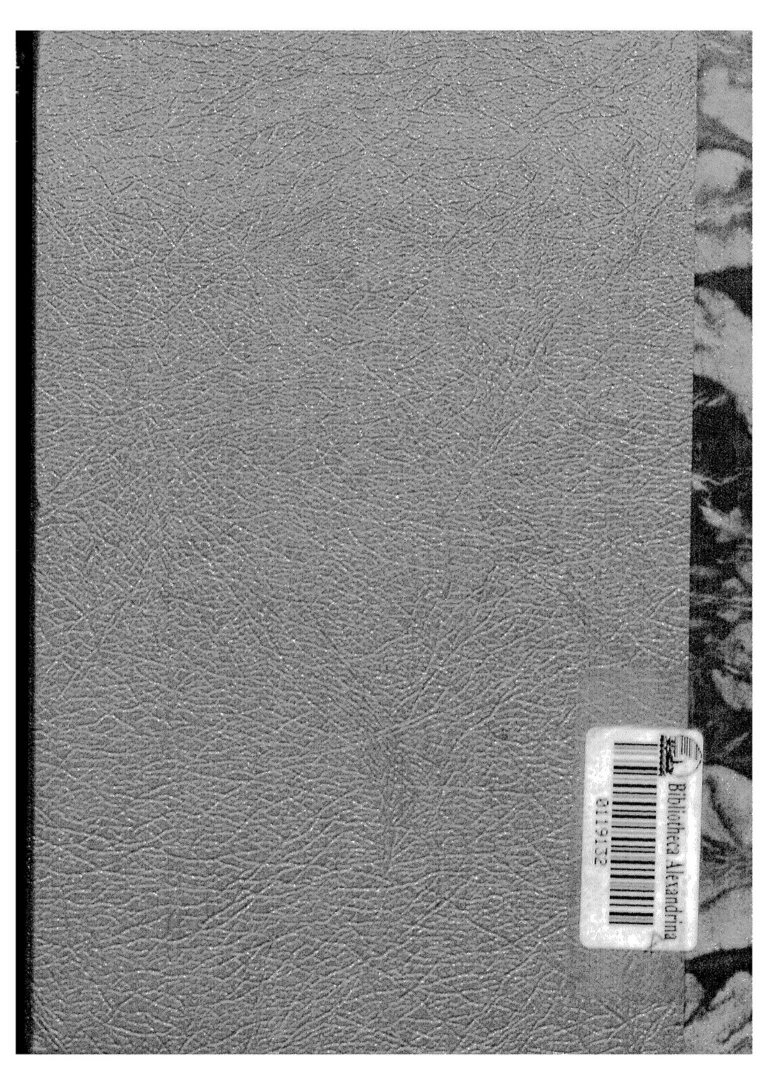
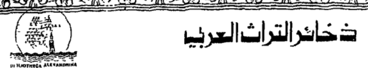
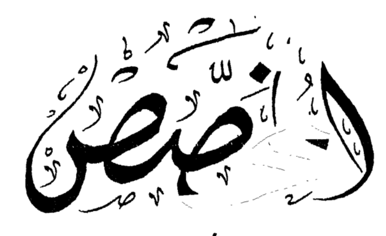




ذخائر التراث العربي

السفر السادس من كتاب



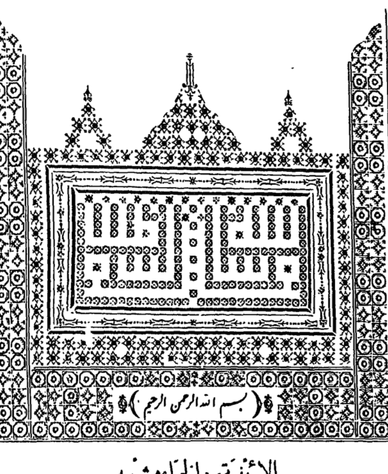
المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي

المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة



الأبنية من الخباء وشبهه

* أبو عبيد * من الأبنية الخباء - وهو من وبر أو صوف ولا يكون من شعر وقد
أخبيت وخبيت وتخبيت * ابن السكيت * أخبينا خباءنا - نصبناه واستخبيناه
- نصبناه ودخلنا فيه * ابن دريد * الخباء مشتق من خبأت خبيا وقال تخبأت
خباء * قال أبو على * أصل هذه الكلمة التغطية ومنه أخبية النور والزرع
- وهى أوعيته وأن تكون همزة فى موضوعها أولى بالاشتقاق * أبو زيد *
الخباء - ما كان على طريقة واحدة وقالوا تخبيت كسائى - جعلته خباء * ابن
دريد * الأخبية - بيوت الأعراب فاذا ضخم الخباء فهو بيت وقد تقدم تكسيره
فاذا كان أعظم من ذلك فهو مظلة * أبو عبيد * الاطنابة - المظلة * قال
أبو على * وبه سميت اطنابة القوس - وهى السير الذى يكون على رأس الوتر * ابن

دريد *

دريد * فاذا جاوز ذلك فهو دَوْحة وذلك تشبيه له بالشجرة العظيمة * أبو زيد * يقال للبيت العظيم مظلة مَطْحُوَّة ومَطْحِيَّة وطاحية وقد طَحَيتها طَحْيا وطَحَوتها لغة والدَّسْوَط بعد المظلة وهو أصغر بيوت الشَّعَر والبيت من بيوت الشَّعَر - مازاد على طريقة واحدة * ابن الكلبي * بيوت العرب ستة مظلة من شَعَر وخِباء من صوف وبِجاد من وبَر وخيمة من شجر وأُقنة من حَجَر وقُبة من أَدَم * غيره * قَبَّيت القُبَّة - بَنَيتها * ابن الاعرابي * قَبَّيتها - نصبتها وقَبَّيتها - أحسنت وضعها * أبو زيد * الحِفْش - البيت الصغير من بيوت الأعراب وجمعه أحفاش وحِفَاش وحَفَش الرجل - أقام فى الحِفْش وأنشد

* وكنتُ لا أُوبَنُ بالتحفيش *

وقد قدمت أنه الشئ البالى * أبو عبيد * الطِّرَاف من أَدَم * ابن دريد * جمعه طُرُف * صاحب العين * الطِّرَاف - بيت سَمَاؤُه من أَدَم له كِسْران ليس له كِفَاف وهو ضرب من أبنية الأعراب * ابن دريد * القَشْع - البيت من الأَدَم وقيل القِطَع من الأَدَم * قال أبو على * وهو القَشْعة وأنشد

إن يَكُ بيتى قطعةً فوقَ قَشْعة * وغُصْنًا كأنّ الشَّوْلَ فيه المَوَاشِمُ

المَوَاشِمُ - الإِبَر * غيره * بيتٌ أَرْبَعَاوِىٌّ - على طريقة وطريقتين وثلاث وأربع فما كان على واحدة فهو خِبَاء ومازاد فهو بيت * أبو عبيد * الفَلِيجة - شُقَّة من شُقَق البيت لا أدرى أين تكونُ وأنشد

تَمَشّى غيرَ مُشْتَمِل بثوب * سوى خَلِّ الفَلِيجة بالخِلَال

* غيره * الفَلِيجة - قطعة من بِجَاد * أبو عبيد * الكِفَاء - الشُّقَّة التى تكون فى مُؤَخَّر الخِبَاء وقيل هو كساء يُلْقَى على الخِبَاء كالإزار حتى يبلُغ الارض وقد أكفأتُ البيتَ * ابن السكيت * البَصِيرة - ما بين شُقَّتَى البيت * أبو عبيد * الرُّدْحَة - سُتْرة فى مُؤَخَّره وقد رَدَحْتُ البيتَ أَرْدَحُه رَدْحا وأَرْدَحْتُه وأنشد لأبى النجم

* بيتٌ حُتُوفٍ مُكْفَأً مَرْدُوحا *

(والدسوط بعد الخ) لم نعثر عليه بل لم تذكر هذه المادة فى الاصول فحرره كتبه مصححه

وقال الأرقط .

* بيتَ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمائرُهْ *

ـ وهي حِجارة تُنصب حولَ بَيْتِه واحدتها حِمارة ورِواق البيت ـ سَماوتُه ـ وهي الشُّقَّة التي دُون العُلْيا * أبو زيد * رِواق البيت ـ سُتْرة مُقدَّمة من أعلاه الى الأرض وقد رَوَّقْنا البيتَ والرِّواق ـ بيتٌ كالفُسْطاط يُحْمَل على سِطاع واحد في وَسَطه والجمع أرْوِقة * أبو حاتم * ورُوُق ورُوْق * سيبويه * رُوْق لا غَيْر ولم يُحرِّك الواوَ فيها كَراهِيةَ الضمة فيها والضمةِ التي قبلها رجَعوا فيها الى اللُّغة التَّميمِيَّة يعني إسكانَ الثاني * ابن السكيت * الرُّوْق ـ مُقَدَّم البيْت * أبو عبيد * بيتٌ مُرَوَّق * قال أبو علي * سَماوة البيت وسَماؤُه ـ رِواقُه مذكر وقد يُسَمَّى السَّقْفُ الذي ليس من الخِباء سَماء وأظنه فيما سواه مُسْتَعارا * قال * وتذكير السماء هنا يدُلُّ على أنه ليس بمَنْقُول من السماء التي هي الفَلَك ولو كان منقولا لَبَقِيَ على تأنيثه في المَعْنى كما بقيت الظَّعِينة على تأنيثها في اللفظ حين سُمِّيت بها المرأةُ وأصلُ هذه الكلمة الارتفاع فأما ما أنشدناه أبو بكر محمدُ بنُ السريّ عن أبي العبَّاس أحمدَ ابن يحيى

اذا كوكبُ الخَرْقاء لاحَ بسُحْرَةٍ * سُهَيْلٌ أذاعتْ غَزْلَها في الغَرائبِ
وقالتْ سَماءُ البَيْتِ فوقَكَ مُنْهَجٌ * ولَمّا تُيَسِّرْ أحْبُلا للرَّكائبِ

فهذا يدُلُّ على تذكير السماء وأنه ليس بمَنْقُول من السماء التي ذكرنا وهذا أوْسَعُ وأسْوَغُ من أن نحمله على قوله تعالى السماءُ مُنْفَطِرٌ به و * كأُفْحُوص القَطاة المُطْرِق *

فأما السماء التي هي الفلَك فهي مُساوِيَة لهذا في الاشتقاق * ابن دريد * سَماء البيتِ وسَماؤُه وسَماوَتُه ـ سَقْفه * صاحب العين * الفازَة ـ بِناء من خِرَق يُبْنَى في العَساكر والجمع فازٌ * ابن السكيت * العَمُود ـ القائم في وَسَط الخِباء والجمع عُمُد وعَمَد * علي * أما كونُ العُمُد جمعا فصحيح وأما العَمَد فاسمٌ للجمع لأن فَعُولا ليس مما يُكَسَّر على فَعَل وهو قول سيبويه * أبو عبيد * الكِسِرْة ـ طُرَّة تُنْسَج ثم تُخاط على شُقَّة الشُّقَّة وهي العَرَقة أيضا والجمع عَرَق * ابن السكيت * الطَّرِيقة ـ تُنْسَج من صُوف أو شَعَر عَرْضُها عظم ذِراع وأقلُّ ما يكونُ طولُها أربعُ أذْرُع

أو غاثيا على قدر عظم البيت وصغره تخيط فى عرض الشقاق من الكسر الى الكسر وفيها تكون رؤس العمد وبينها وبين الطرائق ألباد تكون فيها أنوف العمد لئلا تخرق الطرائق * أبو زيد * الطريقة ـ العمد وقد طرقوا بيتهم * ابن السكيت * القرية ـ عصيتان طولهما ذراع يعرض على أطرافهما عويد يؤسر اليهما من كل جانب بقد فيكون ما بين العصيتين قدر أربع أصابع ثم يؤتى بعويد فيه فرض فيعرض فى وسط القرية بقد فيكون فيه رأس العمود * أبو عبيد * الحجر ـ أكفة الشقاق كل واحد منها حجار وقال مرة الحجر ـ ما وصل بأسفل الخباء اذا ارتفع عن الارض وقلص ليكون سترا وقد حجرت البيت والكسر والكسر ـ أسفل الشقة ـ وهى التى تلى الأرض وقال هو جارى مكاسرى ـ أى كسر بيتى الى جنب كسر بيته * الرياشى * بيت كسير ـ ذو كسر والكسر والكسر ـ جانب البيت وقيل هو ما انحدر من جانبيه من الطريقتين ولكل بيت كسران وكسرا كل شئ ـ جانباه * أبو عبيد * الطوارف من الخباء ـ ما رفعت من نواحيه لتنظر الى خارج * أبو زيد * الطوارف من البيت ـ حلق مركبة فى أطراف الرفوف وهى حبال صغار تشد الى أوتاد * صاحب العين * الوكف ـ مثل الجناح فى البيت يكون فى الكنة أو الكنيف * أبو زيد * سقفا الخباء ـ ناحيتاه * أبو عبيد * السجفان ـ اللذان على الباب وبيت مسجف * ابن دريد * هو السجف والسجف ـ وهما الستران المقرونان بينهما فرجة وهو السجاف أيضا * صاحب العين * السجف والتسجيف ـ ارخاء السجفين * ابن دريد * الخدر ـ ثوب يمد فى عرض الخباء فتكون فيه الجارية ثم كثر ذلك فى كلامهم فصار كل شئ واراك خدرا والجمع خدور وقد تقدم * صاحب العين * أخدرت الجارية وخدرتها وتخدرت هى وكذلك أخدرت الظبية خشفها فى هبطة من الأرض وكل شئ منع بصرا عن شئ فقد أخدره * ابن دريد * السديل ـ ثوب يرخى فى عرض البيت كالخدر والسدل ـ الستر وقد تقدم تكسيره سدله يسدله سدلا وأسدله ـ أرخاه والسداد ـ شبه الكلة يعرض فى الخباء وقد سدده يسدره سدرا ـ أرسله وانسدر هو * صاحب العين *

المِظَلَّة ـ كهيئة السِّتْر الا أنه واسع يُلقى على مقدَّم الطِّراف * غيرواحد *
طُنُب الخِباء ـ معاليقه وجمعه أطْناب وطِنَبة وقد طَنَّبته * أبوعبيد *
الاَواخِيّ الواحدة آخِيَّة والأَصار ـ الطُّنُب وجمعه أُصُر وقيل
هو وَتَد قصير للأَطناب * وقال * هوجاري مُؤاصِري ـ أى إصارُ بيتى الى جانب إصار
بيته * قال أبو علي * وأماقول الأعشى

فهذا يُعِدُّلهن الخَلا * ويَجمع ذا بينهن الأصارا

فانه جمع الأَيصر الذى هوالحشيش على حذف الزائد وأماقوله

فانّ بَنِى ذُبيان حيث عَلِمتُمُ * بجزع البَتِيل بين بادٍ وحاضر
يَسُدُّون أبوابَ القِباب بضُمَّرٍ * الى عُنُنٍ مُسْتوثقات الأَواصر

فقد يجوز أن يكون جمعاً غريزاً وقد يجوز أن يجمع إصاراً على آصِرة فيكون
أفعلة ثم يجمعه على أفاعل كأسْقِيَة وأَساقٍ وأبدل من الهمزة واوا على حدّ إبداله
أيضا إياها فى تكسير آدَم * غيره * شُقَّت الطُّنُب الى الوَتِد شَوْقا ـ مدَدْته
اليه فأوثقته به واسم الذى يُمَدّ به الشئ ليُشَدَّ الى شئ الشِّياق بمنزلة النِّياط * أبو
عبيد * الأَزْرار ـ خُرُزات يُخْرَزن فى أعلى شُقَق الخِباء وأصولها فى الأرض
* ابن دريد * واحدها زِرّ * أبوزيد * الأُفُق ـ مابين الزِّرَّين المُقَدَّمين
فى رِواق البيت والجمع آفاق * صاحب العين * أُفُق البيت ـ نَواحيه
مادون سَمْكه * أبوعبيد * الصَّقُوب ـ العُمُد التى يُعْمَد بها البيت واحدها
صَقْب * ابن دريد * صقبت البِناء ـ رفعته * أبوزيد * السَّقِيبة ـ عمود
الخِباء وأنشد

* كسَقْف خِبائهِ فوق السَّقائب *

* أبوعبيد * البُوان ـ الذى دون ذلك * سيبويه * وهو البِوان والجمع
أَبْوِنة وبُوْن وبِوانات وهى أحد الحروف التى كُسِّرت وجُمعت بالألف والتاء وانما
ذكرتُ ذلك لأنهم مما يَسْتغنون بالتاء عن التكسير وبالتكسير عن التاء كباب
حَمّامات وباب محالج فاجهد تفهمه * أبوزيد * البُوان ـ اسم كل عمود فى
البيت ماخلا وسط البيت وذلك اذا كانت له ثلاث طرائق فاذا كانت فيه

طريقتان

بياض بالأصل ولعله الاطناب

(الازرار خرزات) الذى فى اللسان خشبات وهى الموافقة لتمام العبارة فتأمل كتبه مصححه

طَرِيقتان فهو البُون ونَحَاسَا البيت ـ عَمُوداه وهما فى الرِّواق من جانبَى الأعمدة والجمع نُحُس * أبو عبيد * الخَوَالف ـ التى فى مؤخَّر البيت واحدتها خالفة * صاحب العين * وخالِف وهو الخَلِيف * أبو عبيد * الشُّجُوب ـ أعمدة من أعمدة البيت وأنشد

* وهُنّ مَعًا قِيامٌ كالشُّجُوب *

يَصِف الرِّماح والسِّطَاع ـ عَمُود البيت وأنشد

ألَيْسُوا بالأُلَى قَسَطُوا جميعا * على النُّعْمانِ وابْتَدَرُوا السِّطَاعا

ـ يعنى أنهم دَخَلوا على النُّعمان بيتَه * صاحب العين * الجمع أَسْطِعَة وسُطُع * ابن دريد * والمِسْطَح ـ عَمُود من عَمَد الخِباء * الجرمى * الأَرْبُعاء والأَرْبُعاوَى ـ عمود من أعمدة الخِباء * أبو عبيد * المِسْماك ـ عُود يكونُ فى الخِباء وأنشد

كأنّ رِجْلَيْهِ مِسْماكانِ من عُشَرٍ * صَقْبانِ لم يَتَقَشَّرْ عنهما النَّجَبُ

* أبو حاتم * المِضْرَب ـ الفُسْطاط العظيم * ابن السكيت * فُسْطاط وفِسْطاط وفُسْتاط وفِسْتاط وفُسَّاط وفِسَّاط والجمع فَساطِيطُ وفَساسِيطُ * وقال الفراء * ينبغى أن يُجْمَع فَساتِيط ولم نسمَعْها * أبو عبيد * البَلَق ـ الفُسْطاط وأنشد

فلَبأتِ وَسْطَ قِبَابِه بَلَقٌ * ولَيأتِ وَسْطَ خِبَائِه رَحْلِى

* ابن دريد * الثَّمَانِين ـ الخُيوطُ التى يُضْرَب بها الفُسْطاط والخيمةُ واحدُها ثِمْنانٌ وثِمْتِين * أبو زيد * المَتْن والمِتَان ـ ما بينَ كُلّ عمُودَيْن والجمع مُتُن وقد مَتَّنُوا بيتَهم اذا جعلوا بين الطرائق مِتَانا من شَعَر ائلا تَخْرِقه أطراف الأعمدة * أبو عبيد * السُّرَادِق ـ ما أحاط بالبِناء * قال سيبويه * والجمع سُرادِقات جَمَعُوه بالتاء وان كان مُذَكَّرا حينَ لم يُكَسَّر * صاحب العين * بيتٌ مُسَرْدَق اذا كان أعلاه وأسفله مشدُودا * ابن دريد * سَرْدَقْت البيتَ ـ جعلتُ له سُرادِقا وأنشد

هو المُدْخِل النُّعْمانَ بيتًا سَماؤه * صُدورُ الفُيولِ بعد بَيْتٍ مُسَرْدَقِ

* صاحب العين * الزِّفْرِف من الخباء ونحوه ــ خِرْقة تُخاط فى أسفل السُّرادق والفُسطاط وقيل هو كسر الخباء * أبو زيد * هو الزِّفّ وجمعه زُفُوف وقد زَفّفته ــ عملتُ له زَفًّا * صاحب العين * وربما جُعِل للبيت من بُيوت الأعراب دَحْل تدخل فيه المرأةُ اذا دخل عليهم داخل والجمع دُحْلان والرُّدْهة ــ البيتُ العظيمُ الذى لا أعظم منه والجمع رِدَاء وقد ردّدهتُ البيتَ أرْدَهه رَدْها وغُمْدان ــ قبّة سَيْف بن ذى يَزَن وأهلُ الغَوْر واليَمَن يُسمّون فساطيطَ العُمّال الأجواق والطّارِمة ــ بيتٌ من خَشَب كالقُبّة

الهــــــدم والتخريب

الهَدْم ــ نقيضُ البناء هَدَمتُ البناءَ أهْدِمُه هَدْما وهَدّمته فتهدّم وانهدم * أبو عبيد * وكذلك ثَلَلْته أثُلُّه ثَلًّا وأصل الثَّلّ الهلاكُ ويقال ثَلَلْتُ الرجلَ أثُلّه ثَلًّا وثَلَالا ــ أهلكته حكاها الأصمعى ومنه قيل ثُلّ عَرْشُ فلان ــ أى هُدِم قال زهير

وجد بهامش الأصل ما نصه ثلاثه ثلا وثلالا الكسائى ثللت الشئ هدمته وأثللته أصلحته اه

* تَدارَكْتُم الأحلافَ قد ثُلَّ عَرْشُها *

ويقال انقاضَ الجِدار ــ تهدّم * صاحب العين * تقوّض كذلك وقوّضته ــ هدمته * ابن دريد * وكذلك هَجَمته أهْجُمه هَجْما * غيره * وانهجم هو * أبو عبيد * هُجِم كذلك * ابن دريد * هَجَّبْته أهْجُبه هَجْبا كذلك قال الشاعر

ألا مَنْ لقبرٍ لا يزالُ تَهُجُّه * شَمالٌ ومِسْيافُ العشىّ جَنوبُ

مِسْياف مِفْعال من سافه يَسيفه سَيْفا اذا ضربه بالسيف ــ يريد أنها فى هدّمها فى الصيف والشتاء كالسَّيف * صاحب العين * تجوّرت البناءُ والخباء ــ صَرَعته وتجوّر هو ــ تهدّم * أبو زيد * وجَبَ الحائطُ ــ سَقَط * ابن دريد * الوَجْبة ــ صوتُ الشئ يسقط فتسمع له كالهَدّة * صاحب العين * قُصِم جانبُ البيت ــ انهدم * ابن السكيت * نقضتُ البناءَ وغيرَه أنقُضه نَقْضا ــ

هَدَمته * صاحب العين * وكذلك كُلّ ماأفسدته بعد إصلاح والنِّقْض - ماانْتَقَض من البناء المنقوض كالسن ونحوه والجمع أنقاض * ابن دريد * الْقَفّ - سُقوط الحائط * صاحب العين * الهَدّ - الهَدم الشديد والكَسْر هدّه يهدّه هدًّا وهدّني الأمرُ وهدّ رُكني - كسره والهَدّة - صوتٌ شديد تَسْمعه من سُقُوط حائط أوناحية جَبل * صاحب العين * تَدَاعَت الحيطانُ - انقاضَتْ وداعَيْناها عليهم - هَدَمْناها ومنه تَدَاعَى عليهم العَدُوّ من كل جانب * وقال * هُرت البناءَ هَوْرا - هدَمته وهارَ الجُرْفُ هَوْرا فهو هائرٌ وهارٌ - تصدّع وهو ثابتٌ مكانَه فاذا سقط فقد انْهار وتَهوَّر وتَهَيَّر هي عند بعضهم تَفَعّل على المُعاقَبة وعند بعضهم تَفَيْعَل وكلُّ ما سَقَط من أعلى جُرف أو رَكِيّة في أسفلها فقد تَهَوّر * صاحب العين * الخَرَاب - ضدّ العُمْران والجمع أَخْرِبة وقد خَرِب خَرَابا وأَخْرَبْته وخَرّبته والخَرِبة - موضع الخَراب والجمع خَرِبات وخَرِب * وقال * الدّكّ - هدم الحائط والجبل ونحوهما دَكّه يدكّه دكّا وجبل دكّ وجمعه دككة وفي التنزيل جعله دكّا

(قوله وجبل دكّ وجمعه دككة) الصواب أن في هذه العبارة تحريفا من الكاتب والحقيقة ان الدّكّ بالضم الجبل الذليل وجمعه دِككة كما هو مقتضى تمثيل لسان العرب بجحر وجحرة وهو نص صاحب القاموس ولفظه « وبالضم الشديد الضخم والجبل الذليل ج كقردة » والدليل على صحة ماقلناه ان النحاة مجمعون على أن فِعَلة مقيس في اسم مفرد لاصفة كدرج ودرجة وجحر وجحرة ومسموع في فُعل وفِعْل اسمين ككروج وقرد لقول ابن مالك في الفيته افعل اسما صح لاما فعله والوضع في فعل وفعل قلله. اهـ من املاء الاستاذ الشيخ محمد محمود الشنقيطي

كنس البيت وترتيبه

* ابن دريد * كَنَسْت البيتَ أكْنُسه كَنْسا والكُنَاسة - ماكُنِس منه والكُناسة أيضا - مُلْقَى مايُكنَس منه والمِكْنَسة - ما كَنَسته به وكِناس الظَّبي من ذلك اشتقاقه لأنه يَكْنُس الرملَ حتى يَصير الى بَرد الثَّرَى * أبوعبيد * حُقْتُ البيتَ حَوْقا - كنَسْته والمِحْوَقة - المِكْنَسة والحُوَاقة - القُمَاش * ابن دريد * حُقْتُ الشيءَ حَوْقا - دَلَكْته ومَلّسته * أبوعبيد * سَفَرت البيتَ أسفُره سَفْرا - كَنَسْته * الأصمعي * المِسْفَرة - المِكْنَسة والسُّفَارة - الكُنَاسة * ابن السكيت * ومنه قيل لِمَا سَقَط من وَرَق الشجرة سَفِير لأن الريح تَسْفُره - أي تَكْنُسه * وقال * قَمّ البيتَ يَقُمّه قَمّا - كَنَسه * أبو

عبيد * القُمامة والجُمامة والكُساحة – ما كنست * ابن دريد * كَسَحْت البيتَ أكسَحُه كَسْحا – كنسته والمِكْسَحة – المِكْنَسة حكاها سيبويه * قال * وهذا الضرب مما يُحتمل مكسور الأول كانت فيه الهاء أو لم تكن * أبو عبيد * السُّباطة – نحو من الكُناسة * قطرب * القِشْع والقَشْع – كُناسة الحَمّام * ابن دريد * المِنْطَفَة – شبهة تتخذ من الخُوص والخَسرة – المِكْنَسة في بعض اللغات والكَسْم – تقبيض الشئ بيدك ولا يكون الا من شئ يابس كَسَمْته أكسِمه * وقال * كَنَبْت الشئ أكنِبه كَنْبا – كنسته وكَبَوت البيتَ كَبْوا – كنسته والكِبا – الكُناسة والجمع أكباء وفي الحديث لا تكونوا كاليهود تجمع أكباءها في مساجدها * صاحب العين * بَسَطْت البيتَ أبسُطه بَسْطا والبِساط – ما بَسَطته فيه والجمع بُسُط وقد ذكرتُ أنواع البُسُط في فصل الثياب * أبو عبيد * التنضيد كالتنجيد وقد نضّدته والنَّضَد موضع آخر سنأتي عليه ان شاء الله وعرّفت الدار – زيّنتها وطيّبتها من العَرْف – وهي الرائحة الطيّبة وفي التنزيل ويدخلهم الجنة عرّفها لهم * صاحب العين * حِلْس البيت – ما يُبسط تحت حُرّ المتاع من مِسْح ونحوه وفلانٌ حِلْس بيته اذا لم يبرح منه مشتق من ذلك ومنه الحديث في الفتنة «كن حِلْسا من أحلاس بيتك حتى تأتيك يدٌ خاطئة أو منيّة قاضية» وفلان من أحلاس الخيل – أي هو في الفروسة كالحِلْس اللازم ظهرَ الفرس * أبو عبيد * طَرَق النجّادُ الصوفَ بالعود يطرُقه – ضربه واسم ذلك العود المِطْرَقة * صاحب العين * دككت المتاعَ أدكّه دكّا ودكّكته – نضّدت بعضه على بعض ومنه دكّان البناء وهو عند أبي الحسن مشتق من الدكّاء – وهي الأرض المنبسطة * أبو عبيد * الاكتبار – وضع الشئ بعضه على بعض * صاحب العين * النَّجْد – ما يُنضَّد به البيتُ من البُسُط والوسائد والفُرُش والجمع نُجُود ونِجاد وقد نجّدت البيتَ والنجّاد – الذي يعالج النُّجود بالنَّفْض والبَسْط والحَشْو والتنضيد

متاع البيت

أصل المتاع البقاء وسيأتى تعليله فى موضعه والمتاع - ما ينتفع به وفى التنزيل ومتاعا للمقوين ومتاع البيت منه - وهو ما يعرف ويستعمل والجمع أمتعة وأماتع جمع الجمع ومنه متاع الدنيا والمتاع أيضا - المال من ذلك * أبو زيد * الأهرة - متاع البيت والجمع أهر * على * هذا غريب انما هو فى المخلوق دون المصنوع وقد جاءت فى المصنوع منه ألفاظ والأقيس أهر وأهرة من باب دار ودارة وهو أكثر من باب سفينة وسفين والقثاث - المتاع ونحوه وجاؤا بقثاثهم وقثاثتهم - أى لم يدعوا وراءهم شيأ * ابن السكيت * بيت كثير العقار - أى المتاع * أبو زيد * عقار البيت وعقاره - متاعه اذا كان حسنا كثيرا * أبو عبيد * الحفض - متاع البيت وجمعه أحفاض وسمى البعير الذى يحمله حفضا به وأنشد

ونحن اذا عماد الحى خرت * على الأحفاض نمنع من يلينا

وقد روى عن الأحفاض فمن روى عن الأحفاض عنى الابل التى تحمل المتاع ومن قال على الأحفاض عنى الأمتعة وقيل أوعية الأمتعة كالجوالق ونحوها وقال الأحفاض ههنا صغار الابل أول ما تركب وكانوا يكنونها فى البيوت من البرد وهى الحفاض وقيل الأحفاض - أعمدة الأخبية الواحد من ذلك كله حفض * أبو عبيد * الظهرة - ما فى البيت من المتاع والثياب والنضد - ما نضد من متاع البيت * ابن السكيت * نضدته أنضده نضدا وهو نضيد ومنضود ونضدته * أبو زيد * نضد البيت - خيار متاعه وجمعه الانضاد * السيرافى * هو النضد وقد مثل به سيبويه * ثعلب * عبأت المتاع وعبأته أعبأه - هيأته وكذلك عبأت الأمر أعبأه عبأ وعبأته تعبئة وتعبيئا وكذلك عبأت الخيل والجيش وقيل فى الجيش بالياء * ابن دريد * عبوت المتاع وعبيته كذلك عباية الأثاث - متاع البيت من قولهم أثث الشئ - وطأته قال

وأحسب أن اشتقاق أثاثة من هذا والسقاطة كالأثاث والبز - متاع البيت من غير الثياب * صاحب العين * الثقل - المتاع والحشم والجمع أثقال وارتحل القوم بثقلتهم وثقلتهم * أبو زيد * الجارن - المتاع ماقد استمتع به وبلى * قطرب * المرمة - متاع البيت * أبو عبيد * الحمائم - متاع البيت والزلز والزلزل - الأثاث والمتاع * ابن دريد * وكذلك الخشبلة * أبو عبيد * الرثة والرث جميعا - ردىء المتاع وقد ارتثثنا رثة القوم - جمعناها والخنثر - الشىء الخسيس يبقى من متاع البيت اذا تحملوا * أبو زيد * وهو الخنثر * صاحب العين * سقط البيت - رديئه والخرثى أيضا - أسقاط البيت وما أشبهه من الطعام والغنائم - أردؤها * ابن السكيت * الخمان - خرثى البيت وسعوف البيت - فرشه ومتاعه الواحد سعف ويقال للبعير والحمار إنه لسعف سوء - أى متاع سوء * أبو زيد * القترد - ماترك القوم فى دارهم من الشعر والوبر والصوف * ابن دريد * بيت دماس ودناس - مملوء متاعا وقد تقدم إيضاح هذا الحرف * أبو عبيد * متاع مرجيع - أى لة مرجوع * صاحب العين * البقاق - أسقاط ما فى البيت من المتاع * ابن دريد * دأملت المتاع فى الوعاء - كبسته فيه حتى ملأته وجعثرته - جمعته * أبو عبيد * فاذا كان البيت قليل المتاع قيل بيت باه ومنه قيل إن المعزى تبهى ولا تبنى وذلك أنها تصعد فوق البيوت فتخرقها ولا يتخذ منها أبنية انما الأبنية من الوبر والصوف * ابن دريد * بهأت البيت وأبهأته - كشفت ستره وبها البيت - انكشف ستره * أبو زيد * بهى البيت بهاء - انخرق وأبهيته * أبو زيد * هجى البيت هجيا وجهى - انكشف وأجهيته - كشفته وبيت أجهى ومجهى - لا سقف عليه ولا ستر

أعيان المتاع والأوعية

* أبو عبيد * منقع البرم - تور صغير من حجارة والفنائق - أصغر من

الغرارات واحدتها قنيقة والجشير — الجوالق الضخم وجمعه أجشرة وجشر * صاحب العين * المشجب — خشبات موثقة توضع عليها الثياب * أبو عبيد * المشجر كالمشجب * ابن دريد * وهو الشجاب والغدان — القضيب الذى تعلق عليه الثياب * صاحب العين * السهوة — ثلاثة أعواد أو أربعة يعارض بعضها على بعض ثم يوضع عليه شئ من الأمتعة والجمع سهاء وقد تقدم أنها الكنة والشظاظ — خشيبة عقفاء محددة الطرف تجعل فى الجوالق أو بين العدلين والجمع أشظة وقد شظظت الوعاء وأشظظته * ابن السكيت * العكم — نمط كالوعاء تتخذه المرأة لما تدخره من خبز ونحوه * صاحب العين * عكمت المتاع أعكمه عكما — شددته بثوب والعكم — ما عكمت عليه الثياب فشددت والعكم — العدل من المتاع والجمع أعكام ولا يسمى عكما حتى يكون فيه متاع وقد أعكمتك العكم — أعنتك عليه فان أردت أنك فعلت ذلك به قلت عكمتك العكم وعكمت البعير أعكمه عكما — شددت عليه العكم والعكام — الذى تعكم به العكم والجمع العكم والعكم — الكارة والجمع عكوم والكعم — وعاء يوعى فيه السلاح وغيره والجمع كعام * غيره * المركن — شبه تور من أدم يتخذ للماء * ابن السكيت * أوغاب البيت — البرمة والرحيان والعمد وما أشبهه من ردى متاعه والكنف — الزنفليجة يكون فيها أداة الراعى ومتاعه * صاحب العين * هو وعاء طويل يكون فيه متاع التجار وأسقاطهم ومنه قول عمر فى عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما كنيف ملئ علما والكيس من الأوعية — معروف والجمع كيسة والصرة — شرج الدراهم والدنانير والجمع صرر وقد صررتها صرا * ابن دريد * المتبنة — كيس تتخذ فيه المرأة مرآتها والدجوب — الوعاء أو الغرارة يحمل فيها الطعام وغيره وأنشد

هل فى دجوب الحرة المخيط * وذيلة تشفى من الأطيط

والجرن — الذى يسمى بالمدينة المهراس وهو حجر منقور يصب فيه الماء ويتوضأ منه والحفش — وعاء نحو السفط تجعل فيه المرأة دهنها والجمع أحفاش وقد تقدم أنه

البيتُ الصغير والكِنْدُ – جلدُ كُراعٍ يُسلخ ويُدبغ ويُجعل فيه الشئ ويُدَقُّ كما يُدَقُّ في الهاوُون والكَرِش – وعاءٌ يَجعل فيه الرجل نفيس متاعه وفي الحديث «الأنصار كَرِشي وعَيْبَتي» – أي الذين أطلعهم على أسراري ووجه الحديث كرشي أي مَدَدي الذين أستَمِدُّهُم لأن الظِّلْف والخُفّ يَستمِدُّ الجِرَّة من كَرِشه * قطرب * القُرْعة – جِرابٌ واسع والهِدْلِق – المُنْخُل * صاحب العين * السَّفَط كالجوالق والجمع أسفاط * ابن دريد * المِشْبَعة – قُفَّة تجعل فيها المرأة قطنها ونحو ذلك والقَشْوة – شبيهة بالرَّبْعة من خُوص تجعل فيه المرأة طيبها ودهنها والجمع قِشاء * أبو زيد * المِيثَرة – الثوبُ الذي يُجعل فيه الثيابُ * ابن دريد * الصُّفْنة – شبيهة بالسُّفْرة لها عُرًى يُستقى بها ويؤكل فيها والخُبْود – السَّفَط أو الوعاءُ كالسَّفط وقيل دُوَيْبَّة * أبو عبيد * الجُوالق واحد والجمع جَوالِق * سيبويه * هي الجَوالِيق ولم يُجمع بالألف والتاء استغناء بالتكسير وهو الوَلِيج أيضا والوَلِيع أيضا – الغَرائر وأنشد

* جُلِّلْن فوقَ الوَلايا الوَلِيعا *

* صاحب العين * الوَلِيج والوَلِيجة – الضَّخْم من الجَوالِق * أبو حنيفة * الوَلِيج – الأعدال الواحدة وَلِيجة وأنشد البيت

يُضِيءُ رَبابًا كدُهْم المَخا * ضِ جُلِّلْن فوق الوَلايا الوَلِيجا

– أي كأن السحاب إبِلٌ مُحمَّلة يريد بذلك الثِّقَل * الأصمعي * الأَبِيد – الجُوالِق الضخم * ابن الأعرابي * الحُرْبة – وعاء كالجُوالِق * ابن دريد * التَّخْت – وعاء تُصان فيه الثياب فارسيٌّ وقد تكلمت به العربُ * صاحب العين * الخُرْج – جُوالِقٌ ذو أُذُنين * الأصمعي * الجمع أخراج وخِرَجة * أبو عبيد * الصُّنْدوق – الجُوالِق * صاحب العين * الدُّرْج – سُفَيْط صغير تدَّخر فيه المرأة طيبها والجمع دِرَجة * ابن دريد * المِيضَنّة كالجُوالِق تُتخذ من خُوص والجمع مَواضِينُ نادرٌ * أبو عبيد * الكُرْز – الجُوالِق الصغير * ابن دريد * الكُرْز – الخُرْج * أبو زيد * الجمع

كِرَزَة وأكْراز * ابن السكيت * ويقال للكبش الذى يحمل خُرْجَ الراعى كَرّاز

قال الراجز

يا ليت أنّى وسُبيعًا فى غَنَم * والخُرْجُ منها فوق كَرّازٍ أجَمّ

* ابن دريد * الشَّيْظَل — الطَّشْت زعموا والأُخْصوم — عُرْوة الجُوالِق أو العِدْل

* الأصمعى * العِرْزال — كالجُوالِق يجمع فيه المتاع وقد تقدم أنه بقية اللحم

وأنه البيتُ يكون فيه المَلاكُ اذا قاتل * ابن دريد * القَطْب — أن تُدخل إحدى

عُرْوتَى الجُوالِق فى الأخرى ثم تجمع بينهما * ابن السكيت * يقال للمتاع اذا وقع

فى زاوية الوعاء من خُرْج او جُوالِق أو عَيْبة وقع فى خُصْم الوعاء * صاحب العين *

الخَرِيطة — وعاء من خِرَق أو أَدَم وقد أخرطتها — أشرجت فاها * ابن دريد *

القَعْدان والقفدانة — خريطة العطّار التى يجعل فيها الطيب والجُرْجة — ما بين

الخريطة والعَيْبة * ابن دريد * القَرْف — شئ من جلود يحمل فيه الخَلْع

والجمع قُروف وأنشد

وذُبيانية أوصت بنيها * بأن كَذَبَ القَراطفُ والقُروفُ

* صاحب العين * القِمَطْر — شبه سَفَط من قَصَب * أبو عبيد * الجِلْف

— كلّ ظرف ووعاء وجمعه جُلوف والفَلَق — القِطْرة يعنى مِقْطرة الطيب —

وهى ظرفه من كل شئ * غيره * الصِّيهود — شبه منبر يعمل من طين أو خشب

يوضع عليه متاعُ البيت من صُفْر أو نحوه وليس بثَبْت والقَعِيدة كالغِرارة يكون فيها القَديد

والكَعْك والقَعْبة كالحُقّة المُطْبَقة يكون فيها سويق المرأة والدُّعْلُج — ضرب من

الجَوالِق والخُرْجة * صاحب العين * الشَّرَج — عُرَى العَيْبة والمُصحف والخِباء

ونحو ذلك وقد شرَجتها شرجا وشرّجتها — أدخلت بعض عُراها فى بعض * ابن

الأعرابى * الباسِنة — وعاء كالجُوالِق يتخذ من مُشاقة الكَتّان * صاحب

العين * الدِّبّة — التى يجعل فيها البِزْر

(كتاب السلاح)

أسماء السيوف

* ابن دريد * السيف مشتق من قولهم ساف ماله - أى هلك فلما كان السيف سببا للهلاك سمى سيفا * أبو زيد * الجمع أسياف وسيوف * ابن السكيت * رجل سياف وسائف - معه سيف * أبو عبيد * المسيف - المتقلد للسيف فاذا ضرب به فهو سائف وقد سفته سيفا * أبو على * استاف القوم وتسايفوا - تضاربوا بالسيوف * أبو عبيد * ومن أسمائه المنصل * ابن السكيت * هو المنصل والمنصل * صاحب العين * وهو النصل والجمع أنصل ونصال * ابن جنى * النصل - حديدة السيف مالم يكن لها مقبض فهى سيف ولذلك أضاف الشاعر النصل الى السيف فقال

قد علمت جارية عطبول * أنى بنصل السيف خنشليل

* الأصمعى * ومن أسمائه الضريبة وأنشد

وخشيت وقع ضريبة * قد جربت كل التجارب

* ابن دريد * الرداء - السيف وأنشد أبو على

لقد كفن المنهال تحت ردائه * فتى غير مبطان العشيات أروعا

- يعنى تحت سيفه وهذا المنهال هو قاتل مالك أخى متمم بن نويرة وبذلك سمى عطافا لأن العطاف الرداء وأنشد

ولا مال لى الا العطاف مهند * لكم طرف منه حديد ولى طرف

* الأصمعى * الوشاح - السيف * صاحب العين * اللجة واللج - اسم السيف وفى الحديث بايعت واللج على قفى - أى السيف على قفاى * ابن دريد * الوقام - السيف وقيل السوط وقيل العصا وقيل الحبل والمشمل - سيف صغير يشتمل عليه الرجل بثوبه والمغول كالمشمل الا أنه أطول منه وأدق والبضعة

(قوله تحت سيفه) هكذا جاء فى المخصص وفى المحكم تبع فيه ابن سيده أبا على الفارسى ان صح نقله عنه والحقيقة فى قصة قتل مالك بن نويرة أن قاتله ضرار ابن الازور بأمر خالد ابن الوليد رضى الله عنه والذى جاء بالكفن هو المنهال ابن عم مالك المذكور وقد جاء برداء ليكفنه فيه فانذكر المنهال فى البيت بصنيعه ذلك وعلى هذا فالرداء فى البيت هو اللباس المعروف وليس بمعنى السيف كما ظنوه اه من املاء الشيخ محمد محمود الشنقيطى

ـ السيوف وقال شَلْحَى لغةٌ مرغوبٌ عنها ـ وهى السيف بلغة أهل الشحر قال وقول العامّة شَلْفه لاأدرى مم اشتقاقه * ابن جنى * المَوصول ـ السيفُ لما وُصِل به من قائمه والتصبير ـ السيف

اسماء ما فى السيوف

* ابن السكيت * مَقْبِض السيف ومَقْبَضُه * الاصمعى * قائم السيف ـ مَقْبِضه والسَّفَنُ ـ الجِلْدة الخَشِنة التى تُلْبَسها القوائم وتُلَيَّن بها السِّياط وأنشد

وفى كُلِّ عامٍ له رِحْلةٌ * تَحُلُّ الدَّوابِرَ حَلَّ السَّفَنْ

وقيل السَّفَن حِجارةٌ يُنْحَت بها * ابن دريد * سُمّى بذلك لخشونته * أبو عبيد * عَلَبْت السيفَ أَعْلُبه عَلْبا وعَلَّبته ـ شَدَدت مَقْبِضه بعِلْباء البعير ـ وهو عَصَبة فى عُنُقه * أبو زيد * عَكَّى على قائم سيفه ـ لَوَى عليه عِلْباءً رَطْبا * الاصمعى * الكَلْبان ـ المِسْماران المُعْتَرِضان فى القائم الأعلى منهما ذُؤابة السيف * ابن دريد * الشَّعيرة ـ رأس الكَلْب وهى من فضّة أو حديد * الاصمعى * وفى القائم الشارِبان ـ وهما الحديدة المعترضة فى أسفل القائم على فم الجَفْن لهما طرَفان يَنْظُران من عن يمين وشمال وفيه القَبِيعة ـ وهى الحديدة العَريضة التى تُلْبِس أعلاه وتُسمَّى القُلّة ويقال سيفٌ مُقَلَّل وأنشد

ولقد شَهِدْت الحَىَّ بعد رُقادهم * تَفْلِى جَماجِمَهم بكلِّ مُقَلَّل

ويروى مُفَلَّل ـ أى به فُلُول من كثرة ما ضُرِب به وربما اتُّخِذت القَبِيعة على رأس السكّين من فضّة * ابن دريد * قُرْطا السيف ـ أُذُناه والتُّومة ـ قَبِيعة السيف * الاصمعى * رِئاس السيف ـ قائمه ثم النَّصْل ـ وهو الحديدة والجمع نِصال وأنشد

عَلَوْناهُم بالمَشْرَفِىّ وعُرِّيتْ * نِصالُ السيوف تَعْتَلى بالأماثل

أى تأخذ الأمثل فالأمثل * صاحب العين * العَجُوز ـ النَّصْل * الاصمعى *

الكَلْب ــ المسمار فى قائم السيف الذى فيه الذُّؤَابة وأنشد صاحب العين

وعَجُوزًا رأيتُ فى فَمِ كَلْبٍ * جُعِلَ الكَلْبُ للأَمير جَمالا

* ابن دريد * وفى النَّصْل السِّيلانُ ــ وهو سِنْخه الذى يَدْخل فى القائم وفى النَّصْل المَضْرِب ــ وهو الموضع الذى يُضْرَب به يُقال مَضْرِب ومَضْرَب * قال سيبويه * قالوا مَضْرِب السيف فجعلوه اسمًا له كالحَديدة * أبو زيد * هو المَضْرِب والمَضْرِبة وحكى سيبويه المَضْرُبة بالضم والقول فيه كالقول فى المَضْرِبة * على * وانما كان حُكْمُه مضْرَبة لأنه مما يُحْمَل به و يقال المَضْرب أيضا الضَّرِيبة والضَّرِيبة أيضا ــ ما ضَرَبْت بسيف من حَىّ أو مَيّت * الأصمعى * وفيه شَفْرتاه ــ وهما حَدّاه وفيه ظُبَتُه ــ وهى حَدُّه وظُبَة كلِّ شئ ــ حَدُّه * قال أبو على * والجمع ظُبَات وظُبًا وظُبُون وظِبُونَ * على * الواو والنون فى مثل هذا للعوض مما ذَهَب وكُسِر الأول للإشعار بالتغيير ولا يجمع على ظُبٍ كتَمْرة وتَمْر لأن بنات الحرفين لا يُفعَل بها ذلك عند سيبويه * ابن دريد * ذُرَةُ السيف وسَطْمه وسِطَامه ــ ظُبَته وقد يكون السَّطْم والسِّطَام فى غير السيف وفى الحديث «العَرَب سِطَام الناس» وذُوَلِق السيف وذَلْقه ــ حَدُّه * صاحب العين * قُرْنة السيف والسِّنَان وقُرْنُهما ــ حَدُّهما * الأصمعى * رَوْنَق السيف ــ ماؤُه وفِرِنْده ــ الوَشْىُ الذى يكون فى مَتْنه * قال أبو على * وهو السِّبِرِنْد قال سيبويه هو فارسىٌّ معرَّب وهذه الفاء أو الباء التى فيه مُبْدلة من باء بين الباء والفاء ونظيره فُنْدُق حكاه فى باب اطِّراد الابدال فى الفارسيَّة * الأصمعى * يقال للفِرِنْد ــ الأَثْرُ وقال سيفٌ مأثُور ــ فى مَتْنه أَثْرٌ وأنشد

ومأثُورٍ من الهِنْدىّ يَشْقَى * به رأسُ الكَمِىِّ من الصُّدَاع

ــ أى يَشْقَى به جَهْلُه وهو مَثَل * ابن دريد * أُثْرُ السيف ــ ما استَبَنْته من فِرِنْده * الأصمعى * الرُّبَد ــ لُمَع تكون فى مَتْنه تُخالف لونه من الأُثْر وأنشد

وصارمٍ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُه * أبيضَ مُهْوٍ فى مَتْنه رُبَدُ

* أبو عبيد * الرُّبَد ــ فِرِنْد السيف وأنشد البيت * ابن السكيت * شُطُب السيف وشُطَبه ــ طَرائقه * صاحب العين * وكذلك شُطُوبه واحدتُها

شُطْبَة

شُطْبة وشُطَبة وشِطْبة * ابن دريد * سَيفٌ مُشَطَّب - فيه شُطُوب * صاحب العين * وكذلك مَشْطُوب * أبو عبيد * سَفَاسِقُه - طَرائقُه التى يُقال لها الفِرِنْد * صاحب العين * واحدتها سِفْسِقة وسَفِيسِقة - وهى شُطْبة كأنها عُودٌ فى مَتْنه ممدودٌ كالخيط وقال آخرون بل هو ما بين الشُّطْبتين على صَفْحة السيف طُولا * ابن السكيت * الحَصِير - فِرِنْد السيف الذى كأنه مَدَبُّ النَّمْل وأنشد

بِرَجْمٍ كوَقْع الهُنْدُوانِىِّ أَخْلَص الصَّياقِلُ منه عن حَصِيرٍ ورَوْنَقِ

على * أَمَا كانتْ أَخْلَص فى معنى جَلَّى وكانت جَلَّى تتعدَّى بعن عُدِّيَت أَخْلَص بعن أيضا ونظيره كثير وسأُجَرِّد له بابا فى آخر الكتاب ان شاء الله تعالى وقيل حَصِيراه جانباه * الأصمعى * ذُبَاب السيف - حدُّه * ابن دريد * ذُبَاب كلِّ شئ - حدُّه * الأصمعى * صَبِىُّ السيف - حَدُّه * أبو عبيد * حُسَامه - حدُّه * الأصمعى * غِرَاراه - حدّاه ويقال ذلك للسَّهم أيضا * أبو عبيد * جُرُبّان السيف - حدُّه وقد تقدم أنه جَيْب القميص * الأصمعى * الجُرُبّان فارسى مُعرَّب انما هو كِرْبان * ابن دريد * زِرُّ السيف - حَدُّه وكَلُّه - قَفاه الذى ليس بحادّ وكذلك السكين * أبو عبيد * القارِبة - حدّ السيف * ابن السكيت * عُرْض السيف - حَدُّه .

نُعوت السُّيوف من قِبَل قَطْعها ومَضائها

* أبو عبيد * الصَّمْصامة من السُّيوف - الذى لا يَنْثَنِى * ابن دريد * صَمْصَم السيفُ وصَمَّم - مَضَى فى الضَّرِيبة وبه سُمِّى السيفُ صَمْصاما * وقال غيره * أوّل مَن سَمَّى السيفَ صَمْصامةَ عَمْرُو بن مَعْدِيكَرِب حيث وهب سيفه ثم قال

خَلِيلٌ لم أَخُنْه ولم يَخُنِّى * على الصَّمْصامة السيفِ السَّلامُ

ومن العرب مَن يجعله اسما معرفة للسيف ولا يصرفه كقوله

* تَصْمِيمَ صَمْصامةَ حين صَمَّما *

* أبو عبيد * الجُراز – الماضي النافذ * قال سيبويه * سيف جُراز ومُدْية جُراز * أبو عبيد * الصارم – الذى لا ينثنى * ابن دريد * سيف صارم بيّن الصَّرامة والصُّرومة وليست الصُّرومة بثبْت * وحكى ابن جنى * صَرُوم * أبو عبيد * ذو الكريهة – الذى يمضى على الضرائب والعَضْب – القاطع * صاحب العين * هو من قولهم عَضَبْت الشئ أعْضِبه عَضْبا – قطعته * أبو عبيد * وكذلك الحُسام * ابن دريد * سُمّى حُساما لأنه يحسم الدمَ – أى يَسْبِقه فكأنه قد كواه وقد تقدم أن حُسام السيف ذُبابه * صاحب العين * سُمّى بذلك لأنه يَحْسِمُ العَدُوّ – أى يقطعه عنك وأصل الحَسْم القطع حَسَمته أحْسِمُه وأحْسُمه حَسْما وقد تقدم أن الحَسْم الكَىّ * وحكى أبو على * مُدْية حُسام * أبو عبيد * الهُذَام – القاطع * قال سيبويه * سَيْف هُذام ومُدْية هُذام * ابن دريد * الهَذْم – القَطْع سيف هُذَام وشفرة هُذَمة وهُذامة وأنشد

وَيْلٌ لأجْمال بَنِى نَعامه * منكَ ومن مُدْيتك الهُذامه

* صاحب العين * هَذَمه يَهْذِمُه هَذْما – قطعه وقد تقدم أن الهَذْم سُرعة الأكل * غيره * سَيْفٌ مِهْذَم – هُذام * أبو عبيد * القاضب والمخْضَل والمِهْذَم كله – القاطع * ثعلب * وهو الخَذُوم والجمع خُذُم وأنشد لكعب ابن زهير

طَرَدُوا الحَزازىَ عن بيُوتِهم * بأسِنَّة وصَوارِم خُذُم

وبه سُمّى الرجلُ خِذاما * وحكى أبو على * سيف خِذام وأنشد

فى الكَفّ حُسامٌ صا * رِمٌ أبيضُ خِذام

* أبو عبيد * المُطَبِّق – الذى يُصيب المَفاصل * ابن دريد * سيف هَذّاذ وهَذُوذ وهَذْهاذ وهُذَاهِذٌ – صارمٌ وهى الهَذْهَذة * وقال * سيف هَذُوذ وأذُوذ وكذلك الشَّفْرة وسيف إصْلِيت – أى صارمٌ ورجلٌ صَلْت ومُنْصَلِت – ماضٍ فى أموره منه * ابن السكيت * ضَرَبَه بالسيف صَلْتا وصُلْتا * ابن دريد * سيفٌ سَقّاط وراءَ ضَريبته – أى يقطعها حتى يجوزها الى

الارض

الأرض * السكرى * الخشيف والخشوف والخاشف من السيوف ــ الماضى وقد خشف وأنشد

أخص تجرد من غمده * وحدده القين عضبا خشيفا

ويقال سيف لايليق ضريبة من قولهم مايليق درهما ــ أى مايمسكه ومايليق بيده درهم ــ أى مايتمسك وأنشد أبو على

تقول اذا استهلكت مالالذة * فكيهة هل شئ بكفيك لائق

* الأصمعى * سيف قلوع ومقلع ــ قاطع من قولك قلعت الشئ أقلعه قلعا ــ قطعته والقلع ــ القطع واحدتها قلعة * ابن السكيت * سيف فاصل ومفصل وفصال ــ قطاع * صاحب العين * سيف تهيك ــ قاطع ماض * ابن دريد * سيف هبار ــ ينتسف الضريبة * غيره * سيف لهذم ــ حاد * صاحب العين * سيف خضم ــ قاطع وقد خضم يخضم خضما * أبو عبيد * المهو ــ الرقيق وأنشد

وصارم أخلصت خشيبته * أبيض مهو فى متنه ربد

* قال ابن جنى * وزن مهو فلع لأنه من الماء أى أرق حتى صار كالماء * الأصمعى * الباتر ــ القاطع والرسوب ــ الذى اذا وقع غمض مكانه ومثله الرسب وأنشد

ومشقوق الخشيبة مشرفى * صادق رسب

* قال أبو على * رسب يرسب رسوبا فهو رسوب وأنشد

أبيض كالرجع رسوب اذا * برد فى محتفل يختلى

ــ أى يقطع ويروى يغتلى ــ أى يذهب به وهى أقلهما * أبو عبيد * حاك فيه السيف حيكا وأحاك ــ أثر وماتحيك المدية اللحم وماتحيك فيه ــ أى ماتقطعه وقد أحاكته * وقال * سيف قرضوب وقرضاب ــ قطاع * ابن دريد * سيف باتك وبتول ــ قطاع

نعوتها من قبل نبوّها وكلّتها

* ابن السكيت * النّابى من السّيوف ـ الذى لا يقطع وقد نبا نبوًّا * قال * فأما نبوّ الدّمع والماء فمستعار منه يقال نبا الدّمع وأنبأه الجزع * أبو زيد * الكلّ والكليل ـ السيف لا حدّ له وقد تقدم الكليل فى الطرف * ثعلب * وقد كلّ يكلّ كلالا وكلّة * غيره * وكلولة وكلّل * أبو عبيد * الكهام ـ الكليل الذى لا يمضى * ابن السكيت * كهامٌ وكهيم * ابن دريد * وقد كهم وكهم يكهم ويكهم كهامة وكذلك الرجل اذا ضعف * أبو عبيد * الدّدانُ ـ نحو من الكهام * ابن دريد * سيف قسقاس ـ كهام * غيره * بردَ السيف ـ نبا

نعوتها من قبل لمعانها ومائها واهتزازها

* ابن دريد * سيف رقراق ورقارق ـ كثير الماء وكذلك سيف ابريق * وقال * سيف هزهز وهزهاز ـ مهتز * الأصمعى * سيف ذو هبّة * قال أبو على * قد تكون من الاهتزاز وقد تكون من الاستقاط بعد النبوّ * أبو نصر * هبّ يهبّ هبّة وهبًّا ـ اهتزّ * ابن دريد * زهًا بالسيف ـ لمع * أبو زيد * خفق السيف ـ اضطرب وقد تقدم فى القلب * صاحب العين * البارقة ـ السيوف للمعانها

نعوتها من قبل تثلّمها وطبعها وعوجها

* أبو عبيد * القضم ـ الذى طال عليه الدهر فتكسّر حدّه * ابن السكيت * وفيه قضم وأنشد

فلا توعدنّى اننى ان تلاقنى * معى مشرفى فى مضاربه قضم

وقد تقدم فى الأسنان * وقال * والفلّ ـ الثّلم يكون فى السيف وجمعه فلول

ومنه قيل للقوم المُنْهَزِمِين فَلٌّ وأصله من الكسر * ابن جنى * سَيْفٌ فِلٌّ - مفلول * ابن دريد * سَيْفٌ مَغْلُوب - مُثَلَّمٌ * الأصمعى * عَلِبَ عَلَبًا - تَثَلَّمَ * أبو زيد * صَدِئَ السيفُ صَدَأً وصُدْأَةً - ذَرِئَ * صاحب العين * النُّقْبَة - الصَّدَأُ الذى يَعْلُو السيفَ والنِّصالَ وأنشد

كأنَّها الكِيُّ أمالَ الرأسَ مُجْتَنِحًا * يَجْلُو عن البِيضِ فى أكنافها النُّقَبا

* ابن السكيت * وهو الطَّبَع وسيفٌ طَبِعٌ والذَّرِىء - طَبَعُ السيف * قال أبو على * هو الذَّرِىءُ والذِّرِىءُ معًا

نُعُوتُها من قِبَلِ صَقْلِها وطَبْعِها

* ابن السكيت * صَقَلْتُ السيفَ أَصْقُلُه صَقْلًا فهو صَقِيل ومَصْقُول وصانعه الصَّيْقَل * قال سيبويه * والجمع صَياقِلَةٌ قال أبو على هذا خارجٌ من الأقسام التى تدخلها الهاءُ بعد الفَراغ من تَكْسِيرها كالعُجْمَة والنَّسَب والعِوَض نحو المَوازِجَة والمَهالِبَة والزَّنادِقة وإنما الهاءُ فى الصَّياقِلَة كالهاء فى المَلائِكة والقَشاعِمَة * صاحب العين * المِصْقَلَة - ما تَصْقُلُه به * وقال * هَنَّدْتُ السيفَ - شَحَذْتُه * الأصمعى * الأَغْوَس - الصَّيْقَلُ * صاحب العين * الحَمار - الخَشَبة التى يَعْمَل عليها الصَّيْقَل * وقال * سَيْفٌ مُذَرَّب إذا أُنْقِع فى سَمٍّ ثم شُحِذ وسَيْفٌ قَشِيب - حَدِيثُ الجِلاء * ابن السكيت * طَبَعْتُ السيفَ أَطْبَعُه طَبْعًا - صَنَعْتُه وكذلك الدِّرْهَمُ * صاحب العين * الطَّبّاع - الذى يأخُذُ الحَدِيدَة المُسْتَطِيلَة يُعَرِّضُها ويُسَدِّيها فيَطْبَع منها سَيْفًا وسِكِّينًا ونحوَهما وصَنْعَته الطِّباعَة والمِطْيَلة - الحَدِيدة تُذابُ للسُّيُوف ثم تُحْمَى وتُضْرَب وتُمَدُّ وتُرَبَّع وتُطْبَع بعدَ المَطْل فيجعلها صَفِيحة والمَطَّال صانعُ ذلك * غيره * وحِرْفَتُه المِطالَة * أبو عبيد * الخَشِيب - الذى بُدِئَ طَبْعُه ثم صار الخَشِيب عند العرب الماكِثُر الصَّقِيل * ابن دريد * جادَ ما خَشَبَ الصَّيْقَل خَشِيبةَ السيف - يعنى جادَ ما طَبَعه * أبو عبيد * وقد خَشَبْتُه أَخْشِبه خَشْبًا * قال أبو على * ومنه خَشَبْتُ الشِّعْرَ أَخْشِبُه خَشْبًا

اذا قلته كما يأتي ولم تتنوق فيه ولا تتملته * ابن جنى * الخشيبة ـ الطبيعة * أبو عبيد * الخشيب ـ الذى لم يُصقل ولا أُحكم عمله وقيل هو الحديث الصنعة وقيل الخشب فى السيف ـ أن تضع سنانا عريضا عليه فتدلكه فان كان فيه شعب أو شقاق ذهب به * الاصمعى * الدائر ـ الذى قد قدم عهده بالصقال * قال أبو على * وكذلك الثامل وأنشد لابن مقبل

لمن الديار غشيتها بالساحل * وكأنها ألواح سيف ثامل

* ابن السكيت * الضلع ـ العوج فى السيف وقد ضلع ضلعا وسيف ضالع وأنشد

وقد يحمل السيف المجرب ربه * على ضلع فى متنه وهو قاطع

* صاحب العين * اذا كان فيه وضعا فهو ضلع وان كان حادثا فهو ضلع

نعوتها من قبل عرضها ولطفها

* أبو عبيد * من السيوف الصفيحة ـ وهو العريض * ابن دريد * والجمع صفائح وصفاح * ابن السكيت * ضربته بالسيف صفحا وصفوحا ـ أى ضربته بعرضه وصفح السيف وصفحه ـ عرضه وقد قدمت أن صفح كل شئ جانبه * صاحب العين * والجمع أصفاح وسيف مصفح ـ عريض وأنشد

كأن مصفحات فى ذراه * وأنواحا عليهن المآلى

والمخفق من السيوف ـ العريض * وقال * سيف ناحل ـ رقيق وقد تقدم فى الناس * أبو عبيد * القضيب ـ اللطيف والجمع قضب * أبو عبيد * المفقر ـ الذى فيه حزوز مطمئنة عن متنه * قال أبو على * ومنه ذو الفقار * ابن دريد * السيف الاقلف ـ الذى له حد واحد وقد حز طرف ظبته

نعوتها من قبل ذكرتها وأنوثتها

* أبو عبيد * المذكرة - سيوف شفراتها حديد ذكر ومتونها أنيث يقول الناس إنها من عمل الجن وذكرة السيف - حدته * ابن السكيت * الفولاذ - الذكير * أبو عبيد * الأنيث - الذي من حديد غير ذكر * ابن دريد * الشابور - الحديد الأنيث وسآتي على استقصاء ذكر الحديد وأنيثه في المعدنيات ان شاء الله

الممتهن من السيوف والمجرب

* أبو عبيد * المعضد - الذي يمتهن في قطع الشجر ونحو ذلك * صاحب العين * هو المعضاد * ابن السكيت * سيف مجرب وعبر عنه أبو علي من غير قصد فقال سيف مجرب وموثوق به سواء وأنشد ابن السكيت

وقد يحمل السيف المجرب ربه * على ضلع في متنه وهو قاطع

وقد تقدم البيت * ابن دريد * سيف صنيع - قد بلي وجرب

نعوتها من قبل مواضعها وصناعها

* الأصمعي * والهندواني والمهند كل ذلك - منسوب الى حديد بلاد الهند وقد تقدم أن المهند المشحوذ * وقال * الهندواني منسوب الى الهند على غير قياس * أبو عبيد * المشرفي منسوب الى المشارف - وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف والقساسي قال ولا أدري الى أي شيء نسب * الأصمعي * هو منسوب الى جبل يقال له قساس فيه معدن حديد وأنشد

* سيف قساسي من الهند انذلق *

* ابن دريد * سيف قلعي - منسوب الى حديد أو معدن * غيره * هو منسوب الى قلعة - وهو موضع * الأحمر * الجنثي - السيف ولم يذكر

الى أىّ شئ نُسب * الأصمعى * السُّرَيجىُّ - منسوب الى قَينٍ يقال له سُرَيج * قال العجاج

* وبالسُّرَيجيّات يَخْطفنَ القَصَر *

* أبو عبيد * المأثور - هو الذى يقال انه تعمَله الجنّ وليس من الأثْر الذى هو الفرِنْد * صاحب العين * الحَنيفيّة - ضَرب من السُّيوف منسوبة الى أحْنَف لأنه هو أوّل من عمَلها وهو من المَعْدول الذى على غير قياس والسيوف الحاريّة - المَصْنوعة بالحِيرة * ابن جنى * الدَّمَقْصَى - ضَرب من السُّيوف

غمد السيف وحمائله

* الأصمعى * هو الغِمْد والجمع أغماد * وحكى أبو زيد * الغُمود ذكر ذلك أبو على * ابن دريد * الغُمْدان - الغِمْد قال وليس بثبت * الأصمعى * وهو الجَفْن والجمع جُفُون وحكى بالكسر قال ابن دريد لا أدرى ما صحّته * ابن جنى * وهى الأجْفُن وهو القِراب * صاحب العين * قَرَبت قِرابا وأقربته - عَملته وأقربت السيف - عملت له قِرابا * أبو زيد * وقَرَبته - أدخلته فى القِراب * أبو عبيد * الخِلَل - جُفُون السُّيوف الواحدة خِلّة * قال أبو على * لا تكونُ خِلّة أو تكون مُوَشّاة منقوشة * الأصمعى * الخِلَل - جُلود خُضر تُلبَس باطنَ الجَفْن وأنشد

* مثل اليمانى طار عنه خِلَلُه *

* ابن دريد * الجُرُبّان - القِراب غير الغِمْد وهو وِعاء من أدَم يكون فيه السيف وهو الجُلُبّان وقد تقدّم أن جُرُبّان السيف حَدّه وأن جُرُبّان القميص جَيْبه * قال * وحِمالة السيف وحَمِيلته معروفتان * الأصمعى * هى الحِمالة والجمع حَمائل - وهى علاقة السيف التى تقع على العاتِق وهى المِحْمَل والنِّجاد والجمع النُّجُد * ابن السكيت * الغَرِيفة - جِلدة مُعَرَّضة فارغة نحو من الشِّبر مُزَيَّنة فى أسفل

قراب السيف تتذبذب * ابن دريد * الرَّصائِعُ - حُلَى السيف اذا كانت مُستديرة وكل حلقة من سيف أو سرج أوغير ذلك مستديرة فهى رَصِيعة * الأصمعى * الرَّصائع - سيور تضفر بين الحمالة والجفن * غيره * واحدها رَصِيع وأنشد

رَمَيْناهُم حتى اذا ارْبَثَّ أمرُهُم * وصارَ الرَّصيعُ نُهْبَةً للحمائِلِ

أى انقلبَ سُيوفهم فصارَ أعاليها أسافلَ وكانت الحمائلُ على أعناقهم فنُكِّست فصارَ الرَّصيع فى موضع الحمائل والنُّهبة - الغاية والمَرَاصِع - الرَّصائعُ * وقال

وجِئْنَ بأولاد النَّصارَى اليكُمُ * حَبالَى وفى أعناقهِنَّ المَراصِعُ

أى الخِتَم * الأصمعى * وفيه القَيْد - وهو السَّيْر الذى كأنه قَصبة تُقَيَّد به الحمائلُ وفيه النَّعل والجمع نِعالٌ - وهى الحديدة التى تُلْبَس أسفلَ الجفن وقد أنعلته * ابن دريد * الحَلَق التى فى حلية السيف - هى البَكَرات كأنها فُتُوخ النساء * صاحب العين * سُنْبُكُ السيف - طَرَف حليته * وقال * غِمْدٌ أعْشارٌ - متكسّر وقد تقدم أن كل كِسْرة عِشْر

انتضاءُ السيف واغمادُه

* أبو عبيد * غَمَدتُ السيف وأغمدته * صاحب العين * سَلَلْتُ السيفَ أَسُلُّه سَلًّا واستللته فانسلّ * أبو زيد * سَيْفٌ سَلِيل - مسلول * ابن السكيت * أتيناهم عند السَّلَّة - أى استلال السُّيوف وأنشد

هذا سِلاحٌ كامِلٌ وأَلَّهْ * وذُو غِرارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّهْ

* أبو زيد * نَضَاه نَضْوا كذلك * ابن السكيت * وكذلك انتضاه وانتضله وامتشنه وامتشله واخترطه * صاحب العين * وأصلتَه * ابن السكيت * سيفٌ صَلْتٌ وإصْلِيتٌ - مجرد من غمده وقد تقدم أن الاصليت الصارمُ * صاحب العين * مَعَط سيفه وامتعطه - سَلّه وكل مُدَّ مَعْط * أبو عبيد * ألاحَ بسيفه - لَمَع به * أبو زيد * خطر بسيفه يخطر خطرانا - رفعه مرة ووضعه أخرى

* ابن السكيت * شام سيفه شيما - أغمده وسله وهو من الأضداد وصاباه اذا أخرجه متقاربا * وقال * شَهَرَ سيفه يَشْهَرُه شَهْراً وشَهَرَه [illegible]
* وقال * سيف سَلِسٌ ودَلُوق اذا لم يكن عاضًّا في جفنه ويقال دلقوا عليهم الغارة وكان يقال لعُمارة بن زياد العبسي أخي الربيع بن زياد دالق وغارة دَلُوقٌ شديدة الدفعة منه * الأصمعي * سيف دَلُوقٌ ودالِق وقد اندلق السيف من غمده ودلَق وأدلقته أنا وأنشد

* كالسيف من جفن السلاح الدالق *

* ابن السكيت * طعنه فاندلقت أقتاب بطنه اذا خرجت أمعاؤه من ذلك * ابن دريد * أبّ الى سيفه - ردّ يده اليه ليستله * وقال * امتخط سيفه وامتخطه * وقال * أخلفها - عطفها ليستله * الأصمعي * الاخلاف - أن تضرب بيدك الى قراب السيف لتأخذه فاذا نشب في الغمد فلم يسهل خروجه قيل لحج ولصب لصبا

اسماء مشاهير سيوف العرب

* ابن السكيت * ذو الفقار - سيف النبي صلى الله عليه وسلم * الأصمعي * الصمصامة - سيف عمرو بن معديكرب غلب عليه يعني أن كل سيف قاطع صمصامةٌ * أبو عبيدة * الولول - سيف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد * ابن دريد * المِجُّ - سيف من سيوفهم

(المج) بالميم تبع فيه صاحب المخصص ابن الكلبي وتبعه من بعده والصواب اللج وهو سيف سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه ذكره الاستاذ الشيخ محمد محمود الشنقيطي

اسماء الرماح وطوائفها

* غير واحد * رمح وأرماح ورماح والرامح - الطاعن بالرمح وقد رمحته أرمحه رمحا ويقال لحامل الرمح أيضا رامح ولذلك قيل للثور الوحشي رامح لمكان قرنه قال ذو الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح * بلاد الورى ليست له ببلاد

* صاحب العين * الرَّمَّاح - متخذ الرماح وحرفته الرِّماحة والرَّمَّاح أيضا - ذو الرُّمْح * أبو حاتم * القَناة - الرُّمْح والجمع قَنَوات وقَناً وقُنِيٌّ ورجل قَنّاءٌ ومُقَنٍّ - صاحب قَناً * أبو عبيد * الوَشِيج - نَبات الرِّماح واحدته وَشِيجة والمُرّان مثله * الأصمعي * هي المُرّانة والجمع المُرّان * قال سيبويه * قال الخليل هو من المَرانة - وهو اللِّين * الأصمعي * في الرُّمْح مَتْنُه - وهو وسطه وفيه سِنانه - وهو حَدُّه وسَنَنْتُ السِّنانَ - حَدَدْتُه والخُرْص - السِّنان وجمعه خِرْصانٌ * ابن السكيت * هو الخَرْص والخُرْص وقيل الخُرْص ما على الجُبَّة من السِّنان وقيل هو الرُّمْح نفسه وقيل هو رُمْح قَصِير يُتَّخذ من خَشَب مَنْحوت * ابن دريد * ويقال للخِرْصان المَخارِص * الأصمعي * الخُرْص - السِّنان في الأصل ثم صُيِّر وللقَناة لمّا كثر استعمالهم له * ثعلب * خُرْص وخَرْص وخِرْص * ابن جني * وخَرِيص وأن يكون خِرْصانٌ جمع هذا الذي حكاه أقيس والنِّبارِس - الأَسِنّة واحدها نِبْراس * ابن دريد * الصُّباحِيّة - الأسنة العِراض قال ولا أدري الامَ نُسِبَتْ والمِصْباح - السِّنان العَرِيض والفَرْخة - السِّنان العَرِيض أيضا * أبو عبيد * الجُبَّة - ما دَخَل فيه الرُّمْح من السِّنان والثَّعْلَب - ما دَخَل من الرُّمْح في جُبَّة السِّنان والعامِل - أَسْفَل من ذلك والقارِبة من السِّنان - أعلاه * وقال مرّة هو حَدُّ الرُّمْح وقد تقدم أنه حَدُّ السيف وقيل قارِبة الخَطِّيّ أسفل الرمح مما يلي الزُّجّ * الأصمعي * ضِبْنه - إبْطه وفيه عالِيَته - وهو أعلاه وعالِيَته - نصفه الذي يلي السِّنان ويقال للسِّنان النَّصْل والجمع النِّصال وقد تقدم في السَّيْف * ابن السكيت * أنْصَلْتُ الرُّمْح اذا نَزَعْتَ نَصْلَه ونَصَّلْتُه - ركَّبْتَ عليه النَّصْل * الأصمعي * وفي السِّنان ذُلْقه وقُرْنَته - وهو حَدُّه وفي الرُّمْح الزُّجّ - وهي الحَديدة التي في أسفله * غير واحد * الجمع زِجاج * أبو عبيد * أَزْجَجْتُ الرُّمْح - جعلت فيه الزُّجّ وزَجَجْتُ الرجلَ - طعنته بالزُّجّ * ابن دريد * زَجَّجْتُه - جعلت فيه الزُّجّ * غيره * المِزَجّ - رمح قصير في أسفله زُجٌّ وقد زَجَجْتُ به أَزُجّ زَجّا - رميت به * ابن السكيت * زَجّ برُمْحه ونَجَله وزَرَقه - رمى به رميا ولم يطعن به طعنا * ابن دريد *

وربما سُمِّي زُجّ الرُّمح نَصْلا * الأصمعي * يقال للنَّصْل والزُّجّ نَصْلان * قال أعشى باهلة

عِشْنا بذلك دَهْرا ثم فارَقَنا * كذلك الرُّمحُ ذو النَّصْلَين ينكسر

ويقال أيضا للنَّصْل والزُّجّ زُجّان * ابن دريد * الزَّاجَل - حَلْقة تكون في زُجّ الرُّمح * أبو عبيد * الجَلْز من السِّنان مأخوذ من جَلْز السوط - وهو مُعْظَمه وأصل الجَلْز الطيُّ واللَّيُّ * ابن دريد * جَلْز السِّنان - المُستدير كالحَلْقة في أسفله وكل عَقْد عقدته حتى يستدير فقد جَلَزْته وهو جَلْز وجِلاز * صاحب العين * الظُّنْبوب - مسمار يكون في جُبّة السِّنان حيث يُرَكَّب في عالية الرُّمح * غيره * رُمْح مُعْرَنٌ - مسمار السِّنان * أبو عبيد * الكَعْب من الرُّمح - طَرَف الأُنْبوب النَّاشِز * صاحب العين * الكَعْب - عُقْدة ما بين الأُنْبوبَين من القَنا والقَصَب والجمع كُعُوب * ابن دريد * الكَرِيب - الكَعْب من القَناة والقَصَبة * ابن دريد * هذا الرُّمح بكَعْب واحد - أي هو مُسْتوِي الكُعُوب ليس الكَعْب الواحد أغلظ من الآخر * أبو عبيد * مُقْلَم الرُّمح - كَعْبه وكَعابِر القَناة - عُقُودها اذا كانت غِلاظا * صاحب العين * اللِّيطة - قِشْرة القَناة والقَصَبة والقَوْس وكل شيء له مَتانة والجمع لِيطٌ * وقال * نَضِيُّ الرُّمح - ما فوق المَقْبِض من صَدْره وقيل النَّضِيُّ الخَلَق من الرِّماح ويقال للعُنُق النَّضِيُّ على التشبيه ويُقال نَضِيُّ العُنُق مما يلي الرأس وزافِرة الرُّمح - نحو الثُّلُث منه * أبو زيد * يقال النِّصف الرُّمح الذي يلي الزُّجّ سافِلة وصَدْر القَناة - أعلاها والجمع صُدُور وذِراع القَناة - صَدْرها * غيره * عَذَبة الرُّمح - الخِرْقة التي في رأسه والجمع عَذَب

نُعوت الرِّماح من قِبَل اضطرابها ولُدُونتها

* أبو عبيد * العَرّاتُ والعَرّاص - الشديد الاضطراب وقد عَرَتَ وعَرَصَ * غيره * اعترص وهو العَرِص * ابن دريد * العَرْت - دَلْك الأنف عَرَتَ

أنفسه يعرنه ويعرنه * أبو عبيد * الرمح العاتر - المضطرب وقد عتر يعتر عترا وعترانا * أبو عبيد * وكذلك عسل يعسل * غيره * رمح عاسل وعسال وعسول وهو العسلان والعسل والعسل والهزع - الاضطراب وقد تهزع الرمح واهتزع * الأصمعى * اللدن - اللين والجمع لدون * ابن دريد * رمح مارن - لدن أملس وقد مرن يمرن وما أحسن مرانة الرمح والثوب ومرونته وكل مالان وصلب فقد مرن ومرنته على الشئ منه وقد تقدم أن المارن طرف الأنف الرخص الذى ليس بعظم ولا لحم * قال * والرمح الزاعبى - الذى اذا هز اضطرب من أوله الى آخره وقيل رمح رعاش - شديد الاضطراب وقال تسفهت الرماح فى الحرب - اضطربت وأصل السفه - النزق والخفة * وقال * تسفهت الريح الغصون - حركتها * الأصمعى * الخطل - الشديد الاضطراب المفرطه * غيره * رمح مسمح - ثقف حتى لان * صاحب العين * رمح خطار - ذو اهتزاز وقد خطر يخطر خطرانا

نعوتها من قبل ذبولها ولونها

* ابن دريد * الرماح الذوابل سميت بذلك ليبسها ولصوق ليطها يعنى قشرها * أبو عبيد * من الرماح الأظمى - وهو الأسمر والمؤنثة ظمياء بينة الظمى منقوص غير مهموز * ابن دريد * رمح ألمى - شديد سمرة الليط ومنه شفة لمياء وقد لمى لمى وقد تقدم الظمى واللمى واللمى فى الشفة

نعوتها من قبل اشتدادها وصلابتها واستوائها وضعفها

* صاحب العين * قناة صمعاء - صلبة مستوية الكعوب مكتنزة ورمح أصمع وأنشد

وكائنْ تَرَكْنا من عَمِيدٍ مُحَوَّل * شَعًا فاه مَحْشُورا لحديدة أَصْمَعُ

* ابن السكيت * قناةٌ صَدْقٌ وصَدْقَة - صُلْبة * أبو عبيد * الصَّدْق - الصُّلْب وقيل المُسْتَوِى وأنشد

* صَدْق حُسام وادق حَدُّه *

* صاحب العين * الصَّمَمُ - اكتنازُ القَناة يقال قَناةٌ صَمّاءُ وكذلك الصَّخْرة * أبو عبيد * المَداعِسُ - الصُّمُّ من الرِّماح وقيل هي التي يُدْعَسُ بها - أي يُطْعَن * السيرافي * المِدْعَسُ - الجَيِّدُ الطَّعْنِ بالرُّمْحِ * ابن دريد * اتْمَأَرَّ الرُّمْحُ - اشتَدَّ وصَلُب واتْمَأَرَّ الرجُل - غَلُظ وقد تقدَّم في الذكَر * أبو عبيد * رمح حادِرٌ - غَليظ * الأصمعى * المَتَلُّ - الشديدُ الغَليظُ القَوِىُّ * صاحب العين * العَشَوْزَنَة - القَناةُ الصُّلْبة ورُمْحٌ عَرْد - شَديدٌ صُلْب وقد قدَّمتُ أن العَرْدَ الصُّلْبُ من كلِّ شئٍ * غيره * عَتَرَ الرُّمْحُ عَتْرًا - اشتَدَّ وقد قدَّمتُ أن العَتْرَ الاهتزاز والفعل كالفعل * أبو عبيد * الخَمَّان - الضَّعيفُ وقَناةٌ خَمّانةٌ وقد تقدَّم أنه الخُشارة من الناس والمَتاع ورُمْحٌ راشٌ مثالُ مال - ضَعيفٌ خَوّار * ابن دريد * وكذلك رائِش

نعوتها من قبل اعوجاجها وقوامها

* ابن السكيت * ضَلِعَ الرُّمْحُ ضَلَعًا - اعْوَجَّ وقد تقدَّم في السَّيف * صاحب العين * قَناةٌ ضَغِنَة - عَوْجاءُ والضِّغْنُ - العَوَج ويقال رُمْحٌ قَوِيم وقَوام والثِّقاف - حَديدةٌ تكون مع الرَّمّاح والقَوّاس يُقَوِّم بها المُعْوَجَّ والجمع ثُقُف * ابن دريد * قَناةٌ مطْحَرَة اذا التَوَت في الثِّقاف

نعوتها من قبل طولها وقصرها

* ابن دريد * رُمْحٌ مِطْوَح - طَويل * الأصمعى * المِطْرَد - الرُّمْحُ ليس بالطَّويل يُقْتَل به الوَحْش * أبو حاتم * الغابَة من الرِّماح - ما طال واهتَزَّ والجمع

غاب * الرياشي * رمح سلب - طويل * أبو علي * وبيت القطامي يروى على وجهين

* قنا سلبا وأفراسا حسانا *

وسلبا فسلب على لفظ القنا ومن رواه سلبا فعلى أنها جمع سلوب - أى مستلبة للنفس

نعوتها من قبل تكسرها وتغليبها

* ابن الاعرابي * رمح قصيد ومتقصد وقصدة - مكسور وقد قصد ويقال قصفت القناة قصفا - انكسرت ولم تبن فان بانت قيل انقصفت * وقالوا علبت الرمح - شددته بالعلباء وقد تقدم في السيف ويقال عكى على رمحه - لوى عليه علبا رطبا وقد تقدم في السيف أيضا

نعوتها من قبل صناعها ومواضعها

* أبو عبيد * الردينى - ينسب الى امرأة يقال لها ردينة تباع عندها الرماح والسمهرية - منسوبة الى سمهر - وهو رجل والسيزنية - منسوبة الى ذى يزن * قال * وأحسبنى قد سمعت أزنية * ابن الكلبى * انما سميت الاسنة يزنية لان أول من عملت له ذو يزن - وهو من ملوك حمير * ابن جنى * رمح أزنى ويزنى ويزاني وأيزني وآزنى وأصل يزن يزأن فخفف ويجب أن لا يصرف يزن لزيادة الفعل في أوله والتعريف وذلك كرجل سميته بيزن فانك لا تصرفه معرفة وأزنى أصله يزنى فأبدلت ياءه همزة كما أبدلت الهمزياء في تعصر اسم أبي باهلة وأصله أعصر ويدلك على ذلك أنه انما سمى أعصر ببيت قاله وهو

أخليد إن أباك غير لونه * كر الليالي واختلاف الأعصر

وتركيب الكلمة من زاى وهمزة ونون وهى من لفظ الزؤان وكلب زئنى اذا كان كذلك كان أزنى على مثال عيقلى ووزن آزنى أعقلى وأصله أأزنى فقلبت الواحدة تخفيفا

لاجتماعهما * أبو عبيد * الخَطِّيُّ - منسوب الى أرض يقال لها الخَطُّ الواحد خَطِّيٌّ والجمع خَطِّيَّة * الأصمعي * الخَطُّ - مَرْفَأُ السُّفُن بالبحرين تُنسب اليها الرماح وليست الخَطُّ بمَنْبِتٍ لها ولكنها مَرْفَأُ السُّفُن التى تحمل القَنا من الهند كما قالوا مِسْكٌ دارِيٌّ وليس هنالك مِسْكٌ ولكنها مَرْفَأُ السُّفُن التى تحمل المِسْكَ من الهند وكلُّ سيفٍ خَطٌّ وخَصَّ به بعضهم سِيفَ البحرين وعُمانَ

نُعُوت الأَسِنَّة من قِبَل حِدَّتها وتَثَلُّمها

* أبو عبيد * الوادِقُ - الحديد والمِنْجَل - الواسِع الجَرْح * وقال أبو علي * هو من قولهم نَجَلَهُ بالرُّمْح يَنْجُلُه نَجْلًا - طعنه ولذلك قيل طَعْنة نَجْلاءُ - أى واسعة وحقيقة النَّجَل سَعَة العين * ثعلب * رمحٌ خَدِبٌ - واسِع الجَرْح ومنه طَعْنة خَدْباءُ - واسعة * أبو عبيد * ومنها اللَّهْذَم - وهو القاطع والثَّلِبُ - الرُّمْح المُتَثَلِّم وأنشد

ومُطَّرِدٌ من الخَطِّيِّ لا عارٌ ولا ثَلِبُ

ما يُشْبِه الرِّماح

* صاحب العين * الحَرْبة - أصغر من الرُّمْح والجمع حِرَاب * أبو عبيد * الأَلَّةُ - أصغر من الحَرْبة وفى سِنانها عَرْض * ابن السكيت * الأَلَّة - الحَرْبة وجمعها إِلَال وقد أَلَلْتُه أَؤُلُّه أَلًّا - طعنته بالأَلَّة وقيل لامرأة من الأعراب قد أُخْبِرتُ إِنَّ فلانا قد أرسل يَخْطُبك فقالت هل يُعْجِلُني أن أَحُلَّ ماله أَلٌّ وغَلٌّ * قال أبو علي * غَلٌّ من الغُلَّة - وهى العَطَش * ابن دريد * هو من قولهم أَلَّ لونُه يَؤُلُّ أَلًّا وقيل انما سُمِّيَ الأَلَّ لانه دُقِّقَ رأسه والتَّأْلِيل - التَّحْرِيف * ابن دريد * المِثَلُّ - القَرْن الذى يُطْعَن به وكانوا فى الجاهلية يتخذون أَسِنَّة من قُرُون الثِّيران الوَحْشِيَّة * أبو عبيدة * الخُرْص من الرِّماح - قصير يُتَّخَذ من خَشَب مَنْحُوت

وقد تقدم أن الخرصان الأسنة والقنى * أبو عبيد * الصعدة ـ نحو من الآلة * ابن دريد * الصعدة ـ التى تنبت مستوية لايحتاج الى أن تقوم والجمع صعاد * أبو عبيد * العنزة ـ قدر نصف الرمح أو أكبر وفيها زج كزج الرمح والعكاز ـ نحو منها * صاحب العين * العكازة ـ عصا فى أسفلها زج والجمع عكازات والعكز ـ الائتمام بالشئ والاقتداء به وقد عكز عكزا * أبو عبيد * المزراق ـ مازرق به زرقا وهو أخف من العنزة * ابن السكيت * زرقه يزرقه * أبو عبيد * النيزك ـ نحو منه وقد نزكته نزكا ـ طعنته بالنيزك * ابن دريد * هو أعجمى معرب قال والهلال ـ حربة على صفة الهلال * الأصمعى * المخرق ـ عود فى طرفه مسمار محدد

العمــل بالرمح

* ابن دريد * وزججه بالرمح يزججه زججا ـ زججه به والزجل ـ الزج زجلته أزجله زجلا والمزجل ـ السنان * وقال * رزخه بالرمح يرزخه رزخا ـ زجه وكل شئ زججت به فهو مرزخة * وقال * زلخه بالرمح ـ زجه به زجا لا طعنا وزحره بالرمح يزحره زحرا ـ زجه به * أبو عبيدة * أشرعت الرمح قبله ـ مددته وشرع الرمح نفسه يشرع شروعا ورماح شرع وشوارع * أبو زيد * أشرع القوم برماحهم ـ أشرعوها * صاحب العين * تهرعت الرماح ـ أقبلت شوارع * ابن دريد * اسجهرت كذلك * ابن السكيت * أقرنت الرمح اليه ـ رفعته * أبو عبيد * أقبلناهم بالرماح ـ قابلناهم بها * ابن دريد * تشاجر القوم بالرماح ـ تطاعنوا بها ورماح شواجر ـ مختلفة وكل ماتداخل فقد اشتجر وتشاجر * أبو عبيد * اعتقل رمحه ـ وضعه بين ركابه وساقه * أبو عبيدة * رجل سدك بالرمح ـ طعان به رفيق * وقال * خطر برمحه يخطر خطرانا ـ رفعه مرة ووضعه أخرى وقد

في القاموس واللسان رماحهم

تقدم ذلك فى السيف

السكين ونعوتها

* ابن دريد * السكين فعيل من قولهم ذبحت الشئ حتى سكن اضطرابه * أبو عبيد * وهى تذكر وتؤنث * أبو حاتم * السكينة والسكان والسكاكينى مثله ذا السكاكين * ابن دريد * الشفرة - السكين وربما سمى إزميل الحذاء شفرة * أبو عبيد * الصلت - السكين الكبيرة وجمعها أصلات * صاحب العين * هى الصلت والصلت والمصلتة * أبو عبيد * والرميض - السكين الشديدة الحد * ابن دريد * كل حاد - رميض * صاحب العين * أهل الجوف يسمون السكين الشلط والخنجر وفى كتاب سيبويه الخنجر - وهى السكين العظيمة * ابن دريد * الحارص - الخناجر * ابن السكيت * المدية والمدية - السكين والجمع مدى ومدى ولا يلزم أن يكون مدى جمع مدية ولا مدى جمع مدية بل كل واحد منهما يصلح أن يكون جمعا لفعلة وفعلة لدخول كل واحد منهما على صاحبه لاستوائهما فى قول من قال كسرات وركبات * سيبويه * ولم تجمع مدية جمع السلامة فى قول من قال ظلمات كراهية الضمة قبل الياء ومن قال ظلمات قال مديات وقد قدمت ذلك فى كليات * أبو عبيد * الجزأة - عجز السكين وقد أجزأتها * أبو حاتم * جزأتها كذلك * أبو زيد * لا تكون الجزأة للسيف ولا للخنجر لكن للمشزة التى يوسم بها أخفاف الإبل وهى كهيئة المبضع والسكاكين والنصاب - الجزأة والجمع نصب * أبو عبيد * أنصبتها - جعلت لها نصابا * ابن دريد * هو نصاب السكين والمدية وهى جزأة الأشفى والمخصف * ابن دريد * أجزأت السكين واجتزأتها واجتزيتها * أبو عبيد * السيلان من السكين والسيف - حديدته التى تدخل فى النصاب وقد تقدم فى السيف * الأصمعى * شعيرة السكين وغيرها - حده * أبو عبيد * أشعرت السكين - جعلت لها شعيرة * الأصمعى * مقبضها -

نصابها وقرابَ السِّكِّين وغلافُها ـ ما تُدْخَلُ فيه * أبو عبيد * أقْرَبتُها ـ جعلت لها قِرَابا وأغلفتها ـ جعلت لها غلافا وكذلك أدخلتها في الغلاف وأقبضتها ـ جعلت لها مقبضا * وقال * جَلَزْت السِّكِّين والسَّوْط أجلِزُه جَلْزا ـ حَزَمت مَقْبِضه بعِلْباء البعير واسم ذلك الشئ الجِلَاز وهو في السَّيف العَلْب وقد تقدم * أبو علي * في التذكرة الطَّريدة ـ حَديدة يُبْرَى بها

أسماء عامة القسي

* أبو عبيد * القَوْس أنثى وتصغيرها بغير هاء وهي أحد ما جاء من المؤنث الذي على ثلاثة أحرف بغير علامة مُصغَّرا بغير علامة والجمع أقْواس وقِياس وقِسيّ * وحكى ابن جني * قُسِيّ قال وفيه صَنْعة وكُلّ ما انعطف وانحنى فقد استقوس وتقوّس وتَقَوَّس ومنه حاجب مُقَوَّس ورجل قَوَّاس وقَيَّاس على المعاقبة ـ صانع قِسِيّ * ابن السكيت * تقوَّس قوسا ـ حَمَلها * أبو عبيد * الماسخيّة ـ القِسيّ منسوبة الى ماسخة رجل من الأزد وهو أول من عمل القِسيّ من العرب فلذلك قيل لها ماسخيّة * أبو عبيد * الماسخيّ ـ القوّاس والحَنيَّة ـ القَوْس * أبو عبيد * الجمع حَنِيّ وحُنِيّ * الأصمعي * الوشاح ـ القوس وقد تقدم أنه السيف

نعوت القسي من قبل عيدانها

* أبو عبيد * من القسيّ الشَّريج ـ وهي التي تُشَقّ من العود فلقتين * أبو حنيفة * وهي الشريجة وجمعها شَرائج وشَقيق كُلّ شئ شَريجه وبالأمَّهات فهو شَرْجُك وقيل الشريجة ـ القوس يكون عودها لونين أخذ من الشَّرْجين ـ وهما الضَّرْبان وقيل الشريج التي فيها شَقّ وليس هي الشريج التي من نصف قضيب هذه غير معيبة وتلك معيبة لأن فيها صُدوعا واسم الصَّدْع شَرْج وهي الشُّروج والشِّراج

* ابن السكيت * الشَّرَج ـ انشقاق فى القوس وقد انشرجت * أبو حنيفة * الشريجة ـ القضيب لا يُبْرى منه شئ الا أن يُسَوّى وتسمى قضبة اذا كانت كذلك والقضبة أيضا ـ فَرْع النبع المتخذ منه القوس والجمع قُضُب * أبو عبيد * القضيب ـ التى عُملت من غصن غير مشقوق * أبو حنيفة * ان كان فى القضيب دقة فهو خُوْط * أبو عبيد * الفَرْع ـ التى عُملت من طرف القضيب * أبو حنيفة * قوس فَرْع وفرعة وهى من خير القسىّ * قال أبو على وأما قوله

* أرمى عليها وهى فَرْع أجمع *

فذهب بعضهم الى انه ذُكّر على قوله

* والعينُ بالاثمد الحارىّ مكحول *

* وقال أحمد بن يحيى * ذكّره حيث كان الغصن فى المعنى ولا يجوز أن يكون صفة الفرع لأنه نكرة وأجمعُ معرفةٌ * أبو عبيد * الفلق كالشريج * أبو حنيفة * كلُّ طائفة منها فلقة وفلق ويقال للفلق من القسىّ فليق وقيل الفلق مالم يتبيّن فيه أُبنة ويقال للقوس اذا كانت فلقا شَظِيّة لأن خشبتها شُظِّيت * ابن السكيت * النَّبْعة ـ القوس وهى شظية من نبع وأنشد

أناخوا مُعيدات الوجيف كأنها * تقائح نبع لم ترَبّع ذوابل

* أبو عبيد * الكتوم من القسىّ ـ التى لا شقّ فيها * أبو حنيفة * هى الكاتمة وقد كتمت كتوما وأنشد

وسمحة من فروع النبع كاتمة * مثل السبيكة لا نكس ولا عُطُل

مثل السبيكة فى الاكتناز والحسن والتلاؤم * صاحب العين * الكاتم ـ التى لا ترنّ اذا أُنبضت وربما قيل كاتمة فى الشعر وأكثر القول فى الكاتم أنها التى لا صَدْع فى نبعها * أبو عبيد * تنفّست القوس ـ تصدّعت * أبو حنيفة * النَّفْس ـ الشق فيها * ابن دريد * قوس ملساء ـ ليس فيها شقّ * أبو حنيفة * واذا كانت الخشبة من عُجْز الشجرة وهى وركها فشُقّت فكل قوس منها وَرْكِيّة وأنشد

بها مَحَصٌ غَيرُ جافي القُوَى * اذا مُطِيَ حَنَّ بِوِرْكٍ حُدَالْ

المَحص - الوَتَرُ المَمْشُوق مُطِيَ - مُدَّ * أبو عبيد * العاتكة - التى طالَ بها العَهد واحمرّ عُودُها * ابن دريد * عَتَكَت تَعتِك عَتْكا وعُتُوكا وهى عاتكٌ * صاحب العين * قوسٌ عاتِكةُ اللِّيط واللِّياط - أى لازمةٌ صُلْبةُ اللِّيط - وهو قشرتُها

نُعوتُها من قِبَل اقتدارها

* أبو علي * عن ثعلب قوسٌ مُقتَدِرة - خفيفة متوسِّطة * صاحب العين * قَوسٌ طِلاعُ الكَفِّ اذا كان عَجْسُها يَملأ الكَفَّ

ومن انحاء صَنعة القِسِيّ

* أبو حنيفة * اذا قَصُرت القوسُ فهى كُزّة وهى أقصرُ القِياس وضدُّها الشِّرْعة والشِّهْوة والعَطْوَى وأتمُّ القِسِيّ - ما ملأ مَقْبِضها القَبضة فاذا زاد فهى كَبداء وان نقص فهى مُلْحَفة وأنشد

فتًى ساهمٌ كالنَّصل وهى كأنّها * حَنايا قِسِيِّ النَّبع أُلْحِفَ خاشِنُه

* ابن دريد * قوسٌ زَوراءُ اذا دخلَ زَورُها وعطوفٌ ومَعطوفة كذلك * أبو عبيد * ومن القِياس الفَجّاء والمُنْفَجّة - وهى التى يَبِين وَتَرُها عن كَبِدها وقد فَجَّتها أُفُجُّها فَجًّا وفَجِجْت ما بين رِجْلَيَّ - فتحتُه وتَفاجَّ الرجلُ منه والفَجواء كالفَجّاء وقد فَجَوتُها ومنه قالوا الوَسَط الدارُ فَجْوة والفارجُ والفُرُج كذلك * ابن دريد * وهى الفَرِيج * أبو عبيد * البانِيَة - التى بَنَتْ على وَتَرِها وذلك أن يكاد ينقطعُ وَتَرُها من لِطْئِها من أصولِ سِيَتِها والبائنة - التى بانَتْ من وَتَرِها وكلاهما عَيْب * أبو عبيدة * البانَاة - تباعُدُ وَتَرِها وأنشد

رُبَّ رامٍ من بنى ثُعَلٍ * مُخرِجٍ كَفَّيه من سُتَرِه
عارِضٍ زَوراءَ من نَشَمٍ * غيرِ باناةٍ على وَتَرِه

قيل أراد بائنة فقلب كما قيل باداة للبادية وناصاة للناصية لغة لطيّئ وقد تكون البانأة من نعت الرامي — وهو الذي يتحنى على وتره اذا رمى رجل بانأة — منحن * وحكى السكرى عن أبي الخطاب في شرح هذا البيت البانأة — النبل الصغار * أبو عبيد * المرتهشة — التى اذا رمى عنها اهتزت فضرب وترها أبهرها والرهيش — الذى يصيب وترها طائفها * أبو حنيفة * وكلاهما من مخافة البرى والرهيش أضعف من المرتهشة والحدلة والحدلاء والحدال بينة الحدل والحدولة — التى احدى سيتيها أوفى من الأخرى والقسى كلها محدلة لأنها كلها أتم أعالى من الأسافل وقيل الحدلة التى أحدرت سيتها ورفع طائفها قال ولا أظن هذا ولا هو ممكن ليس بين الطائف والسية شئ يمكن أن يرفع الطائف وتحدر السية والتحادل — الانحناء على القوس * ثعلب * برخت القوس — حنوتها وأنشد

لو متّ دعا ندعا الصريح لقد * برخ القسى شمائل شعر

* أبو حنيفة * وكل قوس قنواء وقعساء والكبداء — التى أغلظت كبدها في البرى واذا كانت القوس كذلك وشاكل سائرها كبدها فهى ضليع ومضلوعة وأنشد

واسأل عن الحب مضلوعة * تابعها البارى ولم يعجل

* أبو على * الفيلكون — الغليظة وأنشد

فكان كسرت من هتوف مرنة * من السدر كانت فيلكون المعابل

* قال * وقال ابن الاعرابى هو وتر قوس النداف * قال * وقال غيره هو قوس النداف قال وهذا جهل كانوا يحملونه على قسيهم فيكسر بعضها ووزنه فيعلول والكلمة من الاربعة ولا يجعله من فلك لأن النون لم تجئ في هذا النحو زائدة فهى مثل العنتجور والخنشفوج * أبو حنيفة * وأما قول القائل اشتريت قوسا كأنها خلفة يخرج منها السهم كأنه قطرة فانه لم يشبهها بالخلفة في خلقتها ولكن في حسنها لأن الخلفة أتم ما تكون وأحسن وأراد بالقطرة قطرة المطر اذا خرجت من السحاب بريد قصدها وسرعتها والقلوع من القسى — التى اذا نزع فيها انقلبت والزلاء

— التى

- التي يَزِلُّ سَهْمُها عنها زَلِيلاً من سُرعة خُروجه والطَّرُوح - أبْعَدُ القِياس مَوْقِعَ سَهْمٍ تقول العرب طَرُوح مَرُوح تَعْجَل الظَّبْيَ أن يَرُوح * ابن دريد * قوسٌ فَرَاغٌ - بعيدَةُ مَوْقِع السهمِ * أبو حنيفة * المَرُوح - التي يَمْرَح مَن رآها عَجَبًا بها اذا قلَّبُوها وقيل المَرُوح التي تَمْرَح في ارسالها السَّهْمَ كأنّ فيها مَرَحًا من حُسْن طَرْحها السهمَ والمَرِخ - النَّشِيط الذي لا يستَقِرُّ ولذلك شَبَّه الشمّاخُ سِهامَها اذا خرجَتْ عنها بذَوائِب جاريةٍ مِمْراحٍ فقال

مُضَرَّجةً من كلِّ عَجْلَى كأنّها * ذَوائِبُ مِمْراحٍ نَفُوحِ الغَدائِرِ

والزَّفَيان مثلُها وقد زَفَتِ السهمَ زَفْيًا - قذفته قذفًا سريعًا وكذلك الجَفُول والإجْفِيل وأصله من النِّفار نَعامة إجْفِيل - تَنْفِر من كلّ شيء فتذهب في الأرض * قال أبو علي * قال أبو عدنان قوسٌ هَجْفَل كذلك * أبو حنيفة * القَذُوف والقِذَاف كالطَّرُوح وكذلك الناقة السريعة قِذَاف وأنشد

أرْمِي سَلاما وأبا الغَرّاف * وعاصمًا عن نَبْعَةٍ قِذَاف

وهي أيضا الطَّحُور والمِطْحَر لأنها تَطْحَر السهمَ - أي تُبْعِده * أبو عبيد * يُقال للسهم البَعيد مِطْحَر ومنه طَحَرت العينُ قَذاها تَطْحَره وأنشد

* يَطْحَرُ عنها القَذاةَ حاجِبُها *

* أبو حنيفة * اذا كانت القوسُ طَرُوحا ودامتْ على ذلك فهي حاشِكَةٌ * ابن دريد * وكذلك طَحُوم وضَرُوح ومِلْحاق ولُحُق وعَجْلَى * أبو حنيفة * واذا أُحْكِم عملُها وهي ذاتُ أَزْر - أي قُوّة أُيِّدَت بالصَّنْعة فهي حينئذ مَنْعة واذا لانَت القوسُ جدًّا حتى يكون لينها رَخاوةً فهي الغَلْفَق ولا خيرَ فيها وأنشد

* لا كَزَّةِ العُودِ ولا بغَلْفَق *

وأصل الغَلْفَق العَرْمَض الذي يَكْثُف فيتغشَّى وجهَ الماء وهو أرْخَى شيء واذا كانت القوسُ شديدةَ الدفع والحَفْز للسهم فهي دَفُوع وحَفُوز ورَكُوض ومِرْكَضة ونَفُوح ونَضُوح وهَمُوز وهَمَزَى وأنشد

* نَحّى شِمالاً هَمَزَى نَضُوحا *

شِمالاً - عن يَساره والجَشْء - الخفيفة من قِبَل بَرْيها أو جوهر عودها وأنشد

أوردَ القاموس هجفل بالباء فانظره

وغَمِيمَةً من قانص مُتَلَبِّبٍ * فى كَفّه جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطَعُ

* صاحب العين * جمعها أَجْشُؤٌ * قال ابن جنى * سُمِّيت القوسُ جَشْأً من قولهم جَشَأَتْ نَفْسُه - أى ارتفعت وذلك أنها تنفض بكَبِدها السهمَ عنها وينبو به الوترُ كما تقذف النفس اذا جاشت ما عندها * قال * وقد حُكِيَ قوس جَشْوٌ والجمع جَشَوات فينبغى أن تكون الواو بدلا من الهمزة كما أبدلوا الهمزة من الواو لا ما فى حَسْءٍ وهم يريدون حَسْوٌ ويؤكد هذا عندك أنا لا نعرف فى الكلام تركيبَ ج ش و وقد قيل انهما لغتان * ابن السكيت * حالت القوسُ - انقلبت عن عَطْفها الذى عُطفت عليه * صاحب العين * القوسُ المُسْتَحالة - التى فى قابها أو سِيَتِها اعوجاج وكذلك الرجل المُسْتَحال اذا كانت طَرَفَا ساقه مُعْوَجَّين * أبو حنيفة * المَسَائح - القِسِيُّ الجِياد واحدها مَسِيحة وأنشد

لنا مَسَائحُ زُورٌ فى مَرَاكضها * لِينٌ وليس بها وَهْنٌ ولا رَقَقُ

* أبو عبيد * العَتَلُ - القِسِيُّ الفارسيّة واحدها عَتَلَةٌ وأنشد

* يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كأنّها غُبُطٌ *

شبّهها بغُبُط الابل لعظمها * أبو حنيفة * قوس لَبَّاثٌ - بطيئة

اسمــاء ما فى القوس

* أبو عبيد * فى القوس كَبِدُها - وهو ما بين طرَفَى العلاقة وقد تقدّم ثم الكُلْيَة تلى ذلك * ثعلب * الكُلْيَة - الكَبِد نفسُها والجمع كُلًى * أبو عبيد * ثم الأَبْهَر ثم الطائف ثم السِّيَة - وهو ما عُطف من طَرَفيها وينسب اليها سِيَوِيٌّ * ابن السكيت * هى السِّيَة والسِّئَة قال ولم يَهْمِزها الا رُؤْبَة * قال أبو على * أَسْأَيْتُ القوسَ - جعلت لها سِئَةً هكذا فيمن هَمَز ولمن لم يَهْمِز وهو نادر * وقال مرة * السُّوَة - لغة فى السِّيَة فعلى هذا يجوز أن يكون سِيَة محذوفة اللام وتكون هذه التاء منقلبة عن الواو ويجوز أن تكون

محذوفة

محذوفة العين فحينئذ تكون سِيَة على تخفيف الهمز * ابن دريد * وهي السِّيَة * أبو حنيفة * الكَتَاف - ما بين طائف القوس وسِيَتها ويقال لحذى السِّيَتين اللذين في بواطنهما أنفا السِّيَتين ويقال يدُ القوس للسِّيَة العُلْيا ورجلُها للسِّيَة السُّفلى * أبو حاتم * المَحراث - مَجرى الوتر في القوس وجمعه أَحْرِثة * أبو عبيد * في السِّيَة الكُظْر - وهو الفَرْض الذي فيه الوَتَر * صاحب العين * الجمع كِظَار وقد كَظَرها كَظْرا * أبو حنيفة * ويسمى هذا الفعل القَفْجرة * أبو عبيد * المُقَفْجِر - القَوّاس وأنشد

* مِثْلَ القِسِيِّ عاجَها المُقَفْجِرُ *

وهو بالفارسية كَمانْكَرَه والنَّعل - العَقَب الذي يُلْبَسه ظَهْر السِّيَة والخَلَل - السُّيور التي تُلْبَس ظُهُور السِّيَتين واحدتها خِلَّة * أبو حنيفة * وتُسَمَّى الخِلّة بالفارسية الشَّكّ * أبو عبيد * وفي السِّيَة الظُّفْر - وهو ما وراء مَعْقِد الوَتَر الى طَرَف القَوْس وخص بعضُهم به العربيّة والجمع ظِفَرة والغِفَارة - الرُّقعة التي تكون على الحَزّ الذي يَجْري عليه الوَتَرُ والمَضَائغ - العَقَبات اللَّواتي على طَرَف السِّيَتين الواحدة مَضِيغة والأَسَارِيع - الطُّرَق التي فيها واحدتها طُرْقة والإطْنابة - السَّير الذي على رأس الوَتَر * صاحب العين * هو الطُّنُب والإِطْنابة وقوسٌ مُطَنَّبة * أبو حنيفة * هي الشُّلْغة * أبو عبيد * المَجْس والمِجْس والمُجْس والمَجَس - مَقْبِض الرامِي * الأصمعي * هو من المَجْس - وهو شِدّة القَبْض * قال أبو عدنان * ومَجْس القوس - مُجُزها ويقال المُجْز مَجْس وهي الأَمْجاس وأنشد

* ومَنْكِبًا عِزًّا لنا وأَمْجاس *

* صاحب العين * عَضْم القَوْس - مَجْسها * أبو عبيد * نِيَاط القوس - مُعَلَّقها * أبو حنيفة * الحِمالة وجمعها الحَمَائل من القوس بمنزلة حِمالة السيف يُلقيها المُتَنَكِّب في مَنْكِبه الأيمن ويُخْرِج يدَه اليُسْرَى منها فتكون القَوْس في ظَهْره وقد تَوَشَّحها تَوَشُّح السيف ولذلك سميت إشَاحة وأنشد

مُتَنَشِّعرا تَحْتَ الرِّداء إشَاحةً * عَضْبًا غَمُوضَ الحَدّ غيرَ مُفَلَّلِ

وربما جعل الحمالة فى صدره وأخرج منكبيه منها فتصير القوس على كتفيه ويقال لهذا الفعل التأبّط والجُلْبة ــ جلدة مُحَزَّمة تلف على صدع يكون فى القوس وتُنزل حتى تجف عليها وربما كانت ذَنَب ورل يُسلخ ثم تدخل القوس فيه حتى يبلغ موضع القوار ثم يُقَرّ حتى يجف فيلزمها لزوما شديدا * ابن دريد * وحشىّ القوس ــ ما لم يُقبل على الرامى وإنسيّها ــ ما أقبل عليه * أبو حنيفة * والذّنَبة ــ جلدة قدر إصبعين توضع فى طرف السير الذى تُعلق به القوس وفيها حلقة فيها طرف السير والحلق التى فى السير الذى يكون فى ظهرها تُسمّى الرصائع وتُسمّى ذوائبُ القوس الدّخال * ابن دريد * وهى الدُّخال * الأصمعى * الكَظَامة ــ سَير يُوصَل بوتر القوس العربية ثم يُدار بطرف السِّيَة العليا وجلائز القوس ــ عَقَب قد لُوِىَ عليها فى كل موضع فكل واحد منها جِلازة اسم لذلك ونحوها وأنشد

مُــدلٌّ بِرِزْقٍ ما يُداوِى رَمِيَّها * وصفراءَ من نَبْعٍ عليها الجلائز

* أبو حنيفة * ولا تكون الجلائز من عَيْب * قال أبو على * أراه من قولهم جَلَزت السكين والسوط أجلزه جلزا إذا حزمت مقبضه بعلباء البعير واسم ذلك الشئ الجلاز بنوه على هذا كما قالوا الرّباط والعصاب والعقاب * أبو حنيفة * التّوقيف ــ عَقَب يُلوى رطبا على القوس ليّا حتى يكون كالحلقة مأخوذ من الوَقْف ــ وهو السِّوار من عاج * ابن دريد * هو التعقيب لغير عيب وإن كان من عيب فهو الجلائز وقد تقدم قول أبى حنيفة أن الجلائز لغير عيب وهو الصحيح لقول الشمّاخ

* وصفراءَ من نَبْعٍ عليها الجلائز *

فلو كانت الجلائز للعيب كان وصفه للقوس بها ذمّا لها * صاحب العين * الغَمْجار ــ غِراء يُجعل على القوس من وهْى بها وقد غمجرتها غمجرة * ابن دريد * الرَّصْفة والرَّصَفة ــ عقبة تُشدّ على عَقَبة يُشَدّ بها حمالة القوس العربية إلى غيرها * غيره * المُخْتُوت ــ الحَزّ فى القوس * قال ابن جنى * وقول ساعدة فى رواية أبى عمرو والجُمَحى

وحاشِكَةً بها مَسَد * كما انْ يَبْهَر الوَرَق

قال قال السكرى لا أدرى ما معناه * قال ابن جنى * قبل هذا البيت

كَسَاها الْفَتْ نُجُرا * كأنَّ ظُبَاتِها الوَرَقُ

يعنى الكنانة والنَّبل ـ أى وقَرَنَ بها قوسا حاشِكَةً ـ أى ممتلئة نَزْعا ـ أى لا يكاد يعدَمُها النَّزْعُ للرمْى والمَسَد ـ يعنى به الوتر والوَرَق هاهنا ـ الدمُ أى قد عتقَت القوسُ واحمرَّتْ فصارت تَبْهَر الرائى لها بحُسْنها وحُمْرتها كما يَبْهَر الدم بحُمْرته وان زائدة وليس الوَرَق والوَرَق ههنا ايطاءً لأنَّ الأول وَرَق الشجرة والثانى الدمُ * ابن السكيت * قابُ القوس وقيبُها ـ قدرها

الأوتار ونعوتُها

* أبو حنيفة * وَتَّر الرجل قوسَه ـ يعنى شدَّ وتَرَها وأنشد

فى كَفِّه اليُسْرَى على مَيْسُورها * نَبْعِيَّةٌ قد شُدَّ من تَوْتِيرِها

* صاحب العين * وتَرَها التَّواتِرُ ـ القِسِىّ التى انقطعتْ أوتارُها وأنشد

يَزْرُّ القَطَا منها ويَضْرِب وجْهَه * بمُخْتَلِفَات كالقِسِىّ التَّواتِرِ

* على * الصحيح فى التَّواتِر أنها جمع تَوْتِرة وذلك أنها سُمِّيت بالمصدر ثم وقع الجمعُ على حدّ التسمية وجاءت التَّفْعِلة ههنا للازالة كما قالوا فى الصِّرَار تَوْدِيَة * أبو عبيد * الشِّرْعة ـ الوَتَر وثلاثُ شِرَع والكثير شِرَع * صاحب العين * هو الشِّرْع والشِّرَع والشِّرَاع والجمع شُرُع * أبو عبيد * الهِجَارُ ـ الوَتَرُ * أبو حنيفة * يُقال للوتر رَبَذِىٌّ وان كان لم يُعْمَل بالرَّبَذة والأصل ما عُمِل بها وأنشد

ألم تَرَنِى حالفْتُ صَفْراءَ نَبْعةً * لها رَبَذِىٌّ لم تُفَلَّلْ مَعابِلُهْ

وكل وَتَرٍ مَرِيرة وكذلك الحَبْل واذا كان ممتلئا قويا أقبل وتَرٌ حادِرٌ وقد حَدَر حُدُورة * وقال أبو على * الحَبْجَر من الأوتار ـ الغليظ وأنشد

أَرْمِى عليها وهْىَ شَىٌ بُجْرُ * والقوسُ فيها وتَرٌ حُبَجِرُ

فأما أبو عبيد فعمّ به فقال الجحنبر - الغليظ وأنشد البيت * ابن
دريد * وترٌ جُحنبر وجُبأجر - وهو أغلظها وأبقاها وأصلبها وأصوبها اسهُما
وعلا الفوقين جميعا * ابن الأعرابي * وقد اجحنبر * ابن دريد * وهو
العُنابل وأنشد

* والقوس فيها وترٌ عُنابل *

مأخوذ من العنبل وأصله الغلظ وبه سمي الزنجي عنبلا لغلظه وأنشد

يا ربها حين جرى مسيحي * وابتل ثوباي من النضيح
* وصار ريح العنبلي ريحي *

* وقال * وترٌ زعب - غليظ وقيل هو الجيد وقد تقدم في الذكر * صاحب
العين * وترٌ أحصد ومستحصد - شديد الفتل * وقال * وترٌ حنظب - غليظ
واشتقاقه من حنظب يحنظب أو يحنظب وقد تقدم أنه البخيل * أبو حنيفة *
السرعان - ما عُمل من عقب المتن وأنشد

وعطلت قوس اللهو من سرعانها * وعادت سهامي بين أحنى وأقوس

فسمي الوتر سرعانا باسم العقب الذي يُتخذ منه * ابن السكيت * ربعت الوتر
- جعلته على أربع قوى * أبو حنيفة * وكذلك إلى العشر وإذا كان الوتر
شديدا قيل وترٌ سمهري كالسمهري من الرماح - وهو الصلب العود وما اشتد فقد
اسمهر وأنشد

* يجذب متن السمهري المنتشق *

وإذا كان رخوا فهو مُندحر وإذا كان مستوي القوى فهو متتابع وترا كان أو حبلا
* ابن دريد * مشقت الوتر أمشقه مشقا ومشقته - مددته ثم مسحته ليستوي
ويلين فتله * صاحب العين * محطت الوتر أمحطه محطا إذا أمررت يدك عليه
لتُصلحه * وقال * وترٌ حمش ومتحمش - دقيق وقد تقدم في اللثة والذراع
والساق * أبو حنيفة * إذا كان مختلف القوى فهو مقوى فإذا لم يُشد توتير
القوس قيل رتاها رتوا وكل تقصير من شيء رتو قال المتعقب هذا وإن كان صحيحا
فإن الرتو من الأضداد ولم يصب في قوله وكل تقصير من شيء رتو مرسلا والرتو أيضا -

الشَّدُّ ومنه قول لبيد

فَخْمَةً ذَفْراءَ تُرْتَى بالعُرَا * قُرْدُمانِيًّا وتَرْكاً كالبَصَل

* ابن دريد * المُجَزَّع - الذي لم تُحْسَنْ إغارتُه فظهر بعضُ قُواه على بعض وهو
أسرَعُها انقطاعا وقيل هو الذي بعضُه رقيق وبعضه غليظ * وقال * الحَزْق
- شدة جَذْب الوتر والرِّباط حَزَقه يحزِقُه حَزْقا وحزقتُه بالحبل أحزِقه حزقا -
شدَدْته وكذلك حَزَقْت القوسَ أحزِقها حزقا وكل رِباط حِزاق وبه سمى
الرجلُ * أبو عبيد * حَزَقته بالحبل وحزَّكته * أبو حنيفة * فإذا
بالغ في التوتير وضيَّقه فقد طَمْحَرها وطَحْمَرها وحَظْرَبَها وكل مملوء مُحَظْرَب
والصادق فيه اللغة * وقال * اخْظَأَبَّت القوسُ - اشتدّت والمُسْتَذِيق والسابِر -
الذي يجتبِذ الوتَر - أي ينتُره لينظُر كيف حَزْقُه واسترخاؤه وما مقدار عطائها وكيف
أَزُّها وأنشد

وذاقَ فأعطته من اللِين جانبا * كَفَى ولها أن يُغرِق السهمَ حاجِزُ

وإذا زال وتر القوس عند الرمى عن موضعه فقد حالَ وأحالته القوسُ * أبو زيد * الدُّرْكة
- حَلْقة الوتر التي تقع في الفُرْضة وهي أيضا سَيْر يُوصَل بوتر القوس العربيّة * أبو
حنيفة * إذا ألقى حلقة الوتر في الكُظْر قيل أغلَقَ الوترَ في القوس وخطَمها يخطِمها
خطما وخِطاما والخِطام - الوتر نفسه وأنشد

فلا ينـتزُّ الرمىُ في عَجَراتها * تزينُ خطامَ القوس تُحدَى به النَّبْلُ

وهو أيضا الشِّباب لنُشوبه في القوس وهو الشَّنَق لأن القوس مُشْنَقة به وهو أيضا
الكِّاف وأنشد

* حنّانةٌ تُرْعَ في الكِّاف *

وقد تقدم أن الكَّاف ما بين الطائف والسِّية * ابن السكيت * أملأتُ النزع في
القوس - شدَدْته فيها * صاحب العين * مَقْطَع الوَتَر مقطَعُه ومَنْطَعه - ملّسه
وكذلك الخشبة إذا ألانها * ابن دريد * النكْل - وتر المِنْدَفة * أبو عبيد *
قوسٌ عُطُل - بلا وتر * أبو حنيفة * قوسٌ عاطلٌ وعَطْلاء والجمع عواطلُ وعُطَّل
وأعطال وعُطُول وعُطُل وقد عَطَلت عُطولا وعَطِلت عَطَلا وعطّلتها والفراغ كالمعطّل

صفة وقد تقدم أن الفراغ القوس البعيدة موقع السهم * أبو عبيد * وهى الفُرُغ وقيل الفراغ والفُرُغ ـ التى بلا سهم * أبو حنيفة * فاذا علق عليها وترُها فهى حالية

تهيئة القوس والوتر للرمى واصواتهما

* أبو عبيد * أكفأت القوس اذا أملت رأسها ولم تنصبها نصبا حين ترمى عليها ومنه قول ذى الرمة

قطعتُ بها أرضا ترى وجهَ ركبها * اذا ما علوها مُكفأً غير ساجع

ـ أى مُمالا * ابن دريد * مغط الرامى فى قوسه يمغط مغطا ـ نزع فيها فأغرق النزع * أبو حاتم * البزم فى الرمى ـ أن تأخذ الوتر بالسبابة والابهام ثم ترسله * أبو عبيد * أنبضت القوس وأنضبتها مقلوب اذا جذبت وترها لتصوت * قال أبو على * أنبضها وبها وعنها * أبو حنيفة * أنبض ونبض وأنضب وكذلك الصوت يقال له القضيض وقد قضَّ يقضُّ * ابن الاعرابى * يقضُّ * صاحب العين * أنافت القوس اذا شددت نزعها وأغرقت السهم * أبو حنيفة * وأدنى صوتها عند الانباض النئيم وقد نأمت تنئم وكذلك الحنين وقد أحنها وحنت تحنُّ وهو أحسن أصواتها كحنين الناقة وبذلك سميت حنانة والمرنان ـ المُرنة والرنين ـ فوق الحنين وقد أرنت واذا خفى صوت القوس جدا سميت خرساء * ابن الاعرابى * وهى الكتوم وقد تقدم أن الكتوم التى لا شق فيها * أبو حنيفة * هتفت القوس هتفا والاسم الهُتاف ـ وهو صوت عال وهى قوس هتوف * ابن دريد * وهتفى وأنشد

* وهتفى معطية طروحا *

* أبو حنيفه * أعولت كهتفت وهى العَولة وزفرت زفيرا وعجت تعج عجيجا وقالوا أنت تئن أنينا فى لين صوتها ومده ويقال زجت القوس وهى زجوم والزجمة ـ الكلمة تسمعها وقد تقدمت وقال هزمت تهزم هزما وسمعت لها

هَزِمة ـ وهى الصوتُ كالدوىّ ومنه هَزِمة الرعد * ابن دريد * وهى الهَزُوم والجَشْءُ وقد تقدم أن الجَشْءَ الخفيفة * أبو حنيفة * يُقال لصوتها النَّذير لأنه يُنذِر بالرَّميّة وأنشد

* هَتّافةٌ تَخفِض من نَذيرها *

وأصواتُ القِسِىّ جُشّ ولذلك قيل لها الجَشّاء والجُشّة ـ غِلَظٌ فى الصوت ويقال ضَبَحت القوسُ تَضْبَح ضُباحا تشبيها بضُباح الثعلب وأنشد

حَنّانةٌ من نَشَمٍ أو تَألَبِ * تَضْبَح فى الكَفّ ضُباحَ الثعلَبِ

* وقال * هَرّت القوسُ هَرِيرا وأَطّت أَطِيطا ـ صوّتت * ابن دريد * يُقال لصوتها الأَزْمَل والغَمْغَمة والوَلْوَلة * وقال * عانّت القوس مُعانّة وعِنانا وعَنّت ـ رَجَّعت رَنينها وأنشد

هَتُوفا اذا ذاقها النازِعون * سمعتَ لها بعد جَبْض عِنانا

وكذلك الرجل اذا رَجّع فى غنائه وسيأتى ذكره * أبو عبيد * عِداد القوس ـ صوتُها وكذلك حَضْبها وجمعه أحضاب

السهام

نعوت السهام من قبل بَريها وتسويتها

* أبو حنيفة * اذا بلغت العِيدانُ المقتطَعة فشُذّبت عنها الأغصانُ وقُطِعت على مَقادير النَّبْل فهى حينئذ قِداح وكل قِطعة منها قِدْح * صاحب العين * هى الأَقْدُح والقُدُوح والقِداح * ابن دريد * القَضْبة ـ القِدْح من النَّبْع يُتَّخذ منه سَهْم * أبو حنيفة * فاذا أُخرِجت من قُشورها ونُحِتت النَّحْتَ الأوّل على مُقاربة على ما فيها من عَوَج فهى حينئذ خَشْب الواحد خَشِيبٌ * أبو عبيد * قِدْحٌ مَخْشوب وخَشِيب * أبو حنيفة * فاذا صُلِّيت بالنار حتى تَلِين فتلك التَّصْلية والضَّهْب والضَّبْو والضَّبْى ـ التَّلويح والضَّبْح

* قال أبو على * وأصله التغيير وإحالة اللون يقال انضبح لونه وضبحته النار وأنشد ابن السكيت

* علقتها قبل انضباح لونى *

* ابن دريد * سهم ضبيح ومضبوح * أبو عبيد * اذا لم يسو القدح فهو مخلق فاذا فرض فوقه فهو فريض * أبو حنيفة * البرى – المكمل البرى * أبو عبيد * القدح قبل أن يعمل – نضى * أبو حنيفة * هو نضى ما لم يرش ويعقب وينصل وجمعه أنضاء وأنشد

يخبرن أنضاء وركبن أنصلا * كجمر الغضى فى يوم ريح تزيلا

* ابن جنى * لام النضى واو لانه نضو لما عدم من النصل والريش وكأنه نضى ذلك فهو من نضوت الشئ اذا أخرجته وبذلك سمى المهزول نضوا لانه جرد من لحمه وأما قول الهذلى

فراغ منه بجنب الريد ثم كما * على نضى خلال الصدر منحطم

فذهب السكرى الى أنه السهم الذى له نصل * قال * وأظنه أنما ذهب الى الذى له نصل لانه رآه وقد رمى به الصيد وليس فى العادة أن يرمى الصيد بسهم غير ذى نصل قال وسهاما فى الجبال وذلك أنه قد يسمى الشئ باسم ما يصير اليه وان كان مصيره اليه قد يعرف بغيره كقول العجاج

* والشوق شاج للعيون الحذل *

وانما تحذل اذا بكت فسماها حذلا لما صارت اليه * أبو حنيفة * فاذا فعل ذلك به فهو السهم * صاحب العين * الجمع أسهم وسهام * وقال * قرح السهم واقترح – بدئ عمله والمشوق والمشيق – القدح الخفو البرى ليدق وقد مشق مشقا ويقال فى الدقيق ان فيه لمشقة * ابن السكيت * سهم حشر – دقيق * قال سيبويه * سهم حشر وسهام حشر * قال أبو على * وكل دقيق حشر وقد غلب على السهم والاذن * أبو حنيفة * حشره يحشره حشرا وهو سهم حشر وحشر وسهام حشور وحشرات * ابن السكيت * سهم حشر وكذلك التثنية والجمع لانه مصدر * وقال * أذن حشرة – لطيفة دقيقة الطرف وقد تقدم فى

الأُذُن * أبو حنيفة * السَّهم الأضمَعُ — مثل الحَشْر والمَجُوف كالمَشِيق والنَّجف — بَرْى القِدْح وقد نَجَفَه يَنْجُفه نَجْفا وكُلّ ماعَرَّضته فقد نَجَفْته نَجْفا * أبو زيد * يَنْجُفُه فأمّا أبو عبيد فقال النَّجِيف — الذى سَهْمه عَريض * قال المتعقّب * وهذا تصحيف انما هو بالنُّون * أبو حنيفة * فان جاء بها غلاظا جافِيَةً قيل أنبلها قال والتَّشْذيب — العمل الأوّل والعمل الثانى — التَّهذيبُ والمَلْمُوم — القِدْح المُسْتَدير بين اللَّمّ وهو المُحَمْلَجُ والمَجْدُول جَدَله يَجْدله جَدْلا وأنشد أبو على

غَدَا وهو مَجْدُول وراحَ كأنّه * من المَسِّ والتَّقْليب بالكَفِّ أفْطَحُ

ويُقال للمَجْدُول أيضا المُدَحْرَج وكُلُّ ماتَدَحْرَج فقد جُدِل * أبو حنيفة * واذا لم يكن مُسْتَديرا وكان فيه عَرَض فهو المُفْقَع والأفْطَح وقد فَطَحه يَفْطَحُه فَطْحا وأنشد البيت المتقدم * صاحب العين * النُّجُر — سِهام غِلاظ الأُصُول عِراضٌ ويُسَمّى السهمُ الطّويلُ سَلُوفا * أبو حنيفة * اذا جاء به غليظا حادِرًا فهو خَاظٍ واذا جاء به قصيرا فهو نِكْس وللنِّكْس موضعٌ آخَرُ سنأتى عليه ان شاء الله * قال * واذا جاء به طَويلا فهو جَلْس والتَّحْبير — إحكام البَرْى والأَرْيب كالمَحْبِرِ فاذا لم يُحْكِمه ولم يَلُمَّه قيل له رُمّ قِدْحك فانه مُشْتَرِمٌ — أى أصْلِحْ عُيوبَه

أسماءُ ضروب السِّهام وصفاتُها

* أبو عبيد * من السِّهام المِرِّيخ والغالبُ عليه الذى يُغْلَى به — وهو سَهْم طويل له أربعُ آذان * أبو حنيفة * المِرِّيخ — سَهْم يَصْنَعُونه الى الخِفّة قُذَذُه ونَصْله هُيِّئ للغَلْو * قال أبو على * ولا جمع للمِرِّيخ * أبو عبيد * المُسَيَّر من السِّهام — الذى فيه خُطُوط والحَظْوة — سَهْمٌ صغير قَدْرُ ذِراع وجمعه حِظاءٌ * أبو حنيفة * سُمّى بذلك لأنه اتُّخِذ من أدْنَى غُصْن وكُلُّ غُصْن شجرةٍ حَظْوة واذا حُقِّر الرجلُ وعُيِّر بالضَّعف قيل انما نَبْلُك حِظاءٌ * قال * وقيل الْقُتْبِيَّة من

العَرب تَرعى غَنما ما تقولين فى صَبِيّة مِثْلك تَرعى غَنما قالت تُضمّى فى قلبى قيل لها
فما تقولين فى غُلام يَرعى غنما قالت أخاف إحدى خُنْظُبانه - تعنى ذكره
* الفراء * الخُنْظوة لغة فى الخُنْظوة * غيره * ما فى كنانته أهْزَعُ -
وهو أرْدأ السهام وقيل هو الذى يَبْقى فى الكنانة وحده يقال سَهْم هِزاع ولا يُستعمل
الأهْزَع الا فى النفى وربما اضطر الشاعر واستعمله فى غيره اذا كان الايجاب فى
قوة النفى كقوله

* يا أيها الرامى بغير أهْزَعا *

* أبو عبيد * الأهْزَع - آخر السهام * أبو حنيفة * الأهْزَع -
خيار السهام وأنشد

بأهْزَعَ حَنّان اذا ما أدَرْته * بلا أوَدٍ فيه يُعابُ ولا عَصَلْ

الإدْرار - أن يُوضع السهم على ظُفر اليد اليُسرى ثم يُدارُ بإبهام اليد اليُمنى
وسبّابتها فاذا دار دَورانا جيدا فقد دَرَّ دُرورا واذا دَرَّ خارَ فى دُروره وحَسُن حَنينا
ولا يكون ذلك الا من اكتناز عُوده وحُسْن استقامته والتآم صيغته ويقال
لذلك الإدرار الإنفاذ والتنفيذ * أبو عبيد * السهام الصِّيغة - التى من عمل
رجل واحد * أبو حنيفة * وهى الصِّيَغ ويقال رَمى بعشرين سَهْما صِيغة
يَد وطُرقة يَد والقِران كالصِّيَغ واحدها قَرين * أبو عبيد * الرَّقْب - السهم
العظيم وجمعه رِقاب والرَّقْب مكان آخر سنأتى عليه ان شاء الله * صاحب العين *
السَّنْدَرِىّ - ضَرب من السهام والنِّصال وقيل هو الأبيض منها * أبو عبيد *
ما رَمَيْته بكُتّاب - وهو الصغير من السهام لا يُستعمل الا فى النفى * أبو حنيفة *
هو الكُتّاب والكُتْب والجُماح - سَهْمُ الصبى يجعل فى طرفه تمرا مَعْلوكا بقدر
عِفاص القارُورة ليكون أهْدى له وقيل لئلا يَعْقِر به وليس له ريش وربما لم يكن
له أيضا فُوقٌ ويقال هى السهام والنَّبْل وليس لنَبْل واحد من لفظه ويقال نَبْل
ونَبْلان ونِبال وقد حُكيت النَّبْل واحدةً واذا قيل مع الرجل نَبْل فقد دخلت فيه
قوسه وجَفيره ولو أتاهم وليس معه القوس لم يُسَمَّوْا نابلا قال وقال الفراء النَّبْل
بمنزلة الذَّوْد يقال هذه النَّبْل ويُصَغّر بطرح الهاء * ابن جنى * نَبْل ونِبال

وأنبل

وأنبُلُ ويقال نَبَلْتُ على القومِ أنبُلُ - لقَطْتُ لهم النَّبْلَ ثم دَفَعْتُها إليهم ليَرْمُوها * وقال * استَنْبَلَنى فأنبَلْتُه - أى طَلَبَ منى نَبْلا فأعطَيْتُه وأنبَلْتُه - وهبتُ له نَبْلا أو سَهْما واحدا * وقال * نَبَلْتُ بسهمٍ واحدٍ - رميتُ به والنَّبّال - الذى معه النَّبْل والذى يَعْمَل النَّبْلَ * أبو عبيد * نابَلَنى فنَبَلْتُه - أى كنتُ أجْوَدَ نَبْلا منه والنابِل - الحاذِقُ بالنَّبْل وفلانٌ من أنبَلِ الناسِ وأنشد

تَرُصّ أفْواقَها وقَوَّمَها * أنبَلُ عَدْوانَ كُلِّها صَنَعا

* أبو عبيد * الأَسَل - النَّبْل وفى حديث عُمَر رضى الله عنه لِيُذَكِّ لكم الأَسَلُ الرِّماحُ والنَّبْلُ * على * الذى عندى أنه لا يُسَمَّى أسَلا حتى يُخالِطَه الرِّماحُ * صاحب العين * النُّشّاب - النَّبْل واحدته نُشّابة والنَّشّاب - مُتَّخِذ النُّشّاب وحِرْفَتُه النِّشابة وقومٌ نَشّابة - يَرْمُون بالنُّشّاب * ابن دريد * رجلٌ ناشِبٌ - ذو نُشّاب * أبو عبيد * الزُّمَّخر - السِّهام وأنشد

يَرْمُون عن عَتَلٍ كأنها غُبُطٌ * بزَمْخَرٍ يُعْجِل المَرْمِىَّ إعجالا

* أبو حنيفة * الخَنْوَرُ أو الخَنُّور الشكُّ منه - قَصَبُ النُّشّاب وهو أيضا كلُّ شجرةٍ رِخْوةٍ خَوّارةٍ والمِخْراس - سهمٌ طويلُ القُذَذ والحُسْبانُ - سِهامٌ صِغارٌ يُرْمَى بها عن القِسِىِّ الفارسيّة واحدتها حُسْبانة وهى مولَّدة وحكاها صاحب العين وقد تقدم أن الحُسْبانة الوِسادةُ الصغيرة * أبو زيد * الحرآث - السَّهْم قبل أن يُراشَ والجمع أحْرِثة * غيره * سِهامٌ نُجْر - غِلاظُ الأُصُول قِصار والمَرِيجُ من السِّهام - المُلْتَوِى الأعْوج * صاحب العين * سهمٌ شارِفٌ - بعيدُ العَهْد بالصِّيانة وقيل هو الذى انتَكَثَ ريشُه وعَقَبُه وقيل هو الدَّقِيق الطَّوِيل

اسماء ما فى السهام

* أبو عبيد * الفُوق من السَّهْم - موضع الوَتَر وجمعه أفْواق وفُوَق وفُقًا مقلوب وأنشد

ونبلى ونقاها كشعراقيب قطاطحل

* ابن جنى * وفوقة بكسر الفاء * أبو عبيد * قد فوقت السهم — جعلت له فوقا وأفقته وبه وأوفقته وبه — وضعته فى الوتر لأرمى به * أبو على * أوفقته مقلوب * أبو عبيد * فقته فانفاق — كسرته فانكسر وسهم أفوق — مكسور الفوق ومن أمثالهم « رجع بأفوق ناصل » الناصل — الذى سقط نصله * أبو حنيفة * فوق وفوقة * قال * وقيل ان الفوق جمع فوقة والفقا جمع فقوة وقد يجعل الفوق واحدا ويجمع أفواقا ويقال أفاق السهم — بمعنى انفاق * أبو عبيد * يقال لما أشرف من الفوق من حرفيه الشرخان * أبو زيد * شرخ كل شئ — حرفه وما نتأ منه * أبو حنيفة * اذا حدد طرفا شرخى الفوق قيل أأل مأخوذ من الآلة واذا لم يكن كذلك فهى ممسوحة — أى مستديرة واذا اشتدت استدارته فهو فوق مدحرج وان جعل فى ظاهر شرخى الفوق عيران بطول الشرخين فهى فوقة مربوعة ويقال لما بين أصول الفوق وما بين الريش المذبح والنصر * ابن دريد * زنمتا الفوق — حرفاه وتسميان الزجلين وغاره — الفرضة التى يقع فيها الوتر * أبو عبيد * الرعظ — مدخل النصل فى السهم * ابن السكيت * سهم رعظ — قد انكسر رعظه وجمع الرعظ أرعاظ ومن أمثالهم « هو يكسر عليه الأرعاظ » * صاحب العين * رعظت السهم أرعظه رعظا فهو مرعوظ ورعيظ — لففت عليه العقب * أبو حنيفة * ويقال للرعظ — الفتح وجمعه الفتوح وكذلك المقدح وقد قدح فى القدح — ثقب لمدخل السنخ والردع — أن يضرب بالسهم على خشبة تقع عليها قرنة النصل ليغرق السنخ فينشب فى القدح فلا يخرج * السيرافى * ردعه ردعا — فعل به ذلك * أبو عبيد * الزافرة — ما دون الريش من السهم وما دون ذلك الى وسطه الى مستدقه فهو الصدر واعاصار ما يلى النصل منه يقال له الصدر لأنه المتقدم اذا رمى به ومؤخره مما يلى الفوق الحسر * صاحب العين * سهم مصدر — غليظ الصدر * ابن دريد * ذلق السهم — مستدقه من مؤخره مما يلى الريش * ابن الأعرابى * الكظامة — موضع الريش من السهم * أبو زيد * عجز

السَّهم وعَجْسه ـ مادُون الرِّيش وقد تقدم أن العَجْس مَقْبِض القَوْس * قال * وبادرَتُه ـ طرَفُه من قِبَل النصل سُمِّيت بذلك لأنها تَبْدُر الرمِيَّة فاذا جُعل فى أسْفَلِه مكانَ النَّصْل كالجَوْزة من غير أن يُرَاش فذلك الجُبأُ الواحدة جُبْأَة

عَقَب السَّهم

* صاحب العين * العَقَب ـ عَصَب المَتْنَيْن والوظيفَيْن والساقَيْن واحدَتُه عَقَبة وفَرْقُ ما بين العَصَب والعَقَب أنّ العَصَب أصفَرُ والعَقَبُ الى البياض وهو أمْتَنُها وقد عَقَبْت السهم أعْقِبه عَقْبا وعَقَّبْته ـ شَدَدْته بالعَقَب وكذلك كلُّ شئ تَكَسَّر فَشُدّ * ابن دريد * العِرْصاف والعِرْفاص ـ العَقَب المستَطِيل وأكثَرُ ما يكون يُقال ذلك لعَقَب الجَنْبَين والمَتْنَين * أبو عبيد * الأُطْرَة ـ العَقَب التى تَجْمع الفُوقَ * أبو حنيفة * أطَرتُ السهمَ آطُره أطْرا ـ لفَفْت عليه الأُطْرة * قال أبو على * ما كان مُنْعَطِفا مُطِيفا بشئ فهو أُطْرة كأُطْرة الظُّفُر والقِدْر والمُنْخُل * أبو عبيد * الكِظَامة ـ العَقَبة التى على رُؤُس القُذَذ مما يَلِى حَقْوَ السَّهم وقد تقدم أنه مَوْضع الرِّيش * أبو عبيد * الرِّصَاف ـ العَقَب الذى فوقَ الرُّعْظ واحدتُها رَصَفة * ابن السكيت * وقد رَصَفْته أرْصُفه رَصْفا ـ شَدَدت عليه الرِّصَاف * أبو حنيفة * رَصْفة ورَصَفة والجمع رَصْف ورِصَاف وأرْصاف وقد تقدم أنها عَقَبة تُشَدّ على عَقَبة تُشَدّ بها حِمالة القَوْس العربيَّة الى عَجْسها * أبو عبيد * الشَّرِيجة ـ العَقَبة التى يُلْصَق بها رِيشُ السهم وعَمَّ بها غيرُه وقد تقدم أنها من القِسِيّ التى تُشَقّ من العُود فلْقَين * أبو حنيفة * وهى السَّلَبة والطُّنْبة ـ عَقَبة تُلَفّ على أطْراف الرِّيش مما يَلِى الفُوق ويقال للعَقَبة التى تَجْمَع الفُوقَين وما بينهما السُّرعانُ وقد تقدم أنه الوَتَر * ابن دريد * السَّرائح ـ عَقَب يُعْصَب بها السَّهم والسَّرائح أيضا ـ آثارٌ كآثار النار فيه فان كانت من آثار النار فهو ضَبِيح * قطرب * الكُلْمَة ـ

العَقبة من المَتْن * صاحب العين * تحظت العَقب أحظه تحظا اذا أمررت عليه أصابعك لتُصلحه وقد تقدم فى الوتر

غـــــراء السّهم

* أبو حنيفة * غروت الريش غروا وغرّيته ومنه المَثل «أرخني ولو بأحد المغروّين» يعنى السهم والغِراء ممدود وقد يُفتح ويُقصر وليست بجيّدة * قال أبو على * الغِراء مأخوذ من الغَراء - وهو اللصوق قالوا غَرِىَ به غَراء * ابن السكيت * قوس مَغرِيّة ومغروّة * أبو عبيد * اذا ريش السهم بغير عَقب فالغِراء الذى يُلصق به الريش هو الرُّومة بغير همز

ريش السّـــهام

* ابن السكيت * راش السّهم رَيشا - جعل عليه الرّيش وأنشد

مُرُطُ القِذاذ فليس فيه مَصنَع * لاالرّيش يَنفعه ولاالتَّعقيب

* أبو حنيفة * راشه وريّشه وارتاشه وأنشد

وارتَشْنَ حين أردن أن يَرمينَنا * نَبلا مُقَذَّذة بغير قِداح

وأنشد أيضا

اذا ارتشن أعينهن يوما * فلم يوجد كأحداهن رامى

وهو ريش السّهم ورياشه الواحدة ريشة والأرياش جمع الجمع * أبو زيد * فلان لايَريش ولايَبرى - أى لايَضُرّ ولاينفع * أبو عبيد * القُذذ - ريش السّهم واحدتها قُذَّة وقد قَذذته قَذًّا وأقذذته - جعلت عليه القُذذ وسهم أقَذُّ - ذو ريش * ابن السكيت * ماله أقذّ ولامَريش الأقَذّ - الذى لاقُذّة عليه * أبو حنيفة * قُذّة وقُذذ وقِذاذ وقد قذّذت السهم - قصّصت قُذذه * قال * واذا سُوّى الرّيش عن عَسيبه ثم قُطع على المَقادير فكل

قطعة منه قذة وريشة * ثعلب * رجل مقذذ - مقصص والمقذوذ والمقذذ - المتزين كله من ذلك * أبو حنيفة * اذا ركبت على السهم فهى آذانه * أبو عبيد * من الريش اللؤام - وهو ما كان بطن القذة فيه يلى بطن الأخرى وهو أجود ما يكون وقد لأمت السهم وسهم لأم - عليه ريش لؤام وأنشد

* لفقتك لأمين على نابل *

أبو حنيفة * الريش اللؤام واللأم - ما كان على [illegible] ريش اللؤام أن تريش من ثلاث ريش بالظهران * أبو عبيد * اذا التقى من الريش بطنان أو ظهران فهو لغاب ولغب وقيل اللغاب الفاسد الذى لا يحسن عمله * أبو حنيفة * اللغب واللغب - أن تكون ريشتان من ظهور الريش والثالثة من البطن فلا يزال السهم مضطربا وقد لغب سهمه يلغبه لغبا وقيل اللغب أن تؤخذ ريشة من عقاب وأخرى من نسر وأخرى من غراب أو رخمة فيراش بهن وأصل اللغب الفاسد ومنه لغبت على القوم ألغب لغبا - أفسدت عليهم * ابن دريد * جمع اللغب لغاب وواحدة اللغاب لغابة وقيل اللغاب ما تخالف من الريش فاذا اعتدل فهو لؤام * أبو عبيد * الظهار - ما جعل من ظهر عسيب الريشة * غيره * وهى الظهر والظهران وقد ظهرت السهم * أبو عبيد * والبطنان - ما كان من تحت العسيب * أبو حنيفة * الظهران - الذى يلى الشمس والمطر من الجناح والبطنان - الذى يلى الأرض اذا وقع الطائر أو جثم والدخل - الريش بين البطنان والظهران وهو أجود الريش لأنه لا تصيبه الشمس ولا تنكث أطرافه أى لا تتشعب وسميت دخلا لأنها انغلت من الريش كما سمى الدخل من الطير لتدخله فى الشجر وهو صغار الطير كالتمامير * صاحب العين * الضمان - ما ريش به السهم من الظهران * أبو حنيفة * اذا كانت القذة محددة فهى حشر * قال أبو على * أراه سمى بالمصدر يقال حشر حشرا وقد تقدم أنه السهم الدقيق والأذن الدقيقة وقذة محشورة * أبو حنيفة * المقزع - الذى ريش بريش صغار والقزع - أصغر ما يكون من القذذ والمعبر والعبر - الموفر الريش

بمنزلة الشاة المُعبَرة واذا كانت القُذذ مُعبَرة طويلة الريش فهي غَضْفاء مأخوذ من الغضف في الأذن والمُطمَّر - المُلصَق القَصّ ومنه المُطمِّر خشانه اذا استقصاه * ابن دريد * حَشّ النابلُ السهمَ يحُشّه حَشًّا - ركّب عليه قُذذا وقال لحائط السهم - ماولى أعالي السهم من القُذذ

نِصَال السِّهام

* أبو حنيفة * كلّ حديدة من حدائد السهم نَصْل وقيل اذا كانت حديدةُ السهم شاخصة الوسط فهي نَصْل والقولُ هو الاوّل * غير واحد * الجمع أنصُلٌ ونِصَال * أبو عبيد * أنصلْتُ السهمَ - جعلْتُ فيه نَصْلا وقال نَصَل السهمُ فيه - ثبَتَ ولم يخرُجْ ونَصَلْتُه أنا وقيل نَصَل - خرج * أبو حنيفة * نَصَل ينْصُل نُصُولا - فارَق القِدْح وقال نَصَلْت القِدْح - جعلْتُ فيه نَصْلا وأنصلْتُه - نزعْتُه منه ومنه قيل لرجب مُنْصِل الأسنّة وأنشد

تَدارَكَه في مُنْصِل الالّ بعدما * مضَى غيرَ دَأْداءٍ وقد كادَ يَشْحَب

* أبو عبيد * من النِّصال المِعْبَلة - وهو المُعرّض المُطوّل وقد عبَلْت السهمَ - جعلْتُها فيه وقد يُسمّى به السَّهم * أبو حنيفة * المِعْبَلة - على هيئة الحَرْبة * وقال مرة * المِعْبَل والمِعْبَلة - النصل لا عَيْرَ له انما هي حديدة مَلْساء مَسْطوحة * ابن دريد * القَهْوَباة - النَّصْل العريض ومنها المِشْقَص - وهو الطويل وليس بالعَريض * ابن الأعرابي * السَّخِيف من النِّصال - الطويل وقيل العَريض وأنشد

لها وَفْضَةٌ فيها ثلاثون سَيْحَفا * اذا آنسَتْ أُولى العَدِيّ اقْشعَرَّت

وقد تقدّم أنه الطويل من الناس * أبو حنيفة * المِشْقَص - كلُّ نَصْل فيه عَيْر * أبو عدنان * المِصْدَع - المِشْقَص * أبو عبيد * ومنها القِطْع - وهو القَصير العَريض * ابن السكيت * القِطْع - النَّصْل الصَّغير وجمعه أقْطاع

* ابن

* ابن دريد * وقُطْعانٌ * أبو حنيفة * هى القِطَاع والمَقاطِيع ولا يُقال
لواحدها مِقْطَع وأنشد

وشَقَّتْ مَقَاطِيعُ الرُّماةِ فُؤادَها * اذا تَسمَعُ الصَّوتَ المُغَرِّدَ تَصْلِدُ

* أبو عبيد * ومنها السِّرْيَة والسِّرْوَة - وهو المُدَوَّر المُدَمْلَكُ ولا عَرْضَ له
* ابن السكيت * سِرْوَة من السهام وسُرْوَة * ثعلب * أحسبه أراد من
النِّصال * أبو حنيفة * السِّرْوَة كأنها مِخْيَط أو مِسَلَّة ليستْ لها حُروف ولا شَفْرَة
- وهى حَديدة سِنْخُها مِثْلُ ما يَظْهَر منها من القِدْح * أبو عبيد * المِرْماة
- مثل السِّرْوة فى الإدماج وقد يسمّى به السَّهْم والقُطْبة - نِصال الأهداف
* أبو حنيفة * جمعها القُطَب والقِطَاب وهى أقصر من المِرْماة والمِغْلاةُ كالقُطْبة
* أبو عبيد * القِتْر - نحو القُطْبة وقيل نحو المِرْماة * ابن الأعرابى *
واحدته قِتْرة - وهو نَصْل قَدْر الأصبع قال وبه سُمّى ابنُ قِتْرَة - وهو ضَرْبٌ من
الحَيّات * أبو عبيد * الرِّهَاب - النِّصال الرِّقاق وقد تقدّم أن الرِّهاب السهام
العِظَام * ابن دريد * وهو القَصَب الذى يُرْمَى به الأهداف * أبو عبيد *
النَّضِيُّ - النَّصْل وقد تقدّم أنه القِدْح * أبو حنيفة * النَّصْل العُقَارِىُّ
- الجَيِّد ومن النِّصال المِرْدَعة - وهى مثل النَّواة والمِزْراق - حَديدة
طويلة والمِسَلَّة - حديدة حادّة الى الطُّول والدِّقّة والسُّلاءة - الطَّويلة
* قال أبو على * أصلُه من السُّلاءة - وهى شَوْكة النخلة فأما قول علقمة بن
عَبَدة يصف الناقة

سُلّاءةٌ كعَصا النَّهْدِىّ غُلَّ لها * مُلَجْلَجٌ من نَوَى قُرّانَ مَعْجومُ

فانه شبّه الناقة فى ضُمُورها بالسُّلاءة وقوله كعصا النهدىّ يصفها بالصَّلابة
وخصّ عَصا النَّهْدِيّين لأنه يَعِيبُهم بأنهم رُعاة ومثل هذا قول الآخر يصف سَحابة
وسَيْلا

فأضحت الثِّيرانُ غَرْقَى وأصبحتْ * نساءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّياصِيا

- أى يلتقطن قُرونَ البقر يَصْنَعْنَ منه الصَّياصِىَ يَعِيبهم بأنهم حاكَةٌ وقوله
غُلَّ لها مُلَجْلَج - أى بَواطِنُ أخفافها صِلَابٌ كنَوَى التمر وأصْلَبُ ما يكون اذا

الجُلَج ويروَى ذو قَيْشة وقوله من نوى قُرَّان انما خصّ نوى قُرَّان لانها قرية من اليمامة ونخل اليمامة كله بَعْل ونوى البَعْل أصلب من نوى السَّقْي فهذا شئ عرض ثم نعود الى ذكر السُّلاءة التى هى النَّصْل * أبو حنيفة * ويُسمّى هذا الضربُ من النصال الذَّرعيَّة لانها تنفذ فى حَلَق الدِّرْع والفَرِيغ ــ النصلُ العريض الواسعُ الجُرْح والجمع فِراغ وفُرُغ وأنشد

وتَحَتْ له عن أَرْزِ تَأْلَبَةٍ * فِلْقٍ فِراغٍ مَعابِلٍ طُحْلِ

* على * ومنه رجل فَرِيغ ــ حَديد القَلْب والنُّطق * صاحب العين * السُّلُوف ــ نَصْل عريض وقد تقدم أنه من السِّهام * أبو حنيفة * من النِّصال السَّلْجَم ــ وهو الطويل العريض وكذلك كُلُّ طويل والأَحَذُّ ــ النَّصْل الخفيف ومنه قيل للقَطاة حَذَّاء والمِغْوَل ــ النصل الطويل القليل العَرْض الغليظ المَتْن والأَنْجَر ــ العريضُ الواسعُ الجُرْح وقد تقدم فى السَّهْم * الأصمعى * وهو الأَفْطَح * أبو حنيفة * والمَفْطوح ــ المُعَرَّض الأبيض المَبْرود فان جُلِى بعد ذلك وصُقِل فهو أبرَق للونه وأصْلَع لمَلاسته وبَريقه فان بُرِد وجُلِى ثم لُوِّح بعد ذلك على الجَمْر حتى يخضرّ فهو أَوْرَق فاذا اشتدّ سواده فهو أَطْحَل واذا بُرِد بَرْدا خفيفا فلم يذهب سوادُه كله فهو أشهب قال وأجود الحدائد ما عُمِل بحَجْر ولهذا قيل النِّصال الحَجْرية والمِنْزَع ــ الحديدة التى لاسنخ لها انما هى أدنى حديدة تدخل فى الرُّعْظ لاخير فيها * ابن دريد * النَّقّال ــ ضرب من نِصال السِّهام الواحدة نَقّالة يمانية * أبو زيد * زعم العَدَوِىُّ أن الحَدَأة قُطْب السَّهْم ــ وهو الزُّجّ

اسماء ما فى النِّصال

* أبو عبيد * فى النَّصْل قُرْنَته ــ وهى طَرَفه * ابن دريد * وقُرْنه * أبو عبيد * وفيه ظُبَتُه ــ وهى طَرَفه * أبو حنيفة * وهى بادرته وقد تقدمت البادرة فى السَّهْم * أبو عبيد * العَيْر ــ المُرْتَفِع فى وَسَطه * أبو حنيفة *

أغيرته – جعلت له عَيْرا وكل ناتئ في وسط حديدة عَيْر ومنه عَيْر الكتف والورقة
* أبو عبيد * الغِراران – الشَّفْرتان منه والغِرار أيضا – المِثال الذي
يُضْرب عليه النَّصْل ليُصْلَح * أبو حنيفة * والجمع أغِرّة والغِرّان – خَطّان
يكونان في أصل العَيْر من جانبيه وهما غَيْر الغِرارين ويقال الغِراران الحَلْوتان
* علي * وقلّما استُعملت الواحدة منهما * ابن دريد * وهما جَناحاه وعِذاراه
وأُذُناه وقُرْطاه * أبو عبيد * الكُلْيتان – ما عن يمين النَّصْل وشماله * أبو
حنيفة * كُلْيَتُه – حيث عَرُض مما يلي الرِّصاف وقيل ما فوق الثلثين من النَّصْل
وطُرّتاه – حَدّاه قال وإذا كانت الأغرّة طِوالا تامّة قيل أُسِيلَتْ * ابن
دريد * ذَلَقه – مستدَقّه وكذلك أَسَلَته وليس من لفظ أُسيل ذلك من س ي ل
وهذا من ع س ل أعني بالعين الهمزة وسِنْخه – الحديدة التي تَدْخل منه في
رأس السهم

أحداد النصال وغيرها من الحدائد

* أبو حنيفة * أحْدَدت الحديدة وحَدَدتها وهو نصل حَديد وحُداد * صاحب
العين * حَدَدتها أحُدّها حَدّا وأحْدَدتها وشفرة حديدة وحَديد وحُداد وقد
حَدّت تَحِدّ حِدّة وكذلك الناب وغيرها إلا أنه لا يقال في الناب حُداد وجمع
الحَديد والحَديدة والحُداد حِداد وحَدّ السيف وغيره – طرف شَباته * أبو
حنيفة * نَصْل وقيع – حَديد * أبو عبيد * وقعت الحَديدة وَقْعا –
أحْدَدتها * وقال مرة * هو الإحداد بين حجرين * أبو زيد * وقعت المُدْية
والسهم والسيف إذا كان مفلولا فوضعته بين حجرين وضربت بالميقعة – وهي
المِطْرقة ليستوي فُلوله وقد وقع الصيقل السيف – ضربه بالميقعة واستوقع
السيف – احتاج إلى الشَّحْذ وشفرة وقيع – مُوقَعة على لفظ سهم وقيع
بغيرها لأن هذا قد غلب على فعيل بمعنى مفعولة وأنشد

وآخر منهم أجْرَرْت رمحي * وفي البَجَلي مِعْبلة وَقيع

* ابن السكيت * نصل رَمِيض وشفرة رَمِيض وقد رَمَضتها أرمضها وأرمُضها رَمضا - أحددتها * أبو عبيد * هو الأحداد بين حجرين * صاحب العين * نَصْل قتيق - حديد الشفرتين كأنّ إحداهما فُتقت من الأخرى * أبو حنيفة * نَصْل طَرِير - حديد * أبو عبيد * طَرَرت الحديدة أطُرّها طرًّا وطُرورا - أحددتها والذَّرْب كالطُّرور وقد ذَرَبتها وذَرَّبتها * أبو حنيفة * الذَّرَب - الحدّة * صاحب العين * الذَّرَب - الحادّ من كل شيء وقد ذَرِب ذَرَبا وذَرابة ولسان ذَرِب - حديد الطرف منه * أبو حنيفة * والنَّحِيض والمنحوض - النَّصْل المرقّق المحدّد وكلّ قليل اللحم منحوض والأعجف كالنحيض * أبو عبيد * المؤلَّل - المحدّد طرفه والمذلّق مثله * أبو حنيفة * وهو المذلّق والذَّلَق - الحدّة * صاحب العين * ذَلَق كلّ شيء وذَلَقته وذَلْقته وذَولقه - حدّه وقد ذَلَقته ذَلْقا وأذلقته وذلّقته * أبو زيد * ذَلقة اللسان - حدّته وقد ذَلِق ذَلاقة فهو ذَلِيق وذَلق وذُلَق وذُلُق وقد تقدّم ذلك في الكلام * أبو عبيد * المؤنّف - نحو المذلّق والمرهَف - المرقّق * أبو حنيفة * وهو المحدّد * ابن دريد * رَهَفت الشيءَ وأرهفته - رقّقته * صاحب العين * وقد رَهُف رَهافة فهو رَهِيف * أبو عبيد * الرَّهِيش - النَّصْل الرقيق الحديد * صاحب العين * هو الدقيق من كل شيء وقد تقدّم أن الرَّهِيش من القِسيّ أضعف من المرتهشة * أبو عبيد * المسنون - المحدّد وقد سَنَنته أسُنّه سَنًّا والغِرار من كل شيء - حدّه * ابن السكيت * وكذلك غَرْبه * أبو حاتم * وكذلك شَبْوته وشَباته والجمع شَبَوات وشَبًا * أبو حنيفة * الحَلِيف - الحديد * ابن السكيت * حَرَبْت السِّنان - أحددته * أبو عبيد * أمهيت الحديدةَ - أسقيتها الماءَ * أبو حنيفة * وكذلك أمهتها * ابن دريد * الشَّرْشَرة - أن تحكّ سكّينا على حجر حتى يخشُن حدّها * صاحب العين * المحذّلق - المحدّد وهو الحذلاق * الأصمعي * سهم لَهُوق - حديد * وقال * شَحَذت السكّينَ والسيفَ ونحوهما أشحَذهما شحذا - أحددته فهو مشحوذ وشحيذ

نعوت السهام اذا رمي بها

* أبو عبيد * من السهام الخازق والخاسق - وهو المقرطس أراد بالخاسق الخازق يقال خزق وخسق * ابن الاعرابي * خزقه السهم - أصابه * الاصمعي * خزق يخزق خزوقا وخسق يخسق خسوقا وخسقا * صاحب العين * كل شئ حاد رززته في الارض فيرتز تقول فيه خزقته فانخزق والخسق - ما يثبت والخرق - ما ينفذ * أبو عبيد * الحابي - الذي يزحف الى الهدف والمعظعظ - الذي يضطرب اذا رمي به * قال أبو علي * ولا فعل له حكاه لي أبو اسحق * قال أبو بكر * قال أبو العباس عظعظت نبالهم - اضطربت * أبو عبيد * المرتدع - الذي اذا أصاب الهدف انفضخ عوده والحابض - الذي يقع بين يدي الرامي * أبو زيد * حبض يحبض حبضا وحبوضا * ابن دريد * حبض حبضا وحبضا وأحبضه صاحبه - وهو أن تنزع في القوس ثم ترسله ويسقط بين يديك ولا يصوب وصوبه - استقامته قال وكذلك القاحز وقد قحز يقحز قحزا * أبو عبيد * الصائف - الذي يعدل عن الهدف يمينا وشمالا * ابن دريد * وقد صاف صيفا وصيفانا * صاحب العين * الصيفوفة - ميل السهم عن الرمية واخطاؤه اياها * ابن دريد * مخط السهم يمخط مخوطا - نفذ وأمخطته أنا * أبو عبيد * المعضل - الذي يلتوي في الرمي والدابر - الذي يخرج من الهدف وقد دبر يدبر دبرا ودبورا * صاحب العين * صاب السهم نحو الرمية يصوب صيبوبة - قصد * أبو عبيد * صاب وأصاب لم يصرح بتعديتهما وكلاهما متعد أما أصاب فلا تظر فيها لكثرة مجيئها متعدية وأما صاب فقد جاء متعديا في الشعر قال ساعدة ابن جؤية

فسوف يليتنا لا ينتمي نصله * اذا صاب أوساط العظام صميم

* ابن دريد * صاب - جاء من عل وأصاب - من الاصابة * وقال *

سَهْمٌ صَيُوب ـ صائب * ابن جنى * وصَيُوب بالتخفيف * ابن دريد *
سَهْم زالجٌ ـ سَريع الانزلاج من القوس حتى يُصيب الهدف وبه سمى مِزلاج
الباب ـ وهى الخشبة التى يُغلق بها وكلّ سريع زالجٌ وكل سُرعة زَلْجٌ * صاحب
العين * زَلَجَ السهمُ يَزلِج زَلْجًا وزَلِيجا ـ مَضى على وجه الارض وفى المثل
* لاخيرَ فى سَهْم زَلَجَ * وسَهْم زُلْجٌ كأنه وُصف بالمصدر واذا وقع السهمُ بالارض
ولم يقصد الرميّة قلت أزلجت السهمَ والخطل ـ الذى يمضى يمينا وشمالا لا يعدل
عن الهدف وأنشد

هذا لذاك وقولُ المرء أسهمه * منها المُصيب ومنها الطائش الخطلُ

* غيره * سهمٌ شاخص اذا علا الهدف وقد شخص يَشخص شُخوصا
وأشخصه صاحبه ومنه شُخوص البصر عند الموت * ابن دريد * مَرَقَ السهمُ
من الرميّة يَمرُق مَرْقا ومُروقا ـ خرج وبذلك سُمّيت الخوارج مارقة ومَرَقَ اللحم
أحسب اشتقاقه منه لمروقه عن اللحم وقيل المُروق أن يَنفُذ الرميّة فيخرج
طرفه من الجانب الآخر وسائره فى جوفها والامتراق ـ سُرعة المَرق ومنه
امترقت الحمامة من وكرها ـ خرجت عنه * الأصمعى * طاشَ السهمُ طَيْشا
ـ لم يقصد * صاحب العين * نَفَا السهمُ ـ مضى * ابن السكيت *
خَطِئَ السهمُ وخطا

الرمى بالسهام

* أبو على * رَميتُ بالقوس وعليها وعنها * أبو حاتم * ولا يقال رميتُ بها * ابن
السكيت * خرجتُ أترمّى اذا خرجتَ ترمى فى الأغراض وأصول الشجر وأرتمى
اذا خرجتَ ترمى القنص * أبو زيد * الرَّمىّ ـ المَرمىّ وكذلك الانثى واذا كان
السهمُ فيهما جميعا قيل هذه رميّتنا حتى يُعرف المذكر فيُذكر * سيبويه *
من كلامهم بئس الرَّمية الأرنب * أبو عبيد * بينهم رِمِّيّى ـ أى رَمْى * صاحب
العين * نَزَعتُ فى القوس أنزِع نَزْعا اذا جذبتَ الوتر بالسهم وانتزعتُ له بسهم

ونَزَعت ـ رمَيْتُه به والمِنْزَع والمِنْزَعة ـ السهمُ الذي يُرْمَى به أبعدَ ما يكون قال الشاعر

فهو كالمِنْزَع المَرِيش من الشَّوْ * حَطِ غالَتْ به يمينُ المُغَالى

* ابن السكيت * حَذَفَه بسَهْم ـ رمَاه به * ابن دريد * الغَلْوة بالسَّهْم ـ أن يَرْمىَ به حيثما بلغ وقد غَلَا وهو من الغُلُوّ ـ أى الارتفاع فى الشئ ومجاوزة الحدّ فيه وكلُّ مرتفِع مُتَغال ومنه اشتقاق الشئ الغالى لأنه قد ارتفع عن حُدُود الثَّمَن وجمع الغَلْوة غَلَاء * أبو حنيفة * الغَلْوة ـ مقدار ذَهاب السهْم الذى يُغْلَى به والجمع الغَلْو والغَلَوات * على * أما الغَلْو جمع غَلْوة فصحيح وان قلَّ مثلُه فى هذا الضَّرْب وأما الغَلَوات فليس بجمع غَلْوة وانما هى اسم للمصدر كالجِزْية الا أن تكون الغَلَوات اسما لجمع غَلْو جمع غَلْوة كجُبَّة وجُبَب وجُبَبات والأوّل عندى أحسن لأنهم يكسرون مع الهاء ويَفْعلون بدونها كثيرا كحَلْى وحِلْية وبَرْك وبِرْكة * أبو زيد * غَلَوت بالسَّهْم غَلْوا وغُلُوًّا * ابن دريد * وكذلك غالَيْت غِلَاءً * صاحب العين * وقد غَلَا السهمُ نفسُه واسم السهم الذى يُغْلَى به المِغْلاء والخَصْل ـ التَّرامى فى النِّضال اذا وقع السهم بلَصَق القِرْطاس سمّى ذلك خَصْلة فاذا تَناضَلوا على سَبَق حَسَبوا خَصْلتين مُقَرْطِسة بقال رَمَى فأخْصَل ومن قال الخَصْل الاصابةُ فقد أخطأ وأنشد

* والمُحْرِزُون خَصَل التَّرامى *

* ابن دريد * تَخاصَل القومُ ـ تَراهَنُوا على النِّضال * صاحب العين * الخَصِيل ـ المَقْمُور والزَّخُّ ـ رفْعُك يدَك فى رَمْى السهم الى أقصى ما تَقْدر عليه تُرِيد به بُعْد الغَلْوة وأنشد

* من مائة زَخٍّ بمِرِّيخ غال *

قال وسألت أبا الدُّقَيش عن تفسير هذا البيت فقال الزَّخُّ أقصى غاية المُغَالى والرَّجْع الرَّشْق فى الرَّمْى ـ ما يُرَدّ عليه * أبو زيد * قَصَر السهمُ عن الهدَف قُصُورا ـ لم يُدْرِكه * ابن دريد * نَضَل الرامى رَسِيلَه يَنْضُله نَضْلا ـ غَلَبه على الخَصْل * غير واحد * ناضَلْته مُناضَلة ونِضالا * صاحب العين *

هم يتراضخون بالسهام – أى يترامون بها * الأصمعى * أتأت الرجل بسهم – رميته به * صاحب العين * التوقيع – رمى قريب كأنك تريد أن توقعه على شئ * ابن الأعرابى * نضحناهم بالنبل – رميناهم * أبو زيد * وللعرب كلمتان عند الرمى اذا أصاب الرامى قالوا مرحى واذا أخطأ قالوا برحى * الأصمعى * أبحى كمرحى * صاحب العين * انتحيت له بسهم وتنحيت – اعتمدت * ابن دريد * هوى السهم هويًّا – سقط من علو الى سفل * وقال * أغرقت النبل وغرقته – بلغت به غاية المد فى القوس وأغرق فى الشئ – جاوز الحد وأصله من ذلك * أبو زيد * مغط فى القوس يمغط مغطا – نزع فيها بسهم أو بغيره * ابن جنى * الأذلاق – سرعة الرمى

التساوى فى الرمى

* أبو عبيد * رموا على منوال واحد ورشق واحد * أبو على * تراشق القوم – تراموا على تساو وقد رشق السهم يرشق رشوقا ولا أعين أين ذكرها * قال * وقال أحمد بن يحيى رمى القوم على غرار واحد وشيج واحد وسجية واحدة وميداه واحد وقد يستعمل هذا كله فى البناء وإياه خص به أبو عبيد * ابن السكيت * تحاتن القوم – تساووا فى الرمى وهو الحتن والحتن * أبو عبيد * المحتتن – الشئ المستوى لا يخالف بعضه بعضا * قال أبو على * وأرى حوتنانا منه * ابن دريد * وقعت النبل فى الهدف حتى – أى متقاربات المواقع

السهم لا يعلم من رماه

* أبو عبيد * أصابه سهم عرض مضاف وحجر عرض اذا تعمد به غيره فأصابه فان سقط عليه حجر من غير أن يرمى به أحد فليس بعرض وأصابه سهم غرب اذا كان لا يدرى من رماه * ابن السكيت * أصابه سهم غرب وسهم غرب * أبو

عبيدة * سَهْمٌ غَرْب * ابن دريد * أتاه سهمٌ عائرٌ فقتله ـ أى لايُدْرَى مَن رَمَى به

مَنْسوبات السّهام

فمنها الرُّقِّىُّ والزُّغْبَرِىُّ واليَثْرِبىُّ والأَثْرِبىُّ واليَثْرِبىُّ والصاعِدىُّ * قال أبو ذُؤيب

فرمَى فأَنْفَذَ صاعِدِيًّا مِطْحَرا * بالكَشْح فاشتملتْ عليه الأَضْلُع

* قال ابن جنى * عن ابن حَبيب صَعْدَةُ ـ قريةٌ باليمن فيَنْبَغى أن يكونَ هذا من تغيير النَّسَب

عُيُوب السّهام

* أبو عبيد * النِّكْس من السّهام ـ الذى يُنْكَس فيُجعَل أعلاه أسفلَه * صاحب العين * هو الذى يُجْعَل سِنْخُه نَصْلا ونَصْلُه سِنْخا فلا يَرْجِع كما كانَ ولايكونُ فيه خَيْرٌ * أبو عبيد * والمَنْحاب ـ الذى ليس له رِيشٌ ولانَصْل وقيل المَنْحابُ ـ الذى قد بُرِىَ وأُصْلِحَ ولم يُرَشْ بَعْدُ * ابن دريد * المِنْجاب والمِجْلاب ـ الذى يُراشُ بلانَصْل * أبو عبيد * الخِلْط ـ الذى يَنْبُتُ عُودُه على عَوَج فلايَزال يتعَوَّج وان قُوِّمَ * ابن دريد * قِدْحٌ أَعْصَلُ كذلكَ * أبو حنيفة * قِدْح عَصِلٌ ـ مُعْوَجٌّ وقد عَصِلَ عَصَلا وأَوِدَ وقد أَوِدَ أَوَدا ولَوِى وقد لَوِىَ لَوًى * ابن دريد * قِدْح مُسْتَحِيل كذلكَ * ابن السكيت * سَهْم أَمْلَطُ وأَمْرَطُ ومُرُطٌ ـ لاقُذَذَ عليه * أبو حنيفة * الجمع مِرَاط وأنشد

قليل وِرْدُه الاسْباعا * يَخْطُو المَشْىَ كالنَّبْل المِراط

* ابن دريد * سَهْمٌ مَرِيط * أبو حنيفة * مَلِطَ السهمُ وتَمَلَّط ومَرِطَ وتَمَرَّطَ ـ سقط رِيشُه * وقال * سَهْمٌ رَهِيش ـ مُنْشَقُّ الرِّصاف وقد ارْتَهَش

ومنه ارتهاش الدابة وقد تقدم في القسي والنصال * ابن دريد * سهم مريج — ملتو * أبو عبيدة * يقال للنصل والسهم العتيق الذى قد أصابه الصدأ وأفسده قد علته كبرة وأنشد

سلاجم يثرب اللاتي علتها * بيثرب كبرة بعد المرون

* صاحب العين * سهم شارف — طال عهده بالصيان وانتكث عقبه وريشه وأنشد

يقلب سهما راشه بمناكب * ظهور لؤام فهو أعجف شارف

وقيل هو الطويل الدقيق وسهم نضو اذا كان قد فسد من كثرة ما رمي به حتى بلي * صاحب العين * المقتعل — السهم الذى لم يبر بريا جيدا وأنشد

فرميت القوم رشقا صائبا * ليس بالعصل ولا بالمقتعل

والمعراض — سهم ذو ريش يمضي نحو الرمية عرضا وسهم خوار وخور — ضعيف

الأهداف

يقال هو الهدف والجمع أهداف * أبو عبيدة * أهدف لك الشئ — انتصب * أبو عبيد * النصيت — الهدف لانتصابه واستقباله وهو الغرض والجمع أغراض ومنهما استهدفت الشئ واغترضته والدريئة مهموزة — الحلقة التى يتعلم الرامي عليها وأنشد

ظللت كأني للرماح دريئة * أقاتل عن أبناء جرم وفرت

والهجار — خاتم كانت الفرس تتخذه غرضا * غيره * وان رمى الى غير غرض فهو السمه * صاحب العين * القرطاس — أديم ينصب للنضال وقد قرطس — أصاب القرطاس * سيبويه * وهو القرطاس * أبو زيد * الوتيرة — حلقة يتعلم عليها الطعن

الكنائن

* صاحب العين * الجَعْبَة ـ وعاء السهام والجمع جِعَاب وقد جَعَّبها والجَعَّاب ـ صانعها وحرفته الجِعَابة * ابن الاعرابى * وأصل الجَعْب جمع الشئ جَعَبته أَجْعَبُه جَعْبا واسم ذلك الشئ الجَعْب كأنه سُمّى بالمصدر * أبو عبيدة * الكِنَانة ـ جَعْبة السهام وهى الوَفْضة وجمعها وِفَاض * ابن دريد * انما تُسَمّى وَفْضة اذا كانت من أَدَم لا خَشَب فيها تُشبِهها بوَفْضة الراعى ـ وهى خَرِيطة يَجعَل فيها زاده وأداته * أبو عبيد * الجَشِير والجَفِير ـ الوَفْضة * أبو زيد * الجَفِير ـ وعاء السهام يُجْعَل من الجُلُود ليس فيها خَشَب أو من خشب ليس فيها جُلود * أبو عبيد * القَرَن ـ جَعْبة من جُلود تكون مَشْقُوقة ثم تُخْرَز وانما تُشَقُّ حتى تَصِل الرّيح الى الرّيش فلا يَفْسُد * ابن السكيت * رجُل قارِنٌ ـ ذُو جَعْبة وسَيْف ورُمْح قد قَرَنَها والقَرَنُ ـ السيفُ والنَّبْل * ابن دريد * نَكَبَ الرّجُلُ كِنانَتَه ـ أَلقَى ما فيها بين يديه ومنه نَكَبْت الاناء أَنْكُبُه نَكْبا ـ صَبَبْت ما فيه ولا يكونُ الا فى الشئ اليابس كالتُّراب ونحوه * صاحب العين * انتكب كِنانَته وتَنَكَّبها ـ أَلقاها على مَنْكِبه

ما تُوقَى به الاصبعُ عند الرمى بالسهام

* صاحب العين * الخَيْعة ـ هَنَة تُتَّخَذ من أَدِيم يُغَشَّى بها الابهامُ عند رَمْى السهام

أسماء الدُّرُوع وصفاتها

الدِّرْع ـ لَبُوس الحَديد تُذَكَّر وتُؤَنَّث والجمع أَدْرُعٌ وأَدْراع ودُرُوع وتصغيرها دُرَيع بغير هاء وقد ادَّرَعْت بالدّرع وتَدَرَّعت وادَّرَعتها وتَدَرَّعتها ورجلٌ دارِعٌ ـ ذو دِرْع على النَّسَب كما قالوا لابِنٌ وتامِرٌ * علىّ * فأما قولهم مُدَّرِع فعلى

وضع لفظ المفعول موضع لفظ الفاعل والدرعية - النصال التى تنفذ الدرع
وقد تقدم * ابن السكيت * الدرع - تجمع السابغة والقصيرة * أبو عبيد *
البدن - الدرع ما كانت والشليل - الغلالة تلبس تحت الدرع من ثوب أو غيره
وربما كانت درعا صغيرة تحت العليا * الأصمعى * الشليل - الدرع
القصيرة وجمعها أشلة * أبو عبيد * اللأمة - الدرع وجمعها لؤم على
غير قياس * ابن السكيت * استلأم - لبس اللأمة * وحكى أبو على *
لأمته - ألبسته اللأمة * أبو عبيد * وهى الزغفة وجمعها الزغف وقيل
الزغفة الواسعة من الدروع * ابن الأعرابى * الزغف والزغف - اللينة الواسعة
* قال أبو عبيدة * نرى أنه من قولهم زغف فلان فى حديثه يزغف زغفا -
تزيد فيه وكذب * صاحب العين * الزغف - الدرع المحكمة ودروع
زغف وأنشد

تحتى الأغر وفوق جلدى نثرة * زغف ترد السيف وهو مثلم

والجنة - الدرع وكل ما وقاك فهو جنة والجمع جنن * ابن دريد * السربال
- الدرع وفى التنزيل «وسرابيل تقيكم بأسكم» * قال أبو على * تسربل
درعه وبدرعه وسربلته إياها وبها * صاحب العين * البصيرة - الدرع وقيل
ما لبس من السلاح فهى بصائر السلاح * أبو عبيد * السنور - الدروع * ابن
دريد * لا يقال للواحد الدروع سنور انما يقال لبس القوم السنور * وقال * قوم
السنور - لبوس من قد يلبس فى الحرب والحديد الملوب - الملوى توصف
به الدروع * أبو عبيد * الخدباء - اللينة وأنشد

* خدباء يحفزها نجاد مهند *

والدلاص - اللينة * قال أبو على * درع دلاص وأدرع دلاص الواحد
والجمع سواء وليس بمنزلة جنب ولكنه تكسير والكسرة التى فى دلاص وأنت تريد
الجمع غير التى فى دلاص وأنت تريد الواحد وكذلك الألف * قال * ونظيره
هجان فى الواحد والجمع ولا نظير لهما على لفظهما فأما على غير لفظهما فكثير
فى الجمع والترخيم * قال * وقد حكيت لى أدرع دلص وقيل الدلاص البراقة

وهو أشبَهُ وقد دَلَصَتْ دَلاصةً * أبو عبيد * الماذِيّة - السَّهلةُ اللّيّنة وقيل البَيضاءُ ومنه عَسَلٌ ماذِيٌّ وقد تقدم * قال أبو علي * لا أعرف حقيقة وضع الماذِيّ * صاحب العين * درعٌ حَصِينٌ وحَصِينةٌ - مُحْكَمة والسَّرد - الدُّرُوع وما أشبهها من الحَلَق * أبو حاتم * السَّرّاد - الزَّرّاد * أبو عبيد * المَسْرودة - المَثْقوبة والفَضْفاضة - الواسعة * ابن دريد * درعٌ فَضْفاضٌ وفَضْفاضةٌ وفُضافِضةٌ - واسعةٌ وكَثُر في كلامهم حتى قيل عَيْشٌ فَضْفاضٌ واسع * أبو عبيد * المَوْضُونة - المَنْسوجة * ابن دريد * هي المَنْسوجة حَلْقتَين حَلْقتَين وَضَنْتُ الشيءَ وَضْنا - ثَنَيْتُ بعضَه على بعض * أبو عبيد * الجَدْلاء - المَجْدُولة نحو الموضونة والقَضّاء - التي قد فُرِغ من عملها وأُحكِم وأنشد

وتَعاوَرا مَسْرودتَين قَضاهما * داودُ أو صَنَعُ السَّوابغِ تُبَّعُ

ابن السكيت * قَضاه يَقضيه - صَنَعه * أبو عبيد * القَضّاء - الصُّلْبة * علي * قَضَّت - صَلُبت وقَضَّضها صانِعُها - أحكَمَ تركيبَ حَلَقها * أبو عبيد * السّابغة - الواسعة والذائل - الطويلة الذَّيل وأنشد

* ونَسْجُ سُلَيمٍ كلَّ قَضّاءَ ذائلِ *

قوله سُلَيم يريد سُلَيمانَ بنَ داودَ صلى الله عليهما * وقال الحطيئة

* جَدْلاءُ مُحكَمةٌ من صُنْعِ سَلّامِ *

يُريد سليمانَ بنَ داود عليهما السلام وإنما يُريد داودَ نفسَه صلى الله عليه وسلم لأنه أوّل من عَمِل الدُّروعَ والنَّثْرة والنَّثْلة - الواسعة * غيره * القُرْدُمانِيُّ - ضَرْبٌ من الدُّروع * أبو عبيد * القُرْدُمانيّ - سلاحٌ كانت الأكاسرة تَدَّخِره في خَزائنها وقيل هي قِسِيٌّ كانت تُعمَل فتُدَّخَر وأصله بالفارسية كَرْدُمانْد معناه عُمِل وبَقِيَ * صاحب العين * كَفَتَ الدرعَ بالسيف يَكْفِتها وكَفَّتها - عَلَّقها به فضَمَّها إليه فلبسها والمُكَفِّت - الذي يَلبَس درعَين بينهما ثوبٌ * ابن السكيت * نَثَل درعَه - ألقاها عنه ولا يقال نَثَرها * أبو حنيفة * درعٌ رَبُوض - واسعةٌ * ابن دريد * درعٌ سُكّ وسُكُكٌ - ضيّقة الحَلَق * أبو

حنيفة * دِرْع دِخَاس ـ مُتَقارِبة الحَلَق * ابن دريد * دِرْع مُفاضة وقَبُوض ـ سابغةٌ وأنشد

يَحْبُونَ بالزُّغْف القَبُوض عَلَى * هِمْيانِها والأُدْم كالغَرْس

* ابن جنى * وهى الفاضَة يصلح أن تكون فاعلة ذهبت عينها وأن تكون فَعِلة * أبو عبيد * الدُّرُوع السَّلُوقيَّة ـ منسوبةٌ الى سَلُوق قرية باليَمَن * صاحب العين * المُهَلْهَلة ـ أردأ الدُّرُوع والجَوْشَن ـ من السِّلاح * ابن دريد * السِّمْط ـ الدِّرْع يُعلِّقها الفارسُ على عَجُز فرسه وجمعها سُمُوط وقد سَمَطها

أسماء ما فى الدِّرْع

* صاحب العين * الزَّرْد ـ حَلَق الدِّرْع والجمع زُرُود والزَّرَّاد ـ صانعها وقيل الزاى فى ذلك بَدَل من السين فى السَّرْد * أبو عبيد * المِغْفَر ـ زَرَد يُنْسَج من الدُّرُوع على قَدْر الرأس يُلْبَس تحت القَلَنْسُوة * صاحب العين * وهو الغِفَارة * ابن دريد * رَفْرَف الدِّرْع ـ زَرَد يُشَدّ بالبَيْضة فيطرحه الرجل على ظهره وأرى رَفْرَف الفُسْطاط من ذلك * الأصمعى * رَيْع الدِّرْع ـ فُضُول كُمَّيها على أطراف الأنامل وأنشد

مُضَاعَفة يَغْشَى الأناملَ رَيْعُها * كأنَّ قَتِيرَها عُيُونُ الجَنادِب

* ابن دريد * جِرِبّان الدِّرْع وجُرُبّانها ـ جَيْبها وقد تقدّم ما هو من السيف ومن القميص * الأصمعى * الغَلائل ـ مَسامير الدُّرُوع التى تُجْعَل بين رأسَى الحَلْقة الواحدة غَلِيلة وغَلالة لأنها تُغَلّ ـ أى تُدْخَل فيها وأنشد

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وأُبْطِنَّ كُرَّةً * فهنّ وِضاءٌ صافِيات الغَلائل

وانما خَصَّ الغلائل بالصَّفاء لأنها آخِرُ ما يَصْدأ من الدِّرْع ومن جعل الغَلائل البَطائن التى تُلْبَس تحت الدُّرُوع وجعل الدُّرُوع نَقيّة لم يَصْدأن الغَلائل * قال أبو على * الرِّواية فهنّ إضاءٌ والإضاء ـ الغُدُر فأراد فهنّ مثل إضاء فى بَرِيقها وصَفاء ألوانها

بالكذبون والكُرَة وليست الدروع الاضاة ولكنها على قولهم أبو يوسف أبو حنيفة يريد مثله في الفقه وكما قال تعالى «وأزواجه أمّهاتهم» وأما قوله صافيات الغلائل فقيل إنها من وصف الدروع والغلائل ـ بطائن الدروع وقيل هي من وصف الاضاء وقد حكى أبو زيد أنّ الغلالة والغليلة مجتمع الماء وما تصفق منه الريح * أبو عبيد * الكُرَة ـ سرجين وتراب يدق ثم تجلى به الدروع والقتير والحرباء ـ مسامير الدروع * الأصمعي * هو رأس المسمار في الحلقة * غيره * الدخاريص من الدروع ـ ما يوصل به البدن ليوسعه واحدتها دخريصة وقد تقدم في القميص * صاحب العين * مطاوي الدروع ـ غضونها واحدها مطوى

البَيْض وما فيها

* صاحب العين * الطِّراق ـ الحديد الذي يعرض ثم يدار فيجعل بيضة أو ساعدا أو نحوه فكل صنعة على حدة طراق وكل قبيلة من البيضة على حيالها طراق والمطيلة ـ اسم الحديدة التي تُعمل من البيضة ومن الزبرة تمد وقد مطلت الحديدة أمطلها مطلا وقد تقدمت المطيلة في السيوف * أبو عبيد * الترك ـ البيض واحدته تركة وأنشد

* قُرْدُمانِيًّا وتَرْكا كالبَصَل *

قردماني أصله فارسي وقد تقدم شرحه * ابن دريد * سميت تركة تشبيها بتركة النعامة ـ وهي بيضتها اذا خرج منها الفرخ وهي التريكة أيضا والجمع ترائك * أبو عبيد * الخيضعة ـ البيضة وأنشد

* والضاربونَ الهامَ تحتَ الخيضعه *

* ابن دريد * تسمى بيضة الحديد لاجتماعها ربيعة * قال أبو عبيد * وأصلها الصخرة * غيره * هي القَوْنَسة * أبو عبيد * القونس ـ مقدم البيضة وانما قالوا قونس الفرس لمقدم رأسه * صاحب العين * طرائق البيض

ـ خُطُوطه وكلُّ خطّ في شيء طريقة * أبو زيد * الحُبُكُ ـ طرائق البيض واحدتها حَبِيكة وحَبِيكٌ وقيل الحُبُكُ جمع حَبِيكة

ما يُكاد به من السلاح

* صاحب العين * الحَسَكُ ـ من أدوات الحرب رُبَّما اتُّخذ من حديد وأُلقي حَوْل العَسْكر ورُبَّما اتُّخذ من خشب فنُصب حوله الدَّبَّابة ـ التي تُتَّخذ للحرب ثم تُدْفَع في أصل حصْن فيَنْقُبونَ وهم في جَوْفها والضَّبْر ـ جِلْد يُغَشَّى خشبا فيها رجال يُقَرَّب للحُصُون لقتال أهلها

التراس

* ابن دريد * تُرْس وتِرَسة وتِراس وتُرُوس وقد تَتَرَّسْت به وكلُّ شيء تَتَرَّسْت به مَتْرَسة * ابن السكيت * رجل تَرَّاس ـ صاحبُ تُرْس * وحكى سيبويه * اتَّرَسْت على إدغام التاء واجتلاب ألف الوصل للساكن المُدْغَم * أبو عبيد * الجَوْب ـ التُّرْس * صاحب العين * الجمع أجْوابٌ * الأصمعي * وهو المِجْوَب وقد جَوَّبْتُ عليه به وفي الحديث « فاذا بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مُجَوِّب عليه بحَجَفة له » * أبو عبيد * الحَجَفة ـ التي من جلود * الأصمعي * الجمع حَجَفٌ * أبو عبيد * وهي الدَّرَقة * صاحب العين * يُجْمَع على الدَّرَق والأدْراق * علي * الأدْراق جمع دَرَق لعدم فَعَلة وأفعال وكثرة فَعَل وأفعال * ابن دريد * ودَرَّاق وحكى ابنُ جني رجل دارِقٌ وأنشد للهذلي

* يمشون بين نابل ودارق *

* أبو عبيد * المِجَنُّ ـ التُّرس لأنه يُسْتَجَنُّ به * قال أبو علي * فهذا يدلُّ على أنه مِفْعَل وهو عند سيبويه فِعَلٌّ والمُجُن ـ الصَّلابة وقد مَجَن ومَجُن ـ صَلُب * ابن دريد * مَجَن الشيءُ يَمْجُن مُجونا ـ صَلُب ومنه المِجَنُّ التُّرْس * أبو

عبيد * القَرْض ـ التُّرس وأنشد

أرقتُ له مثلَ لَمْع البَشير يقلّب بالكفّ قَرضاً خفيفا

والمِجْنَأ ـ التُّرس وأنشد

* ومِجْنأ أسمرَ قرّاع *

* ابن دريد * المِجْنَأ ـ التُّرس ـ جَنَّبه * أبو عبيد * اليَلَب ـ الدَّرَق ويُقال هى جلود تُلبس بمنزلة الدُّرُوع الواحدة يَلَبة وقيل اليَلَب جلود يُخرز بعضُها الى بعض تُلبس على الرؤوس خاصّة وقيل هى جلود تُعمل منها دُرُوع فتُلبس وليست بترسة * ابن السكيت * البَصيرة ـ التُّرس وقد تقدّم أنها الدِّرع والمِجْنب ـ التُّرس * ابن دريد * هو المِجْنَب وذُو بَقَر ـ التُّرس يُعمل من جُلود البقر وأنشد

وذُو بقرٍ من صُنْع يَثْرِبَ مُقْفَل * وأسمرُ دانٍ الهِلالَيْن مِثْبَرُ

مُقْفَل ـ يابسٌ * وقال * تُرس كَنِيف ـ أى ساترٌ * غيره * والكَنيف ـ التُّرس * صاحب العين * طِرَاق التُّرس ـ أن يُقوّر جلد على مقداره فيُلزق به فيُطرَق ووَقْف التُّرس ـ المُسْتدير بحلقته حديدا كان أو قرنا وقد وقّفته * أبو عبيد * القرّاع ـ الصُّلب وعمّ به غيره كلّ ضيّق الفم صُلب الأسفل * صاحب العين * القَفْع ـ جُنَن كالكَتائب من خشب تدخل تحتها الرِّجال اذا مَشَوا الى الحُصُون فى الحَرب والعَنْبَر ـ من أسماء التُّرس حكاه ابن جنى فى تفسير أسماء شعراء الحماسة

اصوات السلاح

* صاحب العين * القَعْقَعة ـ حكاية أصوات التِّرَسة ونحوها وقد قعقعته فتقعقع * أبو عبيد * الخَشْخَشة ـ صوتُ السلاح واليَبِيس وكلّ شئ يابس يحكّ بعضه بعضا خَشْخاش والشَّخْشَخة كالخَشْخَشة والنَّشْنَشة ـ صوتُ الدِّرع وأنشد

* للدِّرْعِ فَوْقَ ساعِدَيْهِ نَشْنَشَه *

اسماء جملة السلاح

* ابن دريد * السِّلاحُ رُبَّما خُصَّ به السيفُ وربَّما جُمِعَ كلُّ السلاح وجمع السلاح سُلُحٌ وسُلْحانٌ وأَسْلِحة والمَسالِحُ ـ مواضع القوم الذين معهم السلاح * صاحب العين * المَسْلَحة ـ قوم في عُدَّة بموضع مَرْصَدٍ قد وُكِّلُوا به بإزاء ثَغْر واحده مَسْلَحِيٌّ وهو أيضا المُوَكَّلُ بهم * أبو حاتم * اللَّبُوس ـ السلاحُ مذكَّر فان ذهبتَ به الى الدِّرْع أنَّثتَ * أبو عبيد * الشِّكَّة ـ السلاح والسَّنَوَّرُ ـ السلاحُ وقد تقدَّم أنها الدُّرُوع والزَّعَامَة ـ السلاح وقيل الرِّياسة وأنشد

تَطِيرُ عَدائِدُ الأَشْراكِ شَفْعًا * ووِتْرًا والزَّعامَةُ لِلْغُلامِ

والأَشْراكُ واحدها شِرْكٌ في الميراث والعَدَائِد ـ من يُعادُّ فيه والبَزُّ والبِزَّة ـ السلاح وكذلك الأَوْزار وأنشد

وأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ أَوْزارَها * رِماحًا طِوالًا وخَيْلًا ذُكُورا

* وقال مرة * أوزار الحرب وغيرها ـ الأَثْقال واحدها وِزْر * صاحب العين * أوزار الحرب ـ آلَتُها لا واحد لها ولو أُفْرِد لكان يَنْبَغِي أن يكون وِزْرًا لأنه يَرْجِع الى الثِّقَل * غيره واحد * الشَّوْكة ـ السلاح وسيأتي تصريفه ان شاء الله * ابن دريد * اللَّأْمَة ـ السلاح وقد تقدَّم أنها الدِّرْع والأَلْواح ـ مالاحَ من السلاح وأكثر ما يُعْنَى بذلك السُّيوف * غيره * اليَلامِعُ ـ ما لَمَع من السلاح كالدُّرُوع والبَيْض للمَعانه ـ وهو بَرِيقه * صاحب العين * حَوْشَفُ السلاح ـ ما زُيِّن به * اللحياني * الحَلْقَة بالفتح ـ اسم لجميع السلاح الدُّرُوع وما أشبهها وقيل بل كل حَلْقة من السلاح وغيره بتسكين اللام والحَلْقة ـ اسم دُرُوع النُّعْمان الملك * صاحب العين * الكُراع ـ السلاح وقيل هو اسم يَجْمَع الخيلَ والسلاح

المتسلح من الرجال والمتحزم

* غير واحد * رجل سالح - ذو سلاح ومتسلح - داخل فى السلاح * أبو عبيد * المدجج - اللابس السلاح التامه * ابن السكيت * هو المدجج والمدجج وقد تدجج - دخل فى سلاحه * أبو عبيد * الشاك السلاح مثله * ابن السكيت * هو الداخل فى السلاح أجمع والشكة - السلاح * أبو عبيد * الشاكى والشائك - ذو الشوكة والحد فى سلاحه وقال فى باب المقلوب هو شاكى السلاح وشائك السلاح * قال * وانما يقال شاكى اذا أردت معنى فاعل فان أردت معنى فعل قلت هو شاك السلاح * قال أبو على * ليس هذا بحسن من العبارة لان الفعل لا ينقلب له بناء مضى ولا أتى ولا ما بينهما وكأن أبا عبيد عنى بفاعل الاستقبال وانما شائك من الشوكة وشاك من الشكة * قال * فأما قولهم شاك السلاح مخفف فقد يصلح أن يكون فاعلا ذهبت عينه وأن يكون فعلا كما قال سيبويه فى خاف وصاف ونحوه وعلى أى المعتقدين حقرته فبالواو لانه من الشوكة * صاحب العين * شك فى السلاح يشك شكا - دخل * أبو عبيد * الكمى مثل الشاك أو نحوه * قال أبو على * قال أبو زيد والجمع أكماء وقد تقدم أنه الشجاع * على * فأما الكماة فجمع كام - وهو الذى يكمى نجادته - أى يكتمها وليس بجمع كمى كما أن سراة ليس جمع سرى بدليل قولهم سروات * أبو عبيد * المؤدى - الشاك فى السلاح * ابن السكيت * رجل مؤد - كامل الأداة من السلاح * وقال * رجل متلبب - متحزم بالسلاح وأنشد

واستلأموا وتلببوا * إن التلبب للمغير

* وقال * رجل كافر - شاك فى السلاح وقيل هو الذى لبس فوق درعه ثوبا فقد كفر فوق درعه وكل من غطى شيأ فقد كفره ومنه قيل لليل كافر لأنه يستر بظلمته ويغطى وأنشد

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما * ألقت ذكاء يمينها في كافر

ومنه سمي الكافر كافرا لأنه ستر نعم الله والكافر أيضا - السحاب ويقال رماد مكفور - أي تسفت عليه الرياح التراب حتى واراه وأنشد

قد درست غير رماد مكفور * مكتئب اللون مريح ممطور

وأنشد أيضا

فوردت قبل انبلاج الفجر * وابن ذكاء كامن في كفر

ابن ذكاء - الصبح وقوله في كفر - أي فيما يواريه من سواد الليل وقد كفر متاعه - أوعاه والمكفر - الموثق بالحديد * وقال أبو علي * الكفر - القرية سميت لاجتماع الناس فيها وما ستر فقد جمع ومنه الحديث « تخرجكم الروم منها كفرا كفرا » * أبو زيد * رجل أحرد اذا ثقلت عليه الدرع فلم يطق الانبساط في المشي وقد حرد حردا * صاحب العين * تقلدت السيف - حملته * أبو حاتم * أبطن الرجل كشحه سيفه وبسيفه - جعله بطانته * ابن السكيت * المقنع - الذي عليه بيضة * ابن دريد * ظاهر الرجل بين درعين - لبس احداهما على الأخرى فأما المتسلح المأخوذ صفته من أسماء السلاح فقد تقدم ذكره معها

ترك حمل السلاح

* أبو عبيد * الأعزل - الذي لا سلاح معه وقيل هو الذي يعتزل الحرب والجمع عزل وعزلان وعزل * قال ابن جني * فأما عزل جمع أعزل فشاذ وقد خرج الى فعل في الشذوذ كثير قالوا نحو يد ونُود وبراد وسُرُوء وجواد وسُرًا وسخل وسُخل - وهو مالم يتم من كل شئ وأنشد

* خذبا لدات غير وحش سخل *

واحد الخذب خذوب - وهو العظيم وزاد في جمعه معازيل كأنه جمع معزال * قال * والاسم من كل ذلك العزل * أبو عبيد * الأكشف - الذي لا ترس معه والأميل عند الرواة - الذي يميل في جانب * أبو عبيد *

الأَجَمُّ ـ الذى لارُمْحَ معه * ابن السكيت * هو مُشْتَقّ من الكَبْش الأَجَمِّ ـ وهو الذى لاقَرْنَ له والأَجَمُّ أيضا ـ الذى لابَيْضَةَ عليه ورجلٌ حاسِرٌ اذا لم يكن عليه درْع وكذلك اذا لم يكُنْ عليه مِغْفَر أيضا * قال سيبويه * والجمع حواسِرُ * وحكى غيره * حُسَّر * صاحب العين * الحَسْر ـ كَشْطُكَ الشئَ عن الشئ وحَسَر الرجلُ عن ذراعيه وحَسَر البيضةَ عن رأسه يَحْسِرها ويَحْسُرها حَسْرا وحُسُورا وانْحَسَر الشئُ ـ انْكَشف ويجئ فى الشعر حَسَّر * وقال * رجلٌ عُطُلٌ ـ بلاسلاح والحَرَض ـ الذى يَتخذ سلاحا ولايُقاتل * أبو زيد * جاء فلان سَبَهْلَلا ـ أى بلاسلاح

ابواب القتال

التَّنَاوُل فى القتال

* أبو عبيد * تَنَاوَلَ القومُ ـ تَناولَ بعضُهم بَعْضا فى القتال * غيره * تَنَاوَشُوا وتَآخَذُوا * أبو عبيد * إتَّخَذنا فى القتال * صاحب العين * عانَشْته ـ قاتلته * أبو على * تَعارَكَ القومُ ـ تقاتلوا ومنه المُعْتَرَكُ * صاحب العين * عَرَكَتْهم الحربُ تَعْرُكُهم عَرْكا مُشْتَق من عَرْكِ الأديم ـ وهو دَلْكه * وقال * بارَزْت القِرْنَ مُبارَزَة وبِرَازا ـ خرجْتُ اليه وهما يَتَبارَزان والمَغْث ـ التِباسُ الشُّجعان فى المَعْرَكة وهو العَرْكُ فى المُصارَعة والخُصومة * وقال * تَنَاهَدَ القومُ فى الحرب ـ نَهَض بعضُهم الى بعض وهو فى معنَى النُّهوض الآن النُّهوض قيامٌ عن قُعود والنُّهود نُهوض عن كل حال * أبو زيد * هاشَ القومُ بعضُهم الى بعض وتَهَيَّشُوا ـ وهو من أدْنَى القتال * ابن دريد * كاظَّ القوم بعضُهم بَعْضا كِظَاظا وتَكاظُّوا ـ تَضايَقُوا فى المَعْركة عند الحرب وكذلك اذا تجاوَزُوا الحدَّ فى العَداوة وأصل المُكاظَّة المُلازَمة على الشدّة * ابن الأعرابى * اجْتَزَرَ القومُ فى القتال وتَرَكْتُهم جَزَرا

للسِّبَاع ـ أى قِطَعا * ابن دريد * تَمَاصَع القومُ فى الحَرْب ـ تعالجُوا وهو المِصَاع والمُمَاصَعة وكُلُّ مُعالجَة بِيَد أو سَيْف مُمَاصَعَة * أبو رياش * ابْتَرَكُوا فى الحَرْب ـ جَثَوْا على الرُّكَب ثم اقْتَتَلُوا والبَرَا كاء الاسم * السيرافى * وهو البَرُوكاء وقد مثَّل به سيبويه * أبو عبيد * المُغَامَسَة ـ أن يرمىَ بنفسه فى سِطَة الحَرْب * ابن دريد * التَّثَابُرُ ـ التَّوَاثُب فى الحرب والمُنَاجَزَة فى القتال أن يتبارز الفارسان فيتجاولا حتى يَتَثَلَ كُلُّ واحد منهما صاحبه * أبو عبيد * طَرَّف حَوْلَ القومِ ـ قاتَل على قَصَاهم وناحيَتهم وبه سُمّى الرجلُ مُطَرِّفا * صاحب العين * العِرَار ـ القتال والعَرَّة والمَعَرَّة ـ شدَّة الحَرْب وفى التنزيل « فتُصيبَكم منهم مَعَرَّةٌ بغير علم » * وقال * تَقَارَع القومُ ـ تضارَبُوا فى القتال وهى المُقَارعة والقِرَاع وأصل القَرْع الضَّرْب قَرَعْته أقْرَعُه قَرْعا ومنه المِقْرَعَة ـ وهى خَشَبة تُضْرَب بها البِغَال والحَمير * ابن دريد * كَشَعُوا عن قتيل ـ تفرَّقوا عنه فى مَعْرَكة وأنشد

* شِلْو حِمار كَشَعتْ عنه الحُمُرْ *

* أبو زيد * اعْتَكَرُوا فى القتال ـ اختلطوا * صاحب العين * كاوَحْته مُكاوَحة فكَحْته كَوْحا ـ قاتلته فغلبته * وقال * تجالَدُوا بالسيف مُجالَدةً وجِلَادا ـ تضارَبُوا * على * ليس هذان المصدران على الفعل الذى قبلهما انما هما على جالَدَ * أبو عبيد * مَسَح القومَ قتلا ـ أوْجَع فيهم وأحسبه من قوله عز وجل « فطفِقَ مَسْحا بالسُّوق والأعْناق » * وقال * أُضِيف الرجلُ ـ أُحيط به فى الحَرْب والمُضَاف ـ المُلْجَأ * صاحب العين * استَضَافَنى فأضَفْته * أبو عبيد * تَنَاهَضَ القومُ فى الحرب * أبو عبيد * تَوَغَّمت الأبطالُ فى الحَرْب ـ تناظَرتْ شَزْرا * صاحب العين * المُنَابَذَة ـ انتباذُ الفريقين فى الحَرْب وقد نابَذَتْهم الحربَ * وقال * النِّزَال ـ أن يتنزل الفريقان يتضاربان وقد تنازَلُوا والعَظُّ ـ شدَّة الحَرْب وقد عَظَّتهم * الأصمعى * بَهَش القومُ بعضُهم الى بعض يَبْهَشُون بَهْشا ـ وهو أدْنَى القتال

باب الهزيمة

* صاحب العين * الهَزِيمة ـ الفرار عن القتال * أبو عبيد * أصله من الهَزْم والتهزّم ـ وهو الكسر هزمته أهزمه هزماً فانهزم وهى الهِزِّيمى * صاحب العين * التوجّه ـ الانهزام وقد تقدّم أنه كِبَر السنّ * وقال * تقوّض القومُ وتقوّضت الصفوف ـ انهزمت * ابن السكيت * الفَلُّ ـ القومُ المنهزمون والجمع فُلُولٌ

الكَرُّ فى القتال

* صاحب العين * كرّ عليه يكُرُّ كرًّا ـ عطَف ورجل كرّار وكذلك عطَف عليه يعطِف عطفا ورجل عطّاف ـ يحمى دُبُر القوم * أبو عبيد * عالَ عَوْكا وعَكَم يعكِمُ عكما وعتَك يعتِك عتْكا ـ كلُّه كرّ * ابن دريد * وبه سُمّى العَتِيك ـ وهو أبو هذه القبيلة * غيره * عتَك عليه بخير أو بشرّ يعتِك عتْكا ـ اعترض * أبو عبيد * عقّب ـ كرّ قال الله تعالى « ولّى مدبراً ولم يعقّب » وأنشد

* طلَبَ المعقِّب حقَّه المظلومُ *

* قال أبو على * قيل المظلوم على موضع المُعقِّب * أبو عبيد * فان رجعت اليه على غير وجه القتال والمغالبة قلت ضهلت اليه * ابن السكيت * عكَر يعكِر عكرا ـ عطَف وإنه لعكّار فى الحروب ـ أى كرّار * أبو عبيد * عكَش عليه وغضَر يغضِر غضرا ـ عطف * ابن دريد * جال القوم جولة ـ انكشفوا ثم كرّوا

موضع القتال

* صاحب العين * الخَيْضَعة ـ موضع القتال لأن بعض الأقران يخضع فيها

لبغض وقيل الخَيْضَعة الغُبار وقد تقدم أنها البَيْضة * أبو عبيد * حَوْمة القتال ــ مُعْظَمه وكذلك هى من الرَّمْل وغيره والمَأْقِطُ ــ الموضع الذى يقتتلون فيه والمَأْزِقُ نحوه * ابن دريد * الأَزَقُ ــ الضِّيق وقد أَزِقَ أَزَقا * أبو عبيد * المَأْزِم ــ ما كان فيه ضيق * صاحب العين * الجَعْجاع ــ مَعْرَكة الأبطال * أبو عبيد * المُعْتَرَكُ والعِرَاكُ ــ القتال والمَعْرَكة ــ المُعْتَرَكُ * ابن السكيت * هى المَعْرَكة والمَعْرُكة * أبو عبيد * المَلْحَمة ــ الوَقْعة العظيمة * قال أبو على * هى موضع القتال حيث تَلَاحم القومُ * أبو عبيد * اسْتُلْحِمَ الرجلُ ــ رُهِقَ فى القتال والمَلْحمة ــ القتال فى الفتنة * ابن السكيت * المَرْحَى ــ مَجال الفرسان * الأصمعى * رَحَى الموت ــ مُعْظَمه ورَحَى الحرب ــ مُعْظَمُها وأنشد أبو على

ثُمَّ بالدائرات دارتْ رَحَانا * ورَحَى الحَرْب بالكُمَاة تَدُور

* صاحب العين * الرَّبْضة ــ مَقْتَل قوم قُتِلوا فى بُقْعة واحدة * ابن دريد * أَوْقع بِبَنى فلان وَقْعة مُنْكَرة ووَقِيعة ورُبَّما سُمِّى موضع المَعْرَكة الوَقِيعة * أبو عبيد * وَقَعت بالقوم فى القتال وأَوْقَعْت بهم * ابن دريد * الأَرَة ــ موضع مُعْتَرَك القوم فى حرب أو خُصُومة * الأصمعى * سُوق الحرب وسُوقَته ــ موضع القتال * صاحب العين * المَدَاكُ ــ مواضع القتال والوَعْكة ــ المَعْرَكة * أبو زيد * بينهم وَعْكة ــ أى تَدَافُع واصْطِكاكٌ ووَعْكة القتال وغيره ــ مُعْظَمه وشدّته * ابن جنى * الوَطِيسُ ــ المَعْرَكة لأن الخيل تَطِسُه بحوافرها ــ أى تَدُقّه * السيرافى * العِصْواد والعُصْواد والعَصْواد ــ موضع الحرب وقد مثل به سيبويه

الحَمْل فى القتال

* ابن دريد * شَدَّ على العدوّ يَشُدّ شَدًّا وشُدُودا ــ حَمَل عليهم * أبو عبيد *

جَـل عليهم فما عَتّم وضربه فما عَـتّم ـ أى ما احتبس فى ضربه وهـو من قولك قِـرًى عاتمٌ ـ أى بطىء وقـد عَتّم قِـراه ـ أبطأ * صاحب العـين * طَرَّهـم بالسـيف يَطُرُّهـم طَـرًّا ـ طَرَدهـم * أبو زيد * حَـمَل فما عَـضّر ـ أى ما كَـذَب ولا قَصّر وحَمَل عليه فما اهتَـد ـ أى كَـذَب * وقال * هوّلت عليه ـ حَمَلت * وقال * الكَبّـة والكَبْـكَبة ـ الحَمْلة فى الحـرب * وقال * حَمَـل عليهـم ثم تَقَاطأ ـ أى رجَع * قال * وزعـموا أن امرأةً قالت لولدها اذا رأت العـينُ العـينَ فدَغْـرا ولا صَـفًّا ـ تقول اذا رأيـتم عدوَّكـم فادْغَروا عليهم ـ أى احملوا ولا تَصُـفّوا صَـفًّا وهـى الدَّغْـرَى ويقـال جَحَّص على القوم وجَحْـصَ وبَحَّص وبَحَص ـ حَمَل عليهم * أبو عبيـد * جَـذَّذت عليـه بالسـيف وكَلَّلت ـ حَمَلت * وقال * حَمَـل علـيه فما كَذَب ولا هَلَّل * الفارسى * حَمْـلة صادقـة وكاذبة قال وهى المَصْـدُوقة والمَكْذُوبة وقد تقـدّم فى باب الكذب * صاحب العـين * عَتَلَ عليـه يَضْربه ـ أى حَمَل عليه حَمْلةً أخـذ وبَطْش لا يُنَهْنِهُـه عنه شىءٌ كما تَعْتِـلُ الدابةُ ـ أى تحمل بالعَضّ * غـيره * عَجَر ـ حَمَل

ما يُقـاتَل عنه الرجل ويَحْميه

* أبو زيد * حَمَيت الشىءَ حِمَاية * صاحب العـين * وحَمِيَّـةً وحَمْيا وحَمًى والحِمْيَـة والحِمَى ـ ما حَمَيت من شىء وكَلَأٌ حِمًى ـ مَحْمِىٌّ * ابن السـكيت * تثنيـةُ الحِمَى حِمَيَان وحِمَوان * أبو عبيـد * الحِمْيَـة والحُمْـوَة ـ ما حَمَيت من طعام أو شَراب * صاحب العـين * أحْمَيت المكانَ ـ جعلتـه حِمًى لا يُقْـرَب واحْتَمَيت فى الحـرب ـ حَمَيت نفسى والحامِيَة ـ الرجـل يَحْمِى أصحابَه وهـم أيضا الجماعةُ وأنشد

وَمَعِى حامِيَةٌ من جَعْفَرٍ * كُلَّ يوم تَبْتَلِى ما فى الخِلَل

وهو على حامِيَة القوم ـ أى آخِرُ من يَحْميهم فى مُضِيّهـم * أبو عبيـد * الحَقيقـة ـ ما يَلْزَمُك حفظُه ومَنْعُه وقيـل هى الرايةُ والذِّمار ـ كلُّ ما حَمَيتـه والتِّـلاء ـ

الذمّة وقد أتْلَيته - أعطيته الذمّة وأنشد

* وسيّان الكَفالةُ والتَّلاءُ *

* أبو عبيد * أتْلَ سهْما - أى أعطه إيّاه يستجيربه * الأصمعى * هو يحْمِى حَوْزَتَه - أى مايَليه * أبو زيد * إنه لَذُو زَوْنة اذا كان مانعًا لحَوْزَته والحفاظ والمُحافظة - الذبّ عن الحريم والمنع له عند الحرب والاسم الحفيظة * صاحب العين * حَرِيم الرجل - مايقاتِلُ عنه ويَحْمِيه وكذلك الحُرْمة والجمع حُرَم وفلان مُحْرِمُنا - أى فى حَرِيمنا * الأصمعى * الجُنْد يَخْطِرون حَوْل قائدهم - أى يحْمُونه و يُرُونه الجِدّ

أسماء الحُرُوب والفتنة

* صاحب العين * الحَرْب - نقيض السِّلْم أنثى وتصغيرها حُرَيْب بغير هاء وهو أحدُ ماشذّ من هذا الضَّرْب وجمعها حُرُوب ودارُ الحرب - بلادُ المشركين الذين لاصُلْح بينهم وبينَ المسلمين وهو حَرْبٌ لى - أى عَدُوٌّ لى وهو مذكّر وقوله تعالى « فأذَنُوا بحَرْب من الله ورسوله » - أى بقتل وحارَبْت الرجلَ مُحارَبة وحِرابا وقوله تعالى « الذين يُحارِبُونَ اللهَ ورسُولَه » - أى يَعْصُونه ورجل حَرْبٌ ومِحْرَب ومِحْراب - شديدُ الحرب شُجاعٌ وقيل مِحْرَب ومِحْراب صاحب حَرْب * ابن السكيت * رجل حَرْبٌ كذلك * غيره * البَرْخ - الحَرْب * صاحب العين * أُمُّ صَبّار - الحربُ الشديدةُ * أبو عبيد * أُمُّ قَشْعَم - الحرب والبأس - الحَرْب * وقال * الرَّقْطاءُ - من أسماء الفتنة وفى حديث حُذَيفة «لتكوننّ فيكم أيّتها الأمّة الرَّقطاءُ والمُظْلِمة وفُلانة وفُلانةُ»

عامّة الضَّرْب

الضَّرْب معروف ضَرَبه يَضْرِبه ضَرْبا وضَرْبة ورجل ضارِبٌ وضَرُوب وضَرِيب ومِضْرَب - كثيرُ الضَّرْب والضَّرِيب - المَضْروب وقد ضارَبْت الرجلَ مُضارَبة

وضِرَابا وتَضارَبَ القومُ ـ ضَرَبَ بعضُهم بعضًا * سيبويه * وكذلك اضْطَرَبوا
* أبو عبيد * ضارَبَني فضَرَبْتُه أَضْرُبُه ـ أى كُنْتُ أشدَّ ضربًا منه والضَّبْثُ ـ
الضَّرْب وقد ضَبَثَ به وقال أَعْبَدَ القومُ بالرجل ـ ضَرَبوه وللإعْبادِ موضعٌ آخَرُ
سنأتى عليه ان شاء الله * قال أبو على * أُعْبِدَ به ـ ضُرِب وعلى لفظه أُعْبِدَ به
ـ ذهبت راحلتُه و يُقْلَبُ فيقال أُبْدِعَ به هذا نص قول أبى العباس وليس عندى
مَقْلوبًا لأَنَّا قد سَمِعنا الإبْداع ولا مصدر للمقلوب عند سيبويه * أبو عبيد * الوَثْم ـ
الضَّرْب وأنشد

* صَوْبُ الرَّبيع ودِيمَةٌ تَثِمُهْ *

* صاحب العين * اللَّبْخ ـ الضَّرْب والقتل وقال أَلْحَبْت عليه بالضَّرب
ـ أقبلْتُ * ابن دريد * هَطَرَه يَهْطِره هَطْرا ـ ضَرَبه ولا أحسبها عربيّة
محضة

الضرب بالسيف

* أبو عبيد * خَذَبه بالسيف ـ ضَرَبه * ثعلب * يَخْذِبه خَذْبا
* صاحب العين * الخَذْب ـ ضَرْب بالسيف يَقْطَع اللحمَ دون العظم
وأنشد

نَضْرِبُ جَمْعَهم اذا اجْلَعَبُّوا * خَوادِبًا أهْوَنُهُنّ الأُمّ

وقيل هو ضَرْبُ الرأس ونحوه * ابن دريد * ضَرْبةٌ خَذْباءُ وهَوْجاءُ اذا هَجَمت
على الجوف * ابن السكيت * بَكَعه بالسيف ـ ضَرَبه * أبو زيد *
لَوَّحه بالسيف كذلك * ابن دريد * كَفَحه بالسيف ونَفَحه ـ ضَرَبه ضَرْبة
خفيفة * أبو زيد * خَفَقه بالسيف يَخْفِقه ويَخْفُقه خَفْقا كذلك * ابن
دريد * المِخْفَق ـ السيف * صاحب العين * الخَفْق ـ ضَرْبُكَ الشئَ بالدِّرّة
أو بشئ عَريض وهى المِخْفَقة ويقال قَحْطَبَه بالسيف ـ عَلاه فضربه وقيل
صَرَعه * ابن السكيت * خَبَطَ القومَ بسيفه يَخْبِطهم خَبْطا ـ جَلَدهم

* صاحب العين * البَرْخ ـ قطْع بعض اللحم بالسيف وقد تقدم أنه الضرب
* أبو زيد * تَلاطَتْ القومُ ـ تَضارَبوا بالسُّيوف * ابن دريد * تَبالَطُوا
وتَبالَدُوا كذلك وقد بَلَطوا وبَلَدُوا ـ لزِمُوا الأرض يُقاتِلون عليها * وقال *
حَبَكَه بالسيف يَحْبُكه ـ ضرَبه على وَسَطه وقيل حَبَكه بالسيف قَطَع اللحْم
* صاحب العين * كَبَعه بالسيف ـ ضَرَبه * أبو زيد * حَلأْتُه بالسيف
كذلك وهَذَأْته بالسيف ـ أَهْذَؤُه هَذْأً ـ وهو قَطْع أَوْحَى من الهَدّ وسيْفٌ هَذّاءٌ
* صاحب العين * ضَرَبه فتَشاخَس قِحْفا رأسه ـ أى تَبايَنا وضربه فتشاخس
رأسُه ـ أى مالَ * ابن دريد * الثَّقاف والثَّقافة ـ العمل بالسَّيْف * وقال *
جَزَله بالسيف ـ قَطَعه جِزْلَتَيْن ـ أى نصفين وخصّ أبو عبيد به الصَّيْد
* وقال * ضربه فجَذَعه بالسيف وخَذَعه وهو مقلوب ويقال كَشَأْت
وسَطه بالسيف ـ ضربْتُه فقطعْته * وقال * خَطْرَفه بالسيف ـ ضَرَبه
* وقال * كَرْسَعْته ـ ضَرَبْت كُرْسُوعه بالسيف * أبو زيد * أَطْنَنْت ذراعه
بالسيف فطَنَّت ـ أى ضَرَبتها به فأَسْرَع قَطْعَها * ابن دريد * ضَرَبه فقَعْطبه
ـ أى قطَعه * صاحب العين * كَسَعهم بالسيف ـ اتَّبع أَدْبارهم
يضربُهم به * ابن دريد * خَتْرَبه بالسيف ـ عَضّاه أعضاءً * السيرافى *
رجُل خَنْشَليل بالسيف ـ جَيِّدُ الضرْب به وقد تقدم أنه الداهى * ابن
دريد * فَلَيْت الرجل ـ فَلَقْت هامَتَه بالسيف لاغير * أبو عبيدة * كَنَّعه
بالسَّيف ـ أَيْبَس جَسَده وبَكَعه بالسيف ـ ضَرَب أَطْرافه * صاحب
العين * أَشْرَعْنا السُّيوفَ نحوَ القوم وشَرَعَتْ هى كما يقال فى الرِّماح * وقال *
مَصَع قِرْنَه يَمْصَعُه مَصْعا ـ ضربه وتَماصَع القومُ ـ تَجالَدُوا بالسُّيوف وهى
المُماصَعة والمِصاع ورجل مَصِع ـ جَيِّد الضرْب بالسيف * أبو عبيد * عارَ
الرجلُ فى القوم يَضْرِبهم بالسيف عَيَرانا ـ ذَهَب * وقال * ما أشَدَّ وَقْع
السيف ووَقْعَتَه ووُقُوعَه ـ يعنى نُزُوله بالضَّرِيبة والوَقْع ـ الضَّرْب بالشئ
والتصويتُ به ومنه وَقْع المطر ووَقْع حَوافر الدابّة

الطَّعن ونعوته

طَعَن يَطْعُن ويَطْعَن وهو يكون بالحَرْبة والسِّكّين والعُود والاصْبَع ونحو ذلك ورجُل مِطْعَن ومِطْعان قال الشاعر

مَطاعِينُ فى الهَيْجا مَطاعِيمُ فى الدُّجا * اذا اغْبَرَّ آفاقُ البِلادِ من القَرْس

ورجُل طَعِينٌ ومَطْعُون من قوم طَعْنَى وكذلك النساء وحِمارٌ طَعِين — مَطْعُون وتَطاعَن القومُ طِعَانا وطِعِنَّانا واطَّعَنوا وكلُّ شىءٍ من نحو ذلك مما يَشْترِك فيه الفاعلان فانه يجوز فيه التَّفاعُل والافْتِعال * على * ليس الطِّعِنَّان مصدرَ تَطاعَن لأن فِعِلَّالا وفِعِلّانا ليسا من أبنية المصادر وانما الطِّعِنَّان كالفِرِكَّان والعِرِفَّان وقد ذهب بعضهم الى أن الفِرِكّان والعِرِفَّان من الفَرْك والمعرفة مصدران لفَرِكَ وعَرَف فعليه يكون الطِّعِنَّان مصدرَ طَعَن لا مصدرَ تَطاعَن وطَعَن عليه بلسانه يَطْعُن طَعْنا — وقع فيه * وقال بعضهم الطَّعْن بالرُّمْح والطَّعَنان باللسان وأنشد

وأَبَى المُظْهِرُ العَداوةَ الّا * طَعَنانًا وقَولَ ما لا يُقال

وبعضهم يقول هو يَطْعُن بالرمح ونحوه ويَطْعَن باللسان يَذْهَب بكل ذلك الى الفَرْق * أبو زيد * النَّكْز — الطَّعْن والغَرْز بطَرَف شىءٍ حَديد * صاحب العين * دَسَره يَدْسُره دَسْرا — طَعَنه ودَفَعه * أبو عبيد * النَّدْس — الطَّعْن وأنشد

ونحن صَبَحْنا آلَ نَجْرانَ غارةً * تَمِيمَ بنَ مُرٍّ والرِّماحَ النَّوادِسَا

* الأصمعى * القَرْش — الطَّعْن * ابن السكيت * تَقارَشَت الرِّماحُ — صَكَّ بعضُها بعضا * صاحب العين * اللَّزُّ — الطَّعْن وقد لَزَّه * ابن دريد * وَجَأْته بالسِّكّين أو جَؤُه * غيره * وَجْأً * صاحب العين * الارْتِهاش — ضَرْب من الطعن فى عَرْض وأنشد

أبا خالدٍ لولا انْتِظارِىَ نَصْرَكُم * أخذتُ سِنانى وارْتَهَشْتُ به عَرْضا

* أبو عبيد * أَخَفُّ الطعن - الوَلْق والمَشْق - الطَّعن الخفيف * ابن السكيت * المَشْق - سُرعة الطَّعن وقد مَشَق يَمْشُق مَشْقا وأنشد

فكَرَّ يَطْعُن مَشْقا فى جَوَاشنها * كأنّه الأَجْرَ فى الإقبال يَحْتَسِب

* صاحب العين * طَعَنه طَعْنا درَاكا - أى تِبَاعا مُتَدارِكا واحدا إثر واحد وكذلك الرَّمْىُ * الاصمعى * طَعْنة فَيْصَلٌ - تفصل بين القِرْنَيْن * أبو عبيد * فان طعنه طَعْنة قشرت الجلد ولم تدخل الجوف قيل طعنة جائفة فان خالطت الجوف ولم تنفذ فذلك الوَخْض وقد وَخَضه وَخْضا والوَخْط كالوَخْض * قال الأصمعى * هو الطَّعن فى اختلاس وقد وَخَطه وأنشد غيره

* بكُلّ ماضٍ فى الكُلَى وَخَّاط *

* أبو عبيد * البَجُّ - مثل الوَخْض بَجَجْته أَبُجُّه بَجّا وأنشد

* نَفْخًا على الهام وَبَجًّا وَخْضا *

* ابن السكيت * وكذلك الوَخْز وقد وَخَزه * قال أبو زيد * فأمّا قول الشاعر

قد أعْجَل القومَ عن حاجاتهم سَفَرٌ * من وَخْزِ جِنٍّ بأرض الرُّوم مَذْكورِ

فانه عَنَى بالوَخْز الطاعونَ * ابن دريد * رَزَخه بالرمح يرزخه رَزْخا - زجّه وكلّ ما رَزَخْت به فهو مِرْزَخة * أبو عبيد * فأمّا الجائفة فقد تكون التى تخالط الجوف والتى تَنْفُذ أيضا وقد جُفْته بها وأَجَفْته إيّاها والصَّرْدُ - الطَّعن النافذ والطَّعْنة النَّجْلاء - الواسعة والغَمُوس مثلها وهى أيضا النافذة وأنشد

ثم انْقَضَتْ ونَفَسْت عنه * بغَمُوس أو طَعْنة أُخْدود

* صاحب العين * هى التى انغمست فى اللحم - يعنى دخلت فيه * ابن دريد * طعنة فَوْهاء - واسعة * أبو عبيد * هَوَت الطَّعْنة - فَتَحت فاها وأنشد

فاختاض أُخْرَى فهَوَت رُجُوحا * للشِّقّ يَهْوِى جُرْحُها مَفْتُوحا

* أبو حاتم * أَنْهَرْت الطعنة - وسّعتها وأنشد

مَا كَنْتُ بها كَفِّي فأنْهَرْتُ فَتْقَها * يَرَى قائِمٌ من دُونِها ما وَرَاءَها

* أبو عبيد * طعنةٌ خَدْباءُ ـ واسعة وقد تقدّم فى الضَّربة والدِّرع * أبو عبيد * الفَرْغاء ـ ذاتُ الفَرْغ ـ وهو السَّعة والفاهقَة ـ التى تَفْهَق بالدم * صاحب العين * الفَهَق ـ اتّساع كلّ شئ يَنْبَع منه ماءٌ أو دَمٌ وقد انْفَهقت الطعنة وتَفَهّقت وكذلك العينُ والمَثْعَبُ * ابن دريد * طعنةٌ نَفّاحةٌ ـ تَنْفَح بالدم * غير واحد * أَرَشَّت الطعنةُ ورَشَاشُها ـ دمُها ورَشَاش الدمع على لفظه * قال أبو على * طعنةٌ مُرِشٌ بغير هاء * السيرافى * طعنةٌ أُسْكُوبٌ ـ يَنْسكب دمُها * صاحب العين * دَعَسَه بالرُّمح يَدْعَسُه دَعْسا ـ طعنه والمِدْعَس ـ الرُّمح وقد قدّمت أنه الأصمّ من الرماح * أبو عبيد * المُداعَسة ـ المُطاعَنة * قال أبو على * هى بالسين والصاد * وقال * رجل دَعّس ومِدْعَس ـ مطعَن وأنشد

لَتَجِدَنِّى بالأمير بَرّاً * وبالقناة مِدْعَساً مِكَرّاً

* سيبويه * مِدْعَس مما يستوى فيه المذكّر والمؤنّث ولا يُجْمَع بالواو والنون ولا بالألف والتاء لأن الهاء لا تدخل فى مؤنّثة * صاحب العين * لأَطْعَنَنّ فى حَوْصِهم ـ أى وَهْيِهم * أبو عبيد * الطّعن الشَّزْر ـ ما كان حِذاءَ وجهك والشَّزْر ـ ما طَعَنْت عن يمينك وشمالك * ابن دريد * وقد شَزَره * أبو عبيد * السُّلْكَى ـ المستقيمة والمَخْلُوجة ـ التى فى جانب وروى عن أبى عَمْرو بن العلاء أنه قال ذهب مَن كان يُحْسن هذا الكلام * غيره * التَّخَلُّج ـ طعْن بعضه فى إثْر بعض * صاحب العين * خَلَجَ الرجلُ رُمْحه ـ مدّه من جانب * وقال * طَعَنه طَعْنا دَراكا ـ أى مُتَتابعا وشَرِب شُرْبا دِراكا كذلك * ابن السكيت * أَشْعَره سِنانا ـ الزقه به والإشعار ـ إلصاقُك الشئَ بالشئ والإشعار ـ أن تطعُن البَدَنة حتى يَسيل دمُها * وقال * أَجْرَه الرُّمح اذا طعنه وترك الرُّمح فيه وأنشد

* ونُجْرِ فى الهَيْجا الرّماحَ ونَدّعِى *

* صاحب العين * بَهَزَه بالرُّمح ـ طعنه به فى صَدْره * ابن دريد * وَهَطه وَهْطا

فهو مَوْهُوط ووَهِيطٌ - طعنه وقيل ضربه * وقال * أوْبَرْتُه الرُّمْحَ - طعنته في حلقه * ابن السكيت * طعنه فاختزه بالرمح واختله بالرمح اذا انتظمه * غيره * اختللته بالرمح - نفذته وتخللته به - طعنته طعنة في إثر أخرى * ابن السكيت * زَرَّه بالرُّمْح - حمل عليه فطعنه * ابن دريد * شَغْشَغَ السِّنانَ في الطعنة - حركه ليتمكن * أبو زيد * شَغْشَغْتُ الشيَّ - أدخلته وأخرجته * أبو حنيفة * الشَّغْشَغَة - حكاية صوت الطعن وكذلك الهَيْقَعَة وأنشد

فالطعنُ شَغْشَغَةٌ والضربُ هَيْقَعَةٌ * ضَرْبَ المُعَوِّلِ تحتَ الدِّيمةِ العَضَدا

* ابن دريد * خَزَقْتُه بالرُّمْح أخْزِقُه - طعنته طعناً خفيفاً والمُخارَقة - المُحارَبة والتَّشاجُر - التَّطاعُن والتداخل في الخُصُومة ويقال وَضَعَه بالرُّمْح يَضَعُه وَضْعاً وأوْضَعه - وهو شدة الطعن وطَعْنٌ أوْضَعُ وأنشد

* وخَضًّا الى النِّصْفِ وطَعْناً أوْضَعا *

والمَعْس والمَقْس - الطَّعْن مَعَسه ومَقَسه ويقال نَهَطه ووَهَطه - طعنه * أبو حاتم * الرَّعْل - شدة الطعن رَعَله رَعْلاً وأرْعَله وأصل الرَّعْل سَعَة الشَّقّ وأرْعَلْت الطعنةَ - مَلَكْتُ بها يدى * وقال * عَنْتَره بالرُّمْح - طعنه ومنه اشتُقّ عَنْتَرةُ * وقال * نَحَط الرجلُ يَنْحِط اذا طُعِنَ فصوّت من صدره وخَضْخَضَ بطنَه بالخنجر - طعنه * ابن دريد * شَكَكْتُه بالرُّمْح أشُكُّه شَكّاً - طعنته فنظمته وكذلك السهم وقيل لا يكونُ الشَّكُّ الا أن يَجْمع بين الشيئين بسيف أو رُمْح أو نحوه * وقال * نَخَزته بحديدة أو نحوها نَخْزاً - وجأته بها * صاحب العين * الشَّخْز - الطعن شَخَزه يَشْخَزه شَخْزاً * وقال * رجلٌ سَلِبُ اليدين بالطعن والضرب - أي خفيفهما وقد تقدم أنه الخفيف اليدين بالمعروف * الأصمعي * رجل خَطّار بالرُّمْح - طَعّان به وأنشد

* مَصاليتُ خَطّارُونَ بالسُّمْرِ في الوَغَى *

* الأصمعي * رجلٌ شابِكُ الرُّمْح اذا رأيتَه من ثَقافته يطعنُ به في الوجوه

كلها وأنشد

* كَمَى تَرَى رُمْحَه شابِكًا *

* صاحب العين * الخَطْل ـ السَّريع الطَّعْن * وقال * نَشَجت الطَّعْنةُ تَنْشِج ـ صَوَّتت عند خُروج الدم * وقال * أسْعَطْتُه الرُّمْح ـ أدخلته في أنفه * السيرافي * الطَّلْحَف والطِّلْحَف والطِّلْخاف ونَشْلَخَق ـ الشديدُ من الطعن والحاءُ في ذلك كله لغة * الأصمعي * نَسَغْته ـ طعنته * ابن الأعرابي * نَغَمه ونَزَغه ـ طعنه * أبو حاتم * نَشَطه في جَنْبه يَنْشُطه ـ طعنه

سَيَلان العرق

* أبو عبيد * العِرْق الضَّارِي ـ السائل وأنشد

* كما ضَرَجَ الضارِي النَّزِيفَ الُمكَلَّما *

ـ أي المجروح * ابن السكيت * ضَرَا العِرْقُ بالدم ضَرْوا ـ اهتَزّ وأنشد

* مما ضَرَا العِرْق به الضَّرِيّ *

* أبو عبيد * العانِدُ ـ مثل الضاري * صاحب العين * عَنَد العِرْقُ وعَنِد وعَنُد وأعْنَد ـ سالَ فأكثَرَ * وقال * نَتَع العِرْق يَنْتَع نُتُوعا ونَبَع يَنْبَع نُبوعا الا أن نَبَع في العِرْق أكثر وعِرْقٌ نَتّاع ونَبّاع * ابن دريد * نَتَع يَنْتِع ويَنْتَعُ وكذلك الدمْعُ من العين والماءُ من الحَجَر * وقال * أنْهَر العِرْقُ ـ لم يَرْقَأ دمه * غيره * أنْهَر الدمَ ـ أظهره * صاحب العين * فارَ العِرْق بالدم فَوْرا وفُؤُورا وفُوارا وفَوَرانًا ـ جاشَ ونَبَع * أبو عبيد * نَعَر الجُرْح والعِرْق يَنْعَر ـ فارَ منه الدمُ * ابن السكيت * نَعَر يَنْعَر * ابن دريد * ونَعَرانا والناعُور ـ عِرْقٌ يَنْعَر بدمه ـ أي يَنْدُ فلا يَرْقَأ * أبو عبيد * نَعَر العِرْقُ يَنْعِر ويَنْعَر نَعِيرا ونُعارا وعِرْقٌ نَعّار ونَعُور وأنشد

* وثَجَّ من ذى عاندٍ نَعُور *

ونَعَر الجُرحُ يَنْعَر ويَنْعِر نَعِيرا ونُعارا ـ ارتفع دمُه * وقال * ضَرَب العِرْقُ والقَلْبُ يَضْرِب ضَرَبانًا * صاحب العين * شاعَص به العِرقُ شَوَصانا ـ ضَرَب * وقال * نَبَض العِرقُ يَنْبِض نَبْضا ونَبَضانا ـ تحرَّكَ والنابِضُ ـ اسم العَصَب * ابن السكيت * نَفَح العِرقُ يَنْفَح نَفْحا وغَذا غَذْوا وغَذَّ * قال أبو على * وأصله فى البول يقال غَذَى بِبَوْله وغَذَا البولُ نفسُه يَغْذُو وحُكِى لى عن أبى العبّاس أنه قال لا يَغْذُو البولُ ولا الدمُ أو يكونَ فى ذلك تقطُّعٌ * ابن دريد * غَذَّ العِرقُ يَغِذُّ غَذًّا وأَغَذَّ ـ لم يَرْقأ * أبو زيد * الغاذُّ ـ عِرقٌ يَسْقِى ولا ينقطع وقيل هو عِرْقٌ فى العين دائمُ السَّقْى * أبو عبيد * سَقَى العِرْقُ ـ أمَدَّ فلم ينقطع * صاحب العين * دَرَّ العِرقُ بالدم ـ سال

الدمُ وأسماؤه

* صاحب العين * واحد الدم دَمَة ذهب الى معنى الطائفة منه وأما ابن جنى فحكاه مع كَوْكَب وكوكَبَة فأشعَرَ أنهما لغتان * قال أبو على * وغيره من النحويين هو محذوف اللام ولامه ياء بدليل قوله

فلو أنَّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا * جرَى الدَّمَيانِ بالخَبَرِ اليَقِين

ومعنى هذا أن العرب تزعم أنه اذا قُتِل رجلان فجرَى دَمَياهما على سَنَنٍ واحد ثم التقَيا حُكِم عليهما أنهما كانا مُتَحابَّين فان لم يلتقيا حكم عليهما أنهما كانا مُتَشانئين قال وليس قولهم دَمِيَتْ إصبَعُه بدليل أن اللام ياءٌ لأن الواو تنقلب فى مثل هذا ياءً وجمع الدم دِماء ودُمِىٌّ * وحكى ابن جنى * فى جمعه أَدْماءً وأنشد

قُلتَ أبا تَسفِكُ أدماءَهُم * تَقِى الذى يَعلَم ما تَفعَل

قال ويحتجّ بهذه اللفظة من ادّعى أن دمًا فَعَلٌ لأنه كسر على أفعال * قال أبو على * وذكر لى بعض أهل اللغة أن الدم يقع على الخَمْر وذلك أنه رأى فى بيت دَمَ الكَرْم فتوهّمه

اسمًا لها فقالت له هذا خطأ ليس باسم للخمر وانما هو تشبيه لها بالدم وهذا كما قيل لابنة الخس ما مائة من الابل فقالت غنى قيل لها فما مائة من الغنم قالت فنى قيل لها فما مائة من الخيل قالت منى وقيل قالت لا ترى فالفنى ليس بواقع على مائة من الغنم كالقوط والغنى ليس بواقع على مائة من الابل كهنيدة وكذلك منى ولا ترى وكتسمية أبى النجم الحر باء الشقى وليس باسم له ولكنه سماه بالشقى لاتقائه الشمس برأسه أبدا اليقى بذلك جسده فهو من ذلك فى شقاء وتعب * ابن جنى * الدما — لغة فى الدم مقصور كالقفا وعليه وجه قوله

* ولكن على أرماحنا يقطر الدما *

فأما قوله

* فاذا هى بعظام ودما *

فقد يكون محمولا على المعنى لأن فى الكلام معنى الموافقة والوجود وقد يكون مقصورا على ما تقدم فى الأول * أبو عبيد * النفس — الدم * وقال * بصيرة من دم ودفعة — وهو الشئ من الدم وقيل البصيرة ما كان على الأرض وأنشد

راحوا بصائرهم على أكتافهم * وبصيرتى يعدو بها عتد وأى

ويروى عتد — يقول تركوا طلب ثأرهم وطلبته أنا ويعنى بالبصائر دم أبيهم أنهم جعلوه خلفهم ولم يثأروا به * ابن السكيت * البصيرة من الدم — ما استدل به على الرمية وقيل البصيرة من الدم مثل فرسن البعير * صاحب العين * الشريحة — الطريقة المستطيلة منه وقد تقدمت فى الحرق والنعال * أبو عبيد * الجدية — ما لزق بالجسد * ابن دريد * هى ما استطال منها * وقال مرة * الجدية — القطعة من الدم على الثوب أو على الارض كقدر الترس الصغير * أبو عبيد * العلق من الدم — ما اشتدت حمرته * قطرب * هو الجامد قبل أن ييبس وقيل هو الدم ما كان واحدته علقة والنعمان — الدم وبه سميت شقائق النعمان تشبيها به * ابن دريد * دم باحرى وبحرانى — خالص الحمرة من دم الجوف * أبو عبيد * النجيع — ما كان الى السواد * ابن

دريد * هو دمُ الجوف خاصّة وقيل كل دم نجيعٌ * ابن جني * هو الطرىُّ منه * غيره * احتَدَم الدمُ - اشتدّت حُمرته والشَّخْب - الدمُ شَخَب يَشْخَب ويَشْخُب وكل ما سالَ فقد شَخَب * أبو عبيد * العَبِيط - الخالص والأَسابيُّ - الطرائقُ من الدّم وأنشد

والعادياتِ أسابيُّ الدِّماءِ بها * كأنّ أعناقَها أنصابُ تَرْجيبِ

* غيره * واحدتها أُسْبِيّة * أبو علي * إسْباءَة * أبو عبيد * الدّمُ العانِي - السائلُ وأنشد

لمّا رأتْ أمّهُ بالبابِ مُهْرَتَهُ * على يَدَيْها دمٌ من رأسه عانِي

* ابن السكيت * الوَرَق من الدم - ما استدار منه * صاحب العين * هو الذي يَسْقُط من الجِراحة عَلَقاً قطعا الكَذِب - الدّمُ الطرىُّ وقرأ بعضهم بِدَمٍ كَذِبٍ والجَسَد - الدّمُ نفسُه وقيل الجَسِد والجاسِدُ من الدّماء - ما قد يَبِس وأنشد

* منها جاسِدٌ ونَجيعُ *

* أبو حنيفة * وهو الجَسِيد * الأصمعي * دمٌ بَحِيس - يابِسٌ * أبو عبيد * أقْرَنَ الدمُ واستَقْرَن - كَثُرَ والتَّصَمُّع - التلطُّخ بالدم وأنشد

* نَغَرٌ وريشُه مُتَصَمِّعُ *

* أبو زيد * كلُّ مُنْضَمٍّ ومنه اشتقاق الصَّوْمَعَة لانضمام طَرَفَيْها * صاحب العين * عَنَى انْضمامَه بالدّم * وقال * تَرَمَّل القتيلُ بالدّمِ - تَلَطَّخ به ورَمَّلْته وأنشد

إنّ بني رَمَّلُوني بالدّمِ * شِنْشِنَةٌ أعرِفُها من أخْزَمِ

* صاحب العين * رَمَّلْتُ الثوبَ بالدمِ - لطَخْته به لطخا شديدا * أبو عبيد * تَضَرَّج بالدمِ - تَلَطَّخ به * ابن دريد * طَمَّل الدمُ السَّهمَ - لطخه وسَهمٌ طَمِيل - مَطْمُول والخَثْعَمَة - تَلَطُّخ الجسد بالدم وإنما سُمِّيت القبيلة بذلك لأنهم نحروا بعيرا فتلطّخوا بدمه وتحالفوا وقيل خَثْعَمُ اسم جبل وقيل هو اسم جمل سُمُّوا به * صاحب العين * ثارَ الدّمُ في وجهه وأثار - ظهر * أبو عبيد * فاحَ دَمُه يَفِيح - هُرَاقَ وأفَحْته وأنشد

* نحنُ قتلنا المَلِكَ الجَحْجاحا *

ولم نَدَعْ لسارحٍ مُراحا * إلا دياراً ودماً مُفاحا

* أبو زيد * فاحَ فيحانا مثل - عاثَ عيثانا * ابن السكيت * شجّة تَفيح بالدم - أى تقذف به * ابن دريد * طعنه فانثجر الدمُ - أى خرج دُفَعا * صاحب العين * الضَّبُّ والضُّبُوب - سَيَلانُ الدم من الشفاه * ابن دريد * نتع الدمُ وغيره يَنتِع ويَنتَع - خرج من الجُرح قليلا قليلا وقد تقدم فى العرق * وقال * نفث الجرحُ الدمَ - أظهره * السكرى * دم نَفيث - منفوث وأنشد

متى ما تُنكروها تَعرفوها * على أقطارها عَلَقٌ نَفيث

وإذا اختلط الدمُ بالزَّبَد أو غيره فهو مَشِيج وقد مَشَجته أَمْشُجه مَشجا * أبو زيد * الأَشْمَق - الدّمام يختلط بالدم * صاحب العين * سَفَكَ الدمَ يَسفِكه سَفْكا فهو مَسفوك وسَفيك - صبّه وكذلك الدمع وقد تقدم ورجل سَفّاك للدماء * أبو عبيد * الإفراع - الإدماء أفرعت المرأةُ - حاضت وأفرعها الدمُ ومنه قول الأعشى

صَدَدْتَ عن الأعداء يومَ عُباعِبٍ * صُدودَ المَذاكى أفرعتها المَساحِلُ

والمَساحِلُ - اللُّجُم واحدها مِسحَل - يعنى أن المَساحل أدمتها كما أفرع الحيضُ المرأةَ بالدم * صاحب العين * قَطَرَ الدمُ وأقطرته وقطّرته وقَطَرته وأنكرها بعضهم فقال لا يقال قَطَرته * ابن دريد * رَعَمَت أنفُ الرجل - ضربته فدمىَ الأنف فهو رَعيم ومرعوم ورعمت المرأةُ أنفها بالطيب - طلته والمَرْغَمُ فى بعض اللغات - الأنف وقد تقدم * الأصمعى * اثعَنْجَرَ منخَره دما - هُريق وقد تقدم فى القىء * صاحب العين * قَصَع الجُرحُ بالدم - شرق * وقال * سَفَحَ الدمَ يَسفَحه سَفحا - صبّه وسَفَح الدمُ نفسُه ورجل سَفّاح - سَفّاك للدماء * وقال * شاطَ دمُه وأشاطه وأشاط به - أذهبه * الأصمعى * أشاطه ولا يقال أشاط به * ابن دريد * أشاط به * صاحب العين * نُزِفَ دمُه نَزفا فهو مَنزوف ونَزيف

هـــــذر الدم

* أبو عبيد * هَدَر الدمُ يَهْدِر ويَهْدُر وأهْدَرْته * أبو زيد * هَدَر يَهْدِر هَدَرا وهَدَرْته أنا * ابن الاعرابى * دماؤهم هَدَر بينهم * أبو زيد * وفى المثل « هَدَرْنا هَدَرَكم وهَدَمْنا هَدَمَكم » وفسّره ابن الاعرابى فقال معناه ان شئتم فاقتصّوا وان شئتم فخُذوا دياتكم وقد تهادر القوم - هدَرُوا دماءهم بينهم * أبو عبيد * طَلّ دَمُه وطَلّ دَمُه وأُطِلّ دمُه وطُلّ وطَلّه اللهُ * ابن السكيت * طَلّ دَمُه يَطُلّ ويَطَلّ * ابن دريد * طُلّ طَلًّا وطُلُولا فهو مَطْلُول وطَلِيل * أبو على * الطُّلّاء - الدمُ المَطْلول وهمزته منقلبة عن ياء مبدلة من لام وهو عنده من محوّل التضعيف كما قالوا الا أملاه يريدون لا أملّه وقال مرة سُمّى الدمُ طُلّاءً من حيث سُمّى جَسَدا ففهمت أنا من قوله أنّ الطُّلّاء مشتقّ من الطَّلَل - وهو الشخص كما أن الجَسَد كذلك * أبو عبيد * ذهب دَمُه خِضْرا مِضْرا * ابن السكيت * وخَضِرا مَضِرا * أبو عبيد * ذهب دمُه بِطْرا كذلك وذهب فِرْغا وفَرْغا ودَأْها وبُطْلا - أى هَدَرا * وقال * دماؤهم هَدَم بينهم - أى هَدَر * ابن السكيت * وَطَلْفًا وطَلَفًا وهَدْما وهَدَما * أبو عبيد * ذهب دَمُه طَلْفا وطَلَفا * ابن السكيت * أُطْلِف دَمُه وذهب طَلِيفا * وقال * دَمُه جُبَار - أى هَدَر وأنشد

بِهِ مِن نِجاءِ الصَّيْفِ بِيضٌ أَقَرَّها * جُبَارٌ لِصُمِّ الصَّخْرِ فيه قَراقِرُ

جُبَار - يعنى سَيْلا كلّ ما أهلك وأفسد فهو جُبَار وجاء فى الحديث « المَعْدِن جُبَار والعَجْماء جُبَار » * أبو عبيد * قتيلٌ حُلّامٌ وحُلّانٌ - أى فَرْغ باطل وأنشد

كُلُّ قَتِيلٍ فى كُلَيْبٍ حُلّامْ * حتى يَنالَ القَتْلُ آلَ هَمّامْ

الضرب بالعصا

* أبو عبيد * عَصَوته بالعصا عَصْوا وكرهها بعضهم وقال عَصِيت بالعصا - ضَرَبْته بها حتى قالوها فى السَّيْف تَشْبِيها بالعَصا وأنشد

تَصِفُ السُّيُوفَ وغَيْرُكُمْ يَعْصَى بها * يا ابْنَ القُيُونِ وذاكَ فعلُ الصَّيْقَلِ

* أبو عبيد * عَصِيَ بسَيْفه وعَصَابه عَصًا - ضَرَبه ضَرْبَة بالعصا وكذلك اذا أخذه أخْذَ العَصَا والاسم العَصْى وقيل عَصَوته بالعَصا وعَصَيْته بالسَّيْف والعَصا وعَصِيت عليه بهما عَصًا * أبو عبيد * اعْتَصَى الشَّجَرَ - قطعها أو ضرب بها * أبو عبيد * صَلَقْته بالعَصا أصْلقُه صَلْقا - حيثُ ما ضَرَبْت منه بها * وقال * بَزَرْته بالعَصا بَزْرا - ضَرَبْتُه * قال أبو العباس * البَيْزارة - العَصَا * أبو عبيد * عَرْجَنْته بها - ضَرَبْته وهَرَوْته بالهِرَاوة - ضَرَبْتُه * ابن السكيت * تَهَرَّيته * أبو عبيد * هَتَأْته بالعَصا وبَدَخْته * أبو زيد * أبْدَخُه بَدْخا * صاحب العين * البَدْخ - ضَرْبك بالشئ فيه رَخاوة كالرُّمّان والبِطّيخ * أبو زيد * ثَمَأْت رأسَه بالعَصَا أثْمَؤُه ثَمْأ - شَدَخْته * أبو عبيد * كَفَهْته ودَهَنْته أدْهَنُه - ضَرَبْتُه * قال أبو على * وأدْهَنُه لغة * أبو عبيد * قَفَخْته أقْفَخُه قَفْخا - صَكَكْته على رَأْسه بالعصا ولا يكونُ القَفْخُ الا على شئ أجْوَفَ * أبو زيد * قَفَخْت رأْسه بالعَصا والسَّيْف - ضَرَبْته بهما وقيل هى الضَّرْب على الدِّمَاغ * ابن السكيت * صَقَرْته بالعَصا والصَّقْر - الضرب على أعْلَى الرأسِ * وقال * صَكَكْت رأسه بالعَصا أصُكُّه صَكًّا وهَزَرْته بها أهْزِرُه هَزْرا - وهو الضَّرْب بها فى الجَنْب والظَّهْر * ابن دريد * والهَزْر - الغَمْز الشَّديد * ابن السكيت * فَسَأْته بالعَصا أفْسَؤُه فَسْأ وبَزَخْته أبْزَخُه بَزْخا - وهو ضَرْبك ظَهْر الرَّجُل بها * وقال * لَبَتُّه ألْبُته لَبًّا ولَبَنْتُه ألْبُنُه لَبْنا - وهما ضَرْبُك لَبَّته ولَبانَه بالعَصا * وقال مرة * لَبَنْته - ضَرَبْته بالعَصا والسَّيْف ويقال هَبَتّه بالعَصا هَبْته ولَبَخْه وخَبَجَه يَخْبِجُه خَبْجا * وقال *

تَصَمَّد رأسَه بالعصا ـ عمَدَ له عمدا وعقَبه بها يعقُبه عقبا اذا ضربه بها رأسه وسائر جسده وأنشد

وهَبْتُ لقومي عقبة في عباءة * ومن يغش بالظلم العشيرة يعقب

يعني أنه ضربه وعليه عباءة والتملويح ـ ضرب بالعصا * وقال * ذقنه بالعصا يذقنه ذقنا ـ ضربه بها وحذفه بها يحذفه حذفا ويقال هم بين حاذف وقاذف فالحاذف بالعصا والقاذف بالحجر * ابن دريد * حشأت بطنه بالعصا * أبو زيد * أحشؤه حشأ * أبو عبيد * قرع رأسه بالعصا ـ علاه بها * ثعلب * كفرته ـ ضربته بالكفر ـ وهي العصا الصغيرة * أبو زيد * صمدت رأسه بالعصا كما تقول عممته والصمد ـ لغة في صمد الرأس يمانية وهو من المقلوب * وقال * بججته بالعصا أبجه بجا ـ وهو الضرب عن عراض أيما أخذ الضرب منه وقد تقدم أنه الطعن والشق * غيره * قذعته بالعصا أقذعه قذعا ـ ضربته وقيل هي بالدال غير معجمة * وقال * قمعت الرجل أقمعه قمعا ـ ضربته على رأسه بالعصا وهي المقمعة والمقامع أيضا ـ الجرزة ـ وهي الأعمدة من الحديد * وقال * سلع رأسه بالعصا يسلعه سلعا ـ ضربه وسلع رأسه وسلعه فيه يسلعه سلعا ـ شقه واسم الشق ـ السلع * وقال * سقع رأسه بالعصا ـ ضربه وسقع وجهه بيده ـ لطمه * وقال * نحته بالعصا ينحته نحتا ـ ضربه * أبو زيد * نلقه بالعصا نلقا ـ ضربه بها واللقف ـ الضرب الشديد * صاحب العين * البغز ـ الضرب بالعصا أو الرجل * أبو زيد * مقر عنقه يمقرها مقرا اذا ضربه بالعصا حتى يكسر العظم والجلد صحيح * أبو زيد * قفنت الرجل أقفنه قفنا ـ ضربته على رأسه بالعصا * وقال * ككرنفته بالعصا ـ ضربته بها * أبو زيد * وبلته بالعصا ـ ضربته ووبلت الصيد ـ وهو حث الطرد وشدته .

الضرب بالسوط

أسماء السوط

* أبو عبيد * سُطْتُه بالسوط ـ ضربته * ابن السكيت * وكذلك سَوَّطْتُه * قال أبو علي * السَّوْط ـ مصدر وهو بعد ذلك واقع على الأديم المتخذ للضرب وعليه جُمع فقيل أسواط وسياط * وقال * في كتاب الحجة أمّا قولهم ضربته مائة سوط فمعناه ضربته مائة ضربة بسوط واحد ولهذا جعل السَّوْط مصدرا في قوله ضربت زيدا سوطا لأن معناه ضربته ضربة واحدة بسوط فأما قولهم ضربته سوطين فثنّوه وهو مصدر لأنه في نية المحدود فكأنه قال ضربته ضربتين بسوط وعلى ذلك جمعوا فقالوا ضربته أسواطا * ابن دريد * اشتقاق السَّوْط من قولهم سُطْت الشيء سَوْطا اذا خلطت شيئين في إناء وغيره ثم ضربتهما بيدك حتى يختلطا وذلك أن السوط يسوط اللحم بالدم * صاحب العين * جَلَدْته بالسوط أجلده جَلْدا ـ ضربته * أبو عبيد * غَفَقْته بالسوط أغفقه غَفْقا * ابن السكيت * وكذلك عَفَقْته * أبو عبيد * مَتَنْته أمتنه مَتْنا ـ وهو أشد من الغفق وفَشَغْته به وأفشغته به * أبو زيد * فشغ رأسه بالسوط يفشغه فشغا * غيره * ومنه الفُشَاغ ـ وهو نبات يتفشّغ على الشجر ويلتوي عليه ويختلط * أبو عبيد * مَحَنْته عشرين سوطا وسَحَلْته مائة ـ قشرته ومنه قيل

* مثل انسحال الورق انسحالها *

ـ يعني أن يحك بعضها بعضا * قال أبو علي * روايتي مثل انسحال الورق كذلك أخذته عن أبي بكر وكنت قرأته على أبي اسحق مثل انسحال الوَرِق وهو وجه * أبو عبيدة * لحبته بالسوط ـ ضربته فأثرت فيه * أبو زيد * لوحته بالسوط ـ ضربه وقد تقدم في العصا والسيف * غيره * أخاديد السياط

ـ آثارُها * أبو زيد * وبَلّتُه بالسَّوْط ـ ضَرَبْتُه به وقيل هو اذا تابعْتَ عليه الضرْب وقد تقدّم أنه الضَّرْب بالعصَا * أبو عبيد * قَلْفْتُه بالسَّوْط ـ ضَرَبْتُه * وقال * أَحْلَتُ عليه بالسَّوط أَضْرِبُه * ابن السكيت * مَلَقَه بالسَّوْط ووَلَقه ـ ضَرَبه * صاحب العين * المَشْن ـ ضَرْب من الضَّرْب بالسَّوط وقد مَشَنَه وأنشد

* وفى أَنَاديدِ السِّياطِ المُشَّنِ *

* ابن دريد * يَمْشُنُه مَشْناً * صاحب العين * المَشْن ـ الضرْب بالسَّوْط وقد مَشَنَه سَوْطاً مَشْناً وأنشد البيت بالسين والشين * أبو زيد * لَكَأْتُ الرجُلَ ـ جلَدْته بالسَّوْط * أبو زيد * حَلَأْته بالسَّوط حَلأً ـ ضربْته وقد تقدّم فى السَّيْف * أبو زيد * خَطَر بسَوْطه خَطَراناً ـ رفعه مَرّةً ووضَعه أُخْرى وقد تقدّم أيضا فى السَّيف والرُّمْح * ابن دريد * سَبَأْتُه مائةَ سَوْط ـ ضَرَبْته * أبو عبيد * القَطِيع ـ السَّوْط وأنشد

* تُرَاقِبُ كَفِّي والقَطِيعَ المُحَرَّما *

ـ يعنى الجديد الذى لم يُلَيَّن * أبو زيد * القَطِيع ـ السَّوط من العَقَب والجمع قُطُع ورُبّما سُمّى السَّوط من العقَب عِرْفاصًا لأن العِرْفاص والعِرْصَاف ـ خُصْلة من العَقَب وأنشد محمد بن يَزِيد

* حتّى تَرَدّى طرَف العِرْفاص *

* غيره * العِرْفاص والعِرْصاف ـ السَّوط من العَقَب * ابن دريد * السَّوط المُحَرَّن ـ الذى قد حُرِّن قد مُولان * وقال * مَحَنَ السوطَ ومَخَنه ـ ليّنه والبَضْعة ـ السِّياط وقد تقدّم أنها السُّيوف * وقال * رجُلٌ غَسِلٌ ـ شَديد الضَّرْب بالسَّوْط وقد غسَله غَسْلا وشيبا السوط ـ السَّيْران فى رأسه * أبو عبيد * الأَصْبَحِيَّة ـ السِّياط منسوبة الى ذى أَصْبَح مَلِك من مُلوك حِمْيَر وهو أوّل مَن عَمِلها فلذلك قيل لها الأَصْبَحِيّة وهى التى تُسَمّيها الرَّبَذِيَّة * أبو زيد * عَذَبة السوْط ـ طرَفه وكلُّ ما مَرَن وخَفَّ عَذَبة وبنات مِحَنَّة ـ السِّياط وانما بَنات مِحَنَّة ـ ضَرْب من النَّخْل طِوالٌ شُبِّهت السِّياط به * صاحب العين * الدِّرّة ـ التى

يُضْرَب بها عربيَّة * ابن الأعرابي * وهي العَرْقة

الضَّرْب باليد والرِّجْل والحجر

* أبو عبيد * صَكَكْته ولَكَكْته * أبو زيد * ألُكّه لَكًّا - وهو ضَرْبُكَه بجُمْعك في قفاه * أبو عبيد * وكذلك دَكَكْته وصَكَكْته وصَكَمْته وبَهَزْته ونَكَزْته أَنْكُزه نَكْزا ووَكَزْته ونَهَزْته ووَهَزْته وهَمَزْته ولَمَزْته وتَفَنْته ودَلَظْته أدْلُظه دَلْظا وهَبَتُّه أَهْبِتُه هَبْتا ولَكَمْته - كلُّه ضَرَبته ودَفَعْته * ابن دريد * اللَّكْم - الضَّرْب باليد مجموعةً لَكَمْته أَلْكُمه لَكْمًا * ابن السكيت * لَهَزْته أَلْهَزه لَهْزا - وهو الضَّرْب بالجُمْع في اللَّهازِم والرَّقَبة * أبو عبيد * لَهَزْته - ضَرَبْته ودَفَعته ونَدَغْته أنْدُغه نَدْغا - وهو أن يَطْعَنه بإصْبَعه * ابن دريد * ضَكَّه يَضُكُّه ضَكًّا ولَتَده وذَعَته يَذْعَتُه ذَعْتا - غَمَزه غَمْزا شديدا والمَتْز - اللَّكْز لَتَزه يَلْتِزُه ويَلْتُزُه لَتْزا واللَّتْغ - الضَّرْب باليد لَتَغَه لَتْغا وليس بثَبْت والأَتْم - الضَّرْب باليد ولَثَمَتْ الحجارةُ رِجْلَ الماشي - عَقَرَتْها والَتَّمْ في سَبَلة البَعير - نَحْره مثل لَتَبَ والطَّعْث - الضَّرْب بالكَفّ طَعَثه يَطْعَثه طَعْثا يمانية وكلُّ ما ضَرَبْته بيدك فقد خَبَطْته وتَخَبَّطْته وتَخَطَّه بيده - ضَرَبه * وقال * وَجَأْت الرجلَ وَجْأ - وكَزْته يمانية ويقال لَكَمه يَلْكُمه لَكْما - ضَرَبه بيده ضَرْبا شبيها بالطَّعْن والفَشْخ - ضربُ الرأس باليد فَشَخه يَفْشَخُه واللَّهْد - النَّهْز واللَّكْز لَهَده يَلْهَده لَهْدا ولَهَّده وأنشد

* بأَجْماع الرِّجال مُلَهَّد *

* ابن الاعرابي * لَهَده - ضَرَبه في ثَدْييه وأُصول كَتِفيه * صاحب العين * المُلَهَّد - المُدَفَّع واللَّكْث - الضَّرْب باليد وقد لَكَثه * ابن دريد * نَكَعْه نَكْعا في حَلْقه - لَهَزه يمانية والوَلْغ - الضَّرْب بباطن الكَفّ وقد وَلَغه وَلْغا - لَهَزه يمانية ولَدَسْته بيدي لَدْسا - ضَرَبْته ولَدَسْته بالحَجَر - رَمَيْته به وبه سُمِّي الرجلُ مُلادِسا وصَفَقْته أَصْفِقُه صَفْقا اذا ضَرَبْته

بباطن كفك وقيل الضفد – ضربك أسته بباطن رجلك والكد – الضرب باليد لكده يلكده * وقال * رطسه يرطسه رطسا – ضربه بباطن كفه والرضع – الضرب باليد * وقال * شكزه بالاصبع وغيرها يشكزه شكزا – نخسه * صاحب العين * بلطت أذنه – ضربتها بطرف السبابة ضربا وجعه * ابن دريد * والمطس – الضرب باليد كاللطم مطس يمطس والكصم – الضرب باليد أو الدفع وهي المكاصمة * وقال * فطئوه فطئوا وفطأته فطأ اذا ضربته بيدك * وقال * فطأت ظهره أفطؤه فطأ – حملت عليه حملا ثقيلا حتى يتفزر أو ضربته حتى يطمئن وقد تقدم أن الفطء النكاح وحطأته أحطؤه حطأ كذلك ومنه اشتقاق الحطيئة * وقال * لهزمه – ضرب لهزمته * صاحب العين * نجرته بيدى – وهو أن تضم كفك ثم تخرج برجمة الاصبع الوسطى ثم تضرب بها رأسه فضربكه النجر والقنز – لغة في اللكز لقزه ولكزه * أبو زيد * ضمخت وجهه بالعصا والحجر والضمخ – كل ضربة أثرت فأما ماسوى الضمخ من ضرب الوجه فقد يؤثر ولا يؤثر * وقال * ضمخت عينه أضمخها ضمخا – وهو ضربك العين وجميع الوجه بجمعك – أى بكفك جمعاء * وقال * ضمخ أنفه بيده يضمخه – ضربه فرعف لذلك أو انكسر ولم يرعف * اللحياني * ضمخت أنفه وصمخته – كسرته * صاحب العين * الفشخ – اللطم والصفع في لعب الصبيان والكذب فيه واللماخ – اللطام وقد لاخته ولمخ هو يلمخ لمخا * ابن السكيت * لطمت عينه ألطمها لطما * صاحب العين * اللطم – ضربك الخد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة * الاصمعي * لاطمته ملاطمة ولطاما * وقال * لدمت المرأة صدرها تلدمه لدما – ضربته والتدمت هي * ابن السكيت * لققت عينه ألقها لقا ولقتها ألقها لقا – وهو مثل اللق * قال * وهؤلاء كلهن بالكف مفتوحة وعم غيره باللمق العين وغيرها * ابن السكيت * سملت عينه أسملها سملا وسمرتها – فقأتها * أبو عبيد * لطمه لطما شزرا – أى متتابعا * ابن السكيت * أهطت ألهط لهطا – وهو الضرب بالكف منشورة

أىّ الجسد أصابتْ * غيره * هو الضرْب باليد والسَّوط * ابن السكيت * وكذلك دحَحْت أدُحُّ دحًّا * ابن دريد * ابْزَت الرجلَ اذا ضربْتَ ظَهْره بيدك ولبزّ البعيرُ الأرضَ بيده - ضربَها ونَبزْته كلبزْته والصّتُّ - الضرب باليد والدَّفعُ والرَّبْس - الضربُ باليدَيْن ومنه داهيَةٌ رَبْساءُ - أى شديدة والهَمْز - الضربُ باليد أو بالرِّجل وقيل بِكِلتا اليدَيْن * وقال * لَحَمه بيده لَحْما - ضرَبه بها وهو من قولهم فلانٌ ألْحَمُ شعْرا من فُلان - أى أوقعُ على المعانى * وقال غيره * لَحَمه اذا ضَرَبه بالعَصى حتّى يُؤثِّر فيه من غير جرْح شديد * ابن دريد * اللَّدْح - الضربُ باليد وقد لَدَحه * صاحب العين * القَفْد - صَفْع الرأس بباطن الكف من قِبَل القفا وقد قَفَدته قَفْدا * ابن دريد * الكَسْع - ضَرْبك دُبُرَ الانسان بصَدْر قدَمِك كَسَع يَكْسَع والنَّجْع - لغةٌ مرغوبٌ عنها لَهْرةَ بن حَيْدانَ يقولون نَجَعه برِجْله * وقال * جَحَف الشئَ برِجْله يَجْحَفُه جَحْفا اذا رفَسه بها حتى يرميَه بها * وقال * الضَّفْز - ضَرْبُك اِسْتَ الشاة ونحوها برِجْلك واضْطَفز الرجلُ - ضربَ اِسْت نفْسه برِجْله

الضرْب بأىّ شئ كان

* ابن السكيت * صَقَعت رأسَه أصْقَعُه صَقْعا - ضربْتُه بأىّ شئ كان وذلك فى أعلى الرأس * غيره * هو ضرْب بِبَسْط الكفّ وقيل هو اذا علَا رأسَه بأىّ شئ كان والسين لغة * أبو عبيد * وكذلك صَقَبْته ولا يكون الصَّقْب والصَّقْع الا على شئ مُصْمَت فأمّا القَفْع فلا يكون الا على شئ أجوف وقد تقدّم * صاحب العين * الصَّدْم - ضَرْبُك الشئَ الصُّلْبَ بمثله صَدَمه يَصْدِمه صَدْما * أبو عبيد * فان ضَرَبه على رأسه حتى يخرُجَ دماغُه قال نَقَفْته نَقْفا ومنه قوله

* نَقْفا على الهام وبَجًّا وَخْضا *

* أبو زيد * لَفَخَه على رأسه يَلْفَخُه لَفْخا ـ ضرب جميع رأسه * وقال *
فَلَغْتُ رأسَه أَفْلَغه فَلْغا وثَلَغْتُه أَثْلَغه ثَلْغا ـ شدَخْته * ابن السكيت *
قَرَعت رأسَه ونَقَفْته أنْقُفه نَقْفا ـ وهو ضربُكَه بالعصا أو الحجر وهو أخفّ
الضرب * ابن دريد * هو كَسْر الرأس عن الدّماغ وقيل ضَرْبُكَ إيّاه برُمْح أو عَصا
* وقال * قَنَعت رأسَه بالعصا والسيف والسوط وذلك اذا علاه به فضربه أيّما
ضرب من رأسه * غيره * كَنَعه كَقَنَعه وقد تقدّم في الضرب بالسيف
* صاحب العين * الدَّبْج ـ نوعٌ من الضرب بعصا أو بسيف ليس بشديد * ابن
السكيت * صَقَفْت رأسه بالعصا والسيف والسوط أَصْقفه صَقْفا والصَّفْق
بالسوط أو الكفّ أو العصا أو بما كان في عُرْض الرأس وقَنَخْت رأسَه بالعصا أو بما
كان أَقْنَخه قَنْخا ويكون القَنْخ أيضا في الغَلَبة والقهر * غيره * قَنَخْت رأسه
ـ فَتَتُّه من غير شقٍّ بَيِّن * ابن السكيت * عَصَبت رأسه بالعصا أو السيف
وصَدَعت رأسَه بالعصا أو بما كان أَصْدَعه صَدْعا * وقال * صَمَّه بالعصا
والحجر يَصُمُّه صَمّا ـ ضربه بهما * ابن دريد * وَهَطه وَهْطا ـ ضربه
بعصا أو نحوها * أبو زيد * ضَبَنَه بالسيف أو العصا أو الحجر يَضْبِنه ضَبْنا
ـ قطع يده أو كسرها أو فقأ عينه * ابن دريد * الشَّلْق ـ الضرب بالسوط
أو غيره وقد شَلَقه يَشْلُقه * أبو عبيد * أهْوَيْت له بالسيف وغيره ـ
ضربته به * صاحب العين * نَكَعه وكَنَعه ـ ضربه بظهر قدمه والرَّكْل
ـ الضرب برجل واحدة رَكَله يَرْكُله رَكْلا والمَرْكَل ـ الرِّجْل * وقال *
اللَّطْس ـ الضرب بالشيء العريض لَطَسه يَلْطُسه لَطْسا ولَطَسه البعير بخُفّه
ـ وطئه

أفعال الضرب المشتقة من أسماء الأعضاء

* أبو عبيد * رَأَسْته أرْأَسه رَأْسا ـ أصبت رأسه * ابن السكيت * شاة
رَبْس في غنم رُآسى * أبو عبيد * أَنَفْته أَنْفا ـ ضربت أنفه * الأصمعي *

دَمَغْتُه أَدْمَغُه - ضربت دماغه * ابن السكيت * جَبَهْتُه - صَكَكْتُ جَبْهَتَه * أبو عبيد * أَذَنْتُه - أصبتُ أُذُنَه * أبو على * وكذلك آذَنْتُه وفى المثل « لكلِّ جابِهٍ جَوْزَةٌ ثم يُؤْذَن » وقد تقدّم تفسيره * ابن السكيت * صَمَخْتُه صَمْخا - أصاب صِماخَه * وقال * صَدَغْتُه أَصْدَغُه صَدْغا - ضَرَبْت صُدْغَه بما كان * أبو عبيد * صَدَغْتُه اذا حاذَيْتَ صُدْغَه بصُدْغك فى المَشْى * ابن السكيت * أَنَفْتُه - ضَرَبْتُ أَنْفَه * ابن دريد * خَرْطَمَه - ضرب خُرْطُومه - وهو أنفه وما والاه * أبو عبيد * نِبْتُه - أصبتُ نابَهُ * ابن السكيت * ذَقَنْتُه أَذْقُنُه ذَقْنا - ضربتُ ذَقَنَه * أبو عبيد * حَلَقْتُه حَلْقا - ضَرَبْت حَلْقَه وفى الحديث « عَقْرا حَلْقا » وعَقْرَى حَلْقَى * وقال * عَضَدْتُه أَعْضُدُه - أصبْت عَضُدَه وكذلك اذا أَعَنْتَه وكُنْتَ له عَضُدا * ابن السكيت * تَرَقَيْتُه - أصبْتُ تَرْقُوَتَه * أبو عبيد * صَدَرْته - أصبتُ صَدْره * قال أبو على * نَحَرْته - أصبتُ مَنْحَره ونَغَرْته - أصبتُ نُغْرَتَه * أبو عبيد * حَرَكْت البعيرَ أَحْرُكه حَرْكا - أصبتُ حارِكَه * ابن السكيت * كَتَفْت الرجلَ أَكْتِفُه كَتْفا - ضَرَبْت كَتِفَه * أبو عبيد * فَرَصْتُه أَفْرِصُه - أصبْت فَرِيصَتَه وظَهَرْته - أصبْت ظَهْرَه ومَتَنْتُه - ضَرَبْت مَتْنَه وفَقَرْته - أصبتُ فَقاره * وقال * وَتَنْته - أصبتُ وَتِينَه وقد تقدّم شرح الوَتِينِ * وقال * يَدَيْته - أصبْت يَدَه وقد تقدم تعليله * قال أبو على * جَنَحْته - أصبْت جَناحَه وهى اليَدُ * أبو عبيد * جَنَحْته أَجْنَحُه - أصبتُ جَناحَه * ابن دريد * كَرْسَعْته - ضَرَبْت كُرْسُوعَه * ابن السكيت * ضَرَبه فكَوَّعه - صَيَّره مُعْوَجَّ الأَكْواع * أبو عبيد * بَطَنْتُه أَبْطِنُه وأَبْطُنُه وقَلَبْته أَقْلِبُه وفَأَدْته أَفْأَدُه وطَحَلْته أَطْحَلُه * ابن السكيت * رَأَيْته - أصبْتُ رِئَتَه ورجُل مَرْئِىٌّ * أبو عبيد * كَبَدْته أَكْبُدُه وكَلَيْته ومَثَنْته أَمْثُنُه قالوا والمصدر من هذا كله فَعْل الا الطَّحَل وحده فانه بفتح الطاء والحاء * ابن السكيت * هو الطَّحْل والطَّحَل * أبو عبيد * ومَنِ اشتكى من هذا شيأ قيل فيه فَعِل وكذلك كُلُّ ما كان فى الجَسَد * ابن السكيت * سَتَهْته - ضَرَبْت

أَسْنَه ورَكَبته أَرْكُبه اذا ضربتَ رُكْبَته أو ضربتَه بِرُكْبَتك * أبو عبيد * سَقْته - أصبتَ ساقَه * ثعلب * عَرَقْتُه - ضربتُ عُرقوبه ونَسَيْتُه - ضربتُ نَسَاه * فأما ابن السكيت فخصّ به الرمى * أبو عبيد * عَقَبْتُه - ضربتُ عقبَه * قال أبو على * كَعَبْتُه - ضربتُ كَعْبَه * ابن السكيت * ظَبْي مَرْجُول - مُصَاب الرِّجْل

نعوت الضرب فى الشدة والإيجاع والتتابع

* أبو عبيد * اللَّخف - الضرب الشديد * ابن دريد * ضَرْبٌ طِلَحْفٌ وطِلَحْفٌ وطِلَحْفَى * السيرافى * وطِلَّحِيفٌ * ابن دريد * وطِلَخْفَى وطِلَخاف - شديد وقد تقدّم فى الطعن * وقال * ضَرَبه ضَرْبًا وَجِيعًا ومُوجِعًا وهذا أحدُ ما جاء على فَعِيل من أَفْعَلَ * وقال * ضَرَبَه فاصْعَنْرَرَ - أى التوى من الوجع * قال أبو على * لا يُستعمل الامزيدا كاصْعَنْكَكَ * السيرافى * اصْعَرَّرَ * صاحب العين * ضَرَبه فارْتَعَص كذلك * وقال * التَّضَوُّر مثله * وقال * الوَقْذ - الضرب الشديد وقد وقَذَه ورجل مَوْقُوذ ووَقِيذ وكذلك الشاة * ابن دريد * ضَرْبٌ قَعِيط - شديد * الفراء * ضَرْب سَخِين - شديد مُؤْلِم * صاحب العين * الصَّكّ - الضرب الشديد بالشئ العريض * أبو زيد * هو الضرب عامة بأى شئ كان صَكَّه يَصُكُّه صَكًّا * أبو عبيد * ضربه مائة فما تأَلَّس - أى توجَّع * وقال * ضربه حتى أَقْضَه على الموت - أى حتى أشرف عليه * ابن دريد * ضَرَبه ضربًا وَلَقًا - أى متتابعًا بعضه فى إثر بعض وهو الوَلْق والمَلْق - ضربة بعد ضربة * ابن السكيت * الهَبْت - الضرب المتتابع الذى فيه رَخاوة * وقال * به هَبْتة - أى ضربة من جنون * فأما أبو عبيد فعمّ بالهبت ولم يذكر أى نوع هو من الضرب * أبو عبيد * التَّعْزِير - ضربٌ أشدُّ من الحدّ وقيل هو ضرب دون الحدّ * قطرب * الخَبْط - الضرب الشديد خَبَطَه يَخْبِطُه خَبْطًا * صاحب العين * اللَّبْخ - الضرب والقتل * غيره * قَرَّت جلده - الخضر من الضرب * أبو عبيد *

فرثت

فرثت كبده - ضربته حتى انفرثت * وقال * ضربه حتى طرق بجعره - أى التطخ به * ابن دريد * ضربه حتى طرشحه والطرشحة - الاسترخاء * الاصمعى * البكع - الضرب المتتابع الشديد

فك المفاصل وفسخها

* ابن دريد * فسخت المفصل أفسخه فسخا فانفسخ وتفسخ - أزلته عن موضعه * أبو عبيد * وكذلك فككته أفكه

باب مختلف من الرمى والضرب

* ابن السكيت * ولثت ولثا - وهو الضرب الذي لا يرى أثره وهو يسير ومثله ولث الوجع - وهو الوجع المقارب الذى لم يفضح صاحبه * ابن دريد * ضبكت الرجل وضبكته - غمزت يديه بمانيه * وقال * كفأه ولفأه مهموزان - يعنى ضربه * ابن دريد * حوشت البعير بالعصا أو بالمحجن - حككته بطرفهما المنثنى * وقال * قحره يقحره - ضربه بشئ يابس ولا يكون القحر الا كذلك * صاحب العين * السطع والسطع - ضربك الشئ * أبو زيد * الهبش - نوع من الضرب * ابن السكيت * دثثته أدثه دثا - وهو الرمى المتقارب من وراء الباب * السكرى * الهيقعة - حكاية صوت الضرب والوقع وقيل هو ضرب الشئ اليابس على مثله نحو الحديد * أبو عبيد * جعمظت الغلام جعمظة اذا شددت يديه على ركبتيه ثم ضربته * صاحب العين * الجعمظة - القماط

الضرب والطعن حتى يسقط من ضربة واحدة أو طعنة

* أبو عبيد * ضربه ضربة نجفاه - صرعه * أبو زيد * جفاه وبغفاه بغفا بالحاء

والجيم * أبو عبيد * جَحَله وجَعَفه جَعْفا فانجعف وتجعّف * صاحب العين * ضَرَبه فقَطَبه ـ كذلك * ابن السكيت * ذلك كله أن يطعنه فيقلعه من الأصل وكذلك قعره * أبو عبيد * ضربه ضربة جَأَفه وكوّره وجَفَله وجَعْفَله وقحزنه وجَحدله كله ـ صرعه * ابن دريد * الجَحلمة ـ كالجَحْدلة وأنشد

* وغادروا ملوكهم مُجَحْلَمه *

* أبو عبيد * جَوّره ـ صرعه وقد تجوّر منها وتَصَوّر ـ سقط والإيهاط ـ أن يَصْرَعه صَرْعة لا يقوم منها * وقال * ضربه فوقطه ـ صرعه * أبو زيد * رجل مَوْقوط ووقيط وكذلك الأنثى بغير هاء والجمع وُقْطى ووَقَاطى * صاحب العين * وَقَطْته إذا قلبته على رأسه ورفعت رجليه مجموعتين وضربتهما بفهر سبع مرّات وذلك مما يتبدّاوى به * ابن دريد * ضربه فأقطه ووقذه ـ غُشى عليه * أبو عبيد * قَرْطَبه ـ صرعه * ابن دريد * القَرْطَبة ـ أن تزلق الرجل فيقع على فقار ظهره * أبو عبيد * قَطّره ـ ألقاه على أحد قُطْريه * ابن دريد * تقطّر هو ـ رمى بنفسه من عُلْو * أبو عبيد * أتكأه ـ ألقاه على هيئة المتكئ * قال سيبويه * أتكأه ـ ألقاه على جنبه الأيسر التاء مبدلة من الواو * أبو عبيد * نَكّته ـ ألقاه على رأسه ووقع منتكتا * وقال * سَنَّه ـ ألقاه على وجهه * صاحب العين * الكَبْت ـ صرع الشئ على وجهه كبتهم الله فانكبتوا * وقال * بَطَحه يبطحه بطحا ـ بسطه * ابن السكيت * طعنه فبطحه إذا وقع لوجهه * أبو عبيد * فان امتدّ قال طَحَا منها وأنشد

* من الأنس الطّاحى عليك العرمرم *

ومنه قيل طَحا به قلبه ـ أى ذهب به فى كل شئ * الأصمعى * يطحى طحيا وطحوا * ابن دريد * ضربه حتى طَحّى ـ أى انبسط والطّحّ ـ البسط طحّه يطحّه طحّا وانطحّ * صاحب العين * الطّحّ ـ أن تضع عقبك على شئ فتسحبه

* غيره * ضربه حتى اقْعَنْصَر ــ أى تقاصر الى الأرض * وقال * ضربه فهدَرَ سَحْره ــ أى أسقطه * ابن دريد * تللته أتله تلًّا ــ صرعته وقوم تلَّى وكل شئ ألقيته على الارض مماله جثة فقد تللته * أبو عبيد * أسبط ــ امتد وانبسط من الضرب * ابن دريد * ضربته حتى أثْبَج وانسدح وانسدخ ــ أى انبسط وألقى نفسه * أبو عبيد * تَدَرْدَى ــ تَدَهْدَى * ابن السكيت * طعنه فأذراه عن ظهر فرسه وأرماه ــ أى ألقاه * ابن دريد * طعنه فأنثره ــ ألقاه على نثرته وطعنه فعفره ــ أى ألقاه على عفر الأرض وعفرها ــ وهو ظاهر ترابها * وقال * كَوَّسْته على رأسه ــ قلبته وكاس هو ويقال ضربه حتى بَلْطَح ــ أى ضرب بنفسه الأرض * وقال * ضربه فقلبه ــ أى صرعه * ابن الأعرابى * كَرْدَحه وكَرْبَحه كذلك * ابن دريد * ضربه فترهوك وتسهوك ــ أى تدحرج وهى السهوكة والرهوكة * ابن السكيت * طعنه فسلقه ــ أى ألقاه على ظهره * السيرافى * سلقاه كذلك وقد اسلنقى هو وضربه فقعره ــ أى صرعه * أبو عبيد * ضربه فجعبه ــ صرعه * السيرافى * جعبه جعبا وجعبه وجعباه وتجعب وتجعبى وبهذا حكم سيبويه أن الياء فى جعبيته زائدة * صاحب العين * سطحه يسطحه سطحا ــ أضجعه فبسطه على الأرض ورجل مسطوح وسطيح ــ قتيل * ابن دريد * ضربه فاجلعب ــ سقط

حمل الرجل صاحبه حتى يضرب به الارض

* أبو عبيد * أخذته فخضبت به الأرض ــ أى ضربت وقد انخضج هو وكذلك أطعت به ألطع وحلأت وقد تقدم ذلك فى الضرب بالسوط * وقال * صفنت به الأرض ووأصت ومحصت ووجنت وعدنت ومرنت ــ ضربتها به * أبو زيد * مرنت به الأرض كذلك * ابن دريد * أخذه فقردسه ــ ضرب به الأرض * وقال * جفأت به الأرض كذلك * صاحب العين * أجفأت به الأرض اذا

دفعته وطرحته وأجفأته ـ احتملته وضربت به الأرض * أبو زيد * لحب به الأرض ـ أى صرعه وحطأها به حطأ كذلك * الكسائى * لهطت به الأرض ـ ضربتها به ووهصه ـ ضرب به الأرض وفى الحديث « ان آدم عليه السلام حين أهبط من الجنة وهصه الله الى الأرض » * أبو عبيد * حدست بالناقة أحدسها حدسا ـ أنختها * صاحب العين * جلدت به الأرض ـ ضربتها به * وقال * لبط به الأرض يلبط لبطا ـ صرعه صرعا عنيفا

الدفع

الدفع ـ الازالة بقوة دفعه يدفعه دفعا ودفعه ودافعه مدافعة ودفاعا فاندفع وتدفع وتدافع ودفعت الامر أدفعه دفعا ـ أزلته وهو على المثل ودفع الله عنك الأسواء ودافع كذلك على المثل أيضا ودفعت الناس بعضهم ببعض ورجل مدفع ـ مدفوع عن نسبه وقيل هو اليتيم وقيل هو الذى لا يقرى ان استقرى ولا يجدى ان استجدى يدفعه بعض الحى الى بعض والدفاع ـ الامر العظيم يدفع به غيره دفعت الاناء والسقاء فاندفع ـ أى صببته فانصب والدفعة ـ الصبة والجمع دفع ودم دفع ـ مندفع والدعب ـ الدفع وقد تقدم أنه النكاح دعب يدعب دعبا * أبو عبيد * الزبن ـ الدفع * أبو زيد * زبنته أزبنه زبنا وتزابن القوم ـ تدافعوا والزبون ـ الدفوع * قال أبو على * الزبنية فعلية منه وهذا البناء تلزمه الهاء * قال سيبويه * وليس فى الكلام فعلى * قال أبو على * والزبونة ـ الدفعة الشديدة وأنشد

* وزبونات أشوس تيحان *

فأما قولهم زبان اسم رجل فقد يكون من الزبن وعلى هذا فعال من الزبن كعماد من العمد وقد يكون فعلان من الزبب وهو كثرة الشعر قالوا زب بأن كما قالوا شعران * قال * وهذا عندى أصح لأن مجيئه غير مصروف فى الشعر أكثر * صاحب العين * جنبت الرجل ـ دفعته * أبو عبيد * الواكظ ـ الدافع

* وقال *

* وقال * نخرته - دفعته * ابن دريد * زخه يزخه زخا - دفعه

* صاحب العين * الزخ - دفعك الانسان فى وهدة وقد زخخت فى قفاه وفى

الحديث «من نبذ القرآن وراء ظهره زخ فى قفاه يوم القيامة» * ابن دريد *

وكذلك دعه يدعه دعا والدحب - الدفع وهو أيضا كناية عن الجماع وقد دحبته

والاسم الدحاب * وقال * دعته يدعته دعتا بالدال والذال - دفعه دفعا عنيفا

أو غمزه غمزا شديدا والدهث - الدفع باليد وبه سمى الرجل دهثة والدعج - دفع

شديد وربما كنى به عن النكاح والطعج - الدفع وأكثر ما يستعمل فى النكاح وقد

طعج يطعج والجعظ - الدفع وقد جعظه وأجعظه والزلخ - الدفع الشديد

زلخه يزلخه * وقال * صحنته الفرس برجلها - ركضته والفرس صحون

والوطح - الدفع باليدين فى عنف وطحه وطحا * الأصمعى * بهزته

عنى أبهزه بهزا - دفعته عنى دفعا عنيفا والبهز أيضا - الضرب والدفع فى

الصدر بالرجل واليد أو كلتى اليدين والدخم - لغة فى الدحم - وهو الدفع بازعاج

دحمه يدحمه والزخم - الدفع الشديد زخمه يزخمه زخما والدعز - الدفع وربما

كنى به عن النكاح دعز المرأة يدعزها دعزا والطعز كالدعز الذى هو الدفع

* صاحب العين * الحفز - الدفع - حفزه يحفزه حفزا * أبو عبيدة *

الحوفزان - اسم رجل سمى بذلك لأن قيس بن عاصم حفزه بالرمح حين خاف أن

يفوته وأنشد

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة * سقته نجيعا من دم الجوف أشكلا

* صاحب العين * الدحر - الدفع دحره يدحره دحرا ودحورا ويقال اللهم ادحر عنا

الشيطان وقد دقت الشئ دقا - دفعته مفاجأة والكدش - الدفع كدشه يكدشه

والكدع - الدفع الشديد كدعه يكدعه * وقال * شفزه يشفزه شفزا وليس

بعربى * وقال * ضفزه البعير - زبنه برجله أو يده وكذلك ضفنه يضفنه

ضفنا فهو ضافن ومضفون وقد تقدم أنه ضرب الأرض بالمحمول * وقال * لتأته

ألتؤه لتأ - دفعت فى صدره ووراته - دفعته ودحقته - دفعته دفعا عنيفا

* وقال * دَحْجَلْتُ الشيْءَ – دحرجته على الأرض زعموا ودحجلته وليس بثبتٍ ودحملته * وقال * دَهْوَرْتُ الحائطَ – دفعتُه حتى يَسقُط * أبو عبيد * ضَرَحَت الدابةُ برجلها – وهو الزَّمْح * أبو عبيدة * القوم يدحُو بعضُهم بعضا – أى يَدْفَع * صاحب العين * التَّعْتَعة – الحركة العنيفة وقد تعتعه * وقال * عَكَدَه يَعْكِده عَكْدا – دفعه والعَسْج – الدفع وقيل هو كناية عن النكاح * أبو عمرو * الاشباه – الدَّفْع * أبو زيد * الصَّتُّ – شِبْه الصَّدم والدفع بقَهْر وقيل هو الضَّرْب باليد أو الدفع * صاحب العين * لَمَزْتُ الرجلَ – دفعته وضربته * ابن دريد * دفَرْته أدفُره دَفْرا – دفعت فى صَدْره ومنعته بيمانية

الصَّفْع والأَخْذ باللحية

* أبو عبيد * سَبَتَ فلان علاوة فلان وصلَقَها – ضرب عُنُقَه * أبو زيد * زَخَّه زَخًّا – دفع فى عُنُقه * ابن دريد * دَحَّ فى قفاه دَحًّا ودُحُوحا – مثل دَعَّ سواء * صاحب العين * مَسَح بعُنُقه يَمْسَح مَسْحا ومَسَحَها – ضربها * أبو زيد * قَفَنْتُ الرجلَ أقفِنُه قَفْنا – ضربتُ قفاه * وقال * وجأتُ فى عُنُقه – ضربت * ابن السكيت * أخذ بقُوف رقبته اذا أخذ بقفاه جمعاء * ابن دريد * السَّفْع – أخذك بناصية الفرس لتركبه أو لتُلجمه ثم كثر حتى صار كل آخذ بناصية سافعا * قال * وأهل اليمن يسمون السَّفْع قَفْعا والقَفْع كالقَفْخ والفَشْخ – اللطم والصَّفْع فى لعب الصبيان فشخه يفشخه فَشْخا * صاحب العين * قَفَدْته قَفْدا – صفعت قفاه بباطن الكف * أبو عبيد * بَهَزْتُ الرجلَ – أخذت بذقنه ولحيته

العَتْل والسَّحْب

* صاحب العين * عَتَلَه يَعْتُلُه عَتْلا – أخذ بتلبيبه فجرّه الى حبس أو بليّة

ولا أنعتل معك ـ أى لاأنقاد ورجل معتل منه والعتل ـ الشديد من الناس والدواب وقد تقدم وقالوا عتلته وعتنته ـ جلته ونعمته أنعمه نعما ـ سحبته وجررته ومنه نعمتنى أرض كذا ـ أى أعجبتنى وجرتنى اليها * وقال * السحب ـ الجر على الارض سحبته أسحبه سحبا فانسحب ومنه اشتقاق السحاب لانسحابه فى الهواء * ابن دريد * وحصه وحصا ـ سحبه

الضرب حتى القتل اومقاربته

* أبوعبيد * ضربته فما أفرجت عنه حتى قتلته ـ أى ما أقلعت * ابن السكيت * ما أفرش عنه وما أنقر ـ أى ما أقلع ويروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال ما كان الله لينقر عن قاتل المؤمن ـ أى يقلع وأنشد

* وما أنا عن أعداء قومى بمنقر *

* ابن السكيت * أفلت فلان من فلان عودا اذا ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله أو خوفه ولم يضربه * صاحب العين * بك عنقه يبكه بكا ـ دقها * أبو حاتم * ضربته حتى أسكنت حركته ـ أى سكنت

القتل وانواعه

* غير واحد * قتله يقتله قتلا وقتله تقتيلا الاخيرة عن سيبويه وهو مقتول وقتيل والجمع قتلى وقتلاء * ابن جنى * وقتالى وأنشد لمنظور

فظل لها ترب الاوصال * بين القتالى كالهشيم البالى

* سيبويه * ولا يجمع بالواو والنون لان مؤنثه لا تدخله الهاء وهى القتلة وقاتلته مقاتلة وقتالا * وحكى سيبويه * قيتالا وفروا الحروف كما وفروها فى أفعلت إفعالا واقتتل القوم وتقتلوا وقتلوا وقتلوا وتقاتلوا والمقاتلة ـ الذين يلون القتال وقوله تعالى « قاتلهم الله » ـ أى لعنهم الله ومقاتل الانسان ـ

المواضع التى اذا أُصيبت مات وفى المثل « قَتَلَتْ أرضٌ جاهلَها وقتل أرضاً عالمُها » * ابن السكيت * أقْتَلْتُ الرجلَ - عرّضته للقتل وقتلته - وَلِيتُ ذلكَ منه وأمرتُ به * أبو عبيد * فان قتله عشقُ النساء أو قتلته الجنّ فليس يُقال فيه الا اقْتُتِلَ فلانٌ وأنشد

اذا ما امْرُؤٌ حاولْنَ أن يَقْتَتِلْنَه * بلا إحْنَةٍ بينَ النفوس ولا ذَحْلِ

وقد تقدم ذلك فى العشق * قال * والمُغَرْبَل - المقتول المنتفخ وأنشد

* تَرَى المُلوكَ حولَه مُغَرْبَلَه *

وقيل المُغَرْبَلة هنا خِيار القوم * صاحب العين * قُتل فُلان غِيلَةً - أى اغتيالا وهو أن يُغتال فيُخْدَع حتى يَصير الى موضع يَسْتَخْفِى فيه فاذا صار اليه قُتل * أبو عبيد * الفَتْك والفِتْك والفُتْك - القَتْلُ مجاهَرة والاقعاص - أن تَضرب الشئَ أو ترميَه فيموتَ مكانَه * ابن دريد * وهو القَعْص وقد قَعَصه الموتُ * غيره * قَعَصَه يَقْعَصُه قَعْصا - أجْهزَ عليه * وقال * أصْعَقَه - قتله بشدّة صوته وقد صَعِق هو وعمّ بعضهم به الموتَ * أبو عبيد * ومثله أصْمَته وأذْعَفه وزَعَفته أزْعَفه زَعْفا وهو مأخوذ من الموت الزُّعاف فان مات بعدما تَعَيَّبَ فقد أتْمَتَّه والاقصاد - القتل على كل حال * صاحب العين * الحَسّ - القتل الذريع حَسّه يَحُسّه حَسًّا وفى التنزيل « اذ تَحُسُّونَهم باذنه » والذَّبْح - قَطْع الحُلقوم من باطن ذَبَحه يَذْبَحه ذَبْحا وذَبَّحه وفى التنزيل « يُذَبِّحون أبناءَكُمْ » والذِّبْح - اسمُ ما ذُبِح وفى التنزيل « وفَدَيْناه بذِبْحٍ عَظِيم » وناقة ذَبيح وذَبِيحة وشاة ذَبيح وذَبيحة والجمع ذَبائح وأذْبَحَ القومُ - اتّخذوا ذَبيحة والمِذْبَح - السكّين والمَذْبَح - موضع الذبْح من الحُلقوم * غيره * الذُّباح - القتل والذَّبْح - القتيل * أبو عبيد * ذَعَطه يَذْعَطُه ذَعْطا - ذَبَحه * صاحب العين * موتٌ ذُعَوط وذاعط * ابن دريد * ذَعَطه وزَعَطه وزَعَته يَزْعَته زَعْتا بضَرْبة مرغوب عنها * أبو عبيد * سَعَطه - مثل ذَعَطه * ابن دريد * وهو السَّعْط والشَّحْط * وقال * غَرْغَره

بالسكين

بالسكين – ذبحه وأصله أن يُغَرغِر الرجلُ الماءَ فى حلقه ولا يُسيغه وأنشد أبو على فى وصف كلب

* اذا صَبَحُوه الماءَ مَجَّ وغرغرا *

– أى قذف به ضعفا عن إساغته وقد تقدم أن غرغره بالسنان طعنه فى حلقه * ابن دريد * حَنْجره – ذبحه * وقال * غَلْصَمه – أخذ غَلْصَمَتَه * صاحب العين * الغَلْص – قطع الغَلْصمة والرَّدْع – أن يَركَب الانسانُ مَقادِيمَه وركب رَدْعَه اذا خرّ على وجهه من جراح أو غيرها ومنه رَكِبَ رَدْعَ المَنيّة * قال أبو على * فأما ماذهب اليه محمد بن يزيد فى قوله

أَلَسْتُ أَرُدُّ القِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَه * وفيه سِنانٌ ذُو غِرارَينِ يابِسُ

من أن الرَّدْع الدمُ فوهَمٌ إنما معناه أنه يخر صريعا فتُكفِّه الارضُ وأصل الرَّدْع الكَفُّ * وقال غيره * وقع فى بئر فركب رَدْعَه – فهَوَى فيها واهذا قيل رَكِب رَدْعَ المنيّة * صاحب العين * المَوْءودة والوَئِيد – المقتولة وكان الوَأْد فى الجاهليّة وذلك أنه كان أحدهم اذا وُلِدت له ابنةٌ دفنها حيّة حتى تموتَ وقد وأَدها وأْدا * أبو عبيد * النَّخْع – القتل الشديد مأخوذ من النُّخاع – وهو قطع النُّخاع وفى الحديث « انَّ أَنْخَع الاسماء عند الله أن يتَسمَّى الرجلُ باسم مَلِكِ الأَملاك » وفى بعض الروايات أَخْنَع – أى أذل * أبو زيد * خَنَقْته أَخْنُقه خَنْقا وفى المثل « الخَنِق يُخْرِج الوَرِق » * الكسائى * خَنَقه خَنِقا ويقال ما يُخْتَنَق على جِرّته – أى لا يَسكُت على ما فى جوفه حتى يَتكلَّم به * صاحب العين * خَنَقَه فانْخَنَق واخْتَنَق فالانْخِناق – انْعصار الخِناق فى عنقه والاخْتناق – فعله بنفسه والخِناق – الحبلُ الذى يُخْنَق به ورجل خَنِق ومَخْنوق * وقال * أخذ بمُخَنَّقه – أى موضع الخِناق منه ومنه اشتُقَّت المِخْنَقة – وهى القِلادة * وقال * قَطَع بحَبْل اذا اخْتَنَق به وفى التنزيل « ثم لْيَقْطَعْ » والرَّجْم فى القرآن – القتل * أبو عبيد * فأن خنقه حتى يموت – قيل سَأَبه يَسْأَبه وسَأَته يَسْأَته سَأْتا وذَرَّعه * أبو زيد * ذَرَّعت له – وضعت عنقه بين ذراعى وعضدى فخنقته وقيل

التَّذريع القتل عامَّة * وقال * هَرَأْت الرجلَ - قتلْتُه * ابن دريد *
الصَّغْد والزَّغْد - عصر الحَلْق وقد صَغَدَه وزَغَده وكذلك زَرَدَه وزَرْدَمَه والزَّرْدَمة
فارسى أصله آزاردمه - أى تحت النَّفَس والدَّغْر - دفع وزَمّ فى الحلق بالأصبع
* صاحب العين * زرَدَه زَرْدا - خنقه * أبو زيد * ذاطَه ذَوْطا - وهو
الخنق حتى يَدْلَع لسانه * أبو زيد * زَعَطه يَزْعَطُه زَعْطا - خنقه وموتٌ زاعِطٌ
* أبو زيد * زَأَتَه يَزْأَتُه زَأْتا كذلك لغة لأهل الشِّحْر * وقال * شَتَرْت به
- وهو الغتُّ فى الخنق حتى يُغْشَى عليه * صاحب العين * ذَعَته يَذْعَتُه ذَعْتا
- وهو أشدُّ الخنق * أبو زيد * غَطَّ المخنوقُ والمذبوحُ يَغِطّ غَطِيطا - صوت
وقد تقدم فى النوم * أبو عبيد * فإن أحرقه بالنار قيل شَيَّطه * صاحب
العين * القَوَدُ - قتل النُّفوس بالنفوس * ابن دريد * قِيدَ فلانٌ بفلان
قَوَدا * صاحب العين * استقَدْت الحاكمَ وإذا أتى إنسانٌ إلى آخر أمرا فانتقم منه
بمثله قال استقادَها منه * أبو عبيد * أقادَ السلطانُ فلانا وأقَصَّه * غيره *
والاسم القِصاص * ابن دريد * قُصاصاءُ وقِصاصاءُ - فى معنى القِصاص وقد
اقتصَصْت منه وتَقاصَّ القومُ والاقتصاص أيضا - الجُرح بالجرح ونحوه * أبو
عبيد * أصْبَرَه - مثل أقصّه * صاحب العين * صَبَرُوه صَبْرا -
نَصَبُوه للقتل وأصل الصَّبْر الحَبْس وكل من حَبَس شيأ فقد صَبَره * ابن دريد *
الصَّبْر - الحبْس ثم قيل قُتل فلان صَبْرا - أى حُبِس حتى قُتل وفى الحديث
« اقتُلوا القاتلَ واصْبِرُوا الصابرَ » وأصل ذلك أن رجلا أمسك رجلا لرجل
حتى قتله فحكم أن يُقتَل القاتلُ ويُحبَس المُمسِكُ * أبو عبيد * مَثَلَ به مثل أصبَره
* ابن السكيت * وفى الحديث « لا تَمثُلوا بنامِيَة الله ونامِيَته » - أى بخَلْقه
* ابن دريد * مَثَل بالقتيل - جدَعه ومَثَّل به نقله أبو عبيد أباءَ السلطان
فُلانا مثله * ابن دريد * باءَ به بَواء - قُتل به * أبو زيد * استَبَأْته -
مثل استقَدْته * صاحب العين * أبقيت على الرجل واستبقيته إذا وجب عليه
قتل فعفوت عنه * ابن دريد * ثَأَرْت به وثَأَرْته أثْأَره - قتلت قاتله والاسم الثُّؤْرة

* صاحب

* صاحب العين * أثأر وأثأر * وقال * لحم الرجل وألحم فهو لحيم وملحم – قتل وألحم القوم – قتلوا فصاروا لحما * أبو عبيد * استلحم الرجل – روهق في القتال * ابن السكيت * عقلت عن فلان اذا أعطيت عن القاتل الدية وقد عقلت المقتول أعقله عقلا * قال * وأصله أن يأتوا بالابل فيعقلوها بأفنية البيوت ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى يقال عقلت المقتول اذا أعطيت ديته دراهم أو دنانير * أبو عبيد * القوم على معاقلهم من الدية واحدها معقلة * قال غيره * ومنه قولهم القوم على معاقلهم – أى على مراتب آبائهم في الجاهلية * ابن دريد * صار دم فلان معقلة على قومه – أى تعاقلوه بينهم * ابن قتيبة * وفي الحديث « المرأة تعاقل الرجل الى ثلث الدية » – معناه أن موضحته وموضحتها سواء فاذا بلغ العقل ثلث الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل ولا يعقل حاضر عن باد – معناه أن القتيل اذا كان في القرية فان أهلها يلتزمون بينهم الدية ولا يلزمون أهل الحضر منها شيأ وتعاقل القوم دم فلان – عقلوه بينهم وفي الحديث « انا لا نتعاقل المضغ » – أى ان ما سهل من الشجاج لا نعقله بيننا – أى نلزمه الجاني * أبو علي * قال أبو زيد أعطيت الرجل قدر جرحه وأعطيت القوم قدر جروحهم اذا أعطيتهم عقلها مالا أو أرضيتهم بقصاص أو غير ذلك * ابن كيسان * لا يقبل منه صرف ولا عدل الصرف – القيمة والعدل – المثل وأصله في الدية – أى لم تؤخذ منهم دية ولا قتلوا بقتيلهم رجلا واحدا – أى طلبوا منهم أكثر من ذلك وكانت العرب تقتل الرجلين والثلاثة بالرجل الواحد فاذا اقتلوا رجلا برجل فذلك العدل * قال * واذا أخذوا دية فقد انصرفوا عن الدم الى غيره – أى صرفوا ذلك صرفا فالقيمة صرف لأن الشئ يقوم بنوع صفته ويعدل بما كان في صفته قالوا ثم جعل بعد في كل شئ حتى صار مثلا فمن لم يؤخذ منه الشئ الذي يجب عليه وألزم أكثر منه * وقال يونس * الصرف – الحيلة ومنه التصرف في الامور والعدل – الفداء وقيل الصرف – التطوع والعدل – الفرض * ابن دريد * الصرف –

الوزن والعدل ـ الكِفْلُ * صاحب العين * الدِّية ـ حقّ القتيل وقد وَدَيته * غيره * الأَرْش ـ دية الجُرح * صاحب العين * بَيْن القوم نأى ـ أى جراحاتٌ * أبو زيد * أثبت فى القوم ـ جرحت فيهم * أبو عبيد * غارَنى الرجلُ يغيرُنى ويغُورنى اذا وَدَاك والاسم الغِيَرَةُ وجمعها غِيَرٌ وقيل الغِيَرَ واحده ذكر وفى الحديث «ألا تقبل الغِيَر» وأصله من التغيير لأن القَوَد قد كان وجب فغُيِّر بالدية ومنه قول بعضهم لعمر رضى الله عنه ألا غَيَّرت بالدِّية ـ أى هلا أخذت الدية مكان القَوَد * ابن السكيت * بنو فلان يُطالبون بنى فلان بدماء وخَبْل ـ أى بقطع أيدٍ وأرجُل والخَبْل ـ افساد الأعضاء * ابن جنى * وهى الخُبُول * أبو عبيد * المُفْرَج ـ القتيل يُوجَد فى فلاة من الارض وفى الحديث « لا يُترَك فى الاسلام مُفْرَج » ـ يقول إن وُجد قتيل لا يُعرف قاتله وُدِىَ من بيت مال المسلمين وقد روى بالحاء * ابن دريد * جَهَزت على الجريح وأَجهَزت ـ قتلته وموت مُجْهِز وجَهِيز ـ سريع ودفوته دفوا ودأفت ـ أجهزت عليه وجاء قوم من جُهينة الى النبىّ صلى الله عليه وسلم بأسير يُرعَد فقال أَدْفُوه فقتلوه لانه لم يكن من لغته صلى الله عليه وسلم الهمز وفى لغتهم أدفوه من الدفء * وقال * ذَفَفه بالسيف وذأفه وذفَّه وذفَّف عليه ـ أجهز والذَّفف ـ القتل السريع * ابن السكيت * ومنه خفيف ذَفيف * أبو عبيد * موت ذَفيف ـ مُجْهِز * صاحب العين * دافَفت الجريح مُدافَّة ودِفافا كذلك * أبو عبيد * دافَيته كذلك على تحويل التضعيف جُهَنِيَّة * أبو زيد * ضرَبه فثَلّ عَرشه ـ أى قتله قال وقال بعض العرب سقط البيتُ على فلان فقَعَط فمات ـ أى قتله الغُبار وليس بمستعمل * أبو عبيد * الهَرْج فى الحديث ـ القتل * ابن السكيت * هو كثرة القتل * صاحب العين * ارتُثَّ فلانٌ اذا ضُرب فى الحرب فأُثخن فحُمل من موضعه حيًّا ثم مات بعد ذلك والسَّهْف ـ تشحُّط القتيل فى دمه واضطرابه وهو يَتسهَّف * ابن دريد * المُجَثَّمة ـ الشاة تُشَدّ ثم تُرمَى حتى تُقتل وعبر أبو على عنها فقال هى المَصْبُورة وكل صبر تجثيم وهو فى الانسان وغيره

بياض بالاصل

اعترضه بسهم أقبل عليه به فقتله وقتل عمّيّا اذا لم يعرف من قتله وهو فعلى من العمى * وقال على رضى الله عنه فى أرْبَد وهو الذى تكلم عالم يرضه المسلمون فقتل بالنعال قتيل عمّيّا دِيَتُه من بيت مال المسلمين * صاحب العين * الشهيد ـ المقتول فى سبيل الله والجمع شهداء وفى الحديث « أرواحُ الشهداء فى حواصل طير خضر تعلُقُ من ورق الجنة » والاسم الشهادة واستُشهد الرجلُ ـ قتل شهيدا وتشهّد ـ طلب الشهادة * النضر بن شميل * الشهيد أيضا ـ الحىّ

أسماءُ الموت

* صاحب العين * المَوْتُ ـ ضدُّ الحياة مات يموت ويَمات طائية وقالوا مِتُّ تموتُ ولا نظير لها من المعتل ورجل ميِّت ومَيْت وقيل المَيْت الذى قد مات والميِّت والمائت الذى لم يمُتْ بعدُ يقال هو ميِّت غدًا ومائت ولا يقال مَيْت والجمع أمْواتٌ * سيبويه * وكان بابه الجمعَ بالواو والنون لأن الهاء تدخل فى أنثاه كثيرا لكن فَيْعِلا لما طابق فاعلا فى العدة والحركة والسكون كسروه على ماقد تكسّر عليه فاعل كشاهد وأشهاد * صاحب العين * والأنثى ميِّتة وميْتة وميْت وقد أماته الله والمِيتَة ـ ضرب من الموت وكل ماسكن فقد ماتَ حتى يقال مات الحرّ ومات البردُ وماتت الريح * الفارسى * مَوَّتَ القومُ وماتُوا والوَفاة ـ الموتُ وقد توفّاه الله وفى التنزيل « والذين يُتَوفّون منكم » * ابن جنى * ومن الشاذ قراءة من قرأ يَتَوفَّوْن بصيغة الفاعل أراد يتوفّون أيامهم وآجالهم فحذف المفعول * أبو عبيد * الهمَيْغ ـ الموتُ ما كان وأنشد

اذا بلغوا مصْرَهم عُوجلوا * من الموت بالهمَيْغ الذاعط

ـ يعنى الذابح * ابن السكيت * هو الموتُ المُعَجَّل * ابن دريد * خالف الخليلُ الناسَ فقال الهمَيْع بالعين غير المعجمة وذكر أنه لم يجئ فى كلامهم حرف

فيه هاء وغين وميم * قال أبو حاتم * وقد جاء في كلامهم هَبَغ هُبُوغا — نامَ فيجوز أن تكون هذه الباء ميما * أبو عبيد * النَّبط والرَّمْد — الموتُ وأنشد

صَبَبْتُ عليكم حاصِبِي فتركتُكم * كأصْرام عادٍ حين جَلَّلها الرَّمْد

وقد رَمَدهم ورَمَدُوا ومنه قيل عام الرَّمادة * صاحب العين * رَمَدُوا رَمْدا وأرْمَدُوا * أبو عبيد * أُمُّ قَشْعَم — المَنِيّة * صاحب العين * وأُمُّ اللُّهَيْم — المنيّة لانها تلتهم كلَّ أحد وقد تقدم أنها الحُمَّى * أبو عبيد * وهي المَنُون * ابن السكيت * المَنُون تكونُ واحدا وجمعا وأنشد في توحيدها

* أمِن المَنُونِ ورَيْبِه تتوجَّع *

وأنشد في جمعها

مَن رأيتَ المَنُونَ عَدَّيْنَ أم مَن * ذا عليه من أن يُضام خَفِيرُ

* قال أبو علي * المَنُون أنثى فأما قوله « أمِن المَنُون ورَيْبِه تتوجَّع » — فانه حمله على معنى الجِنْس * ابن السكيت * يُعنى به الموتُ أو الدهر اذا ذُكِّر * قال ابن جني * من أنث المَنُونَ ذهب الى معنى المَنِيّة ونظيره ما حُكِي عن الأصمعي من قول أعرابيّ فلان لَغُوبٌ جاءته كتابي فاحتقرها أنَّث على معنى الصحيفة ويحتمل أن يكون تأنيث المَنُون على معنى الجِنْسيّة والكَثْرة وذلك أن الداهية توصَف بالعموم والكَثْرة والانتشار * وقال الأصمعي * المَنُون واحد لا جمع له فأما قوله

* مَن رأيتَ المَنُونَ عَدَّين *

على قول الأصمعي فعلى المعنى الذي تقدم من تصوُّر المعنى معنى العموم والكثرة في الموت اذ كان أدهى الدواهي * قال أبو الحسن الأخفش * المَنُون جمعٌ لا واحدَ له ووجه الجمع بين قوليهما أن أبا الحسن أراد انه واحد في معنى الجمع فلا يحتاج الى جمع * ابن السكيت * سُمّي الدهر مَنُونا لأنه يذهب بمُنّة الانسان — أي قُوّته ويقال حبل مَنِين — أي ضعيف وقد مَنَّه السير يَمُنُّه مَنًّا اذا أضعفه ويقال لا آتيك

أُخْرَى المَنُونِ ـ أى آخِرَ الدهرِ * صاحب العين * المَنَى ـ الموتُ والقَدَر وقد مَنَاه الله يَمْنِيه ـ أى قَدَّره * ابن السكيت * شَعُوبُ ـ اسمُ المنيَّة مؤنثة معرفة لا تنصرف وأنشد

* ومَنْ تَدْعُ يوماً شَعُوبُ يَجِيها *

قال * وإنما سُمِّيت شَعُوبَ لأنها تَشْعَب ـ أى تفرِّق وقد شَعَبَته تَشْعَبُه ويقال أَشْعَبَ الرجلُ ـ اذا مات أو فارقَ فِراقاً لا يَرْجِع وأنشد

* وكانُوا أُناساً من شُعُوبَ فأَشْعَبُوا *

ومنه قيل ظَبْيٌ أَشْعَبُ اذا كان بعيدَ ما بين القَرْنَيْن ويقال شَعَبْتُ الشئَ ـ أَصْلَحْته وشَعَبْتُه ـ فَرَّقته وشَقَقْته وهو من الأضداد وأنشد

وإذا رأيتَ المَرْءَ يَشْعَبُ أمرَه * شَعْبَ العَصا ويَلِجُّ فى العِصْيانِ

قوله يَشْعَب أمره ـ أى يُفَرِّقه ويشتِّته * ابن الأعرابى * شَعَب وأَشْعَبَ وانْشَعَب ـ هلكَ وأنشد

حتَّى تَمَوَّلَ مالاً أو يُقالَ فَتًى * لاقَى التى تَشْعَبُ الفِتْيانَ فانْشَعَبا

* أبو عبيد * الفَوْد ـ الموتُ وقد فادَ يَفُود وأنشد

رَعَى خَرَزاتِ المُلْكِ عشرينَ حِجَّةً * وعشرينَ حتى فادَ والشَّيْبُ شاملُ

يقال فى قوله رَعَى خرزاتِ المُلْك انَّ المَلِكَ كان كُلَّما مَلَكَ عاماً زِيدَ فى تاجه أو قِلادته خَرَزَةٌ يُرادُ بذلكَ أن يُعْلَمَ عددُ السنينَ التى مَلَكها * ابن السكيت * فادَ يَفُود ويَفِيد * قال أبو على * يَفُود ـ فى الموت ويَفِيد ـ فى التبختُر * أبو عبيد * الحِمَام ـ الموت * ابن السكيت * نَزَلَ به حِمَامُه ـ أى مَوْتُه وقَدَرُه وحُمَّ الأمرُ ـ قُدِّر ويقال عَجِلَت بنا وبكم حُمَّةُ الفراق ـ أى قَدَرُه وأنشد

ألا يالَ قَوْمِى كلُّ ما حُمَّ واقعٌ * وللطَّيْرِ مَجْرًى والجُنُوبِ مَصارِعُ

* صاحب العين * هذا الأمرُ حَمٌّ لذلك ـ أى قَدَر * ابن الأعرابى * حَمَّ الشئُ وأَحَمَّ ـ دَنَا منه * أبو عبيد * السَّامُ ـ الموت وقد سامَ والنَّحْب ـ مثلُه من قوله تعالى « فمنهم مَنْ قَضَى نَحْبَه » * صاحب العين * معناه

قُتِلوا في سبيل الله فأدركوا ما تمنّوا والمِقْدار ـ الموت * ابن السكيت * يقال الموت قُثَم * ابن دريد * تُسمّى المنيّة جَبَاذِ معدول عن الجَبْذ * سيبويه * وتُسمّى حَلاقِ معدولة عن الحالقة لأنها تحلق * على * يتّجه أن تكون تحلق من حَلْق الشعر ـ أى انها تعمل فى النفوس كذلك ويجوز أن تكون من قولهم حَلَقته أحلُقه ـ أخذت بحلقه ويقوّيه أن بعض القدماء شبّه الموت بالخَنْق * أبو زيد * القاضية ـ الموت نفسه وقد قُضي عليه * ابن السكيت * قَضَى نحبه يقضيه قضاءً * أبو عبيد * الطُّلاطِل والطُّلاطِلَة ـ الموت وقيل هو الداءُ العُضال * صاحب العين * الغُول ـ المنيّة وأنشد

وما مِيتةٌ إن متُّها غيرَ عاجزٍ * بعارٍ اذا ما غالت النفسَ غُولُها

واللِّزام ـ الموت والحساب * ابن السكيت * فى الناس كَفْتٌ شديد ـ أى موتٌ * ابن دريد * أراه زَبَاديقَ المنيّة ـ كأنه يريد لمعانها * أبو عبيد * الجُدَاع ـ الموت * قال سيبويه * حَلاقِ ـ من أسماء المنيّة وأنشد

* قد أراهم سُقوا بكأس حَلاقِ *

* أبو عبيد * لَقِيَ فلانٌ هِنْدَ الأحامس اذا مات * أبو حاتم * الحَزْرَة ـ موت الخيار * صاحب العين * الحَتْف ـ قضاء الموت والجمع حُتُوف ومات حَتْفَ أنفه ـ أى بلا ضرب ولا قتل وقيل هو أن يموت فجاءةً * وقال حَبائل الموت ـ أسبابه وقد احتبلهم الموت * أبو زيد * الخالج ـ الموت لأنه يختلج الخليقة ـ أى يجذبها * أبو حاتم * غَمْرة الموت ـ شدّته * صاحب العين * غَمْرة كلّ شئ ـ شدّته كغَمْرة الهمّ والمنيّة والبحر

صفات الموت

* أبو عبيد * موتٌ مائتٌ * قال سيبويه * وهذا النحو تعنى به المبالغة * أبو عبيد * موتٌ زُؤَام وقد أزأمته على الشئ ـ أكرهته وموتٌ زُؤاف وزُعاف وذُعاف وجُعاف وأنشد

* وكم نزل عنها من مُجحاف المقادر *

* ابن دريد * موتٌ جُرَاف ـ يجرف كلّ شئ ـ أى يذهب به * صاحب العين * الطاعون الجارف ـ الذى نزل بالبصرة * أبو عبيد * الأحمر والأسود ـ من صفات الموت مأخوذان من لون السبع كأنه من شدته سبع وقيل شبّه بالوطأة الحمراء لجدّتها وكأنّ الموت جديد * ابن دريد * موت ذعوط وذاعط وزاعط ـ سريع * صاحب العين * موتٌ وَحِىٌّ ورخيص ـ سريع * ابن دريد * مات قعصا ـ أى موتا وحيًّا * أبو عبيد * موت ذريع ـ وحى وقيل فاش * صاحب العين * موتٌ غَذَمْذَمٌ ـ جُرَاف كثير لا يُبقى شيأ

افعال الموت

* أبو عبيد * أقصته شَعُوبُ ـ أشرف عليها ثم نجا * ابن السكيت * جاد بنفسه جودا وجُؤودا وحشرج وكرّ يكرّ كريرا ونزع ينزع نزعا * صاحب العين * نازع نزاعا * صاحب العين * هو يريق بنفسه ويفوق بنفسه فُوُوقا وهو يسوق نفسه ويسوق بها * صاحب العين * وهو السياق * وقال * هو يكيد بنفسه ـ أى يسوق * ابن السكيت * شَقّ بصره يشُقّ شُقوقا ولا يقال شَقّ الميت بصره * ابن الأعرابى * شَقّ الميتُ بصره فانشقّ على لفظ غقّه فانعقّ * صاحب العين * شَصَر بصره يشصر شُصورا ـ شخص عند الموت * أبو عبيد * هو يجرض نفسه ـ أى يكاد يقضى ومنه قيل أفلت جريضا وقيل الجرض والجريض غصص الموت جرض جرضا والجريض ـ اختلاف الفكّين عند الموت وقولهم « حال الجريض دون القريض » قيل الجريض ـ الغصة والقريض ـ الجرّة وقيل الجريض الغصص والقريض الشعر * صاحب العين * مات جريضا ـ أى مريضا مغموما وقد جرض يجرض جرضا شديدا وأنشد

(أقصته شعوب) تقدم فى صحيفة ١٠٦ من باب نعوت الضرب ضربه حتى أقضه على الموت بالضاد المعجمة تبعا للاصل وصوابه بالمهملة كما هنا

* ماتوا جَوَى والمُفلتون حَرَضَى *

وقال سَكْرة الموت ـ غَشيته وكذلك سَكْرة النَّوم والهَمّ * أبو عبيد * (١) سنى الذي يُشرف ويَشخص بنفسه * ابن السكيت * نَشَطته شَعوبُ تَنشطه نَشطا من قولهم نَشَطته الحيّة ـ اذا عَضَّته * أبو عبيد * نَقَس يَقْقس قُقوسا وقَفَس يَقفس قُفوسا * ابن دريد * قَفَس كذلك يكون للانسان وغيره * صاحب العين * يقال لِلمَيّت فُجاءة فَقَس يَفْقس فُقوسا * أبو عبيد * فَطَس يَفطس فُطوسا وطَفَس ـ مات * ابن دريد * فَطَس وطَفَس وفَطَز يَفطِز فَطْزا ـ مات * صاحب العين * هَمَد يَهمُد هُمودا فهو هامد وهَمِد وهَميد * أبو عبيد * عَصَد يَعصِد عُصودا ـ مات * ابن السكيت * عَصَد البعير ـ لَوَى عنقه عند الموت وأنشد

اذا الأَرْوَعُ المَشبوبُ أَمسَى كأنّه * على الرَّحْل ممّا مَنّه السيرُ عاصِدُ

وأصل العَصْد اللّيّ ومنه سُمّيت العَصيدة لأنها تُلوَى * ابن السكيت * أَطْلَى الرجل ـ مالت عُنُقه عند الموت أو غيره وأنشد

تركتُ أباكَ قد أطْلَى ومالتْ * عليه القَشعَمانِ من النُّسور

* أبو عبيد * هَرْوَزَ ـ مات * أبو زيد * كلّ دابّة ماتت مُهَرْوِزة * ابن دريد * وكذلك هَزْوَرَ * أبو عبيد * لَعَق إصبَعَه وطَنّ وتَنبَّل ـ كلُّه مات ثم شكّ في تَنبّل * ابن السكيت * وَجَب وُجُوبا ـ مات وأنشد

أطاعتْ بنو عوفٍ أميرًا نهاهُمُ * عن السِّلم حتى كان أوّلَ واجِب

ـ أى مَيّت * قال أبو على * هو من وُجوب الشمس ـ أى سُقوطها وتهيُّؤها للغروب قال تعالى « فاذا وَجَبَتْ جُنُوبها » ـ أى دانَتْ السُّقوطَ بالنَّحر وقيل سقَطت وهو الصحيح وسنستقصى هذا فى باب غُروب الشمس ان شاء الله * أبو عبيد * خَرّ ـ مات وفى حديث حَكيم بن حِزام « بايعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أن لا أَخِرّ الا قائما » ـ أى ثابتا على الاسلام * ابن السكيت * فَوَز ـ مات ومنه سُمّيت المَفازة * ابن دريد * فَوّز كفَوَز وكذلك فَرّوز * ابن

(١) غير مفهوم

السكيت * قَحَز يَقْحَز قَحْزا وقُحُوزا وهَبَز يَهْبِز هَبْزا وهُبُوزا وهَبَزانا * ابن الأعرابى * أبَز كذلك * ابن السكيت * بَرَد يَبْرُد بَرْدا - مات * ابن دريد * كأنه عَدِم حرارة الرُّوح * صاحب العين * رِينَ به - ماتَ ورانَ عليه الموتُ ورانَ به * غيره * أرانَ القومُ - هلكَت مَواشيهم * ابن دريد * التَّرْز - اليُبْس ثم كثُر ذلك فى كلامهم حتى سَمّوا الموتَ تارِزا وقد تَرَز تُرُوزا وتَرْزا وتَرِّز * ابن الاعرابى * وقد أترزه الموتُ وقال خَفَضَ الرجلُ - مات * صاحب العين * اخْتُرِم الرجلُ - ماتَ واخترمَتْه المَنِيّة * ابن دريد * دَنّق الرجلُ - مات * صاحب العين * أودَى الرجلُ - هلَك وأوْدَى به الموتُ * ابن السكيت * فَرَغ يَفْرُغ فُروغا وفَراغا وهَدَأ يَهْدَأُ هُدُوءا وخفَتَ يَخْفِتُ خُفُوتا - مات وقيل الخُفَات - موتُ البَغْتة وأنشد

فباتَ منه اليَمينَ مُعْتصما * وكان موتُ الخُفَات يَعْداها

* أبو زيد * عَكَى - مات * أبو حاتم * عَكَّى الرجلُ واعرنْتَز - مات * أبو عبيد * تَقادَعَ القومُ وتَعادَوْا - مات بعضُهم فى أثَر بعض وأنشد

فـالك من أرْوَى تَعادَيْتِ بالعَمَى * ولاقَيْتِ كَلَّابا مُطِلّا وراميا

وقد تقدّم فى المرض * صاحب العين * تَهافَتَ القومُ - تساقَطوا مَوْتا ومنه تَهافُتُ الفَراش فى النار * ابن السكيت * قَفَّى عليهم الخَبال وعَفَّى - يريد عَفَّى آثارَهم الموتُ * قطرب * اقْمَهَدّ الرجلُ - مات * أبو زيد * خَلا مَكانُه - مات ولا أخْلَى اللهُ مَكانَك - تدعوله بالبقاء * ابن دريد * قَرَضَ الرِّباطَ وقَفَز ولَقِيَ الأحامِسَ - كله يوصَف به الموتُ * صاحب العين * مضَى لسبيله - مات * الأصمعى * يقال للرجُل اذا مات - صَفِر وِطابُه وأنشد

* ولو أدركَتْهُ صَفِر الوِطابُ *

وهو مثل معناه أن جِسْمه خَلا من رُوحه وقيل معناه ان الخَيْل لو أدركَتْه قُتِل فصَفِرت وِطابُه التى يَقْرِى منها * أبو عبيد * أراحَ المَيِّتُ - قَضَى وأنشد

* أراحَ بعدَ الغَمِّ والتَّغَمُّم *

* ابن السكيت * زَهَقَت نفسُه وزَهِقَتْ تَزْهَق زَهْقا وزُهُوقا فى اللغتين وقال لَفَظَ عَصْبه ولفظ نَفْسه يَلْفِظُها لَفْظا – يعنى مات * ابن دريد * قولهم مَنْ دَبَّ ودَرَجَ دَبَّ – مَشَى ودرج – مات ولم يُخَلِّف نَسْلا وليس كلّ من مات دَرَج والناس دَرَجُ المَنِيَّة – أى على سَبِيلها هكذا تُكُلِّم به * صاحب العين * صاقى فُلانٌ مَنِيَّته وأَصْماها – ذاقها * أبو زيد * سافَ سَوْفا وسُوَافا – مات * أبو عبيد * فاظَت نَفْسُه وهو يَفِيظُ نَفْسَه وفاظَ هُوَ نَفْسَه وأفاظَه اللهُ نَفْسَه * ابن السكيت * فاظَ فَيْظا وفُيُوظا وأنشد

* لايَدْفِنُونَ مِنْهُم مَنْ فاظَا *

– أى هَلَكَ * صاحب العين * فاظَتْ نَفْسُه تَفِيظُ وتَفُوظ فَوْظا وفَيْظُوظة * الأصمعى * فاظَ المَيِّتُ يَفِيظ ويَفُوظ قليلة وإنما حكاها عن ابن جُرَيج قال ولا يُقال فاظَتْ نَفْسُه وأجازه أبو عبيدة وأنشد الأصمعى

* فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفاظَتْ نَفْس *

فرد الرواية وقال إنما هو وَطَنَّ الضِّرْس * أبو عبيد * ناسٌ من تَمِيم يقولون فاضَتْ نفسُه تَفِيض * ابن دريد * نَهَضْنا فى فَيْضِ فلان – أى فى جَنازته * صاحب العين * نَقَع الموتُ – كَثُر وكَنَع الموتُ يَكْنَع كُنُوعا – دنا

أحوال الموت

* غير واحد * ماتَ فَجْأةً وفُجاءةً وقد فَجِئَه وفَجَأَه ومات بَغْتةً مثله * قال أبو على * أما فُجاءة ففى كل شئ وأما بَغْتة ففى الموت هذه حكايته وقد حكاها غيره فى غير الموت وذكر أنه فى شعر امرئ القيس * صاحب العين * مات ضَيْعا وضَيْعة وضَياعا – أى غيرَ مُفتقَد وكُلّ ما ذهب غيرَ مُفتقَد فقد ضاعَ ضَيْعة وضَياعا وأضاعه صاحبه وضَيَّعه ومنه قيل عِيالُه بمَضْيَعة ومَضِيعة وضَياع وقال مات فَلْتة – أى فُجاءة

الهَــــلاكُ وأفعــــاله

* ابن دريد * رماه اللهُ بالتُّهْلُوكِ – أى الهَلَكة وأنشد

شَيبُ عادَى اللهُ من يَقْلِيكا * وسَبَّب اللهُ له تُهْلوكا

* ابن السكيت * لأَذهبنّ فإمّا هُلْكٌ وإما مُلْكٌ وإما هَلْكٌ وإمّا مَلْكٌ * قال أبو علي * هَلَكَ يَهْلِكُ هُلْكا وهَلْكا وهَلاكا * وحكى أبو اسحق * تَهْلُكة وتَهْلُكة على أنها مَصادرُ * على * الذى عندى فى ذلك أنها أسماءٌ لأن التَّفْعِلة والتَّفْعُلة ليستا من أبنية المصادر وقد جاءت التَّفْعُلة والتَّفْعَلة اسمَين كالتُّتْفُلة والتَّتْفَلة وأما التَّهْلُكة فليس لها فِعْل لكنها اسم كتَنْهِية وتَوْدِية * أبو عبيد * افْعَلْ ذلك إمّا هَلَكَتْ هُلُكُ – أى على ما خَيَّلت والعامّة تقولُ ان هَلَكَ الهُلُكُ * قال سيبويه * هالِكٌ وهَلْكَى وهُلّكٌ وهُلّاكٌ وحكَى هالِكٌ وهَوالِكُ وهو نادر * غير واحد * أهلَكه القَدَرُ * أبو عبيد * وهَلَكه وأنشد

ومَهْمَهٍ هالِكِ مَنْ تَعَرَّجا

أى مُهْلِك لغة بنى تَميم * وقال محمد بن يزيد * هو على حذف الزائد كقوله « وأرسلنا الرِّياحَ لَوَاقِحَ » * ابن السكيت * المَهْلِكة والمَهْلَكة – المفازة يُهْلَكُ فيها * الأصمعى * يقال للذى يَهْلِكُ فى أهله هالِكُ أَهْلٍ وأنشد

وهالِكُ أهْلٍ يَعُودُونه * وآخرُ فى قَفْرةٍ لم يُجَنْ

* صاحب العين * الهَلَكُ – جِيفة كلّ شئ هالِكٍ * ابن السكيت * التَّهْلُكة – الهَلاكُ وفى التنزيل « ولا تُلقُوا بأيْدِيكم الى التَّهْلُكة » والتَّهْلُكة – كلّ شئ عاقِبته الى الهَلاكِ والاهْتِلاكُ والانْهِلاكُ – رَمْىُ الانسانِ بنفسه فى تَهْلُكة والقَطاةُ تَهْتَلِكُ من خوف البازِى – أى تَرْمى بنفسها فى المَهالِكِ * ابن جنى * ومن الشاذّ قراءةُ مَن قرأ ويَهْلَكُ الحَرْثُ والنَّسْلُ هو من باب رَكَنَ يَرْكَن وسَلا يَسْلا وقنَط يَقْنَط وكل ذلك عند أبى بكر لغات مختلطة قال وقد يجوز أن يكون ماضى يَهْلَكُ هَلِكَ كعَطِب واستُغْنِى عنه بهَلَكَ وبقيت يَهْلَكُ دليلا عليها * أبو عبيد *

شَحِبَ شَحَبًا فهو شَحِب * ابن السكيت * وشَحَبَ يَشْحُبُ شُحُوبًا — هلك أو كَسَبَ كَسْبًا أَثِمَ فيه * صاحب العين * بَعِدَ بَعَدًا وبَعُدَ — هلك * أبو عبيد * قَلِتَ قَلَتًا — هلك * أبو زيد * القَلَتُ — الهلاك وأصبح على قَلَتٍ — أى على شرف هلاك أو خوف شئ يَعْدُوه بشر وأقلتني فقلتُ — أى أفسدني ففسدت * ابن السكيت * ويقال للمفازة المَقْلَتَة لأنهم يَهْلِكون فيها وناقة مِقْلات إذا كان لا يعيش لها ولدٌ وكذلك المرأة وأنشد

تَظَلُّ مَقَالِيتُ النساءِ يَطَأْنَه * يَقُلْنَ ألا يُلْقَى على الحَيِّ مِئْزَر

والخَنَاسير — الهلاك * أبو عبيد * تَغِبَ تَغَبًا وتَتِغَ تَتَغًا — هلك وأَوْتَغْتُه * أبو زيد * وَتِغَ وَتَغًا وأَوْتَغْتُه أنا وأَوْتَغَه عند السلطان — لَقَّنَه ما يكون عليه لا له * أبو زيد * تاغ — هلك وأتاغه الله * أبو عبيد * الزَّوُّ — الهلاك * ابن السكيت * زَوُّ المنية — قَدَرُها * أبو عبيد * الأعصاف — الهلاك وأنشد

في فَيْلَقٍ شَهْبَاءَ مَلْمُومَةٍ * تَعْصِفُ بالدّارعِ والحاسرِ

— أى تُهْلِكه * صاحب العين * الحرب تُعْصِف بالقوم — أى تذهب بهم * الأصمعي * يَبِقَ — هلك * ابن دريد * وَبِقَ الرجلُ وَبَقًا ووَبَقَ وَبْقًا — هلك * أبو زيد * اسْتَوْبَقَ وأَوْبَقْتُه * صاحب العين * الرَّدَى — الهلاك رَدِيَ رَدًى فهو رَدٍ وأرداه الله وفي التنزيل « إن كِدْتَ لَتُرْدِين » * أبو زيد * وَدَّرْتُ الرجلَ — أوقعته في مَهْلَكة * صاحب العين * البَوَار — الهلاك وقد بار بَوْرًا وأبارهم الله ورجل بُور وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث * أبو عبيد * نزلتْ بَوَارِ على الناس * أبو زيد * هلك القومُ بأَصِيلتهم — أى بأجمعهم * ابن السكيت * الحَيْن — الهلاك * أبو زيد * وقد حان حَيْنًا وفي المثل « أتتك بحائنٍ رجلاه » * صاحب العين * كل ما لم يُوَفَّق لرشاد فقد حان وحَيَّنه الله والحائنة — ذات الحَيْن * ابن السكيت * الغَوْل — ما اغتال الإنسانَ فأهلكه وقد تقدم أن الغَوْل المنية يقال الغضب غُول الحِلْم

تغوّلتْه غُولٌ واغتالتْه وغالتْه غُولٌ اذا لم يُدرَ أين صُقِع والانحاق - أن يَهلِك
كانحاق الهلال وأنشد

أبالكَ الذى يَكوى أنوفَ عُنُوقه * بأظفاره حتى أنَسَّ وأمحَقا

* الاصمعى * أخنَى عليهم الدهرُ - أهلكهم وقال قومٌ خامِدُون - لا تَسمَع لهم
حِسًّا مأخوذ من خَمدت النارُ * ابن دريد * الدَّمدَمة - الهلاك والاستئصال
من قوله تعالى « فدمدم عليهم ربُّهم بذنبهم » وكذلك التَّبار وقد تَبَّره الله
قال أبو اسحق ومنه قيل لمكسّر الزجاج تِبْر * صاحب العين * عَطِب الشئُ عَطَبا
- هلك وأعطبتُه وخص صاحب العين به المالَ - يعنى الابلَ وقال طَعطَعتُ
الشئَ - فرّقته اهلاكا * أبو زيد * قَعَز الرجلُ يَقعَز قَعْزا وقُعوزا وقَعَزانا
- هلك وزَهَق يَزهَق زُهوقا - بطل وهلك وهو زاهقٌ وزَهُوق وفى التنزيل
« إنّ الباطلَ كان زَهُوقا » * صاحب العين * أخلَط الرجلُ - هلك
* الاصمعى * الزُّهُوق - الهلاك وقد أزهقته - أهلكته * ابن دريد *
الثُّبور - الهلاك وقال الخَبال - الهلاك وأصله النُّقصان وقد أخنَب
القومُ - هلكوا والمَشاتِغ - المهالك وقد شَتَغت القومَ والشئَ شَتْغا -
وطِئتُه وذلّلته وقال أزلَقتُ الرجلَ - أدنيتُه الى الهلكة والشَّوِيّة - بَقيّة
قومٍ هلكوا والتَّبّ والتَّباب والتَّتبيب - كلُّه من الهلاك وقال جاح الشئَ جَوحا
- استأصله ومنه اشتقاق الجوائح والنَّهابِر - المهالك وفى الحديث « مَن
جمع مالا من نَهاوِشَ أذهبه الله فى نَهابِرَ » قيل معناه مَن اكتسب مالا من غير
حِلّه أنفقه فى غير طريق الحقّ وقيل نَهابِر - جهنّم * أبو زيد * أجهضتُ
الرجلَ اذا دنوتَ أن تُهلكه * صاحب العين * رجل حارِض - هالكٌ حَرَض
يَحرُض ويَحرِض حَرْضا وحُروضا والطائح - المُشرِف على الهلاك طاح يَطيح
ويَطُوح طَيْحا وتَطوّح وتَطيّح وطوّحته وطيّحته وما أطوحه وأطيحه والفعل
كالفعل * أبو عبيد * الدَّبار - الهلاك والثَّلّ مثله وقد ثلَلتُ الرجلَ
أثُلُّه ثَلّا وثَلَلا والجمع ثُلّل وقال مرة ثَلَلتُ الشئَ - كسرته وأثللته - أمرتُ

باصلاحه والقُحمة ـ المَهْلَكة وفى حديث على رضى الله عنه « إن للخُصُومة قُحَما » * صاحب العين * الحَفْت ـ الهلاك حَفَته الله ـ أى أهلكه ودقّ عنُقه والتَّهوُّك ـ السُّقوط فى هُوَّة الرَّدَى وفى الحديث « أمتهوِّكون أنتم كاتهوّكت اليهودُ والنصارى » * أبو زيد * رماه الله بشَرْزة وأشْرزه ـ أوقعه فى مَهْلَكة وقال دَبَر القومُ يَدْبُرون دَبارا ـ هَلَكوا * صاحب العين * دَمَر القومُ يَدْمُرون دَمَارا كذلك ودَمَرهم الله ودَمَّرهم ودَمَّر عليهم * سيبويه * رجل دامرٌ من قوم دَمْرَى * غيره * الخَطَر ـ الإشراف على شَفَى هلاك * صاحب العين * هو يخاطر بنفسه اذا أشفاها على خَطَر هُلْك أو نيل مُلْك وغرّر بنفسه وماله تغريرا وتَغِرَّة ـ عرّضهما للهلكة من غير أن يُعرف والاسم الغَرَر * أبو زيد * الواهق ـ المُلْقى بنفسه فى هَلَكة وقال عَطِىَ ـ هلك والمُجْفَنْظُ ـ كلّ شئ يُشفِى على شَفَى الموت * ابن جنى * الهَوِىُّ ـ الهالك وهو معنى قول أبى ذؤيب

فهُنّ عُكُوف كنَوح الكريـ ـم قد شَفّ أكبادَهُنّ الهَوِىّ

قال ويروى الهُوِىّ جمع هُوَّى ومعنى الهُوَى هٰهنا الهَوِىّ فى قول أبى ذؤيب

الاخبار بموت الميت

النَّعِىُّ ـ الإخبار بالموت والإشعار به نَعاه نَعْيا ونُعْيانا والنَّعِىُّ ـ الناعى والمَنْعِىُّ ونَعاءِ فلانا ـ أى انْعَه وقالوا يانَعاءِ العرب ويانُعْيانَ العرب اذا أرادوا المصدر وتَناعَى القومُ فى القتال ـ نَعَوا قتلاهم يحضّون أنفسهم عليه بذلك

النعش والتكفين

النَّعْش ـ سرير الميّت وقيل النَّعْش للمرأة والسَّرير للرجل وسُمّى نَعْشا لارتفاعه يقال نَعَشْت الشئَ ـ رفعته * قال أبو على * هو السرير والنَّعْش والجِنازة ولا تكون جِنازة حتى يكون عليه ميّت فأمّا اسم السرير والنَّعْش فلازمان

له على كل حال * ابن دريد * النَّعْش - شِبْهُ المحفّة كان يُحمَل عليه الملك اذا مَرِض وليس بسرير الميّت قال النابغة

ألم تَرَ خَيْرَ الناسِ أصبحَ نعشُه * على فتيةٍ قد جاوزَ الحيَّ سائرا

ثم قال بعد ذلك

ونحن لديه نسأل الله خُلْدَه * يُرَدُّ لنا مُلْكًا وللارض عامرا

فهذا يدل على أنه ليس بميّت * أبو حاتم * نَعَشْناه على النَّعْش وأنعَشْناه - رفعناه * أبو عبيد * الإرَان - النَّعْش وأنشد

أُثِرَتْ فى جَناجِنٍ كإرَانِ الـ * ـمَيْتِ عُولِينَ فوقَ عُوجٍ رِسَالِ

* قال أبو على * قال أبو العباس أرَنْتُه - حملته على الإرَان * أبو عمرو * الإرَان - تابوتٌ يُدْفَن فيه النصارَى * أبو عبيد * الحَرَجُ - خَشَبٌ يُشَدُّ بعضه الى بعضٍ يُحمَل فيه الموتَى وأنشد

* على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أكفانى *

وقد تقدّم البيت ومعناه * صاحب العين * الشَّرْجَع - النَّعْش وهو الطعن * ثعلب * الحَالُ - ثوبٌ يُوضَع على الميّت يُسْتَرُ به * صاحب العين * الكَفَن - لباس الميّت والجمع أكفان وقد كَفَنَه يَكْفِنه كَفْنًا وكَفَّنه وقال سَجَّيت الميّت - غطّيته

القبر والدفن

* صاحب العين * القَبْر - مَدْفِن الانسان والجمع قُبُور والمَقْبَر والمَقْبَرة - موضع القبر * ابن السكيت * هى المَقْبَرة والمَقْبُرة * سيبويه * ليست المَقْبُرة على الفعل ولكنه اسم كالمَشْرُقة * ابن السكيت * أقْبَرْتُه - صيّرت له قبرًا يُدفَن فيه قال الله عز وجل « ثُمَّ أماتَه فأقْبَرَه » وقال بنو تميم للحجّاج أقْبِرْنا صالحًا * أبو عبيد * قَبَرْته أقْبُرُه وأقْبِرُه * ابن السكيت * أقْبَرْتُ القومَ قتيلَهم - أعطيتُهم إيّاه يَقْبُرُونه * الرَّمْس - القَبْر

* ابن دريد * والجمع أرماسٌ ورُمُوس * أبو عبيد * رَمَسْتُه أرمُسُه وأرْمَسْتُه ودَمَسْتُه أدْمُسُه وأدْمَسْته ودَفَنْته أدفِنُه دَفْنا فهو دَفِين * صاحب العين * الدفْن - الدَّفِين والجمع أدفانٌ * أبو عبيد * الجَدَثُ والجَدَفُ - القَبْر * قال أبو على * اشتقاقُه من التَّجْديف - وهو كُفْر النِّعَم * ابن جنى * الجميع أجْداث بالثاء ولا يُكَسَّر بالفاء * صاحب العين * الجَنَنُ - القَبْر لسَتْره وقد جَنَنْت الميّت أجُنُّه جَنًّا - ستَرْته * أبو عبيد * الضَّريح - الشَّقُّ فى وسَط القبر * أبو زيد * الضَّريح - القَبْر كله * ابن دريد * سُمِّى بذلك لأنه انْضَرح عن جالَى القَبْر فصار فى وَسَطه * أبو عبيد * ضَرَحت الضَّريحَ أضْرَحُه ضَرْحا وقيل الضَّريح - قَبْر بلا لَحْد * أبو عبيد * اللَّحْد - فى جانبه * ابن السكيت * هو اللَّحْد واللُّحْد * أبو زيد * لَحَدْته وألْحَدْته * قال أبو على * قال أبو الحسن هو مأخوذ من الإلحاد - وهو العُدُول عن الاستقامة والانحراف عنها وهو خلاف الضَّريح الذى يُحْفَر فى وسَطه * غيره * اللَّحْد - المحفُور فى عُرْضه وهو المَلْحود * أبو زيد * الفَرْض والفُرْضة - الذى يُشَقّ فى وَسَط القبر يقال الحَدْتم للميت أم فَرَضْتم * الاصمعى * العَدْو - حَجَر رَقيق يُستَر به الشئُ والجمع أعْداءٌ وقيل العَدَى والعِداء - حَجَر رَقيق يُستَر به الشئُ * صاحب العين * قبر مَجْوُف - وهو المحفُور عُرْضا غير مُضَرَّح * أبو عبيد * هو المحفُور ما كان * صاحب العين * الجُولُ والجالُ - ناحيَة القَبْر * ابن السكيت * الرَّيْم - القَبْر وقيل وسَطُه وقد تقدم أنه الدَّرَج والفَضْل والرَّجَم - القَبْر * ابن دريد * الرُّجْمة والرِّجْمة - القَبْر والضمُّ أعلَى والجمع رُجَم ورِجَام * صاحب العين * أرْجام وقد رَجَّمته والبيتُ - القَبْر أراه على التشبيه * ابن دريد * تُرْبة الميّت - رَمْسه * الاصمعى * الجِنازة - الميّت لأنه يُسْتَر وقد جَنَزْته أجْنِزه جَنْزا - ستَرْته وكلُّ ما ستَرْته فقد جَنَزْته وقد تقدم * صاحب العين * البَلَد - المَقْبرة وقيل هو نفس القبر وأنشد

كُلُّ امْرِئٍ تارِكٌ أَحِبَّتَه * ومُسْلِمٌ نَفْسَه إلى البَلَد

ورُبَّما جاء البَلَد يُعنَى به التراب * أبوحنيفة * الجَبَّانَة - المَقْبَرَة * سيبويه * وهو الجَبَّان ويقال أضْلَلْت فُلانا - دفَنْته وضَلَّ هو - مات وبه يُفَسَّر قولُ الله عزوجل « أئِذا ضَلَلْنا في الأرض » - يعني مُتْنا وقُبِرْنا * صاحب العين * أرْهَنْت المَيِّتَ قَبْرا - ضَمَّنْته إيَّاه * الأصمعي * وهو رَهِين - أي مُرْهَن * صاحب العين * أدْرَجت المَيِّتَ في القَبْر والكَفَن - ضَمَّنْته فيه * أبوعبيد * دَكَكْتُ التُّراب على المَيِّت أدُكُّه دَكًّا - هِلْته عليه وكذلك الرَّكِيَّة تَدْفِنُها * أبوزيد * كُلُّ ما كَبَسْتَه وسَوَّيْتَه من التُّراب - فقد دَكَكْتَه * صاحب العين * الحَسْب والتَّحْسِيب - الدَّفْن وقيل التَّكْفِين وأنشد

* غَداةَ ثَوَى في التُّرْب غيرَ مُحَسَّب *

وقيل معناه غيرَ مُوَسَّد من الحُسْبانة - وهي الوِسادةُ الصَّغيرة وقد تقدَّم تصريفُ فِعْلها * ابن دريد * ويُسَمَّى بَقِيعُ الغَرْقَد كَفْتَةَ لأنه يُدْفَن فيه * ابن السكيت * اسْتَوَتْ به الأرضُ وسُوِّيَتْ به - هَلَكَ فيها * وقال * تَلَأَّمَتْ عليه الأرضُ وتَوَدَّأَتْ - اسْتَوَتْ ووارَتْه بعد المَوْت * أبوزيد * وَدَّأْتُها عليه * ابن دريد * المِقْشَع - الناوُوس عِمانِيَة * أبوعبيد * المُخْتَفِي - النَّبَّاش * الأصمعي * هو القَلَّاع * أبوعبيد * جَهَّرْتُ القَبْرَ - جمعتُ عليه التُّراب ولم أُطَيِّنْه ومنه حديث موسى بن طلحة وقد شَهِد دَفْنَ رجل فقال جَهِّرُوا قَبْرَه جَهْرة

باب البهائم

* صاحب العين * البَهِيمة - كُلُّ ذات أربعِ قَوائمَ من ذَوات البَرِّ والماءِ والجمع بَهائمُ

بياض بالاصل

ذكر الحافر

الحافر يقع على الخيل والبغال والحمر وربما قالوا للقدم حافر يريدون تقبيحها وأنشد أبو عبيد

* على البكر يمريه بساق وحافر *

ذهب به الى الاستعارة ومثله

* الى ملك أظلافه لم تشقق *

وانما سمي بذلك لانه يحفر الارض والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب الخيل

الخَيْل ـ جمعٌ لا واحدَ له وجمعه خُيُول وكان أبو عبيدة يقول واحدها خائل لاختيالها فهو على هذا اسمٌ للجمع عند سيبويه وجمعٌ عند أبي الحسن * ابن السكيت * قومٌ خَيَّالة ـ أصحاب خَيْل * صاحب العين * الجَبْهة ـ الخيلُ لا يُفْرد لها واحدٌ وفي الحديث « ليس في الجَبْهة صدَقَةٌ » والكُرَاع ـ اسمٌ يجمع الخيلَ والسِّلاحَ أنثى * الاصمعي * الفَرَس ـ واحدُ الخيل والجمع أفْراسٌ الذكرُ في ذلك والأُنْثى سواء وأصله التأنيثُ وتصغيره بهاء وغيرهاء وحكى ابن جني فُرَيسة فان كان كذلك فانما ذهبوا الى التوثّق من التأنيث كما قالوا عَنَاقٌ وجَذَعة * ابن السكيت * الفارسُ ـ صاحب الفَرَس على إرادة النَّسب والجمع فُرْسانٌ وفَوَارس وهو أحدُ ما شذّ من هذا الضَّرْب والمصدر الفَرَاسة والفُرُوسة * ابن السكيت * نِعْم الهامّة هذا ـ يعني به الفرس وقيل كلُّ دابَّة هامَّة وسيأتي ذكره * ابن جني * الذكر منها حِصَان من الحِصْن لأنه مُحْرِز لصاحبه والجمع حُصُن والأُنثى حِجْر من الحَجْر ـ وهو المَنْع لأنها تَمْنَعُ * صاحب العين * الحِجْر ـ الفرس الأُنثى لم يُدْخلوا فيه الهاءَ لأنه اسمٌ لا يَشْرَكها فيه المذكّر فاستغنَوْا عن الهاء والجمع أحْجار وحُجُور وقيل أحْجار الخيل ما يُتَّخذ منها للنَّسْل لا يُفْرد لها واحد وقيل هي المُحَرَّمة أن تُرْكَب وأن يُحْمَل عليها الأفْحُل كريمٌ

باب حَمْل الخيل ونِتاجها

* الاصمعي * كلُّ ذات حافر فأجودُ وقت الحَمْل عليها بعد نِتاجها بسَبْعة أيام وحينئذ تكون قَرِيشا يُقال فرسٌ قَرِيش والجمع قَرائش وأنشد

باتت يُقَحِّمها ذو أزْمَلٍ وَسَقَتْ * له القَرائشُ والسُّلْبُ القَيادِيدُ

أصله سُلُب ولكنه خُفّف هذا قولُ الأصمعي وليس القَرائش في هذا البيت للخَيْل

انما هى لحُمُر الوحش ويقال لها اذا أرادت الفحل قد استودقت وهى وَديق * صاحب العين * وَدَقت وِداقا وودوقا وأودقت وهى وَدوق وكذلك كل ذات حافر * أبو عبيد * الفرس فى قرئها - أى فى وِداقها والجمع أقراء وقد تختلف أقراؤها فأكثرها تسعة أيام ومادامت تستقد فهى فى قرئها * ابن السكيت * شَدَّ الفرسُ على الجُحْر فنقّمها وتخلّلها وتذرها وتذأمها * أبو عبيد * كامها كوما مثله * ابن دريد * ضا كها ضوكا كذلك * أبو عبيدة * دا كها دوكا - علاها * ابن دريد * الفرس أطمر غُرمولَه فى الجُحْر - أولجه * أبو زيد * النزاء - سفاد الحافر والظلف والسبع وغيره * أبو زيد * الحيوان * أبو حاتم * نزا ينزو نزاء ونُزُوّا وأنزيته * أبو عبيد * وَدَى الفرس وأوْدَى - أدلى وقيل وَدَى ليبول وأدلى ليضرب * صاحب العين * فرس مُجيس وعَجيز - لا يضرب * الاصمعى * فاذا امتنعت على الفحل وحملت قيل أقصّت وهى مُقِصّ فاذا عظم بطنها قيل أعقّت وهى عَقوق * أبو عبيد * ومُعِقّ * ابن السكيت * عَقوق ولا يقال مُعِقّ وذلك اذا انفتق بطنها واتسع للولد * الاصمعى * فاذا أشرق ضرعها الحمل فهى المُعِتّ وهى مُلْمِع ويقال ذلك للسباع أيضا * ابن السكيت * اذا أقامت الفرس أربعين يوما من حملها فما زاد على ذلك الى أن يشعر ولدها فهى قارح * وقال * أركضت الفرس - عظم ولدها فى بطنها وتحرك * ابن دريد * وهى مُركِض * أبو زيد * وكذلك كل ذات حافر يكون ذلك لسبعة أشهر وهو وقت الفطام وعند ذلك تمنع ولدها الرضاع * أبو عبيد * كل ذات حافر نَتوج * ابن السكيت * أنتجت الفرس - استبان حملها وهى فرس نَتوج ولا يقال مُنتج * أبو عبيد * أنتجت الخيل - حان نتاجها * ابن دريد * أملصت الفرس وهى مُملص - ألقت ولدها * الاصمعى * الوَجيه من الخيل - الذى تخرج يداه معا عند النتاج * على * وبه سمى الفحل المعروف الوجيه وقد تقدم التوجيه فى الانسان * الاصمعى * وقال مَسَيْت الفرس ومسطتها مسطا ومسوا وسطوت عليها اذا أدخلت يدك فى رحمها فاستخرجت الماء منها

أسنان الخيل

* الاصمعى * اذا نُتِجت الفرس فولدها أوّل ما يكون مُهْر * أبو زيد * الجمع أمْهار ومِهارٌ ومِهارَةٌ والانثى بالهاء * أبو عبيد * فرسٌ مُمْهِر - ذات مُهْر * ابن دريد * وقد يقال للحمار مُهْر على التشبيه * أبو حاتم * اللُّكَعُ - المُهْر والانثى لُكَعة * الاصمعى * ثم يكون اذا بلغ ستة أشهر أو سبعة أو نحو ذلك خَرُوفا وأنشد

ومُسْتَنَّة كاسْتِنان الخَرُو * فِ قد قطع الحبلَ بالمِرْوَد

وجمعه خُرُف وأنشد

كأنّها خُرُفٌ وافٍ سَنابِكُها * فطأطأتْ بُؤَرا فى رَهْوة جَدَد

فاذا بلغ السنة فهو فَلُوّ * سيبويه * الجمع أفْلاءٌ ولم يكسر على فُعُل كراهية الاخلال ولا كَسْرُوه على فِعْلان كراهية الكسر قبل الواو وان كان بينهما حاجز لان الساكن ليس بحاجز حصين * ابن الأعرابى * الفُلُوّ - كالفَلُوّ وخص أبو عبيد به فَلُوّ الاتان والجمع كالجمع الا أنه يحوج الى الاعتذار من فعلان لان فعلانا فى باب فعول أمكن منه فى باب فعل وقد فَلَا المُهرَ اذا فصله عن أمه وأفلاه * ابن السكيت * فَلَوْتُه عن أمه وافْتَلَيته - فصلته عنها وقطعت رضاعه وأنشد الاصمعى

ومُفْتَصَل عن ثَدْى أُمّ مُحِبَّة * عزيز عليها أن تُفارِق ما افْتَلى

* ابن دريد * فَلَوْت المُهْر - نَحّيته وكان الأصل الفطام فكثر حتى قيل للمُنَحّى مُفْتَلى عنه وقال فرسٌ مُفْلٍ ومُفْلِيَة ذات فَلُوّ * الاصمعى * فاذا أطاق الركوب قيل قد أرْكَب وذلك عند إجْذاعه * أبو عبيد * وكذلك أفْقَر * الاصمعى * فاذا وقعت ثَنِيّته قيل أثْنَى فاذا وقعت رَباعيَته قيل أرْبَع وهو رَباعٍ والجمع رُبُع ورُبْعانٌ وقيل هو اذا طلعت رَباعيَته * وقال * إحْفَر المُهْر للاثناء والارباع * أبو زيد * أقْضَم المهر للارباع - دنا منه * ابن دريد * أفَرّ المهر للاثناء كذلك * أبو زيد * فَرَرْت الدابة أفُرّها فَرًّا اذا كشفت عن أسنانها لتنظر ما سنها وفى المثل

« عَنْشـهقِرارِه » * الاصمعي * فاذا أَلْقَى أقصى أسنانه قيل قَرَحَ قُرُوحا وقُرُوحـه – وقُوعِ السّن التي تَلِي الرَّباعيَة وليس قُروحـه بنبابه وله أربعُ أسنان يتحوّل من بَعْض الى بعض فتبدو السّن الاُولى فيكون فيها جَذَعا ثم يكون ثَنِيًّا ثم يكون رَباعيًا ثم يكون قارحًا وقيل القارح من الحافر كالبازل من الابل والانثى قارحٌ وقارحـة وهى بغير الهاء أعلى وقارحـه – سِنّه الذى صار به قارحا وقيل قُروحه انتهاءُ سِنّه وقد قرح نابُه يَقْرَح وجمع القارح قَوارحُ وقُرَّح * وحكى السكرى * مَقاريح على غير قياس وانشد لابى ذؤيب

جاوَزْتُه حينَ لا يَمْشي بعَقْوته * الا المَقانبُ والقُبُّ المَقاريحُ

كأنه جمع مِقْراح ونظيره مَلاحُ ومَذاكيرُ * الاصمعى * الجُذوعة – وقتٌ وليس بسُقوط سِنّ * أبو عبيد * ومن أسنانها البِرْذَوْن والانثى بِرْذَوْنة وأنشد

أريتَ اذا جالَتْ بكَ الخيلُ جَولةً * وأنتَ على بِرْذَوْنةٍ غيرُ طائل

* قال ابن دريد * وأحسب أن قولهم بَرْذَنَ الرجلُ اذا ثَقُل مشتقٌ منه والرَّمَكة من البراذين فارسىٌّ معرَّب * أبو عبيدة * المُذَكِّى – المُسِنّ منها وعمّ به بعضهم كلَّ مُسِنّ وقيل المُذَكِّى أن يُجاوِزَ القُروحَ بسَنَة والاسمُ الذَّكاءُ

باب خَلْق الخيل

* صاحب العين * الدِّماغ – دِماغ الفرس * أبو عبيدة * هامَتُه – أُمّ دماغه وجمعها هامٌ وهامات والنَّعامة من الفرس – الجلدة التى تُغطّى الدِّماغ * أبو عبيدة * الفَرائش – طرائق عظم الرأس والشُّؤُون – قبائل الرأس بين كل قَبيلتين شأن وقد تقدمت الشُّؤُون فى الانسان * ابن الاعرابى * حَصْنا أُذُنى الفرس – مُتَّسَع مستقَرّ داخلهما * أبو عبيدة * الذُّؤابة من الفرس – شَعَر أعلى الناصية * أبو عبيدة * القَوْنَس من الفرس – مقدَّم رأسه * الفارسى * هو مشتق من قَوْنَس البَيْضة – وهو مُقَدَّمها وأعلاها وقال قَوْنَس فَوْعَل الواو زائدة يدل على زيادتها قول الافوه

أَبْلِغْ بَنِى أَوْدٍ فقد أَحْسَنُوا * أَمْسِ بِضَرْبِ البَيْضِ تَحْتَ القَوْنَسْ

- يعنى أعالى بَيْضِ السِّلَاح * ابن دريد * قَوْنَسُ الفرس - العَظْم الذى تحته العُصْفُورَان وقيل القَوْنَس والعُصْفُور سواء * الأصمعى * العُصْفُور - ما تحتَ الناصِيَةِ الى العَيْنَين وما فوقَ العينين من جانِبَىْ وَجْهِه الجَبِينُ وما فوقَ ذلك جَبْهَتُه * أبو عبيدة * الوَتَرَتان - هَنَتان كأنهما حَلْقَتان فى أُذُنَى الفرس والذُّبَاب - ما حُدَّ من طرف أُذُنه وقد تقدّم فى الانسان * الاصمعى * سُمُومه - مَنْخِراه وعيناه وأُذُناه وكلُّ ثَقْبٍ سَمٌّ * صاحب العين * السَّمَّان - عِرْقان فى مَنْخِرَيْه * أبو عبيدة * مَنْخِراه - مَخْرَجُ نَفَسِه والعُرْضَان - ما انْحَدَر من قَصَبَة الأَنْف من جانِبَيها وفيهما عِرْقُ النَّهْر * أبو عبيدة * الخَلْفاء - حيثُ أَقَبْتَ جَبْهَتَه قَصَبةَ أنفه من مُسْتَدَقِّها * ابن دريد * الخَلْفاءُ من الفرس - موضعُ العِرْنِين من الانسان * غيره * النَّخْرَة - ما بين المَنْخِرَين الى الجَحْفَلة وناهقاه - عِرْقان فى خَيْشُومه * أبو عبيد * النَّوَاهِق - العِظَام النابتة فى خُدُودها والنَّوَاهِق من الفرس موضع آخَرُ * أبو عبيد * صَفْقَا الفرس - خَدَّاه ولهما منه موضع آخَرُ * قال أبو الخطاب * وكذلك صَفْحتاه وماضِغاه - رُؤُوس لَحْيَيه * الاصمعى * الجَحْفَلة - ما تناول به العَلَفَ وقيل الجَحْفَلة لجميع الحافر كالشَّفَة للانسان والمِشْفَر للبعير والمِرَمَّة للشاة * أبو عبيدة * القَنْد - الشَّعَر الذى على جَحْفَلة الفرس والقَذَالان - ما بين النُّقْرة والأُذُن وهما عن يمين القَمَحْدُوَة وشمالها والجمع أَقْذِلَة وقُذُل * أبو عبيدة * القَذَال - جِمَاعُ مُؤَخَّرِ الرأس وهو مَعْقِدُ العِذَار خَلْفَ الناصية * وقال أبو الخطاب * مَوْقِفاه - موضعُ العِذَار منه وله من الفرس موضعٌ آخَرُ وسنأتى عليه * الأصمعى * المَذْبَحُ - مَقْطَعُ الرأس وفَهْقَتُه - مُتَّصَلُ رأسِه فى عُنُقه وفيه العُنُق وفى العُنُق صَلِيفاه - وهما صَفْحتاه وصَفْقاه - جانِبَاه وعُرْشاه - عِلْباواه - وهما عَصَبَتان بينهما العُرْف وقَصَرتُه - أصلُ عنقه وجِرَانُه - مَرِيئُه وحُلْقومه * الأصمعى * البَلْدَم - ما اضْطَرب من ذلك * ابن دريد * بَلْدَمُ الفرس وبَلْدَمه - صدره * أبو عبيدة * الثُّغْرة من الفرس - الجُؤْجُؤ - وهو ما تَأَمَّن

نَحْرِه مابَيْنَ أعالى الفَهْدتَيْن وجمعه نُغَر والواهنتان ـ أوّل جَوانح الزَّوْر والنَّواهق من الفرس والحمار ـ مَخارِجُ النُّهاق من حَلْقه وقد تقدم أنها العظام النائئة فى خُدود الخيل * قال على * هذه العبارة سيئة لأن النُّهاق لا يكون للفرس الا أن يكون مُستعارا * أبو عبيدة * وفى العُنُق لَبانُه ـ وهى بلدة نَحْرِه والأباجل ـ عُروق فى صُدور الدوابّ والكَلْكَل من الفرس ـ مابَيْنَ مَحْزِمِه الى مامَسّ الأرضَ منه اذا رَبَض * صاحب العين * العُنْصُل ـ ناصية الفرس وعُرْفُه ـ مَنْبِت شعره والجمع أعْراف وعُروف * ابن قتيبة * المَعْرَفة ـ مَنْبِت العُرْف وقال سيبويه ـ عُرْفه وله منه موضع آخر * أبو عبيد * أعْرَفَ الفرس ـ طال عُرْفه * الأصمعى * القَرْبُوس ـ موضع المَجَسّة من مَعْرَفة الفرس * أبو عبيدة * الشَّكِير ـ الشعر على عُرْف الفرس وناصيته * صاحب العين * الغُسَن ـ شعر العُرْف والناصية الواحدة غُسْنة * ابن دريد * وبه سُمّى الرجل غَسّانا * أبو عبيدة * السَّرَعانُ والسِّرْعان ـ خُصَل فى عُرْف الفرس وقيل فى عَقِبه الواحدة بالهاء * الأصمعى * العُذَر ـ الخَصائل التى تَلى القفا من مَعْرَفته * غيره * اذا حَلَقت الناصية فأبقيت منها شيأ فما بَقى يُسَمّى العُذْرة والسالفة ـ مقدَّم العُرْف * أبو حاتم * الكاهِلُ ـ ماخلف المَنْسِج * أبو عبيدة * هو ماشخص من فُروع الكتفين الى مُسْتَوَى الظَّهْر وجمعه كَواهِلُ * الأصمعى * المَنْسِج ـ مَغْرِز العُنُق فى الكاهل * صاحب العين * العُرْشان من الفرس ـ مَنْبِت العُرْف فوق العِلْباوَيْن * أبو عبيدة * الحارِكُ ـ مَنْبِت أدنى العُرْف الى الظَّهْر الذى يأخذه الفارس اذا رَكِب وقيل الحارك عَظْم مُشْرِف من جانِبَى الكاهل اكتنفه فَرْعا الكتفين والجمع من ذلك كله حَوارِكُ والحُرْكُول ـ الكاهل * ابن جنى * الكَتَد مُجْتَمع الكتفين من الفرس والجمع أكْتاد وكُتُود وقد تقدم ذلك فى الانسان * ابن دريد * الناهض ـ لحم مُرْتَجِع العَضُد والمَضِيغة ـ لحم تحته * الأصمعى * المَضِيغة ـ كل لحمة غليظة فى عَصَبة * غيره * والكَتِف من الخيل والبغال والحمير وغيرها ـ مافوق العَضُد وقيل الكتفان أعلى اليدين والجمع أكْتاف والوابِلة ـ رأس المَنْكِب * أبو عبيد * السِّيساء من الفرس ـ الحارك ومن الحمار الظَّهْر وجمعها سَياسِى

* الأصمعى * الحائر والحارك - سواء * أبو عبيدة * المنسج ماسفل من الحارك * أبو عبيد * هو المنسج وقيل المنسج والكاهل موضع القربوس * أبو عبيدة * الكاثبة - المنسج * الأصمعى * الكاثبة - موضع الرمح على منسج الفرس * وقال * الكاثبة - منقطع العرف * صاحب العين * شعب الفرس - عنقه ومنسجه وما أشرف منه وقيل شعبه نواحيه وفى الكتفين عيراهما - وهما ما ارتفع على الظهر كأنه حائط وأخرم الكتف - منقطع العير * غير واحد * أعلى الفرس - سراته ونقاره - قراه * أبو عبيد * الشناسن - رؤوس المحال واحدها شنسن * الاصمعى * العصافير والعراصيف - ما على الشناسن من العصب * أبو عبيد * حال متن الفرس - موضع اللبد منه وقيل هى طريقة المتن * الأصمعى * الصهوة - موضع اللبد وأعلى كل شئ صهوته وبعض العرب يجعلها مقعد الردف * غيره * والجمع صهاء وقيل هى ما أسهل من سراة الفرس من ناحيتيها كلتيهما * الأصمعى * القطاة - مقعد الردف * أبو حاتم * فى مؤخر الصلب بعد القريد ست محالات أخر بعد عين المعاقم - وهى بين القريدة والعجب وأنشد

وخيل تنادى لا هوادة بينها * شهدت بمذموك المعاقم محنق

* الأصمعى * الأبهر - عرق فى الظهر * غيره * وفيه عرقان يقال لهما أبهران * أبو عبيدة * الموقفان - ما أشرف من صلبه على خاصرتيه * وقال مرة * الموقف - ما دخل من وسط الشاكلة الى منتهى الأطرة * أبو عبيد * الحصير - الذى يظهر فى جنب الفرس معترضا فما فوقه الى منقطع الجنب * صاحب العين * العكم والعكمة - داخل الجنب وقال شربت الدابة فما بقى فى جوفها هزمة ولا عكمة الا امتلأت وهى العكوم والهزوم * الاصمعى * القرب - من لدن الشاكلة الى مراق البطن ومن لدن الرفغ الى الابط قرب من كل جانب وفرس لاحق الاقراب يجمعون واغاله قربان ولكن لسعته كما يقولون شاة عظيمة الخواصر وانما لها خاصرتان * ابن دريد * الرحبياء - أعلى الكشحين من الفرس * الاصمعى * موقفاه - قصرياه وهما الضلعان المؤخرتان والشراسيف - أطراف الضلوع وقد

تقدمت فى الانسان والمَحْزِمُ ـ ماقام عليه الحزام * قطرب * المَعَدَّان ـ الجَنْبان وقيل مابين رُءُوس كَتِفيه الى مُؤَخرمَتْنه وقيل مابين أسفل الكَتِف الى مُنْقَطَع الأضلاع * أبو عبيد * المَعَدَّان ـ موضع رِجْلَى الراكب * الاصمعى * المَعَدّ والمَرْكَل سواء ووَسَطه الزُّقْرة والبُهْرة والجُفْرة وحَجَبَتاه ـ حَرْقَفَتاه * الفارسى * حَرْكَكَتاه ـ حَرْقَفَتاه وقد تقدمت الحَراكِيك فى الانسان * أبو عبيدة * الجُرْذان ـ عَصَبتان فى ظاهر خَصِيلة الفَرس وباطنهما مما يلى الجَنْبين * الاصمعى * فى الوَرِك ثلاثة أسماء خَرْقاها المُشْرِفان على الفخذين الجاعِرَتان وقيل الجاعِرتان ـ ما اطمأنّ من الفَخِذ والوَرِك فى موضع المَفْصل وقيل هما اللتان تَبْتَدّان الذَّنَب وهما موضع الرَّقْمتين من عَجُز الحمار والجاعِرة ـ مثل رَوْث الفَرس * الاصمعى * الغُرابان ـ حَرْفاها اللذان فوق الذَّنَب حيث التقى رأسُ الوَرِك اليُسْرَى واليُمْنَى وكذلك هما من البَعير والحَجَبتان ـ حَرْفاها اللذان يُشْرِفان على الخاصرة وقد تقدم أنهما الحَرْقَفتان وفى الوَرِك الخُرْبة ـ وهى نُقْرة فيها لحم لا عظم فيها وفى الخُرْبة القائلُ ـ وهو عِرْق فيها ينحدر فى الرِّجْل وليس بين تلك النُّقْرة وبين الجَوْف عظم انما هو جلد ولحم * صاحب العين * العُزْ ْزاوان ـ عَصَبتان فى أُصول الصَّلَوَيْن فَصَلتا بين العَجْب وأطراف الوَرِكَيْن والمَكْحَلان ـ عَظْما الوَرِكَيْن * الاصمعى * وفى الفَرس المَنْقَب ـ وهو الموضع الذى يَنْقُبه البَيْطار وقيل المَنْقَب السُّرّة نفسُها * أبو حاتم * فأما المَنْقَبة ـ فالتى يَنْقُب بها البَيْطار * أبو الجراح * الجُبْأة ـ ما حَوْلَ السُّرّة من كل دابّة * الاصمعى * وفيه صِفاقه ـ وهو الجلد الأسفل الذى تحت الجلد الذى عليه الشَّعَر والجمع صُفُق والأَصْفاق * الفارسى * قال أبو عبيدة وليس للفَرس طِحال * غيره * والحالِبان ـ عِرْقان يكتنفان السُّرّة * الأصمعى * القُنْب ـ غِلاف قَضِيبه وأصل القُنْب لكلّ ذى حافر ثم استُعمل فى غير ذلك وجمعه قُنُوب وقَضِيبه ـ الغُرْمول والجُرْدان ولا يكونان الا لذى الحافر والقَضِيب فى كل ذَكَر * وقال مرة * لا يسمّى الذَّكَرُ من الحصان العَتِيق الا النَّضِىّ ولا يُقال له جُرْدان ولا غُرْمُول * قال أبو زيد * وربما قالوا نَضِىُّ البعير لقَضِيبه * صاحب العين * السَّعْدانة ـ مَدْخَل الجُرْدان من ظَبْية الفَرس والثُّعْرُوران والقُصَّرادان ـ الحَلَمتان عن يَمين

قضيبه وشماله * ابن دريد * فرس خَوّر - عظيم الجُردان * غير واحد * ثَوّارته وخَوّارته - مَراته * أبو زيد * الدُّبُر لذوات الحافر والظلف والمخلب - ما يجمع الاست والحياء وخص بعضهم به ذوات الخُف والحياء من كل ذلك وحده دُبُر * صاحب العين * الذَّنَب معروف يكون من الدوابّ والطير والجمع أذناب وهي الذُّنَابَى * ابن دريد * الذُّنابَى - مَنبت الذَّنَب * صاحب العين * الذَّنوب - الفرس الوافر الذَّنَب وقال الذَّيْل من الفرس والبعير ونحوهما - ما أُسبل من ذنبه فتعلّق وقد ذال يذيل - صار له ذَيل وذالَ به - شال وفرس ذائل - ذو ذَيل وذَيّال - طويل الذَّيل والذَّيال أيضا منها - المتبختر في مشيته * ابن دريد * العُرْزاه - جَفوة الدُّبر من الفرس * غيره * عَكْوة ذَنَبه - مُعظمه وما غَلُظ منه ومُستدقّه - عصامه والعُكْوة فوق العصام * صاحب العين * هو ما فضل عن الوركين من أصل الذَّنَب قدر البيضة الى منبت الشعر والجمع عُكاً وعِكاء - وعكوت الذنب عطفته الى العُكْوة وعقدته * ابن دريد * العَسيب - عَظم الذنب وهو من كل ذي أربع وقال العظم العسيب وشعره هُلْبه * الكلابيون * واحدته هُلْبة والأهلاب - الأذناب والأعراف والهُلْب - الشعر تنتفه من الذنب واحدته هُلْبة وقد هلَبته - نتفته وفرس مَهلوب - مستأصل شعر الذنب * الفارسي * هلّبته كهلبته * أبو زيد * والشِّيق - شعر ذنب الدابّة الواحد شِقّة وعَجْب الذنب - أصله وكذلك هو من كل دابّة والجمع أعجاب وعُجُوب وقد تقدم في الانسان والصَّلَوان - مُكتنفا عَجْب الذنب والرَّبلتان - اللحمتان الغليظتان في باطن الفخذين عما يلي الأليتين * أبو عبيدة * الرَّانَق صَلا الدابّة وأنشد

* كأنها حقباء بلقاء الزَّلَق *

* ابن دريد * الكاذتان - لحمتا فخذي الدابّة والجمع كاذ * الأصمعي * الكاذتان أسفل من الجاعرتين * ابن دريد * حاذ الفرس - ما حاذاك من لحم فخذيه اذا استدبرته * أبو عبيدة * الحارقة - عصبة تكون على رأس الفخذ في نُقرة الورك التي هي مُركّب الفخذ * أبو عبيد * الشَّوامت - القوائم اسم لها * ابن دريد * الشَّوى - الشَّوامت وعَجارم الدابّة مُجتمع عُقَد بين فخذيه وأصل

ذكره * أبو عبيد * المُلُث من الدابّة ـ قوائمُه وهاديه ـ يعنى بالهادى ما قدّام الفارس من الفرس والأرض ـ قوائم الدابّة * أبو زيد * الساقُ ـ ما بينَ العُرْقوب الى الفخذ * ابن دريد * الحَمَاتان ـ لحمتان مُنْتَبِرَتان تراهما على الساقَيْن اذا استعرضته وبعض العرب يُسَمّيهما الخُرْبَتَين وما دُونَ الحماتين وفوق العُرْقوبين من باطن الساقين الخَيْحاه * غير واحد * الذراع ـ ما بينَ الرُّكْبة الى المِرْفَق وحدُّ المِرْفق الإبرة والقبيح ـ العظم النّاتئ أسفلَ من الابرة اذا انضمّت يدك والداغصة ـ العظم المُدَوَّر الذى يتحرّك على رأس الرُّكبة والدائر ـ عَصَبة حولها والرَّضْف ـ هَنَاتٌ شِبْهُ الفلوس يكنّ تحت الداغصة والأَوْظِفة ـ ما بين العُرْقوب الى الرُّسْغ وما بين الرُّكْبة الى الرُّسْغ واحدها وَظِيف * ابن السكيت * وَظِيفٌ عَجِرٌ وعُجُر ـ غليظ وقال عَجِرٌ لحمه ـ صُلْب * صاحب العين * مُكْرَبٌ ـ اذا امتلأ عَصَبا * ابن دريد * الأَنْبِسان ـ ما ظهر من عظم الوَظِيف من قُدّامه * وقال مَنْجِما الفرس ـ العظمان الناتئان دُوَين العُرْقوب * صاحب العين * الكَعْب ـ بين عظم الوَظِيف وعظم الساق وهو الناتئ من خَلْفه والرَّواهش ـ عَصَب يدَى الدابّة والرَّهَش والارتهاش ـ أن تَضْطرب رواهش الدابّة فيَعْقِر بعضُها بعضا * أبو عبيدة * الرَّقْمتان ـ حَلْقتان فى باطن الذراع بين متقابلتان وقيل هوما كتنف جاعرَتى الدابّة من كَيّة النار * صاحب العين * المَرْقوم من الدواب ـ الذى فى قوائمه خُطوط كَيّات ومنه قيل للثور والحمار الوحشىّ مَرْقوم القوائم للسّواد الذى فيها * غيره * الشَّظِيّة ـ عظم لاصقٌ بوظيف اليدين من مُؤَخَّره * صاحب العين * الشَّظاة ـ عُظَيم لازقٌ بالرُّكْبة وجمعها شَظًى وقيل الشَّظَى عَصَب صغار فى الوَظِيف * الزجاجى * الشَّظِيّة ـ عظم الساق * الاصمعى * الشَّظَى ـ عُظَيم مستدِقّ مُلْصَق بالذراع فاذا تحرّك موضعه قيل شَظِىَ وبعض الناس يجعل الشَّظَى انشقاق العَصَب * أبو عبيدة * الأَشاجِع ـ عَصَب اليدين وقد تقدّم فى الانسان والمَضائغ من وَظِيفَى الفرس رُؤُس الشَّظاتَيْن ـ والنَّسَوان ـ عِرْقان فى الرِّجلين هما العاملان فى الفخذين وقد تقدّم * الاصمعى * المَعْقِم ـ الرُّسْغ عند الحافر وقد عمّمت بالمَعاقم جميع المفاصل من الانسان وغيره * ابن السكيت * الفُصُوص كالمَعاقم

معموما

مَمْعُوماً به واحدها قَصّ وقد تقدمت القُصُوص في الانسان * أبو عبيدة * الثُّنَّة – الشعر فوق الرُّسغين من مُؤَخَّر الرجلين واليدين والجمع ثُنَن والسُّلامَى – العظم الذى فوق الحافر وقد تقدم في الانسان * أبو عبيد * دابرة الحافر – مايلى مؤخّر الرُّسغ * أبو عبيدة * النُّحَابة – عصبة تكون في باطن اليد وأسفل منها هَنَات كأنها الأظفار وتسمى السَّعْدانات * الأصمعى * الحَوْشَب – عُظَيم صغير كالسُّلامَى فى طرف الوَظيف بين رأس الوَظيف ومستقر الحافر * أبو عبيد * الحَوْشَب – حَشْو الحافر * أبو عبيدة * الحَوْشبان – عظما الرُّسغ * أبو عبيد * الجُبَّة – حَشْو الحافر * ابن السكيت * الجُبَّة – الحافر * أبو عبيد * الدُّخَيس – بين اللحم والعَصَب * ابن الاعرابى * الدُّخَيس – عظم الحوشب * ابن دريد * أشاعر الفرس – ما حَوْل حافره من الشعر وقيل هو ما استدار بالحافر من منتهى الجلد الواحد أشْعَر * الاصمعى * نُسُور الحافر – ما اضطمر من باطنه ودوابرها – مؤخرها * ابن السكيت * الحاميان – جانبا الحافر * أبو عبيدة * حَوَامى القدم والحافر – أركانهما وجوانبهما * ابن دريد * السُّنْبُك – مقدم الحافر فارسى تكلمت به العرب قديما ونَعْل الفرس – ما أصاب الأرض من حافره وفرس مُنْعَل – شديد الحافر والمُنْعَل موضع آخر سنأتى عليه * أبو عبيد * النَّسْر – باطن الحافر والجمع نُسور وأنشد

سَوَاهِمُ جُذْعانُها كالجِلا * مِ قد أقرح القَوْدُ منها النُّسورا

* ابن الأعرابى * وهو الصَّحْن وقد تقدم في أذن الانسان والفرس وصَحَنته الفرس – ركضته بصحنها وفرس صَحُون * صاحب العين * فرس جَيِّد الحذاء وكذلك البعير

ومن صفات الحوافر

* أبو عبيد * المُلَطَّس – الحافر الشديد الوطء والمُضْطَر – المتقبِّض * ابن قتيبة * هو المصرور * أبو عبيد * والأَرَحّ – العريض وكلاهما عَيْب

* ابن دريد * وهو الرَّحُ وقيل هو المتنفخ وقد تقدم في الانسان وقال حافرٌ حَوْأَبٌ – مقعَّب * أبو عبيد * الوَأْب – الشديدُ * صاحب العين * وَأَبَ الحافرُ يَوْأَب – انقعب * ابن دريد * هو الحسن القدر ليس بالمُنطَر ولا الأَرَحّ * أبو عبيد * المُكْتَب – الغليظ وقد كَنِب كَنَبا * أبو عبيد * حافرٌ وَقَاح – صُلْب بيّن الوَقاحة والوُقوحة والقِحة والقَحة * الاصمعي * الجمع وُقْح ووُقُح * أبو زيد * وقد وَقُح وُقوحة ووَقِح وَقَحا واستوقح وأَوْقح وكذلك الخُفّ والظَّهر * صاحب العين * وَقَّحت الحافرَ كَوَيْت موضعَ الحَفَا والأَشاعرَ منه بشَحْمة تُذِيبها * أبو عبيد * المُجْمَر – الوَقاح والمُفِجّ – المقبَّب وهو محمودٌ * أبو عبيد * والسَّلِيط – الطويل السُّنْبُك * الاصمعي * هو السَّبِط * أبو عبيد * واللَّأْم – أشدّ الحوافر والمُقعَّب – الذي قد غابت نُسُوره يُشَبَّه بالقَعْب * ابن دريد * حافرٌ أَحَكُّ بيّن الحَكَك – وهو أن تأكله الأرض * الأصمعي * وكذلك الحَكِيك وقد تقدم في الكَعْب * الأصمعي * في الحافر الحَفَا والوَجَى والوَقَع فالحَفا – أن يَنْهَك وتأكله الأرض والوَجَى – أن يجد في حافره وجعا ويشتكيه من غير أن يَحْفَى منه شيءٌ بخَرْق أو غيره والوَقَع – أن يشتكي حافرَه من الحجارة * أبو عبيد * حَفِيَ حَفًا فهو حَفٍ وأحفته الحجارةُ ووَجِيَ وَجًى فهو وَجٍ * الفارسي * وقد رُوِي قوله

* حتى يُؤُوبَ بها وُجِيًّا مُعطَّلة *

كأنه جمعُ أَوْجَى ووَجْياء والأقيس وَجْيا ليكون من باب هَلْكَى ومَرْضَى ورواية الأصمعي عُوجًا * أبو عبيد * وَقِعَ وَقَعا فهو وَقِع وقد تقدم في الانسان * صاحب العين * حافرٌ وَقِيع – وقعته الحجارة والرَّهَص – أن يُصيب الحَجَرُ حافرًا فيَدْوَى باطنُه رُهِصَت الدابةُ رَهْصا ورَهِصت وأرهصتها الحجارةُ * أبو زيد * الاسم الرَّهْصة ودابّة رَهِيص ورَهِيصة ومَرْهُوصة والجمع رَهْصَى * غير واحد * رَهَصه الحَجَرُ يَرْهَصه رَهْصا والرَّواهص من الحجارة – التي تَرْهَص الدابةَ اذا وطئتها واحدتها راهصةٌ * الأصمعي * فرسٌ واقٍ وقد وَقَى – وذلك اذا كان يَهاب المَشْيَ من وَجَع يجده فيه * وقال * حافرٌ عَجِر – شديد صُلْب وقد تقدم

فى الوظيف * وقال * فرس مُنْعَل - صُلب الحافر كأنه أُنعل كما قيل لحمار الوحش اذا وُصف بصلابة الحافر

دوائر الخيل

* أبو عبيدة * فى الفرس أربعَ عشرةَ دائرةً فيها دائرة المُحيا - وهى لاصقة بأسفل الناصية ودائرة اللَّطاة - التى فى وَسَط الجبهة ودائرة اللاهز - التى تكون على اللَّهزمة ودائرة العموم - التى تكون فى موضع القلادة والدائرة التى تدعى السَّمامة - فى وسط العُنُق فى عُرْضها ودائرة الناحر - التى فى الجِران الى أسْفَلَ من ذلك والدائرتان اللتان فى نحره - يقال لهما البَنِيقان الواحدة بَنِيقة بالهاء والتثنية بغير هاء والدائرة التى تحت اللِّبْد - هى القالع والجمع قوالعُ والدائرة التى فى عُرْض زَوْره - هى الهَقْعة وهى دائرة الحِزام وقيل هى دائرة تجنب بعض الدوابّ يُتشاءم بها وقد هُقِعَ هَقْعا وأنشد

اذا عَرِق المَهْقُوعُ بالمرء أنْعظَتْ * حَليلتُه وازدادَ حَرّا عِجانُها

* أبو عبيدة * والدائرتان اللتان بين الجَبْهتين والقُصْرَيَيْنِ يقال لهما الصَّقْران والدائرة التى تحت الصَّقْرَيْن يقال لها الخَرَب والدائرة التى تكون على الجاعرتين يقال لها الناخس وفرس منخوس والعرب تتشاءم به وكانت العرب تستحب دائرة العموم التى فى موضع القلادة ودائرةَ السَّمامة والهَقْعة وتكره النَّطيح واللاهز والقالع والناخس * صاحب العين * اليَعْسوب - دائرةٌ فى مَرْكَض الفرس * أبو عبيد * الصَّقْران - الدائرتان اللتان خلف اللِّبْد

الجانبُ الوحشىُّ والإنسىُّ من الدوابّ

* أبو عبيد * الإنسىُّ - الأيسر والوَحْشىُّ - الأيمن وقيل الوَحْشىُّ الذى لا يُقْدَر على أخذ الدابة اذا أفلتت منه وانما يُؤخذ من الجانب الإنسى - وهو

الذى يركب منه الراكب ويحلب الحالب وانما قالوا فجال على وحشيه وانصاع جانبه الوحشى لأنه لا تؤتى فى الركوب والحلب والمعالجة وكل شئ الا منه فانما خوفه منه والانسى — الجانب الآخر وقيل الوحشى الجانب الأيسر من البهائم والناس والانسى والأنسى الايمن

ما يستحب فى الخيل

* الأصمعى * يستحب فى الفرس أن تعرض جبهته وتألل أذنه وتخشع محاجبه وتحد طرفه وتعرق خداه وتلهز ماضغه وتتسع منخره وترحب شدقاه وتدق مستطعمه وترق مذبحه وتطول عنقه وتشرف وتدق زوره — وهو الصدر وتعظم بركته — وهو ما استقبلك من صدره وترهل منكباه وتعرض كتفه وتشرف منسجه وتقصر ظهره وتلحب متنه فيقل لحمه * صاحب العين * لحب متن الفرس وعجزه — املس فى حدور ومتن ملحوب * الأصمعى * ويستحب أن تنتفخ جنباه وتتسع ضلوعه وتحبط قصرياه وتطول بطنه وتقصر طفطفته وتشرف حجبتاه وتقصر قضيبه وتفضى عجانه وتقصر عسيبه وتطول سبيبه وتقصر ساقه وتعرض أوظفة رجليه وتحدودب أوظفة يديه وتخمص قوائمه وتحد عرقوبه وتمكن أرساغه وتحد كعبه وتظما فصوصه وتتسع جلده وترق أديمه وتقصر شعرته وتشتد صهيله ولا يتحلل عرقه ولا يبطئ قوله تألل أذنه — أى تدق وقوله تخشع محاجبه — أى لا تحمط وقوله تعرق خداه — أى تقل لحمهما وقوله تلهز ماضغه — أى تغلظ وتكبر وتستدير عصب أصل اللحى وقوله تدق مستطعمه — أى جحافله وقوله ترهل منكباه — أى يكثر لحمهما فى استرخاء وقوله وتحبط قصرياه — أى تنتفخ وقوله وتقصر طفطفته — أى شاكلته وقوله وتفضى عجانه — أى تظهر وقوله تخمص قوائمه — أى تشتد خلقه وقوله وتظما فصوصه — أى تقل لحمها والفصوص — المفاصل * أبو عبيدة * ويستحب فيه الهرت — وهو سعة الشدق فرس

هَرِبتُ وأَهرَتُ ـ متَّسِع مَشَقِّ الفم وقد هَرِتَ والبَتَع ـ شدّة العُنق وإشرافها والتَّلَع ـ طُولها يقال فرس بَتِع وبَتِعة وأَتْلَع وتَلْعاء والهَضم ـ اضطمار الجنبَين والتَّجنيب فى الرِّجلين ـ أن يكون فيهما ميل الى وَحشيِّهما ولا يكون الافيهما ـ وهو انفراج الرِّجلين قليلا والتَّجنيب فى اليدين والصُّلب أن يكون فيهما كالحَدَب والقَنا * أبو عبيد * الجَنَب ـ البعيد ما بين الرِّجلين من غير فَجَج وهو مَدح * ابن دريد * الجَنَبُ والتَّجنيب ـ احديدابٌ فى وَظيفى يدَى الفرس وهو مستحسن فرسٌ مُجَنَّب * أبو عبيدة * فرسٌ شاخص الطَّرف والعظام ـ أى مُشرِفها

ما يُكرَه فى الخيل

* الأصمعى * يُكرَه فى الخيل قلّة الدِّماغ واضطرابُ الأُذن وغلظ الذِّفرَى والجَحفَلة وضِيق الشِّدق وضَعف الضِّرس وكثرةُ لحم الوجه والقَنا وعظم العُنق وغلظها ـ وهو الرَّقَب يُكره فى كلّ ما أُريد عَدْوه ولا يُكره فيما أُريد للتَّنْ.ل يقال فرسٌ أَرْقَب ورَقباء وعِظَمُ الزَّور ودُنُو الصَّدر من الأرض وضِيقُ الجلد على العَضُد والكَتِف وكثرة لحم المَتْن واضطرابه وطُمأنينة القَطاة واضطمار الجَنبَين وقِصَر الضِّلَع * أبو حاتم * والهَضَم ـ وهو استقامة الضُّلوع وانضمام أعالى البطن فرسٌ أهضَم فأما الهَضَم الذى هو الضُّمر فمحمودٌ * أبو زيد * والبَزَخ ـ وهو تطامُن الظهر وإشراف قَطاته وحارِكه بَزِخ بَزَخا فهو أبزَخ والأنثى بَزخاء وقد تقدم البَزَخ فى الانسان * ابن دريد * لَوِىَ الفرسُ لَوًى ـ اذا اعوجّ ظهره * الأصمعى * ويكره مَيَل الذَّنَب فى أحد الشِّقَّين وطُول العَسِيب وانمساخُ الحَماة ومَوَج الرَّبَلة وطُول النَّسا واستدارة القوائم وعظم إحدى رُكبتيه ـ وهو الرَّكَب وفرسٌ أركَب وتباعُد ما بينهما ـ وهو البَدَد وأن تُفرَش رجلاه فلا تَنتصبا ـ وهو الإقعاد واذا استرخت رجله قيل إنه لَمُنحَلُّ النَّسا واذا شنج نَساه فقَلَصت رجله قيل إنه لغامض العُرقوب * غيره * الحَصَص ـ قِلّة شعر الثُّنّة والذَّنَب

فرسٌ أحصُّ والأنثى حصّاءُ * الأصمعي * ويُكره اصطرار الحوافر ورَحُّها واستواءُ مُقدَّمها ومؤخَّرها وحفوفها ـ وهوأن تتصدع أوتتقشر وظهور النَّسر * أبو حاتم * فرس أذقى ـ رخوالأنف والأنثى ذقواءُ * ابن دريد * ويكره منها الحَقَق ـ وهوأن يقع حافرا رجليه على مواقع يديه وفرسٌ أحقّ * أبو عبيد * الشَّئيت ـ العثور

ألوانُ الخيل

* الأصمعي * من ألوانها الكُمْتة ـ وهي حُمرة يدخلها قُنُوء وهي أحبُّ الألوان الى العرب مع الحُوّة وهي أصلبُها ظهورا وجلودا وحوافر وقد اكْمَاتَّ * قال سيبويه * في باب ماجرى في الكلام مصغرا وتُرِكَ تكبيره لأنه عندهم مستصغَر فاستُغني بتصغيره عن تكبيره سألتُ الخليل رحمه الله عن كُميت فقال هو بمنزلة جُميل يعني البُلبل أي لم يُجر الامصغرا * وقال * انما هي حُمرة يخالطها سواد ولم تخلُص فانما حقّروها لأنها بين السواد والحُمرة ولم يخلُص أن يقال له أسودُ ولاأحمرُ وهو منهما قريب فانما هذا كقولك هو دُوَيْنَ ذاك * أبو عبيدة * الكُمَيْت للذكر والأنثى سواء * الفارسي * الجمع كُمْتٌ توهّموا أَكْمَتَ لأن أكثر الألوان انما يجيء على أفعل * الأصمعي * وفي الكُمْتة لونان يكون الفرسُ كُمَيتا مُدَمّى ويكون كُميتا أحمّ ومنها الصُّفرة يقال فرس أصفرُ وصفراءُ وهو بالفارسية الزَّرْد ولا يسمّى أصفرَ حتى يَصفرّ ذَنَبُه وعُرفه ومنها الحُوّة ـ وهي خُضرة تضرب الى السواد تصفرّ أرفاغ الدابة معها ومحاجرها ويكون أعلاها أشدَّ سوادا وقد احْوَوَى ولم تقل العرب في هذا المثال الاارعَوَى وبعضهم يقول احواوَى وبعضهم يقول حَوِيَ حُوّة * الفارسي * بابُ حُوّة وقُوّة قليل لأنه قلّما يتفق أن تكون العينُ واللامُ واوا ولذلك قلنا ان سَواسوة أقلُّ من سواسية كما أن باب حُوّة أقلُّ من باب لِيّة وطيّة * الأصمعي * ومنها الوُرْدة * فرسٌ وَرْدٌ ووَرْدة وخيل وِراد * قال سيبويه * فرس وَرْدٌ وأفراسٌ وُرْدٌ * صاحب العين * وقد وَرُدَ وُرْدةً وأوْرادَّ

* الأصمعي * وَرْد وُرُودَة * قال الفارسي * قال أبو عبيدة أما قوله تعالى « فاذا انْشَقَّت السَّماءُ فكانَتْ وَرْدَةً كالدِّهان » فقيل انه أراد والله أعلم فرسا وَرْدَةً وتكونُ في الرَّبيع وَرْدَةً الى الصُّفْرة فاذا اشتدّ البَرْدُ كانت وَرْدَةً حمراء فاذا كان بعد ذلك كانت وَرْدَةً الى الغُبْرة فشبّه تلوُّن السماء بتلوُّن الوَرْدَة من الخيل وشُبّه الوَرْدة في اختلاف ألوانها بالدُّهْن واختلاف ألوانه قال المَرّار العدوي

فهو وَرْدُ اللَّونِ في ازْبِئْرارِه * وكُمَيْتُ اللَّونِ مالم يَزْبَئِرّْ

الازبئرار — الانتفاش ومنه قول امرئ القيس

(٢) * سُودٌ يَفِئْنَ اذا تَزْبَئِرّ *

يقول اذا سَكَنَتْ شعرتُه استبانَتْ كُمْتَتُه واذا ازْبَأَرَّ استبان أُصُول الشعر وهي أقل حُمْرةً من أطرافه ومنه قول ساعدة بن جُؤَيّة يذكر وَعْلا

تَحَوَّلَ لَوْنًا بعد لَوْنٍ كأنّه * بشَفّانِ يومٍ مُقْلِعِ الوَبْلِ يَصْرِدُ

— أراد يَقْشَعِرُّ فيخرج باطنُ شعرته فيبدو لونٌ غيرُ لونه ثم يَسْكُن فيعود لونُه الأوّل والشَّفّان — الرِّيح الباردة ومثله

تَحَوَّلُ قِشْعَرِيراتُه دُونَ لَونِه * فَرائصُه من خِيفةِ المَوْتِ تُرْعَدُ

وقيل في قوله تعالى « فاذا انْشَقَّت السماء فكانَتْ وَرْدَةً كالدِّهان » — أي صارت كلون الوَرْد وذلك يومَ القيامة تتلوّن من الفزع الأكبر تلوُّن الدِّهان المختلفة يدلّ عليه قوله تعالى « يوم تكونُ السَّماءُ كالمُهْل » — أي الزَّيْت الذي أُغْلِي وقيل الدِّهان الأَدِيم الأَحْمَر قال كثير

اذا ما لَوَى صِنْعٌ به عَذَبِيَّةً * كلَوْنِ الدِّهان وَرْدَةً لم تُكَمَّت

الصِّنْع — الخَيّاط تُكَمَّت — تَضْرِب الى الكُمْتة ويقال لِلسَّنَة الجَدْبة وَرْدَة — أي حمراء قال الطرماح

وَرْدَة أَدْلَجَ صِنَّبْرُها * تحتَ شَفّانٍ شَبًا ذي سِجام

وقال آخر يذكر سنة جَدْبة احمرّت فيها الآفاق من المَحْل

كأنّ الثُّرَيّا أُطْلِعَت في عِشائها * بوجهِ فَتاةِ الحَيِّ ذاتِ المَجاسِد

شبّه الثُّرَيّا في حُمْرة الجَوّ من الأَزْل بجارية عليها مَجاسِدُ — وهي الثِّياب المَصْبوغة

(٢) صدره كما في اللسان
لها مَتْنَتانِ خَظاتا كما
أكبّ على ساعديه النمر
وفي العقد الفريد وغيره ... لها ذَنَبٌ مثل ذيل العروس تسد به فرجها من دبر * لها عُذَرٌ كقرون النساء ركبن في يوم ريح وصر
ـــ
لها ثُنَن كخوافي العقاب سود الخ اهـ
مصححه

بالجِسَاد ـ وهو الزعفرانُ واحدها مُجْسَد والجِسَادُ والجَسَد جميعا ـ الزَّعْفران وسيأتى على استقصاء هذا فى باب السِّنين إن شاء الله تعالى * أبو عبيدة * والوَرْد الأغْبَس ـ وهو فى كلام العجم السَّمَنْد والصِّنابىُّ ـ وهو الكُمَيت ينسب الى الصِّنَاب ـ وهو الخَرْدل بالزَّبيب والبَهيم ـ المُصْمَت الذى لاشِيَةَ فيه ولاوَضَح أىَّ لون كان * ابن الأنبارى * والجمع بُهُم وبُهْم وقيل هو الأسود وقال فرس مُخْلِف ومُخْلِفة ـ وهو الأحَمُّ والأحْوَى لأنهما مُتَدانيان حتى يَشُكَّ فيهما البَصِيران فيَحْلِف هذا أنه كُمَيت أحْوَى ويحلف هذا أنه كميت أحَمّ وأنشد

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفةٍ ولكن * كلون الصِّرْف عُلَّ به الأديمُ

يعنى أنها خالصةُ اللون لايُشَكُّ فيه * أبو عبيدة * ومما لايقال له بَهيم ولاشِيَة فيه الأبْرَش والأغْشَر والأشْيَم والمُدَنَّر والأبْقَع والأبلَق والأبرش ـ الأرْقَط وقيل البَرَش لُمَعٌ بياض فى لون الفرس من أىّ لون كان الا الشُّهْبة وقد بَرِش وابْرَشَّ فهو أبْرَش والأنثى بَرْشاءُ والأغْشَر ـ أن تكون فيه بُقْعة بيضاءُ وأُخْرى أىَّ لون كان والاسم الغُشْرة والأشْيَم ـ أن تكون فيه شامةٌ أو شامٌ فى جسده والمُدَنَّر ـ الذى به نُكَت فوق البَرَش والأبْقَع ـ الذى يكون فى جسده بُقَع تخالف سائر لونه * الأصمعى * وفيها الدَّغَمُ وهو قليل من الألوان ـ وهو أن يكون وجهه وبجاذله أشد سوادا من سائر جَسَده وهو الدَّيْزَج ويقال فرس أدْغَم وفرسٌ دَغْماءُ * قال * وقال الحجاج لصاحب دوابّه أَسْرِج الأدْغَم فخرج لايدرى ماقال له فسأل يزيد بن الحكم فقال له ألك فى دوابّه دَيْزَج قال نعم قال أسرِجْه له والأطْحَم كالأدْغَم وفى كل الألوان يكون الأغْرابُ فاذا ابيضَّت أرفاغُ الدابة مما يلى الخاصرة والحاجِبُ والأشفارُ فهو مُغْرَب واذا ابيضّت الحدقةُ فهو أشدُّ الاغْراب وفيها الخُضْرة ـ وهى التى تخالطها غُبْرة وفيها الشُّقْرة ـ وهى الحُمْرة التى تكون فيها مُغْرة وفيها الدُّهْمة ـ وهو السَّواد شديده وهَيِّنه والكُهْبة كالدُّهْمة فرسٌ أكْهَب ـ وهو الذى لم يشتد سوادُه ولم يصفُ لونُه * صاحب العين * وفيها الشُّهْبة والشَّهَب ـ لونُ بياض يَصْدَعه سَوادٌ فى خلاله وقد شَهِب شُهْبة واشْهَبّ وهو أشْهَب * أبو عبيد * أشْهَب الرجلُ ـ اذا كان نَسْلُ خيله شُهْبا * الأصمعى * فاذا كان فى الدابة

عدة

عِدّةُ ألوانٍ من غير بَلَقٍ فذلك التَّوليع وبِرْذَوْنٌ مُوَلَّع * أبو عبيدة * الأصدأُ ـ الشديد الحمرة قد قارب السَّوادَ * سيبويه * وهي الصَّدْأة ـ الحمرةُ الشديدةُ فأما أبو عبيد فخَصَّ به الابلَ * ثعلب * وقد صَدِئَ وهو حُكْم الأفعال التي تدلُّ على الألوان

شعور الخيل

* أبو عبيد * أَعْرَقَ الفرسُ ـ طال عُرْفُه وفرس أعرفُ * ابن دريد * فرس رِفَلٌّ ورِفَنٌّ ـ طويلُ الذَّنَب * الأصمعي * فرس ضافي السَّبيب ـ طويلُه وكذلك سابغُه * أبو زيد * فرس مَكْنوسة ـ وهي المَلْساء الجَرْداء من الشعر * أبو عبيد * الأَسْفَى من الخيل ـ القليلُ شعرِ الناصيةِ ومن البغال ـ السريعُ وتأنيثهما سَفْواءُ * غير واحد * السَّفا ـ خِفّةُ شعرِ الناصيةِ * أبو عبيدة * وهو الحَرَقُ وقد تقدم في الشعر والريش * صاحب العين * ناصيةٌ كابِيَةٌ ـ مُقْبِلةٌ على الجَبْهة وقد كَبَتِ الجَبْهةَ * الأصمعي * الغَمَمُ ـ كثرةُ شعرِ الناصيةِ حتى تُغطّى الجبهةَ فرس أغَمُّ ـ وقد تقدم في الانسان * ابن دريد * الحَذَذُ كالسفا ـ والحَذَذ أيضا السُّرعة * صاحب العين * العقيقةُ ـ الشَّعَرُ الذى تُنْتَجُ به الخيلُ وقد أعَقّتِ الحاملُ وهي مُعِقٌّ ـ نبتتْ عقيقةُ ولدها في بطنها وقد تقدم في الانسان

ومن الشيات

* ابن دريد * الشِّيَةُ ـ كلُّ لونٍ خالَفَ سائرَ لونِ جميع الجسد في الدواب وقيل شِيَةُ الفرس ـ لونُه * قطرب * الحُرُّ ـ سوادٌ في ظاهر أُذُنَي الفرس وأنشد

* بيِّنُ الحُرِّ ذو مِراحٍ سَبُوقُ *

* الأصمعي * الغُرّة – بياضُ الجَبهة فاذا صَغُرت فهي قُرحة * أبو عبيدة * الغُرّة – مافوق الدِّرهم والقُرحة – قدر الدرهم * قال الفارسي * قال أبو العباس ولهذا قالوا روضةٌ قَرحاء – اذا نَوَّرت فكان نُوّارها أبيض * ابن السكيت * قَرِح الفرسُ قَرَحا وأقرح فهو أقرح * أبو عبيدة * السائلة من الغُرر – المعتدلةُ في قَصَبة الأنف وقيل هي التي سالت على الأرنبة حتى رَغَثها والوَتِيرة – غُرّة الفرس اذا كانت مُستديرة واذا دقَّت وسالت وجلّلت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة – فهي شِمراخٌ وفرسٌ مُشَمرَخٌ فان سالت غُرّته ودقت فلم تجاوز العينين فهي العُصفور فان أخذت جميع وجهه غير أنه ينظر في سواد فهي المُبرقعة * صاحب العين * اليَعسوب – غُرّة مستطيلة في وجه الفرس حتى تساوي أعلى الأنف – وكذلك اذا ارتفعت على قَصَبة الأنف وعَرُضت واعتدلت حتى تبلغ أسفلَ الخليقاء قلّت أو كثرت مالم تبلغ العينين وقد تقدم أن اليعسوب بدائرة في مَركض الفرس * أبو عبيدة * فرسٌ مُخَطَّم – آخذ البياضُ من خَطْمه الى حَنكه الأسفل * الأصمعي * فاذا انتشرت الغُرّة – فهي شادخةٌ وقد شَدَخت تَشدَخ شُدُخا * أبو عبيدة * هي التي انتشرت وسالت سُفلا فَملأت الجبهةَ ولم تبلغ العينين * صاحب العين * هي التي تَغشى الوجهَ من أصل الناصية الى الأنف * الأصمعي * اذا ابيضَّ موضعُ اللَّطمة من الفرس – فهو لَطِيمٌ * أبو عبيدة * اذا رجعت غُرّته في أحد شِقَّي وجهه الى أحد الخدّين – فهو لَطيم وقيل لا يكون لَطيما الا أن تكون غُرّته أعظمَ الغُرر وأفشاها حتى تصيبَ عينيه أو احداهما أو خدَّيه أو أحدَهما فان فَشَت غُرّته حتى تأخذ العينين وتَبيضَّ أشفارُهما فهو مُغرَب وقد تقدم الاغرابُ في الأرفاغ والخاصرة والحاجر والأشفار وقيل المُغرَب – الأبيض من كل شئ منه * صاحب العين * المُغرَب – الأبيض من كل صِنف والمَعَر والمَعْر في الغُرّة – أن ينتتف موضعها حتى تَشمَط والمَعَر في الناصية كالحَرَق * ابن دريد * غُرّة مُتَمَصِّرة – اذا ضاقت من موضع واتسعت من آخر والأجهر – المُغرَب * أبو عبيدة * فان كانت احدى عينيه زَرقاء والأخرى كَحلاء – فهو أخيف * الفارسي * والاسم الخَيَف

حكاه ابن السكيت * وحقيقته الاختلاف يقال الناس أخياف - أى متضادون لا يستوون ومنه تخيفت الابل فى المرعى - اذا اختلفت وجوهها وقد تقدم ذلك فى الانسان * أبو عبيدة * فرس نطيح - اذا طالت غرته حتى تسيل تحت أذنيه ويتشاءم به * وقال * تفشغت الغرة - كثرت وانتشرت وناصية فاشغة وفشغاء - وقد فشغت وتفشغت عينيه * الأصمعى * فاذا ابيضت جحفلته - فهو أرثم والانثى رثماء وهى الرثمة * ابن دريد * الرثم والرثمة - بياض فى طرف الانف وقيل هو كل بياض قل أو كثر اذا أصاب الجحفلة العليا الى أن يبلغ المرسن وقد رثم رثما * الأصمعى * فاذا كان بأطراف جحفلته شئ من بياض - فهو ألمظ * أبو عبيدة * اذا ابيضت السفلى - فهو ألمظ وهى اللمظة * صاحب العين * فرس أدرع - أبيض الرأس والعنق ولون سائره أسود وقيل هو بخلافه * أبو عبيدة * فرس مطرف - اذا خالف لون رأسه وذنبه سائر لونه * ابن دريد * الصلصل - بياض فى أطراف شعر معرفة الفرس وهى من الشيات * أبو عبيدة * اذا ابيض أعلى رأسه - فهو أصقع واذا ابيض قفاه - فهو أقنف واذا ابيض رأسه كله - فهو أغشى وأرخم فان شابت ناصيته - فهو أسعف وهو السعف فان ابيضت كلها - فهو أصبغ فان كان بأذنيه نقش بياض - فهو أذرأ فان كان أبيض الرأس والعنق - فهو أدرع فأما أبو عبيد فخص به الشاة من الضأن * غيره * المصدر - الأبيض الصدر * أبو عبيدة * فان كان أبيض الظهر - فهو أرحل فأما أبو عبيد فخص بالرحلاء الشاة من الضأن فان كان أبيض العجز - فهو آزر فان كان أبيض الجنب أو الجنبين - فهو أخصف فأما أبو عبيد فخص به الشاة من الضأن * أبو عبيدة * فرس أخرج - أبيض البطن والجنبين الى منتهى الظهر ولم يصعد اليه ولون سائره ما كان والأجوف والمجوف - الأبيض البطن الى منتهى الجنبين وسائر لونه ما كان فان كان أبيض البطن - فهو أنبط وقيل الأنبط - الذى يكون البياض فى أعلى أحد شقى بطنه مما يليه فى مجرى الحزام ولا يصعد الى الجنب * صاحب العين * النبط والنبطة -

بياضٌ تحت إبطِ الفرس * ابن قتيبة * فرسٌ منْعَلُ يدِ كذا أو رِجْلِ كذا أو اليدين أو الرجلين - اذا كان البياضُ فى مآخيرِ أرساغ رِجْليه أو يديه ولم يَسْتَدِر وقيل المُنْعَلُ - ما أطافَ بياضُه بأشاعره * ابن دريد * المُحَتَّم - الذى فى أشاعره بياضٌ فاذا ارتفع البياض فجاوز الثُّنَنَ حتى يَصْعَدَ فى الأوظفة فهو التَّجبيبُ فرسٌ مُجَبَّبٌ ومُجَبَّبةٌ وقيل المُجَبَّبُ - الذى بلغ البياضُ أشاعرَه * ابن دريد * فرسٌ مُقَفَّزٌ - اذا استدارَ بياضُه بقوائمه ولم يجاوز الأشاعرَ نحو المُنْعَل وحكى غيره أقْفَزُ * الأصمعى * فاذا جاوز البياضُ الرُّكْبةَ فى اليد والعُرْقُوبَ فى الرِّجْل - فهو بَلَقٌ وفى كلِّ الالوان يكون البَلَقُ فكلُّ لون خالطه بياضٌ فهو أبْلَقُ والبَلَقُ - هُجْنةٌ فى الخَيْل * صاحب العين * بَلِقَ بَلَقًا وابْلاقَّ فهو أبْلَقُ والأنثى بَلْقاءُ * ابن دريد * وبَلُقَ وهى قليلة * أبو عبيد * أبْلَقَ الرَّجُلُ - وُلِدَ له وَلَدٌ بَلَقٌ * أبو عبيدة * فان تجاوز البياضُ الى العَضُدين والفَخِذين فهو أبْلَقُ مُسَرْوَلٌ * الأصمعى * اذا كان البياضُ بموضع الخلاخل من اليدين والرجلين - فهو التحجيلُ وانها لَذاتُ أحْجال اذا كان بها تحجيل الواحدُ حِجْل فاذا حُجِّلَتْ ثلاثٌ وتُرِكَتْ واحدةٌ قيل مُحَجَّلُ ثلاث ومُطْلَقُ واحدة * أبو عبيدة * التحجيلُ - أن يكون البياضُ فى الرِّجْلين وفى يد واحدة أو أن يكون فى الرجلين دون اليدين أو أن يكون فى احدى رجليه دون الاخرى ودون اليدين ولا يكونُ التحجيلُ فى اليدين خاصَّةً الا مع الرجلين ولا فى يد واحدة دون الأُخرى الا مع الرجلين والتحجيلُ بياضٌ يَبْلُغُ الوَظيفَ ولونُ سائره ما كان واذا كان بياضُ التحجيل فى قوائمه كلِّها قالوا مُحَجَّلُ الأرْبع * الأصمعى * فاذا ابيضت اليدُ والرِّجْلُ التى من شِقِّها قيل به شِكالٌ فاذا ابيضت رجله من شِقِّه الايمن ويده من شِقِّه الايسر قيل به شِكالٌ مُخالِفٌ وفرس مَشْكول - ذو شِكال فاذا كان مُحَجَّلَ الرجل واليد من الشِّقِّ الأيمن فهو مُمْسَكُ الأيامن مُطْلَقُ الأياسر وهم يكرهونه فاذا كان مُحَجَّلَ الرجل واليد من الشق الايسر فهو مُمْسَكُ الأياسر مُطْلَقُ الأيامن وهم يَسْتحسنونه وكلُّ قائمة فيها بياضٌ - مُمْسَكة لأنها أُمْسِكَتْ على البياض وقوم يجعلون الامْساكَ أن لا يكون فى قوائمه بياضٌ كأنها أُمْسِكَتْ عنه

* الأصمعى * فاذا ابيضّت اليد فهو أعصم واذا ابيضت الرجل فهو أرجل والمصدر فيهما العَصَم والرَّجَل والرُّجلة وقد رَجِل رَجَلًا * أبو عبيدة * فان قصّر البياض عن الوظيف واستدار بأرساغ رجليه دون يديه - فذلك التخديم يقال فرس مُخَدَّم وأخدم * ابن دريد * الاطلاق فى القائمة - أن لا يكون بها وَضَح كأنها أُطلقت فلم تُمسك وقيل الاطلاق أن تكون يَدٌ ورِجل فى شق مُحَجَّلتين والامساك أن تكون يدٌ ورجل ليس بهما تحجيل * الأصمعى * فاذا كان البياض فى الذَّنَب - فهو الصُّبغة فرس أصبغ وصبغاء وقد تقدم الصَّبَغ فى الناصية عن أبى عبيدة وقيل الصَّبَغ أن يبيضّ الذنب كله وقيل هو أخف من الشَّعَل - وهو أن يكون فى طَرَف ذنبه شعرات بيض فاذا خالط البياض الذنب فى أىّ لون كان فذلك الشُّعلة فرس أشعل وشعلاء وقد شُعِل شَعَلًا وقيل الشَّعَل يكون فى الذنب طُولًا ويكون عَرْضًا وقد يكون فى القَذال فاذا خلص لونه من كل لون بريد من أىّ لون كان فهو بَهيم * أبو زيد * الكُسْعة - النُّكتة البيضاء فى جَبْهة الدابة وغيرها والبَهار - بياض فى لَبان الفرس

أصوات الخيل

* صاحب العين * الصَّهيل - من أصوات الخيل صَهَل يَصْهَل صَهيلًا وفرس صَهّال كثير الصَّهيل * أبو عبيد * من أصواتها الشَّخير والنَّخير والكَرير - فالشَّخير من الفم والنَّخير من المَنخرين والكَرير من الصدر وقد تقدم أن الكَرير والحَشْرجة عند الموت * صاحب العين * القَبْع من أصوات الخيل - صوت يَرُدّه من مَنخريه الى الحلق ولا يكاد يكون الا من نفار أو شئ يتّقيه ويكرهه وأنشد

اذا وقع الرِّماح بِمَنْكِبَيْه * تولّى قابعًا فيه صُدُود

* أبو عبيدة * الخُواع - شبيه بالنَّخير أو الشَّخير وسمعت له خُواعًا - أى صوتا يَرُدّه فى صدره * وقال * النَّحْط والنَّحيط من أصوات الخيل - وهو الصوت

من الثقل والاعياء يكون بين الصدر الى الحلق نحط ينحط نحطًا والنحيم ـ صوت من صدره فرس ناحم وناحمة والجمع نواحم * أبو عبيد * الاهتزام يكون من شيئين يقال للقربة اذا يبست وتكسرت تهزمت ومنه الهزيمة فى القتال انما هو كسر والاهتزام من الصوت يقال سمعت هزيم الرعد * ابن دريد * فرس هزيم ـ تسمع لصهيله هزمة وهو نعت محمود ويقال تحمحم الفرس ـ ردد الصوت ولم يصهل كالمتنحنح * أبو عبيدة * الصئ من الفرس ـ رقة فى صوته عند الصهيل يضعفه غير أن ذلك خلقة ومن الصهيل الجشة والأجش ـ وهو الذى اذا جهد صهيله كان فيه بحح وأنشد

بأجش الصوت يعبوب اذا * طرق الحى من الغزو صهل

* قال * ومن اختلاف الصهيل الجلجلة والمجلجل ـ هو الذى صفا صهيله ولم يرق وهو أحسن ما يكون من الصهيل على تلك الحال * ابن دريد * فرس وهوه من الوهوهة ـ وهى حكاية صهيله اذا غلظ وهو محمود ووهواه ـ نشيط حديد النفس * الفارسى * وقد يقال فرس وهواه الصهيل يرفعه الى أبى العباس أحمد ابن يحيى * قال أبو عبيد * لا أعرف الصوت الذى يجىء من بطن الدابة انما هو صوت يخرج من قنبه وهو وعاء قضيبه يقال له الوقيب وقد وقب والخضيعة ولا فعل لها * ابن دريد * الخضيعة ـ الصوت الذى يسمع من جوف بطن الفرس اذا عدا والزعيق والزعاق ـ الخضيعة التى تسمع من بطن الفرس المقرب وقيل هو صوت قنب الدابة وقد زعق يزعق زعقًا وقيل لا فعل له * أبو عبيدة * الضبح ـ الخضيعة وقيل الضبح صوت يسمع من أفواهها ليس بصهيل ولا حمحمة وقيل الحمحمة نفسها وقوله تعالى « والعاديات ضبحا » * قال ابن قتيبة * كان على رضى الله عنه يقول ـ هى الابل تذهب الى وقعة بدر * وقال * ما كان معنا يومئذ الا فرس عليه المقداد * قال الزجاج * هى الخيل تضبح على مائة دم * قال ابن الرمانى * الضبح فى الخيل أظهر عند أهل العلم وروى عن ابن عباس أنه قال ما ضبحت دابة قط الا كلب أو فرس * قال ابن قتيبة * فى حديث أبى هريرة « تعس عبد الدينار والدرهم الذى ان أعطى مدح وضبح وان منع قبح وكلح تعس فلا

انْتَعَشَ وشَيلَكَ فلا انْتَقَشَ * معنى صَحِّ صاحَ وهذا كما يقال فلان يَنِجُّ دُونكَ ذَهَبَ الى معنى الاستعارة * صاحب العين * الخَقِيقُ - صَوْتُ قُنْبِ الدابة وقد خَقَّ وخَقْخَقَ * ابن دريد * الضَّغِيبُ كالزُّعاقِ * صاحب العين * العُوَاقُ والعَوِيقُ والوُعاقُ والوَعِيقُ - كذلك وقيل الوَعِيقُ والوُعاقُ - صوتٌ يُسْمَعُ من فرجِ الأنثى من الخيل اذا مَشَتْ وقيل هو من بطن الفرس المُقْرِبِ وقد وَعَقَ وهو بمنزلة الخَقِيقِ من قُنْبِ الذكر * أبو عبيد * القَبْقَبةُ والقَبِيبُ - صوتُ جوفِ الفرس * صاحب العين * الزَّرَجُ - جَلَبةُ الخيل وأصواتُها

نعوت الخيل من قبل شدة خلقها وعظمه

أما المُطَهَّمُ فقد قدَّمتُ في باب الجمال في خَلْقِ الانسان أنه الحَسَنُ التّامُّ كلُّ شئٍ منه وهو أيضا يَقَعُ على الخيل * أبو عبيد * المُكْرَبُ - الشديد الخَلْقِ والأَسْرِ * وقال * فرسٌ صِلْدِمةٌ - شديدة والأَدْلَثُ - العَرِيضُ الظهر * صاحب العين * فرسٌ فِرْضاخٌ - واسعٌ وفرس أَطْبَبُ وقد طَبِبَ - اذا طال ظَهْرُه * ابن دريد * فرس طَهْطاهٌ - تامُّ الخَلْقِ * ابن السكيت * الضَّلِيعُ - التامُّ الخَلْقِ المُجْفَرُ الغَلِيظُ الأَلْواحِ الكثيرُ العَصَبِ ويقال فرس مُجْفَرُ الجَنْبَيْنِ ومُجْرَنْشُ الجَنْبَيْنِ وحَوْشَبٌ مثلُه وقد تقدم ذلك في الانسان والجُمَازةُ - الشديدةُ الخَلْقِ * ابن السكيت * عُمَازةٌ وعِمَازةٌ وأنشد غيره

* وانَّكَ فوقَ عِمَازةٍ جَمُومِ *

* أبو عبيدة * ولا يوصَف به الذكر من الخيل ولكن يوصَف به ذكور الابل واناثُها ناقةٌ عِمَازةٌ وجمل عِمَازٌ * صاحب العين * فرس نَهْدٌ - جَسِيمٌ وخِنْذِيذٌ - طويلٌ والخِنْذِيذُ أيضا - الخَصِيُّ منها وهو الفحلُ من الاضداد * ابن دريد * فرسٌ جُرَبٌ وجُرابٌ - عظيمُ الجَوْفِ * الأصمعي * وكذلك سَمَيْسَرٌ

* ابن دريد * فرس شَطْبَةٌ - طويلة سَبِطة اللحم لا يوصف به الذكر * ابن جنى * وحكى عن ابن الاعرابى شِطْبَة بالكسر والأجود الفتح وقد تقدم فى المرأة * صاحب العين * فرس مَشْطُوبُ المتن والكفل - اذا انتبر متناه سمنًا وتباينت عروقه والسَّلْجَمُ - الطويل * ابن دريد * فرس بَخْشَر وبُحارِشٌ وبَحْرَشٌ مقلوبٌ - وهو الغليظ الخلق والسُّرْحُوبُ - الطويلة من الخيل على وجه الارض يوصف به الاناث دون الذكران وفرس قَيْدُودٌ - طويلة ولا يقال للذكر * قال سيبويه * هى من الياء كأنه الطويل فى قيد السماء * صاحب العين * فرس مُمْشُوقٌ ومُمَشَّقٌ - طويل قليل اللحم لا من هزال * غير واحد * الخَيْفَقُ - كل طويلة من الخيل فيها انخطاف وأنشد

* ولم ينج الا كل جرداء خيفق *

والسَّلْهَبُ والسَّلْهَبَةُ - كذلك * السيرافى * العَيْدَاقُ - الطويل من الخيل وقد مثّل به سيبويه * ابن السكيت * فرس عَتِيدٌ وعَتَدٌ - وهو الشديد الخلق المُعَدُّ للجرى * قال ابن جنى * فأما قول أبى ذؤيب

* نَمْ لَعَمْرُ الله ثَبْتٌ ذو عَتَد *

فانه أراد ذو عتاد فحذف الألف واكتفى بالفتحة منها دلالة عليها كما حذفها الآخر فى قوله

* ألا لا بارك الله فى سُهَيْل *

وله نظائر فان قلت فهلّا كان عَتَدٌ فى البيت هو الفرس من قوله

* وبصيرتى يعدو بها عَتَدٌ وَأَى *

قيل الذى قلناه أقوى وذلك أن العَتاد عامٌّ يصلح للفرس والسلاح والمال والرجال وغير ذلك فهو أعمّ وأفخر وأمدح من أن يراد به الفرس وحده * ابن دريد * فرس وأى - صُلْبٌ وفرس وآةٌ * صاحب العين * فرس مَرْضُومُ العَصَب - اذا كان قد تشنّج وصار فيه كالعقد وأنشد

* مُبَيَّنُ الأمشاش مَرْضُومُ العَصَبْ *

* وقال *

* وقال * فرس شَنَاصِيٌّ وهو الطويل الرأس ـ وقيل الطويل النشيط

* صاحب العين * فرس عَنَطْنَطَةٌ ـ طويلة وأنشد

* عَنَطْنَطٌ تَعْدُو به عَنَطْنَطَهْ *

* أبو عبيد * فرس وَسَاعٌ ـ واسعة * غيره * وَسُعَ سَعَةً ووَساعةً وفرس وَكِيعٌ ـ شديد صُلْبٌ وقد وَكُعَ وَكاعةً والعَنْتَرِيسُ ـ الشديد الجواد وهو في الناقة أعرف * صاحب العين * الشُّنْدُخُ ـ العظيم الشديد * الاصمعي * فرس مُغَارٌ ـ شديد المفاصل * صاحب العين * فرس أَشْدَفُ ـ عظيم الشخص والشَّيْظَمُ والشَّيْظَمِيُّ ـ الجسيم الفَتِيُّ من الخيل والانثى شَيْظَمَةٌ وقد تقدم في الناس * ابن دريد * فرس صَمْصَامٌ وصُمَاصِمٌ ـ صُلْبٌ شديد وقد تقدم في الناس * وقال * فرس دَرِيرٌ ـ مُكْتَنِزُ الخَلْقِ مُقْتَدِرٌ وقيل هو السريع من جميع الدوابّ * وقال * فرس مُقْلَصٌ ـ طويل القوائم مُنْضَمُّ البطن * ابن الاعرابي * يقال للفرس الضخم ـ الخِضَمّ * السيرافي * فرس عَلَنْدَى ـ شديد والمَرَابيعُ من الخيل ـ المجتمعة الخَلْقِ وفرس عَبْلُ الشَّوَى ـ غليظ القوائم وقد عَبُلَ عَبَالةً وعُبُولةً والعَمَضَّجُ والمُمَاضِجُ ـ القويّ الشديد * صاحب العين * البَهْنَى ـ الجسيم الجرِيء * أبو عبيدة * الهَيْكَلُ من الخيل ـ الضخم العَبْلُ اللَّيِّنُ ـ وقيل هو الطويل عُلُوًّا وعَرَاءً أي طولا على وجه الارض ـ وقيل الهَيْكَلُ ـ الضخم من كل شئ * صاحب العين * فرس غَوْجٌ ـ عَرِيضُ الصَّدْرِ * ابن دريد * هو السَّهْلُ المَعْطِفِ وكذلك البعير * ابن السكيت * وَثُجَ الفرسُ وَثَاجَةً ـ كَثُرَ لحمه وكذلك البعير

نعوتها من قبل توسط خلقها ودمامته

* أبو عبيد * فرس فيه كُبْنَةٌ وكُبُنٌ ـ ليس بالعظيم ولا بالقَمِيءِ * صاحب العين * التَّوْأَبُ ـ الفرس القصير والأنثى تَوْأَبَةٌ والطِّمِرُّ ـ المُشَمِّرُ الخَلْقِ ويقال المُسْتَعِدُّ للعَدْوِ * ابن دريد * هو من الطُّمُورِ وهو الوَثْبُ * صاحب العين *

هو الطُّمْرُورُ والطِّمْرِرُ * ابن دريد * فرس مُسَلَّاتٌ ـ صغير الجسم

نعوتها من قبل حسنها

فرس رائعٌ كريمٌ ـ والانثى رائعةٌ وانشد

* رَائعةً تَحْمِلُ شَيْخاً رائعا *

* ابن السكيت * فرس أُنْثَى رائعةٌ ـ وكذلك شَوْهاءُ وقد تكون الشَّوهاءُ من الاضداد وقيل الشَّوْهاءُ منها المُفْرِطةُ رُحْبِ الشِّدْقَيْنِ والمَنْخِرَيْنِ ولا يقال فرس أَشْوَهُ وقيل الشَّوهاءُ الحديدةُ الفُؤادِ ـ وقيل الشَّوَهُ ـ طُولُ العُنُقِ وارتفاعُها الذَّكَرُ أَشْوَهُ والانثى شَوْهاءُ وقالوا فرسٌ حصانٌ اشتُقُّوه من معنى الحِصْنِ لانه مُحْرِزٌ لفارسه * أبو عبيدة * لا يقال للفرس فارِهٌ انما الفَراهةُ في البغال وكان يقول لم يكن لعَدِيّ بَصَرٌ بالخيل لانه قال

* يَبْذُّ الجِيادَ فارِهاً مُتَتابِعا *

* صاحب العين * الشَّقْبَصُ في نعت الفرس ـ فَراهَتُه وجَوْدَتُه * وقال * فرسٌ عُنْجُوجٌ ـ رائعٌ الذَّكَرُ والانثى في ذلك سواءٌ * ابن دريد * العُرْهُومُ ـ الحَسَنةُ العظيمةُ وفرسٌ طَهْطاءُ فَتِيٌّ رائعٌ مُطَهَّمٌ وقد تقدّم أنه التامُّ الخَلْقِ * أبو زيد * خَيْلٌ شِيَارٌ ـ سِمانٌ وأخذتِ الدابةُ مِشْوارَها ومَشَارَتَها اذا سَمِنَتْ وحَسُنَتْ هَيْئَتُها

أرواث الخيل وأبوالها

* أبو عبيد * يقال لكل حافرٍ راثَ رَوْثاً * أبو عبيدة * المَراثُ والمَرْوَثُ ـ مَخْرَجُ الرَّوْثِ * أبو عبيد * ثَلَّ وثَتَلَ ـ راثَ وانشد

* مِثَلٌّ على آرِيِّه الرَّوْثَ مِنْثَلُ *

يصف بِرْذَوْنا * ابن دريد * وربما سُمِّي الرَّوْثُ ثَيْلاً * قال أبو عبيد * ويقال لكل ذي حافرٍ أوّلَ شيءٍ يَخْرُجُ من بطنه الرَّدَجُ وذلك قبل أن يأكل شيأ * ابن دريد * وجمعه أرْداجٌ * صاحب العين * الرَّدَقُ لغةٌ في الرَّدَجِ ويقال للمُهْرِ عَقْيٌ يَعْقِي

وكذلك الخُشْ والصبيّ والجديُ والفصيلُ * صاحب العين * تَرَجَّحت الفرسُ خَفَّت قوائمها لتبولَ

عيوب الخيل وأدواؤها

* الأصمعي * الانتشارُ – انتفاخٌ في العَصَب من الاتعاب والعَصَبُ التي تنتشر – هي العُجايةُ وتحرُّك الشَّظاة كانتشار العصب غير أن الفرس لانتشار العَصَب أشدُّ احتمالاً منه لتحرُّك الشَّظاة والشَّظاةُ – عظمٌ لاصقٌ بالذراع فاذا تحرَّك قيل شَظِيَ الفرسُ * ثعلب * هو من الواو وهم شَظَوات * الاصمعي * الدَّخَسُ – وَرَمٌ يكون في أطرة حافره وقد دَخِسَ دَخَسًا والزوائد – أطرافُ عَصَبٍ تفرّقُ عند العُجاية وتنقطع عندها وتلصق بها والعَرَنُ – جُسُوءٌ في رُسْغ رجله وموضع ثُنَّتها الشيءُ يصيبه من الشُّقاق أو الشُّقة وقد عَرِنَ عَرَنًا وعرانًا وعُرْنة وقيل هو داءٌ يأخذ في رجلها من أُخُر كالشَّجّ في الجلد يذهب الشعر ودابة عَرِنٌ وعُرُونٌ وقيل هو تَشَقُّقٌ يصيب الخيل في أيديها وأرجلها * ابن دريد * بالدابة نَفَخٌ – وهو ريح ترم منه أرساغها فاذا مشت انفشّت * صاحب العين * النُّفْخةُ – داء يصيب الفرس ترم منه خُصْياه فرسٌ أنفخُ وقد نَفِخَ نَفَخًا * الاصمعي * والشُّقاقُ – يُصيبه في أرساغه وربما ارتفع الى أوظفته وهو تَشَقُّقٌ يصيبها والجَرَدُ – كلُّ ما حدث في عُرْقوبه من تزيُّد وانتفاخ عَصَب ويكون في عُرْض الكَعْب من باطن وظاهر والسَّرَطانُ – داءٌ يأخذ في الرُّسغ فَيُيْبِس عُروقَ الرُّسغ حتى يَقْلِبَ حافرَه والحَنَفُ في الخيل وغيرها من الحافر في اليدين والرجلين – إقبالُ كلِّ واحدة منهما على الأخرى وقد تقدم أنه من الانسان في الرِّجل خاصّةً والارتهاشُ – أن يَصُكَّ بعُرْض حافره عُرْضَ عُجايته من اليد الأخرى فربما أدماها وذلك لضَعْف يده والمَشَشُ – شيءٌ يشخص في وظيفه حتى يكون له حجمٌ ليس له صَلابةُ العَظْم الصحيح والجمع أمشاشٌ وقد مَشِشَ بالظهار التضعيف وله نظائر سنأتي على ذكرها ان شاء الله تعالى * الأصمعي * النَّمْلةُ – شَقٌّ في الحافر من ظاهره واللَّخُ – داءٌ يصيب الخيلَ في قوائمها وقد

مُلِحٌ مِلْحَاةٌ وَأَمْلَحُ والأُنثى مَلْحاءُ ــ والقَأْرَةُ والفَارُ والفُؤْرَةُ تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ ــ رِيحٌ تَكُونُ فى رُسْغِ الفَرَسِ تَنْفَشُّ اذا مُسِحَتْ وتَجْتَمِعُ اذا تُرِكَتْ * صاحب العين * عَطِبَ الفَرَسُ ــ انْكَسَر * ابن دريد * بَجَمَ البَيْطارُ الدابةَ ــ عَصَبَ قَوائِمَها من داءٍ يُصِيبُها * وقال * تَصَلَّ الحافِرُ من موضعه نُصُولاً ــ خَرَجَ * ابن الاعرابى * الحُالُ ــ داءٌ يأْخُذُ الفَرَسَ فلا يَبْرَحُ حتى يُقْطَعَ منه عِرْقٌ أو يَهْلِكَ * صاحب العين * الظُّلَاعُ ــ داءٌ فى قوائمه يَغْمِزُ منه ظَلَعَ يَظْلَعُ ظَلْعًا ودابةٌ أظْلَعُ الذكرُ والأُنثى فيهما سَواءٌ * وقال بعضهم * يقال للأُنثى ظالِعةٌ * صاحب العين * صانَ الفَرَسُ صَوْنًا ــ ظَلَعَ ظَلْعًا شديدا * الأصمعى * القُعَاصُ ــ داءٌ يُصِيبُ الدوابَّ فَيَيْبَسُ قَوائِمُها * ابن الاعرابى * الخَالُ ــ كالظَّلَعِ خالَ الفَرَسُ يَخالُ خالًا فهو خائِلٌ * أبو عبيد * العُقّالُ ــ أن يكونَ بالفَرَسِ ظَلَعٌ ساعةً ثم تَنْبَسِطُ * ابن السكيت * حَمِرَ البِرْذَوْنُ من الشعيرِ حَمَرًا ــ تَغَيَّرَفُوهُ وأنْتَنَ * الأصمعى * ومن عيوبها الشَّرَجُ ــ وهو أن تكون إحدى البيضتين أعظَمَ من الأُخرى يقال دابةٌ أشرجُ بَيِّنُ الشَّرَجِ * أبو عبيد * الأفْرَقُ ــ الذى إحدى وَرِكَيْه شاخصةٌ والأُخرى مُطْمَئِنّة وفَرَسٌ خَصِيصٌ ــ قليلُ شَعَرِ الثُّنَّة والأَوَى ــ التواءٌ فى ظهر الفرس * وقال * بِرْذَوْنٌ أبْزَخُ ــ اذا كان فى ظَهْرِه تَطامُنٌ وأشْرَفَ حارِكُه وقَطاتُه * ابن دريد * فَرَسٌ مَمْسُوحٌ ــ قَليلُ لَحْمِ الكَفَلِ * ابن السكيت * القَمَعُ ــ غِلَظٌ يكونُ فى إحدى رُكْبَتَىِ الفَرَسِ فرس أقْمَعُ وهو عَيْبٌ وقالوا قَمِعَ وقَمِعَةٌ والحَلَلُ ــ اسْتِرْخاءٌ فى عَصَبِ الدابةِ فرسٌ أحَلُّ * أبو عبيدة * الحَكَلُ ــ اصْطِكاكُ نَسا الفَرَسِ ورَخاوةُ كَعْبِه * أبو عبيد * الجَهْراءُ ــ الدابةُ التى لا تُبْصِر فى الشمس * وقال أبو العيال

جَهْراءُ لا تَأْلُو اذا هى أظْهَرَتْ * بَصَرًا ولا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينِى

وقد تقدم أن الأجْهَرَ المُقْرِبُ * ابن الاعرابى * حَقِلَ الفرسُ حَقَلًا ــ أصابَه وَجَعٌ فى بطنه من أكْلِ التُّراب وهى الحَقْلَةُ والحُقالُ وأصابه حَقَلٌ والحَصَلُ كالحَقَلِ * غيره * النَّحْطةُ ــ داءٌ يُصيبُ الخيلَ فى صدورها لا تَكادُ تَسْلَمُ منه

* صاحب

* صاحب العين * الخُنَاقِيَةُ – داءٌ يأخذ الدوابَّ في حُلُوقها وقد تقدم في الناس * الأصمعي * تَجَبَّرَ الفرسُ تَجَبُّرًا – امتلأ بطنُه فذهب نشاطُه وانكسر والصِّدامُ – داءٌ يأخذ في رؤوس الدوابّ والعَجَزُ – داء يأخذ الدوابَّ في أعجازها فتثقُل منه وقد عَجِزَ عَجَزًا فهو أعجز والأنثى عجزاء

قوله والصدام ككتاب ولا يقال كغراب وإن كان القياس أفاده المجد

سمات الخيل

الخيلُ المُسَوَّمةُ – التي لها سِمةٌ أي علامةٌ والعَضْباءُ من آذان الخيل – التي يُجاوز القطعُ رُبُعَها * صاحب العين * وَقاعِ – دائرةٌ كَيٌّ على الجاعِرتين لا تكون إلا واحدةً * أبو عبيد * كَوَيْتُه وَقاعِ – وهي دائرةٌ على الجاعرتين أو حيثما كانت ولا تكون إلا دائرةً وأنشد

وكُنْتُ إذا مُنِيتُ بخَصْمِ سَوْءٍ * دَلَفْتُ لهُ فأَكْوِيه وَقاعِ

أصلُه من التوقيع وهو تأثير الدَّبَرِ وقد يكون من الشَّجِّ والدَّمِ

باب خصاء الخيل ونحوه

* أبو عبيد * الخَنَاذِيذُ – الخِصْيانُ والفُحولةُ وأنشد

* وخَنَاذِيذَ خِصْيَةً وفُحُولا *

* أبو زيد * فأما الكَمِيشُ من الخيل – فالذي يَصْغُر جُرْدانُه خِلْقةً

صفة مشي الخيل وغيرها

* صاحب العين * وصَفَ المُهْرُ – إذا تَوَجَّه لشيءٍ من حُسْنِ السَّيْرِ * غير واحد * عَدَا الفرسُ وغيرُه عَدْوًا وعُدُوًّا وعَدَوَانًا – أسرع وقد أعْدَيْتُه والعَدَّاءُ – الكثيرُ العَدْوِ * قال *

والقارحَ العَدَّا وكُلَّ طِمِرَّةٍ * لا تستطيعُ يدُ الطَّويلِ قَذَالَها

* الأصمعي * من المَشْيِ العَنَقُ – وهو أوَّلُه والتَّوَقُّصُ – وهو أن ينزُوَ نَزْوًا ويُفْرِطَ

ومنه الدألان ـ وهو مشى يقارب فيه الخطو ويبقى فيه كأنه مثقل من حمل ومثله الذألان ـ وهو مر خفيف سريع وقد ذأل فاذا رفع يديه معا ووضعهما معا فذلك التقريب فاذا عدا عدو الثعلب فتلك التعلبية وقيل هو أن يعدو عدو الكلب فاذا ارتفع عن ذلك فهو الحضر وقد أحضر وفرس محضير ومحضار * الأصمعى * فاذا ارتفع فسال سيلا ـ قيل مر يجرى جريا * ابن دريد * جرى جراء وجريا وقد أجريته * صاحب العين * الاجريا ـ ضرب من الجرى * الأصمعى * فاذا اضطرم جريه ـ قيل مر يهذب وهى الهيذبى ومر يلهوب * ابن دريد * الالهوب ـ ابتداء جرى الفرس وأنشد

فللسوط ألهوب وللساق درة * وللزجر منه وقع أهوج متعب

مفعل من التعب ـ وهو ضرب من عدو الفرس * صاحب العين * هو أن يثير الغبار فى جريه ذهب الى اشتقاقه من اللهب وهو الغبار الساطع * الأصمعى * فاذا بدأ بالعدو قبل أن يضطرم ـ قيل أضبع فاذا اجتهد قيل أهمج * صاحب العين * ضرم الفرس فى عدوه ضرما فهو ضارم وضرم واضطرم ـ وهو فوق الالهاب * الأصمعى * فاذا رجم الارض رجما وجاء بين العدو والمشى ـ قيل ردى رديا ورديانا * قال * وقلت لمنتجع بن نبهان ما الرديان قال عدو الفرس بين آريه ومتمعكه * أبو عبيد * وقيل هو التقريب والجوارى يردين ـ اذا رفعت احداهن رجلها ومشت على رجل تلعب والغراب يردى اذا حجل * وقال * رديت الخيل وأرديتها * ابن دريد * ملذ الفرس يملذ ملذا ـ وهو فوق الالهاب وقيل الملذ السرعة فى الذهاب والمجىء ومنه ذئب ملاذ ـ خفيف * الأصمعى * اذا رمى بيديه رميا ولم يرفع سنبكه عن الارض كثيرا ـ قيل مر يدحو دحوا واذا مر مرا سهلا بين العدو والشديد واللين فذلك الهميم وقد هم يهم فاذا وقعت حوافر رجليه مواضع حوافر يديه ـ قيل قرن يقرن قرانا وهو قرون واذا مر مرا خفيفا قيل مر يهزع ويمصع مصعا * صاحب العين * هو تحرك بذنبه فى عدوه وقيل هو تحرك بكاياه وان لم يعد وكذلك مصع الطائر بذنبه * وقال * مزع يمزع مزعا

كذلك * غيره * هو العَدْوُ الخفيف ـ وقيل هو أول العدو وآخر المشي فرس مُزَع وأنشد

وكل طَمُوحِ الطَّرْفِ شَقَّاءَ شَطْبَةٍ * مُقَرَّبَةٍ كَبْدَاءَ جَرْدَاءَ مُزَّعِ

* صاحب العين * الهَمْلَجَةُ والهِمْلاجُ ـ حُسْنُ سَيْرِ الدابة في سرعة وقد هَمْلَجَ ودابةٌ هِمْلاجٌ الذكر والانثى فيه سواء * الأصمعي * فاذا اختلط العَنَقُ بشيء من الهَمْلَجة قيل راوَحَ بين شيء من هذا وشيء من هذا قيل ارْتَجَلَ وهو عيب واذا بدأ الجَرْيَ من غير أن يختلط قيل غَلَجَ يَغْلِجُ غَلْجًا وهو مِغْلَجٌ * ابن دريد * غَلَجَ الفرس والحمار غَلْجًا وغَلَجانًا * ابن الاعرابي * وكَتَّت الدابةُ وكَتًّا ـ أسرعت رفع قوائمها ووضعها * الأصمعي * فاذا جمع يديه ثم وثب فوقع مجموعة يداه ـ فذلك الضَّبْرُ * أبو عبيد * ضَبَرَ يَضْبِرُ ضَبْرًا * الأصمعي * ضَبَرَ ضَبَرانًا وفرس ضَبْرٌ فعل من ذلك * أبو عبيدة * ارْتَعَصَ الفرس ـ طَمَرَ من النشاط والزَّعَل ـ استنانُ الفرس ونشاطُه وليس عليه فارسه * صاحب العين * العَزِيمُ والاعتزام لزومُ القصد في الحُضْرِ والمشي وغير ذلك واعتزم الفرس في الجري مَرَّ فيه جامحًا وأنشد

وَلَّا أُكَفْكِفُهُ لَكادَ اذا جَرَى * منه العَزِيمُ يَدُقُّ فَأْسَ المِسْحَلِ

والسَّحْقُ ـ دونَ الحُضْرِ * غيره * والسَّحْجُ من الجَرْيِ ـ دونَ الشديد * وقال * حَفَشَ الفرسُ الجَرْيَ يَحْفِشُه ـ أعقبَ جَرْيًا بعد جَرْيٍ ولم يزدد الا جَوْدةً وأحْصَفَ ـ عَدَا عَدْوًا شديدًا وقيل الاحصافُ أقصى الحُضْرِ وانتحى الفرس في جَرْيِهِ جَدَّ * وقال * تناهبَ الفرسان في الجَرْيِ والعَدْوِ بارَى كُلُّ واحد منهما صاحبَه وفرسٌ مِنْهَبٌ وأنشد

* وان تُناهِبْهُ تَجِدْهُ مِنْهَبا *

وانه لَيَنْتَهِبُ الغاية ـ أي الطَّلَقَ * ابن دريد * جَرَتِ الدابةُ مِلْءَ فُرُوجِها ـ وهو ما بين قوائمها * صاحب العين * الْمُواءَمَةُ في العدو والمُضابَرَة ـ كأنه يرمي بنفسه وقد وَأَمَ الارض بحافره وَأْمًا ـ دَقَّها * الاصمعي * فاذا أهْوَى بحافره الى عَضُدِه ـ فذلك الضَّبْعُ وهو فرس ضَبُوعٌ وقد ضَبَعَ يَضْبَعُ والضَّبْعُ كالضَّبْعِ ضَبَعَ يَضْبَعُ

ضَبْحًا وقيل هو عَدْوٌ دون التقريب وفى التنزيل والعاديات ضَبْحًا وقيل هى ههنا الابل والضَّبْعُ والضَّبْحُ فى الابل مثله فى الخيل وقد تقدم الضَّبْعُ فى أصواتها * أبو عبيد * فاذا أهوى بحافره الى وَحْشيّه - فذلك الخِنَافُ وقد خَنَفَ يَخْنِفُ * أبو عبيدة * خَنَفَ خُنوفًا فهو خَنَّافٌ وخَنُوفٌ والجمع خُنُفٌ وهو اذا مالت بيديها الى أحد شقّيها من النشاط * ابن دريد * خَنَفَ يَخْنِفُ خَنْفًا فهو خانفٌ وخَنُوفٌ - أمالَ أنفَهُ الى فارسه * أبو عبيدة * الخَبَبُ - أن ينقل الفرسُ أيامنه جميعًا وأياسره جميعا * الأصمعى * اذا راوح الفرسُ بين يديه - فذلك الخَبَبُ وكذلك البعيرُ * ابن دريد * خَبَّ يَخُبُّ خَبًّا وخَبَبًا * سيبويه * وخَبِيبًا * أبو عبيد * وأخْبَبْتُهُ * وقال * الوَعْكَةُ - الوَقْعةُ الشديدةُ فى الجَرْى والمُرَاكَفِيثُ - السَّريعُ والابْتِرَاكُ - السُّرعةُ وأنشد

* حتّى اذا مَسَّها بالسَّوط تَبْتَرِكُ *

والارْخاءُ - شدَّةُ العَدْوِ * ابن دريد * الارْخاءُ - من ركض ليس بالحُضْرِ المُلْهِب وفرسٌ مِرْخاءٌ * وقال * دَرَّ الفرسُ دَرًّا ودَرِيرًا - عَدَا عَدْوًا سهلًا وذأى ذَأْيًا - مثله * وقال * تَجَلَ الفرسُ يَجْعَلُ جَعْلًا وجَعَلانًا - وهو مَشْىٌ فيه نَزْوٌ وبذلك سميت الغِرْبانُ حَواجِلَ * ثعلب * عَسَلَ الفرسُ يَعْسِلُ عَسَلانًا - اضْطَرَبَ فى عَدْوه وهَزَّ رأسه والمَرْفوعُ من سَيْرِ البِرْذَوْنِ والفرس - دون الحُضْرِ وفوق المَوْضُوعِ رَفَعْتُهُ أرفعه رَفْعًا وَرَفَعْتُ منه ورَفَعَ هو نفسه * ابن دريد * اخْتَلَطَ الفرسُ واخْتَلَطَ قَصَّرَ فى جَرْيه * صاحب العين * الرَّجْعُ - رَدُّ الدابةِ يَدَيْها فى السير ونحو ذلك * ابن السكيت * جاء الفرسُ يُساقِطُ المَشْىَ - اذا جاء مُسْتَرْخيًا فى عَدْوه ومنه قول الرجل اذا لم يَلْحَقْ مَلْحَقَ الكرام هو يُساقِطُ * صاحب العين * وَلَقَ الفرسُ وَلْقًا ووَلِقًا - وهو ضربٌ من عَدْوه * ابن دريد * النَّدْفُ - تقاربُ خطْو الفرس فى خَبَبه وقد نَدَفَ يَنْدِفُ نَدْفًا ونَدَفانًا ومَطَرَ يَمْطُرُ مَطْرًا - عَدَا عَدْوًا شديدا * وقال تاقَلَ الفرسُ - يُرَى كأنه يَتَّقِى ولا يكون ذلك الا فى أرض ذات حجارة وأنشد

* طافى الخِبارِ مُناقِلُ الاَحْوال *

* وقال *

* وقال * جَزَّ الفرسُ - عَدا عَدْوًا ثقيلاً فرسٌ ذو قَنَع - أى زيادة في سَيْرِه * وقال * مَعَنَ الفرسُ ونحوُه يَمْعَنُ مَعْنًا وأَمْعَنَ - تباعَدَ بعَدْوِ
* ابن دريد * جَمَحَ الفرسُ بصاحبه جَمْحًا وجِماحًا - ذهب يجرى جريًا غالبًا وفرسٌ جامحٌ وجَموحٌ وكلُّ شئٍ مَضَى على وَجْهِه فقد جَمَحَ * صاحب العين *
أَضْمَى الفرسُ على لجامه - عَضَّ عليه ومَضَى * الأصمعى * سَهَكَت الدابّةُ سُهوكًا - جَرَتْ جَرْيًا خفيفا وقيل سُهوكُها اسْتِنانُها يمينا وشمالا وفرسٌ مِسْهَكٌ
سَريعٌ * صاحب العين * سَمَّهَ الفرسُ فى شَوْطِه يَسْمَهُ سُموهًا - وهو أن لا يَعْرِقَ الإعياءَ * وقال * هَمَرَ الفرسُ الأرضَ بحوافره يَهْمِرُها هَمْرًا واهْتَمَرها
- وهو شِدّةُ ضَرْبِه إياها بقوائمه * أبو عبيد * أَمْهَبَ الفرسَ - أَجْرَيْتُه وقيل طَوَّلْتُ رَسَنَه * أبو زيد * الشَّدُّ السُّرعةُ في العَدْو وقد شَدَّ وفي
المثل « رُبَّ شَدٍّ فى الكُرْزِ » وأصلُه أن رجلا خَرَجَ يَرْكُضُ فرسًا له فرمت بسَخْلتها فألقاها فى كُرْزٍ بين يديه والكُرْزُ - الجُوالِقُ فقيل له لم تَحْمِلُه
ما تَصْنَعُ به فقال رُبَّ شَدٍّ فى الكُرْزِ يقول هو سَريعُ العَدْوِ مثلُ أُمّه يُضْرَبُ للرجل يُحْتَقَرُ عندك وله خَبَرٌ قد عَلِمْتَه * أبو عبيدة * الاشْتِداف - سُرعةُ
عَدْوِ الخيل * صاحب العين * صانَ الفرسُ عَدْوَه صَوْنًا إذا ذَخَرَ منه لأوان الحاجة وقد تقدم الصَّوْنُ فى الظَّلْع * ثعلب * فإذا لم يَدَّخِرْه - فقد ابْتَذَلَ وبَذَلَ وأنشد

وَوَلّى سالِكًا الطَّبِياتِ فَلْجٍ * يُراوِحُ بين صَوْنٍ وابْتِذالِ

* ورواه الفارسى * عامِدًا لطِيّاتِ فَلْجٍ * صاحب العين * فلان يَتَقَدَّى به فرسُه - أى يَلْزَمُ به سَنَنَ السَّير وتَقَدَّتْ بى دابّتى كذلك ويجوز فى الشعر
يَقْدُو به فرسُه * ابن السكيت * عَمَرَ يَعْمِرُ عَمْرًا - عَدا * صاحب العين *
عَمَّرَ - مَتَذَنَّبَه فى عَدْوِه * صاحب العين * الفرسُ يُكابِنُ الفرسَ فى الجَرْى
- أى يُعارِضُه * أبو زيد * فإن رَفَعَ الفرسُ ذَنَبَه فى عَدْوِه - قيل اكْتارَ
* ابن دريد * فرسٌ مُكْتَتِرٌ بذَنَبِه ومِكْتارٌ * صاحب العين * شَدَفَ الفرسُ

شَدَفًا فهو شَدِفٌ وأَشْدَفُ وأنشد

* بذاتِ لَوْثٍ أو بناجٍ أَشْدَفا *

* وقال * سَلَتُّ الفرسَ - دفعتُه في سِباقه * أبو عبيد * هَرَجَ الفرسُ يَهْرِجُ هَرْجًا وهو مِهْرَجٌ - اذا كان كثيرَ العَدْوِ وأنشد

* غَمْرَ الأَجارِيِّ مِسَحًّا مِهْرَجا *

* ابن دريد * هَرَاجٌ كذلك ويقال الدابةُ تَشْبُرُ في عَدْوِها - وهو شِدّةُ تَباعُدِ قوائمها * الاصمعى * المَعْجُ - التَفَنُّنُ في الجَرْيِ والتَقَلُّبُ فيه يمينا وشمالا مَعَجَ يَمْعَجُ مَعْجًا وفرس مَعُوجٌ وكذلك الحمار ويقال حمارٌ مَعّاجٌ ومِمْعَجٌ * وقال * اسْتَجْمَعَ الفرسُ جَرْيًا وأنشد في صفة السَّراب

ومُسْتَجْمِعٍ جَرْيًا وليس بِبارِحٍ * تُبارِيه في ضاحِي المِتانِ سَواعِدُه

* وقال * عَرَضَ الفرسُ يَعْرِضُ عَرْضًا وتَعَرَّضَ - مَشَى عَرْضًا وهى العِرَضْنَةُ وهو يَمْشِي العِرَضْنَةَ والعِرَضْنَى والعِرَضْناةَ - اذا تَعَرَّضَ يمينا وشمالا * وقال * عارَ الفرسُ عِيارًا - اذا ذهب يَتَرَدَّدُ كأنه مُنْفَلِتٌ والاسم العِيارةُ وقصيدةٌ عائرةٌ - سائرةٌ منه ومن كلامهم ماقالت العربُ أَعْيَرَ من قوله

* مَنْ يَلْقَ خيرًا يَحْمَدِ الناسُ أَمْرَهُ * ومن يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائما

أى أسْيَرَ * صاحب العين * حَبَطْقَطْقِ - حكايةُ أصوات قوائم الخيل اذا جَرَتْ والحَيْقَقُ والحَيْقَفيقُ كذلك والدَّقْدَقةُ حكايةُ أصواتها أيضا * وقال * البَغْيُ - اخْتِيالُ الفرسِ في عَدْوِه ولا يقال فرسٌ باغٍ * وقال * غَلَتِ الدابةُ في سيرها غُلُوًّا واغْتَلَتْ - ارتفعتْ * الاصمعى * اشْتَقَّ الفرسُ في عَدْوِه - ذهب يمينا وشمالا * قال بعضهم * ومنه قيل للفرس أَشَقُّ لانه يأخذ في أحد شِقَّيْه كأنما يَميل فيه * وقال * ذَأَلَتِ الخيلُ بِرُكْبانها ذهبتْ وجاء في الحديث في مُصَنَّف ابن أبى شيبة عن جابر بن سَمُرةَ أنه قال « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جَنازة ابن الدَّحْداحة وهو راكبٌ على فرس وهو يَتَقَوْقَسُ به ونحن نَتْبَعُه » فسره أصحابُ الحديث أنه ضَرْبٌ من عَدْوِ الخيل وبه سُمِّي المُقَوْقِسُ صاحبُ الاسكندرية الذى

أرسل اليه النبي عليه السلام وأهدى اليه وفتحت مصر عليه فى خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ولم يذكر أحد من أهل اللغة هذه الكلمة فيما انتهى الينا

نعوت الخيل فى الجرى

* ابن السكيت * فرسٌ جَوادٌ بَيِّنُ الجُودة والجَوْدة من خيل جِياد * صاحب العين * وقد جادَ فى عَدْوِه وجَوَّدَ وأجودَ وعَدا عَدْوًا جَوادًا وقد استَجَدْتُه طلبتُه جَوادا * أبو عبيد * أجْوَدْتُ وأجَدْتُ - صِرتُ ذا دابة جَواد وأنشد

قَتَلْتُ قد لَهَوْتُ بها وأرض * مَهامَه لا يَقُودُ بها الجيـدُ

* وقال * فرسٌ غَمْرٌ - جَوادٌ كثيرُ العَدْو ومثلُه بَحْرٌ وفَيْض وسَكْبٌ وحَتٌّ وجمعه أحتاتٌ والجَمُومُ - الذى كلما ذهبَ منه إحضارٌ جاءه إحضارٌ وقد جَمَّ يَجِمُّ * ابن دريد * جَمَّ جَمامًا - اذا عفا من التعب وتركَ الضِّراب * الفارسى * هو من جُموم الماء بعد غَيْضه وانحداره وقد أجْمَمْتُه فيهما * أبو عبيدة * جَمَّ الفرسُ يَجَمُّ ويَجِمُّ جَمامًا وأجَمَّ - تُرِكَ فلم يُركَب * أبو عبيد * فرسٌ ذو عَقْب وعَقِب - له جَرْىٌ بعد جَرْى * صاحب العين * فرسٌ يَعْقُوبٌ ذو عَقْب - وقد عَقَبَ الفرسُ يَعْقُبُ عَقْبًا * وقال * العَفْوُ - الجَرْىُ الاوّلُ والعَقْبُ الجرىُ الثانى يقال عَفا وعَقَبَ والمُعَقِّبُ - الذى يزداد جَودةً فى عَدْوِه وعَقَبَ وعَقَّبَ - فَعَلَ هذا مرةً وهذا مرةً وكلُّ من فعل شيأ بعد شئ مثله فقد عَقَّبَ * ابن السكيت * فرسٌ جَهيدٌ - سريعُ الشدّ * ابن دريد * فرسٌ ضَمْمٌ - اذا ضَمَّ فى عَدْوِه وقيل الضَّمَمُ الشديدُ الصُّلْبُ * وقال * فرسٌ مَرَطَى الجِراء - أى سريع وقد مَرَطَ يَمْرُطُ مُروطًا وفرسٌ خَبِقٌ - سريع العَدْو ودِفَقٌّ ودِفَقَّى - جَوادٌ * أبو عبيد * العَناجيجُ - واحدها عُنْجُوجٌ وقد تقدم أنه الرائعُ واليَعْبُوبُ - الجَوادُ * ابن السكيت * السَّبُوحُ - الذى يَسْبَحُ بيديه فى سيره وهو

مَذح * الأصمعي * عوالسابح * أبو عبيد * الرِّبذ ـ السريع * ابن دريد * فرس زِيَرٌ ـ شديد الوثب ومِتْيح وتيحان وتيّاح ـ اذا اعترض في مشيه نشاطا وفرس إضْريج ـ مُشَبَّهٌ بانْضراج العُقاب ـ وهو انقضاضها من الجو كاسرة * صاحب العين * عَدْوٌ إضريجٌ ـ شديد وفرس ضابعٌ ـ شديد الجَرْى وقال * فرس مَرِحٌ ومَرُوحٌ ومِمْراحٌ ـ نَشيطٌ وقد مَرِحَ * وقال * فرس طِمِرٌّ وطُمْرُورٌ وطِمْرِيرٌ ـ جواد والانثى طِمِرَّةٌ وقد تقدم أنه المُشَمِّرُ الخَلْق * ابن دريد * فرس مِرْجَمٌ ـ يَرْجُمُ الأرضَ بحوافره وخَبيطٌ ـ يَخْبِطُ الارضَ بها * صاحب العين * خَبُوطٌ كذلك ورجل أَخْبَطُ يَخْبِطُ الارض برجليه * وقال * فرس ثَبْتُ الغَدَر ـ يَثْبُتُ في موضع الزَّلَل ـ وقد تقدم في الانسان * ابن دريد * فرس دَرَكُ الطَّرِيدة ـ لا تفوته طَرِيدةٌ وكذلك الرجل وربما سميت الطَّرِيدةُ دَرِيكة ويقال للفرس الجواد اللَّاحق قَيْدُ الاوابد ـ أى أنه اذا رأى وَحْشًا لحقه كانما هو مُقَيَّدٌ * سيبويه * وهو مما توصف به النكرة كعُبْر الهَواجر * ابن دريد * فرس سَرَطانُ الجَرْى وسُراطِىٌّ ـ كانه يَسْتَرِطُ الجَرْىَ وفرس لِهَمٌّ ولِهْمِيمٌ ولُهْمُومٌ ـ غزير الجرى واخْلِيجٌ ـ جواد سريع وفرس عَدَوانٌ ـ سريع العَدْو وغَذَوانٌ ـ يَغْذِى ببوله اذا جَرَى والمُتائمُ ـ الذى يجيء بِجَرْى بعد جَرْى من التَّوْأَم وأنشد

عافِى الرِّقاق مِنْهَبٌ مُوائِمُ * وفى الدَّهاسِ مِضْبَرٌ مُتائمُ

* صاحب العين * فرس عَنْشَنَشةٌ ـ سريعةٌ وأنشد

* عَنْشَنَشٌ تَعْدُو به عَنْشَنَشَهْ *

وفرس شَهْمٌ ـ سريعٌ نَشيط قوىّ * أبو عبيدة * فرس مِغْوادٌ ـ سريع * سيبويه * فرس لِهَمٌ ـ جواد وأنشد

* شَأْوَ مُدِلٍّ سابقِ اللِّهامِ *

* أبو عبيد * يقال للفرس انه أَشْوَقُ السُّنْبُك اذا أدناه من الارض فى عَدْوه وقيل الشَّوْقُ ـ الواسعُ الخَطْو * أبو عبيد * فرس ساطٍ ـ بعيد الشَّحْوة

وهى الخَطْوَةُ وقد سَطَا يَسْطُو * ابن دريد * فرس ساطٍ - اذا رَفَعَ ذَنَبه فى حُضْرِه وهو محمود وفرس ذَرِيعٌ بَيِّنُ الذَّراعة - واسعُ الخَطْو وفرس غَمْرٌ اَفُ - رَحِيبُ الشَّحْوَة * صاحب العين * فرس سَلِبُ القَوائم - أى خفيفُها وفرس خَذِمٌ - سريع وقد خَذِمَ خَذَمًا * وقال * فرس خَوّارُ العنان - سَهْلُ المَعْطِف وأنشد سيبويه

أَعنِى بخَوّارِ العِنانِ تخالُه * اذا راح يَمْشِى بالمُدَجَّجِ أَحْرَدا

* صاحب العين * فرس فَرِيغُ المَشْى - هِمْلاجٌ وأنشد الفارسى فى صفة قَفْرٍ

ويَكادُ يَهْلِكُ فى تَنائفه * شَأْوُ الفَرِيغِ وعَقْبُ ذِى العَقْبِ

وقد فَرُغَ الفرسُ فَراغةً وقد تقدم أن الفَرِيغَ الحديدُ من النِّصال والرجال * صاحب العين * فرس قُلْقُلٌ - جَواد سريع وفرس قَلْتانٌ صَلْتانٌ - نَشِيط حديدُ الفؤاد والدُّهْلُول من الخيل - الجَوادُ الدقيقُ * أبو عبيدة * الهَمَرْجَلُ - الجَواد السريع * السيرافى * فرس خَيْفَقٌ - سريعة وكذلك الناقة وقيل هى الطويلة القوائم مع إِخْطاف وقد يكون للذكر والتأنيث عليه أغلبُ * الفارسى * فرس ثَبِيتٌ - ثَقِفٌ فى عَدْوِه * صاحب العين * الشَّرْجَبُ - الفرسُ الجوادُ الكريم وقد تقدم أنه الطويل من الرجال * الأصمعى * فرس مِذْعانٌ - سَهْلُ السير * صاحب العين * فرس مِسَحٌّ - جَواد شُبِّه بالمَطَر * ابن الأعرابى * فرس نَمِلُ القَوائم - اذا كان لا يستقرُّ * أبو عبيدة * فرس نَقّال ومُنْقِلٌ - سريعٌ خفيفٌ وانه لذو مُناقَلة ونِقال ونَقِيل وقد تَناقَلَ الفرسان - تَشاءَيا * ابن دريد * فرس ضاغِنٌ وضَغِنٌ - اذا كان لا يُعْطى كُلَّ ما عنده من الجَرْى حتى يُضْرَب * أبو عبيد * المُواكِلُ من الخيل - الذى يَتَّكِلُ على صاحبه فى العَدْو وقد واكَلَت الدابةُ أساءَتِ السَّيْرَ * ابن دريد * يقال للبِرْذَوْنِ اذا جَلَّ على الجَرْى فلم يَعْدُ كَوْسَجٌ وقد تقدم أنه الناقصُ الثَّنايا * الفارسى * الكَوْسَجُ - الناقصُ الثَّنايا فارسى والكَوْسَجُ من الخيل - الذى

يحمل على العدو ولا يعدو عربى صحيح * أبو زيد * دابة قطوف ـ بطيئة المشى وقد قطفت تقطف وتقطف قطافا وقطوفا * سيبويه * قطفت الفرس ومن أمثالهم « قد يدرك القطوف الوساع » وأقطف الرجل ـ اذا كانت دابته قطوفا * صاحب العين * التبوص ـ الذى اذا ركض بلغ الارض الأطراف سنابكه من قدم ويقال بل هو الوثيق الخلق * الاصمعى * دابة نشزة ـ اذا لم يكد يستقر الراكب والسرج على ظهرها * قال * ويقال للفرس الحديد النفس انه لينزو بين شطنين ـ وذلك أن الفرس اذا استعصى على صاحبه شده بحبلين من جانبين يقال فرس مشطون * صاحب العين * فرس مطار ـ حديد الفؤاد ماض طيار * أبو حنيفة * الغرب ـ الفرس الحديد النفس وأنشد

قد قدت فى غلس الظلام وطيره * عصب على فتن العضاه جثوم
غرب بالجوبا فى العنان اذا انتمى * زبد على أقرانه وجميم

* الاصمعى * فرس هزج ـ سريع نقل القوائم من الهزج وهو كلام خفى متقارب وقد تقدم وأنشد

غدا هزجا طربا قلبه * لعبن وأصبح لم يلعب

* صاحب العين * امتخر الفرس الريح واستمخرها ـ قابلها ليكون أروح لنفسه * ابن دريد * الخروط من الدواب ـ الذى يجتذب رسنه من يد ممسكه فيذهب عائرا خارطا وأنشد

* قد القلاة كالحصان الخارط *

وهو الخراط وقد انخرط * وقال * صكم الفرس يصكم ـ اذا عض على اللجام ثم مد رأسه كأنه يريد أن يغالبه * وقال * شمست الدابة تشمس شماسا وشموسا فهى شموس ـ جمحت * صاحب العين * ناص الفرس عند الكبح والضرب واستناص ـ شمخ برأسه والناص ـ الرافع رأسه نافرا * وقال * فرس معك ـ وهو الذى يجرى قليلا ثم يحتاج الى الضرب وفرس قدوع ـ يكف

بعض

بعض جَرْيه وأنشد

* مَكانَ الزُّجِّ من أَنْفِ القَدُوعِ *

* أبو عبيد * الأَقْدَرُ ـ الذى اذا سار وقعت رجلاه مواقعَ يديه * أبو زيد * المُطابِقُ كالأَقْدَر وكذلك هو فى الابل * غيره * والذَّرُوعُ من الخيل ـ البعيدُ الخَطْوة وذَرَعَ الفرسُ الفرسَ والبعيرُ البعيرَ يَذْرَعُه ذَرْعًا ـ سبقه وذارَعَه فذَرَعَه غَلَبه وفرسٌ واعِدٌ ـ يَعِدُكَ جَرْيًا بعد جَرْى وعَوّامٌ كقولك سابِقٌ وقد عامَ عَوْمًا وكذلك الابلُ * صاحب العين * الشُّنْدُخُ ـ الوَقّاحُ من الخيل وقد تقدم أنه العظيم الشديد

نعوت الخيل فى عَرَقها

* أبو عبيد * أَعْرَقْتُ الفرسَ وعَرَّقْتُه ـ أَجْرَيْتُه ليَعْرَقَ والهِضَبُّ الكثيرُ العَرَق (٢)

* وهِضَبّاتٌ اذا ابْتَلَّ العُذُرْ *

والأَحَقُّ ـ الذى لا يَعْرَقُ وأنشد

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ ساطٍ * كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ

وقد قَدَّمْتُ الأَحَقَّ فى باب عيوب الخيل والاسم فيهما الحَقَقُ * صاحب العين * الحَضْرُ ـ أن يَضُمَّ الفرسُ فى مكان كَنِينٍ وتُلْقَى عليه الاجِلَّةُ حتى يَعْرَقَ لجَرْى * ابن السكيت * حَنَذْتُ الفرسَ أَحْنِذُه حَنْذًا وحِناذًا فهو مَحْنُوذٌ وحَنِيذٌ ـ اذا أَجْرَيْتَه وأَلْقَيْتَ عليه الجِلالَ ليَعْرَقَ * صاحب العين * حَمِىَ الفرسُ حَمًى ـ سَخُنَ وعَرِقَ والسَّهْبُ والمُسْهَبُ والمُسْهِبُ ـ الشديدُ الجَرْى البطىءُ العَرَق

باب الطَّلَق

الطَّلَقُ ـ مسافةُ جَرْى الفرس وقد أَطْلَقَ فَرَسَه * أبو عبيد * جرت الخيل

(٢) فى اللسان بعد ذلك قال طرفة
من عناجيجَ ذكور وقُح
وهِضَبّات الخ اه
مصححه

عَرَقًا أو عَرَقَيْن ـ أى طَلَقًا أو طَلَقَيْن * صاحب العين * القَرْنُ الطَّلَقُ * وقال * مَصَرْتُ الفرس ـ استخرجْتُ جَرْيَهُ والمُصَارَةُ ـ الموضع الذى تُمْصَرُ فيه الخيلُ * غيره * نَزَعَت الخيلُ تَنْزِعُ ـ جَرَتْ طَلَقًا * صاحب العين * الشَّوْطُ ـ الجَرْىُ مَرَّةً الى غاية والجمع أشواط * أبو عبيد * شَوْطٌ بَطِينٌ ـ بعيدٌ ومنه حديث سُليمان لعلىّ « انَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ » والعَدَاءُ والعَدَاء ـ الطَّلَقُ الواحدُ * الأصمعى * مُرْيَةُ الفرس ـ ما استخرجتَ من جَرْيه

اعياء الخيل

* صاحب العين * فَهِدَ الفرسُ وتَفَهَّدَ وتَفَيَّدَ ـ اعتراه انْقطاعٌ وكلالٌ من الجَرْى * ابن دريد * نَصَلَتْ الدابةُ ـ تَعِبَتْ

نعوت الخيل من قِبَلِ عِتْقها وهُجْنَتها

* صاحب العين * العَتِيقُ من الخيل ـ الكريمُ * وكان بعض اللغويين يقول * العِتْق فى الحيوان الكَرَم كقولهم فرس عَتِيق ورَجُل عَتِيق وامرأة عتيقة وفى المَوَات القِدَمُ يقال خَمْرة عَتِيقٌ وهذا أَعْتَقُ من هذا ـ أى أقْدَمُ وفرس صَرِيحٌ من خيل صَرائِحَ فأما قوله

عَناجِيجُ من آل الصَّريحِ ولاحِقٍ * مَغاويرُ فيها للأريبِ مُعَقَّبُ

فانه فَحْلٌ وهى صفة غلبتْ غلبةَ الاسماء والاقراف ـ اللُّؤْمُ من قِبَلِ الفَحْل والهُجْنةُ من قِبَلِ الحِجْر فأما أبو عبيد فقال أقْرَفَ الرجلُ وغيرُه ـ اذا دَنَا من الهُجْنة كاقْدَمْتُ * أبو زيد * فرس هَجِينٌ بَيِّنُ الهُجْنة وبِرْذَوْنة هَجِينٌ بغير هاء * ابن الاعرابى * الفَشَاغُ فى المُهْر كالاقراف والكَدَانَةُ ـ الهُجْنة * صاحب العين * الكَوْدَنُ والكَوْدَنِىُّ ـ الهَجِينُ وقيل هو البَغْل * أبو عبيد * الطِّرْفُ ـ العتيق الكريم من خيل طُرُوف وهو نعت

للذكور خاصة هذا قوله فى كتاب الخيل فأما فى كتاب النساء فقال فرس طِرْفة للأنثى وعادَلَ به صِلْدِمة من قِبَل لَحاق العلامة لا من قِبَل المعنى لان الصِّلْدِمة الشديدةُ وقد قيل فرسٌ صِلْدِمٌ وسيأتى هذا فى باب المذكر والمؤنث ولم أقصِد الصِّلْدِمةَ ههنا وانما ذكرتُه لاختلاف روايتيه فى طِرْف فروى عن أبى زيد أنه نعت للذكر خاصةً وروى عن الكسائى فرس طِرْفةٌ * ابن دريد * جمع الطِّرْف أطرافٌ * ابن جنى * فرس غِطْرِيفٌ وغُطارِفٌ - كريم * صاحب العين * فرسٌ حَتٌّ - عَتِيقٌ كريم وقد تقدم أن الحَتَّ الجواد والمُحْمِقُ من الخيل - التى لا يُسْبَقُ نِتاجُها * أبو زيد * الشُّرْحُوبُ - العَتِيقةُ وخَصَّ بعضُهم به الانثى * صاحب العين * الشِّهْرِيَةُ - ضَربٌ من البَراذين وهو بين المُقْرِف والبِرْذَوْن * أبو عبيد * المُعْرِبُ من الخيل - الذى ليس فيه عِرْقٌ هَجِين والانثى مُعْرِبةٌ * غيره * أَعْرَبَ الفرسُ - خَلَصَتْ عَرَبِيَّتُه وأَعْرَبَ - عُرِفَ بصَهِيلِه أنه مُعْرِبٌ وخيلٌ عِرابٌ - مُعْرِبةٌ وأَعْرَبَ الرجلُ - مَلَكَ خيلاً عِراباً وأنشد

وَيَصْهَلُ فى مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِى * صَهِيلاً يُبَيِّنُ للمُعْرِبِ

يقول اذا سَمِع صوتَه من له خيل عِرابٌ عَرَفَ أنه عَرَبىّ * الفارسى * يُبَيِّنُ للمُعْرِبِ أنه مُعْرِبٌ والشَّرْجَبُ - الفرس الكريم وقد تقدم أنه الطويل من الناس والخيل * أبو زيد * السِّبْرُ - ما استَدْلَلْتَ به على عِتْق الدابة أو هُجْنتها وقد تقدم أن السِّبْرَ الهيئةُ وماءُ الوجه * أبو عبيد * النَّزائعُ من الخيل - التى نَزَعَتْ الى أعراق واحدُها نَزِيعٌ ونَزِيعةٌ

باب سوابق الخيل

* أبو عبيد * أوّلُها السابِق ثم المُصَلِّى وذلك لان رأسه عند صَلَا السابِق ثم الثالث والرابع كذلك الى التاسع ثم العاشر وهو السُّكَيْتُ بالتخفيف والتشديد * قال سيبويه * فى باب ما جرى فى الكلام مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم مُسْتَصْغَرٌ فاستُغْنِىَ بتصغيره

عن تكبيره أما سُكَيْت فهو ترخيم سُكَّيْت والسُّكَّيْتُ ـ الذى يجىء آخر الخيل * صاحب العين * وقد سَكَتَ والحَلْبَةُ ـ الدُّفعةُ من الخيل فى الرِّهان والجمع حَلَائِبُ على غير قياس * أبو عبيد * القاشُورُ ـ الذى يجىء فى الحَلْبة آخِرَ الخيل وهو الفِسْكِلُ * ابن دريد * هو الفِسْكِلُ والفُسْكُلُ * صاحب العين * المُتَنَكِّسُ من الخيل ـ المتأخر الذى لا يَلْحَقُ بها وقد تَنَكَّسَ * ابن دريد * قَطَعَ الجَوادُ الخيلَ ـ اذا خلَّفَها ومضى وأنشد

يُقَطِّعُهُنَّ بتقريبه * ويأوى الى حُضُرٍ مُلْهِبِ

* أبو عبيد * عَنَقَ الفرسُ يَعْنِقُ ويَعْنُقُ عَنْقًا ـ سَبَقَ الخيلَ ورجل مِعْناقُ الوَسيقةِ اذا طَرَدَ طَرِيدةً سَبَقَ بها وخيل قَوابِعُ ـ مَسْبوقةٌ وأنشد غيره

يُثابِرُ حتى يَتْرُكَ الخيلَ خَلْفَه * قَوابِعَ فى غُمَّى عَجاجٍ وعِثْيَرِ

* الأصمعى * اسْتَوْلَى الفرسُ على الغاية واسْتَعْلَى ـ سَبَقَ * صاحب العين * فرس كَهامٌ ـ بَطِىءٌ عن الغاية * ابن دريد * فرس أَهْمَجُ ـ سابقٌ سريعٌ * صاحب العين * الخارجيّةُ ـ خيلٌ جِيادٌ لا عِرْقَ لها فى الجَوْدة وخَرَجَ الفرسُ خُروجًا ـ سَبَقَ * وقال * اعْتَرَقَ الفرسُ الخيلَ ـ خالَطَها ثم سَبَقَها ومِضْمارُ الفرس ـ غايتُه فى السِّباق * ابن دريد * صَدَرَ الفرسُ وتَصَدَّرَ ـ تقدَّم الخيلَ بصَدْره * ابن السكيت * نَضَا الفرسُ الخيلَ نَضْوًا ـ تقدَّمها وانسلخ منها * ابن جنى * الأَجْرَدُ ـ السريعُ المُتَجَرِّدُ من الحَلْبة السابقُ لها وقد تقدم أنه القصيرُ الشَّعَر * صاحب العين * بَرَزَ الفرسُ على الخيل ـ سَبَقَها وقيل كلُّ سابقٍ مُبَرِّزٌ * الفارسى * فرس شِيَّانٌ وشِيَّانٌ ـ سابقٌ

قوله فهو ترخيم سكيت قال فى اللسان يعنى أن تصغير سكيت انما هو سكيكيت فاذا رخم ذهبت زائدتاه اه كتبه مصححه

ركوب الخيل

رَكِبْتُ الدابةَ رَكْبًا ورُكُوبًا ـ عَلَوْتُها وكلُّ ما عَلَوْتَه فقد رَكِبْتَه وارْتَكَبْتُه وقالوا

مثلا بذلك رَكِبْتُ الهَوْلَ والليلَ ونحوَهما وقيل الراكب للبعير خاصة والجمع
رُكّابٌ ورُكُوبٌ ورُكْبانٌ * قال سيبويه * ما كان على فاعِلٍ صفةً فأُجْرِيَ مُجْرَى
الاسماء كُسِّرَ على فُعْلانٍ كما يكسّر عليه الاسماء وذلك راكبٌ ورُكْبان وصاحب
وصُحْبان وراعٍ ورُعْيان وفارس وفُرْسان وأَجْرَوْه مُجْرَى حاجرٍ وحُجْران ولم يكسروه
تكسير خاتَمٍ وتابَلٍ ونحوه لانه هذا صفة في الاصل وتابَلٌ اسمٌ ولهذا مؤنثُ
قالوا راكبةٌ وصاحبة الا أنهم قد قالوا فَوارسُ كما قالوا حَواجِرُ لان هذا اللفظ يعني
فارسا وفوارسَ لا يقع في كلامهم الا للرجال فلما لم يخافوا الالتباس كَسَّروه على فَواعِلَ
كما قالوا فُعْلان فاما الرَّكْبُ اسمُ للجمع وليس بجمع لانك اذا صَغَّرته قلت رُكَيْبٌ ورجل
رَكّابٌ — كثير الرُّكوب والانثى رَكّابةٌ والرَّكْبُ — رُكْبانُ الابل اسم للجمع وليس
بتكسير راكبٍ وهم العشرة فما فوقهم والجمع رُكُوب والأَرْكُوبُ أكثرُ من الرَّكْب
والرَّكَبَةُ أقلُّ من الرَّكْب والمُرْكَبُ — الذي يستعير فرسا يغزو عليه فيكون له
نصفُ الغنيمة ونصفها للمعير * أبو عبيد * أَرْكَبَ المُهْرُ — حان له أن يُرْكَبَ
وقد تقدم في الانسان * ابن السكيت * وَثَبَ على الفرس فتَجَلَّلَهُ وتَدَثَّرَهُ وحال
في مَتْنِه — أي رَكِبَ * صاحب العين * راقَ الغلامُ — وضع يده على
حرف الدُّكّان واستدار حَوالَيْه ووثب يتعلم بذلك الخفّة في الفروسة وقد تَراوَقَ
الغِلْمانُ * غير واحد * الاعْلِوّاطُ — ركوبُ الفرس وغيره من المَركوب عُرْيًا
وقد اعْلَوَّطَهُ * قال سيبويه * ولا يُستعمل الا مزيدا وقال اعْرَوْرَيْتُ الفَلُوَّ
— رَكِبْتُه عُرْيا لا يستعمل الا كذلك يعني مَزيدا * أبو زيد * تَثَفَّرَ فرسَه —
ركبها من خَلْف * أبو عبيد * رَدِفْتُ الرجلَ وأَرْدَفْتُه — ركبتُ خَلْفه
* غيره * ارْتَدَفْتُه — جعلته خَلْفي ورَدِيفُك — الذي يُرادِفُك والجمع رُدَافَى
* الأصمعي * دابة لا تُرادِفُ ولا تُرْدِفُ — أي لا تحمل الرَّدِيفَ * ابن السكيت *
لا تُرادِفُ ولا يقال لا تُرْدِفُ

رَكْض الخيل ونحوها

* أبو عبيد * رَكَضْتُ الفرسَ ولا يكون رَكَضَ انما الرَّكْضُ - تحريكُك اياه برجلك أو بغيرها سارَ هو أو لم يَسِرْ * ابن دريد * رَكَضَتِ الدابةُ ودفع ذلك قومٌ وقالوا رُكِضَتِ الدابةُ لا غير وهي العالية * غيره * رَكَضَ الفرسُ ورَكَضْتُه على مثال رَجَعَ ورَجَعْتُه * صاحب العين * هو يَرْكُضُ دابتَه رَكْضًا فلما كثر هذا على ألسنتهم استعملوه في الدواب وقالوا هي تَرْكُضُ كأن الرَّكْضَ منها * ابن السكيت * مَرَّ فلان يَرْكُضُ فرسَه ويَمْرِيه بعَقِبه ويَسْتَدِرُّه ويَسْتَوْشِيه - كُلُّ ذلك طَلَبُ ما عنده ليزيده * وقال * أَوْشاهُ - اسْتَحَثَّه بكُلّابٍ أو مِحْجَنٍ * ابن دريد * نَكَزَ الدابةَ بعَقِبه - ضربها به ليستحثّها * أبو عبيدة * هَمَزْتُ الدابةَ أَهْمِزُها هَمْزًا - غَمَزْتُها لتمشي واسمُ ما هَمَزْتَها به المِهْماز * صاحب العين * نَخَسْتُ الدابةَ وغيرَها أَنْخَسُها نَخْسًا - غَرَزْتُ جنبها أو مؤخّرها بحديدة أو عود أو نحوه والنَّخّاس - بائعُ الدواب سمي بذلك لنخسه اياها حتى تَنْشَطَ وحِرْفَتُه النِّخاسةُ والنَّخاسةُ وقد يسمى بائعُ الرقيق نَخّاسًا والاولُ هو الاصل * ابن دريد * شَمَصَ الفرسَ - نَزَقَه أو نَخَسَه ليتحرك * ابن الاعرابي * حاسَهُ - رَكَضَه * غيره * والأَحْوَسُ - الدائمُ الرَّكْضِ * أبو زيد * شُرْتُ الدابةَ شَوْرًا وشَوَّرْتُها - اذا رُضْتَها وركبتها عند العَرْض على مُشْتَريها * ابن السكيت * نَتَقْتُ الدابةَ - نَزَيْتُها ونَتَقَتْني - نَزَتْني قربوتُ يعني بَهَزَتْ

الحِرانُ ونحوُه

* صاحب العين * حَرَنَتِ الدابةُ تَحْرُنُ حِرانًا وحُرانًا وحَرُنَتْ فهي حَرُونٌ - وهي التي اذا اسْتُدِرَّ جَرْيُها وَقَفَتْ ومنه الحَرُونُ فرسُ مُسْلِم بن عمرو الباهليّ في الاسلام كان يُسابق الخيلَ فاذا اسْتُدِرَّ جَرْيُه وقف حتى تكاد تَسْبِقُه الخيل ثم يجري فيسبقها ومنه قيل لحبيب بن المُهَلَّب أو محمد بن المهلب الحَرُونُ لانه كان يَحْرُنُ في

الحُروب فلا يَبْرَحُ * أبو عبيد * شَبَّ الفرسُ يَشِبُّ ويَشُبُّ شِباباً وشَبيباً وشُبُوباً رفعَ يديه

سوط الخيل

* ابن السكيت * سُطْتُ الفرسَ بالسَّوط كالانسان وأنشد

فصَوَّبْتُه كأنه صَوْبُ غَبْيةٍ * على الأمعزِ الضّاحي اذا سِيطَ أحضرا

* أبو عبيد * نَزَقْتُ الفرسَ ـ ضَرَبْتُه حتى يَنْزُوَ وقد نَزَقَ يَنْزِقُ * ابن دريد * فرسٌ مُجَلَّدٌ ـ لا يَجْزَعُ من ضَرْبِ السَّوط

قلّة الرفق بركوب الخيل

* أبو عمرو * الكِفْلُ ـ الذي لا يَثْبُتُ على الخيل والجمعُ أكفالٌ * أبو الجرّاح * كِفْلٌ بَيِّنُ الكُفولةِ وقيل الكِفْلُ ـ الذي يكون في مُؤخّر الحرب انما همّته في التأخّر والفرار وهو الكَفيل * ابن السكيت * أعصَمَ الرجلُ ـ اذا امتَسَكَ على ظَهرِ الفرسِ حَذَرًا أن يقعَ وأنشد

* كِفْلُ الفُروسةِ دائمُ الإعصامِ *

* أبو عبيد * العَنيفُ ـ الذي ليس له رِفْقٌ بركُوبِ الخيل * أبو عبيدة * الجمع عُنُفٌ وأنشد

لم يَرْكَبُوا الخيلَ الّا بعدما هَرِمُوا * فهم ثِقالٌ على أكتافها عُنُفُ

والأَمْيَلُ ـ الذي يَمِيلُ على السَّرج * صاحب العين * هو الجَبانُ وقد تقدم أنه الذي لا تُرْسَ معه ولا سيفَ * ابن دريد * قَلِعَ الرجلُ قَلَعًا ـ فهو قَلِعٌ لم يَثْبُتْ على السَّرج .

حُسنُ الثَّبات على الخيل

* ابن السكيت * فارسٌ بيِّنُ الفَراسةِ والفُروسةِ فأما الفِراسةُ من

النَّظَر فبالكسر لاغير * قال الفارسي * الإِسْوارُ - فارسي مُعَرَّب معناه عالي الفَرس أو جَيِّدُ الثَّبات على ظهر الفرس * قال أبو اسحق * هو الجَيِّدُ الرَّمْي بالسِّهام والاول هو الصحيح عند الفارسي * أبو عبيد * الهِبْرِزِيُّ - الإِسْوارُ

الزجر بالخيل والبغال والحمير

حقيقةُ الزَّجْر - الانتهارُ والنَّهْيُ زَجَرْتُ الدابةَ والرَّجُلَ والسَّبُعَ ونحوَ ذلك أَزْجُرُه زَجْرًا وازْدَجَرْتُه فانْزَجَرَ وازْدَجَر * السيرافي * مَرْحَبًا - زَجْرٌ وقد مثَّل به سيبويه * أبو عبيد * يقال للخيل هَبِي - أي أقبِلِي وهَلا - أي قِرِّي وربما استُعمِل للانسان وقِرِّي وأرْحِبِي - أي تَوَسَّعِي وتَنَحَّيْ * ابن دريد * هال - من زجر الخيل وكذلك اجْدَمْ وهِجْدَمْ * أبو عبيدة * مما جاء في موضع الأمْرِ وحْدَه قوله اجْدَمْ - للفرس الذكرُ والانثى سَواءٌ يأمره بالتقدم وقد أجْدَمْتُ الفرسَ * ابن دريد * وكذلك إجِدْ * ابن جني عن ابن الاعرابي * هِيدْ - من زجر الفرس وللاثنين هِيدا وفي الجماعة هِيدُنَّهْ * قال * خرجت الصيغةُ فيه على خلاف صيغة الامر لانه ليس من مواضع ظهور الضمير لانه اسم للفعل وليس بفعل فلما ظهر فيه خرج على غير الصيغة المعتادة اشعارا بالشذوذ ونظيره « هاؤُمُ اقْرَءُوا كتابِيَهْ » * محمد بن يزيد * هَقِطْ - من زَجْر الخيل وأنشد

لمّا رأيتُ خيلَهم هَقِطْ * عَلِمْتُ أنّ فارسًا مُنْحَطّْ

هَقَبْ - من زجر الخيل * أبو زيد * جَلَبْتُ على الفرس أجْلُبُ جَلَبًا ولا يقال أجْلَبْتُ عليه - وهو أن تصيح به وتركض فرسًا خلفه تستحثه بذلك اذا كانوا في رِهان * أبو عبيدة * أجْلَبْتُ على الفرس وجَلَبْتُ * الاصمعي * جَلَبْتُ ولا يقال أجْلَبْتُ * صاحب العين * شَهَمْتُ الفرسَ أشْهَمُه شَهْمًا - أفزعته بالزَّجْر والنَّقْر - أن تُلزِق لسانك بحَنَكك ثم تُصَوِّت وقد نَقَرْتُ بالدابة

قلت صواب رواية المصراعين
لما سمعت زجرهم هقط
علمت أن فارسا مُنْخَطي
وروى حقط بالحاء المهملة وأبقيت مكان علمت وكتبه محرره محمد محمود

* وقال * وَقَرْتُ الدابّةَ ـ سَكَّنْتُها * وقال * عَدَسْ ـ زَجْرٌ للبغل ثم كَثُرَ حتى سَمَّوْه به وكذلك حَدَسْ وقيل عَدَسْ وحَدَسْ ـ رَجُلان كانا على عهد سُلَيْمان يُعَنِّفان بالبغال فكان البغلُ اذا قيل له ذلك خافهما من شدّة ما كان لَقِيَ منهما وأنشد

اذا حَمَلْتُ بِزَّتي على عَدَسْ * على التي بين الحمار والفرسْ

* فما أُبالي مَنْ غَزا أو مَنْ جَلَسْ *

* أبو حاتم * صَفَرَ بالحمار وصَفَّرَ ـ دعاه الى الماء * أبو عبيد * وكذلك سَأْسَأْتُ به * السيرافى * شَأْشَأْتُ

محابس الخيل

* صاحب العين * رَبَطْتُ الدابّةَ أَرْبِطُها وأَرْبُطُها رَبْطًا وارْتَبَطْتُها ودابّةٌ رَبِيطٌ ـ مَرْبُوطةٌ * ابن السكيت * نِعْمَ الرَّبِيطةُ هذا يعني الفرسَ * صاحب العين * المَرْبِطُ والمَرْبَطةُ ـ ما رُبِطَ به * الاصمعى * المَرْبَطُ بالفتح ـ موضعُ رَبْطِها وهذا غير قوىّ انما هو المَرْبِطُ بالكسر كذلك حكاه سيبويه وهو القياس * أبو زيد * الرِّباطُ ـ الخمسةُ من الخيل فما فوقها * صاحب العين * ومنه الرِّباطُ والمُرابَطةُ لملازمة ثَغْرِ العَدُوّ وأصله أن يَرْبِطَ كُلُّ واحد من الفريقين خيلَه ثم صار لزومُ الثَّغْرِ رباطا وربما سميت الخيلُ أنفسُها رباطا وقوله تعالى « وصابِرُوا ورابِطُوا » معناه جاهدوا وقيل معناه واظبوا على مواقيت الصلاة * الأصمعى * الطِّوَلُ والطِّيَلُ والطِّوَلةُ ـ حَبْلٌ طويل يُشَدُّ به قائمةُ الدابّة وقيل هو حبل يُشَدُّ ويُمْسِكُ صاحبُه بطَرَفه ويُرْسِلُها تَرْعَى * الأصمعى * رَجَعَ الفرسُ الى دَرْنِه وإِدْرَوْنِه ـ أى مَعْلَفِه وقد تقدم أن الادْرَوْنَ الاصلُ * أبو زيد * الآخِيَّةُ ـ عُودٌ يُعَرَّضُ فى الحائط تُشَدُّ اليه الدابّةُ * ابن السكيت * هو حبلٌ يُدْفَنُ فى الارض ويَبْرُزُ طرَفُه فيُشَدُّ به * أبو عبيدة * وهى الآخِيَّةُ والجمع الأَخايا وقد أَخَّيْتُ الدابّةَ وتأَخَّيْتُ الآخِيَّةَ ـ عَمِلْتُها

والأَرِبَةُ ـ الآخِيَّةُ * ابن السكيت * الآرِىّ ـ الآخِيَّةُ والعامة يروِنه المَعْلَف واِنما هو ما تقدم

قيام الخيل

* أبو عبيد * الصائم ـ القائم الساكتُ الذى لا يطعَم شيأ وأنشد

* خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غير صائمة *

وقد صام يصوم والكافل ـ الذى لا يأكل وهو الذى يَصِلُ الصِّيامَ أيضا وأنشد

يَلُذْنَ بأعقار الحِياض كأنها * نساءُ النصارى أصبحتْ وهى كُفَّل

والعاذبُ والعَذُوبُ ـ نحوه وجمعه عُذُوبٌ وقد عَذَبَ يَعْذِبُ عَذْبا وعُذُوبا ـ لم يأكل من العطش وكذلك الرجل والحمار * على * عُذُوبٌ جمع عاذب كقاعد وقُعود فاما عَذُوبٌ فجمعه عُذُبٌ * أبو عبيد * الصافِنُ ـ القائم ومنه حديث البَراء « كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا سجد قُمنا خلفه صُفُونا » ويقال الصافِنُ ـ القائم على ثلاثِ قوائم * ابن دريد * صَفَنَ يَصْفِنُ صُفُونًا ـ ثنى احدى رجليه ووَطِئ على سُنْبُكه وكل ذى حافر يفعله الا أنه فى الجياد أكثر وكذلك فُسِّر قوله عز وجل « الصافِناتُ الجِيادُ » والصائِنُ كالصّافِنِ * أبو عبيد * الصَّائِنُ ـ القائم على طرف حافره وقد صان يَصُون وأنشد

وما حاوَلَتْما بقِياد خيل * يَصُونُ الوَرْدُ فيها والكُمَيْتُ

* أبو زيد * أشامَ ـ رَفَعَ احدى رجليه

اكرام الخيل واهانتها

الفارسى * قال أحمد بن يحيى * المُكْرَماتُ من الخيل ـ هى المُكْرَمةُ ولم أجد هذا لغيره انما الذى حكاه أبو عبيد وغيره المُكْرَماتُ من الابل ـ التى اذا اشتدَّ البرد عليها جاؤا بها الى أبوابهم حتى يُصيبها الدُّخان فتَدْفأ * أبو عبيد * الخيل المُقْرَبة ـ

التي تكون قريبا معدة ويقال التي تدني وتقرب وتكرم * صاحب العين * صنعت الفرس أصنعه فهو صنيع - قمت عليه وصنعت الجارية مشدد لان ذلك بأشياء كثيرة والمعار والمستعير - السمين من الخيل وأنشد

أعيروا خيلكم ثم اركضوها * أحق الخيل بالركض المعار

* صاحب العين * الزاوي - الذي يقوم على الخيل * وقال * الفرس في الصقال - أي في الصوان * وقال * حس الدابة يحسها حسا - نفض عنها التراب والحسة - ما حسستها به وهي الفرجون * ابن السكيت * أذال فلان فرسه - اذا أهانه ولم يحسن القيام عليه * أبو زيد * ذال الشيء يذيل وأذلته - أهنته ومنه « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إذالة الخيل » فاما قول بعض الصحابة عند افتتاح مكة أبهوا الخيل فمعناه عطلوها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم « الخيل في نواصيها الخير » أي لا تعطل وانما قال أبهوا الخيل رجل من أصحابه والابهاء - التعطيل فقد يكون للخيل وغيرها * غيره * دابة جامع مهتبة وقيل هي التي تصلح للسرج والاكاف * صاحب العين * الاعطال من الخيل - التي لا قلائد لها ولا أرسان واحدها عطل وقد عطلتها

علف الخيل وحبسها دون ذلك

* صاحب العين * علفت الدابة أعلفها واسم ما تعلفه العلف والمعلف - ما علفتها فيه والاعتلاف - تناول العلف * ابن السكيت * اعتفت الخيل - نالت شيأ من الربيع وهي العفة * صاحب العين * اعتفت الخيل - سمنت بعض السمن * الاصمعي * برذونة رغوث - لا ترفع رأسها من المعلف وفي المثل « آكل الدواب برذونة رغوث » * أبو عبيد * الشوار - ما ألقت الدابة من علفها وقد شرتها * أبو زيد * أشليت الدابة - اذا أريتها المخلاة لتأتيك * صاحب العين * الصفار والصفار - ما بقي في أصول أسنان الدابة من التبن

والعَلَف * أبو زيد * الخَسْفُ – حَبْسُ الدابة على غير عَلَف * ابن السكيت * وهو الجَذْعُ وأنشد

كأنَّهُ من طُولِ جَذْعِ العَفْسِ * ورَمَلانِ الخِمْسِ بَعْدَ الخِمْسِ

* يُنحَتُ من أقطارِهِ بفأسِ *

* أبو عبيد * هو الجَذْعُ

قلت وسقط بين المصراعين الاخيرين مصراع يحتاج اليه وهو والسِّدْسُ أحيانا وفوقَ السِّدْسِ ينحت الخ وكتبه مصححه محمد محمود

رجائع الخيل

الرَّجائعُ – ما ارتُجِعَت من أيدى الناسِ خَصَّ به أبو على الخيلَ وأطلقها ابن السكيت وغيره وأنشد ابن السكيت

عَلى حين ما بي من رِياضٍ لِصَعْبَةٍ * وبَرَّحَ بي أنقاضُهُنَّ الرَّجائعُ

* صاحب العين * الرَّجيعُ من الدوابِّ – ما رَجَعْتَه من سَفَرٍ الى سفر والأنثى رَجِيعَةٌ * أبو عبيد * النزائع التى انتُزِعَت من أيدى الناسِ وقد تقدم أنها التى نَزَعَت الى أعْراقٍ والنَّقائذ – التى تُنُقِّذَت من أيدى الناس * ابن دريد * كُلُّ ما استَرْجَعْتَه من عَدُوِّكَ من بعيرٍ أو فرسٍ فهو نَقِيذٌ وقد نَقَذَ يَنقُذُ نَقْذًا – نجا وأنقَذْتُه أنا * صاحب العين * فرسٌ نَقَذٌ ونَقِيذٌ وكذلك النَّقِيذَةُ والهَزائِمُ – العِجافُ من الدوابِّ واحدتُها هَزِيمةٌ

نعوتها من قبل صعوبتها وذلها

* أبو عبيد * فرسٌ بَزُورٌ – يَمْنَعُ القِيادَ وفرسٌ قَوُدٌ – يَنقادُ والبعيرُ مثله * ثعلب * أسْمَحَ الفرسُ – وسَلِسَ انْقادَ * أبو زيد * اليَسْرُ واليَسَرُ – اللينُ والانْقِيادُ فى الفرس وقد يوصف به الانسانُ وانَّ قَوائِمَه لَيَسَراتٌ أى سَهْلةٌ * ابن دريد * فرسٌ غَوْجُ اللَّبانِ – أى سَهْلُ المَعْطف وهو محمود * غيرواحد * فرسٌ طَوْعُ الجِنابِ – أى سَهْلُ القِيادِ * صاحب العين * الفرسُ يَطْمَحُ طَماحًا وطُمُوحًا – رَفَعَ يديه.

إضمارها

* صاحب العين * ضَمَّرْتُ الفرسَ – اذا عَلَفْتَه القُوتَ – بعدَ السِّمَن والمِضْمارُ الموضع الذى تُضَمَّرُ فيه * ابن دريد * داوَيْتُ الفرسَ – أضْمَرْتُه وأنشد

فداوَيْتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيَّةً * كأنَّ عليها سُنْدُسًا وسُدُوسا

* قال * أخْنَقَ الفرسُ وأخْنَجَ – ضَمَرَ * صاحب العين * أَرْزَ الجَرْىُ لَحْمَ الفرسِ – أيبسه * ابن دريد * أدْمَجْتُ الفرسَ – أضْمَرْتُه

أداةُ الخيل وشَدُّها

* ابن دريد * السَّرْجُ معروفٌ والجمعُ سُرُوجٌ * صاحب العين * أسْرَجْتُ الدابةَ – وضَعْتُه عليها والسَّرَّاجُ – بائعُ السُّروجِ وحِرْفَتُه السِّرَاجةُ * ابن دريد * القُعْدَةُ – اسم للسَّرْجِ وتكونُ للرَّحْل وقد اقْتَعَدَه الرَّجُلُ * صاحب العين * الرِّحالَةُ فى أشعارهم – السَّرْجُ وقد تقدم أنه الرَّحْلُ * أبو عبيد * أَلْبَدْتُ السَّرْجَ – عَمِلْتُ له لِبْدًا وصَفَقْتُ له صُفَّةً – وأَلْبَدْتُ الفرسَ فهو مُلْبَدٌ * ابن دريد * الإبْزِيمُ فارسى * الفارسى * هو الإبْزِيمُ والإبْزامُ والإبْزِينُ والإبْزانُ * وقال * المِحْوَرُ – الحديدةُ التى يدور فيها لسانُ الإبْزِيم فى طَرَف المِنْطَقة وغيرها والحِياصةُ – سَيْرٌ فى الحِزام * صاحب العين * السُّمُوطُ – سُيُورٌ تُعَلَّق من السَّرْج * ابن دريد * جَدِيَّةُ السَّرْج وجَدْيَتُه وجَدْلاؤُه وشاكِلَتُه وحُوزَتُه وقُطْرُه سَواءٌ – وهى النّاحِيةُ * أبو عبيد * مِيثَرةُ السَّرْج غيرُ مهموزة * ابن السكيت * هى المَياثِرُ والمَواثِرُ * الفارسى * أصلها الواو من الوِثْر والوَثِير – هو الشئُ اللَّيِّنُ ولكنهم عاقَبُوا بينهما وهم مما يفعلون ذلك كثيرا * أبو زيد * جَدِيَّتا السَّرْجِ – اللِّبْدُ الذى يُلْزَقُ بالسَّرْج من الباطن وقد تقدم فى الرَّحْل * ابن السكيت * الجَدِيَّةُ – القطعةُ من الأكْسِية تُشَدُّ تحتَ ظَلِفات السَّرْج * ابن دريد * وهى الجَدِيَّةُ وقد تقدم فى الرحل * قال الفارسى * جَدَّيْتُ السرجَ

- عَمِلْتُ له حِدِيَة * صاحب العين * المَرْشَحَةُ - البطانة تحت لبد السرج لانها تنشف الرَّشْحَ وهو العَرَق * غير واحد * الرِّكابُ من السرج كالغَرْز من الرَّحل * ابن دريد * العَقْرَبَةُ - حديدة تحت الكُلّاب تُعَلَّقُ بالسرج وقد تقدم فى الرحل * قال * والقَيْقَبُ والقَيْقَبانُ - خَشَبُ السرج - وعند المُوَلَّدِينَ سَيْرٌ يَعْتَرِضُ وراءَ القَرَبُوسِ المُؤَخَّر * صاحب العين * الاطْنابَةُ - سَيْرٌ يُشَدُّ فى طرف الحزام ليكون عَوْنًا للسَّيْرِ اذا قَلِقَ * السيرافى * سَرْجٌ مِعْقَرٌ ومِعْقارٌ ومُعْقِرٌ وعُقَرَةٌ وعُقَرٌ وعاقُورٌ - يَعْقِرُ ظَهْرَ الدابة وقد تقدم فى الرحل والقَتَب وعضادتا الابزيم - جانباه * أبو عبيد * أَنْفَرْتُ الفرسَ من النَّفَر * قال سيبويه * اللِّجام فارسىٌّ مُعَرَّب * صاحب العين * جمعه لُجُمٌ وأَلْجِمَةٌ - وقد أَلْجَمْتُ الفرسَ * أبو زيد * واللِّجامُ - حَبْلٌ أو عَصًا تُدْخَلُ فى فم الدابة وتُلْزَقُ الى قَفاه * صاحب العين * القَبُّ - ضَرْبٌ من اللُّجُم - وهو أصْعَبُها وأَعْظَمُها * أبو عبيد * المِسْحَلُ اللِّجام * صاحب العين * هو فَأْسُ اللِّجام - وقيل المِسْحَلان - حَلْقتان احداهما مُدْخَلَةٌ فى الأُخرى على طرفى شَكِيم اللِّجام وهى الحديدة التى تحت الجَحْفَلَةِ السُّفْلَى * أبو عبيد * النَّكْلُ - لِجامُ البَرِيد * ابن الاعرابى * خَوَلُ اللِّجام - أصلُ أَسِّه - وقد خَوَّلْتُ الفرسَ * صاحب العين * نِضْوُ اللِّجام - حَدائده بلا سُيُور * الفارسى * هو نِضْوُه وشِلْوُه والجمع أَشْلاءٌ * ابن دريد * أَطْرابُ اللِّجام - العُقَدُ التى فى أطراف الحديد وأنشد

* باد نَواجِذُه على الاَطْراب *

* صاحب العين * الرَّصِيعَةُ - عُقْدَةٌ فى اللِّجام عند المُعَذَّر كأنها فَلْسٌ وكلُّ ما خَرَزْتَه أو عَقَدْتَه عقدًا مُثَنًّى نحو عَقْدِ التَّمِيمة وغيرها فهو مُرَصَّعٌ والشَّكِيمَةُ من اللِّجام - الحديدةُ المُعْتَرِضَةُ فى الفم والجمع شُكُمٌ وشَكائِمُ وشَكِيمٌ وقد شَكَمْتُه أَشْكُمُه شَكْمًا - وضعتُ الشَّكِيمةَ فى فيه * قال سيبويه * لا يُجاوَزُ به ولا بشئٍ من هذا البناء المضاعف أَفْعِلَةٌ كراهيةَ التضعيف الا انه قد حَكَى هو عن العرب ذُبٌّ

فى جمع ذُبابة يَرجِعون فيها الى اللغة التميمية كما يَرجِعون اليها فى باب نُور وفُوق * أبو عبيد * أعننتُ اللجامَ – جعلتُ له عنانًا * صاحب العين * العِذارُ من اللجام – ما سالَ على خدِّ الفرس والجمع عُذُر وأعذرتُ اللجامَ جعلتُ له عذارا وعَذَرتُ الفرسَ أعذِرُه عَذْرًا وعَذَّرْته بالعِذار وقولُهم فى الشابِّ المُنْهَمِك خَلَعَ عِذاره معناه أنه ألقَى عنه الحَياءَ كما خَلَعَ الفرسُ العِذارَ أى اللجام فطَمَحَ وجَمَحَ على المَثَل كقولهم حَبْلُكِ على غارِبِك * صاحب العين * حَكَمَةُ اللجامِ – ما أحاط بحَنَكَيْه وفيها العِذارانِ سُمِّيت بذلك لانها تمنعه من الجرى الشديد وأصلُ التَّحْكيم المنعُ وسيأتى ذكره * أبو عبيد * حَكَمْتُه وأحْكَمْته من الحَكَمة * الاصمعى * الرَّسَنُ فارسىٌّ معرَّبٌ والجمعُ أَرْسانٌ * ابو عبيد * رَسَنْتُه أرسُنُه وأرسِنُه رَسْنًا وأرْسَنْتُه * صاحب العين * هو المِحْبَلُ والحَبْلُ والجمع أحْبُلٌ وحُبُولٌ * ابن دريد * قَرَّطَ فلانٌ فرسَه العِنانَ فلهذه الكلمة موضعان ربما استعملوها فى طَرْحِ اللجام فى رأس الفرس وربما استعملوها للفارس اذا مَدَّ يَدَه بعنانه حتى يجعلها على قَذالِ فرسِه فى الحُضْرِ * وقال * طأطأتُ يدى بعنانِ فَرَسِى – أرسلتُها بالحُضْرِ * صاحب العين * عَلَكَتِ الدابةُ اللجامَ تَعْلُكُه عَلْكًا – حرَّكَتْه فى فيها من قولهم عَلَكْتُ الطعامَ أعلُكه وأعلِكُه عَلْكًا – أى مَضَغْتُه ولَجْلَجْتُه فى فِيكَ ومنه العِلْكُ وسيأتى ذكره ودابةٌ عَلُوكٌ * الاصمعى * لاكَه لَوْكًا كذلك * ابن الاعرابى * أدغمتُ الفرسَ اللجامَ – أدخلتُه فى فيه وأدغمتُ اللجامَ فى فيه كذلك ومنه اشتقاقُ الادغام فى الحروف وقيل بل اشتقاقُ هذا من ادغام الحروف * ابن دريد * فرسٌ يُقَرْقِرُ لجامَه فى فيه – يعنى يحرِّكه * صاحب العين * الزِّناقةُ – تُجعل فى الجُلَيْدة تحتَ الحَنَك الاسفلِ ثم يُجعلُ فيها خَيْطٌ يُشَدُّ فى رأس البغل الجَمُوح وكلُّ رِباطٍ يكونُ تحت الحَنَك فى الجِلْد فهو زِناقٌ وبَغْلٌ مَزْنوقٌ وقد زَنَقْتُه زَنْقًا * أبو زيد * جَلَيْتُ اللجامَ عن الفرس أجليه – نزعتُه عنه * غير واحد * الجُلُّ والجَلُّ – ما يُلْبَسُه الفرسُ ليُصانَ به والجمع جِلالٌ وأجْلالٌ وجِلالُ كلِّ شئٍ غطاؤه * الفارسى * فرس مُجَلَّلٌ من الجُلِّ ومُجَفَّفٌ من التَّجافيف – وهى حُلِيُّ الخيل

واحدُها تخفاف * أبو زيد * شَكَلْتُ الدابةَ أشكُلُها شَكْلًا وشكّلْتُها - شدَدْتُ قوائمَها بحبل واسمُ ذلك الحبل الشِّكالُ

عُريها

* غير واحد * فرسٌ عُرْيٌ لا سَرْجَ عليه والجمع أعْراء ولا يقال رجل عُرْيٌ وقد اعْرَوْرَى الفرسَ - صار عُرْياً واعْرَوْرَيْتُه - رَكِبْتُه كذلك واعْلَوْطْتُه كاعْرَوْرَيْتُه وقد تقدم ذلك

قَدْعُ الفرس

* أبو عبيد * قَدَعْتُ الفرسَ باللجام أقْدَعُه قَدْعًا - كَفَفْتُه وقد انْقَدَعَ وفرسٌ قَدُوعٌ وأنشد غيره

* مكانَ الرُّمحِ من أنفِ القَدُوعِ *

* وقال * كَبَحْتُ الفرسَ باللجام أكْبَحُه كَبْحًا كذلك - وفَرَعْتُه به أفْرَعُه كبَحْتُه وأفْرَعه اللجامُ - أدْمَى فاه من قولهم أفْرَعَتِ المرأةُ حاضتْ وأنشد

صَدَدْتُ عن الاعداء يومَ عُباعِبٍ * صُدُودَ المَذاكي أفْرَعَتْها المَساحِلُ

المساحلُ اللجم يعنى أن اللُّجم أدمَتْها كما أفْرَعَ الحيضُ المرأةَ بالدم * غيره * وَزَعْتُ الفرسَ - حَبَسْتُه بلجامه * أبو عبيد * أكْفَحْتُ الدابةَ - تَلَقَّيْتُ فاها باللجام أضربُه وكَفَحْتُها باللجام - جذَبْتُها به * وقال * أكْمَحْتُ الدابةَ - اذا جَذَبْتَ عِنانَها حتى ينتصبَ رأسُه * صاحب العين * الكَمْحُ - رَدُّ الفرسِ باللجام وقد كَمَحْتُه وكمَحه باللجام كذلك * وقال * وَقَنْتُ الدابةَ وَقْنًا جذبتُ عِنانَها لتَكُفَّ

سيرُ الخيل وجماعاتها اذا اغارت

* أبو عبيد * الغارةُ من الخيل - هي من المَذْهَب في الارض يقال في مَثَل

(٢)عَدَا الرجلُ غارةَ الثَّعلب * صاحب العين * أغَرْتُ على القوم دَفَعْتُ - ورجل مِغْوارٌ - بَيِّنُ الغوار كثيرُ الغارات والمُغِيرةُ - الخَيْلُ التى تُغِيرُ * ابن السكيت * هى المُغِيرة والمِغِيرةُ * سيبويه * المِغيرةُ على المُضارعة كقولهم شِعِير فى شَعير وليست بلغة * أبو عبيد * الغارةُ الشَّعْواءُ المُتَفَرِّقةُ * صاحب العين * أشْعَى القومُ الغارةَ - فَرَّقُوها وقولُ أبى خِراش

أبلغ عَلِيًّا أطالَ اللهُ ذُلَّهُمُ * أنّ البُكَيْرَ الذى أشْعَوْا به هَمَلُ

* قال ابن جنى * معنى أشْعَوْا به اهْتَمُّوا - والاهْتِمامُ بالشئ يَبْعَثُ على مُداجاته وتَشْعِيبِ الفكر فيه ومن رواه أسْعَوْا به بالسين غير معجمة فمعناه كَلِفُوا غيرهم السَّعْىَ فيه * أبو عبيد * المُشْعِلةُ والمُشْعَلةُ كالشَّعْواء * ابن السكيت * جاء كالجَرادِ المُشْعِل - وهو الذى يَخْرِى فى كل وجه وجَرادٌ مُشْعِلٌ - مُنْتَشِر وقد أشْعَلَت الطعنةُ - خَرَج دمُها مُتَفَرِّقًا وجاء كالحريق المُشْعَلِ مفتوحة العين * أبو عبيد * الزَّهْوُ - المُتَتابِعةُ * ابن الاعرابى * جاءت الخيلُ عَبادِيدَ وعَبابِيدَ وشَماطِيطَ * ابن دريد * كان الأصمعى يقول لم تتكلم العربُ بواحد فى عَبادِيدَ وعَبابِيدَ * الفارسى * ولذلك اذا نَسَبَ سيبويه الى هذا الضَّرْب أعنى عَبادِيدَ وما فى طريقته مما لا يُعْقَل له واحدٌ ويحتمل أن يكون فِعْلالا وفُعْلُولا وفِعْلِيلا أو موزن هذه الثلاثة نَسَبَ الى لفظ الجمع كراهيةَ الالباس وقد صَرَّحَ بهذه الكلمة فى باب النسب فقال واذا نسبتَ الى عَبادِيدَ قلت عَبادِيدِىٌّ * وقال أبو عبيدة * واحدُ الشَّماطِيط شِمْطاطٌ * علىٌّ * ويُقَوِّيه قول الراجز

* مُخْتَجِزٌ بخَلَقٍ شِمْطاطِ *

وان لم يكن فى هذا المعنى * ابن دريد * الجَوْلُ - الخيلُ ورعاسَمِىَ الغُبارُ جَوْلًا * أبو عبيد * الخيلُ المُسَوَّمةُ - المُرْسَلةُ وعليها رُكْبانُها وتكون التى لا يكون عليها رُكْبانٌ وهو من هذا وسَوَّمْتُ على القوم - أغَرْتُ عليهم فعِثْتُ فيهم * الأصمعى * جَحَّ الخيلَ يَجُحُّها جَحًّا - أرسلَها ودفَعها وأنشد

(٢) الذى فى اللسان ومنه قولهم أغار اغارة الثعلب اذا أسرع واشتد فى عدوه اه مصححه

فاذا مامررت فى مسبطر * فاجمح الخيل مثل جمح الكعاب

* صاحب العين * دققت عليهم الخيل واندقت - دخلت * أبو عبيد * الاذابة - الغارة والنهبة وقد أذابوا علينا * صاحب العين * الصلق - صدم الخيل فى الغارة وأنشد

(٢) من بعد ما صلقت فى جعفر يسرا * يخرجن فى النقع محمرا هواديها

* ابن دريد * تركتهم حوثا بوثا وحوثا بوثا - اذا أغار عليهم الخيل نكيت فى العدو نكاية - أصبت منه ونكأته نكأ كذلك * وقال * الوقعة والوقيعة - الملحمة فى الحرب وهى الوقائع والوقاع وقد وقع بهم وأوقع وواقعهم وقاعا ووقائع العرب - أيام حروبهم وملاحمهم * على * ومنه أوقعت به ما يكره وأوقع بهم الدهر ووقع الامر - نابك نزل على المثل * ابن دريد * هاش فى القوم هيشا - عاث * الاصمعى * يقال فى الغارة اذا استبيحت قرية أو قبيلة فاستؤصلت هيس هيس أى لا يبقى منهم احد ويقال للرجل عند امكان الامر واغرائه بهيس * الفارسى * هو مما نكر وعرف من الاصوات * صاحب العين * وطئنا العدو وطأة شديدة والوطأة - الاخذة الشديدة وفى الحديث « اللهم اشدد وطأتك على مضر » * الزيادى * وطئ محلتهم - يعنى محلتهم * صاحب العين * دوخنا البلاد والناس دوخا ودوخناهم وطئناهم * غير واحد * أثخن فى العدو - بالغ * ابن دريد * تركتهم لحما على وضم - اذا أوقع بهم وذللهم * قال * وتطرق عليهم - أغار * صاحب العين * ادروا مكان كذا - اعتمدوه بالغارة * وقال * دعق الخيل يدعقها دعقا - أرسلها فى الاغارة وخيل مداعيق - متقدمة فى الاغارة والدعقة الدفعة * ابن الاعرابى * رجل ذو معلقة - أى مغير يتعلق بكل ما أصابه * صاحب العين * الحوس - انتشار الغارة والقتل والتحرك فى ذلك وقد حاس حوسا - طلب ورجل حواس - طلاب بالليل وحست القوم حوسا خالطتهم ووطئتهم وأنشد

* يحوس قبيلة ويبير أخرى *

* أبو

(٢) قال فى اللسان جعفر هنا يعنى جعفر بن كلاب واليسر الطعن حذاء الوجه وانما حركه ضرورة اه مصححه

* أبو عبيد * جاسَهم جَوْساً ـ كحاسَهم * أبو زيد * هَذَأْتُ العَدُوَّ هَذْأً ـ أَبَرْتُهم * وقال * زَنَخَ القومُ جاشُوا النَّفيرَ أو حرب وأنشد

اذا زَخَرتْ حَرْبٌ ليوم عظيمة * رَأَيْتَ بحورًا من بحورهم تَطْمُو

* ابن السكيت * دَلَق عليهم الغارةَ وأدْلَقَها ـ شَنَّها وبه سمي الرجلُ دالقًا وغارةٌ دُلُقٌ ـ شديدةُ الدفعة * وقال * شَنَّ عليهم الغارةَ يَشُنُّها شَنًّا ـ بَثَّها * صاحب العين * أَشَنَّها كذلك * وقال * سَبَيْتُ العَدُوَّ سَبْيًا وسِبَاءً واسْتَبَيْتُه فهو سَبِيٌّ والسَّبْيُ المَسْبِيُّ * صاحب العين * بلدةٌ شاغرةٌ ـ لا تمتنع من غارة وقد شَغَرتْ لم يَبْقَ بها أحدٌ يَحْمِيها

مشاهير فحول الخيل في الجاهلية والاسلام

خيل بني هاشم

* ابن الاعرابي * قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسةُ أفراس الظَّرِبُ واللِّزازُ واللَّحِيفُ والسَّكْبُ والمُرْتَجِزُ وانما سمي المُرتجز لحُسْن صهيله وكان السَّكْبُ كُمَيْتًا أَغَرَّ مُحَجَّلًا مُطْلَقَ اليُمْنَى * وقال غيره * كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له ذو اللِّمَّة وكانت لجعفر بن أبي طالب رضي الله عنه فرسٌ شَقْراءُ يقال لها سَبْحةُ فانْتُشهِدَ عليها يوم مُؤْتَة وكان لحمزةَ بن عبد المطلب فرسٌ يقال له الوَرْدُ

خيل الملائكة

حَيْزُوم والبُراقُ ـ فرسا جبريل عليه السلام

خيل قريش

اليَعْسُوبُ ـ فرسُ الزُّبير بن العوّام وكان له فرس شَهِدَ عليه حُنَيْنًا يقال له مَعْرُوف

وكان له فرس يقال له ذو الخمار شهد عليه يوم الجمل وذو العنق ـ فرس المقداد بن عمرو بن الاسود الزهرى شهد عليه بدرا وبعزجة ـ فرس له شهد عليها يوم السرح وذو اللمة ـ فرس عكاشة بن محصن وقد تقدم أنه من خيل النبى صلى الله عليه وسلم وله أيضا فرس شهد عليه يوم السرح يقال له جناح والاجدل ـ فرس لابى ذر الغفارى والمسلال ـ فرس بكير أحد بنى الشداخ والعود ـ فرس سراقة بن مالك بن جعشم ومجاح ـ فرس أبى جهل بن هشام والعود ـ فرس أبى بن خلف وقد تقدم أنه لسراقة والنعامة ـ فرس مسافع بن عبد العزى والسرحان ـ فرس محرز بن نضلة شهد عليه يوم السرح وهو يوم أغار عيينة بن حصن على سرح المدينة والطل ـ فرس مسلمة ابن عبد الملك

خيل الانصار

لاحق ـ فرس سعيد بن زيد شهد عليه يوم السرح وليس بلاحق المشهور الذى تعزى اليه سوابق الخيل لان ذلك فى الجاهلية والباع ـ فرس عباد بن بشر أحد بنى حارثة شهد عليه يوم السرح والمسنون ـ فرس ظهير بن رافع شهد عليه يوم السرح وبروة ـ فرس عبيد بن معاوية ومندوب ـ فرس أبى طلحة زيد بن سهل ركبه النبى صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ان وجدناه لبحرا

خيل بنى أسد

معروف ـ فرس سلمة بن هند الغاضرى وقد تقدم أن معروفا أحد خيل الزبير والنجمة ـ فرس دثار بن فقعس والظليم ـ فرس فضالة بن هند وخراج ـ فرس حريبة بن الاشيم والمحبر ـ فرس ضرار بن الازور والحالة ـ فرس طليحة بن خويلد ونادق ـ فرس حاجب بن حبيب

خيلُ ضَبَّة

القَيْنانُ ـ فرسُ قَرابَة بنِ غَوِيَّة سَحِيمٌ ـ فرس المُثَلَّم بن المُنَحَّرَة وَشْوَلَةُ ـ فرس زيد الفوارس وله أيضا فرس يقال لها عُرقُوبُ الكامِلُ ـ فرس الرُّقاد ابن المُنذِر مَيْدُوع ـ فرس عبد الحرث بن ضِرار صَهْبَى ـ فرس النَّمِر بن تَوْلَب الشَّيِطُ ـ فرس أُنَيْف بن جَبَلَةَ الضَّبِّي نَحْلَةُ ـ فرس سُبَيْع بن الخَطِيم هُذْلُولُ ـ فرس عَجْلانَ بن نُكْرَةَ التَّيْمِي الأَحْوَى ـ فرس قَبِيصَة بن ضِرار مِنْهَبُ ـ فرس غُوَيَّة بن سَلْمِي والكُمَيْتُ ـ فرس المُحَبِّ بن سُفيان الشَّقْراء ـ فرس ربيعة بن أُبَيّ ذاتُ الرِّماحِ ـ فرسٌ لأحد بني ضَبَّة وكانت اذا ذُعِرَتْ تَباشَرتْ بنو ضَبَّة بالغُنْم وفي ذلك يقول شاعرهم

اذا ذُعِرَتْ ذاتُ الرِّماحِ جَرَتْ لنا * أيامِنُ بالطَّيرِ الكثيرِ غَنائِمُه

بَذْوَةُ ـ فرس عَبَّاد بن خَلَف والقُطَيْبُ ـ فرس سابق بن صُرَد الرَّقِيبُ ـ فرس الزِّبْرِقان بن بَدْرٍ هَبُودُ ـ فرس عَلْقَمَة بن سِباعٍ سَكابِ ـ فرس عُبيدة بن ربيعة ناصِحٌ ـ فرسٌ تنازعه الحرثُ بن مَراغَةَ الحَبَطِي وفَضالةُ بن الشَّرِيك الوالِبِي الأَغَرُّ ـ فرس طَرِيف بن تَمِيم ذو العُقَّال ـ فرس حَوْط بن أبي جابر جَلْوَى ـ فرس قِرْواش بن عَوف العَرادَةُ وقيل العَرارَةُ براءين ـ فرسٌ لكَلْحَبَة ابن هُبَيْرَة ولازِمٌ ـ فرس وَثِيل بن عَوْف ذو قِصاب والوَرِيعَةُ والعُنابُ والجَوْنُ خيلُ مالك بن نُوَيْرَةَ الضَّيِحُ ـ فرس داود بن مُتَمِّم (١) العَلْهانُ ـ فرس أبي مُلَيْل عبد الله بن الحرث الغَرّافُ ـ فرس البَراء بن قيس المُكَسَّرُ ـ فرس (٢) السَّمَيْدَع هَيْقاءُ ـ فرس طارق بن حَصَبة صِدامٌ ـ فرس لَقِيط بن زُرارةَ وَبالٌ ـ فرس ضَمْرَة بن جابر هَدّاجٌ ـ فرس ربيعة بن صُبَيْح وَمّاسٌ ـ فرس شَقِيق بن جَزْءٍ خَصافٌ ـ فرس سُمَيْر بن ربيعة الرَّقْعاء ـ فرس عامر بن الطُّفَيْل الحَرُونُ والمُعَلَّى ـ فرسا عُقْبة بن مُدْلِج السِّرْحانُ ـ فرس سالم بن أَرْطاةَ وقد تقدم انه اسم فرس مُحْرِز بن نَضْلَةَ أَعْوَجُ ـ فرس عَدِيّ بن أيوب أبو قَرْبَةَ ـ فرس

(١) قلت لا يغترن أحد بقول صاحب القاموس في مادة ع ل ه ومحرّكا فارس أبي مُليك لان قوله محرّكا ومُليك بكاف آخره خطآن واضحان وانما الصواب في ضبط اسم الفرس العلهان بسكون اللام بوزن سلمان كما أن صواب ضبط كنية فارسه مُليل باللام مصغرا بزنة حُليل وشاهد ذلك قول أبي حَزْرة جرير

شِئْتُ خَرِتْ به عليك ومعقل وأبو مليل فارس العلهان
هلا طعنت الخيل يوم لقيتها طعن الفوارس من بني عُقفان

وروى أبو عبيدة المصراع الثاني في البيت الاول وعمالك وبفارس العلهان وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به

(٢) قلت في هذا التركيب تحريف محال مضل وصوابه المُكَسَّر فرس عتيبة بن الحرث بن شهاب والسَّمَيْدَع فرس البراء بن قيس بن عتاب الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

عُبَيد بن أزهر الوَزْنُ - فرس شَبيب بن دَيْسَم الوَرْدُ والحَذْواءُ - فرسا شَيطان ابن الحَكَم حَزْنَةُ - فرس الهمام * ولغَنيّ الغُرابُ والوَجيهُ ولاحقٌ والمُذْهَبُ الفُرافِرُ - فرس عامر بن قَيس العَضُوضُ - فرس عامر بن الحرث داحس والغَبراءُ - فرسا قيس بن زُهير بن جَذيمة الأدْهَمُ وابنُ النَّعامة - فرسا عَنْتَرَة ابن مُعاوية فأما النَّعامةُ ففرس الحرث بن عبّاد جَرْوَةُ - فرس شَدّاد بن معاوية وقد تقدم أنه اسم فرس أبي قتادة بن ربْعيّ الخَطّارُ والحَنْفاءُ - فرسا حُذَيفة بن بَدْر والحَنْفاء - فرس حُجْر بن مُعاوية وَجْزَةُ - فرس يَزيدَ بن سِنان بُرْجةُ - فرس سِنان بن أبي سنان مُزاحِمُ - فرس طلحة بن أبي مِحْجَن * ولغَطَفانَ العَسْجَدي الرَّقيمُ - فرس حَرام بن وابصة الأغَرُّ - فرس ضُبَيعةَ بن الحرث وقد تقدم أنه فرس طَريف بن تَميم سُلْمٌ - فرس رَبّانَ بن سَيّار اليَعْبُوبُ - فرس الرَّبيع ابن زِياد المُخّ - فرس لغُراب بن سالم الزَّعْفَرانُ - فرس عُمَيْر بن الحُبابِ العُبَيدُ - فرس العباس بن مِرْداس وفرسُه أيضا زِرّةٌ وفرسه أيضا صَوْبةُ القُرَيطُ - فرس لبعضهم وزامِلُ - فرس معاوية بن مِرداس الحَصّاءُ - فرس حَزْن بن مِرداس كَزازُ - فرس حُصَين بن عَلقمة عَلْوى - فرس خُفاف بن عُمَير

خيل هوازن

الجَرادَةُ - فرس عبد الله بن شُرَحْبيلَ الضَّحياءُ - فرس عمرو بن عامر حَذْفَةُ - فرس خالد بن جَعْفر حَنْوَةُ والمَرْزُوقُ والكَلْبُ لعامر بن الطُّفَيْل دَعْلَجٌ - فرس عبد عمرو بن شُرَيح عَجْلَى - فرس دُرَيد بن الصِّمَّة الحَوْصاءُ - فرس ثَوْبَةَ بن الحُمَيِّر نائلُ - فرس ربيعةَ بن عامر خِذامُ - فرس حاتم بن حَيّاس الشَّمُوسُ - فرس شَبيب بن جَوادٍ أُهْلُوبُ - فرس ربيعة بن عمرو يانِعٌ - فرس والبَةَ بن سَدْرة جُنَيْدُ - فرس جَعْدة بن مِرداس قُدَيدُ - فرس عَبْس بن جِدان العَصا - فرس عوف بن الأحوص والعَصا أيضا - فرس قُصَير بن سَعْد

اللخمي الصفراء ـ فرس الحرث بن الأصم الربيع ـ فرس عمرو بن عصم الخيفق ـ فرس سعد بن مشمت مياح ـ فرس عقبة بن سالم الشموس ـ فرس سويد بن حذاق وقد تقدم أنه فرس شبيب بن جواد صمعر ـ فرس يزيد بن خذاف الهراوة ـ فرس الريان بن حويص جلوى ـ فرس لبنى عامر وقد تقدم أنه فرس قرواش ابن عوف المتلع ـ فرس مزيدة المحاربى عجلى ـ فرس ثعلبة بن أم حزنة وقد تقدم أنها فرس دريد بن الصمة قدام ـ فرس عروة بن سنان الرحى ـ فرس للنمر بن قاسط واقع ـ فرس لربيعة بن جشم الجريال ـ فرس قيس بن زهير زيم ـ فرس جابر بن حنى المذهب ـ فرس أبرهة بن عمير الضريح ـ فرس عبد يغوث بن حرب العلاة ـ فرس عمرو بن جبلة الزرقاء ـ فرس نافع بن عبد العزى مبار ـ فرس قرط بن التوأم ذات الرقاع ـ فرس بسطام بن قيس النحيج ـ فرس قيس بن مسعود صوبة وبلعاء والمتمطر لبنى سدوس وقد تقدم أن صوبة من خيل العباس بن مرداس والحرماء لبنى أبى ربيعة والمتعيف وندوة لابى قيد بن حرمل ومدرك بن الجازى ـ فرس لكلثوم بن الحرث وكان الجازى للحرث بن كعب هيذب ـ فرس عبد عمرو بن راشد الغراف ـ فرس خرز بن لوذان الغشواء ـ فرس حسان بن سلمة زيادة وبلعاء ـ فرسان لابى بن ثعلبة وقد تقدم أن بلعاء اسم فرس لبنى سدوس المعن ـ فرس الحمام بن جبلة الحواء ـ فرس علقمة بن شهاب وفرسه أيضا معرور رضوى ـ فرس سعد بن شجاع الحقيدد ـ فرس أبى الأسود بن حمران الطائر ـ فرس قتادة بن جوير نهاة ـ فرس لاحق بن النجار العقاب ـ فرس مرداس بن جعونة الكفيت ـ فرس حيان بن قتادة هذلول ـ فرس جابر بن عقيل وقد تقدم أنه اسم فرس عجلان بن نكرة التيمى المألوق ـ فرس المحرش بن عمرو الطافى ـ فرس عمرو بن شيبان رغوة ـ فرس مالك بن عبدة مطامير ـ فرس القعقاع بن شور المتقمر ـ فرس الحارث بن وعلة خصاف ـ فرس قيس بن سباع أعنق ـ فرس عمرو بن أبى ربيعة المريخ ـ فرس الحرث بن دلف مرحب ـ فرس عبد الله بن عبد

المحرش بالحاء المهملة والشين فى آخره ولا القاف وما جاء فى القاموس مما يخالف ذلك خطأ اهـ

العَرَّادةُ ـ فرس أبي دُواد فأما العَرَادةُ بالتخفيف فقد تقدَّمتْ للسَّرْبُوعي رَعْشَنٌ ـ فرس لسَلَمةَ بن يزيد الجُعْفي * ابن دريد * الضُّبَيْبُ ـ فرس من خيل العرب معروف * صاحب العين * قُرْزُحٌ ـ اسم فرس وأخْدَرُ ـ فحل من الخيل أُفْلِتَ فتوحّش وحمى عِدَّةَ عانات وضَرَبَ فيها والأَخْدَرِيَّةُ من الحُمُر منسوبة اليه * ابن دريد * القَطِيبُ ـ فرس معروف لبعض العرب بَزِيغٌ ـ اسم فرس أُراهُ من البَزْغ والتَّبْزيغ الذي هو التشريط وقَيَّارٌ ـ اسم فرس * ابن دريد * غَبْلَوَى ـ فرس مشهورة وقد تقدمت بالعين غير معجمة وكامل ـ فرس سابِقٌ لبني امرئ القيس وكامل فرس زَيْدِ الخيل وجَلْوَى ـ فرس خُفَافِ بن نُدْبةَ وقد تقدم أنها اسم فرس قِرْواشِ بن عَوْف وصِدَامٌ ـ اسم فرس وسَبَلٌ ـ اسم فرس والبَطِينُ ـ اسم فرس وحُذَمةُ واللَّعَّابُ ـ فرسان والعَطّاسُ ـ فرس لبعض بني عبد المَدَان وهِرَاوَةُ الأَعْزاب ـ فرس معروفة في الجاهلية والوَرِيعةُ ـ فرسٌ من خيلهم ومنها مجَاجُ والأَصَّامُ وتُرْمةُ وقد تقدم أن مجاجًا اسم فرس أبي جهل بن هشام وسَكابِ ـ فرس

خيل باهلة

الحَرُونُ ـ فرس مُسْلِم بن عمرو وقد تقدم ذكره قبل

كتائب الخيل

* ابن السكيت * الكَتِيبةُ ـ ما جُمِعَ فلم يَنْتَشِرْ وقيل ـ الجماعةُ المُتَحيِّزةُ من الخيل * أبو عبيد * كَتَّبْتُ الكتائبَ ـ هَيَّأتُها * وقال * كَتِيبةٌ شَهْباء ـ عليها بَياضُ الحديد * ابن السكيت * البَيْضاءُ ـ الصافيةُ الحديد * أبو عبيد * كَتِيبةٌ جَأْواءُ ـ عليها صَدَأُ الحديد وخَضْراءُ عليها سَوَادُ الحديد وخُضْرتُه وخَرْساءُ صامتةٌ من كثرة الدروع ليست لها قَعاقِعُ * صاحب العين * كَتِيبةٌ خَشْناءُ ـ كثيرةُ السلاح * أبو عبيد * مُلَمْلَمةٌ ـ مجتمعةٌ ورَمّازَةٌ

ـ تموج

ـ تَمُوجُ من نَواحيها وتَرْجاجةٌ ـ تمَخّضُ لاتَكادُ تَسيرُ * ابن دريد * الرَّجُّ ـ الاضطرابُ وقد تقدم أن الرَّجْراجةَ من النساء التى فيها فُتُورٌ عند القيام * أبو عبيد * جَرّارةٌ ـ لاتَقْدِرُ على السَّيْرِ الأَرْوَيْدًا من كثرتها وقيل تَجُرُّ كُلَّ شئ والجَحْفَلُ ـ الجَيْشُ الكثير وقد تَجَحْفَلَ * ابن دريد * لايكونُ جَحْفَلًا حتى يكونَ فيه خَيْلٌ * صاحب العين * جَيْشٌ صَردٌ وصَرْدٌ ـ اذا رأيتَه من تُؤدَته كأنه جامدٌ لايتحرك * ابن السكيت * الأَرْعَنُ ـ الجيشُ الكثير الذى له مثلُ رَعْنِ الجَبَل وهو الأنفُ منه يتقدّمُ فيَسيلُ فى الأرض * صاحب العين * كَتِيبةٌ شَعْواءُ ـ مُتَفرِّقةٌ مُنْتَشِرة وقد تقدم ذلك فى الغارة * ابن السكيت * الحَضِيرةُ ـ السَّبْعةُ من الرجال أو الثمانية والجمع حَضائرُ وأنشد

رِجالُ حُروبٍ يَسْعَرُونَ وحَلْقةٌ * من الدار لاتأتى عليها الحَضائرُ

وقيل هى الاربعة أو الخمسة يَغْزُونَ وقيل هم النَّفَرُ يُغْزَى بهم وقيل هم العشرة فمن دونهم * الفارسى * حَضِيرةُ العسكر ـ مُقَدِّمَتُهم * ابن السكيت * السَّرِيّةُ ـ مابين خمسة أَنْفُسٍ الى ثلثمائة * غيره * هى نحوُ أربعمائة * ابن السكيت * والخَمِيسُ ـ مازاد على السَّرِيّة وأنشد

لها ارْزَمٌ يَعْلُو الخَمِيسَ بصَوْته * أَجَشُّ اذا ماحَرَّكَتْه اليَدانِ

* ابن دريد * سمى بذلك لانه يَخْمُسُ ما وَجَدَ أى يأخُذُه * صاحب العين * اعْتَسَكَر العَسْكَرُ رَجَعَ بعضُه على بعضٍ فلم يُقْدَرْ على عَدِّه وأنشد

* اذا أرادُوا أن يَعُدُّوه اعْتَسَكَرْ *

* وقال * عَسْكَرٌ لَجِبٌ ـ مُخْتَلِطُ الأصوات * ابن السكيت * المَنْسِرُ ـ مابين الثلاثين الى الاربعين سمى بذلك لانه مثلُ مَنْسِرِ الطائر يَخْتَلِسُ اختلاسا ثم يَرْجِعُ ولايُزاحِفُ وأنشد

تقولُ لك الوَيلاتُ هل أنتَ تاركٌ * ضُـبُواً برَجْلٍ تارةً وبِمَنْسِرِ

* أبو عبيد * وهو المِنْسَرُ والمِقْنَبُ - الجماعةُ ليست بالكثيرة وقيل هي ما بين الثلاثين الى الاربعين * ابن جنى * وقيل المِقْنَبُ ألفٌ وقيل مائةٌ ومائتان وأكثر وقد تَقَنَّبوا صاروا مِقْنَباً * ابن السكيت * فاذا كثُروا - فهي الفَيْلَقُ * ابن دريد * الفَيْلَقُ - الكتيبةُ السلاحِ أوهى الشديدةُ * أبو عبيد * الفَيْلَقُ - اسمٌ للكتيبة * ابن السكيت * الجَرُّ - أكثرُها والجيشُ أكثرُ من الكتيبة * أبو زيد * والجمع جُيُوشٌ * ابن دريد * اشتقاقُه من جاشَت القِدْرُ جَيْشاً غَلَتْ * ابن السكيت * القُدْمُوسُ - مُقَدَّمُ الجيشِ والهُمامُ - الكثيرُ أصلُه من أن يلتَهِمَ ما وقع فيه فلا يُرَى أى يَبْتلِعُه وأنشد

* عن ذى قداميسَ لُهامٍ قد دَسَرْ *

دَسَرَ دفَعَ والسُّرْبَةُ بين عشرين الى ثلاثين وأنشد

أمسى الفراشُ مَطِيَّتى * ولقد أُرانى خيرَ فارِسْ

زَوْلاً أفى بِعَنيمـةٍ * فى سُرْبةٍ والليلُ دامِسْ

* غيره * الصُّبَّةُ - كالسُّرْبة * ابن السكيت * كتيبةٌ طَحُونٌ - تطحَنُ كُلَّ شئٍ وجيشٌ عَرَمْرَمٌ - شديد وأنشد

ترى الأرضَ منّا بالفضاءِ مريضةً * مُعَضَّلَةً منّا بجمعٍ عَرَمْرَمِ

والهَضّاءُ - الكثيرُ من الخيلِ وذلك لأنها تَهُضُّ كُلَّ شئٍ أى تكسِرُه وقد تقدم أنها الجماعةُ أيّاً كانت * وقال * جيشٌ كثيفٌ - غليظٌ وقد كثُفَ كثافةً وتكاثَفَ ويقال جاء بجيشٍ ما يُكَتُّ - أى ما يُحْصَى * قال * ولا تُستعمل الا فى النفى * صاحب العين * كتيبةٌ رَدَاحٌ - مُجتمعةٌ كثيرةُ الفُرسان وأنشد

* ومِذْرَهِ الكتيبةِ الرَّداحِ *

وقد تقدم أنها الضخمةُ العَجيزةِ من النساء * غيره * الطَّهْلِيسُ -

العسكرُ الكبيرُ * صاحب العين * الجُنْدُ ـ العسكر الكبير والجمعُ أجْنادٌ وجُنُودٌ وجُنْدٌ مُجَنَّدٌ ـ مجموعٌ وكتيبةٌ دَوْسَرٌ ودَوْسَرةٌ ـ مجتمعة ودَوْسَرُ كتيبةُ النُّعمان سميت بالصفة ولم تُصْرَف للعَلَميّة * ابن السكيت * مُقَدِّمةُ العسكر * أبو حاتم * قادمةُ العسْكرِ وقُدَاماهم ـ مُقَدِّمَتُهم وأنشد

* تَهْدِي قُداماهُ عُرَانِينَ مُضَرْ *

* ابن دريد * ومُتَقَدِّمُوه كذلكَ * السيرافي * التَّقْدِمةُ والتَّقْدُمِيَّةُ ـ أَوَّلُ تَقَدُّمِ الخيل وقد مَثَّلَ بهما سيبويه * ابن السكيت * سَرَعانُ الخيل ـ أوائلُها وسَرَعانُ الناس ـ أوائلُهم * ابن دريد * سُلُوفُ العسكر ـ مُتَقَدِّمُوه وهم السَّلَفُ والسُّلَّافُ * صاحب العين * سَلَفَ يَسْلُفُ سُلُوفًا ـ تَقَدَّمَ * ابن دريد * النَّفِيضةُ ـ الجماعةُ يَتَقَدَّمُونَ الجيشَ فيَنْفُضُونَ الارضَ لينظروا مافيها * السكرى * وهم النَّفَضَةُ وقد اسْتَنْفَضَ القومُ ـ أرسَلُوا النَّفَضَةَ * ابن السكيت * الطَّلِيعةُ واحدٌ وجمعٌ وهي النَّفِيضةُ * أبو زيد * وكذلكَ الرَّبيئةُ وقد رَبَأْتُ القومَ أَرْبَأُهم رَبْأً * ابن السكيت * كَوْكَبُ الكتيبةِ ـ مُعْظَمُها وقد تقدَّمَ أنه مُعْظَمُ كلِّ شئ * صاحب العين * جَناحا العسكرِ ـ جانِباهُ * ابن السكيت * الغَلَاصِمُ والقَنابِلُ ـ الجماعاتُ * الاصمعى * واحدتُه قَنْبَلَةٌ * ابن دريد * القَنْبَلُ ـ القِطْعةُ من الخيلِ مابين الخمسين فصاعدًا * الفارسى * وهذه هي التي تُدْعَى المَوْكِبَ ولم أَجِدْ تفسيرَ المَوْكِبِ * صاحب العين * الحَرْجَلُ ـ القِطْعةُ من الخيل * أبو عبيد * وكذلكَ الرَّعْلَةُ والرَّعِيلُ ـ وقد يكون الرَّعِيلُ من الخيل والرِّجالِ وأنشد

* ولا أُوكَلُ بالرَّعِيلِ الأوَّلِ * (١)

(١) المصراع من قوص وهو لعنترة وصدره إذْ لا أُبادِرُ في المَضِيقِ فَوارِسِي وكتبه مصححه محمد محمود

جمعُ الرَّعْـلة رِعالٌ وجمع الرَّعيـلِ أرْعالٌ وأراعيـلُ * أبو عبيـد * المُسْتَرْعِلُ ـ الخارجُ فى الرَّعيـلِ والكُـرْدُوسُ ـ نحوُ الرَّعيـلِ * صاحب العين * كَرْدَسَ القائدُ خيلَهُ * وقال * البَرازِيقُ ـ جماعةُ خَيـلٍ دون المَـوْكِب وأنشـد

تَظَلُّ جِيادُهُ مُتَمَطِّراتٍ * بَرازِيقًا تُصَبِّحُ أو تُغِيرُ

* ابن دريد * البِرْزِيقُ ـ فارسىٌّ معرّب قيـل هُمُ الفُـرْسانُ وقيـل الجماعاتُ من الناس * أبو زيد * عَسكرٌ لَكِيكٌ ـ عـلى قولهم دِخاسٌ وجَيْشٌ هَطْلَعٌ ـ كثير * صاحب العين * التُّوْمن الخيـل ـ الأَلْفُ ومَرْكَزُ الجُنْـد ـ الموضعُ الذى أُمِرُوا بلزومه والتُّكْنُ ـ مَراكزُ الجُنْـد على راياتهـم ومُجْتَمَعُهـم عـلى لواءِ صاحبهـم وعَلَمِهـم وان لم يكن هنـالك لواءٌ ولا عَلَمٌ يقال هـم عـلى تُكْنَتِهـم وتُكُناتهـم والجَمْرةُ ـ كلُّ قومٍ يَصْبِرونَ الى قتالِ مَنْ قاتَلَهـم لايُحالِطُون أحـدًا ولايَنْضَمُّونَ الى أحـد تكون القبيـلةُ نفسُها جَمْـرةً تَصْبِرُ لمُقارعـةِ القِتالِ كما صَبَرَتْ عَبْسٌ لقَيْسٍ كلِّها بلغَنا عن عمر بن الخطاب رضى الله عنـه انه سـأل الحُطَيْئـةَ عن ذلك فقال ياأمـير المؤمنـين كنا ألفَ فارس كأنَّنا ذَهَبـةٌ حَمْراءُ لانَسْتَجْمِرُ ولا نُحالِف وبعضُ الناس يقـول كانت القبيـلةُ اذا اجتمـع فيها ثلثمـائة فارس صـارت جَمْرةً والتَّجْمِيرُ تَرْكُ الجُنْـد فى ثَغْرِ العَـدُوِّ ولايَقْفُلُون وقـد نُهِـىَ أن تُجَمَّرَ غُـزاةُ المسلمين فى ثُغُـور المشركـين * أبو عبيـد * جَهَرْتُ الجَيْشَ واجْتَهَرْتُهـم ـ اذا كثُروا فى عَيْنِـك وكـذلك الرجـلُ تَراه فى عَيْنِـكَ عظيما وأنشد

كأنّ عـازِرَهُ أوْ مَلْنَ جَهْرٍ * لَبِلٌ ورِزٌّ وغَمْرٌ اذا وَغَـرْ

* أبو زيد * مافيهـم أحـدٌ تَجْتَهِرُهُ عينى ـ أى تأخُـذُه * ابن السكيت * عَسْكَرٌ خالٌ ومُتَخَلْخِلٌ ـ ليس بمُجتمِعٍ يعنى مُجتمِعًا * ابن دريد ـ عسكرٌ خالٌ بالتخفيف

كذلك * أبوعبيدة * العَراجِلةُ - جماعةٌ من الرَّجّالة واحدهم عَرْجَلةٌ وأنشد

عَراجِلةٌ شُعْثُ الرُّؤس كأنَّهم * بَنُوالجِنِّ لم تُطْبَخْ بقِدْرٍ جَزُورُها

* أبوحنيفة * وهى الحَرْجَلةُ والخَشْخاشُ من الرَّجّالة وأنشد

فيوما بِهَضّاءٍ ويوما بسُرْبةٍ * ويوما بخَشْخاشٍ من الرَّجْلِ هَيْضَلِ

الهَيْضَلُ - الجيش والهيضَلُ - الرَّجّالةُ * صاحب العين * الهَيْضَلةُ والهَيْضَلُ - الجماعةُ المُتَسَلِّحةُ * ابن السكيت * هى الجماعةُ يُغْزَى بهم لَيْسُوا بالكثير وقد قَدَّمْتُ أن الهَيْضَلةَ الجماعةُ من غير تحديدٍ بغَزْوٍ ولا تَسَلُّحٍ * الزجاجى * الشَّوْكَلُ - الرَّجّالةُ وقيل هى المَيْمنةُ والمَيْسرةُ من العَسْكر * غيره * الهَوْشُ - القَومُ المُجْتَمِعُون فى الحرب * ابن دريد * تَرَجَّجُوا مُتَسانِدِينَ - اذا خَرَجُوا على راياتٍ شَتَّى * وقال * رَآبِيلُ العرب - الذين كانوا يَعْدُونَ على أرجلهم وَحْدَهم نحوُ تأبَّطَ شَرًّا والشَّنْفَرَى وسُلَيْكُ بن السُّلَكَة وأَوْفَى بن مَطَرٍ * صاحب العين * الحَرْشَفُ - الرَّجّالةُ وأنشد

لاقَى جَذِيمةَ فى جَأْواءَ مُشْعَلةٍ * فيها حَراشِفُ بالنِّيران تَرْتَشِقُ

* ثعلب * كَتِيبةٌ ثَعُولٌ - كثيرةُ الحَشْوِ والتُّبّاعِ وأنشد

فأَتْبَعْتُهم فَيْلَقًا كالسَّرا * ةِ جَأْواءَ تَتْبَعُ شَخْبًا ثَعُولَا

وعُرامُ الجَيْش - حَدُّتُهم وشَرُّهم وشِدَّتُهم وأنشد

وإنا كالحَصَى عَدَدًا وإنا * بَنُوالحَرْبِ التى فيها عُرامُ

العُرامُ الأَذَى ومنه عَرَمَ الغُلامُ يَعْرُم ويَعْرِم عَرامةً وعُرامًا فهوعارِمٌ وعَرِمٌ وقد عَرَمْنا صَبِيُّكم وعَرَمَ علينا يَعْرُمُ ويَعْرِمُ عَرامةً وعُرامًا أَشِرَ ومَرِحَ قال

* وفى بعضِ أَخْلاقِ الغُلامِ عُرامُ *

قوله ومنه عرم الغلام الخ من باب نصر وضرب وكرم وعلم كما فى القاموس اه مصححه

والعَدِىُّ ـ أوّلُ من يحمِلُ من الرَّجّالة والعَدِىُّ أيضا ـ أوّلُ ما يحمِلُ من الغارة وقد تقدم أنه الجمع من الناس والعادِيَةُ ـ خيلٌ مُغيرةٌ * صاحب العين * الزَّحْفُ ـ الجماعةُ يَزْحَفُونَ الى عدُوّهم ـ أى يَمْشُونَ والجمع زُحُوفٌ وفى التنزيل «اذا لَقِيتُم الذين كفَروا زَحْفًا» وقد زَحَفْتُ اليه أزْحَفُ زَحْفًا وزُحُوفًا والفَرْضُ ـ الجُنْدُ يَفْتَرِضُونَ والجمع الفُرُوضُ والنَّفْرُ والنَّفِيرُ ـ القومُ يَنْفِرُونَ معك ويَتَنافَرُونَ فى القتال والجمع أنْفارٌ

اسماء كتائب العرب

المَلْحاءُ والشَّهْباء كَتِيبَتان كانتا لآل جَفْنَة والشَّهْباءُ أيضا كَتِيبةٌ للنُّعْمان وهم إخوتُه وبَنُو عَمِّه ومن معهم من أعوانهم وعبيدهم سميت بذلك لبَياض وُجُوههم وإياهم عَنَى الأعشَى بقوله

* وبَنُو المُنْذِرِ الاَشاهِبُ *

وكانتْ للنعمان خمسُ كتائب يَغْزُو بها ويُوَجِّهُها الشَّهْباءُ والرَّهائنُ ودَوْسَرُ والصنائع والوَضائعُ فأما الشهباءُ فقد تقدم ذكرها وأما الرَّهائنُ ودَوْسَرُ فرهائنُ العرب وأما الصَّنائعُ فبَنُو قَيْس وتَيْمُ اللات وأما الوضائعُ فألفُ رجل من الفُرْس وجَّهَهم كِسْرى أعوانًا فكانوا يقيمون سنةً ويَنْصرِفُون ويجىءُ غيرُهم

باب الرايات

* قال سيبويه * يقال رايةٌ ورايٌ وأنشد

وخَطَرَتْ أيدى الكُماةِ وخَطَرْ * رايٌ اذا أوْرَدَهُ الطَّعْنُ صَدَرْ

وراية فَعَلَةٌ كآية وطاية هذا مذهبه * أبو عبيد * الغايةُ ـ الراية وقد غَيَّيْتُ غايةً ـ عَمِلْتُها وأغْيَيْتُها ـ نَصَبْتُها * ابن دريد * الغاية ـ أيضا القَصَبةُ التى تُصادُ بها العَصافيرُ * غير واحد * العَلَمُ الرايةُ ـ والجمع أعلامٌ وكذلك العُقابُ

وهى أُنثى وقيل هى العَلَم الضخمُ شُبِّهتْ بالعُقاب من الطير وهو اللواءُ والجمع أَلْوِيَةٌ * أبو عبيد * وأَلْوِياتٌ جمعُ الجمعِ وأنشد

* جُنْحَ النَّواصى نحوَ أَلْوِياتها *

* ابن دريد * الخالُ ـ اللواء وقد تقدّم أنه العسكر * الفارسى * البَنْدُ فارسىٌّ والجمع بُنُودٌ * على بن حمزة * أُمُّ الرُّمْحِ ـ اللواءُ وما لُفّ عليه

الحُمُـــر

* صاحب العين * الحِمارُ ـ النَّهّاقُ من ذوات الاربع أهليًّا كان أو وَحْشيًّا والجمع أَحْمِرةٌ وحَمِيرٌ وحُمُرٌ وحُمُراتٌ جمعُ الجمعِ عند سيبويه والانثى حِمارةٌ * صاحب العين * النُّخَّة ـ اسمٌ لجماعةِ الحُمُر * أبو عبيد * وهى السُّحَّةُ وكذلك الكُسْعةُ ومنه الحديث * ليس فى النُّخّة ولا الكُسْعة ولا السُّحّة صَدَقةٌ *

ادواؤهــــا

* أبو عبيد * حَلِقَ قَضيبُ الحمار حَلَقًا ـ احْمَرَّ وتقَشَّر يكون ذلك من داء ليس له دَواءٌ الا أن يُخْصَى فربما سَلِمَ وربما مات وأنشد

خَصَيْتُكَ يا ابنَ حَمْزةَ بالقَوافى * كما يُخْصَى من الحَلَقِ الحمارُ

البغـــال

البَغْلُ ـ الشَّحّاجُ من الحيوان والجمع بِغالٌ ومَبْغُولاءُ وبَغَّلَ فيهم فَبَغَلَهم وبَغَّلهم ـ أى هَجَّنَ أولادَهم

الرَّمح والنَّهز

* صاحب العين * رَمَحَ الفرسُ والبَغل والحمارُ وكلُّ ذى حافر يَرْمَحُ رَمْحًا - اذا ضَرَبَ برجْله وكلُّ ذى حافر يَرْمَحُ والاسم الرِّماحُ * وقال * أَبْرَأُ اليكَ مِنَ الجِماحِ والرِّماحِ * وقال * رَكَضَ البعيرُ برِجْله ولايقال رَمَحَ * وقال * نَفَحَت الدابةُ - رَمَتْ بحَدِّ حافرها * أبوزيد * لَفَخَهُ البعيرُ برِجْله يَلْفَخُه لَفْخًا - رَكَضَه من ورائه * ابن دريد * صَفَنَهُ البعيرُ برِجْله يَصْفِنُه صَفْنًا فهو مَصْفُون وصَفِينٌ - ضَرَبه * صاحب العين * نَهَزَتِ الدابةُ برأسها تَنْهَزُ نَهْزًا - ذَبَّتْ عن نفسها وأنشد

قياماً تَذُبُّ البَقَّ عن نُخَراتها * بِنَهْزٍ كإيماء الرُّؤُس المَواتِعِ

(تم السفر السادس ويليه السفر السابع

وأوّله كتاب الابل)

ذخائر التراث العربي

السفر السابع من كتاب



تأليف

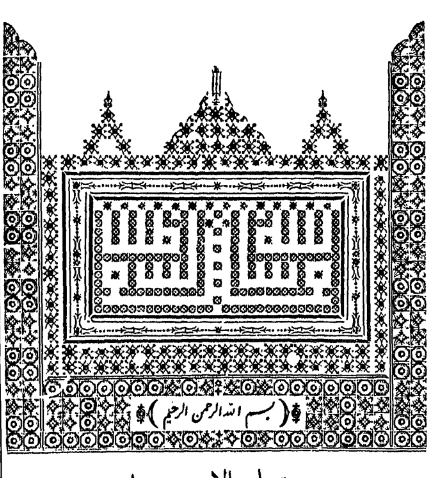
أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي

المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته

الناشر

دار الكتاب الإسلامي

القاهرة



كتاب الابل

الضبعة والضراب

الإبل ـ اسمٌ واحدٌ يقع على الجميع ليس بجمعٍ ولا اسم جمعٍ انما هو دالٌّ عليه والإبْل مخفف عنه وجمعهما آبال كسّر إذ كانوا قد يكسّرون الجمع واسم الجمع فهذا أولى لأنه واحد وإن دلّ على جميع كما قالوا أراهط * قال سيبويه * وقالوا إبلان لأنه اسم لم يكسّر عليه وانما يريدون قطيعين * على * انما ذهب سيبويه الى الإيناس بتثنية الأسماء الدالّة على الجمع فهو يوجّهها الى ألفاظ الآحاد ولذلك قال وانما يريدون قطيعين * أبو عبيد * اذا أرادت الناقة الفحل قيل ضبعت ضبعة * ابن السكيت * ضبعت ضبعا وناقة ضبعة ونوق ضباع وضباعى * صاحب العين * ضبعت

واضبعت

وأضْبَعتْ * أبو عبيد * فاذا وَرِمَ حَياؤُها من الضَّبَعة قيل أبْلَمَتْ وهى مُبْلِم ومِبْلام وبها بَلَمَةٌ شديدة وقيل المِبْلام التى لا تَرْغُو من شدّة الضَّبَعة * أبو حاتم * البَلَمة والبَلَم ـ وَرَمُ الحَياء من الضَّبَعة * أبو زيد * المُبْلِم ـ البَكْرُ التى لم يَضْربها الفَحْلُ ولا نُتِجَتْ * وقال * لا يُبْلِم من الابل الا البَكْرُ ـ أى لا يَرِمُ حَياؤُها من الضَّبَعة * ابن دريد * البَحْنة والبَحَنة والبَحْناءُ ـ التى يَرِمُ حَياؤُها ولا تَلْقَح * أبو عبيد * فاذا اشتدّت ضَبَعَتُها قيل هَدِمَتْ هَدَمًا فهى هَدِمةٌ * أبو زيد * من فُوق هَدامَى وقد أهْدَمَتْ * ابن السكيت * هَدِمتْ هَدَمةً * ابن دريد * تَهَدَّمتْ كهَدِمَتْ وقيل الهَدِمَة التى تَقَع من شدّة الضَّبَعة والهَوِسَة ـ التى تَرَدَّدُ الضَّبَعةُ فيها وأنشد

* فيها هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوّاس *

والهَكِعَة ـ التى اسْتَرْخَتْ من الضَّبَعة وقد هَكِعَتْ * ابن دريد * ناقةٌ مُقْعَة ـ قد اشتدّت ضَبَعَتُها وأَلْقَتْ نفسها بين يَدَى الفحل * أبو عبيد * استأْبَتْ كهَكِعَتْ قال أَرَبَّت الفحلَ فهى مُرِبٌّ ـ لَزِمَتْه وأحَبَّته * صاحب العين * عَقِقَت بالفحل ـ لَزِمَتْه * أبو زيد * فان لم تألَفِ الفحلَ فهى عَلُوق المِهْشار ـ التى تَضْبَع قبل الابل وتَلْقَح فى أوّل ضَرْبة * وقال * ناقة تَضِيف الى فَحْل كذا وكذا ـ كأنها اذا سمعت صوتَه أرادت أن تأتيه * صاحب العين * هاجَ الفَحْلُ يَهِيج هِياجًا ـ هَدَرَ وأراد الضِّرابَ * السيرافى * الهَيْج ـ الفَحْلُ الهائج وقد مَثَّل به سيبويه * أبو عبيد * يقال للفَحْل اذا اهْتاج للضِّراب قَفَل يَقْفِل قُفُولًا * على * أصل القُفُول الرُّجوع وانما قيل للفَحْل قَفَل لأنه قد كان تَماجَسُه قبل الهِياج وسَمِنَ ومنه قُفُول الجِلْدة فى النار لتَراجُع بعضها الى بعض عند اليُبْس ومنه قيل للشَّجرة اليابسة قَفْلة ومنه القافِلة ـ وهى الرُّفْقة الراجعة من السَّفَر ومنه سُمّى القُفْل لتَراجُع العُمُود الى الفَراشة أو انضمام حدائد الفَراشة وردّها الى الحديدة التى فى وَسَطها * أبو عبيد * اهْتَبَّ ـ مثل قَفَل وانه لَحَسَن الهِبَّة والهِباب * أبو زيد * هَبَّ يَهِبُّ هَبيبًا كذلك * أبو عبيد * ومثله قَطِمَ فهو قَطِمٌ وكذلك كلُّ مُشْتَهٍ شيأ * صاحب العين * القَطِمُ والقَطِيمُ ـ الصَّؤُول وأنشد

* يسوق قرما قطما قطيما *

* أبو عبيدة * اذا كان الفحل لا يهدر من شدة الغلمة ولا يرغو فهو سدم ومسدم

* الفارسى * المسدم والسدم — هو الذى يهدر فى الابل حتى تضبع فاذا ضبعت عدلوا به عنها وأدخلوا فيها غيره وأنشد

قطعت الدهر كالسدم المعنى * تهدر فى دمشق وما تريم

والمعنى — فحل مقرف يمنع اذا هاج لانه يرغب عن فحلته * اللحيانى * بهت الفحل اذا نحيته عن الناقة ليحمل عليها أكرم منه * أبو عبيد * الطاط — الهائج طاط يطاط طيوطا وقيل هو الذى يطيط — يعنى يهدر فى الابل فاذا سمعت صوته ضبعت وليس هذا عندهم بمحمود وقد تقدم أن الطاط الطويل من الرجال والمشوف — الهائج وأنشد

* مثل المشوف هنأته بعصيم *

وقيل هو المسوف * أبو حاتم * الصائل من الابل — الذى يخبط بيده ورجله وتسمع لجوفه دويا من عزة نفسه عند الهياج * صاحب العين * صال الفحل على الابل صولا فهو صؤول — قاتلها وقدمها * أبو زيد * صؤل يصؤل صئالا وصآلة وبعير صؤول — وهو الذى يأكل راعيه ويواثب الناس فيأكلهم * أبو زيد * استأسد البعير — وثب على الابل يقاتلها ويكدمها * ابن دريد * بعير غليم — هائج وقد تقدم فى الانسان * أبو حاتم * الأليس — الذى قد تليس من الجرأة من شدة غلمته ويوصف به الأسد وكل شئ لا يفر وأنشد

* أليس ينتحى من الفرار *

* الفارسى * كل ثابت أليس كان ثباته عن عجز أو أناة أو شدة * غيره * وعيسد الفحل — همه بالصيال * صاحب العين * يقال للبعير عند الضراب قلخ قلخ * ابن دريد * القلخ — لفظ ممات وقد انتخت الناقة — دعوتها للضراب فقلت لها انخ انخ * الاصمعى * فاذا حمل عليها الفحل قيل أضربها الفحل وأضربت اياه * قال أبو حاتم * وهذا على اتساع الكلام * ابن دريد * استضربت الناقة — أرادت الفحل فاذا ضربها فهى تضراب وهو واحد ما جاء على تفعال من الأسماء وناقة مضراب — قريبة العهد بضراب الفحل * قال سيبويه * ضربها ضرابا كما قالوا

نَكَحَ نِكَاحًا * وقال * أنَّتِ الناقةُ على مَضْرِبها - أى زمن ضِرابها * أبو عبيد * اذا ضَرَبَ الناقةَ قبل قَعَاعِها وقاعَ * ابن دريد * قاعَها قَوْعًا * الاصمعى * قاعَها يقُوعُها قِياعًا وقَعَاها قَعْوا * أبو عبيد * وكذلك سَفَدَ سِفَادًا * وقال * عاسَها الفحلُ عَيْسًا - ضَرَبَها * ابن السكيت * العَيْسُ - ماءُ الفحل وقد عاسَها عَيْسًا * ابن دريد * النُّزَالة - ما أنزلهُ الفحلُ من مائه * وقال سيبويه * المُهَا - جمع مُهَاة - وهو ماءُ الفحل فى رَحِم الناقة * الفارسى * المُهَا مقلوب موضع اللام الى العين من قولهم ماهتِ الرَّكيّة وليس لهذا الحرف نظير الا حرفان حَكَاة وحَكَى * أبو الخطاب * طَلَاةٌ وطُلًى * ابن دريد * فَحْلٌ مِطْرَحٌ - بعيدُ موقعِ الماء فى الرَّحم * ابن السكيت * قَرَعَها يقرَعُها قَرْعًا وقِرَاعًا - ضَرَبَها * أبو عبيد * القَرِيع من الابل - المُختارُ للضِّراب * الفارسى * هو من قولهم اقترعتُ الشئَ - اخترته والجمع أقرِعةٌ وانما سُمّى قريعًا القَرْعِه الناقةَ وقد استقرعنى جَملًا فأقرعته إيّاه - أعطيته ليضرب أيْنُقَه وناقةٌ قريعة - يكثر الفحلُ ضِرابها ويُبطئُ لَقاحُها * الاصمعى * الفَنِيق - الذى نُعِّمَ وسُمِّنَ للفِحْلة * قال أبو على * هو المُعتاد منه نجابةُ الضِّراب * صاحب العين * جمعه فُنُق وأفناق جمع الجمع * الفارسى * قد يكون الأفناق جمع فَنِيق لانه وَصْفٌ فضارع نَصِيرًا وأنصارًا وغيره مما حكاه سيبويه وأبو زيد فى هذا القبيل من الجمع * ابن دريد * كاشَ الفحلُ طَرُوقتَه كَوْشًا - طرقها * أبو عبيدة * اذا علا الفحلُ الناقةَ قبل تَخَمُّدها وتجلُّلها وقد تقدّم ذلك فى الخيل * ثابت * تَسَنَّمها وتَوَسَّنها كذلك * ابن السكيت * تَنَوَّخَ الجَمَلُ الناقةَ - أبرَكها ليضربها * أبو زيد * تَنَوَّخَ الفحلُ الناقةَ واستناخها - برك عليها فضربها * غيره * وتجثَّمها كذلك * أبو عبيد * سانَّ البعيرُ الناقةَ سِنانًا طويلا حتى تنوَّخها * قال أبو على * السِّنان والمُسانَّة - المُعارضة * ابن دريد * الاهتقاع - مُسانَّةُ الفحلِ الناقةَ التى لم تَضْبَع وقد اهتقعها - أبرَكها وتهقّعت هى - بَرَكتْ * الاصمعى * الاعتراس - أن يقفز الفحلُ على رقبة الناقة حتى تبرك ساخطةً أو راضيةً من قولهم عَرَسْتُ البعير أعرِسه وأعرُسه اذا شددتَ يديه جميعًا مع عُنُقه وهو بارك * صاحب العين * اعلَوَّط الفحلُ الناقةَ - ركب

عُنُقَها وتَقَحَّمَها من فوقُ وكُلُّ ركوب وتَقَحُّم من فوقٍ اعْتِلاطٌ * أبو عبيد * طَرَق الفحلُ يَطْرُق طُرُوقا - نَزا وأَطْرق فلانٌ فلانًا فحْلَه وناقةٌ طَرُوقةُ الفحل - وهى التى بلغتْ أن يَضرِبها * ابن دريد * ناقةٌ مِطْراقٌ - قريبةُ العَهْد بالفَحْل والطَّرْق - ماءُ الفحْل * صاحب العين * العَسْب - طَرْق الفحل وقيل كِرَاء ضِرَابه عَسَبْته أَعْسِبه - أعطَيْته كِرَاءه وقيل العَسْب ماءُ الفحل بعيرًا كان أو فرسا وقَطَع اللهُ عَسْبه وعُسْبه - أى ماءَه ونَسْلَه * أبو عبيد * أخْلَطْت البعيرَ وأَلْطَفْته اذا أدخلت قَضيبه فى حَيَاء الناقة واسْتَلْطَفَ هو واسْتَخْلط - فعلَ ذلك من تِلْقاء نفسه * أبو زيد * أخْلَطَ الفحلُ - خالَطَ الأُنْثى والخِلَاط - مُخَالَطة الفحل الناقةَ اذا خالَط ثِيلُه حياءَها * أبو عبيد * فان ضَرَبها على غيرِ ضَبَعة فذلك البَسْر وقد بَسَرها وابْتَسَرها * ابن دريد * ثم كَثُرَ ذلك حتى قيل لا تَبْتَسِرْ حاجتَك - أى لا تطلُبْها من غير وجْهِها * أبو عبيدة * ظَلَمَ الفحلُ الناقةَ - ضربها على غير ضَبَعَة وكذلك اذا ضُرِبت عن غير عِلّة * أبو عبيد * أشْمَلَ الفحلُ شَوْلَه اذا ألقَحَ النِّصفَ منها الى الثُّلُثَين وشَمِلت الناقةُ لِقاحا شَمَلا * أبو عبيدة * أشْمَرَ الفحلُ الابلَ كأشْمَلَها وكذلك طَيَّرَها * أبو عبيد * فان اشتَمَل البعيرُ على الابلِ كلِّها فضَرَبها قيل أقَمَّها * أبو زيد * أقَمَّها حتى قَمَّت تَقَمُّ وتَقِمُّ قُمُوما وانه لَمِقَمٌّ ضِرابٌ وأنشد

اذا كَثُرَتْ دَجْعا تَقَمَّم حَوْلَها * مِقَمٌّ ضِرابٌ للطَّرُوقة مِغْسَلُ

* أبو عبيد * أقَمَّها وأقَبَّها * ابن الأعرابى * حتى قَبَّت تَقُبُّ قُبُوبا * أبو عبيدة * أجْمَرَ الفحلُ الابلَ أَلْقاحا - عَمَّها * صاحب العين * فَحْل خَبَاجاةٌ - كثيرُ الضِّراب والمَقَاحِيم - التى تَقْتَحِم الشَّوْلَ من غير أن تُرْسَل فيها واحدها مِقْحام والاقْحام - الارْسال فى عَجَلة * الأصمعى * فَحْل شَنْظَفُ الخِلاط - أى يُخالِط الابلَ خِلاطا شديدا * أبو عبيد * المُعِيد - الذى قد ضَرَب فى الابل مَرّاتٍ * أبو زيد * خَرَطْت الفحلَ فى الشَّوْل خَرْطا - أرسلْته فيها وكذلك خَرَطْت الابلَ فى الرَّعْى خَرْطا على مثال ما قبْله * وقال * خَوَّدت الفحلَ - أرسلْته فى الاناث * أبو عبيد * فان أكثرَ ضِرابها حتى يَتْرُكَها ويَعْدِلَ عنها قيل جَفَر يَجْفُر جُفُورا وفَدَر يَفْدِر فُدُورا وأَقْطعَ وأنشد

(أجمر الفحل الخ) لم نقف عليه بعد البحث

قامت تباكى أن سبأت لفتية * زقا وخابية بعود مقطع

* ابن السكيت * وكذلك عدل * أبو زيد * اذا أخرج الفحل من الشول بعد ما يقدر قيل عدل وانعدل وأنشد

* وانعدل الفحل ولما يعدل *

فاذا أخرج من الشول قبل أن يقدر قيل خلج * أبو عبيدة * اذا كره الفحل الضراب قيل صاف عن طروقته صيفا وقد تقدم ذلك فى عدول السهام * ابن دريد * ملخ يملخ ملخا وملوخا فهو مالخ ومليخ كذلك * الأصمعى * هو البطىء الالقاح * أبو عبيدة * هو الذى لا يلقح الضبعى ولا نسل له * ابن الاعرابى * هو الذى لا يلقح أصلا * صاحب العين * المخناف من الابل كالعقيم من الناس * ابن دريد * أكسل الفحل وكسل - ضعف عن الضراب * وقال * فحل عجيز وعجيس وعجيساء - عاجز عن الضراب وكذلك عجاساء * أبو عبيد * فحل طباقاء وعياء وعاياء - لا يضرب وكذلك الرجل وقد تقدم * ابن دريد * هو الثقيل الذى يطبق على الطروقة بصدره لثقله وقد تقدم فى الناس * الأصمعى * العياء - الأخرق بالضراب والجمع أعياء فاذا كان رفيقا بالضراب مجربا عالما بالضوابع من المبسورات قيل فحل طب وفحول طبة * وقال سيبويه * وزن طب فعل * أبو عبيدة * فحل ذقيه كذلك * الأصمعى * فحل مغسل وغسيل وغسل - وهو الذى لا يلقح * أبو عبيد * فحل غسلة كذلك * ابن السكيت * هو الذى يكثر الضراب ولا يلقح * أبو زيد * فحل غسل وغسلة ومغسل وغسل - يكثر الضراب ولا يلقح وكذلك الرجل * أبو عبيدة * غسل الفحل الناقة يغسلها غسلا - ألح عليها بالضراب * صاحب العين * يقال للفحل من الابل اذا لم يلقح من مائه مهين وقد مهن مهانة * أبو عبيدة * مخط الفحل الناقة - أخذ برجلها وضرب بها الأرض فغسلها ضرابا وانه لمخط ضراب من المخط - وهو السيلان والخروج لأنه بكثرة ضرابه يستخرج ما فى رحم الناقة من ماء وغيره * أبو زيد * بعير خجاة - كثير الضراب * وقال * أضم الفحل بالابل أضما اذا عاق بها يطرد الشول ويعضها * أبو عبيد * وتر الفحل وترا - أكثر ضرابها * أبو عبيدة * وترها وترا وأثرها يأثرها أثرا - ضربها

مَرّةً بعد المَرّة الأُولَى * ابن السكيت * الوَثْر ـ ماءُ الفَحْل يَجْتمع في رحم الناقة ثم لا تَلْقح والفَعْل كالفَعْل * ابن دريد * الزُّوْبة ـ ماءُ الفحل في رَحِم الناقة وهو أغلظ من المَهْى * الأصمعى * فاذا كان الفَحْل سريعَ الالْقاح قيل فَحْل قَبِيس بَيِّن القَبَاسة وكذلك قَبِس * أبو عبيد * وقد قَبِس قَبَسا وفي المثل « اقْوَةٌ صادَفَتْ قَبِيسا » * أبو زيد * وكذلك الرجُل * صاحب العين * الجميع القُبُس * قال * وهو الذى اذا ضَرَب الناقة أقْبَسها الْقاحا * أبو عبيدة * سُئِلت ابنةُ الخُسّ ولا يُقال الخُص هل يَضْرِب الجَذَع قالت لا ولا يَدَع قالوا فهل يَضْرِب الثَّنِيُّ قالت نَعَم وهو غَبِيّ * وقال آخرون * نعم وهو أبِىٌّ ورُوِى والقاحُه أَنِيٌّ ـ أى بطىء قالوا فهل يَضْرِب الرَّباع قالت نعم برَحْب ذراع قالوا فهل يضرب السَّديس قالت نَعَم وهو قَبِيس وأنشد

قَعاسَها أربعةً ثم جَلَس * كَبْس فَحْل يُسرع اللَّقْح قَبِس

قالوا فهل يَضْرِب البازل قالت نَعَم وضِرَابه فاضل قال وانما يَضْرِب البعير ويُلْقِح اذا أَثْنَى وسيأتى تفسير هذه الأسنان * أبو عبيد * انْصَعت الناقةُ للفَحْل ـ قَرَّت له * أبو عبيدة * اذا تَفَرَّقت الشَّوْل عن الفحل وصاح بها فسكنت واستقرت قيل رَسَاها * أبو عبيدة * عار البعير عِيَرانا وعِيَارا اذا كان في الشَّوْل فتركها وذهب نحو أُخرى يُريد القَرْع * قال أبو عبيدة * الشَّغْر ـ أن يَضْرِب الفحل برأسه تحت النُّوق من قِبَل ضُروعها فيرفعها فيَصْرَعها

حَمْل الابل ونِتاجها

النِّتاج ـ اسم يجمع وَضْع جميع البهائم وقيل هو في الناقة والفرس وهو فيما سوى ذلك نَتْج والأوّل أصحّ وقيل النِّتاج في جميع الدوابّ والوِلاد في الغَنَم وقد نُتِجَتْ نَتْجا ونِتاجا وأُنْتِجَتْ ونَتَجَتْ فأما أحمد بن يحيى فجعله من باب ما لا يُتكلّم به الا على الصيغة الموضوعة للمفعول وقد أُنْتِجَت ونُتِجَت وانْتَجَت الناقةُ ـ وضَعَتْ من غير أن يَلِيَها أحد * صاحب العين * ولا يُقال نُتِجت الشاةُ الا أن يَلِي ذلك منها انسان * سيبويه * أنتت الناقةُ

على مَنْتِجِها – أى زمن نتاجها * أبو زيد * على مَنْتَجها بالفتح * الفارسى * وهو القياس لان الآتى يَنْتِج والمَنْتِج – اسم الموضع * أبو عبيد * أنْتجت الابلُ – حان نتاجُها وقال أجودُ الأوقات عند العرب فيه أن تُنْزِلَ الناقةُ بعد نتاجها سنةً لا يُحْمَل عليها الفحلُ * ابن السكيت * فان نُصّف ابلَه قيل أكْفأها * أبو عبيد * أكْفأْتُ إبلى – جعلتها كُفأتَيْن ويقال كَفْأتين * قال * والضم أحبُّ الىّ – يعنى نصفين يُنْتِج كلَّ عام نصفا ويَدَع نصفا كما يُصْنع بالأرض فى الزراعة * ابن دريد * أكْفأت الابلُ – كثُر نتاجُها بعد حِيال والكُفْأة والكَفْأة – نتاج حَوْلٍ بسَنْك * أبو عبيد * فان حُمل عليها سنتين متواليتين فذلك الكِشاف وناقة كَشُوف والجمع كُشُف * ابن دريد * الكِشاف – أن تُنْتَج سنتين أو ثلاثا لا يُحْمَل عليها * أبو عبيد * أكْشف القومُ – صارت ابلُهم كُشُفا * الاصمعى * الكَشُوف – التى يَضْربها الفحلُ وهى حاملٌ وربما ضربها وقد عَظُم بطنُها ومصدره الكِشاف وقد كَشَفت تَكْشِف كِشافا – أمكنت الفحلَ * ابن السكيت * أكْشفت * صاحب العين * ناقةٌ عَسِير اذا لم تحمل سنتها وقد عَسَرت والزَّعْلة من الحوامل – التى تَحْمل سنةً ولا تحمل أُخرى * ابن دريد * لَقِحت الناقةُ لَقْحا ولَقاحا وألقحها الفحلُ والناقة لاقحٌ ولَقُوح واللَّقْحة – الناقةُ لها لبنٌ يُحلب والجمع لِقَح ولِقاح * قال سيبويه * قالوا لِقاحان سوداوان جعلوها بمنزلة قولهم ابلان ألا ترى أنهم يقولون لِقاحةٌ واحدةٌ كما يقولون قطْعة واحدةٌ * على * لِقاحةٌ عندى من باب عُمومة وبُعولة * صاحب العين * هى اللِّقْحة والجمع لِقَح ولِقاح * ابن دريد * المَلاقح والمَلاقيح والمَضامين – التى فى بُطونها أولادُها وقال مرة المَضامين – ما فى بُطون الحوامل من كلّ شئٍ وفى الحديث «نُهى عن بيع المَضامين والملاقيح» والمَلاقيح – هى اللواتى فى أصلاب آبائها * صاحب العين * اللِّقاح – اسم ماء الفحل وقد ألقح الفحلُ الناقةَ ولَقِحت هى لَقاحا ولَقْحا وهى لاقحٌ من إبل لَواقح والمُلْقُوح – ما لَقِحته من الفحل – أى أخذته * الأصمعى * ناقةٌ لَقُوح – حاوية وقد أسْبَرت الناقة لَقْحا ولَقاحا اذا لم تُشِل بذنبها ولم تُبَشِّر * ابن دريد * أنشأت الناقةُ – لَقِحت * أبو زيد * ناقةٌ غَمُوس – فى بطنها ولد * أبو زيد * اذا لقحت

الناقةُ حين تُحقُّ فيل أَقحتَ على بُسرها * صاحب العين * اذا استقرّ اللقاح في رَحِم الناقة قيل قد أقَلّ * أبو عبيد * فان ظَهَر لهم أنها قد لقحت ثم لم يكن بها حَمْل فهي راجعٌ وقيل هي التي تَضرِبها الفحل فلا تلقح * أبو عبيد * رَجَعتْ تَرجِع رِجاعا والخَلِفة كالراجع والمِعارَة ـ أن يُحمَل عليها مُعارضةً تُعارضُها الفحلَ وأنشد

قَلائص لا يَلْقَحْنَ الّا يَعارَةً * عِراضا ولا يُشْرَيْنَ الا غَواليا

قال وقال أبو عمرو يَعارَة ـ لا تُضرَب مع الابل ولكن يُقادُ اليها الفحل وذلك لكرمها * ابن دريد * حالت الناقةُ تَحُول وتَحيل حِيالا فيهما ـ لم تَحمِل وهي حائلٌ وجمعها حُوْل وحِيالٌ وحُوَّل وحُولَل على غير قياس * قال علي * ليس الحُولَل بجمع لأن فُعْلَلا ليس من أبنية الجموع ولا من أسمائها الدالّة عليها وانما هو مصدر على غير فعل * الأصمعي * حَوَلتْ وهي مُحْوِل * ابن السكيت * أحال الرجلُ ـ أحالت ابله * أبو عبيد * اذا لم تحمل أوّل سنة يُحمَل عليها فهي حائل وان لم تحمل السنة المقبلة أيضا فهي حائل حُول وحُولَل * صاحب العين * كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات فهي حائل * أبو عبيد * عائط كحائل وان لم تحمل السنة المقبلة أيضا فهي عائطُ عُوط وعُوطَط * ابن السكيت * عائطٌ عُوط وعِيط * أبو عبيد * تَعَوّطت * ابن دريد * عائطٌ بيِّنة العُوطَط والعُوطة * أبو عبيدة * عاطَتْ تَعِيط عِياطا واعتاطت وتَعَيَّطتْ وتَعَوّطت وابل عِيطٌ وعُوط وعِيَط وعَوائطُ وقد تقدم في المرأة وقيل العائط البِكر التي أدركتْ إناثُ سِنّها فلم تَلقح واعتاصت الناقةُ كاعتاطت * أبو عبيد * فان ضُرِبتْ فلم تَلقح فهي مُمارِنٌ وقد مارَنَتْ مِرانا * أبو عبيدة * اذا لم تَلقح حتى تكرّر على الفحل مِرارا فهي مُمارِنٌ * أبو زيد * الأَبِيَّة ـ التي ضَرَبها الفحلُ ولم تَلقح من عامها والأَصُوص ـ التي حُمِل عليها فلم تَلقح * ابن دريد * بُرْتُ الناقةَ على الفحل بَوْرا ـ عرضتها عليه لينظر الاقح هي أم لا ثم كثُر ذلك حتى قالوا بُرْتُ ما عندك ـ أي بَلَوْته * الأصمعي * والفحلُ يَبُورها بَوْرا ويَستبيرها كذلك وفحلٌ مِبْوَرٌ ـ عارفٌ بالحائل * أبو عبيد * استَشار الفحلُ الناقةَ اذا كَرَفها فنظر الاقحٌ هي أم حائل وأنشد أبو عبيد

أَفْزَعْنها كلُّ مُسْتَشِيرِ * وكلُّ بَكْرٍ داعِرٍ مِئْشِيرِ

وهو مِفْعِيل من الأَشَر وللمُسْتَشِير موضع آخَر سنأتى عليه ان شاء الله تعالى * أبو عبيد * فاذا عَلِقت الناقةُ فأَغْلَقت رَحِمَها على الماء قيل أَرْتَجَت وهى مُرْتِج و وَسَقَت وَسْقًا وهى واسِقٌ من ابل مَواسِقَ ومَوَاسِيقَ * على * ليست مَوَاسِيقُ ومَواسِقُ على واسِقٍ ولكنهم قالوا أَوْسَقَت النَّخْلة اذا حَمَلَت وقرا فيكون اسم فاعل من وَسَقت الناقةُ محمولا على تَوَهُّم ذلك * ابن الأعرابى * ارْتَبَعت الناقةُ وأَرْبَعَت وهى مُرْبِع ـ أَغْلَقت رَحِمَها فلم تقبَلِ الماءَ * الأصمعى * اذا ضُرِبت الناقةُ قيل هى فى مُنْيَتِها والمُنْيةُ للبِكْر ـ عشرُ لَيالٍ حتى يَسْتَبِين لَقَاحُها ولَقَحها وان كانت ثِنْيا أو ثِلْثا فخمسَ عشرةَ ليلةً والمُنْيَة ـ أيّام يُنْتَظَر بها بعد الضِّرابِ حتى يَسْتَبِين لَقَاحُها فاذا مَضَت المُنْيةُ استَبانَ حَمْلُ الناقةِ * ابن السكيت * هى فى مِنْيتها ومُنْيتها * ابن دريد * المُنْوة مثل المُنْية فى بعض اللُّغات * أبو عبيد * ما قَرَأَت الناقةُ سَلًى ـ أى ما حَمَلَت مَلْقُوحا وقد تقدّم فى المَرْأة * أبو عبيدة * هى فى قَرْئِها اذا حملت وفى قَرْوَتِها اذا كانت فى مُنْيتها * أبو زيد * أَمْرَت الناقةُ ماءَ الفَحْل فى رَحِمِها ـ أى طَوَت عليه أيّاما بعد المَضْرِب وهى مُمْرٍ * أبو عبيد * فان قَبِلت ماءَ الفحلِ ثم أَلْقَتْه قيل كَرَضَت تَكْرِض كَرْضا وكُرُوضا واسمُ ذلك الماء الكِرَاض * ابن دريد * الكِرَاض ـ حَلَق الرَّحِم لا واحِدَ لها وقيل واحدها كِرْض * أبو زيد * الكِرَاض ـ ماءُ الفحل وهو بلُغة طيِّئ الخِدَاج وقد أَكْرَضَت * أبو عبيد * فان أَلْقَتْه بعد ما يكون غِرْسا ودَمًا قيل أَمْرَجَت وهى مُمْرِج فان لم يستَبِنْ خَلْقُه ثم أَلْقَتْه قبل الوقت قيل أَزْلَقَت وهى مُزْلِق * ابن دريد * وقد يقال فى كلِّ أُنْثَى أَزْلَقَت * أبو عبيد * أَجْهَضَت وهى مُجْهِض * ابن دريد * وهو مُجْهَض وجَهِيض * قال على * جَهِيض على طَرْح الزائد * صاحب العين * والجَهْض والجَهِيض ـ السِّقْط الذى قد تَمَّ خَلْقُه ونُفِخ فيه الرُّوح من غير أن يَعِيش ولا يكون الإجهاضُ الا فى الابل خاصّةً * أبو عبيد * رَجَعَت تَرْجِع رِجَاعا كأَجْهَضَت وقد تقدّم أن الراجِعَ التى ضُرِبت مِرَارا فلم تَلْقَح سَبَّطت وغَضَّنت كذلك * صاحب العين * وهو الغِضَان * أبو عبيد * وكذلك أَخْفَدت وهى مُخْفِد * ابن دريد * أَمْلَصَت الناقةُ ـ أَلْقَت

وَلَدها والولد مَلِيص والناقة مُمْلِص وقد تقدّم ذلك فى الفرس * الأصمعى * دَمَصت الناقةُ بولدها ـ ألقته * أبو زيد * وكذلك الكلبة * أبو عبيد * زَكَأَتْ به كذلك * صاحب العين * زَكَبَتْ به أُمُّه زَكْبا ـ رمَتْ وقد تقدّم فى النساء * الأصمعى * فاذا ألقته قبل حين تمامه قيل أجْهَضَت وهى مُجْهِض وهُنّ مَجاهِيض * أبو عبيد * فان ألقته قبل أن يُشْعِر ويُشْعَر قيل أملَقت وهى مُملِق والجَنين مَلِيق * على * القول فى مَليق كالقول فى جَهِيض * ابن دريد * ناقة مُمْرِط ومِمْراط اذا فعلت ذلك * أبو عبيد * فان ألقته وقد أشعر قيل سَبَغت وهى مُسَبِّغ * قطرب * سَبَّغت لغة فى سَبَغت * صاحب العين * التَّسْبيغ فى جميع الحوامل مثله فى الناقة * أبو عبيد * فان بلغت الشهر التاسع ثم وضعته قيل خَصَفت به تَخْصِف خِصافا وهى خَصُوف * أبو زيد * الخَصُوف من الرابع ـ التى تُنْتَج بخمس وعشرين بعد الضِّرب والحَول وأما الخَصُوف من المصايف فبعد الضِّرب والحَول بخمس * أبو عبيد * الخِداج ـ من أوّل خَلْق وَلَدها الى ما قبل التمام والتمام جميعا ولا يقال فى الإبل الا بالكسر وقد خَدَجت وهى خادِج يقال ذلك لكل ما كان قبل وقت النِّتاج وان كان تامّ الخَلْق فان كان ناقص الخَلْق قيل أخْدَجَتْ وهى مُخْدِجٌ وان كان لتمام وقت النِّتاج والولد خَدِيج وخِدْجٌ ومُخْدَج وخَدِيج ومنه قول على رضى الله عنه فى ذى الثُّدَيَّة « مُخْدَج اليد » ـ أى ناقص اليد وقيل أخْدَجت اذا ألقته قبل وقت النِّتاج وان كان تامّ الخَلْق فان كان ذلك عادة لها فهى مِخْداج وقوم يجعلون الخِداج ما كان دمًا أو كان أملط لم ينبت عليه شعر وقد تقدّم الخِداج والإخْداج فى الانسان * وقال * أشاءت الناقة ـ أخْدَجتْ * أبو زيد * المُفْرِق ـ التى تُلْقى ولدها لتمام ولغير تمام ولا تُظْأَر ولا تُحْلَب وليست عُرَىّ ولا خَلِفة * وقال * أفْرقت الناقة ـ أخْدَجتْ * صاحب العين * السَّلُوب ـ الناقة اذا ألقت ولدها قبل تمامه وقد أسلَبَت وحكى السُّكَّرى سالِبٌ وأنشد لأبى ذؤيب فى صفة ظبية

فصادَفَ غِرّا لاهياً تأبّصَرتُ به * لدى أثلاتٍ عندَ أدْماءَ سالِبِ

وقد تقدّم السَّلُوب فى المرأة وعمّ به بعضهم جميع الدوابّ * أبو عبيد * فاذا تمّ حملها ولم تُلْقه فهى حين تستبين الحمل بها فارِحٌ وقد فَرِحت فُرُوحا * أبو زيد * يقال للناقة

أوّلَ ماتحمِلُ قارحٌ والجمع قَوارِحُ وقُرّح وقد قَرَحت تَقرَح قُرُوحا وقِراحا وقيل القُرُوح أوّل ماتشُول بذَنَبِها وقيل القارِح التى لاتَشْعُر بلَقاحِها حتى يَستَبِين حملُها وذلك أن لاتَشُولَ بذَنَبِها ولاتُبَشِّر * ابن السكيت * أقرّت الناقةُ ـ ثبت حملُها * أبو عبيد * فاذا تحرّك ولدُها فى بطنها قيل أرْكَضَت فاذا نبت عليه الشعرُ فى بطنها فأخذها لذلك وجَعٌ قيل أكلَت أكَلا فاذا أتى عليها من يومِ حملها أو وَضْعها سبعةُ أشهر نخفّ لبَنُها فهى حينئذ شائلة وجمعها شَوْل واذا شالَتْ بذَنَبِها بعد اللِّقاح فهى شائلٌ وجمعها شُوَّل وشامِذٌ وقد شَمَذَتْ تَشْمِذ شَمْذا وشُمُوذا وشِماذا * غيره * الشامِذُ ـ الخَلِفة وجمعها شَوامِذُ وشُمَّذ * أبو عبيد * اكْتارَتْ كشَمَذت وكذلك عَسَرت وهى عاسِرٌ * صاحب العين * عاسِرٌ وعاسِرةٌ وعَسِير وقد تقدمت العَسِير فى الكِشاف * وقال * ضَرَبَت المَخاض اذا شالَتْ بأذنابها ثم ضَرَبت بها فُرُوجها وناقةٌ ضارِبٌ وضارِبةٌ وقيل الضَّوارِب من الابل التى تَمْتَنِع بعد اللِّقاح فتَعِزُّ أنفُسُها فلم يُقدَر على حَلَبِها * أبو عبيدة * بَشَّرت وأبْشَرت كعَسَرت * أبو عبيد * إن شالَتْ من غير حَمْل قيل أبْرَقَت وهى مُبْرِق * أبو عبيدة * المُبْرِق والبَرُوق ـ التى تَشُول بذنبها وتُوزِع ببولها تُرى أنها لاقِحٌ * قال الأصمعى * قال رجل من الأعراب لأخيه دَعْنى من تَكْذابك وتَأْثامك شَوَلانَ البَرُوق ـ أى إنك تُبْرِق مثلَ هذه فيظُن الناسُ أنك صادق فتَكْذب كما كذبَتْ هذه فأظهرتْ أنها لاقِحٌ وليست بلاقِح * أبو زيد * ناقة كَتُوم ـ لاتَشُول بذنبها عند اللِّقاح ولايُعلَم بحَمْلها وقد كَتَمَتْ تَكْتُم كُتُوما والجمع كُتُمٌ * صاحب العين * ناقة كَمُونٌ ـ وهى الكَتُوم اللِّقاح وذلك اذا لَقِحت فلم تُبَشِّر بذنبها ـ أى لم تَشُلْ به وانما يُعْرَف حملُها فى البَدَنه بشَوَلان ذنبها * الأصمعى * ناقة عاقِدٌ ـ تَعْقِد بذنبها عند اللِّقاح * وقال الأصمعى * فاذا ثَبَتَ اللِّقاح ـ وهو حملها فهى خَلِفة والجماع المَخاض * ابن دريد * هى المَخاض والمِخاض * صاحب العين * جمعُها خَلِفات * ابن دريد * وخَلِفٌ * الأصمعى * فلاتَزال خَلِفةً حتى تَبْلُغ عَشَرة أشْهُر فهى عُشَراءُ والجمع عُشَراواتٌ وعِشَار * ابن جنى * وجمع عِشَار عَشائِرُ * ابن دريد * عَشَّرت فاذا عَظُم البَطْن واستَبانَ فيه الولَدُ قيل أزْأَتْ وهى مُزْءٍ * أبو عبيد * الجَمْع ـ الناقةُ التى فى بَطْنها ولَدٌ وأنشد

وردناه فى مجرى سهيل يمانيا * بصفر البرى من بين جمع وخادج

* ثابت * نجيت الناقة نجا ـ عظم بطنها ولا أدرى ما صحته * أبو عبيد *
فاذا أشرق ضرعها ووقع فيه اللبن فهى مضرع * ابن دريد * وفى المثل « لحسن
ما أضرعت ان لم ترشق » ـ أى تدمى اللبن يضرب للرجل يبدأ بالاحسان فيخاف أن يسىء
* وقال * ناقة مشرق ـ التى أشرق ضرعها * أبو عبيد * ناقة مرد كذلك
وهى الردة وأنشد

* تمشى من الردة مشى الحفل *

* صاحب العين * الردة ـ أن تشرب الابل الماء عللا فتزيد الالبان فى ضروعها
* أبو عبيد * مرمد كمرد * أبو زيد * رمدت الناقة ـ أضرعت وهى بكرة
* غيره * الملعت وهى ملمع ـ أشرق ضرعها وقيل اذا تحرك ولدها فى بطنها فهى ملمع
وكذلك اذا شالت بذنبها وأعلمت بلقاحها فهى ملمع أيضا وملمعة ولمع ضرعها وتلمع ـ
تلون عند الانزال واللمعة ـ السواد حول الحلمة وكل متلون بألوان مختلفة ملمع * أبو
عبيد * أمنحت الناقة وهى ممنح ـ دنا نتاجها فاذا وقع فيه اللبأ قبل النتاج فهى
منبسق * صاحب العين * ناقة دافع ومدفاع ـ تدفع باللبن على رأس ولدها اذا كثر
فى ضرعها عند الوضع * ابن دريد * ناقة رادم ـ التى قد دفعت باللبن * أبو عبيد *
المفكه ـ التى يهراق لبنها عند النتاج قبل أن تضع وقد أفكهت وقيل أفكهت الناقة
اذا رأيت فى لبنها خثورة شبه اللبا * أبو عبيد * فاذا دنا نتاجها فهى مدنية ويقال
لها عند ذلك أقربت وأتمت وكذلك المرأة * ابن دريد * والناقة متم * أبو عبيد *
فاذا أخذها المخاض قيل مخضت مخاضا وهى ماخض من نوق مخض وقد تقدم المخاض
فى الانسان * ابن الأعرابى * سميت الابل المقربة مخاضا تفاؤلا بأنها تصير الى المخاض
فى الولادة * أبو عبيد * فاذا مخضت فندت فى الأرض فهى فارق وقد فرقت تفرق
فروقا * قال سيبويه * ناقة فارق وابل مفارق * ابن الأعرابى * ناقة مشاحذ
ـ اذا أخذها المخاض فندت أو لوت ذنبها وانما تفعل ذلك لما يدخلها من الغم وان
عرغت لذلك ظهرا لبطن فهى متصلقة فاذا أخذها المخاض فتقلبت على جنبيها قيل صفقت
تصفق صفقا * ابن السكيت * بحرت الناقة تجحر اذا أتت على مضربها ثم جاوزته بأيام

ولم تُنتج * أبو زيد * الجَرُورُ من الحوامل ـ التي تَجُرّ ولدَها الى وقته أو تُجاوز فأما الجَرُور من المَرابيع فتَجرّه سبعين ليلة بعد المَضرب والحول وبين الحول من مَضربها الى سبعين ليلة جميع نتاج المَرابيع ويقال لما كان بينهما الإعمام وأما الجَرُور من المَصابيف فبعد المَضرب بشهر وبينهما جميع نتاج المَصابيف ويقال لما كان بينهما الإعمام * أبو عبيد * وَضَعت الناقةُ وُضْعاً وتُضْعاً وهي واضع وقد تقدم في المرأة * غيره * الشَّرْخ ـ نتاج كل سنة من أولاد الابل ونتاج فلان خِلْفةٌ ـ أي عامٌ ذكرٌ وعامٌ أنثى * ابن السكيت * الفَرَع ـ أوّل ما يُنتَج من الابل وكذلك من الغنم وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم * أبو عبيد * أفرَعَ القومُ ـ نُتِجَت ابلُهم * الاصمعي * هي الفَرَع والفَرَعة والجمع فِراع وأفرَعْنا ابلَنا ـ نَتَجناها أوّل النتاج وقيل الفَرَع طَعام كان يُصنَع عند نتاج الابل كالخُرس عند النِّفاس * وقال أبو الصقر * يقال لأوّل الابل نتاجاً مُقَدِّمة وكذلك الغنم * أبو زيد * جُنِّبَت الابلُ اذا لم تُنتَج الا الناقةُ أو الناقتان وجُنِّبَ فلانٌ اذا لم يكن في ضُروع ابله ولا غنمه لَبَن وجُنِّبَت الابلُ ـ ذهب لَبنُها ولا يقال جُنِّبَ الرجلُ الا وله ابلٌ أو غنم * أبو عبيد * اذا نُتِجَت الناقةُ فكان نتاجها في مثال الوقت الذي حَملت فيه من قابل قيل أخرفت وهي مُخرِف والمَخرِف موضع آخر سنأتي عليه ان شاء الله قال فان جازت السنة ولم تلد قيل أغزَّت * علي * واستعاره أُميّة للأتُن فقال

يُرِنَّ على مُغْزِيات العِقاق * ويَقْرُو بها قَفَرات الضَّلال

يريد القَفَرات التي بها الضَّلال ـ وهي أمطار تقع متفرّقة واحدتها ضَلّة * أبو عبيد * أدرجت كأغزَّت وهي مِدْراج * الاصمعي * مُدْرِج * أبو عبيد * وكذلك نَضَّجَتْ وهي مُنَضِّج ويقال جازت الحَقّ ـ وحقُّها الوقتُ الذي ضُرِبَت فيه فان نَشِبَ الولدُ في بطنها وبَقِي فهي مُعَضِّل * وقال * أصْلَت الناقةُ ـ وقع ولدها في صَلاها ـ والصَّلا ـ ما اكتنف الذَّنَب من جانبيه * أبو عبيدة * أصلَت اذا وقع رجل الولد في صَلاها * وقال * شَبَّأت الناقةُ ـ نَشِبَ ولدها في مَهْبِلها وقد تقدم في المرأة * أبو عبيد * فان يَبِس وضَمُر في بطنها قيل أحشَّت وهي مُحِشّ وكذلك اليَدُ اذا يَبِست * أبو زيد * وقد حَشّ هو يَحِشّ وأحَشَّ واستحشّ وقد تقدم في

الانسان بنحو ذلك * ابن السكيت * أَلْقَتِ الناقةُ ولدها حَشِيشا اذا يَبِس فى بطنها
* الاصمعى * رَمَتْه حَشًّا وأُحْشُوشا ومَحْشُوشا كذلك * أبو عبيد * سَطَوْت على
الناقة ــ وهو إدخال اليد فى الرحِم * ابن دريد * المَصْدر السَّطْو والسَّطْوة * أبو
عبيد * مَسَيْتها مَسْيا والمَسْى ــ استخراج الولَد والمَسْط ــ أن تُدْخل اليدَ فى
رَحِمها فتَستَخرِج وَثْرها ــ يعنى ماءَ الفحل يجتمع فى رحمها ثم لا تَلْقَح * ابن دريد *
والذى يُخْرَج منها المَسِيطة والنَّسْط كالمَسْط أو هو بعَيْنه * ابن السكيت * وكذلك
فى الفَرَس * ابن دريد * المَصْت كذلك * أبو حاتم * المَعْل ــ مَدُّ الرجُل
الحُوَارَ من حَيَاء الناقة كأنَّه يَعْجَله * أبو عبيد * ويقال للذى يُدخِل يدَه فى حَيَاء
الناقة لِيَنْظُرَ أذكَرٌ جَنِينُها أم أنثى المُذَمِّر * صاحب العين * المُزَوَّر من الابل ــ الذى
اذا سَلَّه المُذَمِّر من بطن أمه اعوجّ صدرُه فيَغمِزه ليُقِيمه فيبقى من غَمْزه أثَرٌ فيُعلَم أنه مُزَوَّر
* ابن دريد * والماخِطُ ــ الذى يَنزِع الجلدةَ الرقيقةَ عن وَجْه الحُوار * أبو
عبيد * فان خرجت رِجْلُ الحُوار قبل رأسه فهى مُوتِنٌ * الاصمعى * وهو اليَتْن
وقد تقدم فى الانسان * أبو عبيد * اذا سقط ولدُ الناقة الى الأرض نفخوا فى مَنْخِرَيْه
لتَخرُج الأغراس ووَجَأُوا كِرْكِرَته لتَستوِىَ وذلك هو التَّوْجِىءُ كقوله

* وَجْءٌ وغَرْسٌ سَقْبك المولودا *

والقَذَى والغَدَر والصَّدَأ والصَّدِيد ــ كله ما بَقِىَ فى الرَّحِم مما هَرَاق منها من الدم والماء
الذى تَقذِفه أيامَ وِلَادها كذلك المَنِيج والصَّاءة وقد تقدم فى الانسان بنحو من هذه العبارة
* الاصمعى * وقد تجوز الحَضِيرة والصَّاءة فى الشاة مع الابل * صاحب العين *
الحُوَلاء من الناقة كالمَشِيمة للمرأة ــ وهى جِلْدة ماؤها أخضرُ وفيها أغراسٌ وعُروق وخطوط
خُضر وحُمر وهى تأتى بعد الولد فى السَّلَى الأول وذلك أول شىء يخرج منه * ابن
السكيت * هى الحِوَلاء والحُوَلاء وقد تقدم فى الانسان * ابن دريد * شُهودُ
الناقة ــ آثار مُنتَجِها من سَلًى أو دم وقد تقدم فى الانسان * الاصمعى * النُّكْرة
ــ ما يخرج من الحُوَلاء والخُرَاج من دم أو قَيْح * صاحب العين * الضَّوَاة ــ هَنَة
تخرُج من حَيَاء الناقة قبل خُروج الولد * أبو عبيد * فان اشتكت بعد النِّتاج فهى
رَحُوم وقد رَحِمَت رَحَامة ورَحِمَت رَحَما ورُحِمَت رَحْما وقد تقدم فى المرأة * أبو عبيد *

الدَّحُوق ـ التى تَخْرُجُ رَحِمُها بعد نتاجها * ابن دريد * وكذلك الدَّاحق وقد دَحَقَت وهو الدَّحَق * الاصمعى * وكل دَفْعٍ دَحْق * أبو زيد * دَحَقَت تَدْحَق دَحْقا ودُحُوقا وكُلُّ ذاتِ رحم تَدْحَق فلا تنجو منه حتى تموتَ * صاحب العين * دَحَقَت برحمها تَدْحَق دَحْقا اذا لم تقبل الماءَ * ابن دريد * يُقال للناقة اذا خُلَّ حَيَاؤُها بأخِلَّة لئلَّا تَخْرُج رحمُها اذا زُنِدَت وهو الشَّضْر وقد شَضَرَها يَشْضُرها ويَشْضِرها وذلك الذى يُعْمَل به الشِّمَار * صاحب العين * أَرَّ الناقةَ يَؤُرُّها أَرًّا ـ أدخل يده فى رحمها وقطع ما فيه واسم ما يقطعها به الأِرَار ـ وهو شِبْه الظُّرَرة وقيل الأِرَار غُصْنُ شوك يَضْرِب به الارض حتى يلين ثم يَبُلُّه ويَذُرُّ عليه ملحا مسحوقا فيضرب به رحمَ الناقة حتى يُدْمِيَها وانما يَفْعل ذلك عند مُمَارَنَتِها ـ أى امتناع حَمْلِها * ابن دريد * ناقة شَرِيم اذا زُنِدَت فشَرِمت أشاعرُها وقد شُرِّمتها وأنشد

ونابٍ هِمَّةٍ لاخيرَ فيها * مُشَرَّمَةِ الأَشاعرِ بالمَدَارِى

صفات الابل فى النتاج من قبل أوقاتها وكيفية حملها

* أبو عبيد * المِرْباع ـ التى تُنْتَج فى أوّل النِّتاج والمُرْبِع ـ التى ولدها معها وهو رُبَعٌ وسيأتى ذكر الرُّبَع والهُبَع فى الأسنان * أبو زيد * المُتْئِى ـ المُرْبِع والمُصِيف ـ التى تُنْتَج فى الصَّيْف فان كان ذلك عادةً لها فهى مِصْياف وقد تقدّم المُصِيف والمُرْبِع فى الرَّجُل * أبو زيد * المُخْرِف ـ التى تُنْتَج فى الخَرِيف والفصيل خَرْفِىٌّ * قال سيبويه * وهو من معدول النسب الذى على غير قياس وحُكِى خَرَفِىٌّ * أبو زيد * الخَصُوف من مَرَابيع الابل ـ التى تُنْتَج لخمس وعشرين بعد المَضْرِب والحول ومن المَصَايِيف التى تُنْتَج بعد المَضْرِب والحول بخَمْس وقد خَصَفَت تَخْصِف خِصَافا وقد تقدّم أنها من النساء التى تلد فى التاسع فلا تدخل فى العاشر * أبو حنيفة * المُعْجِل والمُعَجِّل ـ التى تُنْتَج قبل أن تَسْتَكْمِلَ الحولَ

فيعيش ولدها والجمع معاجيل ويسمى الولد مُعجّلا وقد تقدم أن المُعجِل التي تأتي ولدها قبل حين تمامه

اذا مُعجّلا غادرنه عند منزل * أُتيح بجوّاب الفلاة كسوب

يعني الذئب فاذا كان ذلك من عادتها فهي معجال * ابن جني * المُثلِية — التي أَنقلت فانقلب رأس جنينها

نعوتها في نتاجها من قبل الذكورة والاناث

* الأصمعي * ناقة مُحَوِّل اذا كانت تُنتَج عاما ذكرا وعاما أنثى وكذلك المرأة والخلفة كالتحويل فان نُتجت عامين ذكرين وعاما أنثى فليست بمحول ويقال للرجل اذا نتج ناقته أجلبت أم أحلبت — يقول ان كنت انتجت ناقة فقد أحلبت والحالوبة — الناقة الى ما بلغت والجلوبة — الذكارة التي يحمل عليها ميرة القوم والأهل

نعوتها في النتاج من قبل حياة

أولادها وموتها

* أبو عبيد * ناقة مُحيي ومُحيية — لا يكاد يموت لها ولد وناقة مُميت ومُميتة — تموت أولادها والرقوب — التي لا يبقى لها ولد وقد تقدم في النساء * صاحب العين * ناقة مقلات — تضع واحدا ثم لا تلد بعد ذلك * غيره * ناقة مُفرِق — فارقها ولدها

كثرة النتاج وقلته

* ابن السكيت * ما حملت الناقة نُعَرة — أى ملقوحا حكاه في الشوق قال

واستعمله العجّاج في غير الخُفّ فقال

* والشَّدَنِيَّاتُ يُساقِطْنَ النُّعَرْ *

وقد تقدَّم في المرأة * صاحب العين * النُّعَرة - أولاد الحَوامِل اذا صوّتت وقيل هو اذا استَتَمّت المُضْغة والسُّخْت - أوّل ما يخرج من بطن ذى الخُفّ ساعةَ تضَعُه أمُّه

أسنان الابـــــل

* أبو عبيد * اذا وَضَعت الناقةُ فولَدُها ساعةَ تضَعه سَلِيل قبل أن يُعلَم أذكَرٌ هو أم أنثى فاذا عُلِم فان كان ذكرا فهو سَقْب * أبو حاتم * سَقْب وصَقْب * أبو عبيدة * والجمع سِقاب ولا يقال للأنثى سَقْبة * أبو عبيد * وأمّه مِسْقَب * غيره * أسقَبت الناقةُ اذا كان أكثرُ ما تضَع ذكورا وهى مِسْقاب وأنشد

* غَرّاء مِسْقابًا لفَحْلٍ أسْقَبا *

يُريد بقوله أسقبا الفعْل ولم يُرد الوصف وأجلَت وأنبلت كأسقبت * أبو عبيد * وان كان أنثى فهى حائل وجمعها حوائل وحُول وهى عند سيبويه فُعَّل * أبو عبيدة * وَلَد الناقة حين يسقُط الى الأرض طَلًى وطفل ما لم يَمشِ أيّاما وكان مُضْطَجِعا * أبو عبيد * وأمّه مُطْفِل وقد تقدّم الطفل فى الانسان وهو فيه أعرف فاذا قوِى ومشى فهو راشحٌ * أبو حنيفة * والجمع رُشَّح * الأصمعى * وقد رَشَّح * غيره * سُمّى ولدُ الناقة حين يَقْوَى راشحا لأنه يمشى ثم يُصرَع فيرفعه الراعى ويُمسكه أن يُصرَع فذلك التَّرْشيح وقد رشّح ولدَ ناقته * ابن دريد * وكل ما دبّ على الأرض راشحٌ * أبو عبيد * وأمّه مُرْشِح ومُشْدِنٌ وقد شَدَن ولدها - تحرّك فاذا ارتفع عن الراشح فهو جادِلٌ * الأصمعى * وقد جَدَل * ابن دريد * وكذلك الغُلام وقد تقدّم * أبو عبيد * فاذا مشى مع أمّه فهى مُتْبِل واذا تبِعها فهى مُتْلِيَة لأنه يتلُوها فاذا حمل فى سَنامه شحما فهو مُجَذِّم ومُكْعِر * ابن دريد * كَعِر وكوعَر وأكعَر وكَعّر وكلّ عُقْدة كالغُدّة فهى كَعْرة * ابن

الاعرابى * اكْتَعَر كَكَعِر * أبو عبيد * وهو فى هذا كله حُوار * ابن السكيت * حُوار وحِوار * ابن دريد * جمعه حِيرانٌ * أبو زيد * وأَحْوِرةٌ وأنشد

* ثُراب أَحْلِبة أَشْكال أَحْوِرَة *

ويُسَمّى حُوارا من حِين يُولد الى حِين يُقطَم * الأصمعى * الأنثى من الحُوار حُوارة * ابن دريد * اسْتَوْنَتِ الابلُ — نَتَاتْ أولادُها معها * أبو عبيد * فان كان فى أوّل النِّتاج فهو رُبَعٌ والأنثى رُبَعةٌ * قال سيبويه * وجمعه أَرْباع * ابن دريد * ورِبَاع * أبو عبيد * ويقال الرُّبَع الرِّبْعىُّ وأنشد

* تَوَالَى رِبْعِىِّ السِّقاب فأصْحبا *

وأُمّه مُرْبِع قال وان كان فى آخر النِّتاج فهو هُبَع والأنثى هُبَعة * الأصمعى * سُئل جَبر بن حَبيب أو أخوه عن الهُبَع فقال تُنْتَج الرِّبَاع فى الرِّبْعِيَّة وتُنْتَج الهُبَع فى الصَّيفيّة فتَقْوَى الرِّباع قبله فاذا ماشاها أبْطَرته فهَبَع والهَبْع من السَّير — أن يَسْتَعْجل ويَستَعين بعُنُقه فى مَشْيه وقيل الهُبَع ما نُتِج فى حَمارّة القَيْظ والجمع هِبَاع وقيل لاجمع له * قال الفارسى * وكل استعمال هَبَع وهُبُوع ومنه الهُبُوع — الذى هو المُفَاجأة واحاطة القوم بالانسان فأما الهَبْع الذى هو مَشْى الحُمُر البليدة فكأنه ضدٌّ وقد عَمّ بعضهم بالهَبْع جميع الحُمُر * وقال بعضهم * سمى هُبَعا لكثرة حَنينه لا يكاد يَسْكت * ابن دريد * الصَّقْعِىُّ — الذى يُولَد فى الصَّفَرِيّة — يعنى ما بين الخَرِيف والشتاء * الأصمعى * الهَبَنَّع منها — ما وُلِد فى القيظ وقلّما يَسْلَم حتى يَقْرَع رأسه * أبو زيد * الشَّتْوِىُّ منها — الذى يُولَد فى الشتاء * الأصمعى * فاذا كان الحُوار ابن سبعة أشهر أو ثمانية فهو أَفِيلٌ والأنثى أَفِيلةٌ * قال سيبويه * قالوا أَفِيلٌ وأفائِل كما قالوا ذَنُوب وذَنائب وقالوا أيضا إفَالٌ شبّهوها بفِصَال حيث قالوا أفِيلة * الأصمعى * فاذا بلغ الحُوار سنةً فَفُصِل فهو فَصِيل سمى بذلك لأنه فُصِل عن أمّه * أبو زيد * يُقال لولد الناقة اذا أكَلَ الشَّجَر وشَرِبَ الماء فَصِيل ولا يَزال فَصِيلا حتى تَلْقَح الابلُ من قابل والأنثى فَصِيلةٌ * قال سيبويه * سمعنا بعضهم يقول فَصِيل وفِصْلانٌ شبّهوا ذلك بفُعَال وقالوا فِصَال شبّهوه بظَرِيف وظِرَاف ودخل مع الصِّفة فى بنائه كما دخلت الصفة فى بناء

الاسم فقالوا فصيل حيث قالوا فصيلة كما قالوا ظريفة وتوهموا الصفة حيث أنثوا وكان هو المنفصل من أمه * ابن دريد * الرُّوَبِع - الفصيل السيِّئ الغذاء والقعود - الفصيل والعاصى - الفصيل اذا لم يتبع أمه من قولهم عصيته عصيانا ومعصية اذا لم تطعه واستعصيت عليه وكل ما اشتدّ فقد استعصى * الأصمعى * الفطيم كالفصيل والأُم فاطم لا تدخلها الهاء وأنشد

* من كل كوماء السَّنام فاطم *

* صاحب العين * قَرِم الفصيل يقرِم قَرْما وقُروما وقَرَمانا وتقرّم - تناول الأكل أدنى التناول وقد تقدم فى الصبى وقرّمته أنا * الأصمعى * فاذا تم رضاعه سنة ولزمه اسم الفصيل حُمِل على أمه من العام فأقحت فولدها حينئذ ابن مَخاض * قال سيبويه * ابن مخاض نكرة ليس على حد قسام أبرص وأم حبين وحمار قبّان بدلالة دخول الألف واللام وأنشد

وجدنا نهشلا فضلت فُقيما * كفضل ابن المخاض على الفصيل

* وقال * فى باب تكسير الأسماء المضافة بنات مَخاض فأفرد لأنه أراد كل واحد منها مضاف الى هذه الصفة * أبو عبيد * يقال لابن المخاض حَمْل والأنثى حَمْلة فاذا نُتجت أمه وذلك بعد سنتين ودخول الثالثة وصار لها لبن فهو ابن لبون والقول فى ابن لبون كالقول فى ابن مخاض فى التنكير وإفراد المضاف اليه فى الجمع * أبو عبيد * واذا فُصل أخوه وذلك لاستكمال ثلاث ودخول الرابعة فهو حِقّ حتى يستكمل * ابن دريد * بيّن الاستحقاق والإحقاق وقيل الحق الذى استحق أن يركب ويحمل عليه وقيل اذا استحقت أمه الحمل بعد العام المقبل فهو حق وقيل اذا استحق هو وأخته أن يُحمل عليهما فهو حق والجمع أحُق وحقاق والأنثى حقة والجمع حقاق كالذكر ونظيره لِقحة ولِقاح * وحكى سيبويه * حِقة وحِقَق وأنشد

كأنّ النِّيَّ منهم على عدم * مثل الفسيل صغارها الحِقَق

وفى نسخة أبى بكر محمد بن السرى من كتاب سيبويه حُقة وحُقق بالضم والأقيس ما تقدم فأما قوله

ومسد أُمِرّ من أيانق * ليسن بأنياب ولا حقائق

فانه جمع حقة على غير قياس وقد أحقت الحقة وحقت تحق حقة والحقة تكون مصدرا واسما وأنشد

بحقتها حبست فى اللجين * من حتى السديس لها قد أسن

وبعضهم يجعل الحقة ههنا الوقت * أبو حاتم * الفاسج - الحقة الى أن تثنى وللفاسج موضعان سوى هذا الموضع * أبو عبيد * فاذا أتت عليه الخامسة فهو جذع * ابن دريد * بين الجذوعة * الاصمعى * الجذوعة - وقت من الزمان ليست بسن وقد تقدم ذلك فى الخيل وقيل هو فى جميع الدواب والانعام قبل أن يثنى بسنة والجمع جذاع وجذعان وجذعان * أبو عبيد * أذرمت الابل للاجذاع - ذهبت رواضعها وطلع غيرها * أبو عبيدة * جذع مذرم للاثناء * ابن السكيت * وهو بعير اذا أجذع وهو يكون للمذكر والمؤنث تقول شربت من لبن بعيرى - أى ناقتى * ابن دريد * الجمع أبعرة وبعران وبعران * أبو عبيد * أباعر * الفارسى * هو جمع أبعرة كاسقية وأساق * غيره * بعر بعرا - صار بعيرا * أبو عبيد * فاذا ألقى ثنيته وذلك فى السنة السادسة فهو ثنى * قال سيبويه * قالوا ثنى وثنى والاسكان لازم لبابه لانهم لم يستعملوا فعلا فى هذا الضرب كراهية الاعلال * أبو عبيد * أفرت الابل للاثناء * أبو زيد * وكذلك أذرمت مثلها للاجذاع * أبو حاتم * يقال للثنى من الابل بكر وقيل البكر ابن المخاض الى أن يثنى وقيل هو بكر مالم يبزل * أبو حاتم * والجمع أبكر وبكار والثنية بكرة فاذا جاوز ذلك ذهب عنهما اسم البكر والبكرة * قال سيبويه وأما قوله

قد شربت الادهيدهينا * قليصات وأبيكرينا

فانه جمع الابكر كما يجمع الجزر والطرق فتقول جزرات وطرقات ولكنه أدخل الياء والنون كما أدخلها فى الدهيدهينا وسيأتى تعليل الدهيدهينا فى بابه ان شاء الله * ابن السكيت * البكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الفتاة * ابن دريد * الجمع قلاص * سيبويه * قلص وقلائص * أبو عبيدة * قلوص - بدل من القعود * أبو حاتم * القلوص من الابل - الثنية مؤنثة والذكر القعود فرقوا بينهما كما قالوا جمل وناقة والجمع القلصات * الفارسى * هو جمع الجمع كجزرات وحمرات * صاحب

العين * العقال – القلوص الفتية * وقال * قلوص فاسجة وقد فسجت تفسج فسوجا – وهى التى أعجلها الفحل فضربها قبل بلوغ وقت الضرب وقد يقال فى الشاء وهو فى النوق عند العرب العاربة يعنى طسما وجديسا * أبو على * لا تكون الفاسجة التى هى الناقة المعجلة بالضراب عن وقتها الا القلوص خاصة ولذلك وضعت هذا فى الأسنان أعنى اقول أبى على * صاحب العين * ناقة عوهج – فتية والعيهل من الابل – الذكر والانثى عيهلة * ابن السكيت * استقرم بكر فلان قبل إناه – صار قرما * أبو عبيد * فاذا ألقى رباعيته وذلك فى السابعة فهو رباع * وقال * أهضمت الابل للارباع وقد تقدم أهضمت الخيل للارباع خاصة فاذا ألقاهما جميعا فى عام فهو مقحم وذلك لا يكون إلا لابن الهرمين * الاصمعى * أو السنى الغذاء * أبو عبيدة * هو أن يتقدم السن أخرى عن سنه التى هو فيها وذلك أن يكون فى جرم رباع وهو فى سنه ثنى وكذلك ما بعد هذا من الأسنان * ابن السكيت * ويسمى جملا اذا أربع والجمع أجمال وأجامل جمع الجمع وجمال * وقال سيبويه * جمال وجمالات وجمائل وأنشد الفارسى

وقربن بالزرق الجمائل بعدما * تقوب عن غربان أوراكها الخطر

* أبو زيد * الجمائل جمع جمالة والجمالة – جماعة الابل اذا كانت ذكورا كلها ولم يكن فيها إناث * صاحب العين * هى القطعة من النوق لا جمل فيها * قال سيبويه * جمال وجمائل كشمال وشمائل أما الجامل فاسم للجميع كالباقر وأنشد الفارسى قول طرفة

وجامل خوع من نيبه * زجر المعلى أصلا والسفح

خوع – أى نقص ورواه ثعلب وأبو عبيدة خون وروى خوف من قوله عز وجل أو يأخذهم على تخوف – أى تنقص ورواه أبو اسحق خوع من نبته * وحكى ابن الاعرابى * الجوامل فأحر به أن يكون جمع جامل * ابن دريد * وقالوا الجمال والجمالة كقولهم الحمار والحمارة * ابن الاعرابى * الجمالة والجمالة كالجمالة * أبو عبيد * أجمل القوم – كثرت جمالهم * صاحب العين * ناقة جمالية – وثيقة مشبهة بالجمل فأما قولهم اتخذ الليل جملا فعلى المثل * وقال ابن السكيت *

الجمل بمنزلة الرجل لايكون الا للمذكر * أبو عبيدة * انما يكون الذكر من الابل جملا اذا أجذع * ابن السكيت * اذا أربع * الخليل * اذا بزل * ابن السكيت * الناقة بمنزلة المرأة * أبو عبيدة * انما تكون الأنثى من الابل ناقة اذا أجذعت * ابن السكيت * والجمع أونق وأينق * الفارسى * أينق أعفل قلبت العين فيها ياء على غير قياس * على * قول من قال انها أيفل يذهب الى الحذف وتعويض الياء منها * ابن جنى * الجمع نياق * وحكى أبو على نياقات وأنشد

إنا وجدنا ناقة العجوز * خير النياقات على الترميز

* أبو عبيد * أيانق على قلب نياق * الفارسى * أيانق جمع أينق على القلب والعوض وأنشد

لقد تعللت على أيانق * صهب قليلات القراد اللازق

* الفارسى * وأما قولهم استنوق الجمل فهو فعل مزيد لم يلفظ به الا بالزيادة على نحو استحجر الطين واشعر الجنين وابهار الليل والقمر * أبو عبيد * فاذا ألقى السن التى بعد الرباعية فهو سدس وسديس وذلك فى الثامنة وقد أسدس وسمى الأصمعى هذه السن سديسا فقال فاذا ألقى سديسه * قال سيبويه * وقد كسر شئ من فعيل على فعل شبه بالأسماء لأن البناء واحد وهو نذير ونذر وسديس وسدس * أبو عبيد * القضمت الابل للاسداس مثله للارباع * الاصمعى * وهذه الأسنان كلها قبل الناب فاذا خرج الناب فقد بزل * ابن دريد * يبزل بزلا وبزولا * قال سيبويه * بازل وبزل وهذا أحد ما كسر من فاعل على فعل وهو كثير شبهوه بفعول حيث حذفت زيادته وكسر على فعل لأنه مثله فى الزيادة والزنة وعدة الحروف قال وقد كسروه على بوازل أجروه على فاعلة * الاصمعى * ناقة بزول قال واصل البزول الشق يقال تبزل جلد فلان اذا تشقق ويقال اذا بزل نابه فطر نابه وشقأ شقوأ * ابن دريد * وشقأ * الاصمعى * صبأ نابه يصبأ صبوأ * ابن دريد * يهمز ولا يهمز * ابن السكيت * بقل ناب البعير - طلع * أبو زيد * يبقل بقولا * ابن دريد * بزغ نابه كذلك * صاحب العين * شرخ نابه يشرخ شروخا - شق البضعة

* ثابت * شقّ نابه يشقّ شقوقا * الاصمعى * ناقة شارف وشروف * قال سيبويه * جمع الشارف شُرُف والقول فى الشارف كالقول فى البازل * أبو حاتم * شارفٌ وشارفة * صاحب العين * الجمع شوارف وشُرَّف * ابن السكيت * شَرَفت وشَرُفت * الاصمعى * الناقة فى أول البزول نابٌ ونيوب وجمعها نِيَبٌ * ابن دريد * ونُيُوب ولا يقال للذكر نابٌ * أبو عبيد * نَيَّبت وهى مُنَيِّب * قال سيبويه * انما قالوا أُنَيْب لأنهم جعلوا الناب المذكر اسما لها حين طال نابها على نحو قولك للرجل انما أنت بُطَيْن ومثله أنت عُيَيْنهم فصار اسما غالبا * أبو عبيد * فاذا أتى عليه عام بعد البزول فهو مُخْلِف وليس له اسم فى سنه بعد الاخلاف ولكن يقال بازل عام وعامين ومُخلف عام وعامين وكذلك مازاد والمؤنث فى جميع هذه الأسنان بالهاء الا السدس والسديس والبازل والمخلف فانها فى المؤنث بغير هاء وقيل الاخلاف آخر الأسنان من جميع الدوابّ * أبو عبيدة * القَهْب من الابل بعد البازل

أسنان الابل بعد الكبر

* الأصمعى * اذا اشتدّ ناب البعير وغلظ قيل عصل نابه فاذا طال واصفرّ قيل عَرَد نابه يَعْرِد عُرُودا * الفارسى * هو من عُرود النبات - وهو طلوعه وطوله * الأصمعى * فاذا جاوزت الانثى البزول فهى جَلْفَزِيز فاذا جاوز البعير سن العُرود فهو عَوْد * قال سيبويه * عَوْد وأعواد وعودة * ثعلب * عِيَدة * أبو عبيد * عَوَّدت الناقة وهى مُعَوِّد وعَوْدة والجمع عِياد * صاحب العين * لا يقال للبعير شارف ولكن العَود كالشارف واستعار الأخطل العَود للحمار فقال

رَعَى العَوْدُ ماءَ الرَّوض حتى تحسّرت * عقيقته وانضمّ منه ثمائله

* الاصمعى * فاذا جاوز ذلك فأسنّ وفيه بقية قيل جمل قَحْر والانثى قَحْرة * ابن دريد * وقحارية بيّن القحارة والقحورة وعمّ أبو عبيد بالقحر الابل والناس وقد تقدم وأما قول رؤبة .

ويروى تهوى رؤس

* يَهْوِي رُؤُسَ القارِحاتِ القُحَّرِ *

فعلى التشنيع والا فلا فعل له * صاحب العين * الهبل ــ المسن من الابل والنعام وقد تقدم فى الرجال * ابن دريد * ناقة ذات نيرين اذا أسنت وفيها بقية ورُبّما قيل فى المرأة * الأصمعى * فاذا بلغت الناقة سن القحر فهى عوزم * وقال مرة * هى فوق الجلفزيز * أبو عبيد * العوزم ــ التى أسنت وفيها بقية من الشباب * الأصمعى * فاذا جاوزت العوزم فهى ضرزم * ابن دريد * وضمرز * الأصمعى * فاذا ارتفعت عن ذلك وتكسرت أسنانها قيل ناب دلقم * قال سيبويه * فعلم * السيرافى * الدلقم من الدلق لان الاسنان لما فلسانها يخرج من فيها * أبو عبيد * الدلوق كالدلقم * السيرافى * الدردم كالدلقم وقد مثل بهما سيبويه * صاحب العين * ناقة ضمرز ــ مسنة * ابن دريد * وكذلك مضوز * الاصمعى * فاذا أكلت أسنانها أو وقعت واحتكت وغابت فهى لطلط وكحكح ودردح وكاف هذا فى الاناث دون الذكور * وقال أبو عبيد * فاذا أكلت أسنانه فقصرت فهو كاف فوصف به البعير * الأصمعى * فاذا جاوز البعير القحر فسمط وجهه فهو ثلب * أبو عبيد * هو ثلب اذا تكسرت أنيابه والناقة ثلبة * أبو حاتم * يكون ثلبا الى أن ينتهى هرمه والجميع الاثلاب والانثى الناب ولم يقل ثلبة كما حكى أبو عبيد وقد تقدم أن الناب فى أول البزول * سيبويه * ناب ونيب بنوها على فعل كما بنوا الدار على فعل كراهية نيوب لانها ضمة فى ياء وقبلها ضمة وبعدها واو فكرهوا ذلك * قال * وقالوا فيها أيضا أنياب كقدم وأقدام * على * مثلهما بقدم وأقدام لمكان التأنيث والوزن * الأصمعى * فاذا جاوزه ذه السن فرق وضعف فهو عشمة وعشبة وقد تقدم فى الانسان فاذا سال لعاب الناقة فهى ماجة وجمل ماج * أبو عبيد * لانه يمج ريقه لا يستطيع أن يمسكه من الكبر وقد تقدم فى الانسان والكزوم ــ الهرمة والدلوق ــ التى قد تكسر أسنانها فهى تمج الماء * ابن دريد * ناقة هرط ــ مسنة ماجة والجمع أهراط وهروط وقال بعير أعقد اذا تقصمت أنيابه واللطعاء ــ التى تحاتت أسنانها وقال ناقة خذلب ــ مسنة مسترخية فيها ضعف والزخرط ــ الناقة الهرمة وجمل زخروط ــ هرم

مسن

مُسِنٌّ وقال جمل دِرْزَم ودِرْعَثٌ ـ مسنٌّ ثقيل والهَوْزَبُ ـ البعير المسن الثقيل وسمّوا النّسر هَوْزَبًا لطول عُمُره * صاحب العين * هو المسنّ الجرىءُ منها * ابن دريد * الهِرْمِل والخِرْمِل ـ الناقةُ الهَرِمة وقد تقدم أن الخِرْمل الخَرْقاء من النساء وجمل قَحْم بيّن القَحامة والقُحومة ـ مُسِنٌّ * صاحب العين * جِلَّة الابل والغنم ـ مَسانُّها وقد جَلَّت * أبو زيد * الجَمَرش من الابل ـ المُسنّة وقد تقدم فى النساء * الاصمعى * ناقة خَنْشَليل ـ مُسِنّة جعلها سيبويه مرّة فَنْعَليلا ومرة فَعْلَليلا وقد تقدم أن الخَنْشَليل الماضى والجَيّد الضرب بالسيف * أبو زيد * القَذُوف من الابل ـ المُسنة سَمينة كانت أو مَهْزُولة * أبو حاتم * نابٌ مُتَهَدِّمة ـ مُسِنَّة هَرِمة وقد تقدم ذلك فى الانسان * أبو عبيد * الجَمّاء ـ المسنّة * الأصمعى * هى التى أصفت أسنانُها فغابت فى لِثاتِها وقيل هى التى ذهبت أسنانُها كلُّها وبعير أجَمُّ وقد جَمَّ جَمَمًا وقد تقدم أن الجَمّاء من النساء الهرمةُ * وقال اقْلَعَمَّ البعيرُ ـ أسنَّ وقد تقدم فى الانسان * الاصمعى * بعيرٌ هِمٌّ ـ مُسِنٌّ والانثى هِمّة وهى فى الانسان أعرَفُ وقد تقدم والهِلْوف ـ المُسن الكثيرُ الوبَر وقد تقدم فى الانسان ذلك أيضا

نُعوت الابل بعد النّتاج

من قبله

* أبو عبيد * اذا وَضَعت الناقةُ فهى عائذٌ وجمعها عُوذ فتكونُ كذلك أيّاما * ابن السكيت * العُوذ ـ الحَديثات النّتاج من الابل والخيل وهى عند سيبويه فُعْل وجمع الجمع فُعْلات يقال عُوذ وعُوذات وأنشد

* تَرَى الوحشَ عُوذاتٍ به ومَتاليا *

* الفارسى * أصل العوذ فى الابل وهو فى الوحش مُستعار وقيل العائذ التى عاذ بها وَلَدُها فاعل بمعنى مَفْعول وقد عاذت بولدها ـ أقامت عليه وحَدِبت وراعته

مادامَ صغيرا * قال علي * جاء الفعل على لفظ القلب كما جاء اسمُ الفاعل على ذلك كأنه عاذِبها ولدُها * أبو عبيد * فان كان ذلك أوّلَ ولدٍ ولدَته فهي بِكْر والجمع أبكارٌ وأنشد

وإنْ حديثا منكِ لو تبذُلينَه * جَنَى النحل في ألبانِ عُوذٍ مَطافلِ
مَطافيلَ أبكارٍ حديثٍ نِتاجُها * تُشابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المَفاصلِ

المَفاصل - ما بين الجَبَلين واحدها مَفْصِل وانما أراد صَفاءَ الماء لانحداره عن الجبال لا يمُرّ بطين ولا تُراب * أبو حاتم * بِكْرها - ولَدُها * أبو عبيد * وان كان ذلك الولد الثاني فهي ثِنْيٌ وأنشد

* ليالِيَ تحتَ الخِدْرِ ثِنْيٌ مُصِيفةٌ *

وانما يصف هذا امرأة والناقةُ مثلُها * ابن دريد * وجمعه أثناء * أبو عبيد * ويقال ذلك فيها أيضا اذا ولدت بَطْنَينِ * الفارسي * والاول أقْيَس * الأصمعي * ولا يقال ثِلْث * أبو حاتم * ثِلْثُها - ولَدُها * الاصمعي * ويقال هي أُمُّ رابع

نُعوت الابل في الرَّأْم

* سيبويه * رَئِمَت الناقةُ ولدَها رَأْما ورِئْمانا - عَطَفَتْ عليه * الفارسي * حَكَى لنا أن أبوَي العبّاس محمّدا وأحمدَ كانا يَلْقَيانِ هذا البيتَ ويَسْألان عن وجه الاعراب فيه وهو

أمْ كيفَ يَنْفَعُ ما تُعطِي العَلُوقُ به * رِئمانُ أنْفٍ اذا ما ضُنَّ باللَّبَنِ

ورئمانُ بالرفع والنصب والجرّ والمعنى ما ينفع عَطْفُها عليه اذا لم تُدِرَّ لبنَها وأقول ان الرفع في رِئمان يجوز فيه من جهتين والنصب من ثلاث جهات والجرّ من جهة واحدة فأحد وجهَي الرفع أن تُبدل رِئمان من الموصول فتجعلَه إيّاه في المعنى ألا ترى أن رِئمان أنفٍ هو ما تُعطيه العَلوق والآخر أن تجعلَه خبرَ مبتدأ محذوف كأنه لما قال أم كيف ينفع ما تعطي العَلوق قيل له وما تعطي العلوقُ فقال رِئمانُ أنفٍ أي هو كقوله تعالى

« بشرٍ من ذلكم النارُ » أى هى فأما النصبُ فعلى معنى أم كيف ينفع ما تعطيه من رئمان فحذف الحرف وأوصل الفعل ويجوز أن يكون من باب صُنْعَ الله ووعدَ الله كأنه لما قال تعطى العلوقُ دلّ على ترأم لان إعطاءها رئمانٌ كما أن قوله تعالى « غُلبت الرُّومُ » وعد فينتصب رئمان على هذا الحد لما دلّ عليه تعطى ويجوز أن ينتصب على الحال كقولك جاء ركْضا ونحوه على قياس أجازه أبو العباس فى هذا الباب وتجعل تعطى بمنزلة تعطف كأنه أم كيف ينفع ما تعطّف به العلوق رائمة ــ أى كيف تعطّفها رائمةً مع منعها لبنَها فهذه ثلاثةُ وجوه فى النصب واذا جررت رئمان فعلى البدل من الهاء * أبو عبيد * ناقة رائمٌ * الأصمعى * رَؤُوم وقد أرأمتُها عليه * الفارسى * أرأمتها ولدها وأرأمتُها عليه * ابن دريد * والولد الرِّأْم * على * الذى عندى أنه سُمّى بالمصدر وقد يكون بمعنى مَفعول كنَسْج اليَمن وضَرْب الأمير * صاحب العين * العَطُوف من الابل ــ المعْطوفة على بوّ * أبو عبيد * فان لم تَرْأمه ولكنها تَشَمّه ولا تَدُرّ عليه فهى عَلُوق ومُعالِق وان لم تكن ولدت لتَمام ولكنها خَدَجت لستّة أشهر أو سبعة فعُطفت على ولد عام أوّلَ فهى صَعُود * قال سيبويه * قالوا صَعُود وصعائد ولم يقولوا صُعُد يذهب الى أنه يُستغنَى فى هذا النحو بفُعُل عن فعائل وبفعائلَ عن فُعُل وما كان من فَعُول وصْفا فانهم قد يجمعُونه على فعائلَ كما جمعوا عليه فَعيلة لأنه مؤنّث مثله * أبو عبيد * أصعدت الناقةُ وأصعَدْتها فان عُطفت على واحد فهى خليّة * الفارسى * وبذلك سُمّيت السَّفينة العَظيمة التى يتبعها زَوْرق وسيأتى ذكر الخَليّة فى باب السُّفُن مستقصًى ان شاء الله تعالى * ابن السكيت * الخَليّة ــ أن تَعطف ناقتان أو ثلاثٌ على ولد واحد فيَدُرُّن عليه فيرضَع من واحدة ويتخلّى أهلُ البيت لأنفسهم واحدةً أو ثنتين * صاحب العين * الخَليّة ــ التى خَلَت عن ولدها وان لم يكُن لها ولد فهى خَليّة أيضا * غيره * هى التى ليس لها ولَد وقيل الخَليّة ــ المُطْلَقة من عقَال ورُفع الى عمر رجُل أرادت امرأته أن يُطلّقها فقالت له شبّهْنى فقال أنت حَمامةٌ أنت ظَبْية فقالت لا أرضَى حتى تقولَ خَليّة طالِقٌ فقال ذلك فقال عمر رحمه الله خُذْ بيدها فانها امرأتك لمّا لم تكن نيّته الطلاقَ وانما غالطَتْه بلفظ يُشبه لفظ الطّلاق * أبو عبيد * فان كانت تُترك وولدَها لا تُمنَع منه فهى بِسْط وبُسْط * الأصمعى * بِسْط

وبُسْط والجمع أبْساطٌ * الفارسي * بِسْط وبُساط كظئر وظؤار * أبو زيد * البِسْط - التي تحلب ومعها ولدها والمَبْسور - البِسْط التي يُرسل معها أولادها مهملة * أبو عبيد * ناقة مُذائر - ترأم بأنفها ولا تَصْدُق حُبّها * الأصمعي * ناقة مُذائرة اذا نفرت عن الولد حين تضعه * أبو زيد * الدَّلُوه - التي لا تكاد تحنّ الى إلف ولا ولد وقد دلّهت دُلوها * ابن دريد * الظِّئْر يهمز ولا يهمز - وهي الناقة تُعطف على ولد غيرها حتى ترأمه * علي * لا أعرف معنى قوله يهمز ولا يهمز لأن تخفيف مثل هذا قياس مطّرد قال فلا فائدة لذكره اياه قال والجمع ظُؤار وأظآر وظُؤور وأظْؤُر * الأصمعي * ناقة ظَؤور وقد اظّأرتها عليه وظأرتها وقد تقدم في الانسان * صاحب العين * ناقة جُراض - لطيفة

والمَراضيع دائبات تُربّي * للمنايا سليل كل جُراض

* أبو زيد * الجَرور - التي تقفّص ولدها فتؤتى يداه الى عنقه عند نتاجها فيجرّر بين يديها ويستلّ فصيلها فيخاف عليه أن يموت فيلبس الخِرقة حتى تعرفها أمه عليه فاذا مات ألبسوا تلك الخِرقة فصيلا آخر ثم ظأروها عليه وشدّوا مناخرها فلا تفتح حتى يرضعها ذلك الفصيل فتجد ريح ابنها منه فترأمه عند ذلك اذا شمّته وقد تقدم أن الجَرور التي تجرّ ولدها الى أقصى الغاية أو تجاوزها * أبو عبيد * الضَّروس - العَضوض اتُّذبّ عن ولدها وقيل في الحرب ضروس لانها ساءة خُلُقها * ابن دريد * لَعِزت الناقة فصيلها لَعْزا - لطعته بلسانها * صاحب العين * الترشيح - لحس الأمّ ما على طفلها من النُّدوة وأنشد

* أُدْم الظِّباء ترشّح الأطفالا *

آلات الرأم وكيفيته

* أبو عبيد * اذا أرادوا أن ترأم الناقة على ولد غيرها شدّوا أنفها وعينيها ثم حشّوا حياءها مشاقة ونحوها وغير ذلك وشدّوه وتركوه أياما فيأخذها لذلك غمّ

مثل غم المخاض ثم يحولون الرباط عنها فيخرج ذلك عنها وهى ترى أنه ولدها فاذا ألقته حلوا عينيها وقد هيؤا الها حوارا فيدنونه اليها فتحسبه ولدها فترأمه ويقال للذى يحشى به حياؤها الجزم والدرجة * ابن السكيت * وهى الوثيغة وقد وثقها * أبو عبيد * يقال للذى تشد به عيناها الغمامة والذى يشد به أنفها الصقاع وأنشد

اذا رأس رأيت به طماحا * شددت له الغمائم والصقاعا

وقد تقدم أن الصقاع الخرقة التى تضعها المرأة على رأسها توقى بها الخمار من الدهن * أبو زيد * الغمامة ـ خريطة يجعل فيها انف البعير يمنع بها الطعام غممته أغمه غما والفدامة ـ الغمامة وقد فدمته * ابن السكيت * الجلد ـ أن يسلخ جلد الحوار ثم يحشى ثماما أو غيره من الشجر ثم تعطف عليه أمه فترأمه وأنشد

وقد أرانى للغوانى مصيدا * ملاوة كأن فوقى جلدا

ـ أى يرأمننى ويعطفن على كارأم الناقة الجلد وقد تقدم أن الجلد القوة وأنه لغة فى الجلد عن ابن الاعرابى * أبو عبيدة * جلدت البو ـ ألبسته الجلد * ابن دريد * البو ـ جلد الحوار علا تبنا أو حشيشا ويقرب الى أمه لترأمه فتدر عليه والفرع ـ شئ كان يعمل فى الجاهلية يعمد الى جلد سقب فيلبسه سقبا آخر لترأمه أم المنحور أو الميت وأنشد

وشبه الهيدب العبام من الأقوام سقبا مجللا فرعا

وقد تقدم أن الفرع ذبح كان يذبح فى الجاهلية وأنه أول نتاج الابل * أبو زيد * فاشغت للناقة اذا أردت أن تذبح ولدها فجللت عليه ثوبا تغطى به رأسه وظهره كله ماخلا سنامه فيرضعها يوما أو يومين ثم يؤتى وتنحى عنه أمه حيث تراه ثم يؤخذ الثوب عنه فيجعل على حوار آخر ترى أنه ابنها ويطلق بالآخر فيذبح * أبو عبيد * تهوات للناقة ـ وهو أن تستخفى لها اذا ظأرتها على غير ولدها فتشبه لها بالسبع فيكون أرأم لها عليه * وقال * خيلت لها وأخيلت ـ وهو أن تضع لولدها خيالا ليفزع منه الذئب فلا يقربه * الفارسى * التخييل بالجزم والدرجة * أبو عبيد * تذاءبت للناقة ـ وهو أن تلبس لها لباسا تشبه بالذئب ليكون أرأم لها على غير ولدها * أبو

زيد * كَتَبتُ الناقةَ أكتُبها وأكتِبها كَتْبا اذا طارتها فخزمت مَنخرَيها بشىءٍ لئلا تَشَمّ البَوّ فلا ترأمه وكذلك كَتَبتُها وكَتّبتُ عليها اذا خزمت حياءها بحلقة من حديد أو صُفر وختَمتُ عليه

فطام الابـــل

قد قدّمت تصريف فعل الفطام فى خلق الانسان وأعيده هنا للتنبيه والاحتياط * الفارسى * قال أبو العباس الفطام - واقع على كل حيوان يُفطَم يقال فطَمتْه أمّه تفطمه فطاما * قال * وكذلك عمّ بالجذب وصدّق ذلك قول أبى عبيد جذبت الدابة أجذبها جذبا - فطمتها عن الرضاع * قال *. ولكنه غلب على الابل هذه حكايته عنه * قال * وقالوا فى كل حيوان فطيم ولم نسمعهم قالوا جذيب وقالوا أفطمت الناقة وكلّ شىء من الحيوان ولم يقولوا أجذبت * أبو عبيد * الفاطم من الابل - التى يُفطَم ولدها عنها فأما ما يختص به الابل من أسماء الفطام فالاجرار * أبو عبيد * هو أن يجعل الراعى من الهلب مثل فلكة المغزل ثم يَثقُب لسان الفصيل فيجعله فيه لئلا يرضع وأنشد

فكَرّ اليه بمِبراته * كما خلّ ظهر اللسان المُجِرّ

* أبو زيد * استجرّ الفصيل عن الرضاع - امتنع بقرح يأخذه فى فيه ويدعى ذلك القرح قرحة الفصيل وقد يأخذ فى جميع الجسد فأما التفليك فهو مشترك بين الابل والمعز - وهو مثل الاجرار وقيل هو قطع اللسان وأنشد أبو عبيد

رُبَيّب لم تُفلِكه الرِّعاء ولم * يُقصر بحومل أدنى شربه ورَع

يعنى الظبى * قال الفارسى * هو مستعار * أبو عبيد * بذحت لسانه بذحا - فلقته * ابن دريد * رشحت الناقة ولدها - أرادت فطامه * أبو عبيد * الخلال - عود يجعل فى لسان الفصيل لئلا يرضع * أبو عبيد * وقد خللته أخُلّه خلاًّ وفى الحديث « أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفصيل مخلول » قال وقد فسّر بأنه المهزول الذى قد خلّ جسمه

نُعوت الإبل فى الوَلَه واشتداد الحَنين

* أبو عبيد * الواله - التى يشتدّ وَجْدُها على وَلَدِها والعَجُول - التى مات وَلَدُها * قال سيبويه * وقالوا للواله عَجُول وعُجُل كما قالوا عَجُوز وعُجُز ولم يقولوا عجائل * ابن دريد * المَعَاجيل - التى فَقَدت أولادَها بموت أو نَحْر والمُفْرِق - التى فارقها ولدُها بموت أو ذَبْح * أبو عبيد * اذا مات ولدُها أو ذُبِح فهى سَلُوبٌ * قال سيبويه * قالوا سَلُوب وسُلُب وسَلائبُ كما قالوا عَجُوز وعُجُز وعَجائز وقد تقدم أن السَّلُوب من الابل والنساء التى ألقتْ ولدها لغير تَمام * ابن السكيت * ناقة خَلُوج - جُزِعتها ولدُها بذبح أو موت * السيرافى * وهى الأخْلِيج * سيبويه * الأخْلِيج - الناقةُ المختلَجة من أُمها وقد تقدم أنها المرأة المختلَجة عن زَوْجِها بموت أو طلاق

نُعوت الابل فى ضُروعها

الضَّرْع أصلُه للغنم وقد يُستعمل فى الابل والجمع ضُروع وانما الأعرَف فيها الخِلْف وناقة ضَرْعاءُ وضَرِيعة - عظيمة الضَّرْع * أبو عبيد * الفَتُوح - الواسعة الأحاليل وقد فَتُحت وأفتحت * غيره * ناقة فَتْحاء اذا ارتفعتْ أخلافها قِبَل بطنها هو فى الحَلُوبة مَدْح وفى الراحلة ذَمّ * أبو عبيد * الثَّرُور كالفَتُوح والحَصُور - الضيقة الأحاليل وقد حَصِرت وأحْصرت والعَزُوز مثلُها عَزَّت تَعُزُّ عُزُوزا وأعزّت وتعزّزت * ابن دريد * وهو العَزَز وقد يكون فى الشاء * أبو عبيد * الحَضُون - التى قد ذهب أحدُ طُبْيَيها والاسم الحِضَان * ابن دريد * وكذلك المرأةُ * أبو عبيد * الكَمْشَة - الصغيرة الضَّرْع وقد كَمُشَت كَماشة وقد تقدم أنها الصغيرة الثَّدْى من النساء * صاحب العين * ضَرْعٌ كَمْش - صغير * أبو زيد * ناقةٌ مُصَرَّمة - مقطوعة الطُّبْيين * أبو عبيد * الشَّكِرة - المُمْتلئة

الضَّرع وأنشد

اذا لم تَكُنْ الّا الأَماليسُ أصبحتْ * لها حُلَّقٌ ضَرّاتُها شَكِرات

* ابن السكيت * شَكِرت الابلُ شَكَرا وهذا زمن الشَّكْرة اذا حَفَلت من الرَّبيع وهي ابلٌ شَكَارَى وشَكْرَى ويقال ضَرَّة شَكْرى اذا كانت مَلْئَى من اللبن * أبو حنيفة * أشكر القومُ ـ شَكِرت حَلُوبتهم * ابن دريد * ناقة سَحْلاء ـ عظيمة الضَّرع وضَرْع سَحِيل ـ طويلٌ متدلّ وناقة عَجْناء ـ كثيرة لحم الخِلف حتى يُصَعِّد الى الحَياء * صاحب العين * هي الحَسنة المرآة القليلة اللبن * أبو زيد * الفَخُور من الابل ـ العظيمة الضرع القليلة اللبن وقيل هي التي تعطيك ما عندها ولا بقاء للبنها * ابن دريد * ضَرْع نَفُور ـ غليظ ضَيِّق الأحاليل وناقة سَحُوف ـ طويلة الأخلاف وعَكْناء اذا غَلُظ لحمُ ضَرَّتها وأخلافها وكذلك الشاة وكلُّ لحم غَلُظ فقد تعكّن وقد تقدّم ذلك في النساء والكَهَاة ـ الناقة الواسعة جلد الأخلاف لا تجمع لها * صاحب العين * الخُرْب من الابل ـ اليابسة الضُّروع التي ليس لها لبنٌ * الأصمعي * القَرُون ـ المقترنة القادمين والآخرين من أطبائها * صاحب العين * النَّقيبة ـ المؤَزَّرة بضرعها عِظَما وحُسْنا بيّنة النِّقابة * ثابت * ناقة مُرَكَّنة الضَّرع وضَرع مُرَكَّن ـ وهو الذي قد انتفخ في موضعه حتى ملأ الأَرْفاغ وليس بجدّ طويل * أبو عبيد * أَسْحَق الضرعُ ـ ذهب لبنُه وبَلِي * ابن دريد * وكذلك أسحَق وقال حَشَف خِلْفُ الناقة حَشْفا كذلك وأَحْشَف ـ تقبّض واستشَنّ * ابن دريد * حَلَق ضَرْعُ الناقة ـ ارتفع لبنُها * أبو زيد * حَلَق يَحْلُق حُلُوقا

باب الصرّ

* ابن السكيت * صَرّ بالناقة وصَرّها صَرّا * أبو عبيد * الصِّرَار ـ الخيط الذي يُشَدّ به الضَّرع والتَّوْدِية ـ الخشبة التي تُشَدّ على خِلْفها اذا صُرّت * الفارسي * والهاء لازمة لهذا البناء * قال * وكأنّ الخشبة سُمّيت باسم

المصدر وقد يكون التفعيل لإيجاد الشئ وإعدامه كقولهم في الإيجاد قذّيت السهم — جعلت عليه القُذذ وهو باب واسع وكقولهم في الإعدام قذّيت عينه — نزعت قذاها فكأنّ التَّودية مأخوذة من وديت ضرعها — أى أزلت جريته وسأفرد لهذا النحو بابا في آخر هذا الكتاب ان شاء الله تعالى * الاصمعي * اذا صُرّت الناقةُ فخُشى عليها اذا حفلت أن يضيق الصِّرار جعلوا بين الخلف والخيط بعرا من بعرها فذلك البعر الذِّبارُ * ابن دريد * الخُثّة — طين يُعجن ببعر أو روث ويتّخذ منه الذِّبار — وهو الطين الذى تُصَرُّ به الناقةُ * صاحب العين * السّرقين الذى يُخلط بالتراب — يسمّى قبل الخلط خُثّة فاذا خُلط فهو ذِبْرة فاذا طُلى على أطباء الناقة لئلا يرضعها الفصيل فهو الذِّبار والفعل ذبّرت * الاصمعي * المحذوف من الابل — التى لا يثبت صرارُها * الاصمعي * فاذا عضّ الصِّرار على الخلف حتى يضرّبه قيل ناقة مُجدّدة الأخلاف * أبو عبيد * وأصل الجدّ القطع * ابن السكيت * أجمع بناقته — صرّ أخلافها جُمع وكذلك أكمش بها فان صرّ ثلاثة أخلاف قيل ثلّث بها فان صرّ خلفين قيل شطّر بها فان صرّ خلفا قيل خلّف بها وقال ناقة مُرفّلة — أى تُصرّ بخرقة ثم ترسل على أخلافها فتُغطّى بها وهو بمنزلة رفال التيس يُجعل بين يدى قضيبه لئلا يسفد * أبو عبيد * كتّبت الناقة وكتبت عليها — صررتها وقد تقدّم أن التكتيب ترتيب الكتائب فان لم يكن عليها أصرار فهى باهلٌ وجمعها بُهّلٌ * وقال مرة * المباهيل والمُبْهَلَة — التى لا أصرار عليها وقال رِجل الغراب — ضرب من صرّ الابل لا يقدر الفصيل على أن يرضع معه ولا ينحلّ وأنشد

صرّ رِجلَ الغُرابِ مُلكُكَ فى النا * س على من أراد فيه الفُجورا

الحَلَب والرَّضاع

الحَلَب — استخراج ما فى الضَّرع يكون فى الابل والشاء والبقر حلبتها أحلُبها حَلَبا وأحلبها واحتلبتها والمِحلب والحِلاب — الاناء الذى يُحلب فيه والحَلَب — اللبن المحلوب يُسمّى بالمصدر ومثله كثير والحليب كالحلب وقيل الحلب المحلوب والحليب مالم يتغيّر

طَعْمُه * أبو عبيد * الأحلاب والأحلابة - أن تحلُب لأهلك وأنت فى المرعى لبنا ثم تبعث به اليهم وقد أحلبتهم * أبو زيد * الأحلابة - ما زاد على السقاء من اللبن اذا جاء به الراعى حين يورد ابله وفيه اللبن فما زاد على السقاء فهى إحلابة الحىّ وقيل الإحلاب من اللبن أن تكون ابلهم فى المراعى فمهما حلبوا جمعوا فاذا بلغ وسق بعير حملوه الى الحىّ فيقال جاؤا باحلابين وحلوبة الابل والغنم - الواحدة فما زادت وناقة حلوب - ذات لبن فاذا صيرتها اسما قلت هذه الحلوبة لفلان * أبو عبيد * الحلوبة من الابل - التى تحتلب الواحد والجميع فيه سواء * أبو على * فأما قول عنترة

فيها اثنتان وأربعون حلوبة * سودا كخافية الغراب الأسحم

فانه حمل سودا على المعنى لأن التمييز وان كان واحدا فمعناه الجميع * صاحب العين * ناقة حلبانة ركبانة وحلباة ركباة - تحلب وتركب * الفارسى * ولا نظير لحلباة ركباة من الصفات ناقة حلبوت ركبوت * أبو عبيد * حلبت الرجل ناقة - جعلتها له حلبا وأحلبته اياها - فعلت به ذلك وأغنته * وقال * فطرت الناقة أفطرها فطرا اذا حلبتها بطرف أصابعك * وقال مرة * بالسبابة والابهام فقط وكذلك البزم وقد بزمت أبزم وأبزم ومثله المصر وقد مصرت أمصر والمصور من الابل - التى يتمصر لبنها قليلا قليلا * الفارسى * وهى الماصر * أبو عبيد * ضببتها أضبها ضبا - حلبتها بالكف كلها * قال * وقال بعضهم هذا هو الضف وقد ضففت أضف فأما الضب - فأن تجعل ابهامك على الخلف ثم ترد أصابعك على الابهام والخلف جميعا * صاحب العين * الكشد - ضرب من الحلب بثلاث أصابع كشدها يكشدها كشدا وناقة كشود وهى تحلب كشدا فتدر والجش - ضرب من الحلب بأطراف الاصابع * أبو عبيد * فششت الناقة أفشها فشا - أسرعت حلبها * أبو حاتم * فششت الضرع - أخرجت جميع ما فيه * ابن دريد * فششت الوطب افشه فشا - أخرجت الريح منه بعد نفخه * الفارسى * هو من ذلك * أبو عبيد * مششتها أمشها مشا - اذا حلبته وتركت فى الضرع بعض اللبن * وقال * هجمت ما فى ضرعها - حلبته * أبو زيد * أهجمه هجما واهتجمته والهجيمة من اللبن -

الحُيَنُ وقد تقدم * أبو عبيد * أفَنْته أفْنا كذلك وأنشد

اذا أُفِنَتْ أرْوَى عِيالَكَ أفْنُها * وان حُيِنَتْ أرْبَى على الوطْب حِينُها

* ابن دريد * الأفْن ـ قلّة لبن الناقة ثم قالوا أفِنَ الرجل اذا كان ناقص العقل * أبو عبيد * التَّحْيِين ـ أن تُحْلَب فى يوم وليلة مرّةً وقد حَيَّنتها وتحيَّنتها والاسم الحِينُ * أبو زيد * وكلّ ما وقّته فقد حَيَّنته * أبو عبيد * التَّوْجِيب ـ مثله وقد وجَّبتها ووجَّب فلان نفسَه اذا جعل لنفسه أُكْلةً فى اليوم والليلة ومنه قيل يأكل وَجْبةً الى مثلها وقد تقدم * أبو زيد * الصَّرَى ـ اللبنُ المحقَّل فى الضَّرْع لا يسمّى به الا وهو فيه وقد صَرِيت الناقةُ صَرًى وأصْرَت ـ تحفَّل لبنُها فى ضَرْعها والتَّصْرِيَة ـ أ كثَرُ تَرْكًا من التَّحْيِين والصَّرْياء ـ التى لم تُحْلَب يوما وليلةً وأكثَرَ * أبو عبيد * كل مُحفَّلة من ذوات اللبن ـ مُصَرّاة * أبو زيد * صَرَيْتُها كصرَّيتُها * غيره * الجَمْع ـ لبن كلِ مَصْرورَة * أبو عبيد * التَّغْرِيز ـ أن تَدَع حَلْبةً بين حَلْبَتَين وذلك اذا أدبَر لبنُ الناقة * صاحب العين * حلَبَ من اللبَن ما يُرْبِضُ الرَّهْط ـ أى يسعهم * ابن دريد * فُواق الناقة ـ ما بين حَلْبتيها والاسم الفِيقَة * أبو زيد * الفِيقَة ـ الدِرَّة وقد أفاقت وهى مُفِيق ومُفِيقة ـ دَرّ لبنها والجمع مَفاوِيق * ابن السكيت * فُوَاق ناقة وفَوَاق ناقة فأما الفُوَاق الذى يأخُذ فبالضم لا غيرُ وقد تقدم فى العلل * الفارسى * اختلفوا فى قوله تعالى « ما لَها من فَوَاق » فقُرِئت بالفتح والضم * قال أبو عبيدة * ما لَها من فَوَاق ـ ما لَها من راحة ومن قال فُوَاق جعله فُوَاق الناقة ـ وهو ما بين الحَلْبَتين قال وقال قوم هما واحد فهو بمنزلة جَمام المَكُّوك وجُمامه وقَصاص الشعَر وقُصاصه * وذكر ابن السرى * أن ثعلبا قال الفَوَاق ـ الرجوع يقال استَفِق ناقتك ويقال فوَّق فَصِيلَه ـ سقاه ساعة بعد ساعة * قال * ويقال ظَلّ يتفوّق المَحْض وقال عن ابن أبى نجيح عن مجاهد « الا صيحةً واحدةً ما لَها من فَوَاق » معناه من رجوع وأفاقَت الناقة ـ رَجَع اللبَن فى ضَرعها وأفاق الرجُل من المرَض * الفارسى * ومن هذا الباب قول الاعشى

حتى اذا فِيقةٌ فى ضَرْعِها اجتَمعَتْ * جاءت لتُرْضِع شِقَّ النَّفْس لو رَضَعا

فِيقَة من الواو وانما انقلَبَت ياءً للكسرة كالكِينَة والحِيبَة وهما من الكَوْن والحَوْب

* صاحب العين * تفوّقت اللبن ـ حسوته جرعة بعد أخرى فى مهلة على ما يجىء عليه هذا النحو عند سيبويه * أبو عبيد * وفى حديث أبى موسى الاشعرى وقد تذاكرهو ومعاذ قراءة القرآن فقال أما أنا فاتفوّقه تفوّق اللقوح ـ يقول لا أقرأ جزئى بمرة ولكن أقرأ منه شيأ بعد شئ فى آناء النهار مأخوذ من فُواق الناقة * صاحب العين * كسعت الناقة أكسعها كسعا اذا تركت فى خلفها بقية من اللبن تريد بذلك تغزيرها وهو أشدّ لها وأنشد

لا تكسع الشول بأغبارها * انك لا تدرى من الناتج

هذا مثل وتفسيره اذا نالت يدك قوما بينك وبينهم إحنة فلا تبق على شئ إنك لا تدرى ما يكون فى الغد وتفسير البيت يقول اذا حلبت الناقة فلا تدع فى خلفها البتّا تريد بترك ذلك قوّتها وقوة ولدها اذا ولدت وذلك فيما ذكروا أقوى لولدها فانك لا تدرى من ينتجها والى من يصير ذلك الولد وقيل الكسع أن يضرب ضرعها بالماء البارد فيكون أقوى لها على الجدب والعتمة ـ الفيقة التى تُبقى بها وقت العتمة وابل عواتم وقد عتمت واستعتمت وأصله من البطء * أبو عبيد * مشت الناقة ـ وهو أن تحلبها نصف ما فى ضرعها فاذا جزت النصف فليس بمشّ * ابن السكيت * شطرت ناقتى ـ حلبت شطرا وتركت شطرا وشاطرت طلى ـ أى احتلبت شطرا أوصررته وتركت له الشطر الآخر والطلى ـ الصغير سمى طليا لانه يُطلى ـ أى يشدّ فى رجله بخيط الى وتد أياما ويقال لذلك الخيط طلاء وجمعه طليان * ابن السكيت * هذبت الناقة أهذبها هذبا ـ احتلبها * ابن دريد * مششت أخلاف الناقة بأصابعى ـ احتلبتها احتلابا ضعيفا ومششت الشئ أمشه اذا جمعته بأصابعك * وقال * حلبت الناقة خليف لبنها ـ وهى الحلبة بعد اللبا * وقال * مسيت الضرع مسيا ـ مسحته ليدرّ فكل شئ استللته من شئ فقد مسيته منه وقد تقدم المسى فى الرحم * الاصمعى * المرية ـ مسح الضرع لتدرّ * ابن السكيت * هى المرية والمرية فأما فى الشك فبالكسر لا غير * قال الفارسى * وقد حكى لى عن أبى العباس الضم فى الشك * أبو عبيد * أمريت الناقة اذا درّ لبنها ومريتها ـ استدررتها بالمسح * الاصمعى * وهو المرى * الفارسى * ناقة مرىّ من ذلك فعيل بمعنى مفعول وأما أبو عبيد

فقال

فقال هي الغزيرة فأومأ الى أنها بمعنى فاعلة وفعيل فى المؤنث بمعنى مفعول أكثر كما أن فعيلة بمعنى فاعل كذلك * قال الفارسى * قال ثعلب مَرُوَت الناقة - درّت على المَرْى فأومأ الى أنها بمعنى فاعلة * قال * ونظيرها الصَّفِيّ وقد صَفُوَت كل قد صُرّح بالفعل فهذا مما يؤنس أن المَرِيَّ بمعنى فاعل الا أنه أن يكون مفعولا أغلب * على * لفضل فعيل بمعنى مفعول فى المؤنث عليه بمعنى فاعل وسأتقصّى هذا فى أبواب المذكر والمؤنث من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى * الاصمعى * دَرَّت تَدُرّ دُرُورا - أنزلت اللبن * غير واحد * هى الدِّرّة وقد أدررتها واستدررتها وناقة دَرُور واسم اللبن الدَّرّ وقد تقدم فى عامّة الألبان والبِرْكة - الحَلْبة من الغداة * أبو عبيد * البِرْكة - أن يدرّ لبن الناقة وهى باركة فيقيمها فيحلبها وأنشد

وحَلَبت بِرْكتها اللَّبُو * نَ لَبُونَ جُودكَ غيرَ ماصِر

* ابن دريد * فَشَحت الناقة تفشَح وتَفَشَّحت وانفشحت - تفاجّت لتبول أو لتُحلَب * وقال * حفلت اللبن فى ضرع الناقة والشاة أحفِله حَفْلا اذا تركتها أيّاما لا تحلُبها * أبو زيد * حفلته وحَفَل يحفِل حُفولا وحَفْلا ومنه حَفَل الوادى اذا امتلأ بالسيل وكذلك محافل المياه والناس * وقال * ضَهَل اللبن يضهَل ضُهولا - اجتمع واسم اللبن الضَّهْل * أبو عبيد * مَشَّأت الناقة - أنزلت شيأ قليلا من اللبن * ابن دريد * أذرأت الناقة بضرعها وهى مُذرئ - أنزلت اللبن * أبو عبيد * تَسَيَّأت الناقة - أرسلت لبنها من غير حلب * وقال * السَّىْء وقال مرة السِّىْء - ما كان من اللبن قبل أن تَدُرّ ومنه قوله

كما استغاث بسَىْءٍ فَزُّ غَيْطلة * خاف العُيون ولم يُنظَر به الحَشَكُ

والحَشَكُ - الدِّرّة وقد حشكت الناقة * ابن دريد * حشكت الدِّرّة تحشِك حَشْكا - درّت باللبن فأما قول زهير ولم يُنظر به الحَشَكُ فانما حرّكه اضطرار * أبو زيد * الحَشْك - شدة الدرّة فى الضرع وهى أيضا سرعة جمع اللبن فى الضرع وقد حشكت فى ضرعها اللبن تحشِك حَشْكا وحُشُوكا وناقة حَشُوك وحَشَكتها أنا أحشُكها اذا تركتها لا تحلُبها حتى يجتمع اللبن فى ضرعها والاسم الحَشَك كالنَّقْض والنَّقَض * أبو

عبيد * العُقافة — القليل من اللبن فى الضرع قبل الدِّرة * غيره * وهى الغُفة بالغين المعجمة وكذلك غُفة الاناء * أبو عبيد * الغُبْر — بقية اللبن فى الضرع وجمعه أغبار * ابن دريد * هو الغُبْر والغُبَّر وغُبْر كل شئ وغُبَّره — بقيته وتغبرت الناقة — حلبت غُبْرتها * قال * وتزوج رجل من العرب امرأة قد أسنت فقيل له فى ذلك فقال لعلى أتغبر منها ولدا فولدت له غُبَر بن غَنْم وكل ما بقى أو ذهب فقد غَبَر يغْبُر غُبُورا ورجل غابر من قوم غُبَّر وفى التنزيل « الا عجوزا فى الغابرين » * أبو عبيد * الرَّمَث — بقية اللبن رَمَث فى الضرع — أبقى * أبو زيد * أرمثت ورمثت والاسم الرُّمْثة * أبو عبيد * فى الحديث « دَعْ داعىَ اللبن » وغيره يقول داعية اللبن — أى أبق فى الضرع شيأ من اللبن فان الذى يبقيه فيه يدعو غيره فينزله * صاحب العين * العُلالة — بقية اللبن فى الضرع وقيل هو اللبن بعد الدِّرة وقيل اذا حلبت الناقة بالغداة والعشى ووسط النهار فتلك الحلبة هى العُلالة وقد عالت الناقة والاسم العلال * ابن دريد * الأعجالة والعُجالة — ما يعجله الراعى الى أهله من اللبن قبل أن تصدر الابل وفى حديث عمر رضى الله عنه « الثيب عُجالة الراكب تمر وسويق » أى انه لا يحتاج أن يتكلف لها ما يتكلف للبكر * ابن دريد * الذَّميم — ما انتضح من أخلاف النوق على أفخاذها من اللبن * الفارسى * وقد يكون ما انتضح من ألبان الغنم على أفخاذها فأما قوله

ترى لأخفافها من خلفها نَسَلا * مثل الذَّميم على قُزْم اليعامير

فذهب أبو بكر بن دريد الى أن الذميم هو ما يجتمع من التراب والندى واليعامير ضرب من الشجر قصار يسقط عليه الندى فيكتبه وأما أحمد بن يحيى فقال الذميم — هو ما ينتضح من ألبان الغنم وهو أحب الىّ لأن اليعامير الجداء * غيره * الغُذَم — الكثير من اللبن وأنشد

قد تركت فصيلها مُكَرَّما * مما غذته غُذَما فغُذَما

* أبو عبيد * اغتذم الفصيل ما فى ضرع أمه — شرب جميع ما فيه وكذا المك * ابن دريد * مكَّ الفصيل ما فى ضرع أمه يمكه مكا وتمككه ومكمكه وقد تقدمت المكمكة فى الصبى * أبو عبيد * وكذلك امتقه * ابن دريد * مقمق

الحُوار خلف أمّه ـ مَصّه مَصًّا شديدا * صاحب العين * المَقْع ـ شدّة الشُّرب والفَصيل يَمقَع أمّه ويَمتَقِعها اذا رضَعها بشدّة وقيل الامتقاع أن يشرب جميعَ ما فى ضَرْعها * أبو عبيد * التَهَمَه وتَلَقَّفه وانتَطَفه ـ مثل امتَقَه * الفراء * وكذلك انْتَطَفْته أنا * أبو عبيد * رغَثَها يَرْغَثُها ومَلَجَها يَمْلُجُها ـ رضَعها وأمْلَجْته هى وقد تقدم المَلْج والاملاج فى النِّكاح * وقال * لسَد الطَّلا أمّه يَلْسِدها لَسْدا ـ رضَع جميعَ ما فى الضرع والرَّجَلُ ـ أن يُترَكُ الفصيلُ مع أمه يرضَعها متى شاء وقد رجَلَها يرجُلُها رَجْلا وأرجَلْت الفصيلَ

وصافَ غُلامُنا رَجَلا عليها * ارادةَ أن يَفوقَها رَضاعا

يقال رِضاعا ورَضاعا ورَجَلا ورِجَلا فيهما جميعا وقد تقدم ذلك فى المُهر * وقال * لهزَ الفَصيلُ أمّه يَلْهَزها لَهْزا ـ مَصّ أخلافها مَصًّا شديدا ولَهَز خِلْفها برأسه * صاحب العين * فَصيل غَمِجٌ ـ يَتَغامَج بين أرفاغ أمه اذا رضَعها * أبو زيد * مَغَج الفصيلُ أمّه يَمْغَجُها مَغْجا ومَغَدها يَمْغَدها مثل لهَزها * صاحب العين * الفَصيل يَلْهَج أمّه اذا تناول ضَرعها يمتَصّ وهو لاهِجٌ وأهْوَج * أبو عبيد * ألْهَج الرجلُ اذا لَهِجت فِصاله ـ أى أخذت فى شُرب اللبَن وأنشد قول الشماخ

* يَرى بسَقْى البُهْمَى أخِلّةَ مُلْهِجِ *

* ابن دريد * الرُّغُول ـ اللاهِجُ بالرَّضاع من الابل وكذلك هو من الغَنَم * أبو حنيفة * والجمع رُغُل * ابو عبيد * غَوِىَ الفَصيلُ غَوًى اذا شرِب اللبَن حتى يَتَخَثَّر وأنشد ابن السكيت فى صفة قوس

مُعَطَّفة الاَثْناء ليس فَصيلُها * برازئها دَرًّا ولا مَيِّتٍ غَوَى

* أبو عبيد * طَنِخ الفصيلُ طَنَخا وأخِذ أخَذا ودَقِىَ دَقًا ـ كلّه اذا أكثر من اللبن حتى يفسُد بطنُه ويَتَّشِم * صاحب العين * هو دَقٍ ودَقِىٌّ وأنشد

* جَميل كأنّه رُبَعٌ دَقِىٌّ *

وكذلك دَقْوانُ والانثى دَقْوى * أبو زيد * بَجِخ الفصيلُ بَجَخا ـ بَشِم وقد تقدّم فى الانسان والايباء ـ سَنَقُ الفصيلِ وقد أُوبِىَ * أبو عبيد * التَّعفير ـ أن تُرضِع الناقةُ ولدَها ثم تدعه أياما ثم تُرضِعه ثم تتركه أياما ولا تقطع عنه اللبن بمرّة وذلك

اذا أرادت فِطامه وقد تقدم فى الانسان على هذا النحو * صاحب العين * وكذلك هو فى الوَحْشيّة المَرِض للنَّدى كالغَرْز

نعوتها فى الحلب

* أبو عبيد * الصَّفُوف – التى تَصُفّ يديها عند الحَلَب * صاحب العين * الدَّفُوع – التى تَدْفع برجلها عند الحَلَب * أبو عبيد * الزَّبُون – التى تَزْبَح عند الحَلَب * ابن السكيت * الزَّبْن بالثَّفِنات وقد زبَنَتْ والرَّكْض للبعير برجله والخَبْط بيده * ابن دريد * خَبَط يَخْبِط خَبْطا * ابن السكيت * الزَّبْح الحافر * أبو زيد * الشَّفِنَة – التى لاتزال تَلْكُز الحالبَ بثَفِنتها * الكسائى * ثَفَنَته مثل نَكَزته – أى دفعته من خَلْف * أبو عبيد * العَصُوب – التى لاتَدِرّ حتى تُعْصَب فَخِذاها * ابن السكيت * عَصَبها يَعْصِبها عَصْبا * صاحب العين * هى التى لاتُحْلَب حتى تُعْصَب أداني مَنْخِريها ثم تُثَوَّر ولاتُحَلّ ومنه قولهم إنه ليُعْطى على العَصْب – أى على القَهْر * ابن السكيت * واسم ما عَصَبْتها به العِصَاب * أبو عبيد * الضَّجُور – التى لاتَدِرّ حتى يُضْرَب أنفُها * ابن دريد * وذلك حين يَهْلِك ولدُها فلا تَدِرّ حتى تُضْجَر والتَّضْجير – أن يَدُلُك حالبُها مَنْخِريها بإبهامَيْه وهى مُناخة فتَنْبَعث دارّة * أبو زيد * النَّهُوز – التى يموت ولدُها فلا تَدِرّ حتى يُوجَأ ضَرْعها والنَّهِيس هى التى لاتَدِرّ حتى يَنْهَز لَحْيَاها وقد نَهَزْتها نَهْزا * أبو عبيد * العَسُوس – التى لاتَدِرّ حتى تَباعَد من الناس * الاصمعى * هى التى تَضْجَر عند الحَلَب وبها عَسَس – أى سُوء خُلُق وللعَسُوس موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله تعالى وكأنه راجع الى معنى التباعُد * الفارسى * عَسَّت الناقة تَعُسّ وتَعَسّ – ضَجِرت عند الحَلَب فأما أبو عبيد فلم يُصَرِّف منه فعلا فى باب نُعُوت الابل فى الحَلَب وصَرَّف منه فى باب نُعُوت الابل فى الرَّعْى فقال عَسَّت تَعُسّ * الاصمعى * القَسُوس كالعَسُوس وللقَسُوس موضع آخر سنأتى عليه * أبو عبيد * البَهَاء – الناقة التى تَستأنس الى الحالب * الفارسى * هو من قولهم بَهِئْت به وبَهَأْت – أَنِسْت * أبو زيد *

الرَّؤُوم – التي أَلِفَت الحالب والولد وكل ما عُرِض لها به * صاحب العين * ناقة مِبْعارٌ – مُباعِرٌ الى حالبها فهو البِعَار جاؤوا به على فَعَال * أبو عبيد * البَسُوس – التي لا تَدُرُّ الا بالابساس – وهو أن يقال بُسْ بُسْ * الاصمعي * الضَّجُور – التي تَضْجَرُ وتَرْغُو عند الحلب وفي المثل « قد تُحْلَبُ الضَّجُورُ العُلْبَةَ » – يقول قد تُصيب من السَّيِّئ الخُلُق اللين * أبو زيد * ناقة ضاربٌ ونُوقٌ ضَوارِبُ – وهي التي تمتنع بعد اللَّقح فتعزّ نفسها وتضرب حالبها وأنشد

كَلْبِيَّةٌ تَضْرِبُ عن أَغْبارِها * ضَرْبَ جيادِ الخيل عن أَمْهارِها

والزَّجُور – التي تَدُرُّ كرها على الفصيل بعد ضَرْب فاذا تُركت منعته * ابن دريد * ناقة ثَمْرٌ – تَدُرُّ على المَرْي – وهو مَسْح الضرع باليد وقد مَرَيْتُها * على * وهذا   وما يكون عليه المتعدّي واللازم في غالب الامر * وقال * تَفَرَّشَحَتْ الناقةُ – تَفَحَّجَتْ للحَلْب

بياض

أصوات الحلب

* ابن دريد * الشَّخْب – صوتُ الشُّخْب اذا خرج من الضَّرْع

نُعوتها في كثرة ألبانها

* أبو زيد * الغَزِيرة من الابل – الكثيرة اللبن بيّنة الغُزْر والغَزْر وقيل الغَزْر المصدر والغُزْر الاسم وقد غَزُرَت غَزارة وأغْزَرَ القوم وأُغْزِرَ لهم – غَزُرَت ألبانهم والغَزِير من كل شيء – الكثير والانثى بالهاء والجمع غِزَار وهذا الرِّعْي مَغْزَرة للبن – أي يَغْزُرُ عليه عن الصَّمُوتي * أبو زيد * ناقة دَرُور – كثيرة الدَّرّ وابل دُرُرٌ ودُرَّر ودُرّار وقد دَرَّت تَدُرُّ وتَدِرُّ دَرًّا ودُرُورا * أبو عبيد * استَدْرَرْتُها – طلبت دَرَّها * ابن دريد * ناقة ثَرَّة – غزيرة وعين ثَرَّة – كثيرة الدموع وطعنة ثَرَّة كثيرة الدم والمصدر الثَّرارة والثُّرُورة * أبو زيد * ثَرَّة بيّنة الثَّرار * أبو عبيدة * إحليل ثَرٌّ

كذلك * أبو عبيد * الصَّفِيُّ - الغَزِيرةُ اللبن وقد صَفَت وصَفُوت * الفارسى * وهذا بناءٌ خُصّ به الفعل وهو مذهب سيبويه - يعنى أنه ليس فى الكلام اسمٌ آخره واوٌ قبلها ضمّةٌ ولا يعنى نَفْسَ البناء لأن فَعُلا فى الاسم كثير * سيبويه * الجمع صَفَايَا ولا يُجْمَع بالألف والتاء لأن الهاء لم تدخل فى حدّ الافراد * أبو عبيد * المَرِىُّ كالصَّفِىّ * أبو زيد * المَرِىُّ - الناقةُ التى ليس مَعَها ولَدُها فهى تَدُرُّ بالمَرْى على يد الحالب سُمّيت مَرِيًّا لأنها تُمْرَى بالأيْدى فتَدُرّ على اليد ولا تكونُ مَرِيًّا ومعها ولَدُها * سيبويه * مَرِىٌّ بمعنى فاعل ولا فِعْلَ له * أبو زيد * المُمْرِى كالمَرِىّ وقيل هى التى جمعت ماء الفَحْل فى رحمها * أبو عبيدة * الفِرَاغ - الصَّفِىُّ الواسعة جلد الضَّرْع وقد تقدّم أن الفِرَاغ القوسُ المُعَطَّلة وحقيقة الفَرَغ السَّعة ومنه طَعْنة فَرْغاءُ وضَربة فَرِيغة وفَرِيغ وقد تقدّم كُلُّ ذلك * أبو عبيد * الخُنْجُور - الغَزِيرة اللبن * الفراء * ناقة خَنْجَر وخَنْجَرة * أبو عبيد * وكذلك الرُّهْشُوش واللُّهْمُوم * الفارسى * وقد يُستَعمل اللُّهْموم فى الانسان وقد تقدّم * أبو عبيد * الخَبْر والخِبْر وهو أجودُ - الغَزِيرة اللبن شبّهها بالمَزادة ناقة خَبْراءُ - مُجَرِّبه بالغُزْر * أبو عبيد * الثاقِبُ مثل ذلك وقد ثَقَبت تَثْقُب ثُقُوبا - غَزُرت ثم شكّ فى ذلك * قال * والخِنْثَبة والخِنْثِعبة والخَنْثَعْبة - الغَزِيرة * قال سيبويه * خُنْثُعبة بمنزلة كَنَهْبُل لأنه ليس فى الكلام على مثال جُرْدَحْل وانما جاء هذا المثال بحرف الزيادة فهو بمنزلة كَنَهْبُل وعُنْصُل ولذلك حكم على نُون خِنْثِعبة أنها غير ملحقة ومثله استدلاله على زيادة نون قَنفَخْر بقولهم قُنْفَخْر يعنى بالقَنْفَخْر ههنا الضَّخْم وأما القِنْفِخْر الذى هو ساق البَرْدِىّ فملحق بجِرْدَحْل لأنه لم يجئ فيه قُنْفَخْر ومعنى الضرب من الاستدلال كثير لمن يتأمله * صاحب العين * ناقة خَوّارة غَزِيرة - باقية على الشتاء * صاحب العين * ناقة خَسِيف - غَزِيرة وقد خَسَفت خَسْفا * أبو عبيد * الخُور - الغِزَار الألبان فى لِينها رِقّة واحدتُها خَوّارة * على * ليس خُورٌ جمعَ خَوّارة لأن فَعّالة لا تُكَسَّر على فُعْل ولا فُعُل وانما قياسُه أن يكون جمعَ خائر كبازل وبُزْل والجِلَاد - أدسمُ لَبَنا وليست بالغَزِيرة كالخُور واحدتُها جَلْدة والنُّكْد - الغَزِيرات اللبن وأنشد

ووحوح فى حضن الفتاة ضجيعها * ولم يك فى النكد المقاليت مشغب

* ابن دريد * ناقة مرباع - سريعة الدر قال وأهدى أعرابى الى هشام بن عبد الملك ناقة فلم يقبلها فقال له يا أمير المؤمنين انها مرباع مرباع مقراع مسياع فقبلها والمرباع - السريعة الدرة والمرباع - التى تنتج فى أول الربيع والمقراع - التى تحمل فى أول ما يقرعها الفحل والمسياع - المتقدمة فى السير وقال ناقة نعوس - الغزيرة التى تنعس اذا حلبت وأنشد

نعوس اذا درت جروز اذا غدت * بويزل عام أو سديس كبازل

والرفود - الكثيرة اللبن * صاحب العين * ناقة حافلة وحفول - مجتمعة اللبن * أبو عبيد * المحمل من الابل - التى ينزل لبنها من غير حبل وقد تقدم ذلك فى النساء والرفود - التى تملأ الرفد - وهو القدح فى حلبة واحدة * صاحب العين * ناقة حشود - سريعة جمع اللبن فى الضرع وقد حشدت اللبن فى ضرعها تحشده حشودا - حفلته والحاشد - الذى لا يفتر حلب الناقة ناقة نفوح - لا تحبس لبنها * السيرافى * ناقة اسحوف الاحاليل - ثرة غزيرة * أبو عبيد * الهيضلة من الابل - الغزيرة وقد تقدم أنها الضخمة من النساء النصف * الاصمعى * ناقة خلوج - غزيرة اللبن والجمع خلج * ابن دريد * ناقة برعس وبرعيس - غزيرة * الاصمعى * ناقة خريف - غزيرة * صاحب العين * ناقة صفوف - كثيرة اللبن * الشيبانى * ناقة نجود - تناجد الابل فتغزر اذا غزرت * أبو زيد * السبحلة من الابل - الغزيرة * ابن دريد * يقال للناقة انها الكثيرة فضيض اللبن اذا كانت غزيرة وكذلك المكان اذا كثر ماؤه والانسان اذا كثر كلامه وقد تقدم * الاصمعى * الطالق - اللبون التى قد حينت وقد تقدم ذكر التحيين * أبو عبيد * الجالح - التى تدر فى الشتاء والمانح - التى يبقى لبنها بعد ما تذهب ألبان الابل * الاصمعى * وهى المنوح * ابن دريد * الماكدة والمكود - التى يدوم لبنها على الجدب وجمعها مكد * صاحب العين * الطرطبيس - الخوارة من الابل وقد تقدم أنها العجوز المسترخية * أبو عبيد * الشفوع والقرون والصفوف كلها - التى تجمع بين محلبين فى حلبة وقد تقدم أن الصفوف التى تصف

يديها عند الحلب * صاحب العين * ناقة عطلة — صفي * أبو زيد *
ناقة حالق — حافل والجمع حوالق وحلق وضرع حالق — ممتلئ وقد حلق يحلق حلوقا
وقال همم الغزر الناقة يهمها هما — جهدها وهمرها يهمرها همرا كذلك * أبو
حاتم * وفي كتاب مرادس همزها وهو خطأ ومرادس هذا مستعمل لأبي زيد
* أبو زيد * نخر الغزر الناقة ينخرها نخرا اذا كانت غزيرة فأكثر حلبها حتى يجهدها
نك ويهزلها

نعوتها في قلة ألبانها

* أبو عبيد * البكيئة — القليلة اللبن * الاصمعي * وهي البكئ * ابن
دريد * جمعها بكاء وقد بكؤت بكأ وبكأت تبكأ بكأ * أبو عبيد * الضمرد
والدهين مثلها وقد دهنت دهانة * ابن دريد * أفنت الناقة فهي أفنة — قل
لبنها وقد تقدم أن الافن اهتجام ما في الضرع * أبو عبيد * غارت الناقة غرارا
فهي مغار — قل لبنها وحقيقته النقصان ومنه قوله في التحية لا تغار — أى
لا تنقص منها ولكن قل كما يقال لك ومنه لا غرار في الصلاة — أى لا نقصان في ركوع
وسجود ومنه غرار النوم قلته * صاحب العين * مكدت الناقة — نقص
لبنها من طول العهد وأنشد

قد حاردا لخور وما تحارد * حتى الجلاد درهن ما كد

وقد تقدم أن الماكد الغزيرة * أبو عبيد * الغارز — التي جذبت لبنها فرفعته
* أبو زيد * غرزت تغرز غرازا وغرزتها وكذلك الجاذبة جذبت تجذب جذابا
* ابن دريد * ناقة جاذب وجذوب * أبو عبيد * الرافع — التي رفعت اللبأ في
ضرعها والشصص والشصاصة — التي لا لبن لها والواحدة والجميع في ذلك سواء
والشصوص مثلها وقد أشصت وهي شصوص شاذ على غير قياس هذا نص كلامه في المصنف
وقال في الحديث شصت الناقة تشص وتشص * صاحب العين * شصت تشص شصوصا
وشصاصا وقد تكون الشصوص في الغنم والجمع شصائص وشصاص * أبو عبيد *

الجَدّاء - التى قد انْقَطع لبنُها * أبو زيد * الجَدّاء من كل حَلُوبة - التى ليس لها لَبَن من آفة أيْبَسَت ضَرْعها أو ذَهاب لبن وكذلك ان ذَهبت أخلافُها كُلُّها قيل لها جدّاء وان ذهب خلف واحد صح أن تقول جدّاء خلف واحد وكذلك ان ذهب خلفان فان ذهبت ثلاثة أخلاف قيل جداء الاخلاف واحدا وقد تقدم أن الجداء الصغيرة الثديين من النساء والجَدُود - القليلة اللبن من غير عَيْب والجمع جَدائِدُ وجِدادٌ * الاحمر * ناقة جَمادٌ - لا لبن لها وقيل هى البَطيئة * أبو زيد * الشَّفاء - انقطاع لبن الناقة * أبو عبيد * شَوَّلَت الناقةُ وحارَدَت - قلَّ لبنُها * أبو عبيدة * ناقة مُحارِد بَيِّنة الحِرَاد * أبو زيد * ضَهَلت الناقةُ وهى ضَهُول - قلَّ لبنُها والجمع ضُهُل * صاحب العين * ضُهْل بُهْلٌ ما يُشَدُّ لها صِرَار ولا يُرْوَى لها حُوَار وقد تقدم أن الضَّهْل تجمُّع اللبن * ابن السكيت * الجَلَد - الابل لا ألبانَ بها ولا أولادَ وأما الجِلاد فقد تقدم أنها الغَزِيرة * ابن دريد * ناقة صَرْماء - لا لبن لها وقال جَنْب الرجُل - قلَّت ألبانُ ابله ومن أمثالهم « لحَسَنٌ ما أضْرَعَت ان لم تُرَشِّق » - أى تُذْهِب اللبن فهذا يدل على أن أرشَقَت الناقة قلَّ لبنُها وان كان لم يُنَصّ عليه * ابن السكيت * ما بالناقة طَلٌّ - أى ما بها لبنٌ * الاصمعى * اذا أسْرَعَ انقطاع لبن الناقة فلم يبق الا قليل حتى يخفّ - فهى قَطُوع * أبو عبيد * مَصَّت ألبانُ الابل - ذَهَبَت وأمْصَح القومُ - مَصَحَت ألبانُ إبلهم * أبو زيد * الصافح - المُوَلِّية اللبن صَفَحت تَصْفَح صُفُوحا * غيره * ناقة مِنْزَاعٌ - يُسْرِع انقطاعُ لبنها

أسماء ما فى الابل من خَلْقها

* ابن دريد * جُزارة البعير - رأسُه وقَوائمُه سُمِّيت بذلك لان الجَزَّار كان يأخذها كما تقول أخذ العامل عُمَالته - أى كِرَاء عمله فاذا قالوا فرس عَبْل الجُزارة فانما يُراد غِلَظ اليدين وكثرة عَصَبهما ولا يدخل الرأس فى هذا لأن عِظَم الرأس هُجْنة * أبو حاتم * مَلْطاط البعير - حرف فى وسط رأسه * أبو عبيد * القَذّ - أصل الأذُن * ابن دريد * قُنْفُذ البعير - ذِفْراه * صاحب العين * الشَّقْشِقَة - لَهاة البعير

ولا يكونُ ذلكَ الاّ للعربيّ وبه سُمّي الخطيبُ اشقاشق والعَلكَة – شقشقتُه عند الهدير * صاحب العين * العُثنون – شُعيرات عند مذبحه ويقال له ذو عثانين كأنّ كل جزء منه عُثنون حكاه سيبويه وأنشد في نظيره

قال العواذلُ ما لجهلك بعدما * شاب المفارقُ واكتسين قتيرا

ونظيره كثير سيأتي ذكره * أبو عبيدة * الخدّان – النابان وأنشد

* بين مخذّي قطِم تقطّما *

* الأصمعي * المِشفر من البعير – بمنزلة الشفة من الانسان وقد تُستعار المشافر للانسان كما قال

* ولكنّ زنجيّاً عظيمَ المشافر *

والشفير – حدّ مشفر البعير الوريدان من الانسان (٨) وقالوا الأوداج – ما أحاط بالحلقوم من العروق * صاحب العين * رفعَ البعيرُ شراعه – مدّ عنقه والشراع – العُنُق * الفارسي * قال أبو العباس هو من قولهم شرعت الشيءَ – رفعته جدّاً * صاحب العين * الجِران – مقدَّم العنق من مذبح البعير الى منحره * أبو عبيدة * هي جلدة تتخبّب فتضطرب على باطن العنق في الرأس * صاحب العين * المدسع – مضيق موْلِج المريء في ثغرة النحر – وهو العظم الذي فيه الترقوتان واسم ذلك العظم الدسيع وهو مركب العنق في الكاهل وقيل الدسيع الصدر والكاهل والكِركِرة – وسط زَوْر البعير والناقة وقيل هو الصدر من كل ذي خُفّ والبَرْك والبِركة – الصدر وقيل هو ما ولي الارض من جلد صدر البعير اذا برك وقيل البَرْك للانسان والبِركة لما سوى ذلك وقيل البرك الواحد والبركة الجمع ونظيره حَلْي وحِلْية وقيل البرك باطن الصدر والبركة ظاهره * ابن دريد * القَليق – المطمئنّ في جِران البعير وقال سَعدانة البعير كركرته التي تلصق بالارض من صدره اذا برك * غيره * ورَحَى الناقة – كركرتها وأنشد

فنعم المعترى ركدت اليه * رحى حيزومها كرحى الطحين

* ابن دريد * الرَّحَى – سعدانة البعير وقال جُشْم البعير – صدره وبه سمي الرجل جُشَم * ابن السكيت * جواشن البعير – أضلاع زَوْره وقد جُنِحَ – تكسرت

(٨) في الغباوة سقط

جوانحه من الحمل * صاحب العين * ناقة مُجَخَّة - واسعة الجنبين والخلف - الضرع وجمعه أخلاف * أبو عبيد * في النوق القادمان - وهما الخلفان * ابن السكيت * انما يكون القادمان لما كان له آخران الا أن طرفة استعاره فاستعمله في الشاة

لَيْتَ لَنَا مَكَانَ المَلْكِ عَمْرٍو * رَغُوثاً حَوْلَ قُبَّتِنَا تَخُورُ
مِنَ الزَّمِرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا * وَضَرَّتُهَا مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

* أبو عبيد * الخيف - الضرع وقال مرة هو جلد الضرع وناقة خيفاء - واسعة جلد الضرع والخيف - جلد الثيل وأنشد

صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلْذِيَّا * أَخْيَفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيَّا

* ابن الاعرابي * لا يسمى الضرع خيفا حتى يخلو من اللبن * أبو حاتم * الطُّبْي والطِّبْي - حلمة الضرع التي فيها اللبن من الخف والظلف والحافر والسباع والجمع أطباء * الأصمعي * الأطباء للحافر والسباع وكل شيء لا ضرع له فله طُبْيٌ * أبو عبيد * التوأبانيان - قادما الضرع وأنشد

* لها تَوْأَبَانِيَّانِ لم يَتَفَلْفَلا *

يعني لم تسودّ حلمتاهما - أي أخلافها صغار لم تظهر بعد * الاصمعي * هي أصل الضرع الذي لا يخلو من اللبن والذي يجتمع فيه اللبن ويخلو منه - يقال له المُتَنَدَّع * الفارسي * تَوْءَبان على قول سيبويه فوعلان والتاء بدل يدل على ذلك أن أبا بكر حكى في تفسيره أنه الخلف الصغير واذا كان ذلك كذلك كان من الوأب لأن الثدي الصغير صلب متوتد وذلك أنه لم يرخه نزول اللبن فيه وارتضاع الفصيل منه فهو في أنه وصف بالصلابة مثل وصفهم الحافر به في قوله

* بكل وَأْبٍ للحصى رضّاح *

* أبو زيد * الضَّرَّة - الضرع كله ما خلا الأطباء * صاحب العين * ساعد الضرع - إحليله الذي يخرج منه اللبن وقيل سواعد الضرع عروقه التي يجري فيها اللبن * صاحب العين * الثُّعْل والثَّعَل - الزيادة على خلف الناقة * أبو عبيد * الحالق - الضرع وجمعه حُلَّق وحوالق وأنشد

* لها حُلُقٌ ضَرَّاتُها شَكِرات *

وقد تقدم البيت * الفارسى * الحالق من الضُّروع – الذى يَحْلِق الشعر من عِظَمه وقال بعضهم أُخذ من الحالق – وهو الجبل العظيم الذى لا يُنْبِت وهذا عندى غلط لأنهم قد شرطوا مع قولهم العظيم من الجبال أن يكون الذى لا يُنبِت فهو فاعل فى معنى مفعول ومثله كثير أنشد أبو إسحق

ذَكَرْتُ بها سَلْمى فظَلْت كأنَّما * ذَكَرْتُ حَبِيبا فاقدا تحتَ مَرْمَسِ

– أى مفقودا وقد تقدم عند ذكر البائد فى خَلْق الإنسان وقد تقدم أن الحالق الناقةُ الغَزِيرة والحَليفان من الإبل كالإبطين من الناس والحَوِيَّة – مَفْرَج ما بين الضَّرْع والقُبُل للناقة وغيرها من النَّعَم * ثعلب * مَشاعِر الإبل – آباطُها وما رَقَّ منها وأنشد

* قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ منه المَشاعِرُ *

* أبو عبيدة * المِرْفَق من البَعِير – أعلى الذِّراع وأسفلُ العضُد والرَّفَق – انفتال المِرْفق وقد رَفِقَ رَفَقًا فهو أرْفَق والانثى رَفْقاءُ * أبو زيد * أرْفاغُها – بَواطن أُصول أفخاذها واحدها رُفْغ وقد تقدم فى الإنسان * صاحب العين * ناقة رَفْغاء – واسعة الرُّفْغ * أبو زيد * ناقة رَفِغَة – قَرِحَة الرُّفْغ * صاحب العين * الفَوْدَج – الرُّفْغ * أبو عبيدة * الغارِب – الكاهِل للخُفّ وقيل الغارِبان من الظَّهر مُقَدَّمه ومؤخَّره وقيل غاربُ كل شئ أعلاه * الفارسى * نَهْض البعير – ما بين الكَتِف والمَنْكِب وأنشد

وقَرَّبُوا كلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ * أبْقَى السِّنافُ أثَرًا بأنْهُضِه

* الأصمعى * المَغابِن – الآباط والأرفاغ وما أطاف بها واحدها مَغْبِن * أبو عبيد * الذِّبّانُ – الشَّعَر على عُنُق البعير ومِشْفَره وأنشد

* بذِبّان السَّبِيب *

وهو أيضا بقيَّة الوبَر وابْنا مِلاطَيْه – كَتِفاه * أبو عبيدة * هما المِلاطان * ابن دريد * والجمع مُلُط * الحِرْمازى * المِلاطان – العَضُدان * المُنْجِع * المِلاط وابنُ المِلاط – الكَتِف بالمَنْكِب * صاحب العين * المِلاطان – جانبا

السَّنام * ابن دريد * ابْنَا مُخَادِش ومُخَدِّش ـ طَرَفَا الكَتِفين من البعير والسَّنُّور ـ فَقَارة عُنُق البعير * قطرب * الشَّنَاخِيبُ ـ شُعَب فقر البعير واحدها شُنْخُوب * صاحب العين * المَحَالة ـ فَقَارة البعير وجمعها مَحَالٌ * أبو زيد * الذِّراع من البعير ـ ما فوق الوَظِيف وقد ذَرَعْتُ البعيرَ أَذْرَعه ذَرْعًا اذا وَطِئْتُ ذراعه ليركبه صاحبُه * صاحب العين * السَّنام ـ أعلى ظهر البعير والجمع أَسْنِمة وسيأتى تصريفه عند صفات الابل فى أسنمتها * أبو عبيد * التَّامِكُ ـ السَّنام * صاحب العين * تَمَكَ السَّنامُ يَتْمُكُ تُمُوكا ـ تَرَوَّى واكتنز * أبو عبيد * الجُبْلَة والقَمَعة وجمعها القَمَع والكَنْز والكَثْر ـ كله السَّنام وقد تقدّم فى البناء وكَثْر كل شئ جوزه * ابن السكيت * بعير عظيم الهَوْدة والذُّرْوة ـ أى السَّنام * صاحب العين * العُرْعُرَة ـ رأس السَّنام وقيل أعلى كل شئ عُرْعُرته * ابن دريد * سَنَام مُطْرِيخ ـ طويل مائل فى أحد شقّيه والنَّوْف ـ سَنَام البعير وبه سمى الرجل نَوْفا وكل ما ارتفع وطال فهو نَاف وربَّما سُمّى ما تقطعه الخافِضَة من الجارية نَوْفا وقد تقدّم * صاحب العين * كان أهل الجاهليّة يسمّون سَنام البعير مُخَدَّشا لانه يُخَدِّش الفم لقلّة لحمه * غيره * القُلَل ـ أعالى الأسنمة الواحدة قُلَّة والكَدْنَة ـ السَّنام بعير ذو كَدْنَة اذا كان ضخم السَّنام عظيم الجسم وناقة كَدِنَة وجمل كَدِنٌ اذا كان كذلك * صاحب العين * الشَّرَف ـ سَنَام البعير وجمعه أَشْراف وأنشد

وقد أكل الكِيرانُ أَشْرافَها العُلَا * وأُبْقِيت الأَلْواحُ والعَصَبُ السُّمْر

وقال العَقَب ـ عَصَب المَتْنين والساقين والوَظِيفين واحدته عَقَبة وفرقُ ما بين العَصَب والعَقَب أن العَصَب الى الصُّفْرة والعَقَب الى البياض وهو أَصْلَبُهما وقد يكون العَقَب فى جَنْبى البعير وعَقَبت الشئَ أعْقِبه عَقْبا وعَقَّبته ـ شَدَدته بالعَقَب والسَّلِيل ـ السَّنام * أبو عبيد * القَمَحْدة ـ السَّنام * صاحب العين * هى ما بين المَأْنَتين * وقال غيره * هى أصل السَّنام وقد قَمَحَدَت الناقةُ واقْمَحَدَت ـ عظم سَنامها وقيل هو أن لا تَزال لها قَمَحْدَة وان هُزِلت * أبو زيد * الغُدّة ـ التى بين الشَّحم والسَّنام * أبو عبيد * الرُّحْبيَان ـ مَرْجع المِرْفقين وفيهما يكون الناحز ـ وهو داءٌ سيأتى ذكره وقال الحَصِيران ـ الجَنْبان وقد تقدّم فى الانسان والفَرَس والصُّقْل

ـ الجَنْب وقد تقدم في الانسان * أبو زيد * الشَّقائف ـ أضلاع البعير واحدتها شَقيفة * الأصمعي * السَّليقة ـ مَجْرى النِّسْع في دَفِّ البعير ـ يعني جنبه وأنشد

* تَبرُق في دَفّها سَلائقُها *

وهو مشتق من قولك سلقت الشيء بالماء الحار ـ وهو أن يذهب الوبر والشعر ويبقى أثره فلما أحرقته الحبال شبه بذلك فسمي سلائق وقد تقدم أن السَّليقة الطَّبيعة * ابن السكيت * اللَّقِيئة ـ لحم المتن الذي تحته العقب من لحوم الابل * أبو عبيد * الشاكلة ـ ما ولي الجَنْب * صاحب العين * الكَرِش من الابل وكل مُجْتَرّ ـ بمنزلة المَعِدة للانسان وقد تُستعار في الانسان وهي مؤنثة والجمع أكراش وكُرُوش * أبو عبيد * القَطِنة ـ مثل الرُّمَّانة تكون على كَرِش البعير * ابن السكيت * وهي ذواتُ الأطْباق * ابن دريد * وتسمى لَقاطة الحَصَى * أبو عبيد * الفَحِث والحَفِث ـ الذي يكون مع الكَرِش * صاحب العين * الحَفِثة والحَفِث ـ ذات الطَّرائق من الكَرِش وقيل هي كالقَطِنة لا يخرج منها الفَرْث أبدا تكون للابل والشاء والبقر والرَّبَض ـ ما ولي الأرض من بطن البعير وغيره * ابن دريد * الفَرْث والفَرَائة ـ سِرْقين الكَرِش وقد فَرَثْتها عنه أفْرِثها فَرْثا وأفرثتها فانفرثت والأبْيض ـ عرق في صالب البعير * أبو عبيد * المِقْلَم ـ قضيب البعير وغلافه ـ الثِّيل والأثْيل ـ العظيم الثِّيل وقيل الثِّيل للتيس والثور وقد يسمى القضيب ثيلا واستعمله بعضهم في الانسان العَذَبة والأسَلة ـ مُستدَق مقدم القضيب * صاحب العين * مُطْول البعير ـ قضيبه قال وفي الناقة الضَّرْع وأصله للغنم ثم استعمل في الابل والأعرف فيها الخِلْف وناقة ضَرْعاء ـ عظيمة الضَّرْع * أبو زيد * قادما الأطْباء ـ ما ولي السُّرَّة من الناقة والبقرة وانما يقال قادمان لكل ما كان له آخران الأان طرفة استعاره للشاة فقال

من الزَّمِرات أسْبَل قادماها * وضَرَّتها مُرَكَّنة دَرُور

وقد تقدم * أبو عبيد * وفي الناقة الحَيَاء * الفارسي * قال أبو زيد وجمعه أحياءٌ * علي * الحَيَا يمد ويقصر قال الراجز

* جعدٌ حَياها سَبِطٌ لحياها *

وقال علي بن حمزة هو ممدود وانما قصره الراجز ههنا للضرورة * أبو عبيد * المَهْبِلُ - أقصى الرحم وقد تقدم في الانسان والعَوَاهِن - عُروق في رحم الناقة وأنشد

أوكتْ عليه مَضيقا من عَواهِنِها * كما تضمَّن كشحُ الحرّة الحَبَلا

عليه - أي على الجنين * ابن دريد * أشاعر الناقة - جوانب حيائها والملاقي - لحم باطن حياء الناقة وقد تقدم في الفرس * أبو عبيد * الحُرُود - مباعر الابل واحدها حُرْد وقد تقدم أن الحرد القطعة من السنام * ابن دريد * مررت في أكساء الابل - أي عند أذنابها الواحد كُسْيٌ وكُسْوٌ * ابن السكيت * العَجْب - أصل الذنب وقد عممت به جميع الدواب وعَجِبت الناقة عَجَبا - غلظ عَجْبها وناقة عَجْباء بيّنة العَجَبة والعَجَب اذا دقّ أعلى مؤخرها وأشرفت جاعرتاها وذلك قبيح * أبو عبيدة * الغُرابان من البعير - حَرْفا الوركين اللذان فوق الذنب حيث التقى رأسا الوركين * ابن دريد * القَطَنة - اللحمة بين الوركين وقد تقدم أنها ذوات الأطباق * أبو عبيد * الفَظّ - الماء الذي يخرج من الكرش وقد افتظظتها - شققتها وأخرجت ماءها والعَسِيب - عظم الذنب وقد تقدم في الفرس * صاحب العين * العِصام - عَسِيب البعير - وهو ذَنَبه العظم لا الهُلْب والجمع أعصمة وعُصُم * ابن دريد * ثَفِنات البعير - ما أصاب الأرض من أعضائه الركبتان والسعدانة وأصول الفخذين * قال الفارسي * ثَفِنة وثَفِنٌ وثفنات قال وقوم يخصّون بها أخفاف الابل * أبو عبيد * هي كل ما ولي الأرض من كل ذي أربع اذا برك أو ربض * صاحب العين * الطِّلْس - جلدة فخذ البعير والمَرادي - قوائم الابل * أبو عبيد * العُجاوة والعُجاية لغتان - قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرسن وهي عصبة في باطن يد الناقة وقد تقدم أنها من الفرس مُضَيغة * ابن دريد * العُجاوة والعُجاية - عصب في قوائم الابل وقد تقدم في الخيل والجمع عُجًا * الفارسي * هو على طرح الزائد وقيل كل عصبة يدا أو رجل عُجاية وقيل العجاية والعجاوة عصب

مركب فيه فصوص من عظام كأمثال الخواتم يكون عند رسغ الدابة اذا جاع أحدهم دقه بين فهرين فأكله والجمع نجى ونجى * ابن السكيت * الأنيسان - عظما الوظيفين وقيل ماظهر منهما * أبو عبيد * القينان - موضع القيدين من البعير وأنشد

دانى له القيد فى ديمومة قذف * قينيه وانحسرت عنه الأناعيم

وكذلك هما من كل ذى أربع والخف من الابل كالحافر من الخيل والظلف من الشاء والبقر * أبو زيد * وقد يكون الخف للنعام سووا بينهما للتشابه وقد تقدم أن الخف من الانسان ما أصاب الارض من باطن قدمه * قال سيبويه * الجمع أخفاف وخفاف * أبو عبيد * الجمرات - الأخفاف الشداد * صاحب العين * الملطاس - خف البعير الشديد الوطء * ابن دريد * خف ملكم - صلب شديد من اللكم - وهو الضرب باليد مجموعة وقد تقدم والفرسن - طرف خف البعير وهو عند سيبويه فعلن ولم يحك غيره فى الأسماء ولا علمه صفة قال والجمع فراسن ولم يقولوا فرسنات استغنوا عنه بالتكسير وانك ذكرت هذا الجمع هنا وان كان مطردا * أبو عبيد * السلامى - عظام الفرسن كلها وقد تقدمت فى الانسان * صاحب العين * الكعس - عظام السلامى والجمع كعاس وقد تقدم أنها عظام البراجم من الأصابع * ابن دريد * فرسن مكنوسة - ملساء جرداء من الشعر * أبو عبيد * النخصة - لحم أسفل خف البعير * صاحب العين * نخصات ونخص وقد تقدم فى الانسان وبعير منخوص - يشتكى نخصته * أبو حاتم * النخيس - اللحم الداخل فى الخف من الخف وأنشد الاصمعى

* أشكى المطا وأوجع النخيسا *

* الاصمعى * المنسم - طرف الخف * أبو عبيد * نسم به ينسم نسما والأظل - ما تحت المناسم * ابن دريد * الحذاء - ما يطأ عليه البعير من خفه وقد تقدم فى الخيل * ابن السكيت * الأرض - فراسن البعير والدابة مذكر * غير واحد * بعير أرح - عريض الخف * صاحب العين * ناقة خثماء - مستديرة الخف قصيرة المناسم * غيره * الدنع -

مايطرحه

ما يطرحه الجازر من البعير

ألوان الابل

* أبو عبيد * بعير أحمر اذا لم يخالط حمرته شئ فان خالط حمرته قنوء فهو كميت والناقة كميت وقد كمت كمتا وكمتة وقد تقدم تعليل الكميت فى الخيل فان خالط الحمرة صفاء فهو مدمى فان اشتدت الكمتة حتى يدخلها سواد فتلك الرمكة بعير أرمك وناقة رمكاء * ابن دريد * هى الرمكة والرمك وكل شئ خالطت غبرته سوادا كدرا فهو أرمك وأنشد

* منها الدجوجى ومنها الأرمك *

ومنه اشتقاق الرامك * أبو عبيد * فان خالط الكمتة مثل صدإ الحديد فهو الجؤوة وقد تقدم ذلك فى الخيل * أبو عبيد * فان خالط الحمرة صفرة كالورس قيل أحمر رادنى وناقة رادنية * صاحب العين * الرادنى من الابل ـ ما جعد وبره وهو كريم يضرب الى سواد قليل * أبو زيد * الأصفر من الابل ـ الذى يسود أبضه وتنفذه شعرة بيضاء * أبو عبيد * فان كان أسود يخالط سواده بياض كدخان الرمث فتلك الورقة وبعير أورق * ابن دريد * الغثمة ـ شبيهة بالورقة بعير أغثم * أبو عبيد * فان اشتدت ورقته حتى يذهب البياض الذى فيه فهو أدهم وناقة دهماء * أبو زيد * الأدهم منها نحو الأصفر الا أنه أقل سوادا * غيره * ناقة جرشية ـ حمراء * أبو عبيد * فاذا اشتد السواد عن ذلك فهو جون * ابن دريد * ناقة دجواء ـ سابغة الوبر فى سواد * أبو زيد * الأدكن ـ الذى تحسبه من بعيد أسود * ابن دريد * شوم الابل ـ سودها وحضارها ـ بيضها لا واحد لها وأنشد

* بنات المخاض شومها وحضارها *

* ابن جنى * يروى شيمها وشومها فأما شيمها فجمع أشيم وشيماء ولا نظر فيه وأما شومها فذهب الأصمعى الى أنه لا واحد له واذا كان ذلك فقد كفيت وجه تصريفه

وأما من جعل شُوماً جمع أشْيَم فعلى أنه أقرَّ الضمة بحالها ولم يُبْدلها كسرة لتصحّ الياء فتكون كبِيض وهِيم فأثَّر اخراج الفاء مضمومة على الأصل فانقلبت الياء واوا ونظيره عائط وعِيط وعُوط وأصله الياء لقولهم تَعَيَّطت الناقة * على * ويجوز أن يكون واحدُا الحضار حضارا على ما حكاه سيبويه من قولهم درْع دِلاص وأدْرُع دِلاص * صاحب العين * الأشْكَلُ من الابل والغنم ــ الذى يخلط سوادَه حمرةٌ أو غُبْرة كأنه قد أشْكَل عليك لونُه والأشْكَلُ من سائر الأشياء ــ الذى فيه حمْرة وبَياض قد اختلَط واسم اللون الشُّكْلة ومنه الشُّكْلة فى العين وقد تقدّم وفيه شُكْلة من سُمْرة وشُكْلة من سَواد * ابن دريد * المَغَص ــ البيض من الابل الخالصة البَياض والجمع أمْغاص وقيل هو جمعٌ لا واحد له يُقال ابل مَغَص وناقة مَغَص والأوّل أعْلَى وقد تقدّم المَغَص فى أوجاع البطْن * أبو عبيد * الآدَم من الابل ــ الأبْيَض وقد تقدّم أنه الشديدُ السُّمْرة فى الناس وذكرْت تصريفَ فعله وبناء مصدره فان خالطَتْه حمرةٌ فهو أصهَبُ * صاحب العين * الصُّهَابىّ كالأصْهَب * أبو عبيد * فان خالط بياضَه شُقْرةٌ فهو أعْيَس * ابن دريد * العَيَس ــ البياض الخالص وقيل العَيَس والعِيسة ــ لونٌ أبيض مشْرَبٌ صَفاء فى ظُلْمة خفية وعِيسة فِعْلة وقال بعير أحْلَس ــ وهو الذى تكونُ كتفاه سوداوان وأرضُه وذرْوته أقلّ سوادا من كتفيه والأَهْيَق ــ الأعيس أيضا * صاحب العين * الكُهْبة ــ غُبْرة مُشْرَبة سَوادا فى ألوان الابل خاصّة بَعير أكْهَبُ وناقة كَهْباءُ وقد كَهُب * اللحيانى * الكُهْبة ــ لونٌ الى الغُبْرة كالقُهْبة وكأنّه على البَدَل * أبو عبيد * الكُهْبة ــ الدُّهْمة بعير أكْهَبُ ــ وهو الذى لم يشتدّ سوادُه ولم يصفُ لونُه وقد تقدّم فى الخيل * الأصمعى * الهِجَان من الابل ــ البيضاءُ الخالصة اللون والعتْق من نُوق هُجُن وهِجانٌ وهجَان فمنهم من يجعله من باب جُنُب ورِضًى ومنهم من يجعله تكسيرا * أبو عبيد * فان أغْبَرَّ حتى يَضْرب الى الخُضْرة فهو أخْضَرُ فاذا خالط خُضْرته سواد وصُفْرة فهو أحْوَى والاسم الحُوّة * أبو عبيد * فان كان شديدَ الحُمْرة يخلط حُمْرتَه سوادٌ ليس بخالص فتلك الكُلْفة وهو أكْلَف وناقة كَلْفاءُ والأحْسَب ــ الذى فيه سَوادٌ وحمرةٌ أو بياضٌ * صاحب العين * وهى الحُسْبة وقد تقدّم فى الناس بعير أمْغَر ــ فى وجهه حمرةٌ مع بياض صاف * أبو زيد *

الأَشْعَر من الابل ـ الذى يَضْرب الى البياض فى شُهْبة * أبو عبيد * الناعِمة ـ البيضاءُ وقد تقدم فى الألوان * صاحب العين * جَمَل غَيْهَب ـ مُظْلِم * أبو زيد * المُغْرَب من الابل ـ الذى تبيضّ أشفار عينيه وحدقتاه وهُلْبه وكُلّ شىء منه وقد تقدم فى الخيل

نعوت الابـــــل فى عظم جُملها وطوائفها وطـــــولها

* صاحب العين * ناقة عَجَاساءُ ـ عظيمة وقيل العَجَاساء من الابل العظام الثقال المَسَانّ * أبو عبيد * الكَنْعَرة والهِرْزَة والبائك ـ الناقةُ العظيمة وكذلك الفائج والفاسِج وبعض يقول هما الحامل وقد تقدم أن الفاسج الحِقّة والكُنَاك ـ العظيمة وكذلك الجُلالة والقَياسرة ـ الابل العظام والعُذافرة والدَّوْسَرة ـ العظيمة * الفارسى * دَوْسرة فَوْعلة من الدَّسْر ـ وهو الدفع بشدّة * أبو عبيد * الكَهاة ـ العظيمة وقيل هى الضخمة التى قد دخلت فى السنّ وقد تقدم أنها الواسعة الأخلاف * أبو عبيد * الجَراجِب والدَّرَاوس والجِلّة والجَراجر واحدُها جُرْجُور ـ العظام من الابل وقيل هى الكِرام منها والصُّرْصُور ـ نحو الجُرْجور وكذلك العَلاكِم * الفارسى * هى العَلاكِم واحدها عُلْكوم وأنشد

* تَرْوى الحماجِر بازِلٌ عُلْكومُ *

* ابن السكيت * ناقة وَثِيَّة ـ وهى العظيمة الواسعة وأنشد

وقد ركرأل الصّعْصمان وَثِيّة * أنحت اهابشد الهُدوّ الاثافيا .

وقد تقدم البيت * أبو عبيد * الدِّلْعَس والبِلْعَس والدِّلْعك ـ كله الضخمة مع استرخاء فيها والسِّرْداح ـ العظيمة * أبو زيد * هى السِّرْداحة * ابن دريد * هى

الطويلة * صاحب العين * الجُسْرة - العظيمة وقيل الطويلة وأنشد

* هَوْجاءُ موضع رَحْلها جُسْرُ *

وقد تقدم في الانسان وناقة عُلَبِطَة - عظيمة * صاحب العين * الفارض من الابل - العظيمة فأما الفارض من البقر فالمُسِنَّة وسيأتى ذكرها * أبو زيد * الفِرْضِمُ - الضخمة الثقيلة وقال الجِرْضِمُ - الضخمة الثقيلة والجَلْعَبُ والجَلْعابة من الابل - الطويل مع هَوَج * أبو زيد * بعير دَحَنَّة ودَحُونَّة - عريض وكذلك الناقة والمرأة وقد تقدم * الاصمعى * الضِّنَاكُ من النوق - الغليظ المؤخر وأنشد

تمرُّ برحْلي بَكْرةٌ حِميرِيَّة * ضِناكُ التَّوالي عَيْطَلُ الصَّدرِ ضامرُ

* أبو زيد * الضِّبْطارُ - الثقيلة * أبو حاتم * ناقة كِنَازٌ - كثيرة اللحم * قال سيبويه * الكِنَاز يقع على الواحد والجميع ليس على حدّ جُنُب ولكن على حدّ دِلاص وهِجان وقد تقدم شرح هذا المعنى * غيره * ناقة نَصْباء - مرتفعة الصدر * ابن دريد * ناقة جَرْعَبِيب - غليظة جافية وعَيْثُوم - غليظة وقال ناقة خَنْدلِس وخَنَادلِس - مُسترخية اللحم * صاحب العين * ناقة عُشَرافية - ضخمة الاذنين جسيمة وناقة شَعْشَعانة - جسيمة وعَيْهل - طويلة والرَّدَاح من الابل - مثلها من النساء وقد تقدم * أبو عبيد * القِنْدَل - العظيمة الرأس * السيرافى * القِنْدَل والقُنَادل - الضخم الرأس من الابل والدواب * أبو عبيد * العَنْدَل كالقِنْدَل - العظيمة الرأس * الفارسى * العَنْدَل رباعى * أبو زيد * ناقة كَبْساء وكُبَاس - عظيمة الرأس وقد تقدم في الناس * صاحب العين * ناقة عُشَرافية وشَرْفاء - ضخمة الاذنين * أبو عبيد * بعير ذِفِرٌّ - عظيم الذِّفْرى والانثى ذِفِرَّة * صاحب العين * الكَهْمَة - الناقة الضخمة المسنة والنَّهْبَلة - الضخمة والوَغْب - الجمل الضخم الشديد وقد وَغُب وُغُوبة * أبو عبيد * القِرْواء - العظيمة القرا - وهو الظهر والهِرْجاب - الضخمة الطويلة * صاحب العين * بعير قَمُوش - غليظ والقِنْعاس - الجمل الضخم وكذلك الانثى والجَلَنْقَع - الشديد الغليظ والانثى بالهاء وأنشد

* وأيْنَ وَسْقُ الناقةِ الجَلَنْفَعه *

* ابن دريد * بَعيرٌ جَخْشَمٌ ـ منتفخ الجنبين والانثى بالهاء * أبو زيد * السَّجْلة ـ العظيمة من الابل وقد تقدم أنها الغزيرة وجمل هَيْضَلٌ ـ ضخم والانثى بالهاء وقد تقدم أنها الغزيرة * صاحب العين * الزَّهْب ـ الجمل العريض العظام المشبوح الخَلْق وأنشد

* زَهْبٌ كبُنيان الشَّآم أخْلَقُ *

وكذلك الانثى * أبو عبيد * المُشْمَعِلَّة ـ الطويلة * ابن دريد * الشَّجَوْجاة والجَجَوْجاة ـ الطويلة على الارض وقال ناقة عَلاة ـ طويلة فاذا سمعت كالعلاة فانما يريدون الصلابة واذا سمعت عَلاة فانما يريدون الطول وقال ناقة قِرْواح ـ طويلة القوائم * الفارسي * قيل لاعرابي ما الناقة القِرْواح فقال التي كأنها تمشي على أرماح والخَرْج ـ الجسيمة الطويلة على وجه الارض * صاحب العين * الخُرْجُوج مثلها وقد تقدم أنها الريح الباردة * أبو زيد * الشَّناحِيَة من الابل ـ الطويلة الجسيمة والذكر شُنَاحٌ وشَناح وشَناحِيَة وقد تقدم في الانسان * صاحب العين * ناقة شَوْدَحٌ ومُتَماحِلَة ـ طويلة * ابن جني * وقد يقال للانثى شَناح وأنشد

وقد أقْرِي الهُمومَ اذا اعتَرَتْني * زَماعا والمُقَتَّـلَةَ الشَّناحا

ناقة جُنادِفة ـ جسيمة * الفراء * جمل صَتَمٌ ـ ضخم شديد والانثى صَتَمة وكل ما عَظُم من كل شئ صَتَم * ابن السكيت * هو الصَّتَم وكذلك الانثى بغير هاء * ابن دريد * ناقة عَنْفَجِيج ـ بعيدة ما بين الفُروج * صاحب العين * الذَّقْواء من النجائب ـ الطويلة العنق التي اذا سارت كادت تضع هامتها على ظهر سنامها وتكون مع ذلك طويلة الظهر * أبو زيد * السُّرْحوب ـ الناقة الطويلة السريعة وقد تقدم أنها العتيقة من الخيل * صاحب العين * بعير غُوْج ـ واسع الصدر وقد تقدم في الخيل وبعير غَمَلَّج ـ طويل العنق في غلظ وتقاعس وقيل هو الطويل المسترخي * أبو عبيد * الشَّغاميم ـ الطوال وقد تقدم في الناس ناقة خَنْشَليل ـ طويلة وقد تقدم ذكرونها في باب الاسنان بعد الكبر * ابن دريد * جمل

أُسْطُوانٌ - مرتفع طويل العنق وهو السَّطَنُ ومنه اشتقاق الأُسْطُوانة والعَيْهَق والعَيْهَق والعَوْهَق - الطويل من الابل وجمل عِلْيانٌ - طويل مرتفع * قال الفارسي * الانثى عِلْيانة والياء فيها بدل من الواو قلبوها لقرب الكسرة وضعف الحاجز وخفائه * ابن دريد * وكذلك صِلْخَاد وشُنْعاف * أبو عبيد * بعير دِرْفِس - عظيم والانثى دِرْفِسة * صاحب العين * السَّرْمَط والسَّرَوْمَط - الجمل الطويل وقال جمل عَوْهَق - جسيم أسود وناقة عَوْهَق وعَوْهَج - طويلة العنق * غيره * جمل بُوَاع - جسيم والعَمَيْثَلة - الجسيمة وقال ناقة سَمَعْمَعٌ - طويلة * ابن دريد * جمل رِبَحْل - عظيم * الأصمعي * ناقة مُخْتَرَجة - خرجت على خلقة الجمل وكذلك جُمَالِيَّة * على * فأما قوله

* وقرَّبوا كلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهْ *

فذهب بعضهم الى أنه أراد كل جُمَالِيَّة فذكّر على لفظ كل وهذا ليس بقويّ ولكنه جعل الجمل جُمَالِيًّا إشعارا بتمكُّن ذلك في الناقة وهو باب ظريف من العكس * ابن الاعرابي * الأُجْهَمُ - البعير المُجْفَر الجنبين * صاحب العين * جمل عُشْفُور - طويل العنق * ابن دريد * عُنُق عُشْفُور - طويل وقد تقدم * صاحب العين * هي النَّجِيبة الغليظة الرقبة * أبو عبيد * الذِّفِرُّ - العظيم من الابل والعُرَاهِم والعُرَاهِن - العظيم الغليظ * غيره * والعُرْهُوم والعُرَاهِم - التارُّ الناعم من كل شيء والانثى عُرَاهِمة وقيل العُرَاهِمة والعُرَاهِم نعت للمذكَّر دون المؤنَّث وقيل العُرْهُوم من الابل - الحسنة في لونها وجسمها * أبو عبيد * الجُرَاهِم والجُرَائِض والجِرْواض - كله العظيم وقيل الجُرَائِض الأكول * ابن دريد * جمل عَدَبَّس وعَمَدَّس - عظيم * أبو عبيد * السِّبَحْل والسِّبَطْر والهِبِلّ والقِنْعاس والمُكْدَم والوَهْم - كله العظيم * ابن السكيت * الوَهْم - الجمل الضخم الذَّلول والجمع أوْهام ووُهوم ووُهْم وقد تقدم في الناس * أبو عبيد * الجُرْشُع - العظيم * ابن دريد * بعير رِبَحْل - عظيم ودِلَعْث - ضخم ودِلَعْق - كثير اللحم والوبر وكذلك شيخ دَلَعْنى وقد تقدم والقَوْعَس والمُخْبَنْدِي - العظيم وقال بعير

صهميم والهميم ـ عظيم الجوف وضواضى ـ غليظ * ابن دريد * الخالُ ـ الجملُ الضخم والجمع خيلانٌ والخنشُرُ من الابل ـ الطويلُ العظيم وقال بعير بجنفم ـ منتفخ الجنبين وجهضم كذلك وقد تجهضم الفحلُ على أقرانه ـ علاهم بكلكله وفحلٌ ضُمْخُر ـ جسيم * صاحب العين * جمل بخدب وبخادبٌ ـ عظيم الجسم عريضُ الصدر وقد تقدم في الناس والشُّمْخُر ـ الجسيم من الفحول * السيرافى * الجعْدَلُ ـ البعير الضخم * ابن دريد * بعير سبطر وسُباطرٌ ـ جسيم طويل وقال بعير هلقامٌ وهذاق وهذليق ـ واسع الفم وربما سمى الخطيب هذاقا وبعير هرشنٌ كذلك ولا أدرى ما صحته * أبو زيد * الطُّوَلُ ـ طُول فى مشفر البعير الأعلى بعير أطول وقال جمل عَنَوْنَج وعنوجج ـ ضخم مجتمع سريع وقد اعنونج واعنوجج وجمل سمهدٌ ـ جسيم كثير اللحم وقد اسمهدّ السنام ـ عظم * أبو زيد * جمل خشبٌ ـ طويلٌ جاف مع شدة وصلابة وقد تقدم فى الرجال * الأصمعى * بعير صِلَخْم وصَلْخَم ومُصْلَخِمٌّ ـ جسيم ماض شديدٌ * صاحب العين * الزُّخْزُبُ ـ القوىُّ الشديدُ منها * ابن دريد * الصِّلْقِمُ والصَّلْقَم ـ الضخمُ منها * السيرافى * القبعثرى ـ الجملُ الضخم

نُعوت الابل فى حُسنها وتمام خلقها

* أبو عبيد * العيطموس ـ التامة الخلق الحسنة * قال أبو على * وأما قوله

* والبكرات الفسّج العطامسا *

فانه جمع عيطموس فكان حكمه أن يقول العطاميس لأن الواو اذا ثبتت فى الواحد رابعة تثبتُ فى التكسير ولكنه حذف للضرورة كما قال

* قد رويت غير الدهيدهينا *

وقد تقدم العيطموس فى النساء * أبو عبيد * الفُنُق كالعيطموس وقد تقدم

أنها القليلة اللحم من النساء * أبو زيد * السَّجْحاء من الابل - التامة طولا وعظما والعَطِلات - الحسان منها * أبو زيد * ناقة عَيْطَل - حسنة تامة الخَلْق * قال أبو علي * هو من قولهم انه لحسن العَطَل - أي الجسم وقد تقدم العَيْطَل في النساء * أبو عبيد * الشَّمَرْدَلة - الحسنة الجميلة * ابن دريد * ناقة بِرْعِس وبِرْعِيس - حسنة تامة الخلق وقد تقدم أنها الغزيرة * غيره * جمل دَغْفَل - عظيم جميل وبه سمي الرجل * ابن دريد * جمل هَجْر - حسن كريم * أبو زيد * الحَقَب في النجائب - اللطافة الحَقْوين وشدة صِفاقيهما وهو يُستحب * ابن دريد * ناقة فارهة وقد أفرهت - ولدت الفُرْه * أبو عبيدة * ناقة شُمْشُوم - حسنة وقد تقدم أنها الطويلة * صاحب العين * ناقة خِيار وجمل خِيار - كريم * ابن دريد * النَّجيب - الكريم من الابل والأنثى نجيبة ونجيب والجمع نجائب وقال ناقة رُوقة - حسنة وقد تقدم في النساء وجمل خَوّار - رقيق حسن والأنثى خوّارة والعتيقة - الكريمة والعتق - الكرم وقالوا أخذت الابل سِلاحها اذا حسنت في عين صاحبها فمنعه ذلك من نحرها والحَرْقَصة - الناقة الكريمة * صاحب العين * وهي الحَبَرْقَصة وحُرّاسد الابل - كرامها * ابن دريد * ناقة حَبَرْقَسة - كريمة على أهلها * أبو زيد * ناقة خَنْدَلِس - نجيبة وقد تقدم أنها المسترخية اللحم * صاحب العين * جمل هِجان - كريم وقد تقدم أن الهجان الأبيض * ابن دريد * الهَمَرْجَلة - النجيبة الكريمة * أبو زيد * سُور الابل - كرامها * ابن الاعرابي * واحدتها سُورة * السيرافي * العِلْطَوْس - الناقة الخِيار الفارهة وقد تقدم أنها المرأة الحسناء وناقة تَخْرُوت كذلك

نعـــوت الابـــــل

القويّة الشّـــــداد

* أبو عبيد * العَيْسَجور - الشديدة * أبو عبيد * العَنْسُور مثلها

والوَجْناء ـ الشديدة اللحم أخذه من الوَجِين ـ وهى الحجارة وهى من النساء العظيمة الوَجَنات وقد تقدّم والجَلْبَاة والعِرْمِسُ والجَلْس ـ الشديدة شبّهتا بالصخرة * صاحب العين * ناقة جَلْس وجمل جَلْس السين بدل من الزاى مشتقّ من قولهم انه لجَلُوز الخَلْق اذا كان معصوب الخَلْق واللحم * أبو زيد * الجَلُوزَة ـ الشديدة الخَلْق * أبو عبيد * العَنْتَرِيس ـ الشديدة الكثيرة اللحم * قال سيبويه * هى من العَتْرسة ـ وهى القُوّة الشديدة وقد تقدّم فى الخيل * صاحب العين * جمل مُدَاخَس ـ كثير اللحم ممتلئ العَظْم * أبو عبيد * ناقة أَصُوص ـ شديدة وجمعها أُصُص وقد أَصَّت تَئِصّ والصَّلَاهِبُ ـ الشِّداد واحدها صَلْهَبَى والانثى بالهاء والعَرَنْدَسة مثله * قال أبو على * وقد يكون للذكر وأنشد

سَلِّ الهُمومَ بكلِّ مُعْطِى رأسه * ناجٍ مُخالِط صُهْبَةٍ مُتَعَيِّس

مُغْتالِ أَحْبُلِه مُبِينٍ عِتْقُه * فى مَنْكِبٍ زَبَنَ المَطِىَّ عَرَنْدَس

* ابن دريد * وهو العَرَنْدَس * صاحب العين * ناقة ضِرْزَة ـ مُوَثَّقة الخَلْق * أبو عبيد * المَعْوص والمُحيص ـ الشديد الخَلْق وقال بعير جُلَاعِدٌ ـ شديد * ابن دريد * الجَلْعَدُ ـ الشديد وكذلك الجُلْذِيَّة * الاصمعى * هو مأخوذ من الجَلْذاءة ـ وهى الارض الغليظة الصُّلبة * قال أبو زيد * ولم يعرف الجُلْذِىَّ فى الرجال ولا فى ذكور الابل * أبو عبيد * المُتَلاحِكَة ـ الشديدة الخَلْق وقد تقدّم فى المُهْرة * صاحب العين * اللَّحْك والمُلَاحَكَة والتَّلاحُك ـ شدّة التئام الشئ كفَقَار الناقة وغيره وقد لُوحِك فتلاحَك وقالوا لَحِكَ لَحْكا ولَحَكا * أبو عبيد * والمَحْبُوكة ـ مثلها * سيبويه * جمل عُلَادَى وعَلَنْدَى وعَلَنْدَى وعِلْوَدٌ وعِلْوَدٌ ـ شديد مسنّ وقد تقدّم بعض ذلك فى الانسان والانثى من كل ذلك بالهاء وجمل عَلَنْدَد كذلك ولم أرهم وصفوا به المؤنّث والعَلَنْدَى أيضا ـ الغليظ من كل شئ وقد تقدّم أن العَلَنْدَى من الخيل الشديد الخَلْق والعَلْكَدُ والعِلْكَد والمُلْكَد والعُلْكُد والعُلَاكِد ـ القوىّ الشديد العُنُق والظهر من الابل وغيرها الذكر والانثى فيه سواء وفيه عَلْكَدة والشَّمَعِج والشَّمْعَج

والمُضَابِحُ – القوىُّ الشديد وقد تقدم في الخيل * صاحب العين * الصَّوْجانُ من الابل والدوابّ – الشديدُ الصُّلبُ * أبو زيد * ناقة فَتْلاءُ – ثقيلةٌ متأطرة الرجلين * صاحب العين * الفَتَلُ – اندماجٌ في مِرْفَق الناقة وبُيُونٌ عن الجَنْب وهو في الوَظيف والفَرَسِ عَيْب يقال مِرْفَق أفتل * ابن دريد * ناقة ذاتُ لَوْث – قوية شديدة * أبو نصر * جمل ذو بُرايَة – أي بقاء على السير * أبو عبيدة * الهَوْزَبُ – الجمل الشديد وقد تقدم أنه المُسِنّ * ابن دريد * بعير جُخَادِبة – مجتمع الخلق وقال ناقة قَيْهَدة – صُلْبة شديدة وجمل عَنْسَك – شديد صُلْب وناقة جَلْفَزِيز – شديدة مشتق من الجَلْفز – وهو الصُّلْب الشديد وقد تقدم أنها المسنّة وقال بعير مُكْلَنْد – صُلْب شديد * صاحب العين * بعير مَزْفُور – شديد المفاصل وما أشدّ زَفْرته * ابن دريد * الدَّعْكَنة – الناقة الشديدة الصُّلبة وناقة عَنْدَل – صُلْبة شديدة ولا يكادون يصفون بها جملا وقد تقدم أنها العظيمة الرأس وناقة ضِمْرِزٌ وضَمْزَرٌ – قوية شديدة والعُلْكُم والعُلْكُوم والعُلاكم – الصُّلب الشديدُ من الابل وغيرها وكذلك عَنْكَل * وقال * بعير صَلْخَدٌ وصِلَّخْد وصَيْلَخُود – صُلْب * أبو زيد * جمل صِلَّخْد وصَلْخَدٌ وصُلاخِدٌ وصِلْخادٌ وصَيْلَخُود وناقة صَلْخَداة – وهي الشداد الجسام الطوال المُسِنَّاتُ * أبو عبيد * بعير صَلَخْدى – قوي شديدٌ * صاحب العين * بعير صَلْخَدَم – شديد ماض واستعاره الشاعر فقال

إنْ تَسْأليني كيفَ أنْتَ فانّني * صَبُور على الأعداء جَلْدٌ صَلَخْدَمُ

* ابن دريد * ناقة دَوْسَرَة ودَوْسَر وجمل دَوْسَر ودُواسِر – صُلْب شديد وقد تقدم أن الدَّوْسر العظيمة منها والصَّيْخُودُ – الناقة الصُّلْبة وكذلك ضُبارِم وضُبارِكٌ وبُراضِم وتُرامِزٌ وضُمارِزٌ قال وقال الأصمعي أراد ضُمازر فقلب وناقة بَرْعَبِيل – صُلْبة وبعير قُراسِيَة وقُمارِيَة – صلب شديد * الفارسي * ناقة وَكِيعة – قوية شديدة وقد تقدم في الخيل والعُفَاهِمُ والعُفاهِنُ – القوية من النُّوق وناقة عَجْلَزَة وعِجْلِزَة – شديدة وجمل عِجْلِز كذلك وقد تقدم في الخيل والقُذَعْمِل والقُذَعْمِلة – القصير الضخم من الابل مع شدة * السيرافي * ناقة قُذَعْمِلة

وقُذَعْمِل ـ شديدة وقد مثل به سيبويه * الأصمعي * النَّجُودُ ـ الشديدة النفس وقال ناقة عُسْبُرٌ أسفار وعُسْبُر ـ قوية عليه * قال سيبويه * مررت على ناقة عُسْبُرٍ الهواجر جعله نكرة كقيد الأوابد * ابن دريد * انها لمُساوِقة السَّفَر ـ أي مُطيقة * وقال * الجُلَنْدَحة والجَلَنْدَحة ـ الصُّلْبة * أبو عبيد * بعير ظَهِير بَيِّن الظَّهارة ـ اذا كان قويا وناقة ظَهِيرة والبعير الظَّهِير والظَّهْرِيُّ ـ العُدَّة للحاجة ان احتيج اليه * السيرافي * ناقة قِنْطَرِس ـ وهي الشديدة الضخمة على مثال فَعْلَلِل وبعير شَنَاقٌ ـ وهو القوي الطويل والجمع شُنُق وناقة عَلَّة ـ مشتعلة لحملها قوية عليه وقد تقدم أنه الطويل وبعير عِلْيان ـ قوي شديد والذَّعْلَبة ـ الناقة القوية والذكر ذِعْلِب * الأصمعي * القِمَطْر ـ الجمل القوي السريع * غيره * ناقة مُجَنْذَرة ـ شديدة قوية * أبو عبيد * ناقة أُجُد ـ مُوثَقة الخلق * أبو زيد * هي الناقة التي يكون في ظَهْرِها فِقْرَتان وثلاث كأنها فقرة واحدة ليس لها مَفْصِل وجمل أُجُد * صاحب العين * ناقة لُكِّيَّة ـ شديدة اللحم * السيرافي * الهِلَقْس ـ الجمل الشديد وقد مثل به سيبويه * ابن السكيت * جمل مَضْبُور الظَّهْر والضَّبْر ـ شدة تلزُّز العظام واكتناز اللحم * صاحب العين * جمل ضِبَطْر ـ شديد * أبو زيد * ناقة مَسْنُونة ـ مقصوبة صُلْبة قليلة اللحم وجمل سَلْجَم وسُلاجِم ـ مُسِنّ شديد * أبو عبيد * السِّنَاد ـ الشديدة الخلق وقال ناقة ذات عَبَدة ـ أي قوة وشدة وقال ناقة رَحِيلة وجمل رَحِيل ـ شديد قوي على السير وانها لذات رُحْلة * ابن دريد * بعير رَحِيل ـ قوي على حمل الرَّحْل * صاحب العين * ارتحل البعير رَحْلَه ـ أي سار به فمضى * أبو زيد * جمل رَجِيل وراجِل والأنثى رَجِيلة ـ قوي على المشي والجمع رَجالَى ورَجْلَى * أبو عبيد * ناقة حضار اذا جمعت قوة ورُحْلة ـ يعني جودة المشي والأمون ـ التي قد أُمِنَت أن تكون ضعيفة والعِرْباض والعِرَبَّض والقُصاقِص والدِّرَفْس ـ كله الشديد خُصّ بذلك الذكر منها وقد تقدم أن الدِّرَفْس العظيم * الأصمعي * جمل قَعْسَر وقَعْسَرِيّ ـ صُلْب شديد وهي القَعْسَرة * أبو حاتم * المِصَكّ ـ القوي من الابل

وقد تقدم في الناس * أبو زيد * جمل كَزٌّ - صُلب شديد كَزَّ يكَزُّ كَزازة وقد تقدم أن الكزّ النّيّئ الخلق من الناس * أبو عبيد * جمل عَيْثم وعَيْثُوم وعَثْمَم كذلك * ابن دريد * جمل سِنْدأب - صُلب وبعير ضَبْضَب وضُبَاضِبٌ وحكاه صاحب العين بالصاد غير معجمة وجُلَنْد وعَجَنّس ومُخْبَنْد وصَنْدَل وصُنَادِلٌ - كله الشديد اشتقاقه من الصَّنْدَل وهو فعل مُمات وقال قوم ليس للصَّنْدَل في اللغة أصل * صاحب العين * الضَّوْبانُ والضُّوبان - الجمل القوىّ المسنّ وأنشد

فقَرَّبت ضُوبانًا قد اخْضَرَّ نابُه * فلاما فَحِي وانْ ولا الغَرْبُ وَاشِلُ

* ابن دريد * بعير خَنْدَبٌ - شديد صُلب وقال بعير صَلْقَم وسَلْقَم وصِلْقِمٌ وسِلْقِمٌ - وهو الشديد القلق الذي يكسر كلّ ما مضغه وقد تقدم أنه الضخم منها وهي السَّلْقَمة والصَّلْقَمة * غيره * جمل كَرْه - شديدُ الرأس * صاحب العين * وأما القُرْزُل - فالصُّلْبة من جميع الدواب والعَيْهم والعَيْهَمة والعَيْهامة - الشديدة والذكر عَيْهَم وجمل عَقْدٌ - قوىٌّ من قولهم تعقّد الشئُ - صلُب والعَشَوْزَنُ - الشديدُ الخَلْق العظيمُ من الابل وقد تقدم في الناس والعَسَوَّدُ - القوىُّ الشديدُ وقد تقدم في الناس أيضا والعَنْس - التي قد تمّ سِنّها واشتدّت قُوّتها ووفرت عظامها وأعضاؤها واعْنوْنَس ذَنَبُها - أي طال وقيل العَنْس الناقةُ الشديدةُ الصُّلْبة شبّهت بالعَنْس - وهي الصخرة * السيرافى * جمل عَفَرْنًى - غليظ شديدٌ والانثى بالهاء * ثعلب * القَلَنْقَس - الناقةُ الشديدة وقد تقدم أنه مولًى المولَى في الاسلام وولدُ الزنا في الجاهلية

نعوتها في قصرها ودمامتها

البُرْكُع - القصير من الابل

نعوتها في أسنمتها ونحوها

* الاصمعى * ناقة مُسْنِمة ومُسَنَّمة وسَنِمة - مُشرفة السَّنام * ابن دريد * سَنِم

البعيرُ سَنَمًا ـ عظُم سنامُه * أبو عبيد * المِقْحاد ـ العظيمةُ القَحَدَة وقد تقدّم أنها السَّنام وقد قَحَدت الناقةُ وأقْحَدتْ والشَّطُوط ـ العظيمة شِطَّي السَّنام وقد تقدّم أن كلّ جانب من السنام شَطٌّ وقيل الشَّطُّ نصفُ السنام * ابن دريد * ناقة شَطَوْطَى ـ عظيمة السنام * أبو عبيد * الشَّكُوكُ واللَّمُوس ـ التي يُشَكُّ في سَنامها أبه طِرْقٌ أم لا فيُلْمَس وقد لَمَسْته أَلْمُسُه * ابن السكيت * أَلْمَسَ البعيرُ ـ شُكَّ في سَنامه فلُمِس * صاحب العين * الغَبُوط كالشَّكُوك وقد غَبَطْتها أَغْبِطُها غَبْطا * أبو عبيد * الغَمُوز كالشَّكُوك وقد غَمَزْته أَغْمِزه غَمْزا * أبو زيد * جمع الغَمُوز غُمُزٌ * أبو عبيد * وكذلك الضَّغُوث وقد ضَغَثْته أَضْغَثُه ومثله العَرُوك عَرَكْته أَعْرُكه * أبو حنيفة * أَعْرَكَت الناقةُ وأَزْعَمَتْ اذا قبضْت بدك في سَنامها فلا تُثَّها * أبو زيد * الزَّعُوم ـ التي لا يُدْرَى أبها شَحْم أم لا من الزَّعْم ـ وهو الشَّكُّ * أبو حنيفة * فاذا ارتفعت عن الإزعام قيل أَخْلَصت واذا ارتفع سَنامُها وضَخُم فقد هَوْدَجت فاذا كثُر في جانبي سَنامها الشحمُ فرأيتَه قَدَرا كالخرائق فقد تَخَرْنقَتْ فاذا رأيت في شَطَّيها خُطُوطا وطرائقَ شحْمٍ كالأَمْشاط فقد مَشَّطت * قطرب * مَشطَتْ مَشْطا * أبو عبيد * الكَوْماء ـ العظيمة السَّنام * الأصمعي * والبعيرُ أَكْوَمُ * غيره * الكُوْم ـ العظام من كل شئ * قطرب * الكَهْمَس ـ كالكَوْماء * ابن دريد * ناقة مُبْلاءُ ـ اذا كان سَنامُها يميل في أحد شقّيها ورَجّاءُ ـ مرتجّة السَّنام ولا أدري ما صحّته وجمل مُفْتَرِش الظَّهر ـ لا سَنامَ له ومنه أَكَمَة مُفْتَرِشة الظهر وناقة دُكّاءُ ـ مفترِشة السَّنام * أبو عبيد * هي الذاهبة السَّنام * الأصمعي * والاسم الدَّكَك * صاحب العين * ناقة تامِكَة ـ عظيمة السَّنام * ابن دريد * وقد أَتْمَكَها الكَلأُ ـ أسمنها * أبو زيد * ناقة هَدْآءُ ـ صغيرة السَّنام يعتريها من الحمل ولا يبلُغ أن يكونَ جَبَبا وقد هَدِئت هَدَأً * ابن دريد * الدُّهامِج ـ البعير ذو السَّنامين وقيل الدُّهامِج والدَّهْنَج والدُّهامِج والدَّهْمَج ـ العظيمُ الخَلْق من كل شئ * صاحب العين * القِرْمِليّة ـ ابلٌ كلها ذُو سَنامين * وقال * رَواكِبُ الشحم ـ طرائقُ بعضُها فوقَ بعض في مقدّم السنام فأما التي في المُؤخَّر فهي الرَّوادِف الواحدة راكِبَة ورادِفَة * أبو حاتم * الفَلَج والفالِج

ـ البعيرُ ذُو السَّنامين وهو بين البُختيّ والعربيّ يُسمّى بذلك لأن سَنامه نصفان * ابن دريد * ناقة خَزْواءُ ـ في ظهرها احديداب * السيرافي * العَلْطَمُوس والعَلْطَبِيس ـ الناقةُ الضخمة الشديدةُ السَّمِنة * الأصمعي * الصُّقّاح من الابل ـ التي عَظُم سَنامُها فكاد سَنامُها يأخذ قَرَاها والجمع صُقّاحات وصَقافيح * صاحب العين * اسْتَحْلس السنامُ ـ رَكِبَته رَوادِفُ الشحم الصُّلبةُ وقال سَنَام سَامكٌ تامكٌ ـ تارٌّ

نعوتها في سمنها

* أبو حنيفة * سَمِنت الابلُ سِمَنا وسَمانة * غير واحد * تَقَدَّد البعيرُ ـ سَمِن بعد الهُزال فرأيتَ أثرَ السِّمَن حين يأخذ فيه * أبو زيد * الوَسْف ـ تشقُّق يبدُو في مقدم فخذ البعير وعَجُزه عند مُؤَخّر السِّمَن والاكتناز ثم يَتِمُّ فيتقشّر جلده وقد تَوسَّف وربما كان ذلك من داء وقُوباء وسيأتي ذكره ان شاء الله * صاحب العين * الأَوَاخذ من الابل ـ التي أخذ فيها السِّمَنُ واحدها آخذ * ابن السكيت * ألبدت الابلُ اذا أخرج الربيعُ ألوانَها وأوبارها وتهيّأتْ للسِّمَن * أبو عبيد * اَنْخَت الابلُ وأوْمَت وانْقَتْ ـ وهو أولُ السِّمَن في الاقبال وآخر الشحم في الهُزال والنِّقْي ـ الشحم والمخ وقال غَشَّت الابلُ ومَلَّحت ـ سَمِنت قليلا * أبو حنيفة * ناقة مُمَلَّح ـ فيها بقيّة سِمَن وأنشد

يَنُوؤُن بالأَيدي وأفضلُ زادهم * بَقِيَّةُ لحمٍ من جَزُورٍ مُمَلَّح

ومنه مَلْحُ قِدْره ـ التي فيها شحمها والمُلح نحو المِلْح والمُصَلّم والحَليم ـ كالمُلح * ابن الاعرابي * شَحِمت الابلُ وشَحُمت شُحُوما * أبو عبيد * فاذا كان فيها سِمَن وليست بتلك السِّمانة فهي طُعُوم * ابن السكيت * وطَعِيم * أبو حنيفة * ومُطْعِم والمُطْعَم كالمُلح * صاحب العين * هو الذي تجد فيه طعم الشحم * أبو حنيفة * اعْنَقَت الابلُ ـ سَمِنت بعضَ السِّمَن والمُعَرَّق ـ اللحمُ الذي فيه سِمَن قليل من الابل خاصة * أبو زيد * ناقة بائكٌ وبائكة ـ سمينة * أبو عبيد *

باكت

بأَكْنُؤُوكا وغَنِثَتْ غَثَنا وهي غَثَاءُ ـ سَمِنَت قليلا * ابن دريد * المُنْحَنة ـ التي قدانتهت سمنا * غيره * ناقة مُنْحَنة وغَنّاءُ وكذلك الذكر * أبو عبيد * فان كان ذلك السمن يكون منها في الصيف قيل أقلصت وهي مِقْلاص * أبو زيد * القَلْص والقُلُوص ـ أول سمنها وقد قلصت وأقلصت ـ ظهر فيها الشحم * أبو عبيد * فاذا غطاها الشحم واللحم قيل درم عظمها دَرَما فاذا كثر لحمها وشحمها فهي المُكْدَنة * أبو حنيفة * وهي المُكْدَنة * أبو عبيد * والكِدْنة ـ الشحم * ابن السكيت * انها لذات كِدْنة وكُدْنة وقيل الكِدْنة والكُدْنة اللحم والشحم وقيل كثرتهما * أبو عبيد * الناوية ـ السمينة والجمع نِوَاءُ وقد نَوَت نَيًّا ونَوَايَة * ابن السكيت * ونَوَايَة * أبو عبيد * وهي نَوَاءُ * أبو حنيفة * أنويتها أبلنا ـ أسمناها والنِّيُّ بالكسر ـ اللحم الطريّ * قال ابن جنى * ناقة ناوية بينة النَّواء والنَّوايَة ولم يقولوا النَّواءة وهذا أحد ما ارتجل فيه المؤنث فلم يحتذ به مذكره اذلو احتذى فيه لقيل بينة النَّواءة كما قالوا بينة النَّواء وله نظائر * غيره * المُتَحَوِّس ـ الذى قد ظهر شحمه من السمن * ابن دريد * تمذخت الابل ـ سمنت * أبو عبيد * فاذا امتلأت سمنا قيل استوكت والنَّسْء ـ الشحم وأنشد

* وقد مارفيها نسؤها واقترارها *

الاقترار ـ ماء الفحل * قال ابن جنى * اقترارها ـ تتبعها في بطون الأودية مالم تصبه الشمس وهو افتعال من القَرَار ـ وهو أسافل الأودية وذلك أن النبت يكون هنالك رطبا لقربه من الثرى وبعده من الشمس * أبو حنيفة * كل سمين ناسئ وقد نَسَأَ يَنْسَأُ نَسْأً * أبو عبيد * فاذا حسنت حالها في السمن قيل أودحت فان سمنت الابل فكثرت مع سمنها قيل قَنَأَت واقنأ القوم اذا كان ذلك في ابلهم * أبو حنيفة * قَنَأَت الماشية تقنأ قُنُوأ وقُمواءة وقمؤت قَمْأً ـ سمنت وأنشد

* وأنبت قمؤها شعرا صغارا *

* ابن دريد * وقد أقمأها المرعى * أبو عبيد * فان كثر ودكها فهي وارية وقد ورى النِّقى وَرْيا * أبو حنيفة * أوراه المرعى ـ أسمنه وأنشد

وكانت كنازُ اللحم أورَى عظامَها * بوَهبين آثارُ العِهادِ البواكر

* صاحب العين * الوارى والورِىُّ ـ الشحمُ المنتهِى * أبو عبيد * فان كانت لا تجامع سمَنها فهى فاسجٌ وقد تقدم أنها الحقة واللاقح فاذا بلغت غاية السمن فهى مُتَوِّغنة * غيره * توغَّنت الدوابُّ ـ سمنت وقيل توغُّن الابل ـ ابتداءُ سمنها * أبو عبيد * النهِيَّة كالمتوغنة من النهاية * أبو حنيفة * وهى الكَهاة وقد تقدم أنها الواسعة الاخلاف * أبو عبيد * فان هُزلت ثم سمنت قبل أرجعت وقال سمنت على أثارة وأُسُن وعُسُن ـ اى على عتيق شحم كان قبل ذلك * أبو حنيفة * أعسَنت الابلُ ـ سمنت على شحم متقدم واذا كان المرتَعُ ملائما للسائمة فتبين أثره عليها فذلك العَسَن وقال عسنت الابلُ عَسَنا ـ نجع فيها الكلأُ والعَسِن أيضا ـ السريعُ السمن الذى يكفيه اليسيرُ من المرتع والعلف حتى تحسُن حالُه وهو الشكُور الذكر والانثى فى كلّ ذلك سواءٌ * أبو عبيد * المِشياط ـ السريعةُ السمن * أبو حنيفة * هو السريع السمن من كل شئ * أبو عبيد * المُنتَشِط ـ السمينُ وكذلك المُستَشير * أبو حنيفة * ومثله الشائرُ وقال جاءت الابلُ شِيارا ـ اى سمانا حسانا وهو مأخوذ من الشارة والشارة ـ حُسن ظاهر الشئ * وقال مرة * اشتارت الابلُ ـ لبسها شئ من سمَن * قال أبو على * ناقة ذاتُ شارة ومَشارة ـ اى سمَن وحسن ظهور وأنشد

ولا هىَ الا أن يُقرِّب وصلَها * موثَّقةُ الانساء ذاتُ مَشارهَ

* الأصمعى * ناقة مِرْباع ـ سريعة السمن وقد تقدم أنها السريعة الدَّرّ * أبو عبيد * إنها لذاتُ بُرايَة ـ وهو الشحم واللحم وقال بعير أهْبَر وهَبِر ـ كثير اللحم وناقة هَبْراءُ وهَبِرةٌ * أبو زيد * ومُهَوْبِرة * أبو عبيد * وعلى مثاله جمل أوبَرُ ووَبِر ـ كثير الوَبَر وقال ناقة ذاتُ مَتْحمة ـ اى سمن والمَدْموم دمًّا ـ المُمتلِئ شحما وأنشد

حتى انجلَى البردُ عنه وهو محتفر * عرضَ اللوَى أزلقُ المتنين مَدْموم

* قال أبو على * هو مأخوذ من قولهم دُمّ وجهُه حُسْنا ـ اى طُلِىَ وقد تقدم * أبو حنيفة * التطليع كالدَّم * أبو عبيد * ناقة جادرة العينين ـ اذا

امتلا ناتقيًا واستوَنا وحسُنَنا والخزاج من الابل ـ الشديدُ السِّمَن * صاحب العين * ناقة ذاتُ لَوْث ـ أى شحم وسمن وقد تقدم فى القوة * أبو عبيد * الشَّنُونُ ـ الذى ليس بمهزول ولا سمين * أبو حنيفة * الانثى شَنُوَاءُ ـ وهى التى قد تشنَّنت فلم يبق لها طِرْقٌ الا ما كان فى سُلبها * قال أبو على * القياس شَنَّاءُ ولكنه فى الشذوذ بمنزلة شجرة قَنْواءُ ـ أى ذاتُ أقنان وقياسُها قَنَّاءُ * أبو عبيد * الزاهق ـ السمين * أبو حنيفة * زَهَقَ يَزْهَق زُهُوقا ـ انتهى مُخُّ العظم واكتنز قصبُه والزَّهِق ـ الذى ليس فوقه سِمَن * ابن دريد * مُخٌّ زاهق ـ رقيق * أبو زيد * الزاهق ـ المُنْقِى وليس بمتناهى السِّمَن * أبو عبيد * الزَّهِمُ ـ كالزاهق * أبو حنيفة * زَهِمَ زَهَما وكذلك الاسمُ والزُّهْمة ـ الشحمةُ والجميع الزُّهَم وقد زَهِمَ العظمُ وأَزْهَم ـ أَمَخَّ * ابن دريد * الزَّهَم ـ باقى الشحم فى الدابة والزُّهْمُ ـ الشحمُ بعينه وقيل لا يقال زُهْم الا الشحم النعامة أو الخيل وليس بثبت وأنشد ابن السكيت

* يذكر زُهْمَ الكَفَل المَشْرُوحا *

وقال أفر البعيرُ أَفَرا ـ سمن ونشط بعد الجَهْد * ابن الاعرابى * وكذلك استأفر * أبو حنيفة * العُذْكوم ـ السمين من الابل وقال أوصبت الناقةُ الشحمَ ووصبَ شحمُها ـ دامَ وأنشد

ألا إن عمرًا لم يزل غيرَ هالك * على مُوصِبات النَّىِّ شُمٍّ أَوَارِكِ

والمُسْتَوْبِنُ والمُستوبِحُ ـ السمين * ابن الاعرابى * الوَبَاحة ـ السِّمَن وقد وَبُح * ابن دريد * نَخَصت البعيرَ أنخَصُه نخصا ـ شققت جَفْنه لانظرَ أبه شحم أم لا * أبو حنيفة * المُضْمَئِكُّ ـ المُمتلئ شحما وقال نَتَقت الماشيةُ تَنْتُق ـ سمنت عن البقل والخُرْفُج والخَرافِج ـ السمين وقال حَظِبت تَحْظَب وتَحْظُب حُظُوبا واحظأبّت ـ امتلا بطنُها من الشحم حتى جاوَزَ الكُلْيَة * ابن دريد * حَظَب حَظْبا وحَظَابة ـ امتلأ شحما * صاحب العين * بعير مُصَكُوك ومُصَكَّك ـ سمين كأنه مضروب باللحم * أبو الغَمْر العقيلى * جمل باجِل ـ سمين والانثى باجلة وقد تقدم فى الانسان * أبو حنيفة * الطِّرْق ـ السِّمَن وقد استوقرت الابل

وبدُنت ـ سَمنت والمخزاب ـ التى اذا سمنت صار جلدُها كأنه وارمٌ من السمن وهو الخزب وقد خزب خزَبا والقصيد ـ أقلُّها سمنا الذكر والأنثى فيه سواءٌ * ابن دريد * زَنَخت الابل تزنخ زنْخا ودنَخت دنْخا ودنَخت ـ سمنت وقال ناقة فاثجة ـ سمينة وقيل هى الحائلة السمينة * غيره * ناقة دَلوخ ـ مُوقَرة شحما ومثقلة حملا دَنخت تدنخ دنخا ودنخانا * أبو عبيد * نَعجت ابلُهم ـ سمنت وقد أنعج القوم ـ سمنت ابلُهم * ابن دريد * بعير خُضَخض وخُضاخض وخُضْخُض اذا كان يتخضخض من البدن * صاحب العين * بعير مُخلص ـ وهو السمين المخّ وأنشد

* مُخلصة الأنقاء أو زَعُوما *

* ابن الأعرابى * الحميت ـ السمين من الابل * صاحب العين * الحَميت ـ اسم السمين بالحميرية * أبو عبيد * ناقة مُهْجِرة ـ فائقة فى الشحم * صاحب العين * سمن خَليط ـ فيه شحم ولحم وبعير مغَدُّ الجسم ـ نارُ اللحم وقد مَغدَ مَغْدا ـ امتلاءً وسمن والزّيج ـ الشحم * قال أبو سعيد السيرافى * العرب تقول ناقة مُفاتح وأينُق مُفاتحات قال وقال أبو عمر سألت أبا عبيدة عنها فقال هى المُخصبة فى كثرة الشحم واللبن * ابن السكيت * ناقة معْكاءُ ـ سمينة ممتلئة * غيره * عكَت عكْوا ـ سمنت من الربيع وغلظت

نعوتها فى قلة لحومها

* ابن دريد * ابل هَزْلَى وهُزالَى * أبو عبيدة * الهَزيلة ـ المهزولة من الابل وقد أنعمتُ شرح هذه الكلمة فى فصل الهُزال من خلق الانسان * غير واحد * تقدّد لحم البعير اذا كان سمينا فأخذ فيه أولُ الهُزال وقد تقدّم عكس هذا * أبو عبيد * المرْجُوج والمرَج ـ الناقة الضامر وقد تقدّم أنها الطويلة على وجه الارض والحَرف مثلها شُبّهت بحرف الجبل * ابن السكيت *

أحرفت ناقتى — هزلتها ومنه قيل للناقة المهزولة حرف ومنه حرفت الشئ عن وجهه * صاحب العين * هى النجيبة التى قد أنضاها السفر وقيل هى الصلبة وأنشد

جمالية حرف سناد يشلها * وظيف أزج الخطو ريان سهوق

قال فلو كان الحرف مهزولا لم يصفها بأنها جمالية سناد ولا أن وظيفها ريان * أبو عبيد * الرهيش والجيب — القليلة لحم الظهر * ابن السكيت * وكذلك الملحوب * صاحب العين * جمل ناحل — مهزول رقيق وأنشد

بحرف براها السير الأشظية * ترى دفها تحت الولية ناحلا

وقد تقدم فى الانسان والسيف وقول ذى الرمة

* مهاوى يدعن الجلس نحلا قتالها *

هو جمع ناحل * قال على * ليس جمع ناحل انما هو اسم جمعه وأوقع اسم الجمع على القتال وان كان واحدا كما وصفوا الواحد بلفظ الجميع فى قولهم جبة أخلاق ونحوه * ابن السكيت * جمل ضامر وناقة ضامر — مهزولة * أبو عبيد * الشاسب — الضامر والشاسف — أشد ضمرا * ابن السكيت * شسب يشسب شسوبا وشسف يشسف شسوفا — يبس * ابن دريد * شسب وشسب وشسف وعسف وقال شزب شزوبا كذلك وقال ناقة شصيبة وشصبة — يابسة * أبو عبيد * الهبيط — الضامر والسناد مثله وقد تقدم أنها الشديدة * صاحب العين * الملواح — الضامر الذكر والأنثى فيه سواء وأنشد

* من كل منشق النسى ملواح *

* أبو زيد * المهللة من الابل — الضامرة * صاحب العين * بعير مهلل — منحن * ابن دريد * الهلال — الجمل الذى ضرب حتى أداه ذلك الى الهزال والتقويس والمسنف — الضامر * وقال * أجرزت الناقة وهى مجرز — هزلت * على * هذا على السلب * ابن دريد * جرزها — كثرة لحمها * أبو عبيد * الراهن — المهزول وقد تقدم فى الناس والفعل كالفعل * أبو زيد * الراهن — المهزول من جميع الدواب * أبو عبيد * الرازم — الذى لا يتحرك هزالا وقد رزم

رَزَم رُزاما ورُزُوما وابل رَزْمَى والرازِحُ ـ نحوه * ابن دريد * رَزَح البعيرُ ـ
ألقى نفسه من الاعياء وابل رَزْحَى ورَزَاحَى وبه سمى الرجل رزاحا * ابن السكيت *
رَزَحت تَرْزَح رُزُوحا ورُزَاحا ـ سقطت * صاحب العين * جمل مِرْزاح
وكذلك الناقة وقيل هو الذى أعيا فقام والزاهِقُ ـ المتناهى الهُزال وقد تقدم أنه
السمين وأنه المُنْقِى وليس بمتناهى السمن * أبو زيد * حَبَا المالُ يحبُو ـ رزم فلم يتحرك
هُزالا * صاحب العين * تركت المال يَدْلف دَلِيفا اذا رزم فلم يتحرك هُزالا * أبو
عبيد * الماقِطُ ـ كالرازم وقد مَقَط يَمْقُط مُقُوطا والمُرِمّ ـ الناقة التى بها شئ
من نِقْى وهو الرِّمّ والرَّءُوس ـ التى لم يبق لها طِرْق الا فى رأسها * وقال * مالُ بنى فلان
رَجَاج ـ اذا رزم فلم يتحرك هُزالا وقد تقدم فى الناس * وقال * بَخَس المُخّ ـ
دخل فى السُّلامَى والعين فذهب وهو آخر ما يبقى فان هُزلت من السير قيل طلحتها وهى
طَلِيح * أبو عبيد * وكذلك أحسرتها وحَسَرتها * أبو زيد * وهى حَسِير وقد
نَضَل البعير نَضَلا ـ هُزل وأنضلته أنا * أبو عبيد * ومَنَنْتها وأرذيتها ـ أنضيتها
وهى نِضْوة والذكر نِضْو * صاحب العين * جمل رَذِىٌّ والانثى بالهاء * ابن
جنى * وقد رَذِى رَذَاوة فياء رَذِى منقلبة * صاحب العين * أنضى الرجلُ ـ
اذا كانت ابله أنضاءً والنِّضْو يكون فى جميع الدوابّ * أبو عبيد * النِّقْض مثله
* السيرافى * كأن السفر نقض بِنْيَتَه * ابن السكيت * الجمع أنقاض
* سيبويه * لا يكسّر على غير ذلك والانثى بالهاء وجمعها كجمع الذكور على توهم
طرح الهاء ونِقْضات على ما يطّرد فى هذا النحو * أبو عبيد * أحرثتها فى السير
ـ أنضيتها * ابن السكيت * وسَفَرتها وبَرَيتها بَرْيا ـ حسرتها وأفنيت
لحمها * أبو زيد * نحت السفرُ البعيرَ وجمل نَحِيت ـ منحوت المناسم
* صاحب العين * شَزَنت الابلُ شَزَنا ـ اذا أعيت من الحفا وقد تقدم
شَزِنت تَيَست * ابن دريد * ناقة شَطِيبة ـ يابسة * أبو عبيد *
الحِدْبار ـ المُنحنية من الهُزال * أبو زيد * دابّة حِدْبير ـ بدت
حراقيفه * الاصمعى * ناقة حَدْواء كذلك * ابن دريد * ناقة أهيد
ـ عصرها الحمل فأوهى لحمها * أبو عبيد * مَسَحت الناقةَ أمسحها مَسْحا

ـ هزلتها

ـ هزلتها وأدبرتها وأنشد

لم يقتعدها المُعجلون ولم * يمسح مطاها الوسوق والقتب

يصف ناقة مطاها ـ ظهرها لم يقتعدها ـ أى لم يتخذها قعودا والأحق والمقوَّر والمخنق ـ القليل اللحم * صاحب العين * الأخناق ـ لزوق البطن بالظهر * أبو عبيد * البلو ـ المهزول الذى قد بلاه السفر * ابن السكيت * هو بلو سفر وبلى سفر * ابن دريد * بعير رجيع سفر كنضو سفر * ابن السكيت * وهو الرجيعة وأنشد

على حين مالى من رياض لصعبة * وبرّح بى أنقاضهن الرجائع

* ابن دريد * الحجى من الابل ـ الضئيل الجسم * وقال * تفضّج بدن الناقة ـ تخدّدها وانفضخ الشئ ـ عرض كالمشدّخ * أبو عبيد * خوت الابل خوى وخوّت ـ خمصت بطونها وارتفعت * أبو زيد * تغالى لحم الناقة ـ انحسر عند الضمار وأنشد

فاذا تغالى لحمها وتحسّرت * وتقطّعت بعد الكلال خدامها

* صاحب العين * أبدعت الابل ـ تركت فى الطريق من الهزال * السيرافى * القبعثرى ـ الفصيل المهزول وقد تقدم أنه العظيم الخلق الكثير الشعر من الناس وأنه الجمل الضخم * أبو زيد * بعير ما به هانة ولا هنانة ـ أى طرق وكل شحم هنانة * ابن دريد * سألت أبا حاتم عن قول الراجز

وحقر الفعل فأضحى قد هجف * واصفر ما اخضر من البقل وجف

قلت ما هجف قال لا أدرى فسألت أبا عثمان فقال هجف ـ لحقت خاصرتاه بجنبيه * ابن دريد * رهب الجمل اذا ذهب ينهض ثم برك من ضعف بصلبه * أبو عبيد * الرهب ـ الناقة المهزولة جدًّا والرهب ـ الجمل الذى قد استعمل فى السفر وكل والأنثى رهبة وقد تقدم أن الرهب الجمل العريض العظام المشبوح الخلق * السيرافى * ناقة رهبة كذلك

نعوتها في أوبارها

* أبو عبيد * جمل أَوْبَرُ وَوَبِر – كثير الوبر * قال أبو علي * الأَدَبُّ – الكثير وَبَرِ الوجه فأما قول النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب نساءه « ليت شعري أيتكنّ صاحبة الجمل الأدبب تخرج فتنبحها كلاب الحوأب » فانه ضعّف الأدبّ بفك الادغام ليخرج على مثال الحوأب وأصل الفعل الدبب وقد دبّ دببا وأنشد

يهدين كل غصن معكوس * هدب النساء دبب العروس

وهو في الانسان مستعار * أبو عبيد * الابل المُدْفَأة – الكثيرة الأوبار * أبو علي * وهي المُدْفاة وأنشد

وكيف ينام صاحب مُدْفَآت * على أثباجهن من الصقيع

* ابن دريد * جمل غدفل – كثير شعر الذنب وقد تقدم أنه الطويل من الرجال وقال بعير رفل – طويل الذنب وقيل هو الواسع الجلد وقال ناقة جوواء – مظمئة الوبر وكذلك الشاة ودجواء كذلك * صاحب العين * ناقة مرسال ورسلة – كثيرة الشعر في ساقها * أبو زيد * كثّت أوبار الابل تكثّ كثا – نبتت * صاحب العين * بعير مُعْبَر – كثير الوبر وأنشد

أو مُعْبَر الظهر ينبي عن وليّته * ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا

* صاحب العين * بعير جعد – كثير الوبر والعميتة – القطعة من الوبر تلف ثم تغزل والجمع عميت وأنشد

وهي تثير الساطع السختيتا * وقطعا من وبر عميتا

* أبو حنيفة * النبير – الوبر وهو أيضا نسالة الشعر والقرد – ما تمعط وتجعد من الوبر واحدته قردة وقد قرد قردا فهو قرد * غيره * أصله في نقاية الصوف خاصة ثم استعمل فيما سواه

ذكر أصوات الإبل

ومنها الرغاء

* أبو عبيد * ما كان من الخف فإنه يقال لصوته إذا بدا البغام وذلك لأنه يقطعه ولا يمده وقد بغمت الناقة تبغم فإذا ضجت قيل رغت ترغو رغاء * ابن السكيت * ناقة رغو — كثيرة الرغاء * صاحب العين * رغا البعير — رغا ورغاء — ضجه * أبو عبيد * فإن طربت في أثر ولدها قيل حنت تحن حنينا * صاحب العين * حنينها — نزاعها إلى ولدها يكون بصوت وغير صوت والأكثر أنه بالصوت * أبو عبيد * فإن مدت حنينها قيل سجرت تسجر سجرا وأنشد

حنت إلى برق فقلت لها قري * بعض الحنين فإن سجرك شائقي

قري من الوقار فإن مدت الحنين على جهة واحدة قيل سجعت وإذا بلغ الذكر من الإبل الهدير فأوله الكشيش وقد كش يكش كشيشا وأنشد

* هدرت هدر الدبس بالكشيش *

* ابن دريد * وكذلك الكشكشة * السكري * وربما سمي رغاء الفصيل إذا كان ضعيفا عواء * أبو عبيد * فإذا ارتفع قليلا قيل كت يكت كتيتا فإذا أفصح بالهدير قيل هدر يهدر هدرا وهديرا * سيبويه * وهو التهدار وإنه لهدار * أبو حاتم * رجع البعير في شقشقته — هدر * أبو عبيد * فإذا صفا صوته ورجع قيل قرقر والاسم القرقار وأنشد

جاءبها الرواد يحجر بينها * سدى بين قرقار الهدير وأعجما

* ابن دريد * ثم كثر ذلك حتى قيل للحسن الصوت قرقار * أبو عبيد * فإذا جعل يهدر هدرا كأنه يعصره قيل زغد يزغد زغدا وأنشد

* بخ وبخباخ الهدير الزغد *

* أبو عبيدة * هو الكثير الذي لا يكاد ينقطع * صاحب العين * هو الشديد

وقيل هو الذى يتردد فى الشقشقة * أبو عبيد * فاذا جعله كأنه يقلعه قلعا قيل قلخ يقلخ قلخا وقليخا وهو قلاخ * صاحب العين * وقلاخ وقال هت البكر يهت هتيتا ـ وهو شبه العصر للصوت والهتهتة ـ مثل الهتيت * ابن السكيت * القصف ـ شدة الهدير * أبو حاتم * قصف يقصف قصيفا * ابن دريد * أطيط الابل ـ أنينها من ثقل الحمل عليها أو صوت هزها أو أنينها الكظة * أبو عبيد * قب الفحل ـ هدر * ابن دريد * القبقبة ـ صوت هدير الفحل من الابل وقيل هى اضطراب لحييه اذا هدر وهو فحل قبقاب والكهكهة ـ حكاية صوت البعير اذا ردد الهدير وقد كهكه * صاحب العين * فحل هجهاج فى حكاية شدة هديره * ابن دريد * بعير هداهد ـ شديد الصوت * ابن حبيب * فحل هداهد ـ كثير الهدهدة ـ أى يهدر فى الابل ولا يقرعها وأنشد

* فحسبك من هداهدة وزغد *

* صاحب العين * الجرجرة ـ تردد هدير الفحل فى حنجرته وقد جرجر وفحل جراجر ـ كثير الجرجرة وقال تخمط الفحل ـ هدر للصيال أو صال والزغردة ـ ضرب من هدر الابل وقد زغرد الفحل ـ هدر فى غلاصمه ورده فى جوفه والزغدب ـ الهدير الشديد * أبو عبيد * دوى الفحل اذا سمعت لهديره دويا * ابن الاعرابى * شخشخ البعير فى الهدر وهو الذى ليس بخالص من الهدير وأنشد

* فردد الهدر وما إن شخشخا *

* صاحب العين * البغبغة ـ حكاية بعض الهدير وأنشد

* برجس بغباغ الهدير البهبه *

* أبو عبيد * الاخرس من الفحول والاغم سواء ـ وهو الذى يهدر فى شقشقة ليس لها ثقب فهى فى شدقه لا تخرج ولا يخرج الصوت منها لانها ليست بمثقوبة وهم يستحبون أن يرسلوا الاخرس فى الشول لانه لا يكاد يكون الا منئاثا وناقة خرساء ـ لا ترغو وقال غط يغط غطيطا وغطا ـ وهو هدر البكر والفحل الذى ليست له شقشقة * أبو عبيد *

غَطَّ البعيرُ يَغِطُّ غَطِيطا - هدرَ في الشقشقة فان لم يكن في الشقشقة فهو هدير والناقة تَهْدِر ولا تَغِطُّ لانه لاشقشقة لها وقال بَخْبَخَة البعير وبَخْباخُه - هديرٌ يملأ فمه بشقشقته * أبو عبيد * أرزمت الناقة - وهو صوتٌ تُخْرِجه من حلقها لا تفتح به فاها والاسم منه الرَّزَمة وذلك على ولدها حين تَرْأَمه * ابن دريد * تَرَأَّمت الناقة على ولدها - أرزمت وحَنَّت * أبو عبيد * الحنين - أشد من الرَّزَمة * ابن السكيت * الهَدْجة - حنين الناقة على ولدها * أبو عبيد * بعيرٌ أَزْجَمُ وأَجْهَمُ - وهو الذى لا يَرْغُو * أبو زيد * أزجم البعيرُ اذا لم يُفْصِح بالهدير * أبو عبيد * الصَّهْمِيم - الذى لا يرغو * ابن دريد * هو الذى يَخْبِط قائدَه بيده وبركضُه برجله * أبو زيد * السُّكوت من الابل - الصَّمُوت عند الرحلة والرُّكوب والرَّكوب - التى لا ترغو * ابن دريد * الكَتُوم - التى لا ترغو والجمع كُتُم وقد تقدم أنها التى لا تَشُول بذنبها ولا تُبَشِّر بلقاحها * ابن دريد * جَعْجَع البعيرُ - ضَرِبَ فرغا * أبو عبيد * أَدَّت الابلُ تَؤُدُّ أَدًّا - وهو ترجيع الحنين في أجوافها * ابن دريد * تَزَغَّم الجملُ - ردّد رُغاءه في لهازمه هذا الاصل ثم كثر حتى قالوا تَزَغَّم الرجل اذا تكلم تكلم المتغضب وأنشد

* على خير ما يُلْقَى به مَن تَزَغَّما *

والتزغُّم - حنين خَفِيّ كما يتزغم الفصيلُ * الاصمعى * أصغرت الناقةُ وأكبرت فالاصغار - حنينها الخفيض والاكبار - العالى وأنشد

* لها حنينان إصغار وإكبار *

والقَشْقَشة - حكاية الصوت في محض الشقشقة قبل أن ترغد بالهدير * أبو زيد * الضامِزُ - الذى لا يرغو وناقة ضامِزٌ وضَمُوز - تضم فاها لا ترغو وقد ضمزت ضُمُوزا

صوت أنيابها

* أبو زيد * صَرَفَ البعيرُ بنابه يَصْرِف صَرِيفا - صَوَّت * صاحب العين * حَرَقَ نابُ البعير يَحْرِق ويَحْرُق حَرْقا وحَرِيقا - صَرَف وحَرَقَ الانسانُ وغيره نابَه يَحْرِقه

ويحرّقه تحريقا وحُرُوقا ـ فعل ذلك من غيظ وغضب وقيل الحُرُوق تحدُّث * صاحب العين * قَصَفَ البعيرُ يقصف قَصْفا وقُصُوفا وقَصِيفا ـ صَرَف وقد تقدم أن القَصِيفَ شِبْهُ الهدير * أبو عبيد * قَبَّ البعيرُ يَقِبُّ قَبِيبا ـ اذا سمعت قعقعة أنيابه وقد تقدم أنه الهدير ·

باب الصوت بالابل

* أبو عبيد * يُقال للبعير اذا زجرته حَوْبَ وحَوْبِ وحَوْبُ وقد حَوَّبت بالابل * ابن دريد * الحَوْبُ ـ الجمل ثم كثُر حتى صار زجرا له * ابن السكيت * حَبْ بالجمل وحَبِ وللناقة أيضا حَبْ * أبو عبيدة * حابْ كذلك * أبو عبيد * ويقال للناقة حَلْ وحَلِ وحَلِي لا حَلِيتِ * سيبويه * حَلْ بجزم اللام لا غير فأما قوله

* اذا استحثوها بحَوْبٍ وحَلِي *

فالياء عنده للاطلاق * غيره * حَلٍ وحَلٍ حَلٍ وحَلٍ حَلٍ * ابن الاعرابى * حَلْحَلْتُ بالابل ـ قلت لها حَلْ حَلْ وهو الحِلْحال * ابن دريد * لا يكون حَلْ الا للنوق وجاه ـ زجر الذكور وقال مرة جاهْ جاهْ وجاهِ جاهِ وجُوهْ جُوهْ وعاجِ ـ زجر الابل * صاحب العين * عَجْعَجْتُ بالناقة ـ عطفتها الى الشئ فقلت لها عاجِ عاجِ * أبو عبيد * ويُقال لها اذا دُعيت الى الماء جَوْتَ جَوْتَ وأنشد

* كما رُعْتَ بالجَوْتَ الظماءَ الصواديا *

قال انما كان الكسائى ينشد هذا البيت من أجل نصب الجَوْتَ وانما أراد الحكاية مع الالف واللام والاهابة ـ الصوت بالابل ودعاؤها وأنشد أبو على

تريعُ الى صَوْتِ المُهيب وتَتَّقِي * بذى خُصَلٍ رَوْعاتِ أكْلَفَ مُلْبِدِ

* أبو زيد * هابِ ـ زجر للابل والاهابة من ذلك * أبو عبيد * ويُقال لها لَعًا اذا دُعى لها بالنهوض وأنشد

* فالتعس أدنى لها من أن أقول لَعَا *

* ابن

* ابن دريد * سَعْ - من زجر الابل كأنهم قالوا اتّسع باجمل في خطوك ومشيك
وهدَعْ وهدع - من زجر الفصال خاصّة وقيل هي كلمة تُسكّن بها عند النفار والهر
- من زجر الابل وأنشد

زَجرْن الهرّ تحت ظلال دوح * وَنَقْبن البراقع للعيون

* السيرافي * هِيدِ كذلك وجِسْ - زجر للبعير ولا يتصرّف له فعل * أبو
عبيد * شايعْتُ الابل شِياعاً - دعوتها * غيره * شايعتُ بها * ابن دريد *
هِيجِ - من زجر الناقة خاصّة * أبو عبيد * جأجأت بها - دعوتها للشرب وهأهأت
بها - للعلف والاسم منهما الجيء والهيء وأنشد

وما كان على الجيء * ولا الهيء امتداحيكا

* وقال * هاهيْت بالابل - دعوتها هاها * وقال * باهِ باهِ - من زجرها
وقد أبْهَتُ بها * ابن السكيت * باهِ وبهباهِ كذلك * غيره * بَهْبَا -
وهي من كلام الرّعاء * ابن دريد * نَدَهت الابل أندَهُها نَدْها - زجرتها
* وقال * نَصَأتُ الناقة أنصَؤُها نَصْأ كذلك * صاحب العين * عِيه عِيه
وعاه عاه وعَهْ عَهْ وعَهْ عَهْ - زجر للابل لتحتبس وقد عَهْعَهْتُ بها - قلت لها ذلك
* وقال * ياعاط ويَعاط - زجرٌ لها وأنشد

* تنحو اذا قيل لها يَعاطِ *

* وقال * هَجْهَجْتُ بها - زجرتها والبعير يُهاجُّ في هديره

حُسْنُ القيام على المال وهو الابل

يقال انه لذو قيام على ماله وقُومِيَّة * الاصمعي * قَوام الامر وقِيامه وقَوامه
وقُوميته - ملاكه وقَوام العيش وقِوامه مايُقيمه ويَتمّ به وقيل هو مايُغني منه
* قال أبو علي * يقال انه ازْعِيّة مال وتِرْعاية مال * السيرافي * تَرْعِيَّة
مال بفتح التاء وتِرْعِيَة مال * أبو عبيد * انه لقِرْنِعَة مال - اذا كان يصلح
المال على يديه ويُحسن رِعْيته * قال أبو علي * وهو من الاضداد * أبو

عبيد * انه لصدى إبل كذلك * ابن السكيت * انه لسُرْسُورُ مال وسُؤْبانُ مال ومِحْجَنُ مال وأنشد

قد عنّت الجعدَ شيخا أعقفا * محجن مال أينما تصرّفا

* قال أبو على * قال أبو العباس محجن المال — ثقف مصلحته * ابن السكيت * هو إزاءُ مال وأنشد

إزاءُ معاشٍ لا يزالُ نطاقُها * شديدا وفيها سَوْرةٌ وهى قاعدُ

ويروى سُؤْرة مضموم مهموز — أى بقيّة من شباب أراد شدّة ووثوبا وارتفاعا * وقال انه لَبِلْوُ من أبلائها وأنشد

فصادفتْ أعصلَ من أبلائها * يُعجبه النزع على ظمائها

وقد تقدم أن البلو من الابل التى قد أبلاها السفر وانه لَحَبْل من أحبالها وعِسْل من أعسالها وزِرٌّ من أزرارها وانه لَخَائِلُ مال وخالُ مال وقد خال المالَ يخوله — أحسن القيام عليه وجاء فى الحديث «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوّلنا بالموعظة» — أى يُصلحنا ويقوم علينا بها * قال أبو على * خال يصلح أن يكون فَعَلا وأن يكون فاعلا ذهبت عينه على ما تقدم فى نظائره * أبو حنيفة * خال المالَ أحسن الخيال وانه تَخَوّلي * أبو زيد * خال على أهله خَوْلا * الفراء * خائل وخَوَل يذهب الى الجمع ومثل هذا الضرب اسم للجمع لا جمع ونظائره خادمٌ وخَدَم ورائح وروَح * أبو حنيفة * إنه لحسن العَوْف فى إبله — وهى الرِّعْية الحسنة * قال أبو على * يقال انه لآبِى مال وآئِل مال وأبِل مال على مثال سَيِّد وأنشد

ضعيف العصا بادى العروق ترى له * عليها اذا ما أجدب الناسُ إصْبَعا

أى يُشير الناس اليها بالأصابع * الأصمعى * سَغَمْ بهذا العُشب إبلك وسَغِّمها وهى أعلى — أى قُمْ به عليها واغذُها * وقال * هَنَأْتُ المالَ أهنَؤُه هَنْأ وهِنَاءً وهِنَاءةً — أصلحته * أبو حنيفة * اذا أحسن رِعْية الابل قيل لزأها وأنشد

أَلزِئ مستهنئ فى النَّدى * فيرمأ فيه ولا يبذؤه

* أبو عبيد * وكذلك لزّأتُها * ابن السكيت * سَنَّ إبله يسنّها سَنًّا — أحسن

رعيها

قوله وأنشد ضعيف الخ عبارة اللسان ويقال للراعى على ماشيته اصبع أى أثر حسن وذلك اذا أحسن القيام عليها فتبين أثره فيها قال الراعى يصف راعيا ضعيف العصا البيت كتبه مصححه

رَعْيها حتى كأنه صقلها * أبو عبيد * أَبَلَ الرجلُ يأبُلُ أَبَالَة - اذا حذق مصلحتها وان فلانا لا يأتَبِل - أى لا يثبُت على الابل ولا يُحْسِن رِعْيَتَها * ابن الأعرابى * فلان من آبَل الناس - أى من أحذقهم برِعْية الابل * قال سيبويه * ولا فعلَ لها قال والإِبَالة سياسة الابل * ابن السكيت * رجل إبِلِىٌّ وإبَلِىٌّ - صاحب إبل * قال أبو على * الكسر والفتح فيه على حذو قولهم صعِقِىّ وصعَقِىّ * ابن دريد * رجل آبِلٌ بقصر وبمد - حسنُ القيام على المال * قال سيبويه * ولا فعلَ له وقد تقدم أَبَلَ عن غيره وقال ثَعْزَلَ الرجلُ مالَه ورشّحه - أحسن القيام عليه وقد تقدم فى الانسان * ثعلب * ثقفتُ المالَ - أصلحته وحذقت رِعْيته وعمّ به ابن دريد يقال ثقفت الشئَ ثقافةً وثُقُوفة حذقته وقد تقدم * غيره * المُعَطَّب - المعوَّد للرِّعية المُقَوِّم للمال القوىُّ عليه القائم بمهنته وقد عَظَب على الشئ يعظُب عُظُوبا وعظَّبته عليه * السيرافى * الهَيَّبان - الراعى وقد مثّل به سيبويه * صاحب العين * عاسَ مالَه عَوْسا وعَوَسا وعِياسةً - ساسه وأحسن القيام عليه وفى المثل « لا يَعْدَم عائسٌ وُصُلات » يضرب للرجل يُرمِل من المال والزاد فيلقى الرجلَ فينال منه الشئَ ثم الآخرَ حتى يبلغ أهلَه * أبو عبيد * العِتْق - صَلاحُ المالِ وقد أعتقته فعتق * أبو زيد * أضنق فى ماله - أحسن القيام عليه وقيل هو بخلاف ذلك * ابن دريد * البَرْقِىُّ - الراعى * صاحب العين * رجُل عِضٌّ - مُصْلِح لماله ومعيشته وهو عِضُّ مالِه - لازمٌ له وقد عَضِضت بمالى عُضُوضا وعَضَاضة * غيره * هو يُعَلِّثُ مالَه - أى يُحْسِن القيام عليه وأنشد

وكائنْ من فَتَى سَوْءٍ تَراه * يُعَلِّثُ هَجْمةً حُمْرا وجُونَا

* أبو عبيد * رجل ابنُ العَصَا - رَفيق حَسَنُ السياسة لماله

آلاتُ الراعى

* ابن السكيت * زِنْفِلِيجة الراعى وزِنْفَلِيجته - التى يحمل فيها أداته وهو الكِنْف والقَلْع والقَلَع وأنشد

ثم اتّقى وأىَّ عصر يتقى * بعُلْبة وقَلْعه المُعلَّق

* صاحب العين * عِقَاص الراعى - وعاءٌ نفقته * أبو زيد * الوَفْضة - خَرِيطة يحمل فيها الراعى زادَه وأداتَه والجمع وِفَاض وقد تقدم أنها الكنانة من الجلود

ترك الابل واهمالها

* ابن السكيت * هَمَلت الابلُ تَهْمُل وأهْمَلْتها - أرسلْتها ترعى ليلًا أو نهارًا بلا راعٍ وهى ابلٌ هَمَلٌ وهُمَّل وهُمَّال فأما النَّفَش فلا يكون الا ليلا وقد نفَشت تَنْفُش نُفُوشا وهى ابل نَفَشٌ ونَوَافِشُ ونُفَّاش وأنفشتها وكذلك نفشت الغنمُ ولا يقال هَمَلت * أبو حنيفة * نفَشت تنْفُش وتنْفِش نُفُوشا ونَفْشا ونَفَشتها وأنفشتها * الأصمعى * انتَشَرت الابلُ - تفرقت عن غِرَّة من راعيها وكذلك الغنمُ وقد نَشَرها راعيها يَنْشُرها نَشْرا وهى النَّشَر * ابن دريد * طَهَت الابلُ تَطْهى - نفشت بالليل ورعت وأنشد

فلسْنا بالباغى المُهَمَّلات بقَرْفة * اذا ما طَهَى بالليل مُنْتَشِراتُها

* أبو حنيفة * سَمَرت الابل تَسْمُر سَمْرا مثل نَفَشت واذا طرق القومُ عند الصُّبح قبل طَرَقوا اسْمَرا والسَّمَر - اسم تلك الساعة من الليل وان لم يَطْرقوا فيها * أبو عبيد * أسْدَيْتُ ابلى - أهملتها والاسم السُّدَى * ابن السكيت * بعير سُدًى وسَدًى وأباعرُ سُدًى - لا قَوَدَ عليها * أبو عبيد * عَبْهَلت الابل - أهملتها وهى ابل عَباهِلُ وأنشد

عَباهِلُ عَبْهَلَها الوُرَّادُ

وقال أسَعْتُ الابلَ - أهملتها وساعت هى تَسُوع ومنه قيل ضائعٌ سائع ومُضِيع مُسِيع وناقة مِسْياع - ذاهبة فى الرَّعْى * أبو حنيفة * انه لمِسْياع لرعيته والإمراج - كالاساعة * ابن السكيت * مَرَجها يَمْرُجها مَرْجا - أرسلها فى الرَّعْى - والمَرْج - الموضع الذى ترعى فيه * أبو عبيدة * المُزْهِل -

المهمَل من الابل * ابن دريد * وقد عَزَهلتها * أبو عبيد * وكذلك المُسْبَع وأنشد

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزالُ كأَنَّهُ * عَبْدٌ لآلِ أبي رَبِيعَةَ مُسْبَعُ

وقال أرْفَضَ القومُ إبلَهم - أرسلوها بلا رعاء * ابن السكيت * الرَّفَض - الابلُ المتفرِّقة والرافضة - التي تَبَدَّدُ في مَرْعاها وترعى حيث أحبّت لا يُثنيها عما تُريد وقد رَفَضَت - تَرْعَى وحدها والراعي يُبْصِرها قريبا منها أو بعيدا لا تُتْعِبه ولا يَجْمَعُها وأنشد

سَقْيًا بحيث يُهْمَلُ المُعَرِّضُ * وحيث يَرْعَى وَرَعٌ وأَرْفُضُ

قوله المعرّض يعني نَعَمًا وَسْمُه العِرَاض وهو خطّ في الفخذين عرضا والوَرَع الضعيف * أبو حنيفة * الأرفاض - المتفرّقة مَرْعِيّة كانت أو هَمَلا وقد رَفَضَت تَرْفِض رَفْضا * صاحب العين * رَفَضْتُ الشيءَ أرْفُضُه رَفْضا ورَفَضا - تركته وفرّقته ومنه الرَّوافض وهم جُنْد يتركون قائدهم * ابن السكيت * وسُمّي الروافضُ من الشيعة بذلك لأنهم تركوا زيدَ بن علي * أبو حنيفة * الهَوامي - الذاهبة حيث شاءت بلا راع وإذا لم يكن لها أيضا أرباب فهي هامية وقد هَمَت هَمْيًا - ذهبت في الارض * ابن دريد * الهَوافي - كالهَوامي * وقال إبلٌ بَدَدٌ - متفرّقة * ابن دريد * تَبَدَّدُ كذلك * والحَفَجْرة - الابل التي تَفَرَّقُ على راعيها من كثرتها * غيره * رَاعَت الابل تَرِيع - تفرّقت وصاح بها الراعي فرجعت الى صوته وأنشد

تَرِيعُ الى صوتِ المُهِيبِ وتَتَّقي * بذي خُصَلٍ رَوْعاتِ أكْلَفَ مُلْبِدِ

وكلُّ ما رجع الى شيء فقد راعَ اليه * أبو حنيفة * ابل مُشْمَهِة وشُمَّهٌ وشُمَّهى - مهملة متفرقة * أبو عبيد * ذهبت ابله الشُّمَّهى - تفرقت في كل وجه والمُبْهَلة - المُهْمَلة * أبو زيد * أبْهَلْتُ الناقة - تركتها وأهملتها وناقة باهل بيّنة البَهَل والابهال * صاحب العين * الباهلُ - المتردّد بلا عمل والراعي بلا عصا * والسائبة - البعير يُدرِك نِتاجَ نِتاجِه فيُسَيَّب لا يُركب ولا يُحمل عليه والسائبةُ في القرآن - كان الرجل في الجاهلية اذا قدم من سفر بعيد أو نجّته دابّته من

شُقَّةً أو حَرْب قال هى سائبةٌ وقيل بل كان يَنْزِع من ظهره فَقَارةً فتُعرف بذلك وكانت لا تُحَلَّأُ عن ماء ولا كَلَإٍ ولا تُركَب فأُغير على رجل من العرب فلم يَجِد دابةً يركبها فركِب سائبةً فقيل أتركب حراما فقال يَرْكَبُ الحرامَ مَنْ لا حلالَ له فذهبت مَثَلا * صاحب العين * حَرْجَمْتُ الابلَ - رَدَدْتُ بعضها الى بعض * والطَّالِقُ من الابل - ناقةٌ تُرْسَل فى الحى تَرْعَى من جَنابهم حيث شاءت لا تُعْقَل اذا راحت ولا تُنَحَّى فى المَسْرَح والجمع المَطَالِيق * والمُعَطَّلة من الابل - المُهْمَلةُ وأصلُ التعطيل التركُ والتفريغُ ومنه تعطيلُ الدارِ والبئرِ والحَدِّ * أبو عبيد * وبه سُمِّى المُعَطَّل - من شعراء هُذَيل * الأصمعى * أَقْمَم البعيرُ فى المَفازة - سارَ فيها بغير مُسِيمٍ ولا سائق * أبو عبيد * الابِلُ الأُبَّلُ - المُهْمَلَةُ فأما عامةُ رعى الابل فأخَّرْناه الى ذكر الرّاعِى والراعية لأن جميعها مشتركٌ فى مُعْظَم ذلك وسيأتى ذكره بعد هذا ان شاء الله

صاحب القاموس لم يذكر لطالق من الابل جمعا أصلا وصاحب شرح القاموس ذكر جمعا قياسيا سكت عنه صاحب القاموس مكتفيا بذكر مفرده كعادته فى أكثر المقيسات ومطاليق جمع طالق من الابل التى نص عليها صاحب المخصص هنا هى التى يحتاج الى ذكرها المذكور وقد وافقه على ذلك صاحب لسان العرب وزاد عليه أنها تجمع أيضا على اطلاق ولفظه بعد ذكره طالقا والجمع المطاليق والاطلاق اه من خط الشيخ محمد محمود الشنقيطى

تَتَبُّع هَوامى الابل وضَوالِّها

* أبو عبيد * عَلَّتِ الضالةُ عَيْلا وعَيَلانا ومَعِيلا - اذا لم تدر أين تطلبها

أعداد الابل واقرامها

* ابن السكيت * المُقْرَم والقَرْم - الفَحْل من الابل الذى قد أُقْرِم - أى تُرِكَ من الركوب والعمل ووُدِّعَ للفِحْلة والجمع قُروم وقد استَقْرَم بَكْرُ فلان قبل إناه - صار قَرْما * أبو زيد * المُقْرَم الذى لم يَمَسَّه حَبْل - وانما سمى الرئيس السيد من الناس المُقْرَم لانه شُبِّه بالمُقْرَم من الابل * صاحب العين * جَمَلٌ فُنُق وفَنِيق - مُوَدَّع للفِحْلة - والجمع فُنُق وفَناق وأفناق وقد فَنَّقْته * أبو عبيد * التَّصْوِيَة للفُحول من الابل - أن لا يُحْمَل عليه ولا يُعْقَد فيه حَبْل ليكون أنشط له فى الضِّراب وأقوى وأنشد

* صَوَّى لها ذا كِدْنَة جُلاعِدا *

* غيره * الحَرَجُ من الابل – التى لا تركب ولا يضرب بها الفحل ليكون أسمن لها وقد تقدم أنها الجسيمة الطويلة على وجه الارض وأنها الضامر * ابن السكيت * القَصِيَّة من الابل – الكريمة المودعة التى لا تُجْهَد فى حَلَب ولا ركوب

نعوتها فى صعوبتها

* أبو زيد * الصَّهْمِيم من الابل – الشديد النفس الممتنع السيئ الخلق وقد تقدم أنه الذى لا يرغو

عَلَف الابل وغيرها

* صاحب العين * العَلَفُ – قضيم الناقة وغيرها من الدواب * صاحب العين * عَلَفْتها أعلفها عَلْفًا فهى مَعْلوفة وعَلِيف والمِعْلَف – موضع العَلَف وقد اعْتَلَفَتْ – أكلت العَلَف واسْتَعْلَفَتْ – طلبت العَلَف والعَلِيفة والمُعَلَّفة – الناقة والشاة تُعلَف للسِّمَن ولا ترسل فترعى والعَلُوفة – ما يعلفون الواحد والجمع فيه سواء * أبو عبيد * مَجَدْتُ الناقة – عَلَفْتها مِلْءَ بطنها مخففة – وأهل نجد يقولون مَجَّدتها مشددة – اذا علفتها نصف بطنها * أبو حنيفة * بَقَلْتُ البعير بَقْلا – أتيته به * أبو عبيد * العُضُّ – القَتّ والنوى وهو عَلَف أهل الامصار * أبو حنيفة * العُضُّ والعَضاض – العجين الذى تُعلَفه الابل وهو أيضا الشجر الغليظ الذى يبقى فى الارض * وقال * أَعَضَّ القومُ – أكلت إبلهم العُضّ وأنشد

أقول وأَهْلِى مُؤْرِكون وأهلها * مُعِضُّون ان سارت فكيف أسير

* وقال مرة * فى تفسير هذا البيت عند ذكر بعض أوصاف العضاه إبل مُعِضَّة اذا كانت ترعى العضاه فجعلها اذ كان من الشجر لا من العشب بمنزلة المعلوفة فى أهلها

قوله والعلف كذا ضبط فى الاصل بكسر الميم ومثله فى الصحاح وبه صرح فى المصباح وصرح فى القاموس بأنه كمقعد كتبه مصححه

النوى وشبهه وذلك أن العُضّ هو علف الريف من النوى والقتّ وما أشبه ذلك ولا يجوز أن يقال من العضاه مُعِضّ الا على هذا التأويل والمُعِضّ الذى تأكل ابله العُضّ والمُورِك الذى تأكل ابله الاراك والحمض والاراك من الحمض * قال المتعقب * هذا غلط غلط فيه أبو حنيفة فى الذى قاله وأساء فى تخريج وجه كلام الشاعر لانه قال اذا رعى القومُ العضاه قيل القوم مُعِضّون فالذكر العُضّ وهو علف الامصار مع ذكر الشاعر الاراك وهو من العضاه وابن سُهَيل من الفرقد وقوله لا يجوز أن يقال من العضاه مُعِضّ إلا على هذا التأويل شرط غير مقبول منه رحمه الله لان ثم شيأ غيره عليه قبل ونحن نذكره ان شاء الله * قال أبو زيد * فى أول كتاب الكلا والشجر العضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة تجمعها العضاه - واحدتها عضاهة وانما العضاه الخالص منه ما عَظُم واشتد شوكه وما صغر من شجر الشوك فانه يقال له العِضّ والشِّرْس * قال ابن السكيت * فى اصلاح المنطق يقال بعير عاضّ - اذا كان يأكل العُضّ وهو فى معنى عَضِه والعِضّ من العضاه يقال بنو فلان مُعِضّون أى ترعى ابلهم العِضّ وعلى هذا التفصيل قول من قال مُعِضّون يكون من لفظ العِضّ الذى هو نفس العضاه لا من لفظ العضاه اذ لو كان ذلك لقال مُعْضِهون وعلى هذا تصحر وايته * أبو حنيفة * ويقال للعُضّ القليل وللقتّ الفصفصة واذا كان رَطبا فهو قَضْب يقتضب كا يقتصل القصيل أى يقطع ومزرعته المَقْضاب والمَقْضَبة ورَطْبُه اذا كان صغارا - القَدّاح * صاحب العين * واحدته قَدّاحة * أبو على * وهذا أحد ما جاء من الاسماء على فَعّال وهو قليل * أبو حنيفة * ويابسه - القَتّ وهو من الاحرار * سيبويه * واحدته قَتّة * صاحب العين * الخليط - قتّ وتِبْن * أبو زيد * أَقْتَتُّ البعير - اذا لم يأكل حتى تناوله بيدك * أبو حنيفة * القُرْط - أجلّ من القتّ وهو الذى يقال له بالفارسية الشَّبْذَر * ابن دريد * ضَفَرْتُ البعير أَضْفِرُه ضَفْرا - اذا جمعت له ضِغْثا من كَلَأ أو حشيش فلقمته اياه * أبو زيد * ضَفَرْت البعير أَضْفِرُه ضَفْرا - أكرهته على الاكل وهو مثل التلقيم * صاحب العين * ضَفَرْتُه فاضْطَفَر لقمته لُقَما عظيمة وكل واحدة منها ضَفيرة وقد تقدم أن الضَّفْر ادخال الابهام فى

ثم الفرس * ابن دريد * ضَفَنْته كضفزته * صاحب العين * المَديد – ما خُلط بسويق أو سمسم أو دقيق أو شعير جَشيش ثم يُضفَزه البعيرُ والدابةُ وقد مَدَدته به أمُدّه مَدًّا * ابن دريد * رَغَفتُ البعيرَ رَغْفا – اذا لقَّمته البزر والدقيق وما أشبهه وهو كالضَّفْز * صاحب العين * العَلِيق – القضيم وقد عَلَقْتُ الدابةَ وعَلَّقتُ عليها

اجترار الابــــل وازبادها

* صاحب العين * الجِرَّة – ما يُخرجه البعير من كرشه فيأكله ثانية وجمعها جِرَر * ومن كلامهم « لاأفعله ما اختلفت الدِرَّة والجِرَّة وما خالفت دِرَّةٌ جِرَّة » واختلافهما أن الدِرَّة تَسْفُل الى الرجلين والجِرَّة تعلو الى الرأس * ابن السكيت * دَفَع البعيرُ بجِرَّته وأفاض * صاحب العين * قَصَع بجِرَّته يَقصَع قَصْعا وقَصَّع ودَسَع يَدسَع دَسْعًا ودَسَّع كذلك والمَدْسَع – مَضيق موْلج المَرِيء في ثُغْرة النحر واسم ذلك العَظْم الدَّسيع وهو العظم الذي فيه الترقوتان وهو مركَّب العُنق في الكاهل وقيل الدَّسيع – الصدر والكاهل وقد تقدّم في خلق الابل * أبو زيد * ارتَعَز البعير – تحركت أرآد لَحْيه عند الاجترار * الأصمعي * التُرامِز من الابل – الذي اذا مضغ رأيت موضع دماغه يرتفع ويسفُل وقيل هو القويّ الشديد * صاحب العين * هو يَقرِض جِرَّته – وهو مَضْغُه لها وردُّه اياها وهي القَرِيض وفي المثل « حال الجَرِيض دُونَ القَرِيض » لانه اذا غَصَّ لم يقدر على قَرْض جِرَّته وقيل القَريض ههنا – الشعْرُ وأصله أن رجلا كان له ابن شاعر فنهاه عن قول الشعر فكمد الغلام بما اجتمع في صدره من الشعر حتى مرض فلما حضره الموت قال لابيه أكمدني القَريضُ الممنوع قال فاقرِضْ فقال حال الجَريض دون القَريض * ابن دريد * ناقة ضامزٌ – لا تجترّ * وقال * ضَمَز البعيرُ يَضمِز ضَمْزًا – اذا أمسك عن جِرّته فلم يجترّ * وقال غيره * كَظَم البعير بجِرَّته – اذا ازدردها وكفّ عن الاجترار وناقة كَظُومٌ والجمع كُظُم وقد كَظَمت تَكظِم كُظوما * صاحب العين * الرَّجيع

ـ الجِرَّة وأنشد فى صفة ابل تُرَدِّدُ جِرَّتها

رَدَدْنَ رَجِيعَ الفَرْثِ حَتّى كأنّه * حَصَى إثْمِدٍ بين الصَّلاء سَحِيقُ

* ابن السكيت * الزِّئْبِرُ ـ لُعابُ الابل ومُخاطُها * ابن دريد * اللُّغامُ من البعير ـ بمنزلة البُزاقِ من الانسان وقد لَغَمَ لُغامَه لَغْمًا ـ رمى به * ابن الاعرابى * أَلْغَمَه يَلْغَمُه لَغْمًا قال واللُّغام مشتق من المَلاغِمِ ـ وهو ما حول الفم * أبو عبيد * الخَبِيرُ ـ زَبَدُ أفواه الابل * صاحب العين * الأَشْيَقُ ـ اللُّغام يختلط بالدم * غيره * غَمَى البعيرُ بلُغامه غَمْيًا ـ هَدَرَ ورَمَى به * ابن دريد * تَقَذَّمَ البعيرُ بزَبَده ـ تَلَمَّظَ به وألقاه من فيه * وقال * الزِّرادُ خيط يُخْنَقُ به البعير لئلا يَدْسَعَ بجِرَّته

الاقامة فى المَرْعَى والحبس

* أبو عبيد * الرَّاجِنُ والراجنة ـ المقيمة فى المرعى وقد رَجَنَتْ تَرْجُنُ رُجُونًا ورَجَنَتْها * ابن السكيت * ورَجِنَتْ * أبو حنيفة * رَجَنَ البعيرُ فى العَلَف يَرْجُنُ رُجُونًا ـ اذا لم يَعَفْ شيئًا يُعْلَفُه وكذلك الشاة وكل دابة * وقال بعضهم * رَجَنْتُها أَرْجُنُها رَجْنًا اذا حبستها على غير عَلَف حتى تَهْزَلَ فان أمسكتها على عَلَف قلت رَجَّنْتُها * أبو عبيد * الدَّاجِنُ ـ قريب من الراجن * أبو حنيفة * دَجَنَتْ تَدْجُنُ دُجُونًا * أبو عبيد * الوَاضِعُ ـ المقيمة فى المَرْعَى وقد وَضَعَتْ وَضِيعةً ووَضَعْتُها وخص مرة بذلك الاقامة فى الحَمْض والعادنُ ـ كالواضع * أبو حنيفة * عَدَنَتْ تَعْدُنُ عَدْنًا وعُدُونًا فى أىّ مَرْعًى كان وخص مرة به الحَمْض * قال أبو على * أصل العَدْن الاقامة ومنه «جَنّاتُ عَدْنٍ» أى اقامة وخلود وبه سمى المَعْدِن مَعْدِنًا لان الناس يَعْدِنُون به صيفا وشتاء أى يقيمون ومنه عَدَنْتُ به الارض ـ أى ضربت بها به وكأنه مقلوب أى عَدَّنْتُه بالارض أى فى الارض * أبو حنيفة * الأُرُوكُ ـ كالعُدُون فيما تقيم به وخص * وقال مرة * أَرَكَتِ الابلُ تَأْرُكُ وتَأْرِكُ أُرُوكًا ـ لَزِمَت الأَراكَ وهو الحَمْض

والقوم مُؤْرِكون وأهل آرِكٌ - أى مقيمون بغنمهم فى الاراك وجماعة آركة - تسكن الاراك والرَّمول - كالاوارك رمكت ترمك * قال أبو على * وقد يكون الاروك والرموك فى غير الابل أركتُ بالمكان ورمكتُ - أقمتُ وقد صرح بذلك أبو عبيد * وقال * رمأت الابل فى العشب - أقامت * أبو حنيفة * الرمء - الاقامة فى المرعى فى كل ما أعجبك وقد رمأت الماشية ترمأ رمأ ورموءا * ابن دريد * ورمأ والباجدة - اللازمة للمرتع بجدت تبجد بجودا وبجدت * أبو عبيد * مِرْبَدُ الابل - مَحْبِسها لانه يَرْبُدها أى يحبسها وقد ربدتها أربدها ربدًا وأنشد

عواصىَ إلّا ما جعلتَ وراءها * عصا مِرْبدٍ تغشى نُحُورًا وأذرعا

يعنى الخشبة التى تجعل على باب الحظيرة تحبس الابل

نعوت الابل

فى رعيها وبروكها

* أبو عبيد * الطَّرِفة - التى تتبع نواحى المرعى اذا رعت * أبو حنيفة * ناقة طَرِفة - اذا كانت تتطرف الرياض روضة روضة * أبو عبيد * المِطْراف - التى لا تكاد ترعى حتى تستطرف والجَرُوز - الأكول وقد تقدمت فى الانسان * ابن دريد * بعير صُقْلام وصلقام - شديد الأكل * أبو زيد * حَصَأت الناقة - اشتد أكلها وشربها والمَهَادِيس من الابل - الشديدة الأكل وقيل هى الجسام الثقال التى تهرس كل ما وطئته * سيبويه * هو أحنك البعيرين - أى آكلهما ولا فعل له عنده لم يقولوا حنك * أبو عبيد * النَّسُوف - التى تأخذ البقل بمقدم فيها وهى المناسيف والمداقيع - التى تأكل النبت حتى تلصقه بالارض وهى الدُّقعاء والمِصْباح - التى تصبح فى مبركها ولا ترتعى حتى يرتفع النهار وهذا مما

يستحبّ فى الابل * ابن السكيت * إبل حُوش – بطيات البَراح من مرعاهن جمل أحوش وناقة حوساء * أبو عبيد * الضَّجوع والعَنود – التى ترعى ناحية * أبو عبيد * الجمع عُنُد وعُنَّد والقياس أن عُنَّدا جمع عاند وان لم يسمع فى هذا المعنى والاقيس أن جمع عاند صفة المؤنث عوائد * أبو حنيفة * العَوائد – اللواتى يتفرّقن يمينا وشمالا لا يأكلن مكانا تأكل منه الابل * أبو عبيد * العَسوس والقَسوس – التى ترعى وحدها وهى تعسّ وتقسّ * أبو حنيفة * الفاردة والفَرود – التى تنفرد فى المرعى والذكر فارد فان كان ذلك لها خُلُقا فهى مِفراد وكذلك الذكر والقَدَمة – التى تكون أمام الابل فى الرعى وقد تقدّم أنها من النساء التى لها قَدَم صدق فى الخير والخَذُور – التى تكون فى آخرها * أبو زيد * الخَذُول والخَذُولة – التى تخذل عن أوالفها وتخلّف فى المرتع وحدها * ابن دريد * ناقة طَموذ – تذهب يمينا وشمالا وتأكل من اطراف الشجر

بروكها وإناختها

* ابن السكيت * ناقة بارك وبَروك وقد بركت تبرك بُروكا وأبركتها وبركتها والبَرْك – جماعة الابل الباركة * أبو عبيد * البَراكاء – البَروك والقَذور – التى تبرك ناحية الا أنها تستبعد والكَنوف – التى تبرك فى كَنَفة الابل ولا تستبعد * أبو زيد * هى التى تنافرها أيضا عند الحلب ويقال خَوّى البعير – تجافى فى بروكه وأنشد

خَوَّت على ثَفِناتها

وقد تقدّم أن التخوية – الخَصّ * صاحب العين * وقعت الابل – بركت وكذلك الدواب اذا ربضت * ابن دريد * تخنّخ البعير – برك ومكّن ثفناته فى الارض * وقال * رَشرش البعير – برك ثم فحص الارض بصدره ليتمكن * وقال * نَصنَص – فحص بصدره فى الارض ابروكه * غيره * نَصنَص – تحرك للنهوض * صاحب العين * رَشرش – ثبّت ركبتيه على

الارض

الارض * صاحب العين * القَرُون من الابل - التى تقْرُن ركبتيها اذا بركت * ابن دريد * فرشط البعير فرشطة وفرشاطا - برك بروكا مسترخيا وألصق أعضاءه بالأرض * الاصمعى * خلأت الناقة تخلأ خلاء - بركت فلم تبرح * صاحب العين * وجبت الابل وَوَجّبت - لم تكد تقوم عن مباركها * أبو زيد * بعير دارىٌّ - متخلف عن الابل فى مبركه وكذلك الشاة * صاحب العين * النَّجُود من الابل - التى لا تبرك الا على مرتفع من الأرض * ابن دريد * شخشخت الناقة - رفعت صدرها وهى باركة والمَوْخَف - مبرك الابل * صاحب العين * احرنجمت الابل - اجتمعت وبركت وحرجمتها - رددت بعضها على بعض * ابن دريد * أنخت الابل - أبركتها واستناخت - بركت واستناخ الفحل الناقة ونوّخها - أبركها ثم ضربها * ابن السكيت * أنختها وتنوّختها فبركت ولا يقال فناخت فأما السنان فقد تقدم فى الضراب وهو تنوّخ الفحل الناقة ليضربها * ابن دريد * إخّ - كلمة تقال للجمل ليبرك ولا يقال أخخته انما يقال أنخته * صاحب العين * جعجعت الابل وجعجعت بها - حركتها للاناخة والنهوض * أبو عبيد * وقد استعمل فى غير الابل * كتب ابن زياد الى ابن سعد أن جعجع بالحسين أى أزعجه * والجعجاع - مناخ السوء من حرب أو غيره

باب أبعار الابل وضرطها

* أبو عبيد * بعرت الابل تبعر بعرا * ابن السكيت * هو البعْر والبعَر - والجمع أبعار * أبو عبيد * واحد البعر بعرة * صاحب العين * هو يكون للخف والظلف الا البقر الأهلى فانه يخثى والمبعَر والمبعِر - موضع البعر من كل ذى أربع وقد بعرت الابل الماء * غيره * والجلّة - البعرة * وقد جلّلت البعر جلا - اذا جمعته بيدك وخرج الاماء يجتللن - أى يلتقطن الجلة للوقود والابل الجلّالة - التى تأكل العذرة * ونُهى عن لحومها وألبانها * أبو

عبيد * نَأَطَ البعيرُ يَنْأَطُ نَأْطًا ـ اذا أثقله حِمْلُه فزفر * ابن دريد * وربما استُعمل ذلك للانسان وكذلك فُسّر في الحديث « إنا كنا نَبْغَر وأنتم تَنْأَطون » وقد تقدم * وقال * كَعَّ البعير بسَلْحه يَكُعُّ كَعًّا ـ أخرجه رقيقا * غيره * وقالوا افْضَجَ البعيرُ بسَلْحه ـ اذا انتظم عليه ثم سَلَح وكذلك الرجل * صاحب العين * شَأَوُ الناقة ـ بَعَرُها ويقال لأول شيء يخرج من بطن ذوات الخُفّ ساعة تَضَعُه السُّخْت * أبو زيد * رَدَمَ البعيرُ يَرْدِم رَدْمًا ـ ضَرَط والاسم الرُّدَام وكذلك الحمار

اجـــتزاء الابل بالرُّطب عـــن المـــاء

ابن السكيت * جَزَأَت الابلُ بالرُّطب عن الماء وجَزَأَتْ جَزْأً وجُزْأً * أبو عبيد * أَجْزَأْتُ الابلَ عن الماء وجَزَّأْتُها وجَزَأْتُها * أبو حنيفة * الجَزْء ـ الاجتزاء برَعْي الرُّطْب عن ورود المياه وقد استُعمل ذلك في غير الابل * ابن دريد * الجُزْء والجَزْء لغتان وقيل الجَزْء مشتق من أَجْزَأْتُ عنك * أبو حنيفة * وهو الأُبُول * أَبَلَ يَأْبِل ويَأْبُل أَبْلًا وأُبُولا * أبو عبيد * وتَأَبَّل * أبو حنيفة * واذا فعلت الابل ذلك فهي أَوابِل وأُبَّل وأُبَّال ومنه تَأَبَّلَ الرجلُ عن امرأته ـ اجتزأ عنها * ويقال للرجل اذا أو رد ابله وهي جَوازِئُ ولو شاء لا خرها عن الماء والله لقد فارقت خليطا لا تلقى مثله أبدًا يعني الجَزْء ومنه قول الراعي

أَقامتْ به حَتَّى الرَّبيع وجارُها * أَخُو سَلْوَةٍ مَسَّى به اللَّيلُ أَمْلَحُ

جعله جارا كما جعله الاول خليطا وجعله أخا سلوة لانهم في سلوة ورخاء ما كان الرُّطب وأَمْكَن الجَزْء * أبو زيد * ذَهَب الجَزْء وجاءت الشَّرْبَة ـ وذلك اذا عطش

المال بعد الجزء

باب وِرْد الإبـــل

* الأصمعي * وَرَدَت الإبلُ وُرودا * غير واحد * أوْرَدْتُها والاسم الوِرْد * أبو المَضاء * أقْبَلْتُ إبلي أفواه الوادي واستقبلتُها إياه – عرضتُه عليها وقد قبلته تقبله قبولا * على * لا أعرف استفعلت من هذا النحو متعدية الى مفعولين * الأصمعي * الظِّمْءُ – ما بين الشَّرْبتين والجمع أظماء ويقال ما بقي من فلان إلا ظِمْءُ حمار – أي قليلٌ وذلك أن الحمار يشرب كل يوم * ابن السكيت * نَسَأْتُ في ظِمْءِ الإبل – زِدْتُ في ظمئها يوما أو يومين * ابن دريد * أنْسَأْتُها نَسْأً ونَسَأْتُها عن الحوض – أخرتها عنه * الأصمعي * أوّلُ الأظماء وأقصرها الرِّغْرِغَة – وذلك أن يدعها على الماء أن تشرب كلما شاءت * ابن دريد * الرِّغْرِغة – أن يوردها يوما بالغداة ويوما بالعشي * أبو عبيد * إذا أرسلها على الماء كلما شاءت وردت بلا وقت فذلك – الأرباغ ويقال تركت إبلهم هَمَلًا مُرْبَغًا * الأصمعي * وإذا شربت كل يوم فهي – رَافِهة وأهلها مُرْفِهون واسم ذلك الظمء الرِّفْهُ * أبو عبيد * أرْفَهْتُها ورَفَهَتْ رِفْهًا ورَفْهًا ورُفُوهًا واستعاره لبيد للنَّخْل فقال

يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرَةٍ * فكلُّها كارعٌ في الماء مُغْتَمِر

* الأصمعي * فإذا شربت يوما غُدوةً ويوما عشيةً فاسم ذلك الظمء – العُرَيْجاء * ابن دريد * صَبَحْتُ الإبلَ – سقيتها في أول النهار والقوم مُصْبِحون * الأصمعي * فإذا شربت كل يوم نصف النهار فاسم ذلك الظمء – الظاهرة وهي إبل ظواهر والقوم مُظْهِرون * أبو زيد * شربت قائلةً – كذلك وقد أقَلْناها وقيّلناها * الأصمعي * فإذا شربت يوما وغَبَّتْ يوما فذلك – الغِبُّ * أبو عبيد * أغْبَبْتُها حتى غَبَّتْ تَغِبُّ غِبًّا وغُبُوبا وقد أغببتها وقيل الغِبُّ – ليومين وليلتين * صاحب العين * الثِّلْثُ في موارد الإبل – ظِمْءُ يومين مع شربتين ولكن

قوله وقد أغببتها هكذا في الأصل وهي مكررة مع صدر العبارة كتبه مصححه

لم يستعمل انما يخرج فى القياس على الأظماء * أبو عبيد * فاذا ارتفع عن الغب فالظمء الرِّبْع والابل رَوابع وصاحبها مُرْبِعٌ وقيل الرِّبْع — أن تُحبس عن الماء أربعا ثم تَرِدَ اليومَ الخامس وقيل هو — أن تَرِدَ اليومَ الرابع وقيل هو ثلاث ليال وأربعة أيام * أبو عبيد * ثم الخِمْس وقيل هو — أن ترد الماءَ اليوم الخامس والجمع أخماس وقد خَمَسَت الابلُ * أبو عبيد * وصاحبها مُخْمِس * قال الأصمعى * أخبرنى أبو عمرو بن العلاء عن رؤبة قال سمعت أبى يتعجب من قول القائل

يُثيرُ ويُذْرِى تُرْبَها ويَهِيله * اثارةَ نَبّاثِ الهَواجِرِ مُخْمِسِ

ثم كذلك الى العشر فى الابل وأصحابها فاذا زادت فليس لها تسمية وِرْد ولكن يقال هى ترد عشرًا وغِبًّا ثم كذلك الى العِشْرَيْن فيقال حينئذ ظِمْؤُها عِشْران فاذا جازت العِشْرَيْن فهى جَوازِئُ * الأصمعى * والقوم مُجْزِئُون * أبو عبيد * فان كانت بعيدة المَرْعَى من الماء فأوّلُ ليلة توجهها الى الماء ليلةُ الحَوْز وقد حَوَّزَتْها وأنشد

حَوَّزَها من بُرَقِ الغَمِيم * أهْدَأُ يمشى مِشْيَةَ الظَّليم

فان خَلَّى وجوهَها الى الماء وتَرَكها فى ذلك ليلتئذ ترعى فهى ليلةُ الطَّلَق وقد أطْلَقَها حتى طَلَقَت تَطْلُق طَلْقًا وطُلُوقًا فاذا كانت الليلةُ الثانية فهى ليلة القَرَب وهو السَّوْق الشديد وقد أقْرَبْتُها حتى قَرَبَتْ تَقْرُب وأنشد

إحْدى بَنِى جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بها * لم تُمْسِ نَوْبًا منّى ولا قَرَبا

والنَّوْبُ — ما كان منك مسيرةَ يوم وليلة * أبو حنيفة * قَرَبَت الابلُ الماءَ تَقْرُبه قَرَبًا وأنشد

* قَطًا قارَبُ أعدادَ حُلْوانَ ناهِلُ *

* ابن دريد * سُئِل أعرابى ما القَرَبُ فقال — سَيْرُ الليل لِوِرْد الغَد قيل فما الطَّلَق فقال — سَيْرُ اليوم لِوِرْد الغِبّ * أبو عبيد * اذا كانت ابل القوم قَوارِبَ فى طلب الماء قيل هم قارِبون ولا يقال مُقْرِبون وهذا الحرف شاذ * ابن السكيت * قَرَبٌ قَعْطَبىٌّ وقِيبىٌّ — أى شديد وأنشد

وهُنَّ بعدَ القَرَبِ القَسِيِّ * مُسْتَرْعِفاتٌ بشَمَرْدَلِيِّ

* وقال * قَرَبٌ جِلْذِيٌّ - شديد ومنه الجِلْذاءة من الأرض وهو الصُّلب الشديد وقد تقدّم ذكر هذا الاشتقاق في الجُلْذِيّة من الابل * أبو حنيفة * قَرَبٌ مُخْفَق وهو من الخَفْقَفة التي هي شدة السير وقيل هي - سير الليل من أوله وقيل هو كَفٌّ ساعة وإتعاب أخرى وسيرٌ خَفْقاق - شديد * وقال * قَرَبٌ هَذْهاذٌ - بعيد صَعْبٌ * أبو عبيد * القَرَبُ المُقَهْقَهُ - أراد المُحَقْحَق من الحَقْحَقة مقلوب مُبْدَلٌ حُوّل الحاء هاء بعد القلب كما قالوا مَدَحْته ومَدَهْته * صاحب العين * قَرَبٌ مُهَقْهِق ومُقَهْقِه من القهقهة وهو - اصطدام الأحمال * أبو عبيد * خِمْسٌ قَسْقاس وحَثْحاث وقَعْقاع وبَصْباص وصَبْصاب وحَصْحاص وحَذْحاذ كله - السير الذي ليست فيه وَتِيرة وهي - الاضطراب والفتور * ابن الاعرابي * قَرَبٌ حُذاحِذٌ - كذلك * صاحب العين * سار القوم مُجْتَلِبًا أنصا - مُجِلّا مُطِمًّا * ابن السكيت * قَرَبٌ مُصْعَرٌ - شديد قال الشاعر

وقد قَرَبْنَ قَرَبًا مُصْعَرًا * اذا الهِدانُ حار واسْبَكَرّا

* أبو عبيد * التَحْبيب - شدة القَرَب للماء وأنشد

وربَّ مفازةٍ قَذَفٍ جَموحٍ * تَغُولُ مُنَحِّبَ القَرَبِ اغتيالا

* قال أبو علي * قال اغتيالا والفعل تغول لان معنى تَغُول وتَغْتال سواءٌ * أبو عبيد * سار فلانٌ على نَحْبٍ - أي جَهْدِ السير * ونَحَّبَ القومُ - جَدُّوا في عملهم * ابن السكيت * سِرْنا ثلاثَ ليالٍ مُنَحِّباتٍ - أي دائبات وقد نَحَّبْنا سَيْرَنا * أبو عبيد * نَحَّبه السيرُ أجْهَده * الأصمعي * اذا أوردها فالسَّقْية الأولى - النَّهَل * صاحب العين * نَهِلَت الابل نَهَلًا وإبل نَواهِلُ * أبو زيد * نَهَلٌ ونَهِلة ونُهول * ابن دريد * نِهالٌ - كذلك وقد أنْهَلْتُها ويكون النَّهَلُ في الماشية والناس والناهل والنَّهْلانُ من الاضداد يكونان الرَّيّانَ والعطشانَ * صاحب العين * المَنْهَل - المَشْرَب ثم كثر حتى سميت منازل السُّفّار مَناهِل والنّاهِلة - المختلفة الى المَنْهَل * أبو عبيد * أنْهَلَ القومُ

ـ نَهِلَتْ ابِلُهم * الأصمعي * رجلٌ مِنْهالٌ كثيرُ الانهال * أبو عبيد * والثانية ـ العَلَلُ وقد أعلَلْتُها ـ اذا أصدرتَها ولم تُروِها حتى عَلَّتْ تَعُلُّ وتَعِلُّ * قال * عَرَضَ عليَّ سَوْمَ عالَّة ـ يعني قول العامّة عَرْضٌ سابِريّ * أبو حنيفة * علَّت تَعُلُّ وتَعِلُّ عَلًّا وعُلُولا وعلَلْتُها أعُلُّها وأعِلُّها عَلًّا وأعلَلْتُها وقيل العَلَلُ ـ تتابُعُ الشرب * وقال * عرضْتُ الابلَ على الماء أعْرِضها عَرْضًا ـ سُمْتُها وعَوارِضُ الوِرْد ـ أوائله وأنشد

كِرامٌ يَنالُ الماءَ قبلَ شِفاههم * لهم عارضاتُ الوِرْدِ شُمُّ المَناخِرِ

أي تقع أنوفُهم في الماء قبل شفاههم في أول وُرودِ الوِرْدِ لأن أوله لهم دون الناس * وقال أبو عبيد * من الشُّرْب أشْرَبْتُها حتى شَرِبَتْ * ابن دريد * الشَّرِيب ـ الذي يَسْقي ابلَه مع ابلك * وقال * أشْرَبْنا ـ رَوِيَتْ ابلُنا * ابن السكيت * فان شربت بعد عطش شديد فلم تَنْقَع ولم تَنْقَعْ وصدرت به عطشها قيل ـ صدَرَتْ وبها خَصاصة وذُبابة * الأصمعي * وَرَدت الابلُ فتَغَمَّرت ولم تَرْوَ ـ أي شربت قليلا وقد تقدم في الانسان فاذا شربت دون الرِّيِّ قيل ـ نَشَحَتْ والشراب نَشُوح فاذا ذهب الرِّيُّ كل مَذْهَب قيل قَصَعَتْ صارَّتَها والصارَّةُ ـ العطش وأنشد أبو علي

فانصاعت الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائرَها * وقد نَشَحْنَ فلا رِيٌّ ولا هِيمُ

* أبو عبيد * أنْصَحْتُها حتى نَصَحَتْ تَنْصَحُ نُصوحا ـ اذا رَوِيَتْ وأنشد

هذا مَقامي لكَ حتى تَنْصَحي * رِيًّا وتَجْتازي بَلاطَ الأبْطَحِ

* قال أبو علي * هو انتهاء الرِّيِّ * ابن دريد * سَقَى ابلَه التَّشريعَ ـ أوْرَدَها شِراعَ الماء فشربت ولم يَسْتَقِ لها ومن أمثالهم « أهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْريعُ » * صاحب العين * شَرَعَت الابلُ تَشْرَع شُروعا ـ مَدَّت رُؤُسها الى الماء وابلٌ شُرَّعٌ وشُروعٌ ـ شَوارِعُ ومنه حيتانٌ شُرَّع ـ وهي الرافعة رُؤُسها وقيل هي الخافضة لها عند الشُّرْب * أبو عبيد * سَقَيْتُ على ابلي قَبَلًا ـ اذا صَبَّ الماء على أفواهها * غيره * أقْبَلْتُ على الابل ـ اذا شربت ما في الحوض فاستَقَيْتَ على رُؤُسها وهي تشرب * صاحب العين * الاقْناع ـ أن يَمُدَّ البعير

قوله وقد أعلَلْتُها الخ في اللسان قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب أغلَلْتُها بالغين المعجمة من الغُلّة والغليل وهو حرارة العطش وأما أعلَلْتُها فهي ضد أغلَلْتُها لان معنى أعلَلْتُها ان تسقيها الشربة الثانية ثم تصدرها رِواء واذا علت فقد رويت اه كتبه مصححه

رأسه ليشرب * أبو عبيد * فان أدخل بعيرا قد شرب بين بعيرين لم يشربا فذلك — الدخال وانما يفعل هذا في قلة الماء * ابن دريد * الدخال والنغص — أن يورد ابله الحوض فاذا شربت أخرج من بين كل بعيرين بعيرا قويا وأدخل مكانه بعيرا ضعيفا وقيل الدخال في ورد الابل — اذا سقيت قطيعا قطيعا أثرتها فملتها على الحوض الثانية لتشرب منها ما عسى أن لا يكون اشتوفى فتقول سقاها دخالا والدخال في وجه آخر — أن تسقى قطيعا من الابل ثم تعطن ثم تأتى بقطيع آخر فيقوم واحد من القطيع الذى شرب فيدخل في القطيع الثانى على الحوض ليشرب والدخال في وجه آخر — أن يحملها على الحوض عرة عراكا وأنشد

فأوردها العراك ولم يذدها * ولم يشفق على نغص الدخال

* ابن السكيت * همجت الابل في الماء تهمج وتهمج همجا — شربت منه * أبو زيد * انتصفت الابل ما في حوضها — شربته وقد يقال ذلك بالصاد * أبو عبيد * نأنأت الابل — أرويتها من الماء * قال * فاذا ارويت ثم بركت فهى — عواطن عطنت تعطن عطونا واسم الموضع — العطن * ابن السكيت * عطن الابل ومعطنها — مبركها حول الماء والجمع الأعطان ولا تكون الاعطان الامباركها حول الماء وقد أعطنتها * غيره * العطون — أن تراح الناقة بعد شربها ثم يعرض عليها الماء ثانية وقد عطنت تعطن وتعطن عطنا وعطونا وابل عواطن وعطن والاسم العطنة * أبو عبيد * أعطن القوم — عطنت ابلهم حول الماء فان أوردها حتى تشرب قبلا ثم يجىء بها ترعى ساعة ثم يردها الى الماء فذلك — التندية في الابل والخيل * قال * واختصم حيان من العرب في موضع فقال أحد الحيين مركز رماحنا ومخرج نسائنا ومسرح بهمنا ومندى خيلنا وأنشد أبو على

وقربوا كل جمالى عضه * قريبة ندوته من محمضه

* قال * أراد كل جمالية لان الجمل لا يقال فيه جمالى وانما قالوا في الناقة جمالية على حد النسب الى الجمل في الكذنة والصبر ولكنه ذكر حملا على كل وحمل سائر البيت على هذا وقيل انما هو على عكس النسبة فتفهمه * أبو عبيد * ندت الابل أنفسها ندوا * قال

أبو على * المُنَدَّى - التَّنْدِيَة وأنشد

تُرادُ على دِمْنِ الحياض فان تَعَفْ * فانَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فرُكُوب

الاسم النُّدْوَة * صاحب العين * عَفَقَت الابلُ عن المَرْعَى الى الماء - رجعت اليه وكل وارد صادر عافِقٌ وكذلك كل مختلف وهو شِبْه الخُنُوس الا أنه يرجع ومنه قول لقمان فى حديث طويل خُذى منّى أخى ذا العفاق صَفَّاقٌ أفّاق يَحْمِل البَكْرةَ والساق يصفه بالسير فى آفاق الارض راكبا وماشيا على ساقه وعَفَقَت الابلُ تَعْفِق عَفْقا وعُفُوقا - أُرسلت فى المرعى فمرّت على وجوهها * أبو عبيد * اذا وَرَدَتْ فما امتنع منها من الشرب فهو - قاصبٌ وكذلك الانثى وقد قَصَبَ يَقْصِب قُصُوبا وأقْصَبَ الراعى - قَصَبَتْ إبلُه وفى المثل « رَعَى فأقْصَب » * أبو زيد * قَصَبَ البعيرُ الماءَ يَقْصِبُه قَصْبا - مَصّه وبَعيرٌ قَصِيبٌ - يَقْصِب الماء * أبو عبيد * فاذا رفعتْ رأسها عن الحوض ولم تَشْرَب قيل بعير - مُقامِحٌ وكذلك الناقة بغير هاء وجمعه قِماحٌ وأنشد

ونَحْنُ على جَوانِبِها قُعُودٌ * نَغُضُّ الطَّرْفَ كالابِل القِماح

يعنى السفينة وقد قَمَحَ يَقْمَحُ قُمُوحا * قطرب * الاسم القُماح وشهرا الكانون يقال لهما شهرا قُماح لانه يكره فيهما شرب الماء الا على ثُفْل وقيل سُمّيا بذلك لان الابل تُقامِحُ عن الماء فلا تشربه * صاحب العين * القامِحُ والمُقامِح - الذى اشتد عطشه حتى فَتَرَ فُتورا شديدا * أبو على عن ثعلب * قَمَرَت الابلُ - رَوِيَتْ من الماء * أبو عبيد * قَمَهَ يَقْمَهُ قُمُوها - كقَمَح * صاحب العين * عاف البعيرُ الماء - سافَهُ وهو صافٍ ولم يشرب وأعاف القومُ - عافت إبلُهم الماءَ * أبو عبيد * فان طافت على الحوض ولم تقدر على الماء لكثرة الزحام فذلك - الأَوْبُ يقال تَرَكْتُها أوائِبَ حول الحوض * ابن السكيت * هو الأَوْب والأَوْبة * أبو عبيد * والحُوَّم - العطاش التى تَحُوم حول الماء * قال * فان ازدحمت فى الوِرْد واعْتَرَكَتْ فتلك - الوَعْكة وقد أَوْعَكَتْ * ابن دريد * الضَّيْزَنُ - المُزاحِم على الحوض * صاحب العين * البَكّة والأَكّة - الزَّحْمة أَكَّه يَؤُكُّه أَكًّا - زَحَمَه * ابن السكيت * التَكَّ الوِرْدُ - ازدحم وضرب بعضه بعضا وأنشد

* ماوجدوا عند النكال الدوس *

* الليث * النكال - الزحام * غيره * تهتعوا وردا - جاؤا كلهم * صاحب العين * جاءت الابل الى الحوض مُتهرعة - أى مستعجلة * غيره * وردت الابل الكرع فتذرعته - أى خبطته بأذرعها * ابن دريد * جاءت الابل الى الحوض متمصرة ومُمصرة - أى متفرقة * أبو زيد * خلفة الورد - أن تورد ابلك بالعشى بعدما يذهب الناس يسقون * أبو عبيد * فان منعت الورد فذلك - التحلئة وقد حلأتها وعم بعضهم به جميع الماشية وقد قيل حلأت القوم تحليئا وتحلئة * صاحب العين * ذادها ذودا وزيادا وردعها - كفها عن الحوض * أبو عبيد * المصرد - الذى يسقى قليلا قليلا واذا سارت الابل بعد الورد ليلة أو أكثر قيل - زهت تزهو زهوا وزهوتها أنا * ابن السكيت * فاذا تباعدت عن الماء فقد - كثبت * أبو عبيد * وكذلك شطرت وشطنت وقد يكون هذا فى كل بعد * الاصمعى * أذاعت الابل بما فى الحوض - ذهبت وكذلك الناس وكل ماذهبت به فقد أذعت به

نعوت الابل فى الورد

* أبو عبيد * الميراد - التى تعجل الورد والقارب - المتوجهة الى الماء وكذلك الطالق وقد تقدم أن الطالق من الابل - ناقة ترسل فى الحى ترعى من جنابهم حيث شاءت ولا تعقل والسلوف - التى تكون فى الاوائل عند الورد والدفون - تكون وسطهن والملحاح - التى لاتكاد تبرح الحوض * الاصمعى * الزحول - التى تزد الحوض فيضرب الذائد وجهها فتولى عجزها ولا تزال تزحل حتى ترد الحوض - أى تتأخر * أبو عبيد * المقامح - التى تأبى أن تشرب الماء من داء يكون بها وقد تقدم ذكرها والملواح - السريعة العطش والمهياف والهافة - مثلها * قال أبو على * هافة تصلح أن تكون فاعلة وفعلة وقد تقدمت له نظائر * أبو عبيد * أهاق القوم - عطشت ابلهم وأنشد

* فقد أهافوا زعموا وأنزعوا *

أى نزعت ابلهم الى أوطانها * ابن دريد * المنهاف — كالمهياف * أبو عبيد * الرقوب — التى لاتدنو الى الحوض مع الزحام وذلك لكرمها وقد تقدم أن الرقوب من النساء — التى لايبقى لها ولد وكذلك هو من الرجال

أبوال الابــــل

* ابن دريد * تفشحت الناقة وانفشحت — تفاجت لتبول وكذلك تفشعت وهو الفشح * أبو عبيد * أشاعت الناقة ببولها — رمت به رميا خفيفا وقطعته ولا يكون ذلك الا اذا ضربها الفحل * غيره * اشتاعت ببولها — كذلك وهو الشاع حكاه أبو على * أبو عبيد * أوزغت — كذلك * ابن السكيت * أوزغت ببولها — دفعته دفعا دفعا وكذلك الطعنة بالدم وقد تقدم * أبو زيد * أنفصت ببولها وأصاعت — كذلك * أبو عبيد * أزغلت به — مثله * ابن السكيت * هى تقطع بولها زغلة زغلة وكذلك الطعنة بالدم وقد تقدم * أبو عبيد * يقال للذكر هوذل ببوله — اهتز وتحرك وهوذل هو به وقد تقدمت الهوذلة فى المشى * وقال * غذى ببوله — قطعه وغذا البول نفسه يغذو * أبو زيد * غذا البول غذوا وغذوانا — سال وقد غذا ببوله وغذاه غذوا والغذوان — البول المسرع والغذا — بول الحمار * ابن دريد * جخ ببوله — اذا غذى به حتى يخد فى الارض وكذلك جخ برجله جخا وجخا — اذا نسف بها التراب فى مشيه وقد يقلبان * أبو عبيد * ضرب الفحل بوله يضرب به وحقنه يحقنه سواء وانكر الكسائى أحقنت البول والزغرب — البول الكثير * قال أبو على * كل ما كثر من سيال فهو — زغرب يقال عين زغربة — كثيرة الماء * ابن دريد * شلشل ببوله — فرقه وماء شلشال — اذا شلشل قطره اثره فى اثر بعض * صاحب العين * التشغية — أن يقطر البول وهو الشغا * ابن دريد * الحقب — الذى لايستوى بوله * أبو عبيد * وقد حقب حقبا وانما ذلك من أن

يُصيبَ الحَقَبُ الثِيلَ * صاحب العين * العَرَجُ - كالحقب وقد عَرِجَ عَرَجًا * ابن دريد * السُّخْدُ والرَّهَلُ - بولُ الحُوارِ فى بطن أمه * صاحب العين * الفَخّ - امتدادُ البول والمِضَخّة - قَصَبةٌ فى جوفها خشبةٌ يُرْمَى بها الماءُ فى الفم * غيره * تَقَرَّرَتِ الابلُ - بالت فى أرجلها يقول صَبَّته فى أرجلها اصبًّا ولم تُبَاعِدْ وذلك لانها تخجتر فلا تُباعده وقيل هوان تأكل اليبيسَ فتَخْثُر أبوالُها * صاحب العين * العَصِيمُ - بولٌ وَسَخٌ يَيْبَس على فخذ الناقة

خَطْرُ الابل بأذنابها

* أبو زيد * خَطَرَ البعيرُ بذَنَبه يَخْطِر خَطْرًا وخَطَرانًا وخَطَرًا - ضَرَب به يمينا وشمالا وناقة خَطَّارة هذا هو الاصل ثم صار ما لَصِقَ بالوَرِكَيْن من البول خَطْرًا

أبواب سير الابل

سيرها فى اللين والرفق

* أبو عبيد * التَهْوِيد - السيرُ الرَّفيق وهو التَهْوِيد والمَلْخُ - السيرُ السَّهْل ومنه قيل امْتَلَخْتُ الشئَ - سَلَلْتُه رُوَيْدًا مَلَخَ يَمْلَخُ مَلْخًا والمَلْقُ - نحو المَلْخ والحَوْزُ - السير الرُّوَيْد وأنشد

* طالَ بها حَوْزِى وتَنْسَاسِى *

وقد تقدم الحَوْزُ فى توجيهها الى الوِرْد خاصّة وكذلك الحَيْز حَزْتُها * أبو زيد * حُزْتُها حَوْزًا * ابن دريد * الحُوزِىُّ والأَحْوَزِىّ - الحَسَنُ السِياق وفيه مع ذلك بعض النِفار وأنشد

* يَحُوزُهُنّ وله حُوزِىّ *

* أبو عبيد * الدَّلْوُ - كالحَوْز وقد دَلَوْتُها وأنشد

* لاتعجلا بالسير وادلواها *

والتطفيل - السير الرويد وقد طفلتها وذلك اذا كان معها أطفالها فرفقوا بها حتى تلحقها * غيره * منه الابل - رفق بها ومههت - لنت وسيرمهه ومهاه - رفيق * أبو عبيد * والبشك - السير بشكت أبشك * صاحب العين * البشك - خفة في نقل القوائم انه يبشك ويبشك بشكا وبشكا ويقال للمرأة انها لبشكى اليدين والعمل - أى سريعة وبشكت الابل أبشكها ابشكا - سقتها سوقا سريعا وناقة بشكى - سريعة * أبو عبيد * البس - كالبشك بسست أبس وأنشد

* لاتخبزا خبزا وبسابسا *

والخبز - السوق الشديد والضرب * قال أبو على * قال لى أبو بكر هذا لخاطب سارقين يقول لاتقعدا للخبز فتعتقلا ولكن اتخذا البسيسة ورواه صاحب العين * ونسانسا * وهو السوق اللطيف * قال * ومن رواه بالباء فانه غلط * أبو عبيد * الدفيف - اللين دف يدف دفا ودفيفا * قال أبو على * وقد تستعمل فى غير الابل وأنشد للحطيئة يصف نبانا زاهرا فقال

يظل به الشيخ الذى كان فانيا * يدف على عوج له نخرات

* ابن دريد * الملس - السير اللين ملست تملس ملسا * ابن السكيت * بين أرضك وأرض فلان ليلة رافهة وآئنة وقاصدة وقادرة كل ذلك - اذا كانت لينة السير * أبو عبيد * مر يعتنل ويتغيف وهو مر سهل سريع * أبو حنيفة * جر الابل يجرها جرا وجرت هى كذلك فى الآتى والمصدر - اذا سار بها سيرا هونا وهى فى ذلك ترعى * صاحب العين * التهادى - مشى الابل المثقلة وقد تقدم أنه مشى النساء * أبو عمرو * سير سهو ومشى سهو - لين * أبو عبيد * ناقة سهوة - لينة السير * أبو زيد * جمل سهو بين السهاوة - وطىء والرسل والرسلة والترسل - الرفق والتؤدة * غيره * سير رسل - سهل * صاحب العين * البليد من الابل - الذى لاينشطه تحريك * أبو عبيد * وقد أبلد القوم

سيرها في السرعة

وشدة الطرد

* أبو عبيد * الاجلواذ في السير ـ المضاء والسرعة * قال أبو علي * ومنه اجلوذ الليل ـ أي تهور وأنشد

ويا حبذا برد أنيابها * اذا أغطش الليل واجلوذا

* أبو عبيد * الاخرواط ـ كالاجلواذ * غير واحد * اخروط بهم الطريق والسفر ـ امتد ويقال للشركة اذا انقلبت على صيد فاعتقلت رجله اخروطت في رجله واخرواطها ـ امتدادها أنشوطتها * أبو عبيد * التشنيع ـ التشمير شنعت الناقة * ابن دريد * وتشنعت * صاحب العين * قلصت الابل ـ استمرت في مضيها وقيل التقليص ـ التشمير وأنشد

* قلص تقليص النعام الجفل *

ومنه تقليص الثوب وهو ـ تشميره * أبو عبيد * الاعصاف والاعصاب ـ الاسراع * صاحب العين * الاعصيصاب ـ السرعة * أبو عبيد * السدو ـ ركوب الرأس في السير ومنه سدو الصبيان بالجوز وزدوا أصله سدو والاندلاث ـ مثله ومنه ناقة دلاث ويقال للناقة حسن ما انشطت السير ـ يعني سدو يديها * ابن دريد * سير منشط ـ ممتد بعيد * أبو عبيد * التعليج ـ السير الشديد والاحواذ ـ مثله وقد أحوذ السير * أبو عبيد * الحوذ ـ مثله وقد حذتها والطمل ـ سير عنيف طملتها أطملها طملا ومثله ذأبتها أذآها وأذءوها * ابن السكيت * وكذلك ذآها يذآها ويذءوها * الاصمعي * وذأت ـ أي مرت مرا سريعا * ابن السكيت * وكذلك طلها يطلها وندها ينشدها * صاحب العين * السوق ـ نقيض القود فالسوق من خلف والقود من أمام سقت الابل وغيرها سوقا وأسقتها واستقتها

وقُدْتُها قَوْدًا واقتَدْتُها فانقادت واقتادت والمِقْوَد والقِيَادُ ـ الحَبْل الذى يَقُودُها به وبعير قَؤُود وقَيِّدٌ ـ مُنْقَاد وكذلك الفرس وقد تقدم وفلان سَلِسُ القِيَاد وصَعْبُه على المثل * غيره * الهَجْمُ ـ السَّوْق والهاجم ـ الطارد والهَجَائِمُ ـ الطرائد وقد هَجَمْتُها أَهْجُمُها هَجْمًا ـ طردتُها * أبو عبيد * النَّقْنَقَة ـ كذلك والكَدْسُ ـ الاسراع كَدَسَتْ تَكْدِسُ كَدْسًا وقد تقدم نحو هذا فى الانسان والتَّهْوِيدُ ـ الاسراع وقد تقدم أنه السير الرفيق والبَزْبَزَة ـ الاسراع والرَّهْو ـ سير خفيف وقد رَهَتْ وقد تقدم أنه المتتابع من السير وأنه الساكن والسَّنُّ ـ السير الشديد وقد سَنَنْتُها * صاحب العين * الهَرَع والاهراع ـ شدةُ السَّوق وقد هُرِعوا وأُهْرِعوا * وقال * عَكَلَ الابلَ يَعْكُلُها عَكْلًا ـ حازها وساقها * أبو عبيد * الهُوِىُّ والمُهَاوَاةُ ـ شدةُ السير وأنشد

فلم تَسْتَطِعْ مَىٌّ مُهَاوَاتَنا السُّرَى * ولا لَيْلَ عِيسٍ فى البُرِينَ خَوَاضِع

والاسْآد ـ أن تَسِيرَ الابلَ الليلَ مع النهار * أبو زيد * أَسْأَدْتُ السيرَ ـ أَدْأَبْتُه * ابن دريد * وهو الإِيساد * ابن جنى * قد آسَدْتُه وأوْسَدْتُه * ابن السكيت * هَمْهَمَ ليلتَه حتى أصبح ـ اذا مَشَى خَلْفَ الابل وأنشد

* ان هَمْهَمَتْ ليلَ التَّمامِ هَمْهَما *

* أبو زيد * النَّجَاء ـ السرعةُ فى السير وقد نَجَا نَجاء وقالوا النَّجاءَ النَّجاءَ والنَّجَا النَّجَا فمدوا وقصروا وقالوا النَّجاكَ فأدخلوا الكاف للتخصيص بالخطاب ولا موضع لها من الاعراب لان الألف واللام معاقبة للاضافة فثبت أنها ككاف ذلك وأرأيتَكَ زيدًا أبو مَنْ هو هذا قول سيبويه وناقة ناجيةٌ ونَجَاةٌ ـ سريعة ولا يوصف بذلك البعيرُ * ابن السكيت * قَسْقَسَ ليلتَه حتى أصبح والقَسْقَسَة ـ دَلَجُ الليل الدائبُ ونَجاءٌ قَسْقَاس وأنشد

* اذا حَدَاهُنَّ النَّجاء القَسْقَاس *

* صاحب العين * المَسْدُ ـ إدْآبُ السيرِ بالليل وأنشد

* يُكَابِدُ الليلَ عليها مَسْدَا *

وقد مَسَدَ يَمْسُدُ مَسْدًا * أبو عبيد * الأَلُّ ـ السرعة أَلَّ يؤُلُّ ومثله أَجَّ يؤُجُّ أَجًّا وأنشد

سَدَا بيديه ثم أَجَّ بسيره * كأَجِّ الظليم من قَنِيصٍ وكالب

* قال أبو على * روايتى كأَجِّ القَنِيصِ من كَلِبٍ وكالب الكَلِيب ـ الكلاب والكالبُ صاحبُها * ابن دريد * يَؤُجُّ ويَئِجُّ * أبو عبيد * مَلَّ يَمُلُّ مَلًّا * وقال * هو يَهْزَوِعُ ويَمْزَعُ ويَمْصَعُ ـ كله السيْرُ السريع * ابن السكيت * وكذلك السَّبْت وأنشد

ومَطْويّةُ الأقرابِ أَمَّا نهارُها * فسَبْتٌ وأَمَّا ليلُها فذَمِيل

* قال أبو على * رواية ابن السكيت ومطويةِ الأقراب بالخفض والروايةُ الصحيحة ومطويةٌ بالرفع عطفا على اسم الله تعالى فيما قبله وهو قوله أتانى بى الله البيت ثم قال ومطوية الاقراب * صاحب العين * سَبَتَت الناقةُ تَسْبِتُ سَبْتًا فهى سَبُوتٌ والبَسْتُ ـ كالسَّبْت * غيره * الابلُ تَعومُ فى سَيْرها ـ تَسْبَح وأنشد

* وهُنَّ بالدَّوِّ يَعُمْنَ عَوْما *

* أبو عبيد * النَّبْلُ ـ السيرُ الشديد نَبَلَها يَنْبُلُها وأنشد

* لا تَأْوِيا للعِيسِ وانْبُلاها *

والقَبْضُ ـ مثلُه قَبَضْتُها ومنه رجل قَبِيضٌ بَيِّنُ القَبَاضَة * صاحب العين * القَبِيض ـ السريع من الدواب وقد انْقَبَضَ القوم ـ ساروا سيرا سريعا * أبو عبيد * المُوَاعَسَة ـ الاقدام فى السير * غيره * هى تُوَاعِسُ بالأعناق وتُوعِسُ وأنشد

كما اجْتَبْنَ من بِيدِ المَلِيك وأَوْعَسَتْ * بنا البِيدَ أعناقُ المَهَارَى الشَّمَاشِعُ

* صاحب العين * الحَثّ ـ الاعجال فى اتصال حَثَّه يَحُثُّه حَثًّا واستحثّه واحْتَثَّ هو والاسم الحِثِّيثَى وسيرٌ حَثِيثٌ ـ مَحْثُوث وناقة حَثِيثٌ بغير هاء والحضّ ـ ضربٌ من الحَثّ ونوعٌ منه يكون الحثُّ فى السير والسَّوْق وكلِّ شئ والحضّ ـ أن تَحُثَّه على شئ ولا سَيْرَ فيه ولا سَوْق حَضَضْتُه أَحُضُّه حَضًّا وكذلك حَضَّضْتُه وهُم

يَتَحاضُّون والاسم الحُضّ والحِضِّيضَى والحُضِّيضَى والكسر أعلى ولم يأت على فُعِّيلَى بالضم غيرُها * أبو عبيد * النَّصُّ - السير الشديد حتى يُستخرج ما عندها وبهذا قيل نَصَصْتُ الانسان - اذا سألته عن الشئ حتى تَستقصى ما عنده ونَصُّ كل شئ - مُنتهاه * ابن دريد * نَصَصْتُ البعيرَ فى السير أَنُصُّه نَصًّا - اذا رفعته * قال أبو على * وهو النَّصِيص * صاحب العين * عَفَسَ الابلَ يَعْفِسُها عَفْسًا - ساقها سَوْقًا شديدا وأنشد

* يَعْفِسُها السَّوَّاقُ كلَّ مَعْفَس *

* غيره * حَشَّ الابلَ والدوابَّ يَحُشُّها حَشًّا - حَداها وحَثَّها وكُلُّ ما قُوِّىَ بشئ وأُعِينَ به فقد حُشَّ به كالحادى للابل والسلاح للحرب والحطب للنار وأنشد

هو الطِّرْفُ لم تُحْشَشْ مَطِىٌّ بمِثْلِه * ولا آنَسَ مُسْتَوْبِدَ الدارِ خائفُ

أى لم تُرْمَ مطىٌّ بمثله ولا أُعِين بمثله قومٌ عند الحاجة الى المَعُونة * ثعلب * الشَّقْحُ - كالنَّصّ فأما قولهم لأَشْقَحَنَّك شَقْحَ الجَوْزة فمعناه لأستخرجنَّ ما عندك * أبو عبيد * النَّجْرُ - السير الشديد نَجَرَ يَنْجُرُ ورجلٌ مِنْجَرٌ وأنشد

* جَوَّابُ أرضٍ مِنْجَرُ العَشِيَّاتْ *

* صاحب العين * سيرٌ وَهْسٌ - شديد وقد تقدم الوهس فى شدة الاكل والنكاح * أبو عبيد * خَرَجْتُ أَنْقُثُ السيرَ وأَنْتَقِثُ وأَنْقَثُ - أى أُسرِع * صاحب العين * الاسم النَّقْثُ نَقَثَ وتَنَقَّثَ * ابن السكيت * الأَمْلِيسُ - السيرُ الجِدُّ والدَّأْبُ وأنشد

فحاءَهم بالدَّوِّ من مَحِيص * غَيْرَ نَجاءِ القَرَبِ الأَمْلِيس

* أبو زيد * المَلْسُ - السيرُ الشديد مَلَسَتْ تَمْلُس مَلْسًا وملَسَى

وقد تقدم أنه اللَّيِّنُ من السير * ابن السكيت * شَرِىَ البعيرُ فى سيره شَرًى - اذا كان سريعَ المشى * ابن دريد * الهَبْهَبَة والحَثْحَثَة - السرعةُ بعيرٌ حَثٌّ وحَثْحَثٌ * وقال * عَجَرَ البعيرُ عَجْرًا وعَجَرانًا - عَدَا عَدْوًا شديدا والدَّلْهَثُ والدِّلْهاث والدُّلاهِث - السريعُ بعيرٌ دَلْهَثٌ ودِلْهاثٌ ودُلاهِث وهو الجَرِىءُ فى سيره المُقْدِم عليه وكذلك الرجل المُقْدِم على الشئ وقد تقدم والدِّلاث والدُّلامِث

لذا بياض بأصله وفى اللسان وناقة ملوس وملسى مثال شَبَجى وجمزى سريعة اه كتبه مصححه

السريع

ـ السريع وسير عَشْنَزَرٌ ـ سريع وأنشد

* فَهَانِى لنا سيرًا أحَذَّ عَشَنْزَرا *

* صاحب العين * شَلَّ إبلَه شَلًّا دَعَقًا وأدْعَقَ إبلَه ـ أرسَلَها والتَّقادُع ـ التهافُتُ فى السير وكل تَهافُتٍ تَقادُعٌ كتَهافُتِ الفراش ونحوه والخَيْطَف ـ سرعةُ انجذاب السير جَمَلٌ ذو عَنَقٍ خَيْطَف وأنشد

* وعَنَقًا بعدَ الرَّسيم خَيْطَفا *

أى كأنه يختطف مشيَه فى عَنَقه أى يجتذب والخَلَقى ـ سيرته وقد خَطَف وخَلَّف يخطِف والوَلَقى ـ سرعةُ سير الناقة والجمل وقد وَلَقَى ولهذا أجاز أبو على أن تكون همزة أوْلَق زائدة وأنشد

* جاءت به عِيسٌ من الشام تَلِقْ *

* . أبو عبيد * الناقة تعدو الوَلَقَى والجَمَزَى والوَكَرَى وقد جَمَزَتْ تجمِزُ جَمْزا وجَمَزَى ووكَرَتْ وهو ـ العَدْوُ الذى كأنه ينزو وأنشد ابن السكيت

لقد صَبَحْتُ جَلَ بنَ كُوز * عُلالةً من وَكَرَى أبُوز

* تُربِع بعدَ النَّفَس المَحْفُوز *

* قال أبو على * والوَلَقَى والجَمَزَى والوَكَرَى كلُّه ـ العَدْو الشديد * صاحب العين * خَدَى البعيرُ خَدْيًا وخَدَيانا ووَجَفَ وَجْفا ووَجِيفا ـ أسرع وأوْجَفَه راكبُه وكذلك الفرس * أبو زيد * ناقةٌ مِيجاف ـ كثيرة الوَجيف * صاحب العين * زافَ البعيرُ يزيف زَيَفانا ـ أسرع * أبو عبيد * التَّنْساس ـ السيرُ الشديد وأنشد

* طال بها حَوْزِى وتَنْساسِى *

وقد تقدّم البيت مستشهدا به على الحَوْز * صاحب العين * النَّسّ ـ سرعةُ المَضاء لوُرود الماء وقد نَسَّ الابلَ يَنُسُّها نَسًّا ونَسْنَسَها ومنه التَّنْساس وقيل النَّسّ ـ المَضاءُ والسرعةُ فى كل أمر * أبو عبيد * الارمِداد والارقِداد ـ سرعةُ السير * الاصمعى * الارقِداد ـ عَدْوُ النافر * أبو عبيد * الانجذاب ـ سرعةُ السير وكذلك الاغذاذ * غيره * الغَذ

السير وأغذ فيه وأغذ هو نفسه * أبو عبيد * الادرنفاق ــ السير السريع * صاحب العين * أراجيح الابل ــ اهتزازها فى رتكها اذا مشت وقد ارجحنت ناقة مرجاح وبعير مرجاح * وقال * مسحت الابل الارض ــ سارت سيرا شديدا والهفيف ــ سرعة السير هف يهف هفيفا وأنشد

اذا ما انعسنا نعسة قلت غننا * بخرقاء وارفع من هفيف الرواحل

* غيره * الدهمجة ــ السرعة فى السير وبعير دهامج وقد دهمج دهمجة ــ أسرع مع تقارب خطو * ابن دريد * الملع ــ السرعة ناقة ملوع ومليع * أبو عبيد * ميلع * وقد ملع يملع وقيل الملع ــ خفة السير بعير ميلع وميلاع نادر وملوع والانثى أيضا بغير هاء * أبو عبيد * الوخد ــ كالملع والايجار والاجذام والارقال كله ــ السرعة وناقة مرقال وقد أرقلت والتمعج ــ التلوى * ابن دريد * عمج عمجا وتعمج السيل ــ تعوج فى مسيله قال أبو العباس وكذلك الحية اذا تلوت وأنشد

* تعمج شيطان بذى خروع قفر *

* وقال * التمعج والتعمج بمعنى وكأنه تناول الشئ شيأ بعد شئ كالتجرع والتفوق والتحسى * أبو عبيد * رزفت الناقة ــ أسرعت وأرزفتها ــ أحثثتها فى السير * صاحب العين * هبت الناقة تهب هبابا ــ أسرعت والهباب ــ النشاط ما كان * أبو عبيد * والعرضنة ــ الاعتراض فى السير من النشاط ولا يقال ناقة عرضنة والعرضنة ــ الاختيال والزالج والزلجان ــ السير السريع * صاحب العين * زلجت الناقة تزلج زلجا وازلجت ــ مضت مسرعة كأنها لا تحرك قوائمها من سرعتها وناقة زلوج * وحكى أبو على * زلجى لا أدرى أصفة أم اسم * أبو عبيد * وسمدت الابل تسمد سمودا وذلك ــ اذا لم تعرف الاعياء كأنها قد سليت والسمود ــ الغفلة والسهو عن الشئ * الاصمعى * انسفرت الابل ــ تصرفت فى الارض فذهبت * غير واحد * أقبلت الابل الطريق ــ أسلكتها اياه * وقال * قدت الابل قدا وقديدا ــ شدخت الارض بأخفافها * أبو عبيد * النوح ــ سير عنيف ذحتها ذوحا * ابن السكيت *

قوله وميلاع نادر فى اللسان وميلاع نادر فيمن جعله فيعالا وذلك لاختصاص المصدر بهذا البناء اه كتبه مصححه

ذاح ذوحا وذحا وحاذ كله ـ في معنى ساق وطرد * صاحب العين * المرد ـ السوق الشديد * أبو زيد * استوفضت الابل ـ استعجلتها * صاحب العين * الابل تفض وفضا وتستوفض ـ اذا تفرقت وقد أوفضها صاحبها * أبو عبيدة * شمص الابل ـ طردها طردا عنيفا * ابن السكيت * نهم الابل ينهمها نهما ـ زجرها النجد في سيرها وأنشد

ألا انهماها إنها مناهيم * وإننا مناجد متاهيم

* وإنما ينهمها القوم الهيم *

* قوله مناهيم ـ أى تطيع على النهم * أبو زيد * ذأبت الابل أذأبها ذأبا ـ سقتها * أبو عبيد * نسأت الابل أنسؤها نسأ ـ سقتها وأنشد

وما أم خشف بالعلاية شادن * تنسى في برد الظلال غزالها

وقد تقدم النسء في الورد * ابن السكيت * النقنقة ـ السوق العنيف والمصعر ـ السباق الشديد وأنشد

* وقد قربن قربا مصعرا *

* أبو عبيد * الزور ـ السير الشديد وأنشد

يا ناق خبي خببا زورا * وقلبي منسمك المغبرا

* ابن السكيت * سائق هذاف ـ وهو السريع وأنشد

* تبطر ذرع السائق الهذاف *

ورجل شمذارة ـ يعنف في السوق * وقال * النجش ـ شدة السوق وإنه لنجاش وأنشد

فما لها الليلة من إنفاش * غير السرى وسائق نجاش

* صاحب العين * حدوت الابل وحدوت بها حدوا ـ زجرتها وسقتها والاسم الحداء ورجل حاد وحداء وأنشد

* وكان حداء قراقريا *

والعير يحدو أتنه كذلك * أبو على * قال أبو بكر حداء قراقري ـ حسن السياق وقد تقدم ذلك عند ذكر قولهم خطيب مصقع وشاعر مرقع * صاحب العين *

الهَبَهَبِيُّ - الحَسَنُ الحُداء وقد تقدم أنه الطبّاخ والشوّاء وأنه الحسنُ المِهْنَة * ابن السكيت * المِزَخُّ - السريعُ السَّوق وأنشد

إنّ عليها حادِيًا مِزَخّا * أَعْجَمَ لا يُحْسِنُ الا نَخّا

* والنَّخُّ لا يُبْقِي لهن مُخّا *

النَّخُّ - شدة السوق وكذلك النَّخْنَخَة وقد نَخْنَخْتُها فتَنَخْنَخَتْ - زجرتُها فقلتُ لها أَخْ أَخْ * قال أبو علي * سائقٌ لَبٌّ - حَسَنُ السِّياق للابل لازم لها وأنشد

تَعَلَّمَنْ أنَّ عليكِ سائقا * لا مُبْطِئًا ولا عَنِيفًا زاعِقا

* لَبًّا بأعجاز المَطِيِّ لاحِقا *

ومنه امرأة لَبَّة - لطيفة قريبة من الناس * أبو عبيد * الطَّرُّ - الطَّرْدُ طَرَرْتُ الناقة أَطُرُّها * ابن السكيت * طَرَّها يَطُرُّها - اذا مَشَى من أحد جانبيها ثم من الآخر لِيُقَوِّمَها * أبو عبيد * الأَلْبُ - الطَّرْد أَلَبْتُها آلِبُها أَلْبًا والفَنُّ - الطَّرْد فَنَنْتُها أَفُنُّها * ابن دريد * حَزَأْتُ الابلَ أحْزَؤُها حَزْءًا - جمعتُها وسقتُها * صاحب العين * الحَدْسُ في السير - سرعةٌ ومُضِيٌّ على استقامة وأنشد

* كأنها من بَعْدِ سَيْرٍ حَدْسِ *

* وقال * تَنَاهَبَتِ الابلُ الارضَ - أخذت بقوائمها منها أخذا كثيرا والكَدْشُ - من السَّوق والاستعجال وقد كَدَشْتُ اليه والكَدّاشُ - المُكْدِي

ما يصيب الابل عن السَّوق

المُعْجَل والحَمْل المُثْقِل

يقال بعير مُنْتَعِب - وهو الذي انكسر عَظْمٌ من عظام يديه أو رجليه ثم جُبِرَ فلم يلتئم جَبْرُه حتى حُمِلَ عليه في التعب فوق طاقته فتَتَمَّم كسره وأنشد

اذا نال منها نظرة هيض قلبه * بها كانهياض المتعب المتتمم

ضروب مختلفة من سير الابل

* أبو عبيد * الأزابى - ضروب مختلفة من السير واحدها أزبى وكذلك الأساهى والأساهيج * أبو زيد * وكذلك الهواهى والهواهى واحدتها هوهاة * أبو عبيد * التبغيل - مشى فيه اختلاط بين الهملجة والعنق * صاحب العين * التبغيل من مشى الابل - مشى فيه سعة ومنه اشتقاق البغل * أبو عبيد * التأويب - أن تسير النهار وتنزل الليل * ابن دريد * آب أوبا وإيابا - رجع وقيل لا يكون الاياب الا أن يأتى أهله ليلا * أبو عبيد * النصب - أن يسير القوم يومهم وهو سير لين وقد نصبوا سيرهم والمواضخة - أن تسير مثل سير صاحبك وليس هو بالشديد وكذلك هو فى الاستقاء يقال منه أونضخت له - أى استقيت له شيأ قليلا واسم ذلك الشئ الذى يستقى الوضوح * صاحب العين * المواضخة - التبارى فى كل شئ والفرسان يتواضخان فى الجرى والعدو وكذلك الساقيان * أبو عبيد * المواغدة - مثل المواضخة وقد تكون المواغدة للناقة الواحدة لان إحدى يديها ورجليها تواغد الاخرى * قال * وكذلك المواهقة * قال أبو على * ولذلك جاز الرفع فى الاسمين فى قول أوس بن حجر

تواهق رجلاها يداه ورأسه * لها قتب خلف الحقيبة رادف

* ابن السكيت * تواهقت الابل فى السير كذلك وأنشد

وتواهقت أخفافها الطبقا * والظل لم يفضل ولم يكر

* صاحب العين * المواهقة - المواظبة للسير ومد الاعناق * أبو عبيد * الهرجلة - الاختلاط فى المشى وقد هرجلت هى والهبس - السير أى ضرب كان وأنشد

إحدى لياليك فهيسى هيسى * لاتنعمى الليلة بالتعريس

والسَّعْم ـ السَّيْر سَعَم يَسْعَم * صاحب العين * هو سُرْعة السير وناقة سَعُومٌ ـ دائمة السير تُحرِّك رأسها والجمع سُعُمٌ وقد سَعَمَتْ تَسْعَم سَعْما * وقال اسْتَوْسَقَت الابلُ واتَّسَقَتْ واتَّساقت ـ اجْتَمَعَت والوَسِيقة من الابل والحمير كالرُّفْقة من الناس وقد وَسَقْتُها وُسُوقا * أبو عبيد * اسْتَوْدَهَت الابلُ واسْتَيْدَهَت ـ اجتمعت وانساقت ومنه اسْتِيداه الخصم ـ اذا غُلِب وانقاد * أبو زيد * اخْزَوْزَأَت الابلُ كذلك ومنه اخْزِيزاءُ الطائر وهو ضَمُّه نفسه وتجافيه عن بيضه * صاحب العين * اعْصَوْصَبَت الابل وعَصَبَت وعَصَّبَتْ ـ اجتمعت وجَدَّت في السير * أبو عبيد * الانْتِحاء في السير ـ اعتمادٌ على الجانب الايسر ثم صار الانتحاءُ الاعتمادَ في كل وجه * صاحب العين * حَطَّ البعيرُ يَحُطُّ حَطًّا ـ اعتمد في الزمام على أحد شِقَّيه وحَطَّت النَّجِيبة في سيرها تَحُطُّ حَطًّا فهي حَطُوطٌ ـ أسرعت * ابن السكيت * خَفَّت الابل ـ خَفَضَتْ سُوالفَها في السير وقيل أسرعت * أبو عبيد * الهِرْبِذَى ـ مِشْيَةٌ تُشْبِه مِشْيَةَ الهَرابِذة * قال أبو على * يَعْنِي قَوَمَةَ بيت النِّيران * أبو عبيد * العَنَقُ من السير ـ المُسْبَطِرُّ * قال أبو على * يعنى الممتدّ * ابن دريد * وهو العَنِيق وقد أَعْنَق * غيره * سيرٌ عَنَقٌ وعَنِيقٌ وناقة مُعْنِق ومِعْناق وعَنِيق * أبو عبيد * السَّبْتُ ـ العَنَق وقد تقدّم أنه السير السريع * غيره * عَنَقٌ خَطَرِيفٌ ـ واسع من قولهم خَطْرَف في مشيه وتَخَطْرَف وأنشد

اذا تَلَقَّتْه الجَراثيم طَفا * وان تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفا

* أبو زيد * وهو الخَنْثَر * أبو عبيد * فاذا ارتفع عن العَنَق قليلا فهو ـ التَّزَيُّد * صاحب العين * تَزَيَّدَت الابلُ في سيرها ـ تَكَلَّفَتْ فوق طَوْقها وانها لَذاتُ زَيائد ـ أى زيادات وأنشد

بِجَمَّة تَمْلَأُ عَيْنَ الحاسِدِ * ذات سُرُوحٍ جَمَّة الزَّوائد

* ابن دريد * الجَمْزُ ـ أشدّ من العَنَق * أبو عبيد * فاذا ارتفع عن ذلك فهو ـ الذَّمِيل وقد ذَمَل يَذْمِل ويَذْمُل ذَمْلًا وذَمِيلا وذُمُولا وذَمَلانا * أبو عبيد * وناقة ذَمُولٌ والجمع ذُمُلٌ * أبو عبيد * الزَّفِيف ـ

الذميل * قال أبو على قال أبو العباس محمد بن يزيد * هو الاسراع * وقال أبو اسحق * هو أول عدو النعام وهو فيما سوى ذلك مستعار زف يزف زفيفا * وقال مرة * قرئ « فأقبلوا اليه يزفون » ويزفون يقال زفت الابل تزف - اذا أسرعت قال الهذلى

وزفت الشول من برد العشى كما * زف النعام الى حفانه الروح

ومن قرأ « يزفون » أراد يحملون غيرهم على الزفيف * الاصمعى * أزففت الابل - حملتها على أن تزف وهو سرعة الخطو ومقاربة المشى والمفعول به محذوف على قراءته كأنهم جاؤا ظهورهم على الجد والاسراع فى المشى * أبو عبيد * الرسيم - فوق الذميل فاذا دارك المشى وفيه قرمطة فهو - الحفد وقد حفد يحفد حفدا * ابن دريد * الاحفاد - دون الخبب * صاحب العين * وهو الحفدان * ابن دريد * خطو قرمطيط - متقارب * أبو عبيد * فاذا ارتفع عن الحفد فضرب بقوائمه كلها قيل مر يرتبع ارتباعا والربعة - الاسم وأنشد غيره

واعرورت العلط العرضى تركضه * أم الفوارس بالدئداء والربعه

هذا البيت يضرب مثلا فى الشدة أى ركبت هذه المرأة التى لها بنون فوارس بعيرا من عرض الابل لا من خيارها * صاحب العين * الخنج الجمل فى سيره وعدوه - اذا لم يستقم * أبو عبيد * فاذا ضرب بقوائمه كلها فتلك - اللبطة وقد التبط * ابن دريد * اللبط - باليد والخبط بالرجل وقد لبطه لبطا * وقال * تلبط فى أموره - اختلطت عليه * أبو عبيد * الالتباط أشد الحضر وقد لبطته لبطا * ابن دريد * الزجل بالرجل والسدو باليد وقد تقدم أنه ركوب الرأس فى السير * صاحب العين * اللبن - ضرب الناقة بجمع خفها ضربا لطيفا فى تحامل وأنشد

* خبطا بأخفاف ثقال اللبن *

* ابن دريد * الخبز - ضرب البعير الارض بيديه ومنه اشتقاق الخبز * أبو عبيد * فاذا لم يدع جهدا قيل - تشغر * ابن دريد * قمص البعير يقمص

ويَقْـص قِمْصاوقُماصا وهو ـ أن يرفع يديه ثم يَطْرَحَهما معا ويَعْجِن برجليـه * أبو عبيـد * النَّعْب ـ ضَرْبٌ من السير * ابن دريد * وقد نَعَبت الناقةُ * غير واحـد * ناقـة نَعُوب ونَعَّابة ومِنْعَب وقـد تقـدّم في الخيـل * أبو عبيـد * العَسِيج ـ ضَرْبٌ من السير * ابن دريد * عَسَجَت الناقةُ تَعْسِج عَسْجا وعَسَجانا وعَسِيجا وقيـل العَسْجُ والعَسِيجُ والعَسَجان ـ مَدُّ العُنُق في المَشْي وأنشد

عَسَجْنَ بأعناق الظِّباء وأعْيُن الـ *ـجآذِر وارْتَجَّت لَهُنَّ الرَّوادِفُ

* وقال أبو علي * هو ـ مَشْيٌ فيه كالظَّلاع لان العَسَجان في كل دابة الظُّلاعُ * أبو عبيـد * الوَسِيجُ ـ كالعَسِيج * ابن دريد * وهو الوَسَجان * قال أبو علي * الوَسِيجُ ـ فوق العَسِيج فأما قول ذي الرمة

* والعِيسُ مِنْ عاسِجٍ أو واسِجٍ خَبَبا *

فالمعنى مِنْ بين عاسِجٍ ووَاسِجٍ وأو بمعنى الواو وقد روى من عاسج و واسج على الخَبَب * الأصمعي * ناقة وَسُوجٌ وبعيرٌ وَسّاج * صاحب العين * العَسَجان ـ مَدُّ العُنُق والوَسَجانُ ـ سرعة رفع الأيدي والارجل * ابن دريد * النَّجْر ـ ضربٌ من سير الابل بين الخَبَب والهَمْلَجة يمانيـة والوَضْع ـ ضربٌ من السير وَضَع يَضَعُ وأوْضَع وأوْضَعْتُه ـ حَمَلْته على الوَضْع * صاحب العين * وهو ـ المَوْضُوع وكذلك كل دابّة واستعاره ابن مُقْبِل للسَّراب فقال

وهل عَلِمْتِ إذا لاذَ الظِّباءُ وقد * ظَلَّ السَّرابُ على حِزّانه يَضَع

والسير المرفوع ـ دون الحُضْر وفوق المَوْضُوع رَفَعْتُه أرْفَعُه رَفْعا ورَفَعت منه ورَفَع هو نفسُـه وقد تقـدّم في الخيـل * غيره * ورَفَع الحمارُ عَـدْوَه وتَعَمَّجت الابلُ في سيرها ـ وهو تَراوُحُ أيديها وأنشـد

* لأيْدِي المَهارَى خَلْفَها مُتَعَمَّجُ *

* ابن دريد * تَمَغَّط البعيرُ في سيره ـ مَدَّ يديه مَدًّا شديدا ـ وهو المَغْطُ وأنشد

* مَغْطًا يَمُدُّ غَضَنَ الآباط *

* غيره * الخَـذَفانُ ـ ضربٌ من سير الابل * أبو عبيـد * الهِـزَّةُ ـ أن يَهْتَزَّ المَوْكِب * صاحب العين * الهَزِيزُ في السير ـ تحريك الابل في

خفتها

خفّتها وقدمزّها الحادى * ابن السكيت * أوكب البعير - لزم الموكب * أبو عبيد * الوخدانُ - أن يرمى بقوائمه كمشى النعام * ابن السكيت * وخد البعير وخدا ووخدانا - أسرع ووسّع الخطو وبعير وخّادٌ وكذلك الظليم * أبو عبيد * التخويد - أن يهتزّ كأنه يضطرب * ابن السكيت * خوّد - أسرع وزجّ بقوائمه * النضر * وطاف عمر رضى الله عنه بين الصّفا والمروة فخوّد - أى أسرع * أبو عبيد * التوهّس - مشى المثقل فى الارض * ابن دريد * جاءت الابل سَرَدَدًا - بعضها يتلو بعضا وجاءت مُتَسَرِّمةً - أى متقطعة * ابن السكيت * أطرقت الابل - اتبع بعضها بعضا وهى الطَّرَقة وجمعها طَرَقٌ والطَّرَق - آثار الابل اذا كان بعضها خلف بعض وأنشد

* جاءتْ معًا واطَّرَقَتْ شَتِيتا *

ومنه تطارق الشئ - تتابع وجاءت على طَرقة واحدة * صاحب العين * قَطرتُ الابلَ أقطرها قطْرا وقطّرتها - قرنتُ بعضها الى بعض على نَسَق وجاءت الابل قطارًا - أى مقطورة ومنه المِقْطرة وهى - خشبة فيها خروق كلُّ خَرْق على قدر الساق يُحبَس فيها الناس لان من حُبس فيها كانوا على قطار واحد * صاحب العين * نَعَرت الناقةُ تنعَر - ضَمّتْ مؤخّرها فمضتْ وقدنعّرتُها - صِحْتُ بها * أبو زيد * جاءت الابل على خُفّ واحد وعلى وَظيف واحد - اذا جاء بعضها فى اثر بعض كأنها قطارٌ * صاحب العين * جاءت الابل عَصَاوِيدَ - اذا ركب بعضها بعضا وجاءت هَطَلَى وهطلى - أى متقطعة * غيره * جاءت الابل طَبَقًا واحدا - أى على خُفّ واحد * أبو عبيد * اندرعفت الابل واذرعفّت - مضتْ على وجوهها * أبو زيد * نَشَطت الابلُ تَنْشِط نَشْطًا - مضت على هَدْى وعلى غير هَدْى * ابن دريد * تمذّخت الناقةُ وتَدمَّختْ - تقاعَسَتْ فى سيرها * وقال بعير يمشى الجِيَلَّى مقصور وهو ضربٌ من المَشْى والنَّعج - ضربٌ من سير الابل * صاحب العين * الخُذْروف - السريع المَشْى وقد خذرف - اذا زجّ بقوائمه وقيل الخَذْرَفة - استدارة القوائم

شراد الابـــل

* صاحب العين * شَرَد البعيرُ والدابة يَشْرُد شِرَادًا وشُرودًا فهو شَرُودٌ ـ ذهب على وجهه ومنه قافيةٌ شَرُودٌ ـ سائرةٌ فى البلاد * غير واحد * نَدَّ البعيرُ يَنِدُّ * قال الفارسى * النَّدُّ ـ هو الشُّذُوذ وقد قرأ بعضهم « يومَ التَّنَادِّ » وشَذَّ أكثرُ من نَدَّ أوَلاترى سيبويه يقول شَذَّ عن كذا ولا يقول نَدَّ عن كذا * أبو زيد * نَدَّ نَدَادًا ونَدِيدًا ونَدًّا ونُدُودا * أبو عبيد * اسْتَوْأَرَتِ الابلُ ـ تَتَابعَتْ على نِفَار * قال أبو زيد * ذلك اذا نَفَرتْ فصَعَّدَتْ فى الجبل فان نَفَرت فى السُّهولة قيل ـ استأْوَرَتْ هذا كلام بنى عُقَيل * ابن دريد * يقال للبعير اذا شَرَد ـ ضَرَب فى جَهازه * غيره * ذَهَبت الابلُ صَعَاصِعَ ـ أى نادَّةً متفرقة واسْتَنْعَت الناقةُ ـ تَرَاجَعَتْ نافرةً أوعَدَتْ بصاحبها * أبو عبيد * ذَهَبَتْ إبلُه الشُّعَيْهَى ـ تفرقت فى كل وجه * صاحب العين * هاشَت الابلُ هَوْشًا ـ نَفَرتْ فى الغارة فتبدّدت وتفرقت وإبلٌ هَوَّاشة * صاحب العين * الخَلَابِيسُ ـ أن تَرْوَى الابلُ فتذهبَ ذهابا شديدا فتُعْيِيَ راعيها

التقـــدم فى الســـير

* أبو عبيد * الانْدِرَاع ـ التقدُّم وانشد

* أمامَ الرَّكْبِ تَنْدَرِعُ اندراعا *

* صاحب العين * وهو الادِّرَاع وفى المثل « ادَّرَعَ ادِّرَاعَ المُخَّة وانْقَصَفَ انقصافَ البَرْوَقة » * أبو عبيد * وكذلك الاسْتِنَاعة وقد اسْتَنَاعَ واسْتَنْعَى وانشد

ظَلِلْنا نَعُوجُ العِيسَ فى عَرَصاتها * وقُوفا ونَسْتَنْعِى بها فنَصُورُها

وقد تقدّم أن الاستناعة ـ تَرَاجُعُ الناقة نافرةً أوعَدْوُها بصاحبها * غيره *

الفَلُوُّ ـ الدابَّةُ تتقدّم بصاحبها وقد فَلَتْ وأَفْلَتْ * أبو عبيد * التَّتَلُّع ـ التقدُّم وأنشد

* فَوْقَ النُّجوم لايَتَتَلَّعُ *

ويروى فوق النُّظَّم ويقال التَّتَلُّع ـ رفعُ الرأس للنهوض ويقال لزِم مكانَه فما يَتَتَلَّع ـ أى مايَبْرَح والتَّمَهُّل والزَّمّ ـ التقدم زَمَّ يزُمّ وأنشد

خِدَبُّ الشَّوَى لم يَعْدُ فى آل مَخْلَف * أَنِ اخْضَرَّ أو أن زَمَّ بالأَنْف بازِلُه

* أبو زيد * الهاديَةُ ـ المتقدِّمةُ من الابل وكلُّ متقدِّم ـ هادٍ ومنه أقبلتْ هَوَادِى الخيل ـ اذا بَدَتْ أعناقُها لانها أوّل شئ من أجسادها وقيل الهَوَادِى ـ أوّل رَعيلٍ منها * صاحب العين * انْدَلَق من بين أصحابه ـ خرج فتقدّم ومضى والاْنْشِجار ـ التقدم وكذلك الانْسِجار * أبو زيد * ناقةٌ مُسْنِفةٌ ومِسْنَاف ـ متقدمة وكذلك الفرس

باب صفات العُقَب

فى القرب والبعد

* صاحب العين * العُقْبة ـ قدرُ فرسخين والعُقْبة ـ الموضعُ الذى يُرْكَب فيه والجمع عُقَبٌ * على * العُقْبة تكون اسما ومصدرا ولذلك أجاز سيبويه فى قول العرب

* لقد علمتَ أىَّ حين عُقْبَتى *

الرفعَ والنصبَ فالرفعُ على الاسم والنصبُ على المصدر أى فى أىّ الاحيان اعْتِقَابى * أبو عبيد * عاقَبْتُ الرجلَ ـ من العُقْبة وأَعْقَبْته ـ رَكِبْتُ عُقْبةً ورَكِب عُقْبةً * صاحب العين * المسافران يَتَعاقَبان على الدابة ـ يركَبُ اذا عُقْبةً وذا عُقْبةً وعَقِيبُك ـ الذى يُعاقِبُك وأصله من التَّعاقُب الذى هو التَّداوُل * أبو عبيد * العُقْبة الزَّمُوخ ـ البعيدةُ * ابن السكيت * سِرْنا عُقْبةً جَوَادًا وعُقَبًا جِيادًا

وعُقْبَةٌ عَجُونا ـ وهي البعيدة الطويلة وكذلك عقبة باسطة وعُقْبَةٌ زَلُوقا ـ وهي البعيدة * أبو زيد * عَـدَا شأْوًا بَطِينًا ـ يعني بعيدا * صاحب العين * فَرْسَخٌ ماتِحٌ ومَتَّاحٌ ـ ممتدّ وبيننا وبينهم فرسخٌ مَتْحًا * وقال * بيننا وبينهم خَلْجة ـ أي قدر ما يمشي حتى يعيي مرة واحدة * السكرى * ساروا سَيْرًا مُمَاتِنًا ـ أي بعيدا والمماتنة ـ المباعدة في الغاية

نعوت الابل في سيرها

ورياضتها وذلتها

* أبو عبيد * المَطِيَّة ـ التي تَمُدّ في سيرها مأخوذ من المَطْو وقد مَطَتْ ومنه «يتمطّى» ـ أي يتمدد وقد امتطيتها ـ اتخذتها مطية * أبو زيد * امتطيتها ـ جعلتها مطية * ابن دريد * المطية من المَطَا ـ وهو الظهر * أبو زيد * هو من المَطْو ـ وهو الجِدّ والنَّجاء في السير * أبو حاتم * المطية ـ كل ما رُكب من الدواب * صاحب العين * الصَّعْب من الابل وسائر الدواب ـ ضد الذَّلول والأنثى صَعْبة والجمع صِعَاب وقد استَصْعَبَ الشيءُ ـ رأيته صَعْبا وأَصْعَبْتُه ـ وافقته صَعْبا * أبو عبيد * القَضِيب ـ التي لم تُمْهَر الرياضة * أبو زيد * وكذلك البعير * ابن السكيت * وقد اقتضبتها * ابن دريد * العَوْسَرَانيّة والعَيْسَرَانيّة ـ التي رُكِبت ولم تُرَضْ والذكر عَيْسَرانيّ * صاحب العين * جمل عَوْسَرانيّ وناقة عَوْسَرانة وعَيْسَرانة * أبو عبيد * العَسِير ـ التي اعتُسِرت من الابل فرُكِبت ولم تَلِنْ قبل ذلك * ابن دريد * وكذلك العاسر * أبو زيد * ومثله المُخْتَضَر * أبو عبيد * وكذلك العَرُوض وقد اعترضتها ـ أخذتها ريِّضا وركبتها والعُرْضِيَّة ـ التي لم تَذِلّ كلّ الذُّلّ والعُرْضِيّ ـ الذلول الوسط الصعب التصرف والعُرْضِيَّة ـ الصعوبة والاختيال والخُرْم ـ كالعُرضيّ * صاحب العين * اقترحت البعيرَ ـ رَكِبته من قبل أن يركبه غيري وأصل الاقتراح ـ الابتداع

ومنه اقتراحُ الكلام والكذب وقد تقدّم * أبو زيد * اخْتَضَدتُ البعيرَ ـ أخذتُه من الابل وهو صَعْبٌ فخطمته ليذلّ وركبته كأنه من قولهم خَضَدتُ العودَ ـ اذا عطفتَه من غير كسر فيه * وقال * ناقة شَرِسة ـ سيّئة الخُلُق * صاحب العين * دَرَسَ الناقةَ يَدْرُسها دَرْسًا ـ راضها * ابن دريد * بعيرٌ قَنْوَرٌ ـ شَرِسٌ صَعْبٌ * قال سيبويه * بعيرٌ رَيِّضٌ وناقةٌ رَيِّضٌ الذكرُ والانثى فى ذلك سواءٌ * قال أبو على * فَيْعِلٌ بمنزلة فَعِيل فى الاكثر قال تعالى « أَوَمَنْ كانَ مَيْتًا فأَحْيَيْناه » وقال « فأَحْيَيْنابه بَلْدَةً مَيْتا » وأنشد سيبويه فى الرِيِّض

فكأنَّ رَيِّضَها اذا اسْتَقْبَلْتَها * كانت مُعاوِدَةَ الرِّكاب ذَلُولا

* ابن السكيت * جَمَلٌ ذَلُولٌ ـ بَيِّنُ الذِّل وكذلك الناقة بغير هاء والذِّلُّ ـ ضد الصعوبة * وقال * رَكِبَ ذِلَّ الطريق وهو ما قد وُطِئَ وسيأتى ذكره ان شاء الله * صاحب العين * جَمَلٌ مُقَتَّلٌ ـ مُذَلَّل * أبو عبيد * المُنَوَّق ـ المُذَلَّل وكذلك المُعَبَّد والمُخَيَّس والمُدَيَّث * ابن دريد * الدَّيُّوثُ لا أحسبه عربيا مَحْضًا وان كان له أصل فى اللغة لانهم يقولون دَيَّثْتُه ـ ذَلَّلْتُه * صاحب العين * أصل التَّدْييث ـ التليينُ دَيَّثْتُ الامرَ والطريق ـ لَيَّنْتُه منه وكذلك دَيَّثْتُ الجلدَ فى الدباغ والرُّمْحَ فى الثِّقاف * ابن السكيت * جَمَلٌ تَرَبُوتٌ ذلول ـ وناقة تَرَبُوتٌ كما تقول جَمَلٌ ذَلُول وناقة ذَلُول الذكر والانثى فيهما سواء * قال أبو على * تَرَبُوتٌ فَعَلُوتٌ من الدُّرْبة التاء فيه مبدلة من الدال كما قالوا التُّغْرا الصَّبِىُّ وادَّغَر فأبدلوها منها التاء كما هما فى الجهر والى هذا ذهب سيبويه وقد تقدّم أنها الخِيار الفارهة * غيره * ناقة دَحُولٌ ـ تُعارِض الابلَ متنحّية عنها * ابن السكيت * بعيرٌ قَيِّدٌ ـ اذا كان ذَلُولا لا ينساق * أبو زيد * بعيرٌ سَلِبُ القِياد ومُنْسَلِبُه وسَلِسُه وطَوْعُه وناقة طَوْعة القِياد وطَيِّعة القِياد ـ لَيِّنة منقادة لاتنازع قائدها وناقة عِرْمِسٌ ـ أديبة طَيِّعة وقد تقدّم أنها القوية الشديدة وأنها الجبارة * أبو عبيد * الضابع ـ التى ترفع ضَبْعَها فى سيرها * ابن السكيت * ضَبَعَت الابلُ تَضْبَعُ ضَبْعا ـ مَدّت أَضْباعَها فى عَدْوها وهى ـ أعضادها ومنه قوله

* ولا صُلْحَ حتّى تَضْبَعونا ونَضْبَعا *

أى عَمِّدُوا الينا أضباعكم بالسيوف وعَمِّدُها اليكم وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * ضَبَعَتْ تَضْبَعُ ضَبْعًا وضُبُوعا وضَبَعَتْ * ابن دريد * بعير مُتَلَقِّف ــ يَهْوِى بخُفَّى يديه الى وَحْشِيّه فى سيره * أبو عبيد * الخَنُوف ــ اللَّيِّنة اليدين فى السير والخِنَاف فى العُنُق ــ أن تُمِيلَه اذا مُدَّ بزمامها وقد تقدم أن الخِنَاف فى الفرس ــ أن يَهْوِى بحافره الى وَحْشِيّه * صاحب العين * ناقة شَدْفاء ــ تَمِيلُ فى أحد شِقَّيْها * أبو عبيد * العَصُوف ــ السريعة * صاحب العين * هى التى تَعْصِف براكبها ــ أى تَذْهَب به كأنها ريح والعَصْف ــ السرعة فى كل شئ وقد تَعَصَّفَ * أبو عبيد * وكذلك الشِّمْعِلُ والمُشْمَعِلَّة واشْمَعَلَّت الابلُ ــ تفرّقت * أبو عبيد * والعَيْهَلُ ــ السريعة * غيره * عَيْهَلٌ وعَيْهَلَةٌ وقيل هى النجيبة الشديدة * ابن دريد * ناقة عَيْهالٌ وعَيْهُولٌ وعَيْهَمٌ وعَيْهَامةٌ وكذلك عَيْهُومٌ ولاأدرى ماصحته * صاحب العين * عَيْهَمَةٌ وعَيَاهِمُ والذكر عَيْهَمٌ وعُيَاهِمٌ أيضا وعَيْهَامٌ وعَيْهَمَتُها ــ سرعتُها * أبو عبيد * وكذلك الفاسِجُ وقد تقدم أنها اللاقِحُ والسَّمِينة والهَمَاذِىُّ من النوق ــ السريعةُ وكذلك البعير والشَّمَيْذَرة ــ السريعة والبعير شَمَيْذَر * ابن دريد * الشَّمْذَرة ــ السرعة وناقة شَمَذَرٌ وشَمَيْذَرٌ وسير شَمَيْذَرٌ ــ سريع والشَّمَرْذَاةُ ــ السرعةُ ناقة شَمَرْذاةٌ وشَبَرْذاة * أبو عبيد * الشَّمَرْدَل ــ السريعُ وقد تقدم أنه الحَسَن الخَلْق * السيرافى * الدَّلَنْظَى ــ السريعُ من الابل ونونه زائدة لقولهم دَأَظَ ــ اذا أسرع وقد تقدم أن الدَّلَنْظَى ــ السمين من كل شئ * أبو عبيد * الدِّفَقَّى الزَّلُوخ والخَرُوج من الابل ــ السريعة * أبو زيد * الدِّفَقَّى من الابل ــ السريعُ والهَوْجاء ــ التى كأن بها هَوَجًا من سرعتها والهَوْجَلُ ــ كالهَوْجاء وانما قيل للارض المُنْخَرِقة هَوْجَلٌ لانها تاخذ مرةً هكذا ومرةً هكذا وقد تقدم أن الهَوْجَل ــ الخَرْقاء من النساء * ابن دريد * ناقةٌ هَوْمَل خَوْمَلُ ــ هَوْجاء وقد تقدم أن الخَوْمل ــ المُسِنَّة من الابل والخَرْقاء من النساء * صاحب العين * ناقة مَسْعُورة ــ سريعةٌ من السُّعْر وهو ــ الجُنون كما قيل لها هَوْجاء * أبو عبيد * الرَّوْعاء ــ الحَدِيدة الفؤاد وقد تقدم أن

الرُّوعاء من النساء - التى تَرُوع الناسَ بجمالها كالرجل الأَرْوَع * أبو عبيد * الرُّوَاع كالرُّوعاء وأنشد

* رُوَاعِ الفُؤادِ حُرَّةِ الوجه عَيْطَلِ *

* ابن دريد * ناقةٌ هِلْواعٌ - شَهْمة الفؤاد وقيل هِلْواعة - سريعةٌ تخاف السوطَ وناقةٌ رُعْبوبةٌ ورُعْبوبٌ - خفيفةٌ طيَّاشة من الرُّعْب وهو الفَزَع وأنشد

اذا حرَّكتها الساقُ قُلتَ نَعامةٌ * وان زُجِرَتْ يوماً فَليْسَتْ برُعْبُوب

* صاحب العين * ناقة عَشْواء - لاتُبْصِرما أمامَها فهى تَخْبِط ما مَرَّتْ به بيديها وذلك لانها ترفع رأسها ولاتَتَعَهَّد مواضعَ أخفافها وانما ذلك لحِدَّة قلبها وأنشد

رأيتُ المَنايا خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِبْ * تُمِتْه ومن تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فيَهْرَم

وناقة خَرْخُوجٌ - وَثَّادة وقد تقدّم أنها الطويلة على وجه الارض وأنها الضامر * ابن دريد * ناقة خَوْساء - شديدةُ النَّفْس * ابن السكيت * ناقة غَشَمْشَمة - عزيزةُ النَّفْس وأنشد

جَهُولٌ وكان الجَهْلُ منها سَجِيَّةً * غَشَمْشَمةٌ للقائدين زَهُوق

وقد تقدّم أنه الجَرِىءُ الماضى من الرجال وأنه الفَحْل أوّلَ ما يَهِيج فيَصُول * السيرافى * ناقة مِرْخاءُ - سريعةٌ وقد تقدّم فى الخيل * صاحب العين * النَّجُود من الابل - الماضيةُ وقد تقدّم أنها التى تُناجِد الابلَ فى الغُزْر وأنها التى لاتَبْرك الاعلى نَجْد وناقةٌ عَيْدَهُولٌ - سريعةٌ * أبو عبيد * الحائكة - التى تُقارِب الخَطْو والرّاتِكة - التى تَمْشِى وكأَنَّ برجلها قَيْدًا وتضرب بيديها * ابن دريد * رَتَكتْ تَرْتُك رَتْكا * صاحب العين * رَتَكَ رَتَكانا وهو مَشْىٌ فيه اهتزاز ولايكاد يقال الاللابل وزَحَلَت الناقة تَزْحَل - تأخَّرتْ فى سيرها * ابن دريد * ناقة وَسَاعٌ - واسعة الخَطْو ومن أمثالهم « قد يَبْلُغ القَطُوفُ الوَسَاعَ » وقد تقدّم أنها الواسعة من الخيل * صاحب العين * ناقة سَرُوحٌ وسُرُحٌ - سَهْلة سريعة * أبو عبيد * مِلاطٌ سُرُحُ الجَنْب

ـ منسرحٌ للذهاب والمجىء * ابن دريد * بعيرٌ مُزْرَئِفٌّ ـ سريع وكذلك سيرٌ مُزْرَئِفٌّ والزَّرْفَفة والفَزْرَقة ـ سرعة السير * أبو عبيد * الزَّحُوف والمِزْحاف ـ التى تجرُّ رجليها اذا مشَتْ * أبو زيد * ناقة زَحُوفٌ من نوق زُحُف وكـذلك البعير زَحَف يَزْحَف زَحْفا وزُحُوفا وزَحَفانا وأَزْحَف ـ أعيا وقد تقدم فى الانسان وكذلك أَزْحَفَها السيرُ وأَزْحَف الرجلُ ـ أَزْحَفَتْ ابلُه وكل مُعْيٍ لاحَرَاكَ به زَاحِفٌ والبَحُوثُ ـ التى تَبْحَث التراب باخفافها أُخُرًا فى سيرها والنَّهُوز ـ التى تَنْهَض بصدرها لتمضى وقد نَهَزَتْ * ابن دريد * العاجِنُ ـ التى تَضْرب الارضَ بيديها * ابن السكيت * المِذْعان ـ السَّهْلة والنَّسُوف ـ التى تَنْسف التراب بمَخْفَّيْ يديها فى سيرها وقد تقدم أنها التى تأخذ البَقْل بمقدَّم فيها * وقال * ناقة مِسْحاج ـ تَسْحَج الارضَ بخُفّها فلا تَلْبَث أن تَحْفَى * الاصمعى * ناقة خَرْقاء ـ لاتتعهَّد مواضعَ قوائمها وبعير أَخْرق ـ يقع مَنْسِمُه بالأرض قبل خُفّه يعترى النُّجُبَ * صاحب العين * ناقة خَبُوقٌ ـ سيئة الخُلُق تَخْسق الارضَ عَنْ سَمِها اذامَشَت انقلبَ مَنْسِمُها فخَدّ فى الارض * صاحب العين * القَرُون ـ التى تَضَع رِجْلها فى موضع يدها وقد تقدم أنها التى تجمع بين مَحْلَبَيْن فى حَلْبة * أبو زيد * المُطابِق من الابل ـ الذى يَضَع رِجْله موضعَ يده وأنشد

حتى ترى البازلَ منها الأَكْبَدا * مُطابِقًا يرفَع عن رِجْلٍ يَدا

وكذلك هو من الخيل وناقة نَسُوجٌ ـ تَنْسِج فى سيرها وسرعة نَقْلها قوائمَها وقيل النَّسُوج ـ التى لايَثْبُتُ حِمْلُها ولاقَتَبُها عليها انما هو مضطرب * أبو عبيد * ناقة خَنْدَلِسٌ ـ ثقيلة المَشْى والرَّحُول ـ التى تصلح أن تُرْحَل * صاحب العين * وهى الراحلة الذكر والانثى فى ذلك سواء * ابن الاعرابى * أَرْحَلْتُها وارْتَحَلْتُها ـ جَعَلْتُها راحلةً ورُضْتُها * أبو عبيد * الشِّمْلال ـ الخفيفة وأنشد

* أَطْلُبُ شِمْلالى *

* عن أبى عمرو * شِمْلالى أراد يَدَه الشِّمالَ والشِّمالُ والشِّمْلالُ سواء والشِّمْليل

كالشِّملال - من السرعة * السِّرافى * الشِّملال والشِّمليل للمذكر والمؤنث بلفظ واحد * أبو عبيد * والشِّملة والذِّعلبة - السريعة * ابن دريد * وهى الذِّعلب وقد تقدم أنها القوية الشديدة * أبو عبيد * الهَمَرْجَلة نحوه * أبو عبيدة * وكذلك الهَمَرْجَل وقد تقدم ذلك فى الخيل وقد تقدم أنها النجيبة الراحلة * ابن السكيت * اليَعْمَلة - القوية على السير السريعة * سيبويه * ولا يوصف به المذكر * صاحب العين * هى من العمل * أبو عبيد * الشَّوْشاة - السريعة والمِزَاقُ نحوها * غيره * هى التى يكاد يتمزّق عنها جلدها من سرعتها * ابن السكيت * ناقة مِزَاقٌ ونِزَاق وناقة دَمَشْقٌ وبَشَكَى كل ذلك - خفة الرُّوح والمشى وقد تقدم أن البَشَكَى - ضربٌ من المشى * أبو عبيد * العَجْرَفِيَّة - التى لا تقصد فى سيرها من نشاطها * غيره * بعيرٌ عَجْرَفِىُّ المشى - لسرعته وبعيرٌ ذو عَجَارِيف وقد عَجْرَفَ وتَعَجْرَفَ وأصل العَجْرَفَة - ركوبك الامر من غير روِيَّة وهى أيضا - الجفوة فى الكلام والخُرْقُ فى العمل يقال رجلٌ عَجْرَفِىٌّ وقد تقدم فى الانسان وجملٌ عَنْدَلٌ - سريع وقد تقدم أنها العظيمة الرأس من الابل * أبو عبيد * الشِّمرية والمِلَعُ - السريعة * ابن السكيت * بعيرٌ رَسْلٌ وناقة رَسْلة - اذا كانا سهلى السير * الاصمعى * القِبْدَودُ من الابل - السريعة الرَّسْلة * أبو عبيد * الهِمْلَعُ - السريعُ والنّاعِجَة - التى يصاد عليها نعاج الوحش * ابن جنى * ولا يكون ذلك الا فى الابل المَهْرِيَّة وقد تقدم أنها البيضاء * ابن دريد * النَّعْج - ضربٌ من سير الابل والنُّعُوج - البياض وقد نَعِج * صاحب العين * النَّجيح من الابل - السريع نقل القوائم وقيل الذى يعتريه جنون والناقةُ نَجيحةٌ * أبو عبيد * ناقة مُهْجِرة - فائقةٌ فى السير وقد تقدم أنها الفائقة فى الشحم * وقال * ناقةٌ عَيْرانةٌ شبهت بالعَيْر * ابن دريد * ناقة جَسْرةٌ - جريئة على السير والمصدر الجَسَارة والجُسُور وقد تقدم أنها العظيمة والدِّهْلاثُ والدِّلْهاث والدِّلاهث والدِّلْهَثُ - السريعُ الجرىِ من الابل وقد تقدم فى الناس * وقال * ناقة جَلُونٌ - ثقيلةُ السير وكذلك الجَمَل وقيل لا يقال للجمل جَلُونٌ وهو أعلى * قال أبو

عبيد * هو من قولهم تَلَجَّنَ رأسه - اذا اتَّسخ وتَلَزَّج وقد تقدم * قال أبو على * اللَّجان فى الابل - كالحرَان فى الخيل وسيأتى ذكره ان شاء الله * ابن دريد * الدَّفوق - التى تَتَدَفَّق فى سيرها وقد تَدَفَّقَتْ وسارت التَّدَفُّقَ ودفاق - سريع والانثى دُفاق ودفق ودفَّق والدِّفِقَّى - ضربٌ من السير واسعُ الخطو * وقال * سار القوم سيرا أَدْفَق - أى سريعا * أبو زيد * الدَّفَق فى الابل - الاجتاح وناقة دَفْقاء - بائنة المرفق - وهى أيضا المُجْتَمِعَة الحارك * ابن دريد * جَمَل ناج وناقة ناجية ونَجَاة - سريعان ولا يقال للجمل نجا وناقة هرجاب - سريعة وقد تقدم أنها الطويلة الضخمة * صاحب العين * ناقة مِلْحاق - لا تكاد الابل تفوتها فى السير * وقال * ناقة مِمْرَاح ومَرُوح - نَشِطة وقد مَرِحَتْ * ابن دريد * ناقة عيسر وعيسور - ناجية والعَلْجَن - السريعة المشى وناقة عَنْسَل - سريعة النون زائدة * قال أبو على * لانه من العَسْل والعَسَلان وهى - السرعة والاضطراب فى العدو وقد يكون لغير الابل وأنشد

عَسَلان الذئب أمسى قاربا * برد الليل عليه فنَسَل

* ابن دريد * العَيْسَجور - السريعة وقد تقدم أنها القوية الشديدة والعَسْجَرة - السرعة * صاحب العين * بعير حَثٌّ وحَثْحَثٌ - سريع وقد تقدم فى الخيل * ابن دريد * الهَبْهَب والهَبْهَبِىّ - السريع منها والاسم الهبهبة * وقال * ناقة وَكَرى - سريعة وقيل هى القصيرة اللحيمة الشديدة الأسر وقد تقدم أن الوكرى ضرب من السير * وقال * ناقة ذَقُون - تضرب بذقنها فى سيرها * صاحب العين * جمعها ذُقُن وليس منه فعل * الكلابيون * السُّرْحُوب - السريعة الطويلة وقد تقدم أنه الطويل من الرجال والخيل * صاحب العين * ناقة شَمَجَى - سريعة * أبو عبيد * ناقة خَيْفَق وخَنْفَقِيق - سريعة وقد تقدم فى الفرس * قال سيبويه * ومنه الخَنْفَقِيق وهى الداهية نونه زائدة إما أن يكون من قولهم خَفَق السهم أى أسرع وإما أن يكون من خَفَقان الريح * قال أبو على * ناقة خَفُوق كذلك خَفَقَتْ تَخْفِق وتَخْفُق وكذلك الفؤاد فى المثالين * صاحب العين *

قوله ودفاق سريع كذا فى الاصل وفى القاموس أن الجمل بهذا المعنى دفاق ودفسق ككتاب وخدب كتبه مصححه

بياض بأصله

ناقة عاجة — لينة العطاف من قولهم عجت بالمكان وعليه عوجا وعياجا — عطفت * على * يصلح أن يكون فعلة قلبت عينه وأن يكون فاعلة ذهبت عينه بعير أنكب — يمشى متنكبا * ابن دريد * ناقة موارة — سريعة سهلة السير وقد مارت مورا ومشى مور — لين * الأصمعى * الناقة الخطارة — التى تخطر بذنبها فى السير نشاطا ويقال ناقة زلوق — سريعة * أبو زيد * القذاف — الناجية من الابل وقد تقدم أن القذاف والمتقاذف — السريع * قال أبو على * وقد يوصف بالمتقاذف السير وأنشد

يحى هلا يزجون كل مطية * أمام المطايا سيرها المتقاذف

وقال * ناقة قذوف من نوق قذف * ابن جنى * ناقة حرف — نجيبة ماضية شبهت بحرف السيف فى مضائه وقد تقدم أنها المهزولة * ابن دريد * تمدخت الناقة — تلوت وتعكست فى سيرها وتمدخت كتمدخت وقد تقدم فى السمن * صاحب العين * الخذفان — سرعة سير الابل والخذوف — السريعة * وقال * ناقة خيفانة — سريعة شبهت بالجرادة وكذلك الفرس وقد تقدم * ابن دريد * ناقة مواشكة — سريعة وقد أوشكت مواشكة نادر والاسم الوشك * أبو زيد * النئيج — السرعة والناج — السريع * أبو زيد * الملوس من الابل — المعناق التى تراها أول الابل فى المرعى والمورد وكل مسير * قال أبو على * الملس — التقدم وقد ملست الناقة — تقدمت وملست بها ملسا وأنشد

لا تحبسا خبزا وبسا بسا * ملسا بذود الحمسى ملسا

من غدوة حتى كأن الشمسا * بالأفق الغربى تطلى ورسا

وقد تقدم أنه السير أيا كان * الأصمعى * الدأموس — الجريئة على الليل الدائمة الدلجة وقد تقدم أنها الجريئة من النساء أيضا * أبو زيد * والخروج — المعناق المتقدمة * صاحب العين * الولوس — التى تلس فى سيرها ولسانا والابل يوالس بعضها بعضا فى سيرها وهو ضرب من العنق * أبو عبيد * السهوة — اللينة السير من الابل والمكرى — البطىء

وقيل هو الذى يَعْدُو وأنشد

* مِنْها المُكَرِّى ومنها اللَّيِّنُ السَّادى *

* صاحب العين * ناقةٌ هَطْعاء ـ سريعةٌ * الأصمعى * المِجْحال ـ التى اذا وضع الرجل رِجْلَه فى غَرْزِها وَثَبَتْ ولَقِىَ أبوعمرو بن العلاء ذا الرُّمَّة فقال أنشدنى

* مابالُ عَيْنِكَ منها الماءُ يَنْسَكِب *

فأنشده حتى انتهى الى قوله

* حتَّى اذا مااسْتَوَى فى غَرْزِها تَثِبُ *

فقال عَمُّكَ الراعى أحسنُ منكَ وصفًا حيث يقول

وهْىَ اذا قام فى غَرْزِها * كمِثْلِ السَّفِينةِ أوْأوْقَرُ

ولاتُعْجِلُ المرءَ قبلَ الوُرُو * كِ وهْىَ بِرُكْبَتِهِ أبْصَرُ

فقال وَصَفَ ذلكَ ناقةَ مَلِكٍ وأنا أَصِفُ ناقةَ سُوقة * صاحب العين * الجُلَعْلَع ـ الجَمَلُ الحَدِيد * وقال * جَمَلٌ أرْعَشُ ـ سريعٌ وناقةٌ رَعْشاء وقيل الرَّعْشاء ـ الطويلةُ العُنُق والبَخْتَرِىُّ من الابل ـ الذى يَتَبَخْتَرُ أى يختال

جماعة الإبل

* ابن السكيت * الذَّوْدُ من الابل ـ من الثلاث الى العشر ومَثَلٌ من الامثال « الذَّوْدُ الى الذَّوْدِ إبِلٌ » قال والذَّوْدُ ـ مابين الثِّنْتَين والتِّسْع من الاناث دون الذكور لقوله

ذَوْدٌ ثلاثٌ بَكْرَةٌ ونابانْ * غيرَ الفُحُولِ من ذُكُورِ البُعْرانْ

وقولهم فى المثل الذَّوْدُ الى الذَّوْدِ ابل يدل على أنها فى موضع اثنتين لان الثنتين الى الثنتين جمعٌ قال والأذْوادُ جمع ذَوْدٍ * قال سيبويه * وقالوا ثلاثُ ذَوْدٍ فوضعوه موضع أذواد * قال أبوعلى * وهذا على حد قولهم ثلاثةُ أشياءَ جعلوا فيه لَفْعاءَ أو فَعْلاءَ بدلا من أفعال وكما

قالوا ثلاثة رَجْلة فجعلوه بدلا من أرْجال وأنشد سيبويه

ثلاثة أنفس وثلاث ذَوْد * لقد جار الزمان على عيالى

* قال أبو على * واذا وصف الذَّوْد فان شئت جعلت الوصف مفردا بالهاء على حد ما توصف الاسماء المؤنثة التى لا تعقل فى حد الجمع فقلت ذَوْد جَرِبة وان شئت جمعت فقلت ذَوْد جِرَاب وأنشد سيبويه

ان تَرْبَنا قليلين كما ذِيـ * ـدَ عن المُجْرِبين ذَوْد صِحاح

* أبو زيد * الزَّجمة ــ البعيران وأكثرها الخمسة عشر وجمعها زِيَم وقد تزيَّمت الابل والدواب تفرقت فصارت زِيَما وأنشد

فأصبحت بعاسم وأعسما * تمنعها الكثرة أن تزيّما

* وقال * لى عشرون من الابل أو لِوَاذُها ــ أى أكثر بواحد أو اثنين أو أنقص بواحد أو اثنين * أبو عبيد * الصِّرْمة ــ ما بين العشرة الى الاربعين * ابن السكيت * الصِّرْمة ــ قطعة خفيفة قليلة ما بين العشر الى بضع عشرة وأنشد

يصدّ الكرام المُصْرِمون سَوَاءها * وذو الحق عن أقرانها سيحيد

أى ينصرفون الى غيرها وذو الحق يحيد عنها وذلك أنها لا يصاب منها ولا يُقْرَى منها ضيف أقرانها أمثالها وقيل الصِّرْمة ــ ما بين عشر الى ثلاثين وقيل بل هى ما بين الثلاثين وخمسة وأربعين * أبو عبيد * الحُذْرة والجَزْمة ــ نحو الصِّرْمة والقِطْعة مثل ذلك فاذا بلغت ستين فهى الصِّدْعة والعَكَرة * ابن السكيت * العَكَرة ــ الخمسون الى الستين الى السبعين وقيل بل هى ما بين الخمسين والمائة وجمعها العَكَر * ابن دريد * العَكَرة والعُكْرة ــ القطعة من الابل العظيمة ورجل مُعْكِر له عَكَرة * صاحب العين * العَكَل من الابل ــ كالعَكَر والراء أعلى * أبو عبيد * ثم العَرْج ــ بعد العكرة الى ما زادت * ابن السكيت * العَرْج والعِرْج ــ اذا بلغت خمسمائة الى الالف وجمعه عُروج * غيره * العَرْج من الابل ــ من الثمانين الى التسعين وقيل مائة وخمسون وفُوَيْق ذلك وهى الأعْراج والعُروج * أبو عبيد * الهَجْمة ــ أولها الاربعون الى ما زادت * ابن السكيت *

هى مابين السبعين الى المائة وقيل بل الهَجْمة ـ أكثر من الاربعين وقيل ـ بل هى مابين الثلاثين والمائة وقيل ـ مابين الخمسين والمائة وقيل ـ مابين السبعين الى دُوَيْنَ المائة وقيل ـ مابين التسعين الى المائة * ابن دريد * هى مابين الستين الى المائة * أبو عبيد * وهُنَيْدَةُ ـ المائةُ فقط * ابن السكيت * هُنَيْدَةُ ـ اسم المائة ودُوَيْنَ المائة وفُوَيْقَ المائة * ابن جنى عن الزيادى * يقال للثمانين من الابل هِنْدُولم أسمعه الامن جهته * أبو زيد * الخَرْجَةُ ـ كهُنَيْدة * أبو عبيد * واذا كثُرت فهى ـ الدَّهْدَهانُ وأنشد

* لَنِعْمَ ساقى الدَّهْدَهان ذى العَدَدْ *

* أبو زيد * هى الدَّهْداءُ والدَّهْدَهَانُ والدَّهَيْدِهَانُ * أبو عبيد * الكَوْرُ ـ الابلُ الكثيرةُ العَظيمةُ * ابن السكيت * الكَوْرُ ـ مائتان وأكثر وقيل بل هى مائةٌ وخمسون وجمعها أكوار * أبو عبيد * العَجَاجةُ ـ كالكَوْر ومثله العكْنانُ والعَكَنانُ والجَلْمَدُ والخِطْر والخَطْر وجمعه أخْطار * ابن السكيت * الخِطْر ـ نحوٌ من مائتين وقيل الخِطْر أربعون وقيل مائةٌ وقيل ألف وأنشد

رَأَتْ لأقْوامٍ سَوَامًا دثْرًا * يُريحُ راعُوهُنَّ أَلْفًا خِطْرا

* وبَعْلُها يَسُوقُ مِعْزًا عَثْرا *

* أبو عبيد * القَوْمُ ـ الكثيرُ من الابل * ابن السكيت * هو أكثر من المائة وقيل ـ أكثره الى الالف * أبو عبيد * البَرْكُ ـ جماعةُ الابل البُرُوكُ * ابن السكيت * البَرْكُ ـ إبلُ أهلِ الحِواء كلُّها التى تَروحُ عليهم بالغةً مابلغَتْ وان كانت أُلوفًا وأنشد

كأنَّ أثقالَ المُزْنِ بينَ تُضَارِعٍ * وشَابَةَ بَرْكٌ من جُذامَ لَبِيجُ

لَبِيجٌ ضاربٌ بنفسه يقول ألْقَى هذا السحابُ بَعاعَهُ فى هذا المكان كما رَمَى سَفْرٌ بأنفسهم والبَرْكُ يقع على جميع مابَرَكَ من جميع الجمال والنُّوق على الماء أو بالفَلاة من حرّ الشمس أو الشِّبَع الواحد بارِكٌ والانثى باركةٌ على تقدير تاجر وتاجرة والجمع تَجْرٌ وأنشد

أنارَه من جانب البَرْك عَدْوَةً * هُنَيدةُ يَحدوها اليه حُداتُها

هذه حكايته وليس البَرْك بجمع كما قال انما هو اسم الجمع كالرَّكْب والرَّجْل * ابن السكيت * الرَّسَل - رَسَل الحوض الادنى وهو الصغير منهن وهى ما بين عشر الى خمس وعشرين ويكون رَسَلاً أيضا حينما كُنّ وان لم يكن على الحوض والجمع أرسال * صاحب العين * الرَّسَل - القطعة من كل شئ والقِطْعة والقطيع - ما بين خمس عشرة الى خمس وعشرين * قال سيبويه * والجمع أقاطيع وهو أحد ما شذّ من هذا القبيل ونظيره حَديث وأحاديث * ابن السكيت * وكذلك الصُّبّة وقيل الصُّبّة - من العشرين الى الثلاثين الى الاربعين وأنشد

إني سيُغْنيني الذي كَفَّ والدي * قديماً ولا عُرْىٌ لَدَىَّ ولا فقر

بصُبّة شَوْل أربعين كأنها * مخاصرُ نَبْعٍ لا شُروفٌ ولا بكر

جعلها كالمخاصر لصلابة المخاصر والمخصرة العصا التى يُختَصر بها والصُّبّة موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله * وقال * أتانا بغَضْيا معرفة لا تنون وهى - مائة من الابل وأنشد

ومُستخلِف من بعد غَضْيا صُرَيْمة * فأحْرِ به لطول فقر وأحْرِيا

* ابن دريد * إبلٌ معكًى - كثيرة فأما المِعْكاء السمينة فقد تقدمت * غيره * المِعْكاء مكسور الاول ممدود وهى - التى تَكْثُر فيكون رأس ذا عند عكوة ذا * على * فهى على ذا مِفْعال همزتها منقلبة عن واو لوقوعها طرفا بعد ألف * أبو عبيد * الأزْفَلَة - الجماعة من الابل وقد تقدم فى الناس فاذا كانت الابل رِفاقاً ومعها أهلها فهى - الرَّطّانة والرُّطون والظَّعّانة والظُّعون * ابن السكيت * العِير - الابل تحمل المِيرة * ابن دريد * الجمع عِيَرات * سيبويه * جمعوه بالالف والتاء لأن العير مؤنث وحركوه لمكان الجمع بالتاء وكونها اسما فأجمعوا على لغة هذيل لانهم يقولون جَوَزات وبَيَضات * قال * وقد قال بعضهم عِيْرات بالاسكان ولا تُكسَّر العير استغنوا بالالف والتاء كما قالوا جَمَل سِبَحْل وجمال سِبَحْلات جمعوه بالتاء ولم يكسروه وعكسه كثير * صاحب العين * هى القافلة وهى أنثى وفى التنزيل «ولما فَصَلت العِيرُ» * أبو حاتم * هى التى تحمل المتاع

أيّا كان فاذا كانت تحمل الطيب فهى — لَطيمة واذا حملت النقد والذهب فهى — العَسْجديّة وأنشد

اذا اصطكّت بضيق حَجرتاها * تلاقى العسجدية واللطيمُ

* ابن السكيت * الضَّفّاطة — العير التى تحمل المتاع * ابن دريد * هى الضّافطة * قال أبو على * يُسمّى الرجل ضَفّاطا وهو — الذى ينقل الميرة من أرض الى أرض وأنشد سيبويه

فما كنت ضَفّاطا ولكن راكبا * أناخ قليلا فوق ظهر سبيل

* الاصمعى * الحَزّاقة — العير طائفةٌ * ابن السكيت * الدَّجّالة — الرُّفقة العظيمة * ابن دريد * الدّجّانة والرّجّانة — الابل التى يُحمَل عليها المتاع * صاحب العين * النَّعَمُ — الابلُ وقيل الابل والغنم يذكّر ويؤنث والجمع أنعام وفى التنزيل «وإنّ لكم فى الانعام لَعِبرةً نُسْقيكم مما فى بُطُونه» ذكّر لان أفعالا قد يكون للواحد كقولهم ثَوْبٌ أَخْلاسٌ هذا مذهب سيبويه وعلى ذلك كُسّر فقيل أناعيم * ابن السكيت * نَعَمٌ دَخّاسٌ — أى كثيرة وقد تقدم أن الدّخاس الدّرْع المتقاربة الحلَق * وقال * عَكَرٌ هُمْهُوم — كثير الاصوات وأنشد

* جاء يسوق العكَر الهُمْهُوما *

* ابن دريد * الهُمْهُومةُ والهَمْهامةُ — العَكَرةُ العظيمةُ من الابل * ابن السكيت * الزَّمْزِيمُ — الجماعةُ من الابل اذا لم يكن فيها صغار وأنشد

يعُلّ بنيه المحْضَ من بَكَراتها * ولم يحتلب زِمْزيمُها المتجرّمُ

* ابن دريد * الرَّفّ — القطعةُ العظيمة من الابل * وقال * نَعَمٌ عَثْلٌ وعَثِلٌ — كثير وكلّ كثير عَثْلٌ والعَثَلُ — الغِلَظ والفَخامةُ فى الجسم وقد عَثِلَ والفَريضةُ من الابل — أن يبلغ عددُها ما يؤخذ فيها ابنُ لَبُون أو بنتُ مَخاض وكذلك من البقر والغنم والشَّنَق — ما بين الفريضتين فى الابل خاصةً وهى فى البقر والغنم — الأَوْقاص واحدها وَقَصٌ وخصّ بعضهم بالاوقاص البقر * ابن دريد * قطعة إبل عَلْطَوْس — أى كثير * الاصمعى *

إبلٌ غُيلٌ – كثيرة * أبوزيد * له إبلٌ نُهازُ مائة ونُهزُ مائة – أى قُربها * أبوعبيدة * القارُ – القطيع الضخم من الابل * أبوعبيد * القارُ – الابل وأنشد

ماإن رأيْنا ملكا أغارا * أكثرَ منه قِرَةً وقارا

القِرَةُ – الغنم وسيأتى ذكرها * أبوزيد * شمِلَتْ إبلكم بعيرًا لنا – أى أخفتْه ودخل فى شَمَلها وشَمَلها أى غُمّارها والاضْواجُ من الابل – الكثيرةُ واحدها ضَوْجٌ ويقال للابل اذا لم يكن فيها أنثى وكانت ذكورا – جَمالةٌ وأما الجامل فقطيع من الابل معها رُعاتها وأربابها كالبَقر والباقر وقد تقدم تعليله * ابن السكيت * بَقِى لهم خُنْشُوش – أى بَقيّةٌ من الابل * أبو عبيد * الجُرْجُور – جماعةُ الابل وقد تقدم أنها العظام * ابن دريد * ابلٌ جَراجِرُ – كثيرة * وقال * نَعَم كُثابٌ – كثيرة * غيره * كُبَاكِبُ كذلك والكُبَاب – الكثيرمن الابل وغيرها * قال أبوعلى * انما هو فى الابل وهو فيما سواه مستعار * صاحب العين * الكُبّةُ – الابل العظيمة وفى المثل «كالبائع الكُبّة بالهُبَّة» والهُبَّةُ – الرِّيح والزُّرَّةُ – القطعة من الابل وقد تقدم أنها الجماعةُ من الناس * أبوزيد * آلفَتِ الابلُ – صارت ألفًا * ابن الاعرابى * أدْفَأَتِ الابلُ على مائة – أى زادت * ابن دريد * العَجاسَاء – قِطعةٌ من الابل عظيمة وأنشد ابن السكيت

وان بَرَكَتْ منها عَجاساءُ جِلّةٌ * بَمَحْنِيَةٍ أشْلَى العِفاسَ وبَرْوَعا

وهما اسما ناقتيه وقد تقدم أن العَجاساء الناقةُ العظيمة المُسِنّة * أبو عبيد * السَّرْب – أصلُه فى الابل ومنه قول العرب اذْهَبْ فلا أُنْدَهُ سَرْبَك – أى لاأَرُدّ إبلَك حتى تذهب حيث شاءت ومنه قيل فى طلاقهم اذْهَبِى فلا أُنْدَهُ سَرْبَك

أسمـــاء عامـــة الابل

* صاحب العين * الجِوال ـ الابل * ثعلب * الخُنْطُولَة ـ الطائفة من الابل والدواب

زكـــاة الابـــل

* صاحب العين * العِقال ـ زَكاةُ عامٍ من الابل والغنم وأنشد

سَعَى عِقالاً فلم يَتْرُكْ لنا سَبَدًا * فكيف لو قد سَعَى عَمْرٌو عِقالَيْنِ

والحِقَّة من الابل ـ التى تُؤخذ فى الصَّدقة اذا جازت عِدَّتُها خمسا وأربعين

نعـــوت الابل الكثيرة

* أبو عبيد * المُدْفِئَة ـ الكثيرة لان بعضها يُدْفِئُ بعضا بأنفاسها والمُدْفَآتُ ـ الكثيرة الاوبار * أبو زيد * الحَضْجَرة ـ الابل التى تفرَّقُ على راعيها من كثرتها * أبو عبيد * المُؤَنَّفة والمُؤْنَفة والتشديد أكثر ـ التى يُتَتَبَّع بها أُنُفُ المَرْعَى والجِلَّة ـ الكبار التى لا صِغار فيها وأنشد

تَوَاكَلَها الأَزْمانُ حتى أَجَأْنَها * الى جِلَّةٍ منها قليلِ الأَسافلِ

الأَسافل ـ صِغارها والمُؤَبَّلة ـ التى للقِنْية وقيل هى الكثيرة وكان أبو الحسن يقول المُؤَبَّل المُكَمَّل يقال إبلٌ مُؤَبَّلة كما يقال إبلٌ مُمَأَّة * أبو عبيد * النَّزائع ـ الغرائبُ التى تُنْتَقَدُ من أيدى الغُرَباء والأَدْنَيْة ـ القليلة العَدَد والمُقْتَرِفة ـ المُسْتَجَدَّة والهَطْلَى ـ التى تَمْشِى رُوَيْدًا وأنشد

* أَبَابِيلُ هَطْلَى من مُرَاحٍ ومُهْمَلِ *

* ابن دريد * جاء القوم هَطْلَى ـ أى من كل جانب وكذلك الابلُ كما قالوا

السِّهامُ حَتَنَى — أي جاءت من كل وَجْه وقيل اذا جاء بعضها فى اثر بعض * أبو عبيد * الهِطْلُ — المُعْيِي والمُكْرِبات — التى اذا اشتد البَرْدُ عليها جاؤا بها الى أبوابهم حتى يُصيبها الدخان قَدْقَدًا * أبو زيد * القَدِيدُ — الابل الكثيرة وابلٌ قَدِيدٌ صفة — أى كثيرة والقَدَّادُون — أصحاب الابل الكثيرة وفى الحديث « هَلَكَ القَدَّادُون الا من أعطى فى نجدتها ورِسْلها » يقول الامن أخرج من زكاتها فى شدّتها ورخائها

منسوبات الابـــل وضروبها

* صاحب العين * البُخْت والبُخْتِىّ دخيلان أعجميان وهى — الابل الخُراسانية وهى من بين عَرَبِيّة وفالِج والجمع بَخاتِىٌّ وبَخاتَى وبَخاتٌ * قال سيبويه * البُخْتِىُّ على معنى النسب وليس فيه معنى اضافة الى أب ولا جَدّ ولا بلد * أبو عبيدة * الفالِجُ — البُخْتِىُّ ذو السَّنامَيْن العظيمُ الخَلْق * أبو عبيد * الصَّرْصَرانِيَّةُ — التى بين البَخاتِىّ والعِراب ويقال الفَوالِج * ابن دريد * الصُّرْصُور — البُخْتِىُّ أو وَلَدُه والسينُ لغة والمَهْرِيّة — منسوبة الى مَهْرةَ بن حَيْدان وهى المَهارَى * سيبويه * حذفوا احدى ياءى المَهارِىّ وأبدلوا من الآخر كما فعلوا ذلك فى صَحارِى وصَحارَى * ابن دريد * القَرْطِيَّة — إبل تُنْسَب الى حَىّ من مَهْرةَ والماطِلِيَّة — إبلٌ تُنسب الى فَحْل يقال له ماطِلٌ وأنشد

سَمامٌ نَجَتْ منها المَهارَى وغُودِرَتْ * أَراحِيبُها والماطِلِىُّ الهَمَلَّعُ

* أبو زيد * البُحْتُرِيّة — منسوبة الى بُحْتُر وهم بطن من طيئ * صاحب العين * البِهْسُوِىُّ من الابل — يكون مابين الكِرْمانِيّة والعَرَبِيّة وهو دخيل فى الكلام * أبو زيد * الخُوَيْلِدِيّة من الابل — منسوبة الى خُوَيْلِد بن عُقَيْل العِيدِيّة — نُوقٌ تنسب الى حَىّ يقال له بنو العيد وقيل نُسِبت الى عادِ بن عاد وقيل الى عادِىّ بن عاد فهو إذًا على ذلك من شاذّ النَّسَب وقيل نسبت الى فحل يقال له عِيدٌ وهو نجيب كريم وأولاده نُجُب والصَّدَفِى — ضربٌ من الابل وحكام صاحب

العين بالدال والراء والدَّبَاقُ ـ منسوب الى جزيرة فى البحر * أبو زيد *
الأُقَيْشِيَّة ـ ابل تنسب الى حىّ من الجن يقال لهم بَنُو أُقَيْش والبُوشُ والحُوشُ
ـ الابلُ الوَحْشِيَة يزعمون أنها تكون فى الرمل من أقاصى بلاد بنى سَعْد
وبرمل الجن وقد حقق ذو الرمة ذلك فقال

* بأوطان أهليهم وُحُوشُ الأَباعر *

* ابن دريد * وهى ـ الحُوشِيَّة * أبو زيد * القِرْمِلِيَّة ـ ابلٌ كلُّها ذو سَنامَيْن
* ابن دريد * القِرْمِل ـ البُخْتِيُّ أو وَلَدُه * صاحب العين * الشُّوَيْكِيَّة
ـ ضربٌ من الابل

(قوله الشويكية) قلت شاهد ثبوت الياء بعد الكاف قول ذى الرمة
شُوَيْكِيَة يكسو بُرَاها لُغامُها فلا يغترن أحد بضبط صاحب القاموس اياها بجُهينة فانه خلاف الصواب وكتبه محققه محمد محمود

مايُعْتَمَل ويُحْتَمَل عليه

* أبو عبيد * الظَّعُون ـ البعير الذى يُعْتَمَل ويُحْتَمَل عليه * صاحب
العين * هو ـ الذى تركبه المرأة خاصَّة وهو ـ الظَّعِينة وبه سُمِّيت ظَعِينة
* أبو عبيد * النَّاضِحُ ـ الذى يُسْتَقَى عليه الماء والانثى ناضحة والرُّعَاوَى
والرَّعَاوَى ـ الابلُ التى يُعْتَمَل عليها وأنشد

تَمَشَّتْنِى حتَّى اذا ما تَرَكْتَنِى * كنضو الرُّعَاوَى قلتَ إنِّى ذاهبُ

* صاحب العين * العَمَلَة من الابل ـ التى تُعْتَمَل وقد قدمتُ أنها السريعة
وقيل هى النَّجِيبة والظَّهْرُ ـ الرِّكابُ التى تَحْمل الاثقال فى السَّفَر * أبو عبيد *
البعيرُ الظَّهْرِيُّ ـ العُدَّة للحاجة * أبو زيد * ظَهَرْتُ به واسْتَظْهَرْتُه
وقال * بعيرٌ برُورٌ ـ وهو الذى يُسْتَقَى به * أبو عبيدة * الجَلُوبة
ـ الابلُ التى يُحْتَمَل عليها متاع القوم الواحد والجميع فيه سواءٌ وأصله من الجَلَب وهو
السَّوْق وجَلَبْتُ الشئَ أَجْلُبُه وأَجْلِبه جَلْبًا ـ سُقْتُه واجْتَلَبْتُه كذلك وعبد جَلِيبٌ
والجمع جُلَبَاءُ وجَلْبَى وكلُّ ما جَلَبْتَه فهو جَلَبٌ ومنه « النُّفَاضُ يُقَطِّر الجَلَبَ » وسيأتى
ذكره ان شاء الله * صاحب العين * الدابة ـ التى يحتمل عليها من الابل وغيرها
والقُعْدة والقَعُودة والقَعُود ـ ما اتخذه الراعى للركوب وحَمْل الزاد * سيبويه *

والجمع أَقْعِدَةٌ وقُعدانٌ وقَعائِدُ وقُعُدٌ وقد اقْتَعَدَها وقد قدمت أن القَعود — القَصيل * ابن السكيت * العَلِيقَةُ — البعيرُ يوجهه الرجل مع القوم ايمتاروا عليه لهم معهم يقال عَلَّقْتُ مع فلان بعيرًا لى وأنشد

أَرْسَلَها عَلِيقَةً وقد عَلِمْ * أنَّ العَلِيقاتِ يُلاقِينَ الرَّقِمْ

يعنى أنهم يُوَدِّعون ركابهم ويركبونها ويزيدون فى حملها والجَنِيبة كالعَلِيقة وأنشد

* ركابُه فى القوم كالجَنائب *

* أبو عبيد * الحَمُولة — ما احْتَمَل عليه الحَىُّ من بعير أو حمار أو غيره ان كان عليها أحمال وان لم يكن والحُمُولة — التى عليها الأَحمال خاصة وقيل الحَمُولة — الابل والحُمُولة — الاحمال بأعيانها والحِمْل — المحمول وهى الأَحمال * أبو زيد * ولا يقال حُمُول الا لما عليه الهَوْدَج من الابل والعُراضَةُ والمُعَرِّضة — الابل عليها طعام أو تمر أو غيرهما من أنواع الميرة وقد عَرَّضْته واسم ذلك الشئ العُراضةُ والتَّعْرِيضُ وقيل العُراضةُ الاسم والتَّعْرِيض المصدر وقد عَرَّضْتُ لهم وقيل العُراضة — الهَدِيَّة يُهْدِيها الرجل اذا قدم من سفر وأنشد

* حَمْراء من مُعَرِّضات الغِرْبان *

يعنى أنها تَقَدَّمُ الحادىَ والابلَ فتسير وحدها فيسقط الغُرابُ على حملها ان كان تمرا أو غيره فيأكله وتَعَرَّضْتُ الرِّفاقَ سألتهم العُراضات والعُراضة — الهَدِيَّة والطعام تجعله عُرْضةً لاهل المياه

صغار الابل ورُذالها

* أبو عبيد * الحاشِيَةُ — صغارُ الابل * ابن السكيت * وكذلك الحَشْوُ * وقال * « أَتَيْتُه فما أَجَلَّ ولا أَحْشَى » — أى ما أعطانى جَلِيلةً ولا حاشيةً * أبو عبيد * الدَّهْداهُ — صغار الابل وأنشد

* قد رَوِيَتْ غيرَ الدُّهَيْدِهِينا *

* قال سيبويه * كأنه حَقَّر دَهادِهَ فردّه الى الواحد وهو دَهْداه وأدخل الياء والنون

كما تدخل فى أرضين وسنين وذلك حيث اضطر فى الكلام الى أن يدخل ياء التصغير * قال أبو على * وحذف الياء للضرورة كما قال

* والبكرات الفسج العطامسا *

* أبو عبيد * الدهداء — صغار الابل * أبو عبيد * الفرش — صغار الابل من قوله تعالى « حمولة وفرشا » * ابن دريد * الواحد والجمع سواء * أبو عبيد * الشوى — صغار الابل وجولان المال — صغاره ورديئه والعجى — الفصيل تموت أمه فيرضعه صاحبه ويقوم عليه وأنشد

عدانى أن أزورك أن بهمى * عجايا كلها الا قليلا

* قال أبو على * استعاره للغنم * أبو زيد * الذكر عجى والانثى عجية وقد تقدم فى الانسان وبينت تصريف فعله هنالك * ابن السكيت * الغجم — صغار الابل * غيره * جمعه غجوم ناقة رهكة — ضعيفة ليست بنجيبة * أبو عبيد * القرمل — الصغير من الابل والجل — صغارها وأنشد

لها جل قد قرعت من رؤوسه * لها فوقه مما توكف واشل

* ابن دريد * جعل أولادها جلا وانما الجل — إناث القبج * أبو حاتم وأبو خيرة * الحقان — صغار الابل الواحدة حقانة * صاحب العين * هى — مادون الحقاق * ابن دريد * النبل — الخسيس وقد استنبلت المال — أخذت جيده وهو من الاضداد * أبو زيد * الغوامض — صغار الابل الواحدة غامض وشرط الابل — صغارها وحواشيها * وقال الغنم أشرط المال — أى أرذله والشكير — صغار الابل وفصلانها * ابن الاعرابى * هو تشبيه بالشكير وهى فراخ النخل والشجر وقد أشكرت النخلة وشكرت — كثر فراخها وقد تقدم أن الشكير الزغب * ابن دريد * القزع — صغار الابل وذلك الى الرباع وبنات المخاض

١

الرِّحال وما فيها

* صاحب العين * الرَّحْلُ - مَرْكَبٌ للبعير * غير واحد * رَحْلٌ وأَرْحُلٌ ورِحالٌ وحكى سيبويه عن يونس ضَعْ رِحالَهُما يعني رَحْلَي الناقتين * علي * انما استغرب سيبويه ذلك لان اخراج المثنى على لفظ الجمع انما يكون في المُرَكَّبات كقوله ضربت رؤوسهما وما أَحْسَنَ عَزالِيَهما وأما الرَّحْلُ فليس بجزء من الناقة لكن لما كان الرَّحْلُ يُلْزِمونه الظهرَ ويُغْبِطُونه عليه صار كالجزء من الجُمْلة فأخرجوا التثنية على لفظ الجمع كما فعلوا ذلك بما كان جزأ من الجملة * صاحب العين * الرِّحالة - الرَّحْلُ وهي الرَّحائِل وقد رَحَلْتُ الرَّحْلَ أَرْحَلُه رَحْلًا - وضعته على البعير وكذلك رَحَلْتُ البعيرَ أَرْحَلُه رَحْلًا وارْتَحَلْتُه - وضعت عليه الرَّحْلَ ورَحَلْتُه رِحْلةً - شَدَدْتُ عليه أداتَه وإبلٌ مُرَحَّلَةٌ - عليها رِحالُها * غيره * وأَرْحَلْتُ غيري ورَحَّلْتُه - أَعَنْتُه على الرَّحْل * صاحب العين * ويُسَبُّ الرجل فيقال يا ابنَ المُلْقاة بين أَرْحُل الرُّكْبان ويا ابنَ مُلْقَى أَرْحُلِ الرُّكْبان * ابن السكيت * الكُورُ - الرَّحْلُ بأداته والجمع أَكْوارٌ وكِيرانٌ * أبو عبيد * العِلافِيَّة - الرِّحال سميت بذلك لأن أوّل من عَمِلَها عِلافٌ وهو زَبّانُ أبو جَرْم وقيل هو أضخم ما يكون منها * صاحب العين * الإِكافُ والوِكافُ - يكون للبعير والحمار والبغل والجمع وُكُفٌ وقد أَوْكَفْتُ الدابةَ ووَكَّفْتُها - وضعتُ عليها الإكافَ ووَكَّفْتُ إكافًا - عَمِلْتُه * ابن السكيت * أَوْكَفْتُ الدابةَ وآكَفْتُها * أبو عبيد * العَظْمُ - خَشَبُ الرَّحْل بلا أَنْساع ولا أَداة وجِلْبُه - عِيدانُه * ابن السكيت * هو الجِلْبُ والجُلْبُ * صاحب العين * الجُلْبَة - ما يُؤْسَرُ به الرَّحْلُ سوى صُفَّته وأَنْساعه وقيل هي حَديدة تكون فيه * ابن الاعرابي * قُدُوح الرَّحْل - عِيدانُه لا واحد لها وأنشد

لها قَرَدٌ كجَثْلِ النَّمْلِ جَعْدٌ * تَعَضُّ به العَراقي والقُدُوح

* أبو عبيد * وفيه حِزامه * صاحب العين * الجمع حُزُم وقد حَزَمْتُه به

أَحْزِمه حَزْما وحَزَمْته * أبو عبيد * ويقال له التَّصدير * سيبويه * والتَّزْدير لغة فى التصدير أبدلوها للمضارعة * أبو عبيد * الغُرْضة والغَرْض * ابن دريد * جمعه غُرُوضٌ وأغراض * أبو عبيد * وهو الوَضِين والسَّفِيف والبِطَان والحَقَب واللَّبَب والسِّنَاف والشِّكَال فأما الغَرْض والغُرْضة والسَّفيف فهو حِزَام الرَّحْل خاصة والوَضِينُ يصلح للرَّحل والهَوْدَج * ابن دريد * هوالمنسوج من شعرلانه يُوضَنُ بعضُه على بعض ـ أى يُنْضَد وقيل لايسمّى حِزامُ الرحل وَضِينا حتى يكون من أَدَم مضاعَف * صاحب العين * ومنه سرير مَوْضُونٌ ـ أى مُضاعَفُ النَّسج وفى التنزيل «على سُرُرٍ مَوْضُونة» أى منسوجة بالدر والجوهر بعضها مُداخَل فى بعض وكلُّ مانُسِجَتَ بعضَه على بعض فقد وَضَنْته * ابن دريد * الوَدْمُ والوَدَم ـ حزام الرحل والسَّرج * أبو عبيد * والبِطَانُ ـ للقَتَب والحَقَبُ ـ للبعير ممايلى الثِّيل * أبوزيد * الحَقَب ـ حَبْلٌ يُشَدُّ به الرحل فى بطن البعير لئلا يؤذيه التصدير وقد حَقِبَ حَقَبًا وهو حَقِبٌ اذا تَعَسَّر عليه البول من أن يقع الحَقَبُ على ثِيله ولايقال للناقة لانها لاثِيلَ لها * الاصمعى * الخُرْتة ـ الحَلْقة التى يجرى فيها النِّسع والجمع خُرَتٌ وأَخْرات * على * ليس أَخْراتٌ جمع خُرْتة انماهو جمع خُرْت أو خُرَت * أبو عبيد * السِّنَاف ـ حَبْلٌ يُشَدُّ من التصدير الى خَلْف الكِرْكِرة حتى يَثْبُت والشِّكَال ـ أن يُجعل حبل بين التصدير والحَقَب وهو الزِّوَار وجمعه أَزْوِرة وسيأتى ذكر تصريف هذه الافعال فى شِدادات الابل * صاحب العين * وهو الزِّيَار * أبو عبيد * وفيه العَرَاصِيفُ وهى ـ الخَشَبَتان اللَّتان تُشَدَّان بين واسطة الرَّحْل وآخرته يمينا وشمالا وقيل العَراصيف ـ الخشب التى تُشَدُّ بها رؤس الأَحناء وتُضَمُّ بها * ابن دريد * هى العصافيرُ واحدتها عُصْفُور وقادمةُ الرَّحْل من أمام الواسط * أبو عبيد * وفيه الظَّلِفات وهى ـ الخشبات الاربع اللَّواتى يَكُنَّ على جنبى البعير ويقال للأعلى الظَّلِفَتَين ممايلى العَرَاقِيَ العَضُدان وأَسْفَلهما الظَّلِفتان وهما ماسَفَل من الحِنْوَين الواسط والمُؤْخِرة ويقال للأدَم التى يُضَمُّ بها الظَّلِفتان ويُدْخَل فيهما أكرار واحدها كُرٌ * صاحب العين * الشُّجُر ـ مابين الكَرَّين وهو الذى يلتَهِم

ظهر

ظَهْرَ البعير * أبو عبيد * العَرْقُوَتان - الخشبتان اللتان تضمان مابين واسط الرَّحل والمُؤْخرة والصُّفّة - الأديم الذى يضم العرقوتين من أعلاهما وأسفلهما * صاحب العين * المِدْرعة - صُفّة الرَّحل اذا بدت منها رؤس الواسطة والآخرة * ابن دريد * القَهْد - مسمار فى واسط الرحل وهو الذى يُسمى الكَلْب * الأصمعى * القَتَد - خشب الرَّحل والجمع أقتاد وقُتود * صاحب العين * الرِّفادة - دعامةُ الرَّحل والسرج وغيرهما وقد رَفَدْتُه وعليه أرْفِد رَفْدًا وكلُّ ما أمسكَ شيأ فقد رَفَده * أبو عبيد * البَدادان فى القتب - بمنزلة الكَرّ فى الرَّحل غير أن البَدادين لا يَظهران من قُدام الظَّلفة ويقال لأحناء الرَّحل - القَبائلُ واحدتها قَبِيلة وللحديدة التى فوق المُؤْخرة - الدامغة والغاشية * صاحب العين * غاشيةُ كل شئ - غشاؤه كغاشية السَّرج والسيف ونحوهما * أبو عبيد * الأَهِلّة - الحدائد التى تَضُمّ مابين القبيلتين واحدها هلال * صاحب العين * الشَّبائك - مابين أحناء الحامل من تشبيك القد الواحدة شَباكة وكلُّ ما تضامَّ وتقابل فكلُّ طائفة منها شَباكةٌ * قال ثعلب * ومنه قيل للسقائف والقصب المنسوج على هيئة البَوارى شَبائك والحَبائك - كالشبائك * أبو عبيد * القَيْد - القدّ الذى يَضُمّ العَرْقُوتين والحُبكة والحِباك - القِدّة التى تضم العَراصيف * قال أبو على قال أبو اسحق * حُبكة وحِباك وقد صحّف أبو عبيد والجمع حُبَك وحُبُك * أبو عبيد * الإسار والأُسُر - القدُّ الذى يُشَدُّ به الخشب والوَكائد - السُّيور التى يُشد بها الرحل وقد وكّدته * ابن السكيت * وكّدته وأكّدته * ابن دريد * ضَلِيفا الأكاف - الخشبتان اللتان تَشُدّانه فى أعلاه * صاحب العين * الحامل - خَشَبةٌ فى مُقَدَّم الرَّحل تَقْبض عليها المرأة وهى أيضا فى مُقَدَّم الأكاف وأنشد

وقَيَّدنى الشِّعرُ فى بيته * كما قَيَّد الآسراتُ الحمارا

* أبو عبيد * فان كان فى الرحل كَسْرٌ فرُقِع فاسم تلك الرُّقعة - الرُّؤْبة * صاحب العين * شَرْخا الرَّحل - واسطته وآخرته * أبو عبيد * هما جانباه والدَّفْبة - فُرجة مابين دَفَّتى الرحل والسَّرج والغبيط أىّ ذلك كان * صاحب العين *

قوله الاسار والاسر عبارة اللسان والقد الذى يؤسر به القتب يسمى الاسار وجمعه أسر اه كتبه مصححه

الكِتَافُ ـ وِثَاقٌ فى الرَّحْلِ والقَتَبِ وهو أَسْرٌ عُودَيْنِ أوحِنْوَيْنِ يُشَدّ أحدهما الى الآخر وربما كانت كأنها صحيفة وأنشد

* سُيوف الهند لم تُضرَبْ كِتَافا *

أى لم تُطْبَعْ طَبْعَ الكِتَافِ * السيرافى * مُسَالَا الرَّحْلِ ـ عَضُدَاه * ابن دريد * أعطاه مائة بِرِيشِها ـ أى برحالها * أبو عبيدة قال * كانت الملوك اذا حَبَتْ حِباءً جعلوا فى أَسْنِمَة الابل ريشا ليُعرَف أنه حِباء المَلِك

نعوت الرحـــــل

* أبو عبيد * من الرحال القَاتِرُ وهو ـ الجَيِّد الوقوع على ظهر البعير * ابن السكيت * هو أصغرها * أبو عبيد * المِعْقَر ـ الذى ليس بِوَاقٍ * السيرافى * وهو المِعْقَرُ كمِنْخَرٍ ومِنْتِن * ابن السكيت * رَحْلٌ عُقَرَةٌ وعُقَرٌ ولا يقال عَقُور الا فى ذى الرُّوح * ابن دريد * رَحْلٌ عاقُور وكذلك السَّرْج * صاحب العين * عَقَرَ الرَّحْلُ ظَهْرَ البعير يَعْقِره عَقْرًا أَدْبَره فانْعَقَر واعْتَقَر * غيره * رَحْلٌ مِعْقار * أبو عبيد * المِلْحَاح ـ الذى يَعَضّ والمِرْكاح ـ الذى يتأخر فيكون مَرْكَبُ الرجل فيه على آخرته * غيره * وكذلك السَّرْج * صاحب العين * رَحْلٌ رَبِيغٌ ـ ضَخْم وأنشد

فلما اعْتَرَتْ طارِقاتُ الهموم * رَفَعْتُ الوَلِيَّ وكُورًا رَبِيغا

* أبو عبيد * القَفْرُ ـ الوَسَطُ من الرِّحال والسُّروج ونحوهما * صاحب العين * إكافٌ مَلْمُوسُ الاحناء ـ اذا مُسِحَتْ بالأيدى حتى تستوى * وقال * إكافٌ مُفَاقٌ ـ مُفَرَّج * أبو عبيد * مُفْأَمٌ كذلك

متاع الرحـــــل

* أبو عبيد * الحِلَالُ ـ متاع الرَّحْل وأنشد

وكأنها لم تلق ستة أشهر * ضرًا اذا وضعت اليك حلالها

ويروى جلالها والجديات ـ القطع من الاكسية المحشوة تشد تحت ظلفات الرحل واحدتها جدية * قال سيبويه * ولم يكسروا الجدية على الاكثر استغناء بهذا اذ جاز أن يعنوا الكثير * قال علي * لان فعلة قد تجمع على فعلات يعنى به الاكثر كما أنشد سيبويه لحسان

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى * وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

* ابن دريد * هي الجدية والجدية * قال أبو علي * الجديات ـ البراذع وقد جديت الرحل * غيره * جديدتا الرحل ـ اللبد الذي يلزق به من الباطن * أبو عبيد * الشليل ـ المسح الذي يلقى على عجز البعير * صاحب العين * السنف ـ ثياب توضع على أكتاف الابل مثل الشليل على مآخرها الواحد سنيف * أبو عبيد * ومن متاعه البرذعة ـ وهو الحلس للبعير يقال حلس وحلس * ابن دريد * جمعه أحلاس وحلوس * صاحب العين * حلست الناقة والدابة أحلسها وأحلسها حلسا * أبو عبيد * وهو لذوات الحافر قرطاط وقرطان وقرطاط وقرطان * أبو عبيد * النمرقة ـ الطنفسة التي فوق الرحل وقد تقدم أنها الوسادة * ابن السكيت * القطع ـ الطنفسة تكون تحت الرحل على كتفي البعير والجمع قطوع وأنشد

أتتك العيس تنفخ في براها * تكشف عن مناكبها القطوع

* أبو عبيد * القتان ـ يكون للرحل من أدم ـ والجلبة ـ جلدة تجعل على القتب وقد أجلبته وقد تقدم أنها ما يؤسر به الرحل * ابن دريد * الجنجفة ـ قطعة من أدم تطرح على مقدم الرحل يجنح عليها الراكب أي يميل عليها كالمتكئ على يد واحدة * أبو زيد * المفرشة ـ الوطاء الذي يكون فوق صفة الرحل * صاحب العين * المفرش ـ أكبر من المفرشة * أبو عبيد * الارباض ـ حبال الرحل واحدها ربض وأنشد

اذا غرقت أرباضها ثني بكرة * بتيهاء لم تصبح رؤوما سلوبها

* صاحب العين * النسع ـ سير يضفر على هيئة أعنة البغال يشد به

الرحل من تحت البطان والجمع أنساع ونُسوع * أبو عبيد * الأَخْراتُ ــ الحَلَق في رؤوس النُّسوع وأنشد

* يَسْلُكْنَ أُخْراتَ أرباض المَدارِيج *

* أبو زيد * المِرْبَطَة ــ النِّسعة اللطيفة تُشَدُّ فوق الحَشِيَّة * صاحب العين * الغَرْزُ ــ رِكابُ الرحل وقد غَرَزْت رجلي فيه أَغْرِزُها واغْتَرَزْتُ رَكِبْتُ وكلّ ما كان مسّاً كالرِّجلين في المَرْكَب فهو غَرْزٌ * أبو عبيد * المَوْرِكُ ــ الموضعُ الذى يَثْنِي الراكبُ عليه رجله * أبو زيد * هو المَوْرِكُ والمَوْرِكة والوِراكُ * أبو عبيد * الوِراكُ ــ هو الذى يُلْبَس المَوْرِكَ وهو مُقَدَّم الرحل قال * ثم يُثْنَى تحته وقد وَرَّكْتُ وتَوَرَّكَ الرجلُ على الدابة ــ ثنى رجله ووركه كالمُتَرَبِّع فنزل * أبو زيد * الوِراكُ ــ ثوبٌ قَلَّ ما يُجْعَل الامن الحِبَرَة يُزَيَّن به المَوْرِك وجمع الوِراكِ وُرُكٌ وقيل المَوْرِكة ــ كالصُّدْغة يتخذها الراكبُ تحت وَرِكه * أبو عبيد * النَّعَفةُ والعَذَبة والذُّؤابة ــ الجلدة التى تُعلَّق على آخرة الرحل * قال أبو على * عَذَبَتُها بالتخفيف وذَأَبتها بالتشديد وليست العَذَبة والذُّؤابة بلازمتين لهذه الجلدة كلُّ ما ناس وتَذَبْذَبَ فهو عَذَبةٌ وذُؤابةٌ ولكنه كثيرا ما غلبت العَذَبة على لسان الانسان ولسان الميزان وجلدة الرحل المُعلَّقة وكذلك الذُّؤابة غلبت على الناصية وفي الذؤابة معنى الارتفاع فيشكل مع معنى التَّذَبْذُب والتعلق * ابن الاعرابى * وفي الرحل الكُلَّاب ــ وهو الحديدة التى فى آخره تعلق فيها الأَداوة * قال أبو على * هو الكُلَّاب والكَلْب وأنشد

وأَشْعَثَ مَحْجوبٍ بشَسِيفٍ رمَتْ به * على الماء إحْدَى اليَعْمَلاتِ العَرامِس

فأَصْبَحَ بَعْدَ الماءِ رَيّانَ بَعْدَما * أَطالَ به الكَلْبُ السُّرَى وهو ناعس

يَصِفُ زِقًّا معلقا فى الكَلْب واياه عَنَى بالأَشْعَث المَحْجوب الشَّسِيفِ والشَّسِيفُ ــ اليابسُ * ابن دريد * العَقْرَبة ــ حَديدةٌ نحو الكُلَّاب تُعلَّق بالرَّحْل * أبو زيد * وفى الرَّحْل الخُطّاف وهو ــ الكُلَّاب تُعلَّق فيه الأَداوة * أبو حنيفة * الأَوْمةُ واللأْمةُ ــ متاع الرحل من الأَشْلِة والوَلايا وتكون مُوَشّاة بألوان

العهن ولهامن العهون مَعَالِقُ وأنشد

حتى تعاورَ مُستَنُّه زَهَرٌ * من التناور شكل العِهْن في اللُّوَم

غيره * الخَفْعَة ـ قطعة من أَدَمٍ تُطْرَح على مُؤْخرة الرَّحْل * السيرافى عن ثعلب * اللَّهَابةُ ـ كساء موضوع فيه حَجَر فيرجح به أحد جوانب الرَّحْل والحِمْل وقد حكاه سيبويه ولم يفسره

المراكب سوى الرِّحال

* أبو عبيد * الغَبِيطُ ـ المَرْكَب الذى هو مثل أُكُف البَخَاتِى والجمع غُبُطٌ وأنشد فى باب طوائف السهام مستشهدا على الزَّمْخَر

يُرْدُون عن عَتَلٍ كأنها غُبُطٌ * بزَمْخَرٍ يُعْجِل المَرْمِىَّ إعْجَالا

* صاحب العين * الغَبِيطُ ـ المَرْكَب الذى أَحْناؤه وقَتَبُه واحد * أبو زيد * هو قَتَبٌ على غير صَنْعة هذه الأقتاب * أبو عبيد * القِتْبُ والقَتَبُ ـ الإكافُ الصغير الذى على قدر سَنَام البعير وقيل القَتَب ـ لبعير الحَمْل والقِتْب ـ لبعير السَّانِية والجمع أَقْتابٌ وقد أَقْتَبْتُ البعيرَ والقَتُوبَةُ ـ التى تُقْتَب ـ أى يُحْمَل عليها والباصِرُ ـ قَتَبٌ صغير مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافى وليس له شئ اشْتُقّ منه والحَوِيَّةُ ـ كساء يُحْوَى حولَ سنام البعير ثم يُرْكَب والسَّوِيَّةُ ـ كساء مَحْشُوٌّ بثُمَام أوليف ونحوه ثم يجعل على ظهر البعير وانما هو من مَرَاكِب الإماء وأهل الحاجة والقَرُّ ـ مَرْكَبٌ للرجال بين الرَّحْل والسَّرْج وأنشد

فاما تَرَيْنِى فى رِحَالة جابرٍ * على حَرَجٍ كالقَرِّ تخفق أكفانى

أى هذا آخر لِبَاسى أى أن حياته قد ذهبت وان كان حيًّا والكِفْلُ ـ من مَرَاكب الرجال وهو كساء يُعْقَد طرفاه ثم يُلْقَى مُقَدَّمه على الكاهل ومُؤَخَّره على عَجُز البعير وقد اكْتَفَلْتُ البعيرَ والحِصَار ـ حَقِيبة تُلْقَى على البعير ويُرْفَع مُؤَخَّرها فيجعل كآخرة الرحل ويُحْشَى مُقَدَّمها فيكون كقادمته * ابن دريد * وهى المِحْصَرة

حَصَرْتُه أَحْصُرُه وأَحْصَرَه واحْتَصَرْتُه والمِحْصَرَةُ أيضا ـ القَتَبُ وقيل الحِصَار ـ مَرْكَبٌ تَرْكَبُ به الرَّاضَةُ وقيل هو كساء يُطْرَح على ظهره يُكْتَفَل به * أبو عبيد * الحَرَج ـ مَرْكَب للنساء والرجال ليس له رأس والمِشْجَرُ والمَشْجَر ـ مَرْكَب للنساء دون الهَوْدَج وقيل المَشَاجِرُ ـ عيدانُ الهودج وقيل هي مَرَاكِبُ دون الهودج مكشوفة الرأس ويقال لها أيضا الشِّجار والشَّجَارُ ـ الخَشَبة التى تُوضَع خَلْف الباب يقال لها بالفارسية المَتْرَس وكذلك الخشبة التى يُضَبَّب بها السرير * ابن دريد * العُصْفُور ـ خشبة فى الهودج تَضُمُّ أطرافَ خَشَبات فيه وقد تقدم أنها التى تُشَدُّ بها رُؤُوسُ الاحناء من الرحل * وحكى ابن جنى عن خالد بن كُلْثوم الأَجْلَحُ ـ الهَوْدَجُ الذى لم يكن مُشْرِف الأَعْلَى * قال وقال الأصمعى * هو الهودج المُرَبَّع وأنشد لابى ذؤيب

إلّا تَكُنْ ظُعُنًا تُبَنَّى هوادجُها * فانَّهُنَّ حِسانُ الزِّىِّ أَجْلاحُ

* قال * وأَجْلاحٌ جمع أَجْلَح ومثله أَعْزَل وأَعْزَال وأَفْعَل وأفعالٌ قليلٌ جدا * صاحب العين * القَطَانُ ـ شِجارُ الهودج وجمعه قُطُنٌ وأنشد

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَىِّ يومَ تَحَمَّلوا * فَتَكَنَّسُوا قُطُنًا تَصِرُّ خِيامُها

* أبو عبيد * الظَّعائنُ والظُّعُنُ والأَظْعانُ ـ الهوادج كان فيها نساء أولم يكن * ابن السكيت * هذا بعير تَظْعَنُه المرأة ـ أى تَرْكَبه * أبو عبيد * الحُدُولة والحُدُول واحدها حِدْلٌ ـ الهوادجُ كان فيها نساء أولا والهَوادِجُ ـ مَرَاكِبُ مثل المَحَفَّة الا أن الهودج يُقَبَّب والمَحَفَّة لا تُقَبَّب وقد تقدم أن الحُدُولة من الابل التى يُحْمَل عليها الأحمال * ابن دريد * هو الهَوْدَج والفَوْدَج * وقال * عَرَافِيصُ الهَوْدج ـ التى تجمع رُؤُوس الخَشَبات وقيل العِرْفاصُ والعِرْصَافُ ـ الخُصْلة من العَقَب التى على قُبَّة الهودج والحَوْفُ بلغة أهل الجَوْف وأهل الشِّحْر ـ كالهَوْدج وليس به ولا برَحْل تَرْكَب به المرأة على البعير * أبو عبيد * الحِدْجُ ـ كالمَحَفَّة وجمعه أحداجٌ وحُدُوج * ابن السكيت * هو الحِدْج والحِداجةُ وجمعها حَدَائِج * صاحب العين * حَدَجْتُ البعيرَ أَحْدِجُه حَدْجًا وحِداجًا وأَحْدَجْتُه ـ شَدَدْتُ عليه الحِدْج وسُقْته والعِكَمَان ـ عِدْلان

يشدان

قوله المترس ضبط فى المصباح بفتح الميم والتاء وسكون الراء وضبطه شارح القاموس ونقله عن الحافظ ابن حجر فى حديث البخارى قال وجزم به جماعة ووافقه أهل اللسان فان الميم عندهم علامة النهى وترس معناه خف فاذا قيل مترس فمعناه لا تخف اه كتبه مصححه

يُشَدّان على جانبي الهودج بثوب * وقال * غَبْغَبَةُ الهَوْدَج - عضادة عند بابه يُسَدُّ بها * ابن دريد * النَّعْش - شبيهٌ بالمحَفَّة كان يُحْمَل عليها المَلِك اذا مَرِض وليس بنَعْش الميت ثم كَثُر في كلامهم حتى سُمّي السرير الذي يحمل فيه الميت نَعْشا * ابن دريد * القَعْش - ضَرْبٌ من مراكب النساء شبيهٌ بالمحَفّة والجمع قُعُوش * صاحب العين * المِرْفَقُ - كالمحَفّة والقَوَاعِدُ - خشَبَاتٌ أربع مُعْترِضات في أسفل الهودج وقد رُكّبَ فيهن * أبو عبيد * الفِئام - وِطَاءٌ يكون للمَشَاجِر وأنشد

وأَرْبَدَ فارِسِ الهَيْجا اذا ما * تَقَعَّرَتِ المَشَاجِرُ بالفِئام

وجمعه فُؤُم وقيل الفِئام - الهَوْدَج الذى قد وُسِّع أسفله ومنه قيل للرَّحْل مُفْأَم * صاحب العين * الفَشْل - شئٌ من أداة الهودج تجعله المرأة تحتها وجمعه فُشُول وقد أَفْشَلَت المرأةُ وتَفَشَّلَت * أبو عبيد * الرَّجائز - مراكب أصغر من الهوادج وأنشد

* كما جَلَتْ نِضْوَ القِرام الرَّجائز *

* ابن دريد * الرِّجَازة - كساء تجعل فيه أحجار ويُعلَّق بأحد جانبي الهودج اذا مال ليعتدل وقيل الرِّجَازة - شَعْر أو صُوف يعلق على الهودج في خيوط يُزَيَّن به * ابن دريد * الجِزْجِزَة - خُصْلة من صوف تعلق بالهودج يزين بها * صاحب العين * النُّحْبَزَة - نسيجة طويلة يكون عَرْضُها شِبْرا وعَظَامَةَ ذراع تعلق على الهودج يزين بها والجمع نَحابِز وقد تقدم أنها النفس والطبيعة والذَّبَاذِب - أشياء تعلق بالهودج أو رأس البعير للزينة وأنشد

ورا كضة ماتَستجِنُّ بجُنّة * بعيرَ حلال غادرته مجعفل

والمُجعفَل المقلوب وقد تقدم أن الحلال متاع الرحل * صاحب العين * والعَوَارِض - سَقَائف المَحْمِل وقد تقدم أنها من خشب البيوت والبِداد - لِبْدٌ يُشَدّ مَبْدُودا على الدابة الدَّبِرة

قوله وأنشد وراكضة الخ عبارة اللسان والحلال مركب من مراكب النساء قال طفيل وراكضة الخ اه وبهذا يعلم ما هنا من السقط كتبه مصححه

شـــدّ أداة الابل عليها

* أبو عبيد * أَبْطَنْتُ الناقةَ وبَطَنْتُها أَبْطُنُها - شددت بِطانَها وأَحْقَبْتُها من الحَقَب وأَقْتَبْتُها من القَتَب وأَغْرَضْتُها من الغَرْض وأَلْبَبْتُها من اللَّبَب وأَعْذَرْتُها من العِذَار وعَذَرْتُها * وقال * أَسْنَفْتُ البعيرَ وسَنَفْتُه أَسْنِفُه وأَسْنُفُه سَنْفًا - جعلت له سِنَافًا وذلك أن يَخْمُص بطنُه ويَضْطرب تَصْديرُه وهو الحزام فتشدّ حبلًا من التصدير ثم تقدّمه حتى تجعله من وراء الكِرْكِرة فيثبت التصدير في موضعه * أبو زيد * فأما السِّنيف - فثوب يُشَدّ على كتف البعير والجمع سُنُف وبعير مِسْنَاف يُؤَخّر الرحلَ * أبو عبيد * أَخْلَفْتُ عن البعير - وذلك أن يُصيب حَقَبُه ثِيلَه فيَحْقَب حَقَبًا وهو احتباس بوله ولا يقال ذلك في الناقة لان بول الناقة من حَيَائها ولا يبلغ الحَقَبُ الحياءَ فالاخلاف عنه - أن يحوّل الحَقَب فيجعل مما يلي خُصْيَتَي البعير * على * هذه حكايته والصواب خُصْيَي البعير بغير هاء * ابن دريد * الحِبَال - حبلٌ يُشَدّ من بطان البعير الى حَقَبه لئلا يقع الحَقَب على ثِيله * أبو عبيد * شَكَلْتُ عن البعير وهو - أن تجعل بين الحَقَب والتصدير خيطا ثم تشدّه لكيلا يَدْنُوَ الحَقَبُ من الثِّيل واسم ذلك الحبل الشِّكَال * ابن دريد * الذِّنَابُ - خيط يُشَدّ به ذَنَبُ البعير الى حَقَبه لئلا يَخْطِر بذنبه فيملأَ راكبه * أبو عبيد * التَّصْديرُ - الحزام وقد صَدَّرْتُ عنه * صاحب العين * الصِّدَارُ - الحبلُ يشدّ به * أبو عبيد * أَحْلَسْتُه بالحِلْس وهو - الكساء الذى تحت البَرْذَعة والمِرْبَعَةُ - خشبة يرفع بها العِدْلُ على البعير يؤخذ بطرفيها فيُلْقَى عليه وكلُّ ما رفعتَ به شيأً فهو مِرْبَعَةٌ * أبو عبيد * رَوَيْتُ على البعير رَيًّا وذلك الحبلُ - الرِّوَاء * أبو حنيفة * أَرْوِعلى جملك - أى اشدُدْه والرَّتْوُ - شدٌّ فوق الجِنَاز ليس بشديد يقال أَرْتِ عليه * أبو عبيد * عَكَمْتُه - شددتُ عليه العِكَمَ وأَعْكَمْتُ غيرى - أعنته عليه * ابن السكيت * عَكَمْتُ المتاعَ أَعْكِمُه عَكْمًا - شددته * ابن دريد * العِكَامُ - الحبلُ الذى يُشدّ به العِكْمان

قوله وبطنتها هو بتخفيف الطاء وفى لسان العرب أنكر ابن الاعرابى وأبو الهيثم بطنتها بغير ألف كتبه مصححه

* أبو

* أبو حنيفة * الحِبَازُ – حبلُ العكم الذى يشدّ به والعرب تقول ان لفلان عندى يدًا ما تُحجَز فى العكم – أى ظاهرة ما تخفى والحجاز موضع آخر وسنأتى عليه ان شاء الله * ابن دريد * وَسَقْتُ البعيرَ – حَمَلْتُ عليه وَسْقًا والجمع وُسُوق وأَوْساق وقيل أَوْسَقْتُ والاولى أعلى وسيأتى تحديد الوَسْق ان شاء الله * أبو عبيد * الظِّعَانُ – الحبلُ الذى يشدّ به الحِمْل * أبو زيد * الظِّعَان والظُّعُون – الحبل تَشُدُّ به المرأةُ هودجَها ولكل امرأة ظِعَانَان * أبو عبيد * رَفَدْتُ على البعير أَرْفِد رَفْدًا – عملتُ له رِفَادة * ابن دريد * الحَقَبُ والحَقِيبة – الرِّفادة فى مُؤَخَّر القَتَب وكل شئٍ شددتَه فى مؤخَّر رَحْلك أو قَتَبك فقد أَحْقَبْتَه والمُحْقَبُ كالمُرْدَف * أبو عبيد * الجِعَامُ والكِعَام والكِمَامُ – الذى يُشَدُّ به على فم البعير * ابن دريد * كَمَمْتُه أَكُمُّه كَمًّا * السكرى * بعير كَعُوم – مَكْعُوم * ابن دريد * زَمَلْتُ الرجلَ على البعير وغيره – اذا أردفتَه عليه أو عادلته * ابن السكيت * الرَّعَن – استرخاء الرَّحْل اذا لم يُنْعَم شَدُّه وأنشد

ورَحَلُوها رِحْلَةً فيها رَعَنْ

* صاحب العين * السَّفِيفَان – جُوَالِقان يُجعلان على البعير * غيره * القَبَقَةُ – خيطٌ أو عَرَقَةٌ تُشدّ فى الخشبة المُعْتَرِضة على سَنام البعير

خُطُم الابل وأَزِمّتها

* غير واحد * الخِطَام – ما وُضِع فى أنف البعير لِيُقَادَ به وجمعه خُطُمٌ والمَخَاطِمُ – أنوف الابل * قال أبو على * ثم استعيرت للناس وهى فى الابل أصل لموضع الخطام * أبو عبيد * خَطَمْتُ البعيرَ – من الخِطَام * غير واحد * أَخْطِمُه خَطْمًا وكذلك اذا حَزَزْتَ أنفَه حَزًّا غير عميق لتضع عليه الخطام والمَخْطِم – موضع الخطام من الانف * أبو عبيد * الخِشَاش – الذى يجعل فى عَظْم أنف البعير * الأصمعى * جمعه أَخِشَّة وقد خَشَشْتُه – جعلتُ الخشاش فى أنفه * أبو زيد * خَشَشْتُ البعيرَ أَخُشُّه خَشًّا والمِذَار – الذى يَضُمُّ حبلَ الخطام الى رأس البعير وقد

تقدم أنه ما سال على خد الفرس من اللجام وأنه جانب اللحية * أبو عبيد * العران
ـ الذى يجعل فى الوترة وهو ما بين المنخرين يكون للبخاتى وجمعه أعرنة وعرن البعير
عرنا فهو عرن شكا أنفه من العران * أبو عبيد * عرنتها أعرنها وأعرنها عرنا
* ابن الاعرابى * المهار ـ عود غليظ يجعل فى أنف البختى * أبو عبيدة *
البرة ـ التى تجعل فى أحد جانبى المنخرين وهى من صفر وقد أبريتها * وقال
صاحب العين * برة مبروة ـ معمولة وقد تقدم أن البرى الخلاخيل
* أبو عبيد * الخزامة ـ البرة من الشعر وقد خزمتها أخزمها خزما والطير
كلها مخزومة لان وترات أنوفها مثقوبة * أبو عبيد * الزمام ـ لا يكون الا فى
الانف خاصة وقد زممتها * صاحب العين * الاقليد ـ البرة التى يشد فيها
زمام الناقة وهو طرفها يثنى على الطرف الآخر ويلوى ليا شديدا حتى يستمسك وكذلك
يفعل ببعض الاسورة اذا كان برة وكان قلدا واحدا يقال سوار مقلود ذو قلبين ملويين
* ابن دريد * السلبة ـ خيط يشد على خطم البعير دون الخطام والرجاع ـ
ما وقع على أنف البعير من خطامه * صاحب العين * الشصار ـ خشبة
تشد بين منخرى الناقة وقد شصرتها وشصرتها * أبو زيد * السفار ـ الحديدة
التى تخطم بها الابل والجمع أسفرة * ابن دريد * الجمع سفر * أبو
عبيد * وقد سفرته به * صاحب العين * بعير مخروث ـ خرث
الخشاش أنفه ـ أى ثقبه * أبو عبيدة * الأنف ـ الذى أصاب الخشاش
أنفه وأترفيه وقياسه مأنوف لان فعل من اشتكى من هذا شيأ أن يقال فعل * ابن
السكيت * وفى الحديث « ان المؤمن كالبعير الأنف » يعنى أنه هين لين
* أبو زيد * الزناق ـ حبل تجذب به رأس البعير اليك وأنت راكبه
* قال أبو على * هو فيما سوى البعير مستعار وقد تقدم فى البغل
* أبو عبيد * الجرير ـ حبل مفتول من أدم يكون فى أعناق الابل وربما
كان فى الرأس * سيبويه * والجمع أجرة وجران * صاحب العين * أجررت
الناقة ـ ألقيت جريرها لتجره وجر الفصيل وأجر أنزل به ذلك * أبو عبيد *
الجديل ـ كالجرير * أبو حنيفة * الجديل والجديلة مأخوذ من الجدل يعنى

القَتْل * أبو عبيد * رَسَنْتُ البعيرَ أرْسُنه رَسْنًا بالرَّسَن ولدتقدّم فى الحبل * ابن دريد * الخَلِيجُ ـ الرَّسَن أو الحبل لانه يَخْتَلِجُ ما شُدّ به أى يجتذبه * صاحب العين * شَأَوْ النَّاقة ـ زِمامُها وقد تقدّم أنه بَعَرُها * وقال * ضَرَسْتُ الجَرِير ـ اَقَفْتُ على موضع الفَقْرة منه وَتَرًا وأنشد

قال لى القَوطى قَولًا أكْتُمُه * إذ عَضَّه مضروسُ قِدٍّ يألَمُه

والاسم الضَّرَسُ وجَرِيرٌ ضَرِسٌ * أبو زيد * ضَرَسْتُ الجَرِيرَ ـ كَضَرَسْتُه * غيره * الكِظَامة ـ حَبْلٌ يُشَدّ به أنفُ البعير وقد كَظَمُوه بها * ابن دريد * الغُرْفة ـ الحبلُ المعقود بأُنْشُوطة يلقى فى عُنُق البعير عانية وقد غَرَفْتُ البعير أغْرُفه وأغْرِفه غَرْفًا * وقال * أشْرَبْتُ البعيرَ أو الدابّةَ ـ وضعتُ فى عنقه حَبْلًا وأنشد

* يا آلَ وَزْرٍ أشْرِبُوها الأقْران *

* أبو عبيد * العِلاطُ ـ الحَبْل * أبو زيد * الشِّنَاق ـ حَبْلٌ تَجذب به رأسَ البعير اليك وأنت راكبه * أبو عبيد * شَنَقْتُ البعيرَ أشْنُقُه وأشْنِقه شَنْقًا وأشْنَقْته ـ اذا جَذَبْتَ خِطامَه اليك وأنت راكبه * وقال مرة * شَنَقْتُ البعيرَ ـ مَدَدْته بالزِّمام حتى رفع رأسه وأشْنَقَ هو ـ رَفَع رأسَه * ابن السكيت * ثَنَيْتُ عُنُقَ بعيرى بالزمام * أبو عبيد * عَجَبْتُ البعيرَ أعْجُبه وأعْجِبه عَجْبًا ـ اذا جَذَبْتَ خِطامه اليك وأنت راكبه * صاحب العين * وكلُّ ما جَذَبْتَه اليك فقد عَجَبْتَه * ابن دريد * عَجَّ بعيرَه وغَجَّه وغَيَّفه ـ عَطَفَه وعَكَسْتُ رأسَ البعير ـ عَطَفْته وأنشد

جاوَزْتُه بأمُونٍ ذاتِ مَعْجَمَة * تَنْجُو بكَلْكَلِها والرأسُ مَعْكُوس

والتَّخْفِيض ـ مَدُّكَ رأسَ البعير الى الارض * ابن دريد * كَلَبْتُ البعيرَ أكْلُبه كَلْبًا ـ جمعتُ بين جَرِيره وزِمامه بخَيْط فى البُرَة * أبو عبيد * حَرَشْتُ البعيرَ وحَرَشْتُه ـ ضربتُه بالمِحْجَن أجْتَذِبُه الىّ * أبو زيد * الاكْباحُ للابل ـ جَذْبُها بالزمام * صاحب العين * عَتَلْتُ الناقةَ أعْتُلُها ـ جَرَرْتُها بزمامها جَرًّا عنيفا والزَّوْعُ ـ جَذْبُ الناقة بالزمام لتنقاد زُعْتُها زَوْعًا

قوله بالرسن عبارة اللسان شددته بالرسن اه كتبه مصححه

وزُعتُ بزمامها وأنشد

* زُعْ بالزمام وجوزُ الليل مَرْكومُ *

يعنى ادفعه الى قدّام * أبو عبيد * زُعْتُه - كففته وقدّمته * الاصمعى * عَوَيْتُ الناقة عَيًّا - لَوَيْتُ عُنُقَها * صاحب العين * والناقة تَعْوى البُرَةَ فى سيرها - تَلْوِيها بخَطْمِها وعَوَيْتُ الحَبْلَ عَيًّا فانعوى - لَوَيْتُه وكلُّ لَىٍّ عَىٌّ * الاصمعى * خَنَفَ البعيرُ خَنَفًا - لوى أنفه من الزمام وبعير مِخْنَفٌ - به خَنَفٌ

عقل الابـــل وشدها

* أبو عبيد * هَجَرْتُ البعيرَ أهْجُرُه هَجْرًا وهو - أن يُشَدَّ حبلٌ فى رُسْغ رجله ثم يشد الى حَقْوِه اذا كان عُرْيًا فاذا كان مَرْحولًا شَدَّه فى الحَقَب واسمُ الحبل الذى يُفْعَل به ذلك - الهِجَارُ * قال أبو على * فأما قول الاغلب

مااِنْ رأينا مَلِكًا أغارا * أكْثَرَ منه قِرَّةً وقَارا

* وفارسًا يَسْتَلِبُ الهِجَارا *

فليس من هذا وانما الهِجَار خاتم تمتحن به الفُرْسُ طَعْنَها ورَمْيَها فاذا طَعَنوا أو رَمَوْا فأصابوا فقد استحقوا الطعن والرماية وقيل الهِجَار - حبلٌ يُعْقَد فى يد البعير ورجله فى أحد الشِّقَّين فى موضع القَيْد وربما عُقِدَ فى وَظِيف اليد ثم حُقِبَ فى الطَّرَف الآخر * أبو عبيد * عَقَلْتُه أعْقِلُه عَقْلًا وعَقَّلْتُه واعْتَقَلْته وهو - أن يَثْنِىَ وَظِيفه مع ذراعه فيَشُدَّهما جميعا فى وسط الذراع ونحوه واسم الحبل - العِقَال وحَجَزْتُه أحْجِزه حَجْزًا وهو - أن يُنِيخَه ويَشُدَّ حبلا فى أصل خُفَّيه جميعا من رجليه ثم يرفع الحبل من تحته حتى يشده على حَقْوَيْه وذلك اذا أراد أن يرتفع خُفُّه ومنه قول ذى الرمة

* فَهُنَّ مِنْ بَيْنِ مَحْجوزٍ بنافِذَةٍ *

واسمُ الحبل الحِجَاز وقد أبَضْتُه آبِضُه وهو - أن تَشُدَّ رُسْغَ يده الى عَضُده واسم ذلك

الحبل الإباض * وقال * عرشته أعرشه عرشا وهو - أن تشد عنقه مع يديه جميعا وهو بارك واسم الحبل العراس * وقال * عكسته أعكسه عكسا وهو - أن تشد عنقه الى احدى يديه وهو بارك واسم الحبل العكاس وقد تقدم أن العكس عطفها بالزمام * وقال * عكلته أعكله عكلا وهو - أن يعقل برجل والرفاق - حبل يشد من عنق البعير الى رسغه رفقته أرفقه رفقا وأنشد

* كذات الضغن تمشى فى الرفاق *

وقيل الرفاق - أن يخشى على الناقة أن تنزع الى وطنها فتشد عضداها شدا شديدا لتحبس عن أن تسرع وقد يكون الرفاق أيضا - أن تظلع من احدى يديها فيخشوا أن تبطر اليد الصحيحة السقيمة ذرعها فيصير الظلع كسرا فتحزعضد اليد الصحيحة لكى تضعف فيكون سدوهما واحدا * وقال * عقلت البعير بثنايين غير مهموز الالف لانك تثنيه غير تثنية الواحد وذلك - اذا عقلت يديه جميعا بحبل أو بطرفى حبل ويسمى ذلك الحبل - الثناية والمثناة * ابن السكيت * هى المثناة والمثناة * أبو عبيد * عقلته بثنيين - اذا عقلت يدا واحدة بعقدتين فاذا شددت قوائمه كلها وجمعتها قلت - ضففتها أضفها وكذلك غير البعير * صاحب العين * الجمار - العقال والقرينة - الناقة تشد الى أخرى * ابن السكيت * الرساغ - الحبل يشد فى الرسغ شدا شديدا فيمنع البعير من الانبعاث فى المشى * أبو زيد * رسغت البعير - شددت رسغ يديه بخيط * ابن السكيت * أجل بعيره - أطلق قيده من يده اليسرى وشده فى يده اليمنى وتقول هؤلاء أجال مقايد - أى مقيدات واسم ما تقيد به القيد * ابن دريد * كربت وظيفى الجمل - دانيت بينهما بحبل أو قيد وقد تقدم فى الحمار * غيره * القرزل - القيد * وقال * بعير مقطور الى آخر - مشدود الى القطار من الابل والطلق - قيد من قد أو عقب تقيد به الابل والتذريع - فضل قيد تشد به الذراع * وقال * تكفر البعير بحباله - اذا وقعت فى قوائمه * أبو زيد * أمليت للبعير فى القيد - أرخيت له فيه ووسعت

نزع خُطُم الابل وأزمّتها وقيودها

* ابن دريد * بعير عُلُطٌ - بلاخطام * أبو عبيد * ناقة عُلُطٌ كذلك * وقال * عَلَطت البعيرَ - نزعت علاطَه من عنقه وهو الحبل * ابن دريد * بعير عُطُلٌ - كعُلُط * أبو عبيدة * الأعْطال - التى لاأرسانَ عليها * وقال * ناقة طُلُقٌ - بغير قَيْد ولاعقال والجمع أطلاق وقد أُطْلِقَتْ فطَلَقَتْ وطُلِقت * ابن دريد * ناقة طالق - بلاخطام وهى أيضا - التى تُرْسَل فى الحىّ فترعَى من جنابهم حيث شاءت لاتُعْقَل وقيل هى - التى يحتبس الراعى لبنها وقيل هى التى يُتْرَكُ لبنها يوما وليلة ثم تُحْلَب وقد تقدم أنها المنتشرة فى المرعى والمتوجهة الى الماء * ابن الاعرابى * بَعَثْت البعيرَ أبعثه بَعْثا - اذا كان معقولا فحللته أو باركا فهيجته

سمات الابل

* صاحب العين * النار - السِّمَة أنثى * أبو على * وذلك لأنها تُوسَم بالنار والجمع كجمع النار وسيأتى فى موضعه وقد نُرْتُ البعيرَ - جعلت عليه نارًا ومابه نُورأى وَسْم * أبو عبيد * العُذْر - سِمَة فى موضع العِذار * غيره * وهى العُذْرة والجمع عُذَر * أبو عبيد * الدُّمع - سِمَةٌ فى مجارى الدَّمْع * صاحب العين * هى الدِّماع * ابن دريد * حَجَّرْتُ عينَ البعير وحَوَّرْتها - وَسَمْتُ حَوْلَها عيسم مستدير * أبو عبيد * حَوَّرْتُ عينَ الدابة - حَجَّرْت حَوْلَها وذلك لداء يصيبها * صاحب العين * الخِطام - سِمَةٌ دون العينين * أبو عبيد * الصِّداغ - سِمَةٌ فى الصُّدْغ طُولا * صاحب العين * الجِمام - ضَرْب من سمات الابل من الخدّين الى أصل مَفْقَى العُنُق والجمع أَجِمَّة وجُمُم والقياس مَجْموم ولم أسمع به

وأحسن من ذلك أن تقول به سِمَة الجَام * ثعلب * بُحِثَ البعير – من سِمَة الجام * أبو عبيد * قَيْد الفرس سِمَة في أعناقها وأنشد

كُومٌ على أعناقها قَيْدُ الفرس * تَنْجُو إذا الليل تَدانَى والْتَبَسْ

والعِلاط – في العُنُق بالعَرض * صاحب العين * الجمع أَعْلِطَة وعُلُط وقد عَلَطْتُها أَعْلِطُها وأَعْلُطُها اعلاطًا * سيبويه * عَلَطْتُ البعير لا يُعنى به التكثير * ابن دريد * لأَعْلُطَنَّك عَلْطَ سوء ولأَعَالِطَنَّك – أي لأَسِمَنَّك * قال أبو علي * هو على المثل * السيرافي * الأَعْلَط – الوَسْم في العُنُق وقد مثل به سيبويه * أبو عبيد * والسِّطاع – بالطُّول * صاحب العين * هي – سِمَة في الجَنْب والعُنُق طُولا والعِلاب – سِمَة في طول العنق * أبو عبيد * الهَنْعة – في مُنْخَفَض العُنُق والصَّيْعَرِيَّة – في العُنُق وقد تقدم أنها الاعتراض في السير * ابن الاعرابي * الزَّاجِل – وَسْمٌ في عَرْض عنق البعير * أبو عبيد * الصِّدار – في الصَّدْر والذِّراع – في الأَذْرُع والمُفَقَّاة – سِمَة كالأَفْعَى والمُثَفَّاة – كالأَثافي ومنها الفِرْتاج والصَّليب * ابن دريد * بعير مُصَلَّب – إذا كان مِيسَمُه صَليبًا * أبو عبيد * ومنها الشِّجار والمُشَيْطَنَة والخِباط * قال أبو علي قال أبو العباس * هي من الجسم أينما كانت إلا الخِباط فانه وَسْمٌ في الفخذ بالطول * قال سيبويه * الخِباط على الوَجْه وأما الوَسْم فيجيء على فِعَال نحو الخِباط والعِلاط والجِناب والعِراض والكِشاح فالأثر يكون على فِعَال والعَمَل يكون فَعْلًا كقولك وَسَمْتُه وَسْمًا وخَبَطْتُه خَبْطًا وكَشَحْتُه كَشْحًا وأما المُشْط والدَّلْو والخُطّاف فانما أرادوا صورة هذه الاشياء أنها وُسِمَتْ به كأنه قال عليها صورة الدَّلْو وقد جاء على غير فِعَال نحو القَرْمَة والجَرْف اكتفوا بالعمل يعني المصدر وأوقعوها على الأثر * أبو عبيد * الجِناب – على الجَنْب والكِشاح – على الكَشْح وقد تقدم ذكر العِلاط والعِراض * صاحب العين * الرُّخْبي – سِمَة على الجَنْب * أبو عبيد * اليَسْرة – وَسْم في الفخذين وجمعه أَيْسار * أبو عبيد * الجَدَّاح – مِيسَم على أفخاذها * صاحب العين * بعير مَلْذُوع – كُوِيَ كَيَّة خفيفة في فخذه وهي اللَّذْعة وأنشد غيره

* شَعْواء كالَّذْعة بالمِيسَم *

والخِرَاش ـ سِمَةٌ مستطيلة كاللَّذْعة الخفيّة والجمع أَخْرِشَةٌ وبعير مَخْرُوش * أبو عبيد * التَّحْجِين ـ سِمَةٌ مُعْوَجّة * صاحب العين * الشَّعْب ـ سِمَةٌ لبَنِي مِنْقَر كهيئة المِحْجَن وجَمَل مَشْعُوبٌ * وقال غيره * في قول النابغة الجعدي

وذَكَرْتَ مِن لَبَن المُحَلَّق شَرْبَةً * والخَيْلُ تَعْدُو بالصَّعِيد بَدَادِ

إنه عَنَى ناقةً سِمَتُها على شكل الحَلْقة وذَكَّرَ على ارادة الشخص أو الضَّرْع * وقال * الرَّضْفة ـ سِمَةٌ تكون برَضْفة من حجارة حيثما كانت * قال * والخِبَاءُ ـ سِمَةٌ تُخْبَأُ في موضع خَفِيّ من الناقة النجيبة وإنما هي لُذَيْعةٌ بالنار والجمع أَخْبِئَةٌ

السِّمات في قَطْع الجلد

* أبو عبيد * من السِّمَات في قَطْع الجلد ـ الرَّعْلَةُ وهي أن يُشَقَّ من الاذن شئٌ ثم يُترك مُعَلَّقا وقيل التَّرْعِيل ـ الشَّقُّ في مُؤخر الاذن وكُلّ مُتَدَلٍّ من شئ رَعْلَةٌ ومنه قيل للقُلْفة رَعْلة * ابن دريد * ناقة رَعْلاءُ وأنشد أبو عبيد

فَفَأْتُ لها عَيْنَ الفَحِيل عِيافةً * وفيهنّ رَعْلاءُ المَسامِعِ والحامِي

الفَحِيل ـ النَّجِيب الكريم من الابل * قال * فأما قوله

* رأيتُ الفِتْيَةَ الأَرْعالَ مِثْلَ الأَيْنُق الرُّعْل *

فان الارعال ههنا جمع رَعِيل وهو الذي لم يُخْتَن والدليل على ذلك رواية أبي العباس وأبي بكر * رأيتُ الفتيةَ الأَرْغال جمع رُغْل ورُغْلٌ جمع أَرْغَل وهو الذي لم يُخْتَن أيضا يقال رجُلٌ أَرْغَل وأَغْرَل ولم يُكَسَّر فُعْل جمعا على أفعال * على * وأصل الرَّعَل ـ الاسترخاء والتدلدل ومنه قيل للناعم المتدلدل المُتَهَدِّل من النبات أَرْعَل وأنشد أبو حنيفة

فَصَبَحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقَالِ * ومُظْلِمًا ليس على دَمَالِ

النِّقَال - ماانْقَطَعَ من النِّعال ولم يَبِنْ شبه النبات فى تَمهُّدُه بها * صاحب العين * ناقة عَضْباء - مشقوقة الاذن وجَمَل أعْضَبُ وكانت ناقة النبى صلى الله عليه وسلم تسمى العَضْباء وقد قدمت أن العَضْباء من آذان الخيل التى يجاوز القطعُ ربعَها والحَذَمَةُ - من سِمَاتِ الابل مُذْ كان الاسلام * أبو عبيد * ومنها الزَّنَمَةُ وهى - أن تبين القطعة من الأُذُن والمُزَنَّم والمُزَلَّمُ - الذى تُقْطَع أُذُنُه ويُترك له زَنَمَةٌ وقيل انما يفعل هذا بالكرام منها * قال أبو على * قوله

* مَغَانِمَ شَتَّى من إفَالٍ مُزَنَّمِ *

حَمَلَه على معنى الجمع فأفرد الوصف كالسِّمام المُذْعف والجِمَال المُعَنَّف ومن رواه من إفَالِ المُزَنَّمِ فهو من اضافة الشئ الى نفسه والمُقَصَّاة - كالمُزَنَّمَة * قال أبو على * القَصَا - حَذْفٌ فى أُذُن الناقة * ابن السكيت * قَصَوْتُ البعير - قَطَعْتُ من طرف أُذُنه وناقة قَصْواءُ وجَمَلٌ مَقْصُوٌّ ومَقْصِىٌّ ولا يقال أَقْصَى وقد حكاه بعضهم * ابن دريد * البَحِيرة - التى تُشَقُّ أُذُنها بنصفين * صاحب العين * بَحَرْتُها أَبْحَرُها بَحْرًا * أبو عبيد * ناقةٌ ذات إقبالٍ وإدبار - اذا شُقَّ مقدم أذنها ومؤخرها وفُتِلَت كأنها زَنَمة * ابن دريد * ناقة مُقَابَلَةٌ مُدَابَرَة * قال * والمُخَضْرَمة - التى قُطِع نصف أُذُنها وقيل التى قطع طرف ذَنَبِها * صاحب العين * هى المقطوعة أذنها بنصفين ومنه رجل مُخَضْرَم - اذا كان نصف عمره فى الاسلام ونصفه فى الجاهلية وقيل المُخَضْرَمة - المقطوعة احدى الاذنين * وقال * هى - سِمَةُ الجاهلية وقيل هى - أن تَقطع منها شيأ وتَدَعَه يَنُوس وقيل هى - المقطوعة طَرَف الذنب وفى الحديث « خَطَبَنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على ناقة مُخَضْرَمة » * صاحب العين * القُرْعة - سِمَةٌ فى وسط أنف الناقة * أبو عبيد * القَرْمة - أن تُقطع جِلْدة من أنف البعير لاتَبِين ثم تُجمع على أنفه * سيبويه * وهى - القُرْمة * أبو عبيد * ومثله فى الفخذ - الجَرْفة وقد قدمت تعليل القَرْمة والجَرْفة اللذين هما العَمَل ويقال

للقُرْمة أيضا القِرام وبعير مَقْرُومٌ وقد قَرَمْتُه أقرِمه قَرْمًا والقُرامة ـ الجلدة المقطوعة والفَقْر ـ أن يُحَزَّ أنف البعير حتى يَخْلُص الى العظم أوقريب منه ثم يلوى عليه جَرِيرٌ يُذَلّل بذلك الصعبُ ومنه عملت به الفاقرة

السِّمات فى غير ذات الجسد

* أبو عبيد * الرِّبَذُ ـ العُهُون فى أعناق الابل واحدتها رِبْذة

الابل لا سِمة لها

* أبو عبيد * الباهِلُ ـ التى لا سِمَة عليها والجمع بُهَّلٌ * ابن دريد * ناقة غُفْل ـ لا سِمَة عليها والجمع أغْفال * صاحب العين * وكُلّ مالا علامة له من الطُّرُق والأرَضِينَ غُفْلٌ * أبو عبيد * ناقة عُطُلٌ ـ بلا سِمَة وقد تقدم أن الأعطال التى لا أرسان عليها * أبو زيد * ناقة فَراغٌ ـ بلا سِمَة .

تنكيل الابل

* أبو عبيد * البَلِيَّة ـ الناقة يموت ربُّها فتُشَدّ عند قبره لا تُعلَف ولا تُسْقى حتى تموت يقولون ان صاحبها يحشر عليها والمُعَنّى ـ جَمَلٌ كان أهل الجاهلية يَنْزِعون سَناسِنَ فَقْرِته ويَعْقِر سَنامه لئلا يُركب ولا يُنتفع بظهره وذلك اذا مَلَكَ صاحبُه مائة بعير وهو البعير الذى أمأَتْ إبلُه به

اعراء الابل

* أبو عبيد * أكْفَأْتُ فلانا إبلى ـ جعلتُ له أوبارها وألبانها وقد تقدم

الاكفاء فى النتاج * أبو زيد * اسْتَكْفأْتُه اياها * أبو عبيد * الاخبال كالاكفاء ومنه قول زهير

* هُنَالِكَ إن يُسْتَخْبَلُوا المالَ يُخْبِلوا *

وكان أبو عبيدة يرويه

* هنالكَ ان يُسْتَخْوَلوا المالَ يُخْوِلوا *

أخذه من الخَوَل وهو أعجب الىّ والدِّفْءُ - نتاج الابل وألبانها والانتفاع بها وهو قول الله عز وجل «لكم فيها دِفْءٌ» الشيبانى أَدْفأْتُه إبلى - جعلت له دِفْأَها * أبو زيد * أَلْسَنْتُ فلانا فَصيلًا - أعرته إياه ليلقيه على ناقته فتَدُرَّ عليه كأنه أعاره لسان فصيله

عيوب الابل

* أبو عبيد * العَزَزُ - قِصَرٌ فى السَّنام بعير أعَزُّ وناقة عَزّاء والجَبَبُ - أن يقطع السَّنام بعير أَجَبُّ وناقة جَبّاء * ابن السكيت * الجَبَبُ - أن يَلْجَ الرَّحْلُ أو القتب على السنام فلا ينبت والجَزَل - أن يصيب الغاربَ دَبَرَةٌ فيخرج منه عظم فيطمئن موضعه وقد جَزِل جَزَلًا فهو أجْزَل وأنشد

* تُغادِرُ الصَّمْدَ كظَهْرِ الأجْزَلِ *

* الخليل * الأجْزَل - الذى ذهب سنامه كُلُّه وقيل هو - الذى لا تبرأ دَبَرَتُه ولا ينبت فى موضعها وبر وقيل هو - الذى هجمت دبرته على جوفه وقد جَزَله القتب يجزله جَزْلًا وأَجْزَله وجَزَلَ هو جَزَلًا * ابن دريد * ويقول القائل اذا أنشد بيتا فلم يحفظه قد كان عندى جَزْلةُ هذا البيت - أى ما يُقِيمه * وقال * بعير أدْفَى - فى ظهره عَوَجٌ والانثى دَفْواء * وقال * ناقة هَنْعاء - اذا انحدرت قَصَرتُها وارتفع رأسها وأشرف حاركها وقيل هى - التى فى عنقها تطامُنٌ خِلْقةً وقد تقدّم فى الناس والخيل * أبو عبيد * الخَلَف - أن يكون مائلا على شق بعير أَخْلَفُ والصَّدَف - أن يميل خُفُّه من اليد أو الرجل الى الجانب الوَحْشِى وقد صَدِف

صَدَقًا وهو أصْدَف فان مال الى الجانب الانسى فهو أقْفَد وقد قَفِدَ قَفَدًا * ابن الاعرابى * بعير أَسْقَل — اذا قَفِد * أبو زيد * فى يده سَقَل وهو الصَّدَف * ابن السكيت * الكَتَف — ظَلْع يأخذ من وَجَع فى الكتف جمل أَكْتَف وناقة كَتْفاء * أبو عبيد * فان أصابه ظَلْع فمشى منحرفا فهو — أنْكَب وقد نَكِب نَكَبا ولا يكون النَّكَب الا فى الكَتِف فان كان بايبس الرجلين فهو أقْسَط وقد قَسِط قَسَطا * أبو حاتم * الأقْسَط — الأعوج الرجلين وأنشد

* تَخُبُّ عَلَى رَجْعُها لم يَقْسَط *

* ابن السكيت * الحَرَد — أن ييبس عصب البعير من عقال أو يكون خلقة فيخبط بها اذا مشى وجمل أَحْرَد وقيل الحَرَد — داء فى القوائم اذا مشى البعير نَفَض قوائمه فضرب بهنّ الارض وقد حَرِد حَرَدًا وقيل الأحْرد — الذى اذا مشى رفع قوائمه رفعا شديدا ووضعها مكانها من شدّة قطافه وهو فى الدواب وغيرها * أبو عبيد * بعير أَرْكَب — اذا كانت احدى ركبتيه أعظم من الاخرى فان كان فى ركبتيه استرخاء فهو — أطْرَق وقد طَرِق طَرَقا * ابن السكيت * بعير أطْرَق وناقة طَرْقاء — اذا كان فى يديه لين * أبو زيد * الفَتَخ — كالطَّرَق غير أن الطَّرَق أشد انقلابا * أبو عبيد * فان كانت احدى ركبتيه أعظم من الاخرى فهو أَثْلَى وناقة ثَلْواء وقد ثَلِىَ ثَلًا * أبو عبيد * فان كان يصيبه اضطراب فى فخذيه اذا أراد القيام ساعةً ثم ينبسط فهو — أرْجَز وقد رَجِز رَجَزًا * ابن دريد * ومنه اشتقاق الرَّجَز من الشعر لتقارب أجزائه وقلة حروفه * أبو عبيد * فان كانت رجلاه تعجلان بالقيام قبل أن يرفعهما كأنّ به رِعْدة فهو — أَخْفَج وقد خَفِج خَفَجا * ابن دريد * وناقة خَفْجاء * أبو عبيد * فان كان فى عُرْقوبيه ضَعْف فهو — أَحَلّ بَيِّن الحَلَل * وقال * بعير أَذِ وناقة أَذِية — اذا كان لا يقرّ فى مكان من غير وَجَع ولكن خلقة * وقال * بعير أَعْقَل بَيِّن العَقَل وناقة عَقْلاء وهو — أن يكون فى رجله التواء * ابن السكيت * العَقَل — أن يُفْرِط الرَّوَح فى الرجلين حتى يَصْطَكّ العرقوبان وأنشد

* مَفْروشة الرِّجْل فَرْشًا لم يَكُنْ عَقَلا *

وقد عَقِلَ عَقَلًا فهو أعْقَل * أبو زيد * الهَدَأُ - صِغَرُ السَّنام يَعْتريه من الحَمْل ولا يبلغ أن يكون جَبَبًا وقد تقدم الهَدَأُ في الانسان * صاحب العين * الأَزْبَر - الذي في فَقَار ظهره انْخِزال من داء أو دَبَر * أبو زيد * المَأْموم - الذي قد ذَهَب وَبَرُه عن ظهره من ضَرْب أو دَبَر ويقال وَجِيَت الناقةُ وَجًى وهو - وَجَعٌ يأخذ الابل في أرساغها في أيديها وأرجلها ويأخذ الانسان في يديه ورجليه من المشى والحَفَى أشد منه وقيل الوَجَى - في عظام ساق البعير وبَخَص الفَرَس والحَفَى - في الأخفاف خاصة * أبو عبيد * السَّحْنا مقصور - ظَلَعٌ يكون من أن يَثِبَ البعيرُ بالحِمْل الثقيل فتعترض الريح بين الجلد والكتف يقال منه بعير سَخِنٌ * وقال * بعيرٌ به خالعٌ وهو - الذي لا يقدر على أن يثور اذا جلس الرجل على غُرَاب وَرِكه والخُمَال - ظَلَعٌ يكون في القوائم وأنشد

لم تُعْطَف على حُوَار ولم يَقْطَعْ عُبَيْدٌ عُرُوقَها من خُمَال

عُبَيْدٌ اسم مُتَطَبِّب للناس * أبو زيد * النَّكَبُ - ظَلَعٌ يأخذ البعير من وجع في منكبه وقد نَكِبَ نَكَبًا فهو أنْكَبُ والللَّأْ - رَهَلٌ يأخذ البعير من طول الحبس بعد السير * أبو عبيد * ناقةٌ رَقْقاءُ وهو - أن يَشْتَدَّ إحْليلُ خِلْفِها * أبو زيد * والاسم الرَّقَق والغَلَل - فساد في الأحليل من سوء الحَلْب مثل الرَّقَق وذلك أن الحالب لا ينفُضُ الضرع فيَبْرُد اللبنُ في الضَّرّة فيعود دمًا أو خَرَطًا * صاحب العين * النَّزْر - وَرَمٌ في ضَرْع الناقة وناقة مَنْزُورة * أبو عبيد * المُوقَدة - التي قد أثَّر الصِّرَار في أخلافها وقيل هي - التي يَرْغَثُها وَلَدُها ولا يخرج لَبَنُها الا نَزْرًا لِعِظَم الضَّرْع فيُوقِذُها ذلك ويأخذها داء وورم في الضَّرْع * ابن الاعرابي * السَّأْيُ - داء يكون في طَرَف الخِلْف * أبو عبيد * المُوذَمة - التي يخرج في حَيائها لحم مثل الثآليل فيُقْطَع ذلك منها * صاحب العين * واسم ما يخرج في حيائها الوَذَمة والوَذَم - كالباسُور وربما خرج في حَياء الناقة عند الولادة فقُطِع وقد وَذِمَت فهي وَذِمَةٌ والبَلَمة - داءٌ يأخذ الناقة في حَيائها فيضيق لذلك وقد أَبْلَمَت * أبو عبيد * الحائص - التي لا يَجُوز فيها قضيبُ الفحل كأن بها رَتَقًا * صاحب العين * العَفَل والعَفَلة - شيء يخرج في حَياء الناقة وغيرها من الدواب شبيه بالأُدْرة عَفِلَت

عَقَـلَّا فهى عَقْلاء وقد تقـدم فى النساء * ابن السـكيت * العَجَنُ ـ داء يأخذ الناقة فى حَيائها وهوشبيه بالعَقَل ناقة عَجْناء بَيِّنَـةُ العَجَن * صاحب العين * هو أن يَرِم حَياؤها فلا تَلْقَح والشَّرَم ـ قَطْعٌ فى ثَفْر الناقة يقال ناقة شَرْماء وشَرِيمٌ * ابن السـكيت * الصَّعَر ـ داءٌ يصيب الابل فتلتوى منـه أعناقها وبذلك سمى المتكبر أَصْعَر * أبو زيد * القَتَـلاءُ من الابل ـ الثقيلة المُتَأطِّرةُ الرِّجلين والقَتَل على وجهين فأما قَتَـلُ اليـدين ففى وَظيفيهـما وفِرْسِنَيْهـما وهو عيب وأما قَتَـلُ النجابة ففى المرفقـين * أبو عبيـد * الثِّقَالُ ـ البطء والخِـلاءُ ـ الحِـرَانُ فى النـاقة وقـد خَلأَتْ وأنشـد

يا كَرَزِة القَـقَارة لم يَخُنْها * قِطَافٌ فى الرِّكاب ولا خِلاءُ

* ابن السـكيت * خَلأَتْ خِلاءً وخُلُوأً ـ حَرَنَتْ فلم تبرح من مَبْرَكهـا * أبو عبيـد * ناقة لَجُونٌ ـ ثقيـلة من قولهـم تَلَجَّن الخِطْمِىُّ تَلَزَّج وبَجَنْتَ الخِطْمِىَّ أوخَفَقْتَه * ابن دريد * ولا يقـال جَمَـلٌ لَجُونٌ * قال أبو عـلى * اللِّجانُ فى الابل ـ كالحِرَان فى الخيل

جَرَبُ الابـــل

* صاحب العـين * الجَرَبُ ـ بَثْرٌ يعلو أبدانَ الابل والناس * ابن دريد * جَمَلٌ أَجْرَب وجَرِبٌ * سيبويه * وجَرْبانُ والجمع جَرْبَى * سيبويه * أَجْرَبُ وأَجارِبُ ضـارعوا به الاسمـاء كأَشْعَر وأَشـاعر * ابن دريد * وجُرْبٌ وجِرابٌ وقـد جَرِب جَرَبًا * أبو عبيـد * العَرُّ ـ الجَرَب عَرَّت الابـلُ تَعُرُّ والعُرُّ ـ قَرْحٌ يكون فى الاعنـاق أعـنى أعناق الابل وأكثرُ مايكون فى الفُصْـلان وقـد عُـرَّتْ فهى مَعْرُورة * صاحب العـين * والعُـرُّ والعُرَّة ـ الجَرَب عَـرَّت الابـلُ تَعِرُّ وتَعُرُّ واسْتَعَرَّهم الجَرَبُ ـ فَشَافيهـم * أبو عبيـد * فاذا فارَق البعـيرَ شئٌ منه ـ قيل به رَقْسٌ فان كان به شئٌ منـه خفيف قيـل ـ به دَرْسٌ وأنشـد

يَصْفَرُّ لليُبْسِ اصْفِرارَ الوَرْسِ * من عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمُ الدَّرْسِ

* من الأذى ومن قراف الوقس *

* ابن دريد * دَرِسَ البعيرُ – ابتدأ فيه الجَرَبُ * أبو زيد * دَرِسَ يدرس دَرْسًا * أبو عبيد * فاذا كانت به قُوبةٌ منه من قبل الذَّنَب قيل – به ناخس وبعيرٌ منخوس فاذا كان فى مَساعره قيل دُسَّ وأنشد

* قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ منه المَساعرُ *

* ابن دريد * اسْتَعَرَ الجَرَبُ فى البعير تَبَدَّى فى مَساعره * صاحب العين * قارَفَ الجَرَبُ البعيرَ – داناه شئٌ منه وأصل المُقارفة والقراف المُخالطة والقَرْفُ – الخَلْطُ وأقْرَفَ الجربُ الصحاحَ – أعداها وقالوا ناقةٌ رَقِفَةٌ – قريحةُ الرُّفْغ جَرِبَتُه * أبو عبيد * فان كان الجَرَبُ قطعًا متفرقةً فى جلده قيل – به نُقَبٌ ونُقْبٌ الواحدة نُقْبة وأنشد

* يَضَعُ الهِناءَ مَواضعَ النُّقْب *

* أبو زيد * هو أوّل الجَرَب * أبو عبيد * فاذا جَرِبَ البعير أجمع فهو – أجْرَبُ أخْشَفُ وقيل ناقة خَوْقاء وبعيرٌ أخْوقُ بيّنُ الخَوَق وهو – مثل الجَرَب فاذا سقط الوبر والشعر من الجلد وتغير قيل تَوَسَّف * قال أبو سعيد السيراق * أصل التَّوَسُّف التقشر وأنشد

وكنتُ اذا ما قُرِّبَ الزادُ مُولَعًا * بكلّ كُمَيْتٍ جَلْدةٍ لم تَوَسَّف

يصف التمرة * أبو عبيد * فان لم تكن الابل جَرِبَتْ قَطُّ قيل – بعيرٌ قُرْحان وقد تقدم أنه الصَّبِيُّ الذى لم يُجْدَر والاثنان والجمع والمؤنث فى ذلك كله سواء وحكى صاحب العين فى جمعه قُرْحانون * أبو عبيد * ويروى فى الحديث « ان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قدموا مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه الشأم وبها الطاعون فقيل له إنّ معك قُرْحانًا فلا تُدْخلهم على هذا الطاعون » وفى حديث آخر « ان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قدموا المدينة وهم قُرْحان » أى لم يكن أصابهم داءٌ قبل ذلك * صاحب العين * السالخُ – جَرَبٌ يكون بالجمل يُسْلَخُ منه وقد سُلِخَ وكذلك الظَّليم اذا أصاب ريشه * أبو عبيد * الجِذْلُ – عُودٌ يُنْصَب للابل الجَرْبَى ومنه قوله « أنا

جُـذَّانُها المُحكّكُ »

الهِنَاءِ لجـــــــرب الابل

ومعالجتـــــــه

* صاحب العين * الهِنَاء - ضَرْبٌ من القَطِران وقد هَنَأْتُه أهْنَؤُه هَنْأً * أبو عبيد * وأَهْنَأْتُه - والاسم الهِنْءُ * ابن السكيت * طَلَيْتُ البعيرَ طَلْياً والطِّلاءُ الاسم * صاحب العين * طَلَيْتُه وطَلَّيْتُه * أبو عبيد * الطَّلْياء - الناقةُ التى تُطْلَى بالهِنَاءِ للجَرَب * أبو عبيد الكُحَيْل - الذى تُطْلَى به الابلُ للجَرب وهو - النِّفْط والنَّفْط والقَطِران إنما يُطْلى به للدَّبَر والقِرْدان وأشباه ذلك وزعم أبو حنيفة عن بعض الاعراب أن القَطِران قد يُطْلَى به للجَرَب وهو يُتَّخذ من العَرْعَر والعُتْم والتَّأْلَب فاما القَطِران الذى من العَرْعَر فهو أجوده ويُسْتَشْفَى به من العَرَو يُلَيِّن الجلد وكذلك قَطِرانُ العُتْم الا أنه يُعْقِب الجلدَ خُشُونة وتَقَشُّفا وهو أبلغ القَطِران وأحَدُّه والابلُ عليه أقلُّ صبرا وأما قَطِرانُ التَّأْلَب فردِئ يُجْرِب ولكنهم يَغُشُّون به الجلد لِيَسْمَن وأنشد فى أن القَطِران يُطْلَى به للجرب فيُستشفَى به للقطران العَنْبَس

أنا القَطِرانُ والشُّعَراءُ جَرْبَى * وفى القَطِران للجَرْبَى شِفاءُ

وبهذا البيت سُمِّى القطران * ابن دريد * بعير مُقَطْرَنٌ ومَقْطُورٌ - مطلىٌّ بالقَطِران * أبو حنيفة ويقال لأوّل ما يخرج من القطران - زَيْتٌ وهو شئٌ رقيق كأنه دُهْن البان قليل السواد خفيف الرائحة يخالطه ماء وكذلك دُهْن كل شئ ثم يليه الخَضْخاض وهو أفضلُ القَطِران وأَرَقُّه وأنشد

بالعِيسِ فوقَ الشَّرَكِ الرَّفّاضِ * كأنما يُنْضَحْنَ بالخَضْخاضِ

وذلك أن عَرَقَ الابل أسود كالقَطِران فاذا جَفَّ عليها اصْفَرَّ والذَّأْل - ما غَلُظ من القطران فاذا انقطع القطران جاء شئ شديد السواد ثخين فهو - الزِّفْتُ وقد يُهْنَأ به كله * الزجاجى * السِّفْتُ - لغة فى الزِّفْت * ابن السكيت * هو - القِيرُ والقارُ * صاحب العين * قَيَّرْتُ الحُبَّ - طَلَيْتُه به والمُهْلُ - ضَرْبٌ من

القطران ماهىٌ رقيق يشبه الزيت يضرب الى الصفرة تُدْهَن به الابل فى الشتاء * ابن دريد * خَقَّ القارُ وما أشبهه خَقًّا وخَقَقًا وخَقِيقًا - غَلَى * صاحب العين * غَقَّ القارُ وما أشبهه يَغِقُّ غَقًّا وغَقِيقًا كذلك وفى الحديث « ان الشمس لَتَقْرُبُ يومَ القيامة من الناس حتى إن بطونهم تَغِقُّ غَقًّا » * أبو عبيد * عَقَدَ القطرانُ يَعْقِدُ وأَعْقَدْتُه فهو مُعْقَدٌ وعَقِيدٌ وقد تقدم فى العسل وسيأتى ذكره فى الرُّبِّ ونحوه ان شاء الله * وقال * العَنِيَّة - البول يؤخذ هو وأخلاط معه فتخلط ثم تحبس زمانا فى شئ ثم تُعالَج به الابل وانما سمى بذلك التَّعْنِيَة وهى الحَبْس وقيل العَنِيَّة - البول يوضع فى الشمس حتى يَخْثُر ومَثَلٌ من الامثال « عَنِيَّتُه تَشْفِى من الجَرَب » أى أنه يُشْتَفَى برأيه كما تَشْتَفِى الابل من جَرَبِها بهذا الجنس من الهِنَاء وقيل العَنِيَّة - أبوال الابل تُستبال فى الربيع ولا تُطبخ أبوالها الا فى الربيع حين تَجْزَأ عن الماء تُطْبَخ حتى تَخْثُر ثم يُلْقَى عليها من زَهَر ضروب العُشْب وحَبِّ المَحْلَب فتُعْقَد بذلك ثم تُجْعَل فى بساتيق صغار وقيل هى - أخلاط من بعر وبول تُترك مدة ثم يطلى بها البعير الجَرِب * أبو عبيد * آلَ الدُّهْنُ والقَطِرانُ أَوْلًا - خَثُرَ والعَصِيمُ - بَقِيَّةُ كل شئ وأَثَرُه من القطران والخضاب ونحوه * قال * وقالت امرأة من العرب لاخرى « أَعْطِينى عُصْمَ حِنَّائك » تعنى ما بقى منه فاذا هُنِئَ جسدُ البعير أَجْمَعُ فذلك - التَّدْجِيل * ابن دريد * كُلُّ ما غَطَّيْتَه فقد دَجَّلْتَه ومنه اشتقاق دِجْلة لانها غَطَّت الارض اذ فاضت عليها والدَّجّال من هذا اشْتُقَّ لانه يُغَطِّى الارض بكثرة جموعه وقيل يُغَطِّى على الناس بكفره وقيل يُغَطِّى الحقَّ بالباطل ورُفْقَةٌ دَجّالَةٌ - اذا غَطَّت الارض بكثرة أهلها * أبو عبيد * فاذا جعلته على المَسَاعر فذلك - الدَّسُّ وفى المثل « ليس الهِنَاءُ بالدَّسّ » * غيره * القِشَّة - صُوفة تجعل فى الهِنَاء فاذا عُلِقَ بها الهِنَاء وذلك البعير أُلْقِيَت وهى قبل أن تُلْقَى - رِبْذَةٌ * أبو عبيد * الرِّبْذَة - الخِرْقة التى يُهْنَأ بها * ابن دريد * جمعها رِبَذٌ ورِبَاذ وتسمى خرقة الحيض رِبْذَةً تشبيها بذلك وقد تقدم أن الرِّبَذ العُهُون التى تعلق فى أعناق الابل ويقال الرِّبْذة أيضا - الثُّمْلة والثَّمَلة أيضا باقى الهِنَاء فى الاناء * أبو عبيد * البعيرُ المُعَبَّد - المَطْلِىُّ بالقطران وأنشد لبشر يصف السفينة

مُعَبَّدةَ السَّقائف ذاتَ دُسْرٍ * مُضَبَّرةً جوانبُها رَداحِ

المُعَبَّدة ـ المَطْلِيَّة بالشحم أو الدهن أو القار * ابن السكيت * الهَرَجُ ـ أن يَسْدَر البعير من شدة الحر وكثرة الطلاء بالقطران وأنشد

* ورهبا من حَنْذِه أن يَهْرَجا *

أى من حره وأصله من النار والشواء * ابن دريد * وكذلك الرجل من الحرّ أو البُهْر * أبو عبيد * هَرِجَ البعير هَرَجا وأهْرَجْته

دَهْن الابل ومداواتها

* أبو عبيد * مَرَنْتُ الناقة أمْرُنها مَرْنا ـ اذا دهَنْتَ أسفل خُفّها بدُهْن من حَفًى * وقال * سَوَّدتُ الابل وهو ـ أن يُدَقّ لها المِسْحُ البالى من الشعر فتُداوَى به أدبارها جمع الدَّبَر * ابن السكيت * النَّجُوع ـ المَدِيدُ وقد نَجَعْتُ البعير أنجَعه والنَّشُوع السَّعوط وأنشد

إليكم يا لئامَ الناس إنّى * نُشِعْتُ العِزّ فى أنفى نُشُوعا

ونَشَعْتُ الناقة ـ أسْعَطْتُها

أمراض الابل وأدواؤها

* أبو عبيد * من أدواء الابل ـ الغُدّة وهو طاعونها بعير مُغِدّ والانثى مُغِدّ بلا هاء * ابن دريد * هى الغُدَدَة والغُدَد وكذلك الناقة وغيرها * الأصمعى * بعيرٌ مَغْدود ـ كمُغِدّ * أبو عبيد * أغَدَّ القومُ ـ أصابت إبلَهم الغُدّة * أبو زيد * الجَدَرة ـ السِّلْعة فى عُنُق البعير وقيل هى من البعير ـ جَدَرة ومن الانسان ـ سِلْعة * ابن دريد * الشَّوْكة ـ داء كالطاعون * أبو عبيد * فان كان مع الغُدّة وَرَمٌ فى ظهره فهو ـ دارئٌ وكذلك الناقة بغير هاء وقد دَرَأ يَدْرَأُ دُرُوءًا * ابن السكيت * العَمَدُ فى السنام ـ أن يَنْشَدِخ وذلك اذا رُكِب وعليه شَحْمٌ كثير بعير عَمِدٌ وأنشد

فباتت السُّيْلُ يَرْكَبُ جانِبَيْه * من البَقّار كالعَمِد الثِّقال

ومنه قيل رجل عَمِيدٌ ومَعْمودٌ ـ من الحُبّ * قال أبو على * ومنه عَمِدَ الثَّرَى

وهو ـ تعقّده وتجعّده بالبلل * صاحب العين * عَمِدَ السنام عَمَدا فهو عَمِدٌ ـ اذا كان ضخما وارياً فحُمل عليه حِمْل ثقيل فكسره فمات شحمه فيه فلم يستو بعد ذلك وكذلك الخُراج اذا نُكِئ قبل نُضْجه والعَمَدة ـ موضع العَمَد من غارب البعير * أبو العباس * التَّهَبُّجُ ـ وَرَم الضَّرْع وقد يستعار فى غيره وأنشد

لاسافر النِّيّ مَدخول ولا هَبِجٌ * عارى العظام عليه الوَدْع منظوم

* أبو عبيد * خَزِبَت الناقة خَزَبا ـ وَرِمَ ضَرْعُها وقيل الخَزَبُ ـ تَهَبُّجٌ فى الجلد كهيئة ورم من غير ألم وقد خَزِبَ جلده وتَخَزَّب ضَرْعُها عند النتاج وأنشد

* تَرَّ الأَحاليل لا كَشّ ولا خَزِب *

* أبو حاتم * خَزِبَ الضَّرْعُ ـ يبس وقيل الخَزَبُ ضيق الأحاليل من ورم أو كثرة لحم والحَبَطُ فى الضَّرْع ـ أَهْوَنُ الورم * أبو عبيد * أَوْرَمَت الناقة ـ وَرِمَ ضَرْعُها وأَخْوَطَتْ وهو ـ أن يَرِمَ ضَرْعُها حتى يخرج مع اللبن الدم * ابن دريد * الرَّدَدُ ـ ورم يصيب الناقة فى أخلافها اذا بَرَكَتْ على نَدًى وقد أَرَدَّتْ وقيل هو ـ ورم فى حَيائها من الضَّبَعة وكذلك التَّزَرُ ناقة مُتَزَوِّرة * أبو عبيد * يقال للبعير اذا وَرِمَ نَحْرُه وأرفاغُه نبِطَ له نَوْطة وأنشد

ولا علم لى ما نَوْطة مُسْتَكِنّة * ولا أىّ من فارقتُ أَسْقى سقائيا

فان عاجَلَتْه الغُدّة فهو ـ مَقْلوب وقد قُلِب قُلابا وأَقْلَب القومُ ـ أصاب إبلَهم القُلاب * ابن السكيت * قولهم مابه قَلَبة مأخوذ من هذا القُلاب وهو ـ داء يصيب البعير فيشتكى فؤاده منه فيموت من يومه يقال أَقْلَبَ فُلان ـ أى ليست به عِلّة * قال * وقال ابن الاعرابى معناه ليست به عِلّة يُقلَّب لها فينظر اليه وأنشد

* ولم يُقَلِّب أرضَها بَيْطارُ *

أى لم يُقلِّب قوائمها من عِلّة * على * الاقلاب هنا الاعدام ليس على حد أَعْشَبَت الارض ونحوه * أبو عبيد * فان أشرف على الموت من الغُدّة قيل ـ عَسَفَ يَعْسِف وهو عاسف وناقة عاسف والعَسْف ـ أن يتنفس حتى تَقْمِص

خَنْجَرته وقيل عَسَف يَعْسِف عَسْفا وعُسُوفا وهو - أَهْوَنُ من النزاع وبه عُساف * أبو عبيد * البَغَر - عَطَش يأخذ الابل فتشرب فلا تَرْوى وتمرض عنه فتموت وأنشد

فقلت ماهو الا الشامُ تَرْكَبُه * كأنما الموتُ فى أَجْناده البَغَر

أجناده يعنى دمشق وحمص وفلسطين والأُرْدُنّ يقال لكل مدينة جُنْد والبَجَر - كالبَغَر الا أنه أهون منه شيأ وقد بَجِر * ابن السكيت * هَمِجَت الابلُ من الماء تَهْمَج هَمَجا - شربت منه فاشتكت عنه * صاحب العين * أَجِحَت الابل - اشتدّ بها الحر أو العطش * أبو عبيد * الجَنَب - أن يشتد عطشها حتى تَلْزَق الرئة بالجنب وقد جَنِبَ فهو جَنِبٌ وأنشد

* كأنه مُسْتَبانُ الشكِّ أو جَنِبٌ *

والشكُّ أيسر من الظَّلَع بعير شالٌّ وقد شَكَّ يَشُكُّ وقيل الشكُّ - لُزوقُ العَضُد بالجنب * ابن دريد * الصَّقُ - كالجَنَب وقد تقدم فى الخيل * أبو عبيد * الطَّنَى - لُزوق الطحال بالجنب وقد طَنِيَ وطَنَّيْتُه - يعنى عالجته من الطَّنَى وأنشد

أَكْوِيه إمّا أراد الكَيَّ مُعْتَرِضا * كَيَّ المُطَنِّى من النَّغَرِ الطَّنِى الطِّحلا

* صاحب العين * حَطَّ الرجل البعيرَ وحَطَّ عنه - اذا طَنِيَ حَطَّ الرجلُ عن جنبه بساعده دَلْكا على حِبال الطَّنَى حتى ينفصل عن الجنب * وقال * جَحَذا القُراد فى جنب البعير - اشتد التزاقه * أبو عبيد * البعير النَّطِفُ - الذى أشرفت دَبَرَتُه على الجوف وقد نَطِفَ نَطَفًا وقد تقدم أنه الذى أشرفت شَجَّتُه على الدماغ * ابن دريد * هو - الذى أصابته الغُدَّة فى جوفه ومنه رجل نَطِفٌ بَيِّن النَّطافة والنُّطوفة أى فاسد الدِّخْلة * وقال * بعير أَدْبَرُ ودَبِرٌ * أبو حاتم * وقد دَبِرَ دَبَرًا وإبلٌ دَبْرَى وقد أَدْبَرَها الحِلْس وهى الدَّبَرة وجمعها دَبَرٌ وأدبار * أبو زيد * الغَلِقَةُ من الابل - الدَّبْراء التى ينتقض دَبَرُها تحت الاداة والاسم الغَلَق وقد غَلِقَتْ * صاحب العين * نَضِبَ الدَّبَر - اشتد أثره فى الظهر * ابن دريد * النَّشَر - أن ينبت الشعر على الدَّبَر وتحته فساد * أبو عبيد * فاذا كانت به دَبَرة فبَرَأَتْ وهى تَنْدَى

قوله يعنى دمشق الخ سقط هنا من أجناد الشام قنسرين فانها خمسة كما فى اللسان نقلا عن المحكم كتبه مصححه

قوله حط الرجل البعير الخ عبارة القاموس وحط البعير بالضم ومثله فى اللسان كتبه مصححه

قيل به غاذٌ وتركت جرحه يَفِذُّ والمُوَقَّع ـ الذى به آثار الدَّبَر والنَّقَر والسَّلَق ـ آثار دَبَرة البعير اذا بَرَأت وابيض موضعها * صاحب العين * هو النَّقَق والحَرَش

ومن أمراضها

* أبو عبيد * القُعاب والنُّحاب والدُّكاع وقد قَعَب يقعب قَعْبا ونَحَب يَنْحَب ودَكَع يَدْكَع ودُكِع دَكْعا * أبو عبيد * النُّحاز ـ كالدُّكاع وقد نَحَز ونُحِز * صاحب العين * النُّحاز ـ يكون بالابل والدواب وقيل هو السُّعال الشديد * ابن السكيت * وهو النُّحاز والنَّحاز * قال أبو على * هما سواء فى الطبيعة والداء * أبو عبيد * بعير ناحِزٌ وناقة مُنْحَزة ونَحِزَةٌ * صاحب العين * قد جاء فى الشعر مَنْحوزة * ابن دريد * ناقة ناحِزٌ ـ بها سُعال * غيره * هَكَعَ البعيرُ يَهْكَع هَكْعا وهُكاعا ـ سَعَل وأنشد

وتبوّأ الأبطالُ بعد حَزاحِزٍ * هَكْعَ النَّواحِزِ فى مُناخِ المَوْحِف

الحَزاحِزُ ـ الحركات والبَحَحُ فى الابل ـ خُشونةٌ وحَشْرَجَةٌ فى الصدر يقال بعير أَبَحُّ * أبو حاتم * الزُّحار ـ داء يأخذ البعير فيسعل منه حتى ينقلب سُرْمُه فلا يخرج منه شئ * أبو زيد * الحَقْوةُ نحو التقطيع يأخذها من النُّحاز يتقطّع له البطن وأكثر مايقال فى الانسان * أبو عبيد * فان كان سُعاله جافًّا فهو مَجْشُور وقد تقدم الجشور فى الانسان والجارِزُ ـ من السُّعال وأنشد

* لها بالرُّغامَى والخَياشِيم جارِزُ *

* أبو حاتم * الخُنانُ فى الابل ـ كالزُّكام فى الناس وقد خُنَّ والخُنانُ ـ داء يأخذ الطير فى حلوقها * صاحب العين * الشَّوْطة ـ داءٌ يأخذ الابل فى صدورها فلا تكاد تنجو منه * ابن السكيت * خَلِجَ البعير خَلَجا ـ وذلك أن يتقبّض العصب فى العضد حتى يعالج فيستطلق ويعود وانما سمى الخَلَج لان جذبه يَخْلِجُ عضده وعمّ به ابنُ دريد جميعَ البهائم * صاحب العين * بعيرٌ أَخْلَجُ * أبو عبيد *

الناكت ـ أن ينحرف المِرْفق حتى يقع فى الجنب فيخرقه * أبو زيد * نَسَفَ الحِمْلُ ظَهْرَ البعير وانْتَسَفَه ـ حَصَّه * أبو عبيد * والضّاغط والضَّبُّ ـ انفتاقٌ من الابط وكثرة اللحم * وقال * ناقة ضَبَّاءُ وبعير أَضَبُّ بَيِّنُ الضَّبَب وهو وجع يأخذ فى الفِرْسِن * ابن السكيت * نَقِبَ خُفُّ البعير نَقَبًا ـ تنقَّب من حَفًى ونحوه * أبو عبيد * العَرَكُ والحازُّ واحد وهما ـ أن يَحُزَّ فى الذراع حتى يخلص الى اللحم ويقطع الجلد لحد الكِرْكِرة والعركرك ـ كالعَرَك * أبو زيد * السَّرَرُ والسَّرَر ـ قُرحة تخرج فى الكِرْكِرة مما يلى الحَزْم بعيرأَسَرُّ وقيل هو ـ وَجَع فى السُّرَّة * أبو عبيد * بَيِّنُ السَّرَر وهو ـ وجع يأخذ فى الكِرْكِرة وناقة سَرَّاء * أبو زيد * انْفَتَقَت الناقةُ والاسم الفَتَق وهو ـ داء يأخذ بين ضَرْعها وسُرَّتها فيَخْرِم خَرْما فربما أَفْرَقَتْ وربما ذهب سَنامُها وربما ماتت وذلك من السِّمَن * ابن السكيت * العَضَد ـ داءٌ يصيب الابل فى أعضادها فتُبَطُّ * وقال * قَصِرَ البعيرُ قَصَرًا وهو ـ داء يصيب البعير فى عنقه من الذباب فيلتوى فيُكوى فى مفاصل عنقه وربما بَرَأَ * غيره * وهو الكُزَاز * وقال * غَلِبَ البعيرُ غَلَبًا فهو غَلِبٌ وهو ـ داء فى أحد جانبى العنق تَرِمُ له رقبته وتنحنى * صاحب العين * بعير أَزْجَر ـ فى فقاره انخزالٌ من داء أودَبَر والصَّيَد ـ داءٌ يأخذ البعيرَ فى رأسه فيَلوى عنقه وبعير أَصْيَد وقد صَيِدَ * ابن جنى * وهو الصَّادُ * أبو عبيد * بعير مَهْيُومٌ ـ أصابه الهُيَام وهو ـ داء يأخذ الابل مثل الحُمَّى * وقال مرة * الهُيَام ـ داء يصيب الابل من ماء تشربه مُسْتَنْقِع بعيرٌ هَيْمانُ وناقة هَيْمَى وجمعها هِيَامٌ * ابن السكيت * الهِيَام والهُيَام ـ داء يأخذ الابل عن بعض المياه بتهامة * صاحب العين * الحُمَام ـ حُمَّى الابل وجميع الدواب * أبو عبيد * ومن أدوائها الهُرَار والخُرَاع وهو ـ جنونها ناقة مَهْرُورة ومَخْرُوعة * غيره * الخُرَاع ـ داءٌ يصيب البعير فيسقط بين يديك مَيِّتا وانْخَرَعَتْ أعضاءُ البعير ـ زالت والهُرَارُ ـ مثل الوَرَم بين الجلد واللحم * أبو زيد * هو ـ داء يأخذها فتَسْلَح عنه * صاحب العين * أَخِذَ البعيرُ أَخَذًا فهو أَخِذٌ وهو ـ مثل الجنون وقد تقدم أنه بَشَمُ الفصيل عن اللبن * أبو عبيد * ومنها

النُّكاف وإبلٌ مَنْكُوفة * ابن السكيت * إبلٌ مُنَكَّفة – اذا ظهرت نَكَفَاتُها وهى جمع نَكَفَة وهى غُدَدة صغيرة فى أصل اللَّحى بين الرَّأْد وشَحْمة الاذن ويقال لها أيضا النُّكَف * أبو عبيد * ناقة سَعْفاء وقد سَعِفَتْ سَعَفًا وهو – داء يَتَمَعَّط منه خُرْطُومُها وهو الانف ويَسْقُط منه شعرُ البعير وهو فى النوق خاصة دون الذكور * ابن السكيت * السُّعْف – داء يأخذ فى أفواه الابل كالجرب بعيرٌ أسْعَف * قال صاحب العين * السُّعْف – يكون فى الاناث والذكور * ابن السكيت * هَدِلَ البعيرُ هَدَلاً – أخذَتْه القَرْحة فهَدِلَ مِشْفَرُه – أى استرخى والهَدَلُ أيضا – طُول المِشْفَر والفعل كالفعل * أبو عبيد * بعيرٌ مُحَبٌّ وهو – أن يصيبه مرض أو كَسْر فلا يَبْرَح مكانه حتى يبرأ أو يموت والاحْباب – البروك وبعير مَأْطُومٌ وقد أُطِمَ وذلك – اذا لم يَبُلْ من داء يكون به * ابن دريد * أَطِمَ وأُطِمَ عليه * ابن السكيت * أصابه أُطامٌ وإطَامٌ وقد اؤْتُطِم * أبو حاتم * بعيرٌ مُحْقَانٌ – يحقُن البولَ فاذا بال أكثر * أبو عبيد * الكُبَانُ – داءٌ يأخذ الابلَ بعيرٌ مَكْبُون * ابن دريد * قَرِعَتْ كُرُوش الابل فى الحر – انْجَرَدَتْ حتى لاتُمْسِك الماءَ فيكثر به عَرَقُها وتَضْعُف والمَهْسُور من الابل – المُحْتَرِقُ الرئة حتى يموت * وقال * بعيرٌ قَفِصٌ – اذا مات من الحر أو الهَرَج والهَرَج – البَهَر وقد تقدّم أن الهَرْج النكاح والقتل * أبو عبيد * ومن أدوائها السُّوَاف وهو – الموت وقد أَسَافَ – ذهب ماله وفى المثل « أَسَافَ حتى مايَشْتَكِى السُّوَاف » وأنشد

فأَبَلَّ واسترْخَى به الخَطْبُ بعد ما * أَسَافَ ولولا سَعْيُنا لم يُؤَبِّل

* ابن السكيت * سافَ المالُ يَسُوفُ – هَلَكَ * وقال * رماه الله بالسُّوَاف والسَّوَاف والادواء كلها تجيء بالضم نحو النُّحاز والدُّكاع والقُلاب * قال أبو على * الفعل من هذا كله على فُعِلَ الا الدُّكاع فانهم قد قالوا دَكِع يَدْكَع * صاحب العين * الاقْعاد والقُعَاد – داءٌ يأخذ الابل فى أوراكها وهو شبه ميل العَجُز الى الارض وقد أُقْعِدَتْ وبعيرٌ مُقْعَدٌ – فى وَظِيفيه كالاسترخاء والكُلْعة – داءٌ يأخذ البعير فيجرد شعره ويتشقق ويَسْوَدّ وربما هلك منه

* أبو عبيد * العارضة - البعير يصيبه الداء أو السبع عرضت تعرض عرضا * ابن السكيت * عصد البعير يعصد عصدا وعصودا - لوى عنقه للموت وقد تقدم فى الانسان والمعص - داء كالخدر يصيب الابل فى أيديها وأرجلها وقد معصت معصا * صاحب العين * أبدع البعير - من داء يصيبه والخطة - داء يصيب الابل فى صدورها لاتكاد تسلم منه وقد تقدم فى الخيل * أبو عبيد * اللهد - انفراج يصيب الابل فى صدورها من صدمة أوضغط حمل لهده الحمل لهدا فهو ملهود ولهيد - أثقله وقد تقدم أنه داء يصيب الناس فى أرجلهم وأفخاذهم * صاحب العين * الزمال - ظلع يصيب البعير

أمراض الابل من الشئ تأكله

* أبو عبيد * رمثت الابل رمثا - أكلت الرمث فاشتكت بطونها وهى إبل رماثى ورمثة فاذا أكلت العرفج فاجتمع فى بطونها بجرا حتى تشتكى منه قيل - حبجت حبجا * ابن السكيت * الحبج - يصيبها من العرفج والضعة * أبو حنيفة * إذا اشتكت من لحاء الشجر فهى أيضا - حبجة وحباجى وقد يصيبها ذلك من العرفج والسبط فلا يخرج من بطنها فتتغير من دون ذلك وربما قتلها وهو مثل القوى فى بطن الانسان * أبو عبيد * فان لم يخرج عنها ما فى بطونها وانتفخت قيل - حبطت حبطا وهى حبطة وحباطى * سيبويه * كسر فعل على فعالى لانه قد يثنى بها ما يثنى بفعلان ويدخل فى بابه فكسر هو تكسيره لذلك * ابن دريد * وهو - الحباط * أبو حنيفة * وهو - الحفس وقد تقدم فى الانسان * قال * وقد تحبط عن ابردة الأراك وهو - شئ كالزبد يقع على الارض * أبو عبيد * أركت أركا وأركت أركا * وقال * ابل طلاحى وطلحة وغضايا وغضية وقتادى وقتدة - اذا اشتكت من ذلك كله فان أكلت السلج وهو - نبت واستطلقت عنه بطونها قيل - سلجت تسلج * أبو حنيفة * سلجت * أبو عبيد * فاذا أكلت الشوك فغلظت مشافرها

قيل - شَنِئَتْ شَنَئًا وهى شَنِئَةٌ * أبو حنيفة * شَئِنَتْ شَنَئًا * ابن السكيت * غَرِقَت الابلُ غَرَقًا - اشتكت من أكل الغَرْف وهو شجر يدبغ به * وقال * دَغِصَتْ دَغَصًا - أكثرت من الكلا حتى أكظتها وأقطعتها جِرَرُها يعنى أتعبتها وكذلك - لَبِدَتْ لَبَدًا - ناقةٌ لَبِدة وابلٌ لَبَادَى ولَبِدَةٌ * أبو حنيفة * فاذا اشتكت عن أكل العضاه قيل - ناقة عَضِهةٌ وهذا غير العَضِهة التى تَرْعَى العضاه والخارطُ من الابل - الذى أكل الرُّطْب فخرطه واذا وَجِعَ البعيرُ بطنَه عن أكل العُنْظُوان قيل - بعيرٌ عَظٌ وقد عَظِيَ عَظًا * أبو عبيد * المَغْلة - أن تأكل الابلُ التراب مع البقل فتمرض وقد مَغِلَتْ مَغْلةً * ابن السكيت * هو المَغَل * ابن دريد * وقد مَغَل وعمّ به بعضهم جميعَ الدواب * أبو عبيد * الحَقْلة - كالمَغْلة وقد حَقِلَتْ حَقْلةً وأنشد

* ذالَ وتَشْفِى حَقْلةَ الأمراض *

* أبو حنيفة * الحَقَلُ - وجع فى البطن * ابن دريد * هى - الحَقَلة والحُقَال وقد تقدّم فى الخيل * صاحب العين * الحَصَلُ من أدواء الابل - أن يَثْمُل الحَصَى فى لافطة الحصى وهى ذوات الاطباق من قطنته فلا يخرج فى الجِرّة حين يجترّ فربما قتل اذا توكّأت على جُرْدانه وقد تقدّم تفسير لافطة الحصى فى خَلْقها وتقدّم أيضا ذكر الحَصَل فى الخيل * ابن السكيت * بَرِقَت الابلُ بَرَقًا - اشتكت من أكل البَرْوَق * ابنُ دريد * هَرِتَ الابلُ هَرًا - أكثرت من أكل الحَمْض فلانت بطونُها عليه * ابن السكيت * السُّهام - داءٌ يأخذ الابل عن النَّشَر تَسْلَح منه والنَّشَرُ لا يضرّ الحافر يعنى الكلأ الذى يَيْبَس فيصيبه مطرُ دُبُرَ الصيف فيخضرّ * قال أبو على * نَشِرَت الابل سُهامًا كذلك وطَنِخَت الابلُ طَنَخًا وطَنِخَتْ - بَشِمَتْ وقيل طَنِخَتْ - سَمِنَتْ وطَنِخَتْ - بَشِمَتْ وقد تقدّم الطَّنَخ فى الانسان * وقال * نَجِخَ البعير نَجَخًا فهو نَجِخٌ - بَشِمَ ويُقْناس ذلك للرجل يقال نَجَخَ بالفتح فهو ناجخٌ

أمراض صغار الابـــل

* أبو عبيد * العُرُّ – قَرْحٌ مثل القُوَباء يخرج فى أعناق الابل وأكثر ما يصيب الفُصْلان فى أعناقها والعَرَنُ – قرح يخرج فى قوائم الفُصلان وأعناقها * ابن السكيت * عَرِنَ البعيرُ عَرَنًا وهو – قرح يأخذه فى عنقه فيحتكُّ منه وربما بَرَكَ الى أصل شجرة فاحْتَكَّ بها ودواؤه أن يُحرق عليه الشحم وقد تقدم ذلك فى الخيل * غيره * كَلِعَ البعيرُ كَلَعًا – انشقّ فِرْسِنُه كذا أطلقه أهل اللغة وخصَّ أبو على به الصغار * قال صاحب العين * القَرْحُ – جَرَبٌ يصيب الفصال لاتكاد تنجو منه وقد أَقْرَحَ القومُ – أصاب فصالهم القَرْحُ * وقال * اسْتَحَرَّ الفصيلُ – أخذته قَرْحةٌ فى فيه أو فى سائر جسده * أبو عبيد * القَرَعُ – بَثْرٌ يكون فى قوائم الفُصلان وأعناقها ومنه قول الناس « أَحَرُّ من القَرَع » انما هو لهذا البَثْر فاذا أرادوا أن يعالجوها نَضَحُوها بالماء ثم جرّوها فى التراب وقد قَرَّعْتُ الفصيلَ وأنشد

لَدَى كُلِّ أُخْدُودٍ يُغادِرْنَ فارسًا * يُجَرُّ كما جُرَّ الفَصيلُ المُقَرَّعُ

ومثلٌ من الامثال « اسْتَنَّتِ الفِصالُ حتّى القَرْعَى » * صاحب العين * المِبْقَعَةُ – داءٌ يصيب الفَصيل كالحَصْبة يَقَع منه فلا يقوم

نحر الابـــل

* صاحب العين * النَّحْرُ – طَعْنُ البعير حيث يبدو الحُلْقوم على الصدر نَحَره يَنْحَره نَحْرًا وجملٌ نَحيرٌ من إبلٍ نَحْرَى ونُحَراء ونَحائر ومنه يوم النَّحْر * ابن دريد * لَتَبَ فى سَبَلة الناقة يَلْتُب لَتْبًا – نَحَرَها * صاحب العين * لَتَمَ مَنْحَر البعير بالشَّفْرة لَتْمًا – طَعَنَه * ابن دريد * اغْتَثَّ بنو فلان ناقةً – نَحروها من الهُزال والجَعْجَعة – النحر لغير عِلّة وقد جَعْجَعَها وقيل هو نَحْرُها على الجَعْجاع من الارض وهو مالم يَطْمَئِنّ * صاحب العين * النَّقيعة – العَبيطة من الابل تُوَفَّر أعضاؤها فتُنْقَع فى أشياء على حالها وقد نَقَعُوا نَقيعةً

وقيل هو - مايُنحر من النَّهْب قبل أن يُقسم وأنشد

ميلُ الذُّرى لُحِبَتْ عرائكها * لَحْبَ الشِّفار نَقيعةَ النَّهْب

وقد تقدم أنها الطعام يُصنع للقادم من السفر وأنها طعام الإملاك * صاحب العين * عَبَط الناقةَ يَعْبِطها عَبْطًا - نحرها من غير داء ولا هَرَم وناقةٌ عَبيط وعمَّ غيرُه به الذبيحَ على هذه الصفة من الابل والشاء والبقر والابلُ عِباطٌ ولحم عَبيطٌ - طَرِىٌّ منه ودمٌ عَبيطٌ كذلك ومات عَبْطةً - أى شابًّا ومنه عَبَطَ الارضَ واعْتَبَطَها حفر منها موضعا لم يُحْفَر * أبو زيد * حَدَسَ ناقته وبناقته يَحْدِسُ حَدْسًا - اذا أضجعها ثم وجأ بشفرته فى مَنْحَرها * أبو عبيد * بَعَقَ ناقته - نحرها وفى حديث سلمان « أن رجلا قال له أين الذين يَبْعَقُون لقاحنا » * صاحب العين * جَزَرْتُ الناقةَ أجْزُرها جَزْرًا - نَحَرْتُها وقطعتها والجَزُور - الناقةُ المجزورة والجمع جَزائر وجُزُر وجُزُرات جَمْعُ الجمع * سيبويه * قالوا جَزُورٌ وجَزائر لما لم يكن من الآدميين صار فى الجمع كالمؤنث شبهوه بذَنُوب وذَنائب * صاحب العين * أجْزَرْتُ القومَ - أعطيتهم جَزُورًا وقيل لا يقال أجْزَرته جزورا انما يقال أجْزَرته جَزَرةً والجَزّار والجِزِّير - الذى يَجْزُر الجَزور وحرفته الجِزارة والمَجْزِر - موضع الجَزْر والجُزارة - اليدان والرِّجلان والعُنُق لانها لا تدخل فى أنصباء المَيْسر وانما يأخذها الجزّار واذا قيل للفرس ضَخْمُ الجُزارة فانما يريدون يديه ورجليه ولا يريدون رأسه لأن عِظَم الرأس فى الخيل هُجْنةٌ * صاحب العين * القَصّاب - الجَزّار * سيبويه * وهى القِصابة * ابن السكيت * التَّجليد للجزور - كالسَّلْخ للشاة وقد جَلَّدْتها * وقال * نَجَوْتُ جِلْدَ البعير وأنْجَيْته - اذا كشطته عنه واسم ذلك النَّجْو والنَّجا وأنشد

فقلتُ انْجُوَا عنها نَجا الجِلْدِ إنّه * سيُرْضيكما منها سَنامٌ وغارِبُه

(تم كتاب الابل ويتلوه كتاب الغنم)

قوله والمجزر ضبط هنا بكسر الزاى وبه صرح الجوهرى قال شارح القاموس وجزم به ابن مالك فى مصنفاته وقال انه على غير قياس لان مضارعه مضموم كيكتب فالقياس فى المفعل منه الفتح مطلقا اه وبالفتح ضبط فى المصباح وهو مقتضى اطلاق القاموس كتبه مصححه

كتاب الغنم

أسماء عامّة الغنم

الغَنَمُ - جمعٌ لا واحد له من لفظه * أبو حاتم * وهي أنثى * صاحب العين * الجمع أغنام وأغانيم وغُنُومٌ * أبو زيد * غَنَمٌ مُغَنَّمَةٌ - مجموعة * ابن السكيت * تَغَنَّمَ غَنَمًا - اتّخذها * غير واحد * وواحد الغَنَم من غير لفظها شاةٌ وهو يقع على المذكر والمؤنث * قال سيبويه قال الخليل * هذا شاةٌ بمنزلة هذا رحمةٌ من ربّي والاصل شاهَةٌ حُذفت الهاء لاجتماع الهاءين والجمع شاءٌ وشِيَاهٌ وشِيَهٌ وشَوِيٌّ وشِوَاءٌ وأَشاوِهُ * قال سيبويه * ولا تجمع شاةٌ بالالف والتاء وأرضٌ مَشَاهَةٌ - من الشاء ورجلٌ شاوِيٌّ - ذو شاءٍ والضائنةُ منها - ذاتُ الصوف والضأْنُ والضَّأَنُ والضَّئِينُ والضِّئِينُ اسمٌ للجمع * صاحب العين * أَضْؤُنٌ جمع ضأْن * أبو حاتم * الضأْن مؤنثة - الواحد ضائنٌ وضائنة * ابن جني * الضائن للمذكر والضائنة للانثى * وقال * ضَئِنَت الماعزةُ ضَأَنًا - أشبهت الضائنة * صاحب العين * والماعزةُ - ذات الشعر والماعز والمَعْزُ والمَعِيز اسم للجمع * قال سيبويه * ألف مِعْزًى مُلحقة ببناء هِجْرَع ودِرْهَم * ابن السكيت * رجلٌ مَعّازٌ - صاحب مَعِيز وأنشد

* إذ رَضِيَ المَعّازُ باللُّعُوق *

* أبو عبيد * أَضْأَنَ القومُ وأَمْعَزُوا - كثر ضأنهم ومعزهم * أبو زيد * عَنْزٌ ضَئِنَةٌ - تألف الضأن

باب حَمْل الغنم ونتاجها

* أبو عبيد * اذا أرادت الغَنَمُ الفحلَ قيل للضأن منها - قد اسْتَوْبَلَتْ وبها

وبلةٌ شديدة وللمعز - استدرّت * قال أبو على * وبها درةٌ * قال * وأما
الاستحرام فلكلّ ذات ظلف يقال شاة حَرِمةٌ فى شياه حِرام وحَرامَى * سيبويه *
شاةٌ حَرْمَى والجمع حِرامٌ وحَرامَى كُسّر على مايكسّر عليه فَعْلَى التى لها فَعْلانُ نحو
عَجْلان وعَجْلَى وغَرْثان وغَرْثَى * قال أبو العباس * الاستحرامُ - فى الظلف
والمخلب * صاحب العين * غَنَمٌ زُرَّعٌ - حِرامٌ * أبو زيد * أقبلت
الشاةُ فى أَيْطَبَتها - أى فى شدة استحرامها * قال أبو على * فى أَيْطَبَتها ولا
تخلو أَيْطَبَة من أن تكون أَفْعَلَة أو فَيْعَلَة فلا تكون فَيْعَلة لانه بناء لم يجئ لعدم هذا
البناء واجتماع الزائدتين * سيبويه * الصِّراف - هِياجُ الشاة * أبو زيد *
أَقْبَلَ التيس فى طَخْيانه - أى فى نَبيبه وهِياجه وكذلك الكبش * ابن
دريد * هَبَّ التيسُ يَهِبُّ هَبًّا وهَبيبًا وهِبابًا * وقال * النِّجاف - كساءٌ
يُشَدُّ على ظهر التيس لئلا ينزو وقد نُجِف والوَغْف - قطعة من كساء أو أدم تُشَدّ
تحت بطنه لئلا ينزو أو يشرب بوله * وقال * تَهَقَّعت الضأنُ حَرْمةً -
اذا أرادت الفحلَ كلها * أبو عبيد * اذا أرادت الشاةُ الفحلَ فهى
حانٍ وقد حَنَتْ تَحْنو حُنُوًّا * ابن دريد * شاة صارفٌ - اذا أرادت الفحل
* قال أبو على * هى مُوَلَّدة وانما هى فى ذوات المخلب * وقال صاحب
العين * اقْفَاطَّت العنزُ - حَرَصَتْ على الفحل فمدّت اليه مؤخرها والتيس
يَقْتَفِطُ اليها ويَقْفِطُها وقد تَقافَطا - تعاونا على ذلك * غيره * يقال للفحل
من الغنم اذا لم يُلْقِح من مائه - مَهينٌ وقد تقدم فى الابل * ابن دريد * رِفالُ
التيس - شئ يوضع بين يدى قضيبه لئلا يَسْفِد * وقال * اهْتَجَنَت الشاةُ
- اذا حُمِلَ عليها فى صغرها وكذلك الصَّبية الحَدَثة اذا زُوِّجَتْ قبل بلوغها
وقد تقدم وهى الهَواجن * أبو على * لم أسمع اهتجنت الا فى النخل
يقال اهتجنت النخل - اذا حَمَلَتْ وهى صغيرة وسيأتى ذكر ذلك بحقيقته
وتعليله ان شاء الله * أبو عبيد * الشَّحُوص - التى لم يُنْزَ عليها قطّ والعائط
- التى قد أُنْزِى عليها فلم تحمل وقد اعتاطت وهى مُعتاط وقد تقدم فى
الابل * قال أبو على قال ابن الاعرابى * فاذا عَلِقَتْ رَحِمُها - فهى

قوله لعدم هذا البناء الخ هذا تعليل لشئ سقط من هذه العبارة وفى اللسان قال أبو على وانها أفعلة وان كان بناء لم يأت لزيادة الهمزة أولا ولا يكون فيعلة لعدم البناء ولا من باب البنصلب وانقحل لعدم البناء وتلاقى الزيادتين اه كتبه مصححه

عالِقٌ ومُعْلِق * أبو عبيد * اذا استبان حَمْلُ الشاة من المعز والضأن وعَظُم ضَرْعُها قيل — أَضْرَعَتْ ورَمَّدَتْ وأَعْزَتْ وأَرْأَتْ وعَمَّ به مرة فقال أَرْأَتِ الناقةُ وغيرُها * ابن دريد * أَرْأَتْ وهي مُرْءٍ وقد تقدم في النساء * صاحب العين * اذا أَضْرَعَتِ الشاةُ قيل — رَبَّدَتْ وتَرَبَّدَ ضَرْعُها — اذا رأيتَ فيه لُمَعًا من سواد ببياض خَفِيّ وأنشد

إذا والدٌ منها تَرَبَّدَ ضَرْعُها * جَعَلْتُ لها السِّكِّينَ إحدى القلائد

* أبو زيد * زَهَتِ الشاةُ تَزْهُو زُهاءً — أَضْرَعَتْ * أبو عبيدة * وكذلك أَقَصَّتْ فهي مُقِصٌّ وقد تقدم في الخيل * أبو عبيد * فاذا دَنَا نتاجُها فهي — مُحْدِثٌ والجمع مَحَادِيث — ومُقْرِب والجمع مَقَارِيب * قال أبو علي * كأنهم كسَّروا مِحْدَاثًا ومِقْرَابًا وقد تقدم الاقراب في النساء والابل * ابن دريد * خَدَجَتِ الشاةُ — أَلْقَتْ ولدَها لغير تمام أيامه وان كان تامَّ الخلق وأَخْدَجَتْ — أَلْقَتْه ناقصَ الخَلْق وان كانت أيامه تامة * ابن دريد * شاة خَدُوجٌ والجمع خُدُجٌ وخُدُوجٌ وخِدَاجٌ وخَدَائِجُ والخِدَاج — من أوّل خَلْق ولدها الى قبل التمام وقد خَدَجَتْ تَخْدِج خِدَاجًا فهي خادِجٌ وخَدُوجٌ فان كان ذلك من عادتها فهي مِخْدَاج والولدُ من ذلك كلِّه خَدِيجٌ وقد تقدم نحوه في الابل * أبو حنيفة * اذا تم حَمْلُها ودنا نتاجها قيل — زَهَتْ تَزْهُو زُهاءً وزُهُوًّا * أبو عمرو * فاذا تم حملها ولم تُلْقِه قيل — أَغَمَّتْ وقد تقدم ذلك في الناقة اذا دنا نتاجها وفي المرأة اذا آن لها أن تضع * أبو عبيد * فاذا وَلَدَتْ فهي — رُبَّى وقيل هي رُبَّى ما بينها وبين شهرين فان مات ولدها فهي أيضا — رُبَّى بَيِّنَة الرِّبَاب وأنشد

* حَنِينَ أُمِّ البَوِّ في رِبَابِها *

* ابن السكيت * شاة رُبَّى وغَنَمٌ رُبَابٌ * قال أبو علي * وهو من ذلك الجمع العزيز * صاحب العين * هي رُبَّى ما بينها وبين عشرين يوما * أبو عبيد * الرُّبَّى — من المعز ومثلُها من الضأن الرَّغُوثُ وجمعها رِغَاثٌ وأنشد

فَلَيْتَ لنا مكانَ المَلْكِ عَمْرٍو * رَغُوثًا حَوْلَ قُبَّتِنا تَخُور

* أبو حاتم * رَغُوثٌ ورَغُوثة وقيل كل أنثى رَغُوث والولد رَغُوث والمَراغث والمَراغيث - التى يَرْغَثُها أولادُها واحدها مَرْغَث * صاحب العين * شاة والدٌ ووَلُودٌ وقد وَلَدَتْ وَوَلَّدْتُها * أبو عبيد * أَوْلَدَت الغَنَمُ - حان وِلادُها * ابن دريد * شاةٌ واضعٌ - اذا وَلَدَتْ وقد أَلْقَت الشاةُ حَضِيرَتَها وهى - ما تُلْقيه بعد الولد من المَشِيمة وغيرها وقد تقدمت فى الناقة * أبو زيد * الصِيئَةُ - ما تَخْرج من حَياء الشاة من دم وماء وغير ذلك بعد ولدها وهو للغنم خاصة وأكثر العرب يُسَمُّونه الصاءة * أبو عبيد * اذا وَلَدَت الغَنَمُ بعضُها بعد بعض قيل - وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاء ووَلَّدْتُها طَبَقة بعد طَبَقة * قال * واذا وَلَدَتْ واحدًا فهى - مُوحِدٌ ومُفْرِدٌ ومُفْذٌ * ابن السكيت * ولا يقال ناقة مُفذّ لان الناقة لاتنتج الاواحدا * أبو عبيد * فان ولدت اثنين فهى - مُتْئِم وقد تقدم فى النساء فان مات ولدُها فهى - شاة جَلَدٌ وجَلَدة وجمعها جِلادٌ * ابن السكيت * المُغْلة - العنز أو النعجة تُنْتَج فى السنة مرّتين وجمعها مَغالٌ وأنشد

بيضاء مَحْطُوطة المَتْنَين بَهْكَنَة * رَيَّا الرَّوادف لم تُمْغِل بأولاد

وانما يصف امرأة * أبو عبيد * الأمْغال أن يُحْمَل عليها سنتين متواليتين وهى شاة مُمْغِلٌ وليس فى الابل إمْغال وقيل الأمْغال - أن يُحْمَل عليها سنتين متوالية والفَرَعُ - أوّل نتاج الغنم وقد تقدم فى الابل * ابن دريد * الوَصِيلة التى فى القرآن - كانت اذا نُتِجَت الشاةُ خمسة أبطن وقال قومٌ عشرة وكان الخامس ذكرا ذَبَحوه لآلهتهم وان كان ذكرا وأنثى لم يذبحوه وقالوا وَصَلَتْ أخاها * وقال * شاة شافعٌ وشَفُوعٌ - شَفَعَها وَلَدُها

رضاع الغنم وضروعها وألبانها

* ابن السكيت * مَلَقَ الجَدْىُ أُمَّه يَمْلُقُها مَلْقًا - رَضَعها * أبو زيد * حَمَأَ الجَدْىُ من اللبن حَمْأً - رضع حتى امتلأت إنْفَحَتُه والبَكْبَكَةُ - شىءٌ تصنعه المعز بولدها عند الرضاع * أبو زيد * زَغَلَ البَهْمةُ الشاةَ يَزْغَلُها زَغْلًا

ـ قهرها فرضعها * ابن السكيت * رَجَل البَهْم أمه يَرْجُلها رَجْلا ـ رضعها وبهمة رَجَلٌ ورَجِلٌ * أبو عبيد * الرَّضُوعة ـ التى تُرْضع وكذلك الرَّغُوث وقد تقدم أنها الوالدة من الضأن * أبو حاتم * هى الرَّغُوثة * أبو زيد * وكذلك المُرْغِث رَغَثَ الجَدْىُ أُمَّه يَرْغَثُها رَغْثا ـ رضعها وقد تقدم فى الانسان والفصيل * ابن السكيت * غَوِىَ السَّخْلةُ غَوًى فهو غَوٍ ـ اذا بَشِمَ من اللبن وقيل هو ـ أن يُمْنَع الرضاع حتى يُهْزَل وتَسُوءَ حالُه ويكاد يَهْلِك وأنشد

مُعَطَّفة الأَثْناء لَيْس فَصِيلُها * بَرازِئِها دَرًّا ولامَيِّتٍ غَوَى

وقد تقدم ذلك فى الفصيل * وقال * ما لَجِنَتْه أمه بشئ ـ اذا لم يكن فى ضَرْعها شئ واسمه اللُّجاج * وقال * شاةٌ دَجُونٌ ـ لا تَمْنَع ضَرْعَها سَخْلَ غيرها وقد دَجَنَتْ على البَهْم تَدْجُن دُجُونا ودِجانا * أبو زيد * مَرَتَ السَّخْلة ومَرَتَها ـ نالها بسَهك فلم تَرْأَمْها أُمُّها لذلك * أبو عبيد * الضَّرِيعة ـ العظيمة الضَّرْع * ابن دريد * وهى ـ الضَّرْعاء وهى من النساء العظيمة الثدين وقد تقدم ذلك * أبو حاتم * شاةٌ ضَرِيعٌ بغير هاء ـ حَسَنة الضَّرْع * وقال * ضَرْعٌ مُرْكِن ـ اذا انتفخ فى موضعه حتى يَمْلأَ الأَرْفاغ وليس بجِدّ طويل * ابن دريد * شاة نَخُور ـ اذا عَظُم ضَرْعها وقَلَّ لبنها وربما سمى الضرع نُخُورا وفاخوا وقيل هى الفَخُوز بالزاى والطُّرْطُبَانِيَّة من المعز ـ الطويلة شَطْرَى الضَّرْع * قال * والمُصوخة من الغنم ـ التى ضَرْعها مُسْتَرْخِى الاصل كأنما انْمَصَخَتْ ضَرَّتُها فامْتَصَخَتْ عن البطن * صاحب العين * شاة شامِرة ـ اذا انضم ضرعها الى بطنها والمُقْنِعة من الشاء ـ المرتفعة الضَّرْع ليس فيه تَصَوُّب وقد قَنَعَتْ بضرعها وأَقْنَعَتْ وهى مُقْنِع * ثابت * الفَرْقاء من الشاء ـ البعيدة ما بين الطُّبْيَيْن وكبش أَفْرَق ـ بعيدُ ما بين الخُصْيَيْن * صاحب العين * الغَزِيرة ـ الكثيرة الدَّرّ ـ وقد تقدم تصريفه فى الابل * أبو عبيد * يقال للشاة اذا صارت ذات لَبَن شاة لَبُونٌ ومُلْبِنٌ ولَبِنَة * أبو زيد * الجمع لِبانٌ * أبو عبيد * وقد لَبِنَتْ لَبْنا * أبو زيد * لَبَنَتْ لَبَنا بفتح الباء فيهما * أبو عبيد * اللَّبُون منها ـ ذات اللبن غَزِيرة كانت أو بَكِيئة ـ وجمعها لِبْنٌ ولُبْنٌ فاذا قَصَدوا قَصْدَ الغزيرة قالوا لَبِنة

* ابن السكيت * كَمْ لُبْنُ شائك ولُبْنُها - أى كم منها ذات لَبَن * على * ليس اللُّبْنُ جمع لَبُون كما ذهب اليه أبو عبيد انما هو اسم الجمع * أبو عبيد * فاذا كثُر لبنها ونسْلُها قيل - يَسَّرت الغنمُ وأنشد

هُما سَيِّدانا يَزْعُمان وانَّما * يَسُودانِنَا أن يَسَّرتْ غَنَماهُما

* قال أبو على * أكثرُ ما سمعتُ التيسير فى الضأن وأنشد

* قَوادِم ضأْنٍ يَسَّرَتْ ورَبِيع *

* أبو عبيد * الهِرْشَمَّة - الغزيرة * قال أبو على * هى من الهِرْشَم وهو - الجَبَل الرِّخْوُ النَّخِرُ وكذلك العُود * صاحب العين * شاة عَطِلَةٌ - غزيرة وقد تقدم فى الابل * وقال * شاةٌ مِدْفاعٌ - تَدْفَع بلبنها على رأس ولدها عند كثرة اللبن فى ضَرْعِها وقد تقدم فى الابل أيضا * وقال * شاة خَوّارة - غزيرة وقد تقدم أيضا فى الابل * ابن السكيت * شاةٌ دَرُورٌ وضَرَّة دَرُور - كثيرة اللبن وقد تقدم فى الابل * ابن دريد * دَرَّ الضَّرْعُ يَدُرُّ ويَدِرُّ دَرًّا ودُرُورًا والدَّرُّ والدِّرَّة - اللبن بعينه وقولهم لله دَرُّكَ - أى لله صالحُ عملك لان الدَّرَّ أفضل ما يُحْتَلَب وقيل ان أصله أن رجلا رأى آخر يَحْلُب ابلاله فتعجَّب من كثرة لبنها فقال لله دَرُّكَ وأما سيبويه فجعله مصدرا لا فعلَ له وقال هو كما تقول لله بِلادُكَ * الأصمعى * شاةٌ وَكُوفٌ - غزيرة الدر ومنه وَكَفَت العينُ الدمعَ وقد تقدم ذلك * صاحب العين * شاة حافِلٌ والجمع حُفَّل وحَوافِل وقد حَفَلَتْ حُفُولا وتحفَّل لبنُها واحْتَفَل - اجتمع وكثر ومنه حفلت السماء وسيأتى ذكره ان شاء الله * أبو زيد * شاة ثَرَّةٌ وثَرُورٌ بَيِّنة الثَّرارة - واسعة الاحليل غزيرة اللبن وقد تقدم فى النُّوق * ابن دريد * شاة نَفُوحٌ - اذا مَشَتْ خرج اللبنُ من ضَرْعِها * وقال * اشْتَكَرَ ضَرْعُ الشاة وأَشْكَر * أبو حاتم * شاةٌ عَزُوزٌ - ضَيِّقَةُ الاحليل لا تُحْلَب الا عن عُسر عَزَّتْ تَعَزُّ عُزُوزًا وعِزازًا وعَزَازًا وفى المثل « فُلان عَقُوٌّ عَزُوز » وذلك اذا كان كثير المال بخيلا والعَكْناء من الغنم - الغليظة الضَّرَّة وقد تقدم فى الابل * أبو حنيفة * أَحَلَّتِ الغنمُ واحْلالُها - أن تنزل ألبانها من غير

قوله اشتكر ضرع الشاة الخ عبارة اللسان وأشكر الضرع واشتكر امتلأ لبنا اه كتبه مصححه

ولاد بعد أن كانت قد انقطعت ويَبِست وهى ـ شاة مُحِلٌّ * وقال * أَبْسَقت الشاةُ وهى مُبْسِقٌ ـ اذا أنزلت من قبل الولاد بشهر أو أكثر من ذلك فحُلبت وربما أَبْسَقَت وليست بحامل فاذا أنزلت اللبن فهى بَسُوق ومُبْسِق ومِبْساق وقيل إن الجارية تُبْسِق وهى بكر بصير فى ثديها لَبَنٌ وقد تقدم الابساق فى الابل * أبو عبيد * اذا خرج من ضَرْع العنز شئ من اللبن قبل أن يَنْزُوَ عليها التيس قيل هى ـ عنز تُحْلُبة وتِحْلِبة * قال أبو على * ويقال ـ تَحْلَبة وهى قليلة لعدم هذا المثال أو لقلته فى المزيد ولذلك اختار فى تَوْراة أن تكون فَوْعَلة أبدلت الواو فيها تاء نحو قوله

* فانْ أَكُنْ أَمْسَى البِلَى تيقورى *

وقوله

* مُتَّخِذًا فى ضَعَواتٍ تَوْلَجا *

وهما من الوَقار والوُلُوج * أبو عبيد * واذا أتى على الشاة بعد نتاجها أربعة أشهر نَخَفَّ لبنها وقَلَّ فهى ـ اللَّجِبة من المعز خاصَّة * ابن السكيت * هى من الضأن خاصة * وقال مرة * شاة لَجَبة ولُجْبة ولِجْبة فعَمَّ بها * قال أبو على * وقالوا شِياهٌ لَجَبات فحرّكوا الثانى وأصله التسكين لانه وصف والوصف حقه السكون فى هذا النحو ألا تراهم قالوا عَبْلة وعَبْلات ولكن من قولهم شاة لَجَبة فوقع الجمع على هذه اللغة والى هذا النحو ذهب سيبويه ونحو هذا قراءة من قرأ وقد خلت من قبلهم المَثُلات وذلك أنه يقال مَثُلة ومُثْلة فوقع الجمع على لفظ مَثُلة وقد يجوز أن يكون مُثْلة مخففة من مُثُلة فلا يكون على نحو لَجَبة وقد قال قوم انهم انما قالوا شياه لَجَبات وقد خلت من قبلهم المَثُلات فحرّكوا الثانى منهما لسكون الحركة عوضا من هاء التأنيث قال وذلك عندى خطأ لان التاء الموضوعة فى مُثُلات ولَجَبات قد صارت عوضا من الهاء المحذوفة فكيف يثبت من محذوف عوضان هذا غلط فاحش فان قال قائل فقد قالوا اسْطَاعَ فجعلوا السين عوضا من ذهاب العين وهى مقدّرة الثبات فالجواب أن العين وان كانت مقدّرة الثبات فتحريكها غير مستعمل وانما السين عوض من الحركة

فلم يثبت عوضان ولا عوض ومعوض منه فقد فارق باب اسطاع باب مثلات وجبات * صاحب العين * شياه جبات بسكون الثانى على أصل الصفة وقد جبت جبوبة * أبو عبيد * جبت * وقال * غرزت المعز - دنا انقطاع لبنها والمصور - كالغرزة وجمعها مصائر ومصار وقد مصرت ومصرت * ابن السكيت * نعجة ماصر - قليلة اللبن وقد تقدم أنها الناقة يتمصر لبنها قليلا قليلا * أبو عبيد * الجدود من الضأن - كالمصور من المعز وجمعها جدائد * غيره * الجداء - كالجدود وقد تقدم فى الابل * ابن دريد * شاة ضهول - قليلة اللبن * أبو على * أراه من قولهم بئر ضهول - قليلة الماء * ابن دريد * شاة بكيئة وبكىء - قليلة اللبن وقد بكأت تبكأ بكأ وبكؤت بكأ * أبو زيد * وبكوءا * غيره * وبكاءة وقد تقدم فى الابل * صاحب العين * شاة مكود - نقص لبنها من طول العهد مكدت تمكد مكودا ودرما كد - بكىء وقد تقدم فى قلة الألبان * أبو عبيد * فاذا ذهب لبنها كله فهى - شحص الواحد والجمع فى ذلك سواء وقد تقدم أن الشحص - التى أنزى عليها فلم تحمل * أبو زيد * وهى - الشحصاء * أبو عبيد * فان كانت ألبانها قد أيبسها أصحابها عمدا فذلك - التصوية وقد صوبتها وانما يفعل ذلك ليكون أسمن لها فان يبس ضرعها من عيب فهى جداء وقد تقدم فى الابل والناس فان يبس أحد خلفيها فهى - شطور وهى من الابل التى قد يبس خلفان من أخلافها لان لها أربعة أخلاف * أبو زيد * شطرت الشاة شطارا وشطورا * صاحب العين * شاة شطور وقد شطرت شطارا وهو - أن يكون أحد طبييها أكبر من الآخر وان حلبا جميعا والحلفة كذلك سميت حضونا وقد تقدم ذكر الشحص والشطور والحضون فى الابل على نحو من هذا * أبو زيد * شاة يبس - اذا لم يكن لها لبن ولم يكن فى بطونها أولاد ولم يعرفوا ذلك فى الطريق * ابن قتيبة * يبس ويبس - منقطعة اللبن وشاة قعوص - تضرب حالبها وتمنع درها * صاحب العين * شاة ممصل وممصال - يتزايل لبنها فى العلبة

فطام الغنم

* صاحب العين * فَلَكْتُ الجَدْيَ - اذا أَدَرْتَ على لسانه قضيبا لئلا يَرْضَع وقد تقدم التفليك فى الابل * ابن السكيت * غَرَضْنَا السَّخْلَ نَغْرِضه غَرْضًا - فَطَمناه قبل إناه * ابن دريد * الشِّبَام والجمع الشُّبُم - خشبةٌ تُعَرَّض فى فم الجدى وتُشَدُّ فى قفاه بخيط لئلا يرضع والجمع شُبُمٌ وقد شَبَّمْتُ الجَدْيَ * أبو زيد * وفى المثل « تَفرّقَ من صَوْتِ الغُراب وتَفْرِسُ الاَسَدَ المُشَبَّم » وأصل هذا المثل أن امرأة افترست أسدا مُشَبَّما وسمعت صوت غراب فَفَرِقَتْ منه * صاحب العين * جَدْيٌ مَشْبُومٌ والشِّكَالُ والشِّعَالُ - الخشبة التى تشد فى فم الجدى لئلا يرضع * غيره * شَحَكْتُ الجَدْيَ شَحْكًا - منعتُه الرضاع

قوله والجمع شبم هو مكرر مع قوله قبل والجمع الشبم كتبه مصححه

حلب الغنم

* أبو عبيد * أَصْفَقْتُ الغنم - اذا لم تحلبها فى اليوم الامرة وأنشد

أَوْدَى بَنُو غَنْمٍ بألبانِ العُصُمْ * بالمُصْفَقاتِ ورَضُوعاتِ البَهَمْ

والهَنْش - الحَلْبُ الرُّوَيْد * ابن السكيت * فَطَرْتُ الشاةَ أَفْطُرُها فَطْرًا - حلبتها باصبعين * وقال * مَصَرْتُها أَمْصُرُها مَصْرًا - حَلَبَ كلَّ شئٍ فى ضَرْعِها وقد تقدم الفَطْر والمَصْر فى الابل * أبو عبيد * اعْتَقَلَ الشاةَ - وضع رجلها بين فَخِذِه وساقه فحلبها * غيره * رَجَلَها وارْتَجَلَها كذلك

أسنان أولاد الغنم

* ابن السكيت * يقال لولد الشاة أوّل ما يَسْقُط - طَلِيٌّ لانه يُطْلَى - أى تُشَدُّ يده ورجله بخيط وطَرَفُ الخيط مربوط الى شئ وجمعه طُلْيَانٌ ويسمى الخيط الذى يُطْلَى به - الطِّلاَء وقد طَلَيْتُه * قال أبو على * هو مستعار وانما أصله فى الابل وقد قدمته * ابن دريد * الطُّلْوة - قطعة خيط أو حبل يُشَدُّ به الحَمَل * ابن السكيت * الطُّلْيَان - من أولاد المَعَز والضأن وطَلِيٌّ ولد الضأن

أكبرُ من طَلِيِّ ولد المِعْزَى وانما يُطْلَى ولا يُرْبَق مخافةَ أن يختنق اذا استدار فى الرِّبْق وقد يُطْلَى مخافة الذئب لتعرف كلُّ شاة ولدَها فيُطْلَى ولد الضائنة ثلاث ليال وولد الماعزة يومين وثلاثة ثم يُرْبَق بعد ثلاثٍ به ثلاثةَ أشهر أقصى رَبْقِه وانما يَرْبُقونه فى أوّل رَبْقِه على أعينهم حين تسرح الغنم فيُربق الى ان تجاوز الغنم ائلا يضيع فيأكله السَّبُع ويَرْغَث أمه فاذا جاوزت الغنم خُلِعَ عنه الرِّبْق وسِيقَ حِذَاءَ البيوت فى مُرْتَبَع فاذا راحت الغنم جاؤا به قبل أن تروح فَرَبَقُوه ثم يرسلونه على أيديهم ليرضع ثم يعيدونه فيَرْبُقونه ويرضع مرتين فى صغره فاذا كَبِر ومضى له شهر وشَبِع من العِيدان وَجَبُوه ـ أى أرضعوه مرة فى اليوم فاذا كان فى دَهْر خَصِيب لم يُوَجِبوه وأرضعوه بالغداة والعشى وحَلَبوا عليه أمهاته * أبو عبيد * ويقال للحَلْقة التى تُشَدُّ بها الغنم ـ الرِّبْقة * ابن دريد * وهى الرِّبْق * ابن السكيت * رَبَقَها يَرْبُقها رَبْقًا ورَبَّقَها ـ جعل رؤسها فى عُرَى حَبْل وشاة رَبِيقَةٌ ورَبِيقٌ والرِّبْقُ ـ الحَبْل وجمعه أرباق * ابن دريد * خَلَع رِبْقَةَ الاسلام من عنقه ـ اذا فارق الجماعة وهو على المَثَل ومن كلامهم « أَضْرَعَتِ الضأنُ فَرَبِّقْ رَبِّقْ وأَضْرَعَتِ المِعْزَى فَرَمِّقْ رَمِّقْ » رَبِّقْ من الأرباق لأن الضأن تُنْزِل اللبن على رءوس أولادها ورَمِّقْ يريد اشْرَبْه قليلا قليلا لان المعز تُنْزِل اللبن قبل نِتَاجها * أبو عبيد * النُّشْقة ـ كالرِّبْقة * ابن دريد * حَذَقَ الرِّباطُ يَدَ الشاة ـ أَثَّر فيها * وقالت أم الحُمَارِس * البَهْمُ يُطْلَى ثلاثَ ليال وأربعا حتى يشتدّ ونحبسه عشر ليال حتى يشتدّ ويأكل البَقْلَ الذى نطرحه فى أفواهها وورقَ العضاه نُقَرِّمه ونُعَلِّمه الأكل فاذا مضى له عشر ليال سَقَيْناه ورَعَيْناه فاذا أصبحنا أرسلنا الى أمهات البهم فَرَضِعَ البَهْمُ الشُّطور وحُلِبَت الغَنَمُ الشُّطُور فيكون اسمه طَلِيًّا ويكون بعد العشرين بَهْمَةً من الضأن والمِعْزَى وتنفرد المِعْزَى بالسَّخْلة فيقال هذا سَخْلةٌ وهذه سَخْلة والجمع السَّخْل والسِّخَال ويقال له بَهْمَة وسَخْلَة الى أن يُفْطَم ويلزمه ذلك الاسم وان فُطِم حتى يكون تِلْوًا والتِّلْوُ ـ الذى لم تتمّ جُذُوعتُه وقد أَجْذَعَتْ أخواته اللواتى وُلِدْن قبله * أبو عبيد * يقال لولد الغنم ساعة تضعه أمه من المعز والضأن جميعا ذكرا

كان أم أنثى سَخْلَةٌ وجمعه سِخَالٌ * صاحب العين * جمع السَّخْلة سَخْلٌ والمَدْوِنَةُ – أولاد الغنم اذا بلغت أربعين يوما فاذا جُزَّتْ عنها عَقِيقَتُها ذهب هذا الاسم * أبو عبيد * ثم هى – البَهْمَة للذكر والانثى وجمعها بَهْمٌ * ثعلب * وهى البِهَام * غيره * البُهْم والبِهَامات * ابن السكيت * وقيل هو – بَهْمَةٌ ما كان يرضع فاذا فُطِم قيل – بَهْمٌ فُطُمٌ الواحد فَطِيمٌ وفَطِيمَة وبَهْم تِلاءٌ الواحد تِلْوٌ وتِلْوَةٌ فهذه فى الضأن والمعزى * أبو عبيد * الرُّبَع – من أولاد الغنم ولم يَحُدَّه * ابن السكيت * ويقال فى المعزى خاصة – جِفَارٌ بعد ماتُفْطَم الواحد جَفْرٌ والانثى جَفْرَة * قال أبو على * هو من الجُفْرَة وهو – معظم الشئ وانما يقال له ذلك اذا عَظُم بطنه واتَّسع وقد اسْتَجْفَر * ثعلب * الغِذَاء – السِّخَال * ابن السكيت * وتُفْطَم الثلاثة أشهر * أبو عبيد * فاذا بلغت أربعة أشهر وفُصِلت عن أمهاتها فما كان من أولاد المعز فهى – الجِفَار * ابن دريد * هى الأَجْفَار والجِفَرَة * صاحب العين * اسْتَكْرَشَ الجَدْىُ وكل سَخْلٍ يَسْتَكْرِشُ – حين يعظم بطنه ويشتد أكله فاذا رَعَى وقَوِىَ فهو – عَرِيضٌ وجمعه عُرْضَانٌ وقيل هو – الذى أتت عليه سنة فقَوِىَ ورَعَى الشجر وعَرِيضٌ عَرُوضٌ – يَعْتَرِض الكَلَأَ ويَعْرِضُه أى يأكله وقيل هو – اذافاته النبات فاعترض الشوك وقد تقدم ذلك فى الابل * صاحب العين * جَدْىٌ عَطُوٌّ – يتطاول الى الشجر لينال منه وقَرَمَت البَهْمَةُ تَقْرِم قَرْمًا وقُرُومًا وقَرَمانا وتَقَرَّمَت – تناولت الا كل أدنى تناول وقَرَّمْتُها أنا وكذلك الفَصِيل والصبىُّ وقد تقدم * أبو عبيد * العَتُود – نَحْوٌ منه وجمعه أَعْتِدَة وعِدَّانٌ وأصله عِتْدَان فأما ابن السكيت فخَصَّ به الجَذَعَ منها * صاحب العين * هو – المُسْتَكْرِش منها وقيل هو – الذى بَلَغ السِّفَاد * ابن دريد * طَفَر الجَدْىُ يَطْفِر طَفْرا – وَثَب والرَّقَدَانُ – طَفْرُ الجَدْى والحَمَل ونحوهما وارْتَقَص الجَدْىُ – طَفَر من النشاط وقد تقدم فى الفرس * أبو عبيد * وهو فى هذا كله جَدْىٌ * قال أبو على * والجمع أَجْدٍ وجِدَاءٌ * أبو عبيد * والانثى – عَنَاقٌ والجمع عُنُوق * غيره * أَعْنُقٌ * ابن دريد * وعُنُق

* أبو

* أبو عبيد * الهاجنُ - العَناقُ التى تحمل قبل أن تبلغ أوان السِّفاد وعَمَّ به بعضُهم اناثَ نوعَى الغنم * ابن دريد * السَّطْرُ فى بعض اللغات - الجَدْىُ
* أبو عبيد * الجِلاَم - الجِداء وأنشد

سَوَاهِمِ جُذْعانُها كالجِلاَ * م قد أَقْرَحَ القَوْدُ منها النُّسورا

ويروى * قَدَ اقْرَحَ منها القِيَادُ النُّسورا * النُّسور - باطنُ الحافر والبَعْر
- الجَدْى وأنشد

* مُقِيمًا بأَمْلاحٍ كما رُبِطَ اليَعْر *

* صاحب العين * اليَعْرة واليَعْر - الشاة تُشَدّ عند زُبْيَة الذئب وأنشد

أُسَائلُ عنهم كُلَّما جاء راكبٌ * مُقِيمًا بأمْلاحٍ كما رُبِطَ اليَعْر

* أبو عبيد * وَلَدُ المعز - حُلاَّمٌ وحُلاَّنٌ وأنشد

كُلُّ قَتِيلٍ فى كُلَيْبٍ حُلاَّمْ * حَتّى يَنال القَتْلُ آلَ هَمَّامْ

وأنشد

تُهْدَى اليه ذِراعُ الجَدْى تَكْرِمةً * إمَّا ذَبِيحًا وإمَّا كان حُلاَّنا

الذَّبيحُ - الكبير الذى قد أدركَ أن يُضَحَّى به وقد تقدم أن الحُلاَّم المَهْدُور
* ابن الاعرابى * الحُلاَّنُ - الجَدْىُ الذى يُشَقُّ عنه بطن أمه * قال أبو على
قال أبو العباس * اليَعَامِيرُ - الجِداءُ وأنشد

تَرَى لاَخْلافِها من خَلْفِها نَسَلاً * مِثْلَ الذَّمِيمِ على قُزْمِ اليَعَامير

وقد تقدم شرح هذا البيت * صاحب العين * العُطْعُط - الجَدْى * أبو
زيد * وكذلك الطَّمِيلُ والانثى بالهاء فاذا أتى عليها الحَوْل فالذكر - تَيْسٌ والجمع
أَتْياس وتُيُوسٌ ومَتْيُوساء واسْتَتْيَسَتِ العَنْز - صارت كالتَّيْس بعكس قولهم
اسْتَنْوَق الجَمَلُ * أبو عبيد * والانثى - عَنْزٌ * أبو زيد * الجمع أَعْنُزٌ
وعِنَازٌ وعُنُوزٌ وكذلك هو من الظباء * قال أبو على * والعرب تُجْرِى الظِّباء مجرى
المَعَز والبَقَر مجرى الضَّأن ويدل على ذلك قول أبى ذؤيب

وعادِيَة تُلْقِى الثِّيابَ كأنَّها * تُيُوس ظِباءٍ مَحْصُها وانْبِتارُها

فلو أجروا الظباء مجرى الضأن لقال كِبَاش ظباء ومما يدل على أنهم يجرون البقر

مجرى الضأن قول ذى الرمة

مُوَلَّعة خَنْساء لَيْسَتْ بنَعْجَة * يُدَمِّنُ أجْوافَ المياه وَقِيرُها

فلم يَنْفِ الموصوف بذاته ولكنه نفاه بالوصف وهو قوله

* يُدَمِّنُ أجْوافَ المياه وقيرُها *

يقول هى نعجة وحشية لا إنسية تألف أجوافَ المياه أولادُها وتلك نُصْبة الضائنة وصفتُها لأنها تألف المياه ولا سيما وقد خصَّها بالوَقِير ولا يقع الوَقِيرُ الا على الغنم التى فى السواد والحَضَر والارياف * صاحب العين * وقد تكون العَنْز من الوُعُول وهذا كما أوقعوا الشاةَ على الوَعِل * صاحب العين * الهَبْهَبِىُّ - تَيْس الغنم وقيل راعيها قال

كأنه هَبْهَبِىٌّ نام عن غَنَم * مُسْتَأْوِرٌ فى سواد الليل مَذْءُوبُ

وقد تقدم أنه الطُّبَّاخ والشُّوَّاه والحَسَن الحُداء وأنه كلُّ من أحْسَن مِهْنَةً * أبو عبيد * ثم يكون التَّيْس - جَذَعًا فى السنة الثانية والانثى - جَذَعةً ثم ثَنِيًّا فى الثالثة والانثى ثَنِيَّةً ثم يكون - رَباعِيًا فى الرابعة والانثى - رَباعِيَةً ثم هو سَدِيسٌ - فى الخامسة والانثى - سَدِيسٌ * ابن السكيت * سَدِيس وسَدَسٌ والجمع سُدُس * الاصمعى * وقد أسْدَس * أبو زيد * أهْضَم البَهْمةُ للارْباع والأسداس وقدتقدمت هذه الالفاظ فى أسنان الابل باختلاف مواقيت النوعين وعلَّلْتُ تفسيرَها هنالك * أبو عبيد * ثم هو - سالِغٌ فى السادسة والانثى سالِغٌ ثم ليس بعد السالغ شئ * قال وقال الاصمعى * هى صالغٌ بالصاد * سيبويه * الاصل السين وانما هذا على المضارعة * وقال * تَصْلَغُ الشاةُ بالخامس * صاحب العين * هو الصُّلُوغ والسُّلُوغ * أبو عبيد * ليس بعد الصالغ فى الظِّلْف سِنٌّ وكذلك البقرة وأما الحافر كله فمُنْتهاه الرَّباعُ وقد تقدم * ابن السكيت * فاذا فُطم ولد الضائنة قيل له - خَرُوفٌ * أبو عبيد * والانثى خَرُوفَةٌ * وقال * هو من الضأن فى موضع العَرِيض والعَتُود من المعز * صاحب العين * الجمع أخْرِفةٌ وخِرْفانٌ - وانما يُسَمَّى بذلك لانه يَخْرُف مِنْ هُنا وهُنا * ابن دريد * هو دون الجَذَع من الضأن خاصة * صاحب العين *

الطُّمْرُوس – الخَرُوف * ابن السكيت * ويقال له وهو صغير – حَمَلٌ والجمع الحُمْلان والأحْمال * ابن دريد * وبه سميت الأحمال من بطون بنى تميم وقيل الحَمَل منها – الجَذَعُ فما دونه * أبو عبيد * العُمْرُوس – الحَمَل * ابن دريد * هو – الحَمَل أوالجَدْى اذا نَزَوَا شامِيَّة والشُّكُو – الحَمَل الصغير * ابن السكيت * البَرَقُ – الحَمَل فارسى معرّب * سيبويه * الجمع أبْرَاق وبِرْقان * أبو عبيد * الانثى من الحُملان – رَخِلٌ * أبو حاتم * رِخْلٌ * أبو عبيد * والجمع رُخَال * قال أبو على * هو من الجمع العزيز * صاحب العين * جمع الرِّخْل رِخْلانٌ * أبو حاتم * أرْخُلٌ * ابن دريد * يقال رَخِلة ورِخْلة * قال أبو على * أكّدوا التأنيث بالعلامة وسأبين هذا المعنى فى أبواب المذكر والمؤنث من هذا الكتاب ان شاء الله * ابن السكيت * ويقال للحَمَل – إمّرٌ والانثى – إمّرة * ابن الاعرابى * هما – الجَدْى والعَنَاق ويقال له – بَذَجٌ * قال أبو على * هو فارسى معرّب * ابن دريد * جمعه بِذْجانٌ * غيره * هو أضعف مايكون منها * ابن السكيت * يقال للرُّخَال بعد الفطام – عُبُرٌ الواحد عَبُور فاذا أرادوا أن يَفْطموا البَهْم عدل كل رَجُل بَهْمَه الى آخر فاستلحقه فى غنمه لكيلا يرضع أمهاته ولأبْرَق فى الأرباق فيكون فى غنمه ليلة ونهاره شهرا أو أربعين ليلة فهو أقصى فِطَامه ثم ينسى الرضاع فاذا فُطم البَهْم ورجع الى أهله وتَقَلّفت أصوافه سقط عنه اسم الفَطِيم ودُعى – فُرَارًا الواحدة فُرَارة وقيل فَرِيرٌ * قال أبو على * الفُرَار واحدها فَرِيرٌ وهو من الجمع العزيز ونظيره فى الصفة « إنّا بُرَآءُ منكم » فى جمع بَرِىءٍ * ابن السكيت * فاذا تمت له سنة من مولده فهو – جَذَعٌ والانثى جَذَعة والجمع جِذَاع وجُذْعان وقد تمت جُذُوعَته والشاة تُجْذِع فى رأس الحول والقول فى الضأن من حين تُجْذِع الى آخر الاسنان كالقول فى المعز وهو فى هذا كله – كَبْش والجمع أكْبُش وكِبَاش وكُبُوش والانثى ضائنة والجمع ضَوَائن فأما الضَّأْنُ والضَّأَنُ والضَّئِينُ فأسماء للجمع كالمَعْز والمَعَز والمَعِيز * أبو عبيد * الطُّوبَالَةُ – النَّعْجة * ابن دريد * ولايقال للكبش طُوبال * النضر * الهَمَجة – النَّعْجة * ابن السكيت * ثم يقال للصالغ

قد كَفَّ فهو كافٌّ وذلك اذا انْحَتَّ مُقَدَّم فيه والصَّلُوغ فى الغنم بمنزلة البُزُول فى الابل والقُرُوح فى الخيل ويقال للنَّعْجة الكبيرة والعَنْز — قَحْمة وشَهْبَرة وعَوْدة وجمعها قِحَام وعِيَاد وقد قَحَمَتْ وشَهْبَرَتْ وعَوَّدَتْ وقد تقدم ذلك فى الناس والابل * أبو عبيد * الهِرْطَة — النعجة الكبيرة * السيرافى * هى — الهِرْط بغير هاء * أبو عبيد * عَنْزٌ خَنْطَشَةٌ — كبيرة مع ضخم * غيره * الهَمِعَة — النعجة المُسِنَّة * ابن السكيت * عَنْزٌ فاكَّةٌ ونَعْجة فاكَّةٌ — وهى التى أَفْرَط عليها الهَرَم * وقال * نَعْجةٌ ثَرْمَطٌ — توصف بالكبر لانها تُثَرْمِطُ المَضْغ أى تَسمع لمضغها صوتًا وتراه مَضْغ سَوْء * وقال * شاة قد طَرَّفَتْ وهى مُطَرِّف — اذا رأيت ثَناياها قد كَفَّ أطرافها وهى أيضا — المُقْصِر وقد أَقْصَرَتْ * وقال * نَعْجَة هِرْدِش وعَنْز هِرْدِش وعَشَمة وعَشَبة ونَعْجة عَنْشَليل — مُسِنَّة وقد تقدم ذلك فى الناس والفارِض والشارِف والمُذَكِّيَة والخَمْرش والحَشُورَة — كلّه من أسماء العَنْز اذا أَسَنَّت والهَرْشَفَّة — الكبيرة من الضأن والثَّلْطع — التى ذهب فمها وقد ثَلْطَعَتْ ويقال لها اذا ذهب أسنانها وتَحاتَّت الكَحْكَح والكَحْكَح وقد تقدم فى الابل والأَلَطّ — الدَّرْداء التى ليست لها أسنان وقد تقدمت عامة هذه الاسماء فى أسنان الابل * قال * ويقال للشاتين اذا كانتا سِنًّا واحدة هما — نَتِيجةٌ .

تسمية ما فى الشاة من الطوائف

* ابن السكيت * فى الشاة — القَرْنُ وجمعه القُرُون وكَبْش أَقْرَنُ — عظيم القَرْنَيْن والانثى قَرْناء ويكون القَرْنُ للبقرة أيضا * غيره * الرَّوْق — القَرْنُ وجمعه أَرْواق * أبو عبيد * فى الشاة — عِيَنَتُها وهى موضع المَحْجِر من الانسان ونُخَرَتُها ونُخْرَتُها وهى — الأَرْنَبة * ابن دريد * النَّثْرة — الخَيْشُوم وما والاه وهى النُّثُور * أبو عبيد * النائر — الشاة تَسْعُل فينتثر من أنفها شئ وكذلك النافر * قال * وفيها حَكَمَتُها وهى — الذَّقَن وصَفْقَتاها وهما — خَدّاها * صاحب العين * الزَّلَمَة — الهَنَةُ المُعَلَّقة فى حَلْق الشاة فاذا

كانت فى الاذن فهى ـ زَغَبَةٌ * ثعلب * وفيها مَذْبَحُها وهو ـ موضع الرأس من العُنُق وقد تقدم فى الخيل وغَبَبُها وغَبْغَبُها ورَعَثَتاها ـ زَعَمَتاها وما تَدَلَّى على النَّصيل وسيأتى مُسْتَقْصًى فى باب البقر وقَصْقَصُها ـ ما أصاب الارضَ من صدرها وكذلك هو من الانسان وغيره وقد تقدم وسَحْفَتُها ـ موضع الشَّحمة التى على كَتِفيها فأما أبو عبيد فقال هى الشحمة بعينها وأما ابن السكيت فقال هى الشحمة فيما بين كَتِفيها الى مابين وَرِكَيْها * صاحب العين * السُّحْفة ـ الشحمة التى على الجنبين والظهر ولا يكون ذلك الا من السِّمَن والسَّحِيفة ـ طريقة الشحم بين الأطفاطف والجمع سَحائف وسَحَفْتُ الشحمَ عن الجنبين أَسْحَفُه سَحْفًا ـ قَشَرْتُه وإِنْفَحةُ الجَدْى وإِنْفَحَتُه وإِنْفَحَتُه ومِنْفَحَتُه ـ شئ يخرج من بطنه أصفر يُعصر فى صُوفة مُبْتَلَّة فى اللبن فيَغْلُظ كالجبن * أبو حاتم * القِبَةُ ـ الانْفَحة اذا عَظُمت من الشاة * غيره * وفيها جَوْزُها وهو ـ وسطها * أبو عبيد * وفيها شاكِلتها وهى ـ الخاصرة وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * العَصِيبُ ـ مالُوِىَ من أمعاء الشاة والجمع أَعْصِبَةٌ وعُصْبانٌ والضَّرْعُ للشاة ـ كالضَّرْع للناقة والخِلْفُ منها ـ كالخِلْف منها والثُّعْل والثَّعَل ـ الزيادة على خِلْف الشاة واستعاره هَمّام بن مُرّة فقال (٨)

وذَمُّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضَعُونها * أَفاوِيقَ حتّى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ

والثُّعُول من الشاء ـ التى تحلب من ثلاثة مواضع للثُّعْل الذى فى خلفها وقد تقدم الثُّعْل فى الابل * ابن السكيت * واستعار طَرَفة القادمَيْن للشاة فقال

من الزَّمِرات أَسْبَلَ قادماها * وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وانما القادمان للناقة لان لها أربعة أخلاف فقادماها المتقدمان وآخراها المتأخران * قال * وقوله مُرَكَّنة يعنى لها أركانٌ وجوانب * قال أبو عمرو مُجْتَمِعة * الاصمعى * أَلْيَةُ الشاة ـ عَجُزها شاة أَلْياء وكبش أَلْيان ـ عظيم الالية ونَعْجة أَلْيانةٌ * أبو زيد * العَفْلُ ـ شحم خُصْىِ الكبش وما حوله وأنشد

* حَدِيثُ الخِصاء وارِمُ العَفْلِ مُعْبَرُ *

(٨) ذكرت الرواية الصحيحة بهامش الكتاب فى ترجمة الرضاع فليراجع البيت هناك اه

ويروى أَبْجر والاول أجود * ابن دريد * الوافرة - أَلْيَةُ الكبش اذا عَظُمَتْ فى بعض اللغات وقيل هى - كل شحمة مستطيلة * أبو عبيد * العَوْلَقُ - عرق فى الغنم يكون فى البُظَارة غامضا داخلا فيها والبُظَارة - مابين الاسْكَتَيْن وهما جانبا الحَيَاء ويقال لهما القُـذَّتان وكذلك هو فى الخيل والحُمُر والانسان وقد تقدم * صاحب العين * الخُوران من الشاة - المَبْعَرُ الذى يشتمل عليه حِتَارُ الصُّلْب وجمعه خَوارِينُ وخُورانات والكُرْسُوع - عُظَيْم يلى الرُّسْغ من وَظيف الشاة وقد تقدم أنه حرف الزَّنْد الذى يلى الخِنْصَر من الانسان وأنه مَفْصِل القَدَم من الساق * صاحب العين * الظِّلْف - ظُفُر كل ماجْتَرّ - والجمع أظلاف وقد يستعار لغيره فى الشعر * أبو عبيد * الزَّمَعُ الزيادة الناتئة فوق ظِلْف الشاة * صاحب العين * الزَّمَع - هَنَواتٌ كاظفار الغنم تكون فى الرُّسْغ فى كل قائمة زَمَعَتان وهى تكون لكل ذى أربع من الظلف وقيل هى التى خَلْف الثُّنَّة وبه قيل لرُذَال الناس زَمَعٌ والزَّلَم - الزَّمَع التى خلف الاظلاف والمَلْعَةُ من الشاة - مؤخّر ظلفها * ابن دريد * المِرْماة التى فى الحديث «لودُعِىَ الى مِرْماة» فسروه الظلف والهُنَيَّة التى بين الظِّلْفين * أبو عبيد * هى المَرْماة * صاحب العين * الكَعْس - عظام السُّلامَى من الشاة والجمع كِعَاس وقد تقدم فى الابل والانسان والثُّعْرُوران - الزائدتان فوق الظِّلْف وقد تقدم أنهما حَلَمَتان تكتنفان قضيب الفرس * أبو عبيد * أكل الذئب من الشاة الحُدَلِقة - وهى شئ من جسدها لاأدرى ماهو وقد تقدم أن الحُدَاقة العين الكبيرة

شيات الضأن ونعوتها

* ابن دريد * نعجة رَقْطاء - فيها سواد وبياض * ابن دريد * الرُّقْطُ والرُّقْطة - سواد يَخالطه نُقَط بياض أو بياض يخالطه نقط سواد * أبو عبيد * نَعجة أرْناء كذلك * أبو زيد * وكبش آرَنُ والاسم الأُرْنة * أبو عبيد * البَغْثاء والنَّمْراء - كالرقطاء * أبو زيد * وبياضها أكثر من سوادها * أبو عبيد * العَيْناء - التى قد اسودت عيناها * قال أبو على * عَيْناء بَيِّنة العَيَن ولا

فعل لها ولا للعيناء التى هى تأنيث الأعين الذى هو العظيم العين فهذا من باب مفؤود ومدرهم وماء معين فمن قال انه مفعول أى أنه لافعل له وقد حكى ابن جنى عن صاحب العين عين عظمت عينه فأنبت له فعلا * أبو زيد * الكحلاء من النعاج — البيضاء السوداء العينين * أبو عبيد * فان اسودت احدى العينين وابيضت الاخرى فهى — خوصاء فان اسودت مخرتها وحكمتها فهى دغماء * ابن دريد * شاة رغماء — على طرف أنفها بياض أولون يخالف سائر لونها * أبو زيد * الرثماء — السوداء الارنبة وسائرها أبيض والاسم الرثمة * أبو عبيد * فان اسود رأسها فهى رأساء * صاحب العين * كبش أطخم — أسود الرأس وسائره أكدر والطخمة — سواد فى مقدم الانف * أبو عبيد * فان ابيض رأسها من بين جسدها فهى — رخماء * صاحب العين * الرخمة — بياض رأس الشاة وغبرة فى وجهها * أبو عبيد * المخمرة — كالرخماء * صاحب العين * شاة معممة — بيضاء الرأس * غيره * شاة عرماء — بيضاء الرأس — والمكتهلة من النعاج — المخمرة الرأس بالبياض * أبو عبيد * فان اسودت أطراف أذنيها فهى — مطرفة * أبو زيد * المطرفة — التى اسودت أطراف أذنيها وسائرها أبيض وكذلك اذا ابيضت أطراف أذنيها وسائرها أسود * صاحب العين * نعجة سفعاء — مسودة الخدين وسائر جسمها أبيض * أبو عبيد * فان اسودت العنق فهى — درعاء * صاحب العين * شاة درعاء — سوداء الجسد بيضاء الرأس وقيل هى السوداء العنق والرأس وسائرها أبيض وكذلك خروف أدرع وقد يكون الدرع بياضا فى الرأس دون سائر الجسد وهو المعمم والاسم من كل ذلك الدرعة * أبو عبيد * فاذا كان بعرض عنقها سواد فهى — لعطاء * صاحب العين * وهى العلطاء واسم السواد العلطة والعلاط * غيره * شاة برشاء — فى لونها نقط مختلفة * أبو زيد * المصدرة — السوداء الصدر وسائر جسدها أبيض * أبو عبيد * فان ابيض وسطها فهى — جوزاء ومجوزة * قال أبو على * هو مشتق من الجوز وهو الوسط وقيل المجوزة — التى فى صدرها لون يخالف سائر لونها * أبو عبيد * فان ابيضت

خاصرتاها فهى ـ خَصْفاء فان ابيضت شاكلتها فهى شَكْلاء * صاحب العين * شاة مُشَرْسَفة ـ بجنبها بياض قد غشّى شَرَاسيفَها * أبو عبيد * فان ابيض طُولُها غير موضع الراكب منها فهى ـ رَحْلاء فان ابيض طَرَفُ ذنبها فهى ـ صَبْغاء والاسم الصُّبْغة * صاحب العين * شاة عَكْواء ـ بيضاء الذَّنَب من العُكْوة وهو ـ أصل الذَّنَب * أبو عبيد * فان ابيضت أَوْظِفَتها ووظيفُها الواحد أسود فهى ـ حَجْلاء وخَدْماء * غيره * الاسم الخُدْمة وقيل هى ـ التى فى ساقها بياضٌ عند الرُّسغ كالخَدَمة فى سواد أو سوادٌ فى بياض * أبو عبيد * فان اسودّت قوائمها كلُّها فهى ـ رَمْلاء فان ابيضت رجلاها مع الخاصرتين فهى ـ خَرْجاء فان ابيضت احدى رجليها مع الخاصرتين فهى ـ رَجْلاء وهذا كله اذا كانت هذه المواضع مخالفة لسائر الجسد من سواد وبياض والدَّهْماء ـ الحمراءُ الخالصة الحمرة * غيره * هى ـ الدَّهْساء التى على لون الدَّهَاس من الرمل * أبو زيد * نَعجة يَقَقٌ ـ لاشِيَةَ فيها * غيره * البَهِيم من النعاج ـ السوداءُ التى لابياض فيها * النضر * كبشٌ أَغْثَرُ ـ ليس بأحمر ولا أبيض ولا أسود * أبو عبيد * كبشٌ أَعْرَمُ ـ فيه نُقَطٌ بيض وسود ويروى عن معاذ «أنه ضحّى بكَبْشٍ أَعْرَم» * قال أبو على * هو من الحَيّة العَرْماء وهى ـ التى فيها نقط سود وبيض وأنشد

أبا مَعْقِلٍ لاتُوطِئَنْكَ بَغاضَتى * رُءوس الأَفاعى فى مَراصِدها العُرْم

* صاحب العين * العَرَمُ والعُرْمة ـ بياض فى مَرَمّة الضائنة والماعز وقيل الأَعْرم من الشاه ـ الذى فى أذنيه نقط سود وبيض والمُوَلَّعة ـ التى فيها لُمَع ألوان من غير بَلَق وقد تقدم فى الخيل * صاحب العين * نعجة صَحْماء ـ فيها سواد الى الحمرة والمُلْحة ـ بياضٌ تشوبه شعراتٌ سود تكون فى الصوف والشعر كبشٌ أملَحُ ونعجة مَلْحاء وفى الحديث «ان النبى صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بكبشين أَمْلَحَين فذبحهما» والمَلْحاء ـ الشَّمْطاء تكون سوداء يَنْقُذها شعرةٌ بيضاء * أبو زيد * المَغَصُ من الغنم ـ البيضُ والجمع أَمْغاص وقد تقدم ذلك فى الابل

شيات المعز ونعوتها

* أبو عبيد * من شيات المعز الذَّرْآء وهي - الرَّقْشاء الاذنين وسائرها أسود وقد تقدم أن الذُّرْأة البياض * صاحب العين * رَعِثَت العنز رَعَثا - ابيضت أطراف زَنَمَتِها * أبو عبيد * الغَرْباء - البيضاء العينين والغَشْواء - التي قد تَغَشَّى وجهها بياض والمُنَطَّقة - المرسومة موضع النِّطاق بحمرة والنَّبطاء - البيضاء الجنب والوَشْحاء - المُوَشَّحة ببياض وقيل المُوَشَّحة من الشاء - التي لها طُرَّتان من جانبيها وخَصَّ أبو عبيد به الظَّبية وحكاه صاحب العين في الطير * أبو عبيد * الحَلْساء - التي بين السواد والحمرة لونُ بطنها كلَوْن ظهرها والرَّبْداء - السوداء * أبو زيد * الرَّقْشاء من المعز - السوداءُ المُنَطَّقةُ ببياض وهي أقلُّ شِيَةً من الرَّبداء * أبو عبيد * الصَّدْآء - المُشْرَبة حمرةً والدَّهْساء أقل منها حمرةً وقد تقدم في الضأن وهي الدُّهْسة والدُّبْسة قريب من ذلك وهي دَبْساء * أبو زيد * عنزٌ حمراءُ زَكَرِيَّةٌ وزَكْرِيَّةٌ - شديدة الحمرة والحَوّاءُ من المعز - السوداءُ ماظَهَر من أعاليها * أبو عبيد * العَصْماء - البيضاء اليدين * أبو زيد * الشَّهْباء من المعز - كالمَلْحاء من الضأن قال سيبويه تَيْسٌ أَبْرَقُ - فيه سوادٌ وبياض.

نعوتها من قِبَل قرونها وآذانها

* أبو عبيد * القَصْماء - المكسورة القرن الخارج والعَضْباء - المكسورة القرن الداخل وهو المُشاش * صاحب العين * عَضِبَت الشاةُ عَضَبًا وعَضَبْتُ القرنَ أَعْضِبُه عَضْبًا فانْعَضَب ومنه الأَعْضَب من الوافر وهو المَخْزوم مع السلامة كقوله

* إن نَزَل الشِّتاءُ بدار قَوْمٍ *

* الاصمعي * المَرِيخُ - العَظْم الابيض الذي يَنْكسر القرنُ فيبلغ اليه والجمع أَمْرِخَةٌ * أبو عبيد * والعَقْصاء - التي التوى قَرْناها على أُذُنَيْها من خلفها

قوله المرسومة موضع الخ عبارة اللسان والمنطقة من المعز البيضاء موضع النطاق كتبه مصححه

* غيره * العَقَص ـ لكل ذى قَرْن وقد عَقِص عَقَصًا فهو أَعْقَص ومنه الأَعْقَص فى زِحاف الوافر وهو المَخْزوم مع النقص * صاحب العين * العَقْفاء ـ التى التوى قرناها على اذنيها * صاحب العين * تَيْسٌ عَلْهَبٌ ـ طويل القرنين يكون من الوحشية والانسية وربما وصف به الثور الوحشى * ابن دريد * تيس أَفْرَقُ ـ بعيد مابين القرنين * أبو عبيد * النَّصْباء ـ المنتصبة القرنين * صاحب العين * تَيْسٌ أَنْصَبُ كذلك * أبو عبيد * الدَّفْواء ـ التى انْصَبَّ قرناها الى طَرَفَىْ عِلْبا وَيْها والقَبْلاء ـ التى أَقْبَلَ قرناها على وجهها * صاحب العين * الخَنْواء ـ التى مال قرنُها على سالفَتِها والأَلْفَتُ من التيوس ـ الذى اعْوَجَّ قرناه والتَّوَيا * وقال غيره * عَنْزٌ تَيْساء بَيِّنة التَّيَس ـ اذا كان قرناها طويلين كقرنى تَيْس تُشَبَّه به * وقال * كَبْش شَقَحْطَبٌ ـ ذو قرنين مُنْكَرين * ابن دريد * كبش شَقَحْطَبٌ ـ ذو أربعة قرون * ابن السكيت * تَيْسٌ أَعْقَدُ بَيِّن العَقَد ـ فى قرنه عُقْدة وقد يكون العَقَدُ الالتواءَ فى الذنب وكل مُلْتَوِى الذَّنَب ـ أَعْقَد * صاحب العين * كبش أَجَمّ ـ لاقَرْن له والانثى جَمّاء وقد جَمَّ جَمًّا * أبو عبيد * يقال للعنز الجَمّاء ـ جَلْحاء * أبو عبيد * الشَّرْفاء ـ التى انشقت أُذنها طولا وقد تقدم فى الناقة والخَذْماء ـ التى انشقت أُذنها عَرْضا ولم تَبِنْ والقَصْواء ـ المقطوعُ طرف أُذنها * غيره * الجَدّاء ـ الشاة المقطوعة الاذن وقد تقدم أنها اليابسة الضَّرْع * وقال * بَحَرْت الشاةَ أَبْحَرُها بَحْرًا ـ شققتُ أُذنَها بنصفين وهى البَحِيرة وقد تقدم فى الابل * ابن دريد * شاة خَطْلاء ـ طويلة الاذنين * الأصمعى * الخَرْباء من المعز ـ التى خُرِبت أُذُنُها ـ أى ثُقِبت مستديرة * أبو حاتم * أُذن خَرْباء ـ مشقوقة الشَّحمة * صاحب العين * هى الخَرْباء والخَرْماء ليس على البدل * أبو عبيد * الخَرْماء ـ التى شُقَّت أُذنُها عرضا * أبو عبيد * الجَدْعاء من المعز ـ التى يُقطع من أُذنها الثلث فصاعدا والخَرْقاء من الشاء ـ المخروقةُ الاذن خَرْقا مستديرا * صاحب العين * الصَّمْعاء من المعز ـ التى أُذنُها بين السَّكّاء والأَذْناء كأنّ

القَلْباء المُصَمَّعة * وقال * شاة خَرْقاء – مثقوبة الاذن * أبو زيد * الغَضْفاء – المنحطّة أطراف الاذنين من طولهما * أبو زيد * القَنَف فى أُذن الشاة – انثناؤها الى رأسها حتى يظهر بطنُها وقيل القَنَف فى آذان المعز – غلَظُها كأنها رأس نَعْل والشَّرْفاء من المعز – الأَذْناء * صاحب العين * القُرْطة – شِيَة حَسَنة فى المِعْزى وهو – أن يكون للعنز أو التيس زَنَمتان معلّقتان من أذنيها فهى قَرْطاء والذكر أقرط ومُقَرَّط وقد قرِط قَرَطًا ويستحب فى التيس لانه يكون مِثْناثًا * ابن دريد * شاة زَلْماء وزَنْماء – لها زَلَمتان وزَنَمتان وقد زَلِمَتْها وزَنِمَتْها وشاة مَخْزوعة الاذن – مشقوقة فى وسطها بالطول والطِّمْطِم – ضربٌ من الضأن لها آذان صغار وأَغْباب كأَغْباب البقر تكون بناحية اليمن * صاحب العين * شاة مَشْروفة – مقطوعة الاذن أصلا * أبو زيد * شاة مُخَضْرَمة – مقطوعة الاذن وقيل هو – أن تقطع منها شيأ وتَدَعه يَنُوس وقيل هى – المقطوعة الاذنين بنصفين وقيل هى المقطوعة طرف الاذن وقد تقدم ذلك فى الابل بأَسْره

﴿ تم السفر السابع من المخصص ويتلوه السفر الثامن وأوّله باب أصوات الغنم ﴾

ذخائر التراث العربي

السفر الثامن من كتاب

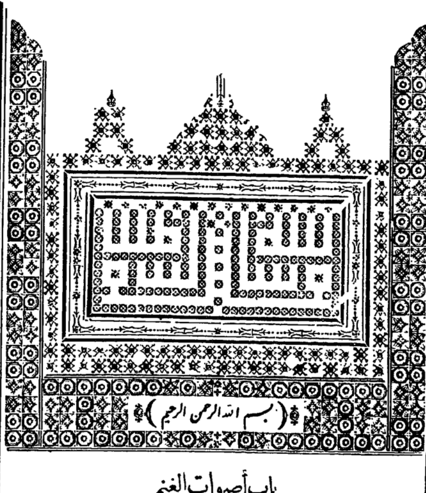


تأليف

أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي

المعروف بابن سيده . المتوفي سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة



باب أصوات الغنم

* أبو عبيد * العَنْز تَيْعَر يُعارا * غيره * وقيل هو الشديد من أصوات الشاء * أبو عبيد * التَّيْس يَنِبُّ نَبِيبا والنعجة تَثْأَج ثُؤَاجا * ابن دريد * ثَأَج وثَوَج وترك الهمز أعلى * أبو عبيد * الضأن تَخُور * أبو زيد * خارت خُوارا وبَنات خَوْرة(١) - الضأن * أبو عبيد * المعز تَثْغُو ثُغاء * أبو زيد * الثُّغاء - صوتُ الغَنَم عِنْد الوِلادة * ابن السكيت * وكذلك الكَبْش وقال ماله ثاغِيَة ولاراغِيَة الثاغِيَة - الشاةُ والراغِيَة - الناقة وقال أتيته فما أثغى ولا أرغى - يعني ما أعطاني ثاغِيَة ولاراغِيَة * أبو عبيد * مابها ثاغ ولاراغ * ابن السكيت * فاذا كان في صوته بُحُوحة قيل خَم يخم (ه) وخاحم وخَم والبَلْبَلة - حكاية صوتِ التَّيْس عند السِّفاد وكذلك النَّبْنَبَة وقد نَبَّ التَّيْس يَنِبُّ نَبِيبا

وَنَبَبَة * صاحب العين * نَبَّ التَّيْسُ يَنِبُّ نَبًّا ونَبَاباً ونَبِيباً ونُبُوباً كالكلب والعَفْط والعَفِيط — نَثْرَة الضأن بأنوفها — وهو صوتٌ ليس بالعُطاس عَفَطَتْ تَعْفِط عَفْطاً * ابن دريد * نَخَفَت العَنْزُ تَنْخَف نَخْفاً — وهو نَفْخٌ نحو نَفْخ الهِرَّة وقيل هو شبيه بالعُطاس

نُعوت الغنم من قِبَل سِمَنها وهُزالها

* أبو عبيد * السَّحُوف — التي لها سَحْفَة وقد تقدّمت وهي المُنْتَهِيَة السِّمَن التي لها سَحْفَتان إحداهما فوق الأخرى ولا تكون إلا على السَّحْر والجَنْبَيْن والعُلْيا شَحْمَة لا يُخالطها لحم والثانية شَحْمَة تحت العُلْيا وهي يُخالطها لحم * قال * وكل دابّة لها سَحْفَة إلا الناقة لا يُقال ناقة سَحُوف ولكن شَطُوط * وحكى صاحب العين * ناقة سَحُوف وجمل سَحُوف * وقال * كَبْش رَبِيس ورَبِيز — مكتنز سمين * أبو عبيد * الزَّعُوم — التي لا يُدْرَى أبها شَحْم أم لا ومنه قيل في قول فلان مَزاعِم — وهو الذي لا يُوثَق به * ابن السكيت * أَرَمَتْ عظام الشاة — اذا كان فيها رِمّ — وهو المُخّ يقال للشاة المهزولة ما يَرُمّ منها مَضْرَب — أي اذا كُسِر عظم من عظامها لم يُصَب فيه مُخّ * صاحب العين * النَّمِين — قلّة الشحم في الشاة * وقال * شاة طَعُوم وطَعِيم — فيها بعض الشحم يقدر على أكله * أبو عبيد * أَسْحَت الشاة تَسِحّ سُحُوحة وسُحُوحاً — سمنت وشحم ساحّ — كثير الإهالة * صاحب العين * سَحَّت الشاة سَحّاً وسُحُوحاً وشاة ساحّ بغير هاء وأما غيره فقال ساحّة وساحّ على الفعل والنسب واختلفوا في ذلك فقيل هو أن لا تبلغ غاية السِّمَن وقيل هو أن تبلغها * وقال * غنم سِحَاح وسُحَّاح(١) * أبو عبيد * الشَّحْصاء من الغنم — السمينة وقد تقدم أنها التي لا حَلَل لها ولا لبن * صاحب العين * كَبْش رَدَاح — ضخم الأَلْيَة وقد تقدم في الابل والنساء والكتائب * أبو عبيد * عَنْز خَنْطَة — عريضة ضخمة وجُرْضَة — ضخمة * ابن دريد * جُراهِيَة الغنم — ضخامها * وقال * نعجة ضُرَيْطة — ضخمة سمينة * صاحب العين * تَوَعَّنَت الغنم — انتهى سمنها وقد تقدم في الابل والدواب

(١) هكذا في الاصل بتشديد الحاء وهو الصحيح الذي لا مُحاد عنه وشاهده * مَوالِيّ كَكِباش العُوس سُحّاح *

كتبه مُحَقِّقه محمد محمود

* ابن دريد * شاةٌ عَجْفاءُ وغَنَمٌ عِجَافٌ وهذا أحدُ ما جاء على أفعلٍ وفِعَالٍ وإنما قُوا بها ضِدَّها فقالوا سِمَان كما قالوا عِجَاف وقالوا جاءت اَهمالنا طائرُ كالأَبْطَحِ و بِطَاحٍ وأجرَب وجِرَاب * أبو عبيد * الرُّعُوم — التى يسيل رُعَامها من الهُزَال — أى مُخَاطُها وقد أَرْعَمَت * أبو عبيد * رَعَمَت تَرْعَم رُعَامًا ورَعَم مُخَاطُ الشاة يَرْعَم رُعُومًا — سال على * الرُّعُوم ليس على أَرْعَمَت لأن فَعُولا لا يُبْنَى من أَفْعَلَ وقد تقدم أن الرُّعَام مُخَاطُ الخيل * ثعلب * حَفَرَ الغَرْزُ الشاةَ يَحْفِرُها حَفْرًا — أهْزَلها * أبو عبيد * شاةٌ مُزَخْرِطٌ — اذا سال زَخْرَطُها — وهو لُعَابُها وقد تقدم فى الابل وهو فيهما من الهُزَال وقال * كَبْشٌ مُتَجَرِّف — وهو الذى قد ذهبت عامَّةُ سِمَنه * ابن السكيت * هو المتقدد الأعجف بعد سِمَن * أبو عبيد * جاء بغنمه سُودَ البُطُونِ وجاء بها حُمْرَ الكُلَى — أى مَهَازِيلَ * ابن السكيت * الزجاج — مهازيل الغنم وعمّ به أبو زيد الابلَ والناسَ والغنمَ * صاحب العين * الطَّفَاشاء — المَهْزُولة من الغنم وقد تكون من غيرها * وقال * جاءت الغنمُ ما تَسَاوَكُ — أى ما تحرّك رؤوسها من الهزال * ابن السكيت * الذَّأْوة — المهزولة من الغنم وأنشد

أَجْنَأَنِى القرانُ سَهَوَاتٍ * فيها وقد حَبِّتُ بالذَّأْوَاتِ

السَّهْوة — الصخرة المُقْعَالة — وهى التى ليس لها أصل فى الأرض كأنها ساقطة من جبل الى الأرض ليست من الجبل * صاحب العين * الهَرْطة — النعجة الكبيرة المهزولة * أبو عبيد * هى النعجة الكبيرة ولم يَحُدَّها بالهُزال والهَرْط — اللحم المهزول الذى كأنه مُخَاط لا يُنْتَفَع به لغثاثته

جس الغنم

* أبو عبيد * غَبَطتُ الشاةَ أَغْبِطُها غَبْطًا — اذا جَسَسْتها لتعرف سِمَنها من هُزالها وأنشد

انى وأَتِّى ابنَ غَلَّاقٍ ليَقْرِيَنى * كالغابط الكلبَ يَبْغِى الطِّرْقَ فى الذَّنَب

* قال أبو على * فاستعاره * أبو عبيد * العَقْل الموضع — الذى يُجَسُّ من الشاة

اذا أرادوا أن يعرفوا اسمنها من غيره وقد تقدم أنه شحم خصيتي الكبش وما بعده

خيارها

* ابن الاعرابى * جراهية الغنم - خيارها وقد تقدم قبل ذلك أنها انخامها * ابن دريد * كبش هجر - حسن كريم

نعوتها من قبل صوفها وشعرها واعبارها وجزها

* أبو عبيد * كبش أصوف وصوف وصائف وصاف - كثير الصوف * ابن دريد * وقد قالوا اصاف * قال أبو على * صاف وصاف على حد القلب * قال * وقال أبو العباس نعجة صافة * صاحب العين * كبش صوفانى ونعجة صوفانية * قال أبو على * الصوف جمع واحدته صوفة وقد يقال للصوفة صوف كما يقال للرائحة ريح وهذا على مثال ما ذهب اليه النحويون من أن فعلت قد تجىء لا يراد بها التكثير ولذلك قال سيبويه كما أن الصوف والريح فى معنى صوفة ورائحة * ابن دريد * كبش موسب - كثير الصوف * قال أبو على * هو من الوسب - وهو منبت العانة * أبو حنيفة * أوسبت الارض - كثر نباتها وسيأتى ذكره فى موضعه ان شاء الله * صاحب العين * الوسب من الغنم - ما كثر صوفه * غيره * تيس علقوف - كثير الشعر وقد تقدم أنه الجافى من الرجال والنساء مع غرارة وبلهنية * أبو زيد * شاة سحوف - رقيقة صوف البطن وقد تقدم أنها السمينة * أبو عبيد * شاة معبرة - وهى التى تترك سنة لا يجز صوفها وقد تقدم أنه الغلام الذى لم يختتن وأنه البعير الكثير الوبر * أبو عبيد * الجزوزة من الغنم - التى يجز صوفها جززتها أجزها جزا * ابن دريد * الجز والجزة - الصوف المجزوز وقد أجز القوم - حان أن تجز غنمهم * ابن السكيت *

الجَزُّ للضأن والحَلْق للمَعز وهى حِلاقة المِعْزَى * صاحب العين * حَلَقْتُ الشَّعَرَ أَحْلِقُه حَلْقا وحَلَّقْتُه * أبو زيد * الحَلِيق - الشعرُ المحلوق من المَعز والجمع حِلاق * وقال * نَفَشْتُ الصوفَ ونحوَه أنفُشُه نَفْشا - اذا مَدَدْتَه حتى يَتَجَوَّف وقد انتَفَش * ابن درستويه * المُورَة والمُوارَة - ما نَسَلَ من صُوف الشاة وعَقِيقة الجَحْش حيّة كانت أو ميّتة وقد امْتَارَ * أبو زيد * التَّمَمُ والتُّمَّم - الصُّوف والشَّعَر والوَبَر وقال أتِمُّوا لصاحبكم وقد جاء يَسْتَتِمُّكم - أى يطلب التَّمَم * قال ثعلب * التَّمَّة والثَّلَّة من الصُّوف خاصَّة واستعملها غيرُه فى الصُّوف والشَّعَر والوَبَر وقال لا يُقال لواحد دون الآخر ثَلَّة وجمل مُثِلٌّ - كثير الثَّلَّة * غيره * الضَّرِيبة - الصُّوف أو الشَّعَر يُنْفَش ثم يُدْرَج لِيُغْزَل والعَقِيقة - صُوف الجَذَع والنَّبِيبة - صُوف الثَّنِىّ وهى أفضل من العَقِيقة * ابن السكيت * جَزَمَ صُوفَ الشاة وجَلَمه يَجْلِمُه جَلْما - جَزّه * صاحب العين * الجُلَامة - ما جُلِمَ منه والجَلَمُ - الذى يُجَزُّ به الشَّعَر * أبو حاتم * هما الجَلَمان والمِقْراضان والقَلَمان ولا يُفْرَدُ واحدٌ منهما واحدٌ * أبو عبيد * القَرَد - نُفَايَة صُوف الضأن خاصّة ثم استُعير فى غيره من نُفَاية الوَبَر والشَّعَر والقُطْن والكَتّان وكُلّ ما غُزِل الواحدة قَرَدة * صاحب العين * القَرَد - ما تساقط وتَمَعَّط من الغَنَم قد قَرِدَ قَرَدا فهو قَرِد - تَجَعَّد وانعقدتْ أطرافُه وقد تقدم كلٌّ فى موضعه وتقول العرب فى مَثَل «عَثَرَتْ على الغَزْلِ بأَخَرة فلم تَدَعْ بنَجْدٍ قَرَدة» وأصله أن تدعَ المرأةُ الغَزْلَ وهى تَجِدُ ما تَغْزِل من قُطن أو كتّان أو غيرهما حتى اذا فاتَها الغَزْلُ تتبّعت القَرَدَ فى القُمامات تلتقطه وتَغْزِله وقد تقدم القَرَد فى القُطْن والكتّان ونحوه * صاحب العين * العِهْن - الصُّوف المَصْبوغ وقيل كل صُوف عِهْن الواحدة عِهْنة وهى العُهُون * أبو عبيد * الرَّعَث - العِهْن والقَزَع - ما انتُتِف من أصواف الغَنَم فى أيّام الرَّبيع وقد قَزِع قَزَعا فهو أقْزَعُ والأنثى قَزْعاء وكل مُنْتَتِف مُتَقَزِّع ومنه رجل أقْزَع - الذى فى رأسه شُعَيْرات تفرّقها الرِّيح والقَزَعة - موضع تَقَزُّع الشَّعَر وقَزَّعته - اذا انتَتَفتَ ناصيتَه لتَرِقّ وقيل المُقَزَّع - الرقيق الناصية خِلْقة * وقال * العَمْت - لَفُّ الصُّوف بعضه على بعض مستديرا ومستطيلا عَمَتَه أعْمِتُه عَمْتا وهى العَمِيتة والجمع أعْمِتة وعُمُت وعَمِيت وقيل العَمِيتة من الصُّوف كالفَلِيلة من الشَّعَر والسَّبِيخة من القُطن وقد تقدم أن العَمِيتة القِطْعة من الوَبَر تُلَفّ كذلك

* وقال * صُوفٌ قَرِثَعٌ ـ فيه وبَرُ صِغَار وقيل هو كالوَبَر الصِّغار يكون على الدّابّة * صاحب العين * الصُّوَاحَة ـ نُضَالة من تَشَقُّق الصُّوف وقد صَوَّحته * ابن السكيت * مَرَقْتُ الصُّوف أمْرُقُه مَرْقًا ـ نَتَفْته وكذلك الشَّعَر وقد تقدّم والمُرَاقَة ـ ما انْتُتِف منه وخصّ بعضهم به ما يُنْتَتَف من الجِلد المَعْطُون إذا دُفِن ليَسْتَرْخِي والمَرْقَة ـ ما يُنْتَف من عِجَاف الغنم ورِجَاجِها وفي المَثل « أنْتَنُ من مَرَقات الغَنَم » * صاحب العين * المَرْق ـ الصُّوف أول ما يُنْتَف وقيل هو ما يَبْقَى في الجلد من اللحم إذا سُلِخ

بتخفيف الواو هى التى فى الاصل لابُعادعنها لموافقتها للقياس كالفُضالة والثُّفاية والـبُراية والقُلامة ونحوها وكتبه محققه محمد محمود

ومن أخلاق الشاء

* أبو عبيد * الحَرُون ـ السيّئة الخُلُق والزَّءُوم ـ التى تَلْحَس ثياب مَن مرّ بها والنَّهُوم ـ التى تَقْلَع الشئ بفيها نَهَمَتْ تَنْهَم نَهْمًا * ابن دريد * النَّجْف ـ عَطْف العنز بأنفها وقد نَجَفَتْ تَنْجُفُ * صاحب العين * شاة عاطِفٌ ـ تَثْنى عُنُقَها من غير داء * أبو زيد * شاة ثانِيَةٌ بَيِّنة الثَّنْي كذلك وشاة حانِيَة وحانٍ ـ تَثْنى عُنقها لغير عِلّة وقد تقدم أنّها المُرِيدة للفحل * أبو عبيد * شاة نَعُوزٌ ـ تبول على حالبها فتُفسد اللبن وشاة ناحطٌ ـ سَعِلة وبها نَحْطة * أبو عبيد * كَبْشٌ أجْهَرُ ونعجةٌ جَهْراء ـ لا تُبْصِر فى الشمس وقد تقدم في الانسان

رَعْى الغنم ونَشْرُها وسيرها

* ابن دريد * أهْمَاتُ الغنمَ والابل ـ كففتُها الرَّعى وأزْأتُ غنمى ـ أشبعتُها * ابن السكيت * وجدتُ أرضا قد غَدِرَتْ غَنَمُها ـ وذلك حين تَشْبَع الغنم في المَرْتَع في أول نَبْت الغَيْث فلا تُذْكَر في النَّبْت ولا تُسْأل عن أخْطِها لان النبت قدارتفع وانما تُذْكَر فيه الابل تقول غُودِرَتْ فلا تُذْكَر وتُذْكر الابل فيقال قد شَبِعَتْ قَلُوصاه ـ وهما ابْنةُ اللَّبُون وبنت العِشار * ثعلب * ابْتَقَلَتْ الغنم ـ رعت البَقْل وتَبَقَّلَتْ ـ سَمِنَتْ عن البَقْل * صاحب العين *

اذا تفرّقت الغنم عن غِرّة من راعيها قبل انتشرت وإن كان هو الذي فرّقها قيل نَشَرها يَنشُرها نَشْرا وقد تقدّم الانتشار والنَّشر في الابل * أبو زيد * اسْتَوارَت الغنمُ واستأوَرَتْ - تفرّقت من فَزَع وكذلك الوَحْش وقد تقدّم في الابل باختلاف عبارة * على * لم يقل استَارت لسُكون ما قبل الواو وأنه لا فعل منها غير مزيد وانما أعلّ باب استقام واسْتَباع إعلال قام وباع وليس من المقلوب لأن أبا زيد حكى عن العُقَيليّين ما أشدّ استِوارَها ولا مصدر للمقلوب * ابن السكيت * فَريقة الغنم - أن تتفرّق منها قطعة شاةٌ أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم * صاحب العين * الحَرِيسةُ - الشاةُ تُسرَق ليلا وجمعها حَرائس وقد احترسها وفي الحديث «حَرِيسةُ الجَبَل لا قَطْع فيها» وقيل الحَرِيسة السَّرِقة * ابن السكيت * مررنا على فلان فرأينا غنمه عَبِيثةً واحدةً وبكيلة واحدةً - أي قد اختلط بعضها ببعض وهو مثل وأصله من الأقط والدقيق يُبكَل بالسَّمن فيؤكل * قال * غَدِرت الشاةُ - تخلّفت عن الغنم وقد تقدّم الغَدَر في الرَّعْي * أبو زيد * وكذلك الناقة عن الابل * أبو عبيد * اسْتَرْعَلت الغنم - تتابعت في السَّير * ابن السكيت * السَّرِيبة من الغنم - التي أُصدِرُها اذا رَوِيت فتتبعها الغنم * أبو عبيد * أجفَيْت الماشية - اذا أتعبتها فلم تدعها تأكل * ابن السكيت * قنعت الغنمُ - اذا أقبلت نحو أهلها وقد تقدّم في الابل * أبو حنيفة * رَمَشت الغنم تَرْمُش رَمْشا - رعت شيئا يسيرا * سيبويه * هو أحنك الشاتين - أي آكلهما وليس له فعل وانما حملهما على أرعاهما وقد تقدّم ذلك في الابل * أبو حنيفة * غَنَم مُغْنَمة - أي عازبة يعني بعيدة وكذلك بَقَر مُبقِرة * ابن السكيت * ذهبت غنمه شَذَرَ مَذَرَ وشِذَرَ مِذَرَ وشَغَرَ بَغَرَ وشِغَرَ بِغَرَ - تفرّقت في كل وجه وقد تقدّمت هذه الأخيرة في الانسان

تعليفها

* ابن دريد * شاةٌ داجنٌ - اذا كان صاحبها يعلفها ولا يُسيمها وهي التَّميمة والرَّبائب - الغنم الداجنة

افتراس الغنم

* ابن السكيت * فَرَس السَّبُعُ الشاة - أخذها فدَقَّ عُنُقها وهو الافتراس والفَرْس وقد فَرَس يفرس فَرْسا * قال سيبويه * ظَلَّ يفترسها ويؤكلها - اذا أكثر ذلك فيها * ابن السكيت * أَفْرَس الراعي - اذا فرس الذئب شاة من غنمه وقال هي أكيلة السَّبُع فأما الأكولة فالتي تُعزَل للأكل وقال غَلِثَ الذئب بغنم فلان يفرسها - أي لزمها وغيره * هاثَ الذئب في الغنم هَيْثا - أفسد * ابن دريد * خَتَل الذئب الصيد - تخفّى له * أبو حاتم * زَمَّ الذئب السَّخلة وازدمّها - إذا رفع رأسه ذاهبا بها * صاحب العين * رجل مَذؤوب - وقع الذئب في غنمه * وقال * عاث الذئب في الغنم عَيْثا - أفسد

الصوت بالغنم

* أبو زيد * هَرْهَرْ - دُعاؤها الماء وقد هَرْهَرْتُها * أبو عبيد * وهَرْهَرْت بها * ابن الأعرابي * ومنه قولهم «ما يَعرِف هِرّا من بِرّ» فالهِرّ - دعاء الغنم - والبِرّ سوقها * صاحب العين * هَرْهَرْ - سَوْق الغنم وبِرْبِرْ - دُعاؤها * أبو عبيد * طَرْطَبْت بها كذلك * أبو عبيد * الطَّرْطَبَة - صوت الحالب للمعز يسكّنها بشفتيه وقد طَرْطَب بها * صاحب العين * داع داع - من زَجْر صِغار المعز وقد دَعْدَعْتُ بها * أبو عبيد * ويقال للمعز خاصّة دَعْدَعْتُ بها وحاحَيْتُ * ابن السكيت * حاحا يُهمَز ولا يُهمَز قالها في الضأن والمعز * أبو الدقيش * حَوْحَوْ - دعاء بالغنم وقد حَوْحَيْتُ بها وأحَوْ أحَوْ كذلك * أبو عبيد * نَعَقْتُ بها أنعِق نَعيقا في المعز والضأن * صاحب العين * نَعَقْتُ بها نَعْقة ونَعيقا ونُعاقا * أبو عبيد * أَنْقَضْتُ بالمعز - دعوتها والإبساس والإرآرة - إشلاؤكها إلى الماء - يعني الدعاء وقد أرْأَرْتُ وقال تَسَنَّتْ الشاة أتَنَسّها تنسّا - اذا زجرتها فقلت إسْ إسْ تُشير بالشفة * وقال بعضهم *

أَسْنَتُها أُوْسُها أَسًّا وهو أقبس * ابن دريد * هُسْ – زجر للغنم بالضم * النضر * هَسْ وهِسْ كذلك * أبو زيد * قَعْقَع الراعي بالغنم – زجرها أو جمعها وأنشد

مثلى لا يحسن قولَ قَعْقَعِ * والشاةُ لا تمشي على الهَمَلَّعِ

* أبو حاتم * رجل قَعْقاعٌ – إذا فعل ذلك والعَلَعَل والأَمَلَّع – كالقعقعة والسَّعْسَعة – زجر الضأن إذا قال لها سَعْ سَعْ وقال تأتأت بالتيس – إذا قلت له تَأْ تَأْ لينزو وشأشأت بالغنم – قلت لها تُشُؤْ تُشُؤْ * غيره * جِطِّ وجِدِخْ – من زجر الغنم كأن الدال دخلت على الطاء أو الطاء على الدال * ابن دريد * جَخْ وجَخَّ وجُجِّ وجَخْ واجْطْ – كله من زجر الغنم * غيره * جَجْجَجْ – من زجرها * صاحب العين * يقال للعنز إذا استصعبت عند الحلب حِزْ – أي قرى فتقرّ * ابن دريد * خَدَجِ وخَدْجِ – زجر للغنم * ابن السكيت * حَيْزِ – زجر للعنز وأنشد

شمطاء جاءت من أعالي البرّ * قد تركت حَيْزِ وقالت حَرِّ

* صاحب العين * الضاضاة غير مهموز – من زجر الراعي * أبو حاتم * يقال للكبش إذا زجرته جَخْ والعزعزة – من زجر الغنم إذا قلت لها عزعز وعنعنت الجدي – زجرته * صاحب العين * دَهَاع ودَهْدَاع – من زجر الغنم وقد دَهْدَعَ الراعي بالعتوق ودَهْدَع – زجرها بذلك وعَا وعاءِ وعايْ – من زجر الضأن وقد عاعَيْتُها عاعاة وعيعاءً وربما قالوا عَوْ وقد عَوْعَيْتُ عَوْعاة وعَيْعَيْتُ عَيْعاةً وعَيْعاءً

مواضع الغنم حيث تكون

* ابن دريد * الحظار – ما حظرته على غنم أو غيرها بأغصان الشجر أو بما كان وقيل هي الحظيرة وحائطها الحظار وكل ما حال بينك وبين شيء حظار وحظار وقد حظرت الشيءَ أحظُره حظرا – حزته * أبو عبيد * الزريبة – حظيرة من خشب تعمل للغنم زربتها أزربها زربا * وقال مرة * الزرب – المدخل ومنه زرب الغنم * ابن السكيت *

هو الزِّرْب والزَّرْب * وأنشد ثعلب لشاعر يخاطب ذئبا اعترضه فقال

فاعمد إلى أهل الوقير فانما * يخشى أذاك مقرمص الزرب

* غيره * اذا كانت الحظيرة من قصب فهى دَبْن نبطى فان كانت من حجارة فهى صِيرة وقد عم

بها أبو عبيد وقال جمعها صِيَر * وأنشد

* من الحبلق تبنى حولها الصير *

* ابن دريد * هى الصِّيرة والصِّبارة وأنشد

من مبلغ عمرا بأن المرء لم يخلق صباره

ويروى صُبارة ـ وهى الصخرة وقيل زبرة الحديد وسيأتى ذكرها واشتقاقها ان شاء الله

* صاحب العين * وقد تكون الصيرة للبقر * وقال * الوصيدة ـ بيت يتخذ

من الحجارة فى الجبال * ابن دريد * الجديرة ـ حظيرة تتخذ للبهم من الحجارة

* صاحب العين * الحباك والحبك ـ حبل يشد به وسط الخشب الذى يجمع للحظيرة

* وقال * خزا الحائط يخزه خزا ـ وضع عليه شوكا لئلا يطلع عليه * ابن السكيت *

الكَنيف ـ حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للغنم والابل وقد كنفته أكنفه كنفا

وكنوفا ـ عملته وكنفت الغنم والابل أكنفها كنفا ـ عملت لها كنيفا واكتنفت كنيفا

ـ اتخذته * صاحب العين * تكنف القوم بالغثاث ـ وذلك أن تموت غنمهم هزالا فيحظروا

بالتى ماتت حول الأحياء اللاتى بقين فتسترها من الرياح * أبو عبيد * الثُّوبة والثابة

ـ مأوى الغنم والثابة أيضا ـ حجارة ترفع فتكون علما بالليل للراعى اذا رجع اليه * ابن السكيت *

الثابة ـ تكون للغنم وهى عازبة ومأواها حول البيوت وتكون للابل والمرابض للغنم خاصة

* ابن دريد * ربضت الشاة تربض ربضا وربوضا وربضت مرغوب عنها وقد تقال

للحافر وربما قيلت للسباع والمعروف للسباع جثم * أبو عبيد * ربضت الغنم

وأربضتها * الزجاج * تبحبحت الغنم ـ سكنت أيما كانت * ابن السكيت * تندحت الغنم

من مرابضها ـ تبددت واتسعت من البطنة والمنتدح والندح ـ المكان الواسع والجمع أنداح

* وقال * هو عطن الغنم ومعطنها لمربضها حول الماء والمراح ـ يكون للغنم وقد تقدم

فى الابل * ابن الأعرابى * الأخلام ـ مرابض الغنم * وقال * أرطان الغنم والبقر

ـ مرابضها * وأنشد سيبويه

كرُّوا الى حَرَّتَيكم تَعْمُرونهما * كما تَكُرُّ الى أَوطانِها البَقَر

ضرط الغنم

* أبوزيد * حَبَقَت العَنْزُ تَحْبِق حَبْقا وحَبِقا وحُباقا والحَبِق والحُباق أيضا - الاسم وقد تقدّم فى الابل والناس
عَفَطت الضأن تَعفِط عَفْطا كذلك ومنه ماله عافطة ولا نافطة وسيأتى ذكره بعد هذا إن شاء الله

بياض بالاصل

بعر الغنم

* ابن دريد * أَقْرَنَت الشاةُ - أَلْقَتْ بَعَرَها مجتمعا ملتصقا بعضُه ببعض * ابن الأعرابى * الوَأْلَة - أبعار الغنم وأبوالُها وقد أَوْأَلَ المكانُ فأما أبوعبيد فقال الوَأْلَة - أبعار الغنم والابل وأبوالُها جميعا وقد قدّمت ذلك * أبوعبيد * الوَذَح - ما تعلّق بأصواف الغنم من أبعارها فيجِفُّ عليها وأنشد

فترى الأَعداءَ حَوْلِي شُزَّرا * خاضِعِي الأَعناقِ أَمثالَ الوَذَح

* ابن دريد * الواحدة وَذَحة * أبوزيد * وَذِحَت الغنمُ وَذَحا وهو كالعَبَس فى الابل وقد تقدّم ذلك * صاحب العين * الرَّدَج - عِقْيُ الجَدْي والرَّدَق - لغة فيه

مخاط الشاء

* أبوعبيد * الزُّخْرُط - مُخاط الشاء ولُعابها وقد تقدّم فى الابل * ابن السكيت * وهو الزُّؤَال وعمّ به أبوعبيد فقال الزُّؤَال بالهمز - لُعاب الدوابّ * ابن السكيت * المَرْغ - لُعاب الشاة وهو فى الانسان مستعار وقد قدّمت تصريفه * أبوعبيد * الرُّعَام - مُخاط الشاة وقد تقدّم عند ذكر الرُّعُوم

جماعات الغنم وأسماؤها

* أبو عبيد * الفِزْر من الضأن ـ ما بين العشر الى الأربعين وقد تقدم أن الفِزْر الجَدْى والصُّبَّة من المعز ـ مثل ذلك والحِزْمة والفَصْلة والصِّدْعة والصِّدْيع والقَطِيع ـ كله نحو الفِزْر والصُّبَّة وقد تقال هذه الجمسة فى الابل وقد يكون القَطِيع أيضا فى النَّعام ونحوه والجمع أَقْطاعٌ وأَقْطِعةٌ وقُطْعانٌ وقِطَاع وأَقَاطِيعُ وقد تقدم فى الابل والفِطْعة أيضا ـ القَطِيع وقيل إن القَطِيع ما بين خَمْسَ عشْرَةَ الى خَمْسٍ وعِشْرِينَ والغالب عليه أنه ما بين عَشْرٍ الى أربعينَ * غيره * يُقال للمائةِ من الضأن الغَنِىّ وردَّ هذا أبو على وقد قدمت هذا وأشباهه فى باب الذَّمِ * أبو عبيد * القَوْط ـ المائة فما زادت وخصّ به بعضهم المائةَ من الضأن وقيل هو القَطِيع اليسير منها والجمع أَقْواط * ابن السكيت * الخطر ـ مائتان من الغنم وكذلك هى من الابل وقد تقدم * أبو عبيد * فاذا كثُرت الغنم فهى الضَّاجِنَة والضَّجْناء والكَلَعَة والعُلَبِطَة وقيل العُلَبِطَة والعُلَابِط منها المائة والخمسون الى ما زادت * أبو عبيد * الثَّلَّة ـ الكثيرة من الغنم وجمعها ثُلَل مثل بَدْرة وبِدَر * صاحب العين * هى ما ليس بكثير من الغنم * ابن السكيت * يقال للضَّأْن الكثيرة ثَلَّة ولا يُقال للمِعْزَى الأَحْيلة فاذا اجتمعا معًا قيل لهما جميعا ثَلَّة * أبو عبيد * الرُّقُّ من الغنم ـ الجماعة * صاحب العين * الباضِعَة ـ الكثير من الغنم * ابن دريد * الوَقِير ـ القِطْعة من الغنم وقيل لا يكون وَقِيرا حتى يكونَ فيه الكلبُ والحمارُ لأنَّ الراعى لا يستغنى عن الكلب ليذودَ عن غنمه والحمار يحمل قُمَاشَه وزادَه * أبو عبيد * الوَقِير والقِرَة ـ الغنمُ وأنشد

ما إنْ رأَيْنا مَلِكًا أغارا * أكْثَرَ منه قِرَةً وقارا

القارُ ـ الابلُ * وقال مرة * الوَقِير ـ الغَنَمُ التى بالسَّواد وقد تقدم بيت ذى الرُّمَّة مُوَلَّعة خَنْساء وتعليل أبى على فى أسنان الغنم * ابن السكيت * الفِرْق ـ القَطِيع العظيمُ من الغنم وأنشد

ولكنما أجدى وأمتع جده * بفرق يخشيه بهجهج ناعقه

* ابن دريد * الربيض - الجماعة من الغنم الضأن والمعز فيه واحد * صاحب العين * الربيص - شاء برعائها اجتمعت فى مربض واحد * ابن دريد * الشوى - جمع الشاء * وقال * شاء دوكس - كثير وأنشد

* من عكردثر وشاء دوكس *

والديكسى والديكسى والديكسى - القطعة العظيمة من الغنم وديسكى كذلك * صاحب العين * الزارة - القطعة الضخمة من الغنم وقد تقدم ذلك فى الابل والناس * ابن دريد * قطعة غنم علطوس - أى عظيمة * قال أبو على * أصله فى الابل وقد قدمته هنالك * ابن دريد * ألف الغنم - صارت ألفا وقد تقدم ذلك فى الابل * صاحب العين * الجزيعة - القطعة من الغنم * أبو عبيد * التبعة - الأربعون من غنم الصدقة والتيمة - الشاة الزائدة عليها ومنه الحديث «على التبعة شاة والتيمة لصاحبها» وقد تقدمت التيمة فى تعليف الغنم

تناطحها

* صاحب العين * النطح - للكباش ونحوها نطحه ينطحه وينطحه وانتطح الكبشان وتناطحا ويقاس من الأمواج والرجال فى الحرب وكبش نطيح من كباش نطحى ونعجة نطيح ونطيحة من نعاج نطحى ونطائح وقوله تعالى «والمتردية والنطيحة» - أى ماتناطح فمات

علامات الغنم التى تعرف بها

* أبو عبيد * السومة - العلامة تجعل على الشاة * وقال * ذربت الشاة - جززت صوفها وتركت فوق ظهرها منه شيأ تعرف به وذلك فى الضأن والابل * وقال * عذقت العنز أعذقها عذقا - جعلت لها علامة بسواد أو غيره وهى العذقة

* ابن

* ابن السكيت * عَدَّفت الشاةَ - ربَطْتُ فى صُوفها صُوفةً تُخالف لَونَها أو خرقةً * ابن دريد * وأَعْدَفتها * ابن السكيت * الشِّمال - وعاءٌ كالكيس تُجعَل فيه ضَرْعَ الشاة إذا ثَقُل * أبو عبيد * شَمَلْتُ الشاةَ أَشْمُلُها شَمْلاً - شدَدْت الشِّمالَ عليها * صاحب العين * القُرْعة - سِمَةٌ فى وَسَط أَنْف الشاة وقد تقدّم فى الشافة

خصاء الغنم

* أبو عبيد * خَصَيْتُ التَّيْس خِصَاءً - وهو أن تُسَلَّ خُصْيَتُه ومنه المَلْس وقد مَلَسْتُهما أَمْلُسُهما فان شَقَقْت الصَّفَنَ - وهو الجلدة فأخرجتهما بعُروقهما فذلك المَتْن وقد مَتَنْتُها أَمْتُنُها وأَمْتِنُها وإن وجَأْت العُروق حتى تَرُضّها من غير إخراج فذلك الوِجَاء وقد وجَأْته أَجَؤُه وِجَاء فان شدَدْت خُصْيَتيه حتى تَسْقُطا من غير أن تَنْزِعهما فذلك العَصْب وقد عَصَبْته أَعْصِبه * صاحب العين * شَظَفْته أَشْظِفه نحو ذلك * ابن دريد * وَهَص الرجلُ الكَبْشَ - شدَّ خُصْيَتيه ثم شدَخهما بين حجرين والكَبْش مَوْهوص ووَهِيص ويُعيَّر الرجل فيقال له يا ابن واهصة الخُصَى - إذا كانت أُمُّه راعية * أبو عبيد * المَعْل - الخصاء مَعَلْته مَعْلاً فهو مَعِيل به * قال أبو على * وخص ثعلب به الغنم ومعَلْت الشئَ مَعْلاً - اختَطَفْته * قال * والمَعْن - جَذْب الخُصْية وأُراه مَعْموما به أيضا وقد قدمتُ أن المَعْن النكاح

ما يعزل منها للأكل

* أبو عبيد * الأَكُولة من الغنم - التى تُعْزَل للأكل * صاحب العين * طُعْمة القوم كذلك

ذبح الغنم واقتسامها

* صاحب العين * الذَّبْحُ - قَطْعُ الحُلْقُومِ من باطنٍ ذَبَحَهُ يَذْبَحُهُ ذَبْحًا والذِّبْحُ - ما ذُبِحَ * قال الله عز وجل « وفَدَيْناهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ » وهى الذَّبِيحَة كما قالوا الضَّحِيَّة * قال أبو على * وأنشد أبو زيد

أَصْبَحَ مِنْ أَسْماءَ قَيْسٌ كَقابِضٍ * على الماءِ لا يَدْرِي عَلامَ هُوَ قابِضُ

فإنَّ أَباها مُقْسِمٌ بِيَمِينِه * لَئِنْ نَبَضَتْ كَفِّي وإنِّي لَنابِضُ

ثُمَّ رَأَى لَأَكُونَنْ ذَبِيحَةً * وقد كَثُرَتْ بَيْنَ الأَعَمِّ المَضائِضُ

الأَعَمُّ - الجَماعَةُ وشاةٌ ذَبِيحٌ كَرِمِيٍّ والجمع ذَبائِحُ وذَبايَا وقد تقدّم عامة ذلك فى الناس والابل * أبو حاتم * المِذْبَحُ - السِّكِّينُ الذى يُذْبَحُ به والمَذْبَحُ - مَوْضِعُ الذَّبْحِ من الحَلْقِ وذَبِحَتْ كذَبَحَتْ واذَّبَحَ القَوْمُ - اتَّخَذُوا ذَبِيحَةً * أبو عبيد * الائْتِمام - أن تَذْبَحَ المرأةُ التَّمِيمَةَ - وهى الشاةُ تكون لها تَحْتَلِبُها وأنشد

فما تَتَّامُ جارَةُ آلِ لَأْيٍ * ولكِنْ يَضْمَنُونَ لها قِراها

- أى يُغْنُونَها عن ذَبْحِها * ابن السكيت * قَفَنْتُ الشاةَ أَقْفِنُها قَفْنًا إذا ذَبَحْتَها حتى تَفْصِلَ قَفاها وهى قَفِينَة وقَفِينٌ - مَذْبُوحَةٌ من قَفاها * صاحب العين * هى التى بانَ رأسُها من أىّ جِهَةٍ ذُبِحَتْ والعَقِيقَةُ - الشاةُ تُذْبَحُ عن المَوْلُودِ وقد عَقَّ عنه يَعُقُّ عَقًّا - ذَبَحَ * وقال * ذَعَطَ الشاةَ ذَعْطَةً - ذَبَحَها ذَبْحًا وَحِيًّا * أبو عبيد * التَّذْكِيَةُ - الذَّبْحُ وجَدْيٌ ذَكِيٌّ - مَذْبُوحٌ * ابن السكيت * دَحَصَت الشاةُ تَدْحَصُ دَحْصًا - إذا ذُبِحَتْ فضَرَبَتْ بِرِجْلِها * أبو زيد * حَدَسَ بالشاةِ - ذَبَحَها * صاحب العين * السَّدْحُ - ذَبْحُكَ الشئَ وبَسْطُكَهُ على الأرض وقد يكون إضْجاعُكَ الشئَ كانْسِداحِ القِرْبَةِ المَمْلُوءَةِ إلى جَنْبِكَ * النضر * تَشَزَّنَ الشاةَ - اضْطَجَعَها لِيَذْبَحَها * ابن دريد * النَّسِيكَةُ - شاةٌ كانُوا يَذْبَحُونَها فى المُحَرَّمِ فى أوّلِ الإسلام ثم نُسِخَ ذلك بالأضاحِى * أبو زيد * اهْتَرَمْتُ الشاةَ - ذَبَحْتُها وأنشد

إني لأخشى ويحكم أن تحرموا * فاهتزموها قبل أن تندموا

* صاحب العين * الجزر - ما يذبح من الشاء ذكرا كان أو أنثى واحدتها جزرة
* ابن دريد * هي الشاة التي يقرم إليها أهلها فيذبحونها وقد أجزرته إياها
وقيل لا يقال أجزرته جزورا إنما يقال أجزرته جزرة وقد تقدم ذلك في الإبل
* وقال * فرست الذبيحة أفرسها فرسا - فصلت عنقها * وقال * ثردت
الذبيحة - إذا قتلتها من غير أن تفري أوداجها * وقال * اغتثّ بنو فلان شاة لهم
- ذبحوها من الهزال وقد تقدم في الإبل * ابن السكيت * السلخ للشاة
- كالجلد للجزور سلخ يسلخ سلخا * صاحب العين * شاة مسلوخة وسليخ
- كشط عنها جلدها فلا يزال ذلك اسمها حتى يؤكل منها فإذا أكل منها سمي ذلك
شلوا قل أو كثر * ابن دريد * شصبت الشاة - سلختها * وقال * صحبت
المذبوح - سلخته في بعض اللغات ودمسته - إذا أدخلت يدك بين الجلد والصفاق
فسلخته * صاحب العين * كشطت الجلد عن الجزور أكشطه كشطا
- نزعته وكذلك كشطت الغطاء عن الشيء واسم المنزوع الكشاط * ابن دريد *
وقف رجل على كنانة وأسد ابني خزيمة وهما يكشطان عن بعير لهما فقال الرجل
فاتم ماجلاء الكاشطين فقال خابئة المصادع يعني كنانة وهصار الأقران فقال
يا أسد ويا كنانة أطعماني من لحمكما أراد بقوله ما جلاؤهما ما أسماؤهما * أبو عبيد *
رجل الشاة يرجلها رجلا وارتجلها - علقها برجلها * صاحب العين *
الجلف - قشر الجلد مع شيء من اللحم ومنه جلفت ظفره عن إصبعه وطعنة
جالفة وجلفت الطين عن رأس الدن وعم بعضهم بالجلف جميع القشر جلفت الشيء
أجلفه جلفا * ابن السكيت * الجلف بدن الشاة المسلوخة بلا رأس ولا قوائم
ولا بطن والجمع أجلاف ومنه قولهم أعرابي جلف وشاة مجلوفة - مسلوخة والمصدر
الجلافة * ابن دريد * تخبر القوم بينهم خبرة - إذا اشتروا شاة فذبحوها واقتسموا لحمها
والشاة خبيرة * أبو عبيد * الخبرة - النصيب تأخذه من لحم

صغار الغنم ورديئها

* أبو عبيد * الحَبَلَّق ـ غَنَمٌ صغار وأنشد

وإذ كُرْغُدانةٌ عِدّا أنا مُزْغِمَةٌ * من الحَبَلَّق تُبْنَى حولها الصِّيَرُ

* صاحب العين * هي غنم بجُرَش * أبو عبيد * النَّقَد ـ صغار الغنم واحدتها نَقَدة والنَّقَّاد ـ راعيها * أبو حاتم * الجمع نِقَدٌ وجمع الجمع نِقاد * ابن السكيت * الحَذَف ـ صغار من الغَنَم * صاحب العين * هي سُودٌ صِغار واحدتها حَذَفة وفي الحديث «سَوُّوا الصُّفوف لا تَتَخَلَّلْكم الشياطينُ كأنها بَنات حَذَف» وقيل هي أولادُها * أبو عبيد * هي غَنَمٌ سُودٌ صِغار جُرْدٌ باليَمَن * ابن دريد * دَقَالُ الغَنَم ـ صغارُها وشاةٌ دَقَلة ودَقيلة وقد أدْقَلَت فهي مُدْقِل ـ وهي الضاوِيَة * أبو زيد * القَرار ـ صغار الضأن الواحدة قَرارَة * ابن دريد * القَهْد ـ ولد الضأن الصغير تَعْلوه حُمْرة والجمع القِهاد وقيل هو ضَرْب من الضأن * صاحب العين * القَهْب ـ الأبيض من أولاد المعز وقد تقدم في الإنسان وإنه لقَهْب الأديم وقُهابه وقُهابيُّه والأنثى قَهْبة لا غير * الدَّرْدَق ـ الصِّغار من الغنم هذا الأصل ثم استُعمل في الصَّغير من كل شيء والذَّكاوين ـ صغار الشَّرْح واحدته ذَكْوانة * أبو عبيد * شاةٌ قَزَمَةٌ وجَدَمَة ـ وهما من الرُّداءة * غيره * القَزَم في المال ـ صِغَر الجِسْم وفي الناس صِغَر الأخلاق وقد تقدم والوَقير ـ صغار الغَنَم وقد تقدم أن الوَقير الغَنَم التي بالسَّواد

عيوب الغنم

* أبو عبيد * كَبْشٌ أجْهَر ـ لا يُبْصِر في الشمس ونعجة جَهْراء * قال * والشَّعْرَة ـ التي يَنْبُت الشَّعَر بين ظِلْفَيْها فتَدْمَى وقيل هي التي تَجِد في رُكَبِها كالحِكَّة وقيل هي التي تَشْبَع سريعا وهي الشَّعْراء * أبو عبيد * النافِر والنَّاثِر ـ التي تَسْعُل فيَنْتَثِر من أنفها شيء * ابن دريد * هي التي يَنْتَثِر من أنفها كالدُّود وشاةٌ نَثُور والنَّثير للدَّوابّ كالعُطاس للناس وقد نَثَر يَنْثِر نَثيرا

أمراض الغنم

* أبو عبيد * الأَبَى — أن تشرب أبوال الأَرْوَى فيصيبها منه داءٌ يقال عنزٌ أبواءُ وتيسٌ آبَى وقد أبيتْ أَبًى * ابن دريد * وهى أَبِيَة والأَبَى — وجع يأخذ الغنم فى رؤوسها * أبو عبيد * الأَمِيهة — جُدَرِىُّ الغنم وقد أُمِهت الشاةُ أمهًا وأَمِيهَةً فهى أَمِيهَة ومأموهة وأنشد ابن السكيت

* طَبيخُ نُحازٍ أو طَبيخُ أَمِيهَةٍ *

* قال * وقولهم آهَةً وأَمِيهَةً منه * ابن دريد * وهو النُّجْزُ واحدته نُجْزة وقد تقدم فى الانسان * وقال * شاةٌ جَدْراءُ — إذا تقوَّبَ جلدها من داء يصيبها وليس من الجُدَرِىّ * أبو عبيد * كَنِعت الغنم كُنُوعا — استرخت بطونها * غيره * كَنِعت — سَلِئَت * أبو عبيد * حَذِيت الشاةُ حَذًى — وهو أن ينقطع سَلاها فى بطنها فتشتكى فان نزعته قلت سَلَيتها سَلْيا وهى سَلْياءُ * ابن السكيت * المَجَر — أن يعظم بطن الشاة وتهزل وقد أَمْجَرت الغنمُ وشاةٌ مَجِرة ومُمْجِر وأنشد

* وتحمل المُمْجِرَ فى كسائها *

ومنه قيل للجيش العظيم مَجْر لضخمه وثقله * سيبويه * الجمع مَماجر لأن مُفْعِلا ومُفْعِلا يعتقبان كثيرا * ابن دريد * وإذا كان ذلك عادةً لها فهى مِمْجار * ابن السكيت * سُئل ابن لسان الحُمَّرة عن الضأن فقال مالٌ صِدْقٍ قَرْيةٌ لا حُمَّى بها إذا أفلتت من حَرَّتيها يعنى من المَجَر فى الدهر الشديد ومن النَّشَر — وهو أن تنتشر بالليل فيأتى عليها السِّباعُ * وقال * رَمِضَت الغنم رَمَضا — رعت فى شدة الحر فحبنت رِئاتُها وأكبادها يصيبها فيها القَرْح * صاحب العين * حَبِطت الشاة حَبَطا — انتفخ بطنها عن الذَّرَق وقد تقدم فى الابل * ابن السكيت * النُّقْرة — داء يأخذ الغنم فى بطون أفخاذها وفى جنوبها فاذا أخذها فى أفخاذها ظلعت وإذا أخذها فى جنوبها انتفخت بطونها وحَظَلت المشىَ — أى كفَّت بعض مشيها وقد نَقِرت الشاة تَنْقَر نَقَرا فهى نَقِرة وأنشد

قلت الأَيِّل كقنب وخُلّب وسيِّد الوعل شاهده قول الراجز
كأن فى أذنابهن الشُّوَّل *
من عَبَس الصيف قرون الأَيِّل
هذا هو الرأى والحق المحفوظ وكتبه محققه محمد محمود

قلت مجرة بكسر الجيم هنا هى الثابتة فى الاصل الجارية على القياس ولم يقل بتسكينها إلا يعقوب وحده فلا يتبع قوله بغير دليل وكتبه محققه محمد محمود

وحَشَوتُ الغَيْظَ في أضلاعه * فهو يمشي حَظَلاناً كالنَّقِر

* أبو عبيد * المَذَحُ – أن تَمذَح خُصيتا الشاة فتصيبه مَشَقَة – وهو أن يحتكّ الشيءُ بالشيء فيتشقّق والنُّقاص – داء يأخذها فتَنْفِص بأبوالها – أي تدفعه دُفعة دُفعة حتى تموت

* وقال * أخذها قُوام – وهو داء يأخذها في قوائمها تقوم منه وقد حكى سيبويه التَّقويم في الإبل * أبو عبيد * الجُحال – داء يأخذ في قائمة الشاة ثم يتحوّل في جميع القوائم فيدور بينهنّ وقد جُحِلَت الشاةُ * قال أبو علي * أصلُ ذلك في الابل وقد تقدم

* صاحب العين * العُقاف – داء يأخذ الشاة في قوائمها حتى تَعْوَجّ وشاة عاقِفٌ ومَعْقُوفة الرِّجل وربما اعترى كل الدوابّ * أبو عبيد * وقع في الشاء نُزَاءٌ ونُقاز – وهو داء يأخذها فتنزو منه وتنقُز حتى تموت * ابن السكيت * الثَّوَل – كالجُنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم وتستدير في مرتعها وهي شاة ثَوْلاء

* ابن دريد * الثَّول – شبيه بالزَّمانة والسُّول – استرخاء في مفاصل الشاة كالخَبَل

* وقال * القُماز – داء يصيب الغنم والقُحال – داء يصيبها فتجفّ جلودها حتى تموت والقُعاص – داء يصيبها فتموت * أبو زيد * الكُداس للضأن – مثل العُطاس للناس والعارضة في الغنم – التي يصيبها الذئب أو السَّبع وقد تقدّم في الابل

ضُروب الغَنم

وقد قدّمت أن النَّقد – ضرب من الغنم صغار حُمر * الأصمعي * السَّاجِسيّ – ضرب من الغنم كبار الأبدان * صاحب العين * الحَضَنيّة – ضرب من المعز أسود شديد السواد وضرب أحمر شديد الحمرة

(تم كتاب الغنم ويليه كتاب الوحوش)

كتاب الوحوش

* صاحب العين * الوَحْش - كُلُّ شيءٍ من دوابّ البرِّ مما لا يَستأنِس والجمع وُحُوش وكلُّ ما لا يَستأنِس - وَحْشِيٌّ * أبو علي * وَحْشِيٌّ ووَحْش كزَنْجِيٍّ وزَنْج * أبو حاتم * الوَحْش أُنثى * أبو عبيد * أرضٌ مَوْحَشَة من الوَحْش

الظِّباء

أسنان الظِّباء

* أبو عبيد * الظَّبْي أوّلَ ما يُولَد طَلًى ثم خِشْف * أبو زيد * ظَبْيَة مُخْشِف * قال أبو العباس * الخِشْف من قولهم خَشَفَ في الأرض - ذَهَب وإنما يُسَمَّى بذلك في أوّل مَشْيِه * ابن السكيت * الخِشْ - الخِشْف بلغة هُذَيل * قال أبو ذؤيب

بأسفلِ ذاتِ الدَّبْرِ أُفْرِدَ جَحْشُها * فقد وَلِهَتْ يومَيْنِ فهي خَلُوجُ

* أبو عبيد * فإذا طَلَع قَرْناه فهو شادِنٌ * ابن دريد * شَدَنَ يَشْدُنُ شُدُونًا * أبو زيد * أشْدَنَت الظَّبْيَة وهي مُشْدِنٌ * سيبويه * والجمع شَوادِنُ * أبو زيد * وكذلك الخُفُّ والحافِر وجميع الظِّلْف * صاحب العين * وكذلك الصَّبِيُّ والمُهْر وقد تقدّم في عامَّة هذه الأنواع * قال أبو علي * قال أبو العباس كلُّ ما قارَبَ القُوَّة من الحيوان فقد شَدَنَ وحقيقة الشُّدُون - الحَرَكَة يقولون ناقة مُشْدِنٌ - التي قد شَدَنَ ولدُها وتحرَّك وغلَب الشادِنُ على وَلَد الظَّبْيَة حتى صار اسمًا غالبًا * أبو زيد * شَدَنَت السَّخْلة تَشْدُنُ شُدُونًا وجَدَلَت تَجْدُل جُدُولًا يقال هذا لأولاد الظِّباء ويُقاس منه لكُلّ السِّخال ولأولاد البقر والإبل - وهو أن يَمْتَلِئَ أُمَّه وتُمْكِنَه إيّاها أن لا يَتْبَعها وأن يَسْتَغْنِيَ خَلْفَها بأُمّه طِبْقًا لذلك * أبو عبيد * فإذا قَوِيَ وتحرَّك فهو

شَصَرٌ والانثى شَصَرة * صاحب العين * وهى فى لغة الشَّوْصَر * ابن السكيت * الشَّصَر من الظباء - مثل الجَدْى من الغَنَم * أبو عبيد * الشاصر كالشَّصَر والجَدَايَة - الذكر والانثى منها وهى أولادها * أبو زيد * لا يكون الجَدَايَة الا ذكرًا لسبعة أشهر أو ثمانية قبل أن يُجْذِع * أبو حاتم * اذا بلغ ولدُ الظبية ستة أشهر أو سبعةً وعَدَا ولحق بالظباء فهى جَدَايَة ذكرا كان أو أنثى * ابن السكيت * الجَدَايَة والجِدَايَة - الغزال الشادنُ وأنشد

تُريحُ بعد النفس المحفوز * إراحةَ الجَدَايةِ النَّفُوز

* وقال مرة * اذا أتى على الظبى شهرانِ أو ثلاثة فهو جَدَايَة ثم ظبىٌ اذا تمّ * أبو زيد * والجمع أظْبٍ وظِباءٌ وظُبِيٌّ والانثى ظَبْيَة والجمع ظَبَياتٌ وظِباءٌ * أبو حاتم * أرضٌ مَظْباة - كثيرة الظباء * ابن السكيت * القُور - الظباء لا واحد لها وأنشد

يلبسن رَيْطًا وديباجًا وأكسية * شتّى بها اللونُ الا أنها فُور

* السيرافى * اليَعْفُور - ولد الظبى وكذلك اليعفور والانثى يَعْفُورة * صاحب العين * هو الخِشْف لكثرة لُزوقه بالعَفَر - وهو التراب * أبو عبيد * هو بعد الشَّصَر جَذَع ثم ثَنِىٌّ فلا يزال ثَنِيًّا * أبو حاتم * قال الحَنَشِىُّ الظبى ثَنِيًّا يكون أبدا قلت ما إثناؤه قال تكون أسنانه رَوَاضع - وهى التى ولد بها ثم لا يُهْتَم منها ولا يُثْغِر الا ثَنِيَّتيه ثم لا يزال ثَنِيًّا حتى يموت هَرِما وإنما تُعرف سِنُّه بقَرنيه لكل عُقدة سَنَة وكذلك الوَعِل أسنانه مثل أسنان الظبى لا يَطْرَح الا ثَنِيَّتيه وأسنانه الباقية لا يَسْقُط منها شئ وبقال للك عندى مائة سِنّ الظبى - اذا كُنّ ثَنِيانا وأنشد

فجاءت كسِنّ الظبى لم أرَ مثلها * بَوَاءَ قتيلٍ أو حَلُوبة جائعِ

فهذا ترتيب أبى عبيد وابن السكيت لاسنان الظباء فأما أبو زيد فقال يقال لولد الظبى حين تلده أمه غزال والانثى غزالة وجماعه الغِزْلان * قال أبو على * هى الغِزْلان والغِزْلة وأنشد بيتا لامرئ القيس أظنه

وفوقَ الحوايا غِزْلةٌ وجآذِرُ * تَضَمَّخْنَ من مِسْكٍ ذكيٍّ وزَنْبَقِ

وقيل هو الشادنُ قبل الإثناء حين يتحرَّك وَيَمْشِي وقيل هو بعد الطَّلَى * أبو زيد * هو غَزالٌ الى أن يَبْلُغَ أشَدَّ الإحضار وذلك حين يَقْرِن قوائمه فيضعها ويرفعها معا * ابن السكيت * غَزِلَ الكلبُ غَزَلا — اذا طلب الغزال حتّى اذا أدركه وتَغَاغى من فَرَقه انصرف عنه وَلَهِيَ * أبو زيد * الغزال حين يَقْرِن قوائمه ويضعها ويرفعها معاً — بائم والجمع بُوَّع وبَوَائع والبَوْع — سَعْيه ثم الجَدَاية ثم الخِشْف ثم الشَّصَر وجمعها الاشْصار * ابن دريد * الغادة من الظِّباء — الفَتِيَّة والهَمِيج — الفَتِيَّة الحسَنة الجِسْم * صاحب العين * العَنْز — الأنثى منها وقد تقدم في الشاء والحُرّ — ولد الظَّبْي * أبو عبيد * العَنَبانُ — التَّيْس من الظباء * قال أبو علي * وأرى أنه حُكِيَ لي العَنَبان بالتاء * غيره * المُسِنُّ من الظِّباء * ابن جني * هو التيس النشيط منها قال وهو اسم يُعرب بذلك لأنّ فَعَلانا بفتح العين إنما هو في المصادر كالنَّزَوان والنَّقَزان الى غير ذلك مما قد حكاه سيبويه وسائر أهل اللغة وفي الصفات كيوم صَخَدان وعَيْرٍ فَلَتان وأما في الاسم فهو قليل على أنه قد جاء منه نحو الوَرَشان والكَرَوان وذُكِرَ أنّ سعيد بن المسيب قرأ «كمَثَلِ صَفَوانٍ عليه تُرابٌ» بفتح الفاء فهو من باب وَرَشان * ابن دريد * العَلْهَب — التيس من الظباء * غيره * هو المُسِنُّ منها * وقال الحربي * البَغْبَغ — التيس من الظباء اذا كان سمينا

نُعوتُ الظِّباء من قِبَل أولادها وألبانها

* أبو زيد * ظَبْيةٌ مُشْدِنٌ — ذاتُ شادِن * ابن دريد * ظَبْيةٌ مُغْزِل — ذاتُ غَزَال والمَطَافيل من الظباء — التي معها أولادها وظَبْيةٌ مُطْفِل وقد تقدم في الابل * أبو عبيدة * المُرْشِح — التي معها أولادها من الظباء وغيرها من الوُحوش

وهي أيضا التي أرشقت بولد واحد وقد تقدم في النساء والمُرشِق ـ التي تُرشق في النَّظر وللإرشاق مواضعُ منها ما تقدم ومنها ما سيأتي ان شاء الله * أبو زيد * لَسَدَت الوَحْشيّةُ ولدَها ـ لعقَته * قال أبو علي * ظَبْيةٌ رَغُوثٌ ـ مُرْضِع وقد تقدمت في الشاء من الضأن خاصّة * ابن دريد * الهَمِيج ـ المُغْزِل التي قد أهزلها الرِّضَاع وقد تقدم أنها الفَتيّة الحسَنةُ الجِسْمِ والأُرْفيّ ـ لَبَنُ الظَّبْية * قال * وربما سُمّيت الظبية نُعْجة وقد تقدم أنها من الضأن

أسماء ما فيها من خَلْقها

* أبو حنيفة * الخِلاجُ ـ قَرْن الظَّبْية وبه قيل للحَبْل المَفْتول خِلاج وطُرّتاها ـ جانباها وكذلك هي من الحمار وغيره * الاصمعي * المُشْقة ـ التَّخْطيط في قوائمها وحكى أبو علي ظَبْية مُشْقةٌ بيّنة المَشَقة والمَشْق والتَّلَف منها كالتَّلف من الشاة

نُعوتها من قِبَل خَلْقها

* أبو علي * الصَّدَع ـ الوسَط في خَلْقه * ابن السكيت * صَدْع وصَدَعٌ وأنشد

يا رُبَّ أبّازٍ من العُفْر صَدَعْ * تَقبَّضَ الذئبُ اليه واجتمعْ

لمّا رأى أن لادَعَهْ ولا شِبَعْ * مالَ الى أرْطاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ

* ابن دريد * ظَبْيةٌ هَمِير ـ سَبْطةُ الجِسم * أبو حاتم * الطِّمْلال من الظِّباء ـ الخَفِيُّ الشخص الأطْلس وقال للذئب طِمْلال وكذلك ما أشْبهه من الرِّجال * ابن دريد * ظَبْيةٌ عَوْهَجٌ ـ تامّة الخَلْق * أبو عبيد * هي الطَّويلة العُنُق * صاحب العين * وقد يُوصَف به الغَزال والعُطْبول من الغَزال ـ الطَّويلة العنق وقد تقدم في المرأة والأغْيَد من الظِّباء ـ الطَّويل العنق وكذلك هو في الانسان

وقد تقدم * صاحب العين * ظَبْيةٌ عاطِفٌ ـ تَعْطِفُ عُنُقَها إذا رَبَضَتْ ـ أى تَثْنِيها * ابن دريد * العاقِدُ ـ الظَّبْيُ الذى فى عُنُقه الْتِواء * ابن السكيت * العاقِدُ ـ التى انْعَقد طَرَفُ ذَنَبِها وقيل هى الرافِعَةُ رأسها حَذَرا وقيل هى العاطف والعَمَيْثَلُ من الظِّباء ـ الطويلُ الذَّنَب وقد تقدم أنه الذى يُطِيل ثيابه من الناس

نُعوت الظِّباء من قِبَل ألوانها

* أبو عبيد * من الظِّباء الأُدْم ـ وهى بِيضٌ تَعْلُوهُنَّ جُدَد فيهن غُبْرة وهى التى تسْكُن الجبالَ فهى على ألوان الجبال * ابن جنى * هى الطِّوالُ القَوائم والأَعْناق البِيضُ البُطُون السُّمْرُ الظُّهور وهى ظِباءُ الحجازِ الكُحْلُ * أبو عبيد * ومنها الأَرْآمُ ـ وهى البِيضُ الخالصةُ البَياض وقد تسكُن الرَّمْل * ابن السكيت * واحدها رِئْمٌ * أبو عبيد * ومنها العُفْر ـ وهى التى تَسْكُن القِفافَ وصَلابةَ الأرض وهى حُمْر * ابن دريد * العُفْر ـ اللَّواتى تَرْعَيْنَ عَفَرَ الأرض وهو لَوْنها وهُنَّ أَلأَمُ الظِّباء وأصْغَرُهُنَّ أجساما * صاحب العين * الأَعْفَر من الظِّباء ـ الذى تَعْلُو بَياضَه حُمْرةٌ وقيل هو ومنها الذى فى سَراتِه حُمْرة وبَنائقُه بِيضٌ سَراتُه ـ ظَهْره وبَنائقه ـ أقْرابه وأرْفاغُه وعَضُداه وما حَوْلَ بطنه وقيل العُفْرةُ غُبْرة فى حُمْرة عَفِرَ عَفَرًا فهو أعْفَرُ والأنثى عَفْراءُ وقد قدمتُ أنَّ العَفْراء من المَعز الخالصةُ البَياض * ابن جنى * هذه الثلاثة جِماعُ أنواع الظِّباء * غيره * القَهْد ـ الأبيضُ من أولاد الظِّباء والبقر وعمَّ أبو عبيد به البَياضَ * ابن دريد * الهَبِيج ـ الظَّبْيُ الذى له جُدَّتان فى جَنْبيه بين شَعَر بطنه وظَهْره * غيره * وهو الهَمِيج وكذلك الأُنْثى وقد تقدم أنها المَعْز التى أهْزَلها الرَّضاع * أبو عبيد * المُوَشَّحة من الظِّباء ـ التى لها طُرَّتان من جانِبَيْها وأنشد

أو الأُدْمُ المُوَشَّحةُ العَواطِى * بأيْديهِنَّ من سَلَمِ النِّعاف

* قال * يعنى الظباء والأعْصَم من الظباء ـ الذى فى ذراعيه بياضٌ * صاحب العين * العَوْهَجُ من الظباء ـ الحسَنة اللَّون وقيل هى التى فى حَقْوَيْها خُطَّتان سَوْداوان وقد تقدم أنها الحسَنة الخَلْق والطويلة العُنُق منها وأنها القتيَّة من الابل والعَيَس فى الظباء مثله فى الابل ـ وهو بياضٌ مُشْرَب صَفاءً فى ظُلْمة خَفِيَّة * صاحب العين * ظَبْيَةٌ مُوَلَّعة ـ فيها لُمَعٌ ألوانٌ من غير بَلَق وقد تقدم فى الخيل والشاء

نُعوت الظباء من قِبَل قُرونها وآذانها

* ابن دريد * ظَبْىٌ أشْعَبُ ـ اذا تباعد طَرَفا قَرْنَيه * صاحب العين * شَعِبَ شَعَبا وقد تقدم فى المَنْكِب * أبو عبيد * ظَبيةٌ جابَةُ المِدْرَى غيرمهموز ـ وذلك حين يطلُع قَرْنُها * أبو زيد * وذلك أنَّ القَرْن جابَ الجِلْد ـ أى خَرقه فالألف اذن منقلبة عن الواو لأن الجَوْب الخَرْق * أبو عبيد وقيل هى المَلْساء اللَّيِّنة القَرْن * صاحب العين * ظَبْىٌ أعْقَفُ ـ معطوف القَرْن وقد تقدمت العَقْفاء من الغنم والمُصَمَّع من الظباء ـ المُلْتَزِق الأُذُن وأنشد

* ومَرَّ قُبَيْلَ الصُّبح ظَبْىٌ مُصَمَّعُ *

وقد تقدم تحديد الصَّمَع فى الانسان

أصوات الظباء

* ابن دريد * البُغام ـ صَوتُ إناث الظباء خاصَّة * صاحب العين * هو دُعاؤُها ولَدَها بأرْخَم ما يكون من الصَّوت * أبو زيد * وهى ظبية بَغُومٌ * ابن السكيت * بَغَم الظبىُ يَبْغَم بُغاما والبُغام ـ اختلاسُ الصوت وأنشد

لا يَرْفَعُ الصوتَ إلا ما تخوّنه * داعٍ يُناديه باسم الماء مَبْغُومُ

* قال أبو علي * قوله باسم الماء أراد بذلك حكاية صوت الظبي وذلك أنه يقول ما ما وأنشد لذي الرمّة

ونادَى به ماءٌ إذا ثار ثَوْرةً * أُصَيْبِحُ نَوّامٌ يقوم فيَخْرَقُ

الخَرَق ـ أن تضعف قوائمه عند الفزع فلا يقدر على الهرب يقال خَرِق خَرَقاً فهو خَرِقٌ * أبو زيد * المَأْمَأَةُ ـ حكاية صوت الظبي إذا وصل صوته وقد تقدم في الشاء * أبو عبيد * نَزَّ الظبيُ يَنِزُّ نَزِيزاً ونَقَط يَنْقِط نَقِيطاً ونَزَب يَنْزِب نَزِيباً ـ كل هذا من الصوت * ابن السكيت * نَزَب نَزِيباً ونُزاباً * ابن دريد * ونُزَابا ـ وهو صوت الذكر خاصّة * أبو زيد * هو صَوْتُ تُيُوس الظباء عند الهِبَاب * وقال * نَبَجَ الظبيُ يَنْبِجُ نَبِيجاً وظبيٌ نُبَّاح كالكلب وقد تقدم في المَعَز * وقال * خارَ الظبيُ وقد تقدم في الضأن

رَعْي الظباء

* أبو عبيد * عَطَت الظبيةُ عَطْواً ـ تناولت الشجر وهو العَطْو وكل تناول عَطْو وظبيٌ عَطُوٌ ـ عاطٍ وقد تقدم في الجَدْي * صاحب العين * الخَوَاضِعُ ـ الظباء إذا مالت رءوسها في الرَّعْي

باب عَدْو الظباء

* أبو عبيد * نَزَا الظبيُ ـ وَثَب * سيبويه * نَزْواً ونَزَوَاناً جاؤا به على فَعَلان لأنه تحرّك والحركة مما تُبْنَى على هذا النحو كثيرا كالغَلَيان والطَّوَفان * أبو عبيد * نَزَّ الظبيُ يَنِزُّ نَزِيزاً ـ عدا وقد تقدم أنه الصوت * وقال * أَبَزَ الظبيُ يأبِزُ وأَفَزَ يأفِزُ وكَر ونَفَزَ يَنْفِز ـ كله نَزَا * وقال مرة * النَّفْز ـ أن يجمع قوائمه ثم يَثِب * ابن دريد * نَفَزَ الظبي ـ وَثَب ثم وقع منتشر القوائم

والنَّقْز ـ انتشارقوائمه والقفز ـ انضمامها * أبوعبيد * فان وثب من شئ عال الى أسفل فهو الطُّمور وقد طَمَر يَطْمر وكذلك الانسان وقد تقدّم في الفرس * ابن دريد * نَقَز الظبي يَنْقُز نَقْزا ونُقُوزا ونَقَزانا ـ جمع قوائمه ووثب وهو ظبي نَقُوزٌ * قال أبوحاتم * وأحسب العصفور يسمّى نَقّازا لمشيته * أبوعبيد * الظبي يَمْزَع ويَقْمَزع ويَمْحَص ـ كل هذا اذا عدا عدْوا شديدا * قال أبوعلى * وهو المحص وأنشد

وعاديةٍ تُلْقِي الثياب كأنّها * تُيُوسُ ظباء مَحْصُها وانبتارُها

وهو الامتحاص وأنشد

* وهنّ يَمْحَصْن امتحاص الأظبي *

* أبواسحق * فَحَص ـ كمَحَص * أبوعبيد * مَرَّ يَهْزَع كيمحص * غيره * يَهْزَع هَزْعا ويَتَهَزَّع ـ اذا مرّ ينتفض وقد تقدّم ذلك في الناقة والفرس * أبوعبيد * فاذا خفّ على الأرض واشتدّ عدْوه قيل مَرّ يَهْفُو هَفْوا ويَدْرُو ويَطْفُو * أبوزيد * اذا خَلّى الظبي عن قوائمه فمضى لا يلوى على شئ قيل تَطَلَّق واسْتَطْلَق وأنشد

* عُمْر كمُرّ الشادن المُتَطَلِّق *

وظبي عَنْبانٌ ـ نشيط وقد تقدّم أنه المُسِنّ منها

تخلّف الظباء وتفرّدها وامتناعها

* أبوعبيد * اذا تخلّف عن القطيع ـ قلت خَذَل * أبوحاتم * خَذَلت الظبية ـ أخذلها أولادُها * ابن دريد * خَذَلت الوحشيّة وهى خاذل وأخْذلت ـ أقامت على ولدها ولم تتبع السِّرب وهو مقلوب لأنها من المخذولة * الاصمعي * ظبية خَذُول كخاذل وأنشد

خَذُولٌ تُراعِى رَبْرَبًا بخميلةٍ * تناوَلُ أطرافَ البَرير وتَرْتدى

* أبوعبيد * خَذَر مثل خَذَل * ابن السكيت * وهو في الشاء

والذُّوق الغَدْر وقد تقدّم * ابن دريد * ظبيةٌ فاردٌ ـ انفردَتْ عن قَطيعها وسِدْرة فاردةٌ ـ انفردَتْ عن السِّدْر * وقال أبو على هو منه وأنشد

* فى ظِلِّ فاردةٍ من السِّدْر *

وقد تقدّمت الفاردُ فى الابل * أبو عبيد * عَقَل الظَّبْى يَعْقِل عُقُولا ـ امتنَع فى الجَبَل وبه سُمّى الظَّبْى عاقلا * صاحب العين * ظبيةٌ رُكُوبٌ ـ لازمةٌ لسِرْبها

تحرُّكها

* ابن السكيت * لأْلَأَتِ الظِّباء بأذنابها ـ حرّكتها * أبو عمرو * وهى البَصْبَصة وقد تكون فى الكلاب

جماعةُ الظِّباء

* أبو عبيد * الأُمْعُوز ـ الثلاثون من الظِّباء الى ما زادت وقيل هى ما بين الثلاثين الى الأربعين وقيل هو القَطيع منها ولم يُحَدّ * ابن السكيت * الإجْل ـ القَطيع من الظِّباء والجمع آجالٌ والسِّرْب ـ القَطيع من الظِّباء * غيره * الصِّدْعة والصَّديع ـ القَطيع من الظِّباء وقد تقدّم فى الغنم

باب الوُعُول

* صاحب العين * الوَعِل ـ الشاةُ الجَبَلىّ وفى لغة الوعْل والوُعِل كدُؤِل نادرٌ والجمع أوْعالٌ ووُعُول ووَعِلَة * قال أبو على * وَعِلٌ ووَعِلَة فأما وَعِلَة فليست من أبنية الجُموع وان ثبتت فهى اسم للجمع والمَوْعَلة ـ الوُعُول والانثى وَعِلَة وقد استَوْعَل فى الجَبَل * أبو عبيد * الأُرْوِيّة ـ الأنثى من الوُعُول وثلاث أراوِىّ الى العَشْر فاذا كثُرت فهى الأرْوَى * ابن السكيت * يقولون أُرْوِيّة للذكر والانثى * قال صاحب العين * القَرْهَبُد ـ اسم الأُرْوِيّة * ابن دريد * القَرْهَبُد

والقُرْمُود ـ الذكر من الوُعُول والنَّعجة ـ الشاةُ الجَبَلِيُّ وقد تقدم أن الظَّبْيَة ربما سُمّيت به وأنها النَّعائمة * وقال غيره * العَنْز ـ الأُنثى من الوُعُول وقد تقدم فى الشاء والظِّباء * ابن دريد * الثَّيْتَل والبَدَن ـ الوَعِل المُسِنّ والفادر والفَدُور ـ الذى تَمّ سِنُّه وذَكاؤه والجمع فُدْر وفُدُر فأما الفادر من الابل فجمعه فَوادر وقد تقدم والمَفْدَرة ـ موضعُ الوُعُول الفُدْر * صاحب العين * الأَعْصَم ـ الذى فى يديه أو فى إحداهما بياض وعُصْمته ـ بياض منه فى موضع الزَّمَعة من الشاة وقيل فى إحدى يديه كالسِّوار * أبو عبيد * الأَعْصَم منها ـ الذى فى ذراعيه أو يديه بياض وقد تقدم فى الظِّباء والشاء والصَّدَع ـ الوسَطُ فى خَلْقه وقد تقدم هُنالك أيضا * ابن السكيت * هو الصَّدْع والصَّدَع والأُنثى بالهاء * ابن دريد * الوَقِيفة ـ الوَعِل تُلْجِئه الكلابُ أو الرُّماة الى صخرة فلا يُمكنه أن ينزل حتى يُصاد وأنشد

فلا تَحْسَبَنِّى شَحْمةً من وَقِيفةٍ * مُطَرَّدةٍ مما تَصِيدُكَ سَلْفَعُ

سَلْفَعُ ـ اسم كلبة * ابن السكيت * المُوَقَّفة ـ التى فيها خُطوطُ سَواد فى بَياض أو خُطوطُ بياض فى سَواد ويقال انها المُخَدَّمة يُراد به أن البَياض منها فى موضع الخَلاخيل وعلى هذين التفسيرين وجّه أبو على بيت الشمّاخ

وما أَرْوَى وإن كَرُمَتْ علينا * بأَدْنَى من مُوَقَّفةٍ حَرُونِ

* ابن دريد * وَعِلٌ أَدْفَى ـ وهو الذى يَعْوَجّ قَرْناه وينعطفان على ظهره والأُنثى دَفْواء * أبو حاتم * وهو الدَّفَا وقد تقدم فى الشاة * قال * وهو فى الابل كالحَدَب وفى الناس كالحَنَا وقد تقدم فيهما * ابن السكيت * وَعِلٌ ناخِس ونَخُوس ـ وهو الذى يطول قرناه حتى يَنْخُسا * أبو زيد * نَخَس يَنْخُس نَخْسا ولا سِنَّ فوق الناخس ويقال العَرَب يكون فى مُؤَخَّر البعير عند آستِه ناخِس وكذلك الدُّمَّل وقد تقدم * أبو حاتم * وَعِلٌ صَعُود وقد صَعَّد فى الجبل حتى أَعْجَزَنى والصَّعْد ـ الصُّعود فى الجبل * ابن السكيت * وَعِلٌ وَقْلٌ ووَقُلٌ ووَقِلٌ وقد وَقَلَ

فى الجبل - وهو السريعُ التوقُّل فى الجبل ويقال الوعل عاقِلٌ - اذا عَقَل فى الجبل وامتنع وقد تقدم فى الظباء * ابن دريد * الجَهْبَل - العظيمُ الرأس من الوُعُول وأنشد

* يَحْطِم قرنَىْ جَبَلِى جَهْبَل *

وقيل هو المُسِنُّ منها * أبوعبيد * القَنْعان - العظيمُ من الوُعُول والعَيْثَل - الذيّال بذنَبه وقد تقدم ذلك فى الظباء * صاحب العين * وَعِلٌ رَفَلٌّ كذلك * ابن دريد * اليَأْمُور - جنْس من الأوْعال أوشبيهٌ بها * أبوعبيد * الأُزْمولة - المصوِّت من الوُعُول وغيرها فأما سيبويه فقال إزْمَوْلة ولم يخصّ به شيأ غير أنه أنشد بيت ابن مقبل

* عودا أحَمَّ القرى إزمولةً وَقِلا *

* صاحب العين * الأُمْعُوز - جماعةُ الوُعُول وقد تقدم أنه القطيع من الظباء محدودا وغير محدود والغَضْبة - جِلْد المُسِنّ من الوُعُول حين يَسْلَخ وقد تقدم أنه جِلْد البعير يُسْلَخ ثم يُطْوَى * الاصمعى * التَّأْلَب - الوعِلُ والانثى تألبة

أولاد الوُعُول

* أبوعبيد * الغُفْر - ولد الأُرْوِىّ وهو واحد وجمعه أغفار وهى أُرْوِىّ مُغْفِر ومُغْفِرة - اذا كان لها وَلَد * ابن دريد * أَغْفار وغِفَرة * أبوزيد * الأنثى غُفْرة والأُروية أُمّ غُفْر * ابن دريد * والأُرْخِيَّة - ولد الثَّيْتَل ولا أحقّه * أبوعبيدة * المُرْشِح من الوُعُول - التى معها أولادها وقيل هو فى جميع الوُحُوش وقد تقدم فى الظباء والنساء والفُرْهُد - ولد الوعِل

باب الإيل ونحوه

* أبو عبيد * هو الإِيَّل والأُيَّل والوجه الكسر * قال أبو علي * وزن إيَّل فِعَّل فان قال قائل وما أنكرت أن يكون إفْعَلا قيل لأنهم يقولون أُيَّل فلو كان إيّل إفْعَلا لكان أيَّل أُفْعَلا وليس في الكلام أُفْعَل فان قلت فما أنكرت أن يكون أُيَّل أُفْعَلا ويكون من باب إنْفَحْل قيل له إن النُّظّار من أهل العربية وغيرهم لا يجعلون ما فيه الاشكال أصلا أولا ترى أن أبا الحسن لمّا أثبت أن في الكلام فُعْلَلا لم يحتج بجُنْدَب لأن جُنْدَبا قد يكون فُنْعَلا وانما احتج بجُخْدَب اذ ليس فيه ما يُوهِم الزيادة * وقال مرة الهمزة في إيّل عندي أصل فاء غير زائدة كأنه من آلَ يؤُول - اذا رجع ومن هذا قولهم التأويل انما هو ترجيعك الشئ الى أمر يحتمله فالإيّل على هذا فِعَّل سمي بذلك لكثرة ما يكون منه من الرُّجوع الى الجَبَل واعتصامه به * أبو حاتم * الثَّيْتَل والتَّيْتَل - شئ يشبه الإيَّل وليس به وقد تقدّم في الوُعُول وحكى عن أبي خيرة بَغَم الإيّل والتيتل يبغُم لم يعرف في صوتهما غير ذلك وقد تقدّم البُغَام في الإبل والظباء * غير واحد * اليَحْمُور - نوع من الإيَّل

البقر

ارادة البقر وحملها

* ابو عبيد * استقرعت البقرة - اذا أرادت الفحل والاستحرام لها ولكل ذات ظلف أرادت الفحل وقد يكون الاستحرام للمخلب وسيأتي ذكره ان شاء الله * ابن دريد * بقرة ضاعف - حامل ليست بالعالية * صاحب العين * أغززت البقرة وهي مُغزٌّ - عسر حملها والقفخة - البقرة المستحرمة وقد اقفخت

أسنان أولاد البقر

* ابن السكيت * الطَّلا - ولد البقرة حين تلقيه وقد تقدم في الغنم والظباء والجمع أطلاء وأنشد

بها العين والآرام يمشين خلفة * وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

قال وتستعار في الناس يقال في مثل «كيف الطلا وأمه» وقد تقدم ذكره * ابن دريد * وهو الطلو * أبو عبيد * ولد البقرة أول سنة تبيع * صاحب العين * هو العجل المدرك منها والجمع أتبعة وأتابع جمع الجمع وهو التبع والجمع أتباع والانثى تبعة وبقرة متبع - ذات تبيع * أبو عبيد * ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سدس ثم صالغ وهو أقصى أسنانه فيقال صالغ سنة وصالغ سنتين وكذلك مازاد وقد تقدم أنه ليس بعد الصالغ في الظلف سن * ابن السكيت * ويقال له إذا تمت أسنانه شبب ومشب وشبوب وقيل هو المسن منها وأنشد

والدهر لا يبقى على حدثانه * شبب أفزته الكلاب مروع

وأنشد أيضا

ولا مشب من الثيران أفرده * عن كوره كثرة الاغراء والطرد

الكور - كثرة الابل فاستعاره فجعله للبقر * أبو حاتم * لا يقال للانثى شبوبة إنما هي شبوب * النضر * الكحكح من البقر - الذي تكسرت أسنانه وتحاتت وقد تقدم في الابل والغنم * أبو عبيد * ولد البقرة عجل والانثى عجلة * صاحب العين * الجمع عجلة وخص بعضهم به الاهلي * ابن السكيت * وهو العجول * أبو عبيد * بقرة معجل - ذات عجل وقال ولد البقرة أيضا حسيل والانثى حسيلة * ابن السكيت * والجمع حسيل * ابن دريد * الحسيل - ولد البقرة لا واحد له وأنشد

* وهُنّ كأذنابِ الحَسِيلِ صَوادِرُ *

وقيل هو ولد البقرة الأهلية خاصة * صاحب العين * البَهْمة – الصغير
من أولاد البقر والجمع بَهْم وبُهُم وبِهام * علي * ليس البُهْم جمع بَهْمة لعدم
ذلك ولكن الذي يسوغ فيه أن يكون جمع بِهام كرُهُن ورِهان وكُرُهُن مَقْبوضة في قول
أبي الحسن * أبو عبيد * وهو البُرْغُز * ابن دريد * بُرْغُز وبِرْغِز
* أبو عبيد * اليَعْفور – ولد البقرة * قال سيبويه * فأما قولهم يُعْفور بالضم
فإتباع ليس في الكلام يُفْعول * قال أبو علي * فان قال قائل فيُعْفور يُفْعول مُنفرد بنفسه
في بنائه ليس بإتباع فإن الأمر عند النُظّار من أهل العربية وغيرها ليس على مثل
هذا لا يُجْعَل ما فيه الأشكال ولا الالتباس أصلا ولذلك لم يحتج سيبويه (١) بمثل جُنْدَب
وعُنْظَب حين نفى سيبويه أن في الكلام فُعْلَلاً وأثبته هو لامكان جُنْدَب وعُنْظَب
أن يكون فُنْعَلا وانما احتج بجُخْدَب حين أمن الاشكال لأنه لا زيادة فيه وقد تقدم
أن اليَعْفور التيس من الظباء * أبو حاتم * المارِيّ – ولد البقرة الأبيض
الأملس * أبو عبيد * الجُؤْذَر – ولد البقرة * ابن السكيت * جُؤْذُر وجُوذَر
والأنثى جُؤْذَرة * ابن دريد * الجُوذَر فارسي معرب * ابن جني * وهو الجَوْذَر
والجُوذُر * علي * فهذه الثلاث الأخيرة (٢) تشهد لزيادة همزة جُؤْذَر وجُؤْذُر مع
قولهم بقرة مُجْذِر فوزن جُؤْذُر على هذا فُوْعُل ووزن جُؤْذَر فُوْعَل ويقوي ذلك زيادة الهمزة
ثانية وأما جُوذَر بترك الهمز فبدلة الواو من جُؤْذَر ابدالا صحيحا لأن الواو لا تكون أصلا
في بنات الأربعة ولا أقطع على بدلها ابدالا بدليل قولهم جَوَاذِر لأن جَوَاذِر قد يكون جمع جَوْذَر
فلم يعرف جُؤْذُرا فإن في جَوَاذِر عنده دليلا على البدل والذي يعذر سيبويه في ترك
هذا من المثالين أعني فُوْعُلا وفُوْعَلا أن الكلمة فارسية معربة * أبو عبيد *
البَحْزَجُ – ولد البقرة * ابن السكيت * الأنثى بَحْزَجة * أبو عبيد *
الذَّرَعُ – ولد البقرة وأمه مُذْرِع * ابن دريد * جمع الذَّرَع ذِرْعان * صاحب العين *
البَرْغ – أولاد بقر الوحش * أبو عبيد * الفَرِير – ولد البقرة وجمعه فُرار وقد
تقدم أنه الخروف * قال ابن السكيت * انما الفَرِير الخروف ولكن البقر تجري

مجرى

(١) قوله ولذلك لم يحتج سيبويه الخ يظهر أن في العبارة نقصا والذي لم يحتج بمثل جندب الخ هو أبو الحسن الاخفش

(٢) هذا دليل على أن في العبارة نقصا فيما حكى عن ابن جني وهي اللغة الثالثة جوذر ككوثر فلابن جني ثلاث حكايات في جوذر بالواو ضم الجيم مع ضم الذال وفتحها وفتح الجيم مع فتح الذال فهذه الثلاثة تشهد بزيادة الحرف الثاني لان الواو ثانية لا تكون أصلا في ذوات الاربعة وقوله انما بعد فلم يعرف جؤذرا (بالهمز) أي ان ابن جني لم يعرف الهمز عربيا بل معربا كما حكاه ابن دريد وعربيته بالواو وبغير همز واستدل بجمعها على جواذر فتكون الواو بدلا عن الهمز في لغة العرب هذا هو الذي يستفاد من عبارة المصنف في المحكم ولا يلتفت لما جاء في ضبط لسان العرب عند الحكاية عن ابن جني اهـ

مَجْرَى النجمة والأرْوِيَة تجرى مَجْرَى الماعزة * ابن دريد * القَرِير والفَرَار سواء يريد أنه ليس بجمع * أبو عبيد * الفَرْقَد – ولد البقرة * ابن السكيت * الأنثى فَرْقَدة * أبو عبيد * الفَرْز – ولد البقرة وجمعه أفْرَاز وأنشد

* كما استغاثَ بسَيْءٍ فَزُّ غَيْطلةٍ *

ما فيها من الطوائف

* أبو عبيد * غَبْغَبُ البقرة وغَبَبُها – ما تَثَنَّى من لحم ذقنها من أسفل * سيبويه * الجمع أغْباب * أبو عبيدة * هو ما تغضّن من جلد مَنْبِت العُثْنون * غيره * واستعاره العجاج في الفحل فقال

إنّ لَسَاقَرْمًا إذا ما قَبْقَبا * بذات أَنْساء تَمَسّ الغَبْغَبا

– يعني شقشقة البعير * النضر * واستعاره بعضهم للحرباء فقال

إذا جعل الحرباء يبيضّ رأسه * وتخضرّ من شمس النهار غَباغِبُه

* أبو عبيد * النُّغْنُغ – الغَبْغَب والثُّعل والثَّعَل – الشيء الزائد في ضَرْعها وقد تقدم في الشاء والإبل * أبو حنيفة * ويقال القرنه الخِلاج وقد تقدم في الظبية * ثابت * الأزْلام – أظلاف البقر واحدها زَلَم * ابن الأعرابي * هي على التشبيه بالأزلام التي هي القداح وعمّ به بعضهم جميع الظلاف

أسماء البقر وصفاتها

* صاحب العين * البقرة من الأهلي والوحشي يكون للذكر والمؤنث * ابن السكيت * بقرة والجمع بَقَر وقال رأيت لبني فلان بَقَرًا وبَيْقُورًا وباقورة وباقِرًا واحدته باقِرة * فأمّا سيبويه فقال الباقِر – اسم للجمع كالجامل * ابن دريد * البَيْقُور – البقر * ابن جنى * بَقَرٌ وأبقار وأباقر جمع

الجمع ورجل بَقَّار ـ صاحبُ بَقَرٍ * ابن السكيت * ويُسمَّى البقر ثَوْرا والجمع أَثْوار وثِيرانٌ وثِوَرة وثِيَرَةٌ وأنشد

فظَلَّ يأكُلُ منها وهي لاهِيَةٌ * صَدْرَ النَّهار تُراعِي ثِيرَةً رُتُعا

* قال أبو علي * ثَوْر وثِوَرَةٌ وثِيَرَةٌ وثِيَارَة وثِيْرَة وأنشد

* حَدَّ النَّهارِ تُراعِي ثِيرَةً نُثُرا *

ـ أي متفرِّقة قال فأما تحريك عين ثِيَرة مع وُقُوعها هذا الموقع فذهب صاحبُ الكتاب الى أنه نادر وذهب أبو العباس الى أنها إنما حُرِّكت ليُفْرق بينه وبين جمع الثَّوْر من الأَقِط ـ وهو القطعة منه إلا أنهم يقولون في جمع ذلك ثِيْرة وذهب أبو بكر محمد بن السريّ الى أنه انما حَرَّكوا الياء فيه للإشعار أنه منقوص عن ثِيارة كما صحت واو عِوِر لكونه في معنى اعْوَرّ وحُكي عن ثعلب أرضٌ مَثْوَرة ـ كثيرة الثِّيران * أبو عبيد * الخَزُومة ـ البقرةُ هُدَلِيَّةٌ * ابن السكيت * وجمعها خَزُومٌ وأنشد

* أربابُ شاء وخَزُوم ونَعَمْ *

وقال ابن أبي طَرَفة الخَزُومة ـ البقرةُ المُسِنَّة القصيرة * وقال أبو الفيض * الخَزَائم ـ البَقَر الواحدة خَزُوم وأنشد البيت الذي أنشده ابن السكيت * صاحب العين * جمع الخَزُوم خُزُمٌ وقيل الخَزُوم جمعٌ * أبو عبيد * المَهَاة ـ البقرةُ والجمع مَهًا وقالوا مَهَيات * وقال الفارسي * سُمِّيت بذلك لبياضها وانما المَهَاة في الأصل البِلَّوْرة وقال في التذكرة في بيت أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت

رَسَخَ المَهَا فيها فأَصْبَح لَوْنُها * في الوارِسات كأنَّهُنَّ الإِثْمِدُ

المَهَا ـ الكواكِب وكما تُسمى الكواكبَ المَهَا فكذلك تُسمى الظِّباءَ الكواكبَ قال في صفة فَلاة

* كأنَّ نُجُومَهُنَّ سماءُ لَيلِ *

ـ يريد ظِباءَهُن نُجُومُ سماءِ لَيلٍ وقوله فأصبح لونُها وضع الواحد موضع الجمع * ابن السكيت * وتُسمَّى الأَرْخَ وجمعها الآراخ وأنشد

قلت سقطت هنا كلمة فنشأ عن سقوطها الخطأ الواضح والصواب ويُسمى ذكر البقر ثورا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين

أو نَعْجةٌ من إرَاخ الرَّمْل أَخْذلها * عن إلفها واضِحُ الخدَّين مكحول

* قال أبو علي * الأَرْخ — فَتِيُّ البقر * الخليل * هو الأَرْخ والإرْخ والانثى أَرْخة وإرْخة * قطرب * الجمع إراخ وآراخ * ابن درستويه * اشتقاق الأَرْخ من التأريخ لأن الفتاء وقتٌ من السن وتأريخُ الكتاب وقتٌ * أبو عبيد * الفَتَاة — البقرة وجمعها فَتَوات * ابن السكيت * وهي الخِيرَمة وجمعها الخيارم وأنشد

تبدّل أُدْمًا من ظباءٍ وخَيْرَما * فأصبحت في أطلاله اليوم حابسا

* أبو عبيد * نِعاج الرَّمل — البقر من الوحش واحدتها نعجة ولا يقال لغير البقر من الوحش نِعاج وقد تقدم أنها الشاة الجبلية * قال أبو علي * النِّعاج — البقر الوحشيّ لبياضه من قولهم نَعِج اللون نَعَجًا ونُعوجا — ابيض وصفا * ابن جني * فأما قراءة الحسن «إنّ هذا أخي له تسع وتسعون نِعجة» فأحْرِ به أن يكون لغة في نَعْجة * أبو عبيد * الغَيْطَلة — البقرة * قال أبو علي * طَغْيا — اسم البقرة كان أحمد بن يحيى يقول هو من قولهم طَغَتْ تَطْغي — إذا صاحت وأنشد

وإلا النَّعامَ وحَفّانه * وطَغْيا مع اللَّهَق الناشط

قال وليست طُغْيا كسُعْيا لأن سُعْيا شاذٌّ * قال ابن جني * في هذا البيت رواه الاصمعي طُغْيا — أي نَبْذًا منه قال وروى أبو عمرو وأبو عبد الله طَغْيا — أي صوتا طغت تطغى — اذا صاحت تكون للناس والدوابّ سمعت طَغْيا من فلان — أي صوتا قال واعلم أن في طغيا هذه اذا كانت فَعْلَى نظرا وذلك أنها لا تخلو أن تكون اسما أو صفة ألا ترى أن الأصمعي فسر هذا فقال نَبْذ منه وهذا اسم لامحالة واذا كانت اسما فكان قياسها طَغْوَى كما قالوا في مصدر طغى طَغْوى كالعَدْوى والدَّعْوى وذلك أن فَعْلَى اذا كانت اسما وكان لامها ياء فانها مما تقلب واوا نحو الشَّرْوى والبَقْوى فمن هذا أشكلت طَغْيا ووجه جوازها أن تكون خرجت على أصلها كخروج القُصْوى على أصلها ويجوز وجه آخر وهو أن تكون مقصورة من طَغْياء كعَمْياء كما أن قولهم مَسُولَى ينبغي أن تكون مقصورة عن مَسُولاء فَعُولاء كبَرُوكاء ألا ترى أن صاحب الكتاب قد حظر فَعُولَى مقصورة ووجه آخر

عندي رهو أن يكون تعلا من طغيت وقلب اللام الثانية لوقوعها طرفا فيه وضع حركة مفتوحا ما قبلها الا انه لم يصرفه لانه جعل ذلك علما للقطعة والفرقة فاجتمع التعريف والتأنيث ونظيره

* عدت على بزوبرا *

القول فيهما واحد وانما شرح ابن جنى هذا البيت على رواية من روى من الأهق الناشط * قال أبو على * الأطوم — البقرة وأنشد

كأطوم فقدت برغزها * اعقبتها الغبس منه ندما

غفلت ثم أتت تطلبه * فاذا هى بعظام ودما

هكذا بلغنى هذه الرواية عن أبى اسحق ودما بفتح الدال كأنه ذهب به مذهب الحمل على المعنى كما قال

فكرت تبتغيه فوافقته * على دمه ومصرعه السباعا

وروايتى عن أبى بكر فاذا هى بعظام ودما وهو الصحيح * ابن جنى * ليس دما هنا على قوله فوافقته على دمه ومصرعه السباعا لأن هناك فعلا وهو وافقته وليس هنا فعل وانما دما مقصور كقفا فى بعض اللغات * ابن السكيت * بقرة جلحاء — اذا لم يكن لها قرنان * ابن دريد * وهى التى ذهب قرناها أخرا وقد تقدم أنها الجماء من البقر * ابن السكيت * يقال لها عيناء — لسعة عينها * صاحب العين * العين — اسم جامع للبقر كالعيس للابل ولا يوصف به الثور انما يسمى أعين يقال أعين من غير ذكر الثور والعوان — النصف منها ومن غيرها وفى التنزيل «عوان بين ذلك» وقيل هى التى نتجت بعد بطنها البكر ومنه قولهم فى الحرب عوان — أى رفعت الى حال أشد من حالها الأولى حين سميت بكرا كما أن البقرة ترفع من سن الى غيرها والجمع عون * أبو حاتم * المورية — بقرة الوحش التى لها ولد مارى — أى براق اللون * أبو حنيفة * الألاى — البقرة والجمع آلاء ولا يقال للذكر * أبو عبيد * اللأى — الثور وأنشد ابن السكيت

كظهر اللأى لو تبتغى ريّه بها * نهاراً لعيّت فى بطون الشواجن

ويروى لعنّت قوله لعيّت - أى أعيتهم وعنّت - أتعبت من العناء والرّية

بياض بالاصل

* ابن السكيت * الخطوط من بقر الوحش - التى تخطّ الأرض بأظلافها * ابن الأعرابى * الحوَر - البقر اسم للجمع وأنشد

ليس بها أوابر سوى حور * فيها انطواؤها ومجزأها

* ابن السكيت * الناشط - التى تخرج من بلد الى بلد وقد تقدم بيت الهذلى * صاحب العين * الخراق - الثور الوحشى لأنه يخرق الأرض وهذا كما قيل له ناشط * أبو عمرو * الأران - الثور * غيره * سمى بذلك لأنه يؤارن البقرة - أى يطلبها * أبو عبيد * الشاة - الثور من الوحش خاصة وأنشد

* وحان انطلاق الشاة من حيث خيما *

- أى أقام * صاحب العين * وقد يكون من الظباء والحمر والنعام وحقيقته فى الغنم وتشوهت شاة - اصطدتها * أبو عبيد * القرهب من الثيران - المسنّ * اللحيانى * وهو القرهم * غيره * وهو الأهم وجمعه أهوم. قال صخر الغى

بها كان طفلا ثم أسدس فاستوى * فأصبح لهما فى لهوم قراهب

* أبو حاتم * الخنتة - الثور المسن الضخم * ابن السكيت * ويقال له ذيال لطول ذنبه ويقال له أخنس والبقرة خنساء والبقر كلها خنس والخنس - تأخر الأنف فى الوجه وقصره وأن لا يسبغ الى الشفة . * أبو حاتم * الأخنم - كالأخنس * ابن دريد * يقال للثور الوحشى ذب الرياد سمى بذلك لأنه يجىء ويذهب ولا يثبت فى موضع واحد وأنشد

يمشى بها ذب الرياد كأنه * فتى فارسى فى سراويل رامح

* قال أبو على * قوله رامح - أى ذو رمح يعنى بالرمح قرنه ولذلك قال ذو الرمة

وكانَّ ذُعْرنا من مَهاةٍ ورامحٍ * بِلادُ الوَرى لَيستْ له بِبلادِ

* ابن دريد * بقرةٌ ضاعِفٌ وفارِضٌ ـ مُسِنَّة وقد تقدمتْ فى الابل وتقدم أن الضاعفَ البقرةُ الحاملُ وبقرةٌ نَوار ـ تَنْفِرُ من الفَحْل

ألوان البقر

* صاحب العين * العَوْهَق ـ الثورُ الذى لونُه واحدٌ الى السواد السُّفَع ـ خُطُوط سُود فى وجْهه الواحدة سُفْعة وثَورٌ أسْفَعُ ومُسَفَّع * صاحب العين * ثورٌ مُذَرَّع ـ مُلَمَّع الذراع بلُمَع سُود والعَيَس ـ بياضٌ مُشْرَب صَفاءً فى ظُلْمة خَفِيَّة ثورٌ أعْيَس وأنشد

* وعانَقَ الظِّلَّ الشَّبُوبُ الأعيس *

وقد تقدم فى الابل والظِّباء والمُوَلَّعة من البَقَر ـ التى فيها لُمَعٌ ألوان من غير بَلَق وقد تقدم فى الخيل والشاء والظباء * صاحب العين * حَضَار ـ الثورُ الأبيض مَعْرِفة * على * هذا طريف لأن فَعَالِ إنما يكون للمُؤَنث ولذلك قال سيبويه بُنِيَتْ على الكسر لأن الكسر مما يؤنَّث به والقَهْب ـ الأبيض من أولاد البقر وقد تقدم فى المعز وألوان الناس * ابن دريد * ثورٌ أغْصَنُ ـ فى ذَنَبه بَياض وقال ثورٌ أبْرَدُ ـ فيه لُمَع سَواد وبياض يمانية * صاحب العين * الرَّمَل ـ خُطُوط فى يَدَى البقرة ورجليها تُخالف سائرَ ألوانها وثورٌ مُخَطَّط ـ فيه خُطُوط وقد خَطَّ وجْهَه واختطَّ ـ صارت فيه خُطُوط والخُطَّة من الخَط كأنها اسم للطُّرَّة * ابن السكيت * الغَضْب والأَلْهَق والَّيَاح ـ الثورُ الأبيض وأنشد

سَيَكْفيك العَواذلَ أرحَبِىٌّ * هِجانُ اللَّون كالفَرَد اليَّاح

* قال أبو على * اليَّاحُ بالفتح وهو شاذٌ قلبتْ فيه الواو ياءً لغير عِلَّة الا طَلَب الخِفَّة وقد أبنْتُ هذا فى عامَّة الألوان * أبو حاتم * البُلْق ـ البِيض من البقر نادرة

اصوات البقر

* ابن السكيت * خارت البقرة خُواراً وقد تقدم في الشاء والظباء وأنشد

خُواراً المطافيل المُلمّعة الشوى * وأطلائها صادفن عرنان مُبقلا

* صاحب العين * الغَمْغَمة - أصوات الثيران عند الذعر وقد تقدم أنها أصوات الأبطال في الوغى * ابن السكيت * جأرت البقرة تجأر جُؤاراً والانسان يجأر الى ربه بالدعاء وقد تقدم وأنشد

نبذ الجُؤار وضلّ هديةَ روقه * لما اختزرت فؤاده بالمطرد

ويقال بَغَمت تبغم وأكثر ما يكون البُغام في الظباء وقد يقال في الابل وإنما سمع البُغام للبقر في شعر لبيد قال يصف بقرة شبعت

خنساء ضيّعت الفرير فلم يَرِم * عُرض الشقائق طوفها وبُغامها

* ابن دريد * نأجت البقرة تنأج وتنوّج نُؤاجاً وترك الهمز أعلى وقال نأج الثور ينأج وينئج نأجاً ونُؤاجاً - صاح * ثعلب * طغت البقرة تطغى - صاحت وبه سُميت طغيا وقد تقدم * قال ابن جني * طغت تطغى - صاحت * صاحب العين * صَعَق الثور يصعق صُعاقاً - خار خُواراً شديداً

اخثاء البقر

* أبو عبيد * خثى الثور يخثي خثياً وهو الخثي وجمعه أخثاء * أبو حاتم * ثلط البقر يثلط ثلطاً - وهو خرؤه في أيام الربيع إذا خالطه الرُّطب

اسماء أقاطيعها

* أبو عبيد * الرَّبرب - جماعة البقر وكذلك الاجل * ابن السكيت * الجمع آجال وأنشد

فوق ديمومة تغوّل بالسفر قفار الا من الآجال

وقد تقدم أنه القطيع من الظباء * صاحب العين * تأجل الصوار - صار قطيعا قطيعا * أبو عبيد * الصوار والصوار - جماعة البقر وجمعه صيران * قال سيبويه * وافق الذين يقولون صوار الذين يقولون صوار ذهب الى تسوية الجمع لهما وأنشد ابن السكيت

أشبهن من بقر الخلصاء أعينها * وهن أحسن من صيرانها صورا

قال ويقال صيار والخنطلة - قطعة من البقر وقد تقدم في الخيل والغنم والابل وأنشد غيره

دعت مية الأعداد واستبدلت بها * خناطيل آجال من العين خذل

* الأصمعي * الكور - القطيع من البقر وأنشد

ولا شبوب من الثيران أفرده * عن كوره كثرة الاغراء والطرد

وقد تقدم قول ابن السكيت في الكور من هذا البيت وقال السرب - القطيع من البقر وكذلك هو من الظباء والطير والنساء والجمع أسراب وأنشد

* فقلنا ياص أسراب القطا المتواتر *

باب مواضع الظباء والبقر وربضها

* غير واحد * الكنس والكناس - مولج الوحش من الظباء والبقر والجمع أكنسة وكنس وقد كنس الوحش وتكنس واكتنس * أبو زيد * الربض - مرابض البقر * صاحب العين * الخلم - مربض الظبية وقد تقدم أن الأخلام مرابض الغنم والحرى - كل موضع يأوي اليه الظبي والبهو - كناس واسع يتخذه الثور والجمع أبهاء وبهي وبهو وقد بهى البهو وأنشد

* أجوف بهي بهوه فاتسعا *

* ابن دريد * اذج الظبي في كناسه - دخل فيه * صاحب العين *

التَّوْلَجُ — كِناس الظَّبْيِ التاء فيه بدل من الواو وقد اتَّلَجَ الظَّبْيُ في كِناسه وأتْلَجه فيه الحَرُّ * وقال * هَكَعَت البقر تحت الشجر تَهْكَع فهي هُكوع — استظلت تحته من شدة الحر وأنشد

تَرى العِينَ فيها من لَدُنْ مَتْع الضُّحى * إلى اللَّيل في الغَيْضات وهي هُكُوع

وقال خَيَّمَ الوحشيُّ بالكِناس — أقام وأنشد أبو عبيد

* وحان انطلاقُ الشاء من حيثُ خَيَّما *

* صاحب العين * أتْلَعت الظَّبْيةُ والبقرةُ — أخرجت رأسها من كِناسها وأنشد

كما أتْلَعَتْ من تحت أَرْطَى صَرِيمةٍ * إلى نَبْأَةِ الصوتِ الظِّباءُ الكَوانِسُ

قال خَدَرَت الظَّبْيةُ خُشْفَها في الخَمَر والهَبْط — سترته * غيره * ظَبْيَة خَنِبَة — رابضة لا تبرح مكانها * أبو عبيد * كَبَنَ الظَّبْيُ — لَطَأ بالأرض * صاحب العين * اجْتاف الثورُ الكِناسَ — دخل في جوفه * أبو حاتم * الطّاوي من الظِّباء — الذي يَطْوِي عُنُقَه عند الرُّبوض ثم يَرْبِض

حَمْلُ حُمُرِ الوحش وأولادها

* أبو عبيد * يقال لكل ذات حافر استودقت وودقت وَدْقاً ووُدوقاً * ابن دريد * والاسم الوِداق * ابن السكيت * أتانٌ وَدِيقٌ ووَدُوق * أبو عبيد * يقال للحمار باكَ الحمارةَ بَوْكاً وعَفَقَها عَفْقاً — أتاها مرة بعد مرة * ابن دريد * قاشها قَيْشاً — علاها وقيل قاشها من القَيْشة * أبو عبيد * الأتان أول ما تحمل جامع * غيره * وقد جَمَعت * أبو عبيد * فإذا استبان حملها وصار في ضرعها اللُّمَع من سَواد فهي مُلْمِع قال ويقال لذات الحافر خاصة إذا كانت حاملا تَتُوج والعقاق — الحوامل منها ومن كل حافر الواحدة عَقُوق وقال وَسَقَت الأتانُ — حملت فإذا مكثت سبعة أيام بعد حملها فهي قَرِيش والجمع قرائش وقد تقدم في الخيل * صاحب العين * النُّعَرة — ما أجنّت حُمُر الوحش في بطونها والجمع نُعَر وقيل إذا استبانت المُضْغة فهي نُعَرة وقيل إذا ماتت أولاد الحوامل فهي النُّعَر

وقد تقدم فى الناقة والمرأة * أبو عبيد * الجَحْش - ولد الأتان من حين تضعه أمه إلى أن يُفصل من الرضاع وقد تقدم أنه ولد الظبية بلغة هذيل * ابن دريد * وقد يكون فى الأهلى وربما سمى المهر به تشبيها وقد تقدم والجمع جِحْشانٌ * ابن السكيت * الجمع جِحَشَةٌ وجحاش ويقال فى مثل «الجَحْش إذ أفلتك الأعيار» - أى خذ القليل إذ فاتك الكثير * صاحب العين * هو جُحَيْشُ وحده - للمتفرد برأيه غير المصيب فيه كقولهم عُيَيْرُ وحده * أبو عبيد * الأنثى جَحْشَة * ابن دريد * التَّلْو - الجحش الذى يتلو أمه وقد تقدم فى الظبى * أبو عبيد * فاذا استكمل الحول فهو تَوْلَبٌ * ابن دريد * وقد يُستعار للانسان وأنشد

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نواشرُها * تُصْمِتُ بالماء تَوْلَباً جَدِعا

* سيبويه * تاء تولب أصل ولا تكون زائدة الا بثبت * صاحب العين * قَرِح الحمار وسَلَغ سواء وقد تقدم السُّلُوغ فى الظلف * أبو عبيد * العِفْو - الجحش والأنثى عِفْوة * ابن السكيت * هو العَفْو والعِفْو والعُفْو والعَفَا والعِفَا وأنشد

* وطِمْرٍ كتَشْهاقِ العَفَا هَمَّ بالنَّهْق *

* أبو عبيد * الجمع أعفاء وعِفَاء * ابن دريد * وعِفْوَةٌ * على * ليست عفوة من أبنية جمع عَفْو ولا عِفْو ولا عِفَا وإنما هو جمع عِفْو كقِبٍّ وقِبَبَة وجمع عَفَا بالفتح كأخ وإخوة لأنهما متفقان فى أنهما فَعَل * أبو عبيد * الهِنْبِر - الجحش ومنه قيل للأتان أم الهِنْبِر * ابن دريد * الدَّوْبَل - ولد الحمار * صاحب العين * اللُّكَع - الجحش والأنثى لُكَعة وقد تقدم أنه المهر

نعوت الاناث منها واسماؤها

* أبو عبيد * هى الأتان والجمع آتُنٌ * أبو حاتم * وهى الأُتُن * أبو عبيد * المأتوناء - الأتن وقد استأتنت أتانا - اتخذتها * الأصمعى * استأتن الحمار

كالستنوق الجمل * أبوعبيد * النجود - التى لاتحمل وهى أيضا الطويلة العنق وقيل هى التى لاتبرك إلا على مرتفع من الأرض وكذلك هى من الابل وقد تقدم والعلبط - التى لاتحمل وقد تقدم فى الابل * الأصمعى * العيطاء - الطويلة * صاحب العين * كل طول عيط والنحوص - الأتان الوحشية الحائل والجمع نحص ونحائص * أبوعبيد * هى التى لا لبن لها منها خاصة * أبوزيد * وهى العارز وقد تقدم فى الابل * أبوعبيد * وهى الجداء والجدود وقد تقدم فى الابل أيضا * قال ابن جنى * أتان جدود وأتن جدد وهو أحد ماخرج الى فعل فى الشذوذ * أبوحاتم * أتان جاذب وجذوب - تجذب لبنها فيذهب من الضرع صاعدا * أبوعبيد * السمحج - الطويلة الظهر وجمعها سماحيج * ابن دريد * هى الطويلة على وجه الأرض وكذلك الناقة * قال أبوحاتم * قال الأصمعى طول ذوات الأربع - الانبساط على وجه الأرض قال وقد قالوا سمحوج وسمحاج والضمعج - الأتان الضخمة وقد تقدم فى النساء * صاحب العين * أتان شهبرة - عريضة وقد تقدم فى المرأة * أبوعبيد * القيدود - الطويلة وأنشد

راحت يقودها ذو أزمل وسقت * له الفرائش والقب القياديد

ويروى السلب جمع سلوب - وهى التى سلبت أولادها * قال سيبويه * قيدود فيعول لأنه الطويل فى قيد السماء * أبوزيد * القهبسة - الأتان الغليظة وليس بثبت وكذلك القهبلة الجلنقق - السمينة * صاحب العين * القنفج - الأتان القصيرة العريضة * أبوزيد * الحذوف - الأتان السمينة وقيل السريعة وأنشد

لاتنسيا ذكرى على لذة الـ * كاس وطوف بالحذوف النحوص

يقول لاتنسيانى عند الشرب والصيد وأتان كرشاء - ضخمة الخاصرتين * ثعلب * هى من الوحش خاصة والعلجوم - الأتان الكثيرة اللحم وقد تقدم أنها الظلمة المتراكبة * السيرافى * أتان إبد - وحشية * ابن دريد * إبد - أتى عليها الدهر وقال فى سجع لهم أتان إبد فى كل عام تلد ولايقال هذا السجع الا للأتان خاصة * صاحب العين * المراغة - أتان لاتمتنع

قوله سماحيج كذا هو بالياء قبل الجيم فى الأصل وعبارة اللسان عن المحكم وزعم أبوعبيد أن جمع السمحج من الأتن سماحيج وكذلك قال كراع ان جمع السمحج من الخيل سماحيج وكلا القولين غلط إنما هو سماحيج جمع سمحاج أو سمحوج اه كتبه مصححه

عن الفُعولة وبه سُمّيت سَلِيطَ بوريا ابن المَراغة * قال * وهي أمّ الهِنبِر تذهب الى عَرِيه بأمّه وقيل لأنّ كلبيا كانت أصحاب حُمُر * أبو عبيد * الهِنبِرة - الأتان والخَفُوق - التى يُصوِّت حَياؤُها خفقت تخفق ويكون ذلك فى الهُزال * أبو زيد * خفقت خَفِيقا وكذلك كل دابّة أنثى وأتان خَفُوق - واسعة الدُّبُر وقد تقدم فى المرأة * أبو عبيد * البَيْدانة - من أسمائها * ابن دريد * منسوبة الى البِيد * أبو حاتم * صَعْدة - أتان وبنات صَعْدة - حمير الوحش

حُمُر الوحش الذُّكور منها

العَيْر - الحمار الوحشيّ والأهليّ والجمع أعيار وعِيار وعُيور وعُيورة وعِيارات ومَعْيوراء * أبو عبيد * يُقال لحمار الوحش الفَرَأ مقصور مهموز وجمعه فِرَاء وأنشد

بضَرْب كآذان الفِراء فُضولُه * وطَعْن كإيزاغ المَخاض تَبورُها

- أى تَخْبُرها * قال أبو على * فأما قولهم «نكحنا الى الفرا فسترى» فعلى الإتباع كما قالوا إنى لآتيه بالغَدايا والعَشايا والعَضْرَس - حمار الوحش * صاحب العين * الدَّوْص - الحمار الوحشيّ * أبو عبيد * الجَأْب - الحمار الغليظ وأنشد ابن السكيت

كأنّنى فوق أقبّ سهوق * جَأْب اذا عَشّر صاتِ الإرنان

والعِلْج - الحمار الغليظ وقد تقدم فى الانسان وحمار جَأْمَد - شديد وقد تقدم فى الابل * الخليل * الوَزَى - من أسماء الحمار المِصَكّ * ابن دريد * حمار بُهْصُل ومُهْصُل وحَزابِيَة - غليظ * قال أبو على * حَزابِيَة فَعالِيَة من الحَزْباءة - وهى الأرض الشديدة وأنشد

* حَزابِيَة قد كَدَّمَته المَساحِل *

وقد تقدم فى الانسان * ابن دريد * حمار صُنادِل وصَنادِل - صُلْب * صاحب العين * حمار أعْزَل - سمين الصدر والعُنق والزِّهْلِق - الحمار السمين المستوى الظهر من الشحم وكذلك الزِّهْلِقىّ وقيل الزِّهْلِق - الهِمْلاج منها * أبو عبيد * الكُنْدُر

والكُنَادر ـ العظيم * ابن دريد * الكُنْدُر والكُدُرُّ منها ـ الصُّلب الشديد وبنات الأَكْدَر ـ حمير وحش تُنسب الى فحل منها ومنه المسألة الأكدرية في الفرائض * قال سيبويه * الكُنْدُر رباعى وقد تقدم ذلك في الأناسى في باب القصار الغلاظ * أبو على * الأَخْدَرِىّ ـ منسوب الى العراق * أبو حاتم * الأَخْدَرِىّ والأَخْدَرِيّة من الحمير ـ هو من نسل حمار أو فرس يقال له الأخدر كانت فيما بين كاظمة والبصرة تزعم العرب أن أباه كان فرسا من خيل تُبّع ضَرَب في هذه الحمير في الجاهلية ولا أدرى الأَخْدر هو الفرس أو الحمار ابن الفرس غير أن الحمير تسمى بنات أَخْدر وأنشد

أم من لراسبة كأن أُوارها * نَقْع تعاوره بنات الأَخْدَر

* أبو حاتم * حمار مِصَكٌّ ـ شديد قَوِىّ وقد تقدم في الناس والابل * ابن دريد * حمار ذفر وذَفِرّ ـ صُلْب شديد والكسر أعلى * الاصمعى * التَّأْلَب ـ الذى غَلُظ واشتد من حمر الوحش وقد تقدم أنه الوَعِل * أبو على * ان سميت رجلا بتألب لم تصرفه لأنه تفعل من قولك أَلَبَ الحمار طريدته وأَلَّبها ـ اذا ساقها وطردها * أبو عبيد * القِلْو ـ الحمار الخفيف * ابن دريد * هو الشديد السَّوق لأُتُنه وكل شديد السَّوق قِلْو وقال حمار مِقْلاء أُتُن ـ اذا كان يسوقها * أبو حاتم * الأنثى قِلْوة وقيل القِلْو ـ الجحش الفَتِىّ * أبو عبيد * المِسْحَل ـ الذكر والوَأَى ـ الحمار وانشد

اذا انشقت الظلماء أضحت كأنها * وَأًى مُنْطَوٍ باقى الثميلة قارح

والمُسَحَّج ـ الذى به آثار من عِضاض الحُمُر * صاحب العين * حمار سَحِيج ومُسَحَّج ـ مُعَضَّض وسَحّاج ومِسْحاج ـ عَضّاض والجَدَر ـ انتبار في عُنُق الحمار وربما كان من الكَدْم وقد جَدِرت عنقه جُدُورا * ابن دريد * المُكَدَّح ـ المُسَحَّج والكَعْتَم ـ الحمار الوحشى يمانية والعُكْسوم والكُسْعوم ـ الحمار حِمْيَرية والقَلْهَبس ـ المُسِنّ منها * الأموى * القَلْخ ـ الحمار المُسِنّ * أبو زيد * وهو من الرِّجال الخَرِاق ـ وهو الطويل الحَسَن الجسم * صاحب العين * عَيْر مِغْلَج ـ شَلّال للعانة وقال شَرَس الحمار أُتُنه يَشْرِسها شَرْسا ـ أَمَرّ لَحْيَيْه على ظُهُورها * أبو عبيد * كَرَف الحمار يكرُف ـ شمّ

أوَّل الأُذُن ثم رفع رأسه * أبو عبيد * كلُّ ما شممته فقد كرفته وهو الكرف * صاحب العين * كرف يكرُف ويكرِف وربما قالوا كرفها وقد يكون لكل دابة * أبو عبيدة * المصدر الكِراف * أبو عبيد * الزامل – الذى كأنه يظلع من نشاطه * قال أبو حاتم * كأنَّ به زمالا من بغيه – أى كأنه مشكول وقد زمل يزمل زملا وزمالا وزملانا فأما ما أنشده سيبويه

عَوْدًا أحمّ القرا إزمولةً وقلا * يأتى تراث أبيه يتبع القذفا

* قال السيرفى * الازمولة – الذى يزمل – يعنى يتبع غيره لضعفه وقيل هو النشيط كما تقدم فى الزامل * صاحب العين * حمار عذوّر – واسع الجوف فحّاش * أبو حاتم * حمار مُخنّق – ضامر لاحق البطن بالظهر وقيل الاختناق فى الخُف والحافر وقد تقدم * صاحب العين * حمار هِرَق – كثير الاستنان * ابن السكيت * المأق – ضرب الحمار الارض بحوافره وأنشد * مِلاخ المأق * أراد المأق فحرك

ألوان الحمر

* أبو عبيد * حمار أخطب – فيه خضرة * وقال مرة * هو الذى له خط أسود على متنه والانثى خطباء * غيره * الاسم الخطب * أبو عبيد * الأحقب – الأبيض موضع الحقب وأتان حقباء – فى متنها بياض * صاحب العين * حمار أقمر – يضرب الى الحمرة والاسم القمرة * ابن دريد * القمرة – بياض فيه كدرة والدخناء من الدخن – وهو لون فيه غبرة

التكاك الحمير وتزاحمها

الاقراع – صك الحمير بعضها بعضا بحوافرها والجمرة – أن يجمع الحمار براذينه ويحمل على العانة وقال اصعنفرت الحمر – نفرت فرارا وتفرقت وقد صعفرها الخوف

أدواؤها

الطُّلَاطِلَة والطُّلَاطِل - داءٌ يأخذ الحُمُر في أصلابها فيقطع ظهورها

أصوات الحُمُر

* أبو عبيد * نَهَق يَنْهِق ويَنْهَق * ابن السكيت * نَهَق نَهِيقا ونُهاقا ونَهْقا وهو النُّهاق وأنشد

* صَحِلٌ يُرَجِّع خلفها النُّهاقا *

الصَّحِل - الأبَحّ ويُقال صَحِلَ يَصْحَل صَحَلا وصُحالا وأنشد

كأنَّ سَحيله في كلّ فَجْر * على أحْساءِ يُمْؤُودَ دُعاءُ

وقد شَحَج يَشْحِج ويَشْحَج شَحِيجا وشُحاجا وتَشَحَّج واستَشْحَج وأنشد

لم يَعْدُ أن فَتَقَ الشُّحاجُ لَهاتَه * وانشَقَّ فارِحُه كلَقِّ الجُمَّر

* صاحب العين * الشَّحيج والشُّحاج - صَوْتُ البغل وبعض الحمير وهو الشَّحاج والشَّحَّاج والشَّحَجان وبَنَاتُ شَحَّاج وشَحَّاج - البِغَال وقد تقدم * أبو عبيد * شَهَق يَشْهِق ويَشْهَق * ابن السكيت * هو الشَّهِيق والشُّهَاق * صاحب العين * حمارٌ وَهْواهٌ - يردد صوته حولَ عانَتِه شَفَقا وقد وَهْوَهَ * ابن دريد * حمارٌ مُخَضَّب الشَّوارب - يردّد نُهاقه في شَوارِبه والشَّوارب - مَجارِي الماء في الحَلْق * علي * هو من الصَّخَب - وهو شِدّة الصوت وقد صَخِب واصْطَخَب * ابن دريد * عَشَّر الحمارُ - نَهَق عَشْرا في طَلَقٍ واحد وأنشد ابن السكيت

لَعَمْرِي لَئِنْ عَشَّرتُ من خَشْيةِ الرَّدَى * نُهاقَ الحَمِير إنَّني لَجَزُوعُ

* قال أبو علي * الرِّواية

لَعَمْرِي لَئِنْ عَشَّرتُ في أرض مالكٍ * حِذارَ المَنايا إنَّني لَجَزُوع

* قال * ومعناه أن العرب تَزْعُم أنه إذا وَرَدَ الرجلُ أرضا وَبِئَة فَلْيَقِفْ على رَبْوَة ثم عَشَّر - أي نَهَق نُهاقَ الحمير عشر مرات ثم دَخَلَها أَمِنَ من سُوءِ هوائها * ابن السكيت * صَلْصَل الحمارُ - صوّت وحمارٌ صَلْصال وأنشد

* اذا تتلاهن صلصال الصعق *

* ابن دريد * حمار صُلاصل وصُلصُل - شديد النُّهاق * ابن السكيت * حشرج الحمار - نهق وأنشد *

* وضمنا الصوت اذا ما حشرجا *

* ابن دريد * شَحَر الحمار يشحر شحرا وشحيرا - صوت وحمار شحير وبه سمى الرجل شحيرا وقد تقدم الشحير فى الخيل * أبو عبيد * الحمار ينشج نشيجا * صاحب العين * حمار قَمقَماني - اذا حمل على العانة صكَّ لحييه * وقال * حمار صعق - شديد الصوت * وقال * عَرَش الحمار بعانته - حمل عليها فاقتحاها فمها رافعا صوته وقيل اذا شحا فاه بعد الكرف * وقال * صَدَح الحمار يصدح - اذا اشتد صوته وقد تقدم فى الانسان وأنشد ابن السكيت

* مُحَشرج جاء من صدوحا *

والصحير من صوتها - فوق الصهيل من صوت الخيل صحر يصحر صحيرا * الأصمعى * حمار هُمهيم - يردد النهيق فى صدره * صاحب العين * الشفس - فتح الحمار فمه عند التثاؤب أو الكرف للبول وكذلك الكلب وأنشد

تراه فى آثارهن خانقا * مشاخسا طورا وطورا كارفا (١)

الزجر بالحمير

* أبو عبيد * سأسأت بالحمار * ابن دريد * وكذلك شأشأت به شأشاء - عرضت عليه الماء * وقال أبو سعيد السيرافى * شأ وتشؤ - زجر للحمار * ابن السكيت * حَرّ - زجر للحمار * صاحب العين * عَوه - من دعاء الجحش وقد عوّهت به

جماعات الحمير

* ابن دريد * حمير وحُمُر وحُمُور * أبو عبيد * العانة - جماعة الحُمُر * ابن دريد * الجمع عُون وسميت عانة الانسان عانة تشبيها بذلك * قال أبو على *

واستعارها

(١) قلت وبعد المشطورين وتارة يلتمس الطقاطقا ولا يغترن أحد بما وقع فى لسان العرب المطبوع من انشاد المشطورين الأخيرين فانهما اشتملا على ثلاث خطآت ثابتات فى آخر مادة ش خ س أولاهن جعله قافية المشطور الاول هنا وهى خانقا قافية المشطور الثانى هى كارفا ثانيتهن جعله نون خانقا همزة ثالثتهن ابداله نون يلتمس فى هذا المشطور الثالث لاما وكلهن تحريف واضح لافساده اللغة والمعنى معا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

واستعارها زهير لجماعة الخيل فقال

نحلّ سهولها فاذا فزعنا * جرت بهم الى المضمار عون

* ابن دريد * وهى الجروبة ورعاستى الأقوياء من الناس إذا اجتمعوا جربة وقد تقدّم * السيرافى * جربة وجرنبة * قال أبو على * هو على حدّ قولهم إجّاص وإنجاص

أسماء النعام وصفاتها وما فيها

* ابن السكيت * هى النعامة والجمع نعائم ونعامات * أبو حاتم * النعامة - يقع على المذكر والمؤنث ويقال للذكر منها نعام * ابن السكيت * الذكر من النعام ظليم والجمع ظلمان وأظلمة والانثى ظليمة * أبو حاتم * يقال للظليم الفجاج وأنشد

* بيضاء مثل بيضة الفجاج *

* صاحب العين * الهيق - الظليم وإنما اشتق من الصلابة وهو العسلق والهيل - المسن منها وقد تقدم فى الناس والابل * صاحب العين * الهيان - الظليم والخواضع - النعام إذا أمالت رؤسها للرعى وقد تقدم فى الظباء والهاجة - النعامة وتصغيرها هوبجة وقال ظليم وخاط - سريع وقد وخط فى السير وخطا وكذلك البعير وقرعت النعامة قرعا - سقط ريشها من الكبر ظليم أقرع ونعامة قرعاء * صاحب العين * ساعد النعامة - مجرى المخ منها وقد قيل لا مخ لها * ابن السكيت * النقنق - الظليم لأنه ينقنق فى صوته للانثى وأنشد

يوحى اليها بانقاض ونقنقة * كما تراطن فى أفدانها الروم

والانثى أيضا نقنقة ومن صفاته الهيق - وهو الطويل والانثى هيقة وأنشد

هيق هزف وزفانية مرطى * زعراء ريش ذناباها هراميل

الزَّعْراء ـ التى قد تمعّطَ ريشها والذكر أزْعَر * ابن دريد * جمع الهيق أهياق وهُيُوق والهَيْقَل ـ الظليم وزعم قوم أن اللام فيه زائدة وإنما هو من الهيق * صاحب العين * الهَيْقَل والهِقْل ـ الفتىّ من النعام الانثى هَيْقَلة * ابن دريد * سُمّى هِقْلا لصغر رأسه والزِّفْزاف والزَّفْزاف ـ الظليم والزَّفْزاف ـ جناحه * ابن السكيت * نعامة رَبْداء وظليم أرْبَد ـ وهو المنكسف اللون تعلو سواده كُدْرة والرُّبْدة ـ سواد يكسف الوجه ويُغيّره وقد تربّد وجهه * ابن دريد * وهو الارمد غيره هو الاسفع * ابن السكيت * ومنها الاخرج والانثى خرجاء وكذلك الارض الخرجاء ـ اذا كان فى حجارتها بياض وسواد ويقال للمكّاء أخرج لسواد وبياض فى ريشه ويقال للرماد أخرج لخُرجة فيه ويقال فى النعام تخريج ـ اذا كان فى بعضه خضب وفى بعضه جذب لم يستحكم ربيعه * وقال * ظليم أصْقَم ونعامة صَقْماء والصُّقْمة ـ سواد فى صُفْرة * أبو عبيد * الخاضب من النعام ـ الذى قد أكل الربيع فاحمرّ ظنبوباه أو اصفرّا * أبو حنيفة * وثور خاضب وحمار خاضب وجمل خاضب ـ اذا استوى المرُّ بأعْفَصَتْ أنساؤه وأنشد

أو مُقْفِر خاضب الاظلاف جادله * غيث تظاهر فى ميثاء مِبْكار

فأما الخاضب من النعام فيكون من هذا ويكون من أن وظيفيه يحمرّان فى الربيع من غير خضب شئ وهو عارض يعرض للنعام فتحمرّ أوظفتها والخاضب وصف له يعرف به فاذا قيل خاضب علم أنه المراد وأنشد

أذاك أم خاضب بالسِّىّ مرتعه * أبو ثلاثين أمسى فهو منقلب

فقال أم خاضب كما قالوا أذاك أم ظليم * ابن السكيت * الانثى خاضبة * صاحب العين * الاخصف ـ الظليم لسواد فيه وبياض والانثى خصفاء * وقال * نعامة خَيْطاء وخَيْطها ـ ما فيها من اختلاط سواد وبياض لازم لها كالعَيَس فى الابل العراب وقيل خيطها طول قصبها * ابن دريد * ظليم أزجّ ونعامة زجّاء ـ طويلا الساقين بعيدا الخطو وقد زجّ برجله ـ اذا عدا فرمى بها وقيل الازجّ ـ الذى فوق ساجيه

ريش أبيض * أبو حاتم * الضَّجَم - عَوَج فى خَطْم الظليم وقد تقدم الضَّجَم فى الانسان * ابن السكيت * ومنها الأَصَكُّ والانثى صَكَّاء بيِّنا الصَّكَك - وهو اصطكاك العُرْقُوبَيْن من كل ذى رِجْلين ومن ذى أربع اصطكاك الرُّكْبَتين ومنها الأَصْعَل والانثى صَعْلة - وهو الصغير الرأس الدقيق العُنُق ويقال ذلك للانسان أيضا * صاحب العين * ظليم أَصْعَل ونعامة صَعْلاء - صغيرا الرأس دقيقا العُنُق * قال * ودفع الاصمعى هذا وقال لا يقال الا ظليم صَعْل ونعامة صَعْلة ولم يجئ أصعل فى شعر فصيح الا أنه قد جاء فى حديث على رضوان الله تعالى عليه كأنى بحبشى أصعل أصلم ويقال ظليم أَخْضَع ونعامة خَضْعاء - اذا كان فى عُنُقه تَطامُن وكذلك الفرس وقد تقدم والصَّعْوَنّ - الصغير الرأس الخفيفه والانثى صَعْوَنّة * غيره * الذِّعْلِبَة - النعامة لخفتها وبه سميت الناقة ذِعْلِبة * أبو عبيد * الصُّنْتُع - الصُّلْب الرأس * ابن دريد * هو الصغير الرأس النون فيه زائدة وأصله من الصَّتَع * قال سيبويه * هو رباعى * ابن السكيت * يقال للظليم أَصْمَع والانثى صَمْعاء والصَّمَع - لُزُوق الأُذُنين بالرأس وصِغَرُهما والمَصْلُوم والمُصَلَّم - المستأصَل الأُذُن وكل مُسْتأصَل الاذن مُصَلَّم ويقال له أَسَكّ والانثى سَكَّاء والسَّكَك - صِغَر الأُذُن وتَقَبُّضها ويقال له النَّغْض - سمى بالمصدر والنَّغْض والنُّغُوض - التحرك نَغَضت سِنُّه - تحركت وأنغض رأسه - حركه * قال الله عز وجل «فسيُنْغِضُون اليك رُؤُسهم» والهِجَفّ - الكثير الريش منها * غيره * هو المُسِنّ وقيل هو ذَكَر النعام أيًّا كان * الأصمعى * الهَجَنَّف منها كذلك وأنشد

* غَدا فى النَّدَى عَنْها الظَّلِيمُ الهَجَنَّفُ *

وكذلك الهَجَفْجَف * ابن السكيت * الهَجَفّ كالهِزَفّ * ابن دريد * الهِزَفّ - الظليم السريع المَشْى وقد يكون الهِزَفّ الرجل والهِقَبّ - مثل الهِجَفّ * غيره * الهَبْو - الظليم * ابن السكيت * السَّفَنَّج - السريع وكل سريع سَفَنَّج وأنشد

* واستبدلت رسومه سَفَنَّجا *

* صاحب العين * نعامة عَصُوف - سريعة وقد تقدم فى الابل * أبو حاتم *

الهَدْجَدَج ـ الظليمُ السريع سُمّي به لهَدَجانه وقد هَدَج يَهْدِج هَدَجاناً واستَهْدَج ـ وهو
سعي في ارتهاش والخَفَيْدَد ـ السريعُ * ابن دريد * وهو مشتق من قولهم خَفَد يخفِد
ـ اذا أسرع في المشي * صاحب العين * الخَفَيْدَد من الظلمان ـ الضخم الطويلُ الساقين
والجمع الخَفَيْدَدات والخَفادِدُ * وقال * نعامةٌ هالعٌ وهالعةٌ ـ نافرة وقد هلَعت
* وقال * ظليم أهنعُ ونعامةٌ هنعاءُ ـ اذا التوت أعناقُهما حتى تقصُرا والاسم
الهَنَع * وقال * ظليم أرعشُ ورَعِشٌ ـ سريعٌ والانثى رعشاءُ ورَعِشَة والأصعر
من النعام مثلُه من الناس ـ وهو المائل العُنُق والوجه في شِقّ * وقال * ظليم
أسطعُ والانثى سطعاء وقد سطِع سطَعا فاذا مدّ عنقَه ورفع رأسه قيل سطَع يسطَع
سطْعا وأنشد

* ويسطَع أحيانا فينتسب *

* غيره * الهزلَجّ والهِزْلاج ـ السريعُ والمصدر الهَزْلَجة * وقال * ظليم
هُزْروق وهِزْراق وهُزارِق ـ سريعٌ وهي الهَزْرقة * صاحب العين * ظليمٌ إجفيل
ـ سريعٌ وقد جفَل يجفِل جُفولا وأجفَل ـ ذهب في الارض وأسرع وأجفلته أنا * ابن
السكيت * الهَجَنَّع ـ الطويل وكلُّ طويل هَجَنَّع * غيره * العَوْهَق ـ الطويل من
الظلمان وربما استُعمل في غيرها * ابن السكيت * والخِدَبّ ـ الضخم وكل ضخم
خِدَبّ * صاحب العين * والهَيْقَم والهَيْقَمانيّ ـ الطويلُ منهما والجمع الهَيْقَمانيّات
وأظنُّ الضمّ في قاف الهيقماني لغةً والشَّوْقَبُ ـ الطويلُ وقد تقدم في الانسان والجَشْب
والجَشِب ـ الغليظ * ابن دريد * القَرْثَع من الظليم ـ ما يتقرّد على صُفره من الريش
وقيل هو زِئْبِره وبه سُمّي الظليم قَرْثَعا * ابن السكيت * الأحَصّ ـ الذي انحصّ
أطرافُ ريشه ـ أي تحاتّت والانثى حَصّاءُ * أبو عبيد * العفاء
ـ الريش واحدته عفاءةٌ والزِّفّ ـ الرِّيش يقال هَيْقٌ أزفّ * ابن الاعرابي *
الخَمْل والخَميلة والخَمالة ـ ريش النعام * وقال أبو ربيعة * حَفّان
النعام ـ رِيشه واحدته حَفّانة * ابن السكيت * الحَوْصَل للظليم بمنزلة
المَعِدة للانسان وقد قدّمت ما فيها من اللغات هنالك * صاحب العين *
النَّخَصة ـ ما ولِيَ الارض من لحم رجل الظليم * أبو عبيد * الزّاجَل

ـ مني

ـ منى الظليم وأنشد

ومابيضاتُ ذى لِبَدٍ هجَفٍّ * سُقِينَ بزاجلٍ حتى رَوِينا

وعمّ به ثابت ماءَ جميع الفحول * ابن دريد * الزّاجل ـ ما يسيل من دبُر الظليم على البيض اذا حضَنَه * أبو عبيد * القُعْوُ الظليم مثله البعير ـ يعنى السِّفادَ

أسماء أولاد النعام ومبيضها

* ابن السكيت * الأُدْحِىّ ـ الموضع الذى تبيض فيه النعام أُفعول من دَحَوت لأنها تَدْحوه برجلها ثم تبيض فيه وليس للنعامة عش * ابن دريد * هو الأُدْحِىّ والأُدْحيّة ودَحَيت الشئ دَحْيا ودَحَوته ـ بسطته وفى التنزيل «والأرضَ بعد ذلك دَحَاها» فأُدْحِىّ النعامة منها * ابن جنى * وهى الأُدْحُوّة * صاحب العين * المَرا ـ أُدْحِىّ النعامة وأُفْحوص القَطاة وأنشد

بَيضةٌ ذادَهُنّ عنها حَرَاها * كلُّ طارٍ عليه أن يَطْرَاها

* على * أبدل الهمز فى يَطْرَاها إبدالا صحيحا وجعلها من باب أَبَى يأْبَى والجمع أحْراء وقد تقدم أنه كِناس الظبى * ابن السكيت * ويقال للبيضة اذا خرج منها الفَرْخ تَرِيكة وأنشد

* وغادَرَ الفرخُ فى المَثْوَى تَرِيكتَه *

قال * وأولادُ النعام أوّلَ ما تخرج يقال لها الحَسْكل مادام عليها الزَّغَب وأنشد

يأوِى الى حَسْكلٍ زُعْرٍ حواصِلُها * كأنَّهنّ اذا بَرَكْنَ جُرثومُ

ويُروَى يأوِى الى دَرْدَق ـ وهى الصِّغار زُعْرٍ حواصلُها ـ أى ليس فيها زَغَب وقيل للصبيان حَسْكل * صاحب العين * الحَسْكل ـ صغار كلّ شئ يقال ترَكَ فلان يَتَامَى حَسْكلاً * ابن السكيت * فاذا ألقت الزَّغَب واكتست الريش فهى الحَفّان وأنشد

وزَفَّت الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشِىّ كما * زَفّ النَّعامُ الى حَفّانه الرُّوُح

* أبوعبيد * الواحدة حفّانة الذكر والأنثى جميعا سواء * ابن دريد * الحفّان – صغار النعام ثم كثر ذلك حتى استعمل فى صغار كل جنس وقد تقدم فى الابل وقد تقدم أنه ريشها * ابن السكيت * فاذا ارتفعن عن الحفّان فهن الرئلان والرئال والأرؤل والذكر رأل والانثى رألة * قال الاخفش * الرأل – الحولى من ولد النعام قال وأما قوله

* كأنّ مكان الردف منه على رال * مع قوله

* ألا انعم صباحا أيها الطلل البالى *

فانه أبدل همزة رأل إبدالا صحيحا لمكان الردف وأما أبو عثمان فحمله على التخفيف القياسى ولم يعتقد البدل معاملة للفظ * ابن السكيت * نعامة مرئلة – اذا كان معها رئال والقلاص – اللواتى ارتفعن عن الصغار ولم يبلغن المسانّ واحدتها قلوص وأنشد

وقد أنعلتها الشمس ظلا كأنه * قلوص نعام زفّها قد تموّرا

و يروى قلوص حبارى يريد أنها صارت فى نصف النهار فصار ظلها قدر خفّها على قدر قلوص حبارى من صغره تمور – مار زغبه أى سقط * صاحب العين * الخرشف – صغار النعام والطير وصغار كل شئ – خرشفه والحتك – صغار النعام لانه يحتك الرمل حتكا – يقمصه والحتك – الصغار منه ومن غيره * ابن دريد * الجعول – ولد النعام يمانية

أصوات النعام

* أبوعبيد * عرّ الظليم يعرّ عرارا وعارّ عرارا * ابن السكيت * صوت الظليم العرار وصوت الانثى الزمار * أبوعبيد * زمرت تزمر زمارا * ابن السكيت * اذا طردت النعامة أو الظليم فصاحا عند الطرد قيل نقعت تنقع نقعا وأنشد

قالت له ونقعت وانقارت * لو طار ذو حافرة مثلها لطارت

* ابن دريد * ظليم هجهاج وهجاهج – كثير الصوت وقال نقّ الظليم ينقّ نقا

وتَفيقا وكذلك الضِّفْدع * ابن السكيت * أَنْقَضَ الطائِرُ كذلك وكل حَيَوان يُنْقِض وكل مَوات يَنْقُض ويَنْقِض ومنه نَقِيض حِبال الرَّحْل ونحوه

باب صوم النعام

صَوْم النَّعام – سَلْحُها قال منتجع الأعرابي وهو فَضْحُها * غيره * النَّعامة تُفرِج بصومها – تَرْمي به وتُهَوِّك به هَكًّا كذلك

جَمَاعات النَّعام

* أبو عبيد * الخَيط – جماعةُ النَّعام * ابن السكيت * وقد يقال فيه خَيْطَى مثل سَكْرَى * ابن دريد * هو الخِيط والخَيط وجمعه خِيطانٌ * صاحب العين * الدِّيَسْكِي – قِطعة عظيمةٌ من النَّعام وقد تقدم أنها من الغنم

الفِيلة

يُقال فِيل وأَفْيال وفُيُول وفِيَلة * الاصمعي * وصاحبُها الفَيّال وأنشد

لو يَقُوم الفِيلُ أو فَيّالُهُ * زَلَّ عن مِثل مَقامي وزَحَلْ

وكُلْثوم – اسمٌ له والعاجُ – عَظمه * قال أبو علي * ألفُه منقلبةٌ عن واو ودليل ذلك ما حكاه سيبويه من أنه يقال لصاحب العاج عَوّاج ذكره في النَّسب * صاحب العين * العاجُ – أنيابُ الفِيَلة ولا يُسمّى غيرُ الناب عاجًا والفُرْطُوسة والفُرْطيسة – خَطْم الفيل * ابن السكيت * الحَضَنُ – العاجُ * ابن دريد * الزَّنْدَبِيل – الفيل الانثى * صاحب العين * هي الطَّلْخام والعَيْثُوم وأنشد

(١) ومُلَحَّب خَضِل الثِّياب كأنّما * وَطِئَتْ عليه بِرِجْلها العَيْثُومُ

وقد يُقال للذكر منها عَيْثُوم أيضا والعَيْثُوم – الضَّخْم الشديدُ من كل شيءٍ

(١) قلت قد وقع في صدر هذا البيت تحريفان عظيمان للمتأخرين أولهما ثبت خطأ في تاج العروس خطر الثياب بدل خضل ثانيهما طبع في لسان العرب النبات بدل الثياب وكلاهما خطأ شنيع وقد روى صدر البيت * تركوا أسامة في اللقاء كأنما * ويؤيدها البيت الذي بعده قتلت أسامة ثم لم يغضب له أحد ولم تكسف عليه نجوم والرواية المشهورة وملحب الخ والرواية المشهورة في عجزه بخفها بدل برجلها ومن قال من العلماء ان العيثوم هي الفيل الانثى فليس قوله بشيء نص عليه ابن الانباري وكتبه مصححه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

وقد يكون على هذا منقولا * صاحب العين * الدغفل - ولد الفيل

الكركدن

الكركدن لا أحسبه عربيا لأنه مفارق لأبنيتهم * قال كراع * الهرميس الكركدن وأنشد

* والفيل لا يبقى ولا الهرميس *

(كتاب السباع)

ارادة اناث السباع الفحل وسفادها وأولادها

* أبو عبيد * صرفت السبعة تصرف صروفا وهى صارف واستحرمت - أرادت الفحل وكذلك كل ذات مخلب وقد تقدم الاستحرام فى ذوات الظلف وقال قد أجعلت السبعة وهى مجعل واستجعلت - أرادت السفاد * أبو عبيد * ويقال للسباع كلها سفدها سفادا وقد تقدم فى الظلف فأما النزاء فللسباع والظلف والحافر وقد تقدم فيهما وقد نزا ينزو نزاء * وقال * قيس كلها تقول لكل سبعة اذا حملت فاقربت وعظم بطنها قد أججت وهى مجح فاذا أشرقت ضروعها للحمل واسودت حلمتها قيل ألمعت وهى ملمع وقد تقدم ذلك فى الحافر * أبو زيد * كل ذات ظلف حبلى وأنشد

* أو ذيخة حبلى مجح مقرب *

جماعات السباع

* أبو عبيد * الزمزمة - القطعة العظيمة من السباع وقد تقدم أنها القطعة من الناس

ما في السباع من خلقها

* أبو زيد * الخراطيم للسباع — كالأنوف للناس * ابن السكيت * الخطم من السبع — بمنزلة الجحفلة من الفرس * أبو زيد * المخلب — ظفر السبع وقد خلب الفريسة يخلبها ويخلبها خلبا — أخذها بمخلبه * أبو عبيد * البرثن للسبع كالإصبع للإنسان * أبو زيد * خطاطيفه — براثنه * الأصمعي * قنب الأسد — ما يدخل فيه مخالبه من يده والجمع قنوب وكذلك كله

أسماء الأسد وصفاته

* ابن السكيت * هو الأسد والجمع أسد وأسود وآساد * أبو عبيد * أسد بين الأسد وهو من المصادر التي لا أفعال لها وأرض مأسدة من الأسود * قال سيبويه * باب مأسدة ومسبعة ومذأبة مما جاء على مفعلة لازما له الهاء وليس في كل شيء يقال الا أن تقيس شيأ وتعلم أن العرب لم تكلم به وليس له نظير من بنات الأربعة عنده وإنما خصوا به بنات الثلاثة لخفتها مع أنهم يستغنون بقولهم كثيرة الثعالب * صاحب العين * أسد الرجل واستأسد — صار كالأسد * ابن السكيت * الانثى أسدة ولبؤة * الأصمعي * لبوة ولباة * أبو حاتم * يقال للذكر لبؤ وقد يكون اللبؤ جمع لبؤة * أبو زيد * لبوة بغير همز * قال أبو علي * وعلى هذا قالوا اللباة فأعلوه * علي * لا تكون لباة معتلة عن لبوة لأن في ذلك تغيير البناء وهذا مذهب سيبويه في هذا الضرب ولكن لباة لغة في لبوة * ابن السكيت * وهو السبع * غيره * والجمع سباع وأسبع وتخفف فيقال سبع والجمع سبوع كأن التخفيف وضع وأسبعوا — وقع السبع في مواشيهم والمسبع — الذي أغارت السباع على غنمه فهو يصيح بالسباع والكلاب وسبعت السباع الغنم تسبعها سبعا وأسبعت الرجل — أطعمته السبع والانثى من السباع سبعة * ابن السكيت * وأخذ أخذ سبعة منه لأن

الأُبُوَّة أجرأُ من الأَسد * قال أبو علي * ذهب بهامة مذهب التخفيف على نحو عَضْد في عَضُد * ابن السكيت * وقيل هو سَبُعة بنُ عوف كان رجلا شديدا فأخذه مَلِكٌ من مُلوكهم فنكَّل به * أبو عبيد * أرضٌ مَسْبَعَةٌ - كثيرةُ السِّباع ومُسْبِعة - ذاتُ سِباع * أبو زيد * الحارِقَة - السَّبُع * ابن السكيت * ويسمّى اللَّيْثَ والجمع اللُّيُوث * أبو عبيد * لَيْثٌ بَيِّنُ اللِّيَاثة * ابن السكيت * وهو الضِّرْغام والضِّرْغامَةُ * ابن جني * وهو الضِّرْغَم * أبو عبيد * ومن أسمائه أُسَامةُ معرفةٌ لا يَنْصرف كما قيل للبحر خُضَارةُ والهِزَبْر - اسمٌ له وكذلك الرِّئْبال يُهمز ولا يُهمز * ابن دريد * سُمّي بذلك لترَبُّل لحمه وغلظه وقال الرِّئْبال - الذي تلدُه أُمّه وحده * قال السكري * الرِّئْبال من الأَسد - كالقارِح من الخيل - وهو الذي تمّت أسنانُه وقد تَرَأْبَل * أبو عبيد * هو الرِّيبال بغير همز * على * التخفيف هنا بَدَليٌّ لقولهم رَيَابِل ولولا ذلك لم أَلتفت لنقل أبي عبيد هنا * غير واحد * يُكْنَى أبا الحارث * قال سيبويه * مثل هذا مَثَلُ رجُلٍ كان له اسم وكُنْيةٌ * ابن دريد * ومن أسمائه الضَّمَّة والضَّمْضَمُ والضُّمَاضِم والضُّبَاث مأخوذٌ من قولهم ضَبَثَ على الشيء ضَبْثا - اذا قبَض عليه ويُقال لمخالبه المَضَابِث وقيل الضُّبَاث للأَسد كالظُّفُر للانسان والضِّبْثَم - اسمُ للأَسد كالضُّبَاث ويُقال له حَبِيلُ بَرَاحٍ وكذلك الرجُل الشُّجاع - أي كأنه قد شُدَّ بالحبال فلا يَبْرَح ومن أسمائه بَيْهَسٌ مأخوذ من البَهْس - وهو الجُرأة ومن أسمائه ساعِدةُ وحَلْبَسٌ وحُلَابِس وحُلَبِس وحِلْبِيسٌ * ابن دريد * ومن أسمائه الطَّيْثارُ * قال أبو علي * فأما قول ابن وَدَاعة الهُذلي

وَمَحْنِيَة كَسَوادِ البَجا * دِ قد خُضْتُ بالليل عُقَّارَها

خُضاخِضَة بحَضِيضِ السُّيُو * لِ قد بلَغ الماءُ جُرَّارَها

ويُروى حِذْفارَها أي حَرْفَها الأعلى

فأصبحت النَّحلُ فيها تَنَتَّبِّي من بَغْشِها أتى طَيْثارَها

فالطَّيْثارُ هُنا - البعوضُ - يصف الروضة بالامتلاء وكثرة الذُّبَّان فيها * ابن قُتَيبة * ومن أسمائه حَيْدَرةُ وبه سُمّي الرجلُ * ابن دريد * ومنها العَوْف

وقد تعوّف بالليل — التمس الفريسة وعُوافةُ الأسد — ما يتعوّفه بالليل فيأكُله والعُوافة — ما ظفرت به ليلا والعِرْفاسُ والعَفَرْنَس — الأسد الشديد العُنق الغليظه وقد تقدّم فى الرجل * أبو زيد * ومن أسمائه الفُرانس والفِرْناسُ * قال سيبويه * هو ثُلاثىّ * قال ابن جنى * لانه من الفَرْس * صاحب العين * أبو فِراس — من كُناه * ابن دريد * القَسْوَرُ والقَسْوَرَة — الأسد * السيرافى * وهو مشتقّ من القَسْر — وهو القهر وقوله تعالى «فرّت من قسورة» قيل معناه الأسدُ وقيل الصيّادون ومن أسمائه خُنابِس وقيل هو الكريه المَنْظَر وقُصاقِص وفُرافِص وقُضاقِض وكَهْمَس * أبو حاتم * ضُراكٌ من أسمائه — وهو الغليظ الشديدُ عَصَبِ الخَلْق فى جسم وقد ضَرُكَ ضَراكة * صاحب العين * من أسمائه الدَّوْسَكُ والدَّوْكَسُ والضَّيْثَم فَيْعَل فى تقدير الفعل واذا قلبْتَ الثاءَ قبل الضاد لم يحسُن على حال ولا يحسُن التقاءُ الضاد والثاء الابفصل لازم بيتهما زائل فصلُها مع الكلمة حيث زالَتْ * غيره * ومن أسمائه القَشْعَم والهُمام لأنه اذا هَمَّ فعل * صاحب العين * ويُقال للأسد ذُو زَوائِد — وهو الذى يتزيّد فى زئيره وصَوْلته وأنشد ابن السكيت

أوذى زوائدَ لا يُطاف بأرضه * يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَّنُوب المُرْسَل

وقال قُرافِصةُ — اسمٌ من أسمائه * السيرافى * الفُرافِصُ — الشديدُ منها وقد مثّل به سيبويه * صاحب العين * ويُسمّى فى بعض اللغات السِّرْحانَ ويقال فى مثل «سقط العَشاءُ به على سِرْحانٍ» يُضرب مثلا للرجل يطلُب الأمرَ التافه فيقعُ فى هَلَكة ويزْعمون أن أصل ذلك أن دابّة طلبت العَشاء فهجمت على الأسد * سيبويه * سِرْحانٌ وسِراحٌ شُبّه بغَرْثانَ وغِرَاث وهم مما يحملون الاسمَ على الصفة أعنى أن فِعالا فى باب الصفة أكثرُ كما يحملون الصفة على الاسم فى أشياء كثيرة من أبواب العربيّة * صاحب العين * ويسمّى الاسدُ السِّيدَ فى لغة هُذَيل * ابن دريد * أسدٌ مِزْبَرٌ ومُزْبَرانىٌّ — عظيمُ الزُّبْرة * صاحب العين * الزُّبْرة من الكاهل — هى الهَنَة الناتئة من الأسد — وهو شَعَرٌ مجتمع على موضع الكاهل وهى فى مِرْفَقيه وكلُّ شَعَرٍ يكون كذلك مجتمعا مثل الوبر للفحل وغيره فهو زُبْرة قال أبو على * فأمّا قوله

لَبِثٌ عليه من البَرْدِىّ هِبْرِيَةٌ * كالمَزْبَرانىِّ عَيّارٌ بأوصالِ

فهكذا رواية خالد بن كلثوم كالمَرْزُبانيّ وهذا عندى تصحيف لأنه فى وصف الأسد والمُشَبَّه غير المُشَبَّه به فهل يجوز أن يقال أسد كالأسد وانما الرواية كالمَرْزُبانيّ فأما قوله عَيّار بأوصال — فهو الذى يَعِير مَرّة هنا ومرّة هنا — أى يذهب ويُرْوى عَيّال وعَوّال فأما عَوّال فمن عالَ عَوْلا — اذا مالَ وأما عَيّال فلا أعرف ماهى الا أن يكون على المُعاقَبة التى بين الياء والواو لغير علّة وهى لغة حجازية يقولون الصَّوّاغ والصَّيّاغ * قال الاصمعى * سألنى المفضّل بن سلمة عن بيت الأعشى

* لقد نالَ خَيْصا من عُفَيْرةَ خائصا *

قال ما الخَيْص قلت العرب تقول فلانٌ يَخُوص العطاءَ فى بنى فلان — أى يُقَلّله قال وكان ينبغى أن يقال خَوْصا فلم أجد له جوابا الا المُعاقَبة واللِّبْدة — الشَّعَر المجتمِع على الزُّبْرة وفى المثل «أمنعُ من لِبْدة الأسد» والجمع لِبَدٌ * ابن السكيت * الدِّرْباس — الأسد الغليظ العَظيم والدِّرْواس — الضخم الرأس والكُرْدُوس من السِّباع — مُلْتَقَى كلِّ عظمين نحو المَنْكِب والكاهل وما أشبههما وقد تقدّم والضَّيْغَمِىّ والضَّيْغَم واحد — وهو الشديد الضَّغْم والضَّغْم — العَضّ ضَغَم يَضْغَم والياء زائدة وأنشد سيبويه

وقد جعلَتْ نفسى تَطِيبُ لضَغْمة * لضَغْمِهِماها يَقْرَع العظمَ نابُها

* أبو حاتم * الضَّيْغَم والضَّيْغَمِىّ — الواسعُ الشِّدق * الاصمعى * الهَيْصَم — الاسد سُمِّى بذلك لانه يَكْسِر كلَّ شئ والهَصْم — الكَسْر وقيل سُمِّى بذلك لشدّته وهو الهَصَمْصَم * صاحب العين * أسد هُرَاس — يَهْرِس كلَّ شئ والهَرِس والأَهْرَس — الشديدُ المِرَاس منها وقال أسد هَمّاس وهَمُوس — خَفِىُّ الوطء شديدُ الغَمْز بالضِّرْس * ابن السكيت * الهَوّاس — الأكّال للدَّوابِّ يَدُقّها والهِرْماس — الشديدُ والقَضْقاض والقُضَاقِض — الحَطّام وقال لَيْثٌ هَصُورٌ من قولهم هَصَرت الشئَ — ثَنَيْته * صاحب العين * هَيْصَرٌ وهَيْصار وهَصّار ومِهْصَر وهُصَرٌ وهُصَرةٌ كذلك * ابن دريد * من صفاته الصِّلْهام ويقال له الشَّيْظَمُ والشَّيْظَمِىُّ * ابن السكيت * والمِهْزَع — المِدَقُّ وقد تَهَزَّعت عظامه — تكسّرت والعِرْباضُ — الثقيلُ العظيمُ وقد تقدّم فى الابل والفُرَافِرَة — الذى يُفَرْفِر كلَّ شئ — أى يكسره والشابِكُ — الذى اختلفت أنيابه واشتبكت وكذلك هو من الابل ويقال له الوَرْد لَونه * ابن دريد * والأَرْمَد — الذى فيه غُبْرة وسَواد * ابن السكيت *

والقصاقص

والقُصاقص والقُصْقُصَة ــ الغليظ المُكتَّل وقد تقدم في الانسان والخُبَعْثنة ــ العظيم الشديد * ابن دريد * وهو الخُبَعْثِنُ وقيل هو النازّ الرَّيان المفاصل من كل شئ واخْبَعْثَن الرجل ــ مشى مشية الأسد وقد تقدم الخُبعثن في الانسان والعَمَمَّم منها ــ العظيم الشديد وقد تقدم ذلك في الابل والنَّجَمَ ــ الطويل من الأُسد وغيرها مع عظم جسم وقد تقدم في الانسان والعَرَنْدَس ــ الاسد الشديد وقد تقدم في الابل * صاحب العين * أسَدٌ أَهْرَتُ وهَرِيتٌ ومُنْهَرِت ــ واسع الشِّدْق وقد تقدم في الانسان والخيل وقال الأُبدُ الزَّنيم ــ الاسدُ وصفوه بالأبد لتباعد في يديه والزنيم لانفراده * ابن السكيت * الضُّبارِم ــ الشديد الخلق ويقال له عَنْبَس من العَبوس والنون زائدة * ابن دريد * وكذلك عَنابِس * ابن قتيبة * وكذلك عَنْبَسة وبه سمي الرجل * صاحب العين * الكَهْمَس ــ من أسماء الأسد * أبو عبيد * وهو الدَّلَهْمَس لقوته وجرأته * ابن دريد * أسَدٌ رُزَمٌ ورَزَّام ورَزَّامة ــ جاثم على الفريسة لا يتركها والعَفَرْنَى ــ الغليظ العنق ومنه اشتقاق العَفَرْناة من النوق وأنشد سيبويه

ولم أجد بالمصر من حاجاتي * غير عفاريت عَفَرْنَيات

* صاحب العين * عِفْرٌ وعِفْرِية وعُفارِية وعِفْريت وعَفَرْنَى ــ شديد والأنثى بالهاء وقد تقدم ذلك في الناس * ابن دريد * اعْتَفَر الأسد ــ ساوره وكذلك غيره الاسد وقال أسد عَشَرَّب وغَشَرَّب ــ غليظ شديد وبِرْهاس ــ غليظ كالجِرفاس سواء وقال أسد ضَبَنْطر ــ شديد وبِرْهاس ــ غليظ كالجرفاس وقال أسد ضُبَطر ــ شديد ويوصف به الناس والبعير وقد تقدم فيهما ومن صفاته قِلْهامٌ وجِرْهام وعِفراس ومن أمثالهم «تفرق من الغراب وتفرس الاسد المشتم» ــ وهو الذي قد عكم فوه لخبثه * صاحب العين * الكَبُوس من صفاته ــ وهو الظُّلُوم * ابن دريد * لا أَضْبَط منها ــ الشديد وأنشد

أسدٌ أَضْبَطُ يمشي * بين طَرفاء وغِيل

* أبو حاتم * القَصْمَل ــ الشديد والمُخْدِر ــ الذي اتخذ الأجمة خِدْرا والخادر ــ الذي خَدَرَ فيها وقد تقدم ماهو من الألوان * ابن دريد * ويقال للأسد أسجر

إما لونه وإما لحمرة عينيه وقال تلعّف الأسد وتلغّف ـ نظر نظرا شديدا وكذلك البعير * أبو حنيفة * المزعفر ـ الأسد للونه يقال ثوب مزعفر ـ مصبوغ بالزعفران * غيره * سمّي به لتلطّخه بالدم * صاحب العين * الأدلم ـ الشديد السواد من الأسد وقد تقدم أنه من الناس كذلك * ابن دريد * تقمّر الأسد ـ خرج يطلب الصيد في القمراء * أبو عبيد * أفرسْت الأسد حمارا ـ ألقيته له يفرسه * صاحب العين * وربض الأسد على فريسته ـ برك وأسد رابض وربّاض وقال حطمة الأسد ـ عيثه في المال وفرسه

اسماء أولادها

* ابن السكيت * يقال لولد الأسد جرو وجرو وجمعه أجراء والكثير الجراء ويقال ذلك في الكلاب والذئاب وغيرها . وسبعة مجر ومجربة ـ لها جراء * ابن دريد * الشبل ـ جرو الأسد إذا أدرك الصيد والجمع أشبال وشبول ولبؤة مشبل * ابن السكيت * جمع الشبل شبلة والسّجلّ ـ الشبل إذا أدرك الصيد * صاحب العين * الشيع ـ شبل الأسد إذا بلغ الصيد والحفص ـ ولد الأسد * الأصمعي * الفرهد ـ ولد الأسد

أصواتها

* ابن السكيت * زأر الأسد يزأر زأرا وزئيرا ـ صوّت * أبو عبيد * يزئر ويزأر وقال الأسد ينهت * صاحب العين * النهيت ـ دون الزئير وأسد منهت ونهّات وقد يقال للحمار نهّات * أبو عبيد * وكذلك ينهم * صاحب العين * النهيم ـ فوق الزئير وقد نهم ينهم وسمعت نهمة الأسد وسمّي النهّام لصوته * أبو عبيد * وكذلك ينئم * ابن السكيت * يقال لصوته الهمهمة * السيرافي * أسد همهيم ـ يزئر ويهمهم * ابن السكيت * الزمجرة ـ صوته وقيل صوت يردّده في صدره ولا يفصح به وكذلك القبقبة * أبو عبيد * قبّ الأسد يقب قبيبا ـ إذا سمعت قعقعة أنيابه * ابن دريد * الهرهرة ـ حكاية صوت الأسد * صاحب العين *

يقال للأسد ذو قعاقع إذا مشى سمعت لمفاصله قعقعة وقد تقدم في الإنسان * ابن دريد * كهكه الأسد في زئيره كهكهة ـ ردده * غيره * القصقاص ـ من أصوات الأسد

أسماء النمور

* ابن السكيت * هو النمر والجمع أنمار ونمور ونمر * قال ابن جني * كسر نمر على نمر إذ كان في معنى أنمر وهذا باب واسع فاعرف طريقه * أبو زيد * نمر ونمار * ابن السكيت * والانثى نمرة ويسمى السبنتى والسبندى * قال سيبويه * هو على البدل * ابن السكيت * كل جرىء الصدر ـ سبنتى * ابن دريد * الكنعم والخشعم والفرزارة ـ الانثى من النمور والضرجع ـ النمر * صاحب العين * العسبر ـ النمر والانثى عسبرة * كراع * السندأوة ـ النمر

أصوات النمور

* ابن دريد * التزمخر ـ صوت النمر إذا غضب فصاح * صاحب العين * الخرخرة والخرير والهرير والغطيط كله ـ صوت النمر في نومه

باب الذئاب

ارادة اناث الذئاب

* أبو عبيد * استحرمت الذئبة ـ ارادت الفحل وعمّ به مرة ذوات المخالب وقد تقدم أنه في الظلف خاصة * صاحب العين * القفنة ـ من أسماء الذئبة المستحرمة وقد اقفنت وقد تقدم في البقرة

أسماء الذئاب وصفاتها

* ابن السكيت * هو الذئب والانثى ذئبة والجمع أذؤب وذئاب وذؤبان

* أبو عبيد * أرضٌ مَذْأَبة ـ كثيرة الذئاب * أبو علي * ناسٌ من قيس يقولون أرضٌ مَذْئَبة * ابن السكيت * ويُسمى السِّلْق والأنثى سِلْقة والجمع سِلَاق * ابن دريد * وسِلْقان ولا يُقال للذئب سِلْق * سيبويه سِلْقة وسِلْق كسِدْرة وسِدْر ولم يُكَسِّره * أبو حاتم * سِلْق وذِئْبة سِلْقة * أبو عبيد * سِلْقة وإلْقة وجمعها إلَق * أبو حاتم * أحمق من جَهِيزة ـ يعني الذئبة وذلك أنها تدع ولدها وتُرضع ولد الضبع * ابن السكيت * ويقال له ذُؤالة وذآلان * أبو عبيد * يقال للذئب أَوْس وأُوَيْس وأنشد

كما خامرت في حضنها أُمُّ عامر * لذي الحَبْل حتى عال أَوْسٌ عِيالها

ـ يعني أكل جِرَاءها وأنشد أيضا

يا ليت شعري عنك والأمر عَمَمْ * ما فعل اليوم أُوَيْسٌ في الغَنَمْ

* قال أبو علي * فأما ما أنشده بعض البغداديين

لي كلّ يوم من ذُؤاله * ضِغْثٌ يزيد على إبالَهْ
فلأحْشأنَّكَ مِشْقَصا * أَوْسًا أُوَيْسُ من الهَبالَهْ

فجعل أوسا بدلا من الكاف فليس الأمر عندي كذلك لأن المخاطب لا يُبْدَل منه * قال سيبويه * فان قلت بك المسكين مررتُ أو بي المسكين كان الأمر لم يَجُزْ وهذا هو الوجه الذي ضارع فيه البدلُ الوصفَ وإنما أوسا في البيت مصدر وهو العوض فعمل فيه الفعل المضمر كأنه قال أَؤُوسُك أَوْسا وحَسُن الاضمار لدلالة ما تقدم * قال ابن جني * سُمي أَوْسا إما تفاؤلا له وإما إخبارا عنه وذلك أن الأوس العطية فكأنه يُعطى الرزق لكسبه واحترافه أو يعطيه هو عياله وأولاده * أبو عبيد الخَمَع ـ الذئب وجمعه أخماع ومنه قيل للص خُمَع والسِّرْحان ـ اسم له والأنثى سِرْحانة وقد تقدم في الأسد وتقدم تكسيره هنالك * أبو عبيد * السِّيد ـ اسم له * ابن دريد * هو المُسِنّ والجمع سِيدان * أبو عبيد * والأنثى سِيدة * ابن جني * وسِيدانة قال وهذا يدل على قلة حفاظهم بالألف والنون ووجه الدلالة منه أن التاء في نحو هذا إنما تلحق نفس المثال المذكر فتُحَرِّفه نحو ذئب وذئبة وثعلب وثعلبة وعليه باب قائم وقائمة وتراهم كيف قالوا سِيد وسِيدانة فلولا أنهم لم يعتدوا

قلت الراجز يخاطب أهله وبين هذين المشطورين شطر وهو قوله
هل جاءكم غيبا
عنك من بين النسم
والمعنى مختل بدون ذكر هذا الشطر والرجز هذلي وعدده خمسة عشر شطرا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

بالالف النون حتى كأنهم قد قالوا سيدة كذئبة لم يجز ذلك واذا صح ذلك ثبت به عندك قلة اعتدادهم بالالف والنون * ابن دريد * من أسماء الذئب العسلق والهمقع والسملع والعملس وأصله من العملسة ـ وهي السرعة والشيذمان والشيذمان والشمذان ـ الذئب * صاحب العين * كساب ـ اسم الذئب وقال نشبة وأشبة ـ من أسمائه * أبو عبيد * القليب والقلوب ـ الذئب * ابن جنى * وهو القلوب والقلوب والقلاب * أبو عبيد * يقال للذئب عسعس وذلك أنه يعس بالليل ويطلب غيره وأصل العس نفض الليل عن أهل الريبة عس يعس عسا واعتس وهم العسس والعساس والعاس كالحاج والداج اسم للجمع وقال العساس كالعسعس وكل سبع معتس معسعس والعس ـ المطلب * صاحب العين * الذئب يعوس بالليل ـ أي يطلب ما يأكل والعوس والعوسان ـ الطوفان بالليل * أبو زيد * ومن أسمائه النهشر * ابن جنى * والصلادغة * قال * ومن أسمائه ذو الاجماع وربما سمى هذلولا * ابن دريد * ذئب ملاذ ـ سريع المجيء والذهاب والملذ والملذان ـ السرعة * أبو عبيد * الاقوس ـ الذئب الشره الحريص وقد تقدم أنه من اناس الخفيف في الاكل وغيره * صاحب العين * ذئبة لعوة ـ تقاتل على ما يؤكل وكذلك الكلبة وقد تقدم في الانسان * غيره * الهلابع ـ الذئب الحريص وأصل الهلابع الرجل الحريص على الاكل وقد تقدم والشنون ـ الجائع * وقال أبو خيرة * انما قيل له شنون لانه قد ذهب بعض سمنه واستشن كما تستشن القربة وقد تقدم في الابل * السيرافي * نهشل ـ من أسماء الذئب * قال أبو عبيد * الاطلس منها ـ الخبيث وقيل هو الذي في لونه غبرة الى السواد * ابن دريد * وقد طلس طلسا وطلسة وكذلك كل لون يشبهه * ابن السكيت * الانثى طلساء وقال ذئب أغبس وذئبة غبساء والغبسة ـ شبيهة بالطلسة * وقال المنتجع الاعرابي * الاغبس ـ الخفيف الحريص * أبو حاتم * ذئب طملال ـ أطلس خفي الشخص * صاحب العين * هو الطمل والطمل * غيره * الخيتعور ـ الذئب لخبثه * ابن دريد * ذئب مجلح وسلقة مجلحة وأصل التجليح الاقدام على الشيء والجد فيه * ابن السكيت *

الأمْرَط - الذى قد أسَنَّ فتمرَّط شعَرُه - أى وقع وهو أخبثُ مايكونُ ومثله الأمْعَط * ابن دريد * الأمْعَطُ - الطويلُ على وجه الأرض والطويلُ الأقراب * صاحب العين * هو الذى يكثُرُ عليه الذُّباب فيتأذَّى فينتتف * قال * والذئب يُكنى أبا معطة * كراع * السِّنْدأوة - الذئبة وقد تقدم أنها النَّمِرة والعمَرَّد - الطويلُ وقد تقدم أنه الطويلُ من الناس * ابن السكيت * الأعْقَد - الذى يعقد طرف ذنبه وكل ذئب أعقَدُ * صاحب العين * السِّباع الطَّوارِف - التى تَسْلُبُ الصَّيْد والخاطف - الذئب لأنه يَخْطَف وقال ذئب خُرْتٌ - سريع والخَيْلَع والخَيْعَل - الذئب وقال الذئب يُكْنَى أبا جَعْدة وأبا جَعادة وذلك لِلُؤْمه لأن الجَعْدَ اللئيم * صاحب العين * العَمَلَّس - الذئب وقال عَسَل الذئبُ يَعْسِل عَسَلانا وعَسَلا - أسرع وهَزَّ رأسه واضطرب فى عدْوه وأنشد

عَسَلانَ الذئبِ أمسى قارباً * بَرَدَ الليلُ عليه فنَسَلْ

وقد تقدم فى الفرس بمثل ذلك * غيره * والهِزْلاع - السِّمْع الأزَلُّ وهَزْلَعته - انسلاله فى مُضيّه * السكرى * ذِئْبُ قُطْرِ الرَّجُل - شديدُها * ابن السكيت * أَقْعَى الذئبُ - جلس على أسته وكذلك الكلبُ وكلُّ سَبُع * صاحب العين * ضَبَأ الذئبُ ضُبُوأً - لَصِقَ بالأرض

أصوات الذئاب

* ابن دريد * ضَغَا الذئبُ ضَغْواً وضُغاء - تضوَّر جُوعاً وقال عَوَى الذئبُ عَوْة وعَوْيةً - صاح ومدّ صوتَه كأنه يتضرع والاسم العُوَاء وقالوا ماله عاوٍ ولا نابحٌ - أى ماله غنمٌ يَعْوِى فيها ذئب ويَنْبَح فيها كلب وقيل العُوَاء - صوتٌ يمُدُّه ولا يَنْبَح * صاحب العين * وَعَوَع الذئبُ وَعْوعة ووَعْوَاعا كذلك ولا يكسرون كراهية الكسرة على الواو * أبو حاتم * الضَّغِيب والضُّغاب - صوتُ الذئب وأعرفه فى الأرنب وقد ضَغَب يَضْغَب ضَغِيبا

الزجر بها

بِعَاطِ - زَجْرُكَ الذِّئْبَ أَبْعَطْتُ بِهِ وبَعَّطْتُ وبَاعَطْتُهُ

باب الضِّبَاع

* ابن السكيت * هى الضَّبُع والجمع ضِبَاع والذكر ضِبْعَانٌ فاذا اجتمعت هى والذكرُ قيل هما ضَبُعانِ وليس شئ يجتمع منه مذكر ومؤنث الاغلب المذكر ما خلا هذا الحرفَ ويقال فى الجمع الضُّبْع وأنشد

عَمَّا أُقَضِّى وعِجَارُ الفَتَى * للضُّبْع والشَّيْبة والمَقْتَلِ

مَجَاره - مَرْجِعُه وقوله للضُّبْع معناه لأن الضِّبَاع تَنْبِش المَوْتَى فتأكلهم * قال أبو على * فأما قوله

يا ضَبُعًا أكَلَتْ آيَارَ أَحْمِرَةٍ * فَفِى البُطُونِ وقد راحَتْ قَرَاقِيرُ

فعلى مُخَاطَبة الجنس وأنشد أبو زيد يا ضُبْعًا * ابن السكيت * جمع الضِّبعان ضَبَاعِينُ * وحكى سيبويه * فيه ضِبَاع واستدلَّ بذلك على الزيادة * ابن دريد * ضَبُعٌ وضِبَاع وأَضْبُع وضُبُعٌ * أبو عبيد * من أسماء الضِّباع أُمُّ عامر وأنشد سيبويه

على حينَ أنْ كانتْ عُقَيْلٌ وشَائِظًا * وكانتْ كِلَابٌ خَامِرِى أُمَّ عامرِ

أى التى يُقال لها خامِرِى أمَّ عامر على الحكاية كما قال

ولقد أَبِيتُ من الفَتَاةِ بمَنْزِلٍ * فأبِيتُ لا حَرِجٌ ولا مَحْرُومُ

* قال أبو على * ذهب الى استحماق الكلابيين وذلك أن الضُّبُع يُؤتَى اليها فى جُحْرِها فيقال لها خامِرِى أمَّ عامر فلا تَزَال يُقال لها ذلك حتى تَلِينَ عليه فتُؤْخَذ * على بن حمزة * أُمُّ الطَّرِيق - الضُّبُع اذا أُخِذ عليها وِجَارُها قيل لها أَطْرِقى أُمَّ طريق ويقال لها (١) أُمُّ عَتَّاب وأُمُّ عِتْبَان * قال سيبويه * وهى أُمُّ عَنْثَل * صاحب العين * هى أُمُّ قَشْعَم وهى (٢) الخَنْصَع * أبو عبيد * ويقال لها جَعَار * ابن دريد * وجَعَار * وقال غيره * هو من الجَعْر لأنها تَخْرِيه ويقال لها أُمُّ جَعَار وفى المثل

(١) قلت لا يغترن أحد بما وقع فى نسخ القاموس المطبوع من تحريف أم عتاب ككتان بكتاب وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) لم نعثر عليه وفى اللسان الخَنْشَع الضبع فتنبه

« رُوَيْنِي جَعَارِ وانْظُرِي أَيْنَ المَفَرّ » يُضْرَبُ للذي يَفِرُّ ولا يَقدر أن يفلت صاحبه * أبو عبيد * ومن أسمائها جَيْأَلُ وجَيْأَلَةُ * قال ابن دريد * سألت أبا حاتم عن اشتقاق جَيْأَل فقال لا أعرفه وسألت أبا عثمان فقال ان لم يكن من جَأَلْتُ الصوف والشعر - اذا جمعته فلا أدرى * غيره * الخَنْعَسُ - الضَّبُعُ والجَعْلَلَةُ - من أسمائها * أبو عبيد * ويقال لها أُمُّ الهِنْبِرِ في لغة بني فَزَارَة * غيره * ويقال للضِّبْعان أبو الهِنْبِر * ابن دريد * هو الهِنْبِر والهِنْبَر * أبو عبيد * ومن أسمائها حَضَاجِرُ وأنشد

هَلّا غَضِبْتَ لِرَحْلِ جا * رِكَ اذ تُنَبِّذُه حَضَاجِرْ

* أبو عبيد * حَضَاجِرُ للذكر والانثى * غير واحد * سُمِّيت الضبع حَضَاجِرَ لسعة بطنها * قال سيبويه * سمعناهم يقولون وَطْبُ حِضَجْرٍ وأَوْطُبٌ حَضَاجِرُ * قال أبو سعيد السيرافى * وأوقع واللفظ الجمع على الواحد حين بولغ به * قال أبو على * رجل حِضَجْرٌ - عظيم البطن وأنشد ما أنشده سيبويه

متى تَرِ عَيْنَيْ مالكٍ وجِرانَه * وجَنْبَيْهِ تَعْلَمْ أنه غير ثائر
حِضَجْرٌ كأُمِّ التَّوْأَمَيْنِ تَوَكَّأَتْ * على مِرْفَقَيْها مُسْتَهِلَّةَ عاشر

* أبو عبيد * ومن أسمائها أُمُّ خَنُّوْرٍ وأم خَنُّوْز بالزاى * أبو عبيد * وهى العَيْثُوم وقد تقدم أنها الأنثى من الفِيَلَة وقد يقال للذكر عِثْيانٌ وذِيخٌ * ابن دريد * جمعه أَذْيَاخٌ وذُيُوخٌ والأنثى ذِيخَةٌ * صاحب العين * ذِيخٌ كالدٌ - أى قديم وأبو كَلَدَةَ - من كُنَى الضِّبْعان * أبو عبيد * العَيْسَلامُ - مثل الذِّيخ * ابن دريد * من أسمائها الخُثَع وليس بثبت وقَثَامِ - اسم لها التلطخها بجعرها ويقال للأَمَة يا قَثَامِ تشبيها لها بذلك * أبو حاتم * قَثَامِ - من أسمائها * قال سيبويه * لانها تَقْثِم - أى تقتطع * صاحب العين * ويقال للذيخ قَثَم والاسم منه القُثْمَة وقد قثم قَثْما وقُثْمة * ابن دريد * ومن أسمائها الحَفْصة والجَلْعَلَع يقال هو أحمق من جهيزة - وهى الضبع وقد تقدم أنها الذئبة * صاحب العين * العِلْيان - الطويل من الضباع وقد تقدم في الانسان وقال تَنَفَّشَ الضِّبْعانُ - اذا رأيته متنفش الوبر وكذلك الطائر اذا انتفش ريشه * ابن السكيت * ومن أسمائها نَعْثَل

* صاحب العين * النَّعْثَل - الذكر منها والنَّعْثَلَة - الجمع * ابن دريد * الغَثْراء - الضَّبُع للونها والغُثْرة - شبيه بالغُبْسة تخلطها حُمْرة وقيل هي الغُبْرة الذكر أَغْثَر والأنثى غَثْراء ويقال للأحمق أَغْثَر على التشبيه بالضَّبُع * ابن دريد * ويُقال لها عفشليل لكثرة شعرها * أبو عبيد * العَثْواء - الكثيرة الشعر * ابن دريد * عَثْواء بَيِّنة العَثَا والرجل أَعْثَى - اذا كان كثير شعر الوجه * ابن السكيت * العَثَا - كثرة الشعر في العينين والوجه وليس في سائر الجسد وقد قدمت ذلك * صاحب العين * العَثَا - لون الى السواد مع كثرة شعر وضبعان أَعْثَى - كثير الشعر والأنثى عَثْواء والجمع العُثْو والعُثْى * ابن دريد * ضَبُع عَرْفاء - لها شَعَر كالعُرْف والعَرْجاء - الضبع ولا يقال للذكر أَعْرَج * ابن السكيت * ويُقال للضباع الخامعات واحدتها خامعة - أي انها تظلع وأنشد

* والذئب والخامعة الجيائلا *

* ابن دريد * الضَّبُع المَدْراء - العظيمة البطن * أبو حاتم * الذكر أَمْدَر ويقال ذلك للرجل الثقيل العظيم البطن وقد تقدم * صاحب العين * الأَمْدَر من الضباع - الذي ترى على جسده لُمَعًا من سَلْحه * ابن السكيت * يقال لها مَثْعاء والمَثْع - مِشْيَة قبيحة ومن صفاتها الجُراهِمَة - وهي العظيمة الرأس الجافية وأنشد

تَرَاها الضُّبْعَ أعظمَهُنَّ راسا * جُراهِمَةً لها حِرَةٌ وثِيلُ

* أبو حاتم * جَبَأَتْ على الضَّبُع جَبْأً وجُبُوءًا - خرجت من جُحْرها وكذلك الضَّبّ واليربوع والحيّة وخَصّ مرة به الأسود والمُذَرَّعة - الضَّبُع لِلُمَع فيها وقيل للُمَع في ذراعها * ابن الاعرابي * ضَحِكت الضَّبُع - حاضت وأنشد

وأضحكت الضباعَ سُيوفُ سَعْد * لقتلى ما دُفِنَّ ولا وُدِينا

وكان ابن دريد يردّ هذا ويقول من شاهد الضباع عند حيضها فيعلم أنها تحيض وانما أراد الشاعر أنها تكشر لأكل اللحوم فجعل كشرها ضحكا وقيل معناه أنها تستبشر

بالقتلى اذا أكلتهم فيهر بعضها على بعض فجعل هريرها ضحكا وقيل أراد أنها تسر بهم فجعل سرورها ضحكا ويستهل — يصيح ويستعوى الذئاب

قوله ويستهل الخ هو تفسير لكلمة فى بيت أنشده فى اللسان وهو تضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الذئب بها يستهل

أسماء أولادها

* ابن السكيت * يقال لولد الضبع الفرعل والانثى فرعلة وأنشد

* تنال بأليتها فراعلة غثر *

شبه ما نحت ألْيَى الابل من الوبر بأولاد الضباع * على * الهاء فى الفراعلة لغير علة وانما هى على حدها فى القشاعمة والصياقلة * صاحب العين * وهو البرعل * قال * ويقال للفرعل — الهنبر والسمع — بين الذئب والضبع أحد أبويه ذئب والآخر ضبع * غيره * الأنثى سمعة * أبو عبيد * العسبار — ولد الضبع من الذئب وأنشد

وتجمع المتفرقون من الفراعل والعسابر

أصوات الضباع

* ابن دريد * سمعت خخفخة الضبع وخفخفتها — أى صوتها * ابن السكيت * رغت الضبع ترغو رغاء — صاحت وقد تقدم فى الابل * أبو حاتم * القشاع — صوت الضبع وأنشد

كأن نداءهن قشاع ضبع * تفقد من فراعلها أكيلا

* ابن دريد * خشفة الضبع — صوتها

الفهود

* صاحب العين * الفهد — ضرب من السباع يتصيد به والجمع أفهد وفهود والانثى فهدة وفى المثل «أنوم من فهد» والفهاد — صاحبها ورجل فهد — يشبه بالفهد فى ثقل نومه والكتم — الفهد وقد تقدم أنه النمر * ابن دريد * الكشم — الفهد والأنثى بالهاء * صاحب العين * النحيم — صوت الفهد ونحوه من

السباع

السِّباع نَحَم يَنحِم نَحْماً ونَحِيماً ونَحَماناً * قطرب * غَطَّ الفَهْدُ فى نَوْمِه يَغِطُّ غَطِيطاً ـ صوّت وقد تقدّم فى الانسان

البَبْر والنِّمْس

* صاحب العين * الفُرْزُ ـ ابنُ البَبْر والفَزَارة ـ أُمُّه والفُرْزة ـ أخته والهَدَبِّس ـ أخوه * قال ابن جنى * أثبتَ هذا أحمدُ بن يحيى وقَبِله فلم يدفَعْه * قال * ومنه اشتقاق فَزارة للقبيلة

بناتُ آوَى

يقال هو ابنُ آوَى وبَنات آوَى * قال سيبويه * هو معرفة لا ينصرف * قال أبو على * الفاء من آوَى همزة ألا ترى أنها لا تخلو من أن تكون أفْعَل أو فَعْلَى أو فاعَل فلا يجوز أن تكون فاعَل لأن مثل طابَق وتابَل مصروف فى المعرفة وقد منعوا آوَى الصرف فعُلم بذلك أنه ليس مثل طابَق وتابَل ولا يجوز أن تكون فَعْلَى لأنها لو كانت إياها لكانت العينُ التى هى الألف فى موضع سكون واذا كان فى موضع سُكُون وجب صحّتُها وانتفى انقلابُها فلو كانت العينُ واوا لوجب ادغامُها فى الواو التى هى لامٌ كما وجب ادغامُ حَوَّى وعَوَّى ولا يجوز أن تكون الالف مُنقلبة عن الياء مع وقوع واو بعدها لأن ذلك مرفوض فى كلامهم غير مأخوذ به فان قلت قد جاء حَيْوانُ فى اسم هذا الموضع الذى باليَمَن والقول فى ذلك أنه فَيْعالٌ وليس بفَعْلان وانما مُنع الصرفَ لأنه جُعل اسما للبُقعة أو بَلْدة فلا يجوز اذا أن تكون فَعْلان فاذا لم يجز أن يكون فاعَل ولا فَعْلَى ثبَت أنه أفعَلُ وانما لم يُصْرَف لوزن الفعل وأنه علَم فهو مثل آمَنَ ولو نُكِّر كانكروا عِرْسا فى ابن عِرْس كان القياس صَرْفَه * وقال غيره * ابنُ غير منفصل من آوَى وكذلك آوَى غير مُنْفَصل من ابن لا تقول قَبَّح اللهُ آوَى فما أخبثَ ابنَه كما لا تقول تأمَّلْ قُزَح فما أبينَ قوسَه وانما تقول قبّح الله ابنَ آوَى فما أخبثَه وتأمَّلْ قَوْسَ قُزَح فما أبيَنَه * ابن دريد * يقال لابن آوَى العَوْضُ وعَلَوْض وشَغْبَر وعَلَوْش وقد تقدّم أن العَلَوْش الذئب ويقال له أيضا شَوْظَبْ راح ووَعْوَع وقد تقدّم أن الوَعْوَع الجَبان * صاحب العين *

الذُّؤلانُ يهمز ولا يهمز – ابن آوى

باب الدِّبَبَة

* غير واحد * دُبٌّ وأدْبابٌ ودِبَبَة والأنثى دُبَّة * أبو عبيد * وأرض مَدَبَّة من الدِّبَبَة * صاحب العين * الدُّخْس – الفَتِيُّ من الدِّبَبَة * ثعلب * والأنثى دَخْسَةٌ * ابن دريد * الدَّيْسَمُ – ولدُ الدُّبِّ أو الذِّئب * أبو عبيد * هو ولدُ الثعلب من الكَلْبَة * قطرب * هو ولد الذِّئب من الكَلْبَة * أبو حاتم * الجِبْس – من أولاد الدِّبَبَة * أبو عبيد * الفارَة – الدُّبَّة من قولهم « قد أنْصَفَ القارَةَ مَنْ راماها » ألا تراهم قالوا « لأُبَغِّضَن الدُّبَّ الا الحِجارةُ » وما قيل فيه من أن القارَة الرُّماة المشهورون أعرف * صاحب العين * السَّنَّة – اسم للدُّبَّة أو الفَهْدَة

الخنازير

* سيبويه * الخِنْزير رُباعيٌّ مزيد * ابن دريد * هو مشتقٌّ من الخَنْزَرَة – وهو الغِلَظ وقد خَنْزَرَ – فَعَلَ فِعْلَ الخِنْزير * أبو عبيد * الخَنانِيص – أولادُ الخَنازير * غيره * واحدها خِنَّوْص * صاحب العين * العِفْر – ذَكَر الخَنازير وقد تقدم أنه الرجل الخبيث والأسد الشديدُ * ابن دريد * الرُّتُوتُ – الخَنازير واحدها رَتٌّ قال ولم يحكها الا الخليل وقيل الرَّتُّ شِبْه الخِنْزير وليس به * صاحب العين * الفِرْطِيسة والفُرْطُوسة – خَطْم الخِنْزير والفِرْطَسَة – مَدُّه إياها وهي الفِلْطِيسة والفِنْطِيسة * صاحب العين * قَبَعَ الخِنْزير بصَوْته يَقْبَع قَبْعاً وقُباعاً – نَخَر والقَبْع – رَدُّ النَّفَس الى داخل يعني النَّخْر والرجل يَقْبَع – أي يَنْخَر وقد تقدم ذلك قبل هذا

ومن مجهولات السباع و[illegible] الأوصاف

[illegible]

* ابن دريد * الخَيْتَعَل والخَيْعَل والخَيْثَعَل والهَيْلاغ والهَيْلَع والزَّغْبَر – ضرب من

السباع * النضر * الجَرْوَلُ ـ ضرب من السباع ليس بذئب ولا دُبّ وعَنَاق الارض ـ دُوَيْبَة أصغر من الفَهْد طويلة الظَّهْر تصيد كل شئ حتى الطير * صاحب العين * النِّبْر ـ ضَرْب من السباع ليس بذئب ولا دُبّ * صاحب العين * العَتَرَة ـ سبُعٌ بالبادية دقيق الخَطْم يدخل في حَياء الناقة فيجذب رحمها فتسقط ميتة ويأخذ البعير من دُبُره ويزعمون أنه شيطان وقلما يُرَى * قال * ويقال لبعض السباع هو يَهْرِف بصوته ـ أي يتزيّد فيه الضِّغْز من السباع ـ السيِّئ الخُلُق والضَّيْب ـ من دوابّ البر على خلقة الكلب

القــــردة

يقال قِرْد وأَقْراد وقِرَدة والانثى قِرْدة * أبو عبيد * الأنثى قِشّة * ابن دريد * زعم بعض أهل اللغة أن القِشّة ولد القِرْدة * أبو عبيد * والذكر رُبّاح * غيره * الرُّبّاح ـ ولده * صاحب العين * الحَوْدَل ـ الذكر منها وزعموا أن القِرْدة تسمى مِنّة وأبو زِنّة ـ كنية القِرْد

أسماء الثعالب

* ابن السكيت * هو الثَّعْلَب * أبو عبيد * الانثى ثَعْلَبة وقال أرض مُثَعْلِبة من الثعالب * ابن السكيت * ويقال ثُعالة وثُعال للأنثى منها ويقال للذكر ثُعْلُبان * أبو عبيد * أرض مَثْعَلة من الثعالب * على * ليس من الثعالب وانما هو من ثُعالة وانما يقال أرض مُثَعْلِبة من الثعالب حكاه سيبويه * ابن السكيت * يقال سَمْسَم وهِجْرِس * ابن دريد * الهِجْرِس ـ ولده وأنشد غيره

* فهِجْرِس مسكنه الفدافد *

* ابن السكيت * ومن أسمائه الضِّيْدَنُ قال الاصمعى ولم أسمع به الا فى بيت قاله كثير

كأن خليلىَّ زَوْرِها ورِحاهُما * بنى مكوين ثُلِّما بعد صَيْدَن

* أبو عبيد * الأنثى من الثعالب ثُرْمُلَةٌ * صاحب العين * خُبَيْتَرٌ – من أسماء الثعالب * أبو عبيدة * الذّرانُ والعَسَلَّق – الثعلب * أبو عبيد * ويُكنَّى أبا الحصْن * غيره * والحَبْتَر – الذكر منها

أسماء أولادها

* ابن السكيت * يُقال لولد الثعلب تَتْفُلٌ وتُتْفُلٌ وتَتْفَلٌ * الكسائى * تَتْفَلٌ مثال دِرْهَم وتَتْفِلٌ على مثال تَضْرِب * أبو حاتم * جَرْو الثعلب – التَّتْفُل والأنثى بالهاء * صاحب العين * السُّكَّع – أرذ أولاد الثعالب والجمع كُتْعانٌ والضُّغْبُوس – ولد الثُّرْمُلَة

عَدْوُها

* أبو زيد * الثَّعْلَبِيَّة – عَدْو الثعالب * صاحب العين * التَّمْتَمَة – ضَرْب من عَدْوه

أصواتها

* ابن السكيت * ضَبَح الثعلبُ يَضْبَحُ ضُبَاحا – صاحَ * ابن دريد * وهو الضَّبْح قال وربَّما استُعمل ذلك للبوم

أسماء الأرانب

* أبو حاتم * أَرْنَبٌ للذكر والأنثى * صاحب العين * أَرْنَبَةٌ للأنثى * أبو عبيد * أرض مُؤَرْنَبَةٌ * ثعلب * أرض مُرْنِبَة كذلك * قال أبو على * فأمّا قول ليلى الأخيلية * فى كِسَاء مُؤَرْنَب * فعلى قوله

* وصالِيَات ككما يُؤَثْفَيْنْ *

والى هذا ذهب سيبويه * ابن السكيت * يقال لها عِكْرِشَةٌ ويقال للذكر الخُزَزُ والجمع خِزّانٌ وأنشد

تَخَطَّفُ خِزّانَ الشُّرَيْبَةِ بالضُّحَى * وقد جَحَرَتْ منها ثَعالبُ أَوْرال

* غيره * أخزّة * أبو عبيد * أرض مَخَزّة من الخزّان * غيره * وهو القَـوَاع

* أبو عبيـد * ويُقـال للأنثى خِزّنَى * أبو حاتم * الخـرنق الـذكر والأنثى

* صاحب العـين * هى القَتِيّة من الأرانب * أبو عبيد * أرضٌ مُخَرْنَقَةٌ من

الخرانق وقال الزُّمُوع منها ـ التى تُقارِب عَدْوَها وكأنها تَعْدو على زَمَعتها ـ وهى الشَّعَرات

المُـدَلّاة فى مُؤَخَّر رِجْلِهـا وقد أَزْمَعَت قال وإنما تفـعل ذلك لئلا يُقَصّ أثرُها وقيـل

الزُّمُوع ـ السَّرِيعة وقيـل التى لها زَمَعة كزَمَعة الشـاة * صاحب العـين * أرنبٌ

جَحْمَرِشٌ ـ مُرْضِع * أبو حاتم * صدنا أرنبًا جَحْمَرِشًا ـ ضَخْمة وقد تقدم فى الانسان

* ابن السـكيت * دَرَمت الأرنب تَدْرِم دَرَمانًا ـ قارَبَت الخَطْو * أبو حاتم * درمت

الأرنبُ دَرْمًا ودَرَمًا وكذلك الفارة * أبو حاتم * الدَّرّامَـة والدَّرمَـة ـ الأرنب

* صاحب العـين * دَمَكت الأرنبُ تَدْمُك دُمُوكًا ـ وهو أسرعُ ما يكون من عَـدْوها

ودَمَجت تَدْمُج ـ وهـو سُرْعة تَقارُب القوائم عـلى الأرض * ابن السـكيت * أرنبٌ

مُخَشِّـيَة الكلاب ـ أى تَعْـدُو الكلابُ خلفَها حتى تَنْبَهِر أخذه من الحَشا ـ وهو الرَّبْو

* صاحب العـين * يُقال للأرنب مُقَطِّعـة النِّياط لسُرْعتها كأنها تَقْطَـع عِـرْقًا

فى بطن طالبها من شدة عَدْوها والقُطْع ـ قَطْع عِرْق من بطن الفرس ومن قال النِّياط بُعْد

المَفازة أراد أنها تَقْطَعـه أى تُجاوِزُه * ابن السـكيت * يقـال للأرنب حُذَمة لُذَمة

تَسْبِق الجَـمْعَ بالأَكَمَة * غيره * العانِقـاءُ ـ جُحْرٌ مملوء ترابًا يكون للأرنب تُدخِـل

فيـه عُنُقَها وقد تعنّقت بها ـ دسّت عُنُقَها فيها * قال أبو على * وكـذلك اعتنقت

والمعروف عند أهل اللغة اعتنقت الدابّة ـ وقعت فى الوَحْل فأخرجت عُنُقَها * غيره *

التَّوْبير ـ مَشْى الأرنب تُخفى وَطْأَها وتَمْشى على وَبَر قوائمها لئلا تُقْتَصّ * أبو عبيد *

لا يُوَبِّر مـن الدوابّ إلا الأرنبُ وشئٌ آخرُ لم يعيِّنـه * ابن دريد * تنفّجت الأرنب

ـ اقشعرت عِفانِيَة وكل شئ اجتفـال فقـد تنفّج * صاحب العـين * القُوَاع

ـ ذكـر الأرانب * سيبويه * وقالوا بئس الرَّمِيَّـةُ الأرنبُ يريدون بئس

الشئ مما يُرْمَى يذهب إلى أن الهاء فى غالب الأمر إنما تكون للاشعار بأن الفعل لم يقع بعدُ

بالمفـعول وكـذلك يقـولون هـذه ذَبيحتك للشاة لم تُذبَح بعـدُ كالضَّحِيّة فاذا

وقع بها الفعل فهى ذبيح

صوت الأرانب

* أبو عبيد * ضَغَبت الأرنبُ تَضْغَب * ابن السكيت * هو الضَّغيب والضُّغاب * صاحب العين * هو تَضَوُّرها عند الأخذ وقد تقدم فى الذئب

الكلاب وإرادتها

* صاحب العين * عَسَبَ الكلبُ يَعْسُبُ - طَرد الكلابَ وأراد السِّفادَ وكذلك طَلَع ومنه إذا نام ظالعُ الكلاب * أبو عبيد * استَحْرمت الكلْبةُ - أرادتْ وقد تقدم فى الذئبة وغيرها من ذوات المَخالب وقال صَرَفت الكلْبةُ تَصْرِف صُروفا وهى صارِف واستَجْعلتْ كذلك ثم عَمَّ به ذوات المَخالب وقال سَفَدها سِفَادا وقد تقدم فى عامة السِّباع * ابن دريد * تَعاظَلَ الكلاب - تَسافَدُها وأصل التَّعاظُل تداخُلُ الشئ بعضه فى بعض ومنه يومُ العَظَالَى - يوم كان لتميم على بكر بن وائل سمى بذلك لتداخُل أنسابهم وذلك لأنهم خرجوا مُتَسانِدين كُلُّ بَنى أب على راية * أبو زيد * كلبةٌ مُجِحٌّ - قد عظم بطنُها ومُـلْمِع - قد أشرق طُبْيها وقد تقدم فى عامة السِّباع

أولادها

* قال أبو على * قال ابن الأعرابى يقال لولد الكلْبة خاصة جِرْو وجَرْو وجُرْو والجمع أَجْرٍ وجِراءٌ وقد تقدم فى عامة السِّباع * أبو عبيد * كَلْبة مُجْرِيَة - ذاتُ جِراء وقد تقدم فى السَّبُعة وقال فَقَّحَ الجِرْو وجَصَّص وبَصَّص وبَصَّص وبَصَّ - فتح عينَيْه * ابن دريد * وهى البَصْبَصة * صاحب العين * بَصَّرَ الجرْو - فتح عينيه * أبو عبيد * صَأْصَأَ - إذا لم يفتح عينيه قال وفى حديث عبد الله ابن جحش « إنا فَقَّحنا وصَأْصَأْتُم » يعنى وضَح لنا الحق وعَشِيتم عنه فهو مُستعار وقال جِرْو نَخُورِش - قد تحرَّك وتخدَّش وقد اخْتَرَش والدِّرْص - ولد الكلْبة والجمع

أدراص

أدرَاص ودُرُوص * صاحب العين * دَمَصت الكلبةُ بجرْوِها - ألقته لغير تمام

أسماءُ الكلاب وصفاتُها ومواضعها

* قال أبو علي * كَلْبٌ وأَكْلُبٌ وأكالِبُ تكَسَّر الجمعُ فيه على حدّ تكسُّره في قوله

* فهُنّ يَعْلُكْن حَدائداتها * وكقوله

* جَذْبَ الصَّرارِيِّين بالكُرُور *

وعلى حدّ تكسُّر التأنيث في بُشْرَى وحُبْلَى ونحوهما في هذا الجمع وبهذا قايَسَ قومٌ تكسُّر العَدْل وجعلوا تكسُّره علة في منع الصَّرف وذلك خطأ لأن حُكْم المعدول حُكم المعدول عنه ولم نر اسما مُتكسِّرا وقع العدل عنه فيكون معدولُه على حدّه وأما جَمْع الجمع فموجود * قال سيبويه * فأما قولُهم ثلاثةُ كلاب فعلى قوله ثلاثةٌ من الكلاب وقد يجوز أن يكون أرادوا ثلاثةَ أكلُب فاستغنوا ببناء أكثر العدد عن بناء أدناه * أبو علي * وقالوا كلاباتٌ كما قالوا رِجالاتٌ وأنشد

أَحَبُّ كَلْبٍ في كِلاباتِ النّاسْ * إليَّ نَبْحاً كلبُ أُمِّ العَبّاسْ

وقالوا كالِبٌ وكَلِيبٌ فالكالِب كالجامل والكَليب كالضَّئين والعَبِيد * صاحب العين * كَلَّبْتُ الكَلْب - ضَرَّيته على الصَّيد من قوله تعالى « مِنَ الجَوارِحِ مُكَلِّبِينَ » وقد يكون التَّكْليب واقعا على الفَهْد وسِباع الطير وقد دخل في قوله تعالى « وما علَّمتم من الجوارح مُكَلِّبين » جميعُ أنواع الجوارح كالفهد والبازي والصَّقر والشاهين ونحوها وقال كَلِبَ الكَلْبُ والكُلْبَة - الشدّة منه ومنه دَهْرٌ كَلِبٌ - مُلِحٌّ على أهله بما يَسُوؤُهم ويقال كَلْبٌ يَكْلَب - وهو أن يَعْمَى في القَفْر فيَنْبَح فيَسْمع الكلابُ نُباحَه فتُجيبه فيَعْلم أنه قريب من ماء أو حِلّة وأنشد

وَداعٍ دَعا بعدما أقْفَرتْ * عليه البِلادُ ولم يَكْلَب

* قال أبو علي * ومنه الكُلْبة - وهي النُّجعة وأنشد

ولو تَشْتَرِي منه لَباعَ ثِيابَه * بِكَلْبَة كَلْبٍ أو بِنارٍ يَشِيمُها

ويروى بِنَبْحة كَلْب * صاحب العين * الكَلَب الكَلِب ـ هو الذى يأكل لحومَ الناس فيأخُذه من ذلك شِبْهُ جُنون ولا يَعَضُّ انْسانًا إلا كَلِبَ المعضُوض ـ أى أصابه داءٌ يُسَمّى الكَلَب * غير واحد * كَلِبَ كَلَبًا فهو كَلِب وكَلِيب من قوم كَلْبَى والكُلاب ـ ذَهابُ العَقْل من الكَلَب وكَلِبت الابلُ كَلَبًا ـ إذا أصابها مثلُ الجُنُون وأكْلَبَ القومُ ـ كَلِبت ابلُهم * قال أبو على * أكْلَبَ الرجلُ ـ أى كَلِب والمعروف فى أكْلَبَ أنه الذى أصاب ابلَه الكَلَبُ وأنشد

وقَوْمٍ يَهِينُون أعراضَهم * كَوَيْتُهُم كَيَّةَ المُكْلِب

* صاحب العين * كلّ سَبُع عَقُور كَلْب ومنه كَلَّبْتُ الجَوارِحَ والأصل فى الكَلْب والكَلْبة ـ أُنثى الكِلاب والجمع كَلَبات وأرض مَكْلَبة ـ كثيرةُ الكِلاب والكَلّاب ـ الذى يُعَلِّم الكِلابَ أخْذَ الصَّيْد * ابن السكيت * كَلْبٌ عقُور ـ مُسْتَكْلِب * أبو عبيد * رجل كالِبٌ وكَلّاب ـ صاحبُ كِلاب * ابن جنى * كَلَّب الكَلْبَ وأكْلَبَه ـ ضَرَّيْتَه بالصيد وعليه قراءةُ أبى رَزِين وما عَلَّمتم من الجَوارِحِ مُكْلِبِينَ * ابن السكيت * كلبٌ عَقُور ـ مُسْتَكْلِب قال ولا يكونُ العَقُور الا فى ذى الرُّوح * صاحب العين * كلبٌ عَضُوض ـ شديدُ العَضّ وكلبٌ عَسُوس ـ مُعْتَسٌ بالليل والعَسّ ـ الطَّلَب وكلبٌ أعْنَقُ ـ فى عُنُقه بياض والبَقَع ـ بَياضٌ فى صدر الكَلْب الأسْود وهى البُقْعة وكلبٌ أبْقَعُ والجمع بُقْعانٌ وفى حديث أبى هُرَيرة « يُوشِك أن يَعْمَلَ عليكم بُقْعانُ أهل الشام » أى خَدَمُهم شَبَّههم لبياضهم بالشئ الأبْقَع يعنى الرُّوم * وقال على بن حمزة * ابنُ زارِع وابنُ ذارِع وابنُ وازِعٍ الكَلْب وربما سُمّى وازعًا أيضًا وذلك أنه يَزَعُ الذئبَ عن الغَنَم والعِفْراس والعَفَرْنَس ـ الكَلْب الشديدُ العُنُق القَوِىُّ وقد تقدم فى الأسد والانسان * صاحب العين * القَلَطِىُّ ـ القَصير المجتمع من الكلاب * ابن دريد * وهو القَلَاط وقد تقدم فى الانسان * صاحب العين * كلبٌ دَجُونٌ ـ آلِفٌ للبيوت والتَّبَرْنُس ـ مَشْىُ الكَلْب وتَبَرْنَس الرجلُ ـ مَشَى تلك المِشْيةَ * أبو عبيد * الضِّراء ـ الكِلاب واحدُها ضِرْوٌ * أبو زيد * كلبٌ ضَرٍ ـ ضارٍ بالصيد وقد ضَرِيَتْ أشدَّ الضَّراء والضَّرى

مقصور

مقصور مكسور وقال صَفحِ الكَلْب لعظم ذراعيه - بَسْطهما وصَفحُهما صَفْحا - نَصبهما * أبو عبيد * السَّلُوقيّة منسوبة الى سَلُوق - وهى أرض باليَمن وأنشد

مَعَهم ضَوارٍ من سَلُوقَ كأنّها * حُصُنٌ تَجُول تُجَرِّر الأَرْسانا

* ابن دريد * هى منسوبة الى سَلَقِيَة - موضع بالرُّوم وكذلك الدُّرُوع * أبو حاتم * أصلها سَلَقِيَّة فأُعْرِبت * صاحب العين * الهِبْلَع - ضَرْب من الكِلاب السَّلُوقيّة وقال كَلْب هِجْرَع - سَلُوقىٌّ خَفيف * صاحب العين * رائس الكِلاب - بمنزلة الرَّئيس من الناس وهو أَجْرَؤُها لأنّ أصطادَ الكِلاب حتى يَصيده وقَبْلها وإن كُنّ أَسْرَعَ منه وجمعه الرَّوائس على غير قياس * صاحب العين * كَلْبة رَءُوس - تُساوِر رأس الصَّيْد * أبو حاتم * يُقال للكِلاب التى ليست كُدْرِيّة ولا سَلُوقيّة تَدْمُرِيّة * ابن السكيت * كَلْب زِئْنِىٌّ - قَصير ولا تقل صِينِىٌّ * ابن دريد * العَوْلَق - الكَلْبة الحَرِيصة والقُطْرُب - صِغار الكِلاب زَعموا الواحد قُطْرُب وقد تقدّم أنه من الجِنّ * علىّ * ليس القُطْرُب جمع قُطْرُب إنما هو اسم الجمع كما أنّ الأَعْم اسم الجمع فى قوله

* وقد كَثُرت بين الأَعَمِّ المَضائِضُ *

* ثعلب * المُهارَشة بين الكِلاب وقد تَهارَشت واهْتَرشت * أبو عبيد * كَلْب هَرّاش وخَرّاش وقد تَخارَشت * ابن جنى * تَخارُشا وخِراشا

ما فيها من خَلْقها

* أبو عبيد * يُقال للحَيَا منها الثَّفْنة والشَّقّة * ابن دريد * أَشْقاح الكِلاب - أَدْبارُها وقيل أَشْداقُها * أبو زيد * الشُّقاح - أَسْتُ الكَلْب والثَّفْر منها - الثَّفْنة وقد تقدّم فى عامّة السِّباع * قُطْرُب * خَطْم الكَلْب وخُرْعُنته - ما حول مَنْخِره وهو خُرْطُومه وقد تقدّم الخُرْطوم فى عامّة السِّباع * ابن دريد * القَفْم والفَقْم - طَرَف خَطْم الكَلْب

أصوات الكلاب

* أبو عبيد * نَبَحَ الكَلْبُ يَنْبَحَ ويَنْبِحُ * ابن السكيت * نَبِيحا ونُباحا * صاحب العين * نَبْحا ونُبُوحا وتَنْباحا * على * ليس التَّنْباح على نَبَحَ لأنها صيغة تكثير عند سيبويه وانما هو على نَبَّحَ وكلابٌ نوابِحُ ونُبَّحٌ ونُبُوح واسْتَنْبَحْتُ الكَلْبَ - أى نَبَحْتُ ليسمع نُباحِى فيَنْبَحَ فأستدِلُّ به على الحلال * صاحب العين * هَرَّ الكَلْبُ يَهِرُّ هَرِيرا - وهو دون النُّباح * ابن دريد * وَقْوَقَ الكَلْبُ - ردَّد نُباحه * صاحب العين * الوَقْوَقَة - نُباح الكَلْب عند الفَرَق * ابن جنى * عَوَى الكَلْبُ عُواءً وعَوْوَةً وعَوْيَةً - صاحَ * على * خرج على الأصل وهو نادر ووَعْوَعَ كعَوَى وقد تقدّم فى الذِّئب * ابن دريد * ضَغَا الكَلْبُ ضَغْوا وضُغَاءً - مدَّ صَوْته كأنه يتضرّع عند الضرب ثم استُعير فى الانسان

أبوالُها

* ابن دريد * القَزْح - بولُ الكَلْب * أبو عبيد * قَزِحَ الكَلْبُ ببَوْله وقَزَحَ يَقْزَحُ فيهما * صاحب العين * قَزْحا وقُزُوحا وقَزَّحَ الشجرَ - بَوَّلَها وقال شَغَرَ الكَلْبُ ببوله - إذا رفع رِجْله ثم بالَ فى أصل شجرة * أبو زيد * شَغَرَ الكَلْبُ يَشْغَرُ شَغْرا - رفع إحدى رجليه بالَ أو لم يَبُلْ * الاصمعى * وهو الشَّقْح

أدواء الكلاب

قد تقدّم أن الكَلَب من أدوائها وأبنت تصريف فعله وذلك لارتباطه بالاسم * ابن دريد * الجُنام - داءٌ يُصيبها أن تُكْوَى منه بين عينيها * أبو عبيد * كَدِىَ الجرو كَدًى - وهو داءٌ يأخذ الجِراء خاصّةً يُصيبها منه قَىْءٌ ويُعالَج حتى يُكْوَى بين عينيه فيذهب

تقليدها

* ابن دريد * أعْنَقْتُ الكَلْبَ - جَعَلْتُ فى عُنُقه قِلادةً أو وَتَرا وهى المُعْنَقة

والشَّمْس - قلادة الكلب * صاحب العين * العِصْمَة والجمع عِصَمٌ وأعصامٌ وأنشد

* غُضْفًا دَوَاجِنَ قافلًا أعصامُها *

وهي الحِرْج والجمع أحراجٌ وحِرَجَةٌ وأنشد

يَتَواشَطُ غُضْفٌ يُقَلِّدها الأحراجَ فوق مُتُونِها المُـعّ

* أبو زيد * السَّاجُور - الخشبة التي توضع في عُنُق الكلب وقد سَجَرتُ الكلبَ أسْجُرُه سَجْرًا - وضعتُ الساجورَ في عُنُقه * ابن جني * كلبٌ مُسَوْجَرٌ - في عُنُقه الساجور نادرٌ شاذٌّ والأُرْبة - قلادة الكلب التي يُقاد بها

الزجر بالكلاب وإغراؤها

* أبو عبيد * أشْلَيتُ الكلبَ وقَرقَسْتُ به - دعوتُه وكذلك قَسْقَسْتُ به وقال آسَدْتُ الكلبَ - هيّجتُه وأغريتُه * ابن السكيت * آسَدْتُه وأوْسَدْتُه * ابن جني * وقد أسَدَهو * ابن دريد * الهَنْش - إغراء الكلب هَنَشْتُه أهْنُشُه هَنْشًا يَمانِيَة وكذلك أشْخَذْتُه يمانيةٌ أيضا قال خَسَأتُ بالكلب خَسْأً - أبعدتُه ومنه قوله تعالى « خاسِئِينَ » أي مُبْعَدين وخَسَأتُه أخْسَؤُه خَسْأً - طردتُه * صاحب العين * الغُلام يَنْبِص بالكلب ونحوه نَبِيصًا - وهو أن يضُمّ شفتيه ويدعوه * قُطْرُب * هَجْ هَجْ وهَجٍ وهَجًا وهَجَاجَيْكَ - زَجْرٌ للكلب معناه كُفّ وأنشد غيره

سَفَرَتْ فقلتُ لها هَجٍ فتبرقعتْ * فذكرتُ حين تبرقعتْ ضَبَّارا

أسماء الكلاب

من أسمائها سُحَيْمٌ وسُخَامٌ وطَحَالٌ وضَبَّارٌ وزَهْمانُ ويقال زُهْمانُ وبَرَاقِشُ - اسم كلبة ولها حديث وفي المثل «على أهلها دَلَّتْ بَراقِش» وكَسَابِ - اسم كلبة وكذلك أيضا كَسْبَةُ وكُسَيْبٌ - اسم كلب وضُمْرانُ وواشِقٌ

عدو الكلاب

عار الكلبُ يَعِير عِيارًا - ذهب يتردّد كأنه منفلت من صاحبه وقد تقدّم في الفرس

* ثعلب * ضَبَحَ الكلبُ كذلك وقد تقدم في الثعالب

عَقْر الكلاب

* صاحب العين * هَجَتْ الكلب – قتلته وهَطَرْته أَهْطِره هَطْرا – قتلته بالخشب

وَلْغ الكلب والسَّبُع

وَلَغَ الكلبُ والسَّبُعُ ووَلِغَ يَلَغُ فيهما وَلْغا وأَوْلَغه صاحبُه * وأنشد ثعلب *

ما مَرَّ يومٌ إلا وعندهُما * لحمُ رجالٍ أو يُولَغانِ دَمَا

والمِيلَغة – الاناءُ الذي يَلَغ فيه الكلبُ وهو القَرْو * صاحب العين * لَجَذ الكلبُ الاناءَ لَجْذا ولَجَذه – لَحِسه من باطن * ابن دريد * لَسِده ولَسَده يَلْسُده لَسْدا وكُلُّ لَعْقٍ لَسْد وقد تقدم اللَّسْد في الحُوَار ونحوه

الظَّرِبان

* صاحب العين * الظَّرِبانُ – دُوَيْبَّة شِبْهُ الكلب أَصَمُّ الأُذنين صِمَاخاه يَهْوِيان طويلُ الخُرْطوم أسودُ السَّراة أبيضُ البطن كثير الفَسْو مُنْتِنُ الرائحة يَفْسو في جُحْر الضَّبِّ فيَسْدَر من خُبْث رائحته فيأكله والجمع ظَرابِينُ * أبو عبيد * الظَّرِباء على مثال فَعِلاء – دابَّة شِبْه القِرْد وهو على قَدْر الهِرّ ونحوه قال هو الظَّرِبان وأنشد

ألا أبلغا قيسا وخِنْدِفَ أنَّني * ضَرَبْتُ كثيرا مَضْرِبَ الظَّرِبانِ

– يعني كثيرَ بن شهاب * قال أبو علي * الجمع الظَّرابِي والظَّرابِيّ

الهِرُّ ونحوه

* أبو عبيد * هو الهِرُّ وجمعه هِرَرَة والأُنثى هِرَّة وجمعها هِرَر * ابن الأعرابي * قولهم «ما يَعْرِف هِرًّا من بِرٍّ» الهِرُّ – السِّنَّوْر والبِرُّ – الفأر وقد تقدم أنه من الهَرِّ – وهو دُعاء

الغنم والبرّ ـ سؤرُها * أبوعبيد * الضَّيْوَنُ ـ الهرُّ وهو عند سيبويه من الشاذ كحَيْوة * أبوعبيد * وهو القطّ وأنكره الخليل وقال إنما هو الهرّ * صاحب العين * جمع القطّ قطاط * ابن دريد * يُسمّى الهر مُخادشًا قال وهو السِّنَّوْر والسُّنَّار والانثى سِنَّوْرة والخَيْطَلُ ـ السِّنَّوْر * وقال النضر * فى كتاب الوحوش الدِّمّ ـ الهرّ * صاحب العين * النِّمْلة ـ دُوَيبّة فى الحجاز فى قدر الهرّة والجمع نِمْلان وقال تخارشت السنانير ـ تخادشت وخرّق بعضها بعضا وقال القَلْطِيّ ـ القصير المجتمع من السنانير * ابن دريد * وهو القُلاط وقد تقدم فى الناس والكلاب * أبوعبيد * الدِّرْص ـ ولد الهرّة والجمع أدْراص ودُروص وقد تقدم ذلك فى الذئب والكلبة

أصوات الهر

* ابن دريد * ماءت السِّنَّوْر مُواء ـ صاحت * النضر * الهرّ عَوْء وعُوْوٌ * ابن دريد * ماءت مُواعا كماءت وهو المُعُوّ والمُعاء كذلك حكاه وحكى غيره ماغت مَوْغا والنُّغاء ـ مثل المُواء * غيره * الخرخرة والخرير والهرير ـ صوت الهرّة فى نومها وقد تقدم فى النمر والانسان وهرّة خَرُور

زجر الهر

* صاحب العين * الغَسّ ـ زجر الهرّ

جحرة السباع وغيرها

* صاحب العين * الجُحْر ـ كلّ شئ يحتفر فى الارض اذا لم يكن من حفر عظام الخَلْق والجمع جِحَرة * سيبويه * وأجحار وأنشد

كرام حين تنكفت الأفاعى * إلى أجحارهنّ من الصَّقيع

* صاحب العين * وهو المَجْحَر وجَحَر الضبّ وانجحر ـ دخل جحره وأجحرته * أبوعبيد * يقال لجُحْر الضبع والذئب وِجار وأظنّه يقال وِجار بالكسر * ابن السكيت * هما لغتان * ابن دريد * الجمع أَوْجِرة ووُجُر * أبوعبيد * يقال لجحر الثعلب

والأرنب مَكَّاءَةٌ مقصور خفيف ومَكْءٌ وجمعه أمْكاءٌ * صاحب العين * وهو المَكْو وقد يكون للطائر والحَيَّة * سيبويه * المَكا - من الأسماء التى أُميلتْ على التشبيه بذوات الواو من الافعال نحو غَزا ودَعا * أبوزيد * يقال لجُحْر الثعلب السَّرَب وجمعه الأسْراب وقد يكون للأسد والضَّبُع والذِّئب * أبوعبيد * انْسَرب الوَحْشيُّ فى سَرَبه - دخَل والعَرين والعِرِّيس والعِرِّيسة - موضعُ الأسد * ابن دريد * وكذلك سِبْتُه بالتشديد * صاحب العين * خِدْر الأسد - موضِعُه وقد خَدَر خُدُورًا وأخْدَر - لَزِم خِدْرَه وأخْدَرَه عَرِينُه - سَتَره وقيل المُخْدِر - الذى اتَّخذ الأَجَمة خِدْرًا والخادِر - الذى خَدَر فيها * ابن دريد * الزَّباجة - عَرِينة الأسد * ابن السكيت * زَرِيبةُ الأسد - موضِعُه الذى يكْتَنُّ فيه * صاحب العين * العِرْزال - ما يجْمَعه الأشْبالُ ونحوه يتَعهَّدُهُم وقد تقدم أنه بقيَّة اللحم وأنه كالجُوالق يجمع فيه المَتاعُ وقيل هو مأْواه وقيل هو الموضع الذى يتخذه الناطِر فوقَ أطراف الشجر والنخل خوْفًا من الأسد

نجْوُ السِّباع وغيرها

* أبوعبيد * جَعَر السَّبُع والكَلْبُ والسِّنَّوْر * صاحب العين * الدَّخْض - سُلاح السِّباع وأكثَرُ ما يُوصَفُ به الأسَدُ دَخَض دَخْضًا وقال زَرِم الكلْبُ والسِّنَّوْر زَرَمًا فهو زَرِمٌ - اذا بَقِي جَعْره فى دُبُره وبذلك سُمِّى السِّنَّوْر أزْرَمَ

الزَّجْر بالسِّباع

* أبوعبيد * هَبْهَبْتُ بالسَّبُع وجَهْجَهْتُ وهَرَّجتُ ونَهْنَهْتُ * ابن دريد * هَجِ - زَجْرٌ للسِّباع * صاحب العين * زَجَرْتُ السَّبُع فما انْحاش لزَجْرى - أى لم يَنْزَجِر وقول ذى الرُّمَّة

وبَيْضاءَ لاتَنْحاشُ مِنّا وأُمُّها * اذا مارأتْنا زِيلَ منّا زَوِيلُها

يعنى به بيضةَ نَعامةٍ مُسْتعار

الصيد وآلاته

يقال صاد صَيْدًا واصطاد وتصيَّد وقالوا اصدتك وصدت لك وأما قولهم صدنا قنوين فانه زعم سيبويه أنهم أرادوا صدنا وحش قنوين لأن قنوين اسم أرض فجاء على سعة الكلام والايجاز والاختصار * قال أبو على * قال أحد أهل النظر فى قوله تعالى « وحُرِّم عليكم صيدُ البر » المعنى اصطياد صيد البر قال لأن الأعيان لا تحرم وإنما تحرم أفعال فيها وهذا التقرير الذى ذكره صحيح فى قياس العربية وذلك أنه لا يخلو الصيد فى قوله وحرم عليكم صيد البر من أن يحمل على أنه مصدر أو اسم للوحش فيمتنع أن تقدره مصدرا دون اسم الوحش لان المضاف اليه المصدر يكون مفعولا به فيكون المعنى حرم عليكم أن تصيدوا البر وذا لا يصح فان قلت احمله على الحذف كأنه صيد وحش البر فهذا أيضا يصير الى ما قاله إلا أن ذاك التأويل أحسن وأبين لأن الصيد فى التنزيل قد جاء اسما للعين دون الحدث قال تعالى « لا تقتلوا الصيد » قال ومن قتله وقال تعالى « ليبلونكم الله بشئ من الصيد تناله أيديكم » والصيد وان كان فى الأصل مصدرا فقد صار اسما للمصطاد ونظير هذا قولهم الخلق فى المخلوق والنسج فى المنسوج * ابن دريد * المَصيدة والمِصيدة والمِصْيَدة — ما صدت به وصقر صيود * سيبويه * الجمع صُيُد ومن قال رُسْل قال صُيْد * صاحب العين * الزوائل — الصيد وقد ازدال — رمى الزوائل وقال النظيرة — ما نظرت اليه من الصيد ثم رميته * الاصمعى * القانص — الصياد والجمع قُنّاص قنصه يقنصه ويقنصه قنصا فهو مقنوص وقنيص واقتنصه وتقنصه والاسم القَنَص * قال أبو حاتم * لا يقال لما يصاد قنيص وأجازه مرة * أبو عبيدة * خرج يستمى الوحش — أى يطلبها وهو يفتعل من سموت * قال الفارسى وأبو سعيد السيرافى * السُّماة — الصيادون نصف النهار * وأنشد سيبويه

وجداء لا يرجى بها ذو قرابة * لعطف ولا يخشى السماة ربيبها

الربيب ههنا — الوحش * السيرافى * القسورة — الصائد القسر الصيد وقد تقدم أنه الأسد * أبو عبيد * خنشت الصيد أخنشه — صدته * صاحب العين * النجش — استثارة الصيد واخراجه وعم به أبو عبيد نجش ينجش نجشا ورجل منجاش

ونجّاش — مُثير للصيد والنَّجاشيُّ — الذى ينجُش الشئ يحتشا فيستخرجه وقال حُشْت عليه الصيد وأحشته وأحوشته — يعنى جمعته * أبو زيد * حُش على الطير وأحوش — أعِنّى على صيده وقد أحوشته إياها * صاحب العين * أصَبْت صيدا غَهبا — أى غفلة وقال هَبَص الكلبُ — حَرَص على الصيد وقلق نحوه وقال غَربت الكلابُ — أمعنَتْ فى طلب الصيد * أبو زيد * كَدَمْت الصيدَ — اذا جددت فى طلبه حتى يغلبك * صاحب العين * بَجَثْتُ القبجة — أخرجتها من جُحْرها دخيل * أبو زيد * ونَأَت الصيدَ — ألحّت عليه فى الطرد وغَنّته * غيره * وخرجنا الى الصيد فأرجأنا وأرجينا — أى لم نُصِبْ شيأ * أبو عبيد * القُرْمُوص — حفيرة يحتفرها الصائد يلجؤها من جوانبها — أى يجعل لها نَواحِيَ * ابن دريد * هو القُرْمُوص وقد قَرْمَص وتَقَرْمَص — دخل فيه وقيل القُرْمُوص والقِرْماص — حُفْرة يستدفئ فيها الانسانُ الصَّرِد والفعْل كالفعْل * ابن دريد * العِرْزال — خرق الصائد وأهدامه التى يمهدها فى قُتْرته ويضطجع عليها وقد تقدّم أنه البقية من اللحم وأنه الموضع يتخذه الناطر فوق أطراف الشجر والنخل خوفا من الأسد وأنه كالجوالق يجمع فيه المتاع وأنه البيت يبنى للملك اذا قاتل * أبو عبيد * الزُّبية — حفيرة يحتفرها الصائد * ابن السكيت * هى حُفْرة تُحتفر للأسد وقد زَبّيتها وتَزبّيتها وفيها * صاحب العين * الزُّونة كالزُّبية * أبو عبيد * القُتْرة — حفيرة يحتفرها الصائد يكمُن فيها * الاصمعى * اقتَتَر الصائد والرامى — دخل فى قُتْرته * أبو عبيد * الزُّبية — القُتْرة وقد ازْدَبَّ — دخل فيها وأنشد

* رذْلُ الثيابِ خفىُّ الشخص مُزْدَرِبُ *

قالوا وإنما الأصل فى الزّرْب الغنم يتخذها الزّرِيبة فاستعاره والناموس — قُتْرة الصائد * ابن دريد * الناموس يهمز ولا يهمز * على * الأصل فيه عدم الهمز الا على لغة من قال خاتَم ونحوه وقال البرأة — ناموس الصائد والجمع برأ وأنشد

* بها بُرأ مثلُ الفسيل المكمّم *

* أبو عبيد * المُدَخِّن — الصائد يدخّن فى قُتْرته بأوبار الابل لكيلا يجد الوحش ريحه وأنشد

فلاقى عليها من صُبَيحٍ مُدَمّرا * لناموسه من الصفيح سقائف

الذى وقفنا عليه أنّ الزونة لغة فى الزينة اى زينة الانسان فلينظر اه مصححه

* صاحب العين * الجرة — خشبة نحو الذراع يجعل في رأسها كفة وفي وسطها حبل فاذا نشب فيها الظبي ناوصها واضطرب فاذا غلبته استقرفها * ابن دريد * الزوق — موضع الصائد والدجنة — قترة الصائد * أبوعبيد * الحبالة — الحبل الذي يصادبه * ابن دريد * الأحبول — حبالة الصائد حبلت الصيد حبلا واحتبلته — صدته بالحبالة وهو الكابول عن ابن دريد * أبوعبيد * الشرك — حبائل الصائد الواحدة شركة ويجمع على الشرك * ثعلب * الكفة — دارة الشرك * صاحب العين * المصلاة — شرك ينصب للصيد وقد صليت له * أبوعبيد * الكصيصة — حبالة الظبي التي يصادبها * غيره * اجلوذت الحبالة واخروطت — علقت رجل الصيد * ابن السكيت * واذا وقع الصيد في الحبالة قيل أميدي أم مرجول — أي أصابت الحبالة يده أورجله * ابن دريد * الطرق — الحبالة وقد ارتبك الصيد في الحبالة — اضطرب * أبوعبيدة * الخاطوف — شبيه بالمنجل يشد بحبالة الصائد يختطف به الظبي والرداعة — مثل البيت يتخذ من صفيح ثم يجعل فيها لحمة يصيد بها الضبع والذئب وهو نحو اللجة والزبية * صاحب العين * الرداحة — دعامة بيت يبنى من حجارة فيجعل على بابه حجر يقال له السهم والملسن يكون على الباب ويجعلون لحمة السبع في مؤخر البيت فاذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب * ابن دريد * الكليت — الحجر الذي يسد به وجار الضبع ثم يحفر عنها * أبو زيد * الجريئة على مثال كريعة — بيت كالرداعة وجمعه جرائي بهمزتين محققتين نادر وهو أصل مرفوض عند سيبويه * ابن دريد * وهلال الصيد — شبيه بالهلال يعرقب به الحمر الوحشية * أبوعبيد * الدرية — دابة يستتر بها الذي يرمي الصيد ليصيده وقد ادريت ودريت وهو قول الأخطل

والرامي يصيد وماتدري . أي ماتستترو يختل

* أبوزيد * الدريئة مهموزة لأنها تدرأ اليه — أي تدفع وقد دريت الصيد وتدريته وادريته * على * فعلى هذا لا يكون دريت من لفظ الدريئة * أبوعبيد * الذريعة — كالدريئة * ابن دريد * وهي الرقيبة والسيقة وعم به ما يستتر به الصائد والرامي * أبوزيد * المسوق — البعير يستتر به من الصيد والجمع سبايق بغير همز يحكيه عن العرب * صاحب

العين * الشَّبَكة - من آلات الصائد فى البر والبحر وجمعها شَبَك وشِباك * أبو عبيد * الصَّياد يُغْدِف الشَّبكة على الصيد ليأخذه - أى كأنه يُرسلها عليه * صاحب العين * أغْدَفْت بالطائر وعليه كذلك وفى الحديث «إنَّ قلبَ المؤمن أشدُّ اضطراباً من الخطيئة من الطائر حين يُغْدَف به» والغاية - القَصَبة التى تُصاد بها العصافير وقد تقدم أن الغاية الراية * والفخّ - مَصيدة معروفة عجمى معرب * ابن دريد * الرَّامق والرَّامج - المِلْواح الذى يُصاد به البُزاة والصُّقور وهو أن يُؤتى بِبُومة فيُشَدّ فى رجلها شئ أسود ويُخاط عيناها ويُشَدّ فى ساقها خيط طويل فاذا وقع عليها البازى صاده الصيّاد من قُتْرته قال ولا أحسبه عربيا صحيحا وقال قَمَر القومُ الطيرَ - أعشَوْها بالليل بالنار ليَصيدوها * صاحب العين * المِقْماس - عُودان يُشَدّ طرفاهما بخيط كالذى فى وسط الفخ ثم يُلوَى أحدهما ثم يُجعل بينهما شئ يشدّهما ثم يوضع فوقهما الشَّرَكة فاذا أصابها شئ نَقَست - أى وثبت ثم أغلقت الشركة فى الصيد والعَطُوف والعاطوف - مَصيدة فيها خشبة مُعطَّفة الرأس * أبو حاتم * المِقْلَى والقِلَة - عُود يُجعل فى وسطه حبل ثم يُدفن ويُجعل للحبل كفّة فيها عيدان فاذا وطئ الظبى عليها عضّت على أطراف أكارعه * أبو زيد * الحُبّة - بيت يُبنى من حجارة ويُجعل على بابه حجر يكون أعلى الباب ويجعلون لحمة السبع فى مؤخر البيت فاذا دخل السبع فتناول اللحمة سقط الحجر على الباب وجمعها حُبَج * صاحب العين * اللُّبَة - حديدة ذات شُعَب كأنها كف بأصابعه تنفرج فيُوضع فى وسطها اللحم ثم يُشدّ الى وتد فاذا قبض عليها الذئب النَبِجت فى خطمه فقبضت عليه وصرعته والجمع اللُّبَج يقال منه لَبَج به الارض - أى ضرب بها به والنَّامرة - مَصيدة تُربط فيها شاة للذئب والدّواحيل - خشبات على رؤسها خرق كأنها طرادات قصار تُركز فى الارض لصيد حُمُر الوحش واحدتها داحُول * أبو زيد * أقنأنى الصيد - أمكننى * أبو عبيد * أكثبنى وأقفرنى - أمكننى وقيل أقفرنى أمكننى من قفاره فرميته * ابن السكيت * أخطبنى الصيدُ - أمكننى * أبو عبيد * القُنْب - شئ يكون مع الصائد يجعل فيه ما يصيد * صاحب العين * رجل عَيَّار - يوصف بالتردد فى الصيد والتلبيع - الصَّياد يوصف به لانفراده وبه سمى الشاطر خليعا والأنثى خليعة * أبو عبيد * أصبنا قرنَعة من الصيد - أى قطعة وقد تقدم أنها

مصيدة كمكنسة بكسر الميم وسكون الصاد ومَصيدة كمعيشة بفتح الميم وكسر الصاد وسكون الياء اهـ

القطعة من الطعام والشراب

(كتاب الحشرات)

* أبو حاتم * قال أبو خيرة حشرة الأرض - الدواب الصغار منها اليربوع والضب والورل والقنفذ والفأرة والزبابة والجرذ والحرباء والعظاية وأم حبين والعضرفوط والطحن وسام أبرص والدساسة - وهي العمة والشقذان والثعلب والهر والأرنب وقيل الصيد أجمع حشرة ما تعاظم منه أو تصاغر وما أكل من الصيد فهو حشرة الواحد والجميع في ذلك سواء وأنشد

يا حشرات القاع من جلاجل * قد نش ما كش من المراجل

هذا رجل اتخذ نبيذا فلما نش والنشيش فوق الكشيش جعل يتوعد الحشرات بالتصيد والأكل لها عند شربه لذلك النبيذ * أبو حاتم * وقيل الطير أيضا من الحشرة وقيل الحشرة ما أكل من بقل الأرض نحو الذعاع والفث * الاصمعي * الخشاش - الشرار من كل شئ وخص بعضهم به شرار الطير وما لا يصيد منها وقيل هي من الطير ومن جميع دواب الأرض ما لا دماغ لها كالنعامة والحبارى والكروان وملاعب ظله

اليربوع

* قال أبو حاتم * يقال للذكر اليربوع وللأنثى اليربوعة وهي تحيض كما تحيض المرأة وتلد كما تلد ولها أحياء وابن وأطباء وأرض مربعة - ذات يرابيع ومن ضروبها التدمري التاء مفتوحة وبعضهم يضمها وبعضهم يقول الدماري - وهو الماعز منها وهو قصير مجتمع ومنها الشفاري - وهو الضائن من اليرابيع طويل القوائم رخو اللحم كثير الدسم وقيل الشفاري ذو أذنين ضخمتين كأنهما أذنا أرنب ويقال في أذن الانسان إذا ضخمت شفارية وشرافية وقد تقدم وقيل التدمري الطيف منها الصغير الجسم ليست في ساقيه أظفار والشفاري في ساقيه أظفار وأنشد

وإني لأصطاد اليرابيع كلها * شفاريها والتدمري المقصعا

المُقَصِّع ـ الداخل في القاصعاء ـ وهي إحدى جِحَرته وسيأتي ذكرها إن شاء الله وكل يَرْبُوع يُقال له ذو الرُّمَيْح ورُمَيْحه ـ ذَنَبه * وقال صاحب العين * ذُو الرُّمَيْح ـ ضَرْب من اليرابيع طويل الرِّجْلين في أوساط أَوْظفته فَضْل ظُفُر * أبو حاتم * وإذا كانت اليَرْبُوعة حاملا قيل هي حُبْلَى وحامل ويقال لها ولدت وكلّ حامل تلد * قال * وقال أبو أسلم لا أقول إلا وَضَعَت وهما صواب وإذا كانت تُرْضِع ولدها فهي مُرْضِع وأولادها الدِّرْصة والأَدْراص واحدها دِرْص وقد تقدّم في الذئبة والكلبة ويُسمّى خَطْم اليربوع أنفا وله أربع ثنايا من سُفْل ومن عُلْو اثنتان واثنتان يلتقيان ويختلفان ـ أي تقع هذه في أصل هذه وشحمه يسمّى شحما وشعره يسمّى شعرا وذنبه ذنبا وأظفاره أظفارا وكفّه بُرْثُنا وعَدْوُه عَدْوا وإحضارا وله كَرِش صغيرة وكلّ ذي كرش يجترّ قال ويقال لها مُجْحِر ـ أي ذات جِراء وأطباؤها ثمانية الواحد طُبْي كأطباء الفرس والكلبة والسِّباع قال وهي تُرْضِع كما تُرْضِع الكلبة * صاحب العين * الوَدَع ـ من أسماء اليربوع * أبو حاتم * أتيت يَرْبُوعا مُقَصِّعا فاحتفرته وحفرته وحفرت عنه * صاحب العين * نَفَج اليَرْبُوع يَنْفُج نُفُوجا وانتفج ـ عدا أشدّ العَدْو وأنفجه الصائد ـ أثاره من جحره وكل ما ارتفع فقد انتفج وتنفّج ونفجته أنا أنفُجه نفجا

جِحَرة اليرابيع

* قال أبو حاتم * هي سبعة القاصِعاء والنافِقاء والدامّاء والراهطاء * أبو عبيد * والفُعَلة في ذلك كله لغة * أبو حاتم * ومنها العانقاء والحاثياء واللُّغَز فأما القاصعاء فإنه يحفر جُحْره فإذا فرغ ودخل فيه سدّ فم الجُحْر بتراب يجيء به وإنما يفعل ذلك لكيلا تدخل عليه حيّة ولا دابّة وقد قصّع ـ سدّ باب جحره والدامّاء ـ باب جحره الأول يُسوّى عليه التراب فيكون بمنزلة الدِّمام فتراه كأنه طَبَق * علي * يعني بالدِّمام الطِّلاء كما تُدَمّ القِدْر بالطِّحال ونحوه والقاصعاء ـ باب جحره ينقبه بعد الدامّاء في مواضع أُخَر ثم قاصعاؤه ـ تراب يُسَدّ به باب جحره وقد قَصّع وكل سادّ مُقَصِّع ويقال للجرح إذا شرق بالدم قَصَّع بالدم مُشدّد وللبعير قَصَع خفيف بجِرّته ـ إذا ملأ فاه بجِرّة وقد تقدّم كل ذلك وأما النافقاء فإنه يعمد إلى

مكان من داخل جحره فيرققه فان دخل عليه دابة أو حركه إنسان ضرب ذلك برأسه فهشمه وخرج منه فذهب وإنما يستعده لذلك ويسده برأسه وقواءه يدحسه برأسه ترابا وبرجليه وربما اتخذ نافقاوين فان حرك في جحره من قبل القصعة أوغيرها ضرب برأسه النافقاء فانطلق يعدو في الأرض ويقال انتفق اليربوع من نافقائه – خرج ونفقته أنا وقالوا استخذ نافقاء – يعني اتخذه أي عمله * قال أبو علي * استخذ من شاذ البدل وقد أدرجه سيبويه في شاذ الادغام واستعمله فيما سوى اليربوع فقال استخذ فلان ضيعة أو أرضا * سيبويه * هذه الجحرة كلها تكسر على فواعل لاتفاق فاعلاء وفاعلاء في البناء وأن فيهما علم تأنيث * أبو حاتم * ويأتيه الانسان فينفقه وان وافق نفقته أخذه وربما لم يجد نافقاء فرسب في الأرض سفلا فلم يقدر عليه وذكروا أن المنافق أخذ من النافقاء كأنه يخرج الايمان من قلبه فيذهب والغز – شعبة من جحره يشعبها ثم يحدرها سفلا فاذا أعيت عليه مذاهبه كنس في الآخر ويقال النافقاء نبيثة جحره التي أخرج فتراها ترابا منبوثا وقيل الراهطاء حجارة يجمعها وتراب يلعب حولها ويضرب بذنبه ويقال بين النافقاء والقاصعاء جحر ليس فيه تراب يستعد فيه لغز الحافر فيه وله من جحره اليه منفذ وانما جحره متشبك بعضه في بعض والمحافرة – أن يحفر في لغز من ألغازه ويذهب سفلا ويحفر الانسان حتى يعيي فلا يقدر عليه ويشتبه عليه الجحر فلا يعرفه من غيره فيدعه ويحفر الغازه جهده واللغز – أن يحفر مستقيما ثم يعدل عن يمينه أو شماله عروضا يعترضها وأنت تحسبها على وجهك الذي كنت رأيت جحره عليه وقد لغز والتلغيز – الخلاف أي أن يعدل مرة كذا ومرة كذا في حفره اذا حفر في لغزه ذلك وذهب فارا من طلبه من الناس قيل دعه فقد حافر فلا يقدر عليه ولا يدرى أين يؤخذ * غيره * اللغز واللغز واللغيزى واللغيزى والألغوزة – جحر اليربوع والضب والفارة وهي الألغاز * أبو حاتم * وأما الداماء – فنبيثة جحره عند فم الجحر يدممها – أي يسويها حتى تراها مستوية لازقة بالأرض ويبسطها على وجه الأرض وقد دمم داماءه واذا حافر فقد حتى يحفر ذلك التراب ولا ينبثه ولا يدرى وجه جحره فيذهب في الأرض فلا يقدر عليه فترى الجحر ممتلئا ترابا مستويا واذا حتى لم يقدر عليه أبدا ويقال ما أشد اشتباه حاثيائه والمرهط – الذي يقصع بعض النفق ميم ولا يقصع كالذي ينبغي يدع في فم جحره خصاصة – أي خرقا وذلك حين يسمى الراهطاء وانه ربما اتخذ في جحره نفقتين

وربما استعدهما اثنين فان أتى من هذه خرج من هذه فاستنجى - يعني نجا ويأتيه وهو في الجحر فيبسط على جحره ثوبا ثم يثقبه فيأخذه إذا وقع في الثوب والنفيق - أن يأخذ العصا فيطعن بها الأرض مرة ههنا ومرة ههنا فاذا سمع ذلك وثب فخرج من نافقائه يعني ولا يقال انتفق ويقال النافقاء والنفقاء والنفقة والراهطاء والرهطاء والرهطة والقاصعاء والقصعاء والقصعة * صاحب العين * العانقاء - جحر مملوء ترابا أو رخوا يكون لليربوع يدخل فيه عنقه وقد تعنق بالعانقاء - إذا دس عنقه فيه وربما غاب تحته وقد تقدم في الأرنب * وقال محمد بن يزيد * السابياء - جحر اليربوع وهذا خطأ منه ووهم أعاره أي باب فاعلاء في المصنف وفيه السابياء النتاج بعد ذكر القاصعاء والنافقاء فتشبع له أن السابياء من الجحرة * صاحب العين * دسعت الجحر أدسعه دسعا - سددته عزة * غيره * استخرت اليربوع - إذا جعلت خشبة في موضع النافقاء فخرج من القاصعاء

القنافذ

* ابن السكيت * هو القنفذ والقنفذ * قال أبو عبيد * والأنثى قنفذة * أبو حاتم * وهو الشيهم والأنثى شيهمة * صاحب العين * الشيهم - ما عظم شوكه من ذكورها * أبو حاتم * يقال القنفذ أنقد وفي مثل «أسرى من أنقد» يعني من السرى وأنشد

قبات يقاسي ليل أنقد دائبا * ويحذر بالقف اختلاف العجاهن

* صاحب العين * العثعثة - القنفذ الضخم والأنثى بالهاء * قال أبو علي * قال ثعلب الأنثى من القنافذ عثعثة معرفة * أبو حاتم * ويسمى القنفذ المنة وليس بثبت ويقال للقنفذ الدراج والشيه الدرسان والهدبان والدرمان لانه يدرم ليلته جمعاء يمشي ويدرج ويهدج وأنشد

مثل القنافذ هداجون قد بلغت * نجران أو بلغت سوآتهم هجر

وعم أبو عبيد بالدرمان والدرم جميع الدواب * صاحب العين * يقال له المدلج لانه يدلج ليلته جمعاء * أبو حاتم * ويقال له القباع لانه يقبع - أي يخبأ رأسه قال وترع

انسان أبن الزبير بنزيغة وهو يخطب ثم خبا رأسه فقال ابن الزبير أين هذا المتكلم فما تكلم أحد فقال ماله قاتله الله ضَبَحَ ضُباحَ الثعلب وقبع قُبوعَ القُنفذ * ابن دريد * الدُّلدُل — الشيهم العظيم وكانت بغلة النبي صلى الله عليه وسلم تُسمى الدُّلدُل * أبو حاتم * الدُّلدُل — شئ آخر عليه شوك كالمدارى فى غلظ الأصابع ومسكنه الجبال وهو ينتفض فيرمى بالمدارى فيخرم الرجل ويعقرها وولده الصغير الدِّرص والجرو وقيل الدُّلدُل — دابة تكون بالشام لها ألية كألية النقد من الغنم * صاحب العين * المُدَجِّج والمُدَجَّج — الدُّلدُل من القنافذ وقيل إياه عنى الشاعر بقوله

ومُدَجَّجٍ يعدو بشكته * مُحمرة عيناه كالكلب

وقد تقدم فى المُتسلح من الرجال والشكُ — القُنفُذ والنَّيص — القُنفُذ الضخم * صاحب العين * الشَّيْظَمُ — المُسنُّ من القنافذ

الضِّبَاب

* أبو حاتم * يقال للذكر الضَّبُّ وللأنثى الضَّبَّة والجمع الضِّباب * سيبويه * ضَبٌّ وأضُبٌّ وأرض ضَبِبَة ومَضَبَّة — كثيرة الضِّباب وقد ضَبِبَ البلدُ — كثر ضِبابه وهو أحد ما جاء على الأصل من هذا الضرب وضَبَّبت على الضب — إذا حرشته فخرج إليك مُذَنِّبا فأخذت بذنبه * أبو حاتم * ذَنَّبت الضِّبابُ — إذا أرادت التعاظل أو البيض فغرزت أذنابها وكذلك الفَراش والجَراد * أبو حاتم * الضَّبَّة تَبيض ويقال لبيضها المَكْن * أبو عبيد * الضَّبَّة المَكُون — التى قد جمعت بيضها فى بطنها وقد مَكَنَت وأمكنت وهى مُمْكِن * أبو حاتم * ضَبَّة مَكُون — وذلك حين تَنظِم بيضها فى بطنها وانتظمها أنها يصير لها أناظيم من بيض فى بطنها بعضه على بعض كأنه فى شِبَاذ — أى فى خيط الواحد أنظام والانظام من الخرز — خيط ملآن خرزا فذلك الأنظام كما تنتظم الدجاجة فى بطنها أناظيم بيضها وكذلك أناظيم مَكْن الضَّبَّة تبيض العشرين الى الستين يمتلئ ما بين أصل ذنبها الى رئتها مكنا الواحد مَكْنة وهى مثل التمرة زِعوا وهى صغار يقال صدت ضَبَّة كثيرة النَّظْم * صاحب العين * ضَبَّة ناظم ومُنتظِم وكذلك السمكة * أبو حاتم * فاذا عَظُم فهو المَكْن وإذا ما نشّه أيضا فى الأرض فهى مَكُون

فاذا باضت دفنت بيضها فى الأرض أربعين ليلة فى الثرى فى أبرد ما تعلم وأثراه وتعهدته
فاذا سمعت أصواته بحثت عنه فما أدركته أكلته وما فاتها ذهب عنها فى الأرض فتلك
أخذة الضب وإذا أوعد رجل رجلا قال لآخذنك أخذة الضبة ولدها * ابن الاعرابى *
القرنتان - زاويتا رحم الضبة * أبو مالك * وأساريعها تحمل فى هذه مرة
وفى هذه مرة * أبو عبيد * فاذا باضت قيل سرأت تسرأ * أبو حاتم * واسم
البيض السرء وقال ضبة سروء وضباب سرؤ وسرأ على فعل * على * ليس
سرأ جمع سروء لأن فعولا لا يكسر على فعل وأجدر به أن يكون جمع سارئ فيكون
كحائض وحيض وقيل السروء - التى بيضها فى جوفها لم تلقه بعد ويقال لولدها
حين يخرج من البيضة حسل * ابن دريد * والجمع أحسال وحسلة وحسلان
وحسول ويكنى الضب أبا الحسل وأبا الحسيل * أبو حاتم * ثم يكون مطبخا ثم
غيداقا فاذا أسن فهو جحل * أبو عبيد * يقال لفرخ الضب حين يخرج
من بيضه حسل ثم غيداق وقد تقدم أنه الصبى الذى لم يبلغ ثم مطبخ ثم يكون ضبا
مدركا وقيل هو حسل ثم خضرم ثم مطبخ ثم ضب * أبو حاتم * وقد اختلفوا فى ذلك
فقال بعضهم يقال للضب اذا انسلخ واصفر جلده قد طبخ حين يكون حسلا وقيل
الغيداق - الضب المسن العظيم وقيل هو الرخص السمين وقيل أصغر ما يكون حسل
ثم مطبخ - وهو الذى قد تحرك وعظم والحسل يجمع المطبخ والحسل ويقال للصغير
منها والكبير ضب وقال قوم من الضباب الجحل والمطبخ والعدمل والحسل والسحبل
والغيداق أما الجحل فالكبير منها المسن والجمع الجحول والجحلان ويقال زق جحل
- أى ضخم والعدمل والعدملى والعدامل - القديم الضخم ويقال ذلك فى كل
مسن قديم فأما المطبخ فالذى قد تمرد منها وهو فوق الحسل يقال صدت حسلا مطبخا
وهو أصغر ما يكون ولا يزال يقال له الحسل حتى يكون ضبا ضخما والحسل يعم المطبخ
والحسل وأما السحبل فالعظيم المسن سقاء سحبل - أى ضخم ويقال ضب سبحل وسبحل
وسبحلل وسحبل وسحابل * غيره * الهلب - الضب المسن الضخم والهضب
- الضخم منها وغيرها وسرق لأعرابية ضب فحكم لها بضب فقالت ليس كضبى ضبى
ضب هضب والضفطار - من أسماء الضب الهرم القبيح الخلقة ويقال فى مثل « أطعم

اخاك

أخالُ من عَقَنْقَلِ الضَّبِّ * ـ وهو قانصته وهو أوّل شيءٍ يدخله الطعام وقيل عقنقل الضبّ مثل رُبَيض الشاة وهو يرمى به وقيل في قولهم أطعم أخاك من عقنقل الضب إنما يُهزأ به وكُشْية الضب ـ شحمة صفراء من أصل ذنبها حتى تبلغ إلى أصل حلقها وهما كُشْيتان مُنْتَدّتان الصُّلب من داخل من أصل ذنبها إلى عنقها وقيل كُشْيته أصل ذنبه وقيل كُشيتا الضب على موضع الكليتين وهما شحمتان على خلقة لسان الكلب صفراوان عليهما مقنعة سوداء ـ أى مثل القنعة ويقال لا أفعل ذلك سِنَّ الحِسْل ـ أى حتى يسقط فوه ـ أى أسنانه وأسنانه لا تسقط أبدا إنما هي كالمنشار ـ أى خلقة من الفكين وليست بمركّبة فيهما وقالوا للضب ذكران وللأنثى فرجان ويسمى ذكره الزُّب والنِّزْك وأنشد

سِبَحْلٌ له نِزْكان كانا فضيلة * على كل حاف في البلاد وناعل

السِّبَحْل ـ الضخم قال والتذنيب ـ أن يخرج ذنبه في أدنى الجحر ورأسه من داخل والترئيس ـ أن يجعل رأسه مقبلا في أدنى الجحر وذنبه داخل في الجحر * أبو عبيد * خرّج الضب مرائسا على مثال مفاعل كذلك * الأصمعي * عكد الضب عكدا فهو عكد واستعكد ـ لاذ بجحره من الصائد وقد تقدم ذلك في الطائر إذا لاذ من البازي * أبو حاتم * وقالوا في الضب قد خرجت جنادعه والشرغب وادعه والجنادع ـ هنات صغار أعظم من الذباب تسكن في الجحرة مع الضب وغيره ويقال أذلقت الضب ـ إذا صببت في جحره ماء حتى يخرج وأتبت الماء إلى جحره حتى يخرج فيؤخذ * صاحب العين * استذلقته كذلك ويقال في مثل «لأنت أخدع من ضب حَرَشْته» ـ أى إذا مسح بيده على فم الجحر فسمع الصوت فربما أقبل وهو يرى أن ذلك حية وربما أروح ريح الانسان فخدع يخدع خدعا ـ إذا رجع في الجحر فذهب ولم يخرج وقد تقدم تعليله وأنشد أبو على

وتحترش ضب العداوة منهم * بحلو الكلام حرش الضباب الخوادع

* أبو حاتم * احترشوا الضباب وحرشوها يحرشونها حرشا والحرش ـ أن يأتي قفا جحر الضب فيقعقع بعصاه عليه ويتلج طرف عصاه في جحره فإذا سمع الصوت جاء يزحل على رجليه وعجزه مقاتلا ويضرب بذنبه حتى يأخذ الرجل بذنبه وإنه ليضرب

حتى يَسْتَلَّه من جُحْره والحَرْش أيضا - أن تُقَعْقِع الحجارة على رأس جُحْره فيحسبه الضب دابّة حيّة أو غيرها تريد أن تدخل عليه فيجيء يُزَحِّل ليقاتله بذنبه فيناهزه الرجل فيأخذ بذنبه فيُضَبِّب عليه فلا يقدر أن يَفِصّ عنه - أى يُفلته والتَّضْبِيب - شدّة القَبْض والمُنَاهَزَة - المُبَادَرة ويَرْمِيه الرجل فيأخذه فيضلّ جُحْرَه ويأخذه وليست له هداية * صاحب العين * حارَشَ الضبُّ الأفعى - قاتَلَها * غيره * عَكَا الضبُّ بذنبه - لوّاه * الرياشى * ضَبٌّ حَرِبٌ ومنه الحَرَب فى الانسان والأسد وقد تقدم * أبو حاتم * يقال لصوت الضبّ الفَحِيح والكَشِيش فَحَّ يَفِحُّ فَحِيحا وكَشَّ يَكِشُّ كَشِيشا مثله فى الحيّة * سيبويه * المَكَا - جُحْر الضبّ وهو مما أُمِيلَ تشبيها له بِبَنَات الياء ولا يَطَّرِد الا فى الأفعال وقد تقدم أنه جُحْر الثعلب والأرانب

الجُـــرَذ والفَأْر

* أبو حاتم * الجُرَذُ - أعظمُ من اليَرْبُوع وهو أكْدَرُ ذنبُه الى السَّواد * أبو عبيد * الجمع جِرْذَانٌ وأرضٌ جَرِذَةٌ - كثيرة الجِرْذان * أبو حاتم * الفَأْرة - أصغرُ منه * غير واحد * هو الفَأْر والجمع فِئَرَة * ابن السكيت * هى الفارة وهذا مكان فَئِرٌ * أبو عبيد * أرضٌ فَئِرَة * النضر * وقد فَئِر الموضعُ وولدُها الصغير دِرْص والجمع دِرَصَة وأدْراص * ابن دريد * ودُرُوص وأدْرُص وقد تقدم أنه ولَدُ الهِرّة والكلبة والذئبة * صاحب العين * العَرِمُ - الجُرَذ الذكر * غيره * الرُّكْن - الفار وسمى أيضا رُكَيْنا على لفظ التصغير * أبو حاتم * الفَأْرة تسمّى الزَّبَابَة كلُّ فَأْرة زَبَابَة وقيل الزَّبَاب جنس من الفار لا شعر عليه والجمع الزَّبَابُ وقيل الزَّبَاب الفَأْر * قال الفارسى * قيل لأعرابى الزَّبَابة والفَأْرة سواءٌ فقال إن الزَّبَابة وإن الفَأْرَة ذهب الى الخلاف بينهما وأراد إن الزَّبَابة زَبابةٌ وإن الفَأْرة فارةٌ والزَّبَابة - ضَرْب من الفِئَرة أراد الخُلْد وقد وجدته بخط أبى عمرو الشيبانى الخُلْد - وهى الفارة العَمْياء * ابن الاعرابى * البِرُّ - الفَأْر ومنه قولهم «ما يَعْرِف هِرًّا من بِرّ» وقد تقدم * ابن دريد * التُّفَّة والزُّغْبة - دُوَيْبة صغيرة شبيهة بالفارة * صاحب العين * التُّفَّة - دُوَيْبة على شكل

جُرَذ والكلب يقال لها عَناق الارض وفى المثل « استغنت التُّفَّة عن الرُّفَّة » والرُّفَّة — دُقاق التبن * ابن دريد * العَضَل — الفارة فى بعض اللغات والجمع عضلانٌ الزَّبِيمة — الفأرة والمَرْتَب — فأرة فى عظم اليربوع قصير الذنب * السِّراف * اليَهْيَر — دويبة أعظم من الجُرَذ تكون فى الصحارى * ابن دريد * الفأرة عُقْفة الهِرّ — أى قُوته وأحسب أن بعضهم قال به سُمّيت الفأرة عُقْفة

جِحَرة الجُرذان

* ابن دريد * الخَبار — جِحَرة الجُرذان واحدتها خَبارَة وفى المثل « مَن تَجَنَّب الخَبار أمِن من العِثار »

أصواتها ونحوها

* ابن دريد * الكَمِيص — صوت الفأرة * أبو عبيد * الخُزْر الفأر

الوَبْر

* ابن دريد * الوَبْرة — دُوَيْبَّة أصغر من السِّنَّور طَحْلاء اللون لا ذنب لها تَرْجُنُ فى البيوت وجمعها وَبْر ووِبار ووُبُور * الأصمعى * إبار ووِبارة * أبو حاتم * الخَشْن — ولد الوبر الذكر والجمع خُشْنان * ابن دريد * الغَسَنْ — بول الوبر يُخَثَّر فيُستعمل فى الأدوية

ابن عِرْس

القول فى ابن عرس فى التعريف والتنكير والجمع كالقول فى ابن آوى * ابن دريد * السُّرْعُوب — ذكر ابن عرس وأنشد

* وثبة سُرْعُوب رأى زَبابا *

وعمّ به صاحب العين ابن عرس

الهَوَامّ

* أبو حاتم * الهَوَامُّ السّمّ مُشدّدة الواحدة هامّة منها الورل والعظايه والحرباء والعَوْد وسامّ أبرص والعقرب والحيّة ودخّال الأذن والعنكبوت والنُّطاة والشّبث والثُّعبة وكل دابة لا تؤكل * ابن دريد * اشتُقّت من الهميم وهو الدّبيب

الورل

* أبو حاتم * الوَرَل ــ دابة مُسلّك الأنف طويله طويل الذّنب دقيقه دقيق الخصر وقوائمه دقاق طوال وبراثنه كبراثن الأرنب وفي الورل رَبَش من ألوان سواد وبياض ونُقط في جنبيه وظهره لا يأكله أحد يعضّ عضّا شديدا والجمع أورال ووِرْلان والأنثى ورَلة * أبو زيد * كشّ الورل يكشّ كشيشا ــ صوّت وقد تقدم أنه صوت الضبّ وصوت الفحل قبل الهدير

العظاء والحرباء وأمّ حُبَين

* أبو حاتم * أهل العالية يقولون عظاءة وتميم يقولون عظاية والجمع عندهم جميعا العظاء * سيبويه * الذين قالوا عظاءة بنوه على العظاء والأقيس كان حكمه أن يعتلّ لأن بعدها الهاء والهاء لازمة * قال أبو علي * فأما قوله

ولاعبَ بالعشيّ بني بنيه * كفعل الهرّ يلتمس العظايا

فعلى الضرورة ألا ترى أن بعد هذا البيت

يُلاعبهم ولو ظفروا سقوه * كؤوس السمّ مترعة ملايا

* أبو حاتم * العظاية ــ مثل الإصبع صفراء غبراء تكون فترا وشبرا وثلثا وهي سمّ عامّتها ومنها ذوات لا تضير شيئا وهي التي في الحشوش تبرق ولا تُقتل ولكن الأوزاع تُقتل يُطلب بقتلهن الأجر والعضرفوط ــ كالعظاية أقصر ذنبا وأصلب منها وأثروا عظم وقيل العضرفوط ــ الضخمة العريضة وقيل هو ذكر العظاية

* أبو عبيد * العضرفوط — ضرب من العظاء وليس بذكرها وأكبر منها
* السيرافي * وهي دويبة تقاتل الحية بالنسو * ابن دريد * قالت أعرابية
لولاها وقد ضرب بها رماك الله بداء ليس له دواء الا أبوال العظاء وذلك مالا يصاب * أبو
حاتم * للعظاءة أسماء كثيرة منها الحُكَأة والجمع حُكَأ * وهي مخططات بسواد
* قال أبو علي * حُكَاة مقصور وغير مهموز وكذلك حكاه سيبويه والجمع
حُكَى * أبو حاتم * شحمة الأرض — من العظاء وهي بيضاء غير ضخمة وقيل
لبست من العظاء هي أحسن منهن وأطيب هي مثل قطعة الشديف وبنات النقا تدخل
في الرمل ويقال لها بنت شحمة النقا ويقال لها شحمة الأرض * صاحب العين *
شحمة الأرض — دودة بيضاء * أبو حاتم * العسودة — التي تكون في حشيشة
البصرة وهي عظيمة كأنها عضرفوط غير أنها أطول من العضرفوط وهي مسيحة من
ظهورها وقيل العسودة دويبة بيضاء كأنها شحمة وهي بنت النقا وقيل العسودة
تشبه الحكأة أصغر منها وأدق رأسا سوداء غبراء وقيل العسود — دساس يكون
في الانقاء * أبو عبيد * الجُنْدُب والجُنْدَب والجنادب وأبو جنادب — دابة نحو
العظاية والوحرة — نحوها وجمعها وحر وقيل هي دويبة حمراء كالعظاية وبه شبه وحر
الصدر * أبو عبيد * الوحرة — دويبة تكون في الجبانات تسميها السلسلة
الرقطاء وهي أخبث العظاء إذا دبت على طعام سمته فيقال وحر الرجل وقيل
الوحرة — وزغة تكون في الصحراء وهي أنفش لسام أبرص بخلقة * أبو زيد *
ابن وحر — وقعت فيه الوحرة * أبو حاتم * سام أبرص — الوزغة وهما ساما
أبرص والجميع سوام أبرص * أبو عبيد * ولا يثنى أبرص ولا يجمع لأنه
مضاف إلى اسم معروف * علي * هذه عبارة سيئة ليس أبرص بمضاف إنما هو
مضاف إليه وإنما يثنى ولم يجمع لأنهم إنما أرادوا أن يخبروا أن أشخاص هذا
النوع مضافة إلى أبرص كبنات آوى وأمهات حُبَين * أبو حاتم * هي
الأبارص وأنشد

* لكنت عبدا آكل الأبارصا *

ويحكى غيره هؤلاء أبو بريص * ابن السكيت * وهي البرصة * أبو حاتم * جمع

الوزغة وزغان وازغان على البدل * ابن دريد * البربصة - دابة صغيرة دون الوزغة إذا عضت شيئا لم يبرأ * أبو عبيد * الصداد - سام أبرص فى كلام قيس * ابن دريد * الصداد جمعه صدائد على غير قياس والبعصوصة - دويبة كالوزغة أو أصغر * صاحب العين * ولها بريق من بياضها ويقال للصبى الضئيل الصغير يا بعصوصة * غيره * العسمة - الوزغة وقيل العسم كالعظاية الا أنها أشد بياضا منها وأحسن * ابن دريد * الثعبة - دابة أغلظ من الوزغة لها عينان خضراوان جاحظتان تلسع وربما قتلت ومثل « ما الخوافى كالقلبة ولا الخناز كالثعبة » * أبو حاتم * وأما الدساسة فمثل العظاية لم ترهما قط إنما هى مندسة فى التراب فى سهول الأرض ترى الشمس فيها شعاعا لبياضها وبريقها وقيل الدساسة العسمة وقيل الدساسة وبنات النقا سواء تغوص فى الرمل كما يغوص السمك فى الماء وهى بيض لا آذان لها والنساء يتخذنها للسمنة * ابن دريد * الأسلولة - دويبة تكون فى الرمل شبيهة بالعظاء والحلكة - دويبة شبيهة بالعظاء ومثل « يا ذا البجاد الحلكة » والدقشة - دويبة أصغر من العظاءة والعرقان - دويبة صغيرة تكون فى الرمل * أبو حاتم * الحرباء - دويبة كالعظاءة * أبو عبيد * وهو يستقبل الشمس برأسه قيل يفعل ذلك ليقى جسده * أبو حاتم * وقيل هو ذكر أم حبين * أبو عبيد * أرض محربئة من الحرباء والحل - الحرباء وقد تقدم أنه الضب المسن * ابن دريد * كدم السمر - الحل - وهو السرمان * أبو عبيد * وهو الشقذان والشقذ وجمعه شقذان * أبو حاتم * هو الشقذ والجميع شقذان * غيره * الشقاذى والشقاذى - جمع الشقذان والشقذان وأنشد

فرعت بها حتى إذا * رأت الشقاذى تصطلى

وقال اصطهر الحرباء - تلألأ من شدة حر الشمس * أبو حاتم * من الحرابى الأقطع - وهو الذى تصهر ظهره الشمس ولونه فيبيض وإنما هو مشرف أبدا للشمس يتبعها برأسه ويقال يتقلب بالعشى نحو الشمس ما رآها أبدا يستقبلها برأسه ونحره ويديه يتعلق بعود من الشجر أو بحجر ويرفع عليه يديه فلا يبرح ما رآها فان زالت من قبل مغربها

زال معها وقد شبّ على الشجرة تشبوها ويقال أيضا قد اقلولى على الشجرة وتقوّعها – إذا علا فوقها وأنشد

أنّى أتيح لكم حرباء تنضبة * لا يرسل الساق إلا ممسكا ساقا

لأنه لا يدع الجسرا وجذل الشجرة من يده حتى يتسنّم آخر من ساعته ويقال فى مثل « انتصب العود فى الحرباء » وهو من المقلوب وقالوا الحرباء أبدا كالمحرنفش والمحرنفش – المنتفخ جوفه من الغضب ومنها المضهّب – وهو الذى يخضرّ بعضه ويحمرّ بعضه من حرّ الشمس وأبو حذر – كنية الحرباء وليث عفرّين – دويبة مثل الحرباء يقال فى مثل « أشجع من ليث عفرّين » وذلك أنه يتحدّى الراكب ويضرب بذنبه ويقال للأسد ليث عفرّين لشجاعته وإنما يقال له ذلك لأنه يعفّر قرنه أو فريسته فى التراب ويقال التراب العفر وقيل بل ليث عفرّين مثل الفسيتقة لونه لون التراب يندسّ فى التراب وأمّ حبين – دويبة مثل الحرباء وهى الحبينة وذكرها زعموا الحرباء * أبو عبيد * يقال لأم حبين حبينة – وهى دويبة قدر كفّ الانسان وهنّ بنات حبين * أبو حاتم * أم حبين – دويبة صغيرة قريبة من العظاية مرقّشة لها ذنب كذنب العظاية ورأسها كرأس الحيّة وهى أعظم رأسا من العظاية وأقصر ذنبا منها وأعظم وسطا بين العظاية والحرباء وشبيهة بالطحن والطحن – على هيئة أم حبين إلا أنه ألطف منها يشتال بذنبه كما تفعل الحلفة ولا تراه إلا فى بلوقة من الأرض – وهى منازل الجنّ وهى التى لا شجر فيها قال وهذه الطويلة الصفراء الكثيرة القوائم يسميها أهل البصرة دخّالة الأذن – وهو العقربان * السيراق * الحرذون – دابّة كالحرباء رباعىّ * أبو عبيد * الشّبث – دويبة كثيرة الأرجل عظيمة الرأس وجمعه أشباث وشبثان * أبو حاتم * الشّبث – دويبة ذات قوائم ست طوال صفراء الظهر وظهور القوائم سوداء الرأس زرقاء العينين * صاحب العين * العنكبوت الضخم وقيل هى دويبة واسعة الفم من تفعة المؤخّر تخدّب الأرض وتكون عند الندوة وتسمى شحمة الأرض * قطرب * العظاية تعظعظ – أى تلوى عنقها من الحرّ

ومن الأحناش والدواب

* أبو عبيد * الشَّحْذَبُ والعُنْشُوقُ والحُرْقُوفُ والجُعْرُورُ والدُّكَيْنَاءُ - كلّه من أحناش الأرض وكلّ ما دبّ على وجه الأرض من أحناشها فهو دابّة والمَنْشَقَة والمَشْوَقة - دُوَيْبّة وليس بثَبْت والخَنْطَبَة - دُوَيْبّة زعموا وشَبْرَص وشُبَارِص - دُوَيْبّة كذلك والعَبَقْص والعَبَقُوص والخُنْفُشَة - دُوَيْبّة زعموا والدُّعْشُوقة - دُوَيْبّة زعموا وأحسبه مصنوعا ورُبّما سُمّوا بذلك الحقيرة والمرأة الحقيرة والدَّنْفَصَة - دُوَيْبّة زعموا والقَنْفَشَة - دُوَيْبّة وعَشَوَدَ - دُوَيْبّة وعَمَنْدَن كذلك زعموا ولا أحسبها عربيّة والدُّلَكة - دُوَيْبّة وليس بثبت والكُدَم - من أحناش الأرض أراه سُمّي بذلك لعضّه والضُّمْجَة والضَّمْجَة - دُوَيْبّة تلسع مُنْتِنَة الريح وخُنْجُوف ودَمُّور وعُنْجُول وحَرْقَصَى وعَيْدَشُون وعُقُنْفُصة - دَوَابّ والفُرَانِق - دُوَيْبّة تعدو بين يدي الأسد كأنّه يُنْذِر الناس به ويقال إنه شبيه بابن آوَى يسمّى فُرَانِق الأسد ومنه فُرَانِق البريد والرُّسَيْلَى والأُدَيْبِر - دَوَيْبّة والخُدْخُد والدُّخْدُخ - دُوَيْبّة واللُّبَم - دُوَيْبّة والدُّحَاس - دُوَيْبّة تغيب في التراب والدُّكَسَة - دُوَيْبّة والقَوْبَعة - دُوَيْبّة * غيره * الضَّوْنَع والضَّوْتَع - دُوَيْبّة أو طائر وقد تقدّم أن الضَّوْتَع الأحمق والخَيْتَعُور - دُوَيْبّة تكون على وجه الماء لا تلبث في موضع إلّا ريثما تَطْرِف والجِرْجِرْم - دُوَيْبّة صُلْبة كأنها مقطوطة تكون في الشجر وتأكل الحشيش * ابن دريد * الخَنُورة - دُوَيْبّة دميمة يشبّه بها الانسان والحُبْرُج والحُبَارِج - دُوَيْبّة * صاحب العين * الخَرَبْصِيصة - هَنَة تَبِصّ في الرمل كأنها عين جَرَادة والغُفْر - دُوَيْبّة غيره الفاغِر - دُوَيْبّة أرقّ الأنف يلكع الناس والصُّرْصُور والصَّرَصَّر والصَّرْصَر - دُوَيْبّة والصَّقْصَدة - دُوَيْبّة دخيل في العربيّة * أبو عبيد * القُطْرُب لا تستقرّ نهارها سعيا * ثعلب * القَرْطَعْب - دابّة

العَقْرَب

* أبو حاتم * يقال للذكر والأنثى عَقْرَب والغالب على العقرب التأنيث وقيل

العَقرب العُقرُبَانُ والأنثى العقربة قال ولم أر العلماء يقولون ذلك وإنما العُقرُبان دخّالة الأذن الكثيرة القوائم وقد تقدم ذكرها * غيره * الذكر من العقارب عُقرُبانٌ والأنثى عَقرَبٌ وعَقرَبةٌ وأنشد

كأنَّ مَرعَى أمِّكم إذ غَدَتْ * عَقرَبةٌ يكُومها عُقرُبانْ

* قال أبو عبيد * مَرعَى - اسم أمّهم فلذلك نصبها ويقال أرضٌ مُعقرِبَة - كثيرة العقارب فأما قوله

* وجاؤا يجرون الحديد المعقربا *

فزعم ابن دريد أنه يريد الدروع لأن حلقها ملوية. يقال عقربت الشئ - لويته * أبو عبيد * شَبْوَة غير مُجراة - العقرب وأنشد

قد جَعَلَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ * تَكسُو استَها لحما وتَقمَطِرُّ

* أبو حاتم * الشَّبوة والشَّبَاة لغتان - الصغيرة حين تلدها أمها حتى تصير عقربا تامة * صاحب العين * هى العقرب الصفراء وقد تقدم أن الشَّبوة الجارية الجريئة الكثيرة الحركة * أبو حاتم * يُقال للصغير من ولد العقرب الفُصْعُلُ * صاحب العين * هو الفُصْعُل * ابن دريد * ويُقال للعقرب عَرْبَطةٌ وأُمّ عِرْبَط وأمّ العِرْيَط * صاحب العين * الجَرَّارة - عُقَيرِب صفراء كأنها تِبنة * أبو عبيد * الشَّبادع - العقارب واحدتها شِبْدِعة * أبو حاتم * الشَّبَاة - الشوكة التى تضرب بها العقرب وهى الإبرة على التشبيه وأما الشَّبَاة والشوكة اللتان على رأسها الطويلتان فالزُّبَانيان الواحد زُبَانَى ومن ذلك زُبَانَى العقرب من الكواكب * صاحب العين * شالت العقربُ بذَنَبها - رفعته * ابن دريد * وبه سُمّيت العقرب شَوْلَة * ابن قتيبة * شَوْلة العقرب - ما شال من ذنبها * صاحب العين * العقرب شائلة من حيث قيل لما شال من ذنبها شَوْلة

الحيّات ونعوتها وأسماؤها

* الاصمعي * حيّةٌ أنثى وحيّةٌ ذكر ويقال للجميع حيٌّ مثل بطّة وبطّ * أبوحاتم * اشتقاق الحيّة من الحياة وهي في البناء على تقدير حيْوة فمن قال لصاحب الحيّات حاي فهو فاعل من هذا البناء ومن قال حوّاءٌ قال اشتقاق الحيّة من حويت لأنها تتحوّى في لوائها والحيّوت ـ ذكر الحيّات * أبوعبيد * أرض مَحْياةٌ ومَحْواةٌ من الحيّات * قال أبوعلي * الحيّة العين واللام فيه مثلان والدليل على ذلك ما حكاه سيبويه من أنهم يقولون في الاضافة الى حيّة بن بهدلة حيَويٌّ فلو كانت واوا لقالوا حوَويٌّ كما قالوا في النسب الى ليّة لَوَويٌّ فاذا ثبت أن العين ياء بهذه الدلالة علمت أن اللام ياء أيضا إذ لا يصح أن تكون واوا فأما قولهم الحوّاء في صاحب الحيّات فليس من الحيّة ولكنه من حويت لجمعها في أحوِيته وأوعيته وعلى هذا قالوا أرضٌ مَحْواة للتي بها الحيّات ومثلُ قولهم الحوّاء المُعالج للحيّات قولهم اللأّل لبائع اللؤلؤ وليس اللأّل من اللؤلؤ وكذلك الحوّاء ليس من الحيّة فأما ما رُوي من قوله

* ويأكلُ الحيّة والحيّوتا *

فأظن البيت بغداذيًّا وينبغي أن يكون الحيّوت على مثال سَفُّود وكَلُّوب ألا ترى أنه ليس في الكلام فَعْلُوت فيكون فيه حروف الحيّ وليس منه والتاء لام الفعل فان قلت فقد جاء المرّوت في قوله

* وماخليجٌ من المرّوت ذو شُعَب *

فانه أيضا فَعُّول من المَرْت ولا يكون فَعْلُوتًا من المَرّ ولان هذا الوزن لم يجئ في شيء فان قلت فان هذا التأليف الذي هو حا يا تا لم نعلمه في موضع فان ذلك أسهل من أن يدخل في الأبنية ما ليس فيها فان قلت فما تنكر أن يكون الحيّوت فَعْلُوتا كالرَّغَبُوت والتاء فيه زائدة وانما أُسكن لكراهية المثلين ومع ذلك فلو لم يدغم وبدئت للزمك أن تحرك اللام التي هي ياء بالضم واذا لزم تحريكها لزم إسكانها واذا لزم إسكانها لزم حذفها لالتقاء

الساكنين فأسكنت العين من فعلوت لتحمل الياء الحركة لسكون ما قبلها كما قلبت اللام في طاغوت وحانوت لما لزم حركتها بالضم في فعلوت فلما قلبت الكلمتان انقلبت أحرف العلة فيهما فاسكان العين من فعلوت في الحيوت كقلب اللام في طاغوت وحانوت فذلك ان قاله قائل أمكن أن تقول ويقول ان المعتل يختص بأبنية لا تكون في الصحيح وكذلك فعلوت جاء حيوت عليه لما قدمناه وان لم يجئ في غير المعتل * السيرافي * الأفعوان - الحية وقد تقدم أنها العجوز * أبو حاتم * من الحيات - العربد والاسود والأفعى والأفعوان والحربش والشجاع والأرقم والحفاث وابن قترة والأصلة والأعيرج والنضناض والنكاز والجان والأيم والأين والثعبان والحر والأبتر وهو الشيطان والأصم والقصيري وذو الطفيتين وذو الطرتين والحنش والحرف والحراف والحفث والحضب والقرزة والحنفيش أما العربد - فهو أسود سالخ وهو أخبثها وأنكرها وأعظمها وليس شئ من الحيات يطلب بثار غيره * ثعلب * العربد - الحية الخفيفة * ابن قتيبة * حية تنفخ ولا تؤذي وبه سمي المعربد من السكارى لأنه ينفخ ولا يؤذي ولا يضير شيأ * أبو حاتم * أسود غير منون وأسود سالخ وصالخ وقد سلخ يسلخ سلخا وصلخ - اذا ألقى سلخه - أي قشره * صاحب العين * وكذلك كل دابة تتسرى من جلدها كالأسروع ونحوه وهذا مسلاخه * غيره * وهو سلخه * ابن دريد * أسود سالخ لا يثنى ولا يجمع * ثعلب * ولا يضاف * أبو حاتم * والجميع الأساود وانما جمع على ذلك لانه ليس بنعت هو اسم له * أبو علي * هي صفة غالبة فأجرى مجرى الأباطح * قال * وقال ثعلب الانثى أسودة ولا توصف بسالخة * أبو حاتم * أساود سلخ وسوالخ وسالخة وأما الأفعى - خفية عريضة على الأرض اذا مشت مشت مثنية بثنيين أو ثلاثة أثناء فانما تمشي بأثنائها تلك خشناء يحرش بعضها بعضا والحرش - الحك ورأسها عريض كأنه فلكة ولها قرنان في رأسها يقال ان تلك القرون غلف لأنيابها * قال سيبويه * قالوا الأفعى فجعلوه في الاصل بمنزلة شديد أي انه في الأصل وصف وقال أرض مفعاة - كثيرة الأفاعي * قال أبو حاتم * وبعض الحيات تطلب الناس فأما الأفعى فثقيلة لا تطلب وان طلبت لم تدرك وانما تعض اذا وطئ عليها

أودُنَى منها والأُفْعُوان ـ ذكرالأفاعى من أخبثها * على * الأُفْعُوانُ أُفْلُعان من فَوْعةالسُّم ـ وهى حدّته وإنما كان قياسه أُفوعان فقلبت وكذلك القول فى الأفعى * أبوحاتم * ويقال أفعى حَرْبَش وحِرْبِيش ـ وهى الخشنة المس الشديدة صوت الجسد اذا حكت بعضها ببعض متحرشة وقيل الحربش ـ حية كالأفعى وهى أطول منها ذات قرنين * صاحب العين * هى الأفعى نفسها * أبوعبيد * أفعى جَحْرِش ـ غليظة وقد تقدم فى الانسان والأرنب * أبوحاتم * اذا دخلت الأفعى الرمل ثم رفّقته فوقها ثم أخرجت عيناها قيل طَعَنَتْ وهى الطّعُون والشُّجاع ـ طويل أغبر يأخذ العصافير والجرذان والفأر وقيل الشُّجاع من أعرم الحيات طويل أقرع مُرَقّش الظهر بسواد وصفرة بلهزمتيه علطان أسودان والجمع الشجعان * قال أبوعلى * فُعَال لازمة له وهى صفة غالبة تجرت مجرى الأسماء وهو فى تفرده بهذا البناء كالعدل والعديل * غيره * الجمع أشجعة * أبوحاتم * الأرقم ـ حية بين الحيتين مرقم بحمرة وسواد وكُدرة وهى رُقشة بكدرة ونقطة وسواد وكُدرة وهو خبيث عارم وإنما سميت الأراقم من العرب أنهم كانوا صغارا فنظر اليهم ناظر تحت دثارهم فقال كأن عيونهم عيون الأراقم فلج عليهم اللقب * غيره * اسم اللون رَقَم ورُقمة * أبوعبيد * الأرقم ـ الذى فيه سواد وبياض * صاحب العين * الأرقم ـ اسم للذكر ولا يقال للأنثى رقماء ولكنها رقشاء وقال حية قشراء كأنها قد قشر بعضها وبعضها لم يقشر * أبوحاتم * الحُفّاث ـ حية ضخم عظيم وهو أعظم الحيات أرقش أبرش مُتنقش وهو أكثر رقطا من الأرقم اذا حرّشته رأيته منتفخ الوريد وهو ضعيف السم وليست له سَوْرة وأنشد ابن قتيبة

أيُفايشُون وقد رأوا حُفّاثهم * قد عضّه فقضى عليه الأشجع

ابن قترة ـ حية أغبر اللون صغير أرقط يتطوى ثم ينفرد نحو الذراع وقيل لأبى مهدية ما ابن قترة فقال ذكر الأفعى وطوله نحو الشبر وأنشد

أوما ويا من القترات الطُّحل * أبتر قيد الشبر طولا أو أقل

بعضهم شبه بالقترة من النصال والأصلة ـ حية مثل الرُّمامة مديرة حمراء لا تمس

شجرة ولا عودا الاسمته ليست بشديدة الحمرة تخط بذنبها فى الأرض وتطعن طعن الرماح وتحوز والتحوز ـ أن تطعن وتتقدم ويقال هى من دواهى الحيات وهى قصيرة عريضة مثل القرخ تثب على الفارس والجمع أصل وأنشد

(١) فاقدر له أصلة من الأصل * كبساء كالقرصة أو خف الجمل

ولم يحل الأعيرج والدساس ـ حية أحمر كالدم محدد الطرفين لا تدرى أيهما رأسه غليظ الجلد لا يأخذ فيه الضرب غليظ ليس بالضخم وهو النكاز سمى نكازا لأنه يطعن بأنفه وليس له فم يعض به والجان ـ حية دقيق أملس لا يضر أحدا وربما كان فى بيوت الناس لا يقتلونه يضرب لونه الى الصفرة أكحل العينين وأهل الحجاز يسمون الجان من الحيات الأيم وبنو تميم يقولون الاين وهذيل يقولون الأيم مشدد وهو أصله ولكن خففوه وكل حية أيم الذكر والأنثى فى ذلك سواء وقيل الأيم والثعبان ـ الذكران التى لا تضر شيأ ولا تضرب وقيل الثعبان ـ حية ضخمة أكثر ما تكون بمصر ونواحيها وذكروا أن انسانا بمصر مس ثعبانا فنفخ من غير أن يلدغه وزعموا أن نفخه يقتل إذا نفخ * أبو عبيد * هى الحية العظيمة * غيره * كل حية ثعبان * أبو حاتم * الحر ـ حية دقيقة مثل الجان والأبتر هو الأبتر الذنب مقطوعه خبيث أزرق يفر من كل أحد لا يراه أحد إلا اقتله ولا تنظر اليه حامل الا ألقت ما فى بطنها وهو الشيطان وعم به أبو عبيد وأنشد

تلاعب مثنى حضرمى كأنه * تعمج شيطان بذى خروع قفر

التعمج ـ التلوى وعنى بالحضرمى الزمام أراد كأن تعمجه تعمج شيطان * أبو عبيد * والأصم من الحيات ـ من أيها كان والقصيرى ـ أخبث الأفاعى غير أنها أصغر جسما قالوا القصيرى قبال وسماها أبو حية القصيرى وأبو الدقيش قصرى قبال * وقال أبو خيرة * القصيرى ـ تسمى الحارية لأن جسمها قد حرى ـ أى نقص وصغر من طول العمر وأنشد

* داهية قد صغرت من الكبر *

* أبو على * روايته حارية قد صغرت من الكبر * أبو حاتم * وذو الطفيتين ـ ذو جدد فى ظهره بيض وسود والطفى ـ خوص المقل أراد أن فى جنبيه خطين

(١) قالت قبل هذين الشطرين ثلاثة اشطار وبعدهما واحد وهذه هى برمتها مسرودة
يارب ان كان يزيد قد أكل
لحم الصديق عللا بعد نهل
ودب بالشر دبيبا ونمل
فاقدر له أصلة من الأصل
كبساء كالقرصة أو خف الجمل
لها سحيف وفحيح وزجل
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(قوله والاصم من الحيات الخ) عبارة اللسان والاصم من الحيات ما لا يقبل الرقية كأنه قد صم عن سماعها اه ونحوه فى القاموس

كذو صَتَين من خُوص المُقل وهو ذو الطُرتين والخَنَش ـ الأسود من الحيات وقال مُنتجع الأسود ـ الغالب عليه الخَنَش وقيل يقال للحية وجميع دواب الأرض الأخناش ثم خُصّت به الحية فقيل لها خَنَش فيجرى هذا على قولهم أخشى عليك دوابّ الأرض فيقصد به الى ما يلسع ويلدغ * أبو حاتم * وقيل الخَنَش ـ حية أبيض طويل عظيم مثل الثعبان وأعظم فأما أبو عبيد فقال الخَنَش ـ كل شئ يصاد من الطير والهوامّ يقال خَنَشت الصيد أخنشه ـ إذا اصدته وقد تقدم * غيره * الخَنَش من الدوابّ ـ ما أشبهت رءوسه رءوس الحيات والحرابى وسوام أبرص ونحو ذلك وأنشد

تَرَى قِطَعاً من الأخناش فيها * جَمَاجِمُهن كالخَشَل النَّزِيع

* أبو عبيد * الحُرَف ـ مُظلم اللون إذا أخذ انسانا لم يَبْقَ فيه دم الا خرج * أبو حاتم * الحُفث ـ على خِلقة الأفعى الا أنه أعظم من الشكمة وقيل الحُفث ـ حية خبيث من حيات شق السراة كأنه جراب والحِضْب ـ الذكر منها الضخم وكل ذكر ضخم حضب مثل الأسود والحُفّاث ونحوهما * قال أبو على * وإياه عنى رؤبة بقوله

* وقد تطويت انطواء الحِضْب *

* صاحب العين * الحِضْب ـ حية دقيقة وقيل هو الأبيض منها * أبو على * عن ثعلب الآهة ـ الحية العظيمة * أبو حاتم * القُرَّة مخففة ـ حية عرجاء تنزو ولم يُحَصِّل * أبو حاتم * الحُنْفيش وقالوا الحية الجِرشِب ـ الكشن الجلد وهو الجِرشَم والحُبَاب ـ حية ليس من عوارم الحيات وعمّ به أبو عبيد جميع الحيات * قال * وإنما قيل الحُبَاب اسم الشيطان لأن الشيطان من أسماء الحية على ما تقدم والصّف ـ الحية طائية * قال أبو حاتم * قيل لذى الرمة وما الحية النضناض فحرك لسانه فى فيه يديره إدارة خفيفة يحكيه وأنشد

تبيت الحية النضناض منه * مكان الحب يستمع السرارا

(الحنفيش) لم يفسره وفى اللسان الحنفيش الحية العظيمة وعم كراع به الحية فليراجع

وقد تقدم * أبو عبيد * وقيل هي التي لا تقرّ في مكان * ابن دريد * السُّفّ - ضَرْب من الحيّات * أبو حاتم * السُّفّ - الحيّة التي تطير في الهواء * ابن دريد * وربّما خُصّ بالسُّفّ الأرقمُ والأفْزَل - ضَرْب من الحيّات * أبو حاتم * الدُّودَمِس - ضَرْب من الحيّات مُحْمَرّ تَنفِش الغلاصم يقال إنه ينفُخ نفخا فيُحرق ما أصاب والجمع الدَّوامِيس * ابن دريد * حية قَرْناء - اذا كان لها كاللحمتين في رأسها وأكثر ما يكون ذلك في الأفاعي وذات الزَّبيبتين - التي لها نُقطتان سوداوان فوق عينيها والهلال - ضَرْب من الحيّات اذا سلخت فهي هلال * غيره * هو فَرْخ الحيّة وأنشد

* كأنّها من خلع الهلال *

وقيل هو الحيّة ما كان * أبو عبيد * الحِرْشاء - جلد الحيّة ثم يُشبَّه به كل شئ فيه انتفاخ وخُروق كرَغْوة اللبن ونحوه * صاحب العين * حيّة قَصْقاص - خبيث * أبو حاتم * الجارنُ - ولد الحيّة من أولاد الأفاعي * الأصمعي * الثُّعبان المُنكَر يقال له الحَشَاش * أبو حاتم * الحَشَاش - حيّة كالأرقم أصغر منه أسمر قلّما يؤذي أحدا * أبو عبيد * هو الصغير الرأس * غيره * الأخْزَم - الحيّة الذكر * صاحب العين * الغَضُوب - الحيّة الخبيثة والأصْلَع - حيّة دقيق العُنق صغير الرأس كأنّ رأسه بُنْدقة * ابن دريد * الخَناريط - الحيّات اذا سلخت جُلودها * ابن جني * الحَماطيط - الحيّات والقُدار - الثُّعبان العظيم وقد تقدم أنه الجزّار والرَّقيب - ضَرْب من الحيّات خبيث والجمع الرَّقيبات والرُّقُب * أبو حاتم * الغُول - الحية والجمع أغوال وأنشد * كأنياب أغوال *

وقال يُريد أن يُكبّر بذلك ويُعظّم ومنه قوله تعالى «كأنه رُؤوس الشياطين» وقُرَيش لم تَرَ رأس شيطان قطّ إنما أراد تعظيم ذلك في صُدورهم * أبو عبيد * الحيّة العَرْماء - التي فيها نُقَط سود وبيض وأنشد

* رُؤوس الأفاعي في مَرابضها العُرْم *

وقد تقدم * قال * ويقال للحيّة اذا ضُربت فلوّت ذنبها قد تبعَّصت

وارتعصت وأنشد

إنى لأسعى الى داعيهْ * إلا ارتعاصا كارتعاص الحيهْ

وقال تحوّز الحية وتحيّز ـ أى تتلوّى * قال أبو على * تحيّز تفيعل وأما ابن السكيت فذهب بها مذهب المعاقبة وإنما يفزع الى ذلك عند عدم العلة وابن السكيت غير مسموع له فى هذا * صاحب العين * الطلطلة ـ تحريك الحية رأسها وقد لطلطته وتلطلطت * ابن دريد * لاوت الحية الحية ـ التوت عليها * صاحب العين * انبثت الحية ـ انسابت * أبو زيد * اماث كذلك

لدغ العقرب والحية

* أبو حاتم * ما كان بالفم فهو اللدغ مثل الحيات وما أشبههن لدغت تلدغ لدغا ورجل لديغ ـ ملدوغ والجمع لدغى * أبو زيد * ولدغاء * سيبويه * ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء * على * وأما لدغاء فلأن لديغا مساو لظريف فى العدة والحركة والسكون فجمع جمعه ونظيره ما حكاه هو من قولهم قتلاء وقال لسبته العقرب تلسبه لسبا * صاحب العين * وكذلك الحية والزنبور * أبو حاتم * ضربت العقرب تضرب وأبرت تأبر ولسبعت تلسع لسعا وقيل اللسع لما كان من ذلك بالذنب مثل الزنبور والنحل والعقرب * صاحب العين * لسعته العقرب والحية تلسعه لسعا ورجل لسيع ـ ملسوع والجمع لسعى * أبو حاتم * وكمته العقرب وكما * أبو عبيد * أبرته العقرب تأبره وكوته ولدغته * أبو حاتم * اللديغ المسهد ـ الذى لا ينام وجعا وقال خلبته الحية تخلبه خلبا ـ عضته بنابها ويقال لها هى تشرشر والشرشرة ـ أن تعضه بفيها ثم تنفضه نفضا وقد شرشرت والنكز ـ أن تطعن بأنفها طعنا وقد نكزت تنكز * أبو عبيد * يقال للدساسة وحدها نكزته وأنكزته ولا يكون النكز الا بالأنف فاذا عضته بنابها قيل أنشطته ونشطته تنشطه نشطا * أبو زيد * تنشطه * أبو حاتم * فان قتلته ساعة تنشطه قلت أقعصته وان لم تضر قلت أشوته * أبو زيد * السلم ـ لدغ الحية والملدوغ سليم ومسلوم * أبو حاتم * ويقال للرجل المعضوض ما دام

رُبَّى سَلِيم على التفاؤل ـ أى سَيَسْلَم فاذا ذهب عقله وعاش فهو مُسْهَب * ابن دريد * أَسْهَب من لَدْغ الحيّة فهو مُسْهَب ـ ذهب عقله وليس فى كلامهم أَفْعَل فهو مُفْعَل الا ثلاثة هذا أحدها وقال طَلِقَ السليم ـ سكن وجعه بعد العِدَاد وأنشد

* تُطَلِّقه طَوْرًا وطَوْرًا تُراجِع *

* أبو حاتم * وكَزَته الحيّة وَكْزًا ونَهَشَته تَنْهَشه نَهْشًا ووكَعَته وَكْعًا وقد تقدمت فى العقرب * أبو عبيد * يقال للحيّة عَضَّت تَعَضّ وخَدَبَت تَخْدِب ونَهَسَت * أبو حاتم * جَلَدت الحيّة وقال الأَسْوَد يَجْلِد بذنبه فيقتل * ابن دريد * نَقَدَته الحيّة ـ لَدَغَته * ابن السكيت * هذه حيّة لا تُطْنِى ـ أى لا يعيش صاحبها تقتل من ساعتها * غيره * ويستعمل فى غير الحيّة يقال وَصَبٌ لا يُطْنِى * صاحب العين * الحيّة تَنْفُث السمّ حين تَنْكُز وسمّ نَفِيث * أبو عبيد * الحيّة العاضِه والعاضِهَة ـ التى تقتل اذا نَهَشَت من ساعتها والصِّلّ نحوها أو مثلها وكذلك النَّضْنَاض وقد تقدم أنها التى لا تَقِرّ فى مكان * غيره * عَثَّته الحيّة تَعُثّه عَثًّا ـ نفخته ولم تَنْهَشه فسقط لذلك شَعَره وعِدَاد السَّلِيم ـ كعِداد المريض وقد تقدم وقالوا زَعَقَته العقرب ـ لَدَغَته ولَكَعَته تَلْكَعه لَكْعًا كذلك * ثعلب * نَسَغَته الحيّة ـ لسعته * غيره * نَسَغه نَسْغًا ـ لسعه ونَسْغ البعير ـ ضَرْبه موضع لَسْعة الذُّباب بخُفّه

السمّ

* ابن السكيت * هو السُّمّ والسَّمّ وجمعهما سِمَام وأنشد أبو على

فلاقى ابن أُنثى يَبْتَغى مثل ما ابْتَغى * من القوم مَسْقِىّ السِّمام حدائد

وقال سَمَمْتُه سَمًّا وكذلك سَمَمْت الطعامَ والشرابَ ـ رَكَّبت فيه السُّمّ * صاحب العين * سَمَّته الهامّة ـ أصابته بسَمّها ولُعَاب الحيّة ـ سَمّها * أبو عبيد * القِشْب ـ السمّ وجمعه أقشاب وقد قَشَب له ـ سَقَاه السمّ * ابن السكيت * نَسْر قَشِيب ـ اذا خُلِط له فى لحم يأكله سمّ فاذا أكله قتله فيُؤخذ ريشه فتُراش به السِّهام وأنشد

* يَخِرُّ نِخالُهُ نَسْراً قَشِيبا *

وكذلك قَشَبَ طعامَه * صاحب العين * هو القَشْب * ابن الاعرابى * قَشَبَ الشئَ قَشْباً فهو قَشِب ـ أى قَذِرٌ وكُلُّ ما تَقَذَّرته فقد قَشَّبته واستَقْشَبْته * ابن دريد * أُبُّ الحيةِ ـ سُمُّها * أبو عبيد * الثُّمال والمُثْل ـ السمُّ المُنْقَع * ابن دريد * ونُرَى أنه أُنْقِع فبَقِىَ وقال الذُّعف والذُّعاف ـ السُّمُّ * غيره * هو سُمُّ ساعةٍ والجمع ذُعُف وطعام مَذْعُوف ـ فيه الذُّعاف وأَذْعَفَ الرجلَ ـ قتَله * ابن دريد * الزُّعاف ـ كالذُّعاف * أبو عبيد * المُذْعِف ـ القاتِلُ منه * ابن السكيت * هو السُّم لا يَخْصُم ـ اذا كان خالصا * صاحب العين * وهو الهَلْهَلُ * أبو عبيد * والجَوْزَل ـ السُّمُّ وأنشد

* سَقَتْهُن كأساً من ذُعافٍ وجَوْزَلا *

والذِّيفان والذَّيفان ـ السُّمُّ * ابن دريد * وهو الذُّوفان * أبو عبيد * وهو الذُّفاف والخُال * ابن دريد * هو السُّم القاتل وأنشد

* جَرَّعه الذِّيفانَ والخُالا *

وكذلك الذُّرَحْرَح وطعامٌ مُذَرَّح والحُمَة ـ حَرارةُ السُّمِّ وفَوْعَتُه وقال عَظَّاه عَظْوا ـ اغتاله فسَقاه سُمًّا أو ما يَقْتُله والبَرْوَق ـ ضَرْب من السُّمّ وقد تقدم أنه دماغ الفيل يموت آكله * صاحب العين * سُمٌّ ذَرِب وتَذْرِيب السيفِ ـ أن يُنْقَع فى السُّم فاذا أُنْعِمَ سَقْيُه أُخْرِجَ فشُحِذ * ابن دريد * المَقْر ـ السُّمّ * أبو زيد * المُوَقَّم ـ المسموم * صاحب العين * نَقَع السمُّ فى أنياب الحية ـ اجتمع وأنشد

فبِتُّ كأنى ساوَرَتْنى ضَئيلةٌ * من الرُّقْش فى أنيابها السُّمُّ ناقعُ

والسِّلَع ـ السُّم وأنشد

* يَظَلُّ يَسْقِيها السِّمامَ الأسْلَعا *

أصوات الحية والعقرب

* أبو حاتم * من أصوات الحيات الصَّفير والنَّباح والضُّباح والحَفيف

والحدمة والفحيح فأما الصفير فللأسود يصفر ويَنبح نباح الكلب وقيل الصفير لابن قترة والأرقم والعربد والأعرج والأصلة وقيل الصفير للشجعان . فأما النباح والضباح فللأسود وقد تقدم فى الفرس والثعلب والحفيف - من حرش بعضه ببعض وقيل هو أن يحرش الأرض اذا مشى فيسمع له حفيف - أى صوت وقد حف يحف . والحدمة - صوت جوفه كأنه دوى يحتدم والفحيح - صوت من جوفه يخرج يفح كأنه يتنفس شديد * أبو زيد * فحت تفح وتفح * ابن دريد * فحا وفحيحا * أبو حاتم * الأفاعى تكش خلا الأسود فانه يصفر وينبح وينضح وأنشد أبو عبيد

كأن صوت شخبها المرفض * كشيش أفعى أجمعت لعض
* فهى تحك بعضها ببعض *

* أبو زيد * كشت الحية تكش كشا وكشيشا - وهو صوت جلدها اذا حكت بعضها ببعض وقيل الكشيش للأفعى من الأساود * ابن دريد * الكشكشة كالكشيش * أبو حاتم * الحية تنبص والأساود والحرف تضغو والثعبان يقرقر * أبو عبيد * العقرب تصىء وتنق وأنشد

كأن نقيق الحب فى حاويائه * فحيح الأفاعى أو نقيق العقارب

* ابن السكيت * القشيش - صوت جلد الحية اذا حكت بعضه ببعض

جحر العقرب والحية

* ابن دريد * السلع - جحر العقرب والعرزال - جحر الحية وقد تقدم أنه موضع الأسد وأنه ما يمهده لأشباله من القضب وأنه ما يبنيه الناطر فوق النخل والشجر فرارا من الأسد وأنه بقية اللحم وأنه كالجوالق يجمع فيه المتاع وأنه ما يمهده الصائد لنفسه فى قترته وأنه ما يجمعه فى قترته من القديد وأنه البيت يكون فيه الملك اذا قاتل

الخنافس والجعلان

* أبو حاتم * هي خُنْفَسَاء وخُنْفَسَاء وخُنْفُسَاءة وخُنْفَسَة وبعض يقول هذا خُنْفَس ذَكَرٌ والخُنْفَس للكثير والخُنْتَب ـ ضرب من الخنافس فيه طول وقيل للخنفساء الفاسِيَة ويقال «هو أفحش من فاسِيَة» ـ وهي دابّة كالخُنْفُساء مُحَدَّدة الذنب تفسو اذا مشت ومن ضُروب الجعلان الجُلْعُلُع والجُلَعْلَع والأنثى جُلَعْلَعَة والسَّفَن والقَسْوَرِيّ وأبو عُوَيف وأبو سَلْمان وقد تقدم أن أبا سَلْمان الوَزَغ * أبو حاتم * فالجُعَل ـ العريض الأسود الذي يُدَهْدِي الخُرُوءَ والجمع جِعْلان * صاحب العين * ماءٌ جَعِلٌ ومُجْعِل ـ ماتت فيه الخنافس والجِعْلان وأرضٌ مُجْعِلة ـ كثيرة الجِعْلان ورجل جُعَلٌ ـ أسود دميم شُبِّه به وقيل هو اللَّجُوج وقالوا «سَدِكَ بأمره جُعَلُه» ـ وذلك أن الرجل يطلب حاجة فاذا خلا لِيَذْكُرَها جاءه رجل ليطلب مثلها أو رجل يكره أن يسمعها من الأوّل فهو لا يقدر أن يذكر معه شيأ فهو جُعَلُه وأنشد

اذا أتيتُ سُلَيْمَى شَبَّ لي جُعَلٌ * ان الشَّقِيَّ الذي يَصْلَى به الجُعَلُ

* أبو حاتم * الجُلَعْلَع ـ جُعَلٌ صغير أغْبَش قصير القوائم بطيء المَشْي والسَّفَن ـ جُعَل قصير القوائم اذا مسّه شيء تَمَاوَتَ فلم يتحرك ذلك اليوم يقال هو أصغر من سَفَنة والقَسْوَرِيّ ـ أشدها حُمْرة له قَرْن بين ظهره وعنقه طويل مُتَصَرِّف قرنه الى ظهره وأبو عُوَيف ـ دُوَيْبَة غبراء تحفر بذنبها وقرنيها لا تظهر أبدا وأبو سَلْمان ـ أعظم الجِعْلان ذو رأس عريض يداه ورأسه شِبْه المَناشير

ومن صغار الدوابّ

الحُرْقُوص وحِمَارقَبَّان والفالِيَة والقَرَنْبَى * أبو حاتم * وحِمَارقُبَّان ـ هَنِيٌّ أَمْلَسُ أُسَيِّدُ رأسه كرأس الخُنْفُساء طِوال قوائمه نحو قوائم الخُنْفُساء وهو أصغر من الخُنْفُساء وقيل عَيْرقَبَّان ـ وهو أبْلَقُ مُحَجَّل القوائم له أنف كأنف القُنْفُذ اذا حُرِّك تَماوَت حتى تراه كأنه بَعْرة فاذا كُفَّ الصوتُ انطلق فأما سيبويه فقال حِمَارقُبَّان هو معرفة

والدليل عليه تركُ صرفِ قَبّانَ * قال أبو علي * قال أبو الحسن عَيُّورَةُ قَبّانَ وحُمَيْرُ قَبّانَ وأنشد

* حُمَيْرُ قَبّانَ يَسُوقُ أَرْنَبا *

هذه حكايته والرواية المشهورة * حمارَ قَبّانَ يسُوقُ أرنبا * على الافراد * أبو حاتم * الفالِيَة - هُنَيَّة مثل الخُنْفَساء فيها وَشْيٌ أبيضُ ولونُها أسودُ وفيها ذا الرُّقَط الأبيضُ طويلةُ العُنُق تكونُ عند جُحْرة الضِّباب والحيّات والعقارب وعند كل جُحْر يكون ويقال لها فالِيَة الأفاعي اذا مَسِسْتَها انفضَحتْ بماء حارٍ من أَسْتِها فاذا أصاب جِلْدَ الانسان تَمرى * القرنبى - هَنَيٌ أبيضُ كالخُنْجُدَة في الطول له قوائمُ قِصارٌ يدخُل الخُروقَ ويكونُ ظاهرا * الذَّرارِيح - كهيئة الجُعْلان لها أرجل كثيرة مُجَزَّعة بحُمْرة وسواد وصنفٌ آخرُ أسودُ لا أجنحة له في بطونه صُفْرة وعلى أكتافه وعلى رأسه صغار الرؤوس * الذُّرْنُوحة - دُوَيْبّة حمراء كأنما هي قطرةُ دم وهي سُمٌّ كأنها هذه النَّمْلة ذات الرّيش كبيرة تكونُ في الجِحَرة والجُدُر والأرضين نحو من اجتماع النمل وتكون في أصول الشجر كثيرا ويطرن وهنّ مثلُ عظام النمل في العظم * ابن دريد * ذُرُوح وذُرُّوح وذُرْنُوح وذُرّاح وذُرَحْرَح * قال سيبويه * هو ثلاثي * أبو حاتم * مُقَرْضِبَة الأسافي - دُوَيْبّة صغيرة سوداء طويلة على وجه الأرض كثيرة القوائم قليلة الطول بعظم بعرة الشاة لها طَوْقٌ في عنقها غليظ وتسميها البَعْنَق * أبو حاتم * حَفَّ الجُعَل يَحِفُّ - إذا طار من الحَفيف - وهو صوتُ الشيء تسمعه كالرَّنّة أو طيران الطائر * صاحب العين * يسمّى الجُعَلُ أَقْلَح لقَذَرِ فيه * النضر * العُرَيْقِطَة - دُوَيْبّة عريضة كالجُعَل * وقال * دَهْدَهَ الجُعَلُ السُّلُوحَ ودَهْدَاها ودَحْرَجَها وهي دُهْدُوَّته ودُهْدُوَّته ودُحْرُوجَته وبُعْقُوطَته * والقَعْنَب والقَعْنَبان - دُوَيْبّة كالخُنْفُساء تكونُ على النَّبات * صاحب العين * الصُّعْرور - دُحْرُوجَة الجُعَل يجمعها ويُدَحْرِجُها ويَدْفِنُها وقد صَعْرَرَها * أبو زيد * وهو الحُوّاز

العناكب

* غير واحد * هي العَنْكَبُوت والجمع عناكبُ وعِكابٌ وعُكُب وعَنْكَبٌ وعَنْكَباءُ اسمان

للجمع * ابن دريد * العَنْكَبى والعَنْكَبُوه * سيبويه * العَنْكَبُوت رباعى وقد استدلّ على زيادة تائه بعناكب وظاهر الأمر غير صحيح فى باب الدلالة لأنه لا شكّ عندنا فى أن طاء عَضْرَفُوط أصل ونحن إذا كسّرناها لابدّ من حذفها لكنّ أبو زيد حكى أن عناكب غير سَمْحة فى كلامهم وسيبويه يحكى عن العرب أنهم لا يُكَسِّرون شيأ من بنات الخمسة الا مستكرهين يعنى بقوله مستكرهين أنهم لا يُكسّرونه الا أن يقال لهم كسّروه فلما كانت عناكب سَمْحة فى كلامهم يُكَسِّرونها من غير أن يسأموا بكسرها على ما حكاه أبو زيد يجده سيبويه دليلا على زيادة التاء * أبو زيد * ويُسمّى المُولَةَ وليس بثبت وهو الخَدَرْنَق والخَذَرْنَق * أبو حاتم * الخَذَرْنَق ــ ذَكَرُ العناكب * ابن جنى * هو الخَدَنّق والخَذَنّق بغير راء والخَذَرْنَق * أبو حاتم * العُكّاش ــ ذَكَرُ العنكبوت وتعكّش العنكبوت ــ اذا قبض قوائمه كأنه يَنْسِج * ثعلب * أمُّ قَشْعَمٍ فى بيت زُهير ــ العَنْكَبُوت * الأصمعى * الهَأْل ــ نَسْجُ العَنْكَبوت وقيل هى دُوَيْبّة تَلْسَع لسْعا شديدا * أبو عبيد * اللَّيث ــ هو الذى يأخذ الذُّبَاب وهو أصغر من العَنْكَبوت * غير واحد * الرُّتَيْلا مقصور ــ ضَرْب من العَنَاكِب وحكى السيرافى فيها المَدّ والسُّتّ ــ جُحْر العنكبوت وقد تقدّم فى العقرب والدَّغْفَل ــ ولد العنكبوت ربّ [illegible] يسمى الرجل

ومما يتأذى به الناس

القُنْذُذ والكُرّاش والمَوْصُول والفاغِر والنامِس والبَقّ فأما القُنْذُذ ــ فالبُرْغُوث والجَماع القَنَاذِن والكُرّاش ــ مثل القَمْقامة الواحدة كُرّاشة تَلْكَع الناس وتكون فى مبارك الابل والمَوْصُول ــ دابّة فى خِلْقة الدَّبْر أسود وأحمر يَلْكَع الناس والفاغِر ــ دُوَيْبّة أَزْرق الخُرْطُوم يَلْكَع الناس والنامِس وهو الناموس ــ دُوَيْبّة أُغَيْبِر كهيئة الذَّرّة تلكع الناس والبَقّ ــ دُوَيْبّة مثل القَمْلة حمراء مُنْتِنة الريح تكون فى السُّرُر والجُدُر وهى التى يقال لها بالبصرة بَنات الحَصِير والضِّنْج اذا قتلتها شممت رائحة اللَّوْز المُرّ ويقال لها بفارس مَكْنٌ وبعُمان الضَّمْد فاذا قتلت كثرن من دمها واذا بُزِق عليها ماتت والحُرْقُوص والحُرْقُوس ــ هَنِىٌّ مثل الحصاة صغير أسيد أرقط بحمرة وصفرة ولونه الغالب

عليه

عليه السواد يجتمع ويثلج تحت الأنابي وأرفاغهم ويعضهم ويشتق الأسقية * صاحب العين * هي دويبة مجزعة لها حمة كحمة الزنبور تلدغ تشبه أطراف السياط ولذلك يقال لمن ضرب بالسوط أخذته الحراقيص * أبو عبيد * الحرقوص والحرقوس - دويبة مثل البرغوث فأما الحرقصاء - فدويبة لم تحل * أبو عبيد * النهيك - الحرقوص وعض الحرقوص فرج أعرابية فقال بعلها

وما أنا للحرقوص إن عض عضة * لما بين رجليها بجد عقور
تطيب نفسي بعدما تستفزني * مقالتها إن النهيك صغير

* ابن دريد * النبر - دويبة أصغر من القراد تلسع فينتبر موضع لسعتها - أي ينتفخ والجمع أنبار * السيرافي * الناموس - هنة كالذرة تلكع الناس

القمل والنمل ونحوهما

* صاحب العين * القمل معروف واحدته قملة ويقال القملة قمال * أبو حاتم * وهي القمل واحدته قملة وقيل القمل - دواب صغار من جنس القردان * صاحب العين * القمل - صغار الذر * أبو عبيد * الفرعة - القملة العظيمة * صاحب العين * الصغيرة وجمعها فراع والهرعة والهرنعة - القملة الصغيرة وقيل الضخمة والهرنوع - الضخم منها وقيل هي الهرنوغ بالزاي والغين معجمة والقرطع - قمل الإبل وكذلك القردع * غيره * الحنجة - القملة الضخمة * أبو عبيد * الحمكة - القملة وجمعها حمك وقد يقال ذلك للذرة * غيره * هي الصغيرة منها ومن غيرها * ابن دريد * الدمة والذئمة - القملة الصغيرة ومنه اشتقاق الدميم أحسب وقالوا وهز القملة وهزا - حكها بين أصابعه والنمل واحدتها نملة ويجمع نمالا * أبو عبيد * طعام منمول - أصابه النمل وأرض نملة من النمل * أبو حاتم * النمل - العظام ما طار منه وما لم يطر * ابن دريد * الدنمة - دويبة كالنملة والنمة في بعض اللغات - النملة والسمسمة - النملة الحمراء * أبو حاتم * السماسم والسمام - الصهب الألوان يكن في البساتين * ابن دريد * الدعبوب - ضرب من النمل أسود والفازر - ضرب من النمل فيه حمرة قيل

لفلان نبت الجن والانس فهل نبت الذر فقال نعم الذرعة فان والفازر * صاحب العين * الذبى - صغار النمل * أبو حاتم * نملة حمراء يقال لها نمل سليمان ويقال لهن الحتو وهن أعظم من بعض الحبشى وبعض الحبشى أعظم منهن وهن حتو * صاحب العين * الحزناء - النمل الذى فيه حمرة الواحدة حزناءة * ابن دريد * الجفل والجثل - ضرب من النمل سود كبار * أبو حاتم * يقال للنمل الذى له ريش نمل ذو أرياش * صاحب العين * الدعاعة - نملة ذات جناحين شبهت بالدعاعة من الحبان والقعرة من النمل - التى تتخذ القريات * أبو حاتم * الزمة - النملة ذات الجناحين والجعبيات - العظام اللاتى بعضهن لهن أفواه واسعة الواحدة جعبى ومنها القمس ولم يحلها وقيل نملة قمساء - رافعة صدرها * ابن دريد * العقز - تقارب دبيب الذرة وما أشبهها وهو نمات * أبو حاتم * الحبشى من النمل - الشديد السواد لا عظام ولا صغار والجميع من الحبشى الديلم وأنشد

* زوراء تنفر عن حياض الديلم *

قال وأظنه أراد أن عداوته كعداوة الديلم من العدو للمسلمين ولم يرد النمل ولا القردان * صاحب العين * الديلم - مجتمع الديلم والقردان عند أعطان الابل وأعقار الحياض * غيره * القبص والقبص - مجتمع النمل الكثير وقد تقدم أنه العدد الكثير من الناس * أبو عبيد * قرية النمل وجرثومته - ما يجمع من التراب والمازن - بيض النمل * ابن دريد * وبه سميت القبيلة مازنا * أبو عبيد * والزبال - ما حملت النملة بفيها وأنشد

كريم النجار حمى ظهره * فلم يرتزأ بركوب زبالا

* ابن دريد * الجرروف - دويبة طويلة القوائم كالنملة زعموا * أبو حاتم * هى الجبروف والجرروف غلط * صاحب العين * الجبروف - النمل الذى له قوائم ترفعه عن الأرض

الدود ونحوه

* غير واحد * هو الدود واحدته دودة وقد داد الطعام يداد * أبو عبيد * داد وأداد

* أبوحنيفة * طعام مدود كذلك * غيره * مدود ودادورنة فعل * صاحب العين * القنع ـ دود حمر تأكل الخشب واحدته قنعة قال

غداة غادرتهم قتلى كأنهم * خشب تقصف في أجوافها القنع

* أبوعبيد * الأساريع ـ دود بيض صغار * أبوحنيفة * الأسروع والأسروع واليسروع واليسروع ـ دويبة طول الشبر أطول ما تكون وهي مزينة بأحسن الزينة من صفرة وحمرة وخضرة وكل لون لا تراها الا في العشب ولها قوائم قصار تأكلها الكلاب والذئاب والطير إذا كثرت أفسدت البقل فخذعت أطرافه ـ أي أكلت أعلاه وقيل الأسروع ينسلخ فيصير فراشة ويصدق ذلك قول الراجز ووصف ولي الربيع وهيج الأرض وفي هذا الوقت ينسلخ الأسروع لأن قوته تذهب

حتى إذا ما الهيف حث ثمره * وودع العشب فراخ الحمره

* ونشر اليسروع بردى حبره *

وبرداه ـ جناحاه حين ينسلخ فيصير فراشة * ابن دريد * الخطوط والخطاط ـ دويبة تكون في العشب منقوشة بألوان شتى والرقشاء ـ دودة شبيهة بها * أبوحنيفة * والعجرم ـ دويبة صلبة تكون في الشجر وتأكل العشب * ابن دريد * الحريش ـ دويبة على قدر الدودة أكبر من الاصبع لها قوائم كثيرة * أبوعبيد * النغف ـ دود يسقط من أنوف الغنم والابل واحدته نغفة * أبوحاتم * هي دود طوال سود وغبر وخضر تقطع الحرث في بطون الأرض وقيل هي دود عقف تنسلخ عن الخنافس ونحوها وقيل هي دود بيض يكون فيها ماء والسوس ـ أصغر من الدود يقرض الخشبة ويأكل الصوف * سيبويه * سوس وسوسة وسوسات وقد تقدم تصريف فعله في كتاب الغنم * أبوعبيد * وهي الأرضة وسيأتي تصريفها ان شاء الله والعث ـ دابة تأكل الجلود * ابن دريد * العثة ـ السوسة أو الأرضة والجمع عث وقد عثت السوسة الثوب تعثه عثا * صاحب العين * العلق ـ الذي يكون في الماء واحدته علقة ويقال شرب

الدابّة فعلَق ـ إذا علق به العَلَق وعلقت العلقة علقا ـ تعلّقت به والمعلوق ـ الذى أخذ العَلَق بحلقه وقال اللحيانى ـ أكل الدود الصوف * غيره * الرِّمة ـ الأرضة * أبو حنيفة * السُّرفة ـ دويبّة مثل الدودة الى السواد ماهى تكون فى الحمض تبنى بيتا من عيدان مربّعا تشدّ أطراف العيدان بشئ مثل غزل العنكبوت وقيل هى دودة مثل الاصبع شعراء رقطاء تأكل ورق الشجر حتى تعرّيها وقيل هى دويبّة خفيفة كأنها عنكبوت يقال «أخفّ من سرفة» وقيل هى دويبّة مثل نصف العدسة تنقب الشجرة ثم تبنى فيها بيتا من عيدان تجمعها بمثل غزل العنكبوت يضرب بها المثل فيقال «أصنع من سرفة» وقيل هى دابّة صغيرة جدا غبراء تأتى الخشبة فتحفرها ثم تأتى بخشبة أخرى فتضعها فيها ثم أخرى ثم أخرى ثم تنسج مثل نسج العنكبوت * أبو عبيد * أرض سرفة من السُّرفة * صاحب العين * الدّحاسة ـ دودة تحت التراب صفراء صافية لها رأس مشعّب دقيقة يشدّها الصبيان فى الفخاخ لصيد العصافير * أبو عبيد * الصيدنانى ـ دابّة تعمل لنفسها بيتا فى جوف الأرض وتعمّيه * صاحب العين * هو الصيدنانى والصيدلانى * أبو عبيد * السُّروة ـ دودة ولم يحلّها يقال أرض مسروّة

القِرْدان والحَلَم وأشباهها

* أبو عبيد * القُراد أوّل ما يكون صغيرا لا يكاد يُرى من صغره يقال له قمقامة ثم يصير حمنانة * ابن دريد * وهى الحمنة والجمع حمنان * صاحب العين * أرض محمنة ـ كثيرة الحمنان * أبو عبيد * ثم يصير قُرادا والجمع قِردان وبعير قَرِد ـ كثير القِردان * ابن السكيت * قرّدت البعير ـ نزعت عنه القُراد وبه سمّى الخداع تقريدا قال وأصله أن اللصّ يأتى البعير فيخاف شراده فينتزع قُراده ويحكّه حتى يأنس به فيقتاده فيذهب به قال

هُمُ السَّمْن بالسَّنُّوت لا ألْسَ عندهم * وهم يمنعون جارهم أن يُقَرَّدا

* ابن دريد * القَرِد من الابل ـ الذى لا يفزع عند التقريد * أبو عبيد * ثم يصير حَلَمة والجمع حَلَم وحَلِم الأديم حَلَما فهو حَلِم ـ وقعت فيه الحلمة وبعير

حَلِمٌ - كثير الحَلَم * ابن السكيت * عَنَاقٌ حَلِمَة وتَحْلَمَة وحَلِمَتِ الحَلَمُ والعَنَاق - نَزَعَتْ عنهما الحَلَم وقد تقدّم أن الحَلَمَة دُودة تأكل الجُلود * أبو عبيد * العَلُّ - القُرَاد * صاحب العين * هو القُرَاد الضَّخْم وقيل هو القُرَاد الصَّغير ومنه قيل للمُسِنّ النَّحيف عَلٌّ * أبو عبيد * الطَّلْحُ - القُرَاد * غيره * هو المَهْزُول وقيل هو العظيم منها والجمع أَطْلاحٌ * أبو عبيد * القَتِين - القُرَاد * صاحب العين * القَتِين - القَليل الدَّم منها * أبو عبيد * البُرَام - القُرَاد * ابن دريد * الحَمْكُ - صِغار القِرْدان واحدته حَمْكَة وبه سُمِّيت المرأةُ الدَّميمة حَمْكَةً وقد تقدّم أنها القَمْلَة والدَّمْنَة - دُوَيْبَّة شبيهة بالحَلَمَة أو النَّمْلة وبها سُمِّي الرجل وجمعها عَلَس * صاحب العين * العَلَس - القُرَاد * ابن دريد * القُرْشُوم - القُرَاد العظيم * صاحب العين * هو القِرْشام والقُرَاشِم وقال قُرَادٌ راتِخٌ - من الرَّتْخ - وهي قِطَع تكون في الجلد وقال جَذْلُ القُرَادِ في جَنْبِ البعير جُذُوًّا - لَصِقَ به ولَزِمه * غيره * العَلْهَزُ - القُرَاد الضَّخْم وقد تقدّم أنه ضَرْب من الطعام

مَشْيُ الهَوَامّ

* ثعلب * اهْتَمَشَتِ الهامَّةُ - مَشَتْ وعمّ به أبو عبيد فقال اهْتَمَشَتِ الدابّةُ أو اهْتَشَمَتْ الشئُ منه * أبو زيد * مَزَاحِفُ الحَيَّات - آثارها وأصله من تَزَحُّف - وهو الانجرار وكل ما تَقَلَّ فَدَنَا إلى الارض فقد تَزَحَّفَ وزَحَفَ وأَزْحَفَ وأنشد

* تَرَاجَزَ مِلْحاحُ إلى الأرض مُزْحِفُ *

ومنه تَزَحَّفَ الصبيّ على أَسْتِه * أبو زيد * هَمْتَهُمَ هَمِيمًا - مَشَتْ وبه سُمِّيت الهامّة * صاحب العين * دَبَّ النَّمْلُ وغيره من الحيوان يَدِبُّ دَبِيبًا - مَشَى على هِينَتِه والدابّة - ما دَبّ من الحيوان وفي التنزيل « والله خَلَقَ كُلَّ دابّةٍ من ماء »

كتاب الطير

سفاد الطير

* ابن السكيت * سَفِدَ الطائرُ الأُنثى سِفَادًا وسَفَدَها يَسْفِدُها * وقال غيره * لا يُقال في الطائر سَفِدَ وقد تقدم في المِخْلَب والظِّلْف والخُفّ * أبو عبيد * قَمَطَ الطائرُ الأُنثى يَقْمِطُها ويَقْمُطُها وانه لَقَمَطَى * ابن دريد * مَقَطَها كقَمَطَها * أبو عبيد * قَفَطَها يَقْفِطُها ويَقْفُطُها * ابن دريد * وقَفَطها قَفْطًا وقد تقدم القَمْط والقَفْط في السِّباع وذوات الظِّلْف * أبو عبيد * مرة ضَفَطَ الطائرُ الأُنثى يَضْفُطُها ضَفْطًا فأما القَفْط فلذَوات الظِّلْف * غيره * رَصَعَ الطائرُ الأُنثى يَرْصَعُها – سَفَدَها والقُعُوُّ للطير – مثلُه في الابل والنَّعام وقد تقدم في سِفَادهما وقالوا تَبَرْكَعَت الحَمامةُ للحَمامة الذكر وأصل البَرْكَعة – القِيام على أربع * صاحب العين * دَرْبَخَت الحمامةُ لذَكَرها – طاوعته على السِّفَاد وأنشد

ولو تَقُولُ دَرْبِخُوا لَدَرْبَخُوا * لفعلها اذ سَرَّه التَّنَوُّخ

بَيْض الطير

البَيْض – معروف واحدتهُ بالهاء * أبو زيد * جمعه بُيُوض * أبو حاتم * إذا صار في بَطْن الدَّجاجة البَيْضُ قيل جَمَعَت وأبْطَنَتْ * أبو عبيد * أقَفَّت الدَّجاجةُ – جَمَعَت البَيْضَ في بَطْنها وقيل أقَفَّت – انقطع بَيْضُها * أبو حاتم * فهي مُقِفٌّ * أبو عبيد * ومثله أقْطَعَت * أبو حاتم * فهي مُقْطِع * أبو عبيد * وكذلك أصْفَتْ وأصْفَى الشاعرُ – انقطع شِعْرُه منه * ابن دريد * عَضَّلَت الدَّجاجةُ – نَشِبَت بيضتُها فلم تَخْرُج وهي مُعَضِّل وعَضَّل الوادي بأهْله – ضاق بهم وكُلُّ شيء ضاقَ عن شيء فقد عَضَّلَ عنه * أبو عبيد * طَرَّقَت القَطاةُ – حانَ خُرُوجُ بَيْضِها ولا يقال ذلك في غير القَطاة وأنشد

وقد تخذت رجلي إلى جنب غرزها * نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

* ابن دريد * طرقت القطاة والحمامة – عسر عليها خروج بيضها ففحصت الأرض بجؤجؤها * أبو حاتم * إذا باضت الدجاجة بيضها كله قيل أنفضت فهي منفض * أبو عبيد * وقوله في الحديث «أقروا الطير في مكناتها» قيل يعني بيضها وقيل مواقعها

أسماء جملة البيض وطوائفها

يقال بيضة وبيض كتمرة وتمر وحكى الفارسي بيوض وأنشد

* على قفرة طارت فراخا بيوضها *

طارت فراخا – أي صارت فراخا * على * أن يكون بيوض جمع بيضة كبدرة وبدور ومأنة ومؤون أولى من أن يكون جمع بيض لأن تكسير هذا الضرب من الجمع قليل * أبو حاتم * باضت بيضا ودجاجة بياضة وبيوض والجمع بيض * قال سيبويه * ومن قال رسل قال بيض وقد قالوا أبوض * وقال صاحب العين * في قوله

* بحيث يعتش الغراب البائض *

إنما وصفه بالبائض وهو ذكر لأن له شركة في البيض فهو في مذهب الوالد ورجل بياض – يبيع البيض والتوم – بيض النعام * قال ذو الرمة

وحتى أتى يوم يكاد من اللظى * به التوم في أفحوصه يتصيح

واحدته بالهاء * صاحب العين * بيضة البلد – التومة تتركها النعامة في الأدحي أو الفي ويقال لها البلدية وذات البلد والنثل – بيض النعام يدفن في المفازة بالماء * ابن دريد * الكيكة – البيضة * صاحب العين * بيضة العقر – التي تمتحن بها المرأة عند الافتضاض وقيل لأنها أول بيضة تبيضها الدجاجة لأنها تعقرها وقيل آخر بيضة تبيضها إذا هرمت وقيل هي بيضة الديك ويقال لمن لا غناء عنده بيضة العقر على التشبيه بذلك وكذلك كل ما لا استطاع مسه رخاوة وضعفا * أبو عبيد * الكرفئ – قشر البيضة الأعلى وهو القيض

وقد تقيّضت البيضة - تكسّرت فلقًا قال فان تصدّعت ولم تفلّق قيل انقاضت والقارورة مثلها * غيره * القَيْض - البيضة قد خرج فرخها أو ماؤها كلّه والمَقيض موضعها * أبو عبيد * والخِرْشاء - القَيْض وانما يقال له الخِرْشاء بعد ما ينقف فيخرج ما فيه وقيل الخِرشاء - قشر جلد الحيّة ثم يشبّه به كل شئ فيه انتفاخ وخروق وأنشد

إذا مسّ خِرْشاءُ الثُّمالة أنفه * ثنى مشفرَيْه للصَّريح فأقنعا

أراد بالخرشاء هنا رغوة اللبن والغِرْقِئُ - القشرة الرقيقة التي تحت القَيْض وقيل هذه القشرة هي القِقْئة فأما الغِرْقئ فالقشرة الملتزقة ببياض البيض * صاحب العين * إذا خرجت البيضة وليس عليها ذلك قيل بيضة مُغَرْقِئة ومُغْرَقاة وقد غَرْقأت الدجاجة بيضها * أبو عبيد * المُحّ - صُفرة البيض * ابن دريد * وكذلك العِرْقِبيل في بعض اللغات وكذلك الغِرْقِيل كالعِرْقِيل وقد غَرْقَلت البيضة - فسدت

حضن البيض

* ابن السكيت * حَضَن الطائر بيضه يحضُنه حَضْنا * صاحب العين * حَضَن الطائر بيضه وعلى بيضه يحضُن حَضْنا وحِضانة وحِضانا وحُضُونا - رَخَم عليه للتفريخ وحمامة حاضن من حمام حواضن واسم المكان المَحْضَن والمِحْضَنة - المعمولة للحمامة كالقصعة الرَّوحاء من الطين * أبو حاتم * أرخمت الدجاجة على بيضها فهي مُرْخِم وراخم - حَضَنته ورخّمها أهلها وكذلك النعامة وقال كرّكت الدجاجة وأكركت * صاحب العين * وَرَمَضت الدجاجة - إذا كانت مُرْخِمة على البيض ثم قامت فوضعت بعرة وكذلك التَّوريض في كل شئ * صاحب العين * احزوزأ الطائر - ضمّ جناحيه وتجافى بين بيضه وأنشد

* مُحْزَوْزِئين الزِّفّ عن مَسكوبهما *

وقال وكَن الطائر وُكُونا - حَضَن البيض وطائر واكن والجمع وُكُون ووُكْن وُكُون ما لم يخرجن من الوكن

تقوُّب البيض عن الفــــرخ

* ابن دريد * انقضبتْ قائبةٌ من قُوبٍ - أى بيضةٌ من فرخ * صاحب العين * قاضَ الفرخُ البيضةَ قيضا - شقّها وانقاضتْ هى * أبو زيد * بيضةٌ تريكةٌ فى بيض ترائك وأنشد

وغادر الفرخُ فى المثوى تريكته * وحان من حاضن الدحلين تصعيدُ

والتريكة ههنا - البيضةُ إذا خرج الفرخ منها فذهب وتركها ومنه الترائكُ فى المراعى * الشيبانى * كل ماتُرك فهو تريكة كالمرأة المتروكة لا تتزوّج * قال أبو على * ولكنها غلبت على البيضة حتى صار لها كالعلم فجرت مجرى النَّسر ونحوه فى نقله من الوصف إلى الاسم وقيل التريكة والتركة - بيضةُ النعامة خاصّةً وقيل تريكة الفرخ - قرينة بيضته التى خرج منها وقد تقدم أن التريك البيض من الحديد * ابن دريد * نَقَر الطائرُ البيضةَ عن الفرخ - نقبها * ابن السكيت * صار البيضُ فلاقا وأفلاقا - أى متفلّقا * ابن دريد * نقفت البيضةَ - ثقبتها

فَساد البيض

* صاحب العين * مَرِقت البيضةُ - فسدت وكذلك مَذِرتْ مَذَرا وأمذرتها الدجاجةُ

فراخ الطــــير

* ابن دريد * فَرْخُ الطائر وهو الفَرْخ * غيره * وجمعه أفرُخ وأفراخ وفُرُوخ وفِراخ * ابن الاعرابى * وفُرُوخةٌ وفِراخة * على * الهاء فيهما لمبالغة التأنيث كالبعُولة والحِجارة * وحكى ابن جنى * أفرِخة وهو من الجمع العزيز * وقال ابن الاعرابى * هو ولد الطائر خاصّة ويستعمل فيما سواه مستعارا * أبو عبيد * الأنثى من الفراخ فرخة * ابن دريد * بيضةٌ مُفْرِخة - فيها

فَرْخ * أبوزيد * فَرَّخت البيضةُ وهى مُفَرِّخة وأفْرخت وهى مُفْرِخ * صاحب العين * أفْرَخ الطائرُ - صار ذا فَرْخ واستفرخنا الحمامَ - اتخذناها للفراخ * ابن دريد * المُخُّ والمُخّ - فَرْخ الحمام * أبو عبيد * استوكعت الفراخ - غلظت وهى فراخ وُكَّع * غيره * استوكعت - كاستوكعت * أبو عبيد * الجَوزَل - الفَرْخ * ابن دريد * هو من الحمام وقد تقدم أن الجوزل السمّ الناهض - الفرخ الذى قد استقلّ للنهوض * صاحب العين * هو الذى قد وفر جناحاه ونهض للطيران * أبو زيد * هو الذى نشر جناحيه ليطير والجمع نواهض * صاحب العين * شَوَّل الفرخ وذلك أول نبات ريشه إذا خرجت رؤوسه شُبِّهت بالشَّوْل والعاتق - فوق الناهض وذلك فى أول ما يتحسّر ريشه وينبت له ريش جُدُدٌ - أى شديد والجمع عُتُق * ابن دريد * زَقَّ الطائرُ فَرْخَه وزَقْزَقه - إذا مجّ فى فيه * أبو عبيد * الغِرار - زَقّ الحمام فراخها * ابن دريد * وقد تغارا وقد تطاعم الطائران - تغارا * صاحب العين * الاقهداد - شبه ارتعاد فى الفرخ إذا زقّه أبواه وقد اقهدّ نحوهما واكوهدّ * ابن دريد * أزغلت القطاة فرخها - زقته وهى الزُّغْلة

عُشّ الطائر

* ابن السكيت * عُشّ الطائر - الذى يجمع من حطام العيدان وغيرها فيبيض فيه * قال سيبويه * عُشّ وأعشاش وعشاش وعششة * ابن السكيت * عشّش الطائر واعتشّ - اتخذ عشا * غيره * عَشّ * صاحب العين * صَفَن الطائرُ الحشيش والورق يصفنه صَفْنا - نضّده لفراخه والصَّفْن - ما ينضده من ذلك * ابن السكيت * أُفحوص القطا - الموضع الذى تفحص عنه فتبيض فيه وفى الحديث «فحصوا عن أوساط رؤوسهم» - أى عملوا مثل الأفاحيص * أبو عبيد * الوَكْر - المكان الذى يدخل فيه الطائر * ابن السكيت * الوكر فى الجبل * أبو عمرو * الوَكْر - العُشّ حيثما كان فى جبل أو شجرة * ابن دريد *

جمع الوكر أوكار ووكور * غيره * وهى الوُكرة والجمع وُكَر * أبو حاتم * وَكَر الطائر وَكْرا ووُكورا – أتى وَكْره * صاحب العين * توكّر الطائر – امتلأت حوصلته وكذلك الصبى وقد تقدم * أبو زيد * اذا طار الفرخ فوضعه وكر وعش ولا فرخ فيه وأنشد

فأصبحت كالوكر الذى طار فرخه * فعش وولّى فرخه فترفّعا

* أبو عبيد * الوَكْن – كالوكر وقد وكَن وَكْنا وهو المَوْكن والمَوْكنة والوُكْنة والجمع وُكُون ووُكُنات ووُكَن وقيل هو موقعه * أبو عبيد * القُرموص – وكر الطائر حيث يفحص فى الأرض وخصّ به غيره عش الحمام * ابن دريد * دَثّن الطائر فى الشجر – اتخذ فيها عشا واتمراد – بيت صغير للحمام تبيض فيه * وقال الفارسى * الزِنْبع – برج الحمام * صاحب العين * الأُحْراء – أفاحيص البيض واحدها حَرًا وأنشد

* بيضة ذاد همُّها عن حَراها *

وقد تقدم أن الحَرا كناس الظبى * صاحب العين * الشَرِيجة – بيت من قصب يتخذ للحمام ويسمى الجديلة * غيره * ومنها سمى الجدّال لأنه يحصر الحمام فى الجديلة * ابن دريد * نَقَر الطائر فى الموضع – سهله ليبيض فيه * صاحب العين * كَنْدرة البازى – مجثمه

ذرق الطير وقيؤها

* أبو عبيد * ذرق الطائر يذرُق ويذرِق وحكى المفضل أذرق وقد يستعار للانسان * أبو زيد * واسم ذلك الشئ الذُّراق * أبو عبيد * وكذلك خزق وقد تقدم فى الانسان خذق يخذُق ويخذِق * صاحب العين * خذق البازى وحده يخذُق خذقا وسائر الطير ذرق * أبو عبيد * وكذلك مزق يمزق وزرق يزرُق ويزرِق * ابن الاعرابى * هكّ الطائر – خذف بذرقه * ابن دريد * العُرّة – ذرق الطائر وأنشد

فى شناظى أُقَن بينها * عُرّة الطير كصوم النعام

صُوم النَّعام ـ ذَرْقُه وقال زَقْزَقَ الطائرُ بذَرْقِه ـ ألقاه وذَرَقَ كلّ ذي بطنٍ رقّ ـ سَلْحٍ وجعَلَه سُلُوح وأنشد

* كأنّ بِرِفْغَيها سُلُوحَ الوَطاوِط *

* صاحب العين * مَصَعَ الطائرُ بذَرْقِه ـ رَمَى * غيره * الهَيْض ـ سَلْحُ الطائرِ وقد هاضَ هَيْضًا * ابن دريد * غَلَثَ الطائرُ ـ هاعَ ورمَى من حَوْصَلته بشيء كان استَرَطه

خَلْق الطَّيْر

* صاحب العين * الرِّيش ـ كُسْوة الطائر واحدتُه رِيشة * ابن دريد * طائرٌ راشٍ ـ اذا نَبَت ريشُه * أبو عبيد * حَمَّم الفرخُ ـ طَلَع ريشُه وهو حينئذ المُزَلَّغِبُ * صاحب العين * الزَّغَب ـ ريشُ الفَرْخ والزُّغابة ـ أصغرُ الزَّغَب وطائرةٌ زَغْباءُ وقد وَبَّر الطائرُ ثم حَمَّم ثم وَتَّد ثم زَغَّب ومِنْقادُ الطائرِ ـ مِنْقاره من قولهم نَقَد الطائرُ الفَخَّ ـ ضربه بمِنْقاره * صاحب العين * مِجْذاؤه ـ مِنْقاره * أبو حاتم * تسمَّى الرِّيشاتُ العشرُ اللَّواتي في مُقدَّم الجَناح القُدامِيات واحدتُها قُدامَى والقَوادِمَ واحدتُها قادمة وما بعدَها من الرِّيش الخَوافي واحدتها خافيةٌ وأنشد

كأنّي بين خافِيَتَيْ عُقابٍ * أصابَ حمامةً في يَوْمِ غَيْنِ

أراد في يوم غَيْمٍ * ابن قتيبة * في الجَناح عشرون ريشةً أربعُ قوادمَ وأربعُ مَناكِبَ وأربعُ أباهِرَ وأربعُ كُلًى وأربعُ خَوافٍ * أبو عبيدة * جَناحُ الطائرِ ـ يدُه والجمع أجْنِحة * قال ابن جني * فأما قوله

* فبابه شَبَحُ الامن الطَّيرِ أجْنُحُ *

فكان قياسُه أجْنِحة الا أنه أراد الرِّيش وجعل كلّ ريشة جناحا واعتقد تأنيث الريشة فكسره على أفْعُل وهو على بابه * ابن دريد * جَنَحَ الطائرُ يَجْنَحُ جُنُوحا ـ كَسَر من جناحَيه ووقَع الى الارض كاللاجئ الى الشيء ومنه اشتُقّ الجَناح لِميله في أحد شِقَّيه * أبو عبيد * سِقْطا الطائرِ ـ جَناحاه * ابن دريد * مَسْقَطاه ـ جَناحاه * الاصمعي * القَفْقَفانِ ـ الجَناحان لأنه يُقَفْقِف بهما وأنشد

تَبِيتُ يَحُفُّهُنَّ بِقَفْقَفَيْهِ * وَيَلْحَفُهُنَّ هَفْهَافًا ثَخِينَا

* الاصمعى * وهما الهفهافان لدقتهما فى ثخانة * صاحب العين * الكَتِفَانِ — الجَنَاحان وأنشد

* سِقْطَانِ من كَنَفَىْ نَعَامٍ جَافِلِ *

وقَوْدا جَنَاحَىِ العُقاب — مُعْظَم ريشهما * أبو عبيد * يُقال الطائر اذا كان فى ريشه فَتَخٌ — وهو اللِّين فيه طَرَق وقد اطَّرق جناحا الطائر — إذا ألْبَسَ الريش الأعْلَى الرِّيشَ الأسْفَلَ * غيره * وهو طِرَاق الجَنَاح * قال ذو الرمة يصف بازيا

طِرَاقُ الخَوافِى واقِعٌ فوقَ رِيعةٍ * نَدَى لَيْلِه فى رِيشِه يَتَرَقْرَقُ

* ابن دريد * الحُبْكَة — الخَطّ على جناح الحمام يُخالف لونه * صاحب العين * اكْتَسَى البازى ريشا نَشَرا — أى مُنْتَشِرا واسعا طويلا وقال انحسرت الطير — اذا خرجت من الريش العتيق الى الريش الجديد وحَسَّرها إبّانُ ذلك * ابن السكيت * نَصَل ريش الطائر نُصُولا — سَقَط ونَصَلْتُه أنا * ابن جنى * نَشْنَشَ الطائرُ ريشه — نَتَفه فألقاه وأنشد

رأيتُ غُرابا واقعا فوقَ بانةٍ * يُنَشْنِشُ أعْلَى ريشِه ويُطايِرُهْ

* صاحب العين * الحمامة — ريشةٌ فاسدة رديئة تحت الريش وقال جناحٌ غُدَاف — وافر طويل وكُلّ ما طال فقد أغْدَفَ واغْدَوْدَفَ وقال طائرٌ مُسَرْوَل — قد ألْبَسَ ريشُه ساقَيْه * أبو عبيد * البُرَائل — الذى يرتفع من ريش الطائر فيستدير فى عنقه وأنشد

فلا يَزَالُ خَرَبٌ مُقَنَّعُ * بُرَائلاه والجَناحُ يَلْمَعُ

* قال سيبويه * هو رباعى مزيد * ابن دريد * بُرَائل الحُبارَى — نَشَر بُرائله لفَزَعٍ أو لقتال والقُنْزُعة والقَنْزَعة — الريش المجتمع على رأس الديك والدجاجة وجمعها قَنَازِعُ والكُتْعة — الريشة البيضاء فى ذَنَب الطائر والكَسَع — بياض فى ذَنَبه والثُّرْعُلَة — الريش المجتمع على عُنُق الديك * قال أبو على * وما فى الشعر من أعراض السقوط والنَّصات فهو فى الريش مقول * صاحب العين * طائرٌ

عقرٌ وعاقر - اذا أصاب ريشه آفةٌ فلم ينبُت * وقال * السُّخام من ريش الطائر
- ما كان تحت الريش الأعلى والخَطْم من كل طائر - منقاره ومن كل دابة مُقَدَّم أنفها
وفيها * غيره * وفى الطائر حَوْصَلَّته وحَوْصَلَته والتشديد أكثر وأبى ابن السكيت
غيره * قال سيبويه * وهى الحَوْصَلاءُ * قال أبو حاتم * قال الأصمعى لم أسمع
الحَوْصَلاءَ الا فى قول أبى النجم

* هادٍ ولو جارَ لحَوْصَلائه *

* أبو زيد * وهى الحَوْصَلُ وقيل هى جمع حَوْصَلَة * ابن دريد * احْوَنْصَل
الطائرُ - امتلأت حَوْصَلَتُه * صاحب العين * تَوَكَّرَ الطائر كذلك وقد
تقدم فى الصبى * ابن دريد * الغُرْغُرة - الحَوْصَلَة * قال الفارسى * وهى
النَّوْطة قال وأراه على التشبيه بالنَّوْطة من التَّمْر - وهى الجُلَّة الصغيرة منه * قال
ابن مُقْبل يصف القطاة

سَكَّاءُ مُقْبِلَةً حَذَّاءُ مُدْبِرَةً * للماء فى النَّحْر منها نَوْطَةٌ عَجَبُ

* أبو حاتم * وهى الجِرِّيَّة ولا أعرف الجِرِّيَّاء ممدودة ولا مقصورة قال وتدعى
القانصة الجِرِّيَّة وهى بمنزلة المَعِدة من الناس * ابن دريد * الجِرِّيئة مهموزة ممدودة
مشدّدةٌ وجمعها جَرِىءٌ * أبو حاتم * وتُسَمَّى المخالبُ الكلاليبَ على التشبيه الواحدة
كُلّوب * قال العجاج

* شاكِى الكَلاليبِ اذا أهْوَى اطَّفَرْ *

- أى أهْوَى نفسه فكسر جناحيه فى أحد الشِّقَّين اذا هو أرسل نفسه اطَّفَرَ افتعل من
الظُّفُر - أخذه بأظفاره * ابن دريد * مُطْعِمَتا الطائر - إصبعاه اللتان
يَقْبِض بهما على الشئ * أبو زيد * المِخْلَب - ظُفُر البازى وما أشبهه من سباع
الطير وقد خَلَبَ الصيدَ يَخْلِبه خَلْبا - أخذه بمخلبه * ابن السكيت * يَخْلُبه
ويَخْلِبه * أبو حاتم * الخَلْب - أن يَقُدَّه بظُفُره والمِنْسَر - المِخْلَب وقد نَسَره
نَسْرا - خبطه بمِنْسَره * صاحب العين * مِنْقار الطائر سُمِّى به لأنه يَنْقُر به وقد
نَقَره نَقْرا * ابن دريد * مِنْقاف الطائر - مِنْقاره * صاحب العين * مِقْطَم
البازى - مِخْلَبه من غير فعل * أبو حاتم * الدَّوابِر - الأظفار المُؤَخَّرة

الواحدة دابرة والبرجمة - الإصبع الوسطى من كل طائر * ابن دريد * لُعْطة الطير - السُّفعة فى وجهه * صاحب العين * المُخَرَّز من الطير - الذى على جناحيه نُمْنُمة ونُحَبير شبيه بالخَرَز * أبو عبيد * القَطَنُ والزِّمكَّى والزِّمِجَّى - كله أصل ذنب الطائر وأجاز غيره فيهما المدّ * ابن دريد * الفَنِيك والإفْنيك - زِمِجّى الفرخ ولا أحُقُّه * أبو حاتم * الفَنِيكان من الحمامة - عُظَيمان مُلْزَقان بقَطَنها إذا كُسِرا لم يتماسك بيضها وأخدجتها * صاحب العين * عَظَب الطائر بزمكّاه يعظب عَظْبا - حرّكه * وقال * تخرّط الطائر ونضّد - أخذ الدُّهْن من زمكّاه

أصواتُ الطير

* أبو عبيد * قوقت الدجاجة قيقاء وقوقاة مثل دهديت الحجر دهداء ودهداة * ابن دريد * ويقال قأقأت وإنما خُصّت به الدجاجة عند البيض * أبو حاتم * ويقال قاقت وكذلك النعامة * السيرافى * وقد تكون القوقاة فى الإنسان * أبو حاتم * كَركَتِ الدجاجة - صوّتت وهى دجاجة كُرُكّة وقد تقدّم التكريك فى حضن البيض * ابن دريد * سمعت كَميص الفرخ - أى صوته * أبو عبيد * صأى الفرخ يصئى صُئيّا وصِئيّا وأنقض * ابن دريد * أنقض البازى - صاح وقد سمعت نقيضه * صاحب العين * عصفور صوّار - يجيب إذا دُعى * أبو عبيد * نَغَق الغراب ينغِق وينغَق * صاحب العين * نعق ينعِق وهى بالغين أعلى * أبو زيد * وهو المَنْغِق والنَّغيق * صاحب العين * نغق بخير ونعب بشر قال وقد يقال نغق بشرّ وأنشد

* أمسى بذاك غرابُ البين قد نَغَقا *

* أبو عبيد * نَعَب ينعَب * صاحب العين * نَعْبا ونَعيبا ونَعَبانا وقيل نَعَق - صاح ونَعَب - حرّك رأسه صاح أو لم يصح * ابن دريد * غَقّ الغرابُ - وهى حكاية إغلاظ صوته * صاحب العين * غَقّ الصقر - صوّت * غيره * عَشّر الغرابُ - نعق عشرا وهو فى نهيق الحمار أكثر منه فى نعيق الغراب * ابن دريد *

قلت قول ابن سيده هنا تخرط الطائر الخ قول باطل مغير اللفظ مفسد المعنى مزيد فيه منقوص منه محرف عن أصله مجعول آخره أوله لغير ضرورة وكذلك فعل صاحب لسان العرب وصاحب القاموس تقليدا له غير أنهما متفاوتان فى فعلهما فحذفوا جميعا من أصل كلام صاحب العين واو الابتداء وأداة الشرط وجزاءه وقدموا معموله الذى هو مفعوله وهو تخرط تخرطا فاختل اللفظ وفسد المعنى ولم يتنبه لهذا أحد قبلى والصواب الذى لا محيد عنه وهو كلام الليث على ترتيبه الاصلى وإذا أخذ الطائر الدهن من مدهنه بزمكاه قيل تخرط تخرطا هكذا نقله الصاغانى فى كتبه الثلاثة التكملة ومجمع البحرين والعباب وبهذا يستقيم اللفظ ويصح المعنى وتثبت الرواية وتحصل الثقة وتطمئن القلوب

الهَدْهَدَة ـ صوتُ الحَمام وحَمامٌ هُداهِدُ

كهُداهِدٍ كسَرَ الرُّماةُ جَناحَه * يَدْعُو بقارِعةِ الطَّرِيق هَدِيلا

ومنه الهُدْهُدُ ـ لهذا الطائر * أبو حاتم * نَبَع الهُدْهُدُ يَنْبَع نَباعا ـ إذا أسَنَّ وغلُظ صوتُه * ابن دريد * الزَّرْزَرة ـ حكايةُ صوت الزُّرْزُور والصَّرْصَرة والصَّرِير ـ صوتُ صَرّار الجُنْدُب والبازِى وقال قَرْقَر الحَمام قَرْقَرةً وقَرْقَرِيرا وهو أحد ما جاء من المَصادر على فَعْلِيل * أبو حاتم * الكَرَوان يُقَرْقِر وكذلك الصُّرَد والكُرْكِىّ وقد تقدّم فى الثُّعبان والوَقْوقة ـ اختلاط أصوات الطَّير * ابن دريد * اصْطِخاب الطَّير ـ اختلاطُ أصواتها * أبو حاتم * الوَكْوَكة ـ هَدِير الحَمام * أبو عبيد * شَحَج الغُراب يَشْحِج ويَشْحَج شَحِيجا وشُحَاجا واسْتَشْحَج قال ذو الرُّمّة يصف الغِرْبان

ومُسْتَشْحِجات للفِرَاق كأنّها * مَثاكِيلُ من صُيّابة النُّوب نُوَّحُ

* صاحب العين * غُرابٌ شاحِبٌ وقد شَحَب يَشْحُبُ شَحِيبا ـ وهو الشديد النَّغِيق الذى يتفَجَّع من غِرْبان البَيْن

ذَكَرْنَ أشْجانًا لمَنْ تَشَجَّبا * وهِجْنَ أعْجابا لمن تَعَجَّبا

* أبو حاتم * سَجَع الحَمامُ يَسْجَع سَجْعا ـ ردّد صوتَه والساجع من الناس ـ الذى بَنَى الكلامَ على جهة واحدة ومالم يكن على جِهة واحدة فليس بسَجْع والاسم السَّجاعة بكسر السين * صاحب العين * حَنَّ الحَمامُ حَنِينا كذلك وقد تقدّم فى الانسان والابل وهَتَف يَهْتِف كذلك وحَمامةٌ هَتُوف * أبو عبيد * الهَدِيل ـ يكون من شيئين هو الذَّكَر من الحَمام وهو صوتُ الحَمام * قال * وقال الأُمَوِىّ تَزْعُم العرب فى الهَدِيل أنه فَرْخٌ كان على عَهْد نُوح فمات ضَيْعا وعَطَشا قال فيقولون انه ليس من حَمامة الا وهى تَبْكِى عليه * قال * وأنشدنى أبو مُزاحِم بن أبى وجزة السعدى سعد بن بكر لنُصَيب

فقلْتُ أتَبْكِى ذاتُ طَوْق تَذَكَّرتْ * هَدِيلا وقد أوْدَى وما كان تُبَّعُ

يقول ولم يُخْلَق تُبَّعٌ بعدُ وخصّ بعضُهم بالهَدِيل الوَحْشِىَّ من الحَمام * ابن دريد * صَدَح الطائرُ يَصْدَح صَدْحا وصُدُوحا ـ صاح ورجل مِصْدَح ـ صَيّاح * أبو

حاتم * الصَّدْح ـ للديك والمكّاء وحمامة صَدُوح * صاحب العين * ديك صَدُوح قال والغراب يصدح وقد تقدم فى الانسان والحمر قال وقلت للأصمعى أتقول صَرَخ الطاوس فقال أقول لكل صائح صارخ والصفير ـ نحو صوت المكّاء والصقر وما أشبههما وقال تَرَنَّم الطائر وترنّم ـ مدّ فى صوته وكذلك المغنّى إذا مدّ فى غنائه ويقال سمعت رَنَّة حسنة وقال زَقا الديك زُقُوًّا وزُقاء وكل صائح زاق وقد قرئ «إنْ كانتْ إلّا زَقْيَةً واحدةً» * ابن جنى * زَقا زَقْيا وزَقْيًا ويقال صَقَع الديك صَقْعا وصُقاعا والضُّواع ـ صوت الضُّوع وتَضَوّع الكَرَوانُ ـ صاح * أبو عبيد * أَجْرس الطائرُ ـ صَوَّت * ابن السكيت * أَجرس الطائرُ ـ إذا سمعت صوت مَرّه وأنشد

حتّى إذا أجرس كلُّ طائر * قامت تُعَنْظِى بك سِمْعَ الحاضر

* ابن دريد * جَرْس الطائر ـ صوت منقاره على الشئ يأكله والنَّسف ـ نَقْر الطائر بمنقاره * السكرى * شَحْشَح الطائرُ ـ صَوّت وأنشد المُلَيح الهذلى

مهَنّئةٌ لداجِ الليل صادقةٌ * وَقْع الهجير إذا ما شحشح الصُّرَدُ

والوَحْوحة ـ حكاية بعض أصوات الطير فأما الوحوحة فى الانسان وقد تقدم * أبو حاتم * ناح الحمام نَوْحا ونُواحا * صاحب العين * الحمامة تَشْجُن شُجُونا ـ إذا ناحت وتحزّنت * أبو حاتم * غَرّد الحمام * الفراء * الصِّياح ـ صوت الديك وهذا الصوت مشترك فيه * صاحب العين * الصَّخْد ـ صوت الهام والصُّرَد وقد صَخَد يَصْخَد صَخْدا وصَخيدا وأنشد

* وصاح من الأفراط هامٌ صَوَاخِدُ *

* أبو حاتم * الضُّباح ـ صوت البوم والصَّدَى ضَبَح يَضْبَح ضَبْحا وضُباحا وقد تقدم فى الخيل والثعالب والأسود من الحيات وقول الراجز

* وبلدة يدعُو صَدَاها هَذْدا *

ـ أراد حكاية صوت الصدى والكشكشة ـ صوت الحُبارى * صاحب العين * نَأَج الهامُ والبومُ يَنْاج نَأْجا ـ صاح * أبو حاتم * الفاختة تَنْقُث ـ إذا

صوّتت والحُبارى تخفخف ـ إذا صوّتت والغَطاط يلغط بصوته لَغطا ولَغَطا ولَغيطا والصُّوقرير ـ حكاية صوت طائر يُصَوقِر في صوته يُسمع في صياحه نحو هذه النغمة * أبوحاتم * قَطَت القَطاتقطو ـ قالت قطاقطا * صاحب العين * الاقطاء ـ مشيها فأما تقطو فبعض يقول من مشيها وبعض يقول من صوتها وبعض يقول صوتها القطقطة * أبوحاتم * الكروان ينقنق * وقال * البط يبطبط ـ إذا صوّتت * صاحب العين * العقعقة ـ حكاية صوت العقعق من الطير وبذلك سمى والعقعقة ـ صوت العقعق ـ وهو طائر فيه سواد وبياض ضخم طويل المنقار وهو من طير البر *

ما يخص الطائر من الالوان غير الصفات التى غلبت عليها الاسماء كالاخيل

* ابن الأعرابى * طائر أودع ـ تحت حنكه بياض

طيران الطير وعكوفها

* صاحب العين * الطيران ـ حركة ذى الجناح فى الهواء بجناحه طار يطير طيرا وطيرانا وأطرته وطيرته * على * الطير ـ اسم الجمع مؤنث وهو الأطيار وأما سيبويه فقال أطيار جمع طائر وأما أبو الحسن فجعل الطير جمعا والطائر عنده اسم للجميع كالباقر والجامل * أبوعبيد * جدف الطائر يجدف جدوفا ـ إذا كان مقصوصا فرأيته إذا طار كأنه يرد جناحيه الى خلفه ومنه سمى مجداف السفينة وقيل هو أن يكسر من جناحيه شيأ ثم يميل عند الفزع من الصقر ويقال جذف الرجل فى مشيه ـ أسرع هذه بالذال المعجمة وقال قطعت الطير ـ انحدرت من بلاد البرد الى بلاد الحر يقال كان ذلك عند قطاع الطير * ابن السكيت * وقطوعها * صاحب العين * اقطوطعت وضربت ـ كقطعت * ابن دريد * الرباع ـ رجوع الطير بعد قطاعها وقد رجعت * أبوعبيد * المنساق ـ الطائر الذى

يُصَفِّق بجناحيه اذا طار * ابن السكيت * خَفَق الطائر بجناحيه يَخفق خَفْقا وخَفَقانا * أبو عبيد * حامَت الطير على الشئ - يعنى استدارت * صاحب العين * حامَ حَوْمانا وحَوْمَ * غيره * حِيَاما وحُؤُوما وكل من رامَ أمرا افتقد حامَ عليه * أبو عبيد * هى تَحُوم غابا * ابن الأعرابى * الغَيابة - التى تُغَطِّي على رأسك - أى تُرَفْرِف * ابن دريد * عافَ الطير عَيفانا - حامَ فى السماء * أبو عبيد * عافَ الطائرُ على الماء عَيْفا - حامَ عليه وقال دَوَّمِ الطائرُ فى السماء - جعل يَدُور ودَوَّى فى الأرض - وهو مثل التَّدْويم فى السماء وقول ذى الرُّمَّة

بياض بالأصل

* حتى إذا دوَّمتْ فى الأرض راجَعَهُ *

هواستنكراه * قال الفارسى * قال أبو عبيد ذلك لأنه يجعل التَّدويم فى السماء وهذا الحيوان الطائر ودَوَّى فى الأرض وهذا الحيوان الماشى على مذهبه وإنما يصف ذو الرمة هنا كلابا وثور وحش والصحيح بعكس قول أبى عبيد إنما التَّدوية فى السماء والتَّدويم فى الأرض فقول ذى الرمة ليس بمستنكره * صاحب العين * الحَوْت والحَوَتان - حَوَمان الطائر حَوْلَ الشئ وحَوَمان الوَحْشيَّة حول الشئ وأنشد

* كطائر ظلَّ بنا يَحُوتُ *

* أبو عبيد * القَلَوْلَى - الطائر المرتفع فى طَيَرانه * على * أخطأ أبو عبيد إنما هو المُقْلَوْلِى وإنما كان فى كتابه اقْلَوْلَى الطير - اذا ارتفع فى طيرانه فنقله فى المصنّف قَلَوْلَى - الطائر إذا ارتفع * قال * فاذا انْقَضَّت العُقاب فذلك الاخْتِيات وبه سميت خائتة خاتَتْ تَخُوت خَوْتا * صاحب العين * خاتَتْ خَوْتا وخَوَاتا وأنشد غيره

وصفراءَ من نَبْع كأنَّ خَوَاتها * بجُود بأيدى النازعينَ وتَبْخَل

فاستعاره فى القوس وقال عُقْبة الطائر - مسافةُ ما بين ارتفاعه وانحطاطه تقول العرب عُقْبته ثمانون فرسخا وقال كَنَعت العُقاب - ضَمّت جناحيها للانقضاض * ابن دريد * دَفَّ الطائر يَدِفّ دَفًّا ودَفِيفا وأَدَفّ - ضرب بجناحيه دَفَّيه وقيل

حَرَّكَ جَناحيه ورِجْلاه فى الأرض ورَفْرَق — بَسَط جناحَيْه ورَفَّ يَرِفّ رَفًّا ورَفِيفًا كذلك وصَفَّ — بَسَط جناحَيْه فى طَيَرانه * صاحب العين * الطَّيْر الصَّوافُّ — التى تَصُفُّ أجنحَتَها ولا تُحرِّكُها * غير واحد * رَنَّق الطائر — رَفْرَف ولم يَسْقُط والتَّرْنِيق — كَسْره جَناحَه من داءٍ أو رَمْى * أبو عبيد * حَفَّ الطائرُ فى طَيَرانه يَحِفُّ حَفِيفًا — صَوَّت * ابن دريد * الحَفْحَفة — حَفِيفُ جَناحَى الطائر * الأصمعى * نَخِير العُقاب — حَفِيفُها وقد نَخَرَت * ابن دريد * انْقَضَّتِ العُقابُ — انحطَّت من الجَوِّ كاسِرةً وقال دَفَّ الطائرُ — طار وأسرع السُّقُوطَ فى مواضعَ مُتَقارِبة وأَدَفَّ كذلك وقال نَجَل الطائرُ — نَثَر يعنى حَثَّ جَناحَيْه وقال خَطَف الطائرُ بجناحَيْه وخَطَف — أسرَعَ الطَّيَرانَ وزَوْف الحمامة — أن تَنْشُر جناحَيْها وذَنَبَها وتَسْحَبَه على الأرض وكذلك زَوْف الانسان إذا مَشَى مُسْتَرخِىَ الأعضاء وقد زافَ زَوْفًا وقيل زافَ فى الهَواء — حَلَّق وقال سَقَا الطائرُ سُقُوًّا — طار سَرِيعًا وقد تَقَدَّم فى المَشْى ويُقال مَصَع الطائرُ بذَنَبه — حَرَّكه وصَوَّع رأسَه — حَرَّكه ونَهَض ونَشَر جناحَيْه ليَطِير ولَمَع بجناحَيْه لَمْعًا ولُمُوعًا وأَلْمَع — حَرَّكهما فى طَيَرانه . * أبو حاتم * نَهَض الطائرُ — تَحَرَّك وهَزَّ جناحَيْه للطَّيَران * صاحب العين * أَهْذَب الطائرُ فى طَيَرانه — أسرَع وقال نَشَرَت الطَّيْر — أسرعَتْ فى هُوِيِّها وتَمَطَّرت كذلك * أبو عبيد * فَرْخ قَطاةٍ عاتِق — قد استَقَلَّ وطار قال ونُرَى أنه من السَّبْق * أبو حاتم * رَكَض الطائرُ رَكْضًا — أسرَعَ فى طَيَرانه وأنشد

وَلَّى الشَّبابُ وهذا الشَّيْبُ يَطْلُبُه * لو كان يُدْرِكُه رَكْضُ اليَعاقِيب

* قال أبو عبيد * ويُرْوَى بالنصب رَكْضَ * قال أبو على * هذا على قوله

ما إن يَمَسُّ الأرضَ إلّا مَنْكِبٌ * منه وحَرْفُ الساقِ طَىَّ المِحْمَلِ

* أبو حاتم * المَلْع — سُرْعة خَفَقان الطائر بجناحَيْه وأنشد

* مَلْعَ الصُّقُور تحت دَجْنٍ مُدْجِنِ *

قال وسألت الأصمعىَّ أتراه مقلوبًا من لَمَعَ قال لا إنما يُقال لَمَعَ الكَوْكبُ ولا يقال مَلَعَ فلو كان مقلوبًا لقيل مَلَعَ فى الكوكب كما يقال فى الطائر * قال على * ليس هذا

بدليل على أنه غير مقلوب إنما يدلّ على أنه غير مقلوب المصدر إذ المقلوب لا مصدر فيه * قال ابن دريد * ويروى مَلَخ بالخاء المعجمة * أبو عبيد * العَرَقة ـ الطير إذا صفّت في السماء وقال أسَفّ الطائر ـ إذا دنا الى الأرض وكلّ قريب مُسِفّ * ابن السكيت * سمعت وَحاة العُقاب ـ وهو صوت انقضاضها * أبو زيد * هَوَت العقاب تَهْوِي هُوِيًّا ـ إذا انقضّت على صيد أو غيره ما لم تُرِغْه فاذا أراغته قلت أهوت له * ابن الاعرابى * قَطاة شَحْشَح ـ سريعة جادّة وأنشد

كأنّ المَطايا ليلةَ الخِمس عُلِّقت * بوَثّابة تَنْضُو الرَّواسِمَ شَحْشَح

* صاحب العين * كَسَر الطائر يَكْسِر كُسُورا فاذا ذكرت الجناحين قلت كَسَر جناحيه يَكْسِر كَسْرا ـ وذلك إذا ضمّ منهما وهو يريد الانقضاض والوقوع والذكر والأنثى فيه سواء باز كاسر وعُقاب كاسر أنشد سيبويه

كأنّها بعد كَلال الزاجر * ومَسْحِه مَرُّ عقاب كاسر

* الأصمعى * الكَتَفان ـ ضرب من الطيران كأنه يضمّ جناحيه من خلف شيئا * صاحب العين * الكَفَتان من الطيران كالحَيَدان فى الشدّة وكذلك هو من العَدْو كَفَت يَكْفِت كَفْتا * ابن السكيت * طَير يَنَادِيدُ وأَنَادِيدُ ـ متفرّقة وهى التى تجىء واحدا من هُنا وواحدا من هُنا وأنشد

كأنّما أهلُ حُجْرٍ يَنْظُرون مَتى * يَرَوْنَنى خارجا طَيرٌ يَنَادِيدُ

* صاحب العين * عَكَفت الطير بالشئ تَعْكُف عُكُوفا وعَكَبَت تَعْكُب عُكُوبا * الأصمعى * الطائر يَلْذَع بالجَناح ـ اذا رفرف ثم حرّك جناحيه شيئا قليلا

وُقوع الطائر

* أبو عبيدة * وَقَع الطائر وَقْعا ووُقوعا وطائر واقع من طير وُقّع ووُقوع * أبو عبيد * إنه لَحَسَن الوِقْعة من وَقْع الطائر وقال مَوْقَعَة الطير ـ الموضع الذى يقع عليه * صاحب العين * هو مكان يألفه فيقع عليه ومنه النَّسر الواقع من النجوم سمى بذلك لأنه كاسر جناحيه من خلفه * أبو عمرو * هو المَوْكِن والوُكْنة

والأُكْنة وقدوَكَن وَكْنا وقدتقدم أن الوَكْن الدُّخول فى الوَكْن ـ وهو الوَكْر * أبو عبيد * مَكِنات الطير ـ مَواقعها * ابن دريد * مَجاثِمُ الطير ـ مَواقعها وخص بعضهم به مَوْقِعة الرَّخَمة * وحكى الفارسى * عن ثعلب جَثَمَ الطائر يَجْثِم وجَثَم * ابن دريد * مَسْقَط الطائر ـ موقعه

تحوُّل الطائر للصيد وإيناسه له

* أبو حاتم * آنَسَ الصَّقْرُ الصيدَ ـ إذا رآه ولم يَرَه صاحبُه فوثَب وبَهِش يَدَه والبَهْش ـ النزوع ُعد السَّرْسَلة وأنشد

* آنَسَ أو جَلَّى من النَّشاط *

التَّجْلِية ـ النظرُ يُجَلِّى سِمْحاق عينه عن مُوْقه ويُنحِّى غَمْض عينه عنها وسَماحيقُها ـ جُفُونها وقوله يُجَلِّى أى يُغَمِّضها ثم يفتحها ليكون أبصر له * الفارسى * وهذا هو الاقتذاء وهو الذى أكثرت العرب تشبيه البرق به كقوله

لمحتَ اقتذاءَ الطير والقومُ هُجَّع * فهيَّجتَ أسقاما وأنت سليم

* أبو حاتم * أرسل فلانٌ صَقْره ودَفَعه قال والصقر ربما علا على الصيد ثم يَرْمِيه بنفسه من فوقه حتى يأخذه ـ أى يَطْمَع فى السماء يُبادره حتى إذا ارتفع فوقه رماه بنفسه فتسمع له دَوِيًّا كدَوِىّ الدَّلْو المنقطعة ويقال الْتَقَفَ الصَّقْرُ الصيدَ واختطفه قبل أن يتحرك * صاحب العين * بازٌ مِخْطَف ـ يَخْطَف الطيرَ والخَطْف ـ الأَخْذ فى استلاب * أبو حاتم * ضَرَبه بجناحيه ـ قيل لطَمه وأسَفَّ عليه فتقبَّضه ـ أى أخذه وقالوا ضرَبه الصقر بالكف فانخبط ـ يقول خَبَطه بكفه * ابن دريد * المَهْيُوت ـ الطير يُرْسَل على غير هداية قال وأحسبها مولَّدة * الطوسى * استَعْكَد الطائرُ إلى الشئ ـ لاذ به مخافة البازى وقال سَفَع الطائرُ ضَرِيبَته وسافَعها ـ ضرَبها وأنشد

يُسافع وَرْقاء غَوْرِيَّة * ليُدْرِكَها فى حَمام ثُكَنْ

آلات الصيد

* أبو حاتم * القُفّاز وهو بالفارسية الدَّسْتَبان ـ الكيس من الأدم الذى يجعله الرجل على يده تحت رجلى الصقر والسّير الذى فى رجلى الصقر قد جمع بينهما ـ هو القيد والسِّباق * صاحب العين * القُفّاعة ـ مَصيدة الطير * قال ابن دريد * لا أحسبها عربية

زجر الطير

* أبو حاتم * حَتْ ـ زجر للطائر * أبو عبيد * دَجْدَجْت بالدجاجة وكَرْكَرْت ـ صحت

أدواء الطير

* صاحب العين * الخُناقِيّة ـ داء يأخذ الطير فى رؤسها وأكثر ما يعترى الحمام وقد تقدم أنه داء يأخذ الناس والدواب فى حلوقها * أبو حاتم * الخُناق ـ داء من أدواء الطير

جماعات الطير

* أبو عبيد * الثُّكْنة ـ جماعة الطير وجمعها ثُكَن * وقال الأعشى

يُسافع ورقاء غورية * ليدركها فى حمام ثُكَن

والثُّرْبة والسِّرْب مثله * ابن دريد * وهى الفئة * صاحب العين * الوِرْد ـ جماعة الطير * الأصمعى * طيرٌ أبابيل ـ وهى جماعات فى تفرقة واحدها إبّيل وإبّول وقيل لا واحد لها * صاحب العين * تأوّت الطير ـ تجمعت * أبو حاتم * الطَّير ـ جماعة مؤنثة يقال هى الطير الذكر طائر والأنثى طائرة وتجمع على أطيار وطيور وربما قالوا الطائر وطوائر جمع الجمع * سيبويه * طائر وأطيار كصاحب وأصحاب * أبو حاتم * أصناف الطير كثيرة وكذلك ألوانها وأصواتها وكبارها وصغارها وأحوالها اختلافات فمنها الصوائد لأنفسها غير المعلّمة ومنها المعلّمة الصوائد لأهلها وهى الجوارح ـ أى الكواسب قال الله تعالى

« ويعلم ما جرحتم بالنهار » وفسروه كسبتم وقال « الذين اجترحوا السيئات » – كسبوهن فمن الطير ما يسكن البر ومنها ما يكون في الماء فما يسكن البر

البلح . والنسر والقلتان والعقاب والصرارة
والمرزة والفيشة والحجز والعقب والزمج
والسقر والبازي والشاهين والحر والطوط
والشصر والصرد والسنل والغراب والعقعق
والعرزى والذعرة والحوبة والسودانية والفاختة
والشقوقة وابن الماء وبطة الماء والمرعة والتنوط
والتهبط والسويداء والبقراء والشحمة والغبرور
والبهدل والأخيل والدخل والدخلة والخشنة
والخمشم والحمحمة والدرجة واليمامة والحمامة
والدبسي والقمري والأخذ والأكبد والصلبقاء
وأم رباح والأرق والمشترى والحمرة والعصفور
والنقار والنغر والراعية والقنبج والقبجة
والكروان والحجل واليعقوب والقطاة والغطاطة
والحبارى والمكاء والهدهد والمؤذنة والكعلاء
والرضيم والصقعاء والشوالة والشقيقة والبيد
والسماني والسمامة وجبل حر والصوعة والزغاء
والدراج والخرارة والفقاقة والعنقاء والرخمة
والحدأة والبومة والبوهة والهامة والسقنج
وخبل والصفرد والسلاءة والمنسرة والتبشرة
والقرقر والسمنة والقنبرة والكعيت ومستعير الحسن
وعير البسراة والقواري والغرنيق والضجرة والقوبع
والمدبج واليحموم والخضيراء والصعصع والنعام
والدجاج والجراد والبلنصى والقتاحة والشرشور

وأبو صبيرة　وزغيم　والسمعة　وأبو دخنة　والسلوى

والتمر　والقراع　والعمعل　والهدبة　والخفدود

والمنرة　والاوز　والأسواء　والنهقة　والأمين

والخرق　والرهو　والسبد　والزهق　والخشاش

ومنها الخفخف قال ولا أدري ما صحته وكذلك الغرادة والوحوح والزغزغ والشطشاط والنغنغ والقلاغ ولا أحسبه عربيا صحيحا والطول والعيهق وابن بثبت والقاق والنهام والحنزاب وقيل هو الديك وقيل ذكر القطا والشنقب والشنقاب وتسميه الأصغر والقنبول. والنغبول والنهبوغ والحيقط وقيل هو الدراج والضوتع وقيل هو دويبة والدعك ويقال للرجل الضعيف دعك والضرجة والضرجة والصفاري والغرياق والمزقة ـ طائر صغير وابن بثبت والأطيش والصعف وجمعه صعاف ـ طائر صغير والصعوة والجمع صعو وصعاء والوصع ـ طائر صغير والجمع وصعان وفي الحديث « كانتفاض الوصع حين تقذف به » والسدر والسدري والدقيش وهوزن وبه سمي الرجل والعلجوم وذعلوق ـ طائر صغير وعرناس وعرنوس وطيوج ولا أحسبه عربيا وعندليب ـ طائر صغير * السيرافي * وهو العندبيل والصلصل ـ طائر صغير وعقرقوف ـ ضرب من الطير ويقال بلد وسمويل ولبدى * أبو عمرو * والزخرف وهذه كلها محلأة الا أن بعضها حلي بالصغير والعنادل ـ طائر يصوت ألوانا * أبو حاتم * النساف ـ طائر له منقار كبير من قولهم نسف الطائر الشيء بمنقاره وانتسفه ـ اختطفه * أبو عبيد * النمرة ـ طائر أصغر من العصفور والجمع نمر * أبو الخطاب * ومما لا يصيد من الطير الأرهاب والبغاث * قال أبو عبيدة * البغاث من الطير ـ ضعافها وإنما بغثها ألوانها والبغاث ـ أولاد الرخم * قال الأصمعي * البغاث ـ لئام الطير الغربان والرخم ومثل للعرب « إن البغاث بأرضنا يستنسر » ـ أي يتشبه بالنسور يضرب مثلا للئام الناس إذا تكبروا * وقال الأصمعي * إن البغاث بكسر الباء وقال تستنسر بالتاء فأنث * قال أبو عبيد * ومن جعل البغاث واحدا قال في الجمع البغثان

ومن أجزاء مجرى النعام قال بغاثة وبغاث * قال النجاشي

فهم رخم طار بغثانها * فليست عشتعدلات صقورا

وقال بغاث الطير أكثرها فراخا * وأم الصقر مقلات نزور

ويروى خشاش الطير * صاحب العين * ومنها الخطاف والعوهق ـ وهو الخطاف الجبلي الأسود والعوار ـ كالعوهق الا أنه طويل الجناحين والزماح ـ وهو طائر كان يقع على مرابد أهل المدينة فيأكل من تمرها فرموه فقتلوه فلم يأكل أحد من لحمه الاماتَ * غيره * والبهار ـ الخطاف الذي يطير والوقواق ـ طائر وليس بثبت * ابن الأعرابي * والشرنتى ـ طائر ولم يحل والسف ـ ضرب من الطير الحلية

باب البلح والنسر والقلنسان

* أبو حاتم * البلح والجمع البلحان والبلحان ـ طائر أضخم من النسر كالكبش العظيم محترق الريش وقصب ريشه كقصب عظام البعير أبغث اللون لاتقع ريشة من ريشه وسط ريش نسر ولاعقاب الا أحرقتها طويل الرجلين حادهما والنسر لا يصيد شيأ انما يأكل الجيف والميتة والبلح يصيد كل طائر ولا يقرب جيفة ولا ميتة والنسر أطول منه عنقا وأرق والجمع أنسر ونسور ونسار والنسور تصاد على مبايضها فأما البلحان فلا يدرى أين تبيض ولا يربى البلح ولا يتخذ ولا النسر والنسر أعظم الطير بعد البلح وأنقاهن والنسور أعمارطوال ويقال للمسن منها القشعم وقيل هو الضخم المسن من كل شئ وهو القشعم * صاحب العين * البلح ـ النسر الهرم القديم والجمع كالجمع * ابن دريد * الهيثم ـ فرخ النسر * صاحب العين * العنز ـ الأنثى من النسور وهي العنزة * أبو حاتم * ومن أنواع النسور المضرحي ـ وهو الذي اشتدت حمرته * ابن السكيت * المضرحي ـ النسر العتيق الذي يضرب الى البياض * أبو حاتم * ومنه أسود بهيم والبهيم من كل لون ـ مالا يخالطه لون آخر وقد تقدم أن كل لون مصمت بهيم ومنهن الاربد والارمد ـ وهو الاكدر الابغث اللون ويقال نسر خفاق اشتد صوت جناحه اذا طار وكان نسر لقمان بن عاد يسمى لبدا

ويقال في مثل العرب « طالَ الأَبَدُ على لُبَد » قال النابغة

أمستْ خلاءً وأمسى أهلُها احتملوا * أخْنَى عليها الذي أخْنَى على لُبَد

* ابن دريد * نسرٌ عَبَنْنَى — عظيم * صاحب العين * الضِّرْبِكُ — النَّسْرُ الذَّكَر * أبو حاتم * القَلَنْسانُ زعم الطائفي أنه نَسْرٌ من أصغر النُّسور يَصيدُ القِرَدَة وليس البُلَحُ ولا النَّسْرُ من الجوارح * ابن دريد * نَسْرٌ أهدبُ — سابغ

ثم الجوارح من الطير

* الأصمعي * الجَوارِح من الطير — الصَّوائد وهي الكَواسِب واحدتها جارحٌ وجارحة من قولهم جَرَحَ واجْتَرَحَ — اذا كسب وهي سِباع الطير * صاحب العين * وهي الرَّوازِق وكذلك هي من الكلاب * أبو حاتم * فأمّا ما لا يَصيد منها فهو البُغاث الخَشاش * ابن دريد * وكذلك الرَّخَم * أبو حاتم * وأعظم الجوارح العُقاب وهي مؤنثة وليس بعد النَّسْر من الطير طائرٌ أعظمُ منها * قال سيبويه * والجمع أعْقُبٌ * غير واحد * وعِقْبانٌ * الفارسي * وعَقابينُ وأنشد

* عَقابينَ يومَ الدَّجْنِ تعلو وتَسْفُل *

* صاحب العين * العَنْزُ — العُقاب وقد تقدم أنها الأنثى من النُّسور * أبو حاتم * وهي سَوْداءُ دَجُوجيّة وبَقْعاءُ ويقال سَفْعاءُ ويكون اللونُ على ذلك الى السَّواد والبَقَع — خروجُها الى البياض مختلطٌ بسواد كما يقال نعامةٌ خَرْجاءُ — اذا كان ريشُها الوَتْنَيْن والذكر أخرجُ وبعض العقبان مُشْرَبة بياضا ومُلْمَةٌ — أى سَوادا هذه عبارته والأعرف في المُلْمَة البياض وبعضها أسْوَدُ والصَّقَع — نُقَط بياض برؤوسها وبذلك سُمّي الأَصْقَعُ من صغار الطير وعُقابٌ خُدارِيّةٌ — سوداءُ والخُدَر — السَّواد * ابن دريد * عُقابٌ عَجْزاءُ — إذا كان في ذنبها ريشةٌ بيضاءُ أو ريشتان وقيل هي الشديدةُ الدابرة ويقال الدابرةُ الطائر العَصارة — وهي إصبعُه * وقال * عُقابٌ عَسْراءُ — في جناحها قوادمُ بيضٌ وقيل هي القادمةُ البيضاءُ وأنشد * سِنانٌ كعَسْراءِ العُقابِ ومَنْهَبُ *

* وحكى الفارسي * أن المُسَيَّرة منها — التي فيها خطوطٌ بيض * أبو حاتم *

عُقابٌ نُسارِيَّةٌ ـ وهي عُقاب السُّلَى وقيل عُقاب نُسارِيَّة لأن في ريشها شَبَها من رِيش النَّسر ورِيش النَّسر يُراش به السِّهام * قال أبو عبيدة ويونس * يقال للذكر من العِقبان الغَرَنُ قال وحُدِّثت أن ذُكُور العِقبان من طير آخر لطاف الجُرُوم لا تُساوي شيأ يلعب بها الصبيان بدمشق والعُقاب تصيد الناس يربُّونها ويتخذونها قال لي بازيار إنها تُزجر وتألف وربما صادت حُمُر الوحش قلت وكيف تصنع قال اذا نظرت الى حمير وحش رمت بنفسها في الماء حتى تبتلَّ جناحاها ثم تخرج فتقع على تُراب أو رمل فيحتمل منه بجناحيها ثم تطير طيرانا ثقيلا حتى تقع على هامة الحمار فتُصفِّق بجناحيها فيمتلئ عيناه ترابا فلا يُبصر حتى يؤخذ قال ورأيت الحمير اذا سمعت صوت جناحيها وثقل طيرانها تحيد وتهرب يَمنة ويَسرة ويقال عُقاب فَتْخاءُ لين جناحيها * الفارسي * وليست الفَتْخاء بصفة لازمة للعُقاب في الجناح بل هي واقعة على كل ذات جناح لين ولا الفَتَخ أيضا بلازم للجناح قد قيل رجل أفتخ ـ وهو اللين مفاصل الأصابع مع عرض وهو الفَتَخ * قال أبو حاتم * ويقال لها اللَّقْوة ولَقْوة لمخالفة منقارها الأعلى الأسفل فأما ابن السكيت فقال اللَّقْوة واللِّقْوة ـ العُقاب ولم يشتق فأما ابن دريد فقال عُقابٌ لَقْوةٌ ـ سريعة الاختطاف * صاحب العين * الجمع أَلْقاءٌ وأنشد

فتآوتهم قراضبة من * كل حي كأنهم ألقاءُ

علي * ألقاء جمع لَقًى ـ وهو الشيء المُلقى لا يُؤبه له جعلهم غير معروفين وأما أبو عبيد فقال اللِّقوة بالكسر ـ العُقاب سميت بذلك لسعة أشداقها وجمعها لِقاء ممدود ولم يحك الفتح في اللقوة انما اللقوة عنده الداء الذي يكون في الوجه * الفارسي * أرى اللقوة التي هي العُقاب مشتقا منه وذلك اذا ثبت أنها انما سميت بذلك لاختلاف المنقارين لأن اللقوة التي هي الداء انما هو اضطراب شكل الوجه واعوجاجه وقد لُقِيَ قال ونحو هذا تسميتهم إياها الشَّغْواءَ * أبو عبيد * سُميت شَغواءَ لتعقف في منقارها * أبو حاتم * عُقاب لَخْواءُ كذلك وقد تقدم أنها من النساء التي في فمها مَيَل * أبو عبيد * عُقابٌ عَقَنْباةٌ وعَبَنْقاةٌ وبَعَنْقاة ـ وهي ذات المخالب وأنشد

عُقابٌ عَقَنْبَاةٌ كأنَّ جَناحَها * وخُرطُومَها الأعلى بنارٍ مُلَوَّحُ

* ابن دريد * هي الصُّلْبة الشديدة * صاحب العين * عُقابٌ لَوُوعٌ ـ سريعة الاختطاف والتمعُّط الشيءَ ـ اختلاسُه * أبو حاتم * يقال للعُقاب صَوْمَعَةٌ ومُنْقَنِفَة لأنها أبداً مرتفعة على أشرف مكان تقدر عليه ولا تراها أبداً الا منتصبةً وقيل مُنْقَنِفَة لأنها اذا طارت جمعت جناحيها فان لم تر صيداً أمدّت قال الهذلي يصف موضع وكر عقاب

واقد غَدَوْتُ وصاحبي وَحْشِيَّةٌ * تحت الثياب بصيرةٌ بالمُشْرِف

حتى انتهيتُ الى فِراش عزيزةٍ * سوداءَ رَوْثَةُ أنفها كالمِخْصَفِ

صاحبه ريحٌ دخلت تحت ثيابه وهي بصيرة بالمشرف أي من أشرف فالريح تضربه وتدخل تحت ثيابه وهذه العزيزة السوداء ـ عُقاب وفراشها ـ وكرها وعُشُّها والمخصف ـ الذي تُخْصَفُ به النعال والرَّوْثة ـ مُجتمع الأنف ويقال للعُقاب السَّهُوم والهَيْثَم وقيل الهَيْثَم ـ فرخ العُقاب وقد تقدم أنه فرخ النسر * ابن السكيت * الناهض ـ فرخ العُقاب * قال الهذلي

جريمة ناهضٍ في رأس نِيقٍ * ترى لعظام ما جمعت صَليبا

* أبو حاتم * ويقال له أيضاً النُّجُّ والنُّهْدة والتُّلْد * ابن دريد * الزُّمَّج ـ ذكر العقبان وقيل هو جنس من الطير يُصاد به * صاحب العين * الزُّمَّج ـ طائر دون العُقاب في قِمّته حمرة غالبة للقِمّة تسميه العجم دُوبَرادَران وترجمة هذا الاسم اذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه وفيه لغة أخرى الزمجيّ والزُّمَّجة * ابن الأعرابي * القَنْواء ـ العُقاب صفة لازمة للانثى واللَّقْناة ـ وكرها وقيل القَنْواء ـ الذريعة الاختطاف * ابن دريد * عُقابٌ مَلَاعٌ ـ سريعة الاختطاف * الطوسي * مِلاعٌ ومَلُوع وعُقابٌ مَلاعٍ وأنشد

كأنّ دِثاراً حلّقت بلَبُونه * عُقابُ مَلاعٍ لا عُقابُ القَواعِل

والشَّغْواء من العقبان ـ الشديدة الجوع والطلب وأنشد

* شَغْواءُ تحتثُّها في جَوِّها ضَرَمٌ *

أبو عبيد * الخائتة ـ التي تخنات وهو صوت جناحيها وانقضاضها وقد

خانت تخوت * صاحب العين * هو الخوت والخوتان العنقاء - العقاب لأنها تعنق بصيدها ثم ترسله وقيل هي طائر ضخم ليس بالعقاب والعنقاء المغرب - كلمة لا أصل لها وقيل هي طائر عظيم لا ترى الا في الدهور ثم كثر ذلك حتى سميت الداهية عنقاء مغربا ومغربة وقيل سميت بذلك لأنها كان في عنقها بياض في الطوق (الضرارة) * قال أبو حاتم * هي عقاب عظيمة كدراء تضرب الى التوشيم والتوشيم - الخطوط التي تكون في قوائم الحمر وفي ظهور الضباع ولا تصيد غير الخبات زعموا (المرزة) - طائر يشبه العقاب لا ينفع ولا يضر وقيل بل المرزة الحدأة التي تصيد الجرذان (القيثة) طائر يشبه العقاب فاذا خاف البرد انحدر الى اليمن * علي * هو من القيء - وهو الرجوع وكأنها مخففة من فيعلة (العجز) طائر يضرب الى الصفرة يشبه صوته نباح الكلب الصغير يأخذ السخلة فيطير بها من عظمه ويحتمل الصبي الذي بلغ سبع سنين ونحوها ويصيد القردة والوبار ويأخذ عثرة الطير وجماع العجز العجزان * قال أبو حاتم * أظنه الزمجة (العقيب) عقيب الجرذان تصيد الأرانب والجرذان بغثاء اللون أعظم وأغلظ من الحدأة بين العقاب والحدأة فلما تفضلت على الحدأة - أي زادت

باب الصقر والبازي والشاهين

منها الأبغث والأحوى والأخرج والأبيض - وهو الذي يتصيد به الناس وعلى كل لون يكون الصقر وهو أعظم من الشاهين وكل طائر يصيد يسمى صقرا ما خلا العقاب والنسر وجمع الصقر أصقر وصقور وصقار وصقارة والأنثى صقرة وأنشد

والصقرة الأنثى تبيض الصقرا * ثم تطير وتخلي الوكرا

ويقال كنا نتصقر اليوم - أي نتصيد بالصقر ورجل صقار - وهو قيم الصقور ومعلمها * سيبويه * هو السقر من الأول مضارعة

ولا أمغر الساقين بات كأنه * على محزئلات الاكام نصيل

* الأصمعي * الأمغر - الذي في وجهه حمرة مع بياض * ابن السكيت * منقار الصقر يقال له الخن لتعقفه والاسم الخنة والخنسة أيضا - موضع

قوله من الاول مضارعة أي ان لفظ سقر بالسين من الصقر مضارعة أي مشابهة اه

الأعوجاج والجمع حُجن * النضر * الهيثم - الصقر وقد تقدم أنه فرخ العقاب والنسر * صاحب العين * الشرق - طائر من الصوائد مثل الصقر والشاهين وأنشد

* أجدل أو شرق من الشروق *

* أبو عبيد * القطامى والقُطامى - الصقر لأنه يقطم الى اللحم * ابن دريد * القطام بالفتح اذا لم يكن فيه ياء اشتقاقه من القطم لأنه يقطم اللحم بمنسره - أى يقطعه قطمته أقطمه قطما * أبو حاتم * فأما البازى فالأزرق الأحوى والأرقط القصير الجناحين الغليظ * ابن دريد * فى البازى ثلاث لغات بازٌ والجمع أبوُز وبُووز وبازٍ كقاض والجمع بُزاة وبازٌ كنار والجمع بيزان * أبو حاتم * وأبواز وزعم من لا أثق به أن البزاة كلها إناث والعرب لا تقول ذلك وقد بزا يبزو - تطاول وتأنس والصقور البازى والشاهين والزرق واليؤيؤ والباشق - كلها صقور

* وشرق شاهين من الصقور *

* أبو خيرة * شذ - شبه الشاهين وليس به والصقر يقال له الأجدل والجمع الأجادل * قال سيبويه * أجدل - صفة بمنزلة شديد ولكنه أجرى مجرى أفكل * أبو حاتم * صقر أجدلى نسبوه الى أجدل وأنشد

لو أن الصقور الأجدلية وثبت * لها كل محول ضرى ومرسل

* الفارسى * أجدل وأجدلى وليس بنسب * صاحب العين * البوه والبوهة - الصقر الذى يسقط ريشه * أبو حاتم * نتخ البازى اللحم ينتخه نتخا - نسره بمنقاره وكذلك النسر * أبو عبيد * الكرز - البازى وهو بالفارسية كره وأنشد

لما رأتنى راضيا بالاهماد * كالكرز المربوط بين الأوتاد

* قال أبو عمرو * يشد ليسقط ريشه شبهه بالرجل الحاذق * ابن دريد * الكرز من الطير - الذى قد أتى عليه حول * أبو حاتم * كرز الرجل صقره - اذا خيط عينيه وأطعمه وهو لا يبصر ونزه حتى يذل ويتابع وقد كرز الصقر - سقط ريشه الذى كان عليه ماثلا وأعقب ريشا آخر * ابن دريد * قرنس البازى قرنسة

ـ كَرَزَ * أبو حاتم * فأما الشاهينُ فهو مُلاعِبُ ظلّه ـ وهو طائرٌ يَشُج كذا مرّة وكذا مرّةً كأنّه ينصَبُّ على طائر وهو أكدرُ أبغثُ والبُغثة ـ شُكْلة كلون الرَّماد * قال * وقال الخشنيُّ مُلاعِب ظلّه أخضرُ الظهر أبيضُ البطن طويلُ الجناحَين قصيرُ العنق وهو الذي يقول

* لو كان نالني أرنبا القلت أز *

وأومأ الخشنيُّ بيده كأنه يختطف شيأ وقال يقال انها كانت صُقُورا فمُسخت * الفارسي * هو بالعربية مُلاعب ظله فأما الشاهين ففارسيٌّ معرّب * أبو حاتم * ويُسمّى الشاهين الحُرّ والسَّيْذَنُوق * وقال أبو خيرةَ * السَّوْذَنِيق ـ وهو الشاهين * وقال الأصمعي * الشاهينُ هو بالفارسية شَوْذانه فأعربوه على ألفاظ شتّى سُوذانِق وسَوْذَق وسَوْذَنِيق وسَيْذَنُوق * وحكى ابن جني شَوْذَق وشُوذانِق * قال وقال الفارسي أصله سادانك ـ أي نصف درهم قال وأحسبه يريد بذلك قيمته أو كأنه يصف البازيَ * صاحب العين * عَتِيق الطير ـ البازي قال

فانتَضَلْنا وابنُ سَلْمى قاعدٌ * كعَتِيق الطير يُغضي ويُجَلّ

قوله يُجَلّ ـ أي يرمي ببصره نحو الصيد وانما أراد يُجَلِّي ولكنه حذف للوقف أراد أن يقول لانتهاء البناء. وصقرٌ أسفَع ـ أسودُ الخدَّين وأنشد

أهوى لها أسفعُ الخدَّين مُطّرِقٌ * ريشَ القوادم لم يُنصَب له الشَّبَكُ

وكل صقرٍ أسفَع والسُّفعة ـ السُّفعة في وجهه والعَنْز ـ الأنثى من الصقور وقد تقدّم أنها الأنثى من النسور والعقبان * الاصمعي * المَضْرَح والمَضْرَحيّ ـ الصقر والأعرف بالياء * صاحب العين * المَضْرَحيّ من الصُّقور ـ ما طال جناحاه وهو كريم وأنشد

كأنّ جناحَيْ مَضْرَحِيٍّ تكنّفا * حِفافَيْه شُكّا في العَسِيب بمِسْرَد

وقد تقدّم ما هو في النسور وقد شَبْرَق البازي اللحمَ شَبْرَقةً ـ نَهَسه (الحُرّ) نحو الصقر أغبَرُ أسفَع قصير الذَّنَب عظيم المَنكِبين والرأس وقيل الحُرّ من الصقور شِبه البازي يضرب الى الخضرة أصفر الرجلين والمنقار صائد. وقيل بل الحُرّ الصقر والبازي والسَّيْذَقان ـ هو الصقر والبازي وأنشد

* كالسَّيذَقانِ أو كُتَيْس الحُلَّب *

(الطُّوط) الباشَق والجمع الطِّيطان وهو يَفْترق الطيرَ ولا يَصيد (الصَّفَر) هو الصَّقْر والبازي * صاحب العين * بُوَصِّي - طائر كالباشَق إلا أنه أطول جَناحا وأخبث صَيْدا وقيل هو الحُرّ (الصُّرَد) والجمع الصِّرْدان والأنثى بالهاء - طائر أبقع ضخم الرأس يكون في الشجر ويسمّى مجوَّفا ومُجَوَّفه - بياض بطنه وخُضْرة ظهره ويسمّى الشَّميط والأخْيَل * قال سيبويه * وهو طائر أخضر وعلى جناحيه لُمْعَة مخالفة يذهب به الى معنى الخُيَلان وأصله عنده الوصف وهو كأفْعَى وأجْدَل فأما أبو عبيد فقال الأخْيَل - الشِّقِرّاق عند العرب * ابن دريد * وهو الضُّوَضُو أيضا والشِّرْشِق * أبو حاتم * وقيل له أخطب لخُضْرة ظهره ولا تكاد ترى الصُّرَد إلا في شُعْفة أو شجرة لا يقدر عليه شيء وهو يَصْطاد العصافير وصغار الطير وهو يُتَشاءم به * غيره * والنُّهَس - الصُّرَد * أبو حاتم * هو طائر يَصيد العصافير ويُديم تحريك ذَنَبه والجمع نِهْسانٌ * أبو عبيد * الواق - الصُّرَد وأنشد

ولقد غَدَوْتُ وكُنْتُ لا * أغْدُو على واقٍ وحاتِمْ

* الفارسي * سُمِّي بصوته كما قال رؤبة

ولو تَرَى إذْ جُبَّتي من طاقِ * ولِمَّتي مثلُ جَناح غاقِ

فسمّى الغُرابَ بصوته (الشِّقِلّ) طائر مثل النَّسر عظيم يَضْرِب الى السواد يحمل عَظْمَ الفَخِذ من البعير أو الساق أو كلّ عظم فيه مُخّ حتى إذا كان في كَبِد السماء أرسله على صَفًا أو صخرة فينكسر فيَنْهَبِط فيأكل مُخَّه والجمع الشِّقْلان والشُّقْلان (الغراب) وجمعه الغِرْبان * وحكى غيره أغْرِبة * ابن دريد * وأغْرُبٌ وغُرْب وأنشد

* وأنتم خِفافٌ مثلُ أجْنِحة الغُرْب *

* الفارسي * غِرْبانٌ وغَرابينُ كعِقْبانٍ وعَقابينَ * قال أبو حاتم * يُقال للضخم الأسود منها الغُدَاف * صاحب العين * هو غُراب القَيْظ الضخم الوافر الجناح * أبو حاتم * ويقال للصِّغار منها الصِّغار الشُّوَى الحَذَف وقد تقدّم أنها الصِّغار من الغنم . * صاحب العين * الغُوهَق - هو الغُراب الأسود والأعصم منها

ـ الذى فى أحد جناحيه ريشة بيضاء وقيل هو الذى فى إحدى رجليه بياض وقيل هو الأبيض وفى الحديث «إنّ المرأة الصالحة كالغُراب الأعصم» أى إنها عزيزة لا تُوجد كما لا يُوجد هذا الغُراب * صاحب العين * غُرابٌ قَهْقَرٌ ـ شديد السَّواد ويقال للغُراب مُؤْتَبِض النَّسا لأنه يَحْجِل كأنه مأبوض ـ يعني معقولا * أبو حاتم * ومنها بُقْع فى ألوانها بَياض وسواد الواحد أبْقَع وصوته النَّعيق والنَّعيب وقد نَعَق يَنْعِق نَعيقا ونَعَب يَنْعَب نَعيبا وإذا غَلُظ صوتُ الغُراب وأسَنّ قيل شَحَج يَشْحَج شَحيجا وشُحاجا كما يقال للحمار والبغل * أبو عبيد * حَجَل الغُرابُ يَحْجُل ويَحْجِل ـ مَشَى والمصدر الحَجْل والحَجَلان * أبو حاتم * حَجْل * الفارسى * وذلك لأنه يَمْشي مَشْيَ المقيَّد والقَيْد يقال له الحِجْل * أبو عبيدة * الشَّهْل ـ الغُراب * أبو حاتم * ويقال للغُراب الأعْرَج لأنه إذا مَشَى يوثِّب كأنه مُقَيَّد يَحْجُل وأنشد

وظَلّ غُرابُ البَين مُؤْتَبِضَ النَّسا * له فى ديار الظاعنين نَعيق

صَيَّروه غُراب البَيْن لأنهم زعموا أنه يَنْعِق بالبَيْن فيتَطيَّرون منه ويقال له غاقٍ لصوته وقد تقدّم بيت مِثْل جَناح غاق ويقال له أعْوَر من حِدّة بصره وكأنه ضَرْب من الفأل كما قيل للمُهْلِكة مَفازة وللمَلْدوغ سَليم وقيل سمي به لسواد حَدَقته ويُنادَى عُوَيْرُ عُوَيْرُ ويقال طارَ عُوَيْرٌ * أبو عبيد * الحاتِمُ ـ الغُراب وأنشد

* يَقولُ غَداني اليومَ واقٍ وحاتِمُ *

* صاحب العين * هو الغراب الأسْود وقيل هو غُراب البَيْن وهو أحمر المِنْقار والرِّجلين سمي بذلك لأنه يَحْتِم بالفِراق * أبو حاتم * يقال للغُراب ابنُ دَأْيَة سمي بذلك لأنه مُولَع بالوُقوع على الدَّبَر التى على دَأَيات ظُهور الإبل * صاحب العين * الغُداف يَصْبَغ بمنقاره فى الدَّبَر ـ أى يَطْعُن واللُّهْمة واللُّقْمة ـ الغُراب * قال سيبويه * ويقال للغُراب ابنُ بَرِيح معرفة * السكرى * الجَعْد ـ الغِرْبان هُذَليّة (العَقْعَق) طائر كالغُراب يَحْجُل حَجَلانا والأنثى عَقْعَقة وهو يُذَنِّبُن والغراب لا يُذَنِّبُن والعَقْعَق يَسْرِق كلَّ شىء من الدَّراهم والدَّنانير وكلَّ شىء ويَخْبَأه ثم يُعاوِده بعد ذلك ومثل للعرب «أحْذَر من العَقْعَق» * صاحب العين * وهو الشَّجَوْجَى والأنثى شَجَوْجاة (العَزْراء) هُنَيّة سَوْداء جَدّا تبني بيتها بالحصى (الدُّعَرة) هُنَيَّة تكون فى الشَّجرة تدخل فيها لا تَراها إلا

مذعورة تهزّ ذنبها (الحوية) صغيرة حوّاء (السودانية) هُنَيَّة سوداء طويلة الذنب بصغر الصُّفْرة وسوادها تدخل فى الشجرة (الفاختة) هى المطوّقة الذكر والأنثى فاختة وهى تقرقر والقُمْرِىّ كالفاختة مطوّقة وهى تقرقر وتضحك كما يضحك الانسان والأنثى قُمْرِيَّة وساقُ حُرٍّ كالقمرى يضحك أيضا ويسمى بصياحه ساق حر ولا تأنيث له ولا جمع (الشُّقُوقة) هُنَيَّة صغيرة زرقاء لون الرماد قال وأظنها الشُّقَيْقة وهى دُخَّلة من أصغر الدُّخَّل كُدْراء وهيئتها هيئتهن الا أنها أصغر منهن" وانما سميت شُقَيْقة من صغرها اشتقت من شئ قليل (ابن الماء) يقال لطير الماء كلها بنات الماء الواحد ابن الماء قال

وردتُ اعتسافا والثريا كأنها * على قمة الرأس ابنُ ماءٍ مُحلّق

* غيره * والغَمّاسة - من طير الماء غطّاط يغتمس كثيرا * ابن دريد * وهو الغَمّاس والرَّهْو - طير الماء وقد تقدم أنه الكُرْكِىّ * غيره * والزُّقّة - طائر من طير الماء يُكَرْكِر حتى يكاد يُقبَض عليه ثم يغوص فيخرج بعيدا وهو الزُّقُّ وعَنْز الماء - ضرب من طير الماء والعُجْهُوم - طائر من طير الماء كأن منقاره جَلَم الخياط * صاحب العين * الغُرّ - من طير الماء واحدها غَرّاء الذكر والأنثى فى ذلك سواء والاَغْثَر - طير مُلتبس الريش طويل العنق وهو من طير الماء القاق - طائر مائىّ طويل العنق * صاحب العين * العاقة والعاقُ - من طير الماء (بطّ الماء) هَنَات حُمر الى الصغر وتسمى عندهم الاوز والاوز ضروب كثيرة وأجناس وطير الماء أكثر من مائتى لون زعموا والعرب لا تعرف أكثرها قال وأسماؤها عندنا بالنَّبَطية لأنها فى البطائح فى بلاد النَّبَط والشاهمرجات أيضا ضروب وألوان والعُلْجُوم - الذكر من البط * صاحب العين * النُّحام - طائر على خلقة الاوز واحدته نُحامة وقال المَيْح - مشى البطة (المُرَعة) قال أبو حنيفة - هو طائر أخضر ولا يكاد يُرى الا فى المطر والذى حكاه سيبويه المُرَعة قال والجمع مُرَع على باب عُشَرة وعُشَر لا على باب غُرْفة وغُرَف لأن فُعَلة لا يكسّر على فُعَل ولذلك قالوا هو المُرَع فذكروا فلو كان كغُرَف لقالوا هى (التُّنَوِّط) * قال أبو حاتم * هو من طير البر - هُنَيَّة

سوداء كالضُّوَعة تُعلق عشَّها فى الشجرة الطويلة فلذلك قال الشاعر فى ابل وصفها بالطول

تُقطع أعناقَ التَّنوط بالضُّحى * ويفرسن فى الظلماء أفعى الأجارع

أى من كثرتها وهى تُطيل عشَّها حتى يدخل الرجل يده الى المنكب * وقال أبو عمرو بن العلاء * التَّنَوُّط بفتح التاء وضم الواو * وقال أبو زيد * بضم التاء وكسر الواو ومثل للعرب «لأنت أصنع من تنوُّط» * أبو عبيد * واحدة التنوط تنوطة (التُّهَبِّط) التاء والهاء مكسورتان ـ طائر أغبر بعظم فروج الدجاجة وعلى شكل اليمامة يُصوِّب رأسه ثم يصوت كأنه يقول أنا أموت أنا أموت شبهوا صوته بهذا الكلام (السُّوَيداء) طائر أبقع أسود المنقار يطير فى التمر ويجرسه ويأكله قليلا قليلا (البتراء) التى تطير من تحت قدم الانسان وهو لا يشعر تطير قريبا من الارض ثم تقع فى الحشيش قصيرة الذنب (التُّمَّة) هُنَيَّة بيضاء طويلة قصيرة المنقار بصغر الكُعَيت تأكل العنب وتقطعه * قال سيبويه * ولا يستعمل الكُعَيت الا مصغرا ـ وهو البُلبُل ويقال له أيضا الجُنَيل ولا يُستعمل الا مصغرا غير أنه كسرهما بغير حرف التصغير فقال كِعْتان وجِعلان وله نظائر كُسَيْت وكُمَيت وقد تقدما وبين وجه تعليلهما * أبو حاتم * (الغُبرور) عُصَيفير أغبر لون التراب (البَهْدَلة) طائر أخضر بعظم الصُّفيرة والجمع بهادل (الدُّخَّل) طائر أحوى فى ذنبه ريشتان بيضاوان أو ثلاث يأكل الدُّخن * صاحب العين * القُمْراء ـ طائر صغير من الدخاخيل (الجُشَّنة) والجماع الجُشَن ـ منحنة من السَّمّات والسُّمات ـ الدُّرَجة والقُبَّرة والعُزيزاء والجُشنة ويقال الجُشَّنة وهى تعشش بالحصى والجشنة سوداء تصيب بذنبها (الحُمَّم) حمامة طويل الذنب أصغر من الدُّبسى وهو حمام الوحش قال وأما الحُمَّمة التى سماها الطائفى الحُمَّمة فطائرة ليست من الدُّخَّل هى أكبر من الدخل يعلوها سواد وباطنها الحمرة وهى دون الحمامة فى العظم ورجلاها الى القصر وعنقها مقتدر والجمع الحُمَّم قال وأظنه الحُمَّم بعينه (الدُّرَّجة) طائرة تدخل فى جحرة الجرذان تُعشش فيها (اليمام) واحدتها يمامة وهى كالحمامة الانداسى فوق ذنابها بياض وذلك الذى يفصل بين الحمام واليمام وحمام مكة أجمع حمام قالوا والحمام والدبسى

والقُمْرِيُّ والفاختَة والأُنَّن والجميع الأُنان واليَمام كل هؤلاء حمام والوَراشين وساقُ حُرٍّ قالوا واليَمامة بعظم الحمامة كدراء اللون بين القصيرة والطويلة ضخمة الرأس تكون في الشجر والصحارى تبيض بيضاً عظاماً رُقْشاً مثل بيض الحُبارى (الأَكْبَدُ) طائر ظَهْره أغبرُ وبطنه أسودُ وهو عصفور (الصُّلَيقاء) مثل العَزْراء على لونها وفيها بياضٌ وسَواد (أُمُّ رَباح) مثلُ الصُّوعة غير أنها حمراء الجناحين والظهر تأكل العنب (الأَبْرَق) طائر يأكل الدُّخْن والجمع البُرق (الشُّتَرى) طائر أصفر الظهر بعظم العين وقيل بطنه أغبرُ وظهره أخضرُ (الحُمَّرة) طائر بعظم العصفور ويكونُ منها كَدْراءُ ودَهْساءُ ورَقْشاءُ وألوانُها واحدة يعني اذا كانت كَدراءَ فجميع لونها أكْدَرُ واذا كانت دَهْساءَ أو رَقْشاءَ فجميع لونها كذلك والحُمَّر من عصافير الطير وقد خُفِّف * وقال ابن أحمر

ان لا تُلاقِهِمُ تُصبِحْ منازِلُهم * قَفْراً تَبِيضُ على أرجائها الحُمَّرُ

العُصْفور والنُّقَّاز واحد

الذكر أسودُ الرأس والعُنُق وسائره الى الوُرْقة وفي جناحيه حُمْرة والانثى العُصْفُورة ولونُها الى الصُّفْرة والبياض ويقال لها نُقَّازة (النُّغَر) أصغرُ العصافير الفَرْخ منها أو الضاوِيُّ تراه أبداً صَغيرا والجميع النِّغْران والنُّغَر عند أهل المدينة – البُلْبُل قال صلى الله عليه وسلم لصَبِيٍّ من الأنصار كان له نُغَر فمات «يا أبا عُمَيْر ما فعل النُّغَيْر» وقيل هو ضَرْب من الحُمَّر (الراعِيَة) يُقال لها راعِيَة الخَيْل طائرة صَفْراء صَغيرة تَراها أبدا تحت بُطون الخَيْل والدوابّ كأنما خُضِبَ جَناحاها وعُنُقُها بالزَّعفران فيها كُدْرة وسَواد وظَهرها أصفَرُ وزِمِكّاها لا طويلةٌ ولا قصيرة (الكَرَوان) بعِظَم الدَّجاجة غير أنه أسْبَطُ وأطولُ عُنُقاً وأطولُ رِجلين رأسه بعظم رأس الدجاجة وزِمِكّاه قَصيرة وعَيْناه زَرْقاوان. وزعموا أن الحَجَل فِراخه وهو أحمقُ طائر يقال له «أطرِقْ كَرَا يُحْلَبْ لك» وهو مَثَل فاذا قيل له هذا لَبَد بالأرض حتى يُرمى وكَرَا ترخيم كَرَوان في قول من قال يا حارِ ويجمع كِرْوانات وكِرْوانا على غير قياس * الفارسي * كِرْوانٌ ليس بجمعِ كَرَوان إنما هو جمع كَرَا والى

هذا مذهب سيبويه وحكى الفارسى أنه يُجْمَع على كَرَاوِين قال وأنشد بعض البغداديين فى صفة طير

* حَتْفُ الحُبَارَيَاتِ والكَرَاوِينْ *

* ابن دريد * النَّهار – ولد الكَرَوان وجمعه أنْهِرَة * أبو عبيد * اللَّيْل – ولد الكَرَوان * أبو حاتم * الطَّرِيق والطُّرَيق – الكَرَوان الذكر لأنه اذا رأى أحدا سقط على الارض فأطْرَق وزاد ابن دريد يُقال له أطْرِقْ فيسْقُط (الحَجَل) الواحدة حَجَلة مثل صغار القَبَج وهى صَقْعاء وصوتها وَقْ وَقْ وهى تُقَطْقِط وقالوا فى جمع الحَجَلة الحِجْلَى وأنشد

ارحمْ أُصَيْبِيَتى الذين كأنهم * حِجْلَى تَدَرَّجُ بالشَّرَبَّة وُقَّعُ

* على * الحِجْلَى – اسم للجمع كالقُصْباء والطَّرْفاء وليست بجمع لان فِعْلَى ليست من أبنية الجمع * الطائفى * الحَجَلة – طائر وَرْدِىّ أحمر الرجلين والمنقار أسْفَعُ الخَدَّين تحت جناحيه فى جَنْبه مثل ما فى جَناح اليَعْقُوب والذكر أحسن من الأنثى ويقال للذكر قَوْقَل وزُعْقُوق والأنثى قُعَيْطة وزُعْقُوقة ويقال لأنثى الحَجَل الغَبْراء * الأصمعى * الفَرْخ منها السُّلَك والأنثى السُّلَكة والجمع السِّلْكان وقال بعضهم السُّلَف والسِّلْفان * أبو حاتم * النَّجْدِىّ من الحَجَل أخضر مثل البَقْل أحمر الرجلين ويسمى صَفَرْدا والتِّهامىّ من الحَجَل فيه بياض وخُضْرة ويسمونه القُهَيْبة * غيره * والقَهْبِىّ – ذكر الحَجَل (واليَعْقُوب) – ذكر القَبَجة والقَبَجة – اسم فارسى معرَّب وصوته قَقَاقَقَا ويُقَهْقِه ويلقط الاولاد بطعمها * الطائفى * اليَعْقُوب – طائر أغبر أسود الخدَّين واللَّحْىِ الأسفل أحمر الرجلين والمنقار ما تحت جناحيه يشبه القَصَب (القَطا) * ابن السكيت * قَطَاة وقَطًا وقَطَيات وقَطَوات * أبو حاتم * القَطَا لونان الكُدْرِىّ والجُونِىّ فالكُدْرِىّ غُبْر الألوان رُقْش الظهور والبطون صُفْر الحلوق قصار الأذناب ويقال الكُدْرِىّ العَرَبىّ والوُرْق وهى ألطف من الجُونِىّ والجُونِيَّة تُعْدَل بكُدْرِيَّتَين وهن سُود البطون سود بطون الأجنحة والقوادم وأرجلها أَضْلَع من أرجل الكُدْرِىّ ولَبَان الجُونِيَّة أبيض وبلبانها طوقان أصفر وأسود والظهر أغبر أرقط وهو

قلت قول على بن سيده الحِجْلَى الخ خلاف الأصح وقلده فيه من قلده والأصح أن فِعْلَى بالكسر من أبنية الجمع النادرة ولم يسمع منها الا لفظتان وهما الحِجْلَى هذه والظِّرْبَى جمع الظَّرِبان ونظمهما شيخ شيوخ مشايخنا المختار بن بون فى احمراره ذيل الألفية حيث قال رحمه الله تعالى

فِعْلَى بها اجمع ظَرِبان وحَجَل *

وليس باسم الجمع فى القول الأجل . ومن الدليل على ذلك الحكاية المحفوظة المروية عن سيف الدولة تروى عنه أنه سأل ليلة أصحاب سمره وفيهم المتنبى فقال لهم كم من جمع لنا على فِعْلَى فأجابه المتنبى فى الحال بقوله حِجْلَى وظِرْبَى وكان فى مجلسه ذلك العلماء الأدباء ==

كَلَوْنِ ظَهْرِ الكُدْرِيَّةِ الا أنه أحسن نُرَقْيشاً تعلوه صُفرة وهى قصار الأذناب أيضا قال ووُجِد فى بعض رقاع الأصمعى بعد موته بعض العرب يهمز الجُونى ولم يقله غيره * الفارسى * هو على توهم الضمة التى فى الجيم واقعة على الواو ومثله قراءة من قرأ «فاستَوَى على سُؤْقِه» * وحكى عن أبى العباس * أنه قال كان أبو حَيَّة النُّمَيرى يهمز كل واو ساكنة قبلها ضمة وهذا نظير ما حكاه سيبويه من قول بعضهم فى تخفيف الكَمْأَة الكَمَاة وذلك لأنهم توهموا الحركة التى على الهمزة واقعة على الميم فبقيت الهمزة ساكنة وصورة تخفيف الهمزة اذا كانت ساكنة وما قبلها متحرك أن تُقْلَبَ الى الحرف المُجانِس لحركة ما قبلها هذا تعليل أبى على وأما أبو زيد وأبو حاتم فحكياه سائغا مقبولا * أبو حاتم * الغَضَف من القطا ـ هو الجُونى بعينه الواحدة غَضَفة وتسمى الجُونِيَّة غَتْماء لأنها لا تُفْصِح بصوتها اذا صَوَّتت انما تُغَرْغِر احداهن بصوت فى حَلْقِها والكُدْرِيَّة فصيحة تُنادِى باسمها وأما الغَطَاط فضَرْب من الطير ليس من القطا الواحدة غَطَاطة وهى غُبْر الظُّهور والبُطون والأبدان سُود بُطُون الأجنحة طِوَال الأرجُل والأعناق وبأَخْدَعَى الغَطَاطة مثل الرَّقْمَتين خطّان أسود وأبيض وهى لطيفة فوق المُكَّاء وانما تُصاد بالفخ لا تكون أسرابا أكثر ما تكون اثنتين أو ثلاثا ولهن أصوات وهن غُتْم أيضا انما تُغَطْغِط احداهن بصوت فى حَلْقها وانما تُصَوِّت حين تطير ثم تقطع التصويت * وقال أبو الدقيش * الغَطَاطة بيضاء شديدة البياض ورجلاها حمراوان قصيرتان وفى ظهرها خَطّان أو ثلاثة سودٌ * غيره * الغَطَاطة ـ مثل القطاة فى قَدْرها وطُولها غير أنها كَدْراء اللون فأما أبو عبيد فقال الغَطَاط ـ القطا واحدته غَطَاطة فمَرَّبه وأما ثعلب فقال هو ضَرْب من القَطَا وهو أبكر ما يكون فى الوِرْد قال وأنشد ابن الاعرابى

وقد أغْتَدِى قَبْلَ ضَوْءِ الصَّباح * وَرُقْمُ القَطَا فى الغَطاط الحَنَات

فأما الغُطَاط بالضم فالصُّبح وقد يقال فيه بالفتح * الاصمعى * القطا ـ ضربان فالقِصَار الارجُل الصُّفْر الأعناق السُّود القوادم الصُّهْب الخوافى ـ هى الكُدْرِيَّة والجُونِيَّة والطِّوال الأرجُل البيض البُطُون الغُبْر الظُّهور الواسعة العُيُون ـ هى الغَطاط وبيت الهذلى

= والشعراء وفيهم أبو على الفارسى فلم يزد واحد منهم لفظة واحدة تثلثهما وبعد انتهاء المسامرة ذهب أبو على الى بيته وسهر يطالع كتب اللغة والعربية فلم يجد لهما ثالثة فبسبب ذلك كان يتعجب من حفظ المتنبى لغة العرب وتبحره فيها قلت وجد الدماميني بعد قرون لفظة ثالثة وهى مِعْزَى جمع معز ونظمها أستاذنا وشيخنا عبد الوهاب جدود بقوله

وثلث اللفظين لفظ مِعْزَى * الى الدماميني وهو معزى

اهـ وكتبه راويه حافظه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

يَتعطَّفُونَ على المُضَافِ ولو رَأَوا * أُولَى الوَعاوِعِ كالغَطاطِ المُقْبِلِ

روى بالفتح والضم فمن روى بالفتح أراد أن عدى القوم يهوون الى الحرب هوى الغطاط ومن رواه بالضم أراد أنهم كسواد السدف * أبو عبيد * القطاة المارية — الملساء * ابن الاعرابى * الغضارة — القطاة والهوذة — القطاة وخص بعضهم به الأنثى * ابن دريد * هى ضرب من الطير غيرها * صاحب العين * النهار — فرخ القطاة والغطاط والجمع أنهرة وقد تقدم أنه ولد الكروان والسلك — فرخ القطا وقد تقدم أنه فرخ الحجل والمقعدات — فراخ القطا قبل أن تنهض وكل فرخ طائر قبل أن ينهض مقعد وخص بعضهم به فرخ النسر * أبو عبيد * فرخ قطاة عاتق — قد استقل وطار * قال * ونرى أنه من السبق * صاحب العين * اليعقوب — ذكر القطاة وقد تقدم أنه ذكر الحجل وبه سميت اليعاقيب من الخيل وقال طار القطا عرفا عرفا — أى متتابعا * أبو حاتم * الحنزاب — ذكر القطا وقال لغط القطا — صوت * صاحب العين * يلغط لغطا ولغيطا * ابن السكيت * ألغط (الحبارى) طائر بعظم الديك العظيم كثيرة الريش ومنها بيضاء وكدراء وحمراء مشربة الحمرة كدرة لا طويلة الرجلين ولا قصيرتهما طويلة العنق والذنب تبيض بيضا من نحو بيض الدجاجة فى العظم وهى دجاجة البر تأكل كل شئ زعموا حتى الخنافس * أبو حاتم * الخرب — ذكر الحبارى والجمع الخربان * ابن دريد * الحبرور والحبار والحبرج والحبارج — ذكر الحبارى * أبو حاتم * ويقال للصغير منه الحبرور والحبور وقيل الحبور طائر ما * وقال الاصمعى * يقال للصغير منها النهار وقد تقدم أنه فرخ الكروان والقطا والقلوص — الصغيرة حتى تسترئل ويصاحبها حتى تشب والجمع القلاص والقلص كما يقال من الابل والنعام * قال الشماخ من كلمة له

وقد أنعلتها الشمس نعلا كأنها * قلوص حبارى ريشها قد تموّرا

وربما سميت الحبارى عنزا وقال غطت الحبارى تغط غطيطا — صوتت وقد تقدم فى الفهد والنمر * السيرافى * الجنبر والجنبار — فرخ الحبارى وقد مثل

بهما سيبويه (المُكّاء) طائرٌ دقيقٌ أبيضُ طويلُ الرجلين والعنُق وساقاه بيضاوان كبياض جسده صغير المنقار قصير الزِّمِكَّى يكون فى كل زمان وله صفير حَسَنٌ وتَصْعِيد فى الجوّ وهُبُوط وهو فى ذلك يُصَفِّر والأنثى مُكّاءَةٌ والجميع مَكاكِيُّ ويقال غَرَّد المُكّاءُ ونَعَب وصَدَح وغَنَّى وصاح وصَوَّت والتَّطْرِيب أرفعُ صوته وأطوله نَفَسا وتَرْجيعا وهو التَّغْرِيد والنَّعْب والصَّدْح والصِّياح والتَّصْوِيت والصَّوْت قال وقال أبو مسلم الأعرابى المُكّاء يُقَوْقِي قَوْقاةً ويَصْئِي صَئِيًّا ويُنْقِض * صاحب العين * (الهُدْهُد) ـ أبيضُ اللون بِبَياضٍ وحُمْرةٍ وسوادٍ له عُرْفٌ طويلٌ على رأسه وصوته الهَدْهَدَة وربما قيل له هُداهِدٌ * قال الراعى

كهُداهِدٍ كَسَر الرُّماةُ جَناحَه * يَدْعُو بقارِعَة الطَّرِيق هَدِيلا .

وذكروا أنه غير الهُدْهُد وفى صوته هَدْهَدَة ويقال إن الهَدِيل ـ الذكر من جنسه فكأنه يدعوه يُقال هذا حَمامُ الوَحْش يَهْدِل هَدِيلا * صاحب العين * الهُدْهُد يُكْنَى أبا الرَّبِيع (المُؤْذِنة) طائرةٌ من الدُّخَّل كُدْراءُ صغيرةٌ بصِغَر القُنْبَرة صغيرة الزِّمِكَّى قصيرة العُنُق والرجلين على حَذْو الحُمَّرة ويكون منهن دَهْماءُ يَكُنَّ فى القَلَع والشَّجَر والجمع المآذِن (الكَحْلاء) طائرةٌ من الدُّخَّل دَهْماءُ كَحْلاءُ العينين تعرفها بتكحيلها وهى بعِظَم المُؤْذِنة والدُّخَّل كُلُّه على حَذْوٍ واحد قصيرة العُنُق والزِّمِكَّى (الرُّضَيْم) طائرةٌ من الدُّخَّل كَدْراءُ اللون ليس بينهما شىءٌ إذا كانت المُؤْذِنة كَدْراءَ اللون إلا أن المُؤْذِنة أحَدُّهما وأشَدُّهما يقال هذه رُضَيْمٌ مؤنثة وتسمى أيضا رُضَمَة والجمع رُضَمَات لأنها تَرْضِم بالأرض رَضْما ولا تكاد تطير ـ أى تَلْزَق بها لُزُوقا (الصَّقْعاء) دُخَّلةٌ كَدْراء اللون بصُفْرة ورأسها أصْفَرُ صغيرة قصيرة الزِّمِكَّى والرجلين والعُنُق والدُّخَّل كُلُّه عندهم عصافيرُ وكُلُّهن حُمْر وأما الصَّقْعاء بسواد فدُخَّلة دَهْماءُ ورأسها أسودُ قصيرة الزِّمِكَّى والعُنُق (الشَّوَّالة) دُخَّلة كَدْراءُ إذا وقفت على شجرة أو حَجَر خَطَرت بزِمِكّاها خَطَران الفَحْل وسُمِّيت شَوَّالة لأنها تَشُول بذنبها وفى بطنها وسَفِلتها شىءٌ من حُمْرة والأُبَيْد ـ طائرٌ مثلُ مُلاعِب ظِلِّه فى العِظَم إذا أسَفَّ إلى الأرض لَبَد لأنه لا يكاد يطير إلا أن يُطار (السُّمانَى) طائرٌ طويلُ العُنُق والرجلين أرقَشُ كأنه المُرَعة فى العِظَم والطُّول هِجَاءُ المُرَعة ـ أى شَكْلُها وقَدْرُها ويقال فلان

على هَجَاء فلان – أى على قَدْره فى الطُّول والعظَم والواحدة سُمَانَاةٌ والجمع السُّمَانَى والسُّمَانَيَات وهى السُّمَامة والسُّمَام وقيل السَّمامة – طائر خَفيف الطيران ولذلك شَبَّه النابغةُ إبلا سراعا تريد عرفة بها فقال فى ذلك

سَمَاما تُبَارِى الرِّيحَ خُوصا عُيُونُها * يَرُزْنَ أَلالاً سَيْرُهنّ التَّدافُعُ

(جُمَيْلُ حَرٍّ) طائر من الدُّخَّل أكدر نحو من الشُّقَيْقَة فى الصِّغَر أعظمُ رأسا من الشُّقَيْقَة بكثير والجمع جُمَيْلاتُ حَرٍّ وقد قدّمت تعليل الجُمَيْل المفرد الذى هو البُلْبُل (الصُّوَعَة) صَغيرة ولونها الى الصُّفرة عاليها رُقْشة وباطنها صُفْرة وزُرْقة قَصيرة العُنق والزِّمِكَّى أصغر من العُصْفور اليها الصَّغارة والأُمّ يقول اليها انتهيا وانما سميت صُوَعَة من قِبَل صُوَيْت لها يصوّت فى وجه الصبح وقيل الصُّوَعَة سَوْداء كسواد الغُراب وهى أكبر من الصُّعْوَة قليلا حمراء الخَوافق والصُّوَع – طائر أسودُ مثلُ الغراب أصغرُ منه غير أنه أحمرُ الجناحين ورَدِّيهما وقيل هو من العصافير والعَصَافير – ما صَغُر من الطير فكان دُون الدُّخَّل والحُمَّر والحُمَّرةُ والعُصْفور يجمعان الدُّخَّل وما دونهما وقيل الصُّوَع – طائر أبغثُ مثل الدجاجة وهو طيِّب اللحم وقد اختلفوا فى الصُّوَع فقال بعضهم انه من غير الطير * ابن دريد * والجمع أَصْواعٌ وصِيْعان * أبو حاتم * الصِّوَع – لغة فى الصُّوع والصُّفْصُف – هو العُصْفور فى بعض اللغات حكاه ابن دريد * أبو حاتم * (الرُّغْاء) طائر من الدُّخَّل أكدرُ اللون يعظم رأس الدُّخَّل قدُّها كقدّ سائره أصغر من المُؤْذِنَة وصوته رُغاء وهو بصغر الشُّقَيْقَة والجمع الرُّغَاآت (الدُّرَّاج) لا يكون بأرضهم – وهو طير أرقطُ بسواد وبياض قصيرُ المِنْقار مُقْتَدِر الرِّجْل والعُنُق والأنثى دُرّاجة وهى الدُّرَجة مثال رُطَبة * سيبويه * وهى الدُّرَّجة وهى فُعَّلة من أوّل وهذا ليس أصله الحركة ويقال لها أيضا قَوْقَلَة والذكر قَوْقَلٌ وحَيْقُطَانٌ * ابن دريد * وهو الحَيْقُطانُ والأنثى أعلى والحَيْقُطُ – الدُّرَّاج * وقال مرة * هو ضَرْب من الطير وليس بثَبْت * أبو حاتم * (الخَرَارة) طائر ليس من الدُّخَّل أرقش برُقْشة من بياض أو حُمْرة غالبة وهى أعظم من الصُّرَد وأغلظ لا يكاد يأكل الرجل منها اثنتين مقتدرة العنق قصيرة الزِّمِكَّى والرجلين والجميع الخَرَار (القَعَاقَة) طائرة من العصافير بُقَيْعاء وأبيض من الدُّخَّل ولونها أبقع

نصفان نصف أبيض ونصف يضرب الى السواد والدهمة قصيرة الرجلين والعنق وكل
شئ منها وهى أصغر من النقاز والجمع النقاق مخفف (العنقاء المغربة) داهية وليست
من الطير علمناها يقال «ضربت عليه العنقاء المغربة» - اذا أصابه بلاء أو خاوية
والخاوية - الداهية * ابن دريد * العنقاء المغرب - كلمة لا أصل لها يقال
انها طائر عظيم لا يرى الا فى الدهور ثم كثر ذلك حتى سموا الداهية عنقا مغرب ويقال عنقاء
مغرب * قال أبو على * عنقاء مغرب وصف فأما الاضافة فعلى نحو صلاة الأولى
وباب الحديد ومسجد الجامع كأنه عنقاء أمر مغرب أو خبر مغرب * أبو حاتم *
(الرخمة) والجمع رخم ورخم - طائر ضخمة بيضاء تأكل الجيف ولا تصطاد
ويقال لها الأنوق يقال فى مثل العرب «أبعد من بيض الأنوق» وربما خالط
لونها الاختماس - يعنى النقط الصغار لا ترى. والرخمة بعظم العقاب وتسمى أم
جعران وأم رسالة وأم قيس وحفصة وأم عجينة والذكر منها - العذمل والفراخ النقانق
ولا تبيت الا فى أرفع موضع تقدر عليه ويقال قعدت الرخمة وجلست ولا أعلم ذلك
يقال فى غيرها من الطير * ابن دريد * جثمت الرخمة كذلك * الفارسى *
الجثام معموم بها جميع مواقع الطير وقد تقدم * أبو حاتم * ولا يرى بيض
الأنوق الا فى شق جبل أو رأس عضاهة لا يقدر عليه (الحدأة) والجمع الحدأ - طائر
لا يصيد انما لها الجيف والأشار وهى سوداء ودخناء ورمداء * قال العجاج

* كما تدانى الحدأ الأوى *

- أى التى يأوى بعضها الى بعض وتدانى (البومة) طائر يكون فى الجبال أبغث أكدر
بعظم الدجاجة يطير ويصيح بالليل وهو شبيه بالباشق وجمعها البوم والنهام
- البوم وجمعه نهم (البوهة) والبوه - طائر مثل البومة ويقال هو
ذكرها * قال رؤبة

* كالبوه تحت الظلة المرشوش *

قال وانما يفعل ذلك بالصقر اذا كرز فشبه البوه فى كبره به وأنشد

أيا هندلا تنكحى بوهة * عليه عقيقته أحسبا

عقيقته - شعره الذى يولد به وريشه وغير ذلك والأحسب (1) - لون الى الحمرة

(1) قلت قد أخطأ على ابن سيده هنا خطأ كبيرا فى تفسير الاحسب فى بيت امرئ القيس هذا حيث قال والأحسب لون الى الحمرة والصواب أن الاحسب هنا وصف لرجل مشتق من الحسبة بالضم مصدر حسب الرجل اذا احمر لونه وابيض كالبرص كذا اذا كان فى شعر رأسه شقرة قال أبو نصر اسمعيل بن حماد والأحسب من الابل هو الذى فيه بياض وحمرة تقول منه احسب البعير احسبابا والأحسب من الناس الذى فى شعر رأسه شقرة قال امرؤ القيس
أيا هندلا تنكحى بوهة * عليه عقيقته احسبا
يصفه باللؤم والشح يقول كأنه لم تحلق عقيقته فى صغره حتى شاخ. وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(الهامة) طائرة كدراء غبراء مثل لون البوم بعظم البومة قال والهامة العظيمة الرأس وهى زرقاء تنظر من كل مكان أينما درت أدارت رأسها قبلك ولا تقبل بصدرها والجميع الهامات والهام ولا تطير البومة ولا الهامة بالنهار ولكن يكونان فى الغيران ظاهرتين ويتطير بالهامة ويتنكدبها وقوم لا يتطيرون بها ولا يتنكدون فلا تضرهم باذن الله تعالى وقوم كثير يتيمنون بها وقالوا لا ترى الا بالليل فى رؤوس الجبال وقال بعض أهل الجاهلية كانوا يقولون إنها هام الناس اذا مات الانسان خرجت من رأسه هامة وذلك باطل * قال أبو خيرة * تصيح عند القبور وخالفه أبو الدقيش قال ذو الرمة

يا أيها ذا الصدى الضبوح * أما تزال أبدا تصيح

* وقال بعضهم * البومة بضخم العقاب والهامة طائر صغيرة * قال ابن خازم السلمى وقتل له ابن بهراة

فان تك هامة بهراة تزقو * فقد أزقيت بالمروين هاما

وهذا فى مذهب من قال يخرج من هامته طائر تصيح عند قبره * صاحب العين * النهام - طائر يشبه الهام وقد تقدم أنه البوم وقال ناهت الهامة نوها - رفعت رأسها ثم صرخت (النجج) من الهام تصيح الليل أجمع كأنه يئن والجمع النجبان (الخبل) طائر تصيح الليل أجمع صوتا واحدا يحكى ماتت خبل ماتت خبل وهو نجج أيضا (السلاءة) طائر فيه رثمة طويل الرجلين والعنق والمنقار والجميع السلاء وأصل السلاءة الشوكة من شوك النخل وقد قدمت تفسير بيت علقمة * سلاءة كعصا النهدى * عند ذكر السلاءة من النصال (التبشرة) الصفارية * وقال غيره * هو فتى أبيض البطن والرقبة يقع على الشجر ويصطاد بالخلع - يعنى الفخ قال الشاعر

حجازية لم تدر ما طعم فرفر * ولم يأت يوما أهلها بالتبشر

الفرفر - النقار وقد يقال الفرفور - وهو الصبر وقال بعضهم الفرفر ولا أثق بفصاحته فأما فرفر وفرفور فمثل زرزر وزرزور (السمنة) طائر أغبر له ذنب طويل أكحل العينين أصفر المنقار يدخل فى الشجرة والجميع السمان والسمنان . وقيل

هي الطويلة الذنب وقيطاء دبيساء مثل التبشرة * على * ليس السمان ولا السمنان

جمع سمنة انما هما دا الآن على الجميع (القنبرة) ويقال القبرة وتخفف الباء أيضا

قال الشاعر * جاء الشتاء واجثال القبر *

- وهي طائرة من العصافير غبراء بعظم النقار على رأسها قنبرة والقبرة - تطير في

السماء وتصفر * قال سيبويه * وهي القنبراء * أبو حاتم * يقال الذرد فيف

الذال معجمة * ابن دريد * العلعل والعلمال - طائر يقال له القنبر * أبو حاتم *

(الكعيت) البلبل والجميع الكعتان وصوت البلبل - العندلة وقد عندل وأهل

المدينة يسمونه النغر وأنشد الاصمعي

* تساقط الكعتان في حب الأثب *

خفف همزة الأثاب - وهو شجر يشبه الأثل (مستعير الحسن) طائر أحمر كأنه الدم

أسود الرأس الى ما بين جناحيه وفي الحوصلة خيط أسود الى ما بين رجليه (عير السراة)

طائر كهيئة الحمامة قصير الرجلين مسرولهما أصفرهما أصفر المنقار أكحل العينين

صافي اللون يضرب لونه الى الخضرة أصفر البطن وما تحت جناحيه وباطن ذنبه كأنه

بردوشي ويجمع عيور السراة ويقال لها أيضا الزهطي وجماعه الزهاطي يأكل الواحد

منها ثلثمائة تينة حين تطلع من الورقة صغارا وتأكل زمع عناقيد العنب والسراة - موضع

بناحية الطائف وهي سروات عدة (القواري) واحدتها قارية - وهي الخضراء التي

تدخل بجحرة الجرذان ويسمون القارية السوداء الخضرة وهي عرماء والعرم - بياض

ببطنها والجميع القصر * أبو عبيد * القارية - طير خضر تحبها الأعراب

يتشيمون الرجل السخي بها * وقال مرة * هو هذا الطائر القصير الرجل الطويل

المنقار الأخضر الظهر * صاحب العين * وهي الخضاري * أبو حاتم *

(الغرنيق) من طير الماء طير أخضر طويل المنقار والجمع الغرانيق وهي التي تراها تطير

جماعة ويقال الغرنوق - وهو الكركي زعموا وأنشد الاصمعي

يظل تغنيه الغرانيق فوقه * أباه وغيل فوقه متناصر

* قال ابن جني * يقال غرنيق وغرنيق وغرنوق وغرانق وغرونق * قال * وقال

سيبويه الغرنيق من بنات الأربعة وذهب الى أن النون فيه أصل لا زائدة فسألت أبا

عليّ عن ذلك فقلت له من أين له ذلك ولا نظير له من أصول بنات الاربعة يقابلها وما أنكرت أن تكون زائدة لما لم تجد لها أصلا يقابلها كما قلنا في خنثعبة وكنهبل وعنصل وعنظب ونحو ذلك فلم يزد في الجواب على أن قال إنه قد ألحق به العلّيق والالحاق لا يوجد الا بالاصول وهذه دعوى عارية من الدليل وذلك أن العلّيق وزنه فعّيل وعينه مضاعفة وتضعيف العين لا يوجد للالحاق الا ترى الى قلّف وإمّعة وسكّير وكلّاب ليس شئ من ذلك بملحق لأن الالحاق لا يكون من لفظ العين والعلّة في ذلك أن أصل تضعيف العين انما هو لتكثير الفعل نحو قطّع وكسّر فهو في الفعل مفيد للمعنى وكذلك هو في كثير من الاسماء نحو سكّير وخمّير وشرّاب وقطّاع – أي يكثر ذلك منه وفيه فلما كان أصل تضعيف العين انما هو للفعل ودلالته على التكثير لم يكن أن يجعل للالحاق وذلك أن العناية بمفيد المعنى عند العرب أقوى من العناية بالملحق الا ترى أنهم قالوا قطّع تقطيعا وكسّر تكسيرا فجاؤا بمصدره مخالفا للفعّالة فلم يقولوا كسّرته كسّرة كما قالوا دحرجته دحرجة فدل انصرافهم عن سنّة الالحاق وأن يقولوا فيه كسّرة وقطّعة كما قالوا في الملحق الجهورة والبيطرة والحوقلة فجاؤا به على وزن الدحرجة والهملجة على أن عنايتهم بالمعنى آكد من عنايتهم باللفظ واذا كان ذلك كذلك وكان التضعيف انما أصله للمعنى فيمتنع أن يكون تضعيفها للالحاق لانصراف العرب بتضعيف العين عن الالحاق الى المعنى اذ كان الالحاق صناعة لفظية لا معنوية فهذا كله يمنع أن يكون العلّيق ملحقا بغرنيق واذا حصل ذلك احتاج كون النون أصلا الى دليل والا كانت زائدة على ما تقدم قال والقول عندي أن هذه النون قد ثبتت في هذه اللفظة أنّى تصرّفت ثبات بقية أصول الكلمة

* الفارسي * قال أبو بكر ويسمّى الكركيّ الزّهو قال الفارسي مرة هو بالعربية وهو بالفارسية كُرْكى والغرنجل – الكركيّ(١) (القوالع) طائر أحمر الرجلين كأن ريشه شيب مصبوغ ومنها ما يكون أسود الرأس وسائر خلقه أغبر وهو يوطوط (المدبّج) طائر يشبه القمريّ الا أنه أكبر منه (اليحموم) طائر يشبه الدبسيّ الا أنه أصغر منه أسود البطن الى طرف الذنابى أسود الرأس والعنق والصدر وظهره أغبر كهيئة الموشي أصفر المنقار والرجلين (الخضيراء) طائر أحمر مظلم يتبع الجارة وما أشرف من الارض (الصعصع) طير أبرش قلق المواضع يأخذ الجنادب ويصيده

(١) تقدم في اجمال الاسماء القوبع بالباء ونص عليه القاموس في مادة قبع أما اللسان فأورده في مادة قلع وكل منهما حلاه بهذه التحلية كتبه مصححه

القُخّ (البَلَنْصَى) طائرٌ أغبرُ طويلُ الذَّنَب قصيرُ المنقار والرجلين كثيرُ الصِّياح طيِّبُ الصوت وجماعه البَلَصُوص على غير القياس * وقال ابن قتيبة * بعكس هذا فى الواحد والجمع وكلا القولين ليس بحقيقة انما البَلَصوص اسمٌ لجمع البَلَنْصَى على قول أبى حاتم والبَلَنْصَى اسم جمع البَلَصوص على قول ابن قتيبة لأن فَعَلُولا وفَعَنْلَى ليسا من أبنية الجُموع وقال يجتمع منه العشرة والخمسة عشر يَحضُن فى أوكار الواحدة كأنه يقع بينهنّ واحدٌ غريب (الفَتّاح) طائرٌ أسود يكثر تحريك ذنبه أبيضُ أصل الذنب من تحته ومنها أحمرُ ويسمّى ابن عَجْلان والفُتّاحة طُوَيئرة حمراء مُشَقَّقة بحمرة (النُّرشر) طُوَيئر صغير يُشبه لونه لونَ البُرود ينقر الدودَ ويأخذه القُخّ وأهل المدينة يسمّونه الشُّرَيْشِر والشُّرَيْشِير * وقال الأصمعى * نظر ابن أبى الزناد الى يوسف القاضى فقال من هذا الذى كأنه شُرَيْشِر يتقوّس على حِباله * أبو عبيد * الشُّرْشُور ـ طائر صغير مثل العصفور بلغة أهل الحجاز ويسمّيه الأعرابُ البِرقِش * صاحب العين * وأبو براقش ـ طائر شبيه بالقُنفذ أعلى ريشه أغبرُ وأوسطه أحمرُ وأسفله أسودُ فاذا انتفش تغيّر لونه ألوانا شتّى * أبو حاتم * (أبو صُبَيْرَة) وهو أبو صَبِرة ـ طائرٌ أحمرُ البطن أسودُ الرأس والجناحين والذَّنَب وسائره أحمرُ بلون الصَّبِر ويجمع الصَّبِرات والصُّبَيرات (زُغَيْم) طُوَيئرٌ أحمرُ الحَلْق وسائره أغبرُ (المُصَعة) طائر يُصَعصع بذنبه أخضر يأخذه القُخ (أبو دُخْنة) طائر يُشبه لونَ القُنْبُرة (السُّلوى) طائر يضرب الى الحمرة دقيق الرجلين يتدخّل فى الشجر (التُّمَيْر) وهو أبو تُمَيْرة وأظنه التُّمَّرة أصغر مايكون من الطير يَجْرُس الزهرَ والشجرَ كما تجرس النحلُ والدَّبْر والتُّمَّرة ـ هو التُّنك بالفارسية وأنشد

* واحمَل اليَسْتَمّ فُرَيخ التُّمَّره *

(القَرّاع) كأنه قارية له منقار غليظ أعقفُ أصفر الرجلين يأتى العُود اليابسَ فلا يزال يقرعه قرعا يُسمع صوته ونُسمّيه النَّقّار كأنه يقطع ما يبس من عيدان العُروق بمنقاره فيدخل فيه والجمع القَرّاعات (القُمْعُل) طُوَيئر أسودُ قصير الرقبة والمنقار (الهُدبة) طُوَيئرٌ أغبرُ أصغرُ من الهامة يُشبهها والخَبِل يُشبهه الا أنه أصغرُ منه (الخُفَدود) الخُطّاف ـ وهو طائر أسود صغير وليس من العصافير * ابن دريد *

وهو الخُفْدُد (المُشَرة) طائر مُدَبَّج كأنه ثوب وشي صغير (الأوَزّ) واحدته إوَزّة ويجمع على إوَزّين * الفارسي * الأوَزّ أكثر وأنشد

كأنّ قَرّاتها وخَزّا * وفُرُشا محشوّة إوَزّا

والأوَزّ والبَطّ عنده سواء * ابن دريد * البَطّ من الطير أعجمي معرب وصغاره وكباره عند العرب إوَزّ والحَذَف - ضرب من البَطّ صغار وقد تقدم أنه صغار الغنم * أبو حاتم * (اللّوّاء) والجمع اللّوّاآت - طائر طويل العنق يلوي برأسه طويل الرجلين أدهس اللون مهزول طويل كأنه من بنات الماء وهو في العظم نحو الصُّرَد والصُّرَد أناد منه وأكبر يعني بالأناد - الأسمن (النّهقة) هُنَيّة طويلة الرجلين غبراء طويلة الرقبة والمنقار (العَيْن) طائر أصفر البطن أخضر الظهر بعظم القُمْري (الخُرَّق) الواحدة خُرَّقة - جنس من العصافير وهو الفَرِق والجمع الفُرُوق ويجتمعن في الزرع يأكلنه - وهو جنس من الصَّعو (الزُّهو) طير يشبه الكُرْكيّ وقد تقدم أن الزُّهو الكُرْكيّ (السُّبَد) طائر دون الصَّقر يطير بالليل ينقبض ثم يقع قريبا سريع الاستلال * أبو عبيد * هو طائر لَيِّن الريش إذا قطر على ظهره قطرتان من ماء جرى والجمع سِبْدان * أبو حاتم * (الزُّهْدَن) والزُّهْدُل - طائر في خلقة القُبَّرة أعظم منها وأضخم رأسا وقد قيل الزُّهْدُون ويسمي أهل الجزيرة الزهادن عصافير الثلج وهي سمان يُعلَج منها كثير فيبقى وقيل الزُّهْدنة الحُرّقة وقد حكي الزُّهَدل بفتح الهاء والدال ولا أحقه وقد حكاها غيره (الخُفّاش) له وجه كالخ وعينان خبيثتان وأنياب وأضراس حداد وجناحاه جلدتان يخفقان على وسطه شيء من ريش * ابن دريد * هو الخُفّاش والخُشّاف * أبو حاتم * وهو الوَطواط والأنثى من الخفافيش تحبل وتلد وترضع والخُفّاش الصغير والوطواط العظيم ورأسه مثل رأس الفارة وأذناه أطول من أذني الفارة وبين جناحيه في ظهره مثل الكيس يحمل فيه من التمر شيأ كثيرا وأشق الضل به * الأصمعي * السَّحاة والسَّحاء والسِّحاء إذا كسر مُدّ وإذا فتح قُصر - الخُفّاش * أبو حاتم * الخُفْدُد - الخُفّاش وقد تقدم أن الخُفْدُد الخُطّاف * أبو حاتم * والطُّمْرُوق - الخُفّاش (الصُّدَف) * قال أبو حاتم * قال لي طائفي الصُّدَف - طائر عندنا وهو من السباع * قال ابن دريد * (اللُّوَيْحِق) طائر أغبر

يصيدُ الوبَرَ واليَعاقيبَ (العُقَد) من الطير يُشْبه الحَمام * وقال ابن دريد * والجمع عِقْدانٌ والنُّحّام والصُّلْصُل والنُّسّاف والنَّسّاف — كله طائر معروف (الدَّجاج) معروف * سيبويه * هي الدَّجاجة والدِّجاجة وجمعها دَجائِجُ * أبو حاتم * وقد يقال للذَّيك دَجاجةٌ * ابن السكيت * والدَّجاج والدِّجاج * قال الفارسي * قد يجوز أن يكون دِجاج جمع دَجاجة على حدّ قولك طَلْحة وطِلاح وقد يجوز أن يكون جمع دِجاجة على حدّ قولك دِلاص وهِجان * صاحب العين * الدِّيك — ذَكَر الدَّجاج والجمع أَدْياكٌ ودُيُوكٌ ودِيَكَة وأرضٌ مَداكةٌ ومَديكةٌ — كثيرة الدِّيَكة * ابن دريد * الحُنْزاب — الدِّيك وقد تقدّم أنه ذَكَر القَطا * أبو حاتم * يقال للذكر من أولاد الدَّجاج فَرُّوج والانثى فَرُّوجة * أبو عبيد — دَجاجة مُفْرِج — ذاتُ فَراريج * قال أبو حاتم * وأنشد الأصمعي قول العُمانيّ

* والدِّيكُ والدَّجُّ مع الدَّجاج *

وقال أنا وَضَعتُ الدَّجَّ أعني به الفَرُّوج * ابن دريد * فَرُّوجٌ واخِطٌ — قد صار في حدّ الدِّيَكة * صاحب العين * البَرانيُّ — الدِّيَكة الصِّغار أوّلَ ما تُدْرِك واحدها بَرْنيٌّ قال والخِلاسيُّ من الدِّيَكة — ما بين الدَّجاجة الهِنْديّة والفارسيّة * أبو حاتم * نَغانِغ الدِّيك — غَباغِبه الواحدة نُغْنُغة وغَبْغَب. وأنشد

أَحَبُّ النِسا من فِراخ دَجاجة * صِغار ومن ديك تَنوس غَباغِبه

وقد يقال غَبَب والجمع أغْباب * صاحب العين * هي رَعَثاته وقَنازِعه وقد قدّمت أن الرَّعَثتين زَنَمَتا الشاة وأنها المِعلاق من الحَلْي ونُرْعُلَة الدِّيك وبرائله — الرِّيش المجتمع على عُنُقه وقد عمّمت بالبَرائل فيما تقدّم من طوائف الطير * السيرافي * بُرائل كل شيء عُرْفه جعله سيبويه رُباعيًّا لانه لادليل على زيادة الهمزة فيه وجعله غيره زائدا لدليل حُطائط * صاحب العين * وهو البُرْؤُلة وقد بَرْأَل الديكُ وتَبَرْأَل — نَفَش بَرائِلَه للشر * قال علي * بَرْأَل وتَبَرْأَل وبُرْؤُلة الديك دلائل على أن الهمزة فيها أصل على ما ذهب اليه سيبويه وكأنّ بُرائلا ممدود عن بُرْئُل كأنّ غُذامرا يُتَوهَّم فيه ذلك وهو مذهبه أيضا ولذلك قلنا ان نُون غَرْنَيق أصل بدليل ثبات نُونه في جميع تصاريفه وقد تقدّم والذي على رأس الديك عُرْفه وكفّه بُرْثُن وأظفاره مَخالِبه

والصِّيصِيَة ـ الشوكة التى فى رجله والصِّيصِيَة ـ القرن أيضا ويقال لمنقار الدجاجة خَطْمها ويقال للدجاجة التى على رأسها ريش مجتمع كأنه منتفخ قُنْبُرة وعلى رأسها قُنْبُرة وقد تقدم أن القُنْبُرة ضرب من الطير ويقال أيضا دجاجة قُنْبُرِيَّة ـ على رأسها مثل ما على رأس القُنْبُرة من الطير والناس بالمصر يقولون قُنْبُرانية ولا أعرف ذلك فى الفصاحة * أبو عبيد * ديك أفرق ـ له عُرفان وقد تقدم أنه من الناس الذى ناصيته كأنها مفروقة وأنه من الخيل الناقص إحدى الوركين * صاحب العين * القُنْزُعة والقُنْزُعة ـ الريش المجتمع فى رأس الديك وإذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما قيل قَوْزَع الديك * ابن السكيت * ولا تقول قَنْزَع * ابن دريد * قِرْنِس الديك ـ فَرَّ من ديك آخر * أبو عبيد * دَجْدَجْت بالدجاجة وكَرْكَرْت ـ صحت بها ودجدجت هى * أبو حاتم * تقول للدجاجة إذا طردتها كِرِي وللاثنتين كِرَا وللثلاث كِرْن وإذا زجرتها قلت لها أيضا تِجْ تقديره سِرْ سِرْ ويقال للطائر إذا زجرته * غير واحد * دجاجة رقطاء وعَرْماء ـ فيها سواد وبياض وقد تقدم فى الغنم * صاحب العين * يقال للدجاجة أم حفصة

الحمام واليمام ونحوها

* أبو حاتم * الحمام جمع الواحدة حمامة للذكر والانثى ولا يقال للواحد حمام كما يقول أهل الأمصار فأما قول الشاعر

* حماما قفرة وقعا فطارا *

أنشدنيه الأصمعى فأظنه أراد قطيعين وجنسين كما يقال فى أرض فلان نخلان ـ أى جنسان من النخل * قال الفارسى * ومثل ذلك قوله

لوأن عصم عمايتين ويذبل * سمعا حديثك أنزلا الأوعالا

فهو على إرادة القطيعين والشَّرْبين كما قال تعالى «أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما» على إرادة العنصرين أو المتقابلين وليس قوله تعالى «الذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا» شاهدا على خلاف هذا القول كما ذهب إليه الفراء * قال أبو حاتم * العرب لا تعرف حمام الأمصار إنما يسمونها الخضر وإنما الحمام عند العرب القطا

والقَماريّ والدَّباسيّ والوَراشين والفواخت وساق حُرّ ونحوهنّ وهنّ الحمائم * أبو عبيد * ساق حُر ـ ذكر القَمارِيّ * الأصمعي * فأما قول الهذلي

تُنادي ساقَ حُرٍّ وظِلْتُ أدعو * تَليدا لاتُبِينُ به الكلاما

فانه ظن أن ساقَ حُرٍّ ولدُها وانما هو صوتُها * قال ابن جني * الدليل على صحة قول الأصمعي أنه لم يُعرِب ولو أعرب لصرف ساقَ حُرٍّ فقال ساقَ حُرٍّ ان كان مضافا أو ساقَ حُرًّا ان كان مركبا فتركه اعرابه دليلٌ على أنه حكى الصوتَ بعينه * ابن دريد * القِنْطِر ـ الدُّبْسِيّ طائيّة * أبو حاتم * واليَمام الواحدة يَمامة ـ الحَمام البَرّيّ وقال حَمام مَكّة أجمع يَمامٌ زعَموا وقالوا الفرقُ بين الحَمام الذي عندنا واليَمام أنّ أسفلَ ذَنَب الحمامة مما يلي ظهره الى البَياض وكذلك حَمام الأمصار وأسفلَ ذَنَب اليمامة لابَياضَ به ويُقال حَمام طُرْآنيّ ـ للوحشيّ وكذا أعرابيّ طُرْآنيّ أظن الاصل فيه من طَرَأ علينا الطارئُ ـ اذا جاء من حيثُ لايُدرَى وأهل الأمصار يقولون طُورانيّ وهو خطأ قال وقال أبو عمرو بنُ العلاء حَمام مِيساق اشْتُقَّ ذلك من الوَسْق والوَسْق ـ العِدْلان * قال الاصمعي * جعل جناحيه كالوَسْق * ابن دريد * المُجّ والبُجّ ـ فرخ الحمام وكذلك الجَوْزَل وعمّ أبو عبيد بالجَوْزَل وقد تقدم ذلك في باب عامّة فِراخ الطير * ابن دريد * العَرْزَهْلُ ـ فَرْخ الحمام وقيل هو الذكر منها والعاتِق من الحَمام ـ مالم يُسِنّ ويستحكم وقد تقدم في عامّة فِراخ الطير أنه فوق الناهض وهو في أوّل ما يَتَحَسَّر من ريشه الاوّل ويَنبُت له ريش جُلْذِيٌّ ـ أي شديد والقَقِيع ـ ضَرْب من الحَمام أبيضُ واحدته قَقِيعة سمي به لبياضه والقَقَع ـ شدّة البياض ومنه أبيض قُقاعِيٌّ ـ أي خالص البياض * ابن قتيبة * السَّعْدانة ـ الحَمامة وتسمى عِكْرِمَة وبها سمي الرجلُ * صاحب العين * حَمامٌ جَدَلِيٌّ ـ صغير ثقيل الطيَران لصِغَره * أبو حاتم * وأمّا حَمام الأمصار والقُرَى فضروب كثيرة وأجناس مختلفة القَدّ والتقطيع والألوان وهنّ أوالِفُ الدُّور وتأنَس بالنساء فمنهن المُسَرْوَلات الضِّخام يتّخذهن النساءُ أكثرَ ذلك ولايَطِرْنَ بها ولكنهن مَقاعيص ومنهن الراعِبيّات وهن ألوانٌ نَقْنَقة وبعضهن أطولُ نفَسا وأكثرُ نَقْنَقة تَنِقّ ثلثمائة وأربعمائة وأكثرَ وأقلَّ حتى تسقُط ويُغشَى عليها * قال غيره * سمي بذلك لأنه

يُرعِب في هديله - أي يرفعه وقيل هي منسوبة الى موضع * صاحب العين *
زَجَل الحمام يزجُلها زَجْلا - أرسلها على بُعد وهي حمام الزاجل * الفارسي *
والزجّال * أبو حاتم * ومنهن النقّازات - ومن السماويات يذهبن في الهواء صُعُدا
كأنهن يُرِدن السماء من المواضع التي يرتفعن منها فيرتفعن في الجو نهارا طويلا حتى يغبن
عن العيون وربما حال السحاب دونهن وأمرهن عجيب ومنهن الجراديات الحسان
الغُرّ يخرجن من بين فقيع وفقيعة وسوداء وأسود فربما خرجن كالآباء والأمهات
وربما خرجن مصوّرات حسنا من غُرر وحبائك حُمر وكحل ومنهن المطوّقات
والقُنبريات والنبيذيات والخُلس المنمّرات والقهذيات القصار المناقير حتى ربما عجزن
عن فراخهن ومنهن المراعيش ومنهن الهُدّاء الواحد الهادي - ومن اللائي يُدرَّبن
ويُرفعن من مرحل الى مرحل حتى يجئن من البُعد من بلاد الروم وعريش مصر ودون
ذلك من مواضع كثيرة مسمّاة وهي محفوظة أنسابهن وربما كان ما لم يعرفوا له نسبا
يساويهن في الرجوع من البُعد ولا يكون ذلك الا بالتدريج والتوطئة من موضع الى
موضع وليس كل هاد يقوى على الرجوع من حيث أُرسل ولكن على قدر احتماله
للمراحل التي يُرفع اليها فان منها القوي والضعيف والسريع والخفيف والبطيء
والثقيل وكلها لا تقدمها الصرامة وذكاء الفؤاد والشهومة ولابد لكلها من التوطئة
والتعليم وربما أُرسل بعضها من البُعد فيحتبس الأشهر ثم يجيء وذلك أنه ذهب يلقط
فيتوحش فيبقى في الصحارى ثم يتذكر فيحن ويرجع والعجب لما يرجع منها مع البزاة
والصقور والعقبان التي في الجبال وقد تفرّس في الهُدّاء منها العلماء والقدماء ذوو
الفراسات كما تفرّسوا في الخيل والناس والجواهر فأدركوا كلهم أو بعضهم ذلك
وجميع الفراسة التي لا تخطئ في حمام الأمصار أربعة أوجه فالوجه الأول التقطيع
والثاني المجسّة والثالث الشمائل والرابع الحركة فالمحمود من التقطيع عند العلماء
ذوي التجارب انتصاب الخلقة واستدارة الرأس في غير عظم ولا صغر وعظم
القرطمتين ونقاؤهما واتساع المنخرين وانهرات الشدقين وسعة الجوف وحسن
خلقة العينين وقصر المنقار في غير دقة واتساع الصدر وامتلاء الجؤجؤ وطول
العنق وإشراف المنكبين وانكباس الجناحين وطول القوادم في غير إفراط والتفاف بعض

الحَوافى ببعض فى غير تَقَنُّبٍ وصلابةُ العصب فى غير انتفاخ ولا يُبْس واجتماعُ الخَلْق فى غير تَكْزِيم وعِظَمُ الفخذين والساقين واقتدار الأصابع وقِصَرُ الذَّنَب وخِفَّتُه فى غير تَقْرِيق من الريش ولا تَقَنُّب وتوقُّد الحدقتين وصفاءُ اللون فهذه أعلام الفَراسة فى التقطيع وأما أعلامُ الجَسَّة فوَثَاقة الخَلْق وشِدّة اللحم ومتانة العَصَب وصَلَابةُ القَصَب ولِينُ الرِّيش فى غير رقّة وصلابةُ المِنْقار فى غير دقّة وأما أعلامُ الشمائل فصَفاء البصر وثبات النظر وشِدّة الحَذَر وحُسْن التلفُّت وقلّة التخيُّل وذَكاءُ الفؤاد وظهور الشَّهومة والسُّكونُ عن فعل النازع الى السمو مَدارَه لموقع الفَزَع وقلّةُ الرِّعْدة عند الذُّعْر وخِفّة النُّهوض اذا نَهَض والمُبادَرة اذا لقط وأما أعلام الحَرَكة فالطيران فى عُلُوّ ومدُّ العُنُق فى سُمُوّ وقلّة الاضطراب فى جَوّ السماء وضمّ الجناحين فى الهَواء وتدافُع الرَّكْض فى غير اختلاط وحُسْنُ الأَمّ فى غير دَوَران وشِدّة المَرّ فى الطيران فاذا أصبته جامعا لهذه الصفات فهو الطائر الكامل والا فبقَدْر ما فيه من هذه المحاسن تكون هِدايته وفَراهَتُه * صاحب العين * حمامة سُفْعاء - سوداءُ فوقَ الطَّوْق وأصل السُّفْعة السَّواد والعِلَاطان والعُلْطَتان - الرَّقْمتان فى أعناق الطير من القَمارِىّ وأنشد

من الوُرْقِ حَمّاءُ العِلاطَين باكَرَتْ * عَسِيبَ أَشاءٍ مَطْلَعَ الشمس أَسْحَما

والعَقْد - الحَمامُ وقد تقدَّم أنه ضَرْب من الطير يُشْبِه الحَمامَ والعِرْناس والعُرْنوس - طائر يُشْبِه الحَمام * ابن دريد * الحَقْم - ضَرْب من الطير يُشْبِه الحَمامَ وقيل هو الحَمام بعينه يمانية صحيحة * أبو حاتم * حمامة حَبْناءُ - لا تَبِيض * صاحب العين * الفاختَة - ضَرْب من الحَمام المُطَوَّق وقد فَخْتَتْ - صوّتت

صغار الطير

* أبو حاتم * الحَمَّرُ - صغار الطير واحدته حَمَّرة وقد يُقاس ذلك لصغار كل شئ * صاحب العين * الشُّحْرور - طائر أسودُ فُوَيْقَ العُصْفور يُصوِّتُ أصواتا والخُرْق - ضَرْب من العَصافير واحدته خُرْقة وقيل الخُرَق واحد والجمع خَرادِيق والخُطّاف - العُصْفور الأسودُ وهى الخَطاطيف والبُغاث

والبَغَاث - ألأمُ الطيرِ ومالا يَصِيد واحدتها بَغَاثةٌ الذَّكر والأنثى فى ذلك سواءٌ
وقال بعضهم مَن جَعل البَغَاث واحدا فجمعه بِغْثانٌ ومن قال للذكر والأنثى
بَغَاثة فجمعه بَغَاث والبَغَاث أيضا - طائرٌ أبْغَثُ بطىءُ الطيران صَغير دُوْنَ
الرَّخمة وقيل البَغَاث - أولادُ الرَّخَم والغِرْبان والبَغَاث أيضا - طيرٌ مثلُ
السَّوَاذق ولا تَصيد وفى المثل « إن البَغَاث بأرْضنا يَسْتَنْسِر » يُضْرَب مثلا
للئيم يرتفع أمرُه والنُّغَر - صِغَار العَصافير واحدتُه نُغَرةٌ * صاحب العين *
طَيْفورٌ - طُوَيْئِر (الجَرَاد) * أبو عبيد * الجَرَاد أوّلَ ما يكون سِرْوةٌ
فاذا تحرّك فهو دَبًا الواحدة دَبَاة وهو يخرج أصهبَ الى البَياض * ابن دريد *
وهى أرضٌ مَدْبُوَّة * أبو عبيد * مَدْبِيَّة ومُدْبِيَة * أبو حاتم * أدْبَى
بيضُ الجَراد - صار دَبًا وتنفّس مِثلَ النَّمل * قال أبو حنيفة * وقيل الجَراد أوّلَ
ما يخرُج قَمَصٌ الواحدة قَمَصة وذلك حين يكونُ كالعُثّ صِغَرا فاذا نظرتْ اليه الشمسُ
صار كأنه النَّمل سَوادا فيُسمّى عند ذلك الحُبْشان الواحدة حُبْشِيَّة ثم تَسْلَخ فتصير
فيها جُدّة سَوْداء وجُدّة صفراءُ فتسمى بُرْقانا الواحدة بُرْقانة والبُرْقان فيه سَوَاد
وبياضٌ كمثل بُرْقة الشاة ويقال البُرْقانة أيضا بَرْقاءُ والمُعَيَّن - الذى يَسْلَخ
فتراه أبيضَ * أبو حنيفة * فاذا صارت فيه خُطوط سُود وصُفْر فهو المُسَيَّح
وتَسْبيحه - ما يخرُج منه من ألوانٍ شتّى وذلك حين يَزْحَف قال وقال بعضهم
يَسْلَخ البُرْقان كُتْفانا وانما سُمّى بذلك لأنه خرجت أوائل أجنحته فكَتَفَتْه وقيل
سُمّى كُتْفانا لأنه يَكْتِف المشىَ - أى انه اذا مشى حرّك كَتِفيه الواحدة كُتْفانة وقيل
واحدها كاتِفٌ وكاتِفَة فاذا ظهرت أجنحتُه فاستَقلّ فهو الغَوْغاء الواحدة
غَوْغاة وهو يكون فَعْلاء وفَعْلالا والخَيْفانُ - الغَوْغاء واحدته خَيْفانةٌ وقيل
هو فوق الغَوْغاء وذلك اذا بدتْ فى ألوانه الحُمْرة والصُّفْرة واختَلَف مأخُوذ من
الأخياف - وهى الألوان والضُّروب وتلك أسرَعُ الجَراد طَيرانا ومن ثَمّ قيل
للفَرَس خَيْفانةٌ * أبو حاتم * الخَيْفان - الجَراد المَهازيل الحُمْر التى من
نِتاج عامٍ أوّلَ * أبو حنيفة * فاذا صار سقطتْ عنه هذه الأسماءُ وسُمّى جرادا
وقيل اذا اصفرّت الذكور واسودّت الاناثُ ذهبتْ عنه الأسماءُ الا الجَراد واحدته

جَرَادة * أبوحاتم * الذكر والأنثى فيه سواءٌ * أبوعبيد * أرضٌ مَجْرودةٌ
من الجَراد وطعامٌ مَجْرود ـ أصابه الجَراد * أبوحنيفة * جَرَدَ الجرادُ الأرضَ
يَجْرُدها جَرْدا وأرضٌ جَرِدةٌ * ابن السكيت * الجَرَد ـ أن يَشْرَى جلدُ الانسان من
أكل الجَراد * أبوحنيفة * رجُلٌ جَرِدٌ ـ اذا مَرِض عن أكل الجَراد وقال
جَرادٌ سَرْو ـ اذا امتَلأ وكذلك الأنثى * أبوعبيد * اذا أَلْقَى بيضَه قيل
سَرَأَ بَيْضَه * وقال مرّةً * سَرَأَت الجَرادةُ ـ ألقتْ بيضَها وأَسْرَأَتْ ـ حانَ ذلكُ
منها * أبوحنيفة * جَرَادةٌ سَرُوءٌ ولا تكونُ سَرُوءًا حتى تُلْقِيَ بيضَها وسَرْؤُهن
ـ أن يَبِضْن فى الأرض فكان بيضهن سَرْؤُهنّ * ابن دريد * السَّرْء ـ البَيْض
نفسه * قال ابن جنى * جَرادةٌ سَرُوء وجَراد سُرَّأٌ وهو أحد ما خرج الى فُعَّل
فى الشذوذ وقد تقدم السَّرْء فى الضَّبِّ * أبوحنيفة * أَنْقَفَ الجرادُ بيضَه ـ ألقاه
ونَقَفَت البيضةَ ونَقَبَتْ واحدٌ * أبوعبيد * يُقال للجراد اذا أثبتَ أذنابَه فى الأرض
لِيَبِيضَ غَرَزَ ورَزَّ يَرُزُّ رَزًّا * أبوحنيفة * غَرَزَتْ وغَرَّزَتْ ـ وهو أوّل الرَّزِّ
وقيل الرَّزُّ ـ الدَّفْن * صاحب العين * جرادةٌ غارِزٌ وغارِزةٌ * ابن دريد *
ثَبَتَ الجرادُ ـ غَرَزَ لِيَبِيضَ وكذلك مَتَخَ ومَتَحَ * أبوحنيفة * أَمْكَنَت الجَرادةُ
ـ جَمَعت البيضَ فى جَوْفها وهى مُكْن ما دام ذلك فى جَوْفها وقد تقدم الامْكانُ
فى الضَّبَّة وأَخْنَى الجَرادُ ـ كَثُر بيضُه * أبوزيد * السَّلْقة ـ الجَرادة
التى ألقتْ بيضَها * ابن دريد * جَرادةٌ صَفْراءُ ـ اذا لم يكن فى بطنها بَيْض
* أبوحنيفة * ويُسمّى رُكوبُ بعضهنّ بعضًا العِظال والجرادُ عند ذلك العُظَالَى
* أبوحاتم * وقد اعْتَظَل الجرادُ وتَعاظَلَ وقالوا رأينا جَرادا عَظْلَى ومُعْتَظِلا
والمُرادَفة ـ رُكوب الذكرِ الأنثى وقد تَرادَفَ الجرادُ ويقال مررنا بجَرادٍ رَدافَى
ومُتَرادِف وذلك حين يَطير ويأخذه الناسُ * أبوحنيفة * ارْتَهَش الجرادُ
ـ اذا رَكِب بعضُه بعضا حتى لا يُرَى معه تُرابٌ * ابن دريد * سامَ الجَرادُ سَوْما
ـ دخل بعضُه فى بعض ودَمَش ـ تحرّك لِيَثُورَ * أبوحنيفة * وللجَرادة
تأْشِيرةٌ ـ وهى التى تَعَضُّ بها ويقال أيضا الشَّوْكُ ساقِه التَّأْشِير والتَّأْشِير أيضا
ـ الانثناء وهى عُقْدة فى رأس الذَّنَب كالمِخْلَبَيْن ويقال لهما الأُشْرَتان وبهما تَرُزُّ

ويقال للمخلبين اللذين تحت الساقين المنشاران والنضاع - الخيط في حلقه وله نخنق - وهو جلبابه الذى على أصل عنقه وله منكبان - وهما رؤوس الأجنحة والأجنحة أربعة فالغليظان يقال لهما النطهران والرقيقان يقال لهما القشران وله صدر يسمى الجوشن وله ست أيد وهى فى الجوشن ويقال لما وراء الجوشن سرم - وهو ذنبها والجمع أسرام قال وكذلك سمعت العرب تقول فى أذناب الجراد والدبر وما أشبه ذلك وفى ذنبها أثناء يقال لها الأطواء الواحد طوى ويسمى لعابه البصاق كما يقال فى الانسان قال الشاعر

* كأن الدباء السلى فيه يبصق *

* صاحب العين * وهو مجاجه ويقال للجرادة أم عوف * أبو عبيد * وقيل هى دويبة * قال الكميت

تنفض بردى أم عوف ولم يطر * لنا بارق بخ للوعيد وللرهب

* أبو حنيفة * الثوالة من الجراد - القطعة الكثيرة لتثولها وتراكبها وكذلك الرجل والرجلة وعم بعضهم بالرجل الطائفة من كل شئ والجمع أرجال والمرتجل - الذى يقع برجل من جراد فيشتوى منه * ابن دريد * المرجل من الجراد - الذى ترى آثار أجنحته فى الأرض * قال أبو حنيفة * اذا كانت قطعة من جراد بمكان قدر ميل سميت الرجل واذا كان أكثر من ذلك فهو زحف والسد والعارض منه - ماسد الأفق * صاحب العين * وهو العرض * أبو حنيفة * فان كان أقل من ذلك فهى خرقة وجمعها خرق * قال الراجز

* خرقة رجل من جراد نازل *

* أبو حاتم * وهى الحزقة والجمع حزق والحزيقة والجمع حزائق * ابن السكيت * هى القطعة من كل شئ * أبو حنيفة * ويقال لجماعة الجراد الحرشف وبه سميت الخيل * قال امرؤ القيس يصف جيشا

كأنهم حرشف مبثوث * بالجو اذ تبرق النعال

وقيل الحرشف الدبا وقيل حرشف كل شئ - صغاره ويقال للجماعة أيضا منها رعيل قال الشاعر

فكأنما طارت بعقلي بعده * صقعاء عارضها رعيل جراد

والثُّبتانُ من الجراد - جماعةٌ غير كثيرة وأنشد

وخيل كثبتان الجراد وزعتها * بطعن على الأثبات ذي نفيان

والطَّبَق - الجراد الكثير * وأنشد

* من الدبا ذا طبقٍ أفاوج *

وقد تقدم أنهما الجماعةُ من الناس * أبو حاتم * الخيط - القطعة من الجراد وقد تقدم في النعام * وقال * عيرانُ الجراد - أوائله المتفرقة القليلة وقد جاءت عوائرُ من الجراد - للقليل المتفرق منها * ابن السكيت * وما أدرى أى الجراد عارهُ - أى ذهب به ولا مستقبَله * قال * وقال أبو شنبل يعيره ويعوره * ابن دريد * يقال إذا أجدب الناس أتى الهاوى والعاوى فالهاوى - الجراد والعاوى - الذئب * أبو حنيفة * دبش الجرادُ الارض يدبشها وغشها يمشها واحتنكها - أكل ما عليها * ابن دريد * وكذلك نتشها ينتشها نتشا ونشرها ينشرها نشرا وكتحها * صاحب العين * اللهس - أكل الجراد الخضرة وقد تقدم أنه أكل الدود الصوف * أبو حنيفة * حتها يحتها حتا مثله ويسمى الجرادُ الحاتّة سمي بذلك لأنه لا يدع في الأرض شيأ الاحته والحس والاحتساس من كل شئ - أن لا يترك في المكان شئ وأصل ذلك أن يجعل الرأس في النار فكلما تشيط حسه الانسان بالشفرة وجراد محسوس - قتلته النار * أبو عبيد * الذكر من الجراد العنظب والعنظب والعنظاب والعنظوب * أبو حنيفة * وهو العنظاب والعنظبان والعنظبان والجمع العنظباء حكاه النحويون سيبويه وغيره * أبو عبيد * (١) الخنظب كالعنظب فأما الحنظب والحنظب - فالذكر من الخنافس وقد تقدم * غيره * والعصفور - الذكر من الجراد * أبو حنيفة * يقال للانثى عنظوانة وعيساء * أبو حاتم * وقد تعيثت الجرادةُ كأنه بياضٌ في سواد * ابن دريد * الدبساءُ - الاناث من الجراد الواحدة دباسة والسرباح - الجراد والجندب والجنادب - الذكر من الجراد وقد تقدم أنه من الجثلان قال وقال بعض أهل النحو جندب

(١) في اللسان عن الأصمعي الذكر من الجراد هو الحنظب والعنظب وقال أبو عمرو هو العنظب فأما الحنظب فالذكر الخ

وليس فى كلامهم فُعْلُل وقد تقدمت ذكر الجُنْدُب فى باب القَطاء وأبنتُ تعليل الفتح * قال أبو حنيفة * وضُروب الجَراد الحَرْشَف - وهى الصِّغار والمُعَيِّن - وهو الذى يَسْلَخ فيكونُ أبيضَ ويكون أحمرَ والمُرَجِّل - وهو الذى تُرَى آثارُ أجنحته والخَيْفانُ * أبو حاتم * حَوْم الجَراد فى السماء - حَلْق والقَمقمة - جَماعة الجَراد * صاحب العين * العَرادة - الجَرادة الأُنْثَى * ابن دريد * القُمَّل - صِغار الجَراد * صاحب العين * هو شئٌ صَغيرله جَناح أحمر

الجَنادب ونحوُها

* أبو عبيد * الجُنْدَب والجُنْدُب لغتان - وهو أصغر من الصَّدَى يكون فى البَرارِىّ * وحكى سيبويه * جِنْدَب فزعم السيرافى أنها لغة فى جُنْدُب * أبو عبيد * فأما الصَّدَى والجُدْجُدُ - فهو هذا الطائر الذى يَصِرّ بالليل ويَقْفِز قَفَزانا ويَطير والناسُ يَرَوْنه الجُنْدُب * أبو حنيفة * الجُنْدُب - مثل الجَرادة الصَّغيرة الا أنه لا يُشْبِه شيأ من الجَنادب والجَراد غير أنه مثل الصَّغير من الجَراد والجُنْدُع - جُنْدُب أسودُ له قَرْنان فى رأسه طَويلان وهو أضخم الجَنادب وكل جُنْدُب يُؤكَل الا الجُنْدُع قال وبَنات الجَنادع العُشَر وقيل الجَنادع جَنادبُ تكونُ فى جُحْر اليَرْبُوع والضَّبّ * ابن دريد * الخُنْدُع بالخاء - أصغر من الجُنْدُع * قال أبو حنيفة * وشئٌ مثلُ الجَراد أخضر طويل الرِّجْلين يُسمّى أبا جُخادِباء وقد يُقال أبو جُخادِب بغير ألف ضَرْب من الجَنادب ضَخْم أغبَر أحْرَش وهو أضخمُ من الجَرادة الضَّخْمة ولا يَطير الا قريبا قَدْرَ القَوْس شِبْه النَّقْز ومن الناس من يأكُله ويقال له أيضا الجُخادب وأنشد

اذا صَنَعَتْ أُمُّ الفُضَيْل طَعامَها * اذا خُنْفُساءُ ضَخْمةٌ وجُخادِبُ

* السيرافى * الجُخادباء كالجُخادب وقد مَثَّل به سيبويه * ابن دريد * العُرُفّان والعِرِفّان - جُنْدُب ضَخْم مثلُ الجَرادة له عُرْف وقد سُمّى الرجل بعِرِفّان فان يكن هذا فهو بالكسر ولا يكون الا فى رِمْثة أو عُنْظُوانة * قال الراعى *

كَفانى عِرفّانُ الكَرَى وكَفيْتُه * كَلاَءَ الفَلاَة والنُّعاسُ مُعانِقُه

وقد صرّح سيبويه به فى العِرفّان بالكسر * صاحب العين * كُرّاعا الجُنْدُب — رِجْلاه وقال رَمَحَ الجُنْدُبُ بِرِجْلِه يَرْمَحُ — اذا ضَرب الحَصَى بها وأنشد

ومَجْهُولةٍ مِن دُونِ مَيّةَ لم تَقِلْ * قَلُوصِى بها والجُنْدُبُ الجَوْنُ يَرْمَحُ

* ابن دريد * الصُّرّاح — طائر كالجُنْدُب يأكله الناس * أبو حاتم * قال الطائفيون من الجَنادب أبو جُخادِب وقد تقدّم فى العَظاء والحِرْباء ومنها غَزال شَعْبانَ وراعِيَةُ الأُتُن والكَدَمُ وصاحِبُ البُسْتان وقيل راعى البُسْتان فأمّا أبو جُخادِب — فجُنْدُب أسودُ مُرَقَّط مُنْتِن الريح وأما غَزال شَعْبانَ — فجُنْدُب طويلُ الرِّيش والجسد والكُرْعان وأما راعِيَةُ الأُتُن — فجُنْدُب عظيم البَطْن لا يطير يلازم المَقاثِىَ وأما الكَدَم ويقال له كَدَم السَّمُر — فالعَريض الرأس الذى يَعلُو فى الهَواء ويَصِرُّ وأما صاحبُ البُسْتان — فجُنْدُب أخضَرُ إنّما هو قوائِمُ وذَنَبٌ وقَرْنان ليس له كبيرُ جسد * أبو حاتم * أُمّ حُباحِب — مثل الجُنْدُب تَطير صَفْراءَ خَضْراءَ رَقْطاءَ برُقَط صُفْر وخُضْر وتقول اذا رأيناها أخْرِجى بُرْدَىْ أبى حُباحِب فتنشر جناحَيْها وهما مُزَيَّنان أصفرُ وأحمرُ

اليعاسيب

* أبو حاتم * اليَعْسُوب — نَحْوٌ من الجَراد دقيقٌ له أربعةُ أجنحة لا يَقْبِض له جَناحا أبدا ولا تَراه أبدا يَمشى الا طائرا أو واقعا على رأس عُود أو قَصَبة والحَجَل منها — القَصْم والجمع حُجُول * ابن دريد * وحُجْلانٌ قال وهو فى خِلْقة الجراد اذا سقط لم يَضُمّ جَناحيه وقد تقدّم الحَجَل فى الحِرْباء * قال أبو حاتم * قال الطائفى الحَجَل نُسَمِّيه السِّرْمانَ والبِيضُ منها اليَعاسيبُ ومن الفَرّاش المُغْنِق والغَبِيز * صاحب العين * التُّبَّع — ضَرْب من اليَعاسيب أعظمُها وأحسنُها والجمع التَّبابِيع

النحل

قلت قد حرف ابن سيده فى بيت الراعى هذا كلمتين متتابعتين وهما كلاء الفلاة والصواب الذى رواه الأئمة الثقات كلوء النجوم ويدل على صحة ماقلته قوله بعده
فبات يريه عرسه وبناته * وبت أريه النجم أين مخافقه
وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* أبو حنيفة * النَّحلُ أُنثى واحدتُها نَحلةٌ * أبو عبيد * الجَماعةُ من النَّحل يقال لها الخَشْرَم والثَّوْل ولا واحد لشئ من هذا * أبو حنيفة * واحد الخَشْرَم خَشْرَمةٌ والخَشْرَم أيضا ـ ذكر النَّحل وقيل الخَشْرَم بُيُوتها قال وفى الحديث «لتَتْبَعُنَّ سُنَّةَ من كان قبلكم ذِرَاعا بذِرَاع وباعًا بباع حتى انَّهم لو سَلَكُوا خَشْرَمَ نَحْل لسَلَكْتُموه» * أبو حنيفة * واحد الدَّبْر دَبْرةٌ قال والدَّبْر والدِّبْر عند مَنْ رأينا من الأعراب ـ الزَّنابير وأنكر أن يكون من النَّحل وجمع الدَّبْر من النَّحل دُبُور وأنشد

ثلاثةُ أبرادٍ جِيادٍ وجُرْجةٌ * وأدْكَنُ من أرْىِ الدُّبُور مُعَسَّلُ

والجُرْجة ـ مثل الخُرْج من أدَم والأدْكَن ـ الزِّقّ * قال الفارسى * فأمّا ابن السكيت فصَرَّح فى الدَّبْر بالفتح وتكسيره شاهدٌ على صحّته من جهة الغالب * قال أبو حنيفة * وأحسب الثَّوْل سُمّيت بذلك لتَثَوُّلها واجتماعها والتفافها ومنه تَثَوَّلَ القومُ على فُلان ـ تجمَّعوا عليه والانثيال منه ومنه قيل للجماعة الكثيرة من الجَراد الثَّوْلة وقيل الثَّوْل ـ ذكر النَّحل * أبو عبيد * النَّوْب ـ النَّحلُ سُمّيت بذلك لأنها تَرْعى ثم تَنُوب الى موضعها قال أبو ذؤيب

اذا لَسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَها * وحالَفَها فى بيتِ نُوبٍ عَوامِلِ

* ابن السكيت * سُمّيت نُوبا لأنها تَضرب الى السَّواد يقال للأسْود نُوبِىٌّ ونُوبِى وأنشد البيتَ المتقدّم وروايتُه وخالَفها بخاء معجمة * أبو حنيفة * واحد النُّوب نائبٌ مثل عائذ وعُوذ والأوب والأوْب ـ النَّحل واحدُها آئبٌ[1] سُمّيت بذلك لايابها الى المَباءة وهى لاتزال فى مَسارحها ذاهبةً وراجعةً حتى اذا جَنَح الليلُ آبَتْ كلُّها حتى لا يَتخلَّف منها شئٌ فسُمّيت بذلك كما قيل للسّارحة سَرْح * وأنشد الفارسى

رَبَاءٌ شَمّاءُ لايَأْوِى لقُلَّتِها * الاّ السَّحابُ والاّ الأَوْبُ والسَّبَلُ

* قال على * ليس الأوْب جمعَ آئب انما هو اسْمٌ للجمع الا فى رأى أبى الحسن وقد تقدّم إفساد أبى علىّ له * أبو عبيد * اليَعْسُوب ـ فَحْل النحل * أبو حنيفة * اليَعاسيب ـ مُلوكُ النحل وقادتُها قال واذا كان اليَعْسُوب عظيما سُمّى فَحْلا

وقد

(1) آئب الصواب أن يكتب بالهمز بعد المد على قاعدة ابدال عين فاعل المعتل فعله همزة وهى قاعدة مطردة لم يستثن منها حرف واحد بالاجماع وقد عد فى المغنى من اللحن قول الفقهاء بايع بالياء غير مهموز ولاعبرة بما كتبه الشيخ نصر الهورينى فى مطالعه حيث ذكر فى صحيفة ٤٨ حكم الهمزة المكسورة المصورة ياء وقال هناك نعم اذا كان قبلها ألف مسبوقة بالهمزة نحو آيل وآيس وآيب تبدل ياء حقيقية بمقتضى القياس الصرفى نظير ما قالوه فى جمع ذؤابة على ذوائب حيث لم يجمعوه على أصله ذآئب وقد ورد من حديث الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم آيبون تائبون عابدون ولم يروه أحد بالهمز اه لفظه بحروفه وهذا كله خطأ مخالف للقياس والرواية فلا يجوز =

وقد تقدم ذلك فى يعاسيب غير النحل وفى الحرباء واللصوص ـ صنف من ذكورة النحل تخاتل النحل فتدخل بيوتها فتأكل العسل ومتى ظفرت بها النحل فى مثاويها قتلتها * قال أبو حاتم * اختلفوا فى الأمير فقال بعضهم هو الأنثى وقال بعضهم هو الذكر وقال من قال هو الأنثى الأمير تبيض النحال والنحال تبيض اليماخير الواحد يخور قال بعضهم الأمير يبيض الأمراء والنحال ويخرج فى كل بطن يماخير والله أعلم أى ذلك هو الحق واليماخير ـ من أعظم النحل وأشدها سوادا وهى التى تلزم المآبة لا تكاد تبرحها وهى تقتل لأنها تأكل العسل ولا تعسل وقد تكون الخلية عاقرا لا يخرج فيها فرخ أبدا وذلك أنها لا يخرج فيها أمير غير أميرها الأول فاذا خرج فى البطن منها أمير أفرقت وإفراقها ـ أن تخرج عن أمهاتها فاذا خرج الفرق أخذ السماء ثم ضبأ وضبوءه ـ اجتماعه على أميره واذا لم يكن مع النحل يعسوب فهو نحل ضابئ ولا تصلح الابه ويقال الذى تلسع به النحلة الابرة كما يقال للعقرب فاذا لسعت النحلة بقيت إبرتها فى الموضع الملسوع وماتت النحلة وإن طلبت الابرة وجدت * أبو عبيد * جرست النحل تجرس وتجرس جرسا ـ اذا أكلت الشجر لتعسل * أبو حنيفة * الجرس ـ سرحها ورعيها اذا أخذت الشمع من الزهر أو العسل قال ساعدة

منها جوارس للسراة وتحتوى * كربات أمسلة اذا تتصوب

السراة ـ ظهر الجبل والكربات ـ أعالى الشعاب الواحدة كربة والأمسلة جمع مسيل * وأنشد

وكأن ما جرست على أعضادها * لما استقل بها الشرائع محلب

فجعل الشمع مما تجرسه وترشفها ما فى أعماق النور من الحلاوة هو جرسها العسل وقد تقدم أن نحس البقرة ولدها جرس واذا كانت مباءة النحل وهى مأواها وبيوتها فى الجبال فهى المباءة والوقبة والجبح والجبح بالحاء والخاء والفتح والكسر والوقبة ـ الجحر الغائر والجبح ـ الشق الضيق * قال الهذلى فى المباءة

تنمى بها اليعسوب حتى أقرها * الى مألف رحب المباءة عاسل

والجمع أجباح وجباح وأجباخ والنحائت ـ ما يعسل فيه النحل مما ينحت له

= التعويل عليه ونحو ذوائب فى جمع ذوابة مما شذ عن القياس والشاذ لا يقاس عليه والدليل على صحة ما قلته من اثبات همزة آئب وتحقيقها قول النابغة

تطاول حتى قلت ليس بمنقض * وليس الذى يرعى النجوم بآئب

وقول ابن زيابة

يالهف زيابة للحرث الصابح فالغانم فالآئب

وقول تأبط شرا

* فأبت الى فهم وما كدت آئبا *

وقول الاخنس بن شهاب

تطير على أعجاز حوش كأنها * جهام هراق ماءه فهو آئب

ونحو هذا كثير مما أجمعوا على روايته بالهمز نقط وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

الناسُ من الخشب خاصّة واحدتُها نَحِيتة سُمِيت بذلك لانها تُنْحَت بالفُؤوس من سُوق الشجر العظام * ابن السكيت * انْحَتُ النحل ونَحَتُ أنحتُ وأنحِتُ * أبو حنيفة * أعرفُ النحاتات الخَزَم والعَرعَر والعُتْم وانما تُتَّخذ مما قد نَخِر منها فتُوسَّع بالمَناحت حتى يَدخُلها الرجل وتُسمّى الخلايا واحدتها خَلِيّة * أبو زيد * وهو الخَلِيّ * أبو حاتم * هي الخَزَمة ـ وهي كشِبه الراقود وتُنحَت للنحل * الفارسى * أراها سُمِيت لما نُحِتت منه * أبو حنيفة * وكذلك أيضا هي من الطين والأخثاء وقد يُسمّى ما تَتبوّأه في الجبال خلايا ويقال للخليّة عَسّالة فاذا كانت واسعةً كثيرةَ العسل فهي عاسلة والجمع عاسل والخلايا الأهلية تُسمّى الدبابسات وليست عربية وتُسمّى أيضا الكوائر واحدتها كُوارة وكَوارة وهي عربية وقيل الكوائر ـ صغار الخلايا وقيل الكُوارة بالضم بيت تبنيه لم يُوضَع لها * أبو حاتم * وتُسمّى بيوتُ النحل النُّحُتَ الواحدة نَحِيتة والأجزاع الواحد جِزْع بالكسر قال ومن أبنيتها الجَزْم والأكفاء والسّنّ فالجَزْم ـ هو المستديرُ في عَرْض الخليّة والأكفاء ـ الذى في نَصائبه والسّنّ ـ الذى يُبنى في طُول الخليّة حتى يكونَ العَرضُ ما بين طَرَفيها اذا مُلِئت وهي أحبُّ الأبنية الى النحل وأصْلَبُها شِيارا قال ويكونُ الخَلِيُّ في مواضعَ شَتّى فمنها ما يكونُ في البيوت في قُتَرٍ تُجاب في جُدُرها فيكون مآبُ النحل خارجا وتكون الخليّة في البيت ومنها ما يُوضَع في الشجر اذا كانت شجرة تمتنع من السّرق ومنها ما يُوضَع في الصخر التى لا تُرْتَقى الا بالحبال ولا يأتيها الا الرجلُ المُعيد ـ وهو العالم بالرَّقْى والنُّزول من الجبال ومنها ما يُوضَع حَضائرَ وهي مُخالِطة بالجُدُرات وهي تُسمّى القَرايا ومنها ما يُوضَع في الجبال الذين يَنفضُون في غير حِمًى في الحَرّة والمواضع تُوضَع في مَواضعَ بارزة وإقبال الصَّخْد فاذا كان شئٌ منها خارجا عن شئٍ سُمّى وَرَكا وتكون في الغِيران فما كان في غار صغيرٍ داخلٍ فهو بَحْر وما كان في غار مُستقنِع غيرذى غَوْر فذلك يُسمّى القَنْع والوسطُ منها يُسمّى الوَكْرة ويُوضَع في المَواقِر والواحد مَوْقِر ـ وهو موضعٌ يكونُ فوقَه حاجبٌ قدرَ ما يُوضَع فيه خليّة واحدة أو اثنتان * ابن دريد * قَفَصْتُ النحل ـ شَدَدْته في

الخَلِيّة بخُبْط لئلّا يَخرج وكُلُّ شيءٍ اشتبك فقد تقافص ومنه القفص المعروف وفى الحديث « فى قُفُص من الملائكة أو من النور » ـ وهو المشتبك المتداخل * أبو حاتم * ولآجا الخلية ـ طباقُها من أعلاها الى أسفلها وقيل هو بابُها * أبو حنيفة * المَنْعة ـ موضعٌ يعزِل النحل مُنتبِذٌ عن البيوت فتنضدها ساقًا ساقًا على تَشز من الأرض وتُخالف بين أبوابها أبوابُ ساف الى أدبار ساف كذلك حتى تنضد جميعا ثم تُغطى بجَبْ الشجر لتُكنّها والقُوث والطرد ـ فِرَاخُ النحل وجمعها طُرود * ابن دريد * الرَّضع ـ فراخُ النحل الواحدة رَضَعة * صاحب العين * هو الرُّضَع والواحدة بالهاء * قطرب * الدَّيْسَم ـ ولَدُ النحل وقد تقدم أنه ولد الدب * أبو حاتم * القُرُوق ـ أولادُ النحل أوّل أولادها انما تَذرُق الصوبَ فى عيون الشهاد فاذا ذرقت الصوب سُمّى ذلك الصوبُ العميَّ والدُّحَى يكونُ بمنزلة البيض الصغار ثم يعود دُودا ثم تصير نحلا فاذا نَقَر من الشهاد قيل له قد اجتَلى فاذا خرج وآب مع أمهاته قيل قد رشح فيكون كذلك حتى يُفرّق فاذا افترق فهو وخَرج تلك الأولاد فيأخذ الرجلُ أميرها ـ وهو اليعسوب حتى يتثال ـ وهو أن يجتمع فى الشجرة أو فى الجدر فيتعلق به فأوّل فروق النحل بكرها وهو خير فُروقها حين تفرّق ثم ما يفرق بعد البكر فهو الثنى والثلث وأكثر من ذلك　　　　فاذا تناهت عن التفريق قيل قارت النحل وما بين أن تذرق النحلُ الى أن تخرج عمية قدر جمعة وبين بكره وثنيه جمعة فكذلك إغماء النحل وتفريقها ويكون اليعسوب فى طرف الشهد ما كان لونه وهو شبيه بغرقئ البيض * قال * وقال بعضهم هو الصوب ثم الحَوِيّ ثم لا يزال صوبا حتى يتعلق وهو حوىّ ثم لا يزال حويا حتى يتم خلقه ثم لا يزال ربعا حتى يستنفر * أبو حنيفة * عناقيد الفراخ ـ ما يخرج من الجبْح فى شكل العنقود والتفافه والعرب تسمى النحل فى حدثان ما تخرج فراخها المراضيع والفراخ الرُّضّع وليس ثَمّ رضاع وهذا استعارة وأنشد

يَظَلُّ على الثمراء منها جوارس * مراضيعُ صُهْبُ الريش زُغْبٌ رقابُها

يعنى بالريش أجنحتها فاذا لحقت الفراخ فتمت نحلا فهى نحلٌ أبكار الى أن تفرخ

بياض بالاصل

واذا دُخِنَت الخَلِيَّةُ يُرِيدونَ شِيارَ العَسَل فذلكَ الجَلاء وقد جَلاها وهى جَلْوةُ النَّحلِ ـ أى طَرْدُها بالدُّخَان * أبوعبيد * جَلَوت وأجْلَيْت وجَلاهو وأَجْلَى * أبوحنيفة * واسمُ ذلكَ الدُّخَانِ الذى يُجْلَى به الإِيَام ولا يُقال لغيره من الدَّواخِن إِيَامٌ وأنشد

فلمَّا جلاها بالإيَام تحيَّزت * ثُبات عليها ذُلُّها واكتئابها

اكْتَأبتْ لأخْذ عَسَلها ويُقال من الإيَام آمَها يَؤُومُها إيَامًا وآمَ عليها فأمَّا الشَّجَر الذى يُعَسِّل عليه فمنه النَّدْغ والسَّحاء والشُّبْعة والضُّرم والسِّدْر والضَّهْيأ والقَتاد والسَّنُّ * أبوحاتم * السَّلِيق ـ مابَنَتْه النحلُ فى طُول الخَلِيَّة والكَفُّ ـ مابَناه فى عَرْض الخلِيَّة وهوأحسَنُ البِنْيتَيْن وربَّما قيل لصاحب النَّحل أشْنِق خَلِيَّتَك فيَعْمِد الى عُودٍ فيَبْرِيه ويُثْبِتُه فى أسفَل القُرص وأعلاه ثم يَقيسه فى عَرْض الخلِيَّة اذا أرضَعت النَّحلُ واسم النحل التى لها الرَّضْع ـ الوَثْن وقد استَوْثَن ـ كَثُر والجِبَاء ـ بُيوت الزَّنابير * قال * ويقال للنَّحل ذُبَاب الغَضَب وذُباب الرَّبيع * صاحب العين * العَرْض والعارِضُ ـ الكثير من النَّحل وقد تقدَّم أنه الكثير من الجَراد * الفارسى * إنما هو من العارِض ـ وهو السَّحاب

آفاتُ النَّحل

* أبوحاتم * مما يَضُرّ بالنَّحل العُثّ ـ وهو دُودٌ يُخلَق فى البِنْية والصَّمل ـ فَرَاش عِظَام يَظهَر بالليل وقيل الصَّمل ـ دابَّة مثلُ الدَّبْر يحتمل النحلَ والفَرَاش اذا صار فى الخَلِيَّة أنتنت ويَظهَر فيها فيَنْفِر النحل عن الخلِيَّة والقَوارِى ـ وهى الخُضْراء والدَّبْر والذَّرّ فأما العَسَل فقد قدمت ذكره

من الطير الذُّباب

* أبوحاتم * الذُّبَاب ـ الأسْوَدُ الذى يكونُ فى البُيوت يسقُط فى الإناء والطعام والنَّحلُ أيضًا ذُبَاب وقد تقدَّم * ابن دريد * الذُّباب واحد والجمع الذِّبَّان

وكذا فسّر في التنزيل « وإن يَسْلُبْهُمُ الذُّبابُ شيئاً لا يَستنقذوه منه » مثل غُراب وغِرْبان وقالوا أَذِبَّة مثل أغرِبَة * سيبويه * ذُبٌّ وهو نادر * أبو عبيد * ذُباب وأَذِبَّة وذِبّانٌ وروى عن الأحمر في واحده ذِبّانة * وقال * بعيرٌ مَذْبوب — أصابه الذُّبَاب وأرضٌ مَذْبوبة ومَذَبَّة من الذُّباب * أبو زيد * الذُّبَاب — الأذى سُمّي به * صاحب العين * المِذَبَّة — ما يُذَبّ به الذُّبَاب * أبو زيد * القَمَعة — ذُباب أزرقُ عظيم وجمعه قَمَعٌ يقع على رُءوس الدوابّ فيؤذيها * قال أوس

ألم تَرَ أن الله أنزَل مُزْنةً * وعُفْرُ الظِّباء بالكِناس تَقَمَّعُ

— يعني تُحرِّك رُءوسَها من القَمَع * أبو حنيفة * القَمَعة من ذِبّان العُشْب تعترى الوحش * قال ذو الرمة ووصف حَمِير وَحْش

يُذَبِّبن عن أقرابهن بأرجل * وأذنابِ زُعْرِ الهُلْبِ زُرْقِ المَقامِعِ

جمع قَمَعة على مَقامِع فزادهما كما زيدت في مَطايِب ومَساو وقيل القَمَعة — ذُباب أصهبُ شديدُ اللَّسع * ابن السكيت * هي ذُبابة تركب الإبلَ والظِّباء في شدّة الحرّ * أبو عبيد * الشَّذاة — ذُبابة تعضّ الإبلَ والجمع شَذًا ومنه قيل للرجل آذيتَ وأشذيتَ * أبو حنيفة * هي التي تعرض للخيل قال الشاعر

بأرضٍ فَضاءٍ لا يُخَتّى بَعيرها * عن الماءِ طُرّادُ الشَّذا ولَبودُها

وقيل هو ذُباب الكلب * أبو حاتم * الشَّذا — اسمٌ عامٌّ على الذُّباب كلُّ ذُباب شَذًا * أبو عبيد * النُّعَرة — ذُبابة تسقط على الدوابّ فتؤذيها حمار نَعِرٌ * وحكى سيبويه * نِعِرٌ الى أخواته من اللغات التي تطّرد فيما كان ثانيه حرفاً من حروف الحلق تقدمت له نظائرُ * أبو حنيفة * هو ذُباب أزرقُ ومنه أخضرُ والجمع نُعَر * قال * ولا تضرّ هذا النُّعَرُ إلا الحُمُرَ فانه يأتي الحمارَ فيدخُل في مَنْخِره فيَمرَض ويَعْلُك بجحفلته الأرضَ وإن سمعت الحَمير طَنينَه رَبَضت ودَسَّسن أنوفَهن في الأرض حذارَه وإذا اعترى الحمارَ قيل

حمار نَعِرٌ وقد نَعِر نَعَرا * وقال مرة * قد تمرض النُّعَرُ الخيل * وأنشد أبو على فى تصديق ذلك لابن مُقْبل يصف فرسا

تَرَى النُّعَرات الخُضْرَ تحت لَبَانه * أُحَادَ ومَثْنَى أَصْعَقَتْها صَواهِلُه

* ابن السكيت * نَعِر الحمار نَعَرا * أبو عبيد * الشَّعْراء ـ ذُباب * أبو حنيفة * الشَّعْراء شَعْراوان فللكَلْب شَعْراءُ معروفة وللابل شَعْراءُ فأما شَعْراءُ الابل فتضرب الى الصُّفْرة وهى أضخم من شَعْراء الكلب ولها أجنحة وهى زَغْباءُ تحت الأجنحة قال وربما كثرت فى النعم حتى لا يقدر أهل الابل أن يحتلبوا بالنهار ولا أن يركبوا منها مع الشَّعْراء فيتركون ذلك الى الليل وهى تلسع الابل فى مَرَاقّها الضَّرع وما حوله وما تحت البطن والإبطين وليس يتقونها بشئ اذا كان ذلك الا بالقطران يطلون به مَرَاقّ البعير قال الشماخ ووصف ناقته

تَذُبُّ صَنِيفًا من الشَّعْراء مَنْزِلُه * منها لَبانٌ وأقرابٌ زَهالِيلُ

ـ أى مُلْس فأما شَعْراء الكَلْب فانها الى الزُّرْقة والحُمْرة ولا تمس شيأ غير الكلب والخَوْتَع ـ ذُباب أزرق يكون فى العُشْب قال الراجز

* لِلخَوْتَع الأَزْرَق فيه صاهِلُ *

وكذلك العَنْتَر * ابن دريد * هو العَنْتَر والعُنْتُر * أبو حنيفة * الخُشْف ـ الذُّبابُ الأخضر وجمعه أخشاف وكلُّ ذُبابة ـ خَرْشَةٌ * قطرب * خَرَشه الذُّباب ـ عضه * أبو حنيفة * والهَمَجُ ـ ذُبابُ الرَّوض الواحدة هَمَجة أنشد

يَرْمِيننا بالحَدَق المِراضِ * تَهَمُّجَ الغزلان فى الرِّياض

التَّهَمُّج ـ أن تَفْتَح عيونَها ثم تُغمضها من الهَمَج وتُحْسن فى هذه الحال * قال أبو على * ولذلك قيل ظَبْية هَمِيجٌ أخرجوه مُخْرَج فَعِيل فى معنى مفعول حين أصيبت بما تكره قال أبو ذؤيب

كأنَّ ابنة السَّهمي يوم لَقِيتُها * مُوَشَّحةٌ بالطُّرَّتين هَمِيجُ

وقيل الهَمَج ـ الذُّباب الصِّغار تكثر فى المَرْتَع فتمنع السائمة الارتعاء * ابن السكيت * الهَمَج ـ ذُباب صغار يسقط على وجوه الغنم والحمير وأعينها قال ويقال هو ضرب من البعوض ويقال للرِّعاع من الناس الحَمْقى إنما هم

هَمَج * الفارسى * هوعلى التشبيه وقيل هَمَجٌ هامِجٌ بالغوافيه وأنشد

* يَعِيثُ فيه هَمَجٌ هامِجُ *

والقَمَّاع ـ ذُباب أخضر واحدته قَمَّاعة * أبو حنيفة * الخازِبازِ والخازَبازُ ـ من ذُباب العُشْب وقيل هو ورم فى لَهازِم الابل وقد تقدم * أبو حاتم * الخَزْباز والخِزْباء ـ ذُباب يكون فى الروض أيضا * أبو عبيد * الخازِبازِ ـ صوتُ الذباب وقال هو إتْباع * أبو زيد * أغَنَّ الذبابُ ـ صَوَّت قال

* حتّى اذا الوادى أغَنَّ غِنانُه *

ومنه روضةٌ غَنّاءُ وقد غَنَّ الوادى وأغَنَّ وقريةٌ غَنّاءُ ـ آهلة منه وسيأتى ذكر الغَنّاء فى الرِّياض فى بابه * ابن السكيت * جُنَّ الذُّبابُ جُنُونا كذلك * أبو حاتم * الدَّنِين والدَّنْدَنَةُ والدَّنْدَن ـ صوتُ الذُّبابِ والزَّنابير ونحوهما من هَيْنَمة الكلام الذى لا يُفْهَم * أبو حنيفة * بهذا المَرْعَى خَمُوش كثيرةٌ اذا كان فيه ذُبابٌ وبَعُوض قال الهذلى

كأنَّ وَغَى الخَمُوش بجانِبَيْه * وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى هِياطِ

* ابن السكيت * لا واحد للخَمُوش * صاحب العين * الخَمُوش بلغة هذيل ـ البَعُوض واحدتها خَمُوشَةٌ * ابن دريد * لا واحد لها وواحد البَعُوض بَعُوضة * على بن حمزة * بَعَضَه البَعُوضُ بَعْضا ـ خَمَشه وعَضَّه * صاحب العين * النَّكُّ والنُّكُّ ـ أنفُ الذُّبابة * أبو عبيد * هو ذَكَره والنُّكُّ من كل شئ ـ طَرَف الزُّبِّ * أبو حنيفة * النُّبْر ـ ذُبابٌ مثل النُّعَرة أغبَرُ اذا لَسَع وَرِمَ مكانُه ورُهِل يكون بناحية العالية وقد تقدم أنها دُوَيْبّة تَعَضُّ الابلَ فيَرِمُ موضعُ لَسْعها ويَحْبَطُ والجمع أنْبارٌ * ابن دريد * الحُباحِبُ ـ ذُبابٌ يطيرُ بالليل فى أذنابه كشَرَر النار ومنه قيل نارُ الحُباحِب وقيل بل الحُباحِب ـ رجل من مُحارِب خَصَفَة وكان بخيلا لا يُوقِد نارَه الا بالحَطَب الشَّخْت لئلا يُرَى ضَوْءُها والطِّيثار والطِّنّار ـ البَعُوض * على * الطِّنّار بناءٌ غريب قد نفاه سيبويه والخُطّار ـ ضَرْب من الذُّبابِ والقَمَص ـ شبيه بالذُّبابِ الصغير يقعُ على الماء الآجِن كثيرًا وقيل القَمَص ـ ذُبابٌ صِغارٌ يكون

فوقَ الماءِ الواحدةُ قَمَعَةٌ وقد تقدم أن القَمَصَ الجرادُ أوّلَ ما يَخْرُج * أبو حاتم * الأُخَيْضِر - ذُباب أخضَرُ على قدر الذِّبّان السُّود والدُّقَط بضم الذال - الذُّباب الذى يكون فى البُيُوت والدُّقَطُ أيضا - ذبابٌ صغيرٌ يدخُل فى عُيُون الناس والجميع الدُّقُطات قال وقال الطائفيُّون ذو الشُّقَّتين - ذُبابٌ عظيمٌ يلزَمُ الدوابَّ والبَقَر * أبو عبيد * الفَراش - مثلُ البَعُوض واحدتها فَرَاشَةٌ والشَّرَّان - شئٌ تُسمّيه العربُ الأذَى شِبْه البَعُوض يَغْشَى الوجهَ ولا يَعَضُّ الواحدة شَرّانةٌ وهو الجِرْجِس والواحدة جِرْجِسَة * ابن السكيت * وقول العامّة قِرْقِس خطأ * أبو حاتم * الزُّنْبُور والزِّنْبار والزُّنْبُورة - ضَرْب من الذُّباب لَسّاعٌ * ابن قتيبة * اليَراع - ذُباب يطيرُ بالليل كأنّه نارٌ * أبو عبيد * دَقَط الذُّباب ووَنَمَ - يعنى ذَرَق وهو الوَنِيمُ وأنشد

لقد وَنَمَ الذُّبابُ عليه حتّى * كأنّ وَنِيمَه نُقَطُ المِداد

* ابن دريد * وَنَمَ وَنْمًا ووَنِيمًا قال وأنكر ذلك أبو حاتم على أنه قد جاء فى كتاب الفرق * صاحب العين * الزَّخارِف - ذُباب صِغار ذاتُ قوائمَ أربعٍ تطير على الماء قال أوس بن حجر

تَذَكَّرُ عَيْنًا من غُمَازَةَ ماؤُها * له حَدَبٌ تَسْتَنُّ فيه الزَّخارِفُ

﴿تم الجزء الثامن ويليه الجزء التاسع وأوّله كتاب الأنواء والسماء والفلك﴾

غُمازة هى بوزن ثُمامة عين ماء لبنى بَوْ قال ذو الرمة
أعين بنى بَوْ غُمازة مورد * لها حين تحتاب الدجى أم أثالها
ولا يلتفت الى ما وقع فى لسان العرب وشرح القاموس المطبوع من اسقاط تاء غمازة و زيادة واو بعدها ولا الى قول بعضهم ان غمازة بئر بين البصرة والبحرين وقوله فى المصراع الثانى له حدب الخ الصواب فيه ما رواه أبو عبيد فى مصنفه وابن ميمون فى منتهى أربه * له حبب تجرى عليه الزخارف * وفسره أبو عبيد فقال يعنى سمك الماء و رواية ابن ميمون كغيره تستن فيه والصواب رواية أبى عبيد وتفسيره لان الذباب لا يستن فى الماء وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ذخائر التراث العربي

السفر التاسع من كتاب

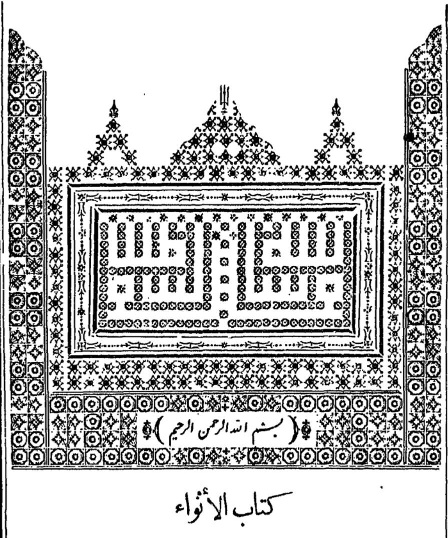


المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده . المتوفى سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته

الناشر
دار الكتاب الإسلامي
القاهرة



كتاب الأنواء

باب ذكر السماء والفلك

* أبو حنيفة * السماءُ تذكر وتؤنث والتأنيث أكثر وقد تلحق فيها الهاء فتمدّ وتُقصر وهذا الاسم يقع لما عَلَاكَ فأظَلَّكَ ولذلك قيل سماءُ البيت وسماوته وجمعه السماءُ والسَّماوُ وأنشد

(٢) وأقصمَ سيارٍ معَ الحيّ لم يَدَعْ * تَرَاوُحُ حافاتِ السَّماوِ له صَدْرا

يعنى بالاقصم الهلالَ الذى تحلُّ به الأعرابُ مواضعَ الفُتوقِ فى أبنيتهم وجعله أقصمَ لانكسار فيه من طُولِ اعتماله * قال سيبويه * سماءٌ وسماواتٌ لا يُعْنَى بذلك المطر استغنَوا بالتاء عن التكسير كما كان ذلك فى العيرين قالوا عيرات

وقد

قوله وجمعه السماء والسماو قال فى اللسان وحكى الأخيرة الكسائى غير مهملة وأنشد البيت لذى الرمة ثم قال هكذا أنشده بتصحيح الواو اهـ مصححه

(٢) قلت ليس أقصم مرفوعا مضافا الى سيار كما ظن والصواب أنه مخفوض معطوف على مخفوض فى أوائل أحجية العرب قصيدة ذى الرمة المشهورة وسيار وصف لأقصم وبين المعطوف والمعطوف عليه نحو خمسة وأربعين بيتا والمعطوف عليه هو قوله
وأرض فلاة تسحل الريح مَتْنَها
كساها سوادُ الليل أرديةً خُضْرا
الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

وقد تقدم تعليله * قال على * قوله استغنوا بالتاء فى سموات عن التكسير

انما عنى به التكسير الذى لأدنى العدد والافقد حكى هو وغيره سُمِيًّا واستثناؤه

التى للمطر انما جاء عليه أنه ذكر جمع المؤنث الذى على أكثر من ثلاثة أحرف وهو الذى

يجمع بالالف والتاء وأما سماء المطر فمذكر ولو عنى به المطر لجعله من باب سُرادق

وسُرادقات فتفهمه * الفارسى * فاما ما أنشده من قوله

* سماءُ الاله فوق سَبْعِ سمائيا *

فانه جاء خارجا عن الاصل الذى عليه الاستعمال من ثلاثة أوجه أحدها أنه جمع سَماء

على فَعائِل حيث كان واحدا مؤنثا فكأن الشاعر شبهه بشمال وشَمائل وعَجوز وعَجائز

ونحو هذه الابنية المؤنثة التى كُسِرَتْ على فَعائِل والجمعُ المستعمل فيه فُعُول

دون فَعائل كما قالوا عَناقٌ وعُنُوقٌ قال

* كَنَهْوَرُ كانَ مِنْ أعْقابِ السُّمِى *

فجمعه على فُعُول اذ كان مثلَ عَناق فى التأنيث وقد قالوا فى جمعها عُنُوق الا أنه خفف

للقافية كما خفف فى قوله

* حَيْدةُ خالى ولَقِيطُ وعَلِى *

وكما خفف من سُر وضُر فان قلت ما تنكر أن يكون السُّمِى فُعُلًا كقَذال وقُذُل

ولا يكونُ فُعُولا فانا نمتنعُ من ذلك ألا ترى أن هذا الضرب من المعتل لم يجمع على

فُعُل لما كان يلزمُ من القلب ولأنا قد وجدنا نظيره من المؤنث جُمِعَ على فُعُول ولم نَرَ هذا

النحو جمع على فُعُل * وقد حكى سيبويه فى موضع * نُنِيٌّ على فُعُل فأما فُعُل

فلم يجئ فى موضع وليس عندى بالقوى فى القياس ألا ترى أن الحركة منوية الا أنه

يشهد له عندى ما حكاه من قول بعضهم رَضْيُوا ألا ترى أنه أُجرِىَ مُجْرى ما السكونُ

لازم له وحكى بعض مشايخنا فى جمع السماء الذى هو مطر أَسْمِيَة وقال هو مذكر ولذلك

جُمِعَ على أفعلة * قال الفارسى * أنا أقول تذكيرهم له هذا يدل عندى على

أنهم سَمَّوا المطرَ سماءً لارتفاعه لأنهم يُسَمُّونه سماءً لنزوله من السماء كنحو تسميتهم

المرأة ظَعينةً والمَزادةَ راويةً ألا ترى أنه لو سُمِّىَ على هذا الحد سماءً لبَقِىَ على تأنيثه

ولم يذكَّر فتذكيره يدل على أنه اسم آخر فليس منقولا من التى هى خلاف الأرض

وكذلك القول عندي في تسميتهم لسقف البيت سماء هو من أجل ارتفاعه وليس المؤنث بذلك على هذا ما أنشدناه أبو بكر

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة * سهيل أذاعت غزلها في القرائب

وقالت سماء البيت فوقك منهج * ولما تيسر أجبلا للركائب

فقال منهج فعلى الاغلب الاكثر نحمله لا على النسب ولا على التذكير للحمل على المعنى نحو قوله

* ثلاث شخوص كاعبان ومعصر *

وان كان ذلك غير ممتنع في الشعر فأما قول الشاعر

* تلفه الرياح والسمى *

فهذا عندي على أنه سمى المطر سماء لنزوله من السماء كما يسمى الفناء عذرة ونحو ذلك يدلك على هذا أنه جمع على فعول كعناق وعنوق ولم يأت به على أفعلة فهذا كتسميتهم قضاء الحاجة عذرة وأصل هذا الباب في اللغة الارتفاع ومنه الاسم واللام محذوفة أنشدنا أبو بكر

سما الأمون الحارثي سميدع * اذا لم ينل في أول الغزو عقبا

هذا جمعها المستعمل وجاء به هذا الشاعر في سمائيا على غير المستعمل والآخر أنه قال سمائيا وكان القياس الذي عليه الاستعمال سمايا فجاء به الشاعر لما اضطر على القياس المتروك فقال سمائي وسأثبت ما اتفق منه على هذين الاصلين * اعلم أن سماء فعال الهمزة فيها لام منقلبة عن واو فاذا جمعته مكسرا على فعائل وجب في القياس المتروك استعماله أن تقول سمائي كما أنك لو جمعت مثله في الصحيح نحو سحاب لقلت سحائب فأبدلت من الالف الزائدة في فعال همزة لانها وقعت بعد ألف الجمع والف الجمع ساكنة والف فعال أيضا ساكنة واذا اجتمع ساكنان فلا يخلو من أن يحذف أحدهما أو يحرك فحذف الساكن الاول هنا لا يجوز لأنه دليل الجمع ولو حذفت الثانية لالتقاء الساكنين لم يجز أيضا لان الجمع كان يلتبس بالواحد واذا لم يجز حذف واحد من الساكنين وجب أن يحرك أحدهما ولا يخلو من أن يكون الاول أو الثاني فالاول لا يجوز تحريكه لانه لو حرك لبطلت دلالته على الجمع

فحرك الساكن الثانى وانقلب همزة لانه كان ألفا والألف اذا حركت انقلبت همزة
وأما واو عجوز وياء صحيفة فتشبهان بهذه الألف لانهما يقلبان فى الجمع همزة
فالألف فى سماء يجب أن تقلب همزة فى الجمع كما قلبت التى فى سحاب فى الجمع فاذا قلبت
همزة صارت سمائى على وزن سحائب فوقعت فى الطرف ياء مكسور ما قبلها فيلزم
أن تقلب ألفا اذ قلبت فيما ليس قبله حرف اعتلال فى هذا الجمع وذلك قولهم مدارى
وحروف الاعتلال فى مطائى وسمائى أكثر منها فى مدارى فلما قلبت فى مدارى
وجب أن يلزم هذا الضرب القلب فيقال مطاءا وسماءا فتقع الهمزة بين ألفين وهى
قريبة من الألف فتجتمع حروف متشابهة يستثقل اجتماعهن كما استثقل اجتماع
المثلين والمتقاربين فى المخارج فأدغما وأبدلت من الهمزة ياء فصار سمايا ومطايا وهذه
الابدال انما تكون فى الهمزة اذا كانت معترضة فى الجمع مثل جمع سماء ومطية
وركية ألا ترى أنه لا همز فى واحد من هذه الاسماء ولو كانت الهمزة فى الواحد ثابتة
لم تبدل ألا ترى أنك اذا جمعت جائية لم تقل الأجواءا ولا تقل جوايا لان الهمزة ثابتة
فى الواحد وهذا البيت يدل على صحة قول النحويين ان الاصل فى مطايا وبابه أن يكون
مطاءا بالهمز وأن الابدال فى التقدير يكون من الهمزة ألا ترى أن الشاعر أخرج ذلك
فى الضرورة ورد الكلام اليه حيث اضطر لما كان الاصل كما ترد الاشياء الى أصولها
نحو اظهار التضعيف وصرف ما لا ينصرف ونحو تحريك حرف العلة الذى لزمه السكون
فلولا أن الاصل فى هذا الباب أيضا الهمزة ثم يقع الابدال عنها لم يرده اليه فى الضرورة
ولم تبدل من هذه الهمزة الواو لانها اختصت بالبدل مما ظهرت فيه الواو التى هى
لام مما جاء مبنيا على التأنيث نحو اداوة وأداوى فهذه الواو فى أداوى وما أشبهه عوض
من الهمزة الواقعة بعد ألف الجمع كما أن الياء بدل من الهمزة الواقعة بعدها فى
نحو مطايا فكان حكم سماء اذا جمع مكسرا على فعائل أن يكون كما ذكرنا من نحو مطايا
وركايا لكن هذا القائل جعله بمنزلة ما لامه صحيحة وثبتت قبله فى الجمع الهمزة
فقال سماء كما يقال جوار فهذا وجه آخر من الاخراج عن الاصل المستعمل والرد
الى القياس المتروك الاستعمال ثم حرك الياء بالفتح فى موضع الجر كما يحرك من جوار
وموال فصار سمائى مثل موالى مواليا فهذا وجه ثالث من الاخراج عن الاصل

المستعمل وانما هذا شئ عَرَض * ثمّ نعود الى ذكر أسماء السماء * أبو حنيفة * الفَلَكُ ـ مَدارُ النجوم الذى يَضُمّها وهو فى اللغة اسمٌ يقع للاستدارة ومنه قيل للقِّطعة من الأرض فَلَكٌ ومنه فَلَّكَ ثَدْىُ الجارية عند استدارة أصله قبل النُّهود وليس قولُ من قال الفَلَكُ هو القُطْبُ بشئ لان القُطْبَ لا يزول كما لا يزول قُطْبُ الرَّحَى والفَلَكُ دَوّارٌ يَدُورُ بِدَوْرِه كُلُّ ما فيه * الفارسى * وفَلَكُ الرَّوْض ـ مُعْظَمُه وما اسْتدارَ منه كَثْرةً والتفافًا * قال وقال بعض العرب * رَعَيْنا فَلَكَ بِطاحِ بَنِى فُلانٍ ـ يَعْنُون مُعْظَمَ الرَّوْض * صاحب العين * والجمع أفلاكٌ * أبو حنيفة * ويقال للسَّماء الجَرْباءُ من أجل كَواكبها تَشْبيها بما يَثُورُ فى جِلْد الجَرْباء وأنشد الفارسى

أَرَتْهُ من الجَرْباء فى كُلِّ مَوْطِنٍ * طِبابًا فَمَثْواهُ النَّهارَ المَراكِدُ

هذا يَصِفُ قَنّاصًا ألْجأت الحارُّ الى أن يَدْخُلَ فى مُنْهَبِط من الارض مُسْتَطِيل فهو لا يَرَى من السماء الا رُقْعةً مُسْتَطِيلةً على حسب الطُّرّة المَحْزُوزة على العِراق من القِرْبة وهى التى يقال لها الطِّبَّةُ * قال * فان قلتَ ما وجه تسميتهم السماءَ الجَرْباءَ والاجْرَبُ خلافُ الأمْلَس وقد قال أُمَيّةُ بن أبى الصَّلْت

وكأنَّ بِرْقِعَ والمَلائكَ حَوْلَها * سَدِرٌ تَواكَلَهُ القَوائمُ أَجْرَدُ

سَدِرٌ ـ بَحْرٌ وبِرْقِعُ ـ اسم من أسماء السماء * وقال فى التذكرة * بِرْقِعُ اسم السماء السابعة وأَجْرَدُ صفةٌ للبحر المُشَبَّهِ به السماءُ وكأنه وَصَفَ البحرَ بالجَرَد لانه قد لا يكون كذلك اذا تَمَوَّج قيل لا يمتنع وصفُ السماء بالجَرَد وان كان من أسمائها الجَرْباءُ والجَرْبَةُ لانهم قد وَصَفُوها بما معناه المَلاسةُ قال ذو الرمة فى نحو ذلك

ودَوِّيَّةٍ مِثْلِ السماء اعْتَسَفْتُها * وقد صَبَغَ اللَّيْلُ الحَصَى بسَوادِ

فهذا يُرِيدُ امْلِساسَها كما قال

ودَوٍّ كَكَفِّ المُشْتَرِى غَيْرَ أنَّهُ * بِساطٌ لأخْماسِ المَراسِيلِ واسِعُ

وكما أن قولَ الآخر

* بَلْ جَوْزِ تَيْهاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ *

وقول الآخر

* ظَهْراهُما مِثْلُ ظُهورِ التُّرْسَيْن *

انما يريد به الاستواءَ والانبساطَ وأنه عَراءٌ لا يَحَرَ فيه ولا بُنيانَ ولا جَبَلَ * وقيل الجَوْ باءُ من السماء — الناحيةُ التى يَدُورُ فيها فَلَكُ الشمس والقمر * الفارسى ومِثْلُ تَسْمِيَتِهِم إياها بالجَرْباء تَسْمِيَتُهم إياها بالرَّقِيع * قال ابن الاعرابى سَمَّوْها الرَّقِيعَ لانها مَرْقُوعةٌ بالنجوم * أبو حنيفة * الرَّقِيعُ اسمٌ لها عَلَمٌ وجَمْعُها أَرْقِعةٌ وقيل الرَّقِيعُ السماءُ الدُّنيا مُذكر وقيل كُلُّ واحدة من السموات رَقِيعٌ للأُخرى وفى الحديث «لقد حَكَمْتَ بحُكْمِ الله من فَوْقِ سبعة أرْقِعة» على التذكير ذَهَبَ الى السَّقْف * قال أبو على * وكان أُمَيَّةُ يُسَمِّيها حاقُورةً وصاقُورةً وكان يقول

* هو السَّلِيطَطُ فَوْقَ الأرضِ مُقْتَدِرُ *

ويروى السَّلِيطَطُ مرةً يَعْنِي بالسليطط الله تعالى ومرةً يَعْنِي به الفَلَكَ * أبو حنيفة * وهى الخَضْراءُ للَوْنِها اسمٌ واقعٌ كالغَبْراء وهى الخَلْقاء لالتئامها * قطرب * سميتْ خَلْقاءَ لَمَلاسَتِها * ابن الأعرابى * اخْلَوْلَقَ السَّحابُ — اسْتَوَى من ذلك كأنه مُلِّسَ تَمْلِيسًا * الفارسى * تَنَسَّكَ قَيْسُ بنُ نُشْبةَ فى الجاهلية وكان مُنَجِّمًا مُتَقَلِّقًا واعدًا بمبعث النبى صلى الله عليه وسلم فلما بُعِثَ النبى عليه السلام أتاه فقال له يا محمدُ ما كَحْلُ فقال السماءُ قال وما مَحَلُّهُ فقال الأرضُ فآمَنَ به وقال لا يَعْرِفُ هذا الأنبيُّ فقال قيسٌ فى ذلك

تابَعْتُ دِينَ مُحمدٍ ورَضِيتُه * كُلَّ الرِّضا لأَمانتى ولدِينى

مازِلْتُ آمُلُهُ وأَرْقُبُ وَقْتَهُ * والله قَدَّرَ أنه يَهْدِينى

أَعْنِى ابنَ آمنةَ الأمينَ ومَنْ بِهِ * أَرْجُو الخَلاصَ من عَذابِ الهُونِ

فكان قومُ قيسٍ اذا وَرَدُوا على النبى صلى الله عليه وسلم قال لهم كيف حَبْرُكُم * وقال * العَلْياءُ — السماءُ اسمٌ لا صفة ولذلك لم تَصِح واوها اشعارا بالاسم * صاحب العين * وعِلِّيُّونَ — جماعةُ عِلِّيٍّ وهو فى السماء السابعة

قوله هو السليطط الخ أنشده فى اللسان وصدره ان الانام رعايا الله كلهم اهـ

اليه يُصْعَدُ بأرواح المؤمنين وهى الغُرفةُ * أبو حنيفة * كَبِدُ السماء - وَسَطُها وكذلك كُبَيْداؤُها وكُبَيْداتُها * صاحب العين * وتَكَبَّدَت الشمسُ السماءَ صارت فى كَبِدِها * أبو حنيفة * وعَيْنُها ما بينَ الدَّبُورِ والجَنُوبِ عن يمينك اذا استقبلتَ القبلةَ قليلًا وقيل العَيْنُ عن يمين قبلة العراق * وقال بعضهم * مُطِرْنا بالعَيْنِ ومن العينِ اذا كان السحابُ يَنْشَأُ من ناحية القبلة وفى السماء مَجَرَّتُها - سميت بذلك على التشبيه لانها كأنها أثرُ المَسْحَبِ والجَرِّ ويقال لها أيضا أمُّ النُّجوم - لانه ليس فى السماء بُقْعةٌ أكثرُ عَدَدَ كواكبَ منها كما قيل أمُّ الطَّريقِ لمُعْظَمها وقولهم فيها أمُّ النُّجوم كقولهم فى السماء جَرْبَةُ النجومِ * ابن دريد * أمُّ النجومِ - السماءُ * أبو حنيفة * ويقال للمَجَرَّة أيضا شَرَجُ السماءِ - اى مُجْتَمَعُها كشَرَجِ القُبَّة والهَواءُ ممدودٌ - الفَتْقُ الذى بين السماء والارض فى كُلِّ وَجْهٍ والجمعُ أهْوِيةٌ وقد تقدم أنَّ كُلَّ فارغ هَواءٌ * صاحب العين * الخافِقانِ - قُطْرا الهَواءِ * أبو حنيفة * وهو السُّكاكُ والسُّكاكةُ * قال ابن جنى * هو من باب الشَّاب وذلك أن تصريف س ك ك فى كلام العرب انما هو للضِّيقِ من ذلك قولهم بِئْرٌ سُكٌّ - أى ضَيِّقةٌ وعليه رواية من روى

* ومَسَكِّ سابغةٍ هتكتُ فُروجَها *

يريد ضيق حلق الدرع وكذلك قوله

* وتلك التى تَسْتَكُّ منها المَسامعُ *

اى تضيق فلا تسمعُ شيئًا فأما السُّكاكُ فبِضِدِّ هذا المعنى وذلك أن ما بين السماء والارض أوسعُ شئٍ فكأنه سُلبَ الضِّيقَ الذى يكون فيما يُجاوِرُ غَيْرَه من الاجسام الكثيفة * أبو حنيفة * الأُوحُ والسَّجاجُ كالسُّكاكِ * ابن دريد * وهو الخَواءُ وكُلُّ هَواءٍ بين شيئين خَواءٌ * صاحب العين * الجَوُّ - الهَواءُ والجمع جِواءٌ * ابن دريد * وهو السُّهَى والاَيادُ والكُبْدُ والكَبِدُ والسَّجِيجُ والسَّجاجُ وقيل السَّجيجُ - نَجْمٌ من نجوم السماء * أبو حنيفة * آفاقُ السماء ما انتهى اليه البَصَرُ منها مع وجه الارض من جميع نواحيها وهو الحَدُّ بين ما بَطَن من الفَلَكِ وظَهر

وآفاقُ الارض ــ أطرافُها من حيث أحاطت بك وأعنانُ السماء ــ نَوَاحيها وعَنانُها ماعَنَّ لك منها اذا نَظَرْتَ اليها ويقال عنانُ السماء كَبِدُها * صاحب العين * أسبابُ السماء ــ أعاليها ونَوَاحيها وأنشد

لَئِنْ كنتَ في جُبٍّ ثمانينَ قامةً * ورُقِّيتَ أسبابَ السماء بِسُلَّمِ

أسمـــاءُ المنازل وصفاتُها

* قال أبو حنيفة * المَنَازلُ ثمانيةٌ وعشرون مَنْزِلاً وتسمى نُجُوما وان كان منها ماهو كَوْكَبٌ واحد وكان منها ماهو أكثر وقد قيل للثُّرَيَّا النَّجْم جُعل اسمًا لها عَلَمًا وهي ستةُ كَواكِبَ وقد يقعُ النجم على واحد وعلى جماعة وأما الكَوْكَبُ فلا يقعُ الا على واحد * الفارسي * انما سَمَّوُا الثريا النجمَ على حَدِّ تسميتهم المنظومَ شِعْرًا والمَنْدَلَ عُودًا وعَلَم السُّنَّة فقهًا * قال سيبويه * هذا بابُ يكون فيه الشئُ غالبا عليه اسمٌ يكونُ لكلِّ مَنْ كان من أُمّته أو كان في صِفَته من الاسماء التي تدخلها الألف واللام وتكون نَكِرَتُه الجامعةَ لما ذُكرتُ من المعاني وذلك نحو قولهم فلانُ بنُ الصَّعِق والصَّعِقُ في الاصل صِفَةٌ تقع على كل من أصابه الصَّعَقُ ولكنه غَلَبَ عليه حتى صار علما بمنزلة زيد وعمرو وقولهم النجم صار علما للثُّرَيَّا * الفارسي * ولا يجوز أن تقول هذا النجم وأنت تَعْني غير الثريا الا أن تُخْرِجَه على العَهْد فتقول هذا النجم الذي تَعْلَم كما تقول هذا الكوكبُ الذي تعلم * أبو حنيفة * نُجُومُ الأَخْذ ــ مَنازلُ القمر سميت بذلك لأَخْذِه كلَّ ليلة منها في مَنْزِلٍ يقال أَخَذَ القمرُ نَجْمَ كذا ــ نَزَلَ به وأنشد أبو عبيد

وأَخْوَتْ نُجومُ الأَخْذِ الا أَنِضَّةً * أَنِضَّةَ مَحْلٍ ليس قاطرُها يُثْرِي

* قال أبو حنيفة * وقيل نُجومُ الأَخْذ هي التي يُرْمَى بها مُسْتَرِقُ السَّمع لانها تأْخُذُه وقوله تعالى « والنَّجْمِ اذا هَوَى » قيل انَّ القرآن كان يَنْزِلُ نُجومًا فأقسمَ بالنجم منه اذا نَزَلَ * وقال مجاهدٌ * أَقسمَ بالثُّرَيَّا * أبو عبيد * أقسمَ بالنجم اذا سقط ولم يَخُصَّ أبو عبيدة بذلك نجمًا دون نجم وكأنه جَعَله اسمَ الجِنْس ويَشْهَدُ لتأويله قوله في

الأخرى « فلا أقسم بمواقع النجوم » وجعله مجاهد الاسم المخصوص وقوله هوى يدل على أنه من نجوم السماء لانها هي التي توصف بالهوى والوقوع والسقوط كقول جرير

كأنَّ بني القعقاع يوم وفاته * نجوم هوى من بينها القمر البدر

ولا يقال في التنزيل هوى ولا وقع انما يقال فيه نزل وأوحى * أبو حنيفة * وأول ما يبدؤون به منها الشرطان ثم يعدون البطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعواء بالقصر والمد والسماك الأعزل والغفر والزبانى والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الأخبية والفرغ الأول والفرغ الثاني والرشاء الأشراط ـ الشرطان والكوكب الذي بينهما واحدها شرط وليس يمتنع تحريكه في التثنية من أن يكون الواحد شرطا باسكان الراء واذا نسب اليها لم ينسب الا بالجمع أو الافراد * قال الفارسي * النسب اليه بالواحد أقيس لانه قد عقل والنسب اليه بالجمع أكثر قال ذو الرمة يصف روضة

حواء قرحاء أشراطية وكفت * فيها الذهاب وحفتها البراعيم

* أبو حنيفة * الشرطان ـ قرنا الحمل ويسمونهما النطح * الفارسي * هو تسمية بالمصدر * أبو حنيفة * الأبيسان ـ كوكبان بين يدى الشرطين شبهان بهما وأما البطين ويقال البطن ـ فثلاثة كواكب خفية على اثر الشرطين بين يدى الثريا وأما الثريا فلا يتكلمون بها مكبرة وهي تصغير ثروى مشتق من الثروة في العدد وهي أنثى ثروان ويقال للثريا النجم والدبران ـ الكوكب الأحمر الذي على اثر الثريا بين يديه كواكب كثيرة مجتمعة من أدناها اليه كوكبان صغيران يكادان يلتصقان به كأباه والبواقي غنمه ويقولون قلاصه وسمي دبرانا لدبوره الثريا كما قيل أبيان ولذلك سمي تالي النجم وحادى النجم وتابع النجم ثم كثر حتى عرف بالتابع مفردا من غير اضافة وليس كل كوكب دبر كوكبا يسمى دبرانا * قال سيبويه * أما الدبران فانه يلزم الالف واللام من قبل أنه عندهم الشئ

بعينه كالحارث والعباس فان قال قائل أيقال لكل شئ صار خلف شئ دبران فانك قائل لا ولكن هذا بمنزلة العدل والعديل فالعديل ما عادلك من الناس والعدل لا يكون الا من المتاع وكذلك الحصن والحصان والرزين والرزان والثلاثاء والاربعاء وأنشد الفارسي

وردت اعتسافا والثريا كأنها * على قمة الرأس ابن ماء محلق

يدب على آثارها دبرانها * فلا هو مسبوق ولا هو يلحق

بعشرين من صغرى النجوم كأنها * وإياه في الخضراء لو كان ينطق

قلاص حداها راكب متعمم * هجائن قد كادت عليه تفرق

* أبو حنيفة * ويقال للدبران المجدح والمجدح وأنشد

وأطعن بالقوم شطر الملو * ك حتى اذا خفق المجدح

وأما الهقعة — فثلاثة كواكب صغار منفاة وتسمى الاثافي تشبيها بها وأما الهنعة — فكوكبان بينهما قيد سوط رأى العين على اثر الهقعة وسميت هنعة لتقاصرها عن الهقعة والذراع المبسوطة وهي بينهما منحطة عنهما وتهانع الطائر الطويل مقاصرته من عنقه ويقال الهنعة — الذرو والميسان والتحايي — ثلاثة كواكب بحذاء الهنعة الواحدة تحياة ويقال لاحد كوكبي الذراع المقبوضة الشعرى الغميصاء وقد تكبر * أبو عبيد * هي الغموص * أبو حنيفة * ويقال لكوكبها الآخر الشمالي مرزم الذراع وهما مرزمان هذا أحدهما والآخر في الجوزاء * أبو عبيد * الشعريان احداهما العبور — وهي التي خلف الجوزاء والأخرى الغميصاء — وهي في الذراع أحد الكوكبين * أبو حنيفة * النثرة — ثلاثة كواكب متقاربة أحدها كأنه لطخة يقولون هي نثرة الاسد أي أنفه تسمى اللطخة اللهاة والزبرة زبرة الاسد — وهي كوكبان على اثر الجبهة بينهما قيد سوط رأى العين ويقال لهما الخراتان والصرفة — كوكب واحد نير على اثر الزبرة سمي صرفة لانصراف الحر عند طلوعه غدوة وانصراف البرد عند سقوطه غدوة وأما العواء — فجعلها بعضهم أربعة كواكب وبعضهم خمسة سميت عواء بالكوكب الرابع الشمالي منها ويقال لها عواء البرد ويزعمون أنها اذا طلعت أو سقطت جاءت

بـبرد فلذلك قيل لها عَوَّاءُ البرد والسِّمَاكُ ـ كوكبان يسمى أحدهما الرامح لكوكب صغير بين يديه وهما سماكان لسموكهما وان كان كل كوكب قد يسمك * قال سيبويه في السماك مثل قوله في الدَّبَران * أبو حنيفة * البَلْدَةُ ـ رُقْعَةٌ من السماء لا كوكب فيها بين النعائم وبين سعد الذابح وأما سعد بُلَع ـ فنجمان نحو من سعد الذابح أحدهما خفي جدا وهو الذي بلعه أي جعله بلع كأنه مُشْتَرط * قال * وبلغني انه سمي بُلَع لانه فيما يزعمون طلع حين قال الله « يا أرض ابلعي ماءكِ » ولست أدري ما هذا ويقال لما بين المنازل الفُرَجُ والفُرجة التي بين الثريا والدَّبَران يقال لها الضِّيقَةُ لضيقها * قال أبو عبيد * هو موضع نَحْس وأنشد

* بضِيقَةَ بينَ النجمِ والدَّبَرانِ *

* أبو حنيفة * اذا لم يَعْدِلِ القمرُ عن منزله قيل كالحٌ * ابن دريد * كُوَيْءٌ ـ نجمٌ من الأنواء وليس بثبت

البـــــــروج

* صاحب العين * البُرْجُ من منازل الشمس منزلتان وثلث ومن منازل القمر والجمع أبراجٌ وبُروجٌ * أبو حنيفة * هي اثنا عشر بُرْجًا الحَمَلُ وهو الكَبْش ثم الثَّوْرُ ثم الجَوْزاءُ ـ وهي الصُّورة ثم السَّرَطانُ ثم الاسَدُ ثم السُّنْبلةُ ـ وهي العَذْراءُ والميزانُ والعَقربُ والقَوسُ ـ وهي الصُّورة والرامي والجَدْيُ والدَّلْوُ والحُوتُ ـ وهي السَّمَكةُ وأما القوس فانَّ الكوكبَ الذي يرى قوم أن البُرْج سمي به ويُشَبِّهونه بصُورة القوس تسميه العربُ القِلادةَ والأُدْحِيَّ والكواكبُ المُتَفَقِّئةُ التي يسميها قومٌ السُّنْبلةَ هي عند العرب هُلْبةُ الأسد والهُلْبةُ ـ هي الجُمَّةُ من الشَّعَر تكون على طَرَفِ ذَنَبِ الاسد * ابن دريد * الجَدْيُ جَدْيان أحدهما الذي تقدم ذكره والثاني الذي يدور مع بنات نَعْش

الأنواء

* أبو حنيفة * ناء الكوكبُ نَوْأً وتَنْواءً ونُؤُوءاً — أوّلُ سقوط يدركه بالأفق بالغداة قبل امّحاق الكواكب بضوء الصبح * قال * وقد تكلم علماء العربية فى تفسير النَّوْء فقال بعضهم سمى نوءاً الطُّلُوع الرقيب لا لسقوط الساقط وذهب الى أن النَّوْءَ فى اللغة النُّهوضُ ولو كان هذا هكذا لم تكن على العرب مؤونةٌ أن يجعلُوا النائىَ هو الطالعَ وأن يتركوا السُّقوط وقيل النَّوْءُ السُّقُوطُ والمَيَلانُ ومنه قولهم ماسَاءَكَ وناءَكَ ومعناه أناءَكَ فألقىَ الالفَ للاتباع فالنَّوْءُ على هذا التفسير من الاضداد ولو لم يكن النَّوْءُ الا النُّهوضَ لكان لقولهم ناءَ النجمُ وهُم يريدون سقط مَذْهَبٌ على طريق التفاؤل كأنهم كرهوا أن يقولوا سَقَط فأما من ذهب الى أن الكوكب يَنُوءُ ثم يَسْقُط فاذا سَقَط فقد تَقَضَّى نَوْءُه ودَخَل نَوْءُ الكوكبِ الذى بعده فان تأويلَ النوء فى قول هؤلاء هو التأويلُ المشهور الذى لا يُنازَعُ فيه لان الكوكبَ اذا سقط النجمُ الذى بين يديه أطَلَّ على السقوط وكان أشبهَ شئٍ حالاً بحالِ الناهضِ ولا نُهوضَ به حتى يَسْقُطَ لان الفلكَ يجتَرُّه الى الغَوْر فكأنه مُتَحامِلٌ بعبءٍ قد أثقله وغَلَبه فالنوءُ ما بيناه ويُجمَعُ النَّوْءُ أنواءً ونُواءًا وأما البَوارِحُ فقد زعم قوم ليس لهم باللغة علم أن البارحَ ضدُّ النوء وأنه طُلُوعُ الرقيبِ فيقولون بَرِحَ الكوكبُ طَلَعَ وذلك غَلَطٌ وانما البَوارِحُ الرياحُ الصَّيفية سميت بَوارحَ لانها فى السَّموم التى تأتى من الشَّمالِ وقيل البارح شِدَّةُ الريح فى البَرْدِ والسَّمُومُ وهو مذكر * قال * وبعضُ الانواء أغْزَرُ عندهم من بعض وأحمدُ فنَوْءُ الشَّرَطَين ثلاثُ ليالٍ وهو محمود مذكور ونَوْءُ البُطَيْنِ كذلك الا أنه غير محمود ولا مذكور ونَوْءُ الثُّرَيّا خمسُ ليالٍ وقيل سبعٌ وهو محمود مشهود ونَوْءُ الدَّبَرانِ ثلاثُ ليالٍ وقيل ليلةٌ وهو غير محمود ونَوْءُ الهَقْعةِ ستُّ ليالٍ ولا يذكرون نَوْءَها الا بنَوْءِ الجَوْزاءِ والجوزاءُ مشهورةٌ بالنَّوْءِ مذكورةٌ والهَقْعةُ رأسُها ونوءُ الهَنْعةِ ثلاثُ ليالٍ وهى فى نَوْء الجوزاءِ ولا تكاد تُفْرَدُ ونوءُ الذراعِ المقبوضةِ خمسُ ليالٍ وقيل ثلاثٌ وهو أوّلُ نَوْءِ الاسدِ وما بين الهَنْعةِ والغَفْرِ من الأنْواءِ أسَدِيَّةٌ كلُّها ونوءُ الذراعِ محمودٌ عندهم ومن عادة العرب أن تذكر مع الذراع المقبوضةِ الذراعَ المبسوطةَ فتجمَعَهما معًا فى النَّوْءِ وهما الاثنوآن معا

قلت تحريك الراء من الشرطين فى التثنية هو المسموع وقد صرح به المؤلف قبيل هذا ولم يتعقبه أحد وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ولا تطلعان أيضا معا ولكن لكثرة صحبة احداهما الاخرى فى الذكر ونوء النثرة سبع وهو من الانواء المذكورة ونوء الطرف ست * قال * ولم أسمع به مفردا لغلبة الجبهة عليه ونوء الجبهة سبع وهو مشهور ونوء الزبرة أربع وقلما تفرد لغلبة الجبهة عليها ونوء الصرفة ثلاث وهو داخل فى أنواء الاسد ونوء العواء ليلة وليس من الانواء المشهورة ونوء السماك الاعزل أربع وهو مشهور مذكور وكثيرا ما يذكر معه السماك الرامح وليس بنوء معه ولكنهما متقاربان فى الطلوع ولا خير فى الرامح ونوء الغفر ثلاث وقيل ليلة ونوء الزبانى ثلاث ونوء الاكليل أربع ونوء قلب العقرب ليلة وهو غير محمود ونوء الشولة ثلاث وقلما يذكر هؤلاء الانجم بالانواء وربما ذكرت العقرب بجملة ونوء النعائم ليلة ونوء البلدة ثلاث وقيل ليلة ونوء سعد الذابح ليلة وقلما يذكرونه ونوء سعد بلع ليلة وكذلك نوء سعد السعود وليس بالمذكور ونوء سعد الاخبية ليلة ونوء الفرغ الاول ثلاث ليال ونوء الفرغ الثانى أربع وهما من الانواء المذكورة يذكران بأسمائهما ويجمعان فى جملة نوء الدلو ونوء الحوت وليس بالمذكور يغلب عليه ما قبله وما بعده فلا يذكر وانما جعلوا لكل هؤلاء النجوم أنواء موقوتة وان لم يكن جميع فصول السنة مظنة للامطار لانه ليس منها وقت الا وربما قد يكون فيه المطر واذا ذكروا البروج بالانواء وبالبوارح فقد يحتمل أن يراد جميع أنوائه لان البرج الواحد يجمع عدة أنواء وقد يجوز أن يراد بعض أنوائه وليس ذلك على قدر حظه فى قسمة المنازل على البروج لان منها ما أنواؤه المنسوبة اليه من حظوظ غيره من البروج كالاسد أول أنوائه الذراع وآخره السماك وقد سقط به السرطان والسنبلة والميزان فنسب أنواء حظوظهما من المنازل الى الاسد وكذلك العقرب أول أنوائها من قسمة الميزان وآخرها من قسمة القوس وآخر أنواء الدلو من قسمة الحوت ولم يدخل فى الجوزاء شئ من غيرها ويزيد النوء عندهم غزارة فان كان محمودا فان يوافق آخر الشهر فيكون فى سرارها وقد يحمدونه أيضا أن يكون فى غرة الشهر * قال * ولا أعلمهم حمدوا المحاق فى شئ الا فى الامطار واذا ناءت النجوم بغير مطر فقد خوت خيا وخويا وأخوت وأخلفت فان لم تخلف قيل صدقت وما كان فيهما من أمطار وبوارح فهى الهيوج الواحد هيج

ذكر اسجاع العرب فى طلوع هذه النجوم

* قال أبو حنيفة * قال فقيه العرب اذا طلع النجم فالحر فى حدم والعشب فى حطم والعانات فى كدم * وقيل * اذا طلع النجم اتقى اللحم وخيف السقم وجرى السراب على الأكم * وقيل * اذا طلع النجم غدية ابتغى الراعى شكية * وقيل * اذا طلع النجم غديا ابتغى الراعى سقيا * وقيل * اذا طلع النجم عشاء ابتغى الراعى كساء * وقيل * اذا أمسى النجم بقبل فشهر فتى وشهر جمل واذا أمسى النجم بدبر فشهر نتاج وشهر مطر واذا أمست الثريا قمة راس فليلة فتى وليلة فاس

* ومما يقال * حفظ من كلام لقمان بن عاد اذا أمست الثريا قم رأس ففى الدار فاخنس وعظماها فاحدس وأنهس بنيك وانهس وان سئلت فاعبس واذا طلع الدبران توقدت الحزان واستعرت الذبان ونشت الغدران واذا طلعت الهقعة تقوض الناس للقلعة ورجعوا عن النجعة وأورست الفقعة وأردفتها الهنعة واذا طلعت الجوزاء توقدت المعزاء وكنست الظباء وعرقت العلباء وطاب الخباء * وقيل * طلعت الجوزاء ووافى على عود الحرباء واذا طلعت الذراع حسرت الشمس القناع واشعلت فى الأفق الشعاع وترقرق السراب بكل قاع واذا طلعت الشعرى نشف الثرى وأجن الصرى وجعل صاحب النخل يرى * وقيل * اذا طلعت الشعرى سفرا ولم ترمطروا فلا تغذون امرة ولا امرا وأرسل العراضات أثرا يبغينك فى الارض معمرا واذا طلعت النثرة قنأت البسرة وجنى النخل بكرة وأوت المواشى حجرة ولم تترك فى ذات در قطرة * وقيل * اذا طلعت النثرة شقحت البسرة واذا طلعت الصرفة بكرت الخرفة وكثرت الطرفة وهانت للضيف الكلفة * وقيل * اذا طلعت الصرفة احتال كل ذى حرفة وقيل احتال كل ذى حرفة وجفر كل ذى نطفة وامتيز عن المياه زلفه واذا طلعت العذرة فعكة بكرة على أهل البصرة وليس بعمان بسرة ولا لأكاريها بذرة وقيل برة واذا طلعت الجبهة تحانت الولهة وتنازت السفهة وقلت فى الارض (١) الرفهة واذا طلع سهيل طاب الليل وبرى النيل وامتنع القيل وللفصيل الويل ورفع كيل ووضع كيل وقيل

(١) الرفهة فى الاصل بهذا الضبط ويؤيده عبارة اللسان فى مادة ر ف ه ونصها قال الازهرى العرب تقول اذا سقطت الطرفه قلت فى الارض الرفهه قال أبو الهيثم الرفهة الرحة اه وضبط الصاغانى فى التكملة الرفهة بفتح الراء والفاء ويروى الرفه كتبه مصححه

اذا سُهيلٌ مَغربَ الشمس طَلَع * فابنُ اللبون الحقّ والحقّ جَذَع

واذا طلعت الهراتان أكلت أمّ جرذان واذا طلعت العوّاء ضَرب الخباء وطاب الهواء وكُره العراء وشُنّن السقاء واذا طلع السماك ذهبت العكاك واستفاهت الاشكالة وقلّ على الماء اللكاك واذا طلع الغفر جاد القطر * وقيل * اذا طلع الغفر اقشعرّ السفر وتزيّل النضر وحسن في العين الجمر واذا طلعت الزباني احدثت لكل ذي عيال شانا ولكل ماشية هوانا وقالوا كان وكانا اجمع لاهلك ولا توانى واذا طلع الاكليل هاجت الفحول وقيل هبّت وشمّرت الذيول وتخوّفت السيول واذا طلع القلب جاء الشتاء كالكلب وصار اهل الوادى فى كرب ولم تمكن الفحل الاذات ترب واذا طلع الهدّاران هرّت السمان واشتدّ الزمان وتحوّج الولدان واذا طلعت الشولة اعجلت الشيخ البولة واشتدّت على العيال العولة وقيل شتوة زولة واذا طلع العقرب جمس المذنب وقرّ الاشيب وقيل قرب واذا طلعت النعائم التقت البهائم من الصقيع الدائم وايقظ البرد كل نائم وقيل اذا طلعت النعائم انقبضت البهائم من الصقيع الدائم وخلص البرد الى كل نائم وقيل توسّقت البهائم واذا طلعت البلدة حممت الجعدة واكلت القشدة وقيل للبرد اهدة وقيل اذا طلعت البلدة زعلت كل تلدة وقيل علّت الناس بلدة واذا طلع سعد الذابح حمى اهله النابح ونفع اهله الرائح وتصبّح السارح وظهرت فى الحى الانافح وقيل انحجرت الذوابح ولم تهدأ النوابح من الشتاء البارح واذا طلع سعد بلع اقتمّ الربع ولحق اهله الهبع وصيد المرع وصار فى الارض لمع وقيل تشكّى كل ربع واذا طلع سعد السعود نضر العود ولانت الجلود وكره الناس فى الشمس القعود واذا طلع السعد كثر الثعد وقيل اذا طلع سعد السعود ذاب كل جمود واخضرّ كل عود وانتشر كل مصرود واذا طلع سعد الاخبية زمت الاسقية وتدلّت الاحوية وتجاورت الابنية واذا طلعت الدلو هبّ الجرو واستبل العفو وطلب اللهو وقيل اذا طلعت الدلو فالربيع والبدو والصيف بعد الشتو واذا طلعت السمكة امكنت الحركة وتعلقت الحسكة ونصبت الشبكة وطاب الزمان للنسكة واذا طلع الحوت خرج الناس من البيوت واذا طلع الشرطان استوى الزمان وخضرت الاغصان وتواقدت الاسنان وتهادت الجيران وقيل

هاقَ الزمان وباتَ الفقيرُ بكلِّ مكان وقيل طَلَعَ السَّرطان وأُلقيتِ الأوتادُ فى الأغصان وقيل طَلَعتِ الأشراط ونَقَصتِ الأنباط واذا طَلَعَ البُطَيْن اقتُضِيَ الدَّيْن وظَهَرَ الزَّيْن واقتُنِيَ بالعطاءِ القَيْن

التفسير

الحَدْسُ ـ الصَّرْعُ حَدَسَ بناقتِه فَوَجَأَ فى سَبَلَتِها ـ اذا أناخَها فَوَجَأَ فى نَحْرِها وقوله حَسَرَتِ الشمسُ القِناع ـ وانما هذا مَثَلٌ والمعنى أنها لم تَدَعْ غايةً فى الذَّكْوِ ويقال للشمس اذا اشتدَّ حرُّها ولم يَحُلْ من دون شُعاعِها شَيْءٌ أَصْلَعَتْ واليومُ الشديدُ وَقْعِ الشمس أَصْلَعُ والعِلْباءُ مذكر فأَنَّثَ ههنا على الغلط والتشبيه بما همزتُه للتأنيث والإِمَّرُ ـ الصغير من أولاد الضأن والأنثى إِمَّرَةٌ وقيل هو من السائمة كلها والعُرَاضاتُ ـ العِراضُ الواحدةُ عُراضَةٌ يعنى الابلَ لان آثار أخفافها فى الارض عِراضٌ والمَعْمَرُ ـ المَعاشُ وقد ظن قومٌ أن الساجعَ أراد طلوعَ الشِّعْرَى بالغَداة وقد أخطؤا فى ذلك وقد حكاه من لا أثق به عن مُؤَرِّج فان كان صَدَقَ فان مُؤَرِّجًا اذًا كان قليلَ المعرفة بهذا الفنِّ * قال المتعقب ثم نصر قوله وبين غلط مؤرج فأصاب فيما بين ولكنه أُتِيَ من حيث أَمِنَ قد غلطَ هو أيضا فى ألفاظ هذا السجع وفى تفسيره لانه قال فأما تفسير الكلام الذى فى هذا السجع فانه يقول اذا أخطأ الوَسْمِيُّ فلم يَقَعْ له مطرٌ فأسِيءَ الظنُّ بسَنَتِكَ ولا تتشاغلْ بالغنم ولكن اظْعَنْ عن دارك واطْلُبْ بالابل دارا قد غاثَها اللهُ بغيثٍ فانْجُ اليها والعُراضاتُ أثرا ـ هى الابلُ والمَعْمَرُ ـ المنزلُ بدار معاش والإِمَّرُ ـ الذَّكَرُ من أولاد الضأن والأنثى إِمَّرَةٌ وانما خَصَّ الضأنَ بالذكر وان كان أراد جميعَ الغنم لانها أعجزُ عن الطَّلَب من المَعَزِ والمَعَزُ تُدْرِكُ ما لا تُدْرِكُ الضأنُ * فاما ما حكيناه من غلطه فى الرواية فان أبا عمرو قال اذا طَلَعَتِ الشِّعْرَى سَفَرا ولم تَرَ فيها مَطَرا فلا تُلْحِقْ فيها إِمَّرَةً ولا إِمَّرا ولا سُقْبًا ذَكَرًا * وأما غلطه فى التفسير فانهما قالا جميعا فى تفسيره وقد قاله غيرهما الإِمَّرَةُ ـ الرجل الذى لا عقل له إلا ما أمَرْتَه به * وقال أبو عمرو * لا تُرْسِلْ فى ابلك رجلا لا عقل له يدبرها والإِمَّرُ والإِمَّرَةُ أيضا من الضأن كما ذكر الا أن المستعمل ههنا

ماحكيناه * قال * ولعله لو غطى على الشيخ مؤرج لا عفاه الله من تكشفنا * أبو حنيفة * وجَحْرة ـ ناحية والعكة بالبصرة ـ كربٌ يصيبهم أيام شدة الحر في وجه الصبح معه ندى يكاد يأخذ بالانفاس والوَلَهة ـ جمع واله وهي التي قد فقدت وَلَدها فقد كاد لبنها يذهب جزعا والرُّفهة ـ واحدة الرُّفه وهو مابقي في المداوس من التبن بعد اخراج الحب منه وحذا من الحذيا ـ وهو ماوهبت للانسان من كرامة أو برّ والقَيْل ـ من القائلة وهي النومة في الظهيرة وقيل هي الشربة يشربها الانسان في ذلك الوقت والامتياز ـ التنحي والزُّلفة ـ أدنى منزلة وتشنن السقاء ـ بَرْده والماء الشنان البارد وكل سقاء أخلق فهو شن واستفاهة الاحنال ـ شهوة الطعام والاكال ـ التزاحم والتدافع ووَحْوحة الولدان ـ حكاية أصواتهم اذا قالت أح أح من البرد والزَّولة ـ المنكرة وحمس ـ جمد والاشيب ـ الثلج والجليد وتوسف التهام ـ تقشّر وجه الارض من شدة البرد وتحميم الجعدة ـ أن تراها قد همت بالاطلاع كما يحمم وجه الغلام اذا هم بالقول وقوله زعلت كل تلدة ـ التلدة تلاد المال والزعل ـ النشاط يعني المواشي أنها تنشط في هذا الوقت والتلدة من التليد واقحام الربع ـ اسراعه في عدوه لانه قد قوي والانباط ـ المياه المظهرة من الارض نحو الآبار والقني الواحد نَبَط وكل ماأنبطته فهو نبط والاقتفاء ـ الكرامة واللطف وماأطفت به الانسان وأتحفته فهو القفية * على * وقوله الجزو ـ يعني الاجتزاء بالرطب عن الماء وأصله الجزء ولكنه أبدل الهمزة واوا اعتباطا لغير علة الا المزاوجة الدلو ومثله كثير في اللغة والنحو فتفهمه

صفة الشمس وأسماؤها

* غير واحد * شمس وشموس وقالوا عبد شمس فصارت معرفة في حال الاضافة وليس أحد يقول هذه شمس فيجعلها معرفة بغير ألف ولام ولهذا الضرب نظائر قد أبانها سيبويه * ابن جني * فأما قول الهذلي

لما عرفنا انهم أنأرنا * قلنا وشمس انخذبتهم دما

فانه أراد هذا الصنم المسمى بشمس ويكون هذا الصنم مُعْتَقَدا فيه التأنيث كتأنيث اللات والعُزَّى فلذلك لم يصرف شمس * ابن السكيت * شَمَسَ يومُنا وشَمِسَ يَشْمُسُ ويَشْمِسُ شُمُوسا * ابن دريد * أَشْمَسَ كشَمَسَ * صاحب العين * ويوم شامِسٌ - واضحٌ وتَشَمَّسَ الرجلُ - قعد فى الشمس * ابن السكيت * يقال للشمس ذُكاءُ ويقال قد آضَتْ ذُكاء وانْتَشَر الرِّعاء وانما اشْتُقَّ من ذُكُوِّ النار وهو تَلَهُّبُها وأنشد

فتَذَكَّرا ثَقَلًا رَثِيدًا بعدما * أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها فى كافِرِ

قوله فتذكَّرا - يعنى ظَلِيمًا ونَعامةً والثَّقَلُ - بيضُهما والرَّثِيدُ والرَّثَدُ - المنضُودُ رَثَدْتُه رَثْدًا ومنه اشْتُقَّ مَرْثَدٌ ويقال تركتُ فلانا مُرْتَثِدًا - أى ناضِدًا مَتاعَهُ وقوله أَلْقَتْ ذُكاءُ يمينَها فى كافر - أى بَدَأَتْ فى المَغِيبِ والكافر - الليلُ لانه يُوارِى كلَّ شئ ومنه كَفَرَ فوقَ دِرْعِه بثَوْبه وابن ذُكاءَ الصُّبْحُ وأنشد

فوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلاجِ الفَجْرِ * وابنُ ذُكاءَ كامِنٌ فى كَفْرِ

ويقال اِلاهةُ والأَلاهةُ مثل فَعالة وأنشد

تَرَوَّحْنا مِنَ اللَّعْباءِ قَصْرًا * وأَعْجَلْنا الأَلاهةَ أن تَؤُوبَا

* قال الفارسى * سَمَّوْها الاهةَ على نحو تعظيمهم لها وعبادتهم إياها وعلى ذلك نهاهم الله عز وجل عن عبادتها وأمرهم بالتوجه فى العبادة اليه دون ما خلقه وأوجده بعد أن لم يكن فقال « ومن آياته الليلُ والنهارُ والشمسُ والقمرُ لا تَسْجُدوا للشمسِ ولا للقمرِ واسْجُدوا لله الذى خَلَقَهُنَّ » ويَدُلُّ على ما ذكرنا من مذهبِ العربِ فى تسميتهم للشمس الاهةَ ما حكاه أحمد بن يحيى من أنهم يُسَمُّونها الاهةَ غيرَ مصروف فقَوِىَ ذلك أنه منقولٌ اذ كان مخصوصا وأكثرُ الاسماء المختصة الأعلام منقولةٌ نحو زيد وأسد وما يكثر تعداده من ذلك فكذلك الاهةُ تكون منقولةً من الأَلاهةِ التى هى العبادةُ لما ذكرنا وأنشد البيت

* وأَعْجَلْنا الاهةَ أن تَؤُوبا *

* غيره * مصروف بلا ألف ولام وقد جاء على هذا الحد غيرُ شئ * قال أبو

قلت لا يغترن أحد بعد بقول صاحب القاموس عند ذكره جموع الراعى ج رُعاة ورُعيان ورُعاء ويكسر فيقدم رعاء بالضم الشاذ المخالف للقياس ويؤخر رعاء بالكسر الموافق للقياس كرجال وصيام وقيام وجياع وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

زيد * لقيته النَّدَرى ونَدَرى وفَيْنةً والفَيْنةَ بعدَ الفَيْنة وفى التنزيل «ولا يغوثَ ويعوقَ ونسرا» وأنشد

أما ودماءٍ لاتزالُ كأنها * على قُنّة العزّى وبالنسر عَنْدَما

فهذا مثلُ ماذكرنا من الاهة والالاهة فى دخول لام المعرفة الاسمَ مرّةً وسقوطها أُخرى * ابن دريد * وهى الآليهة * ابن السكيت * الضحّ الشمسُ نفسها يقال جاء بالضحّ والريح - اذا جاء بالشئ الكثير أى ماطلعت عليه الشمس والضحُّ - قرنُ الشمس يصيبك وكلُّ شئٍ أصابته فهو ضحٌّ يقال ضَحيتُ للشمس - اذا ظهرتَ لها وبرزتَ وأنشد

رأت رجلا أما اذا الشمسُ عارضت * فيضحى وأما بالعشىّ فيخصرُ

* قال * ونظر ابن عمر الى محرمٍ قد استظلّ فقال اضحَ لمن أحرمتَ له - أى اظهر ومنه أرضٌ ضاحيةٌ - اذا اتّسعت وانفرجت عنها الجبالُ ومنه ضواحى الروم وهو مابرز من بلادهم * الفارسى * ليس ضحيتُ من الضحّ ذلك ثنائى وهذا معتل وانما الضُّحى الظهورُ والبروزُ الى الشئ وقد ضحيتُ ضَحْوًا وضُحيًّا - برزتُ للشمس واستضحيتُ للشمس - قعدتُ عندها فى الشتاء خاصةً * صاحب العين * الضحّ - ضوءُ الشمس اذا تمكّن من الارض وقيل هو ضوءها عامّة والضحّ - الارضُ البرازُ منه والضِّحّ لغةٌ فى الضحّ من الشمس * على * أرى الضحّ من محوّل التضعيف وان كان ذلك أكثره فى اللام نحو تظنّيتُ وتقضّيتُ وسيأتى ذلك * صاحب العين * الضحاءُ ممدودًا الشمسُ * ابن السكيت * ويقال للشمس الجَوْنة - سميت بذلك لانها تسودّ حين تغيب والجونُ الاسودُ والابيض * قال * وعرض أنيسٌ الجرمىّ على الحجاج درعَ حديدٍ وكانت صافيةً فجعل لايرى صفاءها فقال أنيسٌ ان الشمسَ جونةٌ - أى شديدةُ الضوء فقد غلبَ ضوءُها بياضَ الدرع وأنشد

يُبادرُ الآثارَ أن تؤوبا * وحاجبَ الجونة أن يغيبا

الآثارُ جمع ثأر * صاحب العين * الجونةُ - عينُ الشمس * ثعلب * الشمسُ جونةٌ بيّنةُ الجونة حكاها عن الفراء * ابن السكيت * يقال لها

الجاريه

الجارية سميت بذلك لانها تجرى من المشرق الى المغرب ويقال انها الغزالة أيضا وأنشد في ذلك

تضحّين في قرن الغزالة بعدما ✱ ترشّفن درات الرهام الركائك

✱ أبو عبيد ✱ الغزالة — الشمس اذا ارتفع النهار ✱ الأصمعي ✱ غزالات الضحى أوائلها ✱ أبو زيد ✱ هي بعد ما تنبسط الشمس وتضحى الى قريب من نصف النهار ✱ قال ابن دريد ✱ قال الأصمعي ليست الغزالة الشمس بعينها لكنها وقت طلوع الشمس واحتج ببيت ذي الرمة

وأشرفت الغزالة رأس حزوى ✱ أراقبهم وما أغنى قبالا

ويقال طلعت الغزالة ولا يقال غابت ✱ وقال أبو بكر مرة ✱ هي الشمس عند طلوعها ✱ صاحب العين ✱ الغزالة — عين الشمس ✱ ابن السكيت ✱ ويقال للشمس السراج والبيضاء ويوح لا تجرى ومهاة وأنشد

ثم يجلو الظلام رب رحيم ✱ بمهاة شعاعها منشور

✱ علي ✱ مهاة هنا معرفة وانما احتاج الى صرفها الان بين نون فعلاتن وسين مستفعلن معاقبة وقد سقطت سين مستفعلن في قوله شعاعها وهو مفاعلن فلذلك صرف مهاة والجملة في ذلك حال ويقال انها براح مثل قطام ✱ أبو حنيفة ✱ براح — وبراح ✱ السيرافي ✱ ومن أسمائها حناذ من الحنذ وهو الشي ✱ ابن السكيت ✱ ويقال لها اذا لم تكن متجلية حسنة مريضة ويقال لضوء الشمس الاياء والايا اذا فتح مد واذا كسر قصر وأنشد

✱ لاقى إياها الاياء فاتئلقا ✱

✱ أبو عبيد ✱ أياة الشمس — ضوءها ✱ الفارسي ✱ أياة وأيا كحصاة وحصى ✱ قال الفارسي ✱ أقول في ألف ايا انها منقلبة عن الياء والدليل على ذلك أنها لا تخلو من أن تكون من الياء أو من الواو فالذي يدل على أنها من الياء دون الواو أن الواو لا تكون لاما والعين ياء في شئ من كلامهم فأما قولهم حيوة وحيوان فالواو عندنا منقلبة من الياء فاذا لم يجز انقلابها عن الواو ثبت أنها من الياء ✱ فان قلت ما تنكر أن تكون الياء منقلبة عن الواو لانكسار ما قبلها واذا جاز أن تكون العين واوا جاز أن تكون الكلمة

قلت قد أخطأ ابن سيده هنا وتبعه صاحب لسان العرب فحرفا عروض صدر هذا البيت فرويا حزوى والصواب وهو الرواية المتفق عليها المحفوظة رأس حوضى وانما ذكر ذو الرمة حزوى عروضا في البيت الرابع بعد هذا وهو قوله يشبه الاظعان بالسيال كأن الآل يرفع بين حزوى ورابية الخوي بهم سيالا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

من باب قُوّة * فالجواب أن العين ياء لاغير ولو كانت واوا لصحت كما صح عِوَض وعِوَج ونحوه والهمزة في قول من مَدّ منقلبة عن الياء * صاحب العين * الشُّعاع ــ ضوء الشمس الذي تراه كأنه الحبال مُقبلة عليك اذا نظرت اليها وقيل هو الذي تراه مُمْتَدًّا كالرماح بُعَيْدَ الطلوع والجمع أشِعَّة وشُعُع وقد أشعّت ــ نشرت شُعاعها وأنشد

اذا سَفَرَتْ تَلأْلأَ وَجْنَتاها * كاشْعاعِ الغَزالةِ في الضَّحاء

* أبو حنيفة * هو الشُّعاع والشُّعاعة والشُّعّ * ابن السكيت * ويقال لدارتها الطُّفاوة * أبو حنيفة * الشُّدْأَة ــ دارة ربما رأيتها مُحيطة بالشمس وقيل هي الحُمْرة العارضة في مَطْلَع الشمس ومَغْرِبها اذا عَرَضَتْ وقيل هو قَوْس المُزْن * ابن السكيت * هي الشُّدْأَة والنُّدْأَة * أبو حنيفة * لُعابُ الشمس ــ الذي تراه في شدة الحر يَبْرُق مثل نسج العنكبوت أو السراب فيَنْحَدِر من السماء وانما يُرى ذلك من شدة الحر وسكون الريح وأنشد

وذاب للشمس لُعابٌ فنَزَلْ * وقام ميزانُ النهار فاعتدَلْ

* أبو عبيد * وهو السَّهام ومُخاطُ الشيطان * أبو حنيفة * وهو الغَفْر والشُّمَيْسى وعَبُّها وبه سُمّى عَبُّ الشمس بَطْنٌ من بنى تميم * الفارسى * عَبُّ الشمس على مثال يَدُ الشمس وعَبْشَمْس هو الصحيح وهو من نادر الادغام * وحكى ابن الرُّمّانى * عَبُّ شَمْس * الفارسى * وهذا مما تَعَرَّفَ في حيّز الاضافة ولم يك قبل ذلك معرفة وهو من باب قَيْس قُفّة * قال سيبويه * في باب الالقاب عند ذكر قيس قُفّة في حيّز تلقيب المُفْرَد بالمفرد ونظير ذلك أنه ليس أحدٌ من العرب يقول هذه شمس فيجعلها معرفة بغير ألف ولام فاذا قالوا عَبْدُ شَمْس فكلهم يجعلها معرفة وقد أومأت الى هذا التعليل في أول الباب * غيره * والخَيْتَعُور ــ ما يَنْزِل من الهواء أبيض كالخيوط أو كنسج العنكبوت والدنيا خَيْتَعُور من ذلك وأصله الخداع * صاحب العين * رِيقُ الشيطان لُعابُ الشمس * ابن دريد * السَّعْرُور والسَّعْرُورة والسَّعْرار والسَّعْرارة ــ ما يدخل الكُوَّة من شعاع الشمس ومن الضَّبْح * ابن السكيت * قُرُونُ الشمس ــ نَواحيها واحدها قَرْنٌ * أبو حنيفة * وكذلك

حَواجِبُها * ابن السكيت * عَيْنُ الشمس - وَجْهُها ورأسُها * أبو حنيفة * العَيْنُ - اسمٌ لها * صاحب العين * الصَّيْخَدُ - عَينُ الشمس * ابن السكيت * الشَّرْقُ والشَّرْقَةُ - الشمس يقال طَلَعت الشَّرْقُ ولا يقال غابت الشَّرْقُ وشَرْقَةُ الشمس - مَوْقِعُها في الشتاء ودفؤُها وأما في القَيْظ فلا شَرْقَةَ لها يقال اقْعُدْ في الشَّرْق والشَّرْقة والمَشْرِقة والمَشْرَقة والمَشْرُقة وأنشد في ذلك

تُريدين الفِراقَ وأنْت عِنْدي * بِعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرَقة الشِّمالِ

* السيرافي * ويقال للشمس أيضا الشَّرَقُ بفتح الراء وأنشد

* إِنَّ لَنا غِنًى منه دِفْءٌ وشَرَقٌ *

* ابن جني * وهو الشارِقُ والشَّرِيقُ * أبو عبيد * اياما قيل للعيد المُشَرَّقُ لأن الصلاةَ فيه بعد الشَّرْقة * ابن قتيبة * مَشْرِقُ الباب - مَدْخَلُ الشمس فيه * السيرافي * المَشْرِيقُ - المَشْرُقةُ * ابن دريد * الوَهَرُ - تَوَهُّجُ وَقْعِ الشمس على الأرض حتى ترى له اضطرابًا كالبُخار عَمانِيَةٌ ويقال للضوء الذي يدخل من الكُوَاءِ إلى البيوت شَرَطٌ باطلٌ وخَيْطٌ باطِلٌ وهو أصحّ * صاحب العين * عَلاطُ الشمس - الذي تَراه كأنه خَيْطٌ إذا نظرتَ إليه والجمع أَعْلاطٌ والهَيُولُ كالشَّعْرار رُومِيَّةٌ أو عِبْرانِيّة وهو أَبْلَجُ * وقال * شَوَّدَتِ الشمسُ - ارتفعت

باب

طلوع الشمس وكسوفها وغروبها

* صاحب العين * طَلَعَت الشمسُ تَطْلُعُ طُلوعا ومَطْلعا ومَطْلَعًا وهو القياس والكسرُ نادرٌ ولهذا بابٌ سنأتي عليه في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وقالوا آتيكَ كلَّ يوم طَلَعَتْه الشمسُ - أي طَلَعَتْ فيه * صاحب العين * طِلاعُ الأرض - ما طَلَعَتْ عليه الشمسُ منها * ابن السكيت * ذَرَّتِ الشمسُ - تَذُرُّ

ذُرُورًا طَلَعتْ وانشد

صُورَةُ الشمسِ على صُورتها * كُلَّما تَغْرُبُ شَمسٌ أوتَذُرْ

* أبو عبيد * بَزَغَتِ الشمسُ تَبْزُغ ـ طَلَعتْ * صاحب العين * بَزْغًا * أبو حنيفة * وبُزُوغًا * وقال * شَرَقتْ تَشْرُقُ شُرُوقًا ـ طلعتْ * ابن السكيت * المَشْرِقُ والمَشْرَقُ ـ المَطْلع * أبو حنيفة * فأما إشراقُها فانبساطُها وارتفاعُها وخُلوصُ ضَوْئها * ابن السكيت * آتيكَ كُلَّ شارق ـ أى كلَّ يوم طلعتْ فيه الشمسُ * ابن دريد * الشارقُ ـ قَرْنُ الشمس شَرِقَتْ بالكسر دَنَتْ للغروب * ابن دريد * طلَعتِ الشمسُ فى غُشاء ـ أى غُبْرة * أبو حاتم * كَسَفتِ الشمسُ ولا يقال انْكَسَفتْ * أبو زيد * كَسَفَتِ الشمس ـ اسْوَدَّتْ وكَسَفَها الله * صاحب العين * وبعضهم يقول انْكَسَفتْ وهو خَطأ * ابن السكيت * كَسَفتْ تَكْسِفُ كُسوفًا وكُسِفَتْ ـ ذهَبَ ضَوْءُها وكذلكَ خَسَفتْ تَخْسِفُ خُسُوفًا وخَسَفَها اللهُ وكذلكَ القمرُ وقيل كُوِّرَتِ الشمسُ ـ ذَهَبَ ضَوْءُها وقيل معنى كُوِّرَتْ غُوِّرَتْ * ابن دريد * كَمَهَ النهارُ ـ اعْتَرَضَتْ فى شَمْسه غُبْرة * أبو عبيد * دَنَّقتِ الشمسُ ـ دَنَتْ للغُروب * قال أبو على * أُرَى أنه من الدّانق شُبِّهَتْ به لاستدارة جِرْمها وصِغَرِها عند الغروب * أبو عبيد * ضَيَّفَت وتَضَيَّفَتْ وضافَتْ ضَيْفًا كذلكَ * الفارسى * هو من تَضايُفِ الشئِ ـ وهو تَدانيه وتَقابُلُ أقطاره وأنشد

يَتْبَعْنَ عَوْدًا يَشْتَكِى الأَظَلَّا * اذا تَضايَفْنَ عليه انْسَلَّا

يعنى اذا صِرْنَ قَريبًا منه ومنه الحديث « نَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة اذا تَضَيَّفَتِ الشمسُ للغروب » وأصلُ هذه الكلمة المَيْلُ * أبو عبيد * ضَرَّعَتْ مثلُه * الفارسى * هو من الضَّرَع ـ وهو وَلَدُ البَقَرة الصغيرُ الضعيفُ * أبو عبيد * زَبَّتْ وأَزَبَّتْ كذلكَ * الفارسى * هو من الزَّبَب ـ وهو كثرة الشَعَر فى الذِّراعَيْن والساقَيْن فيُرَى أن ما دانا ها من الليل غَطّاها كما يُغَطّى الشَعَرُ العضوَ * ابن السكيت * ضَرَّعَتْ وزَبَّتْ وأَزَبَّتْ ـ غابتْ * أبو حنيفة * رَنَّبَتْ وقَنَّبَتْ كذلكَ * الفارسى * هو من قَنِيبِ الماء وهو صَوْتُه عند اشتداد جَرْيه

وذلك أن الشمس أجرى ما تكون عند الغروب * ابن السكيت * دلكت الشمس دُلوكًا ـ وهي دالك ـ اصفرّت عند مغيبها وقيل دُلوكها حين تزول عن كبد السماء وهو ميلها وأنشد

هذا مقامُ قدمَي رباحِ * اليومَ حتى دلكتْ براحِ

يريد أنه اذا نظر اليها عند غروبها وضع يده على جبينه يتّقي شعاعها * ابن دريد * الدَّلك ـ وقتُ دُلوك الشمس * أبو حنيفة * الغشاش ـ دنوّ الشمس للمغيب * أبو حنيفة * دحضت الشمس تدحَض دحْضًا ودُحوضًا ـ زالت وأدحضته ودحضته ـ دفعته والزَّيغ والعُدول والزَّوال سواءٌ زاغت زيغًا وعدلت تعدل عُدولًا وزالت زوالًا وزُؤولًا * ابن دريد * الشمس صَغْواء ـ اذا مالت في الغَرْب * أبو زيد * غابت الشمسُ غيابًا ومَغيبًا وغَيبوبةً * سيبويه * وغُيوبًا * أبو زيد * أغْيَبْنا ـ دخلنا في المَغيب * وقال * أتانا على غَيبة الشمس مقلوبٌ عن غيبتها * ابن السكيت * وَجَبَت الشمسُ وُجوبًا ـ غابت ويقال غابت الشمسُ الاشفا مقصور يريد بذلك الاشيا قليلا وشفت تشفو وتشفي ـ ذهبت وغابت إلّا شيأ وأنشد

أشرفتُه بلا شفًا أو بشفًا * والشمسُ قد كادتْ تكونُ دنفا

يقال أتيته والشمسُ دنفٌ ـ أى قد قاربت أن تغيب * وقال * طفلت الشمس ـ دنت لتغيب * أبو حنيفة * وتطفّلت وتطرّقت وكربت وضجعت وقيل ضجعت ـ زالت * ابن السكيت * سقط القُرص ـ غابت الشمس والعَرَج ـ غيبوبة الشمس وأنشد

* حتى اذا ما الشمسُ همّتْ بعَرَج *

* أبو حنيفة * آبت تؤوبُ إيابًا * سيبويه * وأُوُوبًا وكذلك بادت تبيد بُيُودًا * أبو حنيفة * غارت غَورًا وغُؤورًا وغِيارًا ـ وغَرَبت تغرُب غَرْبًا وغُروبًا وغَرّبت ـ غابت وكذلك النجم * صاحب العين * الغَرْب والمَغرِب ـ الموضعُ الذي تغرُب فيه * سيبويه * المَغرِب شاذ وقياسه المَغرَب لان ما كان على يفعُل فاسم الموضع منه مفعَل الا نوادر أحدها هذا * وحكى ابن السكيت *

قلت كما اختلف الرواة في رواية الكلمة الاولى من هذا المشطور الثاني فبعضهم رواها اليوم حتى وبعضهم رواها بكرة حتى وبعضهم رواها ذبب حتى كاختلافهم في رواية لفظ الكلمة الآخرة منه ومعناها فمنهم من رواها براح بفتح الباء كقطام وفسرها بالشمس كما تقدم قبل ومنهم من رواها براح بكسر الباء باء الجر واختلفوا في تفسير المجرور فقال الغنوي هو مفرد اسم فاعل أصله رائح أسقطت همزته كما أسقطت همزة هائر فقيل هار وقال الفراء هو جمع راحة وهي اليد وبهذا فسرها المؤلف كما ترى وسبب اختلافهم عدم وقوفهم على ما قبل هذين المشطورين وما بعدهما والرواية المشهورة وهي رواية قطرب والفراء ذبّب حتى دلكت براح وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

مغرب على القياس * وقال غيره * فى قوله تعالى « رَبُّ المَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ المَغْرِبَيْنِ » — (٢) أقصى ماتنتهى اليه الشمسُ فى الشتاء وبين المغرب الأقصى والأدنى مائة وثمانون مغربا وكذلك مابين المشرقين وذلك قوله جل ثناؤه « فلا أُقْسِمُ بِرَبِّ المَشارِقِ والمَغارِبِ » وقيل انما جمع لانه أُريد أنها كل يوم تَشْرُقُ من موضع وتَغْرُبُ فى موضع الى انتهاء السنة * أبوحنيفة * وَقَبَتِ الشمسُ — غابتْ وكلُّ شئ داخل فى شئ فهو واقبٌ فيه والقُنُوبُ — مثل الوُقوب قَنَبَتْ تَقْنُبُ

(٢) عبارة اللسان بعد الآية أحد المغربين أقصى ماتنتهى اليه الشمس فى الصيف والآخر أقصى ماتنتهى اليه فى الشتاء وأحد المشرقين أقصى ما تشرق منه الشمس فى الصيف وأقصى ماتشرق منه فى الشتاء وبين المغرب الى آخر ماهنا وبه يعلم مافى الاصل من السقط كتبه مصححه

صفة القمر وأسماؤه

* ابن السكيت * أوّلُ ماتُرَى القمرُ — فهو الهلالُ لليلةٍ يُهِلُّ ثم يكون كذلك لليلة والليلتين والثلاث * قال أبواسحق * يسمى هلالاً ثلاث ليال — ثم يسمى قَمَرًا * قال وقال بعضهم * يسمى هلالاً حتى يُحَجِّر وقيل يسمى هلالاً الى أن يَبْهَرَ ضوءُه سوادَ الليل وهذا لايكون الا فى الليلة السابعة والجمع أَهِلَّةٌ * ابن السكيت * وقد أَهَلَّ وأَهْلَلْناه — رأيناه وأَهْلَلْنا الشهرَ واسْتَهْلَلْناه — رأيناه لاله وقد أُهِلَّ الشهرُ واسْتُهِلَّ * أبوحنيفة * هَلَّ الشهرُ ولايقال أَهَلَّ وهَلَّ الهلالُ نفسه — طَلَع وأنشدنا فلانا عند إهلال الشهر واسْتِهْلاله وهلّته وهلّوهلُوله وأَهَلَّ الرجلُ — نظر فى الهلال فكبّر والاهلالُ فى الحج من ذلك لانهم أكثر ماكانوا يُحْرِمُون اذا أَهَلَّ الهلالُ * أبوحنيفة * صَبَأَ الهلالُ — طَلَع * ابن السكيت * وهو الشهرُ ليلةَ يَنْظُر اليه الناسُ فيُشَهِّرونه * صاحب العين * الشَّهْرُ — القمر اذا ظهر وقارب الكمالَ وبه سمى الشهرُ المعروف والجمع أَشْهُرٌ وشُهُور والمُشاهَرة — المُعامَلة شَهْرًا بشَهْر وأَشْهَرَ القومُ — أتى عليهم شهرٌ وأَشْهَرَت المرأةُ دخلت فى شَهْر ولادتها * ابن السكيت * ثم يكونُ قمرا بعد ثلاث وقد أَقْمَرْنا وليلةٌ مُقْمِرَةٌ ومُقْمِرةٌ وقَمْراء وأنشد

* ياحَبَّذا القَمْراءُ والليلُ السّاجْ *

وهو قمرٌ حتى يُهَلَّ مرّةً أُخرى * ابن دريد * القمرُ مشتقٌّ من القُمْرة — وهو بياضٌ

فيه كُدْرة * أبو حنيفة * اذا تجرّ وأضاء فهو قمر وقد أقمر وقمّر — اذا استدار
بخط رقيق قبل أن يغلُظ * وقال * أضاء القمرُ وأضاءت القمْراءُ — وطلع القمرُ
ولا يقال طلعت القمْراءُ والمعنى في القمْراء نفس القمر * ابن دريد * تقمّر الاسدُ
— طلب الصيد في القمْراء * صاحب العين * والقولُ في لفظ طلوع القمر
كالقول في لفظ طلوع الشمس إلا طلاعَ الأرض فانه مقصورٌ على ما طلعت عليه الشمسُ منها
* ابن السكيت * القمَران — الشمسُ والقمرُ * على * وهذا نحو العُمَرَين
ونحوهما من الاسم الذي يسمى به اثنان لكل واحد منهما اسم على حدَته * ابن
السكيت * الزِّبْرِقانُ — القمرُ قال ثم يصير بعدَ القمر بجونةً ثم يستوى
لثلاثَ عشرةَ وتلك ليلةُ السَّواء وذلك اذا اتّسق واتّساقه — استواؤُه وقد
أسْوَيْنا * أبو حنيفة * سميت بذلك لاستواء القمر وقيل لأنه يستوى
في ليلها ونهارها وهي ليلةُ التَّمام والغَرّاءُ * ابن السكيت * وهي العَفْراءُ
وليلةُ النِّصْف يقال لها سَبّان * قال * وهو في ليلة السَّواء باهرٌ وقد بهَر وابهارَّ
* فأما سيبويه فقال ابهارَّ القمرُ لا يُتكلم به الا مزيدا * ابن السكيت * بهَر
القمرُ الكواكبَ يبهَرُها بهْرا وفضحها وغمّها — وذلك اذا غلب ضوْءُه ضوْءَها
فلم ترَلها ضوْءاً * قال * ثم الذي يليها البَدْرُ — لأنه يُبادرُ الشمسَ والجمع بُدُورٌ
* ابن السكيت * وقد أبدَرَ القومُ * أبو حنيفة * أبدَرَ القمرُ — صار
بدْرًا وهو قمرٌ بدْرٌ سمي بذلك لامتلائه يقال غلام بدْرٌ — اذا امتلأ شبابا قبل
أن يحتلم * ابن السكيت * فهو بدْرٌ حتى يقع في ليالي الساهُور وهنّ السبعُ
البَواقي * أبو حنيفة * السّاهُورُ — القمرُ نفسُه نبطيٌّ * ابن دريد *
السّهَرُ والسّاهورُ — الذي يَغيب فيه القمرُ اذا كُسف * أبو علي عن ثعلب *
السِّنِمّارُ والباحُورُ — القمرُ * أبو حنيفة * فاذا جاوزَ القمرُ النِّصْفَ فهو
مَطُوفٌ حتى يَمَّحِق * أبو عبيد * الفَخْتُ — ضوْءُ القمرِ * ابن دريد * هو
أولُ ما يبدُو ومنه اشتقاقُ الفاختة للَونِها * قال أبو اسحق * لا أدرى أسْمُ
ضوْئه هو أم اسمُ ظُلمته السَّمَرُ ولهذا قيل للمتحدثين ليلا سُمّارٌ * أبو عبيد *
الهالَةُ — دارَتُه * ابن السكيت * يقال للسّوادِ الذي في القمر — المَحْوُ والشّامةُ

قوله أسوينا معناها هنا دخلنا في ليلة السواء كما يقال أصبحنا دخلنا في الصباح اه

وأنشد في ذلك

وذي شامة سوداء في حر وجهه * مجللة لا تنجلي لزمان

ويدرك في خمس وتسع شبابه * ويهرم في سبع معاً وثمان

فاذا طلع القمر — قيل بزغ وقد تقدم في الشمس فاذا غاب — قيل أفل يأفل ويأفُل أفلاً وأُفولاً * ابن السكيت * ويقال الليالي التي يطلع القمر فيها الليلة كلها فيكون في السماء ومن دونه سحاب يسترى ضوءه ولا ترى قرا فتظن أنك قد أصبحت وعليك ليل المحمقات ويقال وضح القمر أشد الوضوح وأضحى — اذا أضاء وأسفر وهو ضوؤه قبل أن يطلع * صاحب العين * الأزهر — القمر وقد زهر يزهر زهراً وزهر * ابن السكيت * الأزهران — الشمس والقمر والنيران والنيران * ابن دريد * ليلة كمراء — قمراء * أبو عبيد * الوكس — دخول القمر في نجم نكرة وأنشد

* هججها قبل ليالي الوكس *

* ابن الاعرابي * عقبة القمر — بالضم نجم يقارن القمر في السنة مرة قال

لا تطعم المسك والكافور لمته * ولا الذريرة الا عقبة القمر

والحصن — الهلال وبه سمي الرجل حصيناً

كسوف القمر وغروبه

* أبو حنيفة * خسف القمر يخسف خسوفا وخسف وهو كالكسوف في الشمس وقد يستعمل الخسوف في الشمس والكسوف في القمر * أبو عبيد * وكذلك خسف المكان يخسف وخسفه الله * أبو حنيفة * ضحي القمر يضحى وضحي وأضحى — مال للمغيب وقد تقدم الصغو في الشمس * صاحب العين * وقب القمر وقوباً — دخل في الكسوف وقد تقدم أن كل دخول وقوب * أبو زيد * طمس القمر والنجم — ذهب ضوءه — وكذلك البصر وطمس الله عليه وطمسه

قلت قد أخطأ ابن سيده ومن نقل عنه في رواية عجز البيت الاول وصدر الثاني وسبب ذلك عدم اتقان الرواية وأخذها عن أهلها والصواب وهو الرواية المحققة التي لا محيد عنها

مخلدة لا تنقضي لأوان

ويكمل في خمس

وقد بينت حقيقتهما ونسبتهما لقائلهما وذكرت ماقبلهما بياناً تاماً في كتابي بنيان العلم المرصص لبيان وهم صاحب المخصص والله المستعان على اتمامه وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به تعالى آمين

باب سؤال القمر وجوابه

* قال ابن السكيت * قيل للقمر ما أنت ابن ليلة فقال رضاع سخيلة حل أهلها برميلة قيل ما أنت لليلتين قال حديث أمتين بكذب ومين قيل ما أنت ابن ثلاث قال حديث فتيات غير جد مؤتلفات وقيل قليل اللبات قيل ما أنت ابن أربع قال عتمة أم ربع غير جائع ولا مرضع قيل ما أنت ابن خمس قال عشاء خلفات قعس وقيل حديث أنس قيل ما أنت ابن ست قال سر وبت قيل ما أنت ابن سبع قال دلجة الضبع وقيل هدى لأنس ذي الجمع وقيل حديث جمع قيل ما أنت ابن ثمان قال قمر إضحيان وقيل قمر أضحيان قيل ما أنت ابن تسع قال يلتقط في الجزع وقيل منقطع الشسع قيل ما أنت ابن عشر قال ثلث الشهر وقيل مخنق الفجر وقيل أو دينك الى الفجر وقيل الى اثنتي عشرة يلتقط الجزع

وهذا تفسير ليالي القمر

أراد بقوله سخيلة تصغير سخلة المعنى أنه يبقى بقدر ما ينزل قوم فتضع شاتهم سخلة ثم ترضعها ويرتحلون فبقاؤه في الأفق كقدار رضاع السخلة كذب ومين - يريد أن بقاءه قليل كقدار ما تلتقي الأمة الأمة فتحدثها فتكذب لها حديثا ثم يفترقان مؤتلفات - يريد أنه يبقى بقاء فتيات أبكارا اجتمعن على غير ميعاد فتحدثن ساعة ثم انصرفن غير مؤتلفات أم ربع - الناقة وهو تأخير حلبها يريد أن بقاءه مقدار ما تحلب ناقة لها أولاد ولدته في أول الربيع وهو أول النتاج ويقال عتمت إبله - اذا تأخرت ومن هذا سميت العتمة لانه آخر الوقت ومنه قرى عاتم - أى بطيء والخلفات - هي التي استبان حملها والقعساء - الداخلة الظهر الخارجة البطن وقوله سر وبت - أى سر فوبت فانى أبقى بقدر ما يبيت انسان ويسير وقوله يلتقط في الجزع - أراد أنه مضيء أبلج لو انقطعت فيه مخنقة فتاة فيها ومفصلة بجزع ما ضاع منها شيء لضيائه ونقائه وقوله قمر إضحيان - أى مضيء ومنه ليلة إضحيانة وفي الحديث قمر كم هذا قمر إضحيان * قال الفارسي * أما الخفض

بياض بأصله

في إضْحِيانٍ فعلى الاضافة واقامة الصفة مُقامَ الموصوف أي قَمَرٍ وقتَ إضْحِيان * أبوزيد * ليلةٌ إضْحِيانَةٌ وضَحْيانٌ وضَحْيانَةٌ * قال ابن جني * قياسُها ضَحْوانَةٌ لانها من الضَّحْوَةِ الا أنهم يَجْنَحُونَ الى ابدال الواو ياء من غير مُوجِبٍ أكْثَرَ من طَلَبِ الخِفَّة وله نظائر سنأتي على ذكرها في موضعها ان شاء الله تعالى * ابن السكيت * وقوله مُنْقَطَعُ الشِّسْع - يريد اني أبْقَى ما يَبْقَى شِسْعٌ من قِدٍّ يَمْشي به صاحبُه حتى يَنْقَطِعَ فبقاؤُه كبقاء ذلك الشِّسْع وقوله أُودِيكَ الى القَمَر - يريد أنه يَبْقَى الى قُبَيْلِ القَمَر لا يَغيبُ لطُول بَقائه

أسماء أيام الشهر ولياليه

* أبو حنيفة * يُقال لأوَّل ليلة من الشهر - ظُلْمَةُ ابنِ جَمِيرٍ * وأنشد

نَهارُهُمُ ظَمْآنُ أعْمَى ولَيْلُهُمْ * وإنْ كانَ بَدْرًا ظُلْمَةُ ابنِ جَمِيرِ

* أبو عبيد * ليالي الشهر ثلاثٌ غُرَرٌ * ابن السكيت * وغُرٌّ * أبو حنيفة * غُرَرٌ جمع غُرَّةٍ وغُرٌّ جمع غَرَّاءَ * ابن السكيت * قُرْحٌ مثلُ غُرَرٍ * أبو عبيد * وثلاثٌ نُفَلٌ * ابن السكيت * ويقال شُهَبٌ * أبو حنيفة * سميت شُهَبًا لان ضوء القمر فيها غيرُ باهرٍ للظُّلْمة فقيه منها شَوْبٌ * أبو عبيد * وثلاثٌ تُسَعٌ * ابن السكيت * ويقال زُهَرٌ - والزُّهْرُ البيضُ والزُّهْرَةُ البياضُ وقالوا بُهَرٌ لان القمرَ يَبْهَرُ فيهن ظُلْمَةَ الليل * وقال غيره * التُّسَعُ - ثلاثُ ليالٍ من أول الشهر * أبو عبيد * وثلاثٌ عُشَرٌ وثلاثٌ بِيضٌ * ابن السكيت * سميتْ بِيضًا لبَياضِهِنَّ من أولهن الى آخرهن * أبو حنيفة * نَصَفَ الشهرُ وتَنَصَّفَ وانْتَصَفَ وطَرْحُ الالف أوْلَى - بلَغَ النِّصْفَ وكذلك كل شيء يَؤُولُ الى النِّصْف * أبو عبيد * وثلاثٌ دُرَعٌ ودُرْعٌ * ابن السكيت * الواحدة دُرْعَةٌ ودَرْعاءُ * أبو حنيفة * أدْرَعَ الشهرُ - جاوزَ النصفَ * ابن السكيت * ادْراعُه - أنه لا قمرَ فيه من أول الليل وقيل هي التي يَطْلُع القمرُ فيها عند وجه الصُّبْح وسائرُها مُظْلِمٌ وقيل هي ليلةُ سِتَّ عَشْرَةَ وسَبْعَ عَشْرَةَ وثَمانَ عشرةَ * أبو عبيد * وثلاثٌ ظُلَمٌ واحدتُها ظَلْماءُ * ابن السكيت * ويقال للظُّلَمِ خُنَّسٌ * أبو عبيد * وثلاثٌ حَنادِسُ

* ابن

* ابن السكيت * وقيل - نُحُسٌ ودُهْمٌ * أبو عبيد * وثلاثٌ دادِئُ * ابن السكيت * الواحدة - دَأْدَأةٌ وقيل فُحَمٌ - لان الشهر فَحَمَ فى دُنُوّه الى الشمس * أبو عبيد * وثلاثٌ مَحاقٌ قال وكان أبو عبيدة يُبْطِلُ التُّسَعَ والعُشَر * ابن السكيت * يقال لليلة ثمان وعشرين الدَّعْجاءُ وليلة تسع وعشرين الدَّهْماءُ وليلة ثلاثين اللَّيْلاءُ وذلك لظُلْمتها وأنها لا هلالَ فيها وهذه الثلاثُ هى المَحاقُ * ابن دريد * هى المِحاقُ والمُحاقُ * ابن السكيت * ويقال لآخر ليلة من الشهر أيضا المَحاقُ * ابن السكيت * والسِّرارُ والسَّرارُ والسَّرَرُ ويومُ المَحاقِ - آخرُ الشهر وذلك لان الشمس تَمْحَقُ الهلالَ ولا تُبِينُه وانْمِحاقُ القمر - احْتراقُه وهى النَّحِيرةُ واليومُ أيضا نَحِيرة - لانه يَنْحَرُ الذى يَدْخُل بعده وأنشد (١)

* نَحِيرةَ شَهْرٍ لشَهْرٍ سَرارا *

* صاحب العين * نُحُورُ الشهور أوائلُها * أبو عبيد * جمعُ النَّحِيرة نَواحِرُ على غير قياس وحكى غيره نَحائِرُ * ابن دريد * ازْمِيمٌ وطُواسٌ - ليلةٌ من ليالى المُحاق * ابن السكيت * ابْنا جَمِيرٍ وجَمِيرٌ - اليومان اللذان يَسْتَسِرُّ القمرُ بينهما فى المحاق قبل النَّحِيرة والدَّأْداءُ - الليلةُ التى يُشَكُّ فيها أمِنَ الشهر الماضى هى أم من الداخل * أبو حنيفة * الدَّأْداءُ - آخرُ ليلة من الشهر * قال أبو اسحق * أُخِذَ من الدَّأْدأة - وهو ضَرْبٌ من السير تُسْرِعُ فيه الابلُ نَقْلَ أرْجُلها الى مواضع أيديها فالدَّأْداءُ آخرُ نَقْلِ القوائم وكذلك الدَّأْداءُ آخرُ يوم من أيام الشهر * أبو حنيفة * وهى الفَلْتةُ - اذا كانتْ يُشَكُّ فيها أمِنَ الشهر الذى أنتَ فيه هى أم من المُقْبِل وقيل الفَلْتةُ آخرُ ليلة من أىّ شهر كان من الاشهر الحرم * الفارسى * اليومُ الأَبْوَمُ - آخرُ يوم من الشهر حكاه عن أبى الهَيْثَمِ * أبو حاتم * جِئْتُ كَسْىَ الشهر - أى آخرَه * أبو عبيد * جِئْتُ على عُقْبِ الشهر وفى عُقْبه - اذا جئتَ وقد بقيتْ أيام من آخره * ابن السكيت * وفى عُقْبانه كذلك * أبو عبيد * جئتُ على عَقِبِ الشهر وفى عَقِبه - أى بعد ما مَضَى * وقال * اشْتَغَلَ عمرُ رضى الله عنه الشَّعْشَعَةَ فى الشهر وذلك أنه سافَرَ فى عُقْب شهر رمضانَ فقال انَّ الشهرَ قد تَشَعْشَعَ فلو صُمْنا بَقِيَّته وقال مرةً تَسَعْسَعَ وتَشَعْشَعَ - ذهب الى أنَّ الشَّعْشَعةَ التى هى الطولُ كأنَّ الشهرَ

قلت المحاق مثلث والفتح عند العرب أفصح نلفته وكتبه محققه محمد محمود

(١) قوله وأنشد أى ابن السكيت وصدره فبادر ليلة لا مقمر أراد ليلة لا رجل مقمر والسرار مردود على الليلة ونحيرة فعيلة بمعنى فاعلة كذا فى اللسان اه مصححه

قد انفصل من الطُّول قال وروى تَشَمَّعَ يذهب الى معنى الشُّسُوع الذى هو الطول كأنه انفصل منه أيضا قال وكان الوجه تَشَمَّعَ * ابن السكيت * البَرَاءُ - أوّلُ يومٍ من الشهر وأنشد

يا عينِ بَكّى نافذًا وعَبْسًا * يومًا اذا كان البَرَاءُ نَحْسًا

* أبو حنيفة * سمى بَرَاءَ لتَبَرُّءِ القمر فيه من الشمس وكانت العرب تَتَيَمَّنُ به * أبو عبيد * سَلَخْنا الشهرَ - نَسْلَخُه سَلْخًا وسُلُوخًا اذا مضى عنّا * أبو حنيفة * وسَلَخَ هو * أبو زيد * كَتَبْتُ مُنْسَلَخَ شهر كذا - الفارسى اذا بَقِيَتْ من الشهر ليلةٌ قالوا كَتَبْنا سَلْخَ شهر كذا ولم يكتبوا لليلة بَقِيَتْ كما لم يكتبوا لليلة خَلَتْ ولا مَضَتْ وهم فى الليلة جعلوا الخاتمة فى حكم الفاتحة حيث قالوا شهر كذا ولم يقولوا لليلة خَلَتْ ولا مَضَتْ لانهم فيها بَعْدُ ولم تَمْضِ فقالوا سَلْخَ شهر كذا فسَلْخ فيما يُؤَرَّخ مصدرٌ وقوله عليه السلام « لا تَسْتَقْبِلُوا الشهرَ اسْتِقْبالًا » يقول لا تتقدّموا رمضانَ بصيام قَبْلَه

صفات الشهر

* أبو عبيد * شهرٌ مُجَرَّمٌ وكَرِيتٌ - تامٌّ

باب الدرارى

* أبو حنيفة * الدَّرارِى - اللّواتى يَدْرَأْنَ عليك من مَطالعها وكوكبٌ دُرِّىءٌ من ذلك وقد دَرَأَ دُرُوأً وقيل هو الذى يَدْرَأُ من المشرق الى المغرب وهو مُضِيئُه ومَدُّه * قال الفارسى * قال أبو اسحق فى قوله تعالى « كأنها كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ » وصف الزجاجة فقال كأنها كوكبٌ دُرِّىٌّ ودُرِّىٌّ منسوب الى أنه كالدُّرّ فى صفائه وحسنه وقرئت دِرِّىٌّ بالكسر ودَرِّىٌّ بالفتح وقد رويت بالهمز والنحويون جميعا لا يعرفون الوجه فيه لانه ليس فى كلامهم شئ على فِعِّيل ولكن الكسر جيّد بالهمز يكون على وزن فِعِّيل ويكون أيضا من النجوم الدَّرارِى التى تَدْرَأُ أى تَنْحَطّ وتَسِير وجائز أن يكون دِرِّىٌّ بغير همز مخففا من هذا * الفارسى * من الوَهَم الظاهر فى هذا الفصل قوله

نافذ معناه اسم رجل موجود وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

وقد رويت بالهمز والنحويون أجمعون لا يعرفون الوجه فيه لأنه ليس في كلامهم شيء على فِعِّيل ووجهه معروف وهو أنه فُعِّيل من الدَّرْء الذي هو الدفع وهو صفة ونظيره من الاسماء غير الصفة قولهم المُرِّيق * قال سيبويه * ويكون على فُعِّيل وهو قليل في الكلام قالوا المُرِّيق حدثنا أبو الخطاب عن العرب وقالوا كوكب دُرِّيء وهو صفة كذا قرأته على أبي بكر بالهمز في دُرِّيء فان قال قائل ما تنكر أن يكون دُرِّيّ بغير همز قيل لا يصح هذا الذي حكيناه من الكتاب أن يكون من غير الهمز لان الذي لا يهمز يجوز في قوله ضربان يجوز أن يكون مخففا من الهمز مثل خَطِيَّة تخفيف خطيئة ويجوز أن يكون منسوبا الى الدُّرّ وعلى الوجه الثاني حمله سيبويه يدلك على ذلك وَزْنُ جمعه المُكَسَّر في الأبنية في باب الالف فيما لحقته ثالثةً بفَعَالِيّ فقال جاء على فَعَالِيّ دَرارِيّ وحَوارِيّ فلا يجوز أن يكون دُرِّيّ ههنا غير مهموز لأنه اذا لم يهمز كان عند سيبويه فُعْلِيًّا وقد قال هنا يكون على فُعِّيل فمحالٌ أن يكون دُرِّيّ فُعِّيل وهو عنده فُعْلِيٌّ الا أن يكون على التخفيف فيمن قال خَطِيَّة ومَقْرُوَّة ويدلك أيضا على أنه فُعِّيلٌ تصريحه بذلك وأنه في الصفة مثل المُرِّيق في الاسم ويدلك أيضا ما قبله وما بعده في الكتاب من الفصول والذي قبل فُعِّيل وهو في الاسم السِّكِّين والبِطِّيخ وفي الصفة الفِسِّيق وبعده فُعِّيل وهو في الاسم العُلَّيق والقُبَّيط والصفة الزُمَّيل والسُكَّيت فكما أن ما بعد الياء في هذه الفصول لامات كذلك ما بعد الياء في دُرِّيّ لام وحكى أبو بكر عن أبي العباس أنه قال مُرِّيقٌ اسم أعجمي وقد غلط من قرأ دُرِّيء لان بناءه على فُعِّيل وليس في الكلام فُعِّيلٌ ومن قرأ دُرِّيٌّ فهو مثل صِدِّيق ودُرِّيٌّ منسوب الى الدُّرّ * قال الفارسي * أقول ان الذي يَدْفَع كلامَ أبي العباس أنه ليس في كلام العرب فُعِّيلٌ هو ما قدمناه من الحكاية عن سيبويه وأبي الخطاب ومما يُثْبِتُ الهمزة في دُرِّيء ما رواه أبو بكر عن أبي العباس قال أخبرني أبو عثمان عن الأصمعي عن أبي عمرو قال مُنْذُ خرجتُ من الخندق لم أسمع أعرابيا يقول الا كأنه كوكبٌ دِرِّيٌّ بكسر الدال قال الأصمعي قلت أفيهمزون قال اذا كَسَرُوا فحَسْبُكَ قال أخذوه من دَرَأْتُ تَدْرَأُ اذا اندفعت وهذا فِعِّيلٌ منه * الفارسي * أنا أقول يعني أنهم لما كسروا أوله دل الكسر على ارادتهم الهمز وتحقيقهم فان قلت هلا قلت ان ذلك لا يدل لأنه يجوز

ان تكون الدال كسرت وأريد بها مع ذلك النسب الى الدر جاز ذلك كما جازت التغييرات التى تلحق المنسوب اليه وهو أكثر من أن يحصى قلنا لا ينبغى أن تحمله على ذلك وعلى الخروج عن القياس ما وجدت عنه مندوحة لانك لا تحكم بخروج الكلمة عن أصلها الا بعد تبيين التغيير وتيقنه وأنت لم تتبين ذلك ههنا فأما درى بالفتح فلا يكون على تغيير النسب ألا ترى أنه ليس فى الكلام شئ على فعيل الا ما حكاه أبو زيد من أن بعضهم قال عليكم بالسكينة فى السكينة وذلك نادر فاذا كان كذلك علمت أنه مثل قولهم فى الاضافة الى أمية أموى وليس فى قول أبى عمرو لم أسمع منذ خرجت من الخندق الادرى ما ينفى صحة ما حكيناه عن سيبويه لان الكسر يثبت بحكايته والضم مع الهمز يثبت بحكاية سيبويه واثبات أبى الحسن الاخفش وغيره له وقول من زعم أن ذلك ليس فى كلامهم ما حكيناه غلط فما يقوى فعيلة فى كلامهم ويثبته قولهم العلية ألا ترى أنه من العلو الا أن اللام انقلبت للياء الساكنة قبلها فان قال قائل فانه يكون فعلية من مضاعف العين واللام قيل لا يسوغ هذا لان معنى العلو قائم فيه فلا يحمل باللفظ الى غيره مع وجود هذا المعنى فيه وهو قول أبى الحسن الاخفش * أبو حنيفة * صبأ النجم - خرج عليك من مطلعه وصبأت ثنية الصبى تصبأ - طلعت منه * ابن السكيت * صبأ النجم وأصبأ وأنشد

وأصبأ النجم فى غبراء كاسفة - كأنه بائس مجتاب أخلاق

* أبو حنيفة * هب الكوكب - طلع وأنشد

فلما استدار الفرقدان زجرتها * وهب سماك ذو سلاح وأعزل

* وقال * طلع الكوكب يطلع طلوعا * صاحب العين * بزغ النجم يبزغ بزوغا - طلع وقد تقدم فى الشمس والقمر * وحكى ابن جنى * طلع الكوكب حريدا - أى منفردا وقد حرد يحرد حرودا وأنشد لذى الرمة

يعتسفان الليل ذا السدود * أمّا بكل كوكب حريد

* قال * ومنه التغريد فى الشعر لانه بعد وخلاف للنظير

قلت فقد أخطأ ابن سيده وابن جنى ان صحت روايته عنه والجوهرى فى صحاحه وتبعهم صاحب لسان العرب فيعرف واصدر شعر ذى الرمة الاول فافسدوا الرواية والمعنى اذ رووه يعتسفان الليل والليل لا يعتسف لكنه يدرع والعسف والاعتساف أصلهما للطريق والمكان المجهول كما قال ذو الرمة

قد أعسف النازح المجهول معسفه فى كل أخضر يدعو هامه البوم

والصواب أن الرواية يدرعان الليل ذا السدود والدليل على ما قلته ما قبله وما بعده

عجبت من أخت بنى لبيد وعجبت منى ومن مسعود

ويروى

قد عجبت أخت بنى لبيد وهزئت منى ومن مسعود
رأت غلامى سفر بعيد يدرعان الليل ذا السدود
أمّا بكل كوكب حريد مثل ادراع اليلمق الجديد

والارجوزة تسعون شطرا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

سير النجوم وانقضاضها وغروبها

* أبو حنيفة * يقال لمُضِيّ النجوم من المشرق الى المغرب جَرَتْ جَرْياً وسارتْ سَيْراً وسَبَحَتْ تَسْبَحُ سَبْحاً وسامَتْ سَوْماً وعامَتْ عَوْماً ومَرَّتْ تَمُرُّ مَرًّا * ابن دريد * ازْهَرَتِ الكواكبُ ـ زَهَرَتْ ولَمَعَتْ * ابن السكيت * لاحَ سُهَيلٌ ـ بدا والاحَ تَلألأَ * أبو حنيفة * ويقال في انقضاضها انْقَضَّتْ وتَقَضَّتْ وانْكَدَرَتْ وانْصَرَمَتْ وانْقَبَضَتْ * وقال غيره * في قوله تعالى « والنازعاتِ غَرْقاً » يعني النجومَ لانها تَنْزِعُ أي تَطْلُع * صاحب العين * النجومُ تُخَرِّجُ الليلَ ـ أي تُلَوِّنُه بلَوْنَيْنِ من بياضها وسواده * أبو حنيفة * أفَلَ الكوكبُ وغيرُه يأفِلُ ويأْفُلُ أفْلاً وأُفولاً وانْغَمَسَ واغْتَمَسَ وسَقَطَ واقْتَحَمَ وخَفَقَ يَخْفِقُ خُفُوقاً ـ غابَ وأخْفَقَ ـ هَمَّ بالمَغيب ولم يَغِبْ كما يقال خَفَقَ الطائرُ ـ طارَ فَقَرَّ وأخْفَقَ ـ ضَرَبَ بجناحَيْه ليَطيرَ ولمّا يَطِرْ * أبو عبيد * خَفَقَ وأخفَقَ ـ غاب * وقال أبو عبيدة * في قوله عز وجل « والنّاشِطاتِ نَشْطاً » هي النجومُ تَطْلُع ثم تَغيب * أبو حنيفة * أفْرَأَتِ النجومُ ـ غابَتْ * وقال * خَوَّتِ النجومُ ومالَتْ مَيْلاً وانْصَبَّتْ وهَوَتْ تَهْوِي هُوِيّاً وتَجَنَّحَتْ تَجَنُّحَةً ـ كأنه انْحَدَرَتْ للمَغيب وعم أبو عبيد بالتَّجْنِيَة كلَّ مَيْلٍ وقد يكون الهُوِيُّ من الانْكِدار * أبو زيد * تَجَنَّبَتِ النجومُ وتَخاوَصَتْ ـ صَغَتْ للغُروب * صاحب العين * قَبَعَ النجمُ ـ ظهَرَ ثم خَفِيَ

تَعَلُّق النجوم

مَناطُ النُّجوم ـ مُعَلَّقُها كذا حكاه الفارسي عن ثعلب قال فأما سيبويه فلم يَسْتَعْمِلْه الا ظَرْفاً * صاحب العين * أعْلاطُ النجوم ـ مَعالِقُها وأنشد

وأعْلاطُ النجومِ مُعَلَّقاتٌ * كحَبْلِ الفَرْقِ ليس له انْتِصابُ

وقد قدَّمْتُ أنها خُيوطُ الشيطان

ومن أسماء الدراري غير الشمس والقمر

الشُّهُبُ ـ عامةُ الدَّراري واحدُها شِهابٌ وهي سبعةٌ فقد تقدّمتْ منها الشمسُ والقمرُ وأُسَمّي باقيَها في هذا الباب * الفارسي * زُحَلُ ـ اسم الكوكب معدولٌ معرفةٌ لا ينصرف ومن أسمائه كَيْوانُ ـ أعجميٌّ وهو الناقبُ غَلَبَ عليه كالحارث والعباس على نحو غلبة المُقاتِل والمُشْتَرِي * ابن دريد * وهو الأحْوَرُ * الفارسي * وهو البِرْجِيسُ غير أنّ أبا بكر حكى فيه عن ثعلب الفتحَ ولا أحقّه * ابن دريد * البَرْجِسُ والبِرْجِيسُ ـ نجم من نجوم السماء ويقال هو بَهْرام * وقال الفارسي * هو المِرِّيخُ بالكسر وأنشد أبو بكر

فعندَ ذاكَ يَطْلُعُ المِرِّيخُ * بالصُّبْحِ يَحْكي لونَهُ زَخِيخُ
* من شُعْلةٍ ساعَدَها نَفِيخُ *

وهو بَهْرامُ أعجمي وقيل بَهْرام وهو الأحمر على نحو الحارث والعباس * ومنها عُطارِد ولا يُفارِق الشمسَ * أبو علي * ومنها الزُّهَرةُ بالفتح (٢) وأنشد

قد وَكَّلَتْني طَلَّتي بالسَّمْسَرَهْ * وأيقَظَتْني لطُلوع الزُّهَرَهْ

وهي البَيْضاءُ * صاحب العين * الكواكبُ الخُنَّسُ الدَّراريُّ الخمسةُ زُحَلُ والمُشْتَرِي والمِرِّيخُ والزُّهَرَةُ وعُطارِدُ سميت بذلك لأنها تَخْنُسُ أحيانًا حتى تَخْفَى تحت ضَوْءِ الشمس بينا تراها في آخر البُرْجِ كَرَّتْ راجعةً الى أوّله وفي التنزيل « فلا أُقْسِمُ بالخُنَّسِ الجَوارِ الكُنَّسِ » * ابن الاعرابي * كَنَسَتْ تَكْنِسُ كُنُوسًا كخَنَسَتْ * ابن دريد * وقوله تعالى « والسماءِ والطارِقِ » هو كوكبُ الصبح ويسمى السِّماكُ الرّامِحُ الذَّكَرَ

اقترانُ الكواكب

* صاحب العين * اذا اجتمعتِ الكواكبُ الخُنَّسُ مع الكواكبِ المُضيئةِ من كواكبِ المنازلِ سميتْ جميعًا الوَشْمَ

قلت قول ابن سيده زحل معدول معرفة لا ينصرف دعوى مجردة فدعة لا بينة لها تثبت بها غير التحكم المحض واتباع الهوى والحق الذي لا محيد عنه لعاقل عالم أن زحلا علم منقول عن وصف وهو قولهم رجل زحل كصرد يزحل عن الامور فدليل صرفه الاصل والقياس والسماع فلا يخرج عنها بغير دليل قطعي وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) قوله بالفتح أي فتح الهاء بوزن تؤدة كما بالقاموس وغيره

١ مصححه

أسماء الايام فى الاسلام

نعوت الليالى والايام

نعوت الليالى فى شدة الظلمة

* ابن السكيت * الظُّلْمَةُ .. جماعُ سوادِ الليل كُلِّه يقال ليلةٌ ظَلْماءُ ومُظْلِمةٌ وليالٍ ظُلْمٌ ومُظْلِمةٌ وليلةٌ ظَلْمَةٌ * أبو اسحق * ظَلِمَ الليلُ كأَظْلَمَ * أبو زيد * أَظْلَمَ القومُ - دَخَلُوا فى الظَّلام وفى التنزيل « فاذا هُم مُظْلِمُونَ » * أبو عبيد * ليلةٌ مُغْدِرةٌ وغَدِرةٌ بَيِّنةُ الغَدَرِ - شديدةُ الظُّلْمة وليلةٌ داجيةٌ وليلٌ داجٍ - مُظْلِم والخُدارِىُّ المُظْلِمُ * ابن السكيت * الخُدارِيَّةُ - الظَّلْماءُ الشديدةُ السَّوادِ البَهِيمِ وقد خَدِرَ الليلُ خَدَرًا ومنه قيل للعُقابِ خُدارِيَّةٌ لسوادها * صاحب العين * الخَدَرُ - الظُّلْمةُ ومنه قيل ليلٌ أَخْدَرُ وخَدِرٌ وخُدارِىٌّ * قطرب * الليلُ خمسةُ أجزاء خُدْرةٌ ومُدْفةٌ وسُدْفةٌ وهَجْمةٌ ويَعْفُور * أبو عبيد * غَطَا الليلُ يَغْطُو - اذا أَلْبَسَ كُلَّ شئٍ وكُلُّ شئٍ ارتفع فقد غَطَا * ابن دريد * غَطَوْتُ الشئَ غَطْوًا وغَطَيْتُه غَطْيًا - سَتَرْتُه * أبو عبيد * دَجَا الليلُ يَدْجُو اذا أَلْبَسَ كُلَّ شئٍ وليس هو من الظُّلْمة وأنشد

* أَبَى مُذْدَجَا الاسلامُ لا يَتَحَنَّفُ *

يعنى أَلْبَسَ كُلَّ شئٍ * ابن السكيت * دُجُوُّ الليلِ - ظُلْمَتُه فى غَيْمٍ وليلةٌ داجِيةٌ - سَوْداءُ والدُّجَى دُجَى الغَيْمِ وهو أن لا ترى قمرًا ولا نجمًا يواريه السحابُ ولا يكون الدُّجَى الا بالليل يقال هذه ليلةٌ دُجًى لانه مصدر وُصِفَ به وقد دَجَا الليلُ وأَدْجَى وتَدَجَّى وأنشد

* وتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ واعْتَدَلْ *

ومنه قيل دَجا شَعَرُ الماعِزَةِ اذا أَلْبَسَ بعضُه بعضًا * ابن جنى * دَجَا الليلُ يَدْجُو فأما الدُّجَى فواحدتُه دُجْيةٌ فاذا كان ذلك فليس من لفظ دَجَا يَدْجُو ولكنه فى معناه

* أبو عبيد * ليلةٌ غَمّى مثل كَسْلَى – اذا كانَ على السماء غَمّىً مثالُ رَمْى وغَمْى وغَمٌّ وهو أن يُغمّ عليهم الهلالُ * ابن السكيت * صُمْنا للغَمّى والغُمّى * أبوعبيد * ليلةٌ مُدْلَهِمَّةٌ – مُظْلِمةٌ * ابن السكيت * ليلةٌ مُدْلَهِمّة – شديدةُ السواد ويقال أرضٌ مُدْلَهِمّة في شدّة سواد ليلها وأشباهها * أبو عبيد * ليلةٌ دَيْجُورٌ ودَيْجُوجٌ – مُظْلِمة * ابن جنى * جمعُ الدَّيْجُوجِ دَيَاجٍ أصله دَيَاجِيجُ خفّفُوا الحذفوا الجيم الاخيرة * أبوعبيد * الغَيْهَبُ – الظُّلْمة * اللحيانى * وهو الغَيْهَبانُ وقد تقدم أن الغَيْهَبانَ البَطْنُ * وقال أسْوَدُ غَيْهَبٌ وغَيْهَمٌ * أبوعبيد * الطَّرْمِساءُ – الظُّلْمة * ابن السكيت * ليلةٌ طَرْمِساءُ – شديدةُ الظُّلْمة وطَلْساءُ – وليالٍ طَرْمِساواتٌ وطَرْمِساءُ لايُبْصَرُ فيها وقد اطْرَمَّسَ الليلُ – أظْلَمَ * ابن دريد * طَرْمَسَ الليلُ وطَرْمَشَ – أظْلَمَ * صاحب العين * عَجَاساءُ الليلِ – ظُلْمَتُه وقيل قطعةٌ منه * السيرافى * هى العَجِيساءُ وقد مثّلَ بها سيبويه * أبو عبيد * العُلْجُوم – الظُّلْمةُ وأنشد

أومُزْنةٌ فارقٌ يجلو غَوادِيَها * تَبَوُّجُ البَرْقِ والظَّلْماءُ عُلْجُومُ

* ابن السكيت * العُلْجُومُ – الظُّلْمةُ التى لاتَرَى منها من سوادها شيئا ويوصف به فيقال ليلةٌ عُلْجُومٌ وقد تَعَلْجَمَ الليلُ * أبو عبيد * الدَّغَامةُ – الظُّلْمةُ * صاحب العين * غَشْواءُ الليلِ – ظُلْمَتُه وليلٌ حُوشِىٌّ – مُظْلِم هائل * ابن دريد * غَطْرَشَ الليلُ بَصَرَه – أظْلَمَ عليه * أبو عبيد * غَبَشَ الليلُ وأغْبَشَ – أظْلَمَ وأغْباشُه بَقاياه واحدُها غَبَشٌ * صاحب العين * الغَبَشُ – شِدّةُ الظُّلْمة وقيل هو حين يُصْبِحُ * ابن دريد * ليلٌ أغْبَشُ وغَبِشٌ * ابن الاعرابى * الغَبَشُ بالشين معجمة – مايَلِى الصُّبْحَ والغَبَسُ أوّلُ الليل * أبوعبيد * المُسْحَنْكِكُ والمُطْلَخِمُّ – الأسْوَدُ * أبو زيد * اطْلَخَمَّ الليلُ والسحابُ – اسْوَدَّ وقيل المُطْلَخِمُّ – أوّلُ الظُّلْمة * أبوعبيد * فَحْمةُ الليل – أشدُّه سَوادًا يقال افْحَمُوا عنكم من الليل وفَحِّمُوا – أى لاتَسيرُوا أوّلَ الليل حتى تَذْهَبَ فَحْمَتُه * ابن السكيت * فَحْمةُ العشاء – أوّلُ الظُّلْمة

* غيره *

* غيره * انْطَلَقْنا فَحْمَةَ السَّحَر - أى حِينَهُ * أبو عبيد * ليلةٌ غاضِيَةٌ - شديدةُ الظُّلْمة وأنشد

* يَخْرُجْنَ من أجوازِ ليلٍ غاضى *

وقد غَضَا يَغْضُو وأغْضَى وذلك حين تشتدُّ ظُلْمَتُه وتختلط * قال الفارسى قال أبو العباس * أغْضَى الليلُ - ولا يقال غَضا فأما قوله

* يَخْرُجْنَ من أجوازِ لَيْلٍ غاضى *

فعلى قوله تعالى « وأرْسَلْنا الرِّياحَ لَوَاقِحَ » وقولهم ما أعطاه وآتاه يَذْهَبُ الى طَرْحِ الزائد * أبو عبيد * العُرانِيَةُ - الظُّلْمَةُ وأنشد

كانتْ رِياحٌ وماءٌ ذو عُرانِيَة * وظُلْمَةٌ لم تَدَعْ فَتْقًا ولا خَلَلَا

ويروى وماءٌ فى غَوارِبه * صاحب العين * الدَّيْسَمُ - الظُّلْمَةُ وقد تقدم أنه وَلَدُ الدُّبِّ * ابن السكيت * تَطَخْطَخَ الليلُ - اخْتَلَطَ وأظْلَمَ فى غَيْمٍ وغيرِ غَيْمٍ اذا لم يكن فيه قمر وان كان قمرٌ فجاء غَيْمٌ فَذَهَبَ بضوئه فقد تَطَخْطَخَ أيضا ويقال طَخْطَخَ الليلُ على فلانٍ بَصَرَهُ - أى تَرَكَه لا يُبْصِرُ من ظُلْمَتِه وقد تَطَخْطَخَ بَصَرُ فلانٍ عَمِىَ * ابن دريد * ليلٌ طَخاطِخٌ * ابن السكيت * ليلٌ أغْضَفُ - وهو انْثِناؤُه وطُولُه واجْتِماعُه واقْبالُه وقد أغْضَفَ علينا الليلُ وانْغَضَفَ وتَغَضَّفَ وأغْضَنَ ورَوَّقَ - أى أَلْبَسَنا وتَثَنَّى علينا وأنشد

* فانْغَضَفَتْ مُرْجَحِنًّا أغْضَفا *

يقال ان عَلَيْكَ لَيْلًا مُرْجَحِنًّا - وهو الثقيلُ الواسعُ المُلْبِسُ وقد ارْجَحَنَّ الليلُ حين يَطُولُ وتَلَبَّسَ فى الشتاء ويقال ليلٌ أنْجَلُ - أى واسعٌ وافرٌ مُظْلِمٌ قد عَلا كُلَّ شئٍ وقيل لا يكون دامسًا الا بظُلْمَة وسحابة وقد دَمَسَتْ لَيْلَتُكَ تَدْمُسُ دُمُوسًا * وقال ليلٌ طَيْسَلٌ ودَحْمَسٌ - مُظْلِمٌ قال

وادَّرِعى جِلْبابَ لَيْلٍ دَحْمَسِ * أسْوَدَ داجٍ مثلِ لَوْنِ السُّنْدُسِ

* صاحب العين * دَحْمَسَ الليلُ - أظْلَمَ * ابن السكيت * الغَرْدَقَةُ - إلْباسُ الليلِ كُلَّ شئٍ وقد غَرْدَقَت المرأةُ سِتْرَها - اذا أرْسَلَتْهُ منه * صاحب العين * الدَّغْرَقَةُ كالغَرْدَقَة * ثعلب * ومنه دَغْرَقْتُ الشئَ سَتَرْتُه

* ابن السكيت * وتأظم الليل - ظلمته * وقال * ليلة بهيم - لا يبصر فيها شيء وهي أشدهن سوادا وليال بهم والحندس - الشديد الظلمة وقد حندس وليلة حندس وأنشد

* وليلة من الليالي حندس *

* وقال * ليلة طخياء بينة الطخاء - وذلك اذا كان السحاب بغير رقيق واشتدت الظلمة وقد طخا وأنشد

وليلة طخياء يرمعل * فيها على السارى ندى مخضل

يرمعل - يسيل * ابن دريد * طخا الليل طخوا وطخوا - أظلم والطخوة والطخية - السحابة الرقيقة وليلة طخياء وطخواء * ابن السكيت * سجو الليل - تغطيته النهار مثل ما يسجى الرجل بالثوب وليلة معلنكسة - مظلمة لا ترى فيها نجما ولا منارا وليل عظلم - مظلم وأنشد

وليل عظلم عرضت نفسي * وكنت مشيعا رحب الذراع

وعسق الليل - ظلمته واجتماعه وأما الغسق بالغين معجمة فسيأتي ذكره * ابن دريد * الغيطلة - الظلمة وقد غطلت ليلتنا غطلا * وقال مرة * الغيطلة - اختلاط ظلمة الليل واختلاط ضوء النهار واشتقاقه من الغطل وهو تغطية الشيء غطلت السماء ومناه غذا وأغطلت - أطبق دجنها * وقال * ليل طاه - مظلم والدنا - الظلمة في بعض اللغات ليلة دخياء وليل داخ زعموا وليل عكمس - متراكم الظلمة كثيفها * صاحب العين * ليلة قاسية وقسقاسة - شديدة الظلمة والدجة - شدة الظلمة وقد تدجدج الليل وليلة دجداجة - شديدة الظلمة وليل مردن - مظلم * ابن دريد * عيهق الظلام - اشتد * صاحب العين * الوسوق - ما دخل في الليل وضمه وقد وسق الليل واتسق وكل ما انضم فقد اتسق * أبو زيد * السمر - سواد الليل وقيل الليل نفسه وقد تقدم أنه ظل القمر * غيره * ظلام أوطف - ملبس دان وأكثر ما يقال في الشعر والسحاب * وقال * التج الظلام وارتج التبس * وقال * وقب الظلام وقوبا - أقبل وقد تقدم أنه دخول الشيء في الشيء * وقال *

قوله غطلت ليلتنا من باب فرح وغطلت السماء من باب نصر كما في القاموس اه مصححه

اغْسَأَنَّ الليلُ ـ اشتدت ظُلْمتُه * ابن السكيت * غَسَا الليلُ يَغْسُو وغَسِيَ وأغْسَى ـ أظلم وأنشد

فلما غَسَا لَيْلِي وأيقنتُ أنها * هي الأُرَبَى جاءتْ بأُمِّ حَبَوْكَرا

* وقال * أرْخَى الليلُ سُجُوفَه وسُدُولَه ورِواقَه * قال على * انما ثَنَّى لان التثنية مما يُكَثَّر به كما يُكَثَّر بالجمع * قال * وكُلُّ رَفِيقَيْ كلِّ رَحْلٍ ـ وعليه وَجَّه بعضهم قوله تعالى «بل يداه مَبْسُوطتان» * وحكى سيبويه * أما عَبْدان فَـذُو عَبْدَيْن فهذا كله مما يُؤْنِس بأنّ التثنية يُكَثَّر بها * غيره * أغْدَفَ الليلُ واغْدَوْدَفَ ـ أرخى سُدُولَه * ابن السكيت * سَدَفُ الليل ـ ظلامُه وسَتْره وقد أسْدَفَ علينا * وقال * أتيتُه بسُدْفةٍ من الليل وسَدْفة وشُدْفة وشَدْفة ـ وهي ظُلْمةٌ في آخر الليل * وقال * أسْدِفْ عنا من الليل شيأً ثم ارْتَحِلْ ـ أي أقم حتى تذهب ظُلْمةُ الليل والسَّدَف ـ الضَّوْءُ * أبو عبيد * السُّدْفةُ في لغة تميم الضَّوْءُ وفي لغة قيس الظُّلْمة وأنشد

* وأقطعُ الليلَ اذا ما أسْدَفا *

أي أظلم * قال * وبعضهم يجعل السُّدْفة اختلاطَ الضَّوْء والظُّلْمة جميعا كوقت ما بين صلاة الفجر الى الاسْفار * ابن السكيت * الغَطَش ـ السَّدَف يقال أتيته غَطَشًا وبغَطَش وقد أغْطَشَ الليلُ وهذا كُلُّه اختلاطُه * ابن دريد * ليلٌ غاطشٌ ـ مُظْلِم وقد أغْطَشَ وأغْطَشَه اللهُ * ابن الاعرابي * غَطَشٌ وأغْطَشٌ والغُطاش ـ شدة الظُّلْمة وقيل هو أولها وآخرها وليل أغْطَشُ وغَطِيشٌ وليلة غَطْشاء * ابن دريد * ليلٌ غاطِشٌ كغاطِشٍ * وقال * ليلٌ خُنافِسٌ ـ شديدُ الظُّلْمة * صاحب العين * عَسَاوِيدُ الظلام ـ اختلاطُه وغَلَسُ الليلِ سَوادُه * وقال * اسْتَغْلَسَ الليلُ بالظلام ـ تَرَاكَم

نعوتها في الطول والقصر

مَتَعَ الليلُ وأمْتَعَ ـ امتدّ وذلك في الشتاء خاصةً * ابن دريد * مُسْجَهِرٌ ـ طويلٌ * صاحب العين * مُجْرَهِدٌ كذلك

أسماء الايام في الاسلام

* قال علي * الأُسْبُوعُ - جِماعُ الايامِ السبعةِ فأوّلها الاحدُ بدليل التسمية والمعنى من حيث لم يَبْلُغنا الا بحسب القياس واستعمال الجمهور وهمزته بدل من واو الوَحَد لكنه لم يستعمل في اليوم الأبْدَلا ودُبْشيءٍ هكذا وساز بدهذا شرحا بعد هذا والجمعُ آحادٌ على حَدِّ ما يُكَسَّر عليه الأحَدُ قبل تسمية اليوم به والثاني الاثنان كأنه تثنيةُ الاثْنِ من التثنية وألفُه وصلٌ كائن على ماهو عليه قبل التسمية والجمعُ أثناءٌ كأنهم جمعوا اثْنًا كأبْناء وحكى سيبويه أن من العرب من يقول اليومُ الثِنَى مُقْتَرِعًا على لفظ الافراد الثالثُ الثَّلاثاءُ * قال علي * كان حُكْمُه الثالثَ ولكنهم صاغوه هذه الصيغة لمكان العلمية أو الجِنْسية المشاكلة للعلمية * قال سيبويه * قد يكون الاسمان مشتقين من شيءٍ ومعناهما واحد وبناؤهما مختلف فيكون أحد البناءين مختصا به شيءٌ دون شيءٍ كهذه النجوم يعني الدَّبَرانَ والسِّماكَ والعَيُّوقَ * قال * وبمنزلة هذه النجوم الثلاثاءُ والاربعاءُ أي أنه انما كان حكمُها الثالثَ والرابعَ فأُفْرِدَ اليومان بهذين البناءين قال ولا تُصَغَّر الثلاثاءُ والأربعاء الرابع الاربعاء وفيه لغتان فتح الباء وكسرها والقول فيه كالقول في الثلاثاء الخامس الخميس خَصُّوه بهذا البناء كالثلاثاء والاربعاء وكان حكمُه الخامسَ السادسُ الجُمعةُ وليس هذا من لفظ العدد وانما سمي به لاجتماع الناس فيه أولاجتماعهم على تفضيله ويقال الجُمُعَةُ والجُمْعةُ السابع السبت موضوعُ السَّبْتِ السكونُ سَبَتَ يَسْبِتُ سَبْتًا سَكَنَ وأصلُه أن الله تعالى بدأ خَلْقَ السموات والارض الاحدَ وفرغ من خَلْقِهن الجمعةَ ولم يَخْلُق يومَ السَّبْتِ شيئا فكانَّ الخَلْقَ سَكَنُوا

أسماء الايام في الجاهلية

* ابن دريد * السَّبْتُ - شِيارٌ والاحَدُ - أوّلُ والاثنان - أَهْوَنُ وأَوْهَدُ وأَهْوَدُ والثلاثاءُ - جُبارٌ والاربعاءُ - دُبارٌ والخميس - مُؤنِسٌ والجمعةُ -

العَرُوبة ودِبار لم تدخلها الالف واللام

أسماء الشهور في الاسلام

أولها المُحَرَّمُ وصَفَر فاذا جمعا قيل صَفَران قال أبو ذؤيب

أقامتْ به كمُقام الحَنيـف شهرَيْ ربيعٍ وشهرَيْ صَفَر

* أبو عبيد * ويقال للمحرّم شهرُ الله سمي المحرّم لأنهم كانوا يحرّمون فيه القتال وأُضيف الى الله إعظاماً له كما قيل للكعبة بيتُ الله تعالى وربيعُ الاول وربيعُ الآخر * ابن السكيت * وهما الرّبيعان وجُمادى الأولى وجُمادى الآخرة ورَجَب وشَعْبانُ وهما الرَّجَبان ورَمَضانُ وشَوّالُ وذو القَعْدة وذو الحِجّة

أسماء الشهور في الجاهلية

* ابن دريد * المُؤْتَمِرُ ـ المُحَرَّم وناجِر ـ صَفَرٌ وخَوّان ـ ربيعُ الاوّل وقالوا خُوّانٌ وبُصّانٌ ـ ربيعُ الآخِر وقيل خَوّان يوم من أيام الاسبوع من اللغة الأولى والحَنِينُ ـ جُمادى الأولى ويسمى أيضا شَيْبانَ وقيل هو كانُونُ الاول وُرُنَّى ـ جُمادى الآخرةُ ويسمى أيضا مِلْحانَ وقيل هو كانُونُ الثاني وسماشيبانَ ومِلْحانَ بِبياض الثَّلج فيهما شبّهها بالشَّيْب والمِلْح والأَصَمّ ـ رَجَب وعاذِلُ ـ شَعْبانُ وناتِقُ ـ رمضانُ ووَعِلُ ـ شوّال ووَرْنَةُ ـ ذو القَعْدة وبُرَكُ ـ ذو الحِجّة * أبو علي * بُرَكُ غير مصروف لمكان العدل

نعوت السنين في التقدم والتأخر

* أبو زيد * عامٌ قابِلٌ مُقْبِلٌ ولا فِعْلَ له وقُباقِبُ للعام الثالث

نعوت السنين من قِبَل تمامها وكمالها

* أبو عبيد * مَرَّت عليه سَنةٌ كَرِيتٌ ومُجَرَّمةٌ ـ تامّةٌ وقد تقدم في الشهر * صاحب العين * وقد تجرَّمتْ * غيره * حَوْلٌ مُجَرَّمٌ وقَمِيطٌ وكَمِيلٌ مُكَمَّلٌ

قلت أكثر الرواة لم يروهذا البيت لابي ذؤيب وبعضهم رواه له وهو السكري وروايته شهري جمادى وشهري صفر وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

قلت قد أخطأ أبو علي الفارسي وقلده علي ابن سيده الاندلسي في قوله برك غير مصروف لمكان العدل والصواب وهو الحق الذي لا محيد عنه أن بركا مصروف قولا واحدا لانه منقول عن برك جمع بركة طير من طير الماء بيض صغار كعمر جمع عمرة وزنا وصرفا ونقلا قال زهير يصف قطاة فرت من صقر

حتى استغاثت بماء لا رشاء له
من الاباطح في حافاته البرك

مكلل باصول النبت تنسجه
ريح خريق لضاحي مائه حبك

وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* ثعلب * حَوْلَ دَكِيكٍ - تام

أسماء أوقات الليل والسير فيه

الليل - عَقِيبُ النهار اسم للجنس الواحدة لَيلةٌ فأما ليالٍ - فذهب سيبويه الى أنه من باب مَلاحٍ قال كأنّ واحدته لَيْلاةٌ وقد صَرّح ابن الاعرابي بلَيْلاة وأنشد

* في كُلِّ يومٍ مّا وكلِّ لَيْلاهْ *

الساعةُ - جُزْءٌ محدودٌ من الليل والنهار والجمع ساعاتٌ وساعٌ وعاملْتُه مُساوَعةً والآناءُ - الساعاتُ واحدتُها إنًى وأَنًى * صاحب العين * الأوانُ - الوَقْتُ والجمع آوِنَةٌ * أبو حاتم * لقيتُه بالصُّمَيْرِ - وهو غُروبُ الشمس * أبو زيد * لقيتُه بسَفَرٍ - اذا لقيته عند اصْفِرار الشمس * قطرب * الغَشَاشُ - أوّلُ الظلمة وآخرُها لقيتُه غشاشًا * ابن السكيت * الشَّفَقُ - ضَوْءُ الشمس وحُمْرَتُها في أول الليل الى قريب من العشاء * صاحب العين * النُّورُ - حُمْرةُ الشَّفَقِ * ابن السكيت * الظَّلامُ - أوّلُ الليل وان كان مُقْمِرًا يقال أتيتُه ظَلامًا ومع الظلام - أي لَيْلًا وعند الليل والاِقْتِمامُ - أوّلُ الليل ويقال أتيتُه أوّلَ الليل - وهو عند غُيُوب الشمس الى العَتَمة والعشاءُ من صلاة المغرب الى العَتَمة * أبو حاتم * ومن المُحال قولُهم العشاء الآخرة انما يقال التي تُسَمَّى العَتَمة صلاةُ العشاء ليس غيرُه وصلاةُ المغرب لا يقال لها العشاءُ * أبو عبيد * العِشاآنِ - المَغْربُ والعَتَمةُ * أبو حاتم * جاء عَشْوَةً - أي عِشاءً * ابن السكيت * العَشاء - أولُ ظلام الليل والعَتَمةُ - وقتُ صلاة العشاء الآخرة وانما سُمّوه العَتَمةَ من اسْتِعْتام نَعَمِها يقال حَلَبْناها عَتَمَةً والعَتَمةُ - بقيّةُ اللبن تُفِيقُ به تلك الساعةَ يقال أفاقت الناقةُ - اذا جاء وقتُ حَلَبِها وقد حُلِبَتْ قبل ذلك ويقال عَتَّم - اذا احْتَبَس عن فعل الشيء يُريدُه وعَتَّم قِراهُ وأعْتَمه وانّ قِراه لَعاتِمٌ - أي بَطِيءٌ * صاحب العين * العَتَمةُ - ثُلُثُ الليل الاول وقد عَتَّم القومُ وأعْتَموا - ساروا في ذلك الوقت أو أوْرَدوا أو أصْدَروا أو دخلوا فيه عَتَمةُ الابل - رُجوعُها من المَرْعَى حين تُمْسي وبه سُمّيت العَتَمةُ وقد قدّمتُ بعض هذا في شرح

سؤال القمر وجوابه وقيل عَتَمة الليل ـ ظلامه * ابن السكيت * فَورة العشاء وفَوعَته عند العَتَمة * وقال * أتيته ملَس الظلام ـ أى حين يختلط بالارض وذلك عند صلاة العشاء وبعدها شيأ وعند ملَث الظلام وهو مثل الملَس وغَسَق الليل ـ دُخول أوله حين اختلط وقد غسق يغسق غَسَقا وغَسَقانا ـ انصبّ * أبو عبيد * فى حديث الربيع بن خثيم أنه كان يقول لمؤذنه يوم الغيم أغسق أغسق ـ أى أخر المغرب حتى يغسق الليل * ابن السكيت * أغسَينا ـ دخلنا فى الليل وذلك عند المغرب وبعيده وقد تقدم تصريفه وقد أتيته جنح الليل وجُنحه ـ وذلك حين تغيب الشمس وتذهب معارف الارض وقد جنح يجنح جنوحا * أبو عبيد * جنح الليل يجنح ويجنُح ـ مال وأقبل بظلمته وقد تقدم فى شدة الظلمة ويقال أتانا إيابا وتأويبا وطُروقا ـ أى أول الليل وقد طرقهم يطرقهم * أبو عبيد * مضى من الليل عَشوة ـ وهو ما بين أوله الى ربعه وكذلك مضى سعو من الليل وسعواء * قال الفارسى * يجوز أن يكون فعلاء كعلباء وفعوالا كقرواح وهذا أبين عنده فجعله من معنى المضى كأنه من سعى ولم يقولوا من الساعة سعو لاختلاف موضعى حرف العلة الا أن يكون على القلب وتكون همزة سعواء على هذا الوجه الاخير منقلبة عن ياء * غيره * سعوة ـ كذلك * أبو عبيد * مضى هَتىٌ وهتاء وهَزِيع * ابن السكيت * الهَزيع ـ نصف الليل والجمع هُزُع * ابن دريد * هَزِيج فى معنى هزيع ولا أدرى ما صحته * أبو عبيد * مضت فَوعة ـ من الليل * ابن السكيت * مضى دَهل من الليل ـ أى صدر وأنشد

مضى من الليل دَهل وهى واحدة * كأنها طائر بالدو مذعور

* ابن دريد * مضى هَوِىّ من الليل وتهواء * صاحب العين * وهُوِىّ * ابن دريد * مضى من الليل عتف وعدف وقنيف ـ أى قطعة منه * ابن جنى * مضت تَوِنة من الليل ـ أى حين طويل وأنشد الهذلى

ففاضت دموعى تَوِنةً لم تفض * علىّ وقد كادت لها العين تمرح

* قال * وهى فعلة من التوى وهو الهلاك كأنه شئ قد استهلك وتوى من الزمان

* ابن السكيت * الغَبَاسَا والغَباساءُ والطِّرْمِساءُ والجَوْشَنُ – القطعةُ من الليل وقد تقدمت الغباسا من الظلمة وأنشد

مَرَّوا بها على جَواشِنِ الليلْ * مَرَّ الصَّعاليكِ بأَرسانِ الخَيلْ

* الخليل * مضى كِسْرٌ من الليل – أى قطعةٌ منه * ابن السكيت * أتيته بَعْدَ هَدْءٍ من الليل وهو نحو من الربع أو قريبٌ منه – وكذلك أتيته بعد هَدْأةٍ من الليل وبعدما هَدَأَت الرِّجْلُ وبعد ماهَدَأَت العُيونُ * غيره * بعد هَدْءٍ وهَدِيءٍ وهَدْءٍ وهُدُوءٍ يكون مصدرا وجمعا * سيبويه * هَدَأَ الليلُ هَدْأً * ابن دريد * مَضَى عَتْكٌ من الليل – أى ساعةٌ والجمع أعتاكٌ * ابن السكيت * هو الثُّلُثُ الأوّل وقال مَرَّة هو الثُّلُث الباقى * ابن دريد * مَضَتْ جِزْعةٌ من الليل وبَقِيَتْ منه جِزْعةٌ وهو كالعَتْك * وقال * مَرَّ طَبَقٌ من الليل كما قالوا مَرَّ عَتْكٌ ولا أدرى ماصحته * ابن السكيت * الصُّبَّةُ – نحوٌ من الجِزْعة وقد تقدمت الصُّبَّة فى الشاء والابل والقِطْعُ – الطائفةُ من الليل * صاحب العين * القِطْعةُ والقِطْعُ والقِطَعُ كنِطْعٍ ونِطَعٍ – مابين أول الليل الى ثُلُثه والجمع أقطاعٌ وقد يكون القِطَعُ جمعَ قِطْعة كسِدْرة وسِدَر * غيره * الهُتْكَةُ – ساعةٌ من الليل وهاتكناها سرنا فى دُجاها * صاحب العين * الرُّؤْبةُ – الطائفةُ من الليل وبذلك سُمِّى رُؤْبةُ لانه وُلِدَ بعد طائفة من الليل * ابن دريد * مَرَّ ذُهْلٌ من الليل وذَهْلٌ – وهو نحو الثلث أو النصف وقد تقدمت بالدال غير المعجمة عن يعقوب * قال ابن جنى * وبه سمى ذُهْلُ بنُ شَيْبانَ * أبو عبيد * المَوْهِنُ والوَهْنُ – نحوٌ من نصف الليل * ابن السكيت * الوَهْنُ والمَوْهِنُ – حينَ يُدْبِرُ الليلُ وأَوْهَنَ الرجلُ – صار فى ذلك الوقت وجَوْزُ الليل – وَسَطُه وجَوْزُ كلِّ شئٍ وَسَطُه والجمع أجوازٌ * وقال * ابهارَّ الليلُ – انتصف والبُهْرةُ – الوَسَطُ من الانسان والدابة وغيرهما * وقال مرة * ابهارَّ الليلُ – ذهبت عامَّتُه وبقى نحوٌ من ثلثه وابهارَّ علينا الليلُ – طال * قال سيبويه * لايُتَكَلَّم بابهارَّ الامزيدا وقد تقدم فى القمر * ابن السكيت * مضى ثَبَجٌ من الليل – أى قريبٌ من وَسَطه * أبو عبيدة * أُسْطُمُّ الليل – وَسَطُه وأُسْطُمُّ كلِّ شئٍ وَسَطُه * غيره * بُرْشُ الليل – وَسَطُه * ابن السكيت *

مضى جَوْشٌ من الليل والجمع جُوُوش وأَجْوَاش وقد يقال بالسين * وقال * أتيته بعد جَوْشن من الليل ويقال مضى جَوْشَنٌ من الليل - أي هَوِيٌّ منه ومَلِيٌّ والجمع أَمْلاء ومضى هَتَاءٌ من الليل وهِنْءٌ وهِنْوٌ ومابق الاهِنْءٌ من غَنَمِهم أو ابلهم وهو الاول من الباقي والذاهب * ابن السكيت * مضت جُهْمَةٌ من الليل والجُهْمَة - بقية من سواد الليل في آخره وأنشد

وقهوة صهباء باكرتها * بجُهْمَة والديك لم ينعب

وقال مرة أخرى هي أول السحر وقيل الجُهْمَة والجَهْمَة - أول ما آخر الليل والاجتهام والاهتجام آخره * ابن دريد * تَدَهْوَرَ الليل - أدبر * ابن السكيت * تَهَوَّرَ الليل - مضى الا قليلا * ابن دريد * هو من قولهم هُرْتُ البناء هَوْرًا وهَوَّرته - هدمته * صاحب العين * تَوَهَّر كتَهَوَّر * ابن السكيت * تَصَبْصَبَ مثل تَهَوَّر * أبو عبيد * ابْرَنْزَ الليل - ذهب وابْلَوْذَ كذلك * صاحب العين * السَّحَرُ - آخر الليل * ابن السكيت * هو السَّحْر والسَّحَر * صاحب العين * الجمع أسحار والسُّحْرَة - السَّحَر وقيل أعلاه واقيته بسُحْرَة وسُحْرَة وسُحْرَةٍ وبأعلى سَحَرَيْنِ وأعلى السَّحَرَيْن فأما قول العجاج

* غدا بأعلى سَحَرٍ وأَجْرَسا *

فهو خطأ كان ينبغي له ان يقول بأعلى سَحَرَيْنِ لانه أول تنفس الصبح ثم الصبح كقوله

* مرت بأعلى سَحَرَيْنِ تَدْأَلُ *

أي تُسْرِعُ واقيته سَحَرِيَّ هذه الليلة وأنشد

في ليلة لا نحس في * سَحَرِيِّها وعشائها

وقد يقال سَحَرِيَّةَ هذه الليلة وأسحر القوم كذلك - أصبحوا وأسحروا - ساروا في السَّحَر والسُّحُور - طعام السَّحَر وتَسَحَّرْنا - أكلنا السُّحُور واستحر الطائر - غرَّد سَحَرًا * ابن السكيت * عَسْعَسَةُ الليل - حين يدبر وذلك قبل السحر - ويقال عَسْعَسَتْه اقباله والهَبِيَّةُ - الساعة تبقى من السحر * ابن السكيت * دُلْجَةٌ من الليل ودَلْجَة وقد أدلجت - سرت من أول الليل وأنشد غيره

آثَرْتُ إدْلاجِى على لَيْلِ حُرَّةٍ * هَضِيمِ الحَشَى حُسَّانةِ المُتَجَرَّدِ

وادَّلَجْتُ - سِرْتُ من آخرِ الليل * قال * فأما السُّرَى - فسَيْرُ الليلِ كُلِّه وقد سَرَيْتُ وأسْرَيْتُ وأنشد أبو عبيد

* أسْرَتْ إليكَ ولم تَكُنْ تَسْرِى *

* ابن السكيت * سَرَيْنا سُرْيةً وسَرْيةً * صاحب العين * التَّعْرِيسُ - النزولُ فى السَّحَر يَنامُونَ ثم يقُومون * غيره * والتَّعْوِيهُ - التَّعْرِيسُ * قطرب * خَبَطَ الليلَ يَخْبِطُه خَبْطًا - سارَ فيه على غيرِ هُدًى * ابن السكيت * الغَبَشُ - حِينَ يُصْبِحُ وأنشد

* فى غَبَشِ الليلِ وفى التَّجَلِّى *

* أبو عبيد * الغَبَشُ من الليل - بقاياه وقد تقدم أن الغَبَشَ الظُّلمة * غيره * الغَلَسُ قَبْلَ الصُّبْحِ * ابن السكيت * غَلَّسْنا الماء - أتيناه بغَلَسٍ وغَلَّسْنا - خَرَجْنا بغَلَسٍ والبُلْجةُ والبَلْجةُ - آخرُ الليل * الأصمعى * انْجابَ عنه الظَّلامُ - انْشَقَّ * غيره * مضى عَتْمٌ من الليل وعَتَمٌ - أى وَقْتٌ * وقال * مضى عِنْقٌ من الليل وعِدْفٌ أى قطعة

باب الصبح وأسمائه

* صاحب العين * الصُّبْحُ والصَّبِيحةُ والصَّباحُ - والإصْباحُ والمُصْبَحُ - أوّلُ النهار وقد أصْبَحَ القومُ دَخَلُوا فى الصَّباحِ كما يقال أمْسَوْا دَخَلُوا فى المَساء وفى التنزيل « وإنَّكُم لَتَمُرُّونَ عليهم مُصْبِحِينَ » ويُدْعَى للرجل صَبَّحَكَ اللهُ بخَيْرٍ - وصَبَّحْنا القومَ أتيناهم غُدْوةً وقالوا الأصْباحُ والأمْساء كأنه جَمْعُ صُبْحٍ ومُسْىٍ * ابن السكيت * أتيتُه صُبْحَ خامسةٍ وصِبْحَ خامسةٍ * صاحب العين * التَّصَبُّحُ - النَّوْمُ بالغَداة - وهى الصُّبْحةُ والصَّبْحةُ والصَّبُوحُ - ما أُكِلَ وشُرِبَ وحُلِبَ صَباحًا صَبَحْتُه أصْبَحُه صَبْحًا واصْطَبَحَ وقيل الصَّبُوحُ - ما شُرِبَ بالغَداة حارًّا والصُّبْحةُ - ما تُعُلِّلَ به غُدْوةً ولقيتُه ذا صَباحٍ وذاتَ صَبْحةٍ - أى حِينَ أصْبَحَ وصَبَحْتُهم شَرًّا أصْبَحُهم صَبْحًا وصَبَّحْتُهم الخيلَ - أتيتُهم صَباحًا وصَبَحْتُ الإبلَ أصْبَحُها صَبْحًا - سَقَيْتُها صَباحًا وصَبَّحْتُ القومَ الماءَ وَرَدْتُه بهم

صَباحا * أبو حنيفة * الفَجْرُ - أولُ ضَوْءٍ تَراه من الصَّباح وهما فَجْران الاوّلُ منهما ذَنَبُ السِّرحان وهو الفجر الكاذب تَراه مُسْتَدِقّاً صاعِداً من غير اعْتِراض وهو لا يُحَرِّمُ الطعامَ ولا الشرابَ على الصائم والآخرُ الفجر الصادقُ وهو المُسْتَعْرِضُ فأما الصُّبْحُ فلا يقال فيه الاصْبح صادقٌ والذى يَلى الفجر من الليل هو السَّحَرُ والسُّحْرةُ والسَّدَفُ - أولُ شئ يكون من الصُّبْح ويقال للسَّدَف الغَطاطُ والغُطاطُ والسَّرِيمُ والشَّمِيطُ أى قد اشْتَمَطَ فى الظُّلْمة فأنت تَراه بَياضا فى سَوادٍ وتَباشِيرُ الصُّبْح - أوّلُ ما يَبْدُو منه * الفارسى * ولا واحدَ لها ولا نظيرَ الا حرفانِ التَّعاشِيبُ والتَّعاجِيبُ وتَباشيرُ كلِّ شئ أوّلُه * صاحب العين * أفْراطُ الصباحِ - أوائلُ تَباشيرِه الواحدُ فَرَطٌ وأنشد

باكَرْتُه قبلَ الغَطاطِ اللُّغَّطِ * وقَبْلَ أفْراطِ الصَّباحِ الفُرَّطِ

* أبو حنيفة * ويقال حينئذ فَتَقَ الصَّباحُ - يَفْتُقُ فُتُوقًا وانْفَتَقَ * ابن دريد * صُبْحٌ فَتِيقٌ - مُشْرِق * أبو حنيفة * انْشَقَّ الصُّبْحُ وانْصاحَ - ساحَ سُيُوحًا وانْبَلَجَ وانْفَسَحَ وأفْصَحَ وفَجَرَ يَفْجُرُ فَجْرًا وتَفَجَّرَ وانْفَجَرَ عنه الليلُ * الفارسى * أفْجَرْنا - دَخَلْنا فى الفَجْر وأنشد

فما أفْجَرَتْ حتى أهَبَّتْ بسُدْفةٍ * عَلاجِيمَ عَيْنٌ ابْنَىْ صُباحٍ نُثِيرُها

* ابن السكيت * أنت مُفْجِرٌ - من ذلك الوقت الى أن تَطْلُعَ الشمسُ * صاحب العين * عَطَسَ الصُّبْحُ - انْفَلَقَ ويُسَمَّى عاطِسًا * غيره * عَمُودُ الصُّبْح - ابتداءُ ضَوْئِه * أبو حنيفة * فاذا انتشر يمينا وشمالا قالوا لاحَ الفَلَقُ والفَرَقُ وقد انْفَلَقَ وانْفَرَقَ * صاحب العين * فَلَقَه اللهُ - أبداه وأوْضَحَه وفى التنزيل « فالِقُ الاصْباحِ » * أبو حنيفة * وهو حينئذ الصَّدِيعُ لانْصِداعِه من الليلِ ويقال حينئذ نَوَّرَ * صاحب العين * وهو النُّورُ والجمع أنْوارٌ * أبو زيد * وقد نارَ نُورًا وأنارَ واسْتَنارَ واسْتَنَرْتُ به - اسْتَمْدَدْتُ شُعاعَه وأنارَ النُّورُ المكانَ والمَنارةُ والمَنارُ النُّورُ * أبو حنيفة * أضاءَ وضاءَ - وهو الضَّوْءُ والضُّوءُ * غير واحد * وهو الضِّياءُ وفى التنزيل « جَعَلَ الشمسَ ضِياءً » * الفارسى * الضِّياءُ لا يخلُو فى قوله تعالى « جَعَلَ الشمسَ ضِياءً » من أحد

قلت الغطاط بالفتح فقط ضرب من القطا وهو المراد هنا وبالضم وبفتح الصبح والمشطوران لرؤبة وبينهما مشطور ساقط يصحح ويؤكد ما فسرت به الغطاط فى المشطور آنفا والشطر الساقط هو قوله
وقبل جُونِىِّ القطا المخطط
لانه ذكر فى المشطورين ضربين من القطا وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

أمرين اماأن يكون جمع ضوء كسوط وسياط وحوض وحياض أومصدرضاء يضوء ضياء كقوله عاذ عياذا وقام قياما وعاذ عيادة وعلى أى الوجهين جعلت فالمضاف محذوف المعنى جعل الشمس ذا ضياء والقمر ذا نور أو يكون جعلا النور والضياء لكثرة ذلك منهما فأما كون الهمزة فى موضع العين من ضياء فيكون على القلب كأنه قدم اللام التى هى همزة الى موضع العين وأخر العين التى هى واو الى موضع اللام فلما وقعت طرفا بعد الالف انقلبت همزة كما انقلبت فى شقاء وغلاء وهذا اذا قدرته جمعا كان أسوغ ألاترى أنهم قالوا أقوس وقسى فصححوا الواحد وقلبوا فى الجمع واذا قدرته مصدرا كان أبعد لان المصدر يجرى على فعله فى الصحة والاعتلال والقلب ضرب من الاعتلال واذا لم يكن فى الفعل لم ينبغ أن يكون فى المصدر أيضا ألاترى أنهم قالوا لاوذ لواذا وبايع بياعا فصححوها فى المصدر لصحتها فى الفعل وقالوا قام قياما فأعلوه لاعتلاله فى الفعل * أبوحنيفة * السطوع كالضياء وقد سطع يسطع سطوعا * صاحب العين * السطيع - الصبح * أبوعبيد * جشر الصبح يجشر جشورا - طلع ومنه الشربة الجاشرية التى مع السحر * أبو حنيفة * الجشور - السطوع جشر يجشر فاذا احمر بعد ذلك واتسع فقد بلج يبلج بلوجا وانبلج وتبلج فهو أبلج وهى البلجة والبلجة * أبوعبيد * جئناك مبلجين ومنه بلج الامر - أى وضح وقد تقدم أنهما آخر الليل * أبو حنيفة * فاذا كان بعد ذلك بشئ نعرفت المارّ ولو كان بساعة قيل أسفر * صاحب العين * سفر وأسفر والسفر بياض النهار وقد أسفر القوم وأنشد الفارسى فى وصف كمأة:

ومربوعة ربعية قد لبأتها * بكفى من دوية سفرا سفرا

مربوعة يعنى كمأة أصابها مطر الربيع وقوله ربعية منسوبة اليه وقوله قد لبأتها يريد قد أطعمتها فى أول نبات الكمأة جعلها كاللبا لأن اللبأ أول اللبن وقوله بكفى أى جنيتها بكفى وناولتهم إياها بهما وسفرا منصوب على الظرفية وسفرا منصوب على التعدى * أبوحنيفة * ويقال طلع الصبح وبدا وعلا - غلب وظهر على الليل وتنفس الصبح - انصداعه وانفجاره وقيل بل هو تنسم أرواحه وقيل

بل هو عُلوّه وارتفاعه * ابن دريد * أَفْضَح الصُّبح وفَضَح - بدا فى سواد الليل * غيره * الشُّعرورة الصُّبح وقد تقدم أنها ما يدخل فى البيت من الشمس وضوء الصُّبح ويقال لليل اذا تفجّر فيه الصبح أدرع * صاحب العين * يقال للصبح أقرح لأنه لانه بياض فى سواد والتِّباح الصُّبح وقد تقدم أنه النّور الابيض وأنه مما يبالغ به يقال أبيض لِيَاحٌ والمُغَرِّب الصُّبح لبياضه

صفة النهار وأسماؤه

* ابن السكيت * نَهارٌ وأَنْهُرٌ ونُهُرٌ وأنشد

لولا الثَّريدان لَمُتْنا بالضُّمُر * ثَريدُ ليلٍ وثريدٌ بالنُّهُر

وأنكر بعضهم جمع النهار * ابن جنى * القياس يوجب ترك جمع النهار من حيث كان جنسا جاريا مجرى المصادر ونقيضه الليل وقياسه أن لا يُجمع أيضا قال الفارسى فى قوله

إنّى اذا ما الليل كان لَيْلَيْنْ * ولجّج الحادى لسانَيْنِ اثْنَيْنْ

فانما ثنّاه من حيث أوقع اسم الكل على البعض كما يَرِدُ الجنس الى النوع فى قولك قُمْتُ قياماً بَيْن وانطلقت انطلاقين وأكثر الناس على الامتناع من جمع النهار لما ذكرنا ومنه عندنا قول الله سبحانه « وانّكم لتمرّون عليهم مُصْبحين وبالليل » فهذا أيضا على ايقاع اسم الكل على البعض لأنهم لا يمرّون عليهم جميع ما فى الوهم من الليل هذا مُحال فالموضع اذاً موضع مَجاز تقول سيبويه سير عليه الليل والنهار هو مما أوقع فيه اسم الكل على البعض * ابن دريد * نهارٌ أنهر كليلٍ أليل * قال الفارسى * ورجل نَهِرٌ منسوب الى النهار على غير صيغة النسب المعتاد وأنشد سيبويه

* لستُ بليلىّ ولكنّى نَهِر *

* ابن السكيت * أتيته غُدْوَةَ بغير إجراء - وهو ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس * ابن الاعرابى * الغُدُوّ جمع غُدْوة * ثعلب * هو اسم للجمع * صاحب العين * غُدْوة وغُدًى وغَداة وغَدَوات * ابن السكيت * انى لآتيه بالغَدَايا والعشايا أراد الغَداة لا تُجمع على غَدايا ولكن قالوه اتباعا للعشايا فاذا أفردوه لم

يقولوا الغدايا * أبوزيد * غاديته وغدوت عليه غدوًا واغتديت وأتيته غدوات على غير قياس كعشيانات * ابن السكيت * البكرة نحوها وأتيته في البكرة وبكرًا وأتاني غدوة وبكرًا قال سيبويه لا يكون الا ظرفا * أبوعبيد * أبكرت الورد والغداء وبكرت على الحاجة وأبكرت غيري * أبوزيد * بكرت على الحاجة واليها أبكر بكورًا وابتكرت وباكرته مباكرة – أتيته بكرة وبكرت الرجل على أصحابه وأبكرته عليهم – جعلته يبكر عليهم والابكار – اسم البكرة كالاصباح * أبوعبيد * بكرت على الشيء وبكرت وأبكرت ورجل بكر – اذا كان صاحب بكورة وبكأ على ذلك ولا يقال بكر الرجل اذا بكر * ابن السكيت * رجل بكر في الحاجة وبكر * أبوزيد * لقيته سفرًا – وهو ما بين الغدوة الى طلوع الشمس * صاحب العين * طفل الغداة – من لدن ذرور الشمس الى استمكانها في الارض * ابن السكيت * فاذا طلعت الشمس فانت مشرق الى ارتفاع النهار يعني اعتلاءه * قال * وأول النهار من طلوع الشمس ولا يعد ما قبل ذلك من النهار فأوله من طلوع الشمس الى الضحى وهو صدره بعد طلوع الشمس بحذفة حتى تحل صلاة الضحى وهو من أول الضحى الى مد النهار الاكبر * صاحب العين * هو ضياء ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس * ابن السكيت * وأما رأد الضحى فحين يعلو النهار الاكبر حتى يمضي منه نحو من خمسه وقد ترادت الضحى * أبوزيد * وترأدت * ابن السكيت * هو تزيدها وارتفاعها * أبوعبيد * رأد الضحى – ارتفاعها والجمع أرآد * أبوعبيد * وكذلك شدها ومدها وسراتها وقيل سراة الضحى – وسطها وسراة النهار – ارتفاعه وقيل سراته وسطه * أبوزيد * النهاء – ارتفاع النهار * أبوعبيد * متع النهار – ارتفع * ابن السكيت * يمتع متوعًا * صاحب العين * متعت الضحى متوعًا – بلغت الغاية في الارتفاع الى حد الضحاء * أبوعبيد * تلع النهار – ارتفع * ابن دريد * واتلع * صاحب العين * تلع النهار يتلع تلعا – ارتفع وتلعت الضحى واتلعت – انبسطت * صاحب العين * ما أقمت عنده الاجلاء يوم – أي بياضه * ابن السكيت * أتيته في فوعة من النهار – أي في أول منه وأتيته في نحر النهار ونحر الضحى – أي في أولهما * ابن الاعرابي *

علا النهارُ علوًّا – ارتفع * ابن السكيت * أتيته بعدما ترحّلت الضُّحى وترحّلها
علوُّها واختلاطها * ابن دريد * ازلأمّت الضُّحى – ارتفعت * أبو عبيدة *
ومنه ازلأمّ القومُ – اذا ارتفعوا من محلّهم وأنشد

* مُناخَ التي قد بُعِثَتْ فازلأمّت *

* صاحب العين * زالَ النهارُ – ارتفع * أبو زيد * أتيته أديمَ الضُّحى
* وقال * أتيته في شباب النهار – أي أوّله * ابن السكيت * ابهارَّ النهارُ
وذلك حين ترتفع الشمسُ وانتفخَ النهارُ – وذلك حين ينتفخُ النهارُ الاكبر ويعلو ثم
نصَّف النهار وقد نصَّف النهارُ ينصُفُ وانتصف وأنشد

نصَّفَ النهارُ الماءُ غامرُه * ورفيقُه بالغيب ما يدري

أراد انتصف النهارُ والماءُ غامرُه ولم يخرج ذكر أن غائصًا غاصَ فانتصف النهارُ ولم
يخرُج من الماء * الفارسي * أنصَفَ النهارُ وانتصف وقيل كلُّ ما بلغ نصفه
في ذاته فقد أنصف وفي غيره نصَّف * غيره * متَع النهارُ وأمتع – امتدّ وذلك
في الصيف وقد تقدم ذلك في الليل * ثعلب * أمغط النهارُ – علا * أبو زيد *
هو أن يطول ويمتدّ * الفارسي عن أبي زيد * المَلِيساءُ – نصف النهار – والمَلِيساءُ
أيضا – الشهرُ الذي تنقطعُ فيه المِيرةُ * ابن دريد * مرّ كَهْرٌ من النهار – أي صدر
وطَبَقٌ ومَليٌّ – أي ساعةٌ طويلةٌ * الفارسي * مَليٌّ يستعمل اسما وظرفا وينقل
بعد الظرف الى الاسمية نحو ما حكاه سيبويه من قولهم سِيرَ عليه مليٌّ من النهار
يجري مجرى نصف النهار * أبو عبيد * انتظرتك قرنًا من النهار – أي
طويلا * صاحب العين * الضَّحْوُ – ارتفاعُ النهار والضُّحى فُوَيقَ ذلك والضَّحاءُ
– اذا امتدّ النهارُ وكرَبَ أن ينتصف * أبو حاتم * الضُّحى – من طلوع الشمس
الى أن يرتفع النهارُ وتبيضّ الشمسُ جدًّا أنثى وتصغيرُها بغير هاء لئلا يلتبس بتصغير
ضَحوة ثم بعد ذلك الضَّحاءُ الى قريب من نصف النهار * سيبويه * أتيتك ضَحوةً
– أي ضُحًى لا يستعمل الا ظرفا * أبو زيد * ضاحيتُه – أتيته ضُحًى
* ابن دريد * رجلٌ ضَحيانُ – مُضطجِعٌ بالضُّحى * أبو زيد * الضاحيةُ
من الابل والغنم – الشاربةُ ضُحًى * الأصمعي * تضحّت الابلُ – أكلت في

الضُّحى — وضَحَّيتُها أنا وفى المثل « ضَحِّ ولا تَغْتَرَّ » والضَّحاءُ للابل كالغَداء للانسان وأنكر تَضَحَّى الانسانُ وحكاه صاحب العين فى الانسان * ابن السكيت * وأنت من بعد طلوع الشمس الى الزوال مُضْحٍ — فاذا كان القَيْظُ فَسِه الهاجِرةُ وهى قبل الظُّهر بقليل يقال أتيتُه بالهاجرة وبالهَجير وأتيتُه هَجْرًا وأنشد

كأنَّ العيسَ حينَ أُنِخْنَ هَجْرًا * مُفَقَّأةٌ نَواظِرُها سَوامِ

* أبو عبيد * هَجَّر الرجلُ وأَهْجَر — خرج بالهاجرة * أبو حنيفة * سميت الهاجرةُ هاجرةً لهَرَب كلِّ شئٍ منها * ابن السكيت * الظَّهيرةُ فى القَيْظ حين تكون الشمسُ بحِيال رأسك وتَرْكُدُ ورُكُودُها أن تَدُوم حِيالَ رأسك كأنها لا تُريد أن تَبْرَح وقد ركَدَتْ وتَرَكَّدَتْ واركَدَّتْ * أبو حنيفة * وكذلك وَقَفَتْ ودَوَّمَتْ * صاحب العين * الظُّهْرُ — ساعةُ الزوال ولذلك قيل صلاةُ الظُّهر * ابن السكيت * أتيتُه فى حَرِّ الظَّهيرة * أبو عبيد * أتانا مُظْهِرًا ومُظَهِّرًا والتخفيف الوجه — اذا جاء فى الظهيرة وبه سمى الرجلُ مُظْهِرًا والظاهرةُ — نصفُ النهار ومنه ظاهرةُ الوِرْد وهى أن تَرِدَ الابلُ كلَّ يوم نصفَ النهار * ابن السكيت * أتيتُه حين قامَ قائمُ الظَّهيرة — وذلك اذا أتيت فى الظَّهيرة وأتيتُه ظُهْرًا صَكَّةَ عُمَىٍّ وأَعْمَى — اذا أتيتَه فى الظَّهيرة * أبو عبيد * لقيتُه صَكَّةَ عُمَىٍّ — وهو أشدُّ الهاجرة حَرًّا * أبو حنيفة * أى حينَ كادَ الحَرُّ أن يُعْمِىَ من شدَّته ولا يقال فى البَرْد وقيل حين يقوم قائمُ الظَّهيرة وقيل عُمَىٌّ الحَرُّ بعينه وقيل عُمَىٌّ رجلٌ من عَدْوانَ كان يُفْتِى فى الحَجِّ فأقبلَ مُعْتَمِرا ومعه رَكْبٌ حتى نزلوا بعضَ المنازل فى يوم شديد الحَرِّ فقال عُمَىٌّ من جاءت عليه هذه الساعةُ من غد وهو حَرامٌ لم يقض عُمْرتَه فهو حَرامٌ الى قابلٍ فوثَبَ الناسُ يَضْرِبُون حتى وافَوا البيتَ وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان جادَّتان فضُرِبَ مَثَلاً * قال الفارسى * قولهم أتانا صَكَّةَ عُمَىٍّ — اذا أتى فى الهاجرة وشدة الحر ويحتمل عندنا تأويلين أحدهما أن يكون المصدر أُضيفَ الى العُمَىّ كما قالوا ضَرْبُ التَّلَفِ أى الضرب الذى يَحْدُثُ عنه التلف ويقوّى ذلك أنه قد جاء فى الشعر

* ويَهْمَهُها بارحٌ ذو عَمَى *

أى بارح يكونُ عنه العُمَيى لشدة حره ويمكن أن يكون العُمَيُّ تصغير أعمى على وجه الترخيم وأضيف المصدرُ الى المفعول به كقوله تعالى « من دُعاءِ الخير » ولم يذكر الفاعل الذى هو الحر والتقدير صَكَّ الحرِّ الأعمى والمعنى أن الحر من شدته كأنه يُعمِى من أصابه والمصدرُ فى الوجهين ظرفٌ كمقدم الحاجِّ وخُفُوق النجم * ابن الاعرابى * لقيتُه صَكَّةَ عُمَيٍّ وذلك أن الظبيَ اذا اشتد عليه الحرُّ طلب الكِنَاسَ وقد بَرِقَتْ عينُه من بياض الشمس ولَمَعانِها فيَسْدَرُ بَصَرُه حتى يَصُكَّ بنفسه الكِناسَ لا يُبْصِرُه فكأنَّ الحرَّ صَكَّهُ الى هذا الموضع * أبو عبيد * عَقَلَ الظِّلُّ – اذا قامَ قائمُ الظهيرة وأَعْقَلَ القومُ عَقَلَ لهم الظِّلُّ * صاحب العين * التُّبَّعُ – الظِّلُّ لأنه يَتْبَعُ الشمسَ وحَكَى سيبويه التُّبَّعَ وفسره السيرافى فقال هو الظل وأنشد بيت الهُذَلِيِّ باللغتين جميعا

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرةً ونَفِيضَةً * وِرْدَ القَطاةِ اذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

* ابن السكيت * القائلةُ – النُّزولُ والحَطُّ عن الدوابِّ والاستظلالُ يقال أتانا عند القائلةِ وعند قَيْلُولَتِنا ومَقِيلِنا وأنشد سيبويه مستشهدا على أن المَفْعِلَ قد يكون مصدرا

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فَوقَ مَزِلَّةٍ * لا يَسْتَطِيعُ بها القُرادُ مَقِيلَا

أى قَيْلُولةً * قال الفارسى * وفى بعض النسخ كما قال الله تعالى « الى الله مَرْجِعُكُم » أى رُجُوعكم قال وهذا موقوف عن العرب وأطرده أبو اسحق وذلك خطأ ألا ترى أن سيبويه قال بعد هذا الا أن تفسير الباب وجُملته على القياس كما أريتك * ابن السكيت * رجل قائلٌ وقوم قُيَّلٌ وأنشد

* انْ قالَ قُيَّلُ لم أقِلْ فى القُيَّلِ *

* قال سيبويه * ولم يقولوا ما أقيله استغنوا عنه بما أنومه فى وقت كذا كما استغنوا بتَرَكَ عن وَدَعَ * قال أبو اسحق * وانما لم يقولوا ما أقيله فى القائلة لئلا يُظَنَّ أنه أفْعَلَ من قولهم قِلْتُه البيعَ يقال قِلْتُه البيعَ وأقَلْتُه * سيبويه * وكذلك لا يقولون أقيل به لان ما لا يقال فيه ما أفعله لا يقال فيه أفعِلْ به * أبو عبيد * الغائرةُ – القائلةُ عند نصف النهار وغَوَّرَ القومُ * قال ابن دريد * وجدته وسط

الشمس – أى حين توسّطت السماء وحين ميولها – أى حين مالت * ابن السكيت * الظلّ من الغداة الى الزوال وما بعد الزوال فهو الفَىْء – والجمع أفياء وفُيُوء وأنشد

لَعَمْرِى لأنتَ البيتُ أُكرِمُ أهلَه * وأقعُدُ فى أفيائه بالأصائل

والظلّ – ما نَسَخَتْه الشمس والفَىْء ما نَسَخَ الشمس * غير واحد * جمع الظلّ أظلال وظلال وظُلُول * أبو عبيد * ظَلّ يومنا وأظلّ * الفارسى * فاءَ الظلّ فَيْأً وتَفَيّأ – رجع وعاد بعد ما كان ضياء الشمس نسخه ومنه فَىْء المسلمين لما يعود عليهم وقتا بعد وقت من خراج الأرضين المفتتحة والغنائم فاذا عُدّى قولهم فاء عُدّى بزيادة الهمزة أو تضعيف العين فالفَىْء ما نسخه ظلّ الشمس والظلّ ما كان قائما لم تنسخه الشمس وعما يدلك على ذلك قوله تعالى « ألم تَرَ الى ربّك كيف مدّ الظلّ ولو شاء لجعله ساكنا » فالشمس تنسخ ضياؤها هذا الظلّ فاذا زال ضياء الشمس الناسخ الظلّ قيل فاءَ الظلّ – أى رجع كما كان أوّلا * قال * وما فى الجنة يكون ظلا ولا يكون فيأ لأنّ ضياء الشمس لا ينسخه على أن أبا زيد أنشد للنابغة

فسلامُ الاله يغدو عليهم * وفُيُوء الفردوس ذات الظلال

فسمّى ما فى الجنة فيأ ومما ينسب الى ثعلب أنه قال أُخبرتُ عن أبى عبيدة أن رؤبة قال كلّ ما كانت عليه الشمس فزالت فهو فَىْء وظلّ وما لم تكن عليه الشمس فهو ظلّ * أبو عبيد * زَنَأَ الظلّ يَزْنَأُ – اذا قلص ودنا بعضه من بعض * ابن دريد * الزَّنَاءُ الضيق – وفى الحديث لا يُصَلِّيَنّ أحدكم وهو زَناء وأنشد

* وتدخلُ فى الظلّ الزَّناء رؤوسها *

وقال اشمألّ الظلّ – تقاصر وأنشد

* اذا اشمألّ التُّبَّعُ *

واشمئلاله أن يرجع الى ظلّ العود * صاحب العين * الشمؤل – الظلّ * أبو عبيد * قلص الظلّ يقلص – تقاصر * ثعلب * كلّ ما زنا وتضايق وتدانت أقطاره فقد قلص يقلص وتقلّص قلوصا كالظلّ ونحوه * أبو حاتم * ومنه لثة قالصة وهى التى قد لحقت بأسناخ الأسنان * أبو عبيد * تقطع الظلّ تقاصر

قلت الرواية وهى الصواب الذى لا محيد عنه فى هذا البيت أن أكرم وأقعد فعلان مضارعان لا صيغتا تفضيل وما وقع من شكلهما فى لسان العرب بذلك سبق قلم وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

قوله وهو زناء بوزن سماء وهو الحاقن لبوله لان البول يحتقن فيضيق عليه كما فى النهاية اه مصححه

ومنه

ومنه قول ابن عباس فى صلاة الضحى اذا انقطعت الظلال ـ يعنى تقاصرت * أبو عبيد * الظل وارف ـ أى واسع * غيره * الغياية ظل الشمس بالغداة والعشى وقيل كل ما أظلك غياية وفى الحديث « تجىء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان » وغاى القوم فوق رأس فلان بالسيف أظلوه به * صاحب العين * مصح الظل يمصح مصوحا ـ قصر والرواح ـ من لدن زوال الشمس الى الليل وقد رحنا رواحا وتروحنا ـ سرنا بالعشى أو عملنا به عملا * أبو عبيد * خرجوا برياح من العشى ورواح وأرواح وأرحنا الابل ـ رددناها بالعشى والترويح كالاراحة وأنشد سيبويه

اذا روح الراعى اللقاح معزبا * وأمست على آنافها غبراتها

* أبو عبيد * رحت القوم ورحت اليهم * صاحب العين * روحا ورواحا وذلك اذا ذهبت اليهم رواحا أو رحت عندهم وتروحت أهلى كذلك * الفارسى * رائح وروح ـ اسم للجميع كعازب وعزب على ما ذهب اليه سيبويه فى هذا الضرب وأنشد غيره قول الاعشى

* ما تعيف اليوم فى الطير الروح *

وقيل أراد الروحة مثل الكفرة فطرح الهاء وقيل أراد المتفرقة الكلابيون لقيته بلياح اذا لقيته عند العصر والشمس بيضاء * ابن السكيت * ما سفل من صلاة العصر الاولى وما كان بعد العصر فهو الأصيل والأصيلة والجمع آصال وأصائل * غيره * أصيل وأصل وآصال جمع الجمع * وقال سيبويه * أتيته أصيلانا وأصيلالا ـ وهو مما حقر على غير بناء مكبره المستعمل فى الكلام * وقال الفراء * جمعوا أصيلا على أصلان كما قالوا بعير وبعران ثم صغروا أصلانا فقالوا أصيلان ثم أبدلوا النون لاما فقالوا أصيلال * السيرافى * ان كان أصيلال تصغير أصلان جمع أصيل فهو نادر لأنه انما يصغر من الجمع ما كان على بناء أدنى العدد وأبنية أدنى العدد أربعة أفعال وأفعل وأفعلة وفعلة وليست أصلان واحدة منها فوجب أن يحكم عليها بالشذوذ وان كان أصلان واحدا كرمان وقربان فتصغيره على بابه * ابن السكيت * خرجنا مؤصلين وقال الاصيل عند المغرب وقبله شيأ وأنت

فى ذلك مُعْصِرٌ ويقال للرجل بعد العَصْر ان كان يريد الحاجة قد أمسيتَ ويقال أتيته مُمْسِيًا اذا أتيته بعد العصر الى غُيُوب الشمس وأتيته مُمْسَى ليلتين — أى عند المَساء * وقال سيبويه * أتيته مَساءً الايكون الا ظرفا وأتيته مُسَيّانًا ومُسَيّانات — وهو مما حُقِّرَ على غير بناء مكبره المستعمل فى الكلام * ابن السكيت * أتيته لِمُسْىِ خامسة ومِسْىِ * أبو عبيد * أتيته مُسْىَ خامسة ومِسْىَ * أبو زيد * فى أُمْسِيَته كذلك * سيبويه * وقالوا المَساءُ والصَّباحُ كما قالوا السَّوادُ والبَياضُ لأنهما ظرفان * ابن السكيت * أتيته عَشِيَّةَ أمْسِ وأتيته العَشِيَّةَ — ليومك وعَشِيَّةَ لا تُجْرَى * قال سيبويه * أجْرَوْهُ مُجْرَى غُدْوة * ابن السكيت * يقال آتيه عَشِىَّ غَدٍ بغير هاء وآتيه بالعَشِىّ والغَد — أى كل عَشِيَّة وكل غَداة * وقال أتيته عُشَيْشِيَانات وعُشَيّانات وعُشَيْشِيَةً وعُشَيْشِيَات * قال سيبويه * وهو مما حُقِّر على غير بناء مُكَبَّره المستعمل فى الكلام كأنهم حَقَّروا عَشَاةً * قال * وسألت الخليل عن قولهم أتيتك عُشَيّانات فقال جُعِلَ ذلك الحينُ أجزاءً لانه حينٌ كُلَّما تَصَوَّبت فيه الشمسُ ذَهَبَ منه جُزْء فقالوا عُشَيّانات كأنهم سَمَّوا كُلَّ جُزْء منه عَشِيَّة * ابن السكيت * أتيته قَصْرًا — أى عَشِيَّة * قال سيبويه * ولا يُصَغَّر استغنوا عن تصغيره بقولهم أتانا مُسَيّانا وعُشَيّانا * أبو عبيد * قَصَرْنا وأقْصَرْنا من قَصْرِ العَشِىّ — أى أمسينا * ابن السكيت * قَصَرَ العَشِىُّ يَقْصُرُ قُصُورًا * أبو زيد * السَّفَرُ — ضوء النهار قبل أن يَذْهَبَ يقال لقيته سَفَرًا وقد تقدم أنه بياض النهار وأنه ما بين الغُدْوة الى طلوع الشمس * ابن السكيت * أتيته طَفَلًا — وذلك مَغِيبُ الشمس حين تَصْفَرُّ ويَضْعُفُ ضَوْءُها وأنشد

وتَدَلَّيْتُ عليه قافِلًا * وعلى الارض غَيَاباتُ الطَّفَل

وأنتَ فى ذلك مُطْفِلٌ الى أن تَغيبَ وقد تقدم أن الطَّفَلَ من ذُرُور الشمس الى أن تَشْرُق فاذا غابت فأنت مُغِيبٌ ومُغْرِبٌ ومَغْرِبانُ الشمس حين تَغْرُب * قال سيبويه * أتيته مُغَيْرِبانَ الشمس ومُغَيْرِباناتِ الشمس كأنهم حَقَّروا مَغْرِبانًا وسألت الخليل عن قول العرب أتيتك مُغَيْرِبانات فقال جُعِلَ ذلك الحينُ أجزاءً لأنه حينٌ كلما تصَوَّبت فيه الشمسُ ذَهَبَ منه جُزْء فقالوا مُغَيْرِبانات كأنهم جعلوا كل حين منه مَغْرِبًا ومثله قولك

المفارق للمفرق جعلوا المفرق مواضع ثم قالوا المفارق كأنهم سموا كل موضع مفرقا

قال جرير

قال العواذل ما لجهلك بعدما * شاب المفارق واكتسين قتيرا

وكقولهم للبعير ذو عثانين كأنهم جعلوا كل جزء منه عثنونا ثم جمعوا * ابن السكيت *
وكذلك موجب ومشفق ومسدف الى أن يغيب الشفق فاذا غاب فأنت مظلم ومفحم
ثم أنت مليل * أبو عبيد * دبر النهار وأدبر - ذهب ومنه أمس الدابر أى الذاهب
* ابن دريد * الرتم - من آخر النهار الى اختلاط الظلمة * غيره * وفى النهار
والليل ثلاث ساعات هن عورات فى قول الله عز وجل « ثلاث عورات لكم » أمر الله
الولدان والخدم أن لا يدخلوا فى هذه الساعات الا بتسليم واستئذان ساعة قبل صلاة الفجر
وساعة عند نصف النهار وساعة بعد العشاء الآخرة * صاحب العين * انسلخ
النهار من الليل المقبل لان النهار مكور على الليل فاذا انسلخ ضوؤه بقى الليل غاسقا قد غشى
الناس وقد سلخ الله النهار من الليل وفى التنزيل « وآية لهم الليل نسلخ منه النهار »
* ابن السكيت * الصرعان - طرفا النهار من طلوع الشمس الى تعالى الضحى
وبالعشى بعد العصر الى الليل * غيره * الصرعان - نصفا النهار الاول والآخر
* أبو عبيد * العصران - الغداة والعشى * ابن السكيت * وهما القرنان
والكرتان وأنشد

* يسعى علينا الكرتين غلام *

وهما الجديدان والأجدان والملوان والفتيان والردفان وابنا سمير والأبردان
* أبو حنيفة * أبردا النهار وبرداه - طرفاه ولا يكون الا فى الصيف * أبو عبيد *
الجديدان - الليل والنهار * الأصمعى * وهما الخلفة لاختلافهما * ابن
السكيت * زلف من النهار - ساعات كلاهما يأخذ من صاحبه واحدتها زلفة
* وقال * تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل - أن يلحق أحدهما
بالآخر وايلاج النهار فى الليل - انتقاص أحدهما من الآخر وولوج الليل فى النهار
وولوج النهار فى الليل دخول أحدهما فى الآخر * وقال * أرهق الليل وأرهقنا
- أى دنا منا وأرهقنا القوم دنوا منا ولحقونا وأرهقنا الصلاة استأخرنا عنها حتى دنا

وقتُ الاُخرى

نعوت الايام فى شدتها

* أبو عبيد * يوم قَسِيٌّ ـ وهو الشديد من حَرْب أو شر والعَمَاس للشديد لايُدْرَى من أين يُؤْتَى له ومنه أتانا بأمور مُعَمَّسَات ومُعَمِّسَات ـ أى مُلْتويات * ابن دريد * عَمِسَ عَمْسًا وعَمَسًا * ابن السكيت * تَعامَسَ عَلَىَّ فلانٌ ـ أى تَعامَى فتركنى فى شُبهة من أمره والأمر العَماسُ المُظْلِم الذى لايُدْرَى كيف يُؤْتَى له * صاحب العين * يوم عَمَرَّسٌ ـ شديدٌ ومُظْلِمٌ ـ شديد الشر * أبو عبيد * يوم عَصِيبٌ وليلة عَصِيبٌ ـ وهو الشديد ويوم قَمْطَرِيرٌ مُقْبِضٌ ما بين العينين وقد اقْمَطَرَّ ويوم قُماطِرٌ كذلك * أبو حنيفة * أغَمَّ يومُنا ـ جاء بِغَمٍّ * أبو عبيد * غَمَّ يَغُمُّ غُمومًا ـ ويوم غَمٌّ * أبو زيد * غَمَّ غَمًّا ويومٌ غامٌّ وغَمٌّ ـ وليلة غَمَّةٌ وغَمٌّ * ابن دريد * الايامُ الحُسومُ ـ الدائمة فى الشر والشُّؤْم خاصة وكذلك فُسِّر فى قوله عز وجل « سَبْعَ لَيالٍ وثَمانِيَةَ أيامٍ حُسُومًا » أى دائمة الشر وقد يوصف به الليالى وقيل الحُسُومُ الشُّؤْمُ من الحَسْم أى القَطْع كأنها تقطع الخير عنهم * وقال * يَوْمٌ يَوِمٌ وأنكره بعض أصحابنا فقال يَوِمٌ وأنشد

* مَرْوانُ يامَرْوانُ لليَوْمِ اليَمِى *

أى الشديد * قال الفارسى * أراد لليَوْمِ اليَوِمِ كقوله

* انَّ مَعَ اليَوْمِ أخاهُ غَدْوَا *

فكأنه قال لليَوْمِ اليَوِمِ ثم وقف عليه بلغة من قال البَكُرْ فقال اليَمُو فليس فى الكلام اسم آخره واو قبلها ضمة فاذا أدى القياس الى ذلك رُفِضَ وقلبت الواو ياء كقولهم أَدْلٍ ولذلك قال اليَمِى * أبو عبيد * يومٌ أَيْوَمُ كما قالوا لَيْلٌ أَلْيَلُ وقد تقدم أن اليومَ الأَيْوَمَ آخرُ يوم من الشهر * قال سيبويه * يومٌ أَيْوَمُ نادرٌ ـ خارج عن الاصل * ابن دريد * يومٌ نَحْسٌ ونَحِسٌ ـ وقد قرئ فى أيام نَحِسَات ونَحْسَات * قال الفارسى * النَّحْسُ كلمة تكون على ضربين أحدهما أن يكون اسما والآخر أن يكون وصفا فما جاء منه اسما مصدرا قوله تعالى « فى يومِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ » فالاضافة اليه تدل على أنه

اسم وليس بوصف ولو كان وصفا لم يضف اليه لأن الصفة لا يضاف اليها الموصوف وقال المفسرون فى نحسات قولين أحدهما — الشديدة البرد والآخر أنها المشؤومة عليهم فتقدير قوله « فى يوم نحس » فى يوم شؤم * وقال * يوم نحس ويوم نحس فمن أضاف كان مثل ما فى التنزيل من قوله « يوم نحس » ومن أجراه على الاول احتمل الامرين يجوز أن يكون جعله مثل فسل ورذل ويجوز أن يكون وصف بالمصدر مثل رجل عدل والنحس — البرد الشديد أنشد الاصمعى

كأن سلافة عرضت لنحس * يحيل شفيفها الماء الزلالا

أى لبرد فمن قال أيام نحسات فأسكن العين فلأنها صفة مثل عبلات وصعبات ويجوز أن يكون جمع المصدر وتركه على اسكانه فى الجمع كما قال * قال أبو الحسن لم أسمع فى النحس الا الاسكان واذا كان الواحد من نحو ذا مسكنا أسكن فى الجمع لأنها صفة * وقال أبو عبيدة * نحسات ذوات نحوس فيمكن أن يكون نحسات فيمن كسر العين جعله صفة من باب فرق ونزق ثم جمع ذلك الا أنا لم نعلم منه فعلا كما علمنا من فرق أمكن أن يكون جعله كصعبات فكما كان ذلك صفة كذلك يكون نحسات فيمن كسر العين صفة وفعل من أبنية الصفات الا أنا لم نعلم منه فعلا واذا استدللت بخلافه الذى هو سعد فقلت كما أن سعد فعل وجاء فى التنزيل « وأما الذين سعدوا » فكذلك النحس فى القياس ولم يسمع منه نحس ينحس كما سمع سعد يسعد وكأنه سمع على تقدير ذلك كما أن فقيرا وشديدا استعملا على تقدير فعل وان لم يستعمل فقر ولا شددت استغنى بافتقر واشتد عنه وكذلك يكون نحس فى قول من قال نحسات * صاحب العين * يوم ناحس ونحس والاسم النحس والجمع أنحس ونحوس * أبو عبيد * يوم أرونان وليلة أرونانة — اذا بلغ الغاية فى الشدة والكرب من قولهم كشف الله عنك رونة هذا الامر — أى شره وشدته ولا يقال فى الخير وهذا يقوى قول سيبويه انه أفعلان * ابن الاعرابى * هو من الرنة * الفارسى * لا يجوز ذلك لأنه لو كان من الرنة كان أفوعالا وهذا بناء معدوم وكذلك لا يجوز أن يكون فعولانا من الأرن الذى هو النشاط لأن مثل جحوش لا تلحقه الالف والنون وان كانا قد يلحقان فيما يبنى مع الكلمة ولا يستعمل دونهما كترجمان * وحكى السيراف * يوم

كذا بياض بأصله

أَرْوَنانيٌّ على اضافة الشئ الى نفسه * قال * وعليه روى بعضهم بيت النابغة

* على سَفْوانَ يومٌ أَرْوَنانِي *

ورواية سيبويه بالرفع وذهب من رواه بالجر الى تضعيف رواية سيبويه اغترارا بقوله فى الشعر

* أحقًّا انّ أخطلكم هجاني *

وهذا الايَفُتُّ فى رواية سيبويه لأن الاقواءَ فى شعرهم كثير ولاسيما بين المرفوع والمجرور * صاحب العين * يومٌ عَقِيمٌ وعَقَامٌ ـ شديد وكذلك الحَرْبُ

كتاب الدهور والازمنة والاهوية والرياح

أسماء الدهر والاوقات

* ابن دريد * الدَّهْر ـ مُدَّةُ بقاء الدنيا الى انقضائها وقيل دَهْرُ كل قوم زمانُهم والنَّسَبُ الى الدَّهْر دُهْرِيٌّ على غير قياس * صاحب العين * رَجُلٌ دُهْرِيٌّ بضم الدال ـ قديمٌ ودَهْرِيٌّ بفتحها ـ لايُؤمِنُ بالآخرة * سيبويه * فان سميتَ رَجُلا بِدَهْرٍ ثم نَسَبْتَ اليه لم تقل الابالفتح وفى الحديث « لاتَسُبُّوا الدَّهْرَ فان الله هوالدَّهْرُ » على * ليس الله هوالدَّهْرَ تعالى عن ذلك لان الدَّهْرَ عَرَضٌ وليس رَبُّنا عَرَضًا وانما أراد فان ماتَنْسُبُونَه الى الدَّهْرِ انماهو فعلُ الله عزوجل * ابن دريد * دَهْرٌ دَهِيرٌ ودَاهِرٌ وأنشد سيبويه

حَتَّى كأنْ لم يكُنْ الا تَذَكُّرُهُ * والدَّهْرُ أيَّتَما دَهْرٍ دَهَارِيرُ

* قال أبو على * كأنه جمع فَعْلُولا أو فِعْلالا أو فِعْلِيلا أو مؤنث احدى هذه مما أريد به المبالغةُ فى الدَّهْر * صاحب العين * دَهارِيرُ الدَّهْرِ ـ أوائله لاواحد له * غير واحد * جمع الدَّهْرِ أَدْهُرٌ ودُهُورٌ * أبو عبيد * عامَلْتُه مُداهرةً ـ من الدَّهْر * الأصمعى * الدَّهْرُ بالانسان دَوَّارٌ ودَوَّارِيٌّ ـ أى دائرٌ وهذا على اضافة الشئ الى نفسه على قول اللغويين * قال الفارسى * هو على لفظ النَّسَب وليس بنَسَب ونظيره بُخْتِيٌّ وكُرْسِيٌّ * ابن دريد * الأَبَدُ ـ الدَّهْرُ والجمع آبادٌ وأُبُودٌ * وقال * لا أفعل

ذلك

ذلك أبدالآبِيد والأوابدُ ـ الوحوش لانها تُعَمَّرُ على الابد وذُكر أنه لم يَمُتْ وحشيٌّ قطُّ حَتْفَ أنفه انما يموت بآفة وكذلك الحية زعموا وقولهم تأبَّدَ المنزلُ ـ أى رعته الأوابدُ وقيل أقفر وأتى عليه الأبدُ وجاء فلانٌ بآبدة ـ أى بداهية تبقى على الأبد ويقال أبدٌ أبيدٌ كما قيل دهرٌ داهرٌ * ابن السكيت * زَمَنٌ وأزمانٌ وزمانٌ وأزمنةٌ * وحكى سيبويه * زمانٌ وأزْمُنٌ وأنشد

* هَلِ الأزْمُنُ اللائى مَضَيْنَ رَواجِعُ *

* أبو عبيد * أزْمَنْتُ بالمكان ـ أقمتُ فيه زَمانا * قال الفارسى * ومنه اشْتُقّت الزَّمانةُ لانها حادثةٌ تُعَنَّه يقال رجلٌ زَمِنٌ وقوم زَمْنَى * قال سيبويه * انما بَنَوا هذا الضربَ على فَعْلَى لانها أشياءُ ضُرِبُوا بها وأُدخِلوا فيها وهم لها كارهون يَذْهَبُ الى أن فَعْلَى فى الأصل انما ينبغى أن يكون جمعَ فَعِيل الذى بمعنى مفعول لا جمعَ فاعِلٍ ولا فَعِيل الذى بمعنى فاعل لكنهم استجازوه فيهما لما أرَوْكَ من أنهما راجعان الى معنى مفعول نحو جَرِيح وجَرْحَى ولَدِيغ ولَدْغَى * أبو عبيد * عاملتُه مُزامَنةً ـ من الزَّمَن * أبو زيد * ما لَقِيتُه مُذْ زَمَنة ـ أى زمان غيره * كان ذلك فى عِهِبَّى فلان وعِهِبّائه ـ أى زمانه * أبو عبيد * الأَبَضُ ـ الدهرُ وأنشد

* فى حِقْبةٍ عِشْنا بذاك أبَضا *

وجمعه آباضٌ و الدهر وكذلك الخَرْسُ * صاحب العين * الجمع ـ أخْرُسٌ * ابن السكيت * أخْرَسَ بهذا المكان ـ أقام به خَرْسا وأنشد

* وعَلِمَ أخْرَسَ فوقَ عَنْز *

العَنْزُ ـ الأَكَمَةُ * صاحب العين * للطَّوَال مَدَى الدهر يقال لا آتيك طَوالَ الدهر * ابن السكيت * أتى عليه الأزْلَمُ الجَذَعُ ـ يعنى الدهر وقيل الأزْنَمُ فمن قال بالنون فمعناه أن المنايا منوطةٌ به أى معلّقةٌ أخذها من زَنَمة الشاة وهى الهَنَةُ المُعَلَّقة تحت حَنَكها ومن قال الأزْلَم أراد خفّته تشبيها بالقِدْح والقِدْحُ يقال له زَلَمٌ وقيل أصلُ الأزْلَمِ الجَذَعِ ـ الوَعِلُ والوُعُولُ والظِّباءُ لا تَسْقُطُ لها سِنٌّ فهى جِذْعانٌ

كذا بياض بأصله

أبدا وانما يُريد أن الدهر على حال واحدة * صاحب العين * الجَذَعُ الدَّهر لجِدَّته وقوله

يا بِشْرُ لو لم أكن منكم بمنزلة * أَلقَى عَلَيَّ يديه الأزلمُ الجَذَعُ

قيل عَنَى الدهرَ وقيل عَنَى الاسدَ والاوّل أجوَدُ ويقال فى الأمر اذا عاوده من رأس فُرَّ الأمرُ جَذَعًا وفُرَّ الأمرُ جَذَعًا ومنه قولهم فى الحرب ان شئتم أعدناها جَذَعة * صاحب العين * الفِطَحْلُ ـ دَهرٌ لم يُخلَق الناس فيه بَعْدُ ـ وسُئل رُؤبةُ عن قوله

* أو عُمْرَ نوحٍ زَمَنَ الفِطَحْل *

فقال أيامُ كانت السِّلامُ رطابًا * أبو عمرو * الهِدَمْلَةُ ـ الدَّهرُ لا يوقَفُ عليه لطُول التقادُم ويُضْرَبُ مثلًا للذى فات يقال كان ذلك أيام الهِدَمْلة * أبو عبيد * عَوْضُ وعَوْضَ وعَوْضِ ـ الدَّهرُ والمختار النصبُ وأنشد

رَضِيعَىْ لِبانٍ ثَدْىَ أُمٍّ تَقاسَما * بأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ

* قال ابن جنى * عَوْض مشتق من العِوَض لانه موضوع على أن يَنقضى الجزء منه فيليه آخَرُ من بعده وذلك أن ع و ض موضوع لعدم الاول وتعويض الثانى منه * أبو عبيد * ويروى بأسحَمَ وبأَعْجَمَ ويقال يَدَ الدَّهرِ يُريد الدَّهرَ وأنشد

* يَدَ الدَّهرِ حتى تُلاقِىَ الخِيارا *

* ابن السكيت * لا أفعله قَفَا الدَّهرِ ـ أى طُولَه * صاحب العين * قَلاحُ الدَّهرِ بقاؤه ـ يقال لا أفعله قَلاحَ الدهر * ابن السكيت * لا أفعلُ ذلك حَيْرِىَ دَهرِى * وقال سيبويه * حَيْرِىَّ دَهرٍ ـ وحَيْرِىَ دَهرٍ * الفارسى * فاما أن يكون على التخفيف كما قال أيُّهما عَلَىَّ من الغيث واما أن يكون من باب افْتَعَل فى أنه لا نظير له * أبو زيد * الأَوْجَسُ والأُوجُسُ ـ الدَّهرُ * ابن السكيت * لا أفعل ذلك سَجِيسَ الأَوْجَسِ ـ وسَجِيسَ عُجَيْسَ الأَوْجَسِ * أبو عبيد * السَّنْبَةُ ـ الدَّهرُ والبُرْهةُ ـ الزمان * ابن السكيت * أقمتُ عنده بُرْهةً من الدهر وبَرْهةً وسَنْبَةً وسَنْبَةً وسَنْبَتًا ومُلاوةً ومُلاوةً ومَلاوةً ومِلاوةً وأنشد

حتى اذا اجتَزَّتْ مِياهُ رُزُونِه * وبأىِّ حينِ مُلاوةٍ تتقطَّعُ

ويُروى بأيِّ حَزٍ والحَزُّ الحِينُ وكذلك القَوْرُ يقال ذهبتُ في حاجةٍ ثم أتيتُ فلانا من قَوْري * صاحب العين * الحِينُ ـ الدهرُ * قال الفارسي * الحِينُ يكونُ سَنَتَينِ ويكون ستةَ أشهر ويكونُ أقلَّ من ذلك وأكثر وأنشد في وَصْفِ حَيَّة

تَنَاذَرَها الرَّاقُونَ من سُوءِ سَمِّها * تُطَلِّقُه حِينًا وحِينًا تُراجِعُ

والجمعُ أحيانٌ وأحايِينُ جمعُ الجمع * أبو عبيد * عامَلْتُه مُحايَنةً من الحِين والتَّحْيِينُ ـ توقيتُ الحِينِ وأَحْيَنْتُ بالمكانِ ـ أَزْمَنْتُ وقالوا لاتَ حِينَ مَنَاص أَدْخَلُوا لاتَ على الحِينِ وأَعْمَلُوها فيه دون سائر الاشياء * أبو عبيد * تَحِين ـ بمعنى حِين وأنشد

العاطِفُونَ تَحِينَ ما من عاطِفٍ * والمُفْضِلُونَ يَدًا اذا ما أنْعَمُوا

* صاحب العين * الوَقْتُ ـ المقدارُ من الدهرِ والجمعُ أوقاتٌ وهو الميقاتُ ووَقْتٌ مَوْقُوتٌ ومُوَقَّتٌ ـ مَحْدُودٌ * ابن دريد * أكثرُ ما يُستعمل الوقتُ في الماضي وقد استعمل في المستقبل * ابن جني * وهو الأَوانُ والإوانُ ولم تُعَلَّ الواوُ لأنه لا فِعْلَ له كما لم يُعَلَّ خِوَانٌ ونحوُه * سيبويه * جمعُ أوانٍ أواناتٌ جُمِعَ بالالف والتاء حين لم يُكَسَّر هذا قوله وآوِنَةٌ مشهورٌ في كلامهم كزَمانٍ وأَزْمِنةٍ * صاحب العين * المُدَّةُ ـ الغايةُ والجمعُ مُدَدٌ * الأصمعي * المُدَّةُ ـ الحِينُ * الفارسي * والطَّوْرُ كذلك ومكَّنَه بقول سيبويه سِيرَ عليه طَوْرانِ طَوْرٌ كذا وطَوْرٌ كذا والجمعُ أطوارٌ * فأما غيره * فقال سِيرَ عليه طَوْرانِ أي مُدَّتانِ والأَطْوارُ ـ الأوقاتُ * صاحب العين * كُنْهُ كُلِّ شيءٍ ـ وَقْتُه وقيل غايتُه وقَدْرُه * وقال أبو عبيد * ابْنا سُبات ـ الليلُ والنهارُ وأنشد

فكُنَّا وهُمْ كابْنَيْ سُباتٍ تَفَرَّقا * سِوًى ثم كانا مُنْجِدًا وتِهامِيا

فأَلْقَى التِّهامِي منهما بِلَطاتِه * وأَحْلَطَ هذا لا أعودُ ورائيا

لَطاتُه أرضُه وموضِعُه وأَحْلَطَ اجْتَهَدَ وحَلَفَ قال أظنُّ ذلك ظنًّا ولعلَّ الاحتلاط منه * ابن السكيت * العَصْرُ والعِصْرُ والعُصْرُ ـ الدَّهْرُ والجمعُ أَعْصُرٌ وعُصُورٌ والعَصْرانِ ـ الليلُ والنهارُ وقال ما ذاك بِطَيِّي ـ أي بِدَهْرِي ووَقْتِي ويقال

كان ذلكَ على عِدّانِ فلانٍ وعَدّانِه ـ أى على عَهْدِه * أبو عبيد * العَدّانُ ـ الزمانُ وأنشد

* ككسرى على عَدّانه أو كَقَيْصرا *

* ابن السكيت * كانَ ذلكَ على وجْهِ فُلانٍ ـ أى فى دَهْرِه وحياته وكان ذلكَ على رأس الدهرِ واسه وأُسِّه ـ أى على وجه الدهرِ ويقال على اسْتِ الدَّهرِ موصولةً وأنشد

* مازالَ مجنونا على اسْتِ الدَّهْرِ *

أسماء السنين

* الفارسى * السَّنَةُ يجوز أن يكون الذاهبُ منه واوٌ أو هاءٌ بدليل قولهم سانَهتُ وسانَيْتُ ونحوهما من تصريفه والجمع سَنَواتٌ وسَنَهاتٌ وسِنُونَ ألحقوا الواوَ والنونَ عوضًا مما ذَهَبَ وهذا مُطَّرِدٌ ـ وكَسَرُوا أوّلَه اشعارا بالتغيير ومن العرب من يَجْعَلُ اعرابه فى النون وأنشد

دَعانِيَ من نَجْدٍ فانَّ سِنِينَه * لَعِبْنَ بنا شيبا وشَيَّبْننا مُرْدا

* السيرافى * أَسْنَتَ القومُ ـ أتى عليهم الحَوْلُ * الفارسى * أَسْنَتُوا أتت عليهم سَنَةٌ وليس فى كلامهم تاءٌ أُبْدِلَتْ من ياءٍ بعد تاءِ افْتَعَلَ نحو اتَّأَسَ واتَّسَرَ غيرها عند سيبويه وزاد هو حرفا آخر وهو قولهم ثِنْتانِ لانه من ثَنَيْتُ وان كان سيبويه لم يَحْكِ ثَنَيْتُ قال لا تقول ثَنَيْتُ واحدا ولكن معنَى الثَّنْيِ فيه عند أبى على لان الطَّىَّ والثَّنْىَ تَثْنِيَةٌ قال ولا يستعمل أَسْنَتُوا الا فى خلاف الخِصْب * أبو عبيد * عامَلْتُه مُسانَهةً من السَّنَة وسانَهَت النخلةُ ـ حملتْ سَنَةً ولم تَحْمِلْ أُخرى وقد قيل فى قوله تعالى «لم يَتَسَنَّهْ» لم تأتِ عليه السِّنُونَ فتُغَيِّرَه حكى عن أبى عبيدة وسأُبَيِّنُ معنى قول أبى عبيدة وصحةَ ماذَهَبَ اليه عند قوم وفسادَه عند آخرين فى باب تَغَيُّرِ المياه * ابن السكيت * تَسَنَّتَ فلانٌ بنتَ فلانٍ ـ اذا كان لئيما ذامالٍ وكانت كريمةً فتزوّجها لشدّة السَّنَة ولولا ذلكَ لم يَزَوَّجُوه منها وهذا يُقَوِّى ماذهب اليه أبو على من أن أَسْنَتُوا لا يستعمل الا فى خلاف الخِصْب * غير واحد *

العامُ ـ السَّنَةُ والجمع أعوامٌ ولقيتُه ذاتَ العُوَيْمِ وذاتَ عامٍ * أبو عبيد * عاملتُه مُعاومةً ـ من العامِ وعاوَمَتِ النخلةُ ـ حملَتْ عاماً ولم تحمل آخر وأنشد

* مِنْ مَرِّ أعوامِ السِّنينَ العُوَّمِ *

قال الفارسى بالغ بها * غير واحد * الحَوْلُ ـ السَّنَةُ بأسرها والجمع أحوالٌ * سيبويه * وحُؤُولٌ وحالَ عليه الحَوْلُ حَوْلاً ـ أتى * أبو زيد * وأحالَهُ اللهُ وحالَتِ الدارُ وأحالَتْ وأحْوَلَتْ ـ أتى عليها حَوْلٌ * الفارسى * حِيلَ بها كذلك قال وأنشد سيبويه

حالَتْ وحِيلَ بها وغَيَّرَ آيَها * صَرْفُ البِلَى تَجْرِى به الرِّيحانِ

* ابن دريد * أحْوَلَ الصَّبِىُّ ـ أتى عليه حَوْلٌ * أبو عبيد * أحْوَلْتُ بالمكان وأحَلْتُ ـ أزْمَنْتُ وقيل أقَمْتُ به حَوْلاً والمُحْوِلُ من الذَّرِّ ـ الذى أتى عليه حَوْلٌ وقد تقدم * أبو زيد * حَمَلَ حَوْلِيٌّ ـ أتى عليه حَوْلٌ ونَبْتٌ حَوْلِيٌّ كذلك وأرضٌ مُسْتَحالَةٌ تُرِكَتْ حَوْلاً * أبو عبيد * الحِقْبَةُ ـ السَّنَةُ والجمع حِقَبٌ * صاحب العين * حُقُوبٌ * على * وهذا نادر لقلة تكسير فِعْلة على فُعُول ونظيره عندى حِلْيَةٌ وحُلِىٌّ * أبو عبيد * الحُقْبُ ـ ثمانون سنةً وقيل أكثر والجمع أحْقابٌ وقال عشنا بذلك حِقْبةً من الدَّهرِ وهَبّةً * صاحب العين * الحِجَّةُ ـ السَّنَةُ والجمع حِجَجٌ

نعوت الايام بالحر

* صاحب العين * الحَرُّ ـ ضدُّ البَرْد * ابن دريد * الجمع أحارِرُ * قال * ولا أدرى ما صحته * غيره * وقد حَرَّ يومُنا يَحَرُّ ويَحِرُّ فهو حَرّانُ وكلُّ حارٍّ كذلك والانثى حَرَّى والجمع حِرارٌ والحِرَّةُ ـ العَطَشُ لانه عن الحَرِّ * على * وقد تكون الحِرَّةُ الحَرَّ كما قالوا حِلْيَةٌ وحَلْىٌ وبِرْكَةٌ وبَرْكٌ والاستحرار ـ وُجُودُ الحَرِّ والحَرُورُ ـ الحَرُّ وقالوا حارٌّ جارٌّ وبارٌّ فاتبعوا * أبو عبيد * أيامٌ مُعْتَذِلاتٌ ـ شديدةُ الحرِّ * أبو حنيفة * المُعْتَذِلاتُ ـ أيامُ القَيْظِ فى دُبُرِ الصَّيْفِ وقيل مُعْتَذِلاتُ سُهَيْلٍ ـ الايامُ التى يَطْلُعُ فيها سُهَيْلٌ وهى الشديداتُ الحَرِّ وانما سميت

مُعْتَدِلات لأنهن اعتدلن لِأنَّ بين حَرٍّ أشدّ مما مَضَى * ويقال الكل يوم شديد الحر مُعْتَدِلٌ * قال * والمُعْتَدِلاتُ والاسْكاتُ سَواءٌ وقد سَكَتَ الحَرُّ - اشتد وركدت الريحُ * أبو عبيد * يومٌ مُسْمَقِرٌّ ومُصْمَقِرٌّ وصَيْهَبٌ وصَخُودٌ وصَخْدانٌ - شديدُ الحَرِّ * أبو حنيفة * وصَخْدانٌ * ابن السكيت * وصاخدٌ وقد أَصْخَدَ يومُنا * علي * فليس صاخدٌ على أَصْخَدَ وإنما هو على النَّسَبِ كهم ناصِبٍ ونحوه * ابن السكيت * لَيْلَةٌ صَخْدانَةٌ وقد صَخَدَتْه الشمسُ * أبو حنيفة * صَخَدَتْ عليه الشمسُ وقيل الصَّخْدُ سكونُ الريحِ وشدةُ الحَرِّ * صاحب العين * الصَّيْخَدُ - عينُ الشمسِ سُمِّيَ به لشدة حَرِّها وقد أَصْخَدَ الحِرْباءُ - تَصَلَّى بحرّ الشمس واستقبلها * غيره * أَصْخَدْنا كقولك أظْهَرْنا * ابن دريد * الصَّاخِدُ - الهَواجِرُ واحدتُها مُصْخَدَةٌ وهي الصَّواخِدُ * وقال * صَهَدَتْهُ الشمسُ تَصْهَدُه صَهْدًا مثلُ صَخَدَتْهُ والصَّيْهَدُ والصَّيْهَدانُ - شدةُ الحَرِّ ويوصفُ به فيقال يومٌ صَيْهَدٌ والصَّهَدانُ كالصَّيْهَدان * أبو عبيد * يومٌ أَرْوَنانٌ وليلةٌ أَرْوَنانَةٌ - شديدُ الحَرِّ والغَمِّ وقد تقدم أنه الذي بلغ الغايةَ في الشدةِ والكَرْبِ * صاحب العين * السُّخْنُ - ضدُّ البارد سَخُنَ الشيءُ وسَخَنَ سُخُونةً وسَخانةً وسَخْنَةً وسُخْنًا وسَخَنًا وأسْخَنْتُه وسَخَّنْتُه وماءٌ سَخِينٌ ومُسْخَنٌ وسُخاخِينٌ وسَخَنَ يَسْخُنُ سُخْنًا وسَخَنًا * أبو زيد * إني لأجد سُخْنَةً وسَخْنَةً وسَخَنًا أي سَخانَةً من حَرٍّ أو حُمَّى * ابن دريد * يومٌ سُخْنٌ وساخِنٌ وسَخْنانٌ وسَخَنانٌ وليلةٌ سُخْنَةٌ وساخِنَةٌ وسَخْنانَةٌ * أبو عبيد * سَخَنَ يَسْخُنُ وسَخُنَ وسَخِنَتْ عَيْنُه بالكسر * صاحب العين * يومٌ سُخاخِنٌ وسُخاخِينٌ * أبو حنيفة * يومٌ لَهْبانٌ كذلك * أبو عبيد * يومٌ أَبْتٌ - شديدُ الحَرِّ وليلةٌ أَبْتَةٌ * أبو حنيفة * أَبَتَ يومُنا أَبْتًا في شدةِ القَيْظِ والغَمِّ * ابن دريد * أَبِتَ أَبْتًا وهو آبِتٌ وأَبِتٌ * أبو حنيفة * مَأَسَ مَأْسًا كذلك وقال حَرٌّ سَخْتٌ - شديدٌ وأنشد

* لَحْتٌ حَرٍّ سَخْتِ *

وقد ذكر أن هذه الكلمة فارسية * أبو عبيد * يومٌ مَحْتٌ ومَحِتٌ شديدُ الحرِّ وقد مَحُتَ ومَحَتَ فإن سَكَنَتِ الريحُ مع شدةِ الحرِّ قيل يومٌ عَكِيكٌ والعَكَّةُ والعَكِيكُ

قوله أبت يومنا الخ من باب سمع ونصر وضرب كما في القاموس اهـ مصححه

شدة

شدة الحر * ابن السكيت * عك يعك عكا * صاحب العين * العكة والعكة - شدة الحر والجمع عكك * وقال * يوم عكيك وعك وليلة عكة ويوم ذو عكيك ويوصف الحر نفسه فيقال حر عكيك * أبو عبيدة * ليلة ومدة وقد ومدت ومدا والاسم الومدة * ابن السكيت * يوم أمد * ابن دريد * زممه يوم نازمها - اذا اشتد حره ودمة النهار دمها كذلك وليس بثبت ودمهته الشمس صخدته * صاحب العين * ادمومه كدمه * ابن دريد * الدمه أيضا - شدة حر الرمل والرمضاء وقد دمهت دمها * وقال * هجر يومنا اذا اشتد حره * أبو عبيد * تأجج النهار - اشتد حره وقال غم يومنا يغم غموما من الغم * أبو حنيفة * ويقال اغم وليلة غمة وغامة وقد تقدم في الشدة * أبو عبيد * الصقرة - شدة الحر * ابن السكيت * صقرته الشمس * صاحب العين * شبهت بما يتحلب من العنب - وقد اصمقرت الشمس - من الصقرة والميم زائدة * علي * افمعل بناء لم يذكره سيبويه * أبو عبيد * صرة الحر - شدة القيظ والائتجاج والأجة مثله * الخليل * الأجاج كالأجة * أبو عبيد * وكذلك الوغرة * ابن السكيت * وغرة القيظ - أشده وهي عند طلوع الشعرى وقد وغرنا وغرة شديدة وأوغرنا أصابنا ذلك ودخلنا فيه ووغرته الشمس - أصابته * أبو عبيد * الوديقة - شدة الحر * أبو حنيفة * وقد أودق الناس * ابن دريد * الوديقة - دومان الشمس * غيره * هي دنوها * أبو عبيد * المعمعان - شدة الحر * ابن السكيت * ليلة معمعانة ومعمعانية ويوم معمعان ومعمعاني وقد تمعمع اليوم * أبو عبيد * صمحته الشمس - أصابته * أبو حنيفة * تصمحه وتصمحه صمحا ويوم صامح وصموح * ابن السكيت * صمحته كذلك وسفعته وصهرته * أبو زيد * تصهره صهرا - اشتد عليه حرها حتى آلم دماغه وقد انصهر * ابن السكيت * لفحته ودمغته ونفحته وكفحته كذلك ومنه قيل لقيته كفاحا * وقال * ضبحته الشمس فانضبح - تغير من حرها وأنشد

* علقتها قبل انضباح لونى *

* ابن دريد * قشف قشفا — تغير من تلويح الشمس * صاحب العين * سلخ الحر جلده فانسلخ وتسلخ * أبو عبيد * الرمضاء شدة الحر تصيب الحصى * ابن السكيت * الرمض أن يشتد حر الشمس على الارض فلا تقدر أن تمشى على حزن ولا سهل الا آذاك حره وقد رمضت رمضا — مشيت على الرمض * وقال هو يترمض الظباء — وهو أن يأتيها فى كنسها فى الظهيرة فى اشد ما يكون الحر وقد تجورب جورب بين فيخرجها من الكنس ومعه شكية من ماء أو لبن فيتبعها ويسوقها حتى تفسخ قوائمها من الرمضاء فيأخذها حينئذ * ابن دريد * أرمض الحر القوم — اشتد عليهم ورمضان اشتقاقه من شدة الحر لانهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التى هى فيها فوافق رمضان أيام رمض الحر ويجمع رمضانات وأرمضا وقد تقدم ذلك * أبو عبيد * الاحتدام شدة الحر — وقد احتدم واحتمد * ابن السكيت * لايقال للحر مع الريح احتدم وان كانت الريح حارة * أبو زيد * حذمة الحر وحذمه — شدته وكل محترق محتدم ومحتمد * ابن دريد * تخبخب الحر — سكن * غيره * تبخبخ * أبو عبيد * بخبخوا عنكم من الظهيرة وخبخبوا وهريقوا وأهريقوا كل هذا معناه أبردوا * أبو حنيفة * وكذلك أهروا * أبو عبيد * الأوار الحر أرض وئرة مقلوب وقد وئرت * ابن السكيت * الوقدة والوقدان — شدة الحر وقد وقد يومنا وكذلك الحمارة * أبو حنيفة * وتحقف * ابن السكيت * وكذلك الحر * أبو حنيفة * وكذلك الحرة والحرة — ويقال جاءنا فى أحمر الصيف * ابن السكيت * وفى حمراء الظهيرة — قال والأكة والأك — الحر المحتدم الذى لاريح فيه وقد ائتك يومنا ويوم أك والوهبان — شدة الحر وان يومنا لوهج وليلة وهجة ووهجانة وقد توهج يومنا * صاحب العين * وهج وهجا ووهجانا وقيل الوهج حر الشمس والنار من بعد * على * وأرى الوهيج لغة فيه وأحرى به لان الوهيج سطوع كالاريج فتفهمه * ابن السكيت * الرقدة — حر شديد يصيبك بعد ما يسكن الحر وانما هى سبة من حر تصيبهم مثل

الرجلُ ـ صار شاعرا وأشعرته بالامر ـ أعلمته وأشعر الجنينُ ـ نبت عليه الشعر وأشعرت الناقةُ ـ ألقت جنينها وعليه شعر وأشعرت الخفَّ ـ بطنته بشعر وأشعره سناناً ـ ألزقه به وأشعرت البدنة ـ أعلمتها وهو أن تشق جلدها حتى يظهر الدم وأشعرت السكين ـ جعلت لها شعيرة وهى طرفها شرع الوارد ـ تناول الماء بفيه وشرع الدين ـ سنه وشرع الاهاب ـ شق مابين رجليه وسلخه وشرع البابُ ـ أفضى الى الطريق وأشرعته أنا اليه وأشرعنى الشئُ ـ كفانى شغل فى الشئ ـ أمعن وأشعلت الخيلَ فى الغارة ـ بثثتها وأشعلت الغارةُ ـ تفرقت وأشعلت المزادةُ ـ سال ماؤها وكذلك الطعنة ـ اذا سال دمها وأشعلت النارَ ـ أوقدتها وأشعلت الرجل ـ أغضبته شمعت الجارية ـ ضحكت ولاعبت وأشمع السراجُ ـ سطع نوره شاع الشيبُ ـ ظهر وتفرق وشاعت القطرة من اللبن فى الماء ـ تفرقت وشاع الصدعُ فى الزجاجة ـ استطار وشاع الخبر فى الناس وأشعته وأشعت الابلَ ـ دعوتها وأشاعت الناقةُ ببولها ـ أرسلته متفرقا وأشاعت أيضا ـ خدجت ولاتكون الاشاعة الا فى الابل شحمت الناقةُ ـ سمنت وأشحم الرجلُ ـ كثر عنده الشحم شهرت الرجلَ ـ أظهرت ماأتى به فى شنعة وشهر سيفه ـ انتضاه فرفعه على الناس وأشهر القومُ ـ أتى عليهم شهر وأشهرت المرأةُ ـ دخلت فى شهر ولادها شكرته وله ـ نشرت معروفه وأشكر الضرعُ ـ امتلأ وأشكر القومُ ـ شكرت إبلهم وأشكرت الأرض ـ أنبتت الشكير وهو أول النبت على أثر النبت الهائج المغبر شكلت الدابة ـ شددت قوائمها بحبل وشكلت الطائر كذلك وشكلت الحرف ـ أعجمته وأشكل الأمرُ ـ التبس وأشكل النخلُ ـ طاب رطبه شكا الرجلُ ـ اتخذ الشكوة ومنه قولهم وشكت النساءُ وشكا الرجل ـ تشكى وأشكيته ـ أتيت اليه مايشكونى فيه وأشكيته ـ نزعت له من شكايته وأعتبته شاكته الشوكةُ ـ دخلت فى جسمه وشكته ـ أدخلت الشوكَ فى جسمه وأشوكت الأرض ـ كثر فيها الشوك وأشوك الزرعُ ـ ابيض قبل أن ينتشر شجانى الشئُ ـ طربنى وأشجانى الشئُ ـ أحزننى وأغضبنى وأشجاه الشئُ ـ غص به ـ شت شملهم ـ تفرق وأشته الله شللت

الرجلَ ـ طَرَدْته وشَلَّت يدُه ـ يَبِست وأَشْلَلْتها أنا شَبَبْتُ النارَ والحربَ
ـ أوقدتُهما وشَبَّ لونَ المرأةِ خمارٌ أسودُ ـ أبَنَه فزاد في بياضها وشَبَّ الفرسُ
ـ رفع يديه وشَبَّ الصبيُّ ـ فارق الطفولية وأَشَبَّ الرجلُ ـ شَبَّ ولدُه شَمَمْتُ
الشيءَ ـ نكهته وأشممته إياه شَصَبَت الشاةَ ـ سلختها وشصب عيشُه ـ اشتد
وأشصبه الله شَصَّه الشيءُ ـ أقلقه وأشصه ـ ذعره شَرَسَ الشيءَ ـ دعكه
ودلكه وشرس الحمارُ آتنه ـ أمر لحييه ونحو ذلك على ظهورها وأشرس القومُ
ـ رعت ابلهم الشِّرْس وهو عضاه الجبل شَرَطَ له في ضيعته ـ آجره عليها وشَرَطَ
الحجّامُ ـ بزغ وأشرطت طائفةً من ابلي ـ عزلتها فعلم أنها للبيع وأشرط نفسه
للامر ـ أعدها وأعلمها وأشرط البعيرُ والدابةُ ـ استغنى عليك وذهب على
وجهه ـ شَرَدَ الرجلُ ـ ذهب مطرودا وأشردته ـ طردته شَرَفْتُ الرجلَ وعليه
ـ فضلته وشَرَفْتُ الحائطَ ـ جعلت لها شُرْفة وشَرَفَت الناقةُ ـ أسنّت وأَشْرَفْتُ
الشيءَ وعليه ـ علوته وأشرف الشيءُ ـ علا وارتفع شَبَكْتُ فيهم ـ ربيت ولا
يكون الا في نعمة وأشبكت المرأةُ على ولدها ـ أقامت عليهم بعد زوجها ـ شَمَلَت
الريحُ ـ هبّت شمالا وشَمَلْتُ الخمرَ ـ عرضتها للشمال وشملت العنزَ ـ شددت
عليها الشِّمال وهو ـ شبه مخلاة يغشّى بها ضرعها اذا ثقل وشملت النخلةُ ـ
نفضت حملها وشملهم الأمر ـ عمّهم وأشمل القومُ ـ دخلوا في الشمال وأشملهم
شرّا ـ عمّهم به وأشمل الفحلُ شَوْله لقاحا ـ ألقح النصفَ منها الى الثلثين ـ شَأَز
المرأةَ ـ نكحها وأشأزت الرجلَ ـ أقلقته شَطَأْت ـ مشيت على شاطئ النهر
وشَطَأَ المرأةَ ـ نكحها وشطأت الرجلَ ـ قهرته وشطأته بالحمل ـ أثقلته وأشطأ
الرجلُ ـ بلغ ولدُه مبلغ الرجال وأشطأ الشجرُ بغصونه ـ أخرجها شاط الشيءُ
ـ احترق وشاط السَّمْنُ والزيتُ ـ خثر وشاط دمُه ـ ذهب وكل ما ذهب فقد
شاط وأشاط دمه وبدمه ـ أذهبه وأشطت الشيءَ ـ أحرقته وأشطت السمنَ
والزيتَ ـ خثرتهما شَرَيْتُ الشيءَ ـ بعته واشتريته وشراه الشيءُ ـ ساءه
وأشرت الشجرةُ ـ أنبتت الشَّرْيَ وهو الحنظل [illegible] نفيته عما به [illegible] أبرأته وشفت
الشمسُ ـ غربت وأشفيته عسلا ـ جعلته له شفاء [illegible] الرجلُ ـ ابيضّ

باب العـــــرق

* أبو عبيـد * الرَّشْحُ ـ العَرَقُ * صاحب العين * الرَّشْحُ والرَّشَحانُ ـ تَنْدِيةُ الجِسْمِ بالعَرق ـ ورَشَحَ عَرَقًا يَرْشَحُ رَشْحًا ومنه المِرْشَحةُ من السَّرْجِ وقد تقدم * أبو عبيد * المَسِيحُ ـ العَرَقُ وأنشد

* فَراشُ المَسِيحِ كالجُمانِ المُثَقَّبِ *

* ابن دريد * البَصِيعُ ـ العَرَقُ * صاحب العين * بَصَعَ يَبْصَعُ بَصاعةً وتَبَصَّعَ ـ خَرَجَ من أصولِ الشعر قليلا قليلا والبَضْعُ ـ الخَرقُ الضَّيِّقُ لا يكاد يَنْفُذُ فيه الماء * ابن دريد * الصُّوَاحُ ـ العَرقُ وقد تقدم أنه عَرَقُ الخَيْل خاصَّةً * صاحب العين * العَصِيمُ ـ العَرَقُ * ابن دريد * انْهَجَمَ العَرَقُ ـ سالَ وهاجِرةٌ هَجُومٌ ـ تُسِيلُ العَرَقَ وقد تقدم * وقال * صَنَّ الرجلُ صَنًّا ـ عَرِقَ فهاجتْ منه رائحةٌ مُنْتنة وبعضُ العرب يسميها الزَّهَمَة * ثابت * يقال للعَرَق نَفْحٌ ونَضِيحٌ والجمع أَنْضاحٌ * ابن دريد * نَضَحَ بالعَرق * صاحب العين * اذا عَرِقَتْ أصولُ الشَّعَرِ ولَمَّا تَسِلْ قيل تَفَضَّجَ عَرَقًا وعَرِقَ من عِيسِ الجسد كله * ابن دريد * أَكَلَتْ المُرِضَّةَ ـ وهي الأَكْلَة التي اذا أكلتها أَرَضَّتْ عَرَقَكَ فأَسالَتْهُ * على * وكذلك شَرِبْتُ المُرِضَّةَ * صاحب العين * النَّتْحُ ـ العَرَقُ وقيل خروجُه من الجلد وكذلك خروجُ الدَّسَمِ من النِّحْيِ والنَّدَى من الثَّرَى نَتَحَ يَنْتِحُ نَتْحًا ونُتُوحًا ونَتَحَه الحَرُّ وغيرُه أخرجه * أبو عبيد * نَجِدَ الرجلُ عَرِقَ من عَمَلٍ أو كَرْبٍ وهو النَّجَدُ والنَّسِيغُ العَرَقُ والسُّماحُ العَرَق المُنْتِنُ

قوله بصع يبصع كمنع يمنع كما فى القاموس وان كان من مصادره البصاعة اه مصححه

كذا بياض بأصله

نعوتُ الايام والليالى فى شِـــدّة البَرْد

البَرْدُ ـ ضِدُّ الحَرّ بَرَدَ يَبْرُدُ بَرْدًا وبُرُودةً * ابن دريد * بَرَدْتُ الشئَ أَبْرُدُه بَرْدًا وبَرَّدْتُه ـ جَعَلْتُه باردًا * أبو عبيد * وهو البَرُودُ وسَقَيْتُه وأَبْرَدْتُ له ـ سَقَيْتُه باردا وجئناك مُبْرِدِين ـ اذا جاؤا وقد باخَ الحَرُّ * قال أبو على قال

الشيباني * الأبردة - البرد وخص بعضهم به برد الثرى * أبو عبيد * الأبردان - الغداة والعشي لبردهما وقول الشماخ

إذا الأرطى توسد أبرديه * خدود جوازئ بالرمل عين

يعني به الظل والفيء وقالوا عيش بارد يذهبون به الى السكون والخفض * قال أبو علي * لان الحر داعية تخفيف واذا خف الشيء خف وتحرك والبرد بخلاف ذلك وبذلك قالوا البليد بارد لبطئه وسكونه وأنشد ابن السكيت

قليلة لحم الناظرين يزينها * شباب ومخفوض من العيش بارد

* أبو عبيد * عنبرة الشتاء - شدته وكذلك هلبته * أبو حنيفة * وتثقل فيقال هلبّة ويوصف به فيقال يوم هلبة ويوم أهلب وقيل عشية هلباء للباردة القرة ترميهم بالقطقط ويقال للشهر الآخر من الشتاء أهلب ولا يسمى غيره من شهوره أهلب وذلك لشدة صفق رياحه مع قر وعواصف * أبو عبيد * صبارة الشتاء - شدته * أبو حنيفة * وتخفف وقد يستعمل في الحر * غيره * حمارة الشتاء وحمره وحمرته - شدته وأكثر ما يستعمل في الصيف وقيل انه شدة كل شيء وان وراءك أقرا حمرا - أي شديدا * أبو عبيد * القرس والقرس - البرد * ابن السكيت * قرس الماء جمد ومنه قيل سمك قريس والقرس الجامد * أبو حنيفة * قرس الماء يقرس وقد قرسناه وأقرسناه بردناه ومنه أصبح الماء قريسا * أبو حنيفة * أقرس العود تجمس فيه الماء * الأصمعي * آل قراس أجبل باردة - مشتق من ذلك وأنشد

يمانية أحيا لها مظ مأبد * وآل قراس صوب أرمية كحل

* أبو عبيد * الصنبر والصنبر - شدة البرد * أبو عبيد * غداة صنبرة وصنبرة وقد يستعمل في الحر * صاحب العين * يوم أشهب - ذو ريح باردة - وكذلك ليلة شهباء * ابن السكيت * كلبة الشتاء - شدته وأنشد

أنجمت قرة الشتاء وكانت * قد أقامت بكلبة وقطار

* أبو حنيفة * وتثقل فيقال كلبّة ويوصف به فيقال يوم كلبة وقد كلب البرد كلبا * غيره * عفرة البرد - شدته وأوله وقد تقدم في الحر واعرفه

هنالك * أبو عبيد * الزمهرير - البرد وأنشد

* لم ترشمسا ولا زمهريرا *

* أبو حنيفة * برد زمهرير وقد ازمهر * قال أبو على * فى قراءة من قرأ وآخر من شكله أزواج فعسى به الزمهرير أنه من قولهم للبعير ذو عثانين وذلك لان الزمهرير غاية البرد - ولذلك عاذلبه العشاق * أبو حنيفة * قطرير مثل زمهرير * أبو عبيد * الصرد البرد ورجل صرد * أبو حنيفة * وقد أصردنا * صاحب العين * هو الصرد والصرد ورجل صرد وقوم صردى ويوم صرد وليلة صردة ورجل مصراد - لا يصبر على البرد * ابن السكيت * أنف البرد - أشده وحكى ان عشيتنا العرية - أى باردة ويقال أهللنا فقد أعرينا - أى غابت الشمس وبردت * أبو حنيفة * العرواء - من لدن يوصل الى الليل اذا اشتد البرد وهبت معه ريح باردة * غيره * ريح عرية وعرى - باردة * ابن السكيت * يقال للغداة الباردة سبرة * أبو حنيفة * السبرة - البرد من أول النهار * أبو عبيدة * الليلة الآرزة الباردة وقد أرزت تأرز * أبو حنيفة * الآرز - شدة البرد وقال شتا الشتاء - اشتد برده * ابن السكيت * هى الشتوة ولا تقل الشتوة * أبو عبيد * أشتى القوم - دخلوا فى الشتاء فان أردت أنهم أقاموا هذا الزمان فى موضع قلت شتوا شتوا * أبو حنيفة * وكذلك شتوا * سيبويه * المشتى والمشتاة - اسم للشتاء * أبو حنيفة * ينسب الى الشتاء شتوى وشتى وأنشد

* ولا يلوح نبته الشتى *

وقيل الشتى الشتاء نفسه * على * ليس الشتوى منسوبا الى الشتاء كما ذهب اليه بعضهم على أنه من نادر النسب وانما هو منسوب الى الشتوة وقد غلط أبو حنيفة فى قوله ان الشتى منسوب ليس بمنسوب انما هو فعيل من الشتاء * أبو حنيفة * والصر - شدة البرد وقال جشنك فى أصرار الشتاء وقد صر النبات - أصابه الصر وكذلك جشنك فى بركته * ابن السكيت * برك الشتاء - شدته وأنشد

واحتلّ بَرْكُ الشتاء منزلَه . وبات شيخُ العيال يصطلب

* أبو حنيفة * بَرْكُ الشتاء - وسطه وأشده بردا وكذلك بُرْكُه * قال *
وإذا كان نحو جاء يومٌ باردٌ طيّب قيل ان يومنا هذا لهالكٌ باردٌ هذا قول بعضهم وهو
نادر والمعروفُ في الهالك ذو الحرّ والعطش والخَصَرُ - البردُ * ابن السكيت *
رجل خَصِرٌ - بارد وقيل هو البارد من كل شئ * أبو حنيفة * كَبّةُ الشتاء
- شدّته ودَفْعَته كالكبّة في القتال والشَّبَمُ - البرد * ابن السكيت * الشَّبِم
- الباردُ * أبو حنيفة * شَفّانُ الريح وشفيفُها - بردُها * وقال * شتاء
قَرٌّ وريحٌ قَرّةٌ ويوم قارٌّ وقَرٌّ وليلة قَرّة وقارّة وقد قَرّ يومنا يَقَرُّ ويَقِرُّ قَرّةً وقُرورا
والقِرّةُ البردُ نفسه وجمعه قِرَرٌ ومن أمثالهم «حِرّةٌ تحت قِرّة» اذا عطش الانسانُ
في اليوم البارد فأكثر شُربَ الماء * صاحب العين * القُرُّ - البردُ عامّة
وقال بعضهم القُرُّ في الشتاء والبردُ في الشتاء والصيف فأما القِرّة فما أصاب الانسانَ
منه وقُرّ الرجلُ - أصابه القُرُّ * أبو عبيد * أقرّه الله فهو مقرور * علي *
مقرورٌ على قُرّ والا فلا وجه له ولا يقال قَرّه * أبو حنيفة * القَرْقَفُ - البردُ
في قُبُل الليل والخَدَرُ - البردُ مع المطر * أبو عبيد * خَدِرَ البردُ خَدَرا فهو
خَدِرٌ كثر نداه وبرده وقد تقدم أن الخَدِرَ الشديدُ البرد * أبو حنيفة * يومٌ أحصُّ
أغبرُ - وهو الذي تبدو شمسُه ولا تنفعُك من البرد وقيل لرجل أيُّ الايام أقرُّ قال
الأحصُّ الوَرْدُ والأزبُّ الهلوفُ ثم فسره فقال الاحص الورد يوم تطلع شمسُه وتصفو سماؤه
ويحمرّ فيه الأُفق ولا تجد لشمسه مسّا والأحصّ الذي لا سحاب فيه والأزبّ الهلوف يوم تهبّ
فيه النكباءُ تسوقُ فيه الجَهامَ والصُّرّاد لا تطلع شمسُه * وعقاربُ الشتاء قِرّاته اللادغةُ
وكذلك جمراتُه وحواسُّه أشرارُه التي تأتي في أعشاب الارض وأوراق الشجر فتحرقُ نباتها
وقد حسّت عُشبَ أرضهم * ابن دريد * شَنِبَ يومُنا وهو شانبٌ - برد والمصدرُ
الشَّنَبُ * وقال * ما وجدنا العامَ مَصْدةً - يعني البردَ وما أصابتنا مَصْدةٌ أي
مَطْرةٌ * ابن الاعرابي * خَشَفَ البردُ يخشِفُ خَشَفانا - اشتدّ وخَشَفَ الماءُ
يخشِفُ خُشوفا جمد * أبو زيد * تبسّرَ النهارُ - بَرَدَ * ثعلب * يومٌ بَسْرٌ وماء
بَسْرٌ باردٌ * ابن السكيت * أصبحتْ وليس بها وَحْصةٌ - أي شئ من بَرْد * أبو

عبيد *

دَلَكَتْ بعضها ببعض وحَفَّه ـ أعطاه ومارَه وفى المثل (١) «مَنْ حَفَّنا أو رَفَّنا فَلْيَقْتَصِد» يقول من مدحنا فلا يغلون فى ذلك وليتكلم بالحق فى ذلك وأَحَفَّ لحيته ـ ترك تعهدها فشعثت حَمَمْتُ حَمَّه ـ قصدت قصده وحممت الشحمة ـ أذبتها وأَحَمَّ الشئ ـ دنا وحضر وأَحَمَّنِى الأمرُ ـ أهمنى حقد علىّ ـ أضمر لى العداوة وأحقده الأمر ـ أورثه الحقد ـ حرق نابُ البعير ـ صرف وحرق الانسانُ وغيره نابه ـ فعل ذلك من غيظ وغضب وأحرقنا الرجلُ ـ برح بنا وآذانا حكمت عليه بالأمر ـ قضيت وأحكمت الأمر ـ أبرمته حجزت بين الشيئين ـ فصلت وحجزته عن الأمر ـ صرفته وحجزت القوم ـ منعت بعضهم من بعض وحجزت البعير ـ شددت رجليه الى حقويه بحجزه وأحجز القومُ ـ أتوا الحجاز ـ حدجه ببصره ـ رماه وحدجه بسهم كذلك وحدجه بذنب غيره ـ حمله عليه ورماه به وأحدجت الشجرةُ ـ أثمرت الحدج وهو ـ البطيخ والحنظل مادام أخضر وقيل هو من الحنظل ـ مااشتد وصلب حرج الرجلُ أنيابه ـ حك بعضها الى بعض من الحرد وأحرجته الى الأمر ـ ألجأته حجنت العودَ ـ عطفته وحجنته عن الشئ ـ صددته وأحجن الثمامُ ـ خرجت حجنته وهى خوصته ـ حجبت الشئ عن وجهه ـ صرفته وأحجبته ـ أملته وأحجب الفرسُ ـ ضمر حجه بالعصا ـ ضربه وحبج ـ ضرط وأحبجت لنا النارُ والعلم ـ بدا بغتة ـ حجمت البعير ـ جعلت على فيه الحجام أو خطمه لئلا يعض وحجمت العظمَ ـ عرقته وحجم ثدىُ المرأة وهو ـ أول نهوده وحجم الحجامُ ـ مص وأحجمت عن الأمر ـ كففت وأحجمت عن الشئ ـ نكصت عنه هيبة وأحجمت للمولود وهى ـ أول ارضاعة ترضعه أمه ـ حششت الشئَ ـ جمعته وأحششت القدرَ وبها ـ أشبعت وقودها حضر القومُ الماءَ ـ شهدوه وكل ساكن على الماء حاضرٌ وحضر الشئُ منه وأحضرته أنا وأحضر الفرسُ ـ ارتفع فى عدوه عن الثعلبية حرض الرجلُ نفسه ـ أفسدها وحرض ـ هلك وأحرضه المرضُ حضنته عن الأمر ـ خذلته دونه ومنعته منه وحضنت عنا هديتك ـ كففتها وحضن الطائرُ بيضه وعليه ـ رخم عليها للتفريخ وأحضنت بالرجل وأحضنته ـ أزريت به حبض القلبُ

(١) قلت قد اقتصر على بن سيده هنا على المثل الحديث الحديثى ولفظ المثل القديم العربى من حفنا أو رفنا فليترك وأصله ان امرأة كان جيرانها يتعاهدونها فأصابت يوما نعامة قد غصت بصعرورة فربطتها بخمارها الى شجرة ثم جاءت الى الحى فنادت فيهم بذلك ظانة أنها قد استغنت بالنعامة وقوضت خباءها لتحمله عليها فوجدتها قد أفلتت فبقيت نادمة على ماقالت متأسفة على مافاتها من الصيد يضرب به المستغنى عن جدوى الناس لسعة أصابها ويروى فى الحديث من حفنا أو رفنا فليقتصد معناه من مدحنا فلا يغلون فيه يضرب فى النهى عن الثناء المفرط فهما مثلان مضربهما مختلف كورده ما وخطه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ـ ضَرَبَ ضَرَبانا شـديدا وكذلك العـرق وحَبَض السَّهمُ وهو ـ أن تَنْزِع فى القوس ثم تُرسِـله فيسقط بين يديك ولايَصُوب وصَوْبُه ـ استقامته وحَبَض ماءُ الرَّكِيَّـة ـ نَقَص وحَبَض القومُ ـ قَلُّوا وحَبِض حَقُّه ـ بَطَل وأحبضته حقَّـه ـ أبطلته حَمَضَت الابلُ ـ أكَلَت الحَمْضَ وحَمَض الخـلُّ واللبن الحازر وشبهه ـ حَـذَى وأحمضت الابلَ ـ أرعيتُها الحَمْض وأحمضت الارضُ ـ كثر حَمْضُها وأحمضت الرجـلَ ـ حوَّلته عن شئ حَصَـدت الزرع وما أشبهه من النبات ـ قطعته وحَصَد الرجـلُ ـ مات وحَصَد القومَ ـ قتلهم وأحصدت الارضُ والزرع ـ حان له أن يُحصَـد حَصَبته ـ رميتُـه بالحَصْباء وحَصَبْت النارَ ـ سجرتها بالحطب وحَصَب فى الارض ـ ذهب وأحصَب ـ أثار الحَصْباءَ فى عَدْوه حَلَسَت الناقةَ ـ غشيتُها بحلس وأحلَسَت الارض ـ كثر بَذْرُها فألبس عليها وقيل اخضرّت واستوى نباتها واشتقه بعضهم فقال اذا صار عليها كالحلس وأحلست السماءُ ـ مطرت مطرا رقيقا دائما حَسَبْت الشئَ ـ عددته وأحسبنى الشئُ ـ كفانى وأحسبت الرجـل ـ أطعمته وسقيته حتى شبع وروى وكل من أرضيته فقد أحسبته ـ حَـدَث الشئُ وهو ـ نقيض القِـدَم وأحدثته أنا وأحدث الرجلُ ـ فاحت منه رائحة حَفَرْت الشئَ ـ نقيته وحَفَروه ـ صار له سُلاقٌ فى أصول الاسنان وحَفَر الغُزُرُ العَنْزَ ـ أهزلها وحفرت رواضعُ الصبىّ ـ سقطت وأحفر الصبىُّ ـ كان منه ذلك وأحفر المُهْرُ للاثناء والارباع كذلك حَرَبْته مالَه ـ سلبته إياه وأحرب الضـلُ ـ كثر حَرَبُه وهو الثلم حَلَف الرجـلُ ـ أقسم وأحلفته أنا وكل مُختلف فيه مُحلف لانه داع الى الحلف وأحلفت الغلماءُ ـ كثرت حَلَبْت الشاةَ ـ استخرجت ما فى ضرعها من اللبن وحَلَب الرجـلُ ـ جلس على ركبتيه للاكل وأحلبت القومَ ـ حلبت لهم اللبن فى المرعى وبعثت به اليهم ويقال للرجل أحلبت أم أجلبت فمنى أحلبت أنتجت نوقك إناثا وأجلبت أنتجت ذكورا أحلبَ علىَّ القومُ ـ اجتمعوا حَبَلت الصيدَ ـ نصبت له الحبالةَ وأحبل العضاهُ ـ حمل حَلَم الرجلُ ـ تخيَّل الشئ فى منامه وحلمت به وحلمت عنه ـ رأيت له رؤيا أورأيته فى النوم وحلم الرجلُ ـ بلغ الحُلُمَ وأحلمت المرأةُ

الوَسْمِيُّ ـ وهو أوّلُ الربيع ثم الربيع ثم الصيفُ ثم الحَمِيمُ ـ وهو الذي أتى بعد أن يشتدّ الحرّ * صاحب العين * الرَّمَضُ ـ الذي يأتي قُبَيلَ الخريف وسنُعلّلُ جميعَ هذه بعد تقصّي لذكرها وذكر أنواء الأرباع * أبو حنيفة * جميعُ أمطار السنة ثمانيةُ أصناف ـ وهي الوَسْمِيُّ والوَلِيُّ والشَّتِيُّ والدَّفَئِيُّ والصَّيْفُ والحَمِيمُ والرَّمَضِيُّ والخريفُ ولكلّ صنفٍ منها وقتٌ عرّفته العربُ بمساقط منازل القمر الثمانية والعشرين التي ذكرها الله عز وجل في كتابه فقال سبحانه « والقمرَ قدّرناه منازلَ » وقد قدّمتُ تسميتها وقدّمتُ معنى الأخذ والنَّوْء وأنا آخذ في ذكر أرباع السنة فالسنةُ عند العرب نصفان ـ شتاءٌ وصيفٌ هكذا رُوِيَ عنهم وروى أنها تبتدأ بالشتاء فتقدّمه على الصيف فابتداءُ الشتاء هو النصفُ الاولُ من السنة من حين انتهاء النهار في القصر وابتدائه في الزيادة وذلك لحلول الشمس برأس بُرْج الجَدْي الى أن ينتهيَ النهارُ الى مُنتهاهُ في الطول ويبتدئَ في النُّقصان وذلك لحلول الشمس برأس بُرْج السَّرطان وأما النصفُ الثاني من السنة وهو الصَّيْفُ فانه عند انتهاء النهار في الطول وابتدائه في النقصان وذلك لحلول الشمس برأس بُرْج السرطان الى أن ينتهيَ في القصر ويبتدئَ في الزيادة وذلك لحلول الشمس برأس برج الجَدْي ولكل واحد منهما أربعةَ عشرَ نَوْءًا فأولُ أنواء الشتاء الهَنْعةُ وآخرُها الشَّوْلةُ وأولُ أنواء الصيف النعائمُ وآخرُها الهَقْعةُ ثم قُسِم الشتاءُ نصفين والصيفُ أيضا نصفين ومُنْتَصَفُ كلِّ واحد منهما استواءُ الليل والنهار فالذي يكون فيه الاستواءُ الذي يكون في نصف الشتاء يسمى الاستواءَ الرَّبيعيَّ وهو لحلول الشمس برأس الحَمَل ويُسمَّى قِسْما الشتاء أيضا الرَّبيعَيْن فالاول منهما هو ربيعُ الماء والامطار والثاني ربيعُ النبات لانه به يَنْتهي النباتُ مُنْتَهاهُ والشتاءُ كلّه ربيعٌ عند العرب من أجل النَّدَى والمطرُ عندهم ربيعٌ متى جاء ويسمى الاستواءُ الذي يكون في نصف الصيف الاستواءَ الخَرِيفِيَّ فهذه أربعةُ أرباع السنة التي تسمى الفُصولَ فالرُّبعُ الاولُ من الشتاء يسمى الفَصْلَ الشَّتَوِيَّ والربعُ الثاني منه يسمى الفصلَ الرَّبيعيَّ ويسمى الربعُ الاولُ من الصيف الفصلَ الصَّيْفِيَّ ويسمى الرُّبعُ الثاني منه الفصلَ الخريفيَّ وهو القَيْظُ * ابن دريد * القَيْظُ ـ أَشَدُّ الحرِّ والجمعُ أقْياظٌ وقُيُوظٌ وهو المَقِيظُ * صاحب العين * قاظَ يومُنا ـ اشتدّ حَرُّه * أبو عبيد * قاظَ

القومُ وقَنِطُوا * أبو حنيفة * وكلُّ رُبُعٍ منها مُدَّةُ سبعةِ أنواءٍ فأنواءُ رُبُعِ الشتاءِ
الهَنْعةُ والذِّراعُ والنَّثْرةُ والطَّرْفُ والجَبْهةُ والزُّبْرةُ والصَّرْفةُ وأنواءُ رُبُعِ الربيعِ
العَوّاءُ والسِّماكُ والغَفْرُ والزُّبانَى والاكليلُ والقَلْبُ والشَّوْلةُ وأنواءُ رُبُعِ الصيفِ
– النَّعائمُ والبَلْدةُ وسَعْدُ الذابحِ وسَعْدُ بُلَعَ وسَعْدُ السُّعودِ وسَعْدُ الأخبيةِ والفَرْغُ
المُقَدَّمُ وأنواءُ رُبُعِ الخريفِ وهو القَيْظُ – الفَرْغُ المُؤَخَّرُ والرِّشاءُ والشَّرَطانِ والبُطَيْنُ
والثُّرَيّا والدَّبَرانُ والهَقْعةُ وليس الخريفُ في الاصلِ باسمٍ للفَصْلِ انما هو اسمٌ لمطرِ
القَيْظِ ثم سَمّى الناسُ الزمانَ به فجَرَى قال وقد صُنِّفَتْ أمطارُ الانواءِ كلُّها ثمانيةَ أصنافٍ
وهي التي سمَّيناها في أول الباب وسنفسرها هنا ان شاء الله جَعَلُوا باتفاقٍ أوَّلَ أمطارِ السنةِ
وَسْمِيًّا وانما سمَّوْهُ وَسْمِيًّا لانه يَسِمُ الارضَ بالنبات وجَعَلُوا أنواءَه خمسةَ أنجُمٍ وهي
فَرْغُ الدَّلْوِ المُؤَخَّرُ والرِّشاءُ والشَّرَطانِ والبُطَيْنُ والثُّرَيّا فاذًا ليس قبلَ الفَرْغِ المُؤَخَّرِ وَسْمِيٌّ
ولا بعدَ الثُّرَيّا وَسْمِيٌّ وهذه الانواءُ هي أوَّلُ أنواءِ الخريفِ * أبو عبيد * وُسِمَتِ
الارضُ وليس الوَسْمِيُّ عنده بأوَّلَ لان الخريفَ عنده أوَّلُ المطرِ في اقبالِ الشتاءِ عند صِرامِ
النخلِ * قال أبو علي * الوَسْمِيُّ – أوَّلُ مَطَرٍ يَسِمُ الارضَ بالنبات * أبو حنيفة *
وسَمَّوُا النَّوْأَيْنِ الباقِيَيْنِ منه وَلِيًّا وهما الدَّبَرانُ والهَقْعةُ فاما الفَرْغُ فنَوْءُه نَوْءٌ محمودٌ
مذكورٌ يجيءُ في الوقتِ عزيزَ الفَقْدِ وأما الرِّشاءُ فما أقَلَّ ما يُذْكَرُ نَوْءُه غَلَبَ عليه ما قبلَه
وما بعدَه وأما الشَّرَطانِ فنَوْءُهُما من الانواءِ المذكورةِ المحمودةِ وأما البُطَيْنُ فنَوْءُه غيرُ
محمودٍ ولا مذكورٍ ولا محبوبِ المَطَرِ وأما الثُّرَيّا فان نَوْأَها من الانواءِ المذكورةِ المُقَدَّمةِ
في الحَمْدِ والفَضْلِ وأما الدَّبَرانُ فمكروهُ النَّوْءِ غيرُ محبوبٍ وأما الهَقْعةُ فنَوْءُها داخلٌ
في أنواءِ الجَوْزاءِ وأنواؤُها محمودةٌ لا تكاد الهَقْعةُ تُذْكَرُ مفردةً فهذه أنواءُ الخريفِ
وأما أنواءُ الشتاءِ فان أنواءَه الاربعةَ الأُوَلَ شَتَوِيَّةٌ وهي الهَنْعةُ والذِّراعُ والنَّثْرةُ
والطَّرْفُ وأنواؤُه الثلاثةُ الباقيةُ دَفَئِيَّةٌ وهي الجَبْهةُ والزُّبْرةُ والصَّرْفةُ وانما سُمِّيَتْ
دَفَئِيَّةً لانها في دُبُرِ الشتاءِ وقُبُلِ الصيفِ وابتداءِ الدِّفْءِ فاما أبو عبيد فقال كُلُّ مَطْرةٍ
يَمْتارُونها قُبُلَ الصيفِ فهي دَفَئِيَّةٌ بعد أن جَعَلَ الدَّفَئِيَّ من الصيفِ والحَمِيمِ يقال
دَفَئِيٌّ ودَفْئِيٌّ على مثال عَرَبِيٍّ وعَجَمِيٍّ * صاحب العين * الرِّبْعِيَّةُ – مِيرةُ الرَّبِيعِ
وقيل هي في أول الشتاءِ وقالوا اذا طَلَعَ السِّماكُ بَعَثْنا الرِّبْعِيَّةَ وهي العِيراتُ بَعَثَها القومُ

يَغْتارُونَ التَّمْرَ عليها وذلك في أول الربيع * أبو حنيفة * فأما الهَنْعَةُ فنَوْءُها داخلٌ في أنواء الجَوْزاء اشتملت عليها فلا تُفْرَدُ بذكر وأما الذِّراعُ فنَوْءُها مذكورٌ محمودٌ مقدم في الفضل وأما النَّثْرةُ فكذلك هي أيضا محمودةُ النَّوْء مذكورته وأما الطَّرْفُ فنَوْءُه داخلٌ في جملة أنواء الاسد فلا يكاد يُفْرَد وأما الجَبْهة فنوءُها من أذكر الانواء وأشهرها وأفضلها وأحبها اليهم وأعزها فَقْدًا وأما الزُّبْرة فقلَّما تُفْرَدُ لغلبة الجبهة عليها وأما الصَّرْفة فغلبت أنواءُ الاسد عليها فلا تُذْكر ببرد فهذه أنواءُ الشِّتَى وأما أنواءُ الصَّيْف فان الخمسة الأُوَلَ منها وهي العَوَّاءُ والسِّماكُ والغفرُ والزُّبانَى والاكليلُ صَيْفٌ وأما نَوْآءُ الباقيان فحميمٌ سُمِّيا حميمًا لان أمطارَهما تجيءُ في سوكة من الحَرّ فأما السِّماكُ فان نَوْءَهُ من الانواء المذكورة المشهورة المحمودة وأما الغَفْرُ فقلَّما يُذْكَرُ نوءُه لغلبة السماك عليه ويَزْعُمون أنه لا يكاد يَعْدَمُ نَوْءُه ضَرِيبا وأما الزُّبانَى والاكليلُ والقَلْبُ والشَّوْلة فقلَّما تُذْكَرُ أنواء هذه الانجم في الانواء وربما ذُكِرت العقربُ جُمْلةً فاذا تجاوزت السماكَ الى ما بعده من الانواء غلبَ على وقتها الحَرُّ فكثُرَ خَيْمُها وإخلافها وهان فَقْدُها ولم يكن لأمطارها ان مُطِرَتْ نَزَلٌ وهو وقت شدة الحَرِّ وهَيْجِ الارض وهُبوب البَوارِح وربما كان في بعضها المطرُ البارِدُ والحَفْشُ المُسِيل فهذه أنواء الصَّيْف فأما أنواءُ الخَريف وهو فَصْلُ القَيْظ فان أنواءَ الاربعة المتقدمة وهي النعائمُ والبَلْدة وسَعْدُ الذابح وسَعْدُ بَلَع رَمَضِيّةٌ وشَمْسِيّةٌ سُمِّيت بذلك لشدة الحَرِّ في أيامها وأما أنواءُ الثلاثة الباقية فخَرْفِيّةٌ وهي سَعْدُ السُّعود وسَعْدُ الأَخْبية والفَرْغُ المُقَدَّمُ وانما سميت خَرِيفًا لانها تُمْطِرُ في أيام صِرامِ النخل وهي آخِرُ أمطار القيظ وأمطارُ آخِر السنة * قال سيبويه * النَّسَبُ الى خَريف خَرَفِيٌّ وخَرْفِيٌّ وهو من شاذ النَّسَب كأنهم بَنَوا الاسمَ على خَرْف * أبو عبيد * خُرِفَتِ الارضُ وقال عامَلْتُه مُخارَفَةً من الخَريف وأَخْرَفَ القومُ دَخَلوا في الخَريف * ابن السكيت * أصابتنا صَيْفةٌ غَزِيرةٌ يعني الصَّيْف * أبو حنيفة * فأما النَّعائِمُ والبَلْدةُ والسُّعودُ الاربعة فنُجومٌ لا ذِكْرَ لأنوائها ولا مُبالاةَ بخَيْبِها وأما الفَرْغُ المُقَدَّمُ فان نَوْءَه من الانواء المشهورة المذكورة المحمودة النافعة لانه إرْهاصٌ للوَسْمِيّ ومُقَدِّمةٌ له بين يديه ومُوَطِّئٌ له ومُفْرِطٌ وهو والفَرْغُ الآخِرُ فَرْغا الدَّلْو وأمطارُ الدلو موصوفة بالنفع وجَوْدة

الموضع فهذه أنواء الخريف فهذه أمطار جميع السنة قد ذكرنا أنواءها وصفناها
وذكرنا موافيتها * قال أبو حنيفة * وأنت إذا قست ذلك الى أوقاتها ببلادنا هذه
وبلاد العراق وجدت وقت المطر الذي وصفناه ببلاد العرب متقدما لوقته ببلادنا
وعسى أن تظن من أجل برد بلادنا أنه ينبغي أن يكون بها أسرع فلا تظنن ذلك فانه
هنالك أسرع وقد صدق ابن كناسة في قوله ان أهل اليمن يمطرون في القيظ ويخصبون في
الربيع - يعني بالربيع الزمان الذي هو عندنا وعند أهل العراق الشتاء وان
أهل العراق يمطرون في الشتاء ويخصبون في الصيف وهذا كما قال وإذا أحببت أن
تستيقن ذلك فانظر الى زمان مد النيل فانه في صميم القيظ وإنما يمد من أمطار البلاد
التي من قبل وهي وراء عدن غربا وجنوبا وكذلك أمطار السند والهند وأرض
السودان تبتدئ والشمس في السرطان أو في الاسد وذلك خالص القيظ وذلك قبل
ابتدائها باليمن لان اليمن أقل طعنا في الجنوب منها وكذلك اليمن وهي متقدمة في
هذا على أرض نجد والحجاز وأرض الحجاز ونجد متقدمة في ذلك على العراق وإنما
جاء تحمدهم بعض الانواء وذمهم بعضها من قبل مواقع الامطار التي تكون في أيامها فأي
كوكب جاء وقت نوئه فصادف المطر الذي يكون فيه من الزمان ومن البلد موافقة ونجع
فتبين خيره ونفعه حمدوا ذلك النوء وأضافوا حمده الى الكوكب ونوهوا به وأي كوكب
لم يصادف المطر الذي يكون في أيام نوئه من الزمان مشاكلة ولا من الارض موافقة فلم
ينجع أو ظهر منه نفع أو حدث منه ضرر أضافوا ذلك الى الكوكب فذموه وسموا
نوءه به حتى كان الفعل في ذلك فعل الكوكب ولما جربوا هذه الامور في القديم وطال
اختبارهم لها فوجدوها ثابتة على مراتبها أكثر ذلك صرفوا القول في المدح والذم
على ما ثبت في التجارب وألزموا الكوكب ذلك وصار ذلك أثرا يحفظونه يأخذه الآخر
عن الاول وهذه أمور قدرها الخلاق العليم فأودع الاشياء طبائع منها المتسالمة ومنها
المتعادية ومنها المشاكلة ومنها المخالفة والمسالم لمسالمه والمعادي عدو لمعاديه
والمشاكل قوة لمشاكله وزيادة فيه والمخالف ضرر لمخالفه ثم إنها تتدافع وتتلاقى
فلا تنفك أبدا الا بيد من تغير وتبدل اما بفساد واما بصلاح وذلك أيضا على قلة
وكثرة فصلاح كل شيء فساد لما خالفه وكذلك فساده صلاح لما خالفه وذلك أقوى

اسباب

أسباب الهلكة والبيود الذين اليه مامصيرهذه الدنيا ومن وقف على ما وصفت من هذا
حتى يتبينه ويتيقنه علم أن الارض كلها لله وحده لاشريك له وأن هذه الاشياء
النامية والحائرة والفاسدة والصالحة كلها منقادة لتدبيره جارية على أذلالها صائرة الى
غاياتها فاخلى لها السبل وقد عمى عن معرفة كنه هذا كثير ممن ترى فاختزلوا الامور دون
نهاياتها فنسبوا كثيرا من تدبير هذا العالم الى الاسباب التى سببها خالقها وأضافوها اليه اضافة
مقتصرا بها عليها ولم ينموا الانتهاء بها الى أصل الصنع ومبتدا التدبير ربنا الواحد الاحد
فضلوا وأضلوا وتاهوا فى حيرة وتسكعوا فى عمياء ونحن نحمد الله على ما هدانا له من
معرفة ذلك ونعوذ به من أن نضل كما ضلوا فنشقى كما شقوا وان كثيرا منهم وان آمنوا
بالله فما آمنوا الا وهم مشركون

الرياح

الريح - نسيم الهواء أنثى والجمع أرواح * أبو حنيفة * وأرياح وعلى هذا قيل
أرايح وأراويح جمع أرواح والكثير رياح * قال أبو على * ريح عند سيبويه
فعل وعند أبى الحسن فعل وقال مرة اعلم أن الريح اسم على فعل والعين منه
واو فانقلبت فى الواحد للكسر فأما فى الجمع القليل فصحت فانه لاشئ فيه يوجب
الاعلال ألا ترى أن الفتحة لا توجب اعلال هذه الواو فى نحو قوم وقول وعون فأما
فى الجمع الكثير فرياح انقلبت الواو ياء للكسرة التى قبلها واذا كانت قد انقلبت فى
نحو ديمة وديم وحيلة وحيل فأن تنقلب فى رياح أجدر لوقوع الالف بعدها والالف
تشبه الياء والياء اذا تأخرت عن الواو أوجبت فيه الاعلال فكذلك الالف
لشبهها وقد يكون الريح يعنى بها الجمع كقولك كثر الدينار والدرهم ونظيره كثير * أبو
عبيد * يوم راح - شديد الريح وقد راح يراح وريح طيب الريح وقد تندم وعشية
ريحة وريح الغدير - أصابته الريح * ابن السكيت * ريح الغصن كذلك
وغصن مريح ومروح وأنشد

* غصن من الطرفاء ريح ممطور *

وريحت الشجرة أصابتها الريح والبرد فأذهب ورقها * أبو عبيد * أراحوا -

دَخَلُوا فى الريح ودِيحُوا أصابتهم الريحُ * ابن السكيت * المِرْوَحة - التى يُتَرَوَّح بها والمَرْوَحة الموضعُ الذى تَخترقه الريحُ وأنشد

كأنَّ راكِبَها غُصْنٌ بمَرْوَحةٍ * إذا تدلَّتْ به أو شاربٌ ثَمِلُ

* صاحب العين * التَّرَوُّحُ والاستراحة - انقلابُ الرِّيح * أبو عبيد * مُعْظَمُ الرِّياحِ الأربعُ الدَّبُورُ والقَبُولُ والجَنُوبُ والشَّمَالُ فالدَّبورُ التى تأتى من دُبُرِ الكعبة والقَبُولُ من تِلْقائها وهى الصَّبا والشَّمَالُ تأتى من قِبَل الحِجْر والجَنُوبُ من تلقائها * أبو حنيفة * وهى الدَّبائرُ والقَبائل والصَّبَوات والأصْباء والشَّمالاتُ والشَّمائل والجَنائبُ * وقال * دبَرَت الريحُ تَدْبُرُ دُبُورًا وقَبَلَتْ تَقْبُل قَبْلًا وقُبُولًا وصَبَتْ تَصْبُو صَبًا وشَمَلَتْ تَشْمُل شَمْلًا وشُمُولًا وجَنَبَتْ تَجْنُبُ جُنُوبًا * ابن دريد * أفعلتُ مقُولةٌ فى ذلك كلِّه * أبو عبيد * أدْبَرَ القومُ - دَخَلُوا فى الدَّبُور وكذلك أخواتُها فاذا أردتَ أنها أصابتهم قيل فُعِلُوا وأما القول فى هذه الالفاظ ووجهُ الاختلاف فيها أسماءٌ هى أم صفاتٌ فان سيبويه قال هى صفاتٌ فى أكثر كلام العرب سمعناهم يقولون هذه ريحٌ شَمالٌ وهذه ريحٌ جَنُوبٌ وهذه ريحٌ سَمُومٌ سمعنا ذلك من فُصَحاء العرب لا يَعرِفون غيرَه قال الاعشى

لها زَجَلٌ كحَفيفِ الحَصا * دِ صادَفَ بالليل ريحًا دَبُورا

وعلى هذا الوصفيَّة يحملها شيءٌ منها صرَفْتَه وتُجْعَلُ أسماءً وذلك قليل قال الشاعر

حالَتْ وحِيلَ بها وغَيَّرَ آيَها * صَرْفُ البِلَى تجرى به الرِّيحانِ
ريحُ الجَنُوبِ مع الشَّمالِ وتارةً * رِهَمُ الرَّبيعِ وصائبُ التَّهْتانِ

فلو جعلتَها أسماء لم تَصرِف شيأً منها وصارت بمنزلة الصَّعُود والهَبُوط والحَدُور * أبو عبيد * وكلُّ ريح من هذه الاربع انحرفتْ فوقعتْ بين الرِّيحين فهى نَكْباء وقد نَكَبَتْ تَنْكُب نُكُوبا * ابن دريد * دَبُورٌ نَكْبٌ - نَكْباءُ * أبو عبيد * النَّكْباءُ - التى بين الصَّبا والشَّمال وقيل التى بين الشَّمال والدَّبور وهى التى تسمى المُغَرِّبة * أبو عبيد * الجِرْبِياءُ - التى بين الجَنوب والصَّبا وقيل هى الشَّمالُ * أبو حنيفة * وقيل هى الجَنوب * أبو عبيد * مَحْوَةُ - الدَّبورُ * أبو حنيفة * سميت بذلك لانها تَمْحُو السحابَ وقيل مَحْوَةُ الجَنُوبُ * أبو عبيد *

وقيل الشمال ومن أسماء الجنوب الأزيب * قال ابن جنى * ذلك بلغة هذيل وهى فى سائر لغة العرب النشاط وهى أفعل اسم ولم يذكر صاحب الكتاب هذا البناء ولا تكون الهمزة أصلا لانه ليس فى الكلام فعيل فاما ضهيد اسم موضع فمصنوع * أبو عبيد * وهى النعامى * أبو حنيفة * وقيل النعامى الشمال وقيل هى التى بين الشمال والدبور * الزجاجى * وقد أنعمت ومن أسماء الجنوب الهيف اذا هبت بحر * ابن السكيت * هيف وهوف * ابن دريد * الهيف — ريح حارة تأتى من بين الجنوب والدبور — يهيف منها الشجر أى يسقط ورقه * غيره * هيف وهيفة * صاحب العين * الهيف — ريح باردة تجىء من قبل مهب الجنوب وقيل هى كل ريح ذات سموم تعطش المال وتيبس الرطب * أبو حنيفة * يقال شمال وشمول وشمل وشمل وشمأل وشأمل وشمل * أبو حاتم * لم نسمع شمل الا فى شعر البعيث يعنى قوله

أتى أبد من دون حدثان عهدها * وجرت عليها كل نافجة شمل

* وقال سيبويه * الهمزة فى شأمل وشمأل زائدة * قال أبو على * فاما شمل فتخفيف من شمأل ولا يلزم قول أبى على بل قد يكون شمل موضوعا أول كشمل * أبو عبيد * ومن أسماء الشمال نسع ومسع * قال أبو على * فأما قوله

قد حال بين دريسيه مؤوبة * نسع لها بعضاه الارض تهزيز

فيكون على أنه كسر نسعا وهو الوجه عندى لانه عضده بالوصف الجملى فقال لها بعضاه الارض تهزيز ويكون على أنه أبدل نسعا من مؤوبة وجعل الجملة حالا منها ولا يكون فى موضع الوصف لمؤوبة لانه لا يوصف الاسم بعد ما يبدل منه * ابن جنى * أرى الميم فى مسع بدلا من النون فى نسع وذلك لان الشمال شديدة الهبوب فكأنها نسعة تجذب بها العضاه * أبو عبيد * ومن أسماء الصبا هير وهير * ابن السكيت * وهير * أبو عبيد * وكذلك إير وأير * أبو حنيفة * وتخفف وتثقل ويقال لها أيضا الاور وقيل الاور النكباء التى بين الجنوب والصبا وهى المشرقية وقيل الاور والاير الجنوب * أبو عبيد * النابغة — أول كل ريح تبدأ بشدة * الاصمعى * أقرأت الريح دنا هبوبها أو هبت لوقتها * صاحب العين * هى

التي تأتي بغتة * أبو عبيد * الزيدانة - اللينة * ابن السكيت * ريح
ريدة ورادة - لينة الهبوب وأنشد

جرت عليها كل ريح ريدت * هوجاء سفواء نؤوج الغدوت

* قال أبو علي * هذه روايتنا جرت والمفعول محذوف للدلالة عليه كما قال

* لكل ريح فيه ذيل مجرور *

فعلى أنه الذيل ههنا - أي أنها جرت ذيلها كما قال تعالى « يوم تبدل الأرض غير
الأرض والسموات » وقد روى بعضهم جرت عليها كل ريح * أبو نصر * هبت
الريح تهب هبوبا وهبيبا ثارت وأهبها الله * غيره * الهوجاء - المتداركة الهبوب
وقيل هي التي تحمل المور وتجر الذيل * وقال * هوت الريح تهوي هويا هبت
* ابن دريد * الرخاء - الريح اللينة الهبوب وريح سمهج - سهلة الهبوب
* أبو زيد * السوم من هبوب الريح اذا كان مستمرا في السكون وقد سامت
الريح والابل والسوم الاستمرار في العنق * ابن دريد * يقال للريح اذا هبت ثم
سكنت هذه نعرة تجم كذا وكذا مثل النغرة * وقال * معجت الريح تمعج معجا
- هبت هبوبا لينا وقيل هو أن تمر مرا سريعا وقيل هو أن تهب في النبات فتقلبه
يمينا وشمالا * ابن دريد * الحقبة - سكون الريح يمانية * أبو عبيد *
الزفزافة - الشديدة التي لها زفزفة وهي الصوت * ابن دريد * ريح زفزف
وزفزاف وزفزافة - شديدة الهبوب * صاحب العين * زفت تزف زفيفا
- وهو هبوب ليس بالشديد ولكنه في ذلك ماض * ابن دريد * ريح زعزع
وزعزاع - شديدة الهبوب دائمته * ابن جني * وكذلك - زعزوع
* أبو عبيد * الحنون - التي لها حنين مثل حنين الابل والجفلة والجافلة -
السريعة * ابن دريد * جفلته الريح مثل جفلته * أبو عبيد * السهوك
- الشديدة * ابن دريد * سهكت الريح التراب وزهكته تزهكه - سحقته
وهي ريح سهوك وسيهك ومسهكة * أبو عبيد * السهوج والسيهوج -
الشديدة وأنشد أبو علي

جرت عليها كل ريح سيهوج * من عن يمين الخط أو سماهيج

* ابن

قلت لا يفترن أحد بما وقع في لسان العرب وشرح القاموس المطبوعين من تحريف الكلمتين الاخيرتين من هذين المصراعين في مادة رى د تحريفا الى ريده بهاء ساكنة والغدوه بالعين المهملة آخرها هاء وهو تحريف واضح والصواب الذي لا محيد عنه ريدت والغدوت بالتاء وأن الروي مطلق موصول بياء لا بهاء ساكنة وقد أنشدهما على الصواب الجوهري في صحاحه غير أنه نسبهما الى هميان ابن قحافة وهو خطأ كبير من مثله والصواب أنهما للعلقة التيمي لا لهميان ونظير هذين المصراعين في وصف ريح الغداة بالشدة قول الآخر قد بكرت عجوة بالعجاج قد هرت بقية الرجاج وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* ابن دريد * ريح سَيْهَج وسَيْهَجة وقد سهجت سهجاً - هبّت هبوباً دائماً وسهجت الارض قشرت وجهها وسهج القوم ليلتهم سهجاً - ساروا سيراً دائماً منه * صاحب العين * ريح خَرْجوج - باردة شديدة وأنشد

أنقاء سارية حلّت عزاليها * من آخر الليل ريح غير خرجوج

* أبو عبيد * الدَّرُوج - التي تدرج مؤخرها حتى ترى لها مثل ذيل الرسن في الرمل * أبو حاتم * هذا ليل الريح - ما اشتد منها * صاحب العين * هدجت الريح هدجاً - حنّت وصوّتت والتهدُّج - تقطّع الصوت * سيبويه * ريح خَيْفَق - سريعة * ابن السكيت * سمعت خجيج الريح - أي صوتها * أبو زيد * هي الشديدة ما لم تكن غباراً * صاحب العين * الخجوج - الريح تخجّ في هبوبها أي تلتوى * أبو عبيد * الخجوج - الشديدة المرّ * ابن دريد * ريح خجوجاة وشجوجاة وشجوجى - دائمة الهبوب * صاحب العين * الخرير - صوت الريح والعقاب اذا حفّت خرّت خريراً * ابن الاعرابى * الخريق - من أسماء الريح الباردة الشديدة الهبوب ولم يستعملوا فاعلاً وقيل هي اللينة فهو ضد * الاصمعى * ريح خرقاء - لا تدوم على جهتها في هبوبها وأنشد

* بيت أطاقت به خرقاء مهجوم *

ومفازة خرقاء - بعيدة وريح قاصف كاسرة وبقال قاصف من شدة صوتها * أبو عبيد * المتذائبة - التي تجيء من هنا مرة ومن هنا مرة * قال سيبويه * تذأبت الريح وتذاءبت * أبو عبيد * البوارح - الشديدات * وقال مرة هي الشمال في الصيف حارة * أبو حنيفة * واحدتها بارح وقد زعم قوم أن البوارح الأنواء وقد تقدم ردّ قولهم * قال * وهنّ بنات برح وبنو برح وقيل البوارح التي تحمل التراب * أبو عبيدة * السَّهام - الريح الحارّة الواحد والجمع فيها سواء * أبو عبيد * النسيم - التي تجيء بنفس ضعيف نسمت تنسم نسيماً ونسماناً وتنسّمت النسيم - تشمّمته * غيره * النسم والمنسم من النسيم * ابن دريد * ريح مريضة - ضعيفة وكل ما ضعف فقد مرض * أبو عبيد *

أَبْغَثَتِ الريحُ وأَنْتَبَثَتْ وأَنْسَفَتْ – كلّ هذا في شدّتها وسَوْقِها التراب * صاحب العين *
عَصَفَتِ الريحُ تَعْصِفُ عُصُوفًا وأَعْصَفَتْ وهي عاصِفٌ وعاصِفَةٌ – اشْتَدَّتْ وفي التنزيل
«جاءتها ريحٌ عاصِفٌ» وفيه «ولسليمانَ الريحَ عاصِفَةً» والريحُ تَعْصِفُ ما مَرَّتْ به
من جَوَلانِ التُّرابِ تَذْهَبُ به والمُعْصِفاتُ من الرياح التي تُثيرُ الترابَ والورقَ والعَصْفَ ونحوَ
ذلك * صاحب العين * سَحَلَتِ الريحُ الارضَ تَسْحَلُها سَحْلًا – قَشَرَتْ أَدَمَتَها
وكُلُّ قَشْرٍ ونَحْتٍ سَحْلٌ سَحَلَهُ يَسْحَلُه سَحْلًا والمِسْحَلُ المِنْحَتُ * ابن دريد * الزَّوْبَعُ
والزَّوْبَعَةُ – الريحُ تُثيرُ الغُبارَ وتُديرُه في الارض حتى تَرْفَعَه في الهواء * غيره *
هي التي تَدُورُ في الأرض ولا تقصِدُ وجهًا واحدًا وصِبيانُ الاعرابِ يَكْنُونَ الاعصارَ أبا زَوْبَعةَ
وقال تَشَغْزَبَتِ الريحُ التوتْ في هُبوبها والعَزْقَةُ صَوتُ الريح * ابن دريد * المُؤْتَفِكَةُ
– التي تجيءُ بالتراب وقال كَفَتَتْه الريحُ وكَفَّتَتْه وكَفَتَتْه سَفَتْ عليه الترابَ أو سَلَبَتْه ثيابَه
وقال مرةً كَفَتَتْه وكَدَحَتْه ضَرَبَتْه بالحَصَى والتراب وكذلك كَفَّتَتْه وأصابه كَفْحٌ من
سَمُومٍ اذا لَوَّحَتْه وقال ريحٌ حاصِبٌ تَقْشُرُ الحَصَى عن وجه الارض * وقال صاحب
العين * نَسَجَتِ الترابَ تَنْسِجُه نَسْجًا – سَحَبَتْ بعضَه الى بعض ونَسَجَتِ الماءَ –
اذا ضَرَبَتْه فانْتَسَجَتْ فيه طرائقُ ونَسَجَتِ الورقَ والهَشِيمَ – جَمَعَتْ بعضَه الى بعض
وأَصْلُ النَّسْجِ ضَمُّ الشيءِ بعضِه الى بعض وقال سَهَكَتِ الريحُ الارضَ وسَهَجَتْها قَشَرَتْها
وكذلك مَحَجَتْها * أبو عبيد * السَّهُوقُ – التي تَنْسِجُ العَجاجَ * أبو عبيدة *
دَخْدَخَتِ الريحُ الترابَ – سَفَتْه * أبو زيد * ذَحَتْنا الريحُ تَذْحانا ذَحْيًا – اذا
أصابتهم أيَّ ريحٍ كانت وليس لهم منها ذَرًا وأنشد

فَنِعْمَ مُعَرَّسُ الاضيافِ تَذْحَى * رِحالَهُمُ شآمِيَةٌ بَليلُ

وقال نَمْنَمَتِ الريحُ الترابَ – اذا خَطَّطَتْه وتركتْ عليه أثرًا شبهَ الكتابة وهو النَّمْنَمُ والنَّمْنِيمُ
* أبو زيد * أَنْسَبَتِ الريحُ – وهو شِدَّتُها في سَوْقِها الترابَ والشين لغة * صاحب
العين * اعْتَكَرَتِ الريحُ – جاءتْ بالغُبار * الأصمعي * قَفَأَتِ الريحُ الارضَ
وذلك اذا سَحَتْ على نباتها ترابًا * ابن السكيت * سَفَتِ الريحُ الترابَ تَسْفِيه سَفْيًا
– جَعَلَتْه دُقاقًا * الأصمعي * سَفَرَتِ الريحُ الترابَ تَسْفِرُه سَفْرًا * أبو زيد *
دَحَتِ الريحُ الشيءَ سَوَّتْه من موضعٍ الى موضع * وقال صاحب العين * الحاصِبُ –

ريح تحمل التراب وكذلك ماتناثر من دقيق البرد والثلج وفي التنزيل « انا أرسلنا عليهم حاصبا » أي حجارة وقال دمقت عليهم الريح واندمقت ـ دخلت والاسم الدموق * الأصمعي * نسفت الريح الشيء تنسفه نسفا وانتسفته ـ اقتلعته * أبو زيد * ذرت الريح الشيء ذروا وأذرته ـ أطارته وقد ذراهو نفسه والذرى والذراوة ـ ماذرا من الشيء * أبو عبيد * الحرجف ـ القرة وهي الصرصر والصر * ابن السكيت * قولهم ريح صرصر فيها قولان يقال أصلها صرر من الصر فابدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل وكذلك قوله تعالى « فكبكبوا » أصلها فكببوا وتجفجف الثوب أصلها تجفف واقبشه فتبشبش أصلها تبشش * أبو عبيد * البليل ـ التي فيها برد وندى والشفان الريح الباردة مع مطر والهلاب الريح مع المطر وأنشد

* أحس يوما من المشتاة هلابا *

* ابن دريد * الصراد ـ ريح باردة مع ندى * أبو عمرو * ريح ألوب ـ باردة تسفي التراب * صاحب العين * الدمق ـ الثلج مع الريح يغشى الانسان حتى يكاد يقتله يأتيه من كل أوب معرب دخيل * أبو عبيد * ريح خارم ـ باردة والمعصرات التي تأتي بالمطر والسوافي والأعاصير ـ التي تهيج بالغبار واحدها إعصار وقيل الاعصار ـ التي تسطع في السماء والهبوة ـ الريح بالغبرة والنضيضة ـ التي تنض بالماء فتسيل ويقال الضعيفة والمسفسفة ـ التي تجري فويق الارض * ابن دريد * عمل سفساف ـ غير محكم وقد سفسفه * صاحب العين * ريح مذعذعة ـ شديدة تذعذع كل شيء أي تحركه وقال ريح عقيم ـ لا تلقح شجرا ولا تنشئ سحابا ولا مطرا عادلوا بها ضدها وهو قولهم ريح لاقح أي أنها تلقح الشجر وتنشئ السحاب وله نظائر كثيرة * صاحب العين * الرياح المختلفة ـ هي الرواجع وعثنون الرياح أولها اذا جرت الغبار وكذلك أراعيلها * أبو عبيد * الرياح الحواشك والمتشكرة ـ المختلفة ويقال الشديدة والمرنة ـ الباردة * السكري * أم مرزم ـ الريح الشمال الباردة * أبو عبيد * جاءت الرياح سناسن ـ اذا جاءت على وجه واحد لا تختلف * ابن دريد * ريح طحور وقد طحرت السحاب تطحره طحرا فرقته في أقطار السماء * صاحب العين * الريح تطفع القطنة أي تسطع بها وأنشد

* هَزْقَافِ الريح أوصَلْقُوها *

* ابن دريد * يومٌ هَبْهاجٌ ـ كثيرُ الريح شديدُ الصَّوْت * صاحب العين * هَزِيزُ الريح ـ صوتُها * الاصمعى * ريحٌ هَفَّافَةٌ وهَفْهافَةٌ ـ سريعةُ المرّ وقد هَفَّتْ تَهِفُّ هَفًّا وهَفِيفًا اذا سمعتَ صوتَ هُبوبِها وقال سَكَرَتِ الريحُ تَسْكُرُ سُكُورًا وسَكَرانًا سَكَنَتْ * أبو عبيد * ما كان من الرياح من نَفْحٍ فهو بَرْدٌ وما كان من لَفْحٍ فهو حَرٌّ * صاحب العين * لَفَحَتْه السَّمُومُ تَلْفَحُه لَفْحًا ـ أصابته * أبو عبيد * السَّمُومُ بالنهار وقد تكون بالليل * ابن السكيت * أسَمَّ يومُنا وسَمَّ وسُمَّ وأنشد أبو على

وقد علَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِى * يومٌ قُدَيْدِيمَةَ الجَوْزاءِ مَسْمُومُ

* أبو عبيد * الحَرُورُ بالليل وقد تكون بالنهار وأنشد ابن السكيت

* ونَسَجَتْ لَوافِحُ الحَرُورِ *

قال سيبويه فى السَّمُوم والحَرُور مثلَ قوله فى الشَّمال والدَّبُور والقَبُول والجَنُوب من أنها صفاتٌ فى أكثر كلام العرب وأنها قد تجعل أسماءً وذلك قليل وزعم الفارسى أن جميعَ أسماء الرياح تَجْرى هذا المَجْرَى يعنى ما اختُزِلَ فيه المَوْصوفُ بالاغلب والاكثر * وقال صاحب العين * السُّعار ـ السَّمُوم وحَرُّها وقد سُعِرَ ـ أصابه السُّعارُ وقال سَفَعَتْه السَّمومُ تَسْفَعُه سَفْعًا ـ لَفَحَتْه لَفْحًا يسيرا وغَيَّرَتْ بَشَرَتَه * ابن دريد * دَبُورٌ نَكْبٌ وشَمالٌ عَرِيَّةٌ وحَرْجَفٌ وجَنُوبٌ خَجُوجٌ وصَبًا هَبُوبٌ وحَنُونٌ ـ صفاتُ للريح * أبو عبيد * الحَنُونُ من الرياح ـ التى لها حَنينٌ كحَنِين الابل ولم يَخُصَّ بها ريحًا * غيره * ريحٌ حَنّانةٌ وهَتُوفٌ كذلك وقد تقدّمت الهَتُوفُ فى القَوْس * صاحب العين * الريحُ تُزْجِى السحابَ أى تَسُوقُه وقد أزْجَيْتُ الشئَ وزَجَّيْتُه ـ سُقْتُه ورجل مِزْجاءٌ ـ كثيرُ الازجاء للمَطِىّ * أبو زيد * أنْشَرَ اللهُ الرياحَ ـ بعثها وقد أرسلها اللهُ نَشْرًا ونُشُرًا * قال أبو على * وقُرِئَ وهو الذى يرسل الرياحَ نَشْرًا ونُشُرًا ونَشَرًا وبُشْرًا وقُرِئَ يرسل الريحَ نُشُرًا فمن قرأ الريحَ نُشُرًا فقد أفْرَدَ ووصَفه بالجمع فانه حمله على المعنى وقد أجاز أبو الحسن ذلك وقال فيها اثنتان وأربعون حَلُوبَةً سُودًا فمن نَصَبَ حَمَلَ على المعنى يراد به الجمع

ألا ترى أنه أفرد الريح ووصفه بالجمع فى قوله تعالى « نُشُرًا بين يدى رحمته » فلا يكون الريح على هذا الا اسما للجنس وقول من جمع الريح اذا وصفها بالجمع الذى هو نُشُرًا أحسنُ لان الحمل على المعنى ليس ككثرة الحمل على اللفظ ويؤكد ذلك قولُه تعالى « الرياح مُبَشِّرات » فلما وُصِفَتْ بالجمع جُمِعَ الموصوفُ أيضا ومما جاء فيه الجمع القليلُ بالواو قولُ ذى الرمة

اذا هَبَّتِ الأرواحُ من نحو جانبٍ * به آلُ مَىٍّ هاجَ شوقى هُبُوبُها

وليس ذلك عندى كعِيدٍ وأعيادٍ لان هذا بدل لازم وليس البدل فى الريح كذلك فأما ما جاء فى الحديث من أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا هَبَّتْ رِيحٌ « اللهم اجعَلْها رِياحًا ولا تجعلها رِيحًا » فلأنّ عامةَ ما جاء فى التنزيل على لفظة الرياح للسُّقيا والرحمة كقوله عز وجل « أرسَلْنا الرياحَ لَوَاقِحَ » وقوله « ومن آياته أن يُرسِلَ الرياحَ مُبَشِّراتٍ » و « الله الذى يُرسِلُ الرياحَ فتُثِيرُ سحابا » وما جاء بخلاف ذلك جاء على الافراد كقوله عز وجل « وفى عادٍ اذ أرسَلْنا عليهمُ الريحَ العَقِيمَ » وقوله « وأما عادٌ فأُهلِكوا بريحٍ صَرْصَرٍ عاتيةٍ » و « بل هو ما استعجلتم به ريحٌ فيها عذابٌ أليم » فجاءت فى هذه المواضع على لفظ الافراد وفى خلافها على لفظ الجمع * قال أبو عبيدة * نُشُرًا أى مُتَفَرِّقَةً من كُلِّ جانبٍ * قال أبو على * أنشر الله الريحَ مثلُ أحياها فنَشَرَتْ أى حَيِيَتْ والدليلُ على أن انشار الريح احياؤُها قولُ المَرّار الفَقْعَسِىّ

وهَبَّتْ له ريحُ الجَنُوبِ وأُحْيِيَتْ * له رَيْدَةٌ يُحْيِى المَماتَ نَسِيمُها

فكما جاء فيها أُحْيِيَتْ كذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم أنشر الله الرِّيحَ معناه الاحياءُ ومما يَدُلُّ على ذلك أن الريحَ قد وُصِفَتْ بالموت كما وُصِفَتْ بالحياة فى قوله

انى لأَرجُو أن تَمُوتَ الرِّيحُ * فأَقعُدَ اليومَ فأَستَرِيحُ

فقال تموت الريح بخلاف ما قاله الآخر وأُحْيِيَتْ له رَيْدَةٌ والرَّيْدَةُ والرَّيْدانةُ ــ الريح وقراءةُ من قرأ نُشُرًا يحتمل ضربين يجوز أن يكون جمع ريحٍ نَشُورٍ وريحٍ ناشِرٍ ويكون ناشِرٌ على معنى النَّسَبِ فاذا جعلته جمعَ نَشُورٍ احتَمَلَ معنيين أحدهما أن

يكونَ النشُورُ بمعنى المَنْشر كما أن الرُّكوب بمنزلة المركوب قال

فما زالت خيرا منك مُذ عض كارها * بلحييك عادي الطريق ركوب

وقال أوس بن حجر

تنشّم اوهم ركوبٌ كأنه * اذا ثم جنبيه الغمارم زورق

كأنّ المعنى ريحٌ أو رياحٌ مُنْشَرةٌ ويجوز أن يكون نُشُرا جمع نَشُور يراد به الفاعل. كما مأمور ونحوه من الصفات ويجوز أن يكون نُشُرا جمع ناشر كشاهد وشُهد وبازل وبُزل وقاتل وقُتل قال الاعشى

* إنّا لأمثالكم ياقومنا قُتُلُ *

وقراءة من قرأ نُشْرا يحتمل الوجهين أن يكون جمع فعول لحذف العين كما يقال كُتُبٌ ورُسْلٌ وأن يكون جمع فاعل كبازل وبُزل وعائط وعيط وأما من قرأ نَشْرا فانه يحتمل ضربين يجوز أن يكون المصدر حالا من الريح فاذا جعلته حالا منها احتمل أمرين أحدهما أن يكون النَّشْر الذى هو خلاف الطّى كأنها كانت بانقطاعه كالمطوية ويجوز على تأويل أبى عبيدة أن تكون متفرقة فى وجوهها والآخر أن يكون النَّشْر الذى هو الحياة فى قوله

* ياعجبا للميت الناشر *

فاذا حملته على ذلك وهو الوجه كان المصدر يراد به الفاعل كما تقول أتانا ركضا أى راكضا ويجوز أن يكون المصدر يراد به المفعول كأنه يرسل الرياح انشارا أى محياة فحذف الزوائد من المصدر كما قالوا عَمْرَكَ الله وكما قال

* فان يهلك فذلك كان قدرى *

أى تقديرى والضرب الآخر أن يكون نَشْرا على قراءتها ينتصب انتصاب المصادر من باب صُنْعَ الله لانه اذا قال يُرسل الرياح دلّ هذا الكلام على يَنْشُر الريح نَشْرا وتَنْشُر نَشْرا من نَشَرت الريحُ ومن قرأ بُشْرا فهو جمع بَشير وبَشُور من قوله عز وجل « يُرسل الرياح مُبَشّرات » أى تُبَشّر بالمطر والرحمة وجمع بشيرا على بُشُر مثل كتاب وكُتُب * صاحب العين * المُرسَلاتُ فى التنزيل ـ الرياح وقيل الخيل والمُبَشّراتُ ـ رياحٌ يُستدلّ بهُبوبها على المطر * ابن دريد * مكانٌ عَـذِىٌ ـ رَيِّحٌ

والمُورُ جمع رِيحٍ مَوَّارة وقال هَزَفَتْه الريح تَهْزِفُه هَزْفًا - استخفَّته

السحاب وأنواعه

* غير واحد * سَحابةٌ وسَحابٌ وسَحائبُ وسُحُبٌ * صاحب العين * سميت سَحابةً لانسحابها فى الهواء من قولك سَحَبْتُ الشئَ أَسْحَبُه سَحْبًا - جَرَرْتُه والغيم - السحابُ والجمع غُيُوم * أبو عبيد * غامَتِ السماءُ وأغامَتْ وأغْيَمَتْ وتَغَيَّمَتْ وغِيمَ القومُ - أصابَهم الغَيْمُ وأغامُوا وأغْيَمُوا - دَخَلُوا فى الغيم وحكى محمدُ بنُ يزيد يومٌ مَغْيُومٌ ذو غَيْمٍ وأنشد

* يومٌ رَذاذٍ عليه الدَّجْنُ مَغْيُومُ *

* ابن السكيت * الغَيْمُ - الغَيْنُ * قال أبو على * هذا هو على البَدَل * أبو عبيد * غانَتِ السماءُ وغَيِنَتْ وقال دَجَّجَتِ السماءُ - تَغَيَّمَتْ * أبو حنيفة * دَجْدَجَتْ وتَدَجَّجَتْ * أبو عبيد * السماءُ مُتَرَيِّدَةٌ - مُتَغَيِّمة * أبو حنيفة * غَشِيَتِ السماءُ تَغْشَى - بَدَأَتْ بغَيْمٍ * أبو عبيد * الدَّجْنُ - إظلالُ السحابِ الارضَ * أبو حنيفة * هو الباسه اياها أمطر أو لم يُمْطِر * ابن دريد * الجمع أَدْجانٌ ودُجُونٌ وليلةٌ مِدْجانٌ * صاحب العين * أَدْجَنَ يومُنا وادْجَوْجَنَ وأَدْجَنَّا - دَخَلْنا فى الدَّجْنِ * أبو زيد * سَحابةٌ داجِنةٌ ومُدْجِنةٌ دَجَنَتْ تَدْجُنُ دَجْنًا ودُجُونًا وأَدْجَنَتْ والدُّجُنَّةُ من الغيم - المُطَبِّقُ تَطْبِيقًا يقال يومُ دُجُنَّةٍ ويومٌ دُجُنَّةٌ وكذلك الليلةُ على الوجهين الصفةِ والاضافةِ * السيرافى * الدُّجُنُّ جمع دُجُنَّةٍ وقد مَثَّل بها سيبويه * أبو زيد * الغَمامُ - السحابُ واحدته غَمامةٌ * صاحب العين * أَغْمَى يومُنا - غامَ * أبو زيد * غَطَلَتِ السماءُ وأغْطَلَتْ - أطْبَقَ دَجْنُها أيامًا * أبو عبيد * السحابُ أوّلَ ما يَنْشَأُ نَشْءٌ * البكرى * الخَرْجُ كالنَّشْءِ * أبو عبيد * ويقال قد خَرَجَ له خُرُوجٌ حَسَنٌ * أبو حنيفة * النَّشْءُ أن تَراه كالمُلاءَةِ المَنْشُورةِ وقد نَشَأَ يَنْشَأُ * الاصمعى * النَّجْوُ كالنَّشْءِ والجمع نِجاءٌ * أبو حنيفة * فاذا عَرَضَ فى الأُفُقِ فهو العانُّ والعارِضُ والعارِضُ من السحابِ - الذى يَعْرِضُ فى قُطْرٍ من أقطارِ السماءِ من العَشِيِّ

ثم يُضحِي وقد حبا واستوى واذا أقبل اليك وأحدق فهو الحَبِيّ * أبو عبيد * الحَبِيُّ ــ الذى يعترض اعتراض الجبل قبل أن يُطبق السماء * ابن دريد * هو الذى يُشرف على الارض من الأُفق فكأنه قد دنا اليها من قولهم حَبا الصبيُّ حَبْوًا اذا مَشَى على أَسْتِه وأشرف بصدره وكُلُّ دانٍ حابٍ * صاحب العين * طَبَّقَ السحابُ الجَوَّ ــ غشّاه * وقال * خَلَلُ السحاب وخِلالُه ــ ثُقَبُه ومخارج الماء منه وفى التنزيل « فترى الوَدْقَ يَخْرُجُ من خِلالِه » والخَلَّةُ ــ الثُّقْبة الصغيرةُ وقيل هى الثُّقْبةُ ما كانتْ وقولُ الشاعر يصف فرسا

أحالَ عليه بالقَناةِ غُلامُنا * فأَذْرِعْ به لخَلَّةِ الشاةِ راقِعا

ويروى بالقَطيع معناه أن الفرسَ يَعْدُو وبينه وبين الشاة خَلَّةٌ فيُدْرِكُها فكأنه رَقَعَ تلك الخَلَّةَ بشَخْصه وقيل يَعْدُو وبين الشاتين خَلَّةٌ فيَرْقَعُ ما بينهما بنفسه وأَذْرِعْ به ــ أَسْرِعْ به * أبو حنيفة * فاذا التأمَ وتَبَسَّطَ حتى يَسُدَّ السماءَ فقد تَدَجَّى وتَطَخْطَخَ وذلك اذا لم تَرَ خَلَلًا ولا فَتْقًا وسحابٌ طَخْطاخٌ * ابن الاعرابى * اخْلَوْلَقَ السحابُ ــ اسْتَوَى وارْتَتَقَتْ جُوَبُه * أبو حنيفة * المُكْفَهِرُّ من السحاب ــ الذى امْتَلَأَ ماءً وقيل هو الذى يَسْوادُّ ويَصْهابُّ وتَعْرِفُ فيه المَطَرَ فاذا تَدانَى من الارض فهو المُسِفُّ * صاحب العين * سِقْطُ السحاب ــ طَرَفٌ منه يُرَى كأنه ساقِطٌ على الارض فى ناحية الأُفُق وسِقْطُ الخِباء منه وقد تقدم * قال أبو على * ومنه سِقْطا الطائر ــ جَناحاه * أبو حنيفة * واذا تَدانَى وثَقُلَ ــ فقد ارْجَحَنَّ * ابن دريد * تَخَزَّلَ السحابُ ــ اذا رأيتَه يتثاقَلُ كأنما يتراجَعُ * صاحب العين * وكذلك ــ انْخَزَلَ * ابن دريد * تَرَهْيَأَتِ السحابةُ ــ سارتْ سَيْرًا رُوَيْدًا وفى الحديث « فاذا سحابةٌ قد نَشَأَتْ تَرَهْيَأُ » * أبو حنيفة * فاذا لم يَتَّجِهْ جِهَةً فقد تَحَيَّرَ * أبو زيد * وهو الحَيِّرُ * صاحب العين * اذا كَثُفَ الغَيْمُ ثم تَخَضْخَضَ قيل تَمَخَّضَ ــ وذلك حين تراه يتحرك بعضُه فى بعض مُتَحَيِّرًا ولا يسير وأنشد

أَرِقَ عَيْنَيْكَ من الغَماضِ * بَرْقٌ سَرَى فى عارضٍ نَهّاضِ

* أبو حنيفة * فاذا تَلَخَّلَخَ ولم يَنْفُذْ للرياح فقد أَرْسَى ورَكَدَتْ رَحاهُ وأنشد

اذا استدبرته الريحُ كي تستخفه * تراجَعنَ ملحاحًا الى المُكْث مُزحِف

وهو حينئذ اذا سدّ الآفاق كأنها سُدّ والجمع سُدودٌ وأنشد

قعدتُ له وشيّعني رجالٌ * وقد كثُر المخايلُ والسُدودُ

فاذا ثبتت ولم تبرح اليومَ والليلة فهو الصَّبيرُ أُخذ من الصَّبر وهو الحبس * أبو عبيد * الصَّبيرَ — السحابةُ البيضاءُ * أبو زيد * وجمعه الصُّبر ويقال للسحابة البيضاء الخالصة فاسقةٌ * أبو عبيد * النَّمِرُ من السحاب — قِطعٌ صغارٌ مُتدانٍ بعضها من بعض * أبو حنيفة * النَّمِرةُ أن تَراها كجلد النَّمر من غيم صغار تكاد تتصل وقالوا أزنها أغمرُ أو كها ماطرُه قال وقد بلوناذلك كثيراً فوجدناه كذلك * أبو زيد * نَمِرُ السَّحابُ * صاحب العين * الحَبيرُ من السحاب — الذى ترى فيه كالتَّحبير من كثرة مائه * أبو عبيد * القَزَعُ — قِطعٌ مُتفرّقة صِغارٌ * أبو حنيفة * القَزَعُ — سحابٌ صِغارٌ يَتطايرُ في السماء وهو من أحبّ السحاب الى الناس اذا استَنأوا الوَسْمِيّ — استَنأوا من النَّوء قدّم الهمزة * صاحب العين * هى قِطعٌ رقاقٌ كأنها ظِلٌّ اذا مرّت تحت السحاب وقيل هو السحابُ المُتفرّق ومنه قَزَعُ الخَريف الواحدة قَزَعةٌ وقزاعٌ — أى لَلَخَتِه غيم والكِسْف والكِسَف — قِطعُ السحاب * أبو حاتم * اذا كانت السحابةُ عريضةً فهى كِسْفٌ * صاحب العين * الصِّرمة — القِطعةُ من السحاب والجمع صِرَمٌ والرِّميُّ قِطعٌ من السحاب صِغارٌ دِقاقٌ قَدْرُ الكفّ أو أكبر شيأ والجمع أرماءٌ * أبو عبيدة * وأرمِيةٌ وقال ما في السماء سَحابةٌ من سَحاب — أى قِطعةٌ * أبو عبيد * الكَنَهْوَرُ — قِطعٌ مثلُ الجبال واحدتها كَنَهْوَرةٌ وغيمٌ كَنَهْوَرٌ * ثعلب * الخالُ — السحابةُ الضَّخمةُ والجمع خِيلانٌ * أبو عبيد * القَلَعُ — قِطعٌ كأنها قِطعُ الجبال والغَمامُ المُكلَّلُ — السحابةُ التى يكون حولها قِطعُ السحاب فهى مُكلَّلةٌ بهنّ * صاحب العين * سحابةٌ دَلوحٌ ودالحةٌ — مُثقَلةٌ بالماء والجمع دُلُحٌ ودُلَّحٌ ودَوالحُ وقد دَلَحَتْ تَدلَحُ * أبو عبيد * المُعصِراتُ — ذواتُ المطر وأنشد

وذى أُشُرٍ كالأُقحوان تَشوفُه * ذِهابُ الصَّبا والمُعصِراتُ الدَّوالحُ

قال أبو حنيفة وترى معنى قول الله عز وجل « وأنزلنا من المُعصِرات ماءً ثَجّاجًا »

أن المُعصِرات الرياحُ ذواتُ الأعاصير وهي الرَّهَجُ والغُبار وأنشد

وكأنّ سُهْكَ المُعصِرات كَسَوْنَها * تُرْبَ الفَداقِمِ والنَّقاعِ بِمُنْخُل

قال وزعموا أن معنى من معنى الباء وقيل بل المُعصِرات الغيوم أنفسها وذهب الى معنى الغيث ولا يحتمل قوله غيرَ السحاب لقوله الدوالح فتكون المعصرات اللواتي أمكنت الرياح من اعتصارها واستنزال قطرها كما يقال أمضغ النخل وأكَل وأطعم وأفرك الزرع اذا أمكن ذلك فيه * قال المتعقِّب * وقد ألمَّ أبو حنيفة بالصواب ثم عدل عنه المُعصِراتُ السحابُ بعينها كما قال ولكنها سميت مُعصرات بالعَصَر والعُصْرة وهو المَلْجأ قال أبو زبيد

صاديًا يَستغيثُ غيرَ مُغاثٍ * ولقد كان عُصْرةَ المَنْجود

أي مَلْجأ المكروب ويقال أعصرني فلانٌ اذا ألجأني اليه واعتصرتُ به قال عدي بن زيد

لو بغير الماء حَلْقي شَرِقٌ * كنتُ كالغَصّان بالماء اعتصاري

فمعنى المُعصِرات المُغيثات من البلاء المُنْعِشات من الجَدْب بالخِصْب لا ما قال أبو حنيفة ولا من قال انها الرياحُ ذواتُ الأعاصير فلا تلتفتنَّ الى القولين معًا * أبو حنيفة * الفارقُ — السحابةُ تفارقُ مُعْظَمَ السحاب فتنفرد والجميع الفُرَّق وربما أمطرت بأماكنَ أُخَر * صاحب العين * الغَيابة — السحابةُ المنفردةُ وقيل الغَيابةُ والغَياية — ظِلُّ السحابة * أبو حنيفة * استأرضَ السحابُ — ثبتَ وتمكّنَ وأرسى وأنشد

مُسْتأرِضًا بين بطن اللِّيث أَيْمَنُه * الى شَمَنْصِيرَ غيثًا مُرْسَلًا مَعَجا

وقال كَفافُ السحاب — أسافلُه وجَماعُه الأكِفّة وشَماريخُه — أعاليه وبَواسِقُه وقَواعِدُه — أركانُه كأركان البُنيان ورحاهُ — مُستَدارُه ومُستأرِضُه — مُتمكِّنُه وهو مأخوذٌ من الارض وروى أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم سأل عن سحائبَ مرّت فقال كيف ترون قواعدَها وبَواسِقَها أَجَونٌ أم غيرُ ذلك وقال كيف ترون رحاها ثم سأل عن البرق أَخَفْوًا أم وَميضًا أم يَشُقُّ شَقًّا فقالوا يَشُقُّ شَقًّا فقال جاءكم الحَيا * صاحب العين * خَناذيذُ الغيم — أطرافٌ منه شاخصةٌ مُشرفةٌ * أبو زيد *

زيد * طُرّةُ الغيم - أبعدُ ما يُرى منه وطُرّةُ الكلا والقُف - ناحيتهما * أبو حنيفة * ألْقَى السحابُ أكنافه وأرواقه ومَراسيَه - اذا ثبت فامطر والبُرْض - فُتوقٌ في الغيم يُرى بها أديمُ السماء الواحدة بُرْصة * أبو زيد * العَيْنُ - كلُّ سحابة تبدأُ من قِبَل القِبْلة * صاحب العين * الخَسِيفُ من السحاب - ما نشأ من قِبَل العين * أبو زيد * الرَّيِّق - السحابُ المُمطِرُ والظُّلَّة - أوّلُ سحابة تُظِلّ * أبو عبيد * أَضَرّت السحابةُ - دنت من الارض وكلُّ دانٍ مُضِرّ * صاحب العين * عَثْعَثَت السحابةُ - دنت من الارض ولا يكون الا في ليل مع برق والبَعالِيل - القِطَعُ البيضُ من السحاب والعَقْر السحابُ الأبيض وكلُّ أبيضَ عَقْرٌ وقيل العَقْر - غَيْمٌ يَنْشأ في عَرْض السماء - والباضعةُ القِطْعةُ من الغيم والعَرَاض - السحابُ ما اضطرب فيه البرقُ والظِّلُّ من فوقه فقرُب حتى صار كالسقف ولا يكون الا ذا رَعْدٍ وبَرْق والعَصْبُ - غيمٌ أحمرُ يَنْشأ في الأُفُق وقد عَصَبَ يَعْصِبُ ويقال أيضا ذلك للأُفُق اذا احمرّ في الجَدْب * صاحب العين * النَّقْعُ - سحابٌ أبيضُ صَفِيق

السحابُ المرتفعُ المُتراكمُ

* أبو حنيفة * اذا ركبَ السحابُ بعضُه بعضًا فهو الرُّكام * أبو عبيد * المُكفَهِرُّ - الذى يَغْلُظُ من السحاب ويَركب بعضُه بعضًا * اللحيانى * هو المُقْفَهِرُّ والمُكْفَهِرُّ والمُقْرَهِفُّ والمُكْرَهِفُّ وقد تقدم أنه المُمتلئُ ماءً * أبو عبيد * النَّشاصُ - المرتفعُ بعضُه فوق بعض وليس بمُنبسِط وأنشد

* ماء نَشاصٍ حَلَبَتْ منه قُدَرْ *

* صاحب العين * نَشَصَ السحابُ - ارتفع من قِبَل العين حين يَنْشأ ويعلو * أبو عبيد * النَّشاصُ - الطِّوالُ من السحاب الواحدةُ نَشاصة * أبو عبيد * الصَّبِيرُ - الذى يَصير بعضُه فوق بعض دَرَجًا وأنشد

* كَكَرِفِئة الغيثِ ذاتِ الصَّبِير *

وقد تقدم أن الصَّبِير — السحابةُ البيضاء وأنه الذى قد ثبت ولم يبرح * أبو زيد * النَّضَدُ — مثلُ الصَّبِير وجمعه الأنضاد * أبو عبيد * القَرَدُ — المُتَلَبِّد بعضه على بعض * أبو حنيفة * اذا رأيته متلبدًا ولم يتلاءم فهو القَرَدُ وذلك تَقَرُّده فأما القَرَدُ فهنات صغار تكون دون السحاب لم تلتئم بعدُ وأنشد

كأنهم تحت صَيْفِيّ لهم نَحَمٌ * مُصَرِّحٍ طَحَرَتْ أسناؤه القَرَدا

فاذا ذهب ذلك عنه وامْلاسّ — فهو الأخلق والسحابة خَلْقاء وأنشد

أو عارِض جادَتْ على أوراقه * خَلْقاءُ يمامية وَنَوْءُ نجوم

* أبو عبيد * الطَّخَاءُ والطَّخَافُ والعَمَاءُ — كله السحاب المرتفع * غيره * العَمَاءُ والعَمَايَةُ — السحاب الكثيف وقد قيل فى واحد العَماء عَمَاءة وبعضهم يجعل العَماء اسمًا للجنس * أبو عبيد * المُلْتَئِم السحاب — الطِّلاَمُ وتراكب * صاحب العين * الغَمْلُول — مجتمع الغمام اذا أظلم وتراكم وكذلك هو من الشجر * أبو عبيد * الحَمْوِى — الأسود المتراكم والكِرْفِئُ مقصور واحدته كِرْفِئة — وهى قِطَع متراكبة * صاحب العين * الطِّرْيَمُ — السحاب الكثيف وقد تقدم أنه العَسَل

السحاب الذى بعضه فوق بعض ودون بعض

* أبو عبيد * الرَّبَابُ — السحاب المتعلّق دون السحاب وقد يكون أبيض ويكون أسود * أبو حنيفة * اذا رأيته كأنه نَواتِئ متدلية فذلك الرَّباب كأنه سحابٌ دون السحاب * أبو عبيد * الهَيْدَبُ — الذى يتدلى ويدنو مثل هُدب القطيفة * صاحب العين * هَيْدَبُ السحاب — الذى تراه يتسلسل فى وجهه للوَدْق ينصبّ كأنه خيوط متصلة والسحاب اذا كان كذلك أهدب وكذلك الوَطَفُ والأوطف وسحابة وَطْفاء * أبو عبيد * عُثْنُونُ السحاب — هيدبه اذا جرّ الغبار وقد تقدم فى الريح * صاحب العين * أفانين السحاب — أوائله وقد تقدم فى الشباب * أبو عبيد * الغِفَارَةُ — السحابة تكون فوق السحابة * أبو حنيفة * اذا رأيته كأن غشاء قد ألبسه فالغِفارة والاكليل وسحاب مُكَلَّل — له كالاكليل وأنشد

وما مَكَّالَهُ راحَ السَّمالُ بها * في ناحوات سرار قَبْلَ إِهْلال

فاذا رأيتَ الوَدْقَ يخرُجُ من خِلاله قد اتَّصلَ بالارض كالرَّيط المُنْشَر وهو منك بعيدٌ فذالك السَّبَل

السحابُ الذى الى الرقة وقلة الكثافة

* أبو عبيد * الطَّخارِيرُ - قِطَعٌ مُسْتَدِقَّةٌ رِقاقٌ واحدُها طُخْرُور ويقال للرجل اذا لم يكن جَلْدًا ولا كثيفًا انه لَطُخْرُورٌ وحكى صاحب العين انه لَطُخْرور بالحاء غير معجمة * ابن دريد * الطَّخْر - غيمٌ رقيقٌ يكون في جوانب السماء وليس بثَبْت * أبو عبيد * بَناتُ بَخْرٍ وبَناتُ مَخْرٍ - سَحائبُ يأتينَ قُبُلَ الصيفِ مُنْتَصِباتٌ رِقاقٌ * غيره * ويقال بَناتُ المَخْر وأنشد

كبَنات المَخْسر يَمْأَدْنَ اذا * أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَساليجَ الخَضِر

* أبو عبيد * السَّماحِيقُ - نحوٌ منه واحدتها سِمْحاقٌ والزِّبْرِجُ والزِّبْرِجُ - سحابٌ رقيقٌ وقيل الزِّبْرِجُ - الخفيفُ الذى يَسْفِره الريحُ * السيرافي * هو السحابُ الأحمر * قال أبو حنيفة * اذا كان الغيم لايُوارى السماء - فهو الكَدَرةُ والطَّمْرساءُ والطَّرْمِساءُ أغلظُ من الكَدَرة * قُطْرب * الضَّبابُ - نَدًى كالغَيْم وقيل هو السحابُ الرقيقُ يُغَطِّي السماءَ واحدته ضَبابةٌ وقد أضَبَّ الغَيْمُ وأضَبَّت السماءُ وأضبَّ اليومُ * أبو حنيفة * الضَّبُّ - تغطيةُ الشئ وتداخُلُ بعضه في بعض ومنه ضَبَّةُ الحديد وأحسبُ اشتقاقَ الضَّباب منه لتَغْطِيَته الأُفُق * قطرب * السَّديمُ - الضَّبابُ الرقيقُ * قال أبو علي * وقيل هو ما كَثُفَ من الضَّباب حتى كاد يكونُ غَيْمًا وأنشد

وقد حالَ رُكْنٌ من أُحامِرَ دُونَهُ * كأنَّ ذُراهُ جُلِّلَتْ بسَديمِ

* أبو حنيفة * الرَّهْلُ - السحابُ الرقيقُ شبيهٌ بالنَّدى يكون في السماء * صاحب العين * الرَّهْجُ - سحابٌ رقيقٌ كأنه غُبارٌ * غيره * الهِرْمِسةُ - سحابٌ رقيقٌ يَعْتَرِضُ وليس فيه ماءٌ وقال سحابٌ سَخِيفٌ - رقيق وقد تقدم في الثياب * ابن دريد * النَّسْغُ - الطَّلْخُ سحابٌ رقيقٌ قال وليس بثَبْت

السحاب ذو الماء الكثير

* أبو عبيد * القَنِيبُ والقَنِيفُ – السحابُ ذو الماء * أبو حنيفة * المُزْنُ – ذو الماء الرَّيّانُ واحدته مُزْنَةٌ * ابن دريد * الحَفَلُ – السحابُ الكثيرُ الماء سمى بذلك لكثرة حمله * قال أبو على * فأما قولُ المتنخّلِ الهذلى

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلَا لَوْنَهَا * سَحُّ نِجَاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

فزعم أبو عبيد أنه النجم الذى يكون به المَطَرُ وزعم الشيبانىُّ أنه المَطَرُ ذو الماء الكثير * صاحب العين * الخَسِيفُ – السحابُ يَنْشَقُّ من قِبَلِ العَيْنِ حاملَ ماءٍ كثيرٍ والحَنَاتِمُ – سحاباتٌ خُضْرٌ تَضْرِبُ الى السَّوادِ من كثرة مائها وأنشد أبو على

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ * حَنَاتِمُ سُحْمٌ ماؤُهُنَّ ثَجِيجُ

قال انما ذلك تشبيهٌ بالحَنْتَمِ وهو الأَسْوَدُ من المُزَجَّجِ والأَخْضَرِ ولذلك قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ

لَهُ هَيْدَبٌ دانٍ كأنَّ فُرُوجَهُ * فُوَيْقَ الحَصَى والأَرْضِ أَرْفاضُ حَنْتَمِ

أَرْفاضُه قِطَعُه وما تَكَسَّرَ منه * صاحب العين * سحابةٌ سَحُوبُكُرُ – كثيرة المطر وأنشد

جادَتْ عَلَيْها كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ * فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كالدِّرْهَمِ

* وقال * سحابةٌ خَلُوجٌ – كثيرةُ الماءِ والبَرْق * ابن السكيت * سحابةٌ خَلُوجٌ كأنها خُلِجَتْ من مُعْظَمِ السحابِ والخَلُوجُ أيضا المُتَفَرِّقُ من السحابِ * الأصمعى * التَّهامِيَةُ والتَّهامُ – السحابُ الاسودُ ذو الماء الكثير وقيل هو الأَسْوَدُ ولم يُحَدَّ بكثرة ماء وقد تقدم أنه الكَنِيفُ * ابن دريد * حَشَكَتِ السحابةُ تَحْشِكُ – كَثُرَ ماؤُها * صاحب العين * سحابةٌ هَمُومٌ – صَبُوبٌ للمَطَر * الأصمعى * سحابةٌ لَهْمُومٌ – غَزِيرةُ القَطْرِ

السحاب الذى لا ماء فيه

* أبو عبيد * الجِلْبُ – سحابٌ رَقِيقٌ يَعْتَرِضُ وليس فيه ماءٌ * أبو حنيفة * الجُلْبُ – الغَيْمُ يَكْثُفُ وهو ظمآنٌ ويكون فيه الرَّعْدُ والبَرْقُ والجمع أَجْلابٌ وهى غُيومٌ

وأنشد

وانشد أيضا

بجُلْبِ الشَّوْه يَعجَبُ مَنْ رآهُ * ولا يَشْفِى الحَوائِمَ من لَمَاقِ

ورواية الاصلاح كبَرْقٍ لاحَ أوباتَ * ابن السكيت * هو الجُلْبُ والجِلْبُ * قال أبو على * وروى بيت تأبط شرا باللغتين جميعا

ولَسْتُ بِجُلْبٍ جُلْبِ لَيْلٍ وقِرَّةٍ * ولا بِصَفَا صَلْدٍ عن الخَيْرِ مَعْزِلِ

* أبو عبيد * الهِفُّ ـ الذى ليس فيه ماء وقد تقدم أن الشَّهْدَةَ الهِفَّ ـ التى لا عَسَلَ فيها * أبو عبيد * النَّجْوُ والنَّجاءُ ـ السحابُ الذى قد هَراقَ ماءَهُ وقال مرةً هو السحابُ الأَسْوَدُ * وقال أبو على قال ثعلب * النِّجاءُ والنُّجُوُّ ـ جمعُ نَجْوٍ وانشد

أَلَيْسَ من الشَّقاءِ وَجِيبُ قَلْبِى * وإيضاعِى الهُمُومَ مع النُّجُوِّ

* أبو حنيفة * أَنْجَتِ السحابةُ ـ وَلَّتْ وقد تقدم أن النَّجْوَ السحابُ أوَّلَ ما يَنْشأُ * أبو عبيد * الجَفْلُ ـ الذى هَراقَ ماءَهُ * ابن السكيت * سمى جَفْلاً لانه فَرَّغ ماءَهُ ثم انْجَفَلَ قال وهو السِّيَقُ * أبو عبيد * الجَهامُ كالجَفْلِ * أبو زيد * واحدته جَهامَةٌ وقيل هو الذى لا ماءَ فيه * أبو حنيفة * وهو الأَفاءُ وانشد

فأَقْلَعَ من عَشْرٍ وأَصْبَحَ مُزْنُهُ * أَفاءً وآفاقُ السماء حَواسِرُ

وكذلك الطَّخَاءُ واحدته طَخاءةٌ * غيره * هو السحابُ الرقيق ـ وكُلُّ شئ أَلْبَسَ شيأً فهو له طَخَاءٌ وقد تقدَّم أنه السحابُ المرتفعُ * غيره * أَرَاعِيلُ الجَهامِ ـ ما تَفَرَّقَ منه وقد تقدم أنها أوائلُ الرِّيحِ وجماعةُ الخَيْلِ والعَماءُ والعَمايَةُ ـ السحابُ الذى قد هَراقَ ماءَهُ ولم يَتَقَطَّعْ تَقَطُّعَ الجُفَالِ وقد تقدم أنه السحابُ الكَثِيفُ وأنه المرتفع وأنه الأَسْوَدُ منه

ذكر هبوب الأرواح للسحاب

* أبو حنيفة * جَنَبَتِ الجَنُوبُ السحابَ تَجْنُبُهُ وشَمَلَتْهُ الشَّمالُ تَشْمُلُهُ شَمْلاً وشُمُولاً وصَبَتْهُ الصَّبا تَصْبُوهُ صَبًا وصُبُوًّا ودَبَرَتْهُ الدَّبُورُ تَدْبُرُهُ دَبْرًا ودُبُورًا وكذلك هذا فى غير السحاب

من كل ما تصيبه الريح

أمارات الغيث

* أبو حنيفة * من أمارات الغيث الهالة التي تكون حول القمر فان كانت كثيفة مظلمة كانت من دلائل المطر ولا سيما ان كانت مضاعفة ومن دلائله السدأة والسدأة وهي الحمرة التي تكون عند مغرب الشمس أيام الغيوث وبها جاءت أشعار العرب قال الشاعر يصف سحابا

لما كفهر شريقي اللوى وأوى * الى نواليه من سفاره رفق
تربص الليل حتى قال شائمه * على الروى يشد أو خرجاته يدق
حتى اذا المنظر الغربي حاردها * من حمرة الشمس لما اغتالها الأفق
ألقى على ذات أحفار كلا كله * وشب نيرانه والنجاب يأتلق
نارا يراجع منها العود جدته * والماء تنفع عيدانا فتحترق

فأما الحمرة التي تكون عند طلوع الشمس فانا لم نسمع بها في كلامهم الا في الجدوب * وقال بعضهم * الحمرة التي تعرض في الأفق عند طلوع الشمس أيضا سدأة وهي عند العجم أيضا من أمارات المطر اذا كان ذلك في أيام الغيوث ولم يكن في الأزمات لان الأزمات تحمر فيها الآفاق شرقيها وغربيها ولذلك قال الشاعر

اذا أمست الآفاق حمرا جنوبها * لشيبان أو ملحان واليوم أشيب
وروح في حضن الفتاة ضجيعها * ولم يك في النكد المقاليت مشغب

وشيبان وملحان — شهرا الشتاء الباردان فهذه الحمرة ليست السدأة السدأة تكون في أيام الغيوث والدلالة على الغيث فيها الا في هذه هذه تعرض في أمحال الزمان وقد زعموا أن بنات مخر اذا رئين في أول الشتاء كان ذلك العام خليقا للمطر وهو النشء تراه من قبل المشرق * قال ومن دلائل الغيث أن تتقدمه المبشرات بهبوبها فيطول هبوبها ثم يكون النشء من قبل عين السماء فتحسن خروجه والتئامه واستكنانه حتى لا ترى فتقا وذلك التطخطخ ويسد الآفاق ثم يكفهر ويزجن فيتدانى ويستأرض وتثقل رحاه وتنوس هيادبه وتتهجى أكفته ويتعلق ربابه وتتسدى غفاره ويحمومي ثم ينضاد ويرتج

الرعدُ زَجّاً ويَنثُمُ البرقُ اتِّشاماً وهو الوَلِيفُ من البرق ويَثقُل ولا تَزدَهيه الريحُ وتَتَذأبُ له بلا خَرقٍ حتى يَتَحَيَّرَ وأن يَلِينَ رَعدُهُ وبرقُه وتتعاون عليه الجَنوبُ والصَّبا بالالقاحِ والإبساسِ ثم تَتَحَيَّفُه الشمالُ حتى تَستقصي ما فيه فهذا أفضلُ ما جاءت به أشعارهم

وروي أن شيخاً من العرب رأى السماء تَرَهْيَأَ فقال لابنته انظري هل تُحسّين من المطر حِسّاً فخرجت ثم نظرت فقالت

أناخ بذي بَقَرٍ بَرْكَهُ * كأنّ على عَضُدَيه كِتافا

فمكث ساعة ثم قال لأخرى من بناته اخرُجي فانظري فخرجت ثم دخلت فقالت

كأنّ سيوفَ بني عَسقلانْ * أنافتْ بضَربٍ وطَعنٍ دِيافا

فقال الشيخ كأنك بياض بأصله ساعة فقال للثالثة اخرُجي فانظري فخرجت فنظرت ثم دخلت فقالت

حَدَتْهُ الصَّبا ومَرَتْهُ الجَنو * بُ وانتَحَفَتْهُ الشَّمالُ انتِحافا

وروي أن شيخاً من العرب كان في غُنَيمة له فسمع صوت رعد فتخوّف المطر وهو ضعيف البصر فقال لأَمَةٍ له كانت ترعى معه كيف ترين السماء فقالت كأنها ظُعُنٌ مُقبِلةٌ فقال ارعَيْ ثم قال كيف ترين السماء قالت كأنها بِغالٌ دُهْمٌ تَجُرُّ جِلالَها فقال ارعَيْ ثم قال كيف ترينها فقالت كأنها أُرُوبُ مِعْزى هَزلى فقال ارعَيْ ثم قال كيف ترينها قالت أراها استَوَتْ وابيضّت ودنت من الارض فكأنها بُطونُ حَميرٍ نُمْرٍ قال انجي ولا بِجِياءٍ بك فلجأ الى كهف وأدخل غُنَيمته وجاءت السماء بالايقام بسيله فقال الشيخ هذا والله كما قال

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيقَ الأرضِ هَيدَبُه * يَكادُ يَدفَعُه مَن قامَ بالرّاحِ

فمَن بنَجوَتِه كمَن بمَحفَلِه * والمُستَكِنُّ كمَن يَمشي بقِرواحِ

قال وقيل لأعرابي أيُّ السحاب أَمطَرُ فقال اذا رأيتها كأنها بطنُ أتانٍ قَمراءَ فهي أَمطَرُ ما تكونُ * قال صاحب العين * قَوسُ قُزَح ـ طرائقُ مُتقوّسةٌ تَبدو في السماء أيامَ الربيع بصُفرةٍ وحُمرةٍ وخُضرةٍ ولا يُفصَل قوسٌ من قُزَح وفي الحديث عن ابن عباس «لا تقولوا قوس قُزَح فان قُزَح اسم شيطان قولوا قوس الله» والقُزحة الطريقة التي في تلك القوس * أبو حنيفة * ومن دلائله أن ترى القمر أو الكواكب في الصَّحو يَحيطُ بها لونٌ يُخالف لونَ السماء وكذلك ان رأيت القمر في الغيم وان كان قَزَعاً كأنه يَحيط به

خُطوطٌ كخُطوطِ قوسِ المُزْنِ وهى القُسْطانيّةُ وأنشد

* مثلُ قُسْطانِى دَجْنِ الغَمامِ *

قال وبعض الرُّواة يجعَلُ قوسَ الغَيْمِ أيضاً نُدْأةً وهى القُسْطانُ والقَسْطَلانُ * ابن دريد * وقد تُسمّى قوسُ قُزَحٍ القَسْطَلانِىّ وقد تقدم أن القَسْطَلانىّ ضَرْبٌ من القُطُف منسوبة الى عامل أو بلد * صاحب العين * عِفاءُ السَّحاب كالخَمْلِ فى وَجْهِه لا يكاد يُخْلِف

قوله وأنشد مثل الخ صدره كما فى اللسان * وأديرت حفف تحتها * مثل الخ اه مصححه

المخـــلاقة للمطر

* أبو عبيد * السحابةُ المُخِيلَةُ ـ التى اذا رأيتَها حسِبْتَها ماطرةً وقد أخْيَلْنا وتَخَيَّلَت السماءُ تَهَيَّأتْ للمطر * أبو حنيفة * اذا حَسُنَ السَّحابُ وأعجبَكَ فظنَنْتَه مُمْطِراً فذلك الخالُ والمَخِيلةُ وقد أخْيَلَت السماءُ وأنشد

هل هاجَكَ الليلَ كَلِيلٌ على * أسماءَ فى ذى صُبُرٍ مُخْيِلِ

قال وللناس فى السحاب فِراساتٌ غيرُ البَرْقِ وكُلُّها خالٌ وتَخْيِلَةٌ فى قول كُلِّ من جعل كُلَّ خَلاقةٍ خالاً * ابن السكيت * أخْلَتِ السحابةُ وأخْيَلَتْها ـ رأيتُها مُخِيلةً للمطر وما أحْسَنَ مَخِيلتَها وخالَها ـ أى خَلاقَتَها للمطر وانه لَمَخِيلٌ للخير ـ أى خَليقٌ له وقد أخْلَتُ منه خالاً من الخير وتَخَوَّلْتُ فيه خالاً * أبو حنيفة * واذا كان السحابُ مُخِيلاً ـ فهو مُخْلَوْلِقٌ أى خَليقٌ للمطر وقد يكونُ الاخْليلاقُ من الاستواء والمَلاسة وكُلُّ أمْلَسَ مُسْتَوٍ أخْلَقُ وقد تقدم * أبو زيد * الخَالِقُ ـ كُلُّ سحابةٍ يُرْجَى أن يكونَ فيها مطرٌ واحدتُه خَلاقةٌ * أبو حنيفة * ويقال له اذا لم يُنْشَأْ فى مَطَرِه قد اضْمَأَلَّ وقال تَرَهْيَأَتِ السحابةُ ـ تَهيَّأتْ للمطر * ابن دريد * سَحابٌ مُسْتَمْطِرٌ ـ يُرْجَى أن يكونَ فيه مَطَرٌ * ابن دريد * سَحابٌ واعِدٌ ـ كأنه يَعِدُ بالغَيْث

الرعـــد

* أبو حنيفة * رَعَدَتِ السماءُ تَرْعُدُ رَعْداً ورُعُوداً هذا الكلامُ الفَصيحُ وقد جاء أرْعَدَتْ على قِلَّةٍ وأباه الاصمعى * أبو عبيد * وكذلك رَعَدَ لى بالقَول

* أبو حنيفة * أرْعَدْنا - دَخَلْنا في الرَّعْد * أبو عبيد * رُعِدْنا - أصابَنا الرَّعْدُ * صاحب العين * سَحَابٌ رَعَّادٌ ورَعَّادَةٌ - ذاتُ رَعْد * أبو عبيد * خَيَّلَت السماءُ - رَعَدَتْ قبل الأمطار وإذا أمطرت ذهب اسم التَّخْييل * أبو حنيفة * أخْفَى الرَّعْد الرِّزُّ والدَّوِيُّ وقد دَوَّى السحابُ ورَزَّ يَرُزُّ رَزًّا وهو الرِّزِيزُ والأزِيزُ - صوتُ الرعد من بعيد وهو مثل الرز أَزَّتْ تَئِزُّ أَزًّا وأَزِيزًا فإذا زاد فهو الإرْزام * أبو عبيد * الإرزام والرَّزَمَةُ - صوتُ الرعد وغيره * أبو حنيفة * فإذا زاد - فهو القَرْقَرَةُ وهو حين يُفصِحُ بالرَّعْد قال الراجز يصف سحابا

(٢) حتى إذا كان على مُطارِ * يُسْراهُ والْيُمْنَى على الثَّرْثارِ

* قالتْ له ريحُ الصَّبا قَرْقارِ *

يعني قالت له الريح قَرْقِرْ - أي ارْعَدْ وهذا مما أفردت فيه الصَّبا من الأمطار والثَّرْثار بالجزيرة * قال أبو علي * لا نظير لقَرْقارِ من بنات الأربعة إلا عَرْعارِ وهي لُعْبة للصبيان وإلى هذا ذهب سيبويه فأما في بنات الثلاثة فمُطَّرِدٌ عند سيبويه أوَلا تراه قال في آخر الباب إنما يطَّرِدُ الباب في النداء والأمر * أبو حنيفة * فإذا زاد فهو التَّهَزُّجُ وهو أن يُرَجِّعَ بالرعد فإذا زاد على ذلك حتى كأنه يتشقق فذلك التَّهَزُّمُ والهَزْمَةُ وأشدُّ منه القَعْقَعَةُ * أبو عبيد * من السحاب المُتَهَزِّمُ والهَزِمُ - وهو الذي لرعده صوت وقد سمعت هَزْمَةَ الرعد واهْتِزامَه كذلك وقال رعدٌ مُجْلِبٌ * صاحب العين * رَعْدٌ لَجِبٌ - مُصَوِّتٌ وغَيْثٌ لَجِبٌ بالرَّعد * أبو حنيفة * فإذا صَفَا صوتُ الرعد فهو الجَلْجَلَةُ والصَّلْصَلَةُ ورعدٌ جَلْجَالٌ وغيثٌ جَلْجَالٌ - شديدُ الصوت وإذا لم يكن صوته صافيا فهو الأجَشُّ * أبو عبيد * الأجَشُّ من السحاب - الشديدُ صوتِ الرعد * أبو حنيفة * فإذا بلغ الغاية في الشدة فهو القاصِفُ وقد قَصَفَ يَقْصِفُ قَصْفًا وقَصِيفًا والخَلَوات - صوتُ الرعد وأنشد

كأنَّ خَلَواتِ الرعد رِزُّ زَئِيرِه * من اللاءِ يَسكُنَّ الغَرِيفَ بعَثَّرا

وفي بعض النسخ الخَلَوات الرعدُ * قال المتعقب * وكلا القولين غلط ولا شاهد له في البيت وإنما الخَلَوات الصوتُ لأي شيء كان وليس بمقصور على الرعد دون غيره قال ابن هَرْمة

(٢) قلت لا يغترن أحد بعد هذا بما وقع من فتح ميم مطار في هذا المصراع المستشهد به هنا وفي لسان العرب المطبوع في مادة ق ر ر فإنه خطأ محض ولا بما وقع في م ط ر منه من ضم ميمه وفتحها وجعله موضعا واحدا فإنه غلط صرف من مؤلفه ولا بما وقع في القاموس من ضبطه بغراب وقطام وتفسيره بواد قرب الطائف أو ما كقطام موضع لبني تميم أو بينهم وبين بني يشكر فإنه عدم معرفة وتمييز من مفسره وضابطه ولا بما وقع للصاغاني مقلدا ياقوتا في معجمه من ضبطه بضم ميمه وتفسيره بقرية من قرى الطائف فإنه خطأ منهما في التفسير بخلاف الواقع وإنما الصواب وهو الحق المجمع عليه أن مطارا كغراب

فلاحسّ الأخـوات الرذاذ * وزغب السبول بأدراجها

وتقول سمعت خوات الطائر — اذا سمعت حسّه فالخوات حسّ كل شئ وصوت مرّه ولا وجه لما قال الا ان يخبر به على العموم فاذا كان أراد ذلك فقد كان يلزمه أن يزيد كلامه شرحا وان كان لم يرده فقد غلط * الاصمعى * ماسمعنا العام هادّة — أى رعدا * على * هو من الهدّة والهديد وهما الصوت * الاصمعى * الهزق — شدّة صوت الرعد وأنشد

اذا حركته الريح أرزم جانب * بلا هزق منه وأومض جانب

* صاحب العين * رعد هزج الصوت — أى متداركه وأنشد

أجش مجلجل هزج ملث * تكركره الجنائب فى السداد

* أبو حنيفة * الزمزمة من الرعد — مالم يعل ويفصح وقد زمزم السحاب وهو سحاب زمزام — اذا كثرت زمزمته والزماجر من الرعد نحو الزمازم الواحدة زمجرة وكذلك الهماهم وقد همهم السحاب والرجسان — صوت الرعد الثقيل * ابن السكيت * الرجس والرجسان والارتجاس — صوت الرعد وتمخضه وكذلك الجيش والسيل ونحوهما رجست السماء ترجس رجسا * أبو عبيد * السحاب المرتجس — الذى اصوته رعد وكذلك القاصف * أبو زيد * أرنت السماء — وهو صوت الرعد الذى لا ينقطع وقد تقدم الارنان فى أصوات القسى * صاحب العين * الصاعقة — قطعة نار تسقط فى أثر الرعد وقد صعقتهم السماء وأصعقتهم وصعق الرجل صعقا فهو صعق — مات من الصاعقة ومنه فلان ابن الصعق والسين فى الصاعقة لغة * أبو حنيفة * صقعته الصاعقة كصعقته * غيره * الشعار الرعد وأنشد

* وقطار سارية بغير شعار *

وأرا من الشعار الذى هو العلامة ومايدعى به فى الحرب كقولهم يالفلان وأشعرت البدنة وهو تعليمها بان تشق جلدها حتى يظهر الدم ومنه شعار القوم فى السفر * صاحب العين * رجف الرعد يرجف رجفا — وهو تردد هدهدته فى السحاب

ومطار كقطام علمان من أعلام الارض متباينان فطار كغراب الواقع فى شعر أبى النجم هذا المستشهد به هو وادبين البروباة والطائف قال الوزير أبو عبيد قال أبو حنيفة أخبرنى أبو اسحق البكرى أن مطار أبدا الدهر نخلا صرطبا ونخلا بصرم ونخلا مبسرا ونخلا يلقح قال الراجز وذكر سحابا

حتى اذا كان على مطار *
يسراه واليمنى على الثرثار
قالت له ريح الصبا قرقار *

واختلط المعروف بالانكار

ولم تختلف الرواة فى هذا الوادى المذكور أنه مطار بضم الميم فأما مطار بفتحها فموضع فى ديار بنى تميم مؤنثة لا تجرى وقيل انها بين ديار بنى بكر وديار بنى تميم قال أوس بن حجر

البرق

* صاحب العين * البرق الذى يلمع فى الغيم وجمعه بروق * أبو حنيفة * برقت السماء تبرق برقا وبرقانا هذا الكلام العالى الفصيح وقد جاء أبرقت على قلة وهو مرغوب عنه والاصمعى يرده * أبو عبيد * وكذلك برق لى بالقول وقد قيل أبرق وأنشد

اذا خشيت منه الصريمة أبرقت * له برقة من خلب غير ماطر

* أبو حنيفة * أبرقنا ـ دخلنا فى البرق وأنشد

لطائف أبرقن الخريف وشمنه * وخفن الهمام أن تقاد قنابله

* صاحب العين * سحابة بارقة ـ ذات برق وبه سميت السيوف بارقة * أبو عبيد * خيلت السماء ـ برقت قبل المطر فاذا وقع المطر ذهب اسم التخييل وقد تقدم ذلك فى الرعد * أبو حنيفة * أول بدء البرق الايشام وقد أوشمت السماء وأنشد

* حتى اذا ما أوشم الرواعد *

* أبو عبيد * ومنه قيل أوشم النبت اذا أبصرت أوله وقال خفق البرق خفقا وخفقانا يخفق ويخفو خفوا برق برقا ضعيفا * أبو حنيفة * أضعف البرق الخفو والتبسم نحوه والانكلال كالتبسم وكذلك فى الضحك * أبو عبيد * الانكلال ـ قدر ما يريك سواد الغيم من بياضه * أبو حنيفة * فاذا زاد قليلا ـ فهو اللمع * أبو زيد * لمع يلمع لمعانا ولمعانا ولموعا ولميعا وهو البرقة ثم الأخرى * غيره * وكل ساطع لامع * أبو حنيفة * وكذلك اللمح * أبو زيد * اللمح لا يكون الا من بعيد وقد لمح يلمح لمحانا ولمحانا وبرق لامح وألوح ولماح وأنشد

يا من لبرق أبيت الليل أرقبه * فى عارض كضىء الصبح لماح

* أبو حاتم * عارض وباص ـ شديد وبيص البرق وقد وبص البرق والوابصة البرقة * أبو حنيفة * الوبيص والوميض والايماض كاللمع وقد ومض البرق * أبو عبيد * لاح البرق وألاح أومض * ابن دريد * لاح لوحا ولوحانا * أبو زيد *

فبطن السلق فالسخال تعفرت * فمقلة الى مطار فواحف
وقال الخبل
أعرفت من سلمى رسوم ديار * بالشط بين مخفق ومطار
وقال جرير
ماهاج شوقك من رسوم ديار * بلوى عنيق أو بصلب مطار
وقال ذو الرمة
اذا لعبت بهمى مطار فواحف * كلعب الجوارى
واضمحلت ثمائله
الآن حصحص الحق وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

والُّوحا * أبو حنيفة * فاذا زاد فأضاء كلَّ شئٍ - فهو الائتلاقُ والتألّقُ فاذا
رأيته في وسط السحاب كأنه سيفٌ مسلولٌ فتلك العقيقةُ وقد عَقّ وانْعَقّ * أبو
عبيد * ومنه قيل للسيف كالعقيقة * صاحب العين * عقيقةُ البرقِ وعَقّه
- شُعاعُه وقال تهلّلت السحابةُ بالبرق - تلألأت * أبو حنيفة * فاذا
تسلسل في السحاب فتلك السلاسل الواحدة سلسلة * أبو زيد * السلسلة - برق
النهار وبرقُ السحاب الفُرادى وهي البرقةُ الدقيقة * أبو حنيفة * فاذا خرج من
أعراض السحاب - فذلك التبوّج والتكشّف فاذا شقّ صُعُدًا - فهو المستطير
فاذا تتابع البرقُ ولم يكن فقد شرى شَرًى واستشرى وأنشد

أصاح ترى البرقَ مستشريًا * يموتُ فُواقًا ويشرى فُواقًا

وهو العرّاص - وهو الذي لا ينام برقُه * أبو زيد * عَرَصَت السماءُ تعرِص عَرَصًا
- دام برقها وبانت السماءُ عَرّاصة * صاحب العين * عَرِص عَرَصًا واعترص
* أبو زيد * تكلّح البرقُ - دام وتتابع في الغمامة البيضاء وقال فَرِي البرقُ فَرْيًا - وهو
دوامُه في السماء * أبو حنيفة * خفق البرقُ يخفِق خفقًا وخفقانًا - تتابع
* أبو عبيد * ارتعج - البرقُ - تتابع وكثر * ابن دريد * وهو الرَّعْج والرَّعَج وقد
أرعج ورعج وأرعجني هذا الأمرُ ورعجني أقلقني * وقال * اسلنقع البرقُ - لمع
لمعانًا متتابعًا وهو السلنقاع * أبو حنيفة * فأما السَّنا - فهو أن ترى ضوءَ البرق ولا ترى
أصله وذلك اذا كان سحابه نازحًا لا تراه وقد سنا يسنو سناءً - ظهر سناه وجمع
السنا أسناءٌ * ابن السكيت * ويثنى سنيان وسنوان * ابن جنى * فأما قراءة من
قرأ « يكاد سناءُ برقه يذهب بالأبصار » فان السناء بالمد الارتفاع فلما كان سنا البرق
مستطيرا مرتفعا ساغ فيه المدّ ذهابا الى الارتفاع * أبو زيد * تلألأ البرقُ وهو
السريع الخفيف المتتابع ومَصَع يمصَع مصعًا ورمع يرمع رمعًا كذلك * صاحب
العين * خطف البرقُ البصرَ - ذهب به * ابن دريد * خطفه يخطفه وفي
التنزيل « يكاد البرقُ يخطَف أبصارهم » وقد قرئ بكسر الطاء * على * وكذلك
الشعاع والسيف وكلّ جرم صقيل * أبو حنيفة * واذا برقت السماء حتى تُطمعك في
المطر ثم أخلفت فلم تُمطر فذلك البرق خُلّب أخذ من الخلابة وهو الخداع * غيره *

البرق

البرقُ الخُلَّبُ ــ الذى يُومِضُ حتى تَرجُوَ المَطَرَ ثم يَعدِلَ عنكَ وأنشد

* لم يَكُ مَعرُوفُكَ بَرقاً خُلَّبا *

* أبو زيد * بَرقُ الخُلَّبِ وبَرقُ خُلَّبٍ وبَرقٌ خُلَّبٌ * أبو حنيفة * اليَلْمَعُ كالخُلَّبِ * ابن دريد * بَرقُ الآلِ كبَرقِ خُلَّبٍ سَواءٌ * أبو حنيفة * والشَّيمُ نَظَرُكَ الى البرقِ رأيتَ سَحابَهُ أو لم تَرَهُ وعَلاكَ أو لم يَعْلُكَ وقد شِمْتُ البرقَ شَيماً قال زهير فيما عَلاكَ وقد كنتَ تحتَ وَدْقِه ووصف وحشا

يَشِمْنَ بُرُوقَهُ ويَرُشُّ أَرْيَ الـ * ـجَنُوبِ على حَواجِبِها العَماءُ

والشَّيمُ فيما بَعُدَ أكثرُ فى الكلامِ مِمّا أَظَلَّكَ وقد يكونُ الشَّيمُ لما بَعُدَ من النارِ قال ابن مُقبِل فى الشَّيمِ غيرِ النَّظَرِ الى البَرقِ وذَكَرَ طارِقاً

ولو تُشتَرَى منه لَباعَ ثِيابَهُ * بنَبْحَةِ كَلْبٍ أو بِنارٍ يَشِيمُها

فجَعَلَ النَّظَرَ الى النارِ البعيدةِ شَيماً وقال ذو الرمة

حتى اذا الهَيقُ أمسَى شامَ أَفرُخَهُ * وهُنَّ لا مُؤْيِسٌ نَأْياً ولا كَثَبُ

فجَعَلَ نَظَرَ الهَيقِ الى الشِّقِّ الذى فيه أَفرُخُهُ شَيماً * وقال أبو زياد الكلابى * فى الخالِ الذى ذَكَرَتِ العربُ فى أشعارِها هو البرقُ وأنشد

أَلَمْ أَكُ ذا قُربَى وحَقٍّ واجِبٍ * فتُخبِرَنِى بالخالِ أينَ يَصِيبُ

فقالَ يَصِيبُ الشيءَ من بَطنِ ذى حُسًا * وما ذُو حُسًا من سُوقةٍ بقَرِيبِ

وقد يجوز أن يكون الخالُ فى هذا البيت غيرَ ما قال ولكنه قال كثير

يَشِمْنَ بآفاقِ ابنِ لَيلَى مَخِيلَةً * عَرِيضاً سَناها مُكفَهِرّاً صَبِيرُها

فهذه المَخِيلَةُ هو البرق قال وقال أبو زياد وينظر الناسُ الى السماءِ عَشِيَّةً فيقولون انها لَمَخِيلَةٌ أن تَبرُقَ الليلةَ أى أنها شَبِيهةٌ أن يكونَ ذلكَ قال وان رأَوا سَحاباً حينَ يُسْرُونَ ولم يَرَوا بَرقاً فليس بخالٍ وقولُ الهُذَلى شاهدٌ لأبى زياد

أَخِيلُ بَرقاً مَتَى حابٍ له زَجَلٌ * اذا يُفَتِّرُ من تَوماضِهِ حَلِبا

وكذلكَ قولُ الآخر

لشَماءَ بَعدَ شَتاتِ النَّوَى * وقد بِتُّ أَخْيَلْتُ بَرقاً وَلِيفا

والوَلِيفُ برقتانِ بَرقَتانِ كأنَّ ذلكَ أصدقُ له ثم بَيَّنَ بأكثرَ من هذا فقال

أجشّ ربحلاً له هيدبٌ * يرفّع للخال ريطاً كشيفا

فجعل الخال تكشّف السحاب عن البرق وشبّه بياض البرق والسحاب بالريط * ابن دريد * برقٌ ولافٌ - أي يكون لمعتين متواليتين وذلك لا يخلف * ابن السكيت * هو الولافُ والالافُ * صاحب العين * الخفقة - اضطرابُ البرقِ في السحاب وانتضالُ البردِ والثلج * أبو زيد * ألهابُ البرق - سرعة زجته وتداركه وليس بين البرقتين فرجةٌ وقد ألهب * أبو زيد * قريحُ البرق - أوّلُ شيءٍ يبدو من برقه ووقع من غيثه وقال ارتعص البرقُ - اضطرب وأصلُ الرعص النفضُ وقد ارتعصت الشجرةُ ورعصتها الريحُ وأرعصتها ورعص الثورُ الكلبَ يرعصه رعصاً - اذا هزّه واحتمله بقرنه وقال عتب البرقُ يعتبُ عتباناً - برق وميضاً * صاحب العين * برقٌ رافعٌ - ساطعٌ قال الشاعر

أصاح ألم تحزنك ريحٌ مريضةٌ * وبرقٌ تلألأ بالعقيقين رافعُ

باب الأمطار

* صاحب العين * المطرُ - ماءُ السحاب والجمع أمطارٌ وفعلُه المطرُ وأكثرُ ما يجيءُ في الشرّ وقد مطرتهم السماءُ تمطرهم مطراً وأمطرتهم - أصابتهم بالمطر * أبو عمرو بن العلاء * أمطرهم الله في العذاب خاصّةً * صاحب العين * يومٌ ممطرٌ وماطرٌ ومطرٌ - ذو مطرٍ ومكانٌ ممطورٌ ومطيرٌ - أصابه المطرُ وأرضٌ مطيرٌ ومطيرةٌ كذلك ومكانٌ مستمطرٌ - محتاجٌ الى المطر * أبو زيد * تبذّح السحابُ وتبذّح - أمطر * صاحب العين * الأفاويقُ - ما اجتمع من الماء في السحاب

المطر في موضعه

* ثعلب * السحابُ يقلسُ الندى - اذا رمى به وهو أصلٌ * غيره * هو شبيهٌ بالقيء * ابن جني * قلس البحرُ السحابَ وأنشد ابن جني للهذلي

غداة تسامحنا الطريق فبتنا * سوامٌ كقلس البحر جونٌ وأبقعُ

* ابن السكيت * عمق يومنا عمقاً فهو عمقٌ - كثر نداه * أبو عبيد * اليوم

الخَدرُ ـ النَّدى وقد تقدم أن الخدرَ البَردُ مع مَطَر والثَّأدُ ـ النَّدى والثَّمدُ النَّدى * صاحب العين * الخَضلُ ـ كُلُّ شيٍّ نَدٍ يَترَشَّشُ نَداهُ وقد تقدم تصريف فعله * أبو عبيد * رَشَّت السماءُ وأرَشَّت * أبو زيد * الرَّشُّ ـ المطرُ الخفيفُ القليلُ والجمع الرِّشاش رَشَّت تَرُشُّ رَشًّا * أبو عبيد * أرضٌ مَرشوشَةٌ * أبو زيد * التَّلبيدُ ـ نحوُ الرَّشِّ * صاحب العين * أرزَغَ المطرُ ـ اذا كان منه ما يَبُلُّ الارضَ * أبو عبيد * أخَفَّ المطرُ وأضعفَه ـ الطَّلُّ وأرضٌ مَطلولةٌ * ابن دريد * الطَّلُّ ـ النَّدى وقيل فوقَ النَّدى وجمعه طِلالٌ ويوم طَلٌّ ذو طَلٍّ * صاحب العين * الطَّلُّ ـ أرسَخُ المطرِ مع دوام * أبو حاتم * طَلَّت الارضُ فهى طَلَّةٌ ـ نَدِيَت وقالوا فى الدعاء طَلَّت بِلادُكَ وطُلَّت فطُلَّت أُمطِرَت وطَلَّت ـ نَدِيَت ـ سيبويه * طُلَّت بصيغة ما لم يُسَمَّ فاعله * ابن دريد * كُلُّ شيٍّ نَدٍ طَلٌّ * أبو عبيد * ثم الرَّذاذةُ فوقَ الطَّلِّ وأرضٌ مُرَذٌّ عليها ولا يقال أرضٌ مُرَذَّةٌ ولا مَرذُوذةٌ هذا قول الاصمعى وأما الكسائى فقال أرضٌ مُرَذَّةٌ ثم البَغشُ وأرضٌ مَبغوشَةٌ * أبو حنيفة * الطَّلُّ الضعيفُ كأنه نَدًى وقيل هو الذى لا تَكادُ تَراهُ من ضَعفه حتى يُخَيَّلَ اليك أنه الدُّهنُ أو الضَّبابَةُ * ابن دريد * طَلَّت ليلتُنا فهى طَلَّةٌ وكُلُّ شيٍّ نَدٍ طَلٌّ * أبو حنيفة * كُلُّ مَطَرٍ يكون قليلًا فهو رَذاذٌ وقال هى أرضٌ مُرَذٌّ عليها ومَرذُوذَةٌ والبَغشُ كأنه نَدًى * أبو حاتم * وهى البَغشَةُ بَغَشَتهم تَبغَشُهم بَغشًا * أبو حنيفة * الطَّشُّ فُوَيقَ ذلك * أبو عبيد * طَشَّت السماءُ طَشًّا وأطَشَّت وأرضٌ مَطشُوشةٌ * صاحب العين * مَطَرٌ طَشٌّ وطَشِيشٌ وأنشد

* ولا جَدا نَيلِكَ بالطَّشِيشِ *

* أبو حنيفة * النَّتشُ مِثلُ الطَّشِّ الا أنه رُبَّما كان بريح وقال قد كان فى الأرض نَتَشاتٌ .. وهى الشيءُ اليسيرُ المُتفرِّقُ * صاحب العين * يومٌ دامِغٌ * أبو عبيد * الدَّثُّ ـ مَطَرٌ ضعيفٌ دَثَّت الارضُ تَدِثُّ دَثًّا * أبو حنيفة * الدَّثَّةُ ـ المطرةُ الخفيفةُ والجمع الدِّثاثُ وقد دُثَّت الارضُ دَثًّا * أبو زيد * الهَذمَةُ كالدَّثَّة وجمعها الهِذَمُ والهِذامُ وأرضٌ مَهذُومَةٌ * أبو عبيد * الرَّكُّ ـ كالدَّثِّ وجمعه الرِّكاكُ * الاصمعى * وهى الأركاكُ والرِّكاكُ الواحدةُ رَكيكَةٌ * أبو حنيفة *

أرضٌ رَكِيكَةٌ ومُرَكَّكَةٌ ومُرِكَّ عليها * أبو عبيد * الضَّرْبُ فوقَ الرَّكِّ قليلًا والهَطْلُ فوقَ ذلك هَطَلَتِ السماءُ تَهْطِلُ هَطْلًا وهَطَلانًا وأرضٌ مَهْطُولةٌ * صاحب العين * الهَطَلانُ ـ تتابعُ المطرِ المتفرّقِ العظيمِ القطرِ هَطَلَ يَهْطِلُ وديمةٌ هَطْلٌ * أبو على * ديمةٌ هَطْلاءُ فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لها وقال ابن قُتَيْبةَ مثلَه وزاد إنما قالوا في المذكّر هَطِلٌ وحكى غيره هَطّالٌ وأنشد

* أَلَحَّ عليها كلُّ أَسْحَمَ هَطّالِ *

* أبو عبيد * وفوقه الهَتَلانُ هَتَلَتِ السماءُ تَهْتِلُ هَتْلًا وهَتَلانًا * أبو زيد * هَتْلًا وهُتُولًا وتَهْتالًا كذلك وسَحابٌ هُتُلٌ ـ متتابعةُ المطر * أبو عبيد * وكذلك هَتَنَتْ * أبو عبيد * التَّهْتانُ مثلُ الهَتَلانِ * ابن دريد * هَتَنَتْ هَتْنًا وهُتُونًا وهَتَنانًا وتَهاتَنَتْ وسَحابةٌ هَتُونٌ والجمع هُتُنٌ وهُتْنٌ * على * هُتُنٌ عندي غيرُ مرتجَلٍ في الجمع لأن هذا إنما هو جمعُ فَعُولٍ لا يرتجَلُ إلا فيها وأما فُعُولٌ فحكمه فُعُلٌ إلا أن يضطرهم كره الضمة فيحولوها فتحة فهُتْنٌ على هذا فرعٌ غيرُ مرتجَل * أبو عبيد * القِطْقِطُ من المطر ـ الصِّغارُ كأنه شَذْرٌ * أبو زيد * قَطْقَطَتِ السماءُ وهو عنده أوّلُ المطر * أبو عبيد * الرِّهْمةُ ـ المطرُ الضعيفُ الدائمُ * أبو حنيفة * الرِّهْمةُ ـ أن تُطْبِقَ السماءُ على الأرض لَيالِيَ ذواتِ عِدّةٍ بأمطارٍ وضربٍ شديدٍ ليس فيها برقٌ ولا رعدٌ وهي من الدِّيَمِ وقيل الرِّهْمةُ أشدُّ وقعًا من الدِّيمةِ وأسرعُ ذهابًا وقد أَرْهَمَتِ السماءُ وأرضٌ مَرْهُومةٌ ولم أسمع مُرْهَمةً قال ذو الرمة

أو نَفْحةٌ من أَعالي حَنْوةٍ مَعَجَتْ * فيها الصَّبا مَوْهِنًا والرَّوضُ مَرْهُومُ

وهي الرِّهَمُ والكثيرةُ الرِّهامُ وقيل الرِّهْمةُ ـ المطرُ الصغيرُ القَطْرِ مع دوامه * ابن دريد * الرِّهْمةُ ـ المطرُ اللَّيِّنُ ومنه اشتقاقُ المَرْهَمِ للينه * أبو زيد * القَفاءُ واحدتُها قَفاةٌ نحوُ الرِّهْمةِ * وقال العنبري * أَفاةٌ وأَفاءَةٌ * أبو عبيد * أصابهم رَمْلٌ من مطرٍ ـ وهو القليلُ وجمعه أَرْمالٌ والتَّرْمِيمُ ـ الضعيفُ وأنشد

* من آلِ سارِيةٍ لوناهُ تَرْمِيمُ *

* ابن السكيت * الهَمِيمةُ من المطر ـ الشيءُ اللَّيِّنُ * وقال مرة * مطرٌ لَيِّنٌ دُقاقُ القَطْرِ * أبو عبيد * الذِّهابُ كالتَّهْمِيمِ * أبو حنيفة * واحدتُها

ذهبة وقال هى الحديثة من الامطار * ابن السكيت * النضيضة ـ المطر القليل وأنشد

* فى كل عام قطرة نضائض *

* أبو حنيفة * الخبطة ـ المطر الواسع فى الارض مع ضعف وأنشد

بريح الخزامى خالطتها وخبطة * من الطل أنفاس الرياح الاواغب

والدهن مثل الضبابة دهنت السماء الارض ـ بلت أعلاها الأمسيل ولا باغش * أبو زيد * وهى الدهان واحدها دهن وأرض مدهونة * أبو حنيفة * الخطرة ـ الضعيفة وأنشد

لها خطرات الارض من كل بلدة * لقوم وان هاجت لهم حرب منشم

قال واذا كان الربيع قليل المطر قليل النبات فهو ربيع وكذلك الصيف صيف والخريف خريف * أبو عبيد * أرض مربوعة ومصيفة ومصيوفة ومخروفة من الربيع والصيف والخريف * أبو حنيفة * الشفيفة ـ التى تمطر جانبا من الارض وقال أرض مضعوفة ومضعفة من المطر الضعيف * ابن السكيت * أصابنا شمل من مطر وأخطأنا صوبه ووابله ـ أى أصابنا منه شئ قليل * صاحب العين * النخل ـ تنخيل الثلج والودق تقول تنخلت السحاب لثنابالها ومطرا غير جود * أبو عبيد * الديمة ـ مطر يدوم مع سكون وأرض مديمة * أبو حنيفة * الديمة ـ مطر يدوم اليوم واليومين والثلاثة دامت السماء تديما * وحكى عن الفراء * الديمة والديم ـ المطر يمكث يوما وليلة دامت تدوم ديما ودوما ويقال ديمت السماء * أبو على * ودومت وقد روى هذا البيت بالوجهين

* ان ديموا وجادوا وان جادوا وهطل *

وان دوموا * أبو حنيفة * وأرض مديمة ومديمة قال وأقل وقت الديمة ثلث يوم فأكثر مابلغ من الوقت وأنشد لابن مقبل فى المديمة ووصف بقرة وحش

ربيبة خرد انقت فى حقوفه * رخاخ الثرى والأقحوان المديما

* أبو عبيد * وفى حديث عائشة رضى الله عنها وذكرت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت « كان عمله ديمة » شبهته بالديمة من المطر فى دوامه واقتصاده * ابن

جنى * المُدَامُ - المطرُ الدائمُ * صاحب العين * أَدْمَت السماءُ - مطرت مطراً رقيقاً داعماً وقال دِعْمَةٌ لَوْثَاءُ - تلوث النبات بعضه على بعض كما تتلوث الثمن بالقت وقال دِعْمَةٌ ضافيةٌ وهى تضفو ضُفُوا - تخصب الارضَ * أبو زيد * الوَطْفَاءُ - الدِّعمةُ السَّحُّ الحثيثةُ ان طالَ مطرُها أو قَصُر * وقال أبو على * هو من باب فَعْلاءَ التى لا أَفْعَلَ لها وقع فيه العدمُ عن سماع

نعوت المطر فى القوة والكثرة

* أبو حنيفة * الجَوْدُ من المطر فوق الدِّعمة * أبو عبيد * أرضٌ مجودةٌ وقد جِيدَتْ * ابن السكيت * مطرٌ جَوْدٌ بَيِّنُ الجَوْد وقد جادَ وقال هاجَتْ بنا سماءٌ جَوْدٌ * السكرى * والجمعُ أَجْوادٌ * ابن دريد * غَيْثٌ قُطَارٌ - عظيمُ القَطْر * أبو على عن ثعلب * سحابةٌ مِقْطَارٌ وقَطُورٌ - كثيرةُ القَطْر * أبو حنيفة * الوَبْلُ - فوق الجَوْد وأنشد

* ان دَيَّموا جادَ وان جادُوا وَبَلْ *

* أبو عبيد * الوابلُ - المطرُ الشديدُ الضَّخْمُ القَطْرِ * أبو زيد * وُبِلَتِ الارضُ وَبْلاً * قال أبو حنيفة * ومنه يكونُ السيلُ * ابن دريد * فأما قوله

فأضحت المذاهبُ قد اذاعتْ * بها الاعصارُ بعدَ الوابِلِينا

فان شئت جعلت الوابِلِين الرجالَ الممدوحين وصفهم بالوَبْل لسعة عطاياهم وان شئت جعلته وبلا بعد وبل فكان جمعا لم يقصد به قصد كثرة ولا قلة * أبو عبيد * البُعَاقُ - الذى يَتَبَعَّقُ بالماء تَبَعُّقاً * أبو حنيفة * البُعَاقُ - الذى لا شىء أشدُّ منه وأرضٌ مَبْعُوقةٌ * ابن دريد * أصابها البُعَاقُ * أبو عبيد * الجَعِيفَةُ - التى تجرف ما مرت به * صاحب العين * الجمعُ جَعائفُ * أبو عبيد * السَّاحِيَةُ - التى تقشر وجه الارض * أبو زيد * ساحيةٌ وابلٌ ووابلٌ ساحيةٌ - وهو المطرُ الذى يَسْحَى ما أتى عليه فيسيل به * أبو عبيد * المَرِيمة - التى تحرض وجه الارض تؤثر فيه من شدة وقعها * أبو حنيفة * القَشْرَةُ - مطرةٌ شديدةٌ تقشر وجه الارض

الارض والقاعف من المطر - الشديد الذى يقعف الحجارة أى يجرفها عن وجه الارض * قال أبو على * هو من القعف وهو شدة الوطء واجتراف التراب بالقوائم قعفه يقعفه قعفا * صاحب العين * مطر قاعف كقاعف * وقال * المطر ينعص التراب - اذا قلبه ونحى بعضه عن بعض * وقال * مأش المطر الارض - سحاها وأبلغها وهو أن لا ترى على متنها ترابا ولا غبارا والمطر الداحى - الذى يدحى الحصى عن وجه الارض والدحو البسط من قوله عز وجل « والارض بعد ذلك دحاها » قال ومنزل فى السماء بين النعائم والذابح يسمى الأدحى * وقال * بعج المطر فى الارض - اذا فحص عن الحصى بشدة وانبعج السحاب عن المطر - انفرج وأصل البعج الشق بعجته أبعجه بعجا فهو مبعوج وبعيج وتبعجت السماء وانبعجت - انسعت عن الودق وكل ما اتسع فقد انبعج وتبعج * غيره * انثعجر المطر - انصب وانثعجرت به السحابة وقد تقدم فى الدمع * أبو عبيد * الجدا مقصور - المطر العام ومنه اشتق جدا العطية والرمى والسق سحابتان عظيمتا القطر شديدتا الوقع والعين - المطر يدوم خمسة أيام أو ستة لا يقلع أنثى وقد تقدم أنها السحابة التى تنشأ من القبلة والشآبيب من المطر الدفعات * أبو حنيفة * الشؤبوب - حدة المطر وحدة كل شئ شؤبوبه وهو غير دائم ولا واسع * أبو زيد * الشؤبوب المطر يصيب المكان ويخطئ الآخر ومثله النجو وجماعه النجاء وقد تقدم أنه السحاب الذى هراق ماءه ويقال للمطر القليل العرض سحابة ان قل مطره أو كثر وهو مثل الشؤبوب * أبو عبيد * أصابتنا بوقة منكرة - وهى دفعة من المطر انبعجت عليه ضربة * أبو حنيفة * بوق من المطر وبوق - وهو الذى لا يقوم له شئ * ابن دريد * البغر - الدفعة من المطر بغرت السماء تبغر بغرا * أبو عبيد * المرثعن - المسترسل السائل * قال أبو على * كل مسترخ مسترسل مرثعن ثم كثر فى الغيث * أبو عبيد * الغدق - الكثير المطر * ابن السكيت * الغدق كثرة المطر * قال أبو على * الغدق والغدق والغيداق - المطر الكثير العام الواسع المروى حتى سموا كل ريان غيداقا وأنشد

* بواله من قبيض الشد غيداق *

وقد غَدِقَت السماءُ غَدَقًا وأَغْدَقَتْ * قطرب * ومنه عامٌ غَيْداق وسَنَةٌ غَيْداق بغير هاء وقد تقدم الغَيْداقُ من الناس والشباب * ابن السكيت * غيثٌ جَوْر - غَزِيرٌ كثير المطر وجُؤَرٌ وأنشد

* لا تَسْقِه صَيِّبَ غَرَّافٍ جُؤَرْ *

ويروى عَزَّاف * أبو زيد * الدَّجْنُ - المطر الكثير وقد تقدم أنه إلباس الغيم الارض والمِدْرارُ والدِّرَّة في كل الأمطار - وهو الذي يَتْبَعُ بعضُه بعضا وجماع الدِّرَّة الدِّرَرُ * غيره * سماءٌ مِدْرار - دَرُورٌ * أبو زيد * رأيت خارف المطر - اذا أقبل بشدة * ابن السكيت * أصابنا مطرٌ لا يَتَقالُه شيءٌ - أي لا يَقْلِتُهم عنه شيءٌ وأصابتنا سماءٌ وأَتِيَّةٌ وسُمِيٌّ - أي مطر وما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم يعني المطرَ وأنشد

* تَلُفُّه الرِّياحُ والسُّمِيُّ *

يعني الأمطار وقد تقدم تعليل هذا الحرف في باب السماء والفلك * أبو حنيفة * القَبْيَة - الدفعة الشديدة من المطر والجمع القَبَيات * أبو عبيد * القَبْيَة - المَطْرة ليست بالشديدة الكثيرة * أبو زيد * وقد أَغْبَت السماءُ والحَلْبَةُ كالقَبْيَة حَلَبَتْ تَحْلُبُ حَلْبا وكذلك الشَّجْذَة وقد أَشْجَذَتْ ومثلها الحَفْشَةُ حَفَشَت السماءُ تَحْفِشُ حَفْشًا * أبو حنيفة * الحافِشُ - الذي يَسِيلُ سريعًا * الأصمعي * حَفَشَت المَطْرةُ الأكَمَةَ - قَشَرَتْها فأسالَتْها * ابن جني * حَفَشَ المطرُ الارضَ - أَثْلَهَ تُرابَها * أبو زيد * الحَشْكَةُ كالحَفْشَة حَشَكَتْ تَحْشِكُ حَشْكًا * ابن السكيت * مَغَرَتْ في الارض مَغْرَةٌ - وهي مَطْرةٌ صالحة * قال أبو حنيفة * اذا بولغ في نعت المطر قالوا أصابنا جارُ الضَّبُع - وهو الذي لا فوقه من المطر والرّاضِبُ من المطر السَّحُّ وأنشد

سُعاعةُ مَنْبَعٍ دَجَّتْ في مَغارةٍ * وأدركها فيها قِطارٌ رَواضِبُ

* ابن دريد * السَّحِيفُ والسُّحاف - المطر الشديد * صاحب العين * هو الذي يَقْشِرُ وجهَ الارض من شدّته وقد سَحَفَ يَسْحَفُ سَحْفًا وتَسَحَّفَ وسَحَفْتُ الشيءَ أَسْحَفُه سَحْفًا اذا قَشَرْتَه * أبو حنيفة * السّاحِفَةُ - التي تَصْرَعُ كُلَّ شيءٍ وأنشد

شديد

شديدٌ مآزِمُ عَزْلائِه * غَزِيرُ المُرْتَضِ والسادحة

واذا كان المطر غزيرا دائما فهو طُوفانٌ وأنشد

* وماسحابُ الصَّيْفِ بالطُّوفان *

يعني أمطار الشتاء والفَتْحُ ـ المَطَرُ الواسعُ الغَزِيرُ وجمعه فُتُوح وأنشد

* بَرَى السحابَ المَهْدَ والفُتُوحا *

والعَزُّ ـ الكثيرُ من المطر وأرضٌ مَعْزُوزةٌ * ابن دريد * العَدْرُ ـ المطرُ الكثيرُ وقد عُدِرَتِ الارضُ * صاحب العين * اعْتَدَرَ المكانُ * ابن دريد * نَدَقَ المَطَرُ ـ خَرَجَ خُرُوجًا سريعًا نحو الوَدْقِ ومنه اشتقاق نادق اسم فرس من خيلهم * صاحب العين * الهَثْهَثَةُ ـ اختلاف عِظامِ القَطْرِ في سُرْعةٍ من المطر وقد هَثْهَثَ السحابُ بمَطَرِه وانشد

* من كلِّ جَوْنٍ مُسْبِلٍ مُهَثْهِثِ *

* أبو عبيد * اشتكرت السماءُ وأَلَّتْ وأَغْبَرَتْ وحَفَلَتْ كلُّ هذا حين يَجِدُّ وَقْعُها ويَشْتَدُّ * أبو حنيفة * حَفَلَتْ واحْتَفَلَتْ * أبو زيد * المُحْتَفِلُ ـ المَطَرُ الحَثِيثُ المُتَدارِكُ وقد تقدم تصريف الحَفْلِ في باب الضَّرْعِ والسَّحُّ مثله غيرَ أنّ السَّحَّ لم يَتَبَيَّنْ قَطْرُه والمُنْهَمِرُ مثل السَّحِّ * ابن دريد * صابَ المطرُ يَصُوبُ صَوْبًا وانْصابَ ـ انْسَكَبَ * صاحب العين * مَطَرٌ صَوْبٌ وصَيِّبٌ وصَيُّوبٌ * أبو حنيفة * انْصَنْفَرَتِ السماءُ كذلك * أبو عبيد * انْهَلَّتِ السماءُ ـ اذا صَبَّتْ واسْتَهَلَّتْ ـ اذا ارْتَفَعَ صَوْبُ وَقْعِها وكأنَّ الاهلالَ بالحجِّ منه وكذلك اسْتِهْلالُ الصَّبِيِّ * أبو حنيفة * أرضٌ مَهْلُولةٌ ـ اسْتَهَلَّ بها المطرُ والأَهالِيلُ والأَهِلَّةُ ـ ما انْهَلَّ من المطر وقال واحدُ الأَهِلَّةِ هِلالٌ * أبو زيد * الهِلالُ ـ أوّلُ المطر * صاحب العين * هَلَّ السحابُ بالمَطَرِ هَلًّا وانْهَلَّ واسْتَهَلَّ * غيره * الهِلالُ ـ أوّلُ مَطَرٍ يُصِيبُكَ * ابن دريد * غَيْثٌ حَمِرٌ ـ شديد * أبو حنيفة * حَمْرُ الغَيْثِ ـ مُعْظَمُه * صاحب العين * أصابَتْنا العُراقُ ـ أي غَيْثٌ غَزِيرٌ * وقال * أَرْخَتِ السماءُ عَزالِيَها ـ كَثُرَ مَطَرُها على التشبيه بعَزالِي المَزاد وهي أفواهُها * وقال * باتَتِ السماءُ تَصْحَلُ لَيْلَتَها ـ أي تَصُبُّ * ابن

الاعرابى * تفتقت السماء فتقانا — ارشت وانسبت

باب تطبيق المطر الارض وتلبيده اياها

* أبو حنيفة * الطبق — الغيم الذى يطبق الارض وقال فى قول أبى وجزة

مُطبقةُ الجوزاءِ لذيذٌ نسيمُها * ونشاءُ أبت أعناقُها أن تصوبا

المطبقة المحققة * قال المتعقب * وانما أخذ أبو حنيفة هذا من قولهم طبق المفصل وليس كذلك وانما هذا مأخوذ من قول امرئ القيس

ديمةٌ هطلاءُ فيها وطفٌ * طبقُ الارضِ تحرّى وتدرّ

أى مطبقة للارض كلها وغطاء كل شئ طبق له ومنه قيل لغطاء الارض طبق ومنه قوله تعالى « سبع سموات طباقا » أى طابقت كل واحدة منها صاحبتها طباقا ومطابقة أى هذه غطاء لهذه وهذه تحتها لم تنفصل عنها ومن هذا قيل للمتفقين على الامر متطابقان على كذا وكذا فسمى سبحانه بالمصدر فلم يجمع على لفظ طبق لان جمع طبق أطباق قال الشماخ

اذا دعت غوثها ضراتها فزعت * أطباقُ نَيّ على الاثباج منضود

والمغطى للشئ طبق له وطباق ولا معنى للمحققة فى بيت أبى وجزة ولا يجوز غير ما قلناه * أبو على * طبق الارض فى بيت امرئ القيس من باب قيد الاوابد وعبر الهواجر * صاحب العين * تحيرت الارض بالمطر — تغطت * أبو على * ومنه روضة متحيرة قال الهذلى

فيا رُبَّ متحيرةٍ جمادية * تحدر فيها الندى الساكب

* أبو عبيد * تركت الارض قروة واحدة وتحوة واحدة — اذا طبقها المطر * أبو حنيفة * تركت الارض دثة وزلفة وأصل الزلفة المحارة أى صارت كالمحارة المملوءة قال الشاعر يصف أرض زرع أو نخل سقتها سانية

حتى تحيرت الدبار كأنها * زلف وألقى قتبها المحزوم

وقيل الزلف — وجه المرآة ومن الاول قولهم للغدير الملآن زلف وأنشد

حتى اذا ما هاج نامرها * هبائب تضرب الثعبان والزلفا

وقيل الزُّلفةُ — المَصْنَعةُ وسيأتى ذكرُها قال وإذا كانت الأرضُ كذلك قيل أرضٌ مَيْهَةٌ وقد ماهت تموه موهًا أى كثُر ماؤُها وإذا استقرَّ ماءُ السماء فى الأرض فهو المَوْهَبَةُ وقال أرضٌ بلاثِقُ — إذا كثُر بها المطرُ * غيره * إذا أصابَ الشتاءُ الأرضَ فعمَّها حتى لا يكون فيها فرقٌ فهى منصوحةٌ * الأصمعى * لبَّدَ المطرُ الأرضَ وكذلك النَّدى وغرَّزها كذلك وقد تقدم أن التَّلبيدَ كالرَّشِّ

باب الثلج والبرد ونحوهما

الثَّلْجُ ما جَمَدَ من الماء بالنهار والليل * أبو عبيد * أرضٌ مثلوجةٌ من الثلج * ابن السكيت * وقد ثُلِجَت ثَلْجًا * أبو حنيفة * أرضٌ مُثْلِجة * أبو عبيد * أثلَجَ يومُنا * أبو زيد * أثلجنا — دخلنا فى الثلج وثُلِجنا — أصابنا الثلجُ وماءٌ مثلوجٌ — مُبَرَّدٌ بالثلج * ابن السكيت * والسَّقيطُ بالليل وقيل السَّقيطُ — ندًى يخرُجُ من بَرْدَةِ السماء * صاحب العين * الخَشَفُ والخَشِيفُ — الثلجُ الخَشِنُ وقد خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا وماءٌ خاشِفٌ وخَشِفٌ جامدٌ * غيره * أصلُ الخَشْفِ اليُبْسُ * صاحب العين * الجَمَدُ — الرَّخْوُ * غيره * جَمَدَ الماءُ يَجْمُدُ جُمودًا وجَمَسَ يَجْمُسُ جُمُوسًا وقيل جَمَدَ الماءُ ونحوُه من السَّيَّال وجَمَسَ الوَدَكُ والسَّمْنُ ونحوُهما وكان الاصمعى يُخطِّئُ ذا الرُّمَّة فى قوله

* ونَقْرِى سَدِيفَ الشَّحْمِ والماءُ جامِسُ *

والجَمَدُ — الثلجُ وكُلُّ ما صَلُبَ فقد جَمَدَ ومنه عينٌ جامدةٌ صُلْبةٌ * صاحب العين * البَرَدُ — سحابٌ كالجَمَد * أبو مالك * البَلَقُ — الثلجُ * أبو عبيد * أرضٌ مَبْرودةٌ من البَرَد وبُرِدَ القومُ — أصابهم البَرَدُ وسحابةٌ بَرِدةٌ — ذاتُ بَرَدٍ * ابن دريد * سحابٌ أَبْرَدُ وبَرِدٌ * قال سيبويه * النَّفَيانُ من السحاب لانه ينفى أولَ شئٍ رَشًّا أو بَرَدًا ومنه نَفَيانُ الطائر بجناحيه والعَضْرَسُ — البَرَدُ * ابن السكيت * انْهَمَّ البَرَدُ — ذابَ وأنشد

* يَقْصِمْنَ عن كالبَرَدِ المُنْهَمِّ *

وقد تقدم فى الشحم * غيره * ويقال لما ذابَ منه الهُمَامُ * صاحب العين *

السحابُ يَنْقُلُ البَرَدَ والرَّذاذَ ويَنْقُلُه ـ يعني يُغَرْبِلُه واسمُ ذلك الشيء النَّقْلُ * أبو
عبيد * أرضٌ مَصْقُوعةٌ من الصَّقِيع ومَجْلُودةٌ من الجَلِيد ومَضْرُوبةٌ من الضَّرِيب
وهو الجَلِيدُ * أبو حنيفة * باتت السماءُ تَصْقَعُنا وتَضْرِبُنا وتَجْلُدُنا وتَأْرُزُنا من
الأَرِيز وهو البَرْد وقد جُلِدَتْ وضُرِبَتْ وأُرِزَتْ وقد يقال في هذا كلّه أَرِزَتْ على مثال فَعِلَتْ
* أبو عبيد * أرضٌ ضَرِبَةٌ وقد ضَرِبَتْ ضَرَبًا وأَضْرَبَها الجَلِيدُ * صاحب
العين * الدَّمَقُ ـ الثَّلْجُ مع الريح يَغْشَى الانسانَ حتى يكاد يَقْتُلُه * غيره * انْمَاعَ
الجَمَدُ ـ ذابَ والمَيْعُ ما سال على الارض من جَمَدٍ ذائبٍ ونحوه وقد قدّمتُ أنه
كَسْرُ الخُبْزِ في اللِّبَا ونحوه * صاحب العين * الهَثْهَثَةُ ـ اختلاطُ الثلجِ والبَرَدِ * ابن
دريد * الغُرَابُ ـ البَرَدُ لبياضه * أبو زيد * الكَوْكَبُ ـ قَطَرَاتٌ تَقَعُ بالليل
على الحَشِيش

أسماءُ عامّة المطر

* أبو زيد * الغَيْثُ ـ اسمٌ للمطر كلِّه وجمعه الغُيُوثُ وأرضٌ مَغِيثةٌ ومَغْيُوثةٌ
* قال أبو عبيد قال الاصمعي قال أبو عمرو بن العلاء قال لي ذو الرمة ما رأيتُ أفصحَ من
أَمَةِ بني فُلان قلت لها كيف كان مطرُكم قالت غِثْنا ما شِئْنا * صاحب العين * وانما
تُسَمِّي الكَلأَ غَيْثًا لانه عن الغيث يكون والسَّبَلُ ـ المطرُ * أبو زيد * وقد أَسْبَلَتِ
السماءُ ـ وهو المطرُ بين السحاب والارض حين يَخْرُجُ من السحاب ولم يصل الى الارض
والعَثَانِينُ ـ مثلُ السَّبَلِ واحدها عُثْنُون * أبو عبيد * الوَدْقُ ـ المطرُ
* ابن دريد * وَدَقَتِ السماءُ وأَوْدَقَتْ * أبو حنيفة * ومنه الرَّجْعُ والرَّجْعُ في
كلامِ هُذَيْلٍ قال الله عز وجل « والسماءِ ذاتِ الرَّجْعِ » وأنشد

« وجاءت سَلْتَمٌ لا رَجْعَ فيها »

وكذلك الخَرْجُ قال أبو ذؤيب

وَهَى خَرْجُه واستُجِيلَ الرَّبا * بُ عنه وغُرِّمَ ماءً صَرِيحا

قال وزعم بعض الرُّواة أن غُرِّمَ خطأ وانما هو وأُكْرِمَ ماءً صريحا ويقال أيضا للسحاب
اذا جادت بمائه كَرُمَ والناس على غُرِّمَ وهو أشبه بقوله وَهَى خَرْجُه * أبو حنيفة *

وكذلك الماعُونُ وأنشد

تَمُجُّ صَبِيرُه الماعُونَ صَبًّا * اذا نَسَمٌ من الهَيْفِ اعْتَراهُ

ومثله القِطارُ وكذلك المصدر يقال قَطَرَتِ السماءُ وأَقْطَرَتْ * أبو عبيد * مَطَرَتْ وأمطرت * قطرب * الخَدَرُ ـ المَطَرُ لانه يُخْدِرُهم في بُيُوتِهم والخَدَرُ البَيْتُ وأنشد

لايُوقِدُونَ النارَ الاسَحَرْ * لُؤْمًا ولا تُوقَدُ الا بالبَعَرْ

* ويَسْتُرون النارَ من غَيْرِ خَدَرْ *

وقد تقدم أن الخَدَرَ النَّدَى والبَرْدُ مع مَطَرٍ * أبو عبيد * اذا أصاب الارضَ مَطَرٌ ـ فهي مَنْصُورة وقد نُصِرَتْ * قال أبو علي * النَّصْرُ ـ الغيثُ وأنشد

من كانَ أخْطَأَهُ الربيعُ فانما * نُصِرَ الحِجازُ بغَيْثِ عَبْدِالواحِدِ

ويروى بجُود * أبو زيد * الارض المَسُوحة ـ المَجُودة نُسِحَتْ نَسْحًا * أبو حنيفة * أرض مَغْوُرةٌ ومَغْيرة وقد غارَها الغيثُ يَغُورها ويَغِيرها والاسمُ الغِيرة * قال أبو علي * ومنه قولهم في المِيرة غِيرة وقد غارَهُم يَغِيرُهم مارَهم والغَيْرُ الغَيْثُ أيًّا كان وأنشد في أن الغِيرة المِيرة

ونَهْدِيَةٍ شَمْطاءَ أوحارِثِيَّة * تُؤَمِّلُ نَهْبًا من بَنِيها يَغِيرُها

* أبو زيد * الذِّهابُ ـ اسمُ المَطَرِ كُلِّه ضَعيفِه وشَديدِه وقد تقدم قول أبي عبيد ان الذِّهاب نَحْوُ التَّهْمِيم * أحمد بن يحيى * قَرِيحُ السَّحاب ـ ماؤُه حين يَنْزِلُ وقد تقدم انه أولُ ما يَبْدَأُ من السَّحاب * صاحب العين * مَطَرٌ مَهْرُورِق وقد تقدم في الدَّمْع

المطر بعد المطر

* أبو عبيد * الرَّصَدَةُ ـ المَطْرة تقع أولًا لما يأتي بعدها والجمع رَصَدٌ * ابن دريد * جمع الرَّصَد أرْصادٌ ورِصادٌ وأرضٌ مَرْصُودة أصابتها الرَّصَدة * أبو حنيفة * أرضٌ مُرْصِدة التي قد مُطِرَتْ وهي تُرْجَى أن تُنْبِتَ وقال بعضهم لا يقال مَرْصُودة ولا مُرْصِدة انما يقال أصابها رَصَدٌ ورَصَدٌ * أبو حنيفة * واذا أصابَ

الأرض بعد ذلك مطر آخر وندى الأول باق ـ فذلك المطر العهد لأن الأول عهد بالثانى وواحدها عهدة * ابن دريد * وعهدة * على * ليست العهدة واحدة العهد بل الأمر بعكس ذلك كحلى وحلية * أبو حنيفة * والجمع العهود والعهاد وأنشد

عقائل رملة نازعن منها * دفوف أقاح معهود ودين

وأنشد أيضا

هراقت نجوم الصيف فيها سجالها * عهادا لنجم المرزم المتقدم

فجاء به مفسرا فهذا هو العهد أن يردف ما تقدم قبله فيدرك آخره ندى أوله وقيل العهاد الحديثة من الأمطار * قال * وأحسبه ذهب به إلى قول الراجز فى وصف الغيث أصابته ادية تعتديه على عهاد غير قدعه * على * أما العهود فجمع عهد وقد يجوز أن يكون جمع عهدة كبعض ما حكاه سيبويه من بدرة وبدور ومأنة ومؤون والأول أكثر وأما العهاد فيكون جمع عهد وعهدة على السواء لأنهما متساويان فى هذا الجمع * أبو حنيفة * وكل مطرة تجىء على أثر مطرة فالأخرى ولى للأولى فالأمطار فى جميع أزمان السنة على هذا القول إذا جاءت مطرتان متواليتان فالأولى منهما رصدة والثانية ولى وهذا غير الولى المحدود الوقت والأنواء ذلك على ما بينا * أبو عبيد * الولى على مثال الرمى ـ المطر يأتى بعد المطر وقد وليت الأرض وليا فإذا أردت الاسم فهو الولى مثل النعى والنعى وفى بعض النسخ مثل النعى والنعى ذكره الفارسى * على * هذا نقض لأنه قد جعل الولى أول خلة المطر عينه ثم قال هنا فإذا أردت الاسم فهو الولى والصحيح ما حكاه ابن السكيت من أن الولى مخففا المصدر والولى اسم المطر عينه * أبو عبيد * الملايل ـ المطر بعد المطر * أبو حنيفة * الأهاضيب ـ أمطار بعضها فى إثر بعض مطر ثم تقشع * أبو عبيد * هى الهضبة وجمعها هضب وقد هضبت الأرض هضبا * ابن دريد * الهضبة ـ الدفعة من المطر ومنه هضب القوم فى الحديث خاضوا فيه دفعة بعد دفعة * أبو زيد * الرثان ـ القطار المتتابعة يفصل بينهن سكون ساعة وهو أقل ما يسكن بينهن وأكثره ما بين يوم وليلة وأرض مرثنة

قوله وأنشد عقائل الخ ليس فيه شاهد للأول قال وصكان معهود ممطور وأنشد عقائل رملة الخ والبيت للطرماح قال الأزهرى أراد دفوف رمل أو كثب أقاح معهودا أى ممطور أصابه عهد من المطر بعد مطر وقوله ودين أى مودون مبلول من ودنته أدنه ودنا إذا بللته اه وانظر اللسان فإن فيه شواهد العهاد والعهود اه مصححه

الامطار المتفرقة والقليلة

* أبو عبيد * وقعت فى الارض ضُرُوسٌ من مطر – أى قطع متفرقة * ابو حنيفة * واحدها ضِرْسٌ قال وربما كان الضِّرْس جَوْدًا وان كان ضيقًا * ابن دريد * أصاب أرضَ بنى فلان قُرونٌ من المطر – أى دُفَع متفرقة * أبو عبيد * الصَّلال – الامطار المتفرقة واحدتها صَلَّة * ابن دريد * الصَّلَّة – أرض ممطورة بين أرضين لم تُمْطَرا والجمع صِلالٌ يقال أرض صَلَّة – أى يابسة والصَّلَّة الجلد الذى قد يَبِس قبل الدِّباغ وسنأتى على ذكر هذه الكلمة بأشدَّ من هذا الاستقصاء * أبو زيد * النُّفْضَة – المَطْرة تُصيب القطعة من الارض وتُخْطِئُ الأخرى وأرضٌ مُنْفَضة * صاحب العين * اذا أصاب الارضَ مطرٌ متفرّقٌ أصاب وأخطأ – فذلك توقيعٌ فى نباتها * غيره * التَّغْبِينُ – قلة المطر وكَلأٌ مُغَبَّنٌ لم يُصبه مطرٌ * وقال * أكْدَى المَطَرُ قَلّ ونَكِدَ

نعوت المطر فى بكوره وتأخره

* أبو حنيفة * اذا تقدّمت الامطار قيل بكَرت بُكورًا وبكّرت وهذا عامٌ بَكَرَ فيه الوَسْمِىُّ * صاحب العين * غيثٌ باكُور – وهو المُبَكِّر فى أول الوسمى وهو أيضا السارى فى آخر الليل وأول النهار * وقال * سحابة مِبْكارٌ وبَكُور – مِدْلاجٌ من آخر الليل والباكُورُ من كل شئ المُعَجَّلُ الادْراك والجَنَى والأنثى باكورة ومنه باكورة الفاكهة * أبو حنيفة * وقد يُبكِّر العام بالمطر ثم يَخْدَع فينقطع المطر فلا ينفع ما تقدّم من مطره وان تباشر الناس به وقد تقدّم شرح حديث النبى عليه السلام « انّ قَبْل الدَّجال سنين خَدَّاعة » وبُيِّن وجه الاختلاف فى تأويله وأنشد أبو حنيفة

وعامُنا أعْجَبَنا مُقَدَّمُه * يُدْعَى أبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سُمُه
* مُبْتَرِكًا لكُلّ عَظْمٍ يَلْحُمُه *

القِرْضاب الذى لا يَدَع شيأ الا قرضبه أى أكله مُبْتَرِكٌ – معتمد عليه مُلِحٌّ ويَلْحُمه – يأكل

ماعليه من الجدم قال ابن السكيت وقال العامرى يلحمه * أبو حنيفة * فان تأخرت أمطاره الى آخر السنة قيل حقب العام المطر حقبا فان اجتمع المطر فى وسطه قيل اجزمن فاذا لم يكن فيه مطر قيل حقد حقدا وأحقد وكذلك يقال فى المعدن اذا انقطع فلم يخرج شيأ * غيره * حقد المطر احتبس * أبو عبيد * قوى المطر كذلك * صاحب العين * القحط احتباس المطر وقد قحط وقحط والفتح أعلى قحطا وقحطا * وقال ابن السكيت * قحط الناس بالكسر لاغير وأقحطوا وكرهها بعضهم ولا يقال قحطوا ولا أقحطوا وقحطت الارض على صيغة مالم يسم فاعله لاغير * صاحب العين * القحط يشتق لكل ماقل خيره وأصله فى المطر

المطر يدوم لا يقلع

* أبو عبيد * ابجم المطر وألثّ وأدجن وأغضن وأغبط — اذا دام أياما لا يقلع * أبو حنيفة * أغبط علينا المطر — وهو ثبوته لا يقلع بعضه عن بعض وسير مغبط — دائم لا راحة فيه ومنه قول الراجز

* اغباطنا الميس على أصلابه *

* ابن دريد * سماء غبطى وغمطى وقد أغمطت بالسحاب يومين أو ثلاثة * أبو عبيد * هضبت السماء — دام مطرها * صاحب العين * الهضبة — المطرة الدائمة العظيمة القطر والجمع هضب وقد تقدم أن الهضبة الدفعة من المطر قال وهى الأهضوبة * أبو حنيفة * أقرنت وقرنت وأرهمت — دام مطرها * ابن دريد * يوم راهب — دائم المطر وقد تقدم أنه الكثير * صاحب العين * ألح السحاب بالمطر على موضع — دام وأنشد

* ألح عليها كل أسحم هطال *

وسحاب ملحاح * أبو زيد * ليلة تطوف — ماطرة حتى الصباح وتطوف آذان الماشية وتنطف — ابتلت بالماء فقطرت ومنه قول بعض الاعراب ووصف ليلة ذات مطر تنطف آذان ضأنها حتى الصباح * غيره * أرك السحاب وابترك — ألح بالمطر * ابن دريد * ألقت السحابة أرواقها على الارض — ألحت بالمطر

* صاحب

* صاحب العين * البَشارُ – مطر يَدُوم على أهل السِّنْد في أيام الصيف لا يُقْلِعُ عنهم ساعةً فتلك أيامُ البَشارِ * صاحب العين * بَعَّ السحابُ بموضع كذا يَبَعُّ بَعًّا والبَعاعُ ثِقَلُ السحابِ من الماء وبَعَّ المطرُ من السحاب – خرج والبَعاعُ – ما بَعَّ منه

إقلاع المطر وإقطاعه

* أبو حنيفة * أقلعت السماءُ وأقلع المطر * صاحب العين * أصلُ الإقلاع النَّزْعُ * أبو عبيد * أَنْجَمَ المطرُ وأَقْصَمَ وأَقْصَى وقال أَقْشَعَ الغيمُ وقَشَعَتْه الريحُ * غيره * قَشْعًا وقُشُوعًا وقد انْقَشَعَ وتَقَشَّعَ * أبو حنيفة * أَفْصَتِ السماءُ وأَجْهَتْ وأَشْجَذَتْ كذلك وقد تقدم أن الإشجاذ فُتُوُّ المطر وقال سَحَقَتْه الريحُ وجَفَلَتْه وسَفَرَتْه سَفْرًا فانسفر هو * أبو زيد * أَقْصَرَ المطر – أَقْلَعَ * ابن السكيت * نَكَفْتُ الغيثَ أَنْكُفُه نَكْفًا – إذا قطعتَه عنك

السماء إذا أصحت

* صاحب العين * الصَّحْوُ – ذهابُ الغيم يومٌ صَحْوٌ وسماءٌ صَحْوٌ وقد أصحيا وأصحينا دخلنا في الصحو * أبو عبيد * أصحت السماءُ فهي مُصْحِيَةٌ * ابن السكيت * أصحت وهي صَحْوٌ ولا يقال مُصْحِيَة * أبو عبيد * السماءُ جَلْواءُ – أي مُصْحِيَة * وقال * أَجْهَتِ السماءُ – أَصْحَتْ وأَجْهَيْنا أَجْهَتْ لنا السماءُ * ابن الأعرابي * أَجْهَتْ إلينا كذلك وقد تقدم أن الإجهاءَ نفسُ الإقلاع * ابن السكيت * ما عليها الجُزْرورُ ولا طَحْمَرِيَّة ولا طَهْلِئَة – أي شيء من السحاب * أبو حنيفة * ما في السماء طَحْرِمَةٌ ولا طِحْرِبَة * وقال * يومٌ مُفْصِحٌ – إذا لم يكن فيه غيم ولا قُرٌّ * أبو زيد * تَقَلَّعَتِ السماءُ – انقطع غيمُها ثم تَجَرَّدُ بعد ذلك حين يَذْهَبُ الغيمُ كُلُّه وهي حينئذ جَرْداء وقد جَرِدَتْ جَرَدًا والاسم الجُرْدَةُ * ابن السكيت * الفَتْقُ – الفَلْقَةُ من الغيم والجمع فُتُوق وقد أَفْتَقَ القومُ تَفَتَّقَ عنهم الغيمُ * ابن دريد * أَفْتَقَ قَرْنُ الشمس – أصابَ فَتْقًا من السحاب فبدا منه وأنشد ابن السكيت

* كقرن الشمس أفتق ثم زالا *

ذكر السيول

* صاحب العين * دَفَعَ السيلُ يَدْفَعُ دَفْعاً وتَدافَعَ – ودُفّاعُه ودُفّاعَتُه ما تَدافَعَ منه * أبو عبيد * سَيلٌ راعِبٌ بالراء وقد رَعَبَ الوادي ملأهُ والرَّعْبُ المَلْءُ وأنشد ابن السكيت

بذي هَيْدَبٍ أَيْما الرُّبى تحت وَدْقِه * فتُروى وأَيْما كلُّ وادٍ فيَرْعَبُ

أيما لغة في أمّا وإمّا حكاه أبو علي وأنشد

يا ليتما أُمُّنا شالَتْ نَعامَتُها * أَيْما إلى جَنّةٍ أَيْما إلى نارِ

* أبو عبيد * سَيلٌ زاعِبٌ بالزاي – وهو الذي يدفع بعضه بعضاً زَعَبَه يَزْعَبُه زَعْباً * غيره * الزَّعْبُ – المَلْءُ زَعَبَ الرجلُ فرجَ المرأة يَزْعَبُه زَعْباً ملأه * ابن دريد * يعني من شدة مدافعته * أبو حنيفة * زَعْبُ السيل – دَوِيُّه وتَدافُعُه قال ابن هَرْمة

فلاحِسُ الأَخَواتِ الرَّذاذُ * وزَعْبُ السُّيولِ بأَدْراجِها

أدراجُ السيول مجاريها * أبو عبيد * زَعَبَ الوادي نفسُه يَزْعَبُ زَعْباً – تَدافَعَ وسيلٌ زَعُوبٌ زاعِبٌ والزَّعْبُ الدَّفْعُ * أبو عبيد * جاءنا السيلُ دَرْءاً للذي يَدْرَأُ من مكانٍ لا يُعْلَمُ به * أبو حنيفة * دَرَأَ السيلُ يَدْرَأُ دَرْءاً ودُرُوءاً وجاء دَرْءاً ودُرُوءاً وكلُّ غريبٍ دارِئٌ وطارِئٌ وهم الدُّرّاءُ والطُّرّاءُ قال ذو الرمة يصف الدابة وحش دارئة

* وباجدة (أي مشبهة) دُرّاؤُه وخَواذِلُهْ *

والنابئ مثل الدارئ وأنشد

ولكنْ قَذاها كلُّ أشعثَ نابئٍ * أتتنا به الأقدارُ من حيثُ لا ندري

* قال أبو علي * وهم الدُّرّاءُ والطُّرّاءُ وكلُّ غريبٍ دارئٌ وأنشد

رأت فتيةً ناروا إليه بأرضهم * كما ركاب الداريين كائب

وقد في النُّبّاء جمع نابئ * أبو حنيفة * سال الوادي دَرْءاً – جاء من قُرْبٍ وسال ظَهْراً – في معنى دَرْءٍ والظَّهْرُ ما أمطره حتى سيل منه والسَّيلُ الثقيلُ مثلُ الدارئ

* أبو

* أبو عبيد * جاءنا سَيْلٌ أَتِيٌّ وأَتاوِيٌّ ـ يعنى من بلد آخر وكذلك الغريب والأَتِىُّ جَدْوَلٌ يُؤَتِّيه الرجلُ الى أرضه من ذلك * أبو حنيفة * أتانا السيلُ أَتِيًّا وأَتاوِيًّا ـ لم نَشْعُرْ به وقيل سَيْلٌ أَتِيٌّ وأَتاوِيٌّ ـ اذا أتاكَ ولم يُصِبْكَ مطرُه * ابن دريد * زَبَدُ الماء والُّلعاب والجِرَّة ـ طُفاوَتُه والجميعُ أَزْباد وقد زَبَدَ وأَزْبَدَ وتَزَبَّدَ ـ دَفَعَ بزَبَدِه * أبو عبيد * سَيْلٌ مُزْلَعِبٌّ ومُجْلَعِبٌّ ـ وهو الكثير قَمْشُه يعنى الغُثاء وقد غثا الوادى غَثْوًا ويقال جَفَأَ الوادى يَجْفَأُ جَفْأً اذا رَمَى بالزَّبَدِ والقَذَر * صاحب العين * جَفَا جُفُوًّا * أبو عبيد * واسم ذلك الزَّبَد الجُفاءُ قال الله عز وجل « فأما الزَّبَدُ فيذهَبُ جُفاءً » وكذلك القِدْرُ اذا غَلَتْ * أبو حاتم * الجُفالُ من الزَّبَد كالجُفاء وكان رُؤْبةُ يقرأ « فأما الزَّبَدُ فيذهَبُ جُفالًا » * أبو حنيفة * راسَ السَّيْلُ الغُثاءَ رَوْسًا ـ حَمَلَهُ * ابن دريد * الحُثُّ ـ غُثاءُ السَّيْلِ اذا خَلَّفَه ونَضَبَ عنه حتى يَجِفَّ وكذلك الثُّلْب اذا يَبِسَ وقَدُمَ عَهْدُه حتى يسودَّ * صاحب العين * حَمِيلُ السيل ـ ما يَحْمِلُ من الغُثاء وفى الحديث « كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ فى حَمِيلِ السيلِ » * أبو عبيد * أصابَنا طَحْمةُ السيل وطُحْمُتُه ـ يعنى دُفْعَته * غيره * هى دُفْعَتُه الأُولَى وطَحْمةُ الفِتْنة ـ جَوْلَتُها منه * أبو زيد * صَفْقةُ الماء ـ دُفْعةُ السَّيْلِ الأُولَى ومُخْرِمُ السيل ـ أَنْفُه * أبو عبيد * سَيْلٌ جُرافٌ ـ وقُعافٌ وجُحافٌ ـ وهو الكثير الذى يَذْهَبُ بكل شئ ومنه قول امرئ القيس

لها مَتْنٌ كصَفاة المسيـ * ـل أبرزَ عنها جُحافٌ مُضِرّ

* ابن دريد * وبه سميت الجُحْفةُ لأن السيلَ اجْتَحَفَها * قطرب * أصلُ الجَحْف القَشْرُ جَحَفْتُ الشئَ جَحْفًا قشرتُه * أبو عبيد * الجُلاحُ كالجُحاف * ابن دريد * جَلَحَ السيلُ الوادىَ جَلْحًا ـ قَلَعَ أجرافَه * صاحب العين * سيلٌ قُحافٌ وقاحِفٌ ـ اذا جاء فجأةً ذهب بكل شئ وكلُّ ما أخَذْتَه واستخرجتَه فقد اقتحفتَه وكلُّ ما اقْتَحَفْتَ من شئ قُحافةٌ وبه سُمّى الرجلُ وقد تقدم نحو ذلك فى المطر * ابن دريد * جاخَ السيلُ الوادىَ يَجيخُه ويَجُوخُه جَوْخًا ـ اقتلع جِرَفَتَهُ وانشد

* فالسَّضِر من جَوْخِ السُّيولِ وَجِيبُ *

* صاحب العين * الرُّزُونُ ـ بقايا السيلِ فى الأَجْرافِ والضَّحْ ـ السيلُ تَضِحُ

في سَنَدِ الوادي وفي وَسَطِ البحر حتى يَجْرُف وأنشد

* ذُو نَاجِخٍ يَضْرِبُ صُوحَيْ مَخْرِمِ *

ونجيجه صوته وصدمه * النضر * سيلٌ ناجِخٌ شديد ونَجَخاتُ الماء دُفَعُه * وقال بعض الاعراب * مررنا بهم قد شبكت نَجَخاتُ السماك بين ضلوعه يعني ما أنبت الله من أمدار نوء السماك * أبو حنيفة * سيلٌ أُحاذٌ ودُباش وبادر الشَّبِيع وساحية وأنه رُفُ .. أي له عُتْرُف وهو أوله الذي يحتمل ما يحمله * ابن دريد * وقد داعروا رقف السيلُ والجمرُ * صاحب العين * الجلائف السيول واحدها جليفة والجلف أخذ من الجرف وأشد استئصالاً * قال ابو علي * دأص السيل يدأص دَأْصًا وهو أشد من الجرف وصخرة دأصة .. اذا كان السيل قد أخذها وأبرزها والاسم .. كالذي عنى امرؤ القيس بقوله

اهابزكم فالمسيل * ل أبرز عنها .. الأمر

* أبو حنيفة * جاء الوادي بِغَلَلٍ يتشتيه وجاء يطفح تطفحا واذا اشتد السيل وعظم ماؤه وردّدته معاني الاودية قيل يرتج وشرس صوته وأنشد

فباتَ السيلُ يَرْكَبُ جانبيه * من البقّار كالعمد الأثقال

يركب جانبيه أي يرتضب بأتي نفسه ثم شبهه في ابطائه بالعمد الأثقال وهو البطيء ورواه الاصمعي كالعمد الثقال ورواه ابن الاعرابي كالعمد الأثقال * أبو حنيفة * ومن هذا المعنى قول كُثير وشبه مشي امرأة ثقال بتدافع السيل اذا تلقاه جزعُ الوادي وهو منعطفه وإبطاء ما يكونُ هنالك

وتمشي الهُوَيْنا اذا أقبلت * كما يهزر الجزع سيلاً ثقيلا
فطورا يسيلُ على قصده * وطورا يرجع كي لا يسيلا

* ابن السكيت * تلاطمَ السيلُ * اذا ارتفعت امواجه * أبو حنيفة * واذا كان السيلُ قليلا لم يُسمع له صوتٌ قيل سيلٌ أخرسُ ثم ما بقي من السيل بعده منقطعه من في الصخور فسمعت له قبقبةً وقرقرةً واذا انتشر به التلاعُ والشُّعبانُ والاعراضُ وهي مجرى به قيل كثرت فيه تلاعه وأعراضه فان لم يأت ذلك فقد استجمع قال الشاعر

* واستجمع الوادي عليك فسالا *

ويقال سيلٌ دُفاقٌ – متدفِّق * وقال صاحب العين * تَعَمَّجَ السيلُ – تعوَّج في مسيله وقال السيلُ يَعْمَجُ – أي يسرع وجاء الوادي يَعْمَجُ بسيوله * صاحب العين * اكتظَّ المسيلُ بالماء – ضاق به من كثرته * أبو حاتم * أَنْثَرَ السيلُ من الحائط – دنا منه فضربه * أبو زيد * نَقَى السيلُ الغُثاءَ نَقْيًا – جاء به وقد نقى الشيءُ نفسه – نحّى وكلُّ ما نحّيته فقد نقّيته * أبو عبيد * التيّار – الموج وأنشد

* كالبحر يقذف بالتيّار تيّارا *

والآذيّ – الموج وجمعه أواذيّ وغواربه – أعاليه شبّه بغوارب الابل والعُباب – معظم السيل وارتفاعه وكثرته * وقال كراع * عُبابه وأُبابه – كثرته وأمواجه وعُباب كل شيء أوّله * أبو عبيد * الزَّخْر – مدّه زخر الوادي يزخر زخرًا * صاحب العين * وزُخورًا وهو زاخر ومزخور وتزخّره تملّؤه واذا جاش قوم لخير أو لحرب قيل زخروا قال الشاعر

اذا زخرت حربٌ ليوم عظيمة * رأيت بحورًا من بحورهم تطمو

* أبو عبيد * جاش الوادي يجيش مثل زخر والعرانية مثل ذلك ومنه قول عدي

كانت رياحٌ وماءٌ ذو عرانية * وظلمةٌ لم تدع فتقًا ولا خللا

وبعضهم يرويه وماءٌ في غواربه * صاحب العين * بَشِعَ الوادي بَشَعًا – امتلأ بالسيل * ابن السكيت * اذعنكر السيلُ – أقبل بسرعة وأنشد

فداذعنكرت بالـ..ـوهو النفش والأذى * أميمتها اذعنكار سيلٍ على عمرو

وقد احتفل السيلُ – جاء بملء جنبيه * الاصمعي * حفش السيلُ الوادي يحفشه حفشًا – ملأه والحوافش المسايل وحفش السيلُ الأكمة – أسالها وحفش الشيء – استخرجه منه * صاحب العين * تبطّح السيلُ – سال سيلًا عريضًا وقال الطوفان – الماء الذي يغشى كل مكان واستعاره العجاج في ظلام الليل فقال

* وعمّ طوفانُ الظلام الأثأبا *

وقد تقدم في المطر * ابن دريد * ذاقت التلعة بالماء – اذا سال منها ثَرّا

أسماء عامة المياه

الماءُ والماءَةُ معروف * غير واحد * ماء الهمزة فيه مبدلة من هاء بدلالة تصغيره وتكسيره وتصريف فعله قالوا مُوَيه وأمواه ومياه وقد ماهت الركية تَمُوهُ وتَماهُ مَوْهًا ومُؤُوهًا اذا كثر ماؤها وبئر مَيِّهَةٌ كثيرة الماء وحفرتها حتى أمَهْتُ وأمْوَهْتُ على الاعتلال والتصحيح وأمْهَيْتُ وهي أجود اللغات فيها وهو مقلوب * قال أبو علي * ونظير أمْهَيْتُ في القلب ممن تصاريف هذه الكلمة قالوا هي مُومَاةٌ وهو ماء الفحل في رحم الناقة فهو مقلوب موضع العين الى اللام وقد تقدم تعليله * ابن السكيت * ماهت الركية تَمُوهُ وتَمِيهُ * أبو زيد * عين مَهاةٌ وماهَةٌ ومَيِّهَةٌ وماهَتُها مادتها وأماهتها وأماهت الارض كثر ماؤها * ابن دريد * مُهْتُ الرجل وأمَهْتُه – سقيته الماء * أبو عبيد * يُنْسَبُ الى الماء ماءِىٌّ وماهِىٌّ * قال سيبويه * وقالوا أصفار وصفار اسماء مؤنثات فكان مقدار اسم لا كونية وصفاراه مالماءة والكاهاموتنسان كاوية والشقرى * ابن دريد * باتوا على ماه قالوا وماه وماء كله سواء * قال أبو علي * وحكى الفراء عن الكسائي اسقني ماءً مقصورا وقد دفع سيبويه أن يكون اسم على حرفين أحدهما التنوين * ابن دريد * البَلالُ والرَّجْعُ – الماء وقد تقدم أن الرجع المطر * ابن السكيت * الأبيضان – الماء واللبن وانشد

ولكنه يأتي لي الحول كاملا * ومالي الا الابيضين شراب

أبو عبيد * هما الخبز والماء * ابن السكيت * الأسودان التمر والماء * غيره * شَرِبَ العَتِيقَ – أي الماء وقد تقدم أنه اللبن

باب ما يخص ماء السماء وماء الأرض

العِدُّ – ماءُ الارض والجمع أعداد والكَرَعُ ماءُ السماء * أبو عبيد * أكْرَعَ القومُ – اذا أصابوا الكَرَعَ فأوردوا فيه ابلهم * غيره * هو الكُراعُ

وقيل هو الذى تدخل وضعه الماشية بأكارعها وكل خائض ماء فهو كارع شرب أو لم يشرب وكرع فى الماء يكرع كروعا وكرعا — تناوله بفيه من موضعه وقيل هو اذا صوب رأسه فى الماء وان لم يشرب

نعوت الماء من قبل كثرته واجتماعه

* ابن السكيت * ماء غمر — كثير وما أشد غمورة هذا النهر * ابن دريد * جمعه غمور وغمار * صاحب العين * الغمر — الماء المغرق وغمار البحر جماعه وقد غمر الماء غمارة وغمورا ومنه رجل غمر الخلق وقد تقدم * أبو زيد * غمره الماء يغمره — غطاه * على * وأما غمره بفضله فعلى المثل ومنه رجل مغمور — أى خامل * أبو عبيد * العلجوم — الماء الغمر الكثير قال ابن مقبل

وأذلهن فى غلان رقد وسيله * علاجيم لا ضحل ولا متضحضح

والبلائق — الماء الكثير والزغرب مثله وأنشد

* وبحر من قماله زغرب *

* ابن دريد * ركى زغرب — كثير الماء * ابن السكيت * الشغبر والثيس والطيسل والربب والجوار — الماء الكثير وأنشد فى وصف سفينة نوح عليه السلام

* ولولا الله جار بها الجوار *

وكذلك الخضرم * ابن دريد * وهو الخضرم * ابن الاعرابى * وهو الخضارم والقليذم * غيره * العيلم — الماء الكثير الغليظ * ابن دريد * الهرز والهرزهور والهرهار والهراهر واليهمور والزمزم والزمزوم والزمزام مشتق من زمزم — كلمة الماء الكثير وكذلك الناموس والجراجر واليهيرى وقيل اليهيرى — ضرب من النبت وسيأتى ذكره وتحليته والثجثاج بلغة هذيل — الكثير وبلغة سائر العرب المتضحضح يعنى القليل * أبو على * الكوثر — الماء الكثير * ابن دريد * والاخيخ — الماء الكثير وقيل المال الكثير وسيأتى ذكره والجباب والحباحب — الماء الكثير وقد سطا الماء والمال كثر * وقال * جم

الماء وجمته — مُعْظَمه وجمعه جِمام * أبو زيد * ماءٌ قُلاهِلٌ — كثير * صاحب
العين * ماءٌ قَيْنَشٌ كثير والطَّرْطَبِيسُ — الماء الكثير وقد تقدم أنها العجوز
المسترخية وأنها الخَوّارةُ من الابل * أبو حاتم * البَثْق — الماءُ الذي لا يُستطاعُ
أن يُصْرَف عن وجهه * صاحب العين * البَثْق — كَسْرُك شَطَّ النهر لِيَنْبَثِقَ الماءُ
بَثَقْتُه أَبْثُقُه بَثْقًا والبِثْقُ اسم الموضع الذي حَفَره الماء والجمع البُثُوق وقد
انْبَثَق عليهم اذا أقبل ولم يُظَنَّ وابه * ابن السكيت * هو البِثْق والبَثْق * أبو
عبيد * هو البَثْق بالفتح لا غير * أبو حنيفة * الحائر — الماء يجتمع فيتحير
لا يجد مَنْفَذًا وللحائر موضع آخر سنأتي عليه ان شاء الله * صاحب العين * نَطَق
الماءُ الشجرةَ والأكمةَ — نَصَفها * ابن دريد * طَمَّ الماءُ يَطُمُّ طَمًّا وطُمُومًا — ارتفع
وكُلُّ شيء أفرط في ارتفاع فقد طَمَّ والطِّمُّ ما جاء على وجه الماء * أبو عبيد *
طَمَى الماءُ يَطْمِي طَمْيًا ويَطْمُو — ارتفع * أبو حاتم * المدُّ — كثرةُ الماء
وجمعه مُدُود وقد مَدَّ النهرُ يَمُدُّ مَدًّا وامتدَّ ومَدَّه غيره وأمَدَّه ومادَّةُ الشيء ما يَمُدُّه
* أبو زيد * ماءٌ مُغْدَوْدِقٌ — كثير * ابن دريد * مُرْتَكَضُ الماء — موضع
مجته * أبو زيد * ماءٌ رَوَاء ومياه رَوَاءٌ وقالوا القوم في رِيَّة ورِيّ ورَواء * صاحب
العين * ماء رِوًى مقصور ورَواء * وقال * نَقَعَ الماءُ في المسيل يَنْقَعُ نُقُوعًا
واسْتَنْقَعَ — اجتمع والنُّقْعان مَناقِعُ المياه واحدها نَقْع والكَنْبَعُ من الماء — ما كان
قُرْبَ الجبل والحَفْلُ — اجتماعُ الماء حَفَل يَحْفِلُ حَفْلًا وحُفُولًا واحتفل وتَحَفَّله
مُجْتَمَعه * أبو علي عن أبي عمرو * الأَزْيَبُ — الماءُ الكثير وأنشد

* عن ثَبَجِ البحر يَجِيشُ أَزْيَبُه *

وقد تقدم أنه النشاط وأنه من أسماء الجَنُوب

أسماء الماء ونعوته من قبل قلته

* ابن جني * ماءٌ قليل وقُلالٌ وقُلَالٌ * أبو عبيد * الثَّمَدُ — الماءُ القليل
والجمع ثِمادٌ * ابن دريد * هو الذي لا مادَّة له وقيل هو الذي يظهر في الشتاء ويذهب
في الصيف * أبو عبيد * ماءٌ مَثْمُود — كَثُر عليه الناس حتى فَنِيَ ورجل مَثْمُود في

كثرة الجماع وقد غمدته النساء نزفت ماءه * ابن السكيت * أغمدت غمدا اتخذته
* أبو عبيد * ماء مشفوه ومضفوف - وهو الذى كثر عليه الناس حتى فنى
* ابن السكيت * ماء ضحضاح وضحل - اذا كان رقيقا على وجه الارض ليس
له عمق * صاحب العين * المضحل - موضع الضحل وضحلت الغدران قل
ماؤها * أبو عبيد * فى حديث أبى المنهال « ان فى النار أودية فى ضحضاح »
شبه قلة النار بالضحضاح من الماء فاستعاره ومنه الحديث الذى يروى فى أبى طالب
« انه فى ضحضاح من نار » * أبو حنيفة * وهو الرقراق * ابن دريد *
الرق - الماء الرقيق فى البحر أو الوادى لا غزر له * أبو عبيد * الفراش أقل من
الضحضاح * ابن السكيت * واحدته فراشة * ابن دريد * أنزح الماء نضب
والطسل الماء الجارى على وجه الارض ولا يكون الا قليلا وقد يقال لضوء السراب
الطسل * أبو عبيد * الشهل والسمل - الماء القليل الواحدة سملة وقد
يجمع على السمال * ابن السكيت * سملت فى الدلو سملة وكذلك وتخت وأوتخت
كقوله

* فى أسفل الغرب وضوح أوخها *

* أبو عبيد * الثملة نحو السملة والنزفة القليل من الماء وكذلك هو من الشراب
وأنشد

* تقطع ماء المزن فى نزف الخمر *

* ابن دريد * ماء برض وجمعه براض وبروض - وهو القليل وتبرض الرجل
حاجته - أخذها قليلا قليلا والبرضة ما تبرضت منه * أبو عبيد * برض
الماء يبرض ويبرض بروضا * ابن دريد * النطفة - كل ماء مجتمع ولا يكون
الا قليلا وكل سائل أو قاطر من اناء أو غيره فهو ناطف وقد نطف ينطف وينطف
نطفانا * أبو عبيد * لا أعرف النطفة فعلا صرح بذلك فى باب الماء القليل
ثم قال فى أبواب الفعل نطف الشئ ينطف وينطف اذا قطر فصرف منه فعلا
* ابن دريد * وبه سمى هذا الناطف المأكول والعراقة النطفة * أبو عبيد *
فيه عرق من ماء - أى ليس بكثير ومنه عرقت فى الدلو أى أقللت * ابن الاعرابى *

وعَمِلَ رجلٌ عَمَلًا فقال له بعضُ أصحابه بَرَّقْتَ وعَرَّقْتَ ومعنى بَرَّقْتَ لوَّحْتَ بشيءٍ لا مِصْداقَ له وعَرَّقْتَ أقْلَلْتَ وأنشد

* لا تَمْلَإ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها *

* الأصمعي * الرَّزَغ ـ الماءُ القليلُ في الشِّباكِ والثِّمادِ والحِسَاءِ * صاحب العين * الرَّزَغةُ أقلُّ من الرَّدَغةِ وقد أرْزَغَتْ وأرْزَغَ المطرُ اذا كان منه ما يَبُلُّ غيرَه وما يُلْثِقُ فيُوحِلُ وأنشد

* تَذَاءَبَ منها مُرْزِغٌ ومُسِيلُ *

والرَّزِيغُ المُرْتَطَمُ فيه * أبو عبيد * الصُّبَّةُ ـ القليلُ من الماء وكذلك الشَّوْلُ وقال مرةً الشَّوْلُ الماءُ القليلُ يكون في أسفل القِرْبة وجمعه أشْوال وأنشد

* وصَبَّ رُوَيْها أشْوالَها *

* ابن السكيت * شَوَّلْتُ في أسفل الدَّلْوِ شَوْلًا * أبو عبيد * في القِرْبة رَفَضٌ من ماءٍ ورَفَضٌ من لبنٍ وهو مثل الجُرْعة والنُّطْفة يقال منه تَرَفَّضْتُ فيها * ابن السكيت * يقال للباقي في القِدْرِ والسِّقاءِ والاناءِ الرَّفْضُ بسكون الفاء وهو الحجيم والخَبْطُ والخَبِيطُ نحوٌ من النِّصْف وأنشد

إنْ تَسْلَمِ الدَّفْواءُ والضَّرُوطُ * يُصْبِحْ لها في حَوْضِها خَبِيطُ

* أبو عبيد * الصُّبَابةُ ـ البقيةُ من الماءِ وغيرِه في السِّقاءِ والاناءِ * ابن دريد * الصُّبَابة ـ باقي كلِّ شيءٍ وكَثُرَ ذلك حتى قالوا صُبَاباتُ الكَرَى * أبو حنيفة * القُشْمُلةُ والثَّمَلاتُ كالصُّبابة * أبو عبيد * الصَّلاصِلُ ـ بقيّةُ الماء واحدتها صُلْصُلةٌ * غيره * هي الصُّلْصُلُ * اللحياني * صُلْصُلةُ الماءِ وصُلْصُلَتُه وأنشد ابن السكيت

ولم يكن مَلْكٌ للقوم يُنْزِلُهم * إلا صَلاصِلُ لا تُلْوَى على حَسَبِ

أي تُقْسَمُ بينهم بالسَّوِيّة يقال الماءُ مَلْكُ أمْرٍ أي اذا كان مع القوم ماءٌ مَلَكُوا أمرَهم

* أبو عبيد * الذَّفَافُ ـ البَلَلُ وأنشد

* وليس بها أدْنَى ذَفافٍ لِوارِدِ *

* صاحب العين * ماءٌ ذُفَافٌ وذَفٌّ وذَفَفٌ ـ قليلٌ والجمع أذِفَّة * قطرب *

الزَّرْجُونُ ـ الماءُ الصافى يَسْتَنْقِعُ فى الجبل * أبو حنيفة * مابقى فى الماء الاُمْزَةُ وبَجَّةٌ ونُقْمَةٌ ونُغْبَةٌ ومُلْكَةٌ ونُشْفَةٌ وكُثْبَةٌ وغُرْفَةٌ وقُرْحَةٌ وحُسْوَةٌ وجُرْعَةٌ ويجمع هذا كله على فُعَل والنَّفَسُ أيضا الجُرْعَةُ وجمعها أنفاس وأنشد

تُعَلَّلُ وهى ساغبةٌ بَنِيها * بأنفاسٍ من الشَّبِمِ القَراحِ

والسُّؤْرُ ـ ما يُبْقيه الشاربُ فى الاناء وجمعه أَسْآرٌ وقد أَسْأَرَ فى الاناء والمُكْثِرُ من ذلك سَأْآرٌ فان كان ذلك خُلُقاله فهو سَآرٌ * أبو عبيد * الوَشَلُ ـ ماقَطَرَ من الماء والجمع أَوْشالٌ وقد وَشَلَ وقد تقدم أنه الماء الكثير * ابن دريد * ماءٌ زَبِبٌ ـ قليل والجمع زُبابٌ * صاحب العين * الرَّوْضُ نحو من نصف القِرْبة أتانا باناء رَيْضٍ كذا ارتجلا وقد أراضهم أرواهم بعض الرِّىّ * ابن السكيت * استراض الحوضُ وأراضَ ـ تَبَطَّحَ الماءُ على وجهه وأنشد

خضراءُ فيها وَذَماتٌ بِيضُ * اذا أصبنَ الحوضَ يَسْتَرِيضُ

ويقال فى الحوض رَوْضةٌ من ماء وأنشد

* ورَوْضةٍ سَقَيْتُ منها نِضْوِى *

ومما يبقى فى الحوض من الماء الصافى ولا تُرى أرض الحوض من ورائه ثُمْلَةٌ وحُقْلَةٌ والجُذْمَةُ ـ ما يقع فى جوانب الحوض * ابن دريد * الهَلالُ ـ باقى الماء فى الحوض * أبو زيد * الرَّشْفُ ـ ماقليل يَبْقَى فى الحوض وهو وجه الماء الذى تَرْشُفُه الابل بأفواهها * صاحب العين * الطَّمْلَةُ والطَّمَلةُ ـ مابقى فى أسفل الحوض والمَطْلَةُ والمَطَلةُ لغة فيهما * غيره * الدَّعْثُ ـ بقية الماء فى الحوض وقيل بقيةُ أىّ ماءٍ كان * ابن دريد * الجَيْلُ ـ الماء المُسْتَنْقِعُ فى بطن وادٍ والجمع أَجْيالٌ وجُيُولٌ * ابن السكيت * الثَّلْجُ ـ بقية الماء فى الحوض والغدير

نعوت الماء من قبل طعمه

* غير واحد * ماءٌ عَذْبٌ بَيِّنُ العُذُوبة وركيَّةٌ عَذْبٌ والجمع عِذابٌ وقد عَذُبَتْ عُذُوبةً وأَعْذَبَ القومُ وَرَدُوا ماءً عَذْبا وقد استَعْذَبْتُ الماءَ * قال الاعشى *

(قوله خضراء فيها الخ) يعنى بالخضراء دلوا والوذمات السيور تقد طولا كافى اللسان اه مصححه

وأصفر كالحناء طام جمامه * اذا ذاقه مستعذب الماء يشفق

* ابن السكيت * استخلف الرجل وأخلف - استعذب الماء * أبو عبيد *
النقاخ - الماء العذب * صاحب العين * هو الذي ينقخ الفؤاد ببرده ولذته وماء
قطيع - عذب وأنشد

يردن بحورا ماء جمامها * أتى عيون ماؤهن قطيع

* صاحب العين * الفضيض الماء العذب وقد افتضضته ومكان فضيض
كثير الماء * أبو عبيد * الزلال - العذب وقيل البارد * ابن السكيت *
ماء فرات ومياه فرتان عذبة باردة * ابن دريد * ماء فرات ومياه فرات
* صاحب العين * ماء رضاب - عذب وأنشد

* كالقصل في الماء الرضاب العذب *

وقيل الرضاب ههنا البرد وقوله كالقصل أي كعسل النحل * وقال * ماء طياب
- طيب * وقال * عذب نقيض طيب * أبو حنيفة * الشريب -
العذب * أبو عبيد * الماء الشريب - الذي فيه شيء من عذوبة وقد
يشربه الناس على ما فيه والشروب دونه في العذوبة وليس يشربه الناس الا عند ضرورة
وقد تشربه البهائم وقيل الشروب - الذي يشرب * ابن السكيت * ماء شروب
وشريب سواء * ابن دريد * ماء شروب ومياه شروب * الأصمعي * ماء
مشرب كشروب * ابن دريد * ماء شبهج - لا عذب ولا ملح وماء مخضم
وشريب * صاحب العين * ماء زعاق - مر وكذلك الجمع وبئر زعقة
مرة الماء وأزعق الرجل أنبط ماء زعاقا * وقال * ماء ذعاق كزعاق قال سمعنا
ذلك من العرب لا أدري ألغة أم لثغة * غيره * النشغ من الماء - ما خبث
طعمه والصقر - الماء المر * صاحب العين * الملح خلاف العذب من
الماء * ابن السكيت * ماء ملح ولا يقال مالح وأما قول عذافر

* بصرية تزوجت بصريا *
* يطعمها المالح والطريا *

فلم يره حجة * أبو حنيفة * ماء ملح ومياه ملحة وأملاح وملح هذا فصيح الكلام
ومشهوره وقد سهل قوم فقالوا مالح كما قيل حامض وأنشد

صَبَحْتُ قَرَاوَا الجِمَامُ وَاقِعُ * وَمَاءُ قَوْمٍ مِلْحٌ وَنَاقِعُ

واذا كان الماء عذبا ثم مَلُحَ قيل أَمْلَحَ وأَمْلَحَت الابل صارت الى ماء مِلْحٍ وأَمْلَحْنا نحنُ وأنشد

فلو كُنْتُم إبِلاً أَمْلَحَتْ * وقد نَزَعَتْ لِمِيَاهِ العِذَابْ

* أبو حنيفة * أَمْلَحْتُ الابلَ سَقَيْتُهَا ماءً مِلْحًا * ابن دريد * ماءٌ مِلْحٌ ومِيَاهٌ مِلْحٌ ومِلَاحٌ وماءٌ مَلِيحٌ * أبو حنيفة * المُلُوحَةُ من الطَّعْمِ والمَلَاحَةُ والمُلْحَةُ والمِلْحُ من الحُسْنِ وقد مَلُحَ في الحُسْنِ والطَّعْمِ جميعا وَرَكِيَّةٌ مُلْحَةٌ * أبو عبيد * الماجُ ــ الماءُ المِلْحُ وانشد

فانّكَ كالقَرِيحةِ عامَ تُمْهى * شَرُوبُ الماءِ ثم تَعُودُ مَاجَا

قال أبو على هكذا الشعر ماج لان القصيدة مُرْدَفَةٌ والاصلُ الهمز وهو تخفيف بَدَلِيٌّ ولولا ذلك لم يُعْتَدَّ به رِدْفًا * ابن دريد * المصدرُ المُؤوجَةُ وأنشد أبو على

بأرضٍ هِجَانِ اللَّوْنِ وَسْمِيَّةِ الثَّرى * عَذاةٍ نَأَتْ عنها المُؤُوجَةُ والبَحْرُ

* أبو عبيد * الماءُ البَحْرُ هو المِلْحُ وقد أَبْحَرَ الماءُ وانشد

وقد عادَ ماءُ الارضِ بَحْرًا فَزَادَنِي * الى مَرَضِى أنْ أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

* ابن دريد * يسمى الماءُ المِلْحُ والعذبُ بَحْرا اذا كَثُرَ * غيره * العَيْلَمُ البِئْرُ المِلْحَةُ * ابن السكيت * ماءٌ مِلْحٌ بَقْعَاعٌ يَنْ الطائرُ يَذْهَب بذلك الى المبالغة في مُلُوحَتِه * ابن دريد * ماء خُطْرُورٌ مِلْحٌ * ابن السكيت * ماءٌ خُبْجُرُورٌ ثقيل * غيره * ماء خَجْبَرٌ وخُجَابِرٌ كذلك وقيل هو الذي يَشْرَبه المالُ ولا يشربه الناسُ * ابن السكيت * فاذا اشتدتْ مُلُوحَتُه قيل أُجَاجٌ حُرَاقٌ ــ أي يَحْرِقُ أَوْبَارَ الماشيةِ اذا شَرِبَتْهُ من شدةِ مُلُوحَتِه * ابن دريد * ماءٌ حُرَاقٌ وحُراقٌ ومياهٌ حُرَاقٌ وحُرَّاقٌ * ابن السكيت * وكذلك قُعَاعٌ * ابن دريد * ماء قُعٌّ وقُعَاعٌ ومياهٌ قُعَاعٌ وماء عُقٌّ وعُقَاقٌ ــ اذا اشتدّت مَرَارَتُه * صاحب العين * الواحدُ والجميعُ فيه سواء وقد أَعَقَّت الارضُ الماءَ وقال أَقَعَّ ــ أَنْبَطَ ماءً قُعَاعًا وأَقْعَتِ البِئْرُ جاءتْ بهذا الشَّرْبِ من الماء * غيره * ماء قُعْلُجٌ ــ غليظ مُرٌّ

نعوت الماء من قبل نمائه

* صاحب العين * ماء ناجعٌ ونَجِيع — نامٍ وقد تقدم في الطعام * أبو عبيد * الماء النَّمِير — الزاكي في الماشية النامي عذبا كان أو غير عذب * ابن السكيت * ماء نَمِير ونُمُر — اذا كان ناجعا فيمن شربه مَرِيئًا والمَسُوس مثله وأنشد

لو كنتَ ماءً كنتَ لا * عَذْبَ المذاق ولا مَسُوسَا

* ابن الاعرابى * المَسُوس — الذى اذا شُرِبَ مَسَّ الغُلَّة فذَهَبَ بها * صاحب العين * المَسُوس من المياه — ما نالته الأَيْدِى * ابن دريد * ماء مَسُوس ومياهٌ مُسُس وقال ماء باضِع وبَضِيع كناجِع ونَجِيع — اذا كان مَرِيئًا وقال مرة الباضِعُ والبَضِيعُ — الذى يُنْتَضَعُ به أى يُرْوَى منه * السيرافى * ماء ماطومٌ — مُمْرِئٌ وقد مَثَّل به سيبويه

نعوت الماء من قبل برده وحره

* غير واحد * ماء بَرْدٌ وبَرُودٌ وبارِدٌ بَيِّنُ البَرْدِ والبُرُودة وقد بَرَدَ وبَرَّدْتُه جعلته باردا * أبو عبيد * سَقَيْتُه شربةً بَرَدَتْ فُؤادَه وأَبْرَدْتُ له سَقَيْتُه باردًا * الاصمعى * أَبْرَدْتُ الماءَ — جئتُ به باردًا وبَرَدْتُ الماءَ أَبْرُدُه خَلَطْتُه بثلج أو غيره حتى بَرَدَ * أبو عبيد * بَرَّدْتُه — جعلتُه باردا * أبو حاتم * ومن قال بَرَّدْتُ فى معنى سَخَّنْتُ فقد أخطأ وكان قُطْرُبٌ قال هذا وهو خطأ وانما أراد بيتًا سمعه ولم يَعْرِف معناه

عافَتِ الماءَ فى الشتاء فقُلْنا * بَرِّدِيه تُصادِفِيه سَخِينا

ومعنى هذا بل رِدِيه فأدْغم اى رِدِى ذلك الماء — فلما سمع قُطْرُبٌ تصادفيه سخينا ظَنَّ ان بَرَّدْتُ وسَخَّنْتُ شىءٌ واحد * ابن السكيت * ابْتَرَدْتُ بالماء — صَبَبْتُ على رأسى ماءً باردًا واقْتَرَرْتُ به كذلك * قال ابن جنى * وقوله

الأَعْرادًا عَرِدا * وصِلِّيانًا بَرِدا

أراد عارِدًا وبارِدًا * الاصمعى * البَرّادةُ — الاناءُ الذى يُبَرِّدُ فيه الماءُ * أبو عبيد *

القَرُورُ ـ الماءُ البارد يُغتَسل به والشَّنانُ ـ الماءُ البارد وأنشد

بماءِ شَنانٍ زعزعت متنه الصَّبا * وجادتْ عليه ديمةٌ بعدَ وابلِ

والشَّبِمُ البارِدُ * ابن السكيت * الشَّبَمُ ـ البَرْدُ * غيره * القَرْقَفُ ـ الماء البارد وأنشد

ولا زادَ الا فَضْلَتانِ سُلافةٌ * وأبيضُ من ماءِ الغَمامةِ قَرْقَفُ

* أبو عبيد * السَّلاسِلُ ـ الماءُ البارد وقيل هو السَّهْلُ في الحَلْقِ * ابن السكيت * هو السَّلْسَلُ والسُّلاسِلُ * ابن جني * وهو السَّلْسُ والسُّلاسِسُ * أبو حاتم * ماء مَثْلوج ـ مَبْرودٌ بثلج وأنشد

لو ذُقْتَ فاها بعدَ نومِ المُدْلِجِ * والصبحُ لمّا همَّ بالتَّبَلُّجِ

قُلْتَ جَنى النَّحلِ بماءِ الحَشْرَجِ * يُخالُ مَثْلوجًا وانْ لَمْ يُثْلَجِ

* ابن دريد * ماءٌ بَيُّوتٌ ـ اذا باتَ ليلةً وقال سَخُنَ الماءُ سَخانةً وسُخُونًا وسَخَنًا وسَخِنَ كذلك * أبو عبيد * الحَمِيمُ ـ الماء الحارُّ والاستحمامُ ـ الاغتسالُ بأيِّ ماءٍ كانَ * ابن السكيت * الحَمِيمةُ ـ الماءُ يُسَخَّنُ يقال أَحِمُّوا لنا الماءَ وقد تقدم أنه الدِّبْسُ اذا سُخِّنَ * الاصمعي * والحَمّامُ مُشْتَقٌّ من الحَميم وهو واحدُ ما جُمِعَ من المذكر بالالف والتاء * صاحب العين * ويقال له الدِّيماسُ والدَّيْماسُ * أبو عبيد * الماءُ المُصَرَّجُ ـ المُسَخَّنُ وانشد

كأنَّ على أكتافهم من أمامه * وتَنْفِيةٍ تخطو بماءٍ مُصَرَّجِ

وكذلك المُوغَرُ وفي المثل « كَرِهَتِ الخنازيرُ الحَمِيمَ المُوغَرَ » * ابن دريد * أَوْغَرَ القومُ الخنزيرَ وهو أن يُغْلَى له الماء ويُسْمَطَ وهو حيٌّ ثم يُذْبَحَ * صاحب العين * التَّسْخِيمُ ـ الماءُ المُسَخَّنُ وقال كَسَرْتُ من حَرِّ الماءِ وبَرْدِه أَكْسِرُ كَسْرًا ـ فَتَّرْتُ * السيرافي * ماء فاتورٌ ـ فاتِرٌ وقد مَثَّلَ به سيبويه

نُعوتُ الماءِ من قِبَلِ طَراءَتِه

* أبو عبيد * الغَرِيضُ منه ـ الطَّرِيُّ * ثعلب * المَغْرُوضُ ـ ماءُ المطرِ الطَّرِيُّ وأنشد

تذكّرُ نجوه وتقاذفته * مشعشعة عن روض زلال

* ابن السكيت * البِسْر ـ الماء الطرئ الحديث العهد بالمطر وقال نطفة سجراء وغدير أسجر ـ اذا كان يضرب الى الحمرة حديث عهد بالسماء لم يصف بعد

نعوت الماء من قبل صفائه

* صاحب العين * الصفو ـ نقيض الكدر وقد صفا الشئ صفاء وصفوا * أبو عبيد * هو صفوة الماء وصفوته وصفوته فاذا حذفوا الهاء قالوا صفو بالفتح لا غير * صاحب العين * استصفيت الماء ـ أخذت صفوه * ابن السكيت * ماء أزرق وأخضر وأشهب وأسود ـ أى صاف * قال أبو على * ثم غلب الأسود على الماء وأزوجوه بالتمر فقالوا الأسودان * ابن دريد * ما سقانى من سويد قطرة ولا من أسود وهو الماء بعينه وأنشد

الا انى سقيت أسود حالكا * ألا بجلى من الشراب الا بجل

وقال ماء زهراء وزهرة صاف ومنه ترهره الجسم وهو ابيضاضه من النعمة وماء مزمهل صاف وماء هزاهز يهتز من صفائه * صاحب العين * الزعزعة ـ اضطراب الماء الصافى وربما قالوا ترعرع الشراب ـ اذا اضطرب * غيره * ماء هلاهل ـ صاف وقد تقدم أنه الكثير * أبو زيد * ماء خضريت ـ خالص * قال أبو على * القراح من المياه ما خلص وصفا * قال وقال أبو عبيد * القراح من الارض التى ليس فيها ماء ولم يختلط بها شجر بمنزلة الماء القراح ـ يعنى أنها لا يشوبها شئ كالا يشوب الماء الذى هذه صفته قال ولم أسمع القراح بجمع * أبو عبيد * عفوة الماء وعفاوته ـ صفوته وصفوة كل شئ عفاوته وقد عفا وفى كلامهم خذ منه ما عفا وصفا

نعوت الماء من قبل كدرته

* صاحب العين * الكدر نقيض الصفاء فى العيش واللون والكدرة فى اللون خاصة والكدورة فى الماء والعيش والكدر فى كل وماء أكدر وكدر وكدر * أبو

زيد * ماء كدر وقد كدر كدرا وكدر كدارة وكدورا وكدرته جعلته كدرا * أبو عبيد * السجر - الماء الكدر * ابن دريد * ماء رنق ورنق كدر وأنشد

تمج الشفاه على ناجودها شبما * من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا

قال أبو علي الرواية رنقا أراد رنقا فحرك للضرورة كقوله

* ماء بشرقي سلمى فيد أو ركك *

انما هو رك وقوله فيها * ولم ينطق به المسك * وانما هو المسك وكلاهما قول الاصمعي * ابن دريد * الرنق - الماء الكدر رنق رنقا فهو رنق وفي الحديث « أدركت صفوها وبقيت رنقها » * صاحب العين * رنق ورنقته أنا وأرنقته ومنه رنق عيشه كدر * علي * الرنق عندي من باب السلب كأنه أعدم رونقه بعدمه صفاءه * أبو عبيد * السيطة - الماء الكدر يبقى في الحوض والمطيطة نحو منه - وهو الماء فيه الطين فهو يتمطط أي يتلزج ويمتد وكذلك الحضج وأنشد

* فأسأرت في الحوض حضجا حائضا *

* ابن السكيت * هو الحضج - والحضج * ابن دريد * جمعه أحضاج ومنه اشتقاق المحضج - وهو الرخو الذي لا خير عنده وقيل هو الطين الازرق بأسفل الحوض وكل لازق بالارض حضج * الاصمعي * الزبرج والزبرجة - بقية الماء في الحوض * ابن السكيت * يقال لما يبقى في الحوض من الماء الكدر الرنق طهلئة والجمع طهالئ ويقال لما يبقى في أسفل الحوض أو في الغدير الذي يبقى فيه الدعاميص لا يقدر على شربه من الكدر ثملة وثملة وملة وحثردة وطلخ ومطخ وغرينة وغرين وغريل * أبو عبيد * وكذلك ما بقي في أسفل القارورة * ابن دريد * الزنبراء هو الزبرج والعلقة - اختلاط الماء في الحوض وخثورته ومنه اشتقاق علق * ابن السكيت * تخرب الماء وتخربت القليب اذا كدر ماؤها واختلطت به الحمأة وأنشد

لم تروَ حتى تخربت قليبها * نزحا وخاف ظمأ شريبها

* ابن دريد * الجَفْرةُ – الكُدْرة في الماء وقد تقدمت في اللون وقال ماءٌ زَمِطٌ خاثرٌ كثيرُ الطين * صاحب العين * ثَفَالَةُ الماء في الربيع – هو الذي يجيء به الماءُ من الكُشُورةِ وقال تَقَذُوا أرضَهم – أرسلوا فيها الماءَ الخاثرَ الكَدِرَ * أبو عبيد * عَكِرَ الماءُ عَكَرًا – كَدِرَ وكذلك النبيذ وأعكرته وعكّرته جعلتُ فيه العَكَرَ وعَكَرُه آخِرُه وخاثرُه * صاحب العين * الدُّغْرَقَةُ – كُدْرةُ الماء وقد دَغْرَقَهُ التَّخْوِيضُ والقَدَمُ

نعوت الماء من قبل تغيره واندفانه

* أبو عبيد * الشَّعِسُ – الماء المتغير وقد شَعِسَ * غيره * وهو الشَّعِيسُ * أبو عبيد * أَجَنَ الماءُ يَأْجِنُ ويَأْجُنُ أُجُونًا وأَجْنًا – إذا تغير غير أنه مشروب * أبو زيد * وكذلك أَجِنَ أَجَنًا * الأصمعي * وهو آجِنٌ وأَجِنٌ * ابن دريد * أَجِينٌ في معنى آجِن ومياه أُجُونٌ * أبو عبيد * أَسَنَ الماءُ أَسْنًا وأُسُونًا – وهو الذي لا يشربه أحدٌ من نَتْنه * ابن السكيت * ماء آسِنٌ وقد أَسِنَ وَوَسِنَ * ابن دريد * أَسِنَ الماءُ وأَسَنَ أَسْنًا وأما المائحُ فأَسِنَ لا غير * ابن السكيت * أَسِنَ الرجلُ ووَسِنَ غُشِيَ عليه من قُبْح رائحة البئر * أبو عبيدة * تَسَنَّهَ الماءُ وتَسَنَّى – تغيّر * قال أبو إسحق * في قوله تعالى « لم يَتَسَنَّهْ » قال بعض النحويين جائز أن يكون من التغيّر من قوله من حَمَإٍ مسنون وكان الأصل عنده يتسنّن ولكنه أبدل من النون الياء مثل * تَقَضِّيَ البازي * وهذا ليس من ذلك لأن مسنونا مصبوب على سُنَّة الطريق * قال أبو علي * قول هذا الذي حكى عنه أنه قال جائز أن يكون من التغير من قوله من حمإ مسنون فإن قوله مسنون لا يدل على التغير وإنما التغير من قوله من حمإ مسنون في الحمإ لأن الحمأ الطين المتغير فأما المسنون فالمصبوب وهكذا فسره أبو عبيدة وهذا المعنى في هذه اللفظة ظاهر ألا ترى أنها تستعمل في المضيّ على جهة الذهاب فيه وهي بعيدة عن التغير ومن ثم قيل في صفة الطعنة

ومُسْتَنّة كاستنان الخرو * ف قد قطع الحبلَ بالمِرْوَد

وقال

يَسْتَنُّ أعداءَ قريانٍ تَسَنَّهَا * غُرُّ الغمام ومُرْتَجَّاتُه السُّودُ

ولو كان التغير في هذا ثابتا لكان وفقا للمعنى في هذا الموضع لان المعنى كان يكون انظر الى طعامك وشرابك لم يتغير لما أتى عليه من طول الايام ألا ترى أن تطاول الاوقات على الشراب يأجن له الشراب ويتغير وقد حكي عن أبي عمرو الشيباني أنه قال لم يَتَسَنَّ - لم يتغير من قوله من حمإ مسنون وأبدل من النون ياء فان كان هذا ثابتا عن أبي عمرو أو قاله من جهة الاستنباط من قوله تعالى من حمإ مسنون فليس في مسنون هذا المعنى على ما فسره أبو عبيدة وعلى ما عليه تَصَرُّفُ الكلمة في سائر المواضع وقال

تُذْمَرُ بالأصائل كُلَّ يومٍ * تُسَنُّ على سنابكها القُرُونُ

وان قال ذلك من حيث رواه وسمعه فذلك ويجوز أن يكون المعنى في قوله لم يَتَسَنَّهْ لم يَنْصَبَّ أي هو على حاله وكما تركته ويدل على أن المصبوب يجوز أن يقع عليه هذا اللفظ وان لم يكن على سُنَّة الطريق قوله

* تُسَنُّ على سنابكها القُرُونُ *

يعني وَقْعَ العَرَق الذي يَنْصَبُّ عليها في الحُضْر وهذا من ذلك الاصل الذي قَدَّمْتُ فليس ينبغي ان يختص بطريق دون غيره فان قلت في الذي لم يَتَسَنَّهْ انه على حاله ولم يأخذ سَنَةً ولا سِنَةً كان وجها أيضا * وقال أبو عبيدة * لم تأت عليه السنون فيتغير يريد أبو عبيدة عندي أن مَرَّ السنين عليه لم يُغَيِّره كما تقول ما تأتيني فتحدثني أي ما تأتيني مُحدِّثا أي قد تأتيني ولكنك ما تحدثني * ابن السكيت * أَصِلَ الماءُ أَصَلًا - تغير ريحه وطعمه من حَمْأة فيه * الاصمعي * صَلَّ الماءُ كذلك وأنشد

* وصادفن أخضر الجال آجن صَلالا *

* أبو عبيد * ماء صَرًى وصِرًى - اذا طال مُكْثه وتغير وقد صَرِيَ وصَرَيْتُه وأطلقه صَرَاةً وقد صَرَى فلانٌ الماءَ في ظهره زمانا وهو منه * ابن السكيت * ماء صَرًى وصِرًى - اذا طال استنقاعه حتى يَصْفَرَّ يقال لما يبقى في الحوض من الماء المتغير صَرَاةٌ * ابن دريد * ماء مَلْهُوم أجِنٌ * صاحب العين * طَحَلَ الماءُ طَحَلًا وهو طَحِلٌ - فسد وتغير * ابن دريد * ماء أَسْدَامٌ ومياه أَسْدَام - اذا تغيرت من طول

القَدَم * أبو عبيد * ماء سُدُم – مُنْدَفِن * الاصمعى * مياهٌ أسْدام وهى التى وَقَعَتْ فيها الاقمشة والجَوْلانُ حتى كادت تَنْدَفِن ومَنْهَلٌ سُدُمٌ وسَدُومٌ وأنشد

* وَمَنْهَلًا وَرَدْتُه سَدُوما *

* ابن دريد * عَوَّرْتُ البئرَ – دَفَنْتُها * غيره * عَوَّرْتُها – أفْسَدْتُ عَيْنَها فَنَضَبَ ماؤها * صاحب العين * الجَوِيُّ – المُنْتِنُ فوقَ الآجِن * ابن دريد * طَهَلَ الماءُ أَجِنَ * صاحب العين * طَهِلَ طَهَلًا * ابن دريد * ماء طَهِلٌ وطاهِلٌ * ابن السكيت * أرْوَحَ الماءُ – تغيَّرتْ رِيحُه وقد تقدم فى اللحم

نعوت الماء من قِبَل طَرْقه

* ابن السكيت * الطَّرْق – الماءُ الذى تخوضُه الابلُ وتَبُول فيه وتَبْعَر وقد طَرَقَتِ الابلُ الماءَ تَطْرُقُه طَرْقًا * أبو عبيد * ماء مَطْرُوقٌ وطَرْقٌ * ابن دريد * الأطْرَاقُ – جمعُ الماء الطَّرْق وقال تَغَشَّنَ الماءُ – رَكِبَه البَعر وما أشبه ذلك فى غَدِير أو نحوه والغُثاء – زَغَوا ماسَقَط فى الغدير من تَغيُّر الريح * ابن السكيت * دَوِىَ الماءُ – اذا كانت على أعلاه كالدُّوَايَة مما تَسْفِي فيه الريحُ * وقال صاحب العين * كلُّ ماءٍ حَلَّتْه الابلُ فكَدَّرَتْه بأخفافها مُخَالٌ وقول امرئ القيس

* غَذاها نَميرُ الماء غَيْرَ مُحَلَّلِ *

يحتمل معنيين أحدهما ما تقدم ذكره والثانى أنه غَذاها غِذاءً ليس بمُحَلَّل أى بيسير ولكن بمبالغة * ابن دريد * غَشْلَبَتْ الماءَ – نَوَّرَتْه

باب الطُّحْلُب والعَرْمَض وما هو فى طريقهما

* ابن السكيت * الطُّحْلُبُ والطُّحْلَبُ – الخُضْرَةُ الرقيقةُ تعلو الماءَ وقد طَحْلَبَ الماءُ * ابن دريد * الطُّحْلُب – الخُضْرَة التى تعلو الماءَ من القِدَم وعين مُطَحْلِبَة ومُطَحْلَبَة وكان القياس أن يقولوا مطحلة لانهم يقولون ماء طَحِلٌ اذا كثر فيه الطُّحْلُب * على * هذا الذى قاله خطأ لا يستعمل فَعْلٌ من ذوات الاربعة لان فى ذلك حذف

الاصول وقد حجر عليه سيبويه فاذا ليس المطحل من الطحلب كما ذهب اليه وانما هو من الطُّحلة وهو لون بين الغبرة والسواد وقال صاحب العين القطعة منه طحلبة * ابن دريد * الثـبـا - الطحلب يمانية * الاصمعي * اذا قدم الماء علته ثلاثة أشياء الطُّحلب والعَرْمَض والغلفق فالعرمض خضرة رقيقة والطحلب مثل الزبرجة تغطي الماء والغَلْفَق نبت عريض الورق ينبت نباتا من أسفل الماء الى أعلاه والعَذَبة بالفتح الطحلب * ابن السكيت * ماء عَذِبٌ - كثير القذى والعِذبة بالكسر القذاة يقال أعذب حوضك أى انزع ما فيه من القذى وقال أصحب الماء اذا علاه كالطحلب * غيره * علت هذا الماء سجرة شديدة كأنها الطحلب * ابن السكيت * عرمض الماء - علاه العرمض والعرمض أغلظ من الطحلب * ابن دريد * العرمض والعرماض - الخضرة التي تركب الماء * صاحب العين * قشعت العرمض عن وجه الماء - كشطته والثور ما على الماء من الطحلب فاما قوله

* كالثور يضرب لما عافت البقر *

فقيل ان البقار اذا أورد القطعة من البقر فعافت الماء وصدها عنه الطحلب ضربه ليفحص عن الماء فتشربه وقيل الثور ههنا الذكر من البقر وذلك أنها تتبعه فاذا عاف الماء عافته فيضرب ليرد وترد معه وقد ثورت الطحلب وأثرته وكل ما استخرجته او هيجته فقد أثرته واستثرته وثورته وثار هو * ابن دريد * ورست الصخرة في الماء - اذا ركبها الطحلب حتى تخضر وتملاس * صاحب العين * الناضر - الطحلب وانشد

سقتله فوق صفا ناهر * ما أشبه الضاهر بالناضر

الساهر والشهر خلة في الجبل وقيل أعلاه وقال العين تلتمر بالعرمض أى تقذفه * الاصمعي * تقمّر الغدير - اذا ألقت الريح فيه العيدان

باب صب الماء واراقته

الصب - اراقة الماء ونحوه صببته أصبه صبا فصب وانصب وتصبب * سيبويه *

اصطببت الماء - اتخذته لنفسي والصبة ما صببته من ماء وغيره مجتمعا وربما سمي
الصب بغير هاء وماء صبيب مصبوب * أبو عبيد * سننت الماء على وجهي - أرسلته
إرسالا فأما شننت فهو أن تصبه صبا وتفرقه * ابن دريد * دغرق الماء - صبه صبا كثيرا
وكذلك دغفقه ودغفقه وقال دهقت الماء وأدهقته - أفرغته * أبو زيد * هرقت
الماء أهريقه وماء مهراق ومهراق * صاحب العين * همرت الماء أهمره همرا -
صببته وهمر هو وانهمر والقذف غرف الماء وصبه بلغة عمان * ابن دريد *
القذاف - الغرفة منه وقالت العمانية حين أبصرت السلحفاة سليمانا فغاصت
فأقبلت تغترف من البحر بكفها وتصبه على الساحل وهي تنادي بالقوم نزاف
نزاف لم يبق في البحر غير قذاف أي غير حفنة * ابن دريد * دفقت الماء
أدفقه دفقا ودفقته - صببته * صاحب العين * دفق الماء نفسه يدفق دفقا
ودفوقا واندفق وتدفق واستدفق * ابن دريد * كل مراق متدافق * ابن
السكيت * أسال الماء من الدلو في الحوض - صبه * ابن دريد * سكبت
الإناء كبرا - صببت ما فيه وقال أن الماء يؤنه أنا إذا صبه ومنه كلام العرب الأوائل
أن ماء وأغله وكان بعضهم يقول أزماء وأن تسيف وقال زغل الشيء وأزغله - صبه
* صاحب العين * أزغلت المرضعة من عزلاتها صبت وقال أفرغت الماء عليه
صببته * ابن السكيت * وكذلك افترغت * غيره * سكبت الماء والدمع
صببته أسكبه سكبا وتسكابا فسكب وانسكب صببته فانصب وماء سكب وساكب
وسكوب وأسكوب وسيكب والسكب الهطلان الدائم * ابن السكيت *
الثج - الصب الكثير ثججته أثجه ثجا فثج وانثج وتثجثج ومنه مطر ثجيج وفي
الحديث « تمام الحج العج والثج » فالعج العجيج في الدعاء والثج سفك دماء البدن

نعوت الماء من قبل جريه وسيلانه وتثوره

* أبو حاتم * جرى الماء جريا وجرية وأجريته وكذلك الدم ونحوه * أبو
عبيد * الغلل من الماء - هو الجاري الظاهر وقيل الغلل الماء بين الشجر
* ابن دريد * وقيل هو الماء يجري بين الحجارة * أبو حنيفة * الغلل

السيل

ــ السَّيْلُ الضعيفُ يسيل من بَطْن الوادى أو التَّلْعة وهو فى بطن الوادى قبل أن يأتى الشجرَ من قِبَلِ ضَعْفه واتباعه كلما تَوامًا من بطن الوادى فلا يكاد يُرى ولا يتبعُ الا الوطاة * ابن الاعرابى * شجرٌ مُغْلٌ من الغَلَل * أبو عبيد * الغَيْلُ من الماء ــ الظاهرُ الجارى * أبو حنيفة * جمعه غُيُولٌ وأنشد

جَديدةُ سربالِ الشَّبابِ كأنها * أَباءةُ بَرْدِىٍّ سَقَتْها غُيولُها

* ابن دريد * الغَيْلُ ــ الماء يجرى بين الحجارة والجمع أغيال ولا يكون الا فى بُطون الوادى والغَيْلُ ــ الماءُ يتغلغل بين الشجر والغَيْلُ نحو الغَيْلِ فى بعض اللُّغات * أبو عبيد * السَّيْحُ ــ الماء الجارى على وجه الارض وقد انْساعَ وكذلك ثاعَ ثَيْعا وتَثَيَّعَ وقيل هو اذا انبسطَ وثاعَ الماءُ يَثيعُ ويَثاعُ ثَيْعًا وثَيَعانًا سال وكذلك ماعَ مَيْعًا وانْماعَ وأَمَعْتُه إماعةً وإماعًا * ثعلب * الغَرِيفُ ــ الماء بين الشجر * صاحب العين * هو الماءُ فى الأَجَمة وأنشد

* كَبَرْدِيَّةِ الغِيلِ وَسْطَ الغَرِيف *

* غيره * السَّلْسالُ ــ الماء الجارى على الحَصَى وقد تقدم أنه السَّهْلُ فى الحَلْق * أبو عبيد * القَنِيضُ والسَّرَبُ ــ السائل وقد سَرِبَ والسَّيْحُ الماء الجارى وقيل هو الجارى الظاهر على وجه الارض * ابن دريد * ساحَ سَيْحًا وسَيَحانًا ــ جرى ثم سمى الماءُ سَيْحًا وجمعه سُيُوح * أبو عبيدة * سابَ الماءُ سَيْبا جرى * ابن دريد * راه الماءُ رَوْهًا ــ اضطرب على وجه الارض يمانية وهو الرُّواءُ وقد رأيتُ رُواءَ السَّراب أى اضطرابه والماءُ المَعِين الجارى على وجه الارض ومَعَنَ الوادى كثُر فيه الماءُ المَعِينُ ويقولون واد ذو مَعْنانٍ وليس بثبت * أبو حنيفة * مُعْنَ الوادى مَعَنانًا ــ جرى فيه الماء ومُعْنانه مجاريه ومَعُنَ الماءُ ومَعَنَ وأَمْعَنَ * قال أبو اسحق * فى قوله تعالى « وآوَيْناهما الى رَبْوةٍ ذاتِ قَرارٍ ومَعِينٍ » أى ذات مُسْتَقَرٍّ قال ومَعِينٌ ماءٌ جارٍ من العُيون وقال بعضهم يجوز أن يكون فَعيلًا من المَعْنِ مشتقًّا من الماعُونِ قال وهذا بعيد لان المَعْنَ فى اللغة الشئُ القليلُ والماعونُ هو الزكاة وانما سميت الزكاةُ بالشئ القليل لانه يؤخذ من المال ربع عُشره فهو قليل من كثير * قال أبو على * ليس المَعْنُ فى اللغة الشئ

القليلُ عندي كما ذكره ولكنه السَّهْلُ الذي يَنْقاد ولا يَعْتاص * قال الأصمعي * في قول النمر

* فإنّ ضَياعَ مالِكَ غيرُ مَعْنِ *

أي غير يسير * وقال أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي * أمْعَنَ بحقه وأذْعَنَ وطابَقَ - اذا أقَرَّ وقال في حكاية عنه * سالت مُعْنانُه - يريد مَسايلَه ومَجارِيَه والماعُونُ الزكاةُ وما يَسْهُل على مُعْطِيه من غير أن يُكْرِثَه كالكلأ والماء والنار وهي الزكاة ماعونا أيضا * وقال أبو عبيدة * الماعونُ في الجاهلية - كُلُّ مَنْفعة وعطية وفي الاسلام الطاعةُ والزكاةُ يقال أرْضِ بعيرَكَ حتى يُعْطِيكَ الماعونَ - أي حتى يَنْقادَ لك وكذلك أمْعَنَ بحقه انما هو أن يَنْقادَ له ولا يُعانِدَه وكذلك قولهم للمَسايلِ مُعْنانٌ هو في القياس جمع مَعِين كَسِيل ومُسْلان فمن جعل الميم فاء وذلك لسهولة جري الماء عليه وأنه خلاف الحائر الذي يَقِفُ فيه ولا يَجْري ويدلك على أن الميم فيه فاء وليس من العين أن أبا الحسن قد حكى في قوله مَعِين مَعُنَ مَعانةً فمَعِينٌ فَعِيلٌ من هذا ولا يصح على غير ذلك فأما من ذهب فيه الى أن مَعِين من العين فما أرى قوله الا بعيدا من الصواب ممتنعا ألا ترى أنه لا يقال عِينَت الأرض ولا عِينَ الماءُ اذا رُئِيَ جاريا من العين وانما يقال عِينَ اذا أُصيب بعَيْنٍ وله مع ذلك عندنا وَجْهٌ ضعيف وهو أن أبا زيد حكى أنهم يقولون للثياب مَقْوُود وقال لا فعل له وقال أيضا انهم يقولون مُدَرْهَمٌ ولا يقولون دُرْهِمَ فيجوز على قياس هذا الذي حكاه أن يكون مَعِين منه وان لم يُقَل عِينَ والقياس على مثل هذا الشاذ النادر لا يراه سيبويه وليس ينبغي أن يُؤْخَذ بهذا لضعفه مع فُشُوِّ ذلك المعنى الأول وكثرته وظهور المعنى الذي وَصَفْناه فيه قال وحدثني محمد عن حُمَيد قال حدثنا عُبَيد بن هشام عن شَريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جُبَير في قوله تعالى « أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا » قال لا تناله الدِّلاءُ « فمن يأتيكم بماء مَعِين » قال سائح * قال ابن جني * ماءٌ مَعِينٌ ومياهٌ مُعُنٌ وهذا أيضا مما يدل أن ميمها فاء * أبو حنيفة * يقال للماء المَعِين الفَتْح * صاحب العين * صَقَرَ الماءُ يَصْقُرُ صُقُورًا - اذا جرى من حَدُور في مُسْتَوًى فَسَكَن فذلك المُعْتَرِض يُسَمَّى صَقْر الوادي * ابن دريد * الحَبْحَبة - جَرْيُ الماء قليلا قليلا * أبو حاتم * وهو

الجَمْعُ * أبو زيد * النَّضْلُ ـ الماء السائل * ابن دريد * رأيتُ الماء حَدْناً اذا تَراكَبَ في جَرْيِه * غيره * الضَّلْضَلُ ـ الماء الذي يكون تحت الصَّخر لا تُصيبه الشمس يقال ماء مَتَلْتَلٌ والنَّشيفُ من الماء الذي يجرى في البَطْحاء يوما أو يومين أو ثلاثة * ابن دريد * الخَضْرَبةُ ـ اضطرابُ الماء وماءٌ مُخْضَارِبٌ اذا كان يَموج بعضُه في بعض * وقال * غَشَّنْتُ الماءَ ثَوَّرْتُه وليس بثَبْت * صاحب العين * الرَّيْقُ ـ تردُّدُ الماء على وجه الارض من الضَّحْضاح وكذلك السَّراب وقد راقَ * الاصمعى * تَصَيَّعَ الماءُ ـ اضطرب على وجه الارض وتَرَيَّعَ وتَرَيَّه جرَى وذهب

حَبابُ الماء

* ابن دريد * حَبَبُ الماء ـ تكسُّره * أبو عبيد * وهى الحَبَبُ * ابن السكيت * حَبابُ الماء وحَبَبُه ـ طرائقه * صاحب العين * حَبابُ الماء ـ فَقاقيعه واحدته حَبابةٌ وقيل هو معظمه وأنشد

يشُقُّ حَبابَ الماء حَيزُومُها بها * كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفايِلُ باليَدِ

وأنشد أيضا

كأنَّ صِلا جَهيرةَ حين تَمْشى * حَبابُ الماء يَتَّبِعُ الحَبابا

لم يُشَبِّه صَلاها وما يَكْيها بالفَقاقيع انما شبهها بالحَباب الذى عليه كأنه دَرَجٌ في حَدَب والصَّلا العجيزة وقال أُطَفُ الماء ـ طرائقه وأنشد

* ترى في مائه أُطُفا *

* ثعلب * حُبُكُ الماء ـ طرائقه كحُبُك السماء وأنشد

حتَّى اسْتَغاثَتْ بماءٍ لا رِشاءَ لهُ * من الأباطِح في حافاتِه البُرَكُ

مُكَلَّلٍ بأُصولِ النَّبْتِ تَنْسُجُه * ريحٌ خَرِيقٌ لِضاحِى مائِه حُبُكُ

* أبو عبيد * القَراشُ ـ الحَبَبُ واليَعالِيلُ حَبابُ الماء واحدها يَعْلُولٌ على * * القياس يَعْلُول فأما يَعْلُولٌ فعلى الاتباع كيَعْفُور لأن يَفْعولا نفاه سيبويه * وقال كراع * قَصُّ الماء ـ حَبَبه * أبو على * نُفّاخُ الماء كذلك واحدته نُفّاخةٌ * ابن دريد * الحَبابُ جمع الحَباة ـ وهى النُّفّاخة تكون على الماء من

قطر الماء ورعاه في الغدير بعينه نجاة وأنشد أبو علي

أُقَلِّبُ طَرْفي في الفوارس لا أرى * حِزاقًا وعَيْني كالحَجاةِ من القَطْرِ

أراد حزاق اليشكري وهو أحد فرسان العرب قال ويجوز أن يكون نجيّة اسم هذا الشاعر منه * ابن دريد * الزَّنارِفُ — تكسُّر الماء إذا جرى وليس هي النُّفّاخات وأنشد

* تَسْتَنُّ فيه الزَّنارِف *

* صاحب العين * الفَقاقِيعُ — نفّاخات كأمثال القوارير تتقطّع عن الماء والشراب إذا مُزِج واحدته فُقّاعة

عامّةُ السيلان

* أبو عبيد * تَبَضَّعَ الشيءُ وتَبَضَّضَ ونَضَبَ وبَضَّ وبَضَبَ — سال قال هو يَتَهَمَّى ويَتَهَمَّى ويَتَهَمَّعُ وتَصَمَّعَ الشيءُ — سال ووَتَحَ الماءُ يَتِحُ وَتْحًا — سالَ وقال رَذَمَ الشيءُ يَرْذِمُ رُذومًا — سالَ والمُنْقَصِدُ والمُنْشَطِبُ السائل * صاحب العين * نَبَعَ الماءُ يَنْبُعُ ويَنْبِعُ نَبْعًا ونُبوعًا — تفجّر ويَنْبوعُه مُتَفَجَّرُه * السيرافي * انْثَعَبَ الماءُ — سال وهو الأُثْعوبُ والأُثْعُبانُ وقد مُثِّل بهما سيبويه وقال تَرَشْرَشَ الماءُ سال رَشًّا * ابن السكيت نَشَحَت القِرْبَةُ والوَطْبُ * أبو عبيد * نَضَحَ الماءُ يَنْضَحُ ويَنْضِحُ ونَضَحْتُ عليه الماءَ أَنْضَحُ ونَضَخَ عليه الماءُ يَنْضَخُ هذا قول أبي زيد وقال الأصمعي ما كان من فعل الرَّجُل فهو بالحاء ولا يقال أصابني نَضْخٌ من كذا إنما هو نَضْحٌ بالماء قال أبو عبيدة وهو أعجبُ إليّ من قول أبي زيد * صاحب العين * النَّضْخُ — شدّة فَوْر الماء في جَيَشانه وانفجاره من يَنْبوعه * وفي التنزيل نَضّاخَتانِ * الأصمعي * انْتَضَحَ الرجلُ وانتضخ — رشّ فرجه بالماء بعد الوضوء * ابن السكيت * نَتَحَ الثَّرى ورَشَحَ ومَتَحَ * أبو زيد * سقاءٌ نَشّاحٌ — رَشّاحٌ * ابن دريد * تَفَشَّلَ الماءُ — سال من إناءٍ أو حجرٍ ومنه اشتقاق الفَيْشَلة * صاحب العين * قَطَرَ الماءُ يَقْطُرُ قَطْرًا وقَطَرانًا وقَطَّرْتُه * ابن قتيبة * قَطَرْتُه وأَقْطَرْتُه والقَطْرُ ما قَطَرَ من الماء وغيره واحدته قَطْرة والجمع قِطار * ابن دريد *

قوله وأنشد تستن الخ صدره
* تذكّر عينا من غماز وماؤها *
له حدب تستن الخ
وهو لأوس بن حجر
كذا في اللسان
اهـ مصححه

قُطارةُ الشيءِ ـ ماقَطَرَ منه * أبو عبيد * أقطَرَ الشيءُ ـ حانَ له أن يَقطُرَ واستَقطَرتُه ـ رُمتُ قَطَرتَه * صاحب العين * الشُّلشُلةُ ـ قَطَرانُ الماء وقد تَشَلشَلَ وماءٌ شَلشَلٌ ـ اذا قَطَرَ بعضُه في إثر بعض والشَّنينُ والتَّشنينُ والتَّشَنُّنُ قَطَرانُ الماء من الشَّنِّ

باب السَّقيِ وأسماء الماء المَسقيِّ به

* صاحب العين * الشِّربُ ـ النَّصيبُ من الماء وقيل وقتُ الشُّرب * أبو زيد * الشِّربُ ـ الماءُ نفسُه والجمع أشرابٌ وهو المَشرَبُ والمَشرَبُ الموضعُ المحدودُ للشِّرب * ابن السكيت * كَم سِقيُ أرضِكَ ـ أي كَم حَظُّها من الشِّرب * أبو حنيفة * السَّقيُ ـ ما زُرِعَ على الماء فاذا أردتَ أنه قد سُقيَ ولم تَعنِ النوعَ قلتَ سَقيٌ وأنشد

* كأُنبوبِ السَّقيِّ المُذَلَّلِ *

وقال سَقاهُ الله ـ غَيثًا ـ وأسقاهُ * أبو عبيد * وهي السُّقيا * أبو حنيفة * وأسقَيتُه الى رأيتي ـ جعلتُ له وأسقيتُه من نهري جدولا ـ جعلتُ له منه مَسقًى وسَقَيتُ له منه * سيبويه * سَقَيتُه وأسقَيتُه ـ جعلتُ له ماءً ـ أو سُقيا فسَقَيتُ [illegible] وأسقَيتُ تأتيتُ يَذهَبُ الى التَّسوية بين فعلت وأفعلت في المعنى وأنّ أفعلتُ غير منقولة من فعلتُ الشرب من المعاني كقَفَل وأدخلتُ من دَخَلَ * ابن السكيت * هي المَسقاةُ والمِسقاةُ والسِّقايةُ لموضع السَّقيِ والسِّقايةُ أيضا الاناءُ الذي يُسقَى به واستَسقَيتُ الرجلَ واستَقَيتُه طَلَبتُ منه السَّقيَ * أبو حنيفة * السَّقيُ الماءُ الذي يُسقَى [illegible] الفَتحُ فتحًا أيضا سمي بذلك لأنه لا مؤونةَ فيه انما يُفتَح في الارض فَيسيحُ فيها وسواء كان ذلك من عين أو قَناةٍ أو واد * ابن دريد * تَحَرَّتِ الارضُ أخرها تحرّا سَقَيتُها الماءَ حتى اتبَعتها * صاحب العين * وتَحَرَّت هي جادت من ذلك الماء * ابن الاعرابي * [illegible] الارضَ ـ أرسلتُ فيه الماءَ * أبو عبيد * الجَوازُ ـ الماءُ الذي يُسقاهُ المالُ من الماشية والحَرث ونحوه استَجَزتُ فلانا فأجازني اذا أسقاكَ ماءً لأرضِكَ أو ماشيتِكَ وهو قول القطامي

قوله وأنشد أ كأنبوب الخ هو لامرئ القيس وصدره كما في اللسان * وكشح لطيف كالجديل مخصر * وساق كأنبوب السقي المذلل اه مصححه

وقالوا اقتسم قسم الماء فاشتجر * عبادة ان المستجير على قتر

* الاصمعى * وقد جوّز ابله – سقاها * أبو حاتم * الختم – السقية التى
تسقاها الارض اذا فرغ من تقطيع السقاء وقال الطائفيون أوّل ما يبذر القمح يبذر
على وجه الارض ثم تثار الارض فيصير الحبّ تحتها فاذا صار الحب تحتها سقى فالسقى ختام
له وقد ختموا عليه وختموه يختمونه ختما والختام اسم له لانه اذا سقى فقد ختم بالرباء
والمكر السقى يقال للرجل اذا كان قد ترك أرضه حتى جفت وصلبت امكر أرضك
* أبو حنيفة * النضح – السقى وقد نضحه ينضحه نضحا وهو السقى بالسانية
* ابن دريد * العفر – أول سقية تسقى الزرع السانية وقد عفرنا ارضنا وكذلك
النخل والفرصة – النصيب من الماء فى وقت يسقى به النخل وأنشد

وكان لها من ماء سيحان فرصة * اذاع بها نجم من القيظ دابر

* أبو زيد * هى الفرصة والفرصة * الاصمعى * تفارصوا الماء
تقاسموه * أبو عبيد * الرفصة كالفرصة والفرغ القسم من الماء وعمّ به أبو
عبيد * ابن دريد * العانة – النصيب من الماء بلغة عبد القيس والعيق
– النصيب من الماء * أبو حاتم * الربيع – الحظ من الماء ربع يوم أو ليلة
والتربيع السقية التى يسقاها الزرع بعد التثليث والتخميس السقية التى بعد
التربيع * ابن دريد * القلد – الحظ من الماء والقلد سقى السماء وقد
قلدتنا * أبو حاتم * الملوق – القلد وطوق القضب – قدر ما يسقاه * أبو
عبيد * البعل – ما سقته السماء وقد استبعل الموضع وقيل البعل
ما شرب بعروقه من عيون الارض من غير سماء ولا سقى وأنشد للذبيانى
يصف النخل

(١) من الواردات الماء بالقاع تستقى * باذنابها قبل استقاء الحناجر

فاخبر انها تشرب بعروقها واراد بالاذناب العروق والعذى ماسقته السماء * أبو
حنيفة * جمعه أعذاء * أبو عبيد * العثرى كالعذى * صاحب العين *
هو العثر * ابن دريد * النجس – ارض تنبت من غير سقى والجمع انجاس * أبو
عبيد * السقى والمسقوى من الارض والنبات – ما سقاه السيح يعنى الماء

(١) قلت فى بيت النابغة الذبيانى هذا ثلاث روايات أولاها وهى أشهرها وهى رواية الجمهور وهى رواية ابن سيده هنا بالدليل الظاهر الذى شرح به البيت *من الواردات الماء بالقاع تستقى * باذنابها الخ وثانيتها *من الطالبات الماء بالقاع تستقى* باعجازها الخ وثالثتها رواية القتبى *من الكارعات الماء بالقاع تستقى* باعجازها الخ فسبق قلم الناسخ فلفق من هذه الروايات رواية باطلة وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

الجارى * على * المشقوىّ منسوب الى المشقّ كترموى ولا يكون مضافا الى مشقّ لانه لو كان كذلك قيل مشقّى * قال سيبويه * اذا أضفت الى مقتنى قلت مقتنى بحذف الاصول وتجىء بدلالة النسب * أبو عبيد * المَظْمىّ - ما سقته السماء * على * لا أدرى ما هذا أما الياء فتتوجه لانهم قد قالوا الظما بغير همز على البدل أو على أنهما لغتان فكان حكمه المظمأ الا أن يكون المظمىّ على حذف الزائد * صاحب العين * الكارخ بلغة أهل السواد - الرجل يسوق الماء وقال أقطعته نهرا - جعلته له

باب صرف الماء وسدّه

* صاحب العين * سددت الماء وغيره أسدّه سدًّا فانسدّ واستدّ والسداد ما سددته به والجمع أسدّة والسدّ الردم * صاحب العين * السّكر - سدّك بثق الماء ومنفجره والسّكر اسم ذلك السداد الذى تجعله سدًّا للبثق ونحوه * قال أبو على * ومنه التسكير فى البصر كقوله تعالى « انما سكّرت أبصارنا » وقد تقدم استقصاء تعليله * ابن السكيت * سكرت النهر أسكره سكرا سددته * ابن دريد * أصله من سكرت الريح - سكن هبوبها * صاحب العين * المسنّاة والصّنع - خشبة يحبس بها الماء والعرمة - السّكر والمسنّاة وهو السدّ يعترض به الوادى والجمع عرم وفى التنزيل « فأرسلنا عليهم سيل العرم » وقيل العرم جمع لا واحد له والرّصف - السدّ المبنىّ للماء * وقال * ردمت الثلم أردمه ردمًا - سددته والاسم الردم وجمعه ردوم والردم - السدّ الذى بيننا وبين يأجوج ومأجوج وكل ما لفقت بعضه ببعض فقد ردمته

تفجير المياه وكسر بثقها

* صاحب العين * دعقت الماء - أدعقه دعقا فجرته * غير واحد * عاب الماء نقب الشط فخرج مجاوزه * ابن دريد * البعنقة - خروج الماء من

غائل حوض أو خابية وقد تبعثق منه اذا انكسرت منه ناحية فسال * صاحب العين * الحوالة ـ تحويل ماء من نهر الى نهر والبثق ـ كسر شط النهر لينبعث ماؤه واسم ذلك الموضع البثق * صاحب العين * بثقته أبثقه بثقا فانبثق وبثق

باب النجول

* أبو عبيد * النجل ـ ما ينتجل من الارض ـ أى يستخرج * أبو حنيفة * هى النجال والنجول * ابن السكيت * استنجل الوادى ـ ظهر نجله والنز والنز النجل والكسر أجود * أبو حنيفة * وجمعه نزوز * أبو حاتم * النز فارسى معرب قال فأما قوله

عهدى بجناح اذا ما اهتزا * وأذرت الريح ترابا نزا

فهو ههنا الخفيف وليس بالنز الذى هو النجل وهو عربى صحيح * أبو حنيفة * فاذا كان النجل ضعيفا فهو النضض * ابن الاعرابى * الامدان ـ النز وأنشد

فأصبحن قد أقهين عنى كما أبت * حياض الامدان الظباء القوامح

* ابن السكيت * الامدان ـ الماء الناقع فى السبخة * السيرافى * الامدان ـ الماء الملح والامدان أشد الملح ـ النز فهو على هذا من باب كوكب * ابن دريد * نشمت الارض ـ نزت بالماء

بعد الماء وقربه من الكلا والسيف

* أبو حنيفة * اذا كان ما حول الماء مكلئا قيل ماء قاصر و يستعمل فى المرتع فاذا كان كلؤه بقدر ميلين أو ثلاثة أو مسيرة يوم أو يومين فهو مطلب * ابن دريد * البرغيل ـ مياه تقرب من السيف وقال مياه شعوب ـ بعيدة الواحد شعب وشعوب وأنشد

كأشمرت كدراء تسقى فراخها * بعردة رفها والمياه شعوب

* على * اذا كان واحد الشعوب شعوبا فالنسبة فيما جمع ... ما فى الواحد والواو غير الواو كما ذهب اليه سيبويه فى دلاص وهجان ـ ولا يكون شعوب من

باب عَدَل لانه لا فعل له فتفهمه * ابن السكيت * ظِمْءٌ مُذَبِّبٌ - أى طويل يشار الى الماء من بُعْد فيُعجَل بالسير ويقال بيننا وبين الماء ليلة قاصدة لا تعب ولا بُطْء * صاحب العين * منهل شَغْرَبِىّ - ملتوٍ عن الطريق

نعوت الماء فى قُرْب رشائه وبُعْده

* صاحب العين * ماء بُقَيْبِغٌ يُنْزَع بعقال ناقة لقُربه وأنشد

يا رُبَّ ماءٍ لكَ بالأَجْبالِ * بُقَيْبِغٍ يُنْزَعُ بالعِقالِ

وُرودُ الماء والمَصْدَر عنه

* ابن دريد * الوِرْدُ - الحظ من الماء ثم كثر ذلك فى كلامهم حتى سُمِّى القومُ الذين يَرِدون الماءَ وِرْدًا والجميع أَوْرادٌ وقال ماء كثيرُ الوارِد - اذا لم يَرِدْه الا الناس وكثيرُ الواردة اذا وردته السباعُ والناسُ وغيرهم * قال سيبويه * وَرَدَ وُرُودًا كما قالوا جَحَدَ جُحُودا * صاحب العين * أَوْرَدْتُه الماءَ - جعلته يَرِدُه * أبو زيد * المَوْرِدة - مأتاة الماء وكُلُّ ما أتيتَه فقد وَرَدْتَه * أبو عبيد * جَبَهْنا الماءَ جَبْهًا اذا وَرَدْناه وليست عليه قامةٌ ولا أَداةٌ * قال أبو على * ومَثَلٌ من الامثال « لِكُلِّ جابِيَةٍ جَوْزَةٌ ثم يُؤَذَّن » الجَوْزَةُ السَّقْيةُ من الماء وقد تقدم تعليل هذا فى أول الكتاب * ابن السكيت * وَرَدْنا ماءً له جَبِيبةٌ اما كان مِلْحًا فلم يَنْقَعْ ما لهم الشُّرْبُ واما كان آجِنًا واما كان بعيدَ القَعْرِ غليظًا سَقْيُه شديدًا أمرُه * ابن دريد * تَهَقَّعُوا وِرْدًا - وَرَدُوا كُلُّهم * غير واحد * فاذا رَجَعُوا عن الماء فقد صَدَرُوا يَصْدُرون صَدَرًا وقال أبو عبيد فى باب المصادر التى تجىء على مثال فَعَلٍ صَدَرْتُ عن البلاد صَدَرًا هو الاسم فان أردتَ المصدر جزمتَ الدال وأنشد

وليلةٍ قد جعلتُ الصُّبحَ موعدَها * صَدْرَ المَطِيَّةِ حتى تَعْرِفَ السَّدَفا

قال أبو على فأصاب المعنى ولم يُجِد الوَضْعَ يعنى أبا عبيد لقوله صدرتُ عن البلاد صَدَرًا هو الاسم وانما كان ينبغى أن يقول الصَّدَرُ اسمٌ فان أردتَ المَصْدَرَ جزمتَ الدال فقلتَ صدرتُ عن البلاد صَدْرًا وقال فى قوله تعالى « حتى يُصْدِرَ الرِّعاءُ »

أى يَرْجِعُوا من سقيهم ومن قرأ حتى يُصْدِرَ الرِّعاءُ أراد حتى يُصْدِرُوا مواشيهم من وِرْدهم فحذف المفعول وحذف المفعول كثير فى التنزيل * ابن دريد * صدرتُ الإبلَ عن الماء أَصْدُرُها * صاحب العين * طريق صادرٌ - يُصْدِرُنا أهله عن الماء * أبو عبيد * أصدر القومُ عن الماء تَصَدُّوا عنه * صاحب العين * النَّفَق من صفة الوِرْد وأنشد

* صاحب غارات من الوِرْد النَّفَق *

أصوات الماء

* أبو عبيد * الخَرِيرُ - صوت الماء وقد خَرَّ يَخِرُّ * ابن دريد * الخَرْخَرة - صوت الماء فى مَضِيق وهو أيضا تَرَدُّدُ النَّفَس فى الصدر * ابن السكيت * مررتُ بأنهار له أَلِيلٌ وقَسِيبٌ شديد وقد قَسَبَ يَقْسِب وأنشد (١)

أَوْفَلْجٍ ببطن واد * للماء من تحته قَسِيبُ

* أبو حنيفة * البَقْبَقَةُ - صوتُ السَّيول بين الصُّخور * ابن دريد * سمعت غَقَّ الماء وغَقْغَقَه - إذا جرى فخرج من ضيق الى سَعة أو من سعة الى ضيق وغَقَّ الفارُ وما أشبهه يَغِقُّ غَقًّا وغَقِيقًا - إذا غلا فسمعتَ صوتَه والقَمْقَمةُ - حكايةُ صوت الماء وغيره والطَّبْطَبَة صوتُ تلاطُم السَّيل وأنشد

* طَبْطَبَةَ الميثِ إلى جوانبها *

وبَقْبَقَةُ الماء - صوتُ حركته وكذلك بَقْبَقةُ القِدْر إذا غلت والخَضْخَضة - صوت تكسير جَرْى الماء * صاحب العين * عَجَّ الماءُ يَعِجُّ عَجِيجًا وعَجْعَجَ عَجْعَجةً - صَوَّتَ * ابن دريد * نهرٌ عَجَّاج - يُسْمَع لمائه عَجْعَجة * ابن قتيبة * قال بعض المفسرة فسَنُرِي أكثر منكم سابًّا ودِيابًا ونهرًا عَجَّاجًا * اللحيانى * عَجِيجُ الماء واجتماعه - صوتُ انصبابه * ابن دريد * الدَّرْدَرةُ - حكايةُ صوت الماء فى بطون الأودية وغيرها إذا اندافع وقال سمعت ناجخةَ الماء ونجيخه - أى صوته * قال أبو على * وسئل بعض الفصحاء عن ماله ماهو فقال النَّخْل قيل له أين أنت من الإبل فوصف فى مزنة النخل بأفسح ما يكون من الوصف فقلت له ما أفصحك فقال انا سكننا ناخخة

---

(١) قوله وأنشد أو فلج الخ كذا أنشده الجوهرى وعزاه لعبيد ثم قال ولو روى فى بطون واد لاستقام الوزن اه وأنشده الأزهرى أو جدول فى ظلال نخل * للماء الخ وعزاه لعبيد أيضا اه

بياض بأصله

التيار قال ويقال امرأة نحاخة اذا كان لجماعها صوت عند الجماع * ابن دريد * ويقال للرجل اذا غط صوته من شدة أو زكام أشج ناخاً ونخاً وقد تقدم ذلك قال وسمعت غطمطة الماء وعباب به البحر * غيره * الغطمط ـ صوت الماء وقد يكون في الغليان * صاحب العين * ماء صخب الآذي وأنشد

* مفعوعم صخب الآذي منبعق *

وعين صخبة اذا اصطفقت عند الجيشان * ابن دريد * سمعت نقلة الوادي ـ وهو صوت السيل

العوم في الماء والطفو والغط

* صاحب العين * عمت عوماً وعومته ورجل عوام وقال سبح يسبح سبحاً وسباحة ـ عام ومنه سبح النجوم في الفلك وقد تقدم وقال ذرع الرجل في سباحته ـ اتسع وكل ما اتسع فقد تذرع وذرع بيديه حركهما واستعان بهما في سباحته أو غيرها * أبو حنيفة * داع يدوع دوعاً ـ استن سابحاً وقد تقدم أنه الاستنان في العدو * ابن دريد * غطه يغطه غطاً وغته يغته غتاً وغمته يغمته غمتاً ـ غمسه * أبو عبيد * غططته في الماء أغطه ـ غططته وكذلك مقلته * ابن دريد * أمقله مقلاً * غيره * وكل ما غمسته في شيء فقد مقلته وفي الحديث «اذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه فان في أحد جناحيه سماً وفي الآخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء» وقد تماقلوا في الماء تغاطوا فيه * أبو عبيد * ومثله قمسته وأقمسته * ابن دريد * القمس ـ الغوص في الماء قمس يقمس قموساً ومنه قاموس البحر وهو معظم مائه * ابن دريد * كمت الرجل كوماً ـ غططته في ماء أو تراب وقال غفا غفواً وغفواً ـ طفا على الماء وقال المهارة ـ الحذق بالعوم والاقدام عليه وهي أيضاً الحذاقة بكل شيء * ابن السكيت * المهارة والمهارة * صاحب العين * استنقع الرجل في الماء ـ ثبت فيه يتبرد وقال قمس شيء ـ اذا غمس من تحت الماء فانقمس حياً وارتفع آخر وأنشد

* يعدل أنضاد القفاف القمس *

جعل القمة نعتاللقفاف لانها تغيب فى السراب حينا ثم تظهر

الغرق والرسوب

* ابن دريد * غرق غرقا وأغرقه الماء ورجل غريق وقوم غرقى فاما الغريق القوابل المولود فقد تقدم * الاصمعى * رجل غرق فى الماء فاذا مات فيه قيل غريق قال وقد يجوز الوجهان فى المعنيين ورجل غرق فى الدين ولا يقال غريق * صاحب العين * رسب الشئ يرسب رسوبا ورسوبا — اذا لم يطف * ابن دريد * ساخ الشئ يسوخ رسب * غيره * تغمغم الغريق تحت الماء — صوت والغمس — إرساب الشئ فى الشئ السيال غمسته أغمسه غمسا وقد تغمس فيه واغتمس * صاحب العين * غاص فى الماء غوصا ورجل غائص وغواص من قوم غاصة والغوص موضع يخرج منه اللؤلؤ * ع.لى * ليس الغوص اسما لا كان انما هو ماغيص عليه كنسج اليمن وضرب الامير ولا يجئ مثل هذا فى الموضع الاعلى الحذف

خوض الماء

* صاحب العين * خاض الماء خوضا وخياضا واختاضه وخوضه * أبو عبيد * خضته وأخضت غيرى وقال عبرت النهر أعبره عبرا وعبورا وكذلك الطريق * ابن دريد * البركة والكربلة — خوض فى ماء أو شئ فى طين * صاحب العين * قطعت الماء أقطعه — شققته وجاوزته وقطعت به النهر وأقطعته إياه وأقنعته به

الغسل والابتلال

* ابن السكيت * غسلت الشئ أغسله غسلا والغسل الماء والغسل ماغسل به الراس من خطمى أوغيره * أبو عبيد * الغسالة — ماغسلت من الثوب والغسول — الماء الذى يغتسل به * ابن السكيت * هى غسلة المرأة ولا نقل غسلة * صاحب العين * الغسلة — آس يطرى بأفاوية وطيب وبابه يغسل بها وتمتشط

* الاصمعى

* الاصمعى * شئ مَغْسُولٌ وغَسِيلٌ وكذلك الانثى بغير هاء * صاحب العين * غَسِيلُ الملائكة - حَنْظَلَةُ بنُ أبى عامرٍ الانصارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « رأيتُ الملائكةَ يَغْسِلُونه وآخَرِينَ يَسْتُرُونَه » والجمع غَسْلَى * ابن السكيت * مَغْسِلُ المَوْتَى ومَغْسَلُهم - موضعُ غَسْلِهم وقد اغْتَسَلْتُ بالماء والمَغْسَلُ ما يُغْسَلُ فيه * أبو زيد * غُسَالَتُه - ماؤه الذى يُغْسَلُ فيه وقد تقدم أن غُسالةَ الشئ ما يُغْسَلُ به * السيرافى * الغِسْلِينُ والغُسالةُ وهو فى القرآن الصَّدِيدُ وقد تقدم فى باب الجِراح وهو مما مَثَّلَ به سيبويه * أبو عبيد * مَلَقْتُ الثوبَ أمْلُقُه مَلْقًا ورَحَضْتُه أرْحَضُه رَحْضًا ومُصْتُه مَوْصًا وهى المُوَاصَةُ * صاحب العين * المَوْصُ - غَسْلُ الثوب غَسْلًا لَيِّنًا نحو ما يَجْعَلُ الانسانُ فى فيه ثم يَصُبُّه على الثوب وقد أخذه بين كَفَّيه وإبهاميه يَغْسِلُه ويَمُوصُه وفى حديث عائشة فى عثمان رضى الله عنهما « مُصْتُمُوه كما يُمَاصُ الثوبُ ثم عَدَوْتُمْ عليه فقتلتموه » تقول خرج نقيًّا مما كان فيه * ابن دريد * مَضْمَضْتُ الثوبَ والاناءَ كذلك * أبو عبيد * مَصْمَصْتُه ومَضْمَضْتُه وقيل المَصْمَصَةُ بطَرَفِ اللسان والمَضْمَضَةُ بالفم كُلِّه وهذا الفرقُ شبيه بالفرق ما بين القَبْصَةِ والقَبْضَةِ * صاحب العين * دَاكَكْتُ الثوبَ - اذا مُصْتَه لتَغْسِلَه * سيبويه * قَصَرْتُ الثوبَ قِصَارةً * صاحب العين * وكذلك قَصَّرْتُه * أبو عبيد * حَوَّرْتُه مثلُه وبه سُمِّىَ الحَوارِيُّونَ لانهم كانوا قَصّارِينَ واصلُه من الاحْوِرارِ وهو البياض * ابن السكيت * الحَرَقُ - احْتِراقٌ يُصِيبُ الثوبَ من القِصارة * صاحب العين * البَلَلُ والبِلَّةُ والبِلالُ - النُّدُوَّةُ وقيل البِلالُ الماءُ والبُلالَةُ - البَلَلُ والبِلالُ أيضا جمعُ بِلَّةٍ بَلَلْتُ الشئَ أبُلُّه بَلًّا فابْتَلَّ وتَبَلَّلَ ويَدُه من الماء بَلَّةٌ على الاصل وقالوا بَلَلْتُ رَحِمى أبُلُّها بَلًّا وبِلالًا وصَلْتُها على المَثَل * أبو زيد * اطْوِ الثوبَ على بُلَلَتِه - أى رُطُوبته * الكسائى * بُلَلَتِه وبُلَّتِه وبُلالَتِه * أبو عبيد * ارْمَعَلَّ الثوبُ وارْمَعَلَّ واخْضَلَّ كلُّه ابْتَلَّ بالماء * ابن دريد * خَضِلَ الثوبُ خَضَلًا واخْضَلَّ - ابْتَلَّ وأخْضَلْتُه أنا وقال ما زِلْنا فى خَضِلَةٍ منذ اليوم - أى فى مطر قد بَلَّ ثيابَنا * أبو عبيد * وَدُنْتُ الثوبَ ودَنًا بَلَلْتُه وأنشد

* كَمْ شَدِّ أَنْصَفًا كَىْ ما يَلِينا *

* على * انما يكون ذلك لو قال كوادن الصفا ولكن مُفْتَعِل هنا بمعنى فاعل فلذلك حَسُنَ تفسيرُ أبي عبيد * ابن دريد * ومَطَّ الثوبَ وغيرَه بلّه، ومَطَطْتُه أَمُطُّه مَطًّا اذا بَلَلْتَه ثم حَرَّكْتَه بيدك لتُخْرِجَ ماءه وكذلك المَصير اذا استخرجتَ ما فيه فأَجْرَيْتَه بين أصابعك * أبو عبيد * دَوَّمْتُ الشيءَ - بَلَلْتُه وأنشد

* وقد يُدَوِّمُ ريقَ الطامعِ الأَمَلُ *

أى يَبُلُّه * ابن دريد * نَسَكْتُ الثوبَ - أى غَسَلْتُه وانشد

ولا تُنْبِتُ المَرْعَى سِباخُ عُراعِرٍ * ولو نُسِكَتْ بالماء ستةَ أشهُرِ

* صاحب العين * شُصْتُ الثوبَ شَوْصًا .. غسلتُه * وقال * أكَدَّ القَصّارُ الثوبَ لم يُنَقِّ غَسْلَه * ابن دريد * التَّفْرِيجُ - القَصّارُ * صاحب العين * بِيَزْرُ القَصّار ومِبْزَرُه - الذى يَبْزُرُ به الثوب فى الماء * أبو عبيد * صَيَّأْتُ رأسى - بَلَلْتُه قليلا * أبو زيد * ضَغَثْتُ رأسه - صَبَّ عليه الماءَ ثم نَفَشَه فجعله أَضْغاثًا * أبو عبيد * المِرْكَنُ - الإِجّانَةُ التى يُغْسَلُ فيها الثيابُ وهى المِخْضَبةُ

الجفوف والمسح

* أبو عبيد * جَفَّ الثوبُ - يَجِفُّ ويَجَفُّ جُفُوفًا * ابن السكيت * جُفُوفًا وجَفافًا قال ويقال للثوب اذا ابْتَلَّ ثم جَفَّ وفيه نَدًى قد تَجَفْجَفَ وانشد

فقام على قَوائمَ لَيِّناتٍ * قُبَيْلَ تَجَفْجُفِ الوَبَرِ الرَّطِيبِ

فاذا يَبِسَ كُلَّ اليُبْسِ قيل قد قَفَّ يَقِفُّ قُفُوفًا وقد تقدم فى الدمع * صاحب العين * المَسْحُ إمْرارُكَ يَدَكَ على الشئِ السائلِ أو المُتَلَطِّخ تُريد إذهابَه بذلك كمَسْحِك رأسَك من الماء وجَبِينَك من الرَّشْح مَسَحْتُه أَمْسَحُه مَسْحًا ومَسَّحْتُه وتَمَسَّحْتُ منه * أبو عبيد * مَشَشْتُ يَدى أَمُشُّها وهو أن تَمْسَحَها بشئٍ خَشِنٍ لِيُنَظِّفَها * ابن الاعرابى * نَشَشْتُ أُذُنى كذلك * ابن السكيت * المَشُوشُ - ما تَمْسَحُ به يدك يقال مسح يده ومَرَسَها ومَشَّها * ابن دريد * القَبْلَةُ .. قطعة من كساء أو ثوب يُنَشَّفُ به الماءُ وقد مَشَشْتُ يدى مَشًّا مسحتُها قال وأحسبه مقلوبا من تمشّت

* صاحب العين * اللَّطْخُ كاللَّطْغ – اذا جفّ وحُكّ وقد لَطَخته

اقتسام الماء واستقاؤه

* أبو عبيد * تصافَنَ القومُ الماءَ – اذا كانوا فى سفر ولا ماء معهم الا شئ يسير فيقتسمونه على حَصَاة يلقونها فى اناء ثم يُصَبّ فيه من الماء قدر ما يغمُر الحصاة فيعطاها كُلُّ رجل منهم * أبو حنيفة * القُرصة للنَّوبة والتقارص – السَّقْى بالنوائب وأهلُ السَّواد يقولون الرَّشْن وأهل مَرْو يسمونه البَسْت * أبو عبيد * واسم حصاة القَسْم المَقْلَةُ وأنشد

قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ فى وَرْطة * قَذْفَكَ المَقْلَةَ وَسْطَ المُعْتَرَكْ

* صاحب العين * القَدَّاس – اسم حَصاة تُجعل لشُرْب الابل فاذا توارت تلك الحصاةُ فى الماء كان مَعْلَمًا من ريِّها وأنشد

* لا ترى حتى يتوارى القَدَّاس *

ويقال أَقْنَعْتُ الاناءَ فى النهر – اذا استقبلتَ به جِرْيةَ الماء أو ما انْصَبَّ منه وأنشد

* تُقْنِعُ للجدول منها جَدْوَلا *

شَبَّه حَلْقَها وفاها بالجدول تَسْتَقْبِلُ بها جَدْوَلًا آخر وكَمَعَ فى الماء – كَرَعَ

* أبو عبيد * الخَلْف – الاستقاءُ الاسمُ والمصدرُ فيه سواءٌ وأنشد

لِزُغْبٍ كأولاد القَطَا راثَ خَلْفُها * على عاجِزاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَواصِلُهْ

والمُسْتَخْلِفُ المُسْتَقِى وأنشد

ومُسْتَخْلِفاتٍ من بِلادِ تَنُوفةٍ * لِمُصْفَرَّةِ الأشْداقِ حُمْرِ الحَواصِلِ

مُسْتَخْلِفات يعنى القَطا * ابن السكيت * يقال من أَيْنَ خَلْفُكُم أى من أين تَسْتَقُون والخَلْف الذين ذهبوا من الحىّ يَسْتَقُونَ وخَلَّفُوا أثقالهم ويقال للقطا المُخَلِّفاتُ لانها تَسْتَقِى لأولادها الماءَ وتُخَلِّفُ * أبو عبيد * السانى المُسْتَقِى وقد سَنَا يَسْنُو وسُنُوًّا * أبو حنيفة * السانيةُ – البعير أو الثور أو الحمار يُرْبَطُ به الرِّشاءُ يَجُرّه فيُخْرِجُ الغَرْبَ والسَّقْىُ عليها يسمى السِّناوةَ وقد سَنَوْتُ سِناوةً وسُنُوًّا * ابن السكيت * أرضٌ مَسْنُوَّةٌ ومَسْنِيَّةٌ وقد سَنَاها المطرُ يَسْنُوها ويَسْنِيها * أبو زيد *

المَسْنَوِيَّةُ ـ البِئرالتى يُسْتَنى منها وقد اسْتَنَى لنفسه * أبوحنيفة * النّاضِحُ كالسّانِيَة والسّقى عليها يسمى النَّضح * أبوعبيد * الجافُ ـ أن يَسْتَقِىَ الرجلُ فتُصيبَ الدلوُ فمَ البئر وأنشد

قد عَلِمَتْ دلْوُ بنى مَناف * تَقْوِيمَ فَرْغَيها عن الجاف

وقال رَوَيْتُ على أهلى رِيًّا وهو راوٍ من قوم رُواة وهم الذين يأتونهم بالماء * ابن السكيت * رَوَيْتُ القومَ ـ اذا استقيتَ لهم الماءَ وأنشد

تَمْشِى من الرِّدَّةِ مَشْىَ الحُفَّل * مَشْىَ الرَّوايا بالمَزادِ الأثقل

وتقول من أين رِيَّتُكم ـ أى من أين تَرْتَوُونَ الماءَ * صاحب العين * تَرَوَّى القومُ وارْتَوَوْا ـ تَزَوَّدُوا الماء ومنه يوم التَّرْوِيَة لليوم الذى قبل عرفة لان الناس يتزودون فيه الماءَ * أبوعبيد * الفُراطَةُ الماءُ يكون شرعًا بين أحياء عدّة أيُّهم سَبَق اليه فهوله يقال هذا الماءُ فُراطةٌ بين بنى فلان * صاحب العين * تَوَاضَخَ السّاقيان ـ تباريا * أبو عبيد * المُواضَخَةُ فى الاستقاء كالمُواضَخة فى السير وهو أن تَسِيرَ مثلَ سَيْرِ صاحبك وليس بالشديد وقد أوْضَخْتُه ـ اسْتَقَيْتُ له شيأ يسيرا

القناطر والجسور

* صاحب العين * القَنْطرة معروفة والجِسْر القنطرة ونحوها مما يُعْبَر عليه * ابن السكيت * هو الجِسْرُ والجَسْرُ

آلات الاستقاء

باب النواعير وغيرها

* أبوحنيفة * الناعُورةُ معروفة سميت بذلك لان لها صَرِيقًا فى دَوْرها * صاحب العين * الناعُورُ ـ جَناحُ الرَّحى * أبوحنيفة * الداليةُ ـ جِذْع اويل يُرَكَّبُ تركيبَ مَداقِ الأرُزّ وفى رأسه مغرفة عظيمة مُقَيَّرة من خُوص أو بَوارِىّ تأخذ

ماءً كثيرا ويجعل ما يلى المغرفة من الجذع أقصر وهو هاديه ومقدمه بقدر ما يبلغ الماء إذا انحط ويجعل مؤخره أطول فيركبه الرجال مشيا عليه فإذا صاروا إلى مؤخر الجذع ارتفع مقدمه فإذا أزى بالازاء وهو مهراق المغرفة كفأها رجل قائم على الازاء فثنى الماء فى الجدول إلى المزرعة ونزل الرجال عن الجذع فانحط هاديه إلى الماء لأنه أثقل من مؤخره ثم يعود الرجال إلى ركوب الجذع فهذا دأبهم والدولاب والدولاب — التى تدور ذوات الشهرق شهرقا لعقار وعلى قراها مسد يدان كل مسد مجموع طرفاه وقد ربطت بينهما كيزان كالدلاء الصغار من خوص قد قيرت ويقال لتلك الكيزان العصامير وهما مقدران على قدر بعد الماء من موضع مصب تلك الدلاء فإذا دار الدولاب أصعد الدلاء من جانب وهبطت التى تقابلها من الجانب الآخر فاغترفت الفارغة وعلت المملوءة فإذا علت قرا الشهرق وهمت بالانتكاس أفرغت ما فيها فى جدول من خشب تدور عليه المجنون وتدير المجنون الإبل أو البقر أو الحمير والشهرق — كلمة فارسية قد استعملتها العرب * ابن دريد * واحد العصامير عصمور وقيل هى الضمور * صاحب العين * وهو العضمور بالضاد * قال أبو حنيفة * وكل هذه الدوالى التى تغرف بالدور فإنها المجنونات الواحدة مجنون ومجنين * غير واحد — المحالة المجنون * ابن دريد * الزرافات — المنازف التى ينزف بها الماء للزرع وما أشبهه وأنشد

لقل غناء عنك فى حرب جعفر * من الشأم زرافاتها وقصورها

قال أبو على هذه رواية ابن دريد زرافاتها بالفاء ورواية أبى بكر محمد بن السرى زراعاتها بالعين يقال مزرعة ومزرعة وزراعة كما يقال مبقلة ومبقلة وبقالة قال وهو عندى أشبه * ابن دريد * الفاجوش — خشبة تنقر ويثقب فيها أربع ثقب ويشدون فيها حبلا ويستقون ومنه اشتقاق فحش وهو الواسع * أبو عبيد * القتب — جميع أداة السانية * أبو زيد * القبلة — الرشاء والدلو وأداتهما كانت على البئر يعمل بها فإن نزعت من البئر ذهب عنها اسم القبلة والقابل والدابر — الساقيان والقابل أيضا — الذى يقبل الدلو * صاحب العين * العجلة — الدولاب والجمع عجل

باب الدلو وما فيها

* أبو عبيد * هى الدَّلْوُ والدَّلَاةُ والدَّلَا * غيره واحد * جمع الدَّلْوِ أَدْلٍ ودِلَاءٌ ودُلِىٌّ ودِلِىٌّ على حسب ما يَطَّرِدُ فى هذا النحو * قال أبو على * فأما قوله

* طامى الجِمَام لم تَخُنْهُ الدَّلَا *

فقد يكون الدَّلَا اسما للواحدة وقد يكون جمع دَلَاة على حد نَوَاة ونَوًى * أبو عبيد * الذَّنُوب – الدَّلْو * غيره * وجمعه أَذْنِبَة وذِنَابٌ وذَنَائبُ وأصل الذَّنُوب النَّصِيبُ قال أبو على أصل الذنوب للدلو ثم استعير للأَنْصِبَاء فأما قوله

وفى كل حىٍّ قد خَبَطْتَ بنعمة * فَحُقَّ لِشَأْسٍ من نَدَاكَ ذَنُوبُ

فقد يكون الدَّلْوَ ويكون النصيبَ وهما متقاربان * أبو عبيد * وهى الغَرْبُ * ابن السكيت * الغَرْبُ – الدلو العظيمة من مَسْك ثور يَسْنُو بها البعير قال أبو عبيد وهو ذكر والجمع غُرُوب * صاحب العين * الغَرْبُ – الرَّاوِيَةُ * أبو عبيد * النَّيْطَلُ – الدلو ما كانت وأنشد

* ناهَبْتُهم بنَيْطَلٍ جَرُوف *

وللنيطل موضع آخر سنأتى عليه إن شاء الله والسَّلْمُ – الدلو الذى له عُرْوَةٌ واحدةٌ يَسْتَقِى بها الساقى مثل دلاء أصحاب الروايا وهو ذكر والسَّجْلُ – الدَّلْو * ابن الاعرابى * السَّجْلُ – الدَّلْو إذا كان فيها ماء ولا يقال لها وهى فارغة سَجْلٌ ولكن دَلْو * ابن دريد * الجمع سُجُول وسِجَالٌ وأنشد

أطالما حَلَأْتُمَاها لا تَرِدْ * فَخَلِّيَاها والسِّجَالَ تَبْتَرِدْ

وقيل السَّجْلُ مِلْؤُها وقد أَسْجَلْتُ الرجلَ أَعْطَيْتُه سَجْلًا أو سَجْلَيْن * ابن دريد * الجُفُّ – الدَّلْو من نصف قِرْبَة * صاحب العين * الجُفُّ – ضَرْبٌ من الدِّلاء يقال هو الذى يكون بين الشَّقَّائين يَمْلَؤُن به المَزَادَ وأنشد

رُبَّ عَجُوزٍ رأسُها كالكُفَّهْ * تَسْعَى بجُفٍّ معها هِرْشَفَّهْ

الهِرْشَفَّة – قطعة كساء أو خرقة يُنَشَّف بها الماء من الارض ثم يُعْصَر فى الجُفّ وذلك فى قلة الماء وقال بعضهم الهِرْشَفَّة نعت للعجوز وهى المُسِنَّة الكبيرة * أبو عبيد *

الوَلْغَةُ الدلوُ الصغيرة وأنشد

شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغَةُ المُلازِمه * والبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصائِمَهْ

يعني التي لا تدور * غيره * والجمع وِلاغٌ * الزجاجي * الكَثْعة كالوَلْغة * صاحب العين * الصَّفْنَةُ ـ دَلْو صغيرة لها عُروة واحدة فاذا عَظُم فاسمه الشُّفْنُ * الاصمعي * الناعُورُ ـ ضَرْبٌ من الدِّلاء وقد تقدم أنه جَناح الرَّحا * ابن دريد * المِنْزَفَةُ ـ دُلَيَّةٌ صغيرة تشدّ في رأس عُود طويل ويُنْصَبُ عُودٌ ويُعْرَضُ العُودُ الذي في طرفه الدلو على العُود المنصوب ويُسْتَقَى به الماء * أبو عبيد * العَرْقُوتانِ ـ الخَشَبَتانِ اللتان تَعْرِضان على الدلو كالصَّليب * ابن الاعرابي * وهُما العَرْقَتانِ * قال الاصمعي * جمع العَرْقُوةِ عَرْق وأنشد

* حتى تَنَقَّضي عَرْقِيَ الدُّلِيِّ *

* علي * هذا مُكَريف لأنه انما يجمع ما فيه الهاء بغير هاء مع تسليم البناء ما كان مخلوقا كتمرة وتمر وعَرْقُوةٌ مصنوع ولكنها اظائر * أبو عبيدة * عَرْقَيْتُ الدَّلْوَ عَرْقاةً ـ شَدَدْتُ عليها العَرْقُوَتين والوَذَمُ ـ السُّيور التي بين آذان الدَّلْو والعَراقِي * ابن دريد * والجمع أَوْذامٌ ووِذامٌ وكُلُّ سَيْرٍ قَدَدْتَه مُسْتَطيلا فهو وَذَمٌ * أبو عبيد * وَذَمْتُ الدَّلْوَ ـ شَدَدْتها * غيره * أُذُنُ الدلو وعُرْوَتُها ـ مَقْبِضُها وكذلك الكُوز ونحوه وعَرَّيْتُ الشيءَ تَخِذْتُ له عُرْوة * ابن السكيت * الفَرْغُ ـ مَخْرَجُ الماء من بين العراقي وما بين كُلّ عرقوتين فَرْغٌ والجمع فُروغٌ * ثعلب الفِراغ ناحيتُها التي تَصُبُّ منها الماء وأنشد

* يَسْقِي بها ذاتَ فِراغٍ عَثْجَلا *

والافْراغُ ـ الصَّبُّ من قوله تعالى أَفْرِغْ علينا صَبْرا وقد افْتَرَغْتُ صَبَبْتُ عَلَيَّ ماءً والمَفْرَغُ كالفَرْغ * أبو عبيد * العِنَاجُ ان كان في دَلْو ثقيلة فهو حَبْل أو بِطانٌ يُشَدُّ تحتها ثم يُشَدُّ الى العَراقِي فيكون عَوْنا للوَذَم واذا كانت الدلو خفيفة شُدَّ خيط في احدى آذانها الى العَرْقُوة * غيره * وكُلُّ حَبْلٍ عِناجٌ وقيل العِناج ـ عُروة في اسفل الغَرْب من باطن تُشَدُّ بِوَثاقٍ الى أعلى الكَرَب فاذا انقطع الحبلُ أمسكَ العِناجُ الدَّلْوَ أن تقع في البئر والجمع أَعْنِجة وعُنُج وقد عَنَجَها يَعْنِجُها عَنْجا * ابن دريد *

الشكل ـ عناج الدلو وأنشد

* يشد عقد ذنب وأكراب *

* أبوعبيد * الكرب ـ أن يشد الحبل على العراقى ثم يثنى ثم يثلث ابن دريد والجمع أكراب * أبوعبيد * دلو مكربة * صاحب العين * ومنه قيل للمفاصل الشديدة مكربة تشبيها بهذا العقد * أبوعبيد * السكن والسكبل ـ ماثنى من الجلد عند شفة الدلو وقال مرة هى شفة الدلو وقال اذا خرزت الدلو أو الغرب فجاءت شفتها مائلة قيل ذقنت ذقنا * صاحب العين * السعن والسعن ـ شئ يتخذ من أدم شبه الدلو وربما جعلت له قوائم فانتبذ فيه وقد يكون على تلك الصنعة من الدلاء والجمع سعنة وأسعان وقيل السعن ـ قربة بالية مخرقة العنق يبرد فيها الماء والسمعة العروة فى وسط الدلو وقد أسمعتها جعلت لها عروة فى أسفلها من باطن ثم شددت بها حبلا الى العرقوة لتخف وأنشد

سألت عمرا بعد بكر خفا * والدلو قد تسمع كى تخفا

يقول سألته خفا للباس أو خف بعير بعد أن سألته بكرا فأبى على فى ذلك

نعوت الدلو

* ابن السكيت * دلو سجيلة وسجلة ـ ضخمة وأنشد

خذها وأعط عمك السجيله * ان لم يكن عمك ذا حليله

* ابن دريد * الحوأبة والحوأب ـ الدلو العظيمة وأنشد

* حوأبة تنقض بالضلوع *

أى تسمع للضلوع تنقيضا من ثقلها وقال أبو على أظنه تشبيها بالحوأب ـ وهو الواسع من الاودية وهذا على نحو وصفهم لها بالشجل وهى الواسعة الضخمة لان الشجل من الاودية كالحوأب * ابن دريد * دلو بحونة ـ عظيمة * صاحب العين * غرب غروف ـ كثير الاخذ من الماء وكذلك المزادة الغرفية وقال غرب غريف ـ كبير * أبوعبيد * العدينة ـ الزيادة التى تزاد فى الغرب وقد عدنته وغرب مسعن من أديمين * صاحب العين * هو يتخذ من أديمين يقابل بينهما يعرقان

بعراقين * أبوعبيد * غرب ذأب قال ولاأراه الامن تذؤب الريح وهواختلافها فشبه اختلاف البعير في المنحاة بها والمسلوم ـ الذى فرغ من عمله سلمته أسلمه سلما وأنشد

يقابل سرب المخارز عدله * قلق المحالة جارن مسلوم

ويروى سرب المقابل عدله * ابن دريد * دلو مفضخة ـ أى واسعة * صاحب العين * دلو كرشاء ـ عظيمة

العمل بالدلو

* أبوعبيد * اذا ألقى الرجل دلوه ليستقى قيل أدلى فاذا جذبها ليخرجها قيل دلا يدلو * قال أبوعلى * فاما قوله

* يكشف عن جماته دلو الدال *

فعلى قوله

* يخرجن من أجواز ليل غاض *

وقد تقدم تعليله * صاحب العين * خوطت الدلو فى الركية خوطا وذلك حين ترسلها وقال نزعت الدلو أنزعها نزعا ونزعت بها ـ جبذت * أبوعبيد * مخجت الدلو مخجا ومخجتها ـ خضخضتها وأنشد

(١) قد صبحت قلبا هموما * يزيده مخج الدلا جموما

وقال مرة تمخمخت الشئ وتماخجته خضخضته وأنشد

* طامى الجمام لم تمخجه الدلا *

* أبو زيد * المخن كالمخج وأنشد

قد أمر القاضى بأمر عدل * أن تمخنوها بثمانى أدل

والنخج كالمخج نخجتها نخجا * ابن دريد * تهز الدلو فى البئر ـ حركها لتمتلئ * أبونصر * ينهزها نهزا * أبوعبيدة * نهزتها فانهزت وأنشد

* على ماء مد الدلاء النواهز *

* أبوعبيد * نشطت الدلو أنشطها نشطا ـ نزعتها ونوت بالدلو نوا

(١) قلت الرواية الصحيحة المشهورة عند الرواة * قد صبحت قلذما هموما * والقلذم كسميدع وذاله معجمة البئر الغزيرة وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

مَـدَدْتُ مَـدًّا رفيقـا والمائح الذى يَدْخُـل البـئر فيمـلأ الدلو وقـد ماحَ يَميحُ
مَيْحًا * صاحب العـين * وذلك اذا قلّ ماؤُها ورجل مائحٌ من قوم ماحَة وقد ماحَ
أصحابَه وقال نَتَقْتُ الغَـرْبَ من البـئر نَتْقًا ـ جَـذَبْتُها * وقال * عَبَّتِ الدلوُ ـ
صَـوَّتَتْ عنـد غَـرْف الماء * غـيره * نَحَتِ الدلوُ كـذلك وقد مَعَـدْتُ الدلوَ مَعْـدًا
جَذَبْتُها وانـتزعتُها وأنشد

* هَلْ يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعٌ مَعْدُ *

والمَتْحُ جَذْبُكَ رِشاءَ الدلو تَمُـدُّ بيدٍ وتأخُذُ بيـدٍ على رأس البـئر مَتَحْتُ الدلوَ أَمْتَحُها مَتْحًا ومَتَحْتُ
بها وقيـل المَتْحُ كالنَّزْع غـيرَ أنّ المَتْحَ بالقامـة وهى البكـرة والماتحُ ـ المُسْـتَقِى
والماتحُ أيضا الذى يَمْلَأُ الدلوَ من أسـفل البـئر وأنشد

وَلَوْلاَ أبو الشَّـقْراء مازالَ ماتحٌ * يُعالِجُ خُطّافًا بأخْـذى الجَرائِرِ

* أبو بكر * مَتَهْـتُ الدلوَ أَمْتَهُها مَتْهًا مثـلُ مَتَحْتُها

البكرة وما فيها

* صاحب العـين * البَكْرَةُ والبَكَرَةُ لغتان وهى التى يُسْتَقَى عليها وهى خشبةٌ مستديرة
فى وسطها مَحَزٌّ للحَبْـل وفى جَوْفها مِحْوَرٌ تدورُ عليـه قال وهى فى قول بعضهـم من حـديد
* أبو عبيـد * المَحالَةُ ـ البَكَـرَةُ العظيمـة التى تُسْـقَى بهـا الإبـلُ * صاحب
العين * هى التى يَسْـتَقِى عليها الطَّيّانُونَ شُبِّهَتْ بمَحالة البعـير وهى فَقارَتُه وهى على تقدير
مَفْـعَلَة لِتَحَـوُّلِها وقيـل هى فَعالَةٌ وقيـل المَحالةُ المَنْجَنُونُ * ابن دريد * المَنْحاةُ
والمَنْحاةُ ـ المَحالَةُ والمَنْجُورُ فى بعض اللغات المَحالةُ التى يُسْـتَقَى عليها * أبو عبيـد *
القامَةُ ـ البَكَرة * أبو زيد * وجمعُها قِيَمٌ وأنشـد

يا رُبَّ يومٍ حَرُّه مِثْلُ الضَّرَمْ * مُلْتَبِسِ الأَوْرادِ صَرّافِ القِيَمْ

* أبو عبيـد * وهى العَلَقُ وجمعُها أعلاقٌ وأنشد

* عُيُونُها خُزْرٌ لِصَوْتِ الأَعْلاقْ *

* ابن السـكيت * العَلَقُ ـ البَكَرةُ وأداتُها * صاحب العـين * العَلَقُ والعَلَقَةُ

الذى

ـ الذى تُعَلَّق به البَكْرةُ من القامة * أبوزيد * القَرْنُ ـ البَكْرةُ يُسْتَقَى عليها ارجُلان * أبوعبيد * القَبُّ ـ الخَرْقُ الذى فى وسَط البَكْرة وله أسْنانٌ من خَشَب * ابن دريد * وهو الوَقْبُ * أبو زيد * البُلْعة ـ سَمُّ البَكْرة والجمع بُلَعٌ * أبوعبيد * المِحْوَرُ ـ العُودُ الذى فى وسَط البَكْرة وربما كان من حديد * صاحب العين * هى الحَديدةُ التى تَجْمَعُ بين الخُطَّاف والبَكْرة وهى أيضا الخشبة التى تَجْمع المَحالةَ والمِهْرَودُ ـ المِحْوَرُ والذَّاقُ ـ مَجْرَى المِحْور فى البَكْرة والخُطَّافُ ـ الذى تَجْرى البَكْرةُ فيه اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو قَعْوٌ * ابن دريد * القَعْوان ـ الحَديدتان اللّتان تَجْرى بينهما البَكْرةُ وقيل القَعْوُ البكرة بعينها قال وأهل اليمن يُسَمُّون المِحْوَر اذا كان من حديد قَعْوًا وقيل القَعْوُ شُبْهُ البكرة وقيل هما خَشَبتان تكونان كَكَنَفَى البكرة تَنْضَمّانها يكون فيهما المِحْوَرُ والجمع قُعِىٌّ * صاحب العين * المِسَدُ ـ المِحْوَرُ اذا كان من حَديد والمِحْوَرُ ـ الخشبةُ التى تَجْمَعُ المَحالةَ * ابن دريد * الجَرْنُع ـ المِحْوَر يَمانيةٌ * صاحب العين * الرِّجامان ـ خشبتان تُنْصَبان على رأس البئر يُنْصَبُ عليهما القَعْوُ ونحوه من السَّاقى وللرِّجام موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله

نعوت البكرة

* ابن السكيت * مَحالةٌ فَوْهاءُ ـ طويلةُ الأسْنان * أبوعبيد * الدَّمُوكُ ـ البَكْرةُ السريعةُ المرّ وكذلك كُلّ شىء سريع * ابن السكيت * بكرة نَخِيسٌ ـ وهى التى يَتَّسِعُ ثَقْبُها الذى يجرى فيه المِحْوَرُ مما أكَلَه فيَعْمِدُون الى خُشَيْبة فيَثْقُبون وسَطها ثم يُلْقِمُونها ذلك الثَّقْبَ المُتَّسِعَ ويقال لتلك الخشبة النِّخاسُ * أبو عبيد * اذا اتَّسعت البَكْرةُ أواتَّسع خَرْقُها عنها قيل أخَسَّتْ فانْخُسُوها نَخْسًا وهو أن يُسَدَّ ما اتَّسَعَ من خَرْقها بخشبة أو حَجَر أو غيره واسمُ ما يُسَدُّ به النِّخاسةُ والنِّخاسُ * ابن السكيت * بكرة مَرُوسٌ وقد مَرِسَتْ مَرَسًا اذا نَشِبَ حَبْلُها بينها وبين القَعْو وأنشد

قوله وقد مرست الخ بابه فرح وأما مرس الحبل فمن باب نصر كما صرح به المجد اه مصححه

دُرْنا ودارَتْ بكرةٌ نَخيسُ * لاضَيِّقةُ المَجْرى ولا مَرُوسُ

وكذلك مَرَس الحَبْلُ مَرَسًا وقد أَمْرَسْتُه أَعَدْتُه الى مَجْراه وأَمْرَسْتُه أَنْشَبْتُه بين البكرة والقَعْو وهو من الاضداد وأنشد

* حَبالُكُمُ التى لاتُمْرِسُونا *

* أبو عبيد * يقال للذى يُعيدُه الى مَجْراه المَرِّى والرِّشاءِ المُمْرِى

أصوات البكرة

* صاحب العين * القَعْقَعةُ - صوتُ البَكْرة وقد قَعْقَعتُها فتَقَعْقَعَتْ

* الاصمعى * وكذلك الصَّرِيفُ وقد صَرَفَتْ تَصْرِفُ

أسماء الحدائد التى يخرج بها ما فى البئر

* غير واحد * هى الخَطاطِيفُ والخَطاطِيفُ والعَواقُ والكَلاليبُ والكَلُّوبُ - حديدة معطوفة كالخطاطيف وكَكلاليب البازى مَخالِبُه على التشبيه * ابن دريد * العَنْوَدَقُ - الحديدة التى فيها كلاليبُ تُخْرَجُ بها الدِّلاءُ من الآبار

* صاحب العين * هى العَوْدَقةُ والعَوْدَقُ والحَضْرَمُ

باب حبال الاستقاء وغيره

* أبو حنيفة * حَبْلٌ وأَحْبُلٌ وحِبالٌ وحُبُول ومن كلامهم جُعِلَتْ حُبُورُهم على غَوارِبهم وقد تقدم أن الحَبْلَ الرَّسَنُ * أبو عبيد * المَرَسُ - الحِبالُ واحدتُها مَرَسَةٌ * ابن السكيت * مَرَسةٌ ومَرَسٌ وأَمْراسٌ جمعُ الجمع * ابن دريد * الوَثَامُ - الحَبْلُ * أبو عبيد * الرِّشاءُ - الحبلُ وقد أرْشَيْتُ الدَّلْوَ جعلتُ لها رِشاءً * غير واحد * جمعه أرْشِيَةٌ * صاحب العين * عِصامُ الدلو والقِرْبة والاداوة - حبلٌ تُشَدُّ به وقد عَصَمْتُ القِرْبةَ جعلتُ لها عِصامًا وعِصامُ كُلِّ شئٍ ماعُصِمَ به * أبو عبيد * المِقاطُ - حَبْلٌ وجمعه مُقُطٌ * ابن دريد * مَقَطْتُ الحبلَ أَمْقُطُه مَقْطًا - شددتُ فَتْلَه قال ورعاهم رِشاءُ الدلو مقاطًا * صاحب

العين * القُماط - حَبْلٌ صغير قصير يكاد يَقُوم من شدّة إغارته * ابن السكيت * الكَرّ بالفتح - قَيْدٌ من ليف او خُوص وأنشد في وصف فرس

* كالكَرّ داناه رفيقٌ بفتله *

* أبو عبيد * الكَرُّ الحَبْل - الذي يُصْعَد به على النخل وجمعه كُرُور ولا يسمى بذلك غيره من الحبال * أبو حنيفة * هو الغليظ منها وأنشد

* جَذْبَ الصَّرارِيّينَ بالكُرُور *

وقيل الاغلب عليه أن يكون من الجُلُود * ابن دريد * الحابُول - الكَرّ الذي يُصعَد به وكذلك الراقُول في بعض اللغات وهو القَرْوَنْد * أبو عبيد * الجِعار - الحَبْلُ الذي يَشُدُّ به وَسَطَ الرجل اذا نزل في البئر وطرفه في يد رجل فان سَقَطَ مَدَّه به وأنشد

* انّ الجِعَارَ حَقَبُ السّقي *

* غيره * الجُعْرةُ أَثَرُ الجِعَار وأنشد

لو كنتَ سَيْفاً كان أَثْرُكَ جُعْرةً * وكنتَ دَدَاناً لا يُغَيِّرُكَ الصَّقْل

وقد تجعّر به وأنشد (١)

* ليس الجِعَارُ مانعي من القَدَر *

* أبو عبيد * الحَبْلُ من الليف هو المَسَد * ابن السكيت * المَسَدُ حَبْل من جُلُود الابل أو من ليف أو خُوص وأنشد

* ومَسَداً أُمِرَّ من أيانق *

* وقال * مَسَدْتُ الحبل أَمْسُدُه مَسْداً - أجدتُ فتله ومنه رجل مَمْسُود الخَلْق * أبو حنيفة * أصل المَسَد ما كان من جُلُود الابل ثم قيل لكل رِشاء مَسَدٌ وجمعه أَمْسادٌ والمَسْدُ في غير الفَتْل الاطالة وأنشد

* وبعده مسد الطاق الممسود *

* وقال مرة * المَسَدُ من جلد أو أَبَق أو قُصاص وهو نبات كالكولان أو من خُلْب واذا غلُظ المَسَدُ فهو قَلْس * صاحب العين * هو الحبل الضخم من ليف أو خُوص * أبو عبيد * الوَثَلُ الحبلُ من الليف والوَثِيل - الليفُ نفسه * أبو

(١) قوله وأنشد ليس الجعار الخ تمامه * ولو تجعرت بمحبول ممر * وبه يتم الشاهد على الفصل اه مصححه

حنيفة * الوَثِيلُ ـ الحبـلُ الخَلَقُ * أبوعبيد * الشَّطَنُ والقَرَنُ ـ الحبلُ وهى الأشْطانُ والأقْـرانُ * ابن السـكيت * القَـرَنُ ـ الحبلُ يُقْـرَنُ فيـه البعـيران ويقـال للبعير المقرون بآخرقَرَنٌ وأنشد

وَلَوْعِنْدَ غَسَّانَ السَّليطىِّ عَرَّسَتْ * رَغَاقَرَنٌ مِنْها وكاسَ عَقيرُ

وقـد تقـدم أن القَـرَنَ السـيفُ والنَّبْـلُ وأنه الكِنانة * أبو حنيفـة * القَـرْنُ ساكن الراء ـ الحَبْـل يفتـل من لحاء الشجـر وقيـل القَـرْنُ الخُصْـلة المفتـولة من العِهْـن * أبوعبيـد * السَّبَبُ ـ الحبـلُ وجمعـه أسْـباب * أبو حنيفـة * السِّبُّ ـ الحبْـلُ وجمعه سُبُوبٌ وأنشد

تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطَـةٍ * بجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

الخَيْطَةُ الوَتِدُ وقيـل الخَيْطةُ الحبل والسِّبُّ الوَتِدُ * أبوعبيـد * المِقْوَسُ ـ الحَبْـلُ الذى تُصَفُّ عليه الخيل عنـد السِّباق وأنشد

انَّ البَلاءَ لَدَى المَقاوِسِ مُخْرِجٌ * ما كانَ من غَيْبٍ وَرَجْمِ ظُنُونِ

الرَّجْمُ الظَّـنُّ * صاحب العين * المَأْصِرُ ـ حَبْلٌ يُمَدُّ على طريقٍ تُحْبَسُ به السُّـفُنُ أو السابلة لتُؤْخَـذ منهم العُشُـور * أبو عبيـد * الرُّمَّـةُ ـ القطعـةُ من الحبـل وبه سمى ذوالرُّمَّـة * أبوحنيفـة * حَبْـلٌ أرْمامٌ وقِـدَدٌ ـ صارَ أرْماماً ولا يُقـال الافى الخَلَق والرِّواءُ أغلظ الأرْشِيَـة وهوأيضا من حبال الحُولة * ابن السـكيت * الخَلِيجُ ـ الحَبْـلُ لانه يَخْلِجُ ماشُـدَّ به أى يَجْـذبه * ابن دريد * وربماسُمى الرَّسَنُ خَليجًا والجَـوْلُ ـ الحَبْـلُ وربماسمى العِنانُ جَـوْلاً والجُـلُّ ـ الحبـلُ الغليـظ من القِنَّبِ الغليظ * أبوحنيفـة * النِّتابَةُ والمِثْناة ـ الحَبْـلُ وأنشد

* جَعَلَ المَثانِىَ أهلُهُنَّ فِصَالا *

يعنى أنهـم اسْـتَدَرُّوا هـذه اللقح بالعَصْبِ بالحبـال * ابن السـكيت * وهـى المَثْناةُ وقال مَتَعَ الحبلُ ـ اشْتَدَّ * أبو حنيفـة * ويقـال للحبـل الجَيِّـد ماتِعٌ فاذا ذهبتْ خُشُونةُ الحبـل ولانَ من العمـل قيـل جَرَنَ يَجْـرُنُ جُرُونًا والحَصُ منها ـ ماذهبَ زِئْـبِرُه ولانَ من الانْمِـلاص أى الانْمِـلاس مَحَصْتُ الحبلَ ـ فَتَلْتُـه وخَلَقْتُه وماجَحَتُ الرجلَ ـ ماطَلْتُـه منه * أبوحنيفة * حَبْـلٌ أخْلَقُ ليس من الخُـلُوقة ولكن من المَلُوسة

واذا كانَ من الخُـلُوقة فهو خَلَقٌ وأَخْـلاقٌ ومُخْلَقٌ وقـد خَلَقَ خُـلُوقةً وأَخْلَقَ فاذا أخلَقَ وذهبتْ قوتُه فهـو حبل مَنِينٌ ومَمْنُون والمُنّةُ القوة ويقال للرجـل أيضا مَنِينٌ اذا ضَعُفَ وأنشد

يا ربِّ إن أسلمتْ عيني * ولم تُخْنِي عُقَدُ المَنين

فاذا كان كذلك فقد رَثَّ يَرِثُّ وأَرَثَّ وأنشد

أَرَثَّ جديدُ الحبلِ من أُمِّ معبدٍ * بعاقبةٍ وأخلَفَتْ بعد موعد

وهو حبـل رَثٌّ وقد كَرِثَ وحبـل مَوْهُونٌ اذا انقطع بعضُ قُـواه * قال أبو على * هو مفعول بمعنى فاعـل * غـيره * حبـلٌ واهٍ كـذلك * أبو حنيفـة * حبـل أَرِضٌ ومأروضٌ - أكلتـه الارَضَـةُ * غـيره * حبْلٌ أَرِضٌ كذلك وقـد أَرِضَ وكـذلك الجِـذع * أبو حنيفة * قَضِئَ الحبلُ قَضَأً - بَلِيَ والمِرْوَلُ قطعـةُ الحبل الضـعيف وقيل هو القطعـةُ من الحبل لا يُنْتَفَعُ به فاذا انقطع الحبلُ من الخُلُوقة فهو حبل مُرَفَّتٌ وأقطاع وَرِمَثٌ ورِمثٌ وأرماثٌ ورماثٌ * على * هو مشتق من الرِّمث وهـو بقيـةُ اللبن فى الضرع وقـد تقـدم * أبو حنيفـة * حبـل أحذاقٌ وحُذاقٌ وحِـذاقٌ الواحـدةُ حِـذْقةٌ كذلك * وقال مرة * اذا انقطـع الحبـلُ وهو جـديدٌ فقـد انْحَذَقَ وحَذَقَه يحذقه حَذْقًا وانبَتَّ يَنْبَتُّ بَتًّا وبتَّ هو نفسُـه وانبتر وانجـذم وجذمه يجذمه جَذْمًا وجدَّه يجُدُّه جَدًّا فهو جديدٌ وبتكه يبتكه بَتْكًا فانبتك وهو حبـل بَتِكٌ أى قطِـعٌ وحبـل أقطـعُ وقـد انقطـع كلُّ هـذا يـكون فى الجـديد والخلَق فاما الأخلاقُ والأرماثُ فـلا يـكون الا فى الخُلقان والجِـذْمةُ والجِذْم القطعـةُ من الحبـل خَلَقًا كان أو جـديدا واذا انتشر طَـرَفُ الحبـل قيـل تَنَشَّرَ وانتشر ونَشَرْتُه نَشرًا ونشّرتُه واذا نقـضَ الحبـلَ فهـو نِكْثٌ والجمع أنكاثٌ * ابن السكيت * هو النِّقْضُ - والجميـع أنقاضٌ * ابن دريد * حبـلٌ رَجيـع - اذا نُقِضَ ثم فُتِلَ * أبو حنيفة * واذا كان الحبل جديدا فهو بديع واذا كان مستعملا فهو لَبِيس واذا بُدِئَ غَـزْلُ الحبـل فهو تَوٌّ وتَبٌّ ومَسْحُول وسَحِيـلٌ والجمع سُحُـلٌ وقـد سَحَلْتُـه وأَسْحَلْتُـه وهو القَـرْد قبل أن يُثْنَى فاذا ثُنِيَ وجُعِلَ طاقَيْنِ ثم فُتِلَ مَثْنِيًّا فقـد أُبْرِمَ والمَبارِمُ المغازلُ التى يُبْرَمُ بها وكـذلك اذا كان فَتْـلُه بغـير مَغازلَ فهو إبرامٌ أيضا * أبو

عبيد * الشزور - المفتول الى فوق وهو الفتل الشزر وقد اشتزرت الحبل * الشيبانى * أصل الشزر الشدة * ابن دريد * عذبه الله عذابا شزرا - أى شديدا * أبو حنيفة * الشزر - المنكوس الفتل هو عنده أشدله وما دارت فلكة المغزل به فانت من قبل اليمين وذهبت قبل يساره فقتلته دبير وقيل الدبير ماذهبت به عن وجهك * أبو عبيد * واذا كان أسفل من الشزر فهو الدبر * أبو حنيفة * اذا كان فتل الغزل يسرا فهو ميسور وفتله قبيل وقيل القبيل الفتل الذى قبل وجهك * ابن قتيبة * مايعرف قبيلا من دبير - فالقبيل من الفتل - ماأقبلت به على صدرك والدبير - ماأدبرت به عنه وقيل القبيل باطن الفتل والدبير ظاهره وقيل القبيل والدبير فى فتل الحبل فالقبيل الفتل الاول الذى عليه العامة والدبير الفتل الآخر وقيل القبيل فى قوى الحبل كل قوة على قوة وجهها الداخل قبيل والخارج دبير وقيل القبيل أسفل الأذن والدبير أعلاها وقيل القبيل القطن والدبير الكتان وقيل معناه مايعرف من يقبل عليه ممن يدبر عنه وقيل مايعرف نسب أبيه من نسب أمه .ومثله مايعرف ماقبيل هذا الامر من دبيره وماقباله من دباره * أبو حنيفة * واذا لم تقبل إبهام الفاتل اليمنى عليه فذلك اليمن وهو أهون على الفاتل واذا أبرموا الغزل على مايحبون وأرادوا أن يدرجوه حبلا على مايريدون من عدد الطاقات فكل طاقة منها قوة والجميع قوى وقوى * أبو عبيد * الآسان - قوى الحبل وأنشد

* فقد جعلت آسان بين تقطع *

البين هنا الوصل * أبو حنيفة * هى الأسن أيضا - واحدتها أسن ومنه قيل فلان على آسان من أبيه أى على خلائقه وضرائبه * ابن السكيت * على آسال من أبيه وقد تقدم * أبو على * هو الاسان بالكسر والجمع أسان وان كان مذكرا ونظيره شمال وشمائل الا أن الشمال مؤنث والاعرف فى جمع إسان آسنة * ابن السكيت * الجرع - التواء فى قوة من قوى الحبل تكون ظاهرة على سائر القوى * أبو عبيد * القنة - القوة من قوى حبل الليف وأنشد

* يُصْفَحُ للقِنَّة وجْهَاجَانَا *

* أبو حنيفة * القِنُّ - الحِبَالُ من اللِّيف وهي أيضا الدُّسُر الواحد دِسار وذلك اذا خيطت به السُّفُن وان كان ذلك من الخُوص فهو الشُّرُط الواحد شَريط * صاحب العين * وهي الشرائط واحدتها شَرِيطة * ابن دريد * سميت بذلك لانها يُشْرَط خُوصُها أي يُشَقّ ثم يُفْتَل * أبو حنيفة * واذا فُتِل الحبلُ على قُوَّتين فهو مَثْنِيٌّ ولا يكاد يُفْتَل على أقلّ من ثلاث قُوًى فان فُتِل على ثلاث فهو مَثْلُوثٌ وقد ثَلَثْتُه أَثْلُثُه ثَلْثًا وكذلك الى العشر في الفعل والمصدر غير أنك تفتح العين فيما كانت العين منه لاما من ذلك وقيل لم يُقَل في الاثنين ولا في الثمانية ولا في العشرة واذا فتله فقد طَواه طَيًّا ولَواه لَيًّا فالْتَوى وتَلَوَّى وعَواه عَيًّا وزَواه زَيًّا * صاحب العين * وهو الالتِواءُ أيضا * أبو حنيفة * وكذلك أَدْرَجَه وأَدْمَجَه وحَلَجَه فكلُّ رِشاء حَلِيجٌ وأظنه مأخوذا من قَرْن الظبية لانه يقال له حَلِيجٌ * ابن دريد * حَلَجَه كَعَمَلَه * أبو حنيفة * فاذا أحكم فتله قيل أكْدَمَه ومنه بعير مُكَدَّم وقد أَزَمْتُ الحبلَ آزِمُه أَزْمًا شددتُ فتله ومنه الأَزْمُ في العَضّ والأَزْمة من الجَدْب وكذلك أَرَمْتُه آرِمُه وأصل الأَزْم الجمع * غيره * العَرْقَدة - شدة فَتْل الحبل ونحوه من الاشياء * ابن دريد * خَنَبْتُ الحبلَ أخْنِبُه خَنْبًا - فتلتُه فتلًا شديدًا وابتذلت العامةُ هذه الكلمة فسمّوا الخُنْثَ خَنْبًا حالتَ لَوَيْه * وقال * حَشَتُ الحبلَ حَبْشًا - فتلتُه فتلا شديدا وكذلك أرْأَمْتُه وقيل حبل مُسْمَهِرٌّ - شديد الفتل وقد اسْمَهَرَّ الحبلُ اشتدّ * أبو زيد * عَسَدْتُ الحبلَ أعْسِدُه عَسْدًا - أحكمتُ فتلَه والسَّمْهَجَة الفتل الشديد وقد سَمْهَجَ الفتلَ والطَّلَقُ الحَبْلُ القصيرُ الشديدُ الفتل وأنشد

* مُحَمْلَجٌ أُدْرِجَ إدْراجَ الطَّلَقْ *

* أبو زيد * حبلٌ مَحْصٌ - أملسُ عليه زِئْبِرُه والمَحْص الشديدُ الفتل لا أدري أفعيلٌ أم مفعول القواهم حَصَتُّ الحَبْلَ ومَحَصْتُه * أبو حنيفة * حَرَدْتُ الحبلَ - اذا ضَفَرْتَه على غير استواء فجاءت له حَرْفة ويقال حبلٌ حَرِدٌ وفيه حَرَدٌ - اذا تعجَّر

الأَطْوَلُ منه وذلك اذا لم تكن قُواه مُسْتَوِيَةً وهذا غير المجرد فاذا كان كذلك فهو ضَفِيرٌ وقد ضَفَرْتُه ضَفْرًا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم فى الامة اذا زنت (بِعْها ولو بضفير) والجَدْلُ مِثْلُ الضَّفْر والجَدِيلُ ما جُدِلَ جَدْلًا * ابن دريد * جَدَلَ يَجْدِلُ ويَجْدُلُ * أبو حنيفة * اذا أُجِيدَ ادراجُ الحبل فقد أُحْصِدَ وهو مُحْصَدٌ وحَصِدٌ * صاحب العين * اسْتَحْصَدَ الحَبْلُ ورجل مُحْصَدُ الرأى منه وقد تقدم * أبو حنيفة * أَمْرُ الحبلِ - شَدُّ فَتْلِه والمَرِيرةُ والمَرِيرُ والمِرَارُ والمَرُّ والمُرُّ - حبلُ الحُولة وهو من كل شئ حتى من الليف وأنشد

* أَمَرَّةُ اللِّيفِ وأَصْناقُ القَطَفْ *

الأَصْناقُ - جمع صَنَقٍ وهو الحَلْقة من الخشب تكون فى طَرَف المَرِير والقَطَفُ ضَرْبٌ من الشجر مَتِينُ القُضْبانِ تُتَّخذ منه الأَصْناق * ابن السكيت * السَّلَبُ - ضربٌ من الشجر يَنْبُتُ مُتَماسِقًا فيطُول ويؤخذ فيُمَلُّ ثم يُشَقَّقُ فتخرج منه مُشاقَةٌ بيضاءُ كالليف يُتَّخَذُ منه أَجْوَدُ ما يكون من الحبال الواحدة سَلَبَة والمَرِيرُ من الحبال ما لَطُفَ وطال واشتدَّ فَتْلُه * أبو حنيفة * الحبل المُلاحَمُ - المشدودُ الفَتْلِ فاذا كان رِخْوًا فهو مُنْقَلِبٌ ومُنْدَبِرٌ والاغارةُ شَدُّ الفَتْلِ وكُلُّ قُوَّةٍ انْطَوَتْ من الحَبْل على قُوَّةٍ فذلك قَلْدٌ والجميع أَقْلادٌ وقُلُود قال وأكثر ما سمعت به فى السُّيور المَلْوِيَّة وكُلُّ ما لَوَيْتَه على شئ فقد قَلَدْتَه وأصل القِلادة مأخوذة منه * ابن دريد * قَلَدْتُ الحَبْلَ أَقْلِدُه قَلْدًا والقَلِيدُ - الشريطُ عَبْدِيَّةٌ * أبو حنيفة * فاذا استوت قُلُودُ الحبلِ لاستواء قُواه فى الفتل فهو حَبْلٌ مُلْتَئِمٌ ولأْمٌ ومُتَتابِعٌ فاذا اختلفت فهو حَبْلٌ مُقْوًى ومنه الاقواء فى الشعر فأما الرَّصِيعُ والرَّصِيعُ فهو ما صُنِعَ من الجلود فأُولِجَ بعضُ السُّيور فى بعض واذا فُتِلَ الحبلُ من قُوَّتَيْنِ أو قُوًى بيض وسودٍ أو الخيط فذلك بَرِيمٌ ولذلك سُمِّىَ الصُّبْحُ أَوَّلَ ما يبدو بَرِيمًا لاختلاط بياضه بسوادِ الليل وأنشد

على عَجَلٍ والصُّبْحُ بادٍ كأنَّه * بأَدْعَجَ من لَيْلِ التِّمامِ بَرِيمُ

وهو معنى قول الله عز وجل « حتى يَتَبَيَّنَ لكم الخيطُ الأبيضُ من الخيط

الأسود من الفجر» وليس هذا من الابرام دون التوشين وهو معنى قول الاخطلية

بِأيُّها السَّدمُ المُلَوِّى رأسَهُ * ليَسُوقَ من أهلِ الحِجازِ بَرِيما

تريد غنيمة فيها من كل ضرب ضأن ومعز أو سود وبيض وان كان كل مفتول بريما وكل حبل بريما واذا كان الحبل من قوى مختلفة الالوان فهو أبرق والجمع برق * وقال أبو على * كل مختلط فهو أبرق ولذلك قيل للارض المختلطة بالطين والحجارة برقة وبرقاء وأبرق وقيل للزيت المخلوط بالمرقة بريقة فأما ما أنشده ابن الاعرابى

فقامَتْ أعناقَ الهوى لِمَرِيَّةٍ * جَنوبٍ تُداوى غُلَّ داءٍ مُماطِلِ

تُحَدِّرُ من رأسِ بَرْقاءَ حَطَّهُ * تَوَقُّعُ بَيْنٍ من حَبيبٍ مُزايِلِ

فلا نعلم البرقاء اسما للعين ولكنه لما اختلط السواد فيها بالبياض استجاز أن يسميها برقاء فالابرق لا تختص به الحبال انما هو اسم واقع على كل مختلط وان غلب * صاحب العين * حبل أخصف وخصيف - فيه لونان من سواد وبياض وقيل الخصيف لون الرماد * أبو حنيفة * واذا لم تحكم صنعة الحبل فهو مرمق والسلك ما كان من قطن وجمعه سلوك والنصاح - ما كان من خيوط الصوف والجمع نصح واذا كثرت ثلة الحبل وثلته صوفه أو شعره أو وبره قيل حبل شبيع وحبال شبع * ابن دريد * الوهق - الحبل الذى يطرح فى أعناق الدواب حتى تؤخذ والجمع أوهاق وأوهقت الدابة فعلت بها ذلك * الاصمعى * الخراية - حبل من ليف أو نحوه * أبو حنيفة * الخراب - المسد المتخذ من الكنبار وهو ليف النارجيل وهو جوز الهند وهو أجود الليف للحبال وأجوده الصينى وهو شديد السواد ويسمى القبطى وليس فى الامساد أصبر منه على ماء البحر وغيره ذلك * ابن دريد * الدرك - القطعة من الحبل تقرن بأخرى والجمع أدراك ودركة ودرول * أبو عبيد * الدرك - حبل يوثق فى طرف الحبل الكبير فى الدلو ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الحبل * صاحب العين * الخلب - حبل الليف والقطن اذا رق وصلب والشغاب - الطويل الدقيق من الارشية والاغصان ونحوها * ابن دريد * حبل منكوث ونكيث وأنكاث

وِنْكْثٌ - مقطوع * صاحب العين * الخَرِعُ - الحبل انقطع وخَرَعْتُه قطعته وحبل رَجِيع اذا انُقِضَ ثم أُعِيد فَتْلُه وكل ماثَنَيْتَه فهو رجيع والنَّشِيُّ - ماوَقَعَ من الرِّشاء على ظَهْر البَعِير أو على شَفِير البئر

(تم السفر التاسع ويليه السفر العاشر وأوله باب مايوصل بالحبل أو الدلو للاستقاء والتنقية)

فهارس من كتاب



المخصص

السفر السادس

السفر السابع

السفر الثامن

السفر التاسع

(فهرست السفر السادس من كتاب المخصص)

صحيفة	
مايكره في الخيل	١٤٩
ألوان الخيل	[illegible]
شعور الخيل	١٥٣
ومن الشيات	١٥٣
أصوات الخيل	١٥٧
نعوت الخيل من قبل شدة خلقها وعظمه	١٥٩
نعوتها من قبل توسط خلقها ودمامته	١٦١
نعوتها من قبل حسنها	١٦٢
أرواث الخيل وأبوالها	١٦٢
عيوب الخيل وأدواؤها	١٦٣
سمات الخيل	١٦٥
باب خصاء الخيل ونحوه	١٦٥
صفة مشي الخيل وغزوها	١٦٥
نعوت الخيل في الجري	١٧١
نعوت الخيل في عرقها	١٧٥
باب الطلق	١٧٥
اعياء الخيل	١٧٦
نعوت الخيل من قبل عتقها وهجنتها	١٧٦
باب سوابق الخيل	١٧٧
ركوب الخيل	١٧٨
ركض الخيل ونحوها	١٨٠
الحران ونحوه	١٨٠
صوت الخيل	١٨١
قلة الرفق بركوب الخيل	١٨١
حسن الثبات على الخيل	١٨١
الزجر بالخيل والبغال والحمير	١٨٢
محابس الخيل	١٨٣

صحيفة	
قيام الخيل	١٨٤
[illegible] الخيل [illegible] انتها	١٨٤
علف الخيل وحبسها دون ذلك	١٨٥
رجائع الخيل	١٨٦
نعوتها من قبل صعوبتها وذلها	١٨٦
اضمارها	١٨٧
أداة الخيل وشدها	١٨٧
عريها	١٩٠
قدع الفرس	١٩٠
سير الخيل وجماعاتها اذا أغارت	١٩٠
مشاهير فحول الخيل في الجاهلية والاسلام	١٩٣
خيل بني هاشم	١٩٣
خيل الملائكة	١٩٣
خيل قريش	١٩٣
خيل الانصار	١٩٤
خيل بني أسد	١٩٤
خيل ضبة	١٩٥
خيل هوازن	١٩٦
خيل باهلة	١٩٨
كتائب الخيل	١٩٨
أسماء كتائب العرب	٢٠٤
باب الرايات	٢٠٤
الحمر	٢٠٥
أدواؤها	٢٠٥
البغال	٢٠٥
الرمح والنهز	٢٠٦

﴿تمت﴾

(فهرست السفر السابع من كتاب المخصص)

(تمت)

(فهرست السفر الثامن من المخصص)

صحيفة

صحيفة

(تمت)

﴿ تنبيه ﴾

وقع بهامش صحيفة ١٩ من السفر الثامن خطأ فى قوله « من عبس الصيد » وصوابه من عبس الصيف وكذلك فى قوله بعدها هذا هو الرأى وصوابه هذا هو المروى فليعلم

(فهرست السفر التاسع من كتاب المخصص)

﴿ تمت ﴾

Ibn Sīdah

Al-Muḫaṣṣaṣ

